

المقتطف



الله والشاعر

ولز الأديب

منديف الكيمائي

ماركس ومذهبه

فلسفة تاريخ الفلاسفة



المقطف

الجزء العاشر من السنة التاسعة عشرة

أكتوبر (تشرين أول) سنة ١٨٩٥ الموافق ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣

مقام الأستاذ هكسلي



لما ذكرنا ترجمة الأستاذ هكسلي في الجزء الثامن من المقطف لم نتكّن من نشر صورته وهو في أخريات أيامه ليطلع عليها جمهور القراء فشرعنا الآن الآن هذا الرسم الظاهري لا يقابل بالرسم الحقيقي الذي تتكّن من قوس قراءة سيرته ومطالعي خطبه ومقالاته فان الرجل كان نادرة في قوة الحجة وإخلاص النية والشهادة الحق حجباً يعتقده لا يخاف فيه لومة لائم ولا يراعي مقام كبير ولا يحقر ضمة صغير. ويظهر ذلك بآجلى بيان من

حادثتين جرتا له في مجمع ترقية العلوم البريطاني سنة ١٨٦٠ وسنة ١٨٩٤ وقد اشار اليه
العلامة الاستاذ مخايل فوستر الفيلولوجي الشهير بعد وفاته هكسلي بايام . قال ما مؤاده
" غنى نادي المجمع البريطاني في أكسفورد سنة ١٨٦٠ وقام احد الاساقفة العلماء
وقد بالماذهب الداروني تنديداً اخلب الالباب يلاغو وبما صحبة من سلطة المتكلم على
عقول سامعيه ونكرهم من مذهب حسيوه الضربة القاضية على الدين والفضيلة والآداب .
فصنق له الحضور مراراً ونادوا باصوات البشر والحيور ولوححت له النساء الشريقات
بناديلهن علامة السرور والغبلة . ولما سكن الجاش واستولت المكنة على الجمع نهض
هكسلي ولم يكن اسمه معروفاً الا لدى حلقة خاصة من العلماء الاحداث فصنقوا له ورجبوا
به ولكن كاد صوغهم لا يسمع في ذلك الحفل العظيم فجعل يندد جميع الخطيب حجة حجة
وقابل الجمع اقواله اولاً بالاستنكار ثم بالقبول ثم بالرضى التام . ولم يطل الكلام حتى
اخلب الالباب بحسن بيان وقوة حجة فجعل الجمع يصفق له مرة بعد أخرى ولم يتم كلامه
حتى وقع في ثوبهم موفك عظيماً واجيوا به كما اجمبوا بالخطيب الاول وقال خاصتهم لقد
قام بيتنا عالم كبير سيكون له اعظم شأن في البلاد الانكليزية

وفي الاجتماع الاخير الذي حدث في العام الماضي ندّد اللورد سلسبري رئيس المجمع
بالماذهب الداروني فلما قام هكسلي ليشكره على جاريه العادة اليحث اصوات البشر
والترحيب من الجمع الزدحم حتى صمت الآذان وكان لسان عالم يقول هذا هو الخادم
الامين الذي خدم العلم اكثر من خمسين عاماً خدمة صادقة ناظراً الى الحق بزم شديد
ومرادنا ان يعلم ان انما لم تذهب سدى . وكان لورد كلتن زعيم علماء الطبيعة قد قام
قبله ليشكر اللورد سلسبري وقال ان الخطبة التي اصفاها اليها برشية ونشوق قد دخلت
ميداناً فيه سعة للعلم والفكر . فاقبعت بها افكارهم من الصور الوسطى الى اواسط القرن
الحاضر فظهر لم ان مدارس أكسفورد بقيت في طليعة علماء العصر . وقد سمعوا عن اعمال
دارون العظيمة التي جعلت الناس يفكرون ويجهرون بافكارهم كما يشاؤون . وان اساليب
علم الحياة التي لم يسمعها دارون بل وسمعها كثيراً ورقها ما ثبت انها نافعة جداً للعلم والدين
والعقل . ويظهر من خطبة الخطيب من اولها الى آخرها انه من طلبة العلم ومن رجاله
الذين لا يحصرون انفسهم ضمن دائرة ضيقة من دوائر بل يتسعون فيه ويشغلون بكل
فرع من فروع . وقد وقف أكثر قراءه لعل السياسة ولو جرى على مقتضى طبيعه لفصل
ان يقفها للباحث الكياوية او نحوها من المباحث العلمية . ثم امتدعي وجوب الشكر له

على خطبة المقيدة. فلما قام الاستاذ هكلي برّيد طلب الشكر على جاري عادتهم (وم
يختارون لذلك خبرة رجالهم) قال

انه كَلَّفَ بهذا العمل الشريف وهو تأييد الشكر ولكنه بأسف لان صحة منحة
عن حضور هذا الاجتماع السوي منذ ستين عديدة قضي الرسوم المتبعة في مثل ذلك واضطر
ان يراجع في ذهنه ما كان يجري في الجميع في الايام السالفة منذ اربعين عاما فرأى انهم
كانوا يقتصرمون على الشكر والمدح بعد تلاوة خطبة الرئاسة وينتفون الجدال والمناظرة
الى الاجتماعات الاخرى التي تجتمعها اقسام الجميع. ثم قال ان خطبة الرئيس جزيلة الفائدة
وحريّة ان يُنظر فيها في قسم البيولوجيا. وان فيها كثيرا مما يجب به جذاً ووافق
عليه اتم الموافقة. واستطرد الى مسألة النشوء ومذهب داروين فقال انه جرت فيها
مناظرة عنيفة بين بعض العلماء منذ اربع وثلاثين سنة وهي التي اشار الرئيس اليها فقال
انصار داروين ان انواع الثبات والحيوان غير ثابتة على حال واحدة بل تتغير دواما وقد تولد
بعضها من بعض وتولدت كلها من اصول قليلة العدد فقال الناس عنهم انهم يقصدون تفويض اسس
الدين والصالح وان النسبة بينهم وبين الحيوانات الدنيا قريبة جداً ولذلك يصحون ان
اصل الانسان منها. الا ان آراء الناس تغيرت كثيراً في هذه الاربع والثلاثين سنة
التي مرت لانه رأى الخطيب يصرح في خطبة جهاراً ان القول بثبوت الانواع على
حالتها قد نفي تقياً مطلقاً. وان قليلين يشكون الآن في ان بعض افراد النوع الواحد من انواع
الحيوان قد تختلف بعضها عن بعض أكثر مما يختلف نوع عن آخر من انواع الحيوان كلها.
فهذه القضايا التي يقول بها اصحاب النشوء هي اساس مذهبهم وعندهم ان مذهب داروين
ومذهب سنسر ومذهب مكل ومذهب وسمن ليست النشوء هي بل هي مذاهب ذهب
اليها اصحابها تفسيراً لكيفية حدوث النشوء فهي مبنية على النشوء ولكنها ليست اياه.
اما النشوء فقد ثبت على مقاومة خصوم كل هذه السنين وقد ختم اللورد سلسبري على
صحة تلك القليلة بخاتم الرئاسة. ثم رحّب باللورد سلسبري لاهتافه مذهب النشوء
جديداً وشكره بالامالة عن تسو وبالنيابة عن نصراء داروين الذين لم يزالوا في قيد
الحياة على ما اني به على ذلك الرجل العظيم. فشكره اللورد سلسبري ووافقه على القوافي
وقد اطلنا على كثير من الجرائد العلمية فوجدناها تزينة احسن تأييد وتعب
بيدها وقوة تجميع وغزارة علم وحسن طويته ومقاومته خصوم العلم الذين كانوا ينفون
ان يبق الناس مكتفين بالمسلّمات والعقائد التي لا دليل على صحتها

ولما اجتمع جميع ترقية العلوم البريطاني في الحادي عشر من هذا الشهر (سبتمبر) كان اول ما فاه به رئيسه السر دغلس غلنن انه ذكر تقدم الاستاذ هكسلي وخسارته التي لا تموض قال

"ارى من الواجب علي ان اشهد الى الخسارة العظيمة التي خسرها العلم حديثاً بموت الاستاذ هكسلي . ولا حاجة بي ان اشهد الى مناقبه الكثيرة لا سيما وان كشهدين من الحضور يعرفونه شخصياً . واما ما له من الايام في البيضاء على جميعنا فانه في ترقية العلوم فما لا يصح السكوت عنه . فقد كان من اقدر الناس على نزع الحواجز التي اقامها اهل التقليد في سبيل العلم في حداثة هذا الجمع وكسر القيود التي قيدت العقول بها في بعض فروع العلم . وقد امتاز بذكاء العقل ومضاء العزيمة وبلاغة الانشاء كما امتاز بمعارفه البيولوجية . وبلاغته سهل عليه ايضاح اغصن المسائل العلمية . وكان في الخطابة فصيحاً منسجماً المباراة قوي الحجة يكثر من الامثال والنكت التي تزيد من ايضاحها . وبمضاء عزيمة وبلاغة شجيرة انتم مذهب الشؤء وحق" لنا ان نبحث سيرة مسائل الدين والعلم بلا خوف ولا تردد"

هذا ومن يطالع ما نشرناه في فصول سابقة موضوعها جهاد العلماء يعلم ان الحرية العلمية التي يجاهر بها علماء الطبيعة وعلماء الدين الالف في مدارس اوربا وجامعاتها وكنايلها لم تكن شيئاً مذكوراً منذ خمسين او ستين عاماً وان الفضل فيها كلها لعلماء هذا العصر مثل هكسلي وتندل وسبنسر وورينان وليرمان وغيرهم من العلماء الاعلام الذين كسروا قيود التقاليد القديمة واخرجوا العقل من رتبة الجهل الى نور العلم والحرية ولا تنكر ان بعض هؤلاء العلماء غالوا في اطلاق الحرية وتوغلوا في الظنون والادعاء لانهم لم يخرجوا عن كونهم بشرأ عرضة للخطأ لكن اطلاق الحرية للعقل خير من تقييده على كل حال واذا تناضت العقول وتناجست قلوبنا لنفنى على ضلال

غرض العلماء الاعظم

اذا كان علم المرء ليس بنافع ولا دافع فانحسر العلماء جرت مناظرة بين هذه الاثناء بين عالم اميركي اسمه كلارك ومحرر جريدة العلم العام الاميركية في غرض العلماء جريتها اليها خطبة اللورد ملبيري في مجالس العلم التي

نشرناها في الصبغ الماضي . فان اللورد سلسبري ابان قصور العلم عن ادراك كثير من الحقائق وأشار الى علامات القصد الالهي في الموجودات الارضية ولام العلماء الذين ابطروا الالتفات اليها . فانتقد عليه محرر الجريدة الاميركية انتقاداً عنيفاً وقال ان خطبته تستدعي العود الى المسلمات القديمة والاعتقاد عليها وان القول بالقصد الالهي اي بان الموجودات وجدت كما هي بترتيب الهي لا يحمده عنه يُبطل البحث العلمي ولا يلجأ اليه الا كل من يصجم عن اجهاد عقله في كشف الحقائق . فاذا شاع رأي اللورد سلسبري واعتقد العلماء طبعوا ابطروا البحث العلمي واكتفوا بالمسلمات

فرد عليه العالم كلارك رداً مسيهاً قسم فيه البحث العلمي الى ثلاثة اقسام بحث عن الماهية وبحث عن الكيفية وبحث عن الغاية او القصد . فالبحث عن اجناس الحيوان والنبات وانواعها وخصائلها ومقومات كل جنس ونوع وفصل منها هو البحث عن الماهية . والبحث عن كيفية وجود هذه الاجناس والانواع وتولد بعضها من بعض هو البحث عن الكيفية . والبحث عن الاسباب في تولد هذه الاجناس والانواع وتبايناتها المختلفة هو البحث عن الغاية او القصد . وقال ان العلماء اهتموا اولاً بالبحث عن ماهية الموجودات كأنهم وصّاف يذكرون اسماءها ووصفاتها المقومة لماهياتها ولا يلتفتون الى كيفية وجودها لانهم كانوا يكتفون بالاعتقاد الشائع في ايامهم وهو ان الله اوجدها كذلك . وظلوا على هذا النقط في اعتبار الموجودات الحية يبحثون عن الماهية ويتركون الكيفية الى ان قام الشهيد دارون وجمع الماهيات التي ذكرها غيره من العلماء وقابل بعضها ببعض ورأى ما بينها من العلاقات فقادهم ذلك الى البحث عن كيفية وجودها او تولدها اي عن كيف وجدت اجناس النبات والحيوان وانواعها وتبايناتها المختلفة فوجد انها تولدت بعضها من بعض باسباب طبيعية كالانتخاب الطبيعي والجنسي وذكر كثير من الادلة التي تؤيد ذلك . وكان علماء الطبيعيات والكيمياء والفلك قد سبقوه الى البحث عن كيفية وجود المواد الجملدية كالمنظر والثلج والأملاح والمواضع والشموس والاقمار وعرفوا كثيراً من نوايسها . فالبحث عن كيفية الموجودات الحية هو الذي احل دارون هذا المحل الرفيع بين علماء الارض وسبق بدراسة متعمدة في فترة القرن التاسع عشر

والاسباب التي اكتشفها دارون لتولد انواع الحيوان والنبات ليست الاسباب الوحيدة لتولدها ولكن بحث دارون اي البحث عن كيفية هذا التولد هو المذهب العلمي الذي وضع دارون اساسه واقام بناءه . وقد مرّ علينا خمس وثلاثون سنة والبحث عن

الكيفيات هو الفرض الاول من مباحث علم الموجودات الحية (البيولوجيا) بل من مباحث كل العلوم الطبيعية

وجملة القول ان العلماء كانوا يبحثون اولاً عن ماهيات الموجودات الحية اي عن الصفات الطبيعية المتقومة لها فلما عرفت ماهياتها تمهد السبيل للبحث عن كيفيات وجودها فقام دارون وراى عدم كفاية قول القائلين ان الله خلق كل نوع من الانواع على حدته في الحالة التي نراه فيها الآن لانه رأى بينها قرابة ومشابهة تشر باشتقاقها بعضها من بعض وتغيرها لاسباب طبيعية لاسيما وان هذا التغير جارٍ فيها الآن للبحث عن كيفية تولدها وتغيرها واقنع علماء الارض اجمع حتى خصومه انفسهم ان البحث عن الكيفيات هو البحث المطلوب. ومن ثم صارت مباحث علماء الطبيعة محصورة في كيفية تولد الموجودات وانقلبت وجهة البحث من مباحث اوين واغاسز وليل الذين كانوا يحسبون انفسهم باحثين عن اعمال الخالق القدير الذي هو ابو الكل وصانع الكل الى مباحث هكل وهكسلي وسينر الذين ليسوا من اهل التدوين. فلما غفروا على الاسباب الطبيعية لتولد الموجودات بعضها من بعض وقفوا عند هذا الحد كأن ليس لهم غاية أخرى وراءه. وعندي ان وراء الكيفية امرآ آخر اممي منها وهو الغاية التي لاجلها وجدت الاجناس والانواع او تولد بعضها من بعض

ولست اول من قال هذا القول او ثبه الازهان اليه ولكنني ارى ان جمهور العلماء قد اغفل البحث عن الغاية وهو يبحث عن الكيفية. وقد يُنترى علينا ان معرفة الغايات ليست بميسورة لنا لاسيما وان معارف الانسان محدودة. ويمثل ذلك اعتراض جمهور العلماء على دارون وانصاره لما اخذوا يبحثون عن الكيفيات مدعين ان معرفتها فوق طوق الانسان لكن دارون لم يكتف عن بحثه بسبب اعتراضهم. ومذهبه الذي كان ظناً في اول الامر كاد يصير الآن حقيقة مقررة مع ما فيه من القوامض. فمن يحكم ان الغاية التي تحولت لاجلها الاجناس والانواع لا يمكن معرفتها او لا يرجح ان بعض ابنائنا يكتشف تلك الغاية او الغايات

فاذا ثبت ان معرفة ذلك من الممكنات حق لنا ان نبحث في ما عُرف حتى الآن من اسرار الطبيعة لنلنا نجد فيه مرشداً يرشدنا الى الغاية التي وجدت لاجلها الموجودات الحية. فان الوقوف عند معرفة الكيفية يكرهه المافل كما كره الوقوف عند الماهية وقد قلنا الآن كيف تولد الطاووس وظهر الجنة بما فيها من الالوان البديعة

ولكننا لم نعلم لماذا تولدت هذه الألوان فيها او ما هي الغاية او ما هو القصد منها لانها لو كانتا غير مزووجين لما كان ذلك ضاراً بها بل ربما كان اصلح لها فاقصد من تزويجهما .
ومثل ذلك ارج الاضرار فان استطاعنا له لا ينفعها ولا يضرها بل هي تكفي بالراحة
المجردة لاجتناب الحشرات اليها لتلقيها بل تكفي بالراحة الخفيفة فاقصد من طيب
رائحتها . وهل تولدت الاطيار وطابت رائحة الاضرار بالصدقة العياد . وهب ان اختلاف
بعضها عن بعض حدث فيها صدفة واثافاً فكيف ثبت فيها هذا الاختلاف مع ان الموجودات
الحية تقبل كلها الى البقاء على حالها والجري على سنن واحد . والاولى بها ان توارث
الصفات المشتركة لا الصفات التي شذت عن غيرها . ويظهر من حساب المرجحات ان توارث
الصفات الشاذة حتى تدوم وتثبت يكاد يكون ضرباً من الحال ولذلك حق لنا ان نبحث
عن الغاية التي لاجلها تولدت الموجودات وهذا البحث اهم من البحث عن الكيفية . الا اننا
لا نتظر ان نعرف لماذا تولدت الموجودات الا بعد ان نعرف كيف تولدت كما اننا لم
نعرف كيف تولدت الا بعد ان عرفنا ماهيتها . فالبحث عن الماهية مقدم على البحث عن
الكيفية وهذا مقدم على البحث عن الغاية او القصد

ثم اننا نعلم بالاخبار ان المقاصد لا تنسب الا الى ذوي العقول فاذا كانت الموجودات
تغير القصد ما فقيرها كائن عاقل واذا كانت هذه الموجودات غير محدودة بالنسبة اليها
تغيرها غير محدود بالنسبة اليها ولذلك حق لنا ان نشكك بوجود كائن عاقل غير محدود
وهو الذي نسميه الها . فالقول الذي رفضه العلماء حينما اخذوا يبحثون عن كيفية تولد
الانواع وهو ان الله مقصد في تكوين الموجودات على هذه الصورة لا يصلح ان يكون
جواباً لمن يسأل عن كيفية تكوينها ولكنه يصلح ان يكون جواباً لمن يسأل عن القصد او
الغاية من تكوينها وتولدها

ومعلوم ان المصنوعات تدل على صفة الصانع فاذا درستنا الموجودات الطبيعية وعرفنا
ماهياتها وكيفياتها تأملنا لمعرفة القصد منها وامكننا ان ندرك صفات الله . هذا هو الفرض
الجليل من المباحث العلمية ويدور بهي الم علم عظيم ناقصاً
فرد عليه ممرز الجريدة رداً موجزاً وافقه فيه على كثر مما قاله لانه منطبق على
مذهب علماء البيولوجيا الى ان وصل الى قوله ان غاية العلم القصوى يجب ان تكون
البحث عن مقاصد الله في تولد انواع الحيوان والنبات وان معرفة هذه المقاصد ممكنة
كما امكنت معرفة الماهيات والكيفيات فقال

” هذا وما يؤسف عليه ان رجلاً له المام بالعلوم الطبيعية واتصال بدار من دور العلم او هو عازم على الاتصال بها يستدل بهذا الاستدلال القويم فانه استدل على انه يمكن ان نعرف مقاصد الله لانه امكننا ان نعرف كيفية تولد الموجودات الحية . مع ان الامر الثاني متعلق باسباب طبيعية والامر الاول لا علاقة له بالاسباب الطبيعية بل بمشيئة الله . فني ياترى تسرع مدارسنا في تعليم طلبتها قواعد المنطق . وماذا يعني الكاتب بالمقاصد الالهية . هل يستطيع احد ان يعرف ما في عقل الله وبهم افكاره ومقاصده . ليجهد عقله ما شاء فهل يقدر ان يدلنا على السبيل الذي يبلغ به ذلك . وهل استطاع احد من الناس ان يعرف اقل شيء من هذه المقاصد او من الطريق الموصلة الى معرفتها . ولقد خاض اهل الاديان في هذه المسألة من قدم الزمان الى الآن ولم يبتدوا الى وجهها على الاطلاق ولا تعلم الآن منها اكثر مما كان يعلم اسلافنا منذ الوف من السنين ولكننا نقرى عن اسلافنا باننا عرفنا جهتها وهرقا ان لا منجاة لنا منه فرفضنا ولم نفكر . واما هم فاذا هم اعلم ما لا يعلمون . وقد وجدنا فوق ذلك ان معرفة الكيفية تفني عن معرفة الغاية بل تجعل معرفة الغاية فضلة لا فائدة منها لنا . فاذا عرفنا خواص الاكسجين والهيدروجين والنيروجين مثلاً لم نعد نرى بنا من حاجة الى معرفة الغاية المقصودة من وجود هذه الخواص فيها واذا عرفنا خواص الخل والسطح المائل لم نشعر ان معرفة الغايات التي وجدت لها هذه الخواص فيها ترفينا في سلم الكائنات . وبعد ان عدد الامثلة على ذلك قال ان غاية العلم العظمى يجب ان تكون اصلاح شؤون الانسان وكان لسان حاله يقول اذا كان علم المرء ليس بنافع ولا دافع فاعسر العلماء

هذا وانما نوافق محرر جريدة العلم العام على ما قاله من ان اصلاح شؤون الناس من اعظم غايات العلم ان لم يكن الغاية العظمى متى ولكننا لا نوافق على ان ادراك المقاصد امر مستحيل او خالف من الفائدة لان حقوقنا توجب وجود المقاصد ولا تبلي امكان معرفتها بدليل سمي الناس وراها في الصور الغائرة فضلاً عن ان المعلوم قد يدل على علته وغايتها كما ان اليت يدل على ان بانيه بناء وعلى انه بني لاجل السكن . وما ادراكنا ان معرفة المقاصد خالية من النفع . ثم ان العلم مطلوب لدا نتج عنه نفع في الحال او لم ينتج فلا عجب اذا وجه العلماء ماضي الزمنية الى البحث والتقصي عن المقاصد الالهية وربما كانت معرفتها ايسر من معرفة الكيفيات ولو لم نعتد الى طريقها حتى الآن

قواعد حفظ الصحة

لجانب العالم العامل الذكور بوحنا ورتبات

التيهه الثامه

في المناخ والاعليم

المناخ في الاصل محل الاقامة والاقليم كله اخذها العرب والاfrican عن اليونانية (كلها) ومعناها منطقة من المناطق الممتدة من خط الاستواء الى القطب على اصطلاح الجغرافيين القدماء. ويراد بها الآن صفة في المكان ناشئة من وضعه وارتفاعه وترتبه ومائمه وحالة هوائه ودرجة حرارته مما يعمل في الصحة ويصير المناخ جيداً او رديئاً. وقسموا الاقاليم الى حارة وباردة ومعتدلة تبعاً لدرجة العرض اي لقرتها من خط الاستواء او بعدها عنه على ان هذا التقسيم صحيح في الغالب لاعلى الاطلاق لان الجبال العالية في الاقليم الحارة باردة او معتدلة بل قد تكون مغطاة بالثلج الدائم كجبال سماليا في اسيا. وبالعكس يرد بعض البلاد الواقعة في الاقليم البارد لطيف بالنسبة الى غيرها لسبب اكتنائها بالماء كالجزائر ولذلك كانت لندن ادفأ من المواضع التي على خطها العرضي في قارة اوربا ومن باريز الواقعة الى الجنوب منها

الاقاليم الحارة. هي المنطقة الواقعة من خط الاستواء الى درجة الثلاثين من العرض شمالاً وجنوباً وصفتها الخصوبة حرارتها الشديدة التي كثيراً ما ترتفع الى ٥٠° من في الظل وتهلك القوى الا لسكانها الاصليين الذين تعودوا. غير انه اذا كان فيها جبال او سهول مرتفعة عن سطح البحر فذلك يلطف حرها وربما جعلها معتدلة او باردة وهو صفة جانب عظيم من قارة اسيا

والاقاليم المعتدلة. واقعة بين الدرجة الثلاثين والخامسة والخمسين. وهي مشتركة الصفات بين الاقاليم الحارة والباردة فتصمد الحرارة فيها الى ٤٠° من وتنزل الى ٤° من وهي افضل المساكن للبشر وسكانها افضل الاقوام في الصحة والنشاط والتمشيد. واذا كان الهواء فيها جافاً وحرارته معتدلة واختلافها قليلاً فيكون مناخها جيداً وهي كثيرة المشب خصبة مديدة للحيوان والانسان

والاقاليم الباردة. واقعة بين درجة ٥٥° من العرض حتى القطب. ويختلف البرد فيها عما يطاق الى الرموز الذي وصل اليه السباح في درجة ٨٢ من الشمال بحيث انه

لم يبقَ بينهم وبين القطب إلا ٤٠ ميل تقاسوا هناك بردًا لا يوصف . ولاقسام الشهابية
مهما قليلة العشب والسكان حتى إذا وصلنا إلى درجة ٧٠ لم يكن هناك زرع وقد شوهد
من البشر أفراد من قبائل الاسكيو في درجة ٧٨ يعيشون من لحوم الحيوانات غير ان
شدة البرد قد احدثت بينهم قصر القامة وفتح الصورة ليس تلك الاقاليم مما يمكن

خط الثلج الدائم . يراى به عند الجرائين الطيميين الدرجة من ارتفاع الجبال
عن سطح البحر التي لا تعمل عندها حرارة اشعة الشمس في تذويب الثلج فيكون الثلج
هناك ابدًا شتاءً وصيفًا . وقد يختلف بحسب درجة العرض أي كلما قربنا من خط الاستواء
رأى الارتفاع خط الثلج الدائم وكما اتعدنا أنه نقص والقياس التقريبي في ذلك أنه
بين خط الاستواء ودرجة ٣٠ من العرض ارتفاع خط الثلج نحو ١٦٠٠٠ قدم . وبينها
وبين درجة ٤٠ من ١٥٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ قدم . وبينها وبين درجة ٦٠ من ١٠٠٠٠
الى ٥٠٠٠ قدم . ومن الظاهر ان وجود الثلج ينخفض درجة حرارة الهواء الذي يجاوره
نموذج المناخ . من الامور الخاصة بالاساس دون غيره من الحيوان لأ الكلب الذي
يصاحبه حيثما ذهب أنه يستطيع الانتقال من اقليم حار الى اقليم بارد وبالعكس ويتعود
متأخلاً م يهده من قبل . والظاهر ان هذه القدرة ناتجة عن تبديل يحدث في بنية بطنه
بأهل الوطن الذي يسكنه فيشبههم بالسلامة من اخطار الحر والبرد بل ربما نعود المناخ
الريدي وسلم من اخطارهم على الحياة . غير أنه لا بد من تمييز في المعيشة ومعدات الحياة
موافق لما يقتضيه العقل ولما تطلبه السكان بأخيرة الطويلة . فإذا سكن البلاد الباردة
استنداً كأهلها بما يوافق من الطعام والملابس والمأوى . وكذلك اذا انتقل الى البلاد
الحارة فإذا خالفها في كلا الحالتين كانت النتيجة اما المرض او الموت

وشروط الصحة للمعيشة في الاقاليم الحارة هي الحذر من الشراة في الطعام ومن
المشروبات الروحية على انواعها والرياضة العيفة والتعرض الشديد الطويل لحر الشمس .
ومن الواجب على المستوطن ان يلبس لباساً خفيفاً ناعم النسيج يمنع برود الجسم في الليل بعد
حر النهار واجوده التهلا لا الناعمة وان يتناول بالماء الفاتر او البارد كل يوم وان يتجنب
المواضع الحارة المرتفعة الجيدة الهواء اذا امكن . وشروطها للذين ينتقلون من الاقليم
البارد عكس ما سبق وهي ان يكون اللباس كافياً لمنع البرد والطعام مما يولد الحرارة
بكثرة اللحوم الدهنية والرياضة الحسدية صعبة . واما الاشارة الروحية فلا يجوز
استعمالها الا اذا دعت الحاجة اليها وأشار بها الطبيب

وكثيراً ما يشير الأطباء على بعض المرضى القديين عليهم مرملة لا تنفع للعلاج بالانتقال الى غير مكان المريض وهو الحروف عند العامة يسمى الهواء او بالسفر الى اورما لاجل شرب المياه المعدنية او الاستحمام بها . وقد شوهد من ذلك فوائد ظاهرة رما كان معظمها ما يشأ من تهاوة الهواء واشراح الصدر من المناظر الحيلة وتسلية العقل والرياضة اليومية وتربية هضم من برد تلك البلاد وتحسين هوم الصحة بحيث ان الطبيعة تنقلب على المرض او تدفعه من الحسد دفعا تاماً . ومن هذا القبيل ما يحصل من الفائدة للدين يصمدون من سهول سورية الى جبالها في اثناء الصيف لانهم يخرجون من مضار الحر ويستشفون هواء ابل من هواء المدن الحارة بالناس ويعتزلون عن مشاق الاشغال فتشبع فيهم شهوة الطعام ولذة النوم ولا يبقى ما في كل ذلك من النعمة العظيمة ولا سيما للضعفاء والاطفال

الجبال والادوية والسهول

هواء الجبال . عالياً بارد جات حال من اكثار المواسم الضميمة . ومياهها نقية اذا كانت من الينابيع رأساً لا تعاطها مواد آتية اي بانية او حيوانية غيرها قد نكتسب شيئاً من الاملاح الككسية من الطبقات الصخرية التي هي تسد تحتها الى سطح الارض . وثمرتها في الغالب هتية لفة المواد الآتية فيها . ولذلك هي مبددة لصحة من حيث الهواء والماء والترية وسكانها اشدها اصحاء غير ان بردها في الشتاء قد يكون شديداً . واما لآحكام والظهور المرتفعة فهي اصل المراتع لوضع البيوت

والادوية . حالاً ردية لصحة ولا سيما في البلاد الحارة لانه يكثر فيها استنقاع المياه والتعفن الثاني والابجرة الملائية . ولما كانت التلال تبرد قبل السهول المجاورة لما حدث من ذلك مجريان من الهواء احدهما في النهار يسبح في الوادي بحر الامل والآخر في الليل نحو السهل حاملاً المادة الملائية ويضر بالسكان عند مصب الوادي

والسهول . اذا كانت مرتفعة مستقرة على حال او تلال فهي جيدة ولكن اذا كانت محاطة باراضي عالية تتهد منها المياه الكثيرة صار المكان رطبا وكثرت فيه المستقعات والملازيا ولامراض . واذا كان قسم منها محصفاً عن مساواة السهل صار المكان من أرداها لان المياه تصب فيه وتسبب الرطوبة والتعفن وماد الهواء

مواقع المدن

هواء المدن ادفاً من هواء القلاة لسبب التعفن التي تشمل فيها وكثرة حيطان

يوتها آتني غنص الحرارة ولكه غير تقي لما يعرض له من الفساد من ازدحام البشر
واقدار البلايع والاسراب وانتشار الخاض الكرونيك من اشعال النار . ولما كان
تجديد الهواء فيها غير كافي لما تقتضيه شروط الصحة استمر ما يحدث فيه من الفساد
وكثر فيها المرض والموت خلافا لما اذ كانت البيوت متفرقة او موضوعة على اراض
مرتفعة كقرى الجبال يميز فيها الهواء على الدوام . وبعض امراضها لا يورث الا بالرسال
المرضى الى مكان تقي الهواء وكذلك الناقه من المرض اذا كان ضعيف البنية او كانت
النفاهة بطيئة

المدن الواقعة قرب مصب الانهر في البحر لا توافي الصحة غنيا لسبب ما يجعله
الماء من المواد لآلية وبشرية السكان او بقلية في الارض عدا فساد انتشار في الهواء
وصار مؤذيا . وهذا يحدث على الخصوص اذا سار النهر في اراضي كثيرة النبات او
تحوّلت اليه البلايع والاسراب يشند الضرر في المدن آتني يثر بها او تستقي منه . ومن
شواهد ذلك ما حدث في سنة ١٨٩٢ في مدينة هامبورج المنيئة على مصب نهر الالب
هناك نحو ٨٠٠٠ من الخلق تسب الكوليرا وكانت الدلة في ذلك ساد مياه النهر الحاملة
ادناسا مؤتلة اليها من قرى كثيرة وحضرها من المدينة نفسها
والمدن الواقعة عند الشواطئ البحرية حارة في البلاد الشرقية مدة الصيف وهو اؤها
يكتسب شيئا من رطوبة البحر المجاورة في له فلا توافق المصابين بالامراض الصدرية
ووجاع المفاصل . واما في اوربا اذا كانت بيوتها متفرقة وشروط الصحة موعنة فيها
فكثيرا ما يقصدها المرضى والناقمون لصحة هواها

المدن البلدة وشروط الصحة في المدن

من اوجب الامور آتني تقتضها المجالس البلدية تحسين الصحة لعمومية ودفع
لاراس ما يمكن بالوسائل آتني يهدي اليها علم الصحة والعقل والخبرة . فمدار ليس
كل ذلك منوطا بهم لان جابا عظيما منه بتعلق بالافراد الذين أكثر مباحث هذه الفصول
لم فاذا اعملوا شروط الصحة الشخصية كانوا هم الملومين لا غيرهم . واما ما هو تحت ادارة
المجالس البلدية من المسائل آتني لها علاقة شديدة بالصحة العامة فهو الالتزام الى اجراء
هذه الامور النافعة بالدقة . اولها تهجير اللارم لنقل الزبالات آتني يصمها اهل البيوت
سيف لاذقة مدة الليل . ثانيا تنظيف الطرق بالكفاية اليومية . ثالثا ضبط الاسراب
المشاة بحيث انها لا تضعف ولا تتجبر ولا تسد بما يمنع منها وترميم ما يخرّب منها في

الحال دفعا لأبحاث الروائح الكريهة والابجزة السامة . واما ان تكون مجاري المياه الى جانبي الطريق نظيفة او مقبولة فبمقدور ما فيها الى مصبها لانه اذا ركبت المياه فيها فسدت وأفسدت الهواء . خاصة ان تكون الاسراب ومجاري المياه بعيدة الوضع عن قنوات مياه الشرب لئلا يستطرق قذرها اليه ويفسده . اسادا شديدا القصور . سادسا اذا نشأ الهواء لاصفر او الحلي التيمودية او الدثمدية او اسهال وامدي فينظر اولاً الى مصادر مياه الشرب واحواضها وقنواتها لئلا يكون قد احابها شيء من الفساد ثم يؤمر بدفع المياه وتسليلها صنف في اسراب المدينة ومجاري مياهها فعمل ما فيها من اسباب الفساد الى مصبها . وقد تحقق من مراقبة ما حدث في الصحة العمومية قبل اجراء الاصلاحات المذكورة آنفاً وبعد في خمس وعشرين مدينة من بلاد الاسكندرية وأوقاف طاهرا في الامراض وصار الموت من الحلي التيمودية نصف ما كان من قبل . ولما كان هذا من الامور التي لا ريب فيها فقد حولت عليه جميع الامم المتقدمة وسقطت من احكامها الشرعية واقامت له مجالس والماء ومأمورين لتنفيذه بكل صرامة ودقة

الباب الخامس

في الوباء

يُقصد بالوباء ثلاثة اغراض الاول المحافظة على الحرارة الطبيعية المتوقفة في باطن الجسد والثاني وقاية الجسد من حمل ما يأتي من الخارج من الحرارة والبرد والأذى والومض والثالث اليقظة والزينة

حرارة الجسد تولد في باطنه بواسطة تميرات كيميائية حادثة من اتحاد الاكسجين الذي ينتمى الى حيوان الكربون والهيدروجين والموسودين في الطعام وقد سبق الكلام على ذلك في التنفس والطعام فها هنا كان هذا التوليد للحرارة في الجسد عملاً دائماً ما دام التنفس والتغذية قائمين فلا بد من طرق لاتفاق بعض الحرارة لتبقى معتدلة لا تزيد ولا تنقص عما تقتضيه شروط الحياة والصحة وهي على درجة ٣٧ من المساوية لدرجة ٩٨ ف يقوم هذا الاتفاق على ثلاث طرق الاولى التشعيع اي خروج الحرارة من جسم الى جسم اخر او برد منه على هيئة اشعة لا تنظر ولكن يشع بها كالشعور بحرارة النار . والثانية الاتصال بالهواء اي اذا مس جسم حار جسماً بارداً او صل اليه نفس حرارته ومن الواضح ان الجسد ملاصق على الدوام للهواء وغيره من الاحسام الباردة . والثالثة الفرق الذي اذا خرج من الجسد على هيئة ماء او بخار غير مفلور خرج معه بعض الحرارة . فيحدث

من ذلك عملان يوراني أحدهما الآخر بحيث إن مقدار ما يتولد من الحرارة، سيفي بالجلد الجسد هو ما يتفق من سطحه واللباس، معين للطبيعة في العمل المذكور فاما انه يريد سخونة الجسد او ينقصها بحسب نوعه

مادة اللباس مأخوذة اما من عالم الحيوان وهي الفراء والصوف والحرير والجلود وما من عالم النبات وهي القطن والكتان . ولما كانت المحافظة على حرارة الجسد الطبيعية الغرض الاول من القياس كان الفصل لدفع البرد في البلاد والقصور الباردة ما كان موصلاً ردياً لحرارة كالفراء والصوف واما الحرير والقطن والكتان فاقبل دفءاً ولذلك تشمل في البلاد والقصور الحارة . ولما كان الهواء موصلاً ردياً لحرارة كان الثوب الكثير الرطب الحامل الهواء بين حلابة ادفاً من الثوب الناعم الامس . وكذلك الثوب السميك او الواسع الذي يحصر الهواء الحار بينه وبين سطح الجسد وكذلك اذا كانت طبقات الاثواب كثيرة ولو كانت رقيقة لانها تنفخ بينها طبقات من الهواء الذي يكتسب حرارته من حرارة الجسد . والعرض من كل ذلك سحر طلبة او طبقات من الهواء الحار قرب الجلد لمنع برود الجسد من الهواء الحار

واما اثواب القطن والكتان وخاصة الرقيقة منها فهي ما يؤهل عليها سكان البلاد الحارة لان ضغطها لحرارة الخارجة من الجسد صف ما للاثواب الصوفية . غير انها اذا تشربت العرق الخارج من الجلد مدة الرابضة العنيفة او اثناء الحر الشديد وتلت به ربما بردت ويؤدت الجسد واضربت به . لذلك يفضل لس اقمعمان الصوفية المعروفة بالفلانلة الناعمة تحتها لتتبع ما ذكر . وقد عرفت من التجربة ان هذا اوفق للصحة في البلاد الحارة ولا سيما لضعفاء البنية والاطفال والشيوخ وهو ما يؤيد قول العامة ان البرد سبب كل علة ولو كان ميو شي من المبالغة

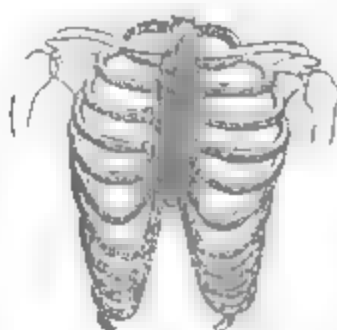
وللثوب الاثواب الخارجية عمل في الشهور بالحرارة لان اللباس الذي يلبس ثوباً اسود ويترسب لاشعة الشمس بشعر حرارة عظيمة لسبب ما في اللون الاسود من امتصاص لاشعة خلافاً لما اذا كان الثوب ابيض لانه يمسك اشعة النور وعملها . ولذلك يشار الناس لبس الاثواب البيضاء في الصيف ليستعينوا بها على تلطيف الحرارة والسوداء او القاتمة في الشتاء ليستصبروا بها على الاستدفاء

شروط الصحة في اللباس

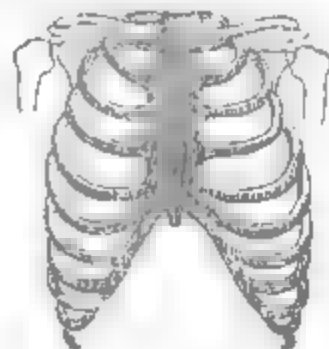
الاثواب اما داخلية او خارجية . وكان القدماء كالمصريين واليونانيين والرومانيين

يلبسون ثوبين فقط. أحدهما الى الداخل والآخر الى الخارج على رجليه هو عموماً ما لو
الآن ولكنهم كانوا يكثرون من غسل اجسادهم وثيابهم بمقام تدبيل الالبسة الداخلية
عند اهل هذا الزمان الذين يصطلمون على ازياء مختلفة تبعاً لعادة البلاد والقبائل وفوق
اهلها ولذلك كان الكلام هنا في ما تقتضيه شروط الصحة فقط

لباس الرأس * يجب ان يكون خفيفاً قياساً كقياس الرأس بحيث لا يصعب شيئاً
منه واقعاً من تغيرات الطقس واشعة الشمس . وربما لم يصطلم الى الآن على لباس له
حال من الصوب لان العائم ثمة حارة لا يلبس اليه من شدة النور والحرارة فليس
الوقاية من كل وجه الأذى كانت معه المظلة المروجة بالشمسية والرباط المختلفة الاشكال
بعضها جيد وبعضها ردي وربما كان اصلها لبلاد الحارة ما قلده عساكر الانكليز وهو
مصنوع من الباد او قشر الشجر المعروف بالفلين فهو خفيف لا يزعج الرأس ثقلياً
منقوب في اعلاه وجانبه لاجل تبديل الهواء وتلطيف حرارته وتنفذ منه رائدات
من الامام والخلف لوقاية العينين ومؤخر العنق من اشمس والمطر



شكل ٢



شكل ١

والعق يجب ان يكون مكشوفاً كالوجه ويخدر من ضيق محيط القميص بها وربط
العنق لئلا يتعرض ذلك لدورة الدم الصاعد الى الرأس والتأثر منه ويحدث ضرراً
عظيماً . وكذلك الاولاد الذين كشف اعناقهم للهواء مقيد لهم ، الا اذا كان البرد شديداً
فحاط حينئذ بتبديل من صوف

والخدع والاطراف * لباسها الداخلي في البلاد الباردة الفلان السميكة او طبقتان
منها في الشتاء والريقة في الصيف وفي البلاد الحارة قد يستحي عنها في الصيف للاقوياء

وأما الضغط والاطفال فالأسلم لهم إذا لبسوا الرقيق منها . وأما الألسنة الخارجية فتكون مادتها ولونها يصب فكل السنة إلا أنه يجب في كل حال أن تكون واسعة لا تعرض لحركة الحركات الطبيعية . ومن الإصرار العظيمة ما يحدث للنساء من الملابس الضيقة للصدر التي تشوه شكله الطبيعي وتقع عنده عند الثدي وربما أحدثت الدل الرئوي كما نرى في الشكل ٢٠١ على الصحة السابقة فإن الأول منها شكل الصدر الطبيعي قبل ضغطه بالشد والثاني شكله بعد ضغطه . ومن الواجب الضروري تبديل التمهات الصوفية وغيرها من الملابس الداخلية وغسلها على التواتر لأنها لما كانت ملاصقة للجسد امتصت منه مواد فضولية مبرزة من الجسد فيجب إعادتها عنه وتطهيرها بالسل

لباس اليدين والرجلين . الكموف مصنوعة من القطن أو الحرير أو الصوف أو الجلد وفائدتها وقاية اليدين من الشمس والبرد والبارد والوخم ولبسها من القرب رجلاً ولها للزينة . والاحذية مما يجب الالتفات بخصوصي البوليها إذا كانت ضيقة أو حلدها صلباً صار المشي مؤلماً وحدث تشويه في شكل القدم وأراض مختلفة أشهرها ما يعرف عند العامة بالمسامير وهي أدمال صلبة مرتفعة إذا ضغطها الحذاء سبب ألماً شديداً . ولذلك في حمل الحذاء يجب النظر إلى مناسبة قياسه لقياس القدم بحيث يكون عليه عرضاً



(شكل ٢) القدم الطبيعي (شكل ١) القدم المشد من حيق الحذاء)

كمرض القدم متى كان تحمل الجسد مستقر عليها وإن يكون طويلاً يتجنبها من الحركة السهلة عند المشي وإن يكون قسم الحذاء العلوي لها لا يتعرض لعمل الفصل الرسي . ولا يجوز أن يكون العقب عالياً أو شديداً كاصطلاح معنى الحذاء لأن ذلك يوجب اندفاع ثقل الجسد على أصابع القدم فيضربها وانحناء أعلى الجسد إلى المقدم والتأيل في المشي

الى الحالبين وكل ذلك مخالف للطبيعة والذوق السليم
لباس النوم من الضروري أن يكون خفيف لباس النهار الذي يجب أن يُزجج عن الجسد
ويُملأ ليخف ويطهر الهواء . وافضل نوع النسيج الذي يُلبس عند النوم هو قبيص طويل
من القطن ويُنال الانسان الكفاية من الدفء بواسطة اعطية السرير ولا يصح ان تكون
زائدة عن القدر المطلوب باعتبار المكاث والقصر . واما الالبسة الصوفية في القيل
فتسحق الجسد وتريد العرق وتسبب الارق فلا تجوز الا للاطفال والشيوخ والمصابين
بالعلل المتصلة وفي الاقاليم الباردة جداً

لباس الاطعام يجب ان يكون دافئاً لان قوتهم في توليد الحرارة ضعيفة كالشيوخ
فيضطر جميع الجسد باقتلاع الناحية ويكون اللباس الخارجي من الانسجة الخفيفة الدافئة .
ولا يجوز على الاطلاق تقييد الطفل وحصر اعضائه باحزمة واربطة تضيق عليه وتجزئه
عن الحركة التامة والرباضة اللتين بدونهما لا يقوى الجسد ولا تشتد اليبة بل يجب ان
تكون اثوابه واسعة فاعلم لا ترعجة بوجع من الوجع

علاج الحمى التيفوئيدية

بم سعدون حمدي الى روس من طلبة الطب في المكسب الفرنسي

وقفت في الجزء السابع من مقتطف السنة الحاضرة على طريقة الدكتور « هنري »
الاميركي في علاج التيفويد الثاني . وهي طريقة انصح فيها وصدقت نتائجها كانت
الفوز الذي لم يمر على يد انسان . بل النصح الجديد الذي لم نكاشف به علماء الاهدان
لان اصدق الوسائل العلاجية المعروفة وأقربها الى شفاء هذا الداء لا ينقص معدلة
الوفيات بها عن ١ في المئة الاعلى فنور في حين ان طريقة الدكتور المشار اليه لا تفوز
الوفيات بها اصغراً بالمتة . فبرأي هذه الطريقة على ما بدا لهذا العاجر موضع نظير واستدراك
وان طنطن بها صاحبها ورفضها الى مرتبة الكمال . وذلك ان منها ما لا يزيد على الشائع
استعمل يومياً عند كافة الاطباء ككلامو على المكاث واللباس والفرش واشارتو
بالديجيتال . ومنها ما هو قديم في تاريخ الطب مخطو في الاصطلاح الطبي باجماع
المعالجين وذلك كحمى الطام منها تماماً من اربعة ايام الى اسبوعين في بداية العلة مع
الاشارة بكيات كبرة من الماء . وهذا يعرف بالحمية المائية (Diète hydrique)

وقد قال بها « شيريلو » و«مهما » «لوتور» وانصر لها «ديوف» و«هاتو» الحبة مضرة من حيث انها لا تقيد الليل شيئاً من الغذاء اللازم لمقاومة الداء ومكافأة القنور المصري وقد تبه لضرتها «جيانيني» و«غراف» و«يوند» واليو ذهب «رينو» وهو كنت في هذا الصدد وعليه درج جمهور اطباء مصر

ونما يؤخذ على الدكتور «عزي» ايضاً رحمته بالاكويث (خائق اللآلئ) والبلادونا . اما هذه الاخيرة فالارجح انها لا تنفع بشيء واما الاكويث فقد سقط من شهرته بعد ما سولف عليه كاسقط غيره من العقاقير الصيدلانية التي بان غشها على ناز الفقد والتقصير

وقد اجترأت على حل سادتي الاطباء قراء المختطف العزيز فخدمهم بالنصل الآتي في علاج التيفويد . وقد عرفت جمع شوارده من كتب الطب ومصفات الاطرواذين وزوايا النصف الطبية وضمته جل ما انصل اليه الاطباء من وسائل دفع هاتو العلة الفاتكة شبيهة الحاضر مستنداً في كل ذلك الى آراء الثقات من المشتغلين بهذا الموضوع معقداً اننا الآن في فترة من الوقت يحسن حدها تخييد معارفاً الطبية في بطون الاوراق حتى اذا انتصرت التعاليم البكتريولوجية وتأيدت منافع السهولثرايا التيفوئيدية في المستقبل قابلتها بما تحفظ من الطرق التجريبية الحاضرة فبنح الفرق وثبت مزنة الطب الجديد ويحصل لنا من حزة الطرب بل من نشوة الحب ما يجده الربان الشيخ الوافد عند القبر على راية عالية يرسل بصره المدهش الى مياه المحيط ويحطط عليها المساحة التي ملكها في ظلام ليلى الباردة

رسم — اما علاج التيفويد لينقسم الى ثلاثة فصول : العلاج الوقائي والعلاج الصحي والعلاج الشافي وهذا بيان كل واحد منها بالتفصيل

العلاج الوقائي

ويراد به القوق من الداء قبل وقوعه وهذا من قليل المجهين العام ويتوقف على توزيع المياه خالية من الشوائب التيفوئيدية وإصلاح طريقة زرع الكف وتنظيف المراحيض وطرح القاذورات ومنح كل واحد من الناس المقدار الذي من الغذاء والمكعب الكافي من الهواء . ولا يكر ان الاصلاح في هذا السبيل دائم مستمر والحكومات آخذة به بالنشاط والاحتياط عملاً بتقارير رجال الصحة وطامة لمراسيم الجامع الطبية . وهذه الصحف الاجنبية تبثك الى آخر عدد منها انه لا يفتش وباء من التيفويد ولا

تعد مدة من الكوليرا حتى تنتظم مجاليس الصحة باسطة في الاسباب مستقبلية لمطروف
ناظرة في موضع النقص من التدابير القصبة وجهة هاتيك المجالس خفت وطأة التيمويد
وتنافست وجاتها الى النصف عام ١٨٩٢ ولكن لا يزال من ذلك جانب كبير يحتاج الى
المطمين ككتف التكتات ومراحيض المدارس . وما يبه عليه في هذا الفصل ان كل ما
يصعب الجسم يهتد لاقتبال المدوى في إبان الرباء على الاولاد سيما الحال المذكور
الاستناع عن التيب المفرط حلقيا كان او يدبيا وملاحظة النداء وخصوصا الماء فانه ام
حامل في قتل المدوى ونشر الداء كما نبين من تقارير الاطباء في كثير من الامراض المعدية

العلاج العملي

او العملي ويراد به تدهير المليل في حالة العلة . وقد اجمع المطيبون على التوصية
بـ لولور قسوة وشدة تأخره على الانذار بالحصى التقيودية وموضوعة القاضيا التالية

(١) تهوية الغرفة * ولهذا تنزع الستائر ولاثاث ركن ما يسرق دورة المواد في
جو غرفة المليل بحيث تكون درجة حرارتها معتدلة بل باردة اما في فصل الشتاء فلا
باس بالهداد النار فيها على شرط ان تفتح النوافذ فتحا مطلقا . ونعم هذه الوصايا مشهورة
في تسهيل تهوية الغرفة يسد معها وقوع الاختلاطات الرئوية

(٢) كثرة الشرب * وهي ناصية غاية الا ان الاتصاف على الماء وحده وان
مع السطش والطلق البول مضر كما يثبت في صدر هذه المقالة . ولذلك يصف اليوسرنيوا
غيره من المحلطين لا اقل من ٣ ليتر من اللبن (الحليب) ومقدارا من القيقوناضة
القليلة السكر ومنع المياه المهدية الخفيفة والمرق الخفيف الغالي من الدمن بالكلفة وسدد
الكلام فيها بعد على طريقة «رينوا» بيان وافي . اما الحليب فالاولى استعماله غير مملئ .
وان تفرز منه المليل يضاف اليه شي من الكونيالك او الكيمش او القهوة او الشاي
ويسلى منه كل ربع ساعة جرعة صغيرة . وتنع هاتيك الاشربة على حد سائر الاشربة
الماتبة التي تفصل بشكثير كمية الدم وزيادة الضغط الدموي وهو الشرط الواجب لانطلاق
البول (Diuresis) . وقد اتصل «البير روبين» بعد بحث طويل الى ان الماء
المكثير يذيب الفضلات الصوية ويسهل انبرازها ويساعد التيقية البولية ويزيد
التاكيدات بدون ان يزيد الدثور . ومما يثبت الاختبار وتنطق به تقارير الاطباء ان
الذي يتولى كثيرا يشفى بعد ٩٠ في المئة كامل

(٣) التطهير * وهو مهم جدا لان المدوى انما تنتقل بمياه الآبار وثياب المريض .

والمظهر التصل هو الكلس الراوي بنسبة ٤ الى الالف وقد ثبت انه يطهر القادورات في نصف ساعة فصالح في مبرزات الليل كما تموط ويطرح منه في الكيف بنسبة ٢ في المئة جميعا اما الياس فيجب جمعه في أوعية فيها ماء ثم القاءه في الماء العالي نصف ساعة . فان كان مما يتلف في الماء العالي يطرح في محسن بخاري (étuve) حيث يطهر من جراثيم الملة . وما يفرض على المرضى تناول الطعام خارج غرفة المريض وعسل ايديهم كما لامسوه ثم غسل جدر الغرفة وأرضها بجلول في الالف من بيكلورور الزئبق (السلياني) او بجلول في المئة من الحامض الفينيك . اما استعمال هذه الجواهر الثلاثة للميكروبات رشا بيئة بخار فغير كاف لتطهير كما يفهم من الابحاث المتأخرة

العلاج الثاني

بالأسف الكلي الاول انه ليس في يد الاطباء حتى الآن علاج خاص بالحصى التيفوئيدية اي يوقف سيرها ويهلك مكرها دفعة واحدة في جسم المصاب بها . والظاهر ان هذا الامر قد عز على بعض الاطباء فالتقوا الى الباثولوجيا الاخشارية والتجارب البكتريولوجية واخذوا يمزجون ويخالجون ويختنون جارين في ابحاثهم على ما هو اشتهر بالمعادلات الجبرية معتمدين لحقوق الكليبيك ظانين ان الباء الحصى زجاجة اختبار يحدث فيه من الالفعال الحيوية ما يحدث فيها وبترأى لاهينهم بالكاشف الكمي او التحليل الكروبيولوجي . ومن تلك المعامل خرجت طوائف الادوية الحديثة ندهي كل واحدة منها تاج الطفر شفاء التيفويد ولكن لم تكن تظهر في عالم الوجود حتى نوحيت عليها التهمة ونقض عليها الكليبيك الصارم لتقطعت من عرض السلطة ولما لم يناسبها البقاء انقضت وتلاشت على حكم التاموس الطبيعى العام . وهذا سرد ما

المراقبة . جرت عليها مدونة لويس وكات تخطع الرجاء من شفاء الحصى التيفوئيدية بواسطة الادوية كما قل ذلك (ليترو) . واشتهر في جملة المراقبين (تروسو) وهو رئيس كليبيكي القرن التاسع عشر فكان لا يزيد على حقنة من البايونج او كوبة من ماء سبدليو اما الويمات فكانت في المئة . والجمهور على ان المراقبة مذمومة ايجه لان الاداء بالتيفويد في غاية الصعوبة بمعنى ان الطبيب الواقف اراء حادثة تيفويد لا يدري الا نادرا كيف تكون نهايتها هذا فضلا عن ان القيض والحرارة لا يدلان شي على الاداء وعن ان هذا الماء منقلب يمتلئ الانذار به من يوم الى يوم وباء على كل هذا تكون المراقبة مضرة وقد مجرها الاطباء جميعا

القصدي . نادى به المتقدمون في الثيريد كما نادوا به في غيره من الامراض . وقد مات بعد ان اراق في حياته دماء بريئا وارفضت وبياته الى ٣٠ نائمة
المسيلات . يقول (ريشوا) انها غير ناصة بل مضرة . ومن اضرارها تعيق الامعاء
فتدبض اقتباسا عينا ويريد التطيل يتسبل الانقباض . والمسيلات قد سبقت في الاحوال
القبيبة الا ان الحقن المستقبية تفصلها في كل حال . اماوياتها مكات ٢٣ نائمة وقد ظهرت
تماما

تحت ثورات البرصوت * لا دليل على فائدته

مضادات الحرارة

واستخدامها في علاج الثيريد وهم لان الحرارة ليست على شيء من الاضرار بخطر
الطلة فالاعتدال عليها كالاخذ على الاحمرار في داء الحمرة . ومن خواص الحرارة :
الكينين * ططن بها « بشوليه » Pecholier وحسبها ترياق الثيريد . ثم وضعها
« روبين » بمرعات صغيرة لتقبل الانحلالات و لاحتراالات المموية جاء على كونها
مقللة للمواد الجامدة والاوريا في البول . اما فعلها المخصوص في الطلة فاطل شهادة
« فولييان » و « دوجاردى » بمرات هو الاولى من الكينين من الاستعمال في علاج الثيريد
وان كره بعض اطباء لان الجرعات الصغيرة منها غير ناصة بالاطلاق والكبيرة تورث
صداعا وآلاما مدية عصبية وقتا وهذيانا وانفاما فضلا عن خديعة الطبيب وإيهامه
ما هو ليس بالصحيح بمجرد خفضها لحرارة . وومانتها لا تقطع من ١٨ الى ٢٢ نائمة
الحامض السيليك * أكثر خطرا واغل نسا من الكينين فهو يريد في الانحلالات
المموية جدا ويهيج المسالك المصبة الى حد التفرج كما قال « روبين » والاجود الطراحة
وان تعمل له بمصم مذلولات خصوصية

سليسلات الصودا * أخذ بناسرها غيودي موسي (De mussy) على ان تفعلها
مشككا فيو وصلها لا يخلو من الخطر احيانا وخصوصا في المصابين بالصل القلبية من
المحمومين . والدول عن استعمالها جميع طيو
الحامض الفتيك * مضرة ولو كان قويا واعطي بمرعات صغيرة . وما يهيم عنه نهو
وزراق وانحطاط البض وعدم احتمال المدة

الأتيرين . كان الدكتور (كلبيان) يقول انه سيكون علاج المستقبل واستند في
قوليه الى تقريره ولم ير لهذا الدواء في زهوتو حتى قام (ترييه) و (يورثه) خطأ تقويم

(كليان) وأثبتا ان وفيات الانثيين تروى على وفيات الماء البارد اربعة اصعاف . ومن مضافه انه يسكن الكلبة فيقل الامراز البولي وتحبس القصات السامة في الجسم وهو الطامة الكبرى . ومنها انه يورث امراضا عصبية ثقيلة ولا ينفع في انهاض الحالة العمومية فيموت الطبل وان حبست حكة . ومنها انه جذاع على حد سائر الطاقع المقاومة لحرارة واصله في بنية الاطفال شديد الخطر كما نصت عليه (ترييه) و (بولره) . واخلاصة ان الانثيين ان اخذ جرعة صغيرة كان غير ذي فنع وان اخذ جرعة كبيرة لم ينج من الخطر غالباً . والحمامات الباردة افضل منه وسيأتي تسليط الفضلها عند الكلام عن خواصها

الانثيفرين . ثبت من اجاث (لين) انه هلك لكريات الدم الحراء . فنج منه زراعي وميل الى التهور فخطره لا يقل عن خطر الانثيين وسائر حلقات السلسلة المطرية . ومثله الاكريتين واليزورسين والكورور والكالور وكلها وهمية الفعل التلين . سم رعاف وان عدده (ايرنج) اخصاً بالتيمود وضله في خفض الحرارة موثقت بقبه ارتفاع الحرارة بسرعة

الكيرين . على حد الذي سبق . ويستفاد من اخبارات (شولز) انه قوي الفعل الان ان صله المصغر مدة من فعل الكيرين . ويلاحظ منه ميل الى التهور ولذلك يجب الانتباه التام في استعماله . اما صله فليس خاصاً بالحصى التيمودية بل يليل مدتها ويسهل الشكس وافضل منه الكيرين وافضل من كليهما الاستحمام بالماء البارد اما الفيناسيتين والاكرالجين فليس لها مزية تذكر وما يصح سببه الانثيين يصح لهما بدون استثناء

لكنوفينين . هذه المادة فرية في تركيبها الكي من الفيناسيتين وقد جربها في السنة الماضية البرومور (فون حاكش) الجرمانى بجرعة ٢٥٠ مستمراماً الى عرام واحتر مكررة في النهار ولا يتجاوز في اليوم ٦ غرامات . وعالج بها ١٨ مصاباً بالتيمود فلم يشاهد التهور ولا الزراق وانخفضت الحرارة انخفاضاً سهلاً تاجاً ولم يبقه حرق فزير ولا قشورية . والبرفور يستعمل هذه المادة خصوصاً كسكن للجموع العصبي في احوال الهذيات الاضطراب يده انه يعترف صريحاً بقص اخباره لقيامه على عدد قليل من المرضى

انفاياكول . ذاع مؤخرًا استعمال هاته المادة في كثير من الملل الخميرية كالحمرة

والتدنن والحصى والحمى المتقطعة وغيرها . وامتصاصها بالجلك واقعي^٢ لا ريب فيه وقد أبدته تجارب (لينوسيه) و (لانوا) من ليون في السنة الماضية . وقد استخدم (مونتانيون) هذه الوسيلة فاستعمل القايا كول شكل مروج^٣ يشغل على ٢٥٠ سنتناراما منه وقال انه يخفض الحرارة ويزيد اطلاق البول وثلاثة في استعماله (لاكروا) . وقال مثل قوله . على ان الظاهر من تصنع التقارير الحديثة ان عمله في خفض الحرارة غير ثابت وكثيرا ما أدى الى التهور . وانه يورث عرقا غريزا متصبا مع لشعيرة او بدوها ثم ترتفع الحرارة

مصادات الساد

اول من نبه للتطهير المعوي البرومشور (بوشار) (Bouchard) وقد اشار اليه في تقريره الذي رسله الى مؤتمر كوسهاغ عام ١٨٨٤ ومن ذلك العهد تسارع الاطباء الى استعماله في جميع الملل المدية والموعية ولا يزال منهم الى الآن من يؤمن بفعله الجييب في الحمى التيفوئيدية في حين ان ابحاث « سترن » (Stern) داعية الى ضبط الآمال بصحة فاتها تفيد ان التطهير المذكور غير ممكن في سائر الاحوال وثبت وجود الميكروبات في غائط المرضى الذين يتناولون من المواد المضادة لفساد . وعليه يكون التطهير المعوي خديعة لطبيب ولا يقي العليل من الاسهات الدائمة (auto-intoxication) .
وأهم عوامل التطهير المواد التالية :

النفطول * زهم * روبين * و « نيسيه » انه نافع جدا وعدم الضرر اما « تريبيدر » Tressider فقد قال سنة ١٨٩٢ انه عديم النفع بالاطلاق وضرره كثير منه القوي وضرب القلب . قلت وافهم من هذا صله على الكليتين . والتهاب الكلية مع البول الزلالى كثير النوع مع النفطول وله مثل كثرة فرأينا حديثا في المصحف الطبية . اما البزوفتول فشق من النفطول والخمارف انه اقل^٤ منه نفعيا لقلة المصبة الا انه لا يحل من بعض الضرر فان المواظبة على استعماله مؤدية الى ضمور العدد المدية فليتب

سليبيلات اليزموت . هذه المادة توصف عاليا مع اليزوفتول ويستلاد من بعض الابحاث التي اجريت بهذا الشأن انها غير ناجية التركيب فان دخلت القناة افسحية انجلى بعمل الصارة المدية او الصارات المعوية الى حامض سليبيليك حر في المعدة والى اكسيد اليزموت وسليبيلات الصودا في الامعاء . اما الحامض فعمله شديد الادي في علل المعدة وكريات الدم ونجبة في البنية بحيث جدا واما سليبيلات الصودا فليس

لها أثرٌ فعّالٌ مطهرٌ ولحمية الاسباب اشار بعض الاطباء بطرح سليسلات البريوم من الاستعمال . اما السالول والتمالين والحماض الكافوريك واليودفورم فمعمورة بالكافة في علاج التيفويد

اليود ويودوراليوتاسيوم . امتحنها الدكتور كليتش الالمانى (klietsch) في ٧٩ مريضاً فلم يمت منهم غير اثنين (٢٠٥ بالغة) . وقد حل حسن النتيجة بعمل اليود رأساً على لطح يود آتني في مفرّ الباشلس التيفويدي . الا ان هذه الطريقة دون المعالجة بالماء كما سترى

يركك دور الحديد استعماله الدكتور اندرسون (Anderson) بجرعة • اطرات كل ساعة وقال انه يحسم الاسهال ويسقط الحرارة بعد عشرة ايام وتوقع ظهور الاعراض الثقيلة . والحكم على جودة هذه الطريقة ليس سهل فان صاحبها الاسكيري لم يسمع عن عدد المرضى الذين عالجهم . وريثوا بقول انه ليس من الصواب الاعتماد على مادة ضئيلة الفعل كفه

الكلورولورم . هو قاتل لمكروب التيفويد في رأي الدكتور برنج (Behring) الجرمانى . ومضى على رأيه (فجيرير) فاستعمل ماء الكلوروفورم (١ بالغة) ملعة كبيرة كل ساعة . ولقد اخبره في ١٣٠ مريضاً فقال ان الملة اقتصرت لهم على حصى وحمى قليل وسقوط شهوة الطعام . والمطش يمكن بعد يومين او ثلاثة ومثله التخليل والانتكاس نادر . وحقيقة الامر ان الكلوروفورم يمنع تولد الاحمالات في موى المصاب فيكون فعلة . متاولاً للمنى والفراكر الضميمة معاً الا ان استعماله في التيفويد مما افرد به الدكتور (اندرسون) وهو نفسه يقول ان الكلوروفورم ليس له صل خاص بالملة ولا يفعل على سبيلها بل على اعراضها المزججة المهددة لحياة العليل

الزبقيات . وصفها الاطباء كثيراً منذ خمسين سنة . ثم تخلص ظلمها وضمت سطوتها فارجمها الى القوة « بوشار » كما سيمر بنا و « ساله » (Salet) فاستعمل الاول الكلومل مدة اربعة ايام بجرعة ستغرامين كواسطة للتطهير ووصف الثاني الكلومل مع كلورور الصوديوم . وبما جاء في كلام الموسيو « سيمون » سنة ١٨٩١ ان الكلومل مطهر حسن للامعاء والجرحات الصغيرة من لا تقع لها في حرارة الدور الاول (عشرة الايام الاول) الناشئة من فعل باشلس « ايرت » (Eberth) في الانسجة ولكن بعد هذا الدور يختصها ثم هو يظهر التقرحات الموية ويقبها من المكروبات الاخرى الموجودة في التيفويد الموية

وقد سلف الكلام على هاتو المطهرات وما فيها من القم لمراجع
التوك بالزيق . وصف « كالب » (Kaib) الفرق دنة عرامات من المرم الزيتي
على مدة ٦ ايام مع ١٦٠ غراماً من الكحول حذراً من الصف الزيتي ومما قاله ان الحرارة
تتبط بعد عشرة ايام قرء على المعالجة وكثرة الغالب غير موحودة والتكاس عالب الوفوع
الا ان مدة المرض اقصر ودحول المريض في العاية سريع . وهاته الطريقة مبدية على
التطهير الموي . ويذهب « ريتوا » الى انها معظورة كسائر الطرق الزيتية وذلك لحطها
القوى وزوم استعمال الكحول منها . حالة كون الملم في علاج التيفويد الهاض الحالة
العصوية واصناف الجسم على القطن من المواد السبة بالمسالك البولية

المقربات

تتفع باجماع الاطباء في كثير من الاحيان وربما احتج اليها في سائرهما . غير ان استعمالها
صفة «طردة قياسية» مدفوع بعدم وفائها بمصير مدلولات العلة . وهذا بيانها
الكحول . نتيجة كسجة المراقبة وان اعطي بكثرة كان سماً تسوء منه التغذية وتلث
الامرات ويماني اجراز الاوريا والحمض الكرويك ونجمر اعرض السبات . ولا
نعم له في الاولاد مطلقاً . ويقول « مورتنسن » (Murchison) الكليسي الاكليري
الشهير ان الكحول قبل المشرى لا يبد شيئاً وهذا الارمين واجب الاستعمال وكذلك
يجب استعماله الكوليبي وفي احوال رخاوة النض وضبط القلب والمهطاط القوة .
« ومورتنسن » يحظر استعماله ان كان البول قليلاً والزال كثيرًا وهذا الشرط الاخير
وعم منه لان كثرة الزلال دليل على انسداد ممبق يستلزم استعمال الاثرية الكحولية .
ويؤخذ الكحول مبيته خمور او ارواح ومئة غرام منه كابية لحاجة الطيل في اليوم .
و « ريتوا » يصف زجاجة من خمور يوردو مخفف بالماء او بليوماض قليلة المكم مع ٥٠
الى ١٠٠ غرام من الكرويك المتق نصف بحصة امثال جميع ماء

مستحضرات الكيكا . المشهور منها حلاصتها الرخوة والاولى ترك استعمالها تهيجها
المعدة . وان استعملت ميسن الوقوف عند ٦ غرامات منها وعدم تجاوز هذه الجرعة
الحرقان . مضرة كثيراً

الديجيتال . توصف لتنشط القلب . وفضل مستحضراتها جميع الديجيتال لاحتمال
المعدة له كانه عليه « دوجاردن بومز » او الديجيتالين البلورة (الكلوروفورمية)
تصلى بجرعة مليغرام واحد يوماً واحداً وهذه صنعها

ديجيتالين كلور مورية مرسوثة	١	ستغرام
كحول على ٩٠	٩	غرامات
جليسرين	٦	غرامات

يملى من هذا التركيب ٦٠ قطرة في اليوم (اي غليسران واحد)
الحقن تحت الجلد. تستعمل مواد مختلفة منها القهوي وهو دمع قعاية في شلل القلب
الآامه يلقى الطويل. ويجب اعطائه بجرعات كثيرة على مذهب «هوشار» (Huchard)
ولا خوف من الغرأج اذا ظهر مكان الحقن جيداً. وهذه صفة تركيبة

فهيون	من كل	٣	غرامات
بنوات الصودا		٦	غرامات

ومها السبارتين ويخار «دربوا» لسرعة فعله على الفصل القاي وسهولة ذوبانه
وعدم اذيتو بشيء. ويستعمل بجرعة ٤ ستغرامات مرتين في اليوم على هذه الصفة
سوفات السارين المضائل ٤ ستغرامات

بذبحها الطيب حين الاستعمال في ستيتر مكعب من الماء الممل فيكون طرياً شديداً
الفعل. ومها زيت الكافور الذي وصفه هوشار وهو صادق الفعل في التبييه وهذا تركيبة

كافور	١	غرام
زيت صلب	١٠	غرامات

ومنها امساك لاثير وهو مشهور في الاستعمال. لأن فله سرعة في الزول
مستحضرات الارغو. لا صلاح في حمها في الاحوال القوية. اما من فيل اقوية
القلب فهي دون السبارتين منسقة وجرعتها غرام للاولاد وثلاثة ككحول
منرات البول

الديجيتال. استعمالها قريب من مشاهير الكليكيكين كورثشس وهيرتز Hirtz
وفوندرليخ Wunderlich وعدهم. غير ان عملها في تعديل ضربات القلب غير
ثابت فضلاً عن الاعراض المكبوتة التي تشاهد في اثناء استعمالها كالعشيان والتي والصف
والانضطاط وتبعها في البية وتأثيرها على الكلية. كذا عن موشي

الحية الآتية. هذه طريقة «لوتون» Luton وقد مر الكلام عليها في العلاج
الصحي. اما عملها في اطلاق البول فدون الحمامات الباردة كما يفسر من قويم «نريسيدير»

بالقياس الى غيره من تقاويم الماء الورد . الا انها تساعدنا كثيراً ولا خلاف في هذا
الخص . الجواربك . وصمة « روبين » في الحلي التيمودية لما استنتج بالبحث الكمي من
انه يساعد ابرار المواد العسبة التي يذهبها ويخرجها عن طريق البول بحالة حمض هيبوريك
(حمض ازوي) وهو في رأيه محظور اذا كانت الكلية مصابة . ووصمة يبرومة هورامين
الى اربعة مخففاً بكثير من التيمونية . ومع هذا فحقيرة لا ينقص عن ١١ بالمائة وحيات
الطرق الكيمولوجية

لم تأت لئلا بكبير فائدة لخاصين بالتيمود لها المعالجة برورع مرتبة (مستبتات)
من الباشلس اليوساني (ذي القبح الازرق) وقد استعملها في السنة الماضية « كروز »
Kraus لاثني عشر مريضاً بالتيمود داهياً الى وحدونامي (antagonisme) بين
الاشلس المذكور وباشلس الحلي التيمودية غير ان التسالي المزعوم لم يثبت ثبوتاً بائناً
البعض من المرضى توفوا والمعض انتكسوا والبقية تحسنت حالتهم السمية اما الاسهال
ونظم العمل والطلع الوردية المدسية فثبتت كما كانت ولم تعمل بالمعالجة قطعياً (انظر
السمين مديكال)

ومنها التجارب الحسية (السيرة ثراية) التي قام بها (شانتس) Chantemesse
و « بيدال » Vidal في هامبر شلاع تحسنت الحرارة ولكن مؤقتاً ولم يكن لها ادنى تأثير
على سير العلة (جميع المستشفيات الطي) . اقول وكل هذا لا يدل على فشل السيرة
ثرايا وانخذالها في مداواة الحلي التيمودية معي طريق حديث الاكتشاف وما سلكته
منه المختبرون « نجح » على مداواة السير . ولا يبعد ان تموزاً قريبا فامادر الى عرض
على انظار قراء المقتطف الكرام
سأتي البقية

المداواة والجوادر

بلغت سرعة حواد من خيل الساني ميلاً في دقيقة و ٣٥ ثانية ونصف ثانية
وسرعة الدراجة ميلاً ستة دقيقة و ٣٥ ثانية وحسي الثانية فقط . واذا طالت المسافة
فالدراجة مزودة كبيرة على الخيل فان اقدم قطع بها ٢٥ ميلاً في ساعة وحسي دقائق .
وحسين ميلاً في ساعتين وثلاثين دقيقة . ومئة ميل في خمس ساعات و ٣٥ دقيقة .
ومئتي ميل في ١٢ ساعة و ٤٤ دقيقة

الانتحار والمسكرات

الانتحار أو قتل الانسان قصة اسلوب قديم جداً لصرم جبل الحياة اذا صاح المرء
مكارها درهماً أو حاف النار والمداب أو اصابه دحل في عقله فحبب اليه ما يكرهه
سليماً وكرهه بما تدهور النطرة الى الاحتياط به . وهو صرح خاص بنوع الانسان الى
بشاركه يوم بعض طوائف الحيوان اذا وقعت في صيق لا يهرب لها منه

وقلنا كان الناس يقدمون على الانتحار في الارسة العائرة الا اذا غلبوا على امرهم
وحافوا من الوقوع في يد المدوكا في امر شاوول ملك بني اسرائيل . وهذا شأن المشاركة
الآن كما ترى في امر ثيودورس ملك الحبشة الاحير والقواد الصبيين الذين انتحروا في
لحرب الاخوة كبراً واسعة من الوقوع في يد اليابانيين ويقال ان فرقاً كثيرة من
جود الصبيين تنفرد صفة واحدة لاهم يحسبون انفسهم ارفع قدرًا من سائر الناس
ولا يطبقون ان يطعم احد ومساؤم ينجون ايضاً كرحلم حفظاً لاهراسهم

الا ان دواعي الانتحار الذي شاع الآن في اورما وامريكا وتصلت الطواقة بيلادما
ليست من هذا القبيل بل اكثرها حائد الى استقبال مكاره الحياة او الى ضعف العقائد
الدينية التي تحظر على المرء قتل نفسه وتعدّه من اكبر الكاثر او الى حلل في الدماغ
تاتج من ادمان المسكرات

والشعوب الالمانية اكثر الشعوب الاوربية اقداما على الانتحار وهي متفاوتة يوم
بحسب عرائتها في الالمانية كما ترى في الجدول التالي وقد ذكر في متوسط عدد المتحررين
سنوياً بالنسبة الى كل مليون من السكان وذلك من سنة ١٨٨٢ الى سنة ١٨٨٦

الجدول الاول

سكوتيا	٣٤٤	في المليون	بروميا	١٣٣	"
ممبرج	٣٠٥	"	النمسا	١٢٦	"
الدنمرك	٣٦١	"	انكلترا	٦٩	"
مكلدج	١٦٩	"	ايطاليا	٣٦	"
ورتمبرج	١٦٣	"	روسيا	٣٣	"
فرنسا	١٥٤	"	اسبانيا	٢٠	"

وواضح من هذا الجدول ان الشعوب اللاتينية الهندية الاصل اقبل من غيرها الى
الاكتسار والشعوب السامية اللاتينية اقل الشعوب الاوربية ميلاً اليه. وقد جمع الدكتور
وير جميع الاحصاءات لاوربية من سنة ١٨٨٠ الى آخر سنة ١٨٩٣ واستخلص منها عدد
المتنحرين ونسبتهم الى كل مليون من السكان بحسب انواع الشعوب الاوربية ووضع
حلاصة ذلك في هذا الجدول

الشعب	متوسط عدد المتنحرين في كل مليون
السكندنافيون	١٣٠
المان الشمالي	١٥٥
المان الجنوبي	١٧٠
الانجلوسكسون	٧٥
الليجون	٣٢
الستيون اللاتين	٦٥
مقالة الشمال	٤٥
مقالة الجنوب	٣٢

والظاهر ان ميل الناس الى الاكتسار آخذ في الازدياد في ممالك اوربا وفي اميركا
ايضاً كما ترى من الجدول الثالث والرابع

الجدول الثالث

سنة ١٨٨٦	سنة ١٨٩٣
اكتسار ٧٠ في المليون	٧٦ في المليون
سويسرا ١٩٦	٢٠٤
ابطاليا ٣٦	٤٢
روسيا ٣٣	٤٠

وكان عدد المتنحرين في الولايات المتحدة الاميركية ٣٢ في المليون سنة ١٨٩٠ فصار
٥٥ في المليون سنة ١٨٩٣. وقد احصى الدكتور مشل الاميركي عدد المتنحرين في مدينة
شكافو باميركا من سنة ١٨٩٠ الى سنة ١٨٩٤ فوجد انهم بالنسبة الى المليون من السكان
على ما في هذا الجدول

الاعتقار والمسكرات

سنة	ذكراً	انثى	الجملة
١٨٩٠	١٧٣	٤٣	٢١٦
١٨٩١	٢٠٠	٧٠	٢٧٠
١٨٩٢	٢٢٨	٦٦	٢٩٤
١٨٩٣	٢٨٢	٨٣	٣٦٥
١٨٩٤	٣٩٠	٥٧	٤٤٧

ولقد زاد عدد المتحررين سنة ١٨٩٣ نسب المرض العام . ومن رأي الدكتور وير ان كثرة الاعتقار في اميركا سببها كثرة الالاميين فيها فان أكثر المتحررين منهم ولولاهم لكان عدد المتحررين قليلاً جداً حتى اذا كان سكان مدينة بعضهم من الالاميين اصلاً واصنهم من غيرهم خمسة وثلاثون في المئة من المتحررين من الالاميين و١٥ في المئة من غيرهم . فلا بد من سبب يحمل الالاميين على الاعتقار أكثر من غيرهم سواء كانوا في اوربا او في اميركا . وقد ظن البعض ان هذا السبب هو كثرة شربهم لبيضة (الحبة) فانهم أكثر الناس ادماً لهذا المسكر وهو يرفع مدمة سيح صرع النفس بخلاف لاشربة الروحية لآخرى فانها تخفف الروح وتطرب النفس فلا تحمل صاحبها على اليأس والقسوة كما تفعل البيرة اضرارها . الا ان الدكتور وير يافض ذلك قوله ان الاسكندر يكثرون من شرب البيرة كالالاميين والاعتقار لهم كثير عدم كما هو عند الالاميين . ولا شبهة في ان المسكرات على انواعها تصعب القوى العقلية بما فيها من الالكحول وهو في البيرة اقل مدمة في غيرها فلو اقتصر سبب الاعتقار على المسكر وصعب القوى العقلية لوجب ان يكون بين الشعوب التي تدمن سائر المسكرات أكثر مدمة بين الشعوب التي تقتصر على ادمان البيرة . وعندنا ان الشعوب الالمانية في بالنظر اصيل من غيرها الى الاعتقار واسترخا من الحماة كما نذل النواريج والاحبار القديمة . والقيل بتعلب على هذا الميل القطري ما دام سليماً فادخلف بفعل المسكرات قوي الميل القطري وعلب على الاسان

هذا ويظهر من احصاءات الاعتقار في اميركا انه تشعب فيها اربعة آلاف قسم كل سنة و اكثر المتحررين في المدن الكبيرة كنيويورك وشيكاغو وان بعض هؤلاء سفار لم يهاجروا من الرشد . والرجال اصيل الى الاعتقار من النساء والذكور اصيل اليه من الشبان . واما النساء فالشابات اصيل اليه من الكهلات كما ترى من هذين الجدولين وقد ذكر في كل منهما من خمس مئة من المتحررين وخمس من المتحترات

المجموع الخامس

الثلاث	ذكور	من سنة ١٨٨٩ الى ١٨٩٣
٠٠٤	٠٠٠	من سن ١٠ الى ١٥
١٣٥	٠٠٨	من سن ١٥ الى ٢٠
٢٩٠	١٣٠	من سن ٢٠ الى ٣٠
٠٧١	٣٦٢	من سن ٣٠ الى ٤٠
٥٠٠	٥٠٠	والجمل

المجموع السادس

ثلاث	ذكور	من سنة ١٨٩٠ الى سنة ١٨٩٤
٢٠٥	١١٠	من سن ٢٠ الى ٣٠
١١٥	٢٠٣	من سن ٣٠ الى ٤٠
٠٩٢	١٠٣	من سن ٤٠ الى ٥٠
٠٦٠	٠٥٦	من سن ٥٠ الى ٦٠
٠٢١	٠١٩	من سن ٦٠ الى ٧٠
٠٠٧	٠١٠	من سن ٧٠ الى ٨٠

اما زيادة عدد المنتحرين على عدد المنتحرات فواضحة من الجدول الرابع حيث ذكر عدد المنتحرين في مدينة شبكاغو ومن الجدول الثاني وفيه عدد سكان ولاية مدتشوستس وعدد المنتحرين والمنتحرات فيها

المجموع السابع

السنة	عدد السكان	المنتحرون	المنتحرات
١٨٨٩	٢١٢٥١٥٣	١٥٧	٤٢
١٨٩٠	٢٢٣٨٩٤٣	١٥٦	٤٠
١٨٩١	٢٣٠٣٥٣٦	١٤٢	٤٥
١٨٩٢	٢٣٦٩٩٩٤	٢١١	٦٢
١٨٩٣	٢٤٣٨٣٩٣	٢٢٨	٦٣

ويظهر من الجدولين ان المنتحرات اقل من ثلث المنتحرين وهذا يؤيد ما قبل سابقاً من ان ادمان المسكرات سبب كبير من اسباب الانتحار لان الرجال يدمنونها أكثر من النساء

مرصد الجبال

من الناس من يرن كل شيء يميزان الفهرام والدنانير ليحسب كل علم شأنًا ما لم يكن منه ربح يكتسب . ومنهم من يحسب الجباة كلها رغبة في جنب حقة علمية يكتشفها ولو لم تجز سعة عليه ولا على غيره فطلب العلم لا لانه وسيلة للنع بل لانه مرحوب فيه لذاته . ومن هذا القبيل أكثر علماء الطبيعة وفي حلتهم علماء الفلك فانهم يفضون الايام ويسهرون الليالي يرفسون القوم ويرصدون الاملاك ويستعينون على ذلك بما دقّ وعلا من الآلات والادوات . ولا غرض لهم الا كشف الحقائق العلمية

وكان القدماء ينون الجبال كالتنجمة والابرار الشائعة لرصد الاملاك إنما لعلاقتها بالمواقيت او لانهم حسبوها منسجمة على شؤون الانسان واحاله . وماد المتأخرون الآن الى خطتهم فاحتاروا الجبال الشائعة لبناء المراصد لا لانهم يحسبون للكواكب شأنًا في اعمال الانسان بل لان الرصة في المعارف واستجلاء الغوامض تنمك من النفس لتسهل عليها كل مشقة وتهد لها كل سبيل لاسيا وان وراء هذه اعصار عاية علمية في كشف اسرار الرياح وحركات الانواء وسائر احداث الجو

واول مرصد جبلي أنشئ لهذه الغاية مرصد جبل واشنطن بأمر كرا وهو مرتفع عن سطح البحر ٦٢٨٦ قدماً وهذا الارتفاع غير شائع بالنسبة الى الجبال الشائعة ولكن البرد هناك شديد جداً لا ثيل له الا عند قطبي الارض فتبلغ درجة الحرارة خمسين درجة سلباً ببراغ فارجهيت اي ٨٢ درجة تحت الحد الذي يحسد عنده الماء و ١٠ درجات تحت الحد الذي يحسد عنده الزئبق . وحصل الرياح شديد جداً على قمة ذلك الجبل تبلغ سرعتها ١٨٠ ميلاً في الساعة . وكان الصقيع يمنع على أذرع آلات رصد الهواء في ذلك المرصد فكسرهما وكان فيه راصدان وحامد فكانوا يضطرون ان يجيوا فيه وحدهم زمة اشهر كل سنة ومات واحد من الراصدين مرة فاضطر وبقيّة ان يبقوا مع جثته اياماً كثيرة

وقد أنشئ هذا المرصد سنة ١٨٧ ولكن لما ظهر ان النتائج العلمية التي تنتج منه لا توازي شيئاً من مشقة الاقامة فيه هجرة الراصدون وذلك سنة ١٨٨٧ وأنشأت حكومة الولايات المتحدة الاميركية مرصداً آخر على قمة جبل في كلورادو

ارتفاعه عن سطح البحر ١٤١٣٤ قدماً وذلك سنة ١٨٧٣ ولكنها اضطرت ان تهمل
سنة ١٨٨٨ لكثرة نقاشاته على قمة صو . ولم يكن الرد هناك شديداً كما كان على قمة حل
وشطون واولاً ما بلغت الثرمومتر ٢٩ درجة تحت الصفر وعلما زادت سرعة الريح على
خمسين ميلاً في الساعة . واشتهر هذا المرصد بالانواء الكهربية التي راقبها الراصدون
فيو وكانت تحدث حينما يفرط الهواء او يقع قذبل من الثلج فاذا بدأ الانسان يده
حينئذ تطاير الشرر من اصابعه كما من نار محرقة . وكان بعضهم راكباً على علة يقرب
المرصد لرفع الثلج عليه وكما اصابت رقعة منه شعر العلة خرجت منها شرارة كهربائية .
ثم زاد وقوع الثلج فصار كأنه يجر من النار يحيط بالرجل ويحلق وحملت بجاري النهران
تتصب من امامه واديه وطبيع واقفه . وظل هذا المرصد اعل المرصد كلها الى ان اقيم
مرصد جبل مسقي في بلاد بيرو وارتفاعه عن سطح البحر ١٩٢٠٠ قدم هو ارفع المرصد كلها .
وسبب اشد هذا المرصد ان رجلاً امريكياً اسمه بويدن ترك نحو خمسين الف
جنيه للارصاد الفلكية حيث لا يبقى الرصد عائق من كثافة الهواء ووطوبى فاعطى
هذا المال لمدرسة هرمرود الحامدة فأقامت اولاً مرصداً على جبل شرشاني في بلاد بيرو
حيث الارتفاع ١٦٦٥٠ قدماً عن سطح البحر . ومعلوم ان الهواء على هذا الارتفاع
الشاقق يكون نصف ما هو على سطح البحر كثافة والناس يصابون هناك بدوار كما يصابون
في سوا البحر لكن الراصدين لم يصابوا بذلك كله . وقد احتفلوا الاقامة على ذلك الجبل لان
درجة الحرارة لا تنهبط فيه عن الدرجة ١٣ ميزان فارنهایت وارتفاعه سهل على ظهر
العمال فيصل اليه فاصده في ثمان ساعات ولكنهم لم يكتفوا بذلك لارتفاع الشاقق
بل اقاموا مرصداً ارفع منه على قمة حل مسقي حيث الارتفاع عن سطح البحر ١٩٢٠٠
قدم كما تقدم وهو ارفع مرصد اقامه الناس حتى الآن ووضعوا فيه آلات للرصد تدل من
نفسها على ما يراه دلالتها عليه من غير ان يراقبها رقيب . ويصعد الراصد اليها مراراً
كل شهر ليدبر آلات الساعات ويكتب ما تدل عليه من احداث الجو كالحرارة والرطوبة
وحركة الرياح

الا ان المشاق التي عاناها العلماء في اقامة هذين المرصدين على جبل شرشاني وجبل
مسقي ليست شيئاً مذكوراً في جنب المشاق التي عابوها في اقامة مرصدين على الجبل
الايض من جبال الالب . ولاول من هذين المرصدين ارتفاعه عن سطح البحر ١٤٣٢٠
قدماً والثاني ارتفاعه ٥٧٨٠ وقد اشأ الاول رجل من اعالي باريس اسمه فالو وهو

معهم بارتفاع الجبال وقد بلغ قمة الجبل الأبيض سنة ١٨٨٦ ومات فيها ثلاث لئال وذلك
 امر لم يستطع إليه إلا لاستاد تشل، الاسكيري فانه بات هناك مرة لبعض الاغراض
 العلمية فاصابه هو وادلته دوار الجبال ورلوا سبب الصباح التالي مقيمين ومن ثم لم يعد
 الادلة يرضون بالمبيت على قمة ذلك الجبل ولم يسلموا للسقوط فالتوا بالمبيت عليها لا بعد
 هناك كثر صعود معه سبعة عشر وصعد معه رجل آخر اسمه المسبور رشار . ولم يكف
 المسبور فالتوا يصل الى قمة الجبل حتى اصابه دوار وفيه ويطرح على الثلج ممي لا يأتي
 بحركة لكنه صبر على الصبر وبات هناك هو والمسبور رشار واثان من الادلة واقاموا ثلاثة
 ايام يرفقون احداث الجو . وفي الليلة الثالثة خرج واحد من الدليلين لمرض وعاد الى
 الغيمة يقول ان الجو محمول بالكهربائية تخرج المسبور فالتوا وادا بالغيمه وآلات والادوات
 محاطة بالشرر الكهربائي ووقعت شعرة في رأسه وحصل الشرر ينطير منه وقد لال في
 هذا الصدد انه هو ورفاقه كانوا معمورين يهر من الكهرباء

وهناك قتان من الثلج ليس اعلى منهما في قس جبال الالب نسيان سادي الجبل
 ارتفاع السفل منهما ١٤٣٢٠ قدما من سطح البحر عزم ان يبي توصد عليها لحاب المواد
 اللازمة لذلك واستأجر مئة وعشرة من الادلة والعمال لحملوها اليها وكانوا يبيتون
 في الغيام مدة اقامة المرصد . والبرد شديد جدا في تلك الاعالي ولو كان الفصل صيفا
 حتى كانت الحرارة تبلغ داخل الغيام ١٦ درجة تحت درجة الحليد

وتم انشاء هذا المرصد سنة ١٨٩٠ وراره الدكتور حسن (مدير مرصد بودون
 بحرب باريس) لاجل بعض الباحث الكهرومكينة معجب من قنوة الهواء وصلاحيته
 المرصد . ولما عاد الى باريس احبر اكااديمية العلوم بنسخة مباحث وقال في الختام ما تعريفة
 "وعندي انه من المهم جدا لعلم الفلك والطبيبات والمتورولوجيا ان يقام مرصد على قمة
 الجبل الابيض او بقربها و ما اعلم ما يترس به من حيث صعوبة ابناء على ذلك المكان
 المرتفع الذي لا يلبث المرء الا بعد عاء عظيم صلا عن ان الزرع تنابة سيك غالب
 الاحيان . وهذه المصاعب حقيقة ولكنها ليست مما يستحيل التغلب عليه . واني لا اتعرض
 الآن للخص في هذا الموضوع ولكني اكتفي بالقول ان ما عندنا من الوسائل الهندسية
 وما راء في رجال شتوكس وغيرهم من الادوية المجاورة لذلك الجبل من التمدد على ارتفاع
 الجبال كل ذلك يسهل علينا اقامة هذا المرصد حيثما نشاء "

ولم تقصو مدة طويلة حتى اتحل اصداقاه مثل البرنس رولند يونابرت والمسيوسكرومهم

والبارون أدولف ووشيلد والمسيو ليون ساي والمسيو كارلو رئيس الجمهورية الفرنسية
وأعطوه الأموال اللازمة لإنشاء هذا المرصد

وليس هناك صخر طاهر ليقام المرصد عليه فارتأى الدكتور جنسن أن يبني على
الثلج واستشير المسيو ايميل صاحب البرج المشهور فقال له مستعد لبناء هذا المرصد إذا
امكنه أن يجد الصخر ولو كان عمقه خمس قدم تحت الثلج - وهو يدفع النفقات اللازمة
لوضع الأساس - وتم الاتفاق على ذلك فبدأ المسيو ايميل بهذا العمل للمسيو ايميل وهو
مهندس مشهور من أهالي سويسرا فشرع في العمل في ١٣ أغسطس سنة ١٨٩١ وتركه
في ٨ سبتمبر بعد أن طأى هو ورجاله مشاق لا توصف كما يظهر من يورتيه واليك
مثالاً منها

أغسطس ١٧ - على الثلج ما حفرناه في ١٥ أغسطس (فاهم كانوا قد شرعوا
في حفر سرب طويل لهم يمتد على صخر تحت الثلج ليسوا المرصد عليه) فحفرناه
ثانية وشرعنا في تعب السرب وسرنا في حمة اثنار وفي المساء عاد واحد من العملة
مريضاً وقد جلدت رجله ورأى الشعور من بعض اصابعها

أغسطس ٢١ - كثرت وقوع الثلج وتعددت طلياً البواع الى فئة الجبل (لاهم كانوا
يأملون في مرصد قبل المتقدم ذكره) وورل حمة من الليل ليصلوا لنا طاماً ونزل معهم
السائح روت ودليله فانحدر عليهم دحروج من الثلج وقتل السائح ودليله وبما الحال من
الموت ولكم لم ينجوا من الرضوض والجروح

أغسطس ٢٩ - بلغ العمال فئة الجبل وتقدموا حمة اثنار وثلاث متر في السرب
ولكن اصيب واحد منهم بالدوار وجذبت رجل آخر

سبتمبر ١ - صاعا الهواء وتقدم العمال مترًا وثمانية اثنار المتر في السرب وحطت
اصابع واحد منهم

سبتمبر ٢ - جذبت اصابع ثلاثة من العمال وانقدهم فارتحلنا الى شونوكس ومرض
الدكتور جاكوتته بالتهاب الرئوي والدماع فبقيت حمة وذهب العمال يتقوا لنا كوحاً عند

مدخل السرب واشتد المرض على الدكتور جاكوتته عند العصر ومات في الليل
وبلغ طول السرب حينئذ ٩٤ قدماً ولم يوجد فيه صخر ثم مد ٢٥ قدماً اخرى على
غير فائدة - واحيراً رأى الدكتور حسن ان لا يبدأ من اعانة المرصد على الثلج فهو
بناء عليه من الخشب والحديد وتم البناء في آخر سنة ١٨٩٤ ووضعت فيه آلة للمرصد

تسمى الشبورة وغراف حسنت في باريس وبلغت نفقة عملها ٧٥٠ جنيهاً ويسرف بها ضغط الهواء ومعظم الحر ومعظم البرد وجوه الرياح وقوتها وهي اذا أدبرت مرة بقيت دائرة ثمانية اشهر . ثوابية ترصد الاحداث الحولية من نفسها . وقد ظهر من رصد الهواء ان اشد البرد هناك بلغ في الشتاء الماضي ٣٥ درجة ونصف تحت الصفر عير ان صفره اذ داخل المرصد ٤٣ درجة تحت الصفر خارجة

والدكتور جنسن هذا اعرج لا يمشي على السهل خطوة الا بمشقة شديدة بموضع في مرلفة يجرها الرحال الى قمة اجل ومع ذلك رقي قمة ارفع حل في اوربا وبني عليه اعلى مرصد وبه حنة ومكتباته السكية والشبورة ولوحية كثيرة جداً كما نرى من تكرور اسمه في صفحات المختطف

زوال الألم

كثر البومض في بعض الاماكن وعلت شكوى السكان منه فحسبهم يتأفون ويتذمرون ويشكون وينصرون ولكنهم لم يكونوا كلهم فيها سواء . فلو بل بلغت من نصهم الشكوى الى البكاء ونصهم كار . يصيح ويصرخ كأن البومض لم يلمسه او لم يشعر بلمسه قط ولدى الطرقي اكرم رأيتهم يخجلون اخلاقاً عظيماً في تأخير المسح فيهم وفي شومر بالالم عن ترم اعصاؤه وتفرح مكان المسح الى من لا يؤثر فيه المسح . طلقاً ولا يشعر هو به . وبين حذين الخدين درجات متفاوتة في شدة التأثير والشومر وفلتها . فجاء ذلك منطبقاً على ما ابتداء غير مرة وهو ان شعور الناس بالالم ليس على درجة واحدة بل يختلف اخلاقاً عظيماً باختلاف الاشخاص و لاجيال والشوب . والاحلاف اشد من ذلك بين طوائف الحيوان حتى ان اكثرها لا يشعر بالالم مطلقاً كما نرى في الجرادة التي نلطمها من وسطها فطنين غيق رأسها يأكل الدشب كأنه لم يصب بشيء وكالثعلب الذي نلحق رجله يلعق يقطعهما باستناه ويسير في طريقه كأنه لم يصب بشيء

والظاهر ان في جلد الانسان اربعة انواع مختلفة من الشومر وهي الشومر بالاجسام والشومر بالبرد والشومر بالحر والشومر بالالم وانه قد يرول بعضها ويبقى البعض الآخر . وان تكره منها احصاء خاصة به فاذا اجبت تلك الاحصاب او بطل فعلها لسبب من الاسباب زال الشومر التي هي طريقة الى الدماغ وعلى ذلك نرى ان الكوكايين

والإثر والكورومورم ونقص الأمراض التي تصيب الصلب (الحبل الشوكي) والمستيريا
 تريل الشعور بالآلم ولكنها قد لا تريل النفس ولا الشعور بالحرارة والبرودة
 ومثل المستيريا في زوال الآلم الاستهواء أو التوم المصطيسي فإن الموت يفقد كل
 شعور بالآلم كما ثبت لنا ذلك بالاحتبار فقد نام أمانتا شخص على هذه الكيفية وكان يوخر
 بأبرة فلا يشعر بها ولو دخلت في لحمه أصبها أو أصبمن . ولعل بعض الناس يستهون
 أنفسهم استهواء بعض العقائير أو لأساليب الخرافية فيزول منهم الشعور بالآلم كما يردل
 في من يستهوي حبة أو إصاب بالمستيريا . لكن زوال الآلم لا يقتصر على هؤلاء بل
 يكون في البعض صفة حتمية . ذكر الدكتور بولس إيب الأميركي أنه يعرف رجلاً من
 المرضى الذين كان يعالجهم لم يكن يشعر بالآلم على الإطلاق وكان يدين زنته نحو ٢٥٠
 رطلاً وهي صناعة حمامياً راجح الطفل قوي الحجة اختتم مرة مع آخر وأدت الحاصنة
 إلى الملاكمة فأبقت أصبح من أصابعه تقطعها باستاير ورماها تخلصاً منها . وأصيب مرة
 بجراح في يده فلو رمت كلها وانتهت واست حياؤه في خطر من جراحها ولكنه كان يراها
 ولا يشعر بأقل ألم . وعملت له عملية جراحية فكان المصح يدخل في يده كأنه يدخل
 في جسم آخر . وأصيب بالكنزكتا في أخريات أيامه وعملت له عمليتان فيها كلتيهما لم
 يشعر بشيء من الآلم ودام كذلك إلى أن مرض المرض الأخير الذي مات به فشرع بالآلم
 قليل أولاً ثم زال الشعور على جاري عادته ومات كذلك . وأمثال هذا الرجل نادرة
 ولكن الذين شعورهم بالآلم قليل جداً غير ناديين كما يظهر بالاستقراء

مجمع ترقية العلوم البريطاني

عقد مجمع ترقية العلوم البريطاني جلسته السنوية في ١١ سبتمبر بمدينة اسويتش ولما
 رئيسه السيد دلاس غلن خطبة الرئاسة فأثنى الاستاذ هكسلي وذكر خلاصة تاريخ
 المجمع منذ تأسيسه سنة ١٨٣١ وأمان فوائده في ترقية العلوم ولما مضى عليه ساعة من
 الزمان وهو يقرأ الخطبة خارت قواه وحفت صوته وحاول القراءة مراراً فلم يستطعها .
 ثم أتته نلاوة الخطبة السرجون إيمانس حتى إذا فرغ منها كان الرئيس قد انتمش ورد
 الثناء على الذين أثنوا عليه . هذا وسأفني على خلاصة هذه الخطبة وغدها من الخطب
 التي أقيمت في ذلك المجمع والمذكرات العلمية التي دارت فيه

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد ان عارض وجوب فتح هذا الباب مغفاه فرغنا في المعارف وإيماننا للهيم ونعمنا للذعان .
ولكن المبدء في ما يدرج فيه على إيماننا من براهين كذا . ولا نخرج ما خرج من موضوع المنطق وراعي في
الادراج وعدم ما ياتي ١١ اذ ظهر ونظير مستند من أصل واحد مناظرته بطريق (٢٢) الما
المرص من المناظرة لتوصل إلى المصطفى فإذا كان كالمفاد غيروا عنها كان المصطفى به علاضوا عظم
(٢٣) محور الكلام ما من رد . فحاشا لآدمية مع الأبطال مستند على المنطق

الدليل على كروية الارض

حصرات الفاضل المحقق مشني حريدة المنطق المراد
أقدم حصراتكم الطلب نحية وبدا فاني بيا كنت أحبل الفكر في الكرة الارضية وما
يتعلق بها من الحركات الفلكية اليومية والسوية ظهر لي مسألة جديدة بالاعتبار بحسن
عرضها على الفكر ذوي الانظار فأرت احلاء هاسية حريدتكم المراد حيث انها مصفة
عرائس النور العقلية ويمنع الفكر الفصل فارحوا ان شكرتوا بادرانها ولكم الفصل
قال علماء الفلك والجبر بيا ان نصف الكرة الارضية مبر بانصال اشعة الشمس إلى
والنصف الآخر مستوية هذه الاشعة بالنصف المبر فأكثرة مظلم الا ما قرب من النصف
فيكون منيرا بمعنى الانارة باصكاس الاشعة إلى ويسمى الوقت في النصف المبر من الاشعة
مبارا وفي الآخر ليل لكن بين علينا تعيين اسم تلك القبلة عند من عدم الليل هل
يصيرونها إلى النهار الذي في النصف المبر أو إلى النهار القادم فإذا قالوا بالاول يكونون
قد راعوا الجهات الشرقية حين في تسمية الوقت وحالفوا الجهات الغربية ون قبل بالثاني
كان النظر بالعكس . وبأنه ان الشمس لا تمتد اشعتها أكثر من تسعين درجة من كل جهة
(اي زمس الاعتدال ولا تخرج الميل الشمالي تمتد اشعتها إلى النصف الشمالي أكثر من
تسعين درجة طولا وفي النصف الجنوبي اقل من تسعين وحين الميل الجنوبي بالعكس)
فاذا كانت الشمس على خط الزوال في نقطة ما يكون ابتداء الغروب في النقطة التي تبعد
عنها تسعين درجة نحو الشرق وابتداء الشروق فيما يبعد عنها تسعين نحو الغرب والليل
ما بين هاتين النقطتين من النصف الآخر فإذا قلنا في وقت من اوقات الاعتدال ان صار

الزوال من يوم الجمعة مثلا في مدينة ساي من بلاد الهند وصلى عليه نصح دقائق يكون
 وتثني قد صار ابتداء ليلة السبت في مثل السواحل الشرقية من شبه جزيرة فاجاها
 الواقعة شرقي سيبيريا وسواحل الاقاليم الشرقية من سيبيريا ايضا وابتداء هار الجمعة في
 مثل الراس الابيض من عربي اريقية ويكون الليل متدا ما بين هذين الحدين اي
 الراس الابيض وسواحل فاجاها وهو حينئذ شامل لاميركا كلها واكثر الاوقيانوسين
 واوله في السواحل الغربية من اميركا الشمالية وآخره في السواحل الشرقية من
 اميركا الجنوبية لكن ماذا نسي هذه الليلة عند سكان اميركا هل يقولون انها ليلة
 الجمعة ام ليلة السبت فاذ قالوا بالاول يكونون راعوا اسم الوقت الموجود في الجهات
 الشرقية منهم وهي سواحل اريقية واوروبا الغربية القدي هو ابتداء هار الجمعة حيث
 يكون الوقت حينئذ في اميركا الجنوبية وضمن الشمالية هو آخر ليلة الجمعة بل في بعض
 السواحل الشرقية من اميركا الجنوبية هو هار الجمعة لكن يكونون يخالفون اسم الوقت
 الموجود في الجهات الغربية منهم وهي السواحل الشرقية من شبه جزيرة فاجاها وضمن
 الاقاليم الشرقية من سيبيريا القدي هو ابتداء ليلة السبت حيث يكون الوقت حينئذ في
 السواحل الغربية من اميركا الشمالية هو ابتداء ليلة الجمعة مع ان بينهما من الطول
 درجات قليلة بل بين آخر نقطة من اميركا الشمالية ممتدة لجهة الغرب وبين رأس الشرق
 في سيبيريا عند بوعاز بهرك درجتان تقريبا ومقدارهما في المساحة في مثل ذلك الحال
 قل من درجة من درجات الطول عند خط الاستواء مع ان في حدود الشرقية ابتداء
 ليلة الجمعة وفي الغربية ابتداء ليلة السبت ولعل على هذا اردت ليلة الجمعة ان تسمر من
 اميركا الى قطعة آسيا فلم تنته لطريقها في البر الموصلة الى بوعاز بهرك الذي هو الغرب
 للسلامة بل ركبت احدى المواخير وحاضرت حباب لافيانوس الباصمكي لهاجت عليها
 الامواج وناقتها الانواء فابتدعها حوف اليم طلق وعدوانا فلم يصر لقطعة آسيا الا ليلة
 التي بعدها وهي ليلة السبت . وان قالوا بالثاني يكونون راعوا الجهات الغربية المذكورة
 التي فيها ابتداء ليلة السبت حيث يكون الوقت حينئذ في السواحل الغربية من اميركا
 الشمالية هو الربع الثاني من ليلة السبت لكن يكونون حالوا الجهات الشرقية المذكورة
 التي ذكرنا ان فيها ابتداء هار الجمعة حيث يكون الوقت حينئذ في بعض السواحل الشرقية
 من اميركا الجنوبية هو هار الجمعة مع ان بينهما من الطول سبع عشرة درجة تقريبا
 وسير الشمس ساعة وثمان دقائق . ولعل على هذا اراد هار الجمعة ان يسير من اريقية

وأوربا إلى أميركا لم يجد طريقاً في البر يساً فاستطاع صهوة الأوقيانوس الانلاتيكي ظلم
توسعة مصفت المصاعف وثارت الحرب بينها وبين جيوش امواج الاوقيانوس على قدم
وصاق واختبراً تم الصلح على اعدام ذلك اليوم الصيف من البين صار حديثاً بعد ان
كان عينا فوصل إلى أميركا بعد ذلك ما كان على انزو وهو يوم السبت وشهد بوصول
اليها كل ثبت . هذا ولا يمكن ان تتم كروية الارض بدون ان تكون أميركا والافقة
للجهات الشرقية عما هي في تسمية الوقت ونعائفة لقرية يد او بالعكس على ما سبق بيانه
لكي الظاهر انها موازنة للجهات الشرقية عما هي اوروبا والغربية لأمور . الأول في
يلزم حينئذ ان لا يوجد فيها وقت لأ بعد مرور على قطعة اسيا ثم المربعة وأوروبا التي
في ضعف أميركا في المساحة واضعائها المصاعفة في عدد السكان وقوة الحكومة إلى غير
ذلك والمهود في الاشياء من جنس واحد نسبة الصغير لكبير والمظهر للجميل : وثانياً لما
في قطعة اسيا من الاماكن المباركة والمهابد المشرفة بالوحي لا يتواطيء البشر وهذا
معمود بغيرها فهي أولى بالتيمة . وثالثاً ان الشرق اصل من الغرب لتقديم بالذكر في
الكتب السجادية وهو دليل لا غشيه عالياً فاداً جعلت المرافعة بين أميركا والجهات الشرقية
تكون جميع القارات تابعة لاسيا في تسمية الوقت واما لو فرضت المرافعة بينها وبين الجهات
الغربية عما تكون الجميع تابعة لأميركا في التسمية . فاداً ملنا الحال بواسطة السؤال لسان
الظفراف من سواحل الغربية او اوربا الغربية لسواحل أميركا الشرقية وسئل عن اسم
الوقت عديم اي نهار او ليل وكذا من سواحل اليابان الشرقية لسواحل أميركا الغربية
وعرف الطرف الواقع من الطرف المخالف انصح لنا حينئذ دليل قطبي على كروية
لارض يدعي لدى العالم والجاهل بخلاف غيره من الادلة فان منها ما لا يكون قطبي
الدلالة ومنها ما لا يفهمه الا العالم بخلاف هذا فيحق له وقتئذ ان يسمى البرهان الوحيد
لاثبات كروية الارض المموم على وجهه شديد محمد رحيم

الكلب ودقيريا الطيور بمصر

الكلب

منذ اثني عشر عاماً انتشر داء الكلب في القطر المصري ومجئنا عن سبب مع المستر
لينولد فظهر لنا انهم المواصلات وتكثر السباح الذين يجلبون الكلاب معهم والدواء
الوحيد هو اعدام كلاب الطرق من المدن والجهات مع اخذ الاحتياطات الثام كما في مدينة

لندن وهو وضع الكلاب تحت الحجر مدة اربعة اشهر حال مرورها وبذا يمتنع دخول الكلب وثلاثي الاسباب ولا يحتاج الامر لاقامة معمل لتفقيج الكلب ولا تكليف المصايين بالتوجه الى تلك المعامل في اوروبا

اما المعالجة الوقائية فهي ازالة ما على الجرح من القباب حالاً وغسله وكيفية باي كاد كان استعمال الخمر وربط اهل العصور المعوض ربطاً شديداً

ويعرف من احوال هذا المرض حالتان وهما الكلب العربي والكلب السكوتي والعلامة الرئيسة في الكلب العربي عدم قدرة المريض على ابتلاع الماء بالكيفية الكلاب تضع فاهه في الماء وتدلي لسانها فيه فتظهر كأنها تلعق منه شيئاً والحال بخلاف ذلك واما الانسان فيقتصر شربه للماء اولاً ثم بكرة وديئة بالكيفية . والكلاب تعربد وتبتلع الاجسام التي ليست من عذاتها المتعاد كأنفس والحبال ثم تنتهي هذه الحالة بالشلل القام ويموت المصاب

اما الكلب السكوتي او الاخرى فيحصل فيه حالة شلل غند من الذنب حتى تصل الى الرأس وفيها يمتنع المريض عن الأكل والمشارب ويضاف الى الحالتين علامات ثابرة او تارة كالحزن والكآبة والخوف وتدلي الذنب وصوت المصاب في حالة الكلب العربي واحمرار العين وتغير كافة عوائد المصاب

واسباب الكلب السكوتي بالقلب . ودم رأس المصاب اشد علوى من غيره وجميع الجوعر المصري معتر خصوصاً الخن وعنوباته . وهذا المرض منتشر في الانايم الباردة أكثر من الحارة والمردوس لا تحصل الا بامتصاص ما يأتى له لا بد من تعري بشره الجلد لحصول لامتناس ومدة امتصاص السم المعدى لاية خمس عشرة دقيقة في لاسان وقد تصل الى ثلاث ساعات في الحيوانات . وجميع آكالة الحشايش والحوم ممرضة للاصابة به

اما الصفات التشريحية الرئيسة التي اعمدت عليها المراس العديدة في القاهرة هي وجود الاجسام الاجنبية في المعدة في الكلب العربي وعدم وجودها في السكوتي وعدم المعدة في كلتا الحالتين من السوائل المائية وهذه الاوصاف مع بعضها اوصاف اخرى استدلاية تؤخذ مدة حياة المصاب تكفي لتشخيص المرض

ولذكر القراء مشاهدة قرية الهد وهي ان الدكتور كرويا يورث صبيداً كان هذه كلبه يمزها اولاده وذات يوم رأت مربية اولادها الكلبة كأنها اكلت عظيمة ووقفت

في بلومها قدمت يدها لاخراجها صحتها الكلية واشبه الدكتور سفة حالتها فاحصرها واعتبارها عندنا لزيادة التأكيد فلم يضر الأيومات حتى ظهرت علامات الكلب وأعلن الدكتور كونا بذلك فالتزم ان يرسل المريضة الى معمل باستور وكانت فرسوية وقد اتفق عليها ثلاثة آلام فركت فوصلت هناك وشعرت وعادت الى يورت سعيد سائلة وقد عض كلب آخر ثلاثة اشخاص وارسل اثنين منهم الى باريس وواحد الى ايطاليا وتوفي اثنان من الثلاثة بالكلب . والغاية ان تشخصي بالعلامات المذكورة انها لم يحصل في الكلاب المكتوبة

اما الاسباب التي تمنع المنوسة فهي كما يمنع امتصاص ألعاب كاللاس وشدة التنظيف وما اشبه ذلك

ملحوظات الطيور

من ١٥ ديسمبر سنة ٩٤ لعامة فبراير سنة ٩٥ هلك من الطيور بيورث سعيد نحو ستين الفاً وهذه المدينة تستهلك برسم الوايورات المارة من ثلاثة الى اربعة آلاف ليرة كل يوم

في ٦ ديسمبر سنة ٩٤ قت البحث عن صفة المرض المذكور فوجدته متواتراً عند الحاج علي فخطه في الفراخ الوارة اليه من اللادقية ووجدت جميع الوسائط المساعدة لحصول المرض متوفرة سواء كان حال حضورها او غائبتها والموت فيها صاعق فظننت انها اصبحت بكبراً الدجاج بحيث في دمها بالظاهرة المكبرة فلم يظهر لي شيء فبحثت عن غذائها فوجدته الزوان ولما كنت لا اعلم نوع مادته بالحدرة وقوة تأثيرها ولا كنت اعلم ما اسببه بالانركية بالنسبة لمقاربة هيشو من القمع بحثت عن امراض القمع فوجدت منها الشيلم وقرق بييد بين الشيلم والزوان وان كان كل منهما يحتوي على مادة مخدرة لكنهما مختلفان شكلاً وهيئة الخ والزوان ليس هو الزمير كرم بعض المصريين وقد بين ذلك المختطف الاخر . ولما عمدت للتشريح لم توجد امامي الا علامات النهايات شديدة الوطأة والعلامات التي شاهدتها مدة حياة الدجاج هي غند في الحذقة ورمد شديد في العينين او عين واحدة ومثل كثير وارتجاج في درجة الحرارة وحالة تخدر ودوخان وبطء في الدورة واستحسان في الاغذية الخاطئة والدجاج المصابة تكره الضوء وشبهتها مسدومة ولها عسر قهقهة وهي لا تستطيع الوقوف الا قليلاً وفي بعضها اسهال والبعض الآخر امساك وبصبيها شلل وبرودة وانحطاط في درجة الحرارة ثم تموت بلا حركة كل

ذلك في مدة لا تزيد على ست ساعات وهكذا مر اليوم لأول والثاني والثالث بالبحث والتقصي وفي اليوم الرابع انظم المرض واحد سيرة الطبيعى وظهرت الاعشية الكاذبة دخل في لدجاج في زوايتي المتقار على الشاة المخاطي وفي شرم سقف الحلقى الواصل للانف واسفل الاسان واعلاه وحول الحنجرة وظهر الرمد الذي يثيري فلون الاعشية الكاذبة بالتم كان يشبه قطع القذرة المبروشة واما بقية الاعشية الكاذبة فكانت ذات قوام مخاطي وولونها مائل الى الصفرة والاعشية الكاذبة في العين كانت مائلة الى الصفرة وذات مقاومة وجميع تلك الاعشية كانت متصقة بالشاة المخاطي سمكة ذات متانة وهذا ما يميزها عن غيرها وهذا اعلا لطيات الاختصاص ان المرض هو الدثيريا وأحدث الاحتمالات اللازمة لذلك وفي اعدام المرضي ودمها وتطهير محللاتها وهل المستند الى زرايب مخصوصة وضرب كرتينة على الزاود من اللاذنية من جنس الطيور

وهنا مشاهدة غريبة وهي ان في مدة وجود دثيريا الطيور كانت موجودة الدثيريا في الاطفال بيورت سعيد وباقطاعها انقطعت مع كون ميكروب دثيريا الطيور مخالفا لميكروب دثيريا الانسان وكان حصرة الدكتور محمود اندي نعمي يقول انها معدية للانسان وادكت قول ان هذا الرأي ضعيف ولم تم عليه ادلة قطعية حتى ان الدكتور محمود نعمي أحضر كتابي الصقوة الطبية في الخلة الصعبة وقال لي أما انت القائل انه معد فقلت له هذا على رأي منهم اما الآن قد ثبت لي انه باقطاع دثيريا الطيور انقطعت الاصابات بدثيريا الاطفال فلم يعد لي الا الصديق واعلم اختلاف الميكروب باختلاف الوسط الموجودة فيه

واقول لن يربون الدجاج او يشترونها مذبوحة اتقيوا واعلموا ان الدثيريا مرض معد وحاذروا على اطعاكم
الدكتور محمد صفوت
مفتش الطب البيطري بيورت سعيد

ركوب الدراجة

حصرة مفتي المختطف المحترمين

كنت لكم في رسالتي السابقة عن عدم لياقة ركوب المرأة للدراجة لانها عادة يحميها الدوق السليم وتكرها الحرية الادبية ثم رأيت في الجزء السابع من المختطف من هذه

السنة رأي الدكتور شيوبير في الدراجة وذكر ان ركوبها ثلاث فوائد كبيرة الاولى "ترويض اجسام النساء من حيث لا يدري" وهذه الفائدة لا تنكر ولكن ألا تقدر المرأة على ترويض جسمها في ساحة بيتها عوضاً عن ان تشتغل الارناؤوط في لبسها حيناً تركب الدراجة وتصبح حذفاً لاسهم المنقذين كما في هذه البلاد هذا ولا اظن ان اشراف الناس يستمعون لسانهم بالركوب على الدراجة مطلقاً

الفائدة الثانية "تعويدهن على الانتباه ومعرفة الجهات" ، فاي فائدة لعصري من ذلك او هل كانت المرأة عديمة الانتباه قبل وجود الدراجة اما بدري حفرة الدكتور ان اغلب النساء الاوربيات والاميريكات يسفن مركباتهن في شوارع المدن وضواحيها ويقمن بهام اعمالهن كالرجال فلا فضل يذكر للدراجة في معرفة الجهات

الفائدة الثالثة "تخوية الغيابة في نفوسهن لان ركوب الدراجة لا يخطر من المخاطر فاذا اعتادته المرأة زادت شجاعتها وصارت تقتم المخاطر بجاش رابط حتى ان المرأة التي تصرخ وتستجده اذا رأت عصابة او سرسوراً تصه نرى في طريقها الحصان الجاهح والحية الرقشاء فلا تخاف منها"

فن يقرأ هذه الصبارة ولا ينكرها على حفرة الدكتور لان ركوب الدراجة لا يكون في ساحة القفال حتى ترداد المرأة شجاعة وتصير تقتم المخاطر بجاش رابط ولا يكون ايضاً في الجبال الوعرة والهابات الكثيفة حتى ترى الحية الرقشاء ولا يصح ركوب الدراجة الا في المدن المنظمة الشوارع السهلة الطرقات كبرلين ولندن وغيرها من المدن الكبيرة ولا اظن ان الحكومة التي تنفق الملايين من الجنيئات على تنظيم مدنها تسمح بان تكون ميداناً لخصان الجاهح ووبراً تخبة الرقشاء وحيث توجد هذه الحيوانات لا تقدر الدراجة على الجري

ولست اعني بكلامي هذا حيز حرية المرأة ولكن لما حرية يجب ان لا تشدها وحقوقاً لا يجوز ان نجاوزها وكفى المرأة ان تكون عالة مكل ما يأول الى خمد بيتها ان تكون على جانب من العلوم الطبيعية لمعرفة الطعام الجيد من المضروان تكون كمثلاً لتربية اولادها ولكن لا يجوز لها ان تعطى حقوق الرجل كالنصوب والانتخاب وغير ذلك. وهنا رأيت ان اذكر لقراء جريدتكم الكرام مسألة عن النساء الاميريكات قرأته في احدي جرائد هذه البلاد

رغبت خاة اميريكية في مدينة نيويورك عرضاً الى حكومة تلك المدينة لقول يد يجب

على الحكومة ان تعطي النساء حقوق التصويت والانتخاب ويجب عليها ايضاً ان تعين ربات
الحدود في البوليس لانه اذا استلمت القادات امر راحة العموم والنهر على المياه قلّت
الحمايات وطلت السرقات لاجلهم يظهرن الى الرجل ليسعرنه بيمانين ويأسره بلعاطها
فيص الرجل من قسوه ان قوة غبه مدركة مسنة هما كان عازماً عليوه الى ان قالت وذا
استلمت النساء زمام الحكومة وصرن وزراء وقضاة وقوادا طلّت الحروب وساد السلم في
العالم اجمع وزالت البغضاء من بين الناس واشتغل كل مايكدر الانسان فوصل الى درجة
من التقدم لا تدرك الآن . ولعل هذه الفتاة تمثت بايجاد السخيل
من ملهون باستراليا وديم ابو رزق

باب الزراعة

الفاكة والحولية

لقد ثبت علماً وعملاً ان الفاكهة ضرورية لنفاد الانسان وهو يطلبها بالضرورة
ولا يتبع عنها الا فهداً فالطفل الرضيع يمسك التفاحة وبعض عليها قبل ان تظهر اسنانه
ويسبي ويتحب اذا رعت منه واليهجرة الذين يصربون في عرض البحار وتتمد منهم الفاكهة
والخضر يصابون بمرض خبيث لا يشعرون منه الا اذا اطمعوا
ومن اجل الآن في اسواق القاهرة والاسكندرية وغيرها من مدن القطر المصري
يحب من كثرة الفاكهة الاحذية وخلاء منها وقلة الفاكهة الوطنية . فالناب والتاح والكثري
كلها اجنبية ياتي بها من سورية وبر الاناضول واطاليا وبلاد اليونان . وينتج الناب
المصري في اواسط الصيف ولكنه قليل ولا يدوم الامدة وحيزة مع ان هذا القطر
كان مشهوراً في عهد الرومان بكثرة عنب وجودة حموه
وعند الفلاحين الآن في قلة زرع الجنائن والكروم ان المصافير تلتفها لفتها فلو
كثرت زراعتها لقل تأثير المصافير فيها لتوزع على حوائ كثيرة . وهو عذر صحيح
ولكن يجب ان لا يبق في سبيل زرع الجنائن . وادا تعذر على الفلاحين ان يحصلوا
الحسارة الوقتية الى ان تكثر الجنائن كثيراً وتقل هذه الحسارة فلا يتضرر على الحكومة

ان تحبها وذلك بان تلي رسم الدخول على الفأكة الوطنية ذا لم يمكنها ان تساعد صاحب الجنائن بواسطة أخرى . وحذا لو تناول ذلك سائر الاثار والخضر حتى يكثر الناس من زراعتها ليرحمي ثوبا ويستفي عن الثواكه والاثار الاجنبية . والغسارة القليلة التي تحضرها الحكومة من هذا لوجه تعود عليها بالرجح من وجوه أخرى لانه اذا زاد يضر الفلاح زاد ركمه لسكة الحديد واستعماله للبريد والطراف واتباعه للشباب ومن ذلك كله ربح حزيل للحكومة فضلا عما يزيد من زيادة الثروة الوطنية بالاستغناء عن الحاصلات الاجنبية

هذا اذا نظرنا الى المسألة من وجه مالي . اما اذا نظرنا اليها وجه صحي وهو الوجه لأم عندما رأينا ان قلة اكل الفأكة تصعب الصحة وتدعو الى الاعتماد على المسهلات ويحوها من العقاقير الطبية وهذه اذا اعتادها الجسم لم يعد يصلح بدونها . فكل ما تحضره الحكومة من اغرائها الاهلين بزرع الجنائن تكسب البلاد اضعافه مالا وصحة

انتقاء التقاوي

جاء في جريدة الزارع الاميركية ان التقاوي (البذار) المأخوذة من رؤوس البطيخ الثامية بحرب اصل النبات يثبت منها نبات يظهر طبيعته قرب اصله ويصبح باكراً . والتقاوي المأخوذة من رؤوس صعدة من اصل النبات يثبت منها نبات لا ينضج الا بعد ان يتدك كثيرا ولا تنضج ثماره باكراً وذلك بصدق على كل البانات التي من حسن البطيخ كالخيار والبناء والكوسى واليقطين وما اشبه

علة البنجر وسكره

يرزع البنجر في اوربا واميركا لاستخراج السكر منه فان الاوربيين قد نجحوا في استخراج سكر منه مثل سكر القصب تماما . وقد ثبت الآن انه اذا اُختت زراعة البنجر تمام الاثنان فصلة القندان منه تساوي ١٣ طناً اي نحو ٢٦٤ قنطاراً مصرياً ويستخرج منها ٦٦ قنطاراً من السكر

وقد زادت زراعة سكر السكر في مرساحدينا قبلت مليوناً وثلاثة الف فدان مع انها كانت ثمانية الف فدان فقط منذ عشر سنوات . والعمال الذي يعملون في استخراج السكر منه نحو مئتين الف عامل اجرة الواحد منهم في اليوم ٧٣ سنتياً اي اقل من ثلاثة غروش مصرية

دود القطن وعلاجه

خلاصة تقرير ديوان الزراعة بالبحر

(تابع سابق)

(١١) البهرثوم (وهو المسحوق المسمى بالمسحوق النافسي الذي يستعمل لقتل البواقيث وقد ورد ذكره مراراً في المختطف ووصفاً كبيراً راعته بالتفصيل في الصفحة ٢٢٦ من المجلد الحادي عشر). ان مسحوق البهرثوم الجديد الخالي من الش يمت دود القطن ولا يضر بات القطن ولا الحيوانات الكبيرة ولكنه قابل للعش كثيراً ويروى لهله بتمشيد الهواء ولهذا لا يطعم باستعماله في القطر المصري الا اذا سمحت زراعته به او في بلاد الشام وهو لا يمت الدود حالاً بل يشله ثم يميت بعد مدة تختلف من صبح ساعات الى يومين او ثلاثة. ودود القطن الذي يصيب البهرثوم يسطرب بعد مدة تختلف من خمس ثوان الى خمس عشرة ثانية حسب كبر الدود ثم يحاول ان ينزع دقائق البهرثوم عنه وفي الزوايا قد يخرج من هو سائل اخضر ثم يأخذ يتلوى وتعبية توب تسبح تكون شديدة ثم تحب رويداً رويداً الى ان يقضي نفعه. والدود الصغير يموت سبك ثلاث ساعات او اربع والمتوسط في ٢٤ ساعة والكبير في أكثر من ذلك وقد لا يموت بل يشقى ويستعمل البهرثوم على خمس طرق

الاولى ان يخلط حزمة بنحو عشرة اجزاء من دقيق الحنطة وتوضع في اناء مسدود وتترك فيه يوماً او يومين ثم تدر على الدود بمح او بواسطة أخرى وإذا أحسن الذر فالبيرة من البهرثوم والمشر اللبورات من الدقيق تكفي لنداء واحداً. والبيرة من البهرثوم الجيد تساوي نحو نصف ريال والمشر اللبورات من الدقيق نحو الجيد تساوي نحو ربع ريال واحرة العامل نحو ربع ريال فتكون خفة الدخان نحو ريال. وإذا زرع البهرثوم في هذه البلاد رخص كثيراً جداً فتصير أكثر الثمفة في ثمن الدقيق واحرة العامل

الثانية ان يضاف الى كل ليبرة من البهرثوم نحو خمس عشرة ليبرة من الكحول المائيل المعروف بروح الخشب وتترك اربعا وعشرين ساعة حتى تدوب خواص البهرثوم (أي الزيت الطيار الذي فيه) في الاكحول ثم يضاف الى هذا المزيج نحو ثلثي مثقال من الماء ويوش هذا المقدار على عدايين ونصف من القطن. وثمن البيرة من هذا الاكحول نحو ثلاثة غروش. وهذه الوسيلة المثل من رش مسحوق البهرثوم لان السائل يصل الى كل اجزاء النبات ويصيب دود الجوز أيضاً

الثالثة ان يخرج رطل من المسحوق يثاني مثله رطل من الماء ويحرك جيداً ويرش بها عدنان من القطن واداً لم يستأصل الدود كلة يرشة واحدة يرش مرة ثانية . وسعة القدان لا تزيد في الرشتين عن ثلثي الريال

الرابعة ان ينخل زهر الثبات في الماء وترش القلاية على القطن فتميت ما عليه من الدود ويجسن الاعتماد على هذه الوسطة اذا زرع الببرثرم في هذه البلاد فانها تنفي عن تجفيف الازهار ودورها

آلات القطن والري

الآلات التي استعملت في اميركا لذر المسحوق ورش السوائل كثيرة جداً تبلغ المئتين عدة ، بعضها صغير بسيط جداً يمكن للانسان ان يأخذه بيده ويستعمله وبسبها كبير مركب تحركه الآلات البخارية وقد اخترعنا من ذلك اثنين صغيرتين بسيطتين ووصفناهما هنا . الاولى منخ كالمنخل العادية له اطار واسع يوضع المسحوق فيه وممرار يخرج خروج المسحوق منه عند ضغط يوضع المسحوق الذي يراد ذره في الاناء الواسع وينسخ بالتمام فيخرج من فتحة اجراء متحركة . والثانية اطار من الصفيح (التنك) كصفيحة الكاز له سيران يشده الانسان بها الى ظهوره وابوابان من الكاوتشوك في طرف كل منهما فتح له تقوب دقيقة كرشة الجنائ وآلة صغيرة تضغط الايوبين لتسدها حينما لا يراد خروج السائل منها . وفي الاناء ثقب صغير من اعلاه لدخول الهواء منه لان السائل لا يخرج ما لم يدخل الهواء وتنب آخر لصب السائل منه

دودة القطن والحكومة المصرية

نفتح الجرائد الزراعية التي باتينا بها البريد من اميركا فنجد مرارعيها يذكرون اخبار دودة القطن وظهورها على مرروعانهم واحلاكم اياها بالمقابر التي قسمها واقتاد الطنائهم منها بالمساحيق السامة التي وصفناها في المختطف طويلاً كما يذكر الاطباء اخبار نفسي الحمى ومعالجتها بالكينا حتى صار علاج الاطفال المصروية بالهودة بذلك السموم امراً مقررأ مألوفاً حذرم كعلاج الكينا للحموم . ولقد خائنا حظنا لما رأينا المجبة التي انطقت بها الحكومة المصرية البحث عن علاج الهودة قد ضربت عن ذلك كله صمخاً ولم تقدر للعلاجات الاميركية قدراً بل اقتصرت على التقيية علاجاً . والتقيية عظيمة الفائدة ولا بد منها ولكن لاغنى عن غيرها معها اذا لم تيسر في كل الزراعة ولا لم ننم الفائدة

وإنما يحدو بنا إلى إعادة الكلام في هذا الحق حبة نعميم التبع في هذا القطر ورغبنا في أن النجدة تستوفي البحث قبل أن نتردد على قرار أخير لا سيما وأن مشروع الأمر العالي الذي وضعته اللجنة الفرعية حصر المراس لا يكمل دفع الثابتة لأنه يقتضي على كل فلاح أن يجمع أوراق القطن التي باض الفرائش عليها أو وقف يصة عن دود عليها ويحرقها ، وإن يصر البيط المصاب بالأماء بعد اختفاء الدودة ستة أيام ويعود بيمرة مرة كل عشرة أيام حتى تبيد الدودة منه. وإن يودي غيط البرسيم أو الخضر المصاب بالدودة بعد جني حاصلاته ثم يحرقه ويضره بالأماء ثابتة. فإذا خسر الفلاح في ذلك صكته الحكومة بنصفها بنقبات من هندها ثم استوفت تلك النقبات من الفلاح بعد زيادة ٢٥ في المئة عليها. ويتعين على القرى المجاورة أن توحيير الحكومة المواشي اللارمة لذلك بالاحرة الجارية عندها

ومما يمكن من حسن هذا المشروع في ذاته ومما اطمعنا في وصف منصفه فانا نقضه ، أنه بلى طول دهره داخل حيز النظر ولا يخرج منه إلى حيز العمل ، فاولاً من يكمل لنا أن المحاكم المختصة وقاصد الدول تسلم باجبار المزارعين من الاجانب على الخضوع لهذا القانون وتخرج من مخالفة ونحن تراها لا تسلم بما هو اسهل منه مراساً واثبتت نفسها فاداً استثنى الاسبي من القانون بطلت الثابتة المقصودة منه. وثانياً كيف يتيسر للحكومة ان تعرف كل غيط أصيب بالدودة ولم يتفق صاحبه حتى تنقضي ثم ترمي فان من يتذكر ان بعض الاطيان لا يزال يزرع فيه الشج خفية عن الحكومة مع ان اكتشاف التبغ اسهل مما لا يقدّر من اكتشاف بعض الفرائش على الاطيان يعلم ان احاطة الحكومة علماً بكل النيطان المصابة بمبيدة عن الامكان

وثالثاً ان أكثر اصحاب النيطان التي تصاب يستعينون بالحصول على المال الكالين لتغطية غيظانهم لبل الحصول عليهم مبسور للحكومة عند الحاجة . ونحن من هالما يتولى ذلك أنبشاً له ديوان خصوصي يبي يلزم من مئات المال ام بولادة رجال الحفظ او الري او المدرسة الزراعية . ومن امن تفق عليهم الاموال اللازمة لروانهم وسائر نفقاتهم . أمن ميزانية الحكومة الحالية أم من ضريبة جديدة تزداد على ضرائب الاطيان لوق ما هي عليه الآن هذا بعض ما يضطر إلى فكر في مشروع الامر العالي المذكور . ويسلم رجال اللجنة الكرام قبل موام ان العبرة بما يتيسر العمل به مما لا يحمل الحكومة مشقة زائدة ولا الاهالي نفقة عظيمة فحسب ان يعملوا رأيهم الشديد في رد ما يتعرض به على المشروع المذكور على نحو ما تقدم والأفانهم اذا اشاروا باحسن مشورة ثم تبين انها صحيحة نظراً ولكنها

غير ميسورة عملاً دعت كأن لم تكن شيئاً . ولهذا يؤمل ان اللغة الاصيلة تجوز مشروع
الحجة القرعية حتى نجي البلاد من نهبها الفائدة التي تعود عليها بحبر عائدة

زراعة الزنجبيل

الزنجبيل نبات يكثر في جنوبي اسيا واورغيل ملقا ويزرع في امهركا الخنوية وحرائر
المند الغربية ولا سيما سيله جايبكا . والمستعمل منه اصوله التي تنمو تحت الارض فهي
كجذور خيزر من الثبات وهي المسماة قرامي او رؤوساً وتنت منها الاوراق فيبلغ ارتفاعها
قدمين او اكثر وكان اصوله واوراقه قصب السكر حينما يكون ارتفاعه نحو قدمين
وتناسب الارض الكثيرة الخصب ويجب ان تكون جافة . وهو يجرى في المواسم
والجبال في البلدان الحارة بشرط ان يكون المطر غزيراً او الري كثيراً .
ويرى من القرامي لتقطع القرعية الواحدة قطعاً مسعدة لكي يكون له كل قطعة منها
برعم على الاقل وتزرع كل قطعة في حفرة على حدة . ولا بد من حرث الارض وتخليتها
جيداً . وهو يزرع فيها كما يزرع البطاطس اسبوعاً قبل ان تلامس البعد بينها قدم
وتحفر الحفر في اعالي الانلام ويوسع فيها سجاد خشن جيداً ثم تزرع القطع فيها على عمق
ثمانية سنتيمترات وتغطي باوراق نبات بابسة . والزنجبيل نبات مصعب للارض فلا بد
من ان تسعد حدة . واوان الزرع من مارس الى ابريل

ويروى الزنجبيل في سبتمبر ثم تكبر القرامي ونصب حاكمة للقلع في يناير وفبراير فنقلع
كما نقلع رؤوس البطاطس وتزرع فيها الجذور الدقية وتنظف وتغطى في ماء عالى يصع
دقائق لكي تزول جواناتها ثم تحفر في الشمس وتباع وقد تحفر بسكين وتجنب في الشمس
وهي الزنجبيل لا يبيض تغيراً له عن الاسود الذي لم يفسد . وقد يبيض الاسود بواسطة
حار كلوريد الجهد او بخار الكبريت . وخلة القدان نحو اربعين غطاً مصرية

كسب بزر القطن للنعم

ذكرنا غير مرة فائدة اطعام البقر من كسب بزر القطن اي مما يبقى منه بزر القطن
بعد عصر الزيت منه . وقد حارب بعضهم اطعام النعم كسب بزر القطن فوجد انها تملأه
اولاً ثم تمده . ونصب تستطية . وقد حارب ذلك في دار الامتحان الزراعي باميركا من
٨ ديسمبر الى ٢٧ ابريل وكان متوسط ثقل الحروف ستمائة ليبرة فقط فاطم خمسة منها ٣٨٢

لبيرة من الرصة (الخالة) في هذه المدة و ١٩١ لبيرة من كسب بز القطى و ٩٦ لبيرة من كسب بز الكتان و ١٦٢٢ لبيرة من القشب اليابس مراد نقل كل خروف منها ٢٦ لبيرة ونصف أي زاد ثم كل منها نحو خمس عرشاً

باب تدبير المنزل

قد نفا هذا الباب لكن ندرج في كل ما هم أهل البيت مسؤولون من تربية الأولاد و تدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

تربية الصغار

التوفيق

الساعة من القوى الوسائط في تربية الصغار وحفظ صحتهم ويراد بها تربيته على اعتدال قيمة الوقت ولعلها من حملة الاسباب التي ميرت الاولاد بين طيننا لانهم يربون من نعومة اطعامهم على اعتدال الوقت والمحافظة عليه وقد تقدم ان ارضاع الطفل يجب ان يكون في اوقات محدودة فاذا عود ذلك اعتاده ولم يعد يطلب الرضاعة الا في اوقاتها . وكذلك اوقات الطعام يجب ان تكون في ساعات محدودة ومثلها وقت النوم فانه اذا جُل في ساعة محدودة كل يوم لم يكد الولد يصع رأسه على وسادته حتى ينام على كل رب بيت ان يصع ساعة دقائقه في العرفة التي يقيم فيها اولاده فانها الزم لهم من الحلى الثبته والنياب الفاخرة ومنها نفع لم صغاراً وكباراً وقصها لا يقدر بال

اللب

المشي مسافات طويلة ليس رياضة للجسم ولا نزهة للقل ولا هو رياضة للرجلين فيجب ان يُجنب الا اذا اريد ان يكون الولد ساجياً . والبنات بين السنة الثانية عشرة والاربعة عشرة تنمو اجسامهن اكثر مما تنمو اجسام الصبيان فيجب ان لا يجهد ابدانهن بالرياضة الصعبة . والقلب افضل انواع الرياضة ولا سيما لعب الاولاد في الساحات والبساتين حيث يحرون ويصيحون ويتساقون . وكلما علت اصواتهم وكثرت جليتهم وزاد حياهم ولجاسهم كان ذلك اتع لهم . وانا لم نر الاولاد كما يجب ان يكونوا الا في ساحة

الاعمال وهم يجاسقون ويتنازلون ويتجادلون ووجوههم حمراء والعرق يتصبب من جباههم بل من شعور رؤوسهم فهناك صحة الجسد وراحة العقل وهناك يربو الرجال الذين يتفقون المالكات وينشرون المعارف ويوسعون الاعمال والنساء اللواتي لمن المقام الاول في الهيئة الاجتماعية

النظافة

نظافة البدن واجبة على كل حال فلا بد من غسل ابدان الاولاد كل يوم بالماء البارد صيفا والفاخر شتاء وذلك في الصباح قبل الطعام ولا بد من فرك الجسم جيدا بعد غسله حتى لا يشمر الولد بالبرد ويمكن غسل الجسم بالماء الفاتر والماءين ماء ثم يمسح باسجة مبلولة بماء بارد اضيف اليه قليل من الملح . ولا بد من فرك الجسم جيدا بعد ذلك حتى يجمر

النظم

يراد بالنظم في سن الصغر تدريب عقل الصغير حتى ينمو في طريق العلم والنفع . والدماع في هذا السن كثير النمو وسريع التبدل ولذلك ترى الصغار يثبون حالا من طول الدرس فيجب ان لا يعمل مدة أكثر من ثلاثة ارباع الساعة اي انه لا يجوز ان يخصص عقل الصغير اكثر من ثلاثة ارباع الساعة في وقت واحد . وخبر تقسيم لساعات الدرس والرياسة والنوم والطعام والراحة ما يأتي

السن ساعات التعليم ساعات الرياسة ساعات الطعام والراحة ساعات النوم

٧	٢	٨	٤	١٠
٨	٢	٨	٤	١٠
٩	٣	٨	٤	٩
١٠	٤	٧	٤	٩
١١	٤	٧	٤	٩
١٢	٥	٦	٤	٩
١٣	٦	٥	٤	٩
١٤	٧	٤	٤	٩
١٥	٧	٤	٤	٩

وقد ثبت بالامتحان انه اذا عُلِّم الاولاد ساعة يملكون بها مع الدروس كاللحجارة والحدادة ونحوهما وشاع في ممارسة هذه الصناعة اربع ساعات كل يوم اثنتان منها من

ساعات المدرس واثنان من ساعات الرياضة فانك تعلم في ما بقي من ساعات المدرس أكثر مما كان تعلم فيها كلها فيكون قد استفاد عظم وصاعه وقوى جسمه في وقت واحد ولا بد من ان تستخدم كل الوسائل الممكنة لجعل العلم تديداً للصغار والأقلا يستفيدون منه . وذلك بحث مستعجل نشرحه في فرصة أخرى

فوائد شتى

يقص شعر الصغار سواء كانوا صبياناً أو بنات حتى يبقى قصيراً ولكن لا يخلق حلقاً وترائب هيونهم ويعون من المدرس والخطاطة والتصوير اذا كان النور صديقاً ، وادروا قليلاً بحيث يأتي النور من ورائهم لا من امامهم . وادخلهم فيهم قصر البصر وجب ان ينعوا من القراءة متعة تاماً وينتشر طيب العيون . وادان الصغار عرصة للالام من زكام الراس او بلل الشعر . واذا تكرر الم الاذن فقد يؤدي الى صم دائم فلا بد من الاهتمام بذلك في سن الصغر قبل ان يتعاطى الخطب . والامتنان عرصة للنقد من قلة الاهتمام بنظافتها فيجب ان يعلم الاولاد من صغرهم كيف ينظفون استانهم من فضلات الطعام ويصلونها بالصابون بعد الاكل

فوائد بيتية

الرياضة السبعة نافعة في الزكام وكذلك اللبن العالي مع قليل من القرفة يشرب وويذاً وويذاً كما تشرب القهوة

لا تقشر البطاطس قبل سلقها فانها اذا سلت وقشرها عليها فذلك اتع . والتبويل بالبخار خير من السلق بالماء

لا تنظف سكاكين المائدة ممسحاً على لوح طليد من دقيق حمر الخمان بل ضع شفرة السكين على اللوح وعط قليلاً لينة بمحموق حجر الخفاف او حجر السكاكين وامسح السكين بها لا تقوم ان فلانلاً القطن او التلاتلا المروجة من القطن والصوف تقوم مقام فلانلاً الصوف في دفع البرد . فاب كنت لا تحمل لبس فلانلاً الصوف اذا باشرت بجلدك فالبس تحتها من فلانلاً القطن ولكن لا تختصر عليها وحدها

اذا عصمت طعامك فاقطع نفسك وانظر الى اهل قنول النصة امزج اوقة من زيت برر الكتان واوقة من الحنظل واوقة من الترشيا مزجاً جيداً فيكون من ذلك وريش جيد للاشعة الخشبية

مسائل واجوبتها

فقدنا هذا الباب منذ أول إنشاء المقتطف ووجدنا ان نجيب فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف، ويشترط على السائل (١) ان يصي مسألة باسمه والقيد ويحلها بمصطلحاته (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند طرحه من المؤلف ذكر ذلك له ويجب حروفاً عرج مكان اسمه (٣) اذا لم تدرج نسأل بعد شهرين من ايامنا عليك مرة واحدة من لم سرجه بعد شهر آخر ممكن قد اعلنته لسبب كالف

البريد

(١) شيهن الحكوم - حسن اخدي
راسم - من الذي اشأ البريد (البوسطة)
ومنى كان ذلك

ج البريد قديم جداً استنبطه الملوك
الاقدمون لنقل اخبار ممالكهم ولا يعلم
من استنبطه أولاً - وقد ذكر هيرودوتس
المؤرخ انه كان معروفاً عند الفرس القدماء
وذكر زيمون ابن فورس الفارسي بن
امبال البريد - وكان عند اعالي امكيت
القدماء رسل تنقل الاخبار كرسول البريد -
الا ان يزد القدماء كانت تقتصر على نقل
اخبار المملكة واما نقل رسائل الاعالي على
حسب ما هو جار الآن فابتدأ في المدن
الحرة بجرمانيا في القرن الثالث عشر ليلاد
واستنبط طوايع البوسطة سنة ١٨٤٠

البعد الرابع

(٢) مصر - كامل اخدي صدقي
مأمور مركز دحوية شبرا - قرأت في الجزء
الثامن من مقتطف هذه السنة ان بعض

العلماء يتصورون بعداً راساً للجسم وانهم
ايتوا وجوده بالحساب وهو الزين فكيف
يقدر هذا البعد لكل جسم

ج ان مسألة البعد الرابع من المسائل
البوسطة التي حكمت فيها المجادلات
والمشاحنات - وذلك ان العلماء متفقون
على ان النقطة الهندسية لا طول لها ولا
عرض ولا عمق فاذا تحركت في خط مستقيم
او محني صار منها الخط الهندسي وله طول
قطر وليس له عرض ولا عمق واذا تحرك
الخط الهندسي في غير جهة امتداد حدث
منه السطح الهندسي فسطح طول وعرض
وليس له عمق - واذا تحرك السطح
الهندسي في غير جهة امتداد تكون منه
جسم فالحجم طول وعرض وعمق وهي
الابعاد الثلاثة - فكل حركة منها تزيد لابعاد
مبدأ ويقول بعض العلماء ان الجسم اذا تحرك
في الفراغ يجب ان يتكون من ذلك شيء
له اربعة ابعاد بالقياس على ما تقدم -
ويقول بعضهم انه يسهل عليهم ان يتصوروا

هذا البلد الرابع المشار اليه . وذلك من
المسائل النظرية التي قل من يستطيع
تصورها وربما زدنا هذا الموضوع بسطاً في
فرصة اخرى

الزار والاسباد

(٣) مصر . جاس بشليم رشوان . هل
رايتم او سمعتم ان في سجلات توحش الصين
والثار والمند وزنوج اريقية ما يشبه الزار
والاسباد في القطر المصري

ج الجواب نعم عند اكثر الشعوب
المتوحشة شيء مثل الزار والاسباد ولكن
ذلك لا يميز بقاء الاعتقاد بها سلك القطر
المصري ولا سيما لان سكانه يديون باديان
نحرم ذلك . وسينقلني طل هذه الاوهام
رويدا رويدا بانشار طل المعارف وعندك
سجيب الاياطيل واعتماد الناس على موسى
عقولهم وتعب ابدتهم في اكتساب معاشهم
وانشاء الحكومة لاهل التدجيل ومنهم من
الخلاص اموال العباد

ريادة الجهل

(٤) ومنه . ألا يخشى من ان يزيد
انتشار وفاق الجهل عندنا ويطلق الناس
الاعتقاد على الاطباء باعتمادهم على طب الاسباد
فضود الى العجيبة القصوى ويستولي التوحش
على عقول ارباب الجرائد ايضا

ج يظهر من تاريخ العميران انه اذا
شرعت بلاد في الارتقاء وكان ارتقاؤها

عزاً من نفسه لا حيلة احبته توضع على
مكبها فالعميران يرثي فيها رويداً رويداً
الى ان تقل بؤامة قوية من الآفات التي
لا يستطيع دفعها يعرض ويتهجر . وعميران
القطر المصري الحالي عودا على حقيق وقد
اينذاد في رسالة مسببة بالامة الانكليزية .
يستظر انه يريد عزاً وارثاه عاماً بعد عام
ولا يحنل ان بطراً عليه الآن ما يرجع به
التقوى لان دول اورما ذات المصالح
الكبيرة في هذا القطر لا تمتك من سرائير
وحمايتهم ولكن لو فرضا ان دول اورما تفتت
عن هذا القطر كما تقل هذا القطر عن بلاد
السودان ولو فرضا ايضا ان المهدوبين
هاجوه واستولوا عليه فالمرجح بل المؤكد
انه يتقوى اياهم حتى يعود الى العجيبة
او ما يقرب منها لكن هذه الفروض بعيدة
جدا ان لم تكن شريفاً من المحال ولذلك لا
يستظر لهذا القطر الا التقدم عاماً بعد عام

الاطباء والزار

(٥) ومنه . ما اصاب الاطباء
المصريين حتى سكتوا عن اهل الزار
والاسباد

ج لا نعلم ولا نرى لم حذراً في
سكوتهم . وقد لا يسمع كلامهم كثيراً في
اول الامر ولكنهم اذا كرروه وواظبوا
عليه فلا بد من ان يتجح حتى تقع كثير .
وميدان الكلام واسع جداً وفوائده جمة

من احراء المتطف . واذا حطر لكم اساءة
انواع اخرى لم نشرح كيفية زرعها فاسألوا
عنها نجكم بالتفصيل في صفحات المتطف .
اما اللغات الاوربية ففيها كتب كثيرة في
هذا الفن ككتاب كامل في اربع مجلدات
Cassell's Popular Gardening
وكتاب طمس *Thompson's*
Gardener's Assistant

تمدد الزمان الطعام

(٨) بني مزارع مصطفي الندي بعثت .
ان من جملة القواعد الصحية في تناول الطعام
تمدد الزمان حتى يسل الانسان من هضم
الحضم والصف ولكما نرى المواشي تستمر
على طعام واحد اشهر استوائية في الربيع ومع
ذلك راحا تزيد قوة فكيف يكون ذلك

ج ان العادة شأنها كبراً في التمتع
والضرر فالانسان اعتاد غالباً تنوع الزمان
الطعام ولذلك صار جسمه يطلب تنوعها والآن
سنبها وضط هضمها اما الذين لم يعتادوا
تنوع طعامهم ككثيرين من المنود وزوج
افريقية يأكلون الطعام الواحد يوماً بعد
يوم وشهراً بعد آخر ولا ينالهم منه ضرر
هذا اذا كانت العناصر اللازمة لياه الجسم
موجودة كلها في الطعام . اما المواشي فقد
اعتادت اكل نبات واحد او انواع قليلة من
النبات ولذلك انها جسمها وصار يكتفي بها

لم ولا بناء وطنهم . وقد فتحنا ابواب
المتطف لافلامهم منذ اول انشائهم وكتب
صفيهم يدوروا في هذه المواضيع ثم اعمل
اكثرهم الكتابة مدد نحو سبع سنوات كأن
السياسة شملت الافكار عما هو اوضح منها
كتاب علي مختصر

(٦) مختصر . (٦) يوجد كتاب في
الطب مختصر سهل الفهم يخبرني على الحصول
الارسة وما يحدث فيها من الامراض
والوقاية منها ويخبرني على الامزجة الارسة
وما يصيب كل راج من الامراض في
الفصول والوقاية منها

ج لم قر كتاباً بهذه الصفة تماماً .
ولكن كتاب الدكتور دوربات المسمى كفاية
العوام في تدبير الصحة وشفاء الاعمال بني
بالمراد في علاج الامراض اذا كان الطبيب
غائباً وهو مختصر مدقق سهل الفهم قريب
المأخذ عليكم

كتاب رزاعي

(٧) ومعه . يوجد كتاب مختصر
في فن الزراعة التي تزرع في البساتين
باسانها واوقات زراعتها

ج لا علم لنا بوجود كتاب في العربية
بني بمرادكم غير الحصول العسكرة التي
نشرناها في المتطف فاما فلما يوجد نوع
من المزروعات الا وشرحتا كيفية زرع
مرة او مرتين كما يظهر لكم بواسطة كل جزء

مسئل مصر

(٩) المنصورة. الطواجه يهودا كهن.
 ما ذا جرى بالمقالة التي اقترح عليكم انشاؤها
 لتتلى في معرض شيكاغو وما هو موضوعها
 ج انشأناها وطبعا ما بالقامة الانكليزية
 وقلبت سنة المرض الاميريكي في ١٨
 أغسطس سنة ١٨٩٣ وموضوعها مستقبل
 القطر المصري حسبما تدل عليه دلائل الحال
 كلب البحر

(١٠) ومنه. ما هي طباع القرش
 المعروف بكلب البحر وما قاته طعامه الحيوان
 في شأبه

ج هو نوع من السمك المقرنس.
 الصنارة منه تأكل الحمار والسمك والكبار
 تأكل السمك فقط وقد تقترس الاسان
 ايضا وتأكله. واسنانه حادة جدا مثلثة
 الشكل عاليا مطرومة صقفا في فكيه وهو
 يستعمل الصنف المقدم بها فاذا تلف استعمل
 الصنف الذي وراءه. صمغ بيض يفسا
 وصمغ يلد ولادة ويكثر وجوده في بحار
 الاقاليم الحارة ولكنه يوجد ايضا في كل
 البحار وقد يدخل مصاب الانهار. ويرى
 وراء السفن يتهم كل ما يطرح منها منها كان
 نوعه. وبصفة لا يقيم الا حيث الماء عميق
 جدا ككلب البحر البرنمالي ولكن بصفة يقيم
 حيث الماء رطاري والذي يفتوس الاسان
 منه قد يبلغ طوله ٣٦ قدما. الا ان الناس

يأكلون بعض كلاب البحر الصغيرة ويستعملون
 الخلام منها. وسنجيب طلبكم في استئناف
 الكلام على "الاشياء والنظائر"

الحراج في القطر المصري

(١١) مصر. محمد الخدي عمر حل
 في القطر المصري حراج وكم في مساحتها
 ج ليس فيو الآت حراج على
 الاطلاق لكن الحراج كانت كثيرة يبو.
 قل المرحوم علي باشا مبارك في كتابه نجمة
 الفكر في تدبير نيل مصر عن ابن عمالي انه
 قال "الحراج في الوجه القبلي من الديار
 المصرية باليهسا في سبط رشين ومنبال
 واسطال وبالاخمين وبالاخمين وبالاخمين
 وبالاخمين وبالقوصة ولم تزل الاوامر
 السلطانية خارجة بحراستها وحمايتها والمخ
 عنها وان تقرر على حمار الاساطيل المطهرة
 ولا يقطع منها الا ما تدهو اليه الحاجة
 وتوجيه الضرورة... واما حراج البهنة
 فانه كان ورد علي كتاب كريم من السلطان
 بان اندب اليها من يكتشفها استضافة
 المقطعون من ارضها فوجدت المأخوذ منها
 ثلاثة عشر الف فدان. ولا يجب من
 تعديلهم على مثل هذه الجملة بل يعصب من
 حراج بتييف من جملة ارضها ثلاثة عشر
 الف فدان ولا يؤثر ذلك فيها"
 ومن كتاب لمح القواخنة المخبئة في
 دواوين الديار المصرية ان الحراج كانت

كثيرة بالديار المصرية وحكمها حكم لمدان
وهي ليست مال المسلمين ليس لاحد فيها
اختصاص وكان لها ديوان خاص . قال
مؤلف هذا الكتاب وهو عثمان بن ابراهيم
الناقلي انه سأل المسعودي والي قلوب
هل اهتم احد باشاد ما عرق من سائبها
فقال ما شرعوا فقال له اياك ان تمكن
احدا من قطع شيء من اشجارها . فقال
المسعودي واقف لقد قطعوا منها سد ابام
اربعة آلاف عود (غب اوجسر) فقال
لو حفظت الحراج لقطع منها اربعون الف
عود او خمسون تكون في حاصل الصناعة
يصرف منها في المعاش وتوفر قلوب الخ .
ويستدل من ذلك كله ان الحراج كانت
كثيرة في هذا القطر وان حكومتها كانت
تخصيها كاتخصي حكومات اوربا الحراج التي فيها

مرصد مصر النلكي

(١٢) ومنه . أحققي انه يوجد مرصد

لكي في القاهرة لاجل رصد الكواكب

ج نعم يوجد ولكنه في حكم البدم
لان لنا عشر سنوات في هذا القطر ولم نر
من احواله شيئا غير الارصاد المتبوروولوجية
كان جو مصر لا يصلح لرصد الاملاك

تجارة السودان

(١٣) ومنه . يك تشتر تجارة السودان

دا فتح وعاد الى الحكومة المصرية وهل في
الاية فقه اولا

ج فقه تجارتي مختلف فيها كثيرا
والمرجع انها حوالي ثلاثة ملايين جنيه
بين صادر ووارد . ويرجع لنا ايضا ان
لا يذ من نحو يوم واحد الى الحكومة
المصرية

جريدة طبية فرنسية

(١٤) ومنه . لرجو ان تذكروا لنا

اسم جريدة اسبوعية فرنسية رخصتها ان
وقفت فوالد علمية وادبية .

ج يظهر لنا ان الجريدة المسماة العلم
لكل Science pour tous هي مرضكم
اسبوعية فانها علمية ادبية رخيصة الثمن

انكاس كعب

(١٥) حلب . عبد المسيح القندي
الاسطاسكي . ما قولكم في علاج الكامن
سبيلان كعب القندي شاع الآن في اوربا
ج ان طريقة العلاج بالماء البارد

التي ادعها عد الكامن غير حديثة . ولي
بلاد النمسا والمانيا اماكن كثيرة تعالج
المرض بالماء البارد وحده او به وبعض
الوسائط الميجينية وكثيرون يشلون بهذا
العلاج كما ان كثيرون من المرضى يشلون
من غير علاج دوائي بل يجرد من الطبيعة
المطية اي يجرد تغلب جسمهم على المرض .
فان الصحة هي الاصل في الجسم والمرص
طارئة عليه السبب ما وسواء بقي هذا
السبب في الجسم او فارق قصد ان اثره ثانويا

الكروتشوك

(١٧) حلب م. م. صفوا للأكثينة
زرع شجر الكروتشوك ولاقليم الذي يواظف
وكيفية استخراج الكروتشوك منه
ج. يستخرج الكروتشوك او الصمغ الهندي
عاليكس شجرة التين المرن *Ficus elastica*
وتبايات هذا الشجر تزود الآن في القطر



المصري قنصل والزينة وهي اشجار كبيرة
كاثرون في هذا الشكل. ولما ادارتنا

خارجا فان تأثيره لا يصل بكل دقائق
الجسم بل بدقائق قليلة منه ويبقى جانب
كبير من دقائق الجسم سليما بهذه الدقائق
السيئة تحاول تخليص الجسم من التأثير
الضار الذي اصابه وكثيرا ما تنجح في ذلك
بدون واسطة علاجية والعلاج المناسب
يساعدها في عملها هذا . وقد لا يخلو
الاعمال ملأه البارد والحدك من فائدة
من هذا القبيل . ثم ان الانتعاش العقلي ، الايمان
يساعد كثيرا في شفاء الامراض كانه
يحرك الدقائق السيئة من الجسم للقائه
المرض والتمسك على تأثيره وله شأن كبير
في ما يرى من نجاح هذا الكاهن وهير
من الذين يداوون المرضى بوسائل ليس
لها علاقة فعلية بالمرض

الزهر

(١٦) وثمة اثنان يباع من الالومنيوم
في اوربا واميركا وما هو وان الالومنيوم
التي يمكننا ان نجلب منها وما د بلغ ثمة الآن
ج. يمكن ان يطلب من انكثرا من
هذا العنوان

Aluminium Crown Metal Com-
pany, Hollywood, Birmingham

ومن اميركا من هذا العنوان

American Aluminium Com-
pany, Detroit: U. S. America

وثمة الآن نحو نصف ثمن النصف

شجرتان منه يبلغ ارتفاع الواحدة منهما نحو عشرة امتار وارتفاع الاخرى نحو اثني عشر متراً وورقها بيضي كبير شين صلب لامع طول الورقة منه نحو ٢ سنتيمتراً وعرضها نحو نصف ذلك واداً قطعت قضباناً وغرست في الارض افراخت وعت سريعاً وهو ينمو في الاقاليم الحارة والمعتدلة وله حصار لبني ومنه يصنع الصمغ الهندى وذلك بان يجرح ساق الشجرة وتوضع آية من الخرف تحت الجروح فيطلب الحصار اللبني اليها ويحذف سيقان الشجر او يدخن بالنار حتى يجف ويستخرج من الشجرة الكبيرة سمون درهما من الحصار في اليوم ونحو اربعين اقة في السنة يتكون منها نحو اربعين ليبرة من الصمغ الجيد

حار القاس

(١٧) دمنهور ع. ا. ف. هل الثمر الذي على يد العريضة وهدم مكتوبة تحتاً وتقرأ بالعدة او هي تعرب بمادة كبدية ج اكثرها متفوس تحتاً بالعدة ولكن لا يفسد تقريباً بالحامض المتربك (ماء القصة) وذلك بان تدحس كلها بالشمع ويرال الشمع عن مكان الحروف والارقام فقط ويصب عليها من الحامض الثيتريك لياكلها اكلاً ثم تهذب بماء دقي

بلاد افغانستان

(١٨) عصر م. م. ا. م. ابن بلاد

افغانستان وكم مساحتها وعدد سكانها وما هو اسم ملكها وما هي نسخته الى الحكومة الانكليزية

ج هي شرقي بلاد ايران بينها وبين الطرف الشمالي من بلاد الهند يحدها بلاد الهند شرقاً وايران غرباً وتركستان شمالاً وبلوخستان جنوباً. مساحتها نحو ٣٠٠ الف ميل وعدد سكانها نحو اربعة ملايين وصاحبها الامير محمد الرحمن خان محالف للحكومة الانكليزية وله منها راتب سنوي يبلغ نحو مئة وخمسين الف جنيه

راتب ملكة الانكلز

(١٩) ومدة كم هو راتب ملكة الانكلز في السنة

ج ٢٨٥ الف جنيه وهي مقسومة هكذا

راتب الملكة الخاص	٦٠٠٠٠٠	جنيه
راتب خاصتها ومساكنات	١٣١٢٦٠	
تقانات البلاط	١٧٢٥٠٠	
البيات والصدقات	١٣٢٠٠	
تقانات ثرية	٨٠٤٠	
وسمته ذلك	٢٨٥٠٠٠	

ولها ايراد دوقية لكسفر وبنان ٤٨ الف جنيه في السنة وقد كان راتب الملك جورج الاول سنة ١٧٢٧ تسع مئة الف جنيه

اخبار واكتشافات واختراعات

في وقاية الانسان من هذا الداء الخبيث

ثانياً. ان عدد المعرضين للاصابة بهذا الداء قليل جداً بالنسبة لعدد غير المعرضين للاصابة به حتى في سبي الصورة وذلك دليل على ان في اجسام أكثر الناس ما يقيهم منه ثالثاً. ان الذين لا يصابون بالدفثيريا مصلاً دهم بقي غيرهم من الاصابة بها وهي الحيوانات الصغيرة من نمل حبوبها ولو طمعت ابدانها به . ومصل دم الكبار القوي على الوقاية من مصل دم الصغار كما ان هذه الوقاية أكثر في الكبار منها في الصغار فقد وجدت في احد عشر ولداً من سبعة عشر ولداً منهم بين ١٨ شهراً و ١١ سنة ووجدت في ٢٨ رجلاً من ٣٤ رجلاً رابعاً . ان الذين يصابون بالدفثيريا ويشعرون منها يصبر في دهم الوقاية المشار اليها كما اثبت وسرمن بالانفجان . ومن ثم يتضح كيف ان ميكروب الدفثيريا يوجد في الهواء بعض الاجسام ولا يصابون منه بكموه وذلك لان مصل دهم يقيهم منه ويوجد ايضاً سبب اقواء الذين اصابوا بالدفثيريا ثم شفوا منها ولا يزالون في حالة الشفاء . الا ان ما بقي زيقاً من الدفثيريا

حقائق جديدة في الدفثيريا

لم نر في تاريخ الطب ان علماء بذلوا الوسع في البحث والتنقيب كما بذلوه في هذه الدمين وشأنهم في ذلك شأن كل علماء الطبيعة بعد ان اطلقوا التقليد وامسكوا على القهريه والاشمجان والاحشاء . ومن ادواء التي دققوا البحث فيها حديثاً داء الدفثيريا الخبيث ولا سيما بعد اكتشاف معالجته بالمصل فثبتت لم الامور الخالية وفي اولاً . ان بعض الناس معرض طبيعياً للاصابة بهذا الداء وبمهم غير معرض للاصابة به وهذا التعرض يختلف باختلاف السن والاشخاص والذى تكثر الاصابة في سنهم يكثر الموت منهم به . فالاولاد بين السنة الثانية والخامسة أكثر تعرضاً من غيرهم للاصابة بهذا المرض . والوفيات من المصابين به مهم تلغ ٢٥ وارسه اعشار في المئة . ويتلوه الذين سنهم بين الخامسة والعاشره والوفيات من المصابين به مهم تبلغ سبعة وستة اعشار في المئة لا غير . ثم يقل عدد لاصابات في الذين سنهم أكثر من ذلك ويقل ايضاً عدد الوفيات من المصابين منهم دلالة على ان السن يداً قوية

الحكومة والطباء

لأرأت الحكومة الانكليزية ان

لاستاد مكلي خدم البلاد بطموه وأنه
اقتطع عن الاعمال لخدمة العلم قطعت له
مالا سنويا يستعين به على مبعثه فوى
ما يكتبه من كتب كثيرة . فلما توفي
هذا الصيب حيث لزوحته مثنى جيه في
السنة . هنريفا مصله . وقد يُظن ان هذا
المال قس بالسهة الى ثروة الحكومة
لانكارية او بالنسبة الى المصانف الطائفة
أثني ندعم الحكومة اصره مثلا بعض
رجالها لكن الحكومة لانكارية فلما ندفع
أكثر من ذلك لاحد سها وبرت خدمته
بلادها فان المال الذي قطعت لزوجته
السر حراله بورمال لذي توفي في العام
الماضي في افرقية بعد ان رفع العم البريطاني
على بلدان كثيرة معها لا يريد على مئة
وخمسين حيا في الداء فكون قد راحت
حاجب العلماء أكثر مما تراعي حاجب رجال
السياسة

تشجيع الصناعة في فرنسا

حيث جمعية الصناعة بفرنسا (ملهموس)
جائزة قدرها ١٢٥٠ فرنكا لمن يشي احسن
كتاب في تاريخ غزل القطن او الصوف
او حياكتها او طبع منسوجاتها . وجائزة
الف فرنك وثمان شرف لمن يكتب احسن

اليوم لا دليل على انه يبقى به دائما ولذلك
لا يليق بأحد ان يمرض نفسه للاصابة بهذا
الداء بقا على انه ترضى له مرة ولم يصب به
خاصا . ان الذين يصل دهم يقاوم
الدثريا مقاومة ضيقة يصابون بالدثريا
اذا تعرضوا لها ولكن ملها فيهم يكون مبعثا
فيشكون منها غالبا

سادسا . لم تعلم حقيقة هذا المصل او
هذا الشيء المتقاوم للدثريا ولا كيف يتكون
في البدن ولكن وجوده في بدن لاطفال
الذين منهم ستة ونصف فقط يدعو الى الظن
بانه طبيعي مولود معهم الا ان العالم وسر من
استدل على انه غير مولود معهم ان هو مولد
فيهم بعد ذلك

سابعا . ان انواع الحموات أثني لا
تصاب بالدثريا لا يلى يصل دما بواها
غيرها من الحموات أثني تصاب بالدثريا
فاما . ان الاولاد الذين كانوا في
مكمل انتشرت في الدثريا ولم يصابوا بها
ينقلون العدوى الى غيرهم من يكون معرضا
للاصابة بها ولذلك لا يجوز لاحد من عائلة
فيها شخص مصاب بالدثريا ان يخاطب غيره
من الاولاد . ولا تولد اصيب بالدثريا
وشي منها ان يخاطب اولادا اخرى الا بعد
ان يثبت بالبحث ان ميكروب الدثريا قد
زال منه تماما

الثانين عقدوا الآلية على ان لا يتقوا منها شيئاً لطيفاً . ولا بد من ان يولموا ابتداءً على قلة صبرنا وقد يكون لم اساليب البحث لا تحضر على مالنا الآن فيلومونا ايضاً لاما فرطنا بالكل السبق وانقلعنا ونحن ندعي البحث عنها

ولا شبهة في ان الثانين عن الآثار المصرية قد لستموا كثيراً في هذا الايام بدار القصب المصرية لم تصيب كل القصب آتني فيها ولا كنتت اسبابها ولا رشتها . وكثير من القصب آتني فيها لم يذكر تاريخه فامس من سقط المنابع عدت كان من اثنى الآثار وذلك باعمال القديس كان يدم ادارة هذا القصب فان كلاً منهم كان يعتمد على الآمرصاعت الفائدة بينهم وسبق الحال كذلك ما دامت الآثار المصرية تقب بهذا المقدار من السرعة وقصط ولا يفتى برصفها . والآت فكثف القصب الحديدية قبل ان توصف القديمة فعمل هذه وذلك لكثرة ما يكثف كل عام

قال وعقد كنا لشكر قبلاً من صعوبة قبل الرخصة لتقريب اما الآت فصارت الشكوى من سهولة زيلها وكثرة الثانين وومرة الآثار المكشوفة وصار القصب يباح لافاس لا يعلمون شيئاً من امر الآثار ونجبتها . وقد استخرجت آثار ثنية من التيوم وعين شمس واماكن اخرى غيرها ويعت

كتاب في الدفاعة . وجواز خيلنا لمن يستنبط مادة تقوم مقام زلال البيض الجاف في المسوجات الملوقة وتكون ارفع منة ثناً . وجواز اخرى لغير ذلك من الاعمال الصناعية . وبمثل هذا الترفيب نرتقي الصناعة ونثقف الاعمال

الخبر والعنف

اختلف العلماء في سبة الخبر الى المن فقال بعض الثقات انها شيان مستقلان وقال غيرهم انها شيء واحد في صورتين مختلفتين او ان احدهما مشتق من الآخر اي ان الخبر متولد من الطين . وقد وجد بعضهم ن برعاً من الطين الياباني الذي يحول لثا الارض الى سكر يكون فيه نوعاً من الانكحول فتناول الدكتور جوجنسن الذي ركى هذا الموضوع وبحث عن اصل انواع الخبر آتني فكوت الانكحول لعلها تكون متكونة من العسل فوجد ان الخبر الذي يحضر صميد القصب فيه جزء حمراً متكون من نوع من الطين موجود في القصب . ويعد ذلك من الاكتشافات العظيمة عملاً وعملاً

قصب الآثار المصرية

كتب الاستاذ شينغرت الرحالة الشهير يقول انه قد حان لقب من الآثار المصرية ان يقف عند حافة استخرج من هذه الآثار حديثاً شيء كثير جداً كان

في اسواق القاهرة كما تباع السلع العادية وذلك طار على علم الآثار

ومن نتائج هذا التشرع الى القرب ان شكل الارض التي فيها الآثار قد تغير وتحت القبور وترك عظامها مكشوفة في الهواء حتى تلت وتعمل كل ماله علاقة بالتاريخ الطبيعي بل اتلف اتلافاً مع ان عظمها من عظام الحيوان وورقة من اوراق النبات قد يكون منها تقع حزيل للعلم

هذا وحيداً لا استصحت الحكومة المصرية منع هذا العالم الشهير والتعمد في الترخيص فيه القرب وحمل المسيو ده مورغان من القرب الى درس ما حبه من الآثار الكثيرة حتى اذا فرغ هو او غيره من درسها عاد الى القرب من غيرها

شفق المريج

اثبت المستر دغلي والاستاذ بكونغ ان شفق شفقاً مثل شفق الثور الذي يظهر في جو الارض

دوار الجبال

ذكرنا في الجزء الرابع من هذه السنة ان المسيو كرونكر وجد ان دوار الجبال يصيب كل الذي يصعدون فيها اذا بلغوا ثلاثة آلاف متر فوق سطح البحر. فكتب بضم الآتي الى حريدة فانتشر يقول انه كان في جبال اندس باميركا ورأى كثيرين من

الرجال يعملون في أماكن ارتفاعها نحو خمسة آلاف متر ولم يصابوا بدوار الجبال قط وقال انه صعد على قمة جبل مسني حيث الارتفاع ١٩٣٠٠ قدم فوق سطح البحر ولم يصب بهذا الدوار. وان رجال سكة الحديد في بلاد بيرو يصعدون كل يوم من مساواة سطح البحر الى ارتفاع ١٥٢٦٤ قدماً ولا يصابون بالدوار الا اذا شربوا مسكراً الى ان قال ان الدوار لا يصيب الاصحاء بل ضعاف الابدان اذا لعبوا كثيراً ولم يتدلووا في الطعام

بصرة اللبن

اذا وضع اللبن في قناني مسدودة ووضعت في ماء سخن برعة قيل انه يخرج بطريقة باستور لامة ما فيه من الميكروبات والجراثيم الحية على انواعها. وقد اشتق الاوربيون من اسم العلامة باستور فعلاً لهذا العمل فيقولون بستر اللبن اي وضعت في اناء وعطس الاناء في الماء سخن لتقوت الاحياء التي به فجارىام في ذلك وسببنا هذا العمل بستره وقد وصفتا كيفية بستره اللبن في الصفحة ٨٥٧ من المجلد الثامن عشر من الملتطف وصورتنا الاناء اللازم لها. وقد ثبت الآن بالامتحان ان البصرة تبيد نحو ٩٩ وسبة امشار في المئة من جميع الميكروبات التي في اللبن وفي جملتها ميكروب

هبة علمية

وهب محافظ مدينة سان لرنسكو باميركا
ارصاً لمدرستها الجامعة ثمنا اربع مئة الف
جنيه . وهي من اعظم الهبات الطيبة
والاميركيون يطوبون كيف ينعمون بها العلم
والعلماء

الزلازل والشمس

اثبت الميوزي فيرلي ااكاديمية العلوم
بباريس انه لما كثرت الزلازل في بلاد
البحر في شهر يونيو الماضي كانت الشمس
سيف حالة الاضطراب الشديد وكانت
الاضرامات المصطنعية كثيرة وكثرت
النيازك اللامعة والمشهد القافية

طمس الرحالة

فجح علم المغاربة برعاة جوزف طمس
الرحالة الافرقي الشهير وهو شاب سيف
الثامنة والثلاثين من عمره . ولد في ١٤
فبراير سنة ١٨٥٨ ودرس في مدرسة
ادنبرج الجامعة وقصد الرقيقة سنة ١٨٧٩
للسياحة فيها وكشف مجاهلها وغمره احدي
وعشرون سنة فقط ومات نياسا رئيس
الجماعة التي ذهب فيها فتولى هو رئاستها على
صغر سنه وراد البلاد وكشف المجاهل
ووصف كل ما شاهدته وصفاً علمياً ومن ثم
اشتهر اسمه بين رجال السياحة والاكتشاف .
واعاد الكرة على افريقية ست مرات ولكنه

الذي يربا والتيفويد والميكروبات التي تسبب
الاضطرابات لموتية في الاطفال مدة الصيف
ويقال انه من حين جعل الثغراء في مدينة
نيويورك يستعملون اللبن المبستر فقط قلت
وميات الاطفال في تلك المدينة مدة شهور
الصيف . ففسى ان تقتدي بها سائر المدن
ولا سيما مدتنا الشرقية التي يشتد الحر فيها
وتكثر وفيات اطفالها

فولاذ التكل

براد فولاذ (صلب) التكل لوح
من فولاذ الحديد يبرقلل من التكل . وقد
ثبت الآن بالامتحان انه اذا كان مقدار
التكل في هذا الفولاذ ثلاثة وربعاً في المئة
كانت متانتة اقوى من متانة الفولاذ العادي
ثلاثين سيف المئة ومرونة اشد من مرونة
الفولاذ العادي ٧٥ في المئة . ويصنع فولاذ
التكل في اميركا في مسابك كرناجي التي
الاميركي الشهير ذيلين ثمن الطن سبعة جنيهات
لا غير . وقد صنع من هذا الفولاذ باميركا
في العام الماضي نحو سبعين الف طن . واما
الآن احد الكيماويين الالمانيين انه اذا اضيف
الى الفولاذ ١٥ في المئة من التكل صار من
ذلك معدن جديد تبلغ متانتة ٢٤٤ الف
ليرة على كل عقدة مرونة وتزيد مرونة على
هذه النسبة . واذا درجت سفينة في زادت
نقاطها اثنين في المئة فقط واما متانتها فانها
تضاعف اي انها تزيد مئة في المئة

أصيب بدهاء السل فتوفي به في الثاني من أغسطس الماضي

تنشيط الزراعة

من الأساليب التي يجري عليها الأوربيون لاتقان الأعمال الزراعية وتنشيط أهل الزراعة أنهم يتتبعون المعارض لينتظر أهل الزراعة في المحاصيل الزراعية على أنواعها وتربية المواشي وعمل الجلب والاستن والزيادة . ويمطون الجوائز لمن يوقى غده في ذلك . وقد قرأنا الآن أن معرضاً صغيراً من هذه المعارض برعاية أول دري الاسكيري عين جوائز قيمتها ٢٥١٥ جنيهًا لأكثر الناس اعتناءً بتكثيف الأمن وما يستخرج منه . فسي أن ترى الحكومة المصرية تجري هذا الجري تنشيطاً لأهل الزراعة على اتقانها

التيفويد والحرارة

اختلف العلماء في تأثير الحرارة ميكروب حمى التيفويد فقال جورجسن سنة ١٨٨٢ أن البرد ينصف هذا الميكروب ولذلك يمكن أن يعلب الجسم على تبريد . وقال غده أن الحرارة تدمر هذا الميكروب فإذا اشتد الحى يعلب الجسم عليه . وقد بحث الدكتور مكس مكر في ذلك الآن بحثاً مدققاً فوجد أن ميكروب التيفويد يتوالد ٤٥ مرة في اليوم إذا كانت الحرارة

حرارة الجسم في حال الصحة وأما إذا زادت الحرارة فبالت ٤٠ درجة يميزان سفتراد لم يتوالد في اليوم سوى ٢٩ مرة تكون الحرارة أضر به من البرد . ولكن ما دام هذا الميكروب في الجسم فهو معرض لتفاعل كشدة تأثيره نحو الحرارة والبرودة

هجوم العلماء على العلماء

يعد الاستاذ ميظارت من أكبر علماء مصر وله منطارات مشهورة مع رجال الدين الذين يخالفهم فيه وجوب الطلاق حرية البحث للعلماء ومع رجال العلم الذين يخالفونه في الحلاق مدعب الشوء على الانسان كله جداً . ونسأ . لكننا كما نراه لصعد الدعوى كثير الاعتدال حتى مات تندرل ورومانس وهكسلي فوادت جرأة حتى أت من لا يعرف مقامه من العلم يردد قول أبي الطيب حيث قال

وأذا ما خلا الجبان بأرضه

طلب الظعن وحده والتزالا

ونحن نبرئة من هذه الوصمة ولكن لا يسعنا إلا استعراب حملة الاخيرة على اخوان العلماء الذين لا تبلغ اقلهم مبلغ حقولهم في المساء كما كانت هكسلي وتندرل ورومانس . فقد حمل حملة هيفة على سبسر في جريدة القرن التاسع عشر وشبهة بالامى التي تجني رأسماني طياتها اذا هم النفس

يعرض رؤسائه بالطنس على رجال العلم

مجمع ترقية العلوم البريطاني

ذكرنا استماع هذا المجمع في مكان آخر من هذا الجزء ثم وقفا على الخطب التي نليت فيه من ذلك خطبة الرئيس السر دافن علن وموضوعها ملخص تاريخ العلوم والفنون منذ سنة ١٨٣١ اي سنة ائشاء المجمع الى الآن وسأتي على خلاصتها في الجزء التالي وخطبة الاستاذ هكس رئيس قسم الرياضيات والطبييات وقد بدأها بذكر عابدة العمومي ككشف نواميس الطبيعة وردها الى اقل ما يمكن ردها اليها الى العدد والمادة والمكان والزمان فهي ردت جميع الاعمال الطبيعية الى هذه الارصة وعلمت خلاصتها بعضها بعض صارت العلوم الطبيعية كلها فرعاً من الرياضيات لكن ذلك لا يقال الا بعد فروض كثيرة تعرض وتهمل لعدم صلاحيتها . ثم اطل الكلام على فرضين شهيرين الاول فرض لا يصح حقيقة المادة والثاني لا يصح حقيقة الاثير الذي نقره في المادة ويتصل به النور وابان ما يعترض به على كل فرض منها وقال انه اذا فرضنا فرضاً ورأيناه يصدق على امور كثيرة ولكنه لا يصدق على غيرها فلما صد ذلك ميلان الاول ان طرح هذا الفرض حالياً ونقش عن فرض آخر عيرته والثاني ان نفور الفرض نفسه

عليها يريد بذلك ان يفسر استعد من كتاب بقور الحديد ما لا علاقة له باصل الفصائل والآداب لتلا يعرض مذهبه فيها للطنس وهو من فلسفة بمثابة رأس الامى منها فاجابة سينمر بفترة قصيرة قال فيها انه لم يعرض بحث في هذا الموضوع لا اجماعاً عن المناظرة فيه بل لانه قد تناظر فيه وبسطه ثلاث مرات متوالية منذ عهد قريب فلم يرد وجهاً ففكر او

وحمل الاستاذ ميعات ابصاعه على الاستاذ وسمن والاستاذ هكل والاستاذ بيرس في جريدة الثورثينلي فلام الاستاذ وسمن لانه يبحث في النظريات بحثاً مسيماً ولو كانت وهمية او مبنية على حقائق قليلة جداً واذا نقض المذهب نظرية من نظرياتنا دور الى ابدالها بغيرها بأسرع ما يمكن . وقال في خطبة من خطب الاستاذ هكل انه يصعب ان يمين ما يصير لها مؤيدة آخر مرور مؤلفها ام جهله لذي اظهره فيها . وقال عن الاستاذ بيرس انه لا يماثله في استكثار الأ الاستاذ هكل الألماني في المرور والتمسك بالنقائيد . وان هؤلاء الثلاثة اي وسمن وهكل وبيرس امثلة على استبعاد العقل للخيال واظهار الاوهام الحقيقية في مظهر الحقائق العلمية . وكأنه اشفق مما احابه في رومية حيث صدر الامر بحرم مقالاته التي انشأها في انكار عقاب جهنم الابدية فاراد ان

حتى يصدق على تلك الامور كلها. ثم ذكر
مضى ما يعترض به على هذين الفرضين ونهاده
بما يوفق بينهما. اما الفرضان هما ان الاجسام
التي نراها اما هي جواهر تتحرك حركات
زويجية ولاثير الذي تصبح فيه مادة
لطيفة جداً جواهرها بعيدة بعضها عن بعض
كلها الاسمج في بنائها. اما عن لطيفها فلا
تسل فان الفورد كلهم قد استنتج انه لا
اي انه الطيف من الهواء بأكثر من مليون
مليون مليون مرة

وثلاثة الاستاذ لمدولا ورئيس فرع
الكيمياء قد ذكر اولاً حالة علم الكيمياء سنة
١٨٥١ حينما اجتمع الجميع البريطاني في مدينة
ابستوش وحالته الحاضرة ووصف تقدمه
السريع من ذلك الحين الى الآن. ثم العالم
هوبنكر رئيس فرع الجيولوجيا والماكنور
هردمان رئيس فرع علم الحبوب والعالم فرنون
هركورت رئيس قسم الميكانيكات فابان
عدا علاقة علم الهندسة العملية بالرياضيات
والطبيعات والصكبياء والنيورولوجيا
وسأني على ما تهم معرفته من سائر ما ذكر
في هذا الجمع

جمع ترقية العلوم الاميريكي

التأم هذا الجمع في مدينة سبرينغفيلد
٢٩ أغسطس الى ٤ سبتمبر برئاسة الدكتور
برتن وتليت فيو خطبة الرئاسة وموضوعها

اعراض علم لاثروبولوجيا ثم خطب رؤساء
الفرع وتليت المقالات الكثيرة وعددها
٢٠٧ في مختلف العلوم والفنون. وقد صور
بعضهم المحيرة بالتقارير عما في وقت خروج
الاصوات منها فظهر ان نغمة الصوت تفلو
وتعط بحركة العمرومين الطرجها لين لا
بشد الاوتار الصوتية وذلك كما ان من
يضرب على الكعجة يرفع صوت الوتر الواحد
بقصوره اي يوضع اصبعه عليه. واهان
آخر انه يصدر من الشمس قوة مغناطيسية
سليطة خطوط مغنمية وهذه الخطوط علاقة
بكلب الشمس وبالزواج التي تحدث على
الارض. وان الشمس تدور على نفسها
دورة تامة كل ٢٦ يوماً و٦٢٩٢٨ من مئة
الف من اليوم وان ثلث عشرة الارض ثمانية
ميل. ووصف بعضهم كيفية عمل الاستداج
(كربونات الرصاص) بالكهربائية وذلك
من يترات الصوديوم وفي كربونات تذاب
وتوضع في آنية البطارية الكهربائية وتوضع
صافح الرصاص في حبة واحسان في اخرى
ويجري فيها الجرى الكهربائي فينتكون من
ذلك استداج ايض في جنأ

اعى البصر لا الصيرة

في الولايات المتحدة الاميركية رجل
احد هو شوف قد بصره وعمره ست عشرة
سنة وعمله الآن رسم الخيول فيذهب الى

مكتوب الساعة التاسعة صباحاً وفتح الدروج الذي يريد به مفتاح من مخرج كثيرة مجموعة معاً في حلقة واحدة ويختار الاوراق التي يريد بها ويوسم عليها ويحل المسائل الرياضية الموضوعة في دهنه من غير كاتب ويضع مثالا ليثبت الذي يطلب منه رسمه ولا يزال يرمي اثاره عليه ويغير ويدل في طول وعرضه وعمقه وزواياه وارتفاع السوراي وشكل الشارع الى ان ينتهي حد الكمال وذلك كله طبقا لقواعد حسابية مدققة

الهجرة الاولى

في تعيين الاماكن على سطح الارض لا بد من خطين يتدا مسميا في القياس. وقد اتفق الجغرافيون من قديم الزمان على تعيين العرض بالنسبة الى خط الاستواء ليحسب صلتا ويحسب العرض بالبعد عنه شمالا او جنوبا. ولكنهم اختلفوا في تعيين الخط الذي يصلونه جدا فطول جملة القدماء بحر المارة عربا عند طرف اسانيا او عند الحرائر والخرابات وجملة الانكليز في غرينوتش حيث مر صدم الشهير على خمسة اميال من مدينة لندن. والفرنسيون في باريس والالمان في برلين وعلما جريا. ولو اتفقنا ان نصح الخرائط ونشر الازياج لجعلناه في القدس الشريف او في الحرم الاكبر من اهرام الجيزة. الا ان حساب الانكليز اكثر شيوعا من غيره لان اكثر

السن البحرية لم وهي تهتم اكثر من غيرها بطول الاماكن وعرضها ولذلك ترى الامم قد جارتهم في جعل غرينوتش مبداءا لطول البلدان شرقا وغربا لا الفرنسيين فانهم حاولوا اولاً ان لا يتابعوا غيرهم لكنهم رأوا الآن ان حقوق العلم تقتضي عليهم متابعة الانكليز في ذلك. فقد اريد الآن ان تصنع خارطة عمومية تستعملها جميع الملوك على حد سواء واختلف في كيفية تحطيطها من حيث الطول فكتب المسو لايوان في جريدة لاماير الفرنسية يوجب مناعة لانكليز في ذلك ونظرت جمعية باريس الجغرافية في هذا الموضوع فقضت بمناعة لانكليز ايضا في جعل غرينوتش مبداءا للعرض في رسم هذه الخارطة بشرط ان يوافقهم الانكليز على القياس بالمتر وقالوا انهم تنازلوا عن امر يو شرف لهم من اجل امر يو مصلحة عمومية. وقد اجتمع المؤتمر الجغرافي في مدينة لندن حديثا وافتر على استعمال القياس القوي حيث هذه الخارطة بالاجماع رضاه الفرنسيين لانهم قبلوا باستعمال هاجرة غرينوتش مبداءا للطول

الآثار اليونانية والمصرية

وجد الناقبون عن آثار اليوزس في بلاد اليونان على اسفل قلعة من مدينة اثينا قبرا قديما جدا ووجدوا فيه هيكل امرأة

عبث الجمعية الجغرافية الملكية منذ مدة عشرين
جائزتين للفنانون اليونانين في بعض المواضيع
العلمية فقال النساء ثمان عشرة جائزة منها
اثار اليونان

لا يزال علماء الآثار يظهرون الحلال
ملاذ اليونان ويكتشفون فيها تحف كثيرة
كما يدل على اخبار اليونانيين القدماء
وصنائعهم ومن ذلك تمثال لابلو يدع الصفة
بأنة التفرغ في فرنسا

حكومة روسيا بحكومة بيع التفرغ وهي لا
تسمح ببيع الآلات التي خدموا الحكومة خدمة
ناقلة او للارامل الذين خدم رجالهم
الحكومة او البنات الذين خدم آباءهم الحكومة
فاذا تزوجت الارملة او الابنة فقدت هذا
الامتياز

النور الساطع

استحدث المسوي دنايروف العالم الطبيعي
الفرنسي واسطة تزيد بها قوة النار على
الاشياء خمسة عشر ضعفاً وذلك انه صنع
قندلاً فيو جسم معدني كروي وشعيرة
تضيء الى درجة البياض وفي القنديل آلة
تحرك الهواء وتأتيها قوة الحركة من آلة
كهربية صغيرة فاذا تحركت دفعت بحري
من الهواء على النار فيشعل بنور ساطع .
ويقال انه صممت لتبادل من هذا النوع
نور كل منها بمبادل نور ثمانية شخص

والمرابط من الذهب الابيض ومن الحقة
والبرنز وخواتم كثيرة و٦٨٠ اثار من
لحرف وثلاث حجاب مثقلة الرؤوس وثلاثة
جملان مصرية . وتمثالاً صغيراً من تافيل
الالهة ايسس . وهذا الاكتشاف يثبت ان
رسوم الهولوس الدينية المشهورة في نواحي
اليونان مقتبسة من المصريين القدماء

اللبن الصناعي

حاول الكيادوبون من عهد طويل ان
يصنوا سائلاً يشبه لبن المرأة قائماً فلم
يستطع لم ذلك لا الآن ضد جاء في المراتد
العلمية الاخيرة ان الدكتور باخوس احد
لبن البقر وحمرة قليلاً بواسطة البهجة
تكون منه . حصل فيو زلال (اليوس)
وسكر فاضاف اليو زبدة فصار مثل لبن
المرأة قائماً

جوارب الورق

صنع الامير كيون الجوارب والكفوف
من الورق الصفيق وشدوا قوائمها بنتم
وشا البطاطس فصارت شبيهة بما يصنع من
الصوف والقطن

رغبة النساء في العلم

يدخل مكتبة دار التحف البريطانية ستة
مئتي كل يوم ٢٨٠ منهم نساء والباقي رجال .
والنساء يطالعن في كتب اللاهوت
والاقتصاد السياسي والعلوم الطبيعية . وقد

الحرقه والملاع

ارأى الدكتور لويس رويمن في حريدة العلم العام الامبركية ان حرقه الانسان تؤثر في ملامح وجهه حتى لقد تعرف حرقه من مجرد النظر اليه وحل ذلك بفعل الاعصاب في عضلات الوجه وبجھريك هذه العضلات بين فبض وبسط على اسلوب خاص بالحرقه نادا تكرر ذلك زمانا طويلا بحيث اكاره في الوجه

العلم سلاح للتقدم

لما زحف الانكبيد على شتال منذ اشهر اسروا واحدا من اعدائهم وعطوامة انت الذين من جنود العدو كانوا مرة مستعدين ليجمعوا عليهم في دجي الليل وفيما هم بانتظار امر قائدهم رأوا غيلة طارت فوق رؤوسهم ثم اشتقت ويرج منها نور ساطع حول الليل تبارا ظالوا انها من آثار ابليس القمين وفروا حارين لا يلوي اولهم على آحرم ولم يكن ذلك سرى قطع من المتعسبوم وضعت في القفلة فاشتعلت واثارت بتورها الساطع

التنويم في شفاء الامراض

لقد كنا اول من نى فائدة التنويم المنطيسي في شفاء الامراض في هذه البلاد بناء على ما ائتمت القفات في اوربا وعلى ما راعدها باعسا. ويظهر بما يقوله المحققون

الآن ان الذين بناموت النوم المنطيسي مصابون بصعب الارادة ويميل غير عادي الى التأثير لحالهم مرتبة أكثر منها صحيحة وان التنويم لا يعيد من حيث العلاج الا في بعض الامراض العصية كالمستعرجا والصعب العصي لكن يمكن الحصول على هذه الفائدة بعلاجات اخرى تنفع نفعة ولا تضر ضرره فيجب حية من الوسائل العلاجية نيا مطلقا

فوائد التشالنجر

ثبت المحسنة الانكليزية سفينة التشالنجر في اواخر سنة ١٨٧٢ للبحث العلمي في البحار والجزائر وارسلت فيها جماعة من العلماء لهذه الغاية عسريت في عرض البحار ثلاث سنوات وصفت وعادت بشيء كثير من القوائد العلمية. وقد ألف العلماء في ذلك خمسين كتابا تخلفا فيها ٢٩٥٠٠ صفحة و ٣٠٠٠ صورة كجدة هذا الصور الصغيرة. وقد تم الآن تأليفها وطبعها لمجاهات من توسع خزائن المطوف واكثرها فائدة

القوة من الفحم

قال الاستاد كوكس ان جميع آلات البخارية التي صنعت حتى الآن لا تستخرج من القوة المقفورة في الفحم الحجري الا من ٧ الى ١٦ في المئة وما يني يذهب سدى عند اشتعال الفحم. ومهما ائتمت الآلات

الضاربة فلا يمكن ان يستخرج بها ثلث القوة المدخورة في الفحم اذا انحصرنا على احراقه ولكن ذلك لا ينبغي ان يوجد سهل آخر غير الاحراق لاستخراج هذه القوة كلها منه. هذا اذا اريد استخراج القوة سبغ شكل الحرارة واما اذا اريد استخراجها في شكل النور فاعسارة أكثر كثيراً لان كل القناديل المعروفة لا يستخرج بها من القوة المدخورة في المادة المشتعلة الا نحو اربعة او خمسة في المئة منها. فاد اديت آلة بخارية بواسطة احراق الفحم وحوّلت قوتها الى كهربائية واستعملت الكهربائية للنور الكهربائي فيكون هذا النور حاصلًا من استخدام ثلاثة افراد من الف حزم من القوة التي كانت في الفحم اي اذا حرقنا الف رطل من الفحم لتوليد النور فالنور حاصل من ثلاثة اربطال فقط وما بقي وهو ٩٩٧ رطلاً حرق. ضاع سدى. الا ان العالم مكول الاسكتلندي والعالم هرثز الالماني قد اياهما ان النور اشعاع كهربائي فاذا امكنا ان نجعل الاحتراز الكهربائي يهرث بسرعة كافية تولد منه النور مباشرة لكن هذا الاحتراز لا يولد النور الا اذا بلغ اربع مئة مليون مليون مليون احترازة في الثانية الواحدة من الزمان ومهما يكن من امر هذه السرعة التي لا يستطيع العقل ان يتصورها فان العالم هو لا فساد قد نجح في جعل هذا الاحتراز الرقعة من الملايين في

الثانية من الزمان. وبصح العالم كوكس يصلي جعل المواد تهر وهي لطيفة جداً بليل من القوة واثبت الاستاذ لنجلي ان فراشة الحباب التي في بلاد كوكا تستخدم كل قوتها في اصدار الاشعة المنيرة فهي اقوى من القنديل الكهربائي اربع مئة ضعف من حيث تكوين النور واقوى من الشمس عشرة اضعاف من هذا القبيل لان جاساً كبيراً من قوة الشمس يصعب سبغ توليد الحرارة واما الحباب فلا يصعب شيء من قوتها. ولذلك كله لا يبعد ان نكتشف يوماً ما اسلوباً جديداً لتوليد النور من غير اضاءة شيء من القوة

الطبخ بالكهربائية

اول من حاول ذلك رجل امريكي اسمه كرينر منذ اربع سنوات ثم صلت شركة انكليزية لطريقته فصنعت قدوراً من الحديد مبطنة باليا وواصلتها بالكهربائية فحسى بها ويحمن الطعام فيها ويطبخ

ترياق سم الاضي

ذكرنا منذ ثلاثة اشهر ان الاستاذ فريزر كاد يكتشف ترياقاً لسم الامى فقد استعمل هذا الترياق للارانب صارت تجهل من سم الاضي كية زيد حسين فحقاً على الكبة التي تقتلها ان لم يستعمل لهذا الترياق. وقد وصف الاستاذ فريزر

كيفية استخراج هذا الترياق في جملة
ابنبرج الملكية فاذا هو يجري على طريقة
استخراج الانتيكسين لعلاج الدثيرة
وطريقة استخراج الطم لوقاية من الجدري
اي انه يطعم الحيوان بمقدار قليل من سم
الاناس ويزيد الكمية رويدا رويدا ثم
يستخرج مصل دمه ويحقن به حيوانا آخر
ليقبل من لعل السم . ومعلوم ان الاعاجي
نقل نحو عشرين الفا من سكان الهند كل
سنة فلا عجب اذا كان لهذا الترياق شأن
عظيم فيها . لكن قلة مقدار السم الذي
يمكن الحصول عليه منعه من التوسع في
التجارب

المرشحات والميكروبات

من الحق ان الماء الذي نشربه قد
يكون فيه حرائيم بعض الامراض ولهذا
يرشح بالمرشحات المختلفة . الا ان هذه الحرائيم
قد تكن في المرشحات نفسها وتصل بالماء
الذي يرشح بها فتفسده ولو كان في الاصل
سليما ولذلك يجب ان تطبخ بالماء العالي من
وقت آخر والا كانت سببا لاقتشار الامراض

تصوير الشمس الملون

عرض الدكتور جولي في الجمعية الملكية
بلندن صورة فوتوغرافية شعاعه ذات الوان
طبيعية بديعة وتضع هذه الصور على هذه
الكيفية . يرسم على لوح من الزجاج خطوط

دقيقة الاول منها اصفر برتقالي والثاني اصفر
خضر والثالث بنفسجي مرق ثم تكرر على
هذا الترتيب ولا بد من ان تكون متوازية
ودقيقة جدا حتى يكون في المستر نحو مئة
خط منها وهي من حبر ملون من الصمغ
والجلاتين . ويوضع هذا اللوح ذو الخطوط
امام اللوح الزجاجي الذي عليه طبقة الجلوتين
الحساس ويعرض في آلة التصوير امام جسم
ذي الوان مختلفة فتتصوّر صورة الجسم على
اللوح الحساس وتظهر الصورة السليمة عليه
وتثبت بحسب الطرق المادية المتعارفة . ثم
يوضع عليها اللوح الذي فيه الخطوط الملوّنة
كما كان موضوعا قلا تماما وينظر اليها منه
تظهر الصورة ملونة بالوانها الطبيعية

النور والوان الصور

لا يخفى ان الصور اذا وضعت في مكان
كثير النور لا يضي عليها زمن طويل حتى
يزول جانب كبير من الوانها وسبب ذلك
ان نور الشمس يزيل الالوان . وقد بحث
القبطان ابي سيف ذلك بحثا مدققا فوجد
اللون البسمجي من الوان نور الشمس هو
الذي يزيل الوان الصور وانه يمكن نزعها
من النور الشمس ويبقى النور ابيض ساطعا
وذلك بان يوضع في الكروي الزجاج اصفر
مزرق واصفر فالنور الناتج منها ابيض ساطع
ولكنه خالي من الون البسمجي فاذا عرضت

عمود الشاي يتقص كثيرا بارتفاع الشاي والزيت المطرية التي تتوقف عليها طعم الشاي ورائحته تزيد بزيادة الارتفاع ولكن كمية الشاي تقل بزيادة الارتفاع فاذا كانت علة القحطان في السواحل ألف ليبرة لم تبلغ في الجبال التي ارتفاعها سبعة آلاف قدم سوى مئتي ليبرة الى ثلثي ليبرة

انتيتكسين الكوليرا

شاع ان الدكتور كالمسون وهو من مساعدي الدكتور بيرغ اكتشف علاج الكوليرا مثل علاج الدفتيريا وجربية سيلة الحيوانات لوقاها منها ولكنه لم يجرب في الناس حتى الآن

المسكرات في فرنسا

زاد استعمال المسكرات في فرنسا منذ اربعين سنة الى الآن اربعة اضعاف . وقد بحث الدكتور ليرين في نتيجة ادمان المسكرات فوجد اولاً ان من يولد من ابوين سكيرين يكون مائلاً الى السكر طبعاً . ثانياً انه اذا كان الزوالدان من شاربي الامست فالولد يصاب بالصرع غالباً

شفاء السرطان بالعسل

قال المسبوشه في اكااديمية العلوم ياريس ان المسبوشه كليلة طعم حاراً وكتلين يحار ورم سرطاني ثم حالج بمصل دسها امرأة ورجلاً مصابين بالسرطان فشفا

له الصور زماناً طويلاً لم يزل شيء من الواسيا

السل بالوشم

وشمت امرأة مصابة بالسل ايدي ثلاثة اولاد وكانت تقطع الايدي فيها فانتقل ميكروب السل من لسانها الى بدن الاولاد فاصبوا به

صناديق لمنع الحريق

صنع بنك الحكومة الالمانية صناديق من اسلاك الصلب وطلاءها بالسمتو من داخل ومن خارج ووضع فيها اوراقاً مالية وثرمو متر او حرها لارتفاعها ١٨٠٠ درجة اكثر من نصف ساعة ثم فتحها ماذا الادراج المالية على حالها والثرمو متر واقف على ٨٥ درجة فارغيت

اطفاء الحريق

حيث جمعية بولونيا الملكية شافت من الذهب يساوي ألف فرنك لم يثني الفصل رسالة في منع الحريق والطمائر ويقدمها اليها قبل ٢٩ مايو سنة ١٨٩٦ ويجب ان تكون بالاطالية او الفرنسية او اللاتينية الشاي ومزارعه

حللت انواع من الشاي تبنت في أماكن مختلفة علواً عن سطح البحر فظهر ان مقدار الكافيين يكاد يكون واحداً فيما كلها فلا يختلف فيها باختلاف علو متاجها وهو المنصر الام في الشاي لكن الشين الذي يتوقف عليه

آراء العلماء

اليهود وإبطال الحروب

ارتأى الدكتور شندس في جريدة اميركا الشمالية ان السبل الوحيد لانطال الحروب والخصومات من بين عمالك الارض وربط الام كلها بربط الحب والاحاء هو ان ترد بلاد فلسطين الى اليهود . وقال ان من ذلك خمس فوائد كبيرة

الاولى . حل المسألة الشرقية لان الدول لاورية التي تتناظر على الشرق غرضها الاول بلاد فلسطين

الثانية . إبطال المخاطرة بين اصحاب المذاهب المسيحية الثلاثة الروم والكاثوليك والبروتستانت فان كلاً منهم يطلب ان يكون الاول في القدس الشريف فاذا أعطي القدس لليهود نطقت مناظرهم

الثالثة . توسيع نطاق التجارة بين المشرق والحرب بواسطة اليهود فانهم امهر الناس فيها ومدن بلادهم عكا وحيفا وصور وصيداء وبيروت من اصح مدن الارض لتجارة تصعد مثل لندن ومرسيليا ونيويورك وجميع

الرابعة . حل المسألة الاسرائيلية في روسيا والمالبا وفرنسا

الخامسة . انغام يوتيين عتيقين من نوات التوراة الاولى سورة اشعيا الذي قال

" يبقى بيت الصلاة يدعى لكل الشعوب " فتربط ام لارض كلها بعبادة الله في ذلك المكان المقدس وتحكم بينهم ربط الاحاء . والثانية سورة اشعيا وميخا التي قيل فيها " تسير ام كثيرة ويقولون هلم نصلد الى جبل الرب والى بيت الله يستقرب ليعلمنا من طريقه وسلك في سبله لانه من صهيون تخرج الشريعة ومن اورشليم كلمة الرب فيقضي بين شعوب كثرهين ويصنف لام قوة مبددة يطمعون صيرون كسكسا ورواحهم ماحل لا ترفع امة عن امة سبعا ولا يطمعون الحرب في ماسد " اي بنشأ في القدس الشريف مجلس الحكم بين المالك يحكم في جميع المسائل الدولية وتبطل الحروب والخصومات . ولعل في اقتراح اليهود في رجوعهم الى اورشليم لوجود كثيرين منهم لا يودون ذلك

فوائد الجرائم

ارتأى الاسناد لمجوزو في جريدة " التوفل ريفو " ان الجرائم تزيد بزيادة العمران وانها نافعة له سلافا لما قاله الفيلسوف هريوت سبنسر من ان العمران يدهو الى قمة الجرائم . قال واذا كانت الجرائم تزيد بزيادة العمران فيها تنع والمازادت ولا بقيت لان مذهب الشوء

المسكرات مولا السكر والمسكرات لعل
دخل الحكومة وضعت قوتها. وكأنه نسي
ان الاموال التي تنفق ثمن المسكرات
الواردة على البلاد الانكليزية ليس من
الصعب تحويل جاب كبير منها الى خزينة
الحكومة على اساليب شتى

تقسيم الساعات والدقائق

ارتأى المسيوه سارنتون في الرئي
سينتفك ان قسم الساعة من ساعات اليوم
الى مئة دقيقة والدقيقة الى مئة ثانية
يسهل الحساب جدا وتكون الدقيقة
الجديدة ثلاثة اقسام لدقيقة القديمة والثانية
الجديدة ثلث الثانية القديمة ونصها
تكتب في صورة كسر عشري من الساعة
يقرأ هذا العدد ٥٣٣٤٦ خمس ساعات
وثلاثا وثلاثين دقيقة وستا واربعين
ثانية. وارتأى ان قسم الدائرة الى ٢٤٠
درجة والدرجة الى ١٠٠ دقيقة والدقيقة
الى مئة ثانية حتى يسهل تحويل الدرجات
الى ساعات

مضار الدراجة

كتب السر جيامين وتشرد من في
جريدة امريكا الشمالية يحذر من استعمال
الدراجة قبل السنة الحادية والعشرين من
المرور من الاطراط في استعمالها على كل حال
لانها في رأيي تضر بالمظام والقلب والمصلات

يقضي بانة ما من شيء يجرى على البقاء الا
ولنه فائدة ما. قال وكلما زاد الناس تقدنا
زادوا توغلا في الشر وافهاما في الاثم
وكيفما التفتنا رأينا ان يرتكبون افحج الجرائم
لاغراضهم السياسية ومن هذا القبيل مدحجة
مار برنثاوس ومدائح الجرائر ومدائح جنود
اميركا واختلاس اموال ساما ومحو ذلك مما
يدل على ان مقياس الآداب والفنائل عند
اهل السياسة غير ما هو عليه عند سائر الناس
قال والاموال الطائلة التي تخلق الآن
على المبررات قد سمح اكثرها بالرها القاحش
لذي لا يجوز به شرع اهل القبلة .
واساطيل انكثرت التي قامت بها عظمتها كانت
اصلا من اساطيل القرصان. الى ان قال ان
الشروع والجرائم بمنزلة بالصران الاوربي
امتراج الحابل بالثابل فلم يكن منها نفع
تتمكن الناس من استئصالها منذ عهد قدم.
وقد فات الاستاذ لمبروزو ان بين اللازم
والنافع يوما عظيما فالجرائم والشروع لازمة
عن الصمران الحالي ولكنها غير نامة له
كما ان التهمة لازمة عن الاطراط في الاكل
ولكنها غير نامة للعدة الا في كونهما تختل
المرة من الاطراط موة اخرى

ويأمل رأي الاستاذ لمبروزو رأي
المستور ولسن في جريدة الاقستوتقد ايان
ان عظمة الحكومة الانكليزية متوقفة على
دخلها والجانب الكبير من دخلها رسوم على

واوسط افريقية وتسميها خلافا للذهب
النازع من ارض قوام الحديد والسليمة
تصط فيها وعندئذ انهم اذا رأوا مصاعبها
زادوا قوة ونشاطا ولكنهم لا يظفون اذا
استندموا لزواج باصنامهم واقاموا برأيتهم
مراقبة بل لا بد لهم من ان يملأوا بايديهم
كما يملأون في اوريا فان فعلوا ذلك همروا
البلاد وهمروا مياوزادوا نشاطا على نشاطهم
واستشهد على ذلك في حهم في اواسط امم
حيث لا فليح حار مثل اقليم او وسط افريقية.
الا ان المستقر سقا يذهب الى ارض سكى
الاوريين في الرقيقة ضرب من الحال فلا
بد من ان تيل هذا القارة لاهلها. ونجاح
الاوريين في ترواف على كيفة استخدامهم
اسكانها

الحكومة والاولاد

قال المستور ووتنن في جريدة وستستر
انه يجب على الحكومة ان تمنع زود الصغار
على مشاهد القرب حيث يخلل القرب شي
من ضروب الخلعة. وان تراقب الكتب
التي يقرأها الصغار حتى لا يكون فيها ما
يصرف اادامهم وان تدخل العلوم الطبيعية
في جميع المدارس وتعلم كل ولد حرفه من
الحرف مع العلوم التي يملها

الاستعمار الفرنسي

كتب احد جنود الجيش في جريدة

والاحصاب اذا استعملت في الصباح قبل تمام
النور او اذا افرط في استعمالها مطلقا. فان
المبكل العظمي لا يبلغ تمام دور قبل السنة
الحادية والشرين فاذا مارس الانسان
ركوب الدراجة قبل ذلك اضطر ان ينحي
دواما مبتوس ظهره او يزول الاضواء
الطبيعي في عمود القري وتشاركه سائر
الاصضاء في ذلك. وقال انه قد وجد هو
والدكتور كولب ان ركوب الدراجة يؤثر
في القلب بنوع خاص ويبي بعض العضلات
ويضعف البعض الآخر

ثم ان ادمية الصغار واعصابهم يجب
ان تنمو نموا بطيئا حتى سن البلوغ فاذا
اضطروا ان يروصوا بعض حواسهم تروصها
عندما هم صغار لكي يجب مهم الذين يروصهم
على الدراجة شاخت هذه الحواس قبل
اوانها. اما الكبار فلا خوف عليهم من
ذلك ولكن يخشى من اراطهم في ركوب
الدراجة فان جسم واكبي يرفح او تنجأ
دائما وهذا الارواح يصرفها استمر
ويضاف الى ذلك قوة الدائم من استخدامهم
يمرو في الشوارع المزدحمة او من زيادة
السرعة في الاماكن القهدة فان ذلك يؤثر
تأثيرا مفرقا في ذوي المزاج العصبي

تعمير افريقية

ارتأى المستر فردوك بويل في الجريدة
الجديدة ان الاوريين قادرين على سكى

واسطة لنقل العدوى من المرضى الى الاصحاء في كل سنة وهذا هو السبب في انتشار هذه الامراض بين الاهلي في الارياف . وعليه فقد سأل الحكومة في تقريره اطال المصاة والمطس في الجامعين المذكورين ولاستعانة عن المصاة بالمطبات وعن المطس " بالدوش " وقد امرت نظارة الداخلية بالاستعانة عن المصاة في الجامع الاحدي بالمطبات على ان تقرر مثل ذلك في الجامع الدسوقي وان تنظر الى ما جاء في هذا التقرير عن المطس ايما بما يجب من العناية والاهتمام هذا وقد بلغ عدد المجدومين الذي زاروا المولد الاحدي هذا العام التي تأس

غابة في القاهرة

ارتأى حضرة الدكتور صالح بك صحي ان تروع الحكومة المصرية عامة كبرة من اشجار الكاوتشوك واليوكالبتوس على طول ترعة الاستميلة التي شرعت في ردمها ويبلغ طولها نحو خمسة كيلومترات وعرضها نحو سبعين متراً فتلطف هواء القاهرة وتخفض حرارة الشمس وتخلص جذوعها واوراقها المواد العتنة . وهذه ان زرع هذه الغابة يقلل عدد وفيات الاطفال في القاهرة لان كثرة وفياتهم ناتج من شدة حرارة الصيف

باريس ينطش القنصوين في محشهم على مدحسكرو قال انهم لا يظنون في استعمار البلاد التي ينطشون عليها لانهم لا يريدون ان يسكنوا بها كما يسكن الانكليز في البلاد التي ينطشونها . والظاهر ان هذا رأي كثيرين من الكتاب وسنة واضح وهو ان الشعب الانكليزي كثير النمو وبلاده شيفة ويمطر ان صاخر الى غيرها ولذلك سهل عليه ان يهر امركا واستراليا وزيلندا وغيرها من البلدان . واما الشعب الفرنسي قليل النمو وبلاده واسعة خصبة فلا يضطر ان يهاجر الى غيرها

الصحة والجذام

وضع حضرة الدكتور صالح بك صحي منشئ صحة العاصمة تقريراً عن الامور الصحية في المولد الاحدي في طنطا وفي المولد الدسوقي وقد قال فيه ان مرض الجذام زال من جميع انحاء العالم تقريباً ولكنه لا يزال منتشراً في القطر المصري والسبب في ذلك ان الاملين يصفون للمجدومين ان يذهبوا الى المولد الدسوقي والى المولد الاحدي وينضموا في المطس وينسلوا فروجهم في المصاة ويشربوا منها فينالوا الشفاء وقد سرى هذا الاعتقادي بين الاملين وهم جميع المهاجرين بالامراض المعدية مثل الزهري والحرب وغيره حتى اصبحت المصاة والمطس في هذين الجامعين

اخبار الايام

القادمين اليها . وقد احتفل مجلسها البلدي
فتح هذه الدار رسمياً في السادس والعشرين
من هذا الشهر (سبتمبر) وحضر الجناح
الحديوي المعلم هذا الاحتفال هو ونظار
حكومتهم وجم غفير من الامراء والمظاه
ولما استقر في المقام تلا صراحة محافظ
الاسكندرية رئيس المجلس البلدي خطبة
ايقة رفع بها واجب الشكر لعموم على
حضور الاحتفال وتلاؤه حصرة المسو
مانوزاردي وكبير رئاسة المجلس البلدي
وخطب في هذا المنعاجهاها سموه بما يأتي
"اني بكال الاريانح جئت اليوم احمل
باقتناح هذا المتحف الجديد المشيل المثلة
في الحال الكبير المقدار في الاستقبال هذا
المتحف الذي قيمة مدينة الاسكندرية اعلاء
لشأن الفنون وتخليداً لجهودها القدم
والي لآمل ان بما يبيل في مجموعته من
آثار الادعاء العاليه سيكون حيز معوار
لتتيف أبناء الاحياء الحاضرة والحائبة
الذين يريدون ان يسوا كما كانت اوانهم
في يحملون لارتقاء وطننا العزيز عليها
والرفع من رايه

وان انشاء هذا المتحف لتفضل أو تينة
الاسكندرية يحمل سيرها ان تحمدها عليه
وتحدها حدها به وليستمد مديرو سياحه

عود الجناح الحديوي

عاد الجناح الحديوي المعلم من الاسكندرية
المبية ببلغ ثمر لاسكندرية صاح السادس
عشر من سبتمبر وقوبل بالاحتفال الواجب

عدد المحاج

ذكر مجلس الصحة والكورنيتات ان
عدد المحاج الذين حسموا الى الطور هذا
العام ١٥١٥٣ نولي منهم ٢٣٩ ووصل الباقون
الى السويس وعددهم ١٤٩٢٥

تذكار علي باشا مبارك

افترت اللجنة المؤلفة لتقليد ذكرك
المرحوم علي باشا مبارك على اقامة مسلة
مصرية في احد ميادين القاهرة نقش عليها
علامات رمزية تدل على الفنون والمعم
التي اشتمل بها واسماء مؤلفيها وطرف من
تاريخ حياته وقد افاطت ذلك بمحضرة
المهندسين الفاضلين السيدك شكري وتحت
بك معي . فسي ان يرى هذه المسلة
منصوبة في اشهر ميادين الساحة مدر من
فصير

متحف الاسكندرية

جارت الاسكندرية مدائن اوربا
المظيمة في اشائها داراً للآثار والمتحف
تكون مدوسة ومنورها لاهاليها والقرباء

على عنايتي ولتقدروا اني قد تم المفضل المحسن
داني حضراتكم جليل شكري على عنايتي
وجهمتي الي من الصارات وما تذكروا من
المساعي في سبيل ايجاد هذا الشيد الجديد
الذي اطلق اليوم افتتاحه للعموم

ديوان للزراعة

اتصل بنا ان الحكومة المصرية اقرت
على انشاء ديوان للزراعة وحيث المستر
مُر رئيساً له وينظر بصورة الى القنصل
المصري لاستلام وظيفته في ٥ اكتوبر

لجنة دودة القطن

ذكرنا قبل ان الحكومة المصرية عينت
لجنة من كبار رجالها وعلمائها لبحث عن
المنهج علاج لدودة القطن فبعت هذه اللجنة
جلالاً اخرى لهاوتتها واقترحت عدة على قرار
ذكرناه في باب الزراعة في هذا المرح
وانتقدنا بعضه هناك وفي المقطع. ثم عرض
هذا القرار على اللجنة العليا فحدث منه
التقررات التي مبادها ان الحكومة تتولى
الاعمال التي اشارت بها اذا اهملها صاحب
الزراعة وتأخذ بعضها بعد ان نصيب
اليها ٧٥ في المئة واقتصرت على اوشاد
اهل الزراعة الى تهيئة ورق القطن
الذي يلوي بعض المود والى ري الارض
بعد دخول المود فيها واشارت بان
تساعد الحكومة القراء على هذه الاعمال

وفاة باستور

نوفي الالامة باستور الشهير وسائق
على ترجمته في الجزء التالي

الحملة في مدعسكر

لا تزال الحملة الفرنسية تتقدم على
عاصمة مدعسكر والمشايق كثيرة في سبيلها
والامر من غاشية فيها ولكن الفوز حليماً

ثورة كوبا

لا تزال نار الثورة متقدة في كوبا
وقد انبج ان اهاليها سيدشون حكومة
مهورية وان الحكومة لاسبانية مستبقي
هنا لكن هذه الاشاعة لم تلتحق

سكة حديدية افريقية

اقرت الحكومة الاسكندنافية على انشاء
سكة حديدية من مباسا الى بحيرة فكتوريا
في ازاوستنق على انشائها مليونين من
الجنيحات وهي من اكبر الوسائل لتوسيع
طاق التجارة في افريقية

الكوليرا

جاء في آخر اغسطس الماضي ان الكوليرا
ظهرت في غاليشيا وفي اول سبتمبر انها
ظهرت في مدينة غرمسي باسكترا ولكنها لم
تنشر فيها ولا امتدت الى غيرها ثم جاء
انها ظهرت في قنجة والاستانة الملبدة

المقطات



المقطات

المقطات

المقطات

المقطات

المقتطف

الجزء الحادي عشر من السنة التاسعة عشرة

نومبر (أشهر ثاني) سنة ١٨٩٥ الموافق ١٣ جمادى الأولى سنة ١٣١٣



لويس باستور

فُجِعَ العلم والفنم والذكاء والتبل عالم هذا العصر واعلم اننا ساء قلمباد ففقدت في فرنسا اعظم رجالها والمسكونة افضل التفصيلين عليها ألا وهو الشهير لويس باستور الذي افاد نوع الانسان بمكتشفاته الطبية والعلاجية فواند تفوق العصر . وقد اوردنا ترجمته موسرة منذ ثلاث عشرة سنة في الجلد السادس من المقتطف وسنعيد لها الآن

ورعيف اليها ما نتم به الفائدة مع ما يحفظه المقام من اوصافه و قوالى الجرائد فيه
هو لويس باستور الكيماوي الفرنسي الذي ورد اسمه كثير في صفحات المختطف
في البحث عن التولد الذاتي والاحتياز والحرائيم الموصية . ولد في دؤل مدينة حرسا في
الساين والمشرين من ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٨٢٢ او كان يومه ديقا فيها . ودخل المدرسة
الكلية سنة ١٨٤٠ وانتقل منها الى مدرسة المظنين بارويس سنة ١٨٤٣ حيث درس
الكيمياء على ديماس الكيماوي الشهير وعكف على الكيمياء والطبيعات وقال لقب دكتور
سنة ١٨٤٢ وعين استاذاً للطبقات في داحون سنة ١٨٤٨ والكيمياء في ستراسبورج
سنة ١٨٤٩ وصار مديراً للمدرسة الطبية بباريس سنة ١٨٥٧ واستاذاً للفيزيولوجيا
والطبيعات والكيمياء سنة ١٨٦٣ واستاذاً للكيمياء في مدرسة الصربون الشهيرة سنة
١٨٦٧ . وكتب في الكيمياء والطبيعات وله ابحاث دبقية في استقطاب الثور حازة
عليها جميع لندن ملكي نيشان رمفرد سنة ١٨٥٦ ولكن الذي شهره بين رحا العلم
وسلط اسمه في صحف التاريخ هو ابحاثه في الاحتياز والتولد الذاتي وحل بعض لاسر من
واسقاطها . وابحاثه في هذا الباب الاحير اصبت الى وضع من حديد ونج مباحير لا يقدر
ولما شرع بحث في الاحتياز وضع لبحثه مقدمتين الاولى ان الاحتياز من ملاسات
الحياة والثانية ان الحي لا تولد الا من الحي فهاتين نتائج بحثه مطابقة لهاتين المقدمتين
ورؤية لها . ومما احرازه في صدد ذلك انه على تقاحة بعض الاجسام الآلية سيك ذاتي
زجاجية وسدفا سداً محكاً وهي تملئ كجي يجمع لها من الحصول اليها ناييم من الجرائيم
الحية واخذ القواني الى انماكي مختلفة وفحصها فيها وكان قد قال انه ذاكاب الاجسام
الحية تتولد في القواني من مسمها بياشرة الهواء فاصطحا كما رعم انصار التولد الذاتي وحسب
ان يكون مقدارها وبعوها في كل القواني واحداً واما د حذف مقدارها وبعوها باختلاف
الاماكن فهي من حرائيم كانت في المواد حاساً ان الحرائيم التي في الهواء ليست من نوع
ومقدار واحد في كل الاماكن وكانت اسمية ان تولد في القواني اجسام حية مختلفة النوع
والمقدار فلم يبق محل للريب في ان تلك الاجسام الحية اتمت حرائيمها من الهواء . فانقر
مذهبه واستقدمه حطط الحجر والبيرة ولحسن الحظ ولقدع صرية دود القر وعبرها من
الادواء التي تصيب الحيوانات والانسان

ومن اضع مباحثه الماحث المتعلقة بصرية دود القر التي قشت بعرضا بعد سنة ١٨٥٣
وقسطنط عليها خمس عشرة سنة . والذي دعاه الى ذلك هو استاده ديماس الكيماوي الشهير

فانه توسل الى توسلات بحث في اسباب هذا الداء وعلاجه لانه (اي ديماس) كان
 ساكنا حيث اشتدت الصبرية وبعثت ضلها القريع ولم يكن باستور قد رأى دود الحرير
 فطر فاعتمر اليه لعدم احاطته في ذلك وطلب منه ان يبعثه بجهازه الطواب من
 ديماس يقول في اتي لوانني بك وطهرت على احاطة طلي رحمة ليلادي المسكية فان
 لري يوقى الصور . وكانت ظواهر هذا الداء قطعاً سوداً تملو جسم الدود فيتأخر نموه
 ويختلف قدوده ونبط حركاته ويقرر في اكله ويموت باكراً وتظهر عليه جسيمات عديدة
 وقد توجد هذه الجسيمات في الزر فانت ان الجسيمات تشد في الزر ويحوي الدود
 ولو لم تر لصرها ثم تظهر في القماش اد نبع شدها . ولما عرض نتيجة بحثي على مجمع
 العلوم الفرنسي سنة ١٨٦٥ قام عليه الاصحاح والبولريون وقالوا لي لهذا الكياوي ان
 يترشح ليبحث فيهم واكتسوا ضد كتابات كثيرة يسوا بها بطلان دعاويه واستحالة ما
 وقاروا به ظهر جهله في مواضع درسها اهابا خمس عشرة سنة درساً لا يقدر . اما هو
 انما الى لامتحان حاسماً به في قطاع قول كل خطيب وذلك في احتار خمس عشرة خريطة
 من الزر ضد ان راقب احوال القرش الذي ماصها وكث ما قدر انه يحصل لكل
 خريطة منها ووضع ما كتبه في ملف وحققه وعلقه بيد شيخ ست هولت لكي لا يراه
 احد ثم اعطى الخرافة للدين يريون الدود وهم لا يعلمون شيئاً كما قدرة لما رويها على
 حاري عادتهم فالت احوالها في اثني عشرة خريطة منها الى ما قدره لما تقام

ومنها مباحثه في اسباب الاحتار فانه وجد ان بعض المدومات اذا عرضت للهواء
 مثلت من الذوات الحية فقال ان هذه الذوات الحية كانت حراثتها في الهواء وانه
 لا يتولد شيء منها في المدومات المذكورة اذا ماتت حراثتها منها ولم تدخلها حراثتها من
 الهواء . على المدومات لادانة الجراثيم التي فيها وادخل اليها هواء ماتت حراثتها بأمرار
 في ابوب من الحديد الحمى او صبغت مع بأمرار في مطن البارود فلم يتولد فيها شيء
 من الذوات الحية . ثم نظر في مطن البارود الذي مر به الهواء فوجد فيه حويصلات
 صغيرة قال انها حراثتها الذوات الحية فوضعها في سائل خال من الجراثيم الحية فمت فيه
 حالاً وتكاثر فاستنتج من ذلك ثلاث نتائج الاولى ان الذوات الحية لا تنمو في السائل
 اذا لم تكن حراثتها فيه والثانية ان عدم موهها ليس من اقطاع الاكسين عن السائل
 والثالثة ان في الهواء حراثتها تنمو في السوائل ولو كانت حراثتها السوائل قد ماتت قبل
 ولم يظهر فيها شيء من دخول الهواء التي اليها

وانتخب باستور عضو في الاكاديمية الفرنسية بدلاً من الشهير بيتره وصحة مدرسة
أكسبرد الجامعة لقب دكتور في العلوم وعين سكرتيراً دائماً لأكاديمية العلوم سنة ١٨٨٧
ولكنه تخلى عن هذا المنصب لـميو برنارد الكيماوي سنة ١٨٨٩ بسبب انخراط صحته

وفي السابع عشر من ديسمبر (ك ١) سنة ١٨٩٢ دخل في مدرسة السربون
الشهيرة بعد بلوغه السنة السبعين من عمره. حشالاً نادر المثال حصراً برب العلم من
انظار الحكومة وكان بينهم المرحوم لستر باليارد عن الأمة الانكليزية ومعه بشأن
ذهبي فقلده به وحاطة قائلاً "ليس في الحكومة كلام ارحل اود صراحة الطب أكثر منك
فان مباحثك في لاحتار امارت خلفه من الحراقة وعبرت علاج الخروح من اسباب
كثيرة الريب وتحارب حريقة الخطر الى صراحة عفة بقيقة تامة - ذات السبب في
الاقبال التام الذي حدث في فن الحراقة مرالت من طائفة وبلغت مداهمة عايتها وعلم
الطب مدبور فيباحثك الفلسفة العجيبة مثل علم الحراقة فقد ارسخت السقرار عن الامراض
المعدية بعد ان سمجها عن الاصار قروناً عديدة واكتشفت اسبابها البكروبية ونبئت ذلك
اثباتاً يعني كل ريب وولد صرحاً معروف اسباب كثير من هذه الامراض والنقص في ذلك
لك لانه تم يجهلك او يجهت الذين تعلوا منك واعتبروا خطوانك ولقد كمت هذه المعرفة
تشفيع بعض لاوثة ويدت الاسلوب الذي يجب اتباعه للرعاية بها ولشعائنا . علم
الطب وعلم الحراقة قد حثنا مطالبها البت الآن ليقدمنا لك اوى شكر وعظم كرام
ولما نبئت فائدة علاج الكلب ببيت الدر المنجة باسم باستور في باريس لاستقصار
هذا العلاج ومعالجة المكروبين وبلغت مقامها مئة الف حسنة واشتت دور اخرى على
مثالها في أكثر ممالك والبلدان فيبحث عن الامراض المعدية ومعالجتها

وكان كاثوليكاً شديد التدين استدعى احد قسوس الكنيسة قبل احصاره واعترف
اليه وتناول الاسرار المقدسة يوم الجمعة قبل وفاته يوم - وتظهر شدة تدينه وصحة
عقيدته من الخطبة التي خطبها في اكاديمية العلوم لما جئس عضو فيها بدل الشهير ليتره وقد
نقد فيها بمعتقد ليتره وغيره من الماديين والطبيين وقد نشر ما هذه الخطبة في المجلد السابع
وكان اليه التمس بالي العصم بلادي أكثر مما بأباه لمدى ظلمة نشأت الحرب لاحيرة
بين فرنسا والمالاية ١٨٧٠ كان محذرة شهادة الدكتوربة من مدرسة يون الامانة
الجامعة فنها وارحها الى تلك المدرسة لان صفة است عليه ان يقل اكراماً من بلاد
تحارب بلاده . فاهانة تلامذة تلك المدرسة في حواجم له وصموداً وحالة لكن ذلك

يحيط من كرامته عند الأهل فلما فحنت رعدة كل هذا الصيف عرض عليه دهر سور
المالبا يشال الاستحمام مرصه رصاً ولم له ساه وطوبى وجمه فاحرة سواه رصه
عند الشال عرض الحصور ميبا وصموا له نشاء بدلاً من الشال الذي رصه وبني قوله
لان نسمة الآية التي انت تقول شال المالبا فاحرة لادوات عليه ايضاً ان يفخر بذلك .
وهذا منهي الشرف وعاية الكمال لكن اباه وصو حفظوا له هذا الشال الذي رصه
حياً فقلوه بـ مينا

وكان دم الشالاق بين الربكة محبوا ومكرماً من الجميع كنت هذه احدى الفتيات
الاكابر في حريدة المرأة ما خلاصته حدث سنة ١٨٨٩ ان كليا صميراً وثب
عليه وحتر يدي تجاه الطبيب وكوى الجرح بشي احد ايام قليلة ولم يبق له ان يترجم هذا
الطبيب ودخل عرفة ابني واخبره ان الكلب الذي حترني مات مكروباً . ولم يلني ذلك
حينئذ بل علمت بعد حين كاسيحي . وكان اعلى يستعدون لزواج اختي ولكن لم يكده الطبيب
يخرج من عرفة ابني حتى رأيت اخدم يعدون استعنتا وقال لي ابني ان مراده اخذي الى
مدينة باريس تشاهدتها ورأيت على وجهي ووجه اخي واختي ملاحم العلم والمهنة فاستثرت في
امري ولم اعلم حسب ذلك ولا حسب هذه الفعلة في زهرة باريس مع ان عرس اخي كان
قريباً . فوصلنا اليها ولم نكد نستريح من وعشاء السر حتى نهض ابني وقال هلني بذهب فترى
احياء المدينة . فركنا مركبة وسرنا من شارع الى آخر وفيها نحن سائرون التفت ابني
وقال ايها شيخ عم فقيم وحده في هذا الباء العظيم وعنده كسبه من الارانب وخنازير
الحمد والحردان والكلاب فيمن ما ان يروه فيرى بذلك

فاندعشت وقت له ان عسة الكلب قد شربت فقاما واذا اريته يدي صمك علي .
فقال لا تخافي من انه يصمك عليك ومها كانت العسة طيبة فلا يلق ما ان تهمل امرها
ومن ثم فعلت العرض من زيارتنا لباريس حينئذ وعلمت حسب ما رأيت في
وجه ابني من علامات النهم والمهنة

فدخلنا دار باستور وهي بناء عظيم في ارض صحيفة يحيط بها مشك من الحديد وفيها
مدرسة باستور ومدرسة صورو . وكان ابني قد طلب منه مكتوب توعية لباستور فاني نا حالاً اليه
وسي لا غير الآر عن وصف الرجل وما في وجهه الذي تعصن بكونه الايام من ملاحم
العلم والشاشة التي تحته الى كل من يراه . فذ لي يديه وكلمي بصوت رحيم ونشاشة
لم اره الطلب منها ولا اوقع في النعوس ثم سأل ابني عن كل ما حري لي وكتب كل ذلك

في دفترهم وعادة على ستمائة ثم طلب منا ان نرجع بعد ساعتين او ثلاث
ملأ حرجنا قلت لاني " اذا الكلب الذي عصني كانت كلبا وقد اثبت في الى ما
لاذوى من الكلب " فقال احاف يا عزيزي ان يكون الامر كما ذكرت وعليت ان تخملي
العلاج بصبر ونرى هؤلاء الفرنسيين ان البنات الانكليزيات على حاسب عظيم من الشهادة
والمقدرة ولما عال ذلك اخضت معاصلي ولكني علمت ان اظهار الخوف والجوع يربد عمة
وكاتبه فظهرت حيلة وعزمت ان اصبر على الاما حدي

وعده يد ر باستور قد حطاعوه فسيحه فيها نحو عشرين اولاد من النسل عقرتهم
الكلاب الكلب وقد حدهوا ليماطوا مني لما جاء دوري خرجت حرجين صغيرين وضع
فيهما قلبي من علاج الكلب وقد تأملت من المرححين ولكني لم اقالك شي عن الصحة
حيثما رأيت ان هدم العميلة عملت امام كثيرين من الرماء . وكان صبر المسبو باستور
يراقب وحده وقت احمية مسألتي عن سبب صمكي ولما احترته عن السبب سر بذلك
وحبر باستور ثاني علي وقال جيدا لو كانت اولاد الفرنسيين مثلك شجاعة لتسهل
معالجتهم لم لانا لا نحب ان نعلمهم سيكون فاما كان كل سات الانكليز مثلك حتى للامة
الانكليزية ان توصف بالشجاعة

ولما تمت معالجتني اعطاني صورته وكتب تحتها تذكرا الوداد من لويس باستور الى
عزيزتي الالة . ومن ثم اتصلت المكاتبه بيتي وبيت

وقد اصيب بالفالج سنة ١٨٦٨ لكثرة اشتغاله . سلم ثم شفي منه ولم يبق له الا اثر
طيف . سنة ١٨٨٧ ظهرت فيه اعراض مرض اقلب والكلية . و صيب بالاسفلورا
بعد اربع سنوات تزايد ضعفه فلو ضعا حتى اضطرا . ينقطع عن الشغل في الشتاء
لماضي ويلزم فراشه نصفه اشهر . ولما جاء الصيف اشتدت قواه وذهب الى مصيفه
بقرب سان كلو وطل متعلما بالنسجة الى اوائل سبتمبر (يول) فصعد قوه حينئذ
وشعر بدو الاجل فقم احاطه الى صدره وجعل يدهم ويكي وشغل عن حب مكانه
فقال قد دنا الاجل وسافارقهم قريبا . ثم ظهرت فيه اعراض التسمم البولي وفني بحبه
يوم السبت في الثامن والعشرين من الشهر

وقد ابنته الحرائد الطيبة والسباسة على اختلاف لغاتها ورجعاتها . قال الاستاد برتو
الكبادي الشهير في جريدة الفيغارو الفرنسية . " قل مدر من دور القرن التاسع
عشر . ولقد احمل منذ مدة وجيزة يلوغو السنة السبعين من عمره احتمالا دل على

عجاب مسكونة به وشكرها له مرفي أي مصاف الآلة وهو حي* وذلك امر لا ياله احد الأبد الوفاة لهذه الآلة من لحياء وباستور وريان ومكتورهيو البد الطولي في ما يباقي به عصرها المصور الطيرة . ولكل منهم تأثير خاص في القرن التاسع عشر وسبق تأثير باستور مدى الادوار ذواته الى الادراك واعتق بالادهان من تأثير ريبينو لان كل احد يستفيد من المكتشفات التي من شأنها النجاة من الامراض و طالة الاحال وتكثير الاحياء . ولما بدأ الجمهور باسعى خارج القول اذا كانت عقلية مجردة لانهم لا يعممون مودعاها ولكنهم يادرون الى تعظيم الاعمال العبدية الناعمة ويعطون دويها منهم لواح من الاكرم . . . ونكلام لاسناد يرتلو شأن كبير لانه تعال لباستور في مذهبه العلمي ورأيه السياسي

ولما جريدة ناشر العبدية " ان برسا تتحمل بدق باستور اسره الاصل ما نوما تعمل لانه كان من اشرف اسائها وقد قدس مقدس اعظم رجلا وقد العالم بابه من اعظم الدواعي الذين قاموا فيه في كل زمان ومكان . ولقد وردت رسائل الثماني من جميع قادة العقول واصحاب المناصب في كل الممالك تشفع عن الحزن الذي طبع المسكونة كلها بوفاة . ولا دليل اعظم من ذلك على ماله من الحكمة في التؤوس . وقد اعترف الناس بصلو وهو حي اما الآن وقد تولاه الردي فلم يروا الى كنتم حرهم عليه سبلا " وقالت جريدة التيس " فلما كانت فوائد العلم مزية المثال راسحة في التؤوس كما في المكتشفات الكثيرة التي اكتشفها باستور . ولقد شرع في اشتغاله بالعلم ولا غاية له الا العلم لفائدة شأن كل العلماء الذين اعدوا نوع الانسان فوائد دائمة فكانت نتائج اشتغاله النفع الجليل والعلم السليم . ولقد اشتهر امره حديثا في المسكونة كلها بالعلاج الذي اكتشفه لده من ارجع الادواء التي تصيب نوع الانسان الا وهو داء الكلب لكن هذا الاكتشاف انما هو نتيجة اشتغاله السمين الكثيرة بالبحث في طوائف الاحياء الدنيا وقد كان اسمه مرفوعا عند مستطري الخور ومرفي دود الحرير وراعي الكروم ومقني المواشي وغيرهم من ارباب الاعمال وكانوا كلهم يمدونه من اعظم المتفصلين على الانسان " ثم ذكرت تاريخ حياته وقالت في ختامها ما خلاصة " اذا استحق امره ان يشأ له تذكروا وطني* صليم فذلك المرء هو باستور الكيماوي الوديع المتواضع الذي حل اكثر من كل احد في تقريب الرؤس الذي تم فيه الراحة والسعادة . وهو احق من كل شهير ان يقال عنه ان موته خسارة عظيمة لروح الانسان "

قواعد حفظ الصحة

لجناب العالم العليل الدكتور بوجنا دوريات

في
الطائفة النخبة

قد اتفق في ما سبق ما سقاه من دواء والمساكن من الفوائد العظيمة للصحة وسندرك في هذا الفصل ما يتفق عليه الأطباء من ضرورة ما يربط عنها من ايام العادة . ولم يكن لها هذه الفائدة فقط ولكنها قد صارت من ضروريات حياة الناس في كل ارض انشدت اعين الناس طاعة احمادهم ورغبتهم من مشاركة من كان معز من الاعمال والاعمال لهدهم وللجهود من هذا القبيل ومن الامور المشهورة " التعاطف من الايمان " ويقرب الانسكان " عند اتقوى التعاطف " وهي عند البعض من فروع الدين لا تفصح الصلاة لله عديم لأبعد صباه الجسد

تنظيف الجلد . الجلد لثافة محيطه بجميع الجلد واقبه لاسمعة التي تحته شديدة الحس بالاسباب الخارجية التي تؤثر به كالحرار والبرد والأي . وفيه عدد كثيرة بعضها يبرز العرق على هيئة ماء محسوس او حار غير محسوس . وبعضها يعرض مادة زيتية كثيرة في بعض الناس حاملة بعض فصول الدس . في المواد الدائرة منه التي لا تفصل ان تبقى به . ويرجع الطبيعة بواسطة البول بواسطه الكلى . وقد لم يفسد الجلد تكوّن من هذه الاذرات طاقه يخرج بها الشعور التي تسقط منه وتجب وتسبب مسام العدد من كورة وتسبب المرض والقدر القوي . والرائحة النجاسة . وقد تحقق من التعاطف ما ارا على جلد حيوان مادة مائعة لخروج ما يبعث منه مات كما يمت اذا شمر عنه الهواء فلا بد من ازالة هذه الطمعة التي كثر على الجلد ليقب عليه فانما بواسطته وهذا لا يتم الا بالنسل

الغسل

اذا كان الجسد ممتلئاً فغسل ما يمس به الصابون والماء الصالح . وذلك لانه لا يمكن معتم الزمك مكوّنات من المادة الزيتية التي ذكرت آفا لم يمكن ازالها بالماء وحده بل يلزم شيء يحد منها ويجعلها قابلة للدواب . وهذا يتم بواسطة الصابون المركب من مادة زيتية ومنه يبري اذا مرّج بالماء اصل من بعض القلي واحد يرت الجلد وصبره فبالا للدواب

في هذا : انه حين فصل من سرة لثة أسهل من حاء يانصبون ولائها يلين سفة
ويجى ويسين رالها . وهو يجهل ليس قر من مرة واحدة في الاسبوع واحد
زمان له آخر ماء قيل اليوم حالاً

وقد ينسى عنه عاباً صل جمع الجسد مرة في اليوم عند الصباح غداً خيفاً
بالسحبة ثل ياده وبالماء والصابون ويترك الجسد بها من الاعلى الى الاسفل فركاً سريعاً
ثم يشب الجسد بشعة حشة لي ان يحمر لونه وينتشر فيه الحرارة . وهي من العوائد
الحسنة اليومية التي لا تحتاج من المواد الا الى طست ماء واسحجة ومشة ومن الزمان
لا نحو عشرت دقيقة من وقت الهوض من اليوم الى الفراغ من لب الثياب . وفي
تعودها الانسان صارت سهلة المأخذ وسنة لراحة الجسد وشاط صحة فهي من العادت
الحسنة المفيدة التي لا يصح الاستغناء بها . ولذلك اذا لم يكن لكل واحد عزه لليوم
خاصة به يتمكن من تعرية جسده واعماله بالراحة وجب ان يقام لهذا المرض المهم
حمام او مكان ممتلئ في كل مدن وعلى الخصوص في كل مدرسة لانه يدوي لا يمكن
مراعاة النظافة الشخصية

ومن الواجب ان يوفى عند جمع الناس غسل الوجه واليدين كل صباح عند ان
غسل اليدين يجب ان يعاد مراراً في اليوم وعلى الخصوص قبل الطعام . واما الرجلان
فيجب غسلهما بعضاً كل صباح مع بدل الجوارب المعروفة بالكلمات مرة كل يوم في
الصيف وكل يومين في الشتاء دعه للوقت الذي يجمع بين الاصابع وتبحث من الراحة
الكريمة التي كثيراً ما لا تطاق . دععت التعامل بالنس ولذلك كان الانعاش الشديد
في هذا الامر من شروط الصحة والعيشة المدنية

الاستحمام

يراد بالاستحمام هو الاعمال دماء مغسلاً لا بالماء الحار فقط . وما عدا ذلك في
تنظيف الجلد له عوائد اخرى تختلف بحسب نوعه

الحمام البارد . ما يحصل به في الماء على دوحه الطبيعية من الحرارة وهو مفيد فيه
لوظائف لاعضاء الجسدية مفيد في الصف المأم وبعض الامراض المزمنة . وبعض
الناس يتعودون كل صباح صيفاً وشتاءً يجردون منه لذة وانتاشاً وزيادة في القوة والعافية
غير ان الصفاء والريوح لا يطبقونه مدة الفصل البارد ووجبا اصبرم يجب ان يدلو
باصح بالاسحجة بهولة بالماء على ما تقدم . والمواعيد الصل في الماء او حبة على الجسد

ورشة بوشة حادة ونظفها عملاً باللب واشدها الرس وفي كل حال لا يجوز مدته
أكثر من دقيقة لأن الأوعية واللب وهو من شدة حدة حادة في الفصل الحار
والحمام القاتر . ما كانت حرارته مثل حرارة الحسد بحث لا يبرق ويرد أو
حتر . يستعمل متى كان الطقس بارداً جداً أو متى كانت القوى ضعيفة لا تقبل الماء
البارد أو الحار كما في الأفعال والصحاء . وقد موالت طيبة أيضاً

الحمام الحار تقدم ذكره أعني الفصل ومن أنواع الحمامات المشبعة بالمؤوفة
في بلاد المشرق وهي شديدة الفعل في الحسد لأن ماءها حار جداً عاك . والرق فيها
مفرط وهو لها كثير الانحصار والرحا والنساء يطبلون لزما فيها يجب الاعتدال
في التردد اليها ولا سيما للصحاء الذين يخشى عليهم من الأذى . وفيها وهذه لأسباب
يصل عليه الاستحمام في البيت بالماء الحار والصابون قبل النوم

حمام البحر . من أفضل أنواع الاستحمام للأرويا . والوسطى سيف القوة لما فيه من
رياضة السباحة ولذتها والحرص لواء البحر القوي . فصل لزما له الصباغ أو الصبا
من آخر الربيع إلى صيف الحار . وتحتاج مدته من دقيقتين إلى عشر دقائق
أو أكثر للشباب والأقوياء . ثم بعد الخروج منه يترك الحسد مركباً جيداً ما شاع في أن
يحمى الجلد ويدفأ

وحمام الهواء البارد يقوم النحر من الباب وذلك الحسد بالماء أو بمسحة خشنة
شبه دليقتين صباغاً وماء وهو مفيد في تبط لدرجة الدموية كعددة الحمام بالماء .
وله فائدة أخرى عظيمة للذين يصيبهم الآري ويتعاقبون من البقطة في الليل ثم التقلب
في الفراش من عدم النوم فانهم اذا جفوا وتفرغوا من العرق لينعذر مولها واستنصروا
الحمام المذكور وبدلوا قبض النوم بقميص آخر وجفوا غطاء الفراش كشمس ما ينامون
بعد ذلك مرة هيناً

طاقة الشعر والاسنان والاعطار

بطب الزهر . بالتشطط اليومي مرفيب أو ثلاث مرات وعسل الرأس بالماء
والصابون مرة في الاسوع أو الاسبوعين . ويجب أن تكون الفرشة لينة الشعر لا شديدة
القساوة لأن ذلك يريد هرية الرأس أي القشور التي تسقط منه . وتطيف الاسنان
مرتين في اليوم بالفرشة الخاصة بها والماء وبعض المساحيق المصطنع عليها . وإذا أهملت
نعم لومها واهتمت عليها طقة حلبة مفروء بالحبر ربما فقلها وحارت سبب ليجر النفس والانتظار

لا بد من وسعها ، ولا حصر في كائنه كمثل مطرها فيجب ورده بحفظ قدره
بعض الحرائج الموصلة التي تدعى الحسد مع عدمه ولذلك يجب ان تقدم شيئا معتدلا
حتى لا يتسبب احتياج الوسخ فيها وتنظف دثنا بالفرشة الخاصة بها كما غسلت البدن

الثقة الخاصة بحرفة

في الرياضة والراحة

الرياضة اليومية من الشروط الضرورية للصحة . ومن ذلك مثل جمع آلات
الميكانيكة التي اذ اهمت بلا عمل علاها الصدا ودعها حل فكذلك الحسد اذ اعمل
عمله الطبيعي - - - - - ساؤا واحلت وطاعة فربد حمة وتجرل عسلاته ويصعب القلب
وتبطؤ الدورة الدموية ومن تطهير لدم وتضعف العضلات السامة فيه ويضعف القوت
ويصير العقل لئلا وكل ذلك عكس ما يحدث من الرياضة الشاططه لمعدنه التي تقوي
الحسد وتطهر الدم وتزيد شهوة الطعام وتعين الهضم وتسهل العقل

القدر الواجب من الرياضة يخفف بحسب اختلاف السن والقوة والميل وعمة
الحياة على ان القليل من الناس من لا يبال بشيء من ذلك ونعني لا يبال القدر المطلوب
فان الفلاح العامل في الحقله وصاحب الصانع التي تستلزم العمل العضلي كالبحر والحديد
يحتاجون في الراحة لا الى الرياضة التي في بيوتهم كغاية منها واما التاجر والكاظم والحياط
الذين حياتهم حياة السكينة وعدم الحركة فحاجتهم اليها كبيرة وكذلك أصحاب الدرس
والتمهيد والكتابة وحواد العقل ومن الناس من يقضي كثير زمانه في عدم الحركة ثم يحاول
اصلاح الضرر الحاصل من ذلك رياضة عسقة قصيرة متممة بدلا من الرياضة المعتدلة
اسوامة وهو حلال لان الفرس الذي يتكبد كذا شديدا ساعة واحدة في النهار يشعب
ويكفي قبل الفرس الذي يتكبد كذا حدة طول النهار

انواع رياضة * تحتاج بحسب اختلاف السن واحوال الحياة . اما الولد بعد
السن الاولى او الثانية عامة يقضي اكثر زمانه يقضي في الحركة كالركض ولعب ويدوم
على ذلك الى السن السادسة الى ان يرسل الى المدرسة ويحصر فيها مدة الدرس . وبين
الرياضة والتمرس للهواء المطلق علاقة عظيمة لانها تحري عاليا في الحقائق والفلاحة حيث
يكون الهواء متحركا لا ساكنا محصورا كما يكون في البيت ولذلك كان اولاد الفقراء
واهل البر الذي اكثر زمانهم في الخرج اصح واوى عاليا من اولاد الاغنياء واهل
المدن الذين يحجزون في البيوت او المدارس

وقصبان بين السنة السادسة والسادسة عشرة ألعاب مختلفة مألفة عديم مبدعة في ترويض كل العضلات الجسدية . ما عدا الركض والوثب والتمشيق والديباجة في البحر وغيرها من الحركات الشيطنة وقد اصطفوا في جميع المدارس على انواع من الترويض يعرف بالجمناستيك وجعلوه قسماً قانونياً من الاعمال المدرسية . ولا فرق في ذلك بين الصبيان والبنات اللواتي يمنحن الى الرياضة الجسدية ككبرهن من الشر فلا يجوز منعهم عن اللعب والهوى في الهواء الطلق الا ما كان منه عيباً او خارجاً عما يليق بنس النساء . واما الشبان الذين يتجاوزون هذا السن ويدرسون في المدارس العالية الكافية فلا يرضون بكل ذلك بل اضافوا اليه الجودو والسباق في الماء متنوعة رياضتها شديدة وعملها في الجسد ترقية القوة الى غاية ما يمكن حتى اذا مرعوا من دروسهم وخرجوا من مدارسهم لياشروا اعمال الحياة كانوا اقرباء ابتداء بلعوا صفات المسؤولية وانفقوا ما اختاروه من العلوم

احصى انواع الرياضة امامة الناس المشي وركب الخيل وركب العربات . طاولوا والثاني منها للافرياد والثالث لقصماء والروح والنساء والاستفال الى اماكن بعيدة واما التحويل عليه للشبان والكهول لاشداء ضحكاً بالراحة وليس من الامور التي تؤدى الى تحسين الصحة والقوة

اوقات الرياضة : اتفق عامة الناس على اوقات معلومة لاجلهم اليومية ولما كانت ذلك من مصطلحات القوم لم يكن لاسس اختيارها ولا مانع فيها للصحة لاجلها تمكن كل احد غالباً من الرياضة والتمرد صاعداً وهادئاً ويندرجاً انه لا يصح له ذلك اذا قصده بحيث انه اذا وقع ضرر من هذا الوجه لم يكن عادة من عدم الامكان بل من الكمال والاممال . واما المدة التي تقتضيها شروط الصحة فهي ثلاث ساعات في الهواء المطلق لكل يوم

الراحة والنوم

كما ان الآلات الميكانيكية كالآلة البخارية والمركبة اذا دام عملها بلا انقطاع ولا اصلاح تعطل عن العمل كذلك الجسد لا يقوم بوظائفه الا اذا كانت له اوقات دورية لاصلاح ما يقع فيه من الخلل . وهذا الخلل على ثلاثة انواع الاول دنور الاسمية الذي يستند بالطعام والثاني الشعور بالتعب العام الذي يروى بالراحة والثالث الاعياء المتالي والمضي الذي لا يزول الا بالنوم . وبناء على ذلك كان للراحة والنوم علاقة شديدة

بصحة بحيث إذا دام عمل الحمد بلا راحة أو ذهبت الليالي بلا نوم كان ذلك
لا محالة سببا للغرض . ومن علة . ليست ببعض الدهر أطول عندهم أما للاجود
الغني . وللابي كثر . . يحسرون صحتهم وربما اعدوا أنفسهم لأمراض مهلكة
مدة النوم التي يحتاج اليها الانسان تختلف بحسب اختلاف السن والعادة وكيفية
النوم السابق فلا يمكن وضع ضابط لها الا على وجه تقريبي . وهو ان الطفل المولود
حديثا يتنهي أكثر زمانه في النوم . وللاولاد من السنة السابعة إلى الرابعة عشرة يحتاجون
إلى مدة من ١٢ ساعة إلى ١٠ ساعات ثم بعد من البلوغ نحو ٨ ساعات للنساء و ٧
ساعات للرجال . وأما الشيوخ فيحتاجون إلى أكثر من ذلك . غير ان للعادة علاقة في
ذلك لان موزنك انكرو . ونبابون الاول وعثر الفيلسوف لم يناموا أكثر من ربع أو
خمس ساعات على أنهم كانوا يشغلون إدارة الأمور العظيمة . والقاعدة العامة أن مدة
النوم ثمانية لكافة الاجساد العقلية

زمن اليوم الذي دعا حور الاسمان الليل الى النهار والنهار الى اليل وقال انهما
سواء بشرط الكثرة من اليوم ولا اوتهر عما يحتاج الطسعة. وقد تحقق من المشاهدة
ان الذين ينامون أكثر ويهضون أكثر الى اعمالهم ارب الى الصحة ويصح الدنيا من
الذين يسهرون الليل وينامون النهار فانهم يحسون من مضار كثيرة للصحة. وما
القول في اواسط النهار فقال اهل الشمال انها عادة ردية تدوق الى الكسل ولا يظهر
ان طدا القول وحكم صحيحاً الا اذا اريد لاسار في امتعالها وطال مدتها. وهي غير
ضرورية للشباب ولاقرباء ومعيدة للشيوخ والصماء والاولاد والناهن من المرض

شروط الدم السريع الهادي، انعاد الشهوات الاعتيادية كالنور الشديد والاصوات
الرجعية وهبوب الريح على الوجه بالحد. ويجب ان تكون عرفة اليوم قليلة الاثاث
والفروشات يتعدد لحرته فيها ولا تعلق كل ثوبها الا في البرد الشديد وان لا يكون
عدد الأيام فيها كبيراً. ويجب ان يكون الراس مستدل البومة والنراشع من القطن
وعطائف كابية للدهاء بدون زيادة عن ذلك لتلافت الحر والبرق والأرقى. ويجب
ان تكون الحدة قد مرعت من المضم وان يكون القتل هادئاً خالياً من التعكر الشديد
بالمائل الصلبة والامشعل هراءه كتاب مكة نحو نصف ساعة قبل النوم

الاحلام * في النوم يقف الانسان الثمور بالاشياء الخارجة فجداً تانياً بحث لا يرى
ولا يسلم ما يكون حوله غير ان العقل قد بقي ملاماً بعيري النائم رؤياً ويستكر افكاراً

ربما ذكرها عند اليقظة ذكرًا مأمًا، أو حرثًا في الحلم. وهذه الاعيان العقليّة تجري حينئذ بدون سلطة الإرادة وبدون قوة خاضعة لها تكون تارة منتظمة على شكل ما يحتاج العقل مدة البقعة وتارة مشوشة بلا انتظام ولا ارتباط وتكون تارة لديدة وتارة مرعبة. وهي ناشئة عن حالة الدماغ ذلك الوقت وناتجة لحالة النضجة وللانكار الساقطة وبعض الكيمياء المحيطة بالناغم كراحه الفراش ووضع الجسد وحجب اسور وحدود الاصوات وقنطرة الهواء وخلو المعدة من الاطعمة الصلبة. فمن اراد ان يرى احلامًا لديدة ويخلص من الرواي الخفية ويجب عليه الاتذات الى هذه الامور البديطة

مناقع أوربا ومضارها

رأى ابيه هذا العصر من عرائب العمران ما لم يره ابيه عصر آخر من العصور العابرة. فقد قامت فيه الامم لاورية ولاسيما اعالي الشمال منهم كالانكليز والالمان وضربوا في عماد العمورة شرقًا وغربًا وطافوا حول حوض المحيط وراودوا بحاجل القربية طافوا تلك البلدان عامرة سكانها واكثرهم مواسم معج منطلون عقدًا وديًا وصناعة ورواية كأنهم لا يرون على القطرة الاولى بل كأنهم اعطوا عنها حتى ماثلوا العميوات. وبعضهم ارق من بعض ولكن ليس منهم من يستحق ان يقاس بالاوربيين او يماه بلاديا الذين قنعوا العمران الاوربي او يماهلا القدي شاع بهم العمران العربي والروماني والمصري وذلك ليس من حيث صحة الاداء ورسوخ الآداب من حيث العلوم والفنون وسائر الوسائل التي توسع المعارف وتسهل اكتساب المعاش. حتى لقد زعم بعض العلماء انه يستحيل ان يكون اتناس كلهم من اب واحد او من اصل واحد لما يسهم من التباين العظيم ظاهريًا. وسواء كان اولئك الاقوام باقين على القطرة الاولى كما يذهب الجمهور أو مخطئين عنها كما يذهب فريق من العلماء فعده في حاتم آتني رخم فيها اساء هذا المصراول ما دحوا بلادهم ولا يزال كثيرون منهم فيها حتى يومنا هذا

والعمران الاوربي الذي ازجي في بلادهم ارجاء لم يقدم كلهم ولا نال بهم على حذر سوى بل اصغر ما أكثرهم ضررًا طبعًا. فالانكليز الاصليون الذي وجدوا في فارتي اميركا حينما دخلوا الاوربيون منذ ايام كولمبوس يتحصن الجباب الاكبر منهم ورل عمرانهم حتى اسى اثرًا بعد عين فلم يبق من شعوب المكسيك الذين وجدتم

كورنيس لاسباتي سنة ١٥١٩ في حانة من العمران ارق من العمران الاسباتي من وحوه
كشيرة ووجد مذهبهم آلهة بالسكن وحقوق سائهم مثل حقوق رجالهم وهم يتملن مآلهم
القراءة والكتابة وسائر الفنون - لم يبق منهم سوى ملايين قليلة عايشة عيشة البداوة والدل



صورة هندي من هنود اميركا

والهنود الاميريكيون الذين كانوا في الولايات المتحدة لم يكونوا في حالة سالحه من العمران
حيث دخل الاوربيون بلادهم لكن اتمال الاوربيين بهم كاد يقرضهم ولم يردم. لا محبة
وقد احصت حكومة اميركا عدد هنودها سنة ١٨٤٠ فوجدتهم ٤٠٠ الف نفس

وسنة ١٨٥٥ عودتهم ٢٥٠ ألفاً وسنة ١٨٧٢ عودتهم ٣٠٠ ألف وسنة ١٨٧٩ عودتهم ٢٥٣ ألفاً. ومعلوم ان اهالي اوريا واميركا الراقمين في بحوثة العمران يزدادون عدداً وقوة عاماً عاماً واغالي الصين واليابان وغيرهم من الشعوب القديمة المتقدمة قد تصاعبت عددهم مراراً في القرون الاخيرة وان المتوحشين الذين لم يزدوا بحلة التقدم الاوربي يزدادون عدداً أكثر من الاسكندر والالمان فقد كان عدد بعض الزوج مليوناً واحداً سنة ١٨١٠ فاصبحوا سنة ١٨٨٠ منقرضين مرادوا حصة اضعاف في تسعين سنة ولذلك انقراض المذود الاميركيين ونحوهم من الشعوب طارئة وسنة الفاتح والتاجر فان الفاتح لا يهيم الا بتدويع البلاد واخصاص سكانها او طردهم من اوطانهم والاستيلاء عليها. والتاجر لا يهيم الا بتدويع تصاعبه ولو كانت المسكر والبارود والسلم الزعاف. فالاول انشغل في الاعلى ويمكن البعض والعداوة في قلوبهم. والثاني اعرقهم سيف بحار المسكرات وامانتهم عقلاً وادباً وسلمهم بالصادق ليقول معهم نصاً وادخل سبي الادم الاراضى والاوبئة

وباقى بعد هذين دعاء الدين وهم في الغالب اهل دعة ومسالمة وغيره صحيحة على خير الصادق صلوات ما امدته ذلك وقد يظنون في ترقية الشعوب بمد الخطاطباء عائشاً بعد انقراضها وقد لا يظنون الا في اصلاح الشؤون العاهرة وبقي النسل آخذاً في القلة والشعب في الانقراض لان تغيير العادات من حيث المأكل والشرب والملبس والمأوى لا تصلح نتائج الا بعد ازالة طوبئة عادا بقيت من الشعب بقية الى ان يمتد هذه العادات الجديدة عاد الى النبو والارثاء كما حدث لهود اميركا الآن لان عددهم عاد الى الزيادة بعد نقصان وعلى ذلك امثلة كثيرة في تاريخ اميركا واخرى كثيرة وجران البحر منها ان سكان حوالي اميركا الجنوبية كانوا من اقوى الناس بنية واطولهم قامة واحسنهم اخلاقاً حينما رآهم الاوربيون اول مرة مد ثلثة وسبعين سنة فلما انص بهم الفاتح والتاجر فحدث آدابهم وحضرت آدابهم ومن عددهم حتى كادوا يقرضون ورغم الشهير دارون منذ نحو مئتين سنة ورأى اساسهم في الشرور ونسلط الحمجية عليهم فقال انه لا يسجل ان يرقوا من الحالة التي هم فيها. واتخذ قوله حجة لكن دعاء الدين وظنوا على تعليمهم وانذارهم فالتفوا وسنة ١٨٨٥ كتب بعضهم الى جريدة الدايلى نيوز يقولون "ان ما كتب في هذه الجريدة امس دعائي الى نسل حقيقه الحال من حجة صديق وورثي المرحوم دارون وجمعية المرسلين في اميركا الجنوبية فقد قال لي دارون مراراً

كثيرة أنه لا فائدة من إرسال المرسلين إلى القويجين (سكان الطرف الجنوبي من اميركا الجنوبية) لأنه يحسبهم أخط سوائف الناس فكنت أجيبه بي على غير رأيي وأن الناس بها لم تخطت درجاتهم لا يتعذر اصلاحهم . سنة ١٨٦٩ كتب اليّ ان ما قرأه حديثاً عن مجاز المرسلين في تلك البلاد انهم كان محطاً في حكمه على اهلها واني انا كنت مصيداً ومث اليّ مبلغ من المال لكي اعطيه للمرسلين علامة لسرورهم من اعمالهم وكسب اليّ في ٣ يناير سنة ١٨٧٠ يقول " ان نجاح المرسلين في تلك البلاد من اعجب ما يكون وقد ادعيت لاني كنت احسب ان انه اجمع سذهب سدى فهو نجاح عظيم وهذا لو جعلتوني عصوا في جميعكم "

وكتب اليّ سنة ١٨٧٤ يقول " لقد سررت جداً بما سمعته من القويجين وهو من المرأة هناك عظيم . وكتب سنة ١٨٧٩ يقول " ان تقدم القويجين عجيب جداً ولولا حدوثه فعلاً ما كنت اصدق انه ممكن . وكتب لي سنة ١٨٨٠ يقول " ان الاحبار التي بعثت بها اليّ عن القويجين عجيب جداً وقد سررت بها سروراً عظيماً . واني طالما كنت ان نجاح باء السريع اعطى اعترافه في الدنيا ولكي افول الآن ان نجاح فيوجا يكاد يماثل في عرائره . وكتب لي سنة ١٨٨١ يقول " ان اخبار القويجين سرّين وسرّ كل ما بقي وان ما قيل عن امانتهم لي غاية الرأية . ولو سئلت من رأيي قبل الآن لقلت ان كل المرسلين الذين في امسكونه يعبرون بها فمفخرة في تلك البلاد " ومث اليّ بانال الذي يدعى سيرة فير الايام في حرة ديسمبر سنة ١٨٨١ وكتب يقول " ان احوال المرسلين جارية احسن بحري على ما يظهر من حريتهم " انتهى

وهذا شأن احوالي حرائر هواي (صندوق) فاهم كانوا نحو مئة الف نفس لما رارهم القبطان كوك سنة ١٧٢٨ وقد قالوه الاكرم والترحيب ثم بدا منه او من رجاله ما رايهم فقتلوه . واحبط بهم لادريون والاميركيون بعد ذلك فقتل فيهم امر من القطن وفككت بهم فتكا دريه معنى لم يبق منهم الا سوى اربعين الف نفس . الا ان المرسلين دخلوا البلاد بضعاً فطوا من بقي من اهلها وهذ يوم والآن لا فرق بينهم وبين الاوربيين ولا بلادم لا في الازياء ولا في المعارف ولا في المقام . وحكومتهم دستورية انتفاية مثل احسن حكومات ورما وقد كانت ملكية ولكنهم طلعوا ملكتهم في الصيف الماضي وادوا بالحكومة الجمهورية وطلوا الانضمام الى الولايات المتحدة الاميركية

واحي زيتدا الجديدة كانوا نحو مئة الف نفس لما دخل بلادم القبطان كوك الشهر

سنة ۱۷۶۹ وكانوا اهل ايلة وكرم وايالة ولقبتهم اصبح البعات وطربها واصبحتهم لخطابة والبراء ولكن الاوربيين دسوا بلادهم في اوانل هذا القرب وادخلوا اليها الداق والمسكرات فاحدوا يقتلون بعضهم بقتل ويحتدون على نزلاد بلادهم حتى اضطرت الحكومة الانكليزية ان تستولي عليها - وقتل - دم حتى لم يبق منهم الا ۲۲ الف - فادرسولون الى اصلاح ما افسده التجار البهارة ونحرم قطع شأنهم واسلوا عودهم القديمة ولا سيما عادة الوشم الذي كانوا يعلون وجوههم والذاتهم تركا نرى في هذا الشكل وهو صورة



رئيس من رومانيا اعالي ريلدا بحسنا

رئيس من رؤسائهم - وعنفوا الدين المسيحي وتزيدا بالازياء الاوربية وصاروا يعلون اولادهم مثل لاوربيين - وقد صار عدد لاوربيين هناك الآن نحو سبع مئة الف نفس وحكومتهم بياينة وعدد نوابهم ۲۴ اربعة منهم من الوطنيين وسبعون من الاوربيين فالوطنيين مثل حقوق الاوربيين تماما لان عدد نوابهم خمسة عديم وحقوق النساء هناك قد بلغت غاية ما يتناهى النساء لان البالدات مهن يشارك في انتخاب النواب كالرجال وتنتخب النواب والحكام منهم ايضا

وهذا شان الكمرة - سكان جنوبي افرقية فلتهم كانوا مشهورين بالضيافة والامانة

والصدق وحسن التدبير لها وحل ملازم الفاع والآخر صمدت آدابهم وتفرق شملهم
وتصممت احوالهم ثم عاهدوا المرسلون ما صلحوا به من ما صمدت الدين سيقوم والآن ترى
المدارس في تلك لارجاء عامرة بالطلبة والكائنات عاصمة بالماد وحكمة لدين فيها من الكثرة
والزولو مبهمة تروق الناظر من حيث حسن البعة ومهابة الطلبة كما ترى في هذا الشكل.



صورة واحد من لوس الزولو

وما قيل عن الكثرة والزولو يزال عن غيرهم من سكان غربي الغربية وجنوبها فان
اتصال الاوربيين بهم اضرم اولاً ثم فتحهم فارتقوا في درسات العلم والمعرفة. وقد شاهدنا
شيائهم في مدارس اوريا وصحما وعلمهم يعطون بالغة الانكليزية مواظبت تدل على واسع
علمهم وحسن تدبيرهم

وجملة القول ان اتصال الاوربيين بغيرهم شارف من حمة واضح من أخرى ماذا انقصر
لدين يتصل بهم الاوربيون على اقتباس ادواء الصمرات الاوربي كالسكر والخلاعة وابتاعوا
منهم الاسلحة انارية ليقتل بعضهم بعضاً فنهض ضرر محض وقد ياول الى تراضهم. ودا
اقتصر على اقتباس العلوم والفنائل من طائفتهم ومصلحتهم واقتدوا بهم في الحد والعمل
وحسن السياسة فمة تقع عظيم لان الذين شادوا دعائفة قد انتفوا ممة وسادوا به على
اكثر المعمورة

المقالة بالصور

لا تدخل مدينة من المدن الأوروبية الكبيرة إلا وترى فيها داراً للصورة والناس يعدون إليها رجلاً ويقفون أمام صورها ويقلبون فيها الاحداق والكتب في أيديهم يقرأون عنها تارة وينظرون إليها أسرى كأنهم يستقلون سرّاً خفياً ولا يقتصر جمع الصور على المعارض العمومية بل تراها في قصور الملوك ودور الأمراء وبيوت الأعيان . وهم يغالون بها إلى حد يهرق الصديق ويغارها أهل دعة ودعاه ولم في نقد الصور باع طويل فإذا عرضت عليهم صورة قلوباً طهوراً ويطأ وقالوا لك انها من المدرسة الإيطالية أو الفرنسية أو الانكليزية ومصورها فلان أو فلان وهم يعرفون كيف يغالون بها ويكسبون المكاسب الطائلة

وأشهر أسواق الصور مدينة لندن أم المدائن وقد كان هذا العام من الأهوام الزيادة في علاء صورها مبلغ ثمن مصفاً مبلغاً واحشاً وكان أكثر اقبال المشتريين على صور النساء الجميلات واثنى صورة من ذلك صورة لادي ملراف بيعت بشرة ألف جنيه^(١) وهي من تصوير المصور غنبرو الانكليزي وهذا اعلى ثمن دفع لصورة من صور حق الآن . والصورة يصعب الشكل طولها ٧٤ سنتيمتراً وعرضها ٦١ سنتيمتراً لا غير وهي تمثل تلك الهلية بثوب اخضر وورداً اسود وشعر رأسه عليه دقبق فصار كأن الشيب قد وخطف . وقد بيعت هذه الصورة نفسها سنة ١٨٨٢ بألف وسبعين جنيهاً لا غير ولدي اناعها سنة ١٨٨٣ بأعها الآن بشرة آلاف جنيه كما تقدم وهو من غجار الصور المشهورين ومن ذوي اليسار بينهم

وغنبرو المصور من امهر مصوري الانكليز وقد سنة ١٧٢٧ وتوفي سنة ١٧٨٨ وكان معاصراً لربلنس المصور الشهير وكان ريلنس ادق منه صناعة وهو اسهر من ريلنس في تمثيل الاشياء على احسن ما تكون عليه . وبقيت صورة ريلنسة التي ارسمين عاماً ولم يبلغ ثمن صورة منها الف جنيه إلا سنة ١٨٢٨ حينما بيعت واحدة منها بألف ومئة وثلاثين جنيهاً ومن سنة ١٨٦٧ فصاعداً زادت مقالة الناس بصوري فبيعت واحدة منها سنة ١٨٧٦ بسبعة آلاف وتسع مئة جنيه وبيعت واحدة منها هذا الصيف بألفي جنيه والذي

(١) يريد بالجنيه في كل ما يلي الجنيه الانكليزي القديم وهو ٢١ شلن او مئة عرش وعرش ونصف

باعتها اشاعتها منذ سبع عشرة - سنة ثلاثه وخمسين حبياً . وبعثت صورة ثالثة من صور
بالقين ومئة وخمسين حبياً وهذه الصورة عيها بيعت منذ سنة ثلاثه آلاف ومئة حبه
لكي الذي اشتراها بهذا الثمن ثم باعها مارحس - - ليس تاحراً من ثمر الصور بل
اميرة من الامراء

وبيع من صور ويندس الشهير صورة لادي صبيث واولادها ثارمة آلاف وثمانئة
حبته وفيها عيب في وجهها اراد احد المصورين ان يصلحه فانتلها ولولا ذلك لبيعت
بمئاضف هذا الثمن . وبعثت هذه الصورة نفسها سنة ١٨٧٨ ألف ومئتين وخمسين
حبياً لا غير . وبيعت صورة ثالثة من صور هذا الصيغ بالقين وثلاثه حبه وصورة
ثالثة بالقين واشفي حبه وصورة رامة ثالف وثلاثه حبه وهذه الصور كلها من ادى صور
ومن اشهر قصوم ويندس رومي المصور المشهور وله صور كثيرة اشهرها صور لادي
ملاكون عشيقه امير البحر ليس ومها صورة اصل ثمنها مئة حبه بيعت سنة ١٨٩٠ ثلاثه
آلاف حبه . واشتهر رومي تصوير الانعام حتى انه كتب من صاعته في سنة واحدة
ثلاثه آلاف وخمس مئة حبه ولكن اُهمل امره وصوره بعد وفاته حتى ان الصورة
التي كان يأخذ اخرتها خمسين حبياً صارت تباع بمئتين ثم زاد اقبال الناس عليها الآن
وارتفع ثمنها ارتفاعاً فاحشاً وقد بيع هذا الصيغ خمس من صور ثمنه آلاف ومئته
وثمان حبياً ولله صورها كلها في اسامع فائمة

وبيع كثير من صور المصور توري يمت واحدة منها ستة آلاف واربع مئة حبه
وقد بيعت هذه الصورة سنة ١٨٦٣ بالف وستة حبه . وبيعت صورة ثالثة بالرقعة آلاف
حبه وكانت قد بيعت سنة ١٨٧٨ بتسع مئة وعشرة حبهات لا غير . وصورة ثالثة بحسبة
آلاف ومئتي حبه

وبيعت صورة من صور موراند السكر بالف حبه واخرى ثالف وخمسين حبياً
واخرى بتسع مئة واربعين حبياً . وهذه الصور الثلاث بيعت سنة ١٨٦٤ بستين
حبياً لا غير

وبيعت صورة من صور كوكس بالقين واربع مئة حبه واصل ثمنها عشرون حبياً
لا غير . وبيعت صورة اخرى ثالف وثلاثه وخمسين حبياً وكانت قد بيعت سنة ١٨٦٧
بثمة وسعة وخمسين حبياً . وبيعت ستة رسوم من رسوم ستة آلاف حبه واصل
ثمنها مئتا حبه

وبيع كثير من صور المصورين ثمانمائة فاحسب منها صورة بيعت بحسبة آلاف وسبع مئة جنيه وكانت قد بيعت في العام الماضي ثلاثة آلاف وسبع مئة وخمسين جنيهاً وبيع كثير من الصور المولدية منها صورة بيعت بالي جنيه وكانت قد بيعت سنة ١٨٤٨ بحسب مئة وثلاثين جنيهاً. وأخرى بأربعة آلاف ومئة وخمسين جنيهاً وأخرى بأربعة آلاف ومئتي جنيه.

وبعت واحدة من الصور الاسبانية بأربعة آلاف وثلاثة مئة وخمسين جنيه وثلاثمائة وخمسين جنيهاً مع ان احتيا في الثور ياريس اشترت سنة ١٨٥٢ بحسب مئة وستة وثلاثين الف فرنك اي بأكثر من ثلاثة وعشرين الف جنيه.

وبيع كثير من الصور الفرنسية منها صورة بيعت ألفين وثلاثمائة وخمسين جنيهاً وأخرى بثلاثة آلاف وتسع مئة جنيه وأخرى بثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمسين جنيهاً. وبيع مجموعة كبيرة جداً من الصور الايطالية بثلاثة عشر الف جنيه وأكثرها بيع مشوه ويقال ان صاحبها ابتاعها اصلاً بمئة الف جنيه ولكنه اصابه اختيارها وحفظها فبيعت ثمنها الى هذا الحد.

فلما في صدر هذه المقالة ان عاماً هذا من الاعوام النادرة في علاء صورهم ثمانمائة في العام الماضي والذي قلناه كما مثله في ذلك فقد بيع في يومين منها صور بأكثر من مئة الف جنيه وبيع مجموعة المستر يريس سنة ١٨٩٢ بأكثر من سبعين الف جنيه ويقال انه اشترها بمئة تسعين الف جنيه وبيع مجموعة أخرى في العام الماضي بمحسب الف جنيه مع ان صاحبها اشترها بمئة عشرة آلاف جنيه.

وبيع في العام الماضي والعشرين الذين قبله كثير من الصور المولدية منها صورة هاجر واسمها من تصوير جان بول بيوت سنة ١٨٢٨ بأقل من ثلاثمائة جنيه وسنة ١٨٢٥ بأربعة آلاف وخمسة مئة جنيه وبيع ثمنها سنة ١٨٩٢ الى الف وتسعين جنيهاً. وصورة أخرى من تصوير كويت بيعت بالي جنيه. وصورة من صور هياما بيعت سنة ١٨٩٢ بمئة ألف ومئتي جنيه وهي من احل الصور وادعها. ومن ذلك صورة حرجة بيعت سنة ١٨٩٣ بأربعة آلاف وخمسة مئة جنيه وصورة أخرى بيعت سنة ١٨٣١ بمئة مئتي جنيه فبلغ ثمنها سنة ١٨٩٣ ألفين ومئتي جنيه.

ومن اثن الصور المولدية صورة طولها ٣٥ سنتيمتراً وعرضها ٣٣ سنتيمتراً لا غير بيعت بأربعة آلاف ومئة جنيه سنة ١٨٦١ ثم بيع ثمنها في العام الماضي الى ٢٥٠٠ جنيه.

وصورتان أخريان تمثلان رجلاً وامرأة يعتا بائني عشر ألفاً ومئتي جنيه
ومن أشهر الصور التي بيعت حديثاً صورة الصليب من تصوير رفايل المصور
الابيطالي الشهير بيعت ببشرة آلاف وستة جنيه وهي كبيرة طولها نحو ثلاثة أمتار
وعرضها نحو مترين

وبيع كثير من صور المصورين الانكليز بائغان فاحشة منها صورة من تصوير
كنستابل بيعت بستة آلاف ومئتي جنيه وصورة من تصوير كوكس بأربعة آلاف
وخمس مئة جنيه . وصورة خان الخليلي في مصر من تصوير لويس بيعت بالف وتسعين
جنيهاً ، وصورة حوش نظيرك الاناط من تصوير ايسك بيعت بالف وستة وخمسين
سبيلاً . وصورة مفسر القرآن بيعت بالفين وخمس مئة وخمسين جنيهاً ومنها صورة من
تصوير لاديسر بيعت بستة آلاف وتسعم مئة جنيه وصورة من تصوير ولكي بخمسة آلاف
وثلاثمئة جنيه . واثنان الصور الانكليزية كلها صورة لادي بقي دلا بيعت في العام الماضي
بأحد عشر ألف سبعة وهي من تصوير ريلاند وبيعت معها صورة أخرى من تصوير
سبعة آلاف وخمس مئة جنيه . وهذا كيف الهدا الى الاوربيين والاميركيين رأياً
ما يحدثنا سعة ما الاتهم بشار القول ، واتج القراخ فلا يبيع واحد منهم الا ويقدره
قدرة ويرعون معرفته وهذا من اسرار نجاحهم واسباب ارتفاعهم

حضر موت وأهلها

واذا نظرت البلاد رأيتها نشق كانشق البلاد وتسطر
هذه بلاد الجني بلاد البار والمز والذهب والدر البلاد الذي سماها اليونان والرومان
بالربية السعيدة تبييراً لما عن سواها رُميت عن قوس الزمان تساهم صابرات على نجم
سمدها وفوق من عماد عمرها ومضت الاحقاب آخذة اعضاءها برغاب بعض وهي لم تنق من
سكرتها ولا تقيض لها الهوى من سقطتها ولا سلم الآن من اخبارها مع انما واهلها
مشركون في الامة الا ما رواه لنا الرحالة بنت الانكليزي الذي راد تلك الانحاء في
الثناء الماضي وما قبله وقد رأينا ان تلخص بعض ما كتبه عنها لما في من القوائد
والنادر وعلق عليه ما نتم به الفائدة قال

رأى الملكاً وهي أكبر غرسة في بلاد العرب بين عدن ومسكت يوتها مطيلة بالشيد
وفيما نضر واليها أو سلطانها وهو كبير عجم ومن يرى هذا السلطان بطيلاً بالخيل
وسمى المرصع بالجواهر يحب من ملوك الهند . وفي الملك كثير من الفرس نزل
الهند ولذلك ترى اللغة الهندستانية شائعة فيها شيوع اللغة العربية

وكل با السلطان شيئاً من الخالكية وهم يبدون مثل الاحسام سود الوجوه عراة
الابدان ما سلا مناطق صغيرة على احداثهم فيها حاجرهم ومناشهم التي يقشون بها الشوك
من ارجلهم وشعر رؤوسهم كث مصفون بمصفاة من جلد ولا مشابهة بينهم وبين عرب
مصر والشام لا في الهيئة ولا في المفاد

وتنض الشيخ وعشرة من رجاله في الصباح واقصوا على امتنعتا اقتضاض السمور
وحلوا يصيدون ويشتمون وشتموا الامتعة اثنين وعشرين قسيماً ليجعلوها على اثنين
وعشرين حملاً وقرعوا عليها بازالام كارلام الميسر (يسمونها طيباناً) ثم اقرعوا عليها
ايضاً فركبوا الجمال وامتنعتا في رحلتنا فصارنا با الهويبا الى ان خرجنا من البلد وصرفنا
على بضع دقائق منه فاناحوا الجمال وحطوا الرجال والوا هنا الميت . وهالك اكوام
من السمك القديد تبث منها الروائح الخبيثة . وهم يقدرون السمك ويذخرونه طعاماً
لم ولجامهم . فاشند الغصام يسا ويسهم الى ان اقتسام بالسمك حتى يبعد عن تلك الزخم
الخبيثة فصرفنا ميلين ونزلنا تحت غيل الطلانية يومنا وبما نحنه وقما من الصباح واوعنا
في تلك الاحفاف والنهاية (١) ثلاثة ايام . واليات علم راء لا صغوراً جرداء واودية الصمتها
الرمال يغلغلها بناييع وكاية تبع من الارض فقهي موانها ونحو ل القورجة خاء باسقة
الاشجار خضة الرياحين وهناك شجر الارك وهو يحجم صغير يستاك بصداه والبدو
يضعونه لتنظيف اسنانهم وفي مرارة . ثم دخلنا شعباً شديد الحركه كثير القراء وفي اعلاه
قربتان فيها غيل (٢) تستقبان منه . ويررع سكانها الفحل والبقل (٣) والحنطة ويروونها
باليو . ومما هناك تلك اليلة ولم نكد نتجج جمالنا حتى احاطت بنا نساء البدو احاطة السوار
بالعصم ومن متبرقات يراقع زرقاء ومن الطعالم في اسرة صغيرة كالامساط

(١) الاحفاف جمع حقف اسم الرمال التي في تلك البلاد وانها جمع بمانه اسم الاراضي المنحوبة
موق الاحفاف

(٢) النيل الماء الجاري على وجه الارض وحراسه هناك

(٣) تلك القمص التي يسبحها النامه صه وهي كالكرسة

وقد في اليوم التالي وصعدنا في تلك التهام حتى انما اعلاما وارتعاعها عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وفي الجبال التي ذكرها اليوس المورج حيث كان اللان والمرة. ولم يزل المرء كثيرا هناك واشجاره صغيرة نخدش فخرج عصارته ونحمد وفي المرء الحروب واما اللبان^(٤) فلم ترمه الأشجرة واحدة مع ان تلك القباب^(٥) كانت مغطاة بـ

وعد ان سرنا في تلك القباب ثلاثة ايام متوالية اخذت الاودية تشعب منها ونزل الى ارض حصر موت^(٦) وحواش حدير الاودية فتنة في الغالب حتى تكاد تكون عمودية فلما اطلقنا عليها ورأينا ما في بطونها من الحصرة والمارة حسنا اذا انتقنا بنة الى عالم آخر. وكنا نأزمين ان نزل الى حصر موت الطريق ودي ذهن لحوفا الجملة من اهل الخربة في رأس ذلك الوادي وارلونا في وادي الحسي الذي نقطه فيلتهن وم فيها ذوو جام ويسار وساووم لا يتبرفن كساء الساحل ولكنهم يكثرون من الاساور والخلخال والاقرط والخرازم والحوام والثانم. وقدنا من عندك وزلنا في قرية الخلف وسكانها عرب صرف وساووم وسانهم يصبن وجوههم باورس ويكفون بالانثد ويرسم في وجانهم خيلا خضراء ويلبس رداء قصيرا من القطن ملحا برفع صفراء وحمراء وقد حاولت زوحقان تدنو منهن من وجهها كالكمام الجاهل

وواظب السير الى ان بلنا مدينة المحرين وفي أكبر ما هناك من القرى وقد بنيت على صخر كبير في وادي الكسر قبلما تصل بحصر موت بعشرين ميلا وفيها كثير من الابراج والصوامع لكنها من الداحل كثيرة الاوساخ والامدار وهناك اختص الجملة منا فتركناهم واستأجرتنا غهم

ولارض حول المحرين مشحونة بنقاض لذن والكثافات الحجرية ولكنها لم تشكل من النظر فيها مليا. وقدنا من المحرين ومررنا ببني غندوم من اجلاف العرب فابتهروا ما السيار^(٧) اضماقا معاينة ولنا بلسا عصب ينش الذمخ من اهلها ان تمنونا الاستقاء من بئرم والاستطلاع نطل جامهم فداومنا السير الى ن بلنا الحوراء وهناك قصر عظيم لبني

(٤) اللبان البخور

(٥) القباب جمع غبة وهي المرقع الصلب من الجبال والعريق في اعلاما وهذا هو اسمها الآن عند اولئك البدو

(٦) حصر موت واد مسج عرصة اكثر من ثمانية ليمال الى الشمال الشرقي من عدن بينه وبين بحر العرب التهامين الاستلاف المار ذكرها

(٧) السيار مال يدفع قبائل العرب معربل مع من يدفعه رجلا لحراسه

القبلي حكام البلاد وهو سبع طبقات كثير الابراج والصوامع والاطنان والشرفات .
 فرحب بنا صاحب الخوراء وبعث اليها الهدايا من الجداء لاننا قد صرنا على مقربة من
 قصبة السلطان صالح بن محمد القبلي وهو اعظم ملوك حضرموت جاهاً وأكثرهم مالاً ورجالاً
 وصبرنا من الخوراء مرحلة واحدة فدخلنا وادي حضرموت وهم يحضون اسم
 حضرموت بذلك الوادي الصبح الرحاب ولا يطلقونه على بلاد التهام المنصوية نحو البحر .
 وعرض هذا الوادي من حيث دخلناه غابة اميال والقرى مظلومة على جانبيه كفلاند
 الدر . ولم نكد ندنو من قصر القطن حيث يقيم السلطان صالح حتى رأينا الارض
 مسطاة مانحيل وانفتحت وضوء من الزينة التي تروى من الآبار فان تحت الرمال التي
 تغطي سهل حضرموت - برأ جاريها فادنا حمرت فيها الآبار مع الماء منها فاستقاه العرب
 بالقرب ورووا الارض به

وبعث السلطان صالح رسولا يطلب اليها ابن مؤخر دخولنا الى المدلكي يتم
 استعدادنا لاستقبالنا لاننا اول من زار بلادهم من الامة الاسكندرانية فترقا خارج مروج
 المدينة وانا ووزيرنا الى هناك باليابة حنة وها من جلة القوم فرحبا بنا وابلغنا سلامة
 وقبلي الصباح وركبا الطبول التي بعث بها اليها وصرنا حتى وصلنا قصر القطن وهو من يدافع
 الرمان في نخامة بنائهم وارتفاع ابراجهم وزخرفة كراههم وابوابهم فوجدنا السلطان جالسا
 عند بابو لاستقبالنا وطلب حنة من الحرير الاصفر وعلى رأسه عمامة من الدمقس وهو
 كبير الهامة اصغر اللون الى السواد لان امة جارية سوداء وحب الصدر طلق الحيا فنهش
 لنا وبش وارادنا في قامة كبيرة معروشة بالسط القاحرة وامر ان نبقى في ضيافته ما اقتدا
 في تلك البلاد . ولما رأينا طعامة لا يوافق دونا طلبنا ان يصيبنا منه فضل الطلب ولكس
 امر ان تقدم لنا كل مواد الطعام من لحم وسم وحضر وما اشبه وطهائنا يخبونها لنا
 على حسب حوائدنا

والقصر خمس طبقات الاولى للبياض والغلال والثانية للقدم والثالثة اعطاما لنا واي
 لنفسه وحرمة الرامة والغمامة . وفي كل غرفة من غرف الضيوف مكان لتحميس البن
 وعمل القهوة وحولها صحاف الطيوب من الخرف الصيني القديم والمذاب لطرده الدباب
 والمباخر تجبير الصوف وتجبير الآية المختلفة حتى الكوب والكؤوس

وكان السلطان ينزل لزيارتنا كل يوم ويجدنا بامور بلادهم وينذهب معنا لمشاهدة
 الآثار القديمة ويساعد عالم النبات وعالم الحيوان من رجالنا في البحث عما في بلادهم من

انواع الحيوان والسات . وكثيراً ما كان يشكو الناس ما يعانونه من غيرة سائهم وجهلهم . ولا رأى زوجتي تصور صور الشمس جميل يتأوه وخسر لان ساءهم لا يعرفون الا الترشح والترين والسلطة والغمام وقد تزوج بانشي عشرة امرأة ولكن ليس عدده منهن الا ان سوى اثنين وقد ابعد بينهما مخلصاً من شرهما والاولى منهما اخت سلطان الملك وهو يضافها خوفاً شديداً فاذا اراد ان يزور زوجته لآخرى وهي في مدينة شيام تحمل لذلك الف حذر . وقد قال لنا مرة ان نساءهم يحسبن انفسهن عرباء عن رجالهن ويماولن ان يتزوين منهم كل ما يستطعن ابتزازة حتى اذا طلقوهن لم يذهبن فارعات

وكثيراً ما شكنا البنا جهل رجالهم ومناوئهم له في ما يريد ادخاله الى بلادهم من اساليب الصمران . وبظهر لنا انه لولا غناه المفرط الذي كسبه في بلاد الهند (لانه العام فيها اثني عشرة سنة) لما بقوا على طاعتهم ولكن صاحب المال قول لا يريد فعل لا يقول . وهو يحاضر بان الهند يجب تزويجهم وسمو واطم كان صعلوكاً قبل دهايه اليها وهذا حيرته " كنت حرامي مثل هؤلاء " اي رجالهم . وكان يفسر لان حكومة الهند لا تبث اليو بطيب مسلم وقال انه يدفع نفقات سفره كلها ويحمله على الرحب والسعة ويستعين بمعارفه الطبية والادبية على اصلاح الاده . لهذا لو احبب طلبه لان اهل حضر موت من اجهل الناس صناعة الطب والصلاح وعندهم اناس يذهبون هذه الصناعة ولكن دواءهم الوحيد الكي فيما ملحوظ به كل داء . وهم على جهلهم ضحكوا علينا مرة حتى غصوا الارض بارجلهم . ذلك ان بانيانا هتر على شجرة من اشجار الخروع مذاق يزرها واستطابة واقى شيء . هذه اطعمة لاثنتين من الخدم ولم يكن الا برهة وجيزة حتى احسب الثلاثة يمحضون وفيه ألم مبرح فحمل العرب يضحكون عليهم وينذرونهم بالموت لانهم قالوا ان الجمال آتني فأكل من هذا البرر تموت فكيف اذا اكلها الناس . وظل الثلاثة في شدة عظيمة ذلك اليوم والذي بعده ولم يشعروا الا في اليوم الثالث

وجائت السلطان مملوءة بالغضر والبقول الطعام والقتل والنمل المواشي والنبيل والحناء للصباح . وبسائيتهم مملوءة بالنخيل وهم يستنون به اعناءهم حقاً فبأ تكون غرة ويستقنون بيوتهم بجريدهم ويطعمون دواهم دقيق نواء واذا سافر احدهم فزاده جراب من التمر . وسيف البسانين والجنائس اباركشدة يستقي الماء منها في الصباح والمساء لري الاشجار والبقول وحول البسانين فغار قاحلة ليس فيها الا شجرة الطلج ثمها كالتفاح البري ويسمونه دوماً وهو يقدد بالسكر او بالسل فيستطاب ويصلون بورقها ويسمونها غسلاً

ومعها ايضا قتل من الشوك الذي ترواه الجمال

وذهب بنا السلطان صالح مدة اقامتنا في القطن لمشاهدة البلاد الهادئة فضرنا مرة في الاشهاد الشمالية حتى بلغنا الاحقاب وشاهدنا قبر النبي صالح وكثيرا من الآثار الجيرية. ثم ارسنا الى مدينة شام^(٨) عاصمة مملكتيه وهي من اعظم مدن حضرموت واهلها صناعة واسعة في استخراج النبل وقل الحبال ونسج البسط وموقعها حصين جدا لانها مبنية في اضيق مكان من وادي حضرموت فلا يدخه احد من هناك الا وهو عرضة لرصاص بنادقها وقناص مدافعها ويقول كتاب العرب القادمون ان قوم حمير بنوها بعد ما هجروا سبا (على اثر سيل الهم) في اوائل التاريخ المسيحي لكننا وجدنا حالما عليه اسمها وكتابة ليست أحدث من القرن الثالث قبل المسيح

وزلنا في قصر السلطان صالح وهو كبير ويعد في طبقات وغره وحة كثيرة القش وصعدنا الى سطحه ونظرنا منه الى وادي حضرموت فاذا هو مغم بالمدن والقرى والمزارع الى مسافة ثلاثين ميلا^(٩)

واقفنا في شام خمسة ايام حثالي الثلاثة الاولى منها في ضواحي المدينة واثنى اليومين الآخرين في القصر لم نجسر على الخروج منه لان ايامها حارض سكانها علينا فاضطرونا ان نخرج منها بأسرع ما يمكن ولما نحن خارجون سمعنا امرأة تنهر رجلا لاسرافه في الماء فائلة ألا أتممتا يجب ان نسل مدينتنا اليوم ونطهرها من هؤلاء الكفار . وعدنا الى القطن وقاعدة ايام ونحن منتظر ان يسبح لنا صاحب صبيون وصاحب تريم بالمرور في بلادها لكي نواصل البحث شرقا في بلاد حضرموت فقل صاحب تريم واستحوه سلطانا

(٨) قال ابن بطوطة في تزيين البلدان شام جبل مبع هو مزارع وقرى كثيرة وهو مشهور من جبال اليمن وهو قلعة وشام قصبة حضرموت وبها وبين صفا حد وسبعين مرحلة وقيل إحدى عشرة مرحلة وبها وبين دمار مرحلة واحدة وقال في التبريري في الجبل المذكور سكان كثيرين وهو مبع من كل ناحية وهو مسمى بخمر الخروب بالصقي والخمرج

(٩) قل ابن بطوطة ان تلك الارض كانت مسورة شهر منسلة اعارة وابنتين حتى كانوا يتسبون النار بمصم من بعض واداء اراذمت المرأة غارا وضعت مكنها على راسها وعرجت فشي بين تلك الاشجار وهي تفر من ترجع الا وقد احتل مكنها من غير ان يس شيئا بينها ولم يكن في تلك الارض ثوب من الحجاب ولا الضارب ولا من الهزام ولا القبل ولا الفراغت وادخل العرب بلادهم وعلو قس وبراعت ماتت كلها - فادعاه الله جميع ما كانا به ولم يبق بارضهم الا الخط والاش والاراك وشي من الاسمر شي والمكنل والزييل يعمل من الخوص والخط خمر كالسرو والسر شمر النيس والائل العرما او شمر شبة والاراك مر ذكره

ونمت بدعونا اليه وكذلك قبائل نجيم وممال وعمره ولكن صاحب صيرون ابى علينا ان
نمر في بلادهم ولما علموا في الحوامع فاضطربوا ان يرجع الى الساحل في وادي ابرعلي
الذي تقطنه قبيلة جابر وارسل اليها عبدالله اميرها اربعة طائر ورجالا لحمايتنا فخرجنا من
القلعن واعطانا السلطان صالح زاداً لطريقنا وطقاً لمطايانا وكثيراً من التمر والعسل .
وعسل حضر موت مشهور طيب . وارسل معنا مصراً من جنوده لحمايتنا فجددنا السير
لما بلغ مرتفعاً من الارض قيل اشتداد العجير واتقى اما سرنا في وادي لا ممدلة
لما لمنا اطلالة رأينا امامنا صحوراً شامخة لا تُراني صدفا ادر اجنا واداي حاب الوادي
فلقى قمت الارض وهو الطريق الصحيح وبو ماء عذب مبردة وشرتنا من مائه فانتشئت
نفوسنا وجددنا السير على قدر الطاقة لان الارض متعده كثيرة ولم اجترى ان
يمكن لجمال ان تصعد في تلك المراتق ولكنها صعدت بقدوم ثابتة ولم يقع منها الا حمل
واحد . ولما زاد ميل الصحور في طريقنا اضطربوا ان نرحل ورفع الاحمال عن الجمال
ونشئها انشالاً ولم اسمع في حياتي حلبة وضوضاء كما سمعت ذلك اليوم فانه كان مصابا كثير
من الجمالة والخدم والجنود واسماهم مناشية فنهى اسم كل منهم صالح وادامة اسم
كل منهم مبارك وعلم حراً فيصطرون ان ينادوا الواحد باسمه واسم ابوتهم يردفونها بما
يناسب المقام من المسات والشتائم حتى صمت اذا نادوا وعيل صبرنا

وفي اليوم التالي قطعنا الجبل ونزلنا الى وادي ابن علي وعانينا عبدالله امير بني جابر
فانزلنا في بيت وهو طويل القامة نحيف الجسم يباخر بانتسابه الى جابر الحبان . ولما من
عناك وسرا الى وادي ادم والتفيا خافعة داهية الى شياخ تخاف رجالها ما خفوا عظيماً
رأوا طائلاً ورجالة مما لاء من اكبر القصوص في تلك البلاد لكه اضطروا ان ينفض
الطرف عنهم اكراما لنا

وادي ادم من اكثر الاودية ماء والطعام هراء وانما القنداراً ولذلك يكثر مرور
القوافل فيه . وقد رأينا ليومرة قافلة مهاجرة وحسون حلالاً وكثيرون من الحضارمة^(١)
راجمين من بلاد الهند ليقتضوا عابر هموم في ملادم بعد ان شجروا في بلاد الهند وانزوا
وسرنا في ذلك الوادي اياماً متوالية لا نلاقي ما يوصلنا الى حي من الخوم وبينهم
وبين بني جابر عداوة فلما دوننا من قربتهم اطلقوا علينا الرصاص فوقفنا نصف ساعة لا
ندري ماذا فعل واحبباً رفع طالب راية السلم ومضى هو والجنود الى محلتهم وعاد وقد

ارصاصهم ولا تعلم باداء واستأصا السير ولكن لم يمض ساعة حتى وصلنا الى قرية اخرى
 لاحد اهلها يطلقون بتادتهم علينا فقال لنا طالب ان لا مباحم لان بتادتهم لا رصاص
 فيها فقلنا سائرين حتى وصلنا الى قرية ثالثة فمعد اهلها على بروج فيها وجعلوا يطلقون
 الرصاص علينا وموت رصاصة بجاني وكادت تصبني فجددنا السير الى ان ابعدنا عن
 مرمى رصاصهم ووصلنا الى مشجرة موقنا فيها فتشاور في امرنا فقال طالب فروا نسا فان
 الطريق صارت امية فوثقنا بكلامه وسرنا ولكنا لم نبعد كثيرا حتى سمعنا اصوات البنادق
 تطلق علينا وتكرار ذلك مرارا ثم انفتح لنا ان طالبنا نسا كان يجري امامنا بتدويها
 لكي ينثر المال ما تشكيتهم نصبرنا عليه الى ان بلغ الساحل وهناك قبض عليه سلطان
 اشعر^(١) ولزمه برد المال الذي اخذه منا على هدو الصورة

واشعر من الفج مدن الساحل وكانت سابقا موضة حضرموت ولكن اخفى عليها الدهر
 وحلفتها مدينة المكلا . وفي اشعر الامير غالب بن قائد الجنود العربية عند نظام حيدرآباد
 ببلاد الهند واكثر هؤلاء الجنود من الحصارمة وقد ربي في بلاد الهند وهو كثير التانيق
 والترن ثيابه من الحرير وصيونه وساحره مرصعة بالخواهر مرصبا واكرم مشوا فوسرنا على
 ساحل البحر ثمانية ايام في حاية شج ثييلة الخوم ثم عدنا الى اشعر وافلما منها الى عدن

علاج الحمى التيفوئيدية

بم سيزدون امدي الى روس من طلبة الطب في المكب الفرنسي

(تابع ماقبله)

الميدروثرايا في الفيريد

وهي المددواة بالماء ويراد بها هنا الماء البارد على وجه التخصيص وهذا يعرف عند
 لافرج بالبيكروثرايا (Psychro therapic) ومعناها المددواة بالبرد . وهي الطريقة
 العلاجية التي بقي ان اتكلم عليها والتي ارجو اطباءنا ان ينظروا فيها ويحبروها فيحكوا لها
 او عليها . وهي تتوق سائر ما مر بالفقاري من الادوية الوصوفة في التيفويد وقد اعترف

(١) اشعر في الاصل مخلاف من ابين وهو ساحل البحر . قال الحاج ممدح يزيد بن عبد الملك

رحلت من اقصى بلاد الرحل من قل اشعر محبي موكل

وهو الان اسم مدينة على ساحل البحر شرقي المكلا . والمخلاف الكورة من ابين

تجزئها عقلاء المحالجين وعولوا على اختيارها بعد انطلقت صرخا قاريرا المقتربين ولذلك
مردت لما يابا مطولا اودعته ما تمس الحاجة الى معرفته وبترى الطبيب الاحاطة به دواء
للبلاء وتخصيفا لعذاب الانسان

والظاهر ان اول من اشار الى الاستحمام بالماء البارد في الحمى التيفويدة « يارنيل »
(Bartels) و « جورجسن » (Jürgensen) من كيال واول من اطلق استعمالا قياسيّا
« ليبرمستر » (Liebermeister) و « براند » (Brand) فانتشرت طريقتهما سريعا
في الالبان ولم يزل « برند » يجهذا فيها غير مدحور شيئا من الثمب والوقت في خدمتها
وتعزيز شأنها وتجهيز المختبرات لها حتى صارت تنسب اليه وتسمى باسمه . اما فردا
فرددت في بادىء الامر عن تلقي طريقة « برند » بالقول حتى قام فرانز غلينارد
(Glénard) وكان قد شاهده من قبل في سيش يملج المصومين بالنار ويبد بالماء البارد
ورأى نافع طريقته بسببه فنادى بها في ليون من نحو عشرين سنة (١٨٧٣) فقابلته مواطموه
بمرارة عيب ابل فيو بلاه حسنا . ولم يقول عن نشاطه واجتهاده وحده دفاعه كليا
اشأت طريقة تدعى شفاء التيفويد ناضحا ونازلا ودعها شاهد القوم ودليل الاختبار
سراعا صوغه القوي في منشورات المصلحة من القريحة والاحلاص مع ما كان من ازواء
الاكاديمي عن رأيه وانقباص جميع المنشعبات عن طريقته حتى نوبت شوكتة وشدته
أزرها بما اشتهع لديه من الاعوان والامصار وحتى صح ان تسمى « باليه الطريقة لطريقة
« برند - غلينارد »

ومن انس الكتب في علاج التيفويد الماء البارد كتاب « تريبيه » (Tripiet)
و « بولره » (Bouveret) طبع في بضع سنين وانتصر له اطباء ليون فدخلوا المركزة جنودا
منطوقين الهيدروثيريا ولم يحرقوا سوا حتى صُفرت على رؤوسهم اكابل النسر وعلى
اثرهم جرى « رينوا » (Renoy) الذي نشر طريقة « برند » في باريس عام ١٨٨٧ كما
شرحا « غلينارد » في ليون سنة ١٨٧٣ وتامة طبياهم كثير من زملائهم منهم البروفسور
« دبولاموا » المشهور الذي قال (وقل قوله على ارسف الدمة الماضية) انها خاصة
بالحمى التيفويدة كالكيكين في الحيات الملارية والزيت في الزمري
وقد استعملوا الماء في علاج هذا الداء على طرق عديدة اشهرها واجزلها نساء
البلائات ^(١) الباردة وهي طريقة « برند » . وهذا بيان سقها

(١) البلائات الحمام ماعود من اليونانية ويقال في الامريسة Bainéation . Bain

المسح. والتبريد به غير كافي الآلة شائع في الاستعمال وبواقع المرضى الذين يتهيئون الحمام وذلك بان تترع ثياب المريض ويمنح حسده باسمية مبللة بالماء البارد اى على درجة ١٢ او ١٥ مستفراد او باخل للثوب بالماء وهذه الاخيرة طريقة «جاكود» السب. ويعرف عند العامة بالهدلق. والطريقة لكري الانكليزي وكان «ترسو» يفضلها في الثيفويد الدماغى. يجلس المريض في مسطح فارغ ويصب من الماء البارد (١٠ - ١٥) على كل جسم مدة لا يتجاوز ٥ دقائق وهذه الطريقة ثمينة نافعة لثيبه في الاحوال المصيبة المصيبة العارضة في انهاء الثيفويد ومع هذا قد هجرت لكون لها المبرو صلياً لا يمتدى الجلد.

الملاءات المبللة. تبل في الماء البارد ثم تعصر ويلف بها المريض حتى رأسه وتترك عليه مدة ١٠ دقائق ويحسن استعمالها في الاحوال الآتية : اولاً اذا كان المريض لم يستعمل الاستحمام القانونى لسبب ما ، ثانياً اذا امتنع الابتداء بالمخاطس الباردة رأساً وذلك في الاطعالم والضمعي الثوب : ثالثاً اذا تعاضت الملة على المخاطس المذكورة. وهذه الطريقة تخفض الحرارة درجة ونصف درجة في الساعة. ومن رأي «تريبه» و «بوفره» و «رينوا» الفقاء عليها في التليط وان كره «برند»

الرفائد الباردة. اول من قال بوضعها على البطن «جاكيه» و«هنة» اخدها «برند» وغيره من المتأخرين. ومهما يكن فهي دون الحمام فضلاً. اما طريقة «ريجل» Riegel وهي عبارة عن اكياس من الثلج توضع على الرأس والصدر والبطن لمنطقة الفل جداً ويغط عليها صموعة الحصول على كميات كافية من الثلج في كل فصل وكل مكان هذا من ان ملاسته لجلد لا تنفذ من البث بصورة البشرة وبو قال «تريبه» و «بوفره»

الحقن الباردة في المستقيم. شهرها «فولتز» (Foltz) من ليون سنة ١٨٧٥ ثم عاد فاعترف بجهزا واضاف اليها المخاطس الباردة وقد عدّها «تريبه» و «بوفره» في مصاف الطرق الاضائية وقالوا بنفعها في مقاومة التقيؤ الواقع في نهاية الاسبوع الثاني من شوء الثيفويد وذلك بان تعطى مساءً وصباحاً كمستقيمين بالماء البارد. وقال بعضهم انها مفيدة في التهاب الكلية الحاد. وقال «فورست» (Forest) الاميركي بل هي الحقن الحارّة على ٤٣ التي تنيد في التهاب الكلية. اما فائدة الحقن الحارّة في الثيفويد فوجمية كذا قال «ريجوا».

وقد وصلت الآن الى الكلام على الحمامات ومفاعيلها في الثيفويد وهي الطريقة

الميدروثرائية الحقيقية التسع في المعالجة ويعرض عليها بعض التمييز تبعاً لحالة الحمى التيفوئيدية من حيث البساطة والاختلاط

التيفويد البسيط

لحمات في التيفويد ارسة اشكال وهذا وصفها

(١) الحمام القاتر المقرون بالصب - ينمى الليل الى تديو في مغطس فيو مالا على درجة ٢٨° ويثبت فيو من ٥ - ١ دقائق يصب في حلاها على قفاه وظهرو مالا على درجة ١٠° وينفك جيداً وهذا الحمام مثبته ويوافق التيفويد المصحوب بانخفاض الحرارة (هيپوترميا) او بعض احتلالات صدرية - وقد انكره «رينوا» بقوله ان الماء القاتر ليس له وقع (Choc) والوقع مطلوب مانع - وقوله انه لا ينخفض الحرارة لأقل من ١° ربع ما يخفضه الماء البارد كما قال «ليرميسن» ولذلك يستنصب «رينوا» اتخاذ واسطة للوصول الى الحمامات الباردة اما «ريس» (Ries) يخالف له وهو يستعمل القاتر قياساً في التيفويد وطريقته الاستحمام بالماء على ٣١° حتى تميز الحرارة الابدية كحرارة الماء وهذا لا يحصل الا في ساعات كثيرة. وقد رد «رينوا» على طريقته «ريس» فقال انها تدرم اشباهاً تاماً وكميات وافرة من الماء الحار والى مثل ذلك ذهب «غليار»

(٢) الحمام المبرد بالتدرج - وهو طريقة «زيمنس» (Ziemsen) عدل اليها لراوا من حاسة البرد المكربة للليل واحتياطاً لرفع الماء الذي بعده «رينوا» مفيداً بل واجباً. وكيفية ان يوضع الليل في مغطس حرارة مائو اقل من حرارته بنمى درجات. ثم يبرد تدريجاً حتى ٢٠° وعند ظهور القشعريرة يخرج ويوضع في فرش مسخن. اما عدد الحمامات فمن ارسة الى ستة في اليوم ومنها متوسط غير مثبته ونصاب المتنبئين والاطفال والمصابين بالامراض الصدرية كالاستهواء الصدري (أخبريا) ويصاب عليها انها تقضي اشخاصاً كثيرين ذو ذخيرة وافرة من الماء والشج وحياتها لا تقص عن ١٢٠ ساعة

(٣) طريقة بوشار - تقرب من حمام «زيمنس» بحراري وحمام «ريس» بتدريج

(١) استعمال مغطس حرارة اوطأ من حرارة المريض بدرجتين ثم يبرد مائة كل ١٠ دقائق حتى يصير على ٣٠° ويستمر فيو ١ دقائق ويخرج. (٢) ان وصلت حرارة المستقيم او تجاوزت ٤٠° صباحاً او ٤١° مساءً يضيف الى الحمام السابق غرامين من سولفات الكينين في لاسبوعين الاولين وعراماً وصف في الاسبوع الثالث وعراماً واحداً في الرابع فما بعده. (٣) اذا اضطرت الوظيفة المعوية يصف مبدئياً ١٥ عراماً من سولفات

المعسب، حرارة كل ثلاثة أيام. (٤) يستعمل التطهير المعوي بالكحول والتمطول وسليسلات الزموت. (٥) بشير بتدوير موافق. وفي مذهب « ريتوا » أن طريقة « بوشار » قابلة لنفس الاعتراضات التي أوردها على اللذين السابقين بل لها تفضلاتها مهمة فإن مقدار الحرارة الذي تخرجه من جسم المصاب زهيد لا يستدعي ولذلك يستعمل في خفض الحمى بالكيتين وقد وقف القاري على مضارها سبب فصل مضادات الحرارة. ويتساءل أيضاً إلى التطهير المعوي وقد مر في فصل مضادات التصاد اعتراضات « ستيرن » السديدة على هذه الدعوى الموهومة. واخلاصة أنها مع قرب نتائجها وسهولة قبولها لدى أهل المریض طريقة مختلطة موجهة لأعراض المرض لا تعرض دماغه والوفيات بها ٩٧،٧٤ بالمائة (٤) طريقة برنث القابوئية ومضمونها بالاحتواء الماء دامت حرارة الليل المأخوذة في مستقيمه أصل أو تجاور ٣٩° ينزل كل ٣ ساعات ليلاً ونهاراً فيعطى على درجة ١٨° ليلتيه ربع ساعة ويستعمل له صب الماء البارد (لترين أو ثلاثة على ١٠°) على رأسه وقفاً في بدء الحمام ووسطه ونهايته وبعد مضي ربع ساعة يخرج ويطم. فإن كان الليل كثير الاحساس بالبرد يتبدأ بدرجة ٢٢° ثم تخفض تدريجاً حتى تصع على ١٨° في نهاية الأربع والعشرين ساعة. وعلى كل حال ينبغي الطبيب أن يعتمد على حالة المريض العمومية كالتجوع العصبي والقيء والحرارة. والرائحة في حرارة الحمام إذا لم يقرب انخفاض حرارة المريض من درجة واحدة عند الحمام فدرجة الماء غير كافية. أما مكث المحموم ربع ساعة في المنطقس فظاهر من أن فعل الماء لا يظهر إلا عند القشعريرة الكبرى وهذه تظهر من ٨ - ١٣ دقيقة متى كانت الماء على درجة ١٨°. وكلما طالت القشعريرة اشتد التبريد وكان لهله هيفاً. وعما به عليه المحققون من الاطباء أن الحرارة يجب أن تؤخذ في المستقيم وذلك لسهولة أخذها هناك ويجب أيضاً أن تؤخذ على مرآت متكررة في النهار فإن ذلك يكون بخاية مصباح يستضيء به الطبيب في سبر الحرارة. وبما تم معرفته أيضاً أن يكون الترمومتر صادق الدلالة على الحرارة ذا بلبوس صغير مدمك ويحمل دائماً في محلول مطهر فإذا أريد أخذ الحرارة يرفع من السائل فينبثق بقطن مطهر ويُدمن بخازلين مطهر أيضاً ويدخل في المستقيم برفق ويتهل فيحفظ فيه ٣ دقائق ثم يخرج فتقيد درجة الحرارة على ورقة مخصوصة وينظف وبعد أن ينزل الحمود الزبقي يُنغمس في المحلول إلى حين الاستعمال. وعلى الطبيب أن يفرض على أهل الليل ساعات معينة من النهار يأخذون فيها حرارة عليهم. وعليه أيضاً أن يخفض الحرارة بنفسه

عند وصوله لهدى موضع كلامهم من الصحة . ويحتم عليهم ان يحضروا ما يمرز من البول في ٢٤ ساعة فان مدلولات اوسع من مدلولات الترمومتر وقد قال « رينوا » اذا كان البضى حسب « ليبرميتر » مفتاح الانذار محالة البول ميزان الشفاء . وكل طبل يبول كثيراً يشقى

وهذه زيادة تفصيل لطريقة « برند »

قبل الحمام . يمسح وجه العين وصدره دفعا لحاسة الكرب الأولى ويكون الممسح بحجاب فراشي بأمن من مجاري الهواء مملا الى نصف من الماء الطيب الصافي . وان كان في جلد الليل شور او غيرها وكان في مسطح من دياء يستعمل له الماء المنقى بدلاً من الماء الصرف ويحضر الطيب الحامض الاول تجميعاً للبلبل فيبدأ بصب الماء البارد من علو عشرة - ستترات مدة دقيقتين و « برند » يكرر الصب على هذا النحو ثلاث مرات بمقدار تدعى الى ثلاثة كما سبق ايراده . اما « ترييه » و « بولره » فيصمان الصب الدائم طول مدة الحمام ويقول « رينوا » انه مرجح للبلبل

مدة الحمام . يمسح المسحمر مرة من الماء البارد او من نحو برودو ثم يستلقي في الممسح فيترك بدنه جيداً لتشتت الدورة المحيطة وتلطيف حاسة البرد . وهو الطريقة المباشرة فأخذة القشريرة لتصلك اسنانك ويخرج جسمه يرميه وبعد هجومها بطريقة او بدقيقتين يمسح من الماء ويمسح جرحه من الحرق او الكونيك . هذا اذا كانت الحالة خفيفة فان كانت ثقبلة يترك بصح دقائق في حال الراحة

بعد الحمام . يخرج اللبل بلبل ولطف فينشف جيداً الأبطاء ثم يلبس قميصاً ويحمل الى فراشي ناشف حار فيمسح اطرافه البغلي بالصوف ويضغط على احد شقبي . وسبع قترات المماس يلف بطنه برغائيد باردة ثم يحد كل خمس او عشر دقائق حسب شدة الحرارة . وهذه الرغائيد ناعمة جداً وليس لها اذى أذية

توقيت الحمام . يقول بعض مشاهير الاطباء متى تحسنت حالة اللبل ولم تعد حرارته تتجاوز ٣٨.٥ يوقف الاستحمام بالماء البارد ويعالج حركاته . اما « رينوا » فيقول انه لا يجوز الانقطاع عن الماء الا متى تأكد الشفاء وزال كل خطر على المريض كما انه لا يجوز منع البودور عن زهرى ابتدأت صمومة بالاحتلال ولا تنع الكينين عن ملاوي تباعدت نوم سماه

غذاء المسحمر . المسحمر يطلب الماء أكثر من غيره وهذا من الملايات الجيدة .

و«ريشوا» يصف لتراً من الماء ويرد عليه لترين من اللبن (الحليب) وتترا من المرق الحليب الغالي من الدمس وآخر من الخمر الطبية فيعطى اللبن والخمر قبل الحمام وفي الحمام ويعدّه. أما المرق والماء فيعطى منها جرعة صمغية كل ١٠ دقائق في فترات المفاسد. وفي اليوم الاثر يمكن اضافة يفتين او ثلاث يفضات مصبغة. وفي اليوم الخامس عشر حين تنخفض الحرارة لجميع له قليل من الكري تبيوكا. وبعد يومين او ثلاثة يزداد على هذا شيء من الترائخ المدقوقة والسلك المسلووق ويمصع عدد البيض. وعلى الطبيب منع الاطعمة الجامدة عن اللبلل مساً تاماً وعدم السماح بها الا بعد اذعان الحمى اذعاناً كلياً بثلاثة ايام على ان طريقة «ريد» تقتله حسب شدة الملة فان كانت حبيبة كفى لبلل الشفاء ١٥ او ٣٠ حماماً موزعة على ٥ او ٦ ايام فان لم تبدأ المعالجة بالماء الا بعد دخول الملة سبعة او عشرة ايام يجب الرجوع الى الطريقة القانونية اي كل ٣ ساعات مفضل على ١٨ مصوب بالصب. وفي هذه الحالة يتم البرء في ثمانية ايام او عشرة ولا حاجة فيها الى الكحول

وان كانت الحمى التيفوئيدية متوسطة في الشدة فالمعالجة بالطريقة القانونية المذكورة. يعطى اللبلل ٤٠ او ٦٠ حماماً بارداً نصفها في الاسبوع الاول والنصف الباقي في الاسبوعين التاليين. ويضاف الى الماء جرعات قليلة من الاثرية الكحولية

وان كانت ثقيلة يجري الاستحمام على حائض الصورة تكون حرارة المنطس الاول على ٢٦ ثم تخفض درجتين كاملتين كل منطس حتى تصبح على ١٨ في المنطس الثامن ويترك اللبلل سبع دقائق في حال الانتعاش. وطول مدة الاستحمام يصب عليه من الماء البارد جداً (٨-١٠) مع فركه فركاً خفيفاً. اما الكحول فيعطى له بجرعات كبيرة من ١٠٠ الى ١٢٠ غراماً في اليوم. وتجعل الغرفة على درجة باردة وتهوى تهوية مناسبة لفصل الذي يصاب به اللبلل ولبق صدره ونظرة مملوءة كبيرة مبلوغة في الماء البارد ويؤدي عاجلاً بالبيض والمأككل القبيح فان ساءت حاله واشتدت الحمى عليه يعطى له كل ساعتين منطس ومثي تحسن يرجع الى الطريقة القانونية. والمهم هنا في ادارة العلاج بالماء ليس ارتفاع الحرارة كما قد يتبادر الى القمن بل حالة الاعضاء الرئيسية كالقلب والدماغ والرئة والكلى ففي اصيبت هذه الاعضاء يستعمل للبلل حمام نصي ويصب عليه ماء على درجة ١٠ مدة خمس دقائق ويترك جيداً ويعطى كمية مرتفعة من الكحول ويعدى بالمرق واللبن والبيض ويمسح تحت جلده بصوفات الصابون او بالقهوين

او الايشير او الزيت المكونفر كما مر . وفي فترات الحمامات يُدام الثلج على القسم القلبي (في ضعف القلب) او الرئوي (في استئقان الرئة او ذات الرئة) او على الرأس (في حالة الهديان او التشبجات) وفي كل ذلك يقتصر على التبريد السطحي المتواصل اي المتباعد لا يتجاوز ثم ان طريقة « بيرد » تختلف اختلافاً عريضاً باعتبارات اخرى . فالاعمال لا يتجاوز في استقامتهم العشر دقائق . وصغار الاعمال يستأخذون لم عن الحمامات بالماءات المبردة ثلاث مرات في ثلاثين دقيقة . والكحول القوي يتجاوزوا الخمسين يستعملون الحمام الحار المبرّد بالتدريج . اما الحميم والنفاس والرضاعة والمستديرا والصرع والحدار والقرص يجري فيها على الطريقة القانونية بدون تغيير . والحل كذلك غير ان « فينه » (Viny) يقول في كتابه امراض الحمل اذا لم تحبل الحبل الماء البارد فلا بأس من التساهل معها وتخفيف الطريقة عليها وفي السن المفرط اذا اشتدت الحمى يؤخذ المثلث على ١٠ بدلاً من ٣٠ . وهدام في ٢٠ دقيقة بدلاً من ١٥ وتحمل الفترة بين الحامس العشر من ثلاث ساعات

والركام الشعبي ان كان خفيفاً يصالح بالطريقة المرسومة وان كان متوسطاً فيالحام المبرّد بالتدريج حتى يصير على الدرجة القانونية وان كان ثقيلاً فيالحام على ٣٠ فقط يصل الى القسم المعدي ويدوم فيه المريض ١٠ دقائق ويسل فيه رأسه وصدره ويترك جليداً وفي خلال الحمامات يحصل على صدره رفائد ماردة لانه قد ثبت ان الماء البارد منقث فعال وفي الانقبزيما ودات الجلب المزمعة يتبدأ بالحام المبرّد تدريجياً وينتهي فيه الى الحاد الذي لا يصبر حدة نفس الليل

اما التدنر الرئوي فان كان في شوي فالحام البارد لا تقع له اذ لم يكن مضراً (تربييه وبورقه) فان شفي اللبل وتوقفت الآفة التفرية من أمده مدد فاصيب بالتيفويد فلا بأس من استعمال المرسوم القانوني والأفكتني بالسخ بالماء البارد او بالحام الفائر وعلى الصمامات القلبية ان كانت معوقة وكانت المصاب بها شاماً قوي البنية تعالج بالطريقة القانونية والأفكتني ما تمالج به الاتقريما فان لم يحتمله المصاب يكتفى بالسرخ والرمائد الباردة على القسم القلبي او أكياس الثلج

التيفويد بدون حمى . او التيفويد غير الحموي وقد كثرت مشاهدته في هذا لا يام حتى لم يعد من سبيل الى الشك بوجوده وامكان وقوعه . واغرب من هذا ما اثبت « بوتن » (Potain) اشهر كلبديكي النصر الحاضر ان انخفاض الحرارة (هيوثرميا)

في التيمويد يمكن ايضاً واستشهد على ذلك بامثلة قاطعة. ونما بين الطبيب على تشخيص هذا النوع من التيمويد عرضان مهمان وهي تعيم السعال والطح الخ الوردية المذمية . وهو ينهي بالسلامة عالياً وربما قاد الى الموت بالاحتلاطات المعروفة للتيمويد الحوي . اما علاجه فيجب ان يكون منيفاً لا مجرداً يستعمل مغطس على درجة ٢٨° مدة خمس دقائق ويكرر ثلاث مرات في ٢٤ ساعة فقط . وسيفي بدء الحمام ونهايته يصب على المريض ماء بارد (على ١٠°) ويحترق من تبرد اطرافه ويصل لحداس الحار الطيبة لكل اكلة (وقفة) وماء المسطس ينبغي ان لا يتجاوز الـ ١٠ درجات

سأقي البقية

قوائد علمية

من خطبة الرئاسة التي يلقاها السير دغلس هالين في صبح رفقة السنوم البريطاني

شرح الخطيب في تأبين الاستاذ هكسلي على ما اوردها في الجزء الماضي ثم استمر الى تاريخ انشاء المجمع البريطاني سنة ١٨٣١ والحرص من وادعان الحكومة الانكليزية له في مطالبه . قال ومن يأكورة فوائد انه جعل الحكومة ترالب المد والجور ونهت عن ماء السفن على اسلوب علمي . وكانت الآلات الطبية التي تصنع في البلاد الانكليزية من ادق الآلات والمماكان يصنعي فيها على النظر في رأي بعضهم ان اساس الدقة في الآلات يجب ان يكون السطح المستوي وانه لا يكون السطح مستويًا تماماً ما لم تصنع ثلاثة سطوح وكل منها يتطبق على الآخر تماماً. ولا يقاس طول الاجسام قياساً دقيقاً بجزء طباق المقياس على المقياس بحسب ما تراءى العين بل بدخول المقياس في مقياس معرر دخولاً محكماً حسب ما نشر به بالنس لان العين قد ترى طباق المقياس على المقياس ويكون الفرق بينهما كسراً كبيراً من القعدة واما اذا دخل المقياس في المقياس كان كان المقياس اسطوانتين معتمتين والمقياس اسطوانة مجوفة تنشر اليد بالفرق بينهما حين دخول كل منهما في تحب المقياس ولو كان هذا الفرق اقل من جزء من خمسة آلاف جزء من القعدة ولما كانت اليد لا تدقق في حركاتها التدقيق الواجب جعل يقرب سطوح المقياس بعضها من بعض ويصدها بواسطة الوب فامكن ان يتحكم بالمد والقرب ولو كان كل منهما جزءاً من مليون جزء من القعدة . ثم ذكر فروع العلوم فرعاً فرعاً كالجيولوجيا والجغرافيا والكيمياء والفلك والطبيعات والحيورولوجيا والنبات والحيوان والاثروبولوجيا

والبيكولوجيا والمهندسة وابان نصيب المجمع في تقدم كل منها . ومن الفوائد الكثيرة التي ذكرها في عرض كلامه ما يأتي

(١) أنه لابد لانكثرا من ان تنشئ سكة حديدية بين البحر المتوسط وخليج العجم تصل بها الى املاكها في المشرق

(٢) ان في البلاد الانكليزية سنًا وسنتين جمعية علمية وكما متصلة بمجمع ترقية العلوم البريطاني

(٣) ان في بلاد الانكليز الآن أكثر من ثلاثة آلاف مقياس لقياس المطر . وفي الهند والولايات المتحدة الاميركية مقدار ذلك وكذا في فرنسا ومانيا . وفي استراليا أكثر من ذلك لان في قسم صغير منها أكثر من الف ومئة مقياس

(٤) بدأ الناس سنة ١٨٥٥ في اثناء خطوات الزواجر وارسل اخبارها بالانطراف الى الاماكن التي هي مائة اليها حتى بقي الناس شرها قبل وصولها . وذلك حينما حدثت الزوبعة الشهيرة في البحر الاسود وقت حرب القرم فان ثلثه الفاي الفرنسي اقتفى خطواتها حيثما ورأى انه كان يمكن الانباء عنها بالانطراف حتى تسبقها اخبارها فاشار بانشاء المراسد لرصد الزواجر وارسل اخبارها الى الشواطئ البحرية فعمل بمشورته من ذلك الحين الا ان الانكليز كانوا قبل ذلك يشرون خرائط يومية تدل على احوال الجو وحركات الرياح والعواصف وكانت هذه الخرائط تناع في المعرض العام ببلاد الانكليز سنة ١٨٥١

(٥) اشار المجمع البريطاني سنة ١٨٣٥ بانشاء فلم الاحصاء القديس تكتب فيه الوفيات اليومية في كل البلاد الانكليزية واوراج الامراض التي مات بها كل من الشوفين حصلت الحكومة بمشورته سنة ١٨٣٨ واشأت ديوانًا لاحصاء الوفيات والمواليد

(٦) ان البوب الخلقية يصحبها عيب في الدماغ واذا كان الدماغ مأوكًا او ضعيفًا لصاحبه عرضة للأمراض او لارتكاب المجرمات . ونجد لمن كان كذلك ان لا يتزوج لكي لا يخلط نسلًا مثله فتزيد المناهب والآلام

(٧) انه لا بد من ان يستقر بحرفة الذين يولدون وفي عقولهم غيب سلفي لكي يربوا تربية خاصة لغوي عقولهم وتزيل هذا النصف منها وتقدم من تاملهم

(٨) ان المبررات والافكار التي شاق الناس بها ذرعًا يمكن التخلص منها على اسهل سبيل بتوجيهها في طبقة من الرمل والحصى سمكها خمس اقدام فان الهواء يخلل هذه

الطبقة فخصب فيها ميكروبات سليمة لتنقذ بالافتقار وتحولها الى مواد ناعمة. ويشترط لذلك ان يكون ترشح الافتقار طيباً حتى يكون الوقت كافياً للهواء والميكروبات (٩) ان مجمع ترقية العلوم البريطاني قد اتفق على مساعدة الباحث الطبية ستين ألف جنيه. نذاشائو الى الآن. ولجنة المرض القدي اشبه سنة ١٨٥١ عيت سنة آلاف جنيه كل سنة لبحث العلمي والحكومة تعطي الجمعية الملكة اربعة آلاف جنيه كل سنة لاجل تشييط البحث العلمي وتعطي بحوسنة ألف جنيه سورياً لتشيط التحليم الصناعي

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد انحصار وجوب فتح هذا الباب لطلبة ترشيح في المعارف واماماً لهم ونسجاً للاذعان. ولكن المهمة في ما يدرج فهو على اصحابه نفس براسة كل. ولا يدرج ما خرج من موضوع المختص وبراهي في الادراج وعدم ما ياتي (١٠) المناظر والطير مقتضات من اصل واحد فمنظره لطيرك (١٢) الخ المرض من المناظرة التوصل الى المختص. فاذ كان كاشف اعطاه مجرر عصباً كان المختص بالاعطاه اعظم (١٣) محور الكلام ما دل ود. فالماالات الهامة مع الامحار لتجدر على المنطة

علاج السرطان بالمصل

لقد اسمعتي الحظ فوفقت لتجربة المصل في هذا الداء الصال وبودي ان لروا احبائي فاستقبلت الحظبة بتامها وبطتها للقراء الكرام فخر ان اهمية الموضوع سمعني على اشر هذم المشاهدة التي لا تخفى من الفائدة وهي تعلق بامرأه عمرها اربعون سنة استؤصل ثديها الايمن مع غدد اطها عام ١٨٨٩ لسرطان أصيبت به ثم نطى المرض الى ثديها الايسر فاستؤصل عام ١٨٩٢ وأنتي ليه ١ أغسطس العام تشعري لورم سرطاني في حجم البرتقالة الصغيرة ظهر من نحو ثمانية اشهر في جانب صدرها الايمن وامتد من الصلع الغامسة الى الصلع الادنى لاصقاً بما تحته من الاسجة وكان الى اسفله ورم بقدر حبة البندق مدحج بالصلع السابغة وحل مساواة هذو الصلع الى الحمة. لا بطبة وجدته بعض عدد صيرة وكانت تشكو من آلام حنينة شديدة تمتد الى ذراعها اليمنى التي كانت مصلاً عن ذلك وارمة لتعسط الورم السرطاني القائم تحت القوة

فأحرقت لها العملية الجراحية في ١٧ شهر المذكور بمعاونة زملي القاضى الدكتور
 بكر فاستأصلت الورم فكان والقسم الحاذي من الصدرية الكبيرة والصدرية الصغيرة
 كتلة واحدة وكان متصلاً بمضلات ما بين الاضلاع فضلتها عنها وبعد زرع بدا شا
 سحاقى الصلصين الثالثة والرابعة على قدر مساحة الورم غير اني لم اعمد الى قص ما هو
 مصاب من الاضلاع ولا الى شط شيء من المصلات التي بينها بل خطت الجرح بخرطان
 من حديد وبضها من حفة لا تساعى ولتصر مساحة الجلد اناسيء من العملية الاولى في
 القدي الايمن فالتأم بالمقصد الاول لأن حافيه المقائين للصابين الثالثة والرابعة
 اقترفتا في اليوم العاشر عند زرع الخيطان اد بطلت ان يتم الجلد بسحاقى العظم
 واني بعد ان استأصلت الورم سمعته جيداً ثم اخذت اليد قليلاً من الماء المقطر
 واخذت عصارته بعد ان رشته في نقطة من الشاش المطهر وعقنت بها ثلاثة كلاب
 تحت الجلد ثم اسزلت دما في اليوم الخامس والسابع والخامس عشر حسب طريقة
 الملائين ريشه وهو يكور وبدأت استعمال مصل الدم الملتزف في ٢٥ اغسطس وانتهيت
 في ٣٠ الشهر التالي عقدت حول الجرح خصوصاً حيث كان السحاقى بادياً ٣٢ شينترا
 مكباً من المصل فأملت ازوار لحية كانت تنمو بسرعة بحيث اضطرت مراراً الى كبتها
 بصحر جهنم وكانت خشبت في بادىء الامر ان تكون هذه الازوار سرطانية لكن عدداً
 بالي عند ما بدأ الجلد يكسوها رويداً رويداً الى ان التأم الجرح تماماً في اواخر سبتمبر
 ولقد حثت ايضاً ٣ م . م . حول الورم الصمير المدمج بالصلع السابعة فبسط بعد
 ان كان ناتئاً واصغر لونه ومثلها حول العدد فصر سمجها قليلاً . وهنا لا بد من الاشارة
 ان كمية ٣ م . م . في كل من الحلين المذكورين هي غير كافية واني آسف كل الاسف
 اذ لم استطع حفظ كل ما استحصرت من المصل لنقد بعض الضروريات الفنية ومع ذلك
 فقد اقلعت الآلام الجانبية والقدراعية التي حسكات تشكو منها مريضى فعادوها نومها
 واصطفت قابليتها للطعام واشتدت قواها اما انتقام الجرح فقد قضى علي بالعجب لاني
 استأصلت السرطان كما هو ورم بسط لم أتمد الى ما جاوره من الاضلاع والمضلات
 بل قصصت على قدر حجمه مكافئاً اربعة لا اسأصلت فلول المصل فكان احتمال الجرح
 حسب طبيعته الى نقرح سرطاني . ويظهر لي ان علاج السرطان بالمصل هو اصح طريقة
 يعول عليها في المستقبل ان شاء الله

الدكتور شكري عمه

حبيب المشاشي البلادي في القدس الشريف

تقسيم شهادة الدروس الثانوية

قدّر الله لهذا القطران ينهض من الرقاد العميق الذي بات فيه منذ قدم الزمن فبرزت شمس المعارف في أوائل هذا العصر وما زالت اشعتها تزداد نوراً وبهاء وتنتشر في افقنا حتى بلغت درجة تشقّ عن همه أهل هذه البلاد وعلمهم لاجتلاء العلوم الجديدة والمعارف المتقدمة فانغمس حب العلم في الازددة وصار اقتناؤه من الضروريات يتسابق اليه الشار بلية وصرف اولو الامر منهم في ترتيب المدارس حتى صار البعض منها جديراً بأن يجاري مدارس أوروبا وتصبّت الامتحانات والشهادات الدالة على استعداد التلامذة واهليتهم وانقسمت هذه الشهادات الى ثلاثة انواع الابتدائية والثانوية والعليا على مثال شهادات أوروبا

والمرس المقصود في هذه النجالة شهادة الدروس الثانوية التي بدونها لا يمكن الدخول في المدارس العليا ويصعب الاستخدام في وظائف الحكومة العالية . فلو اتينا النظر في كنه هذه الشهادة وما هي عليه والمواد التي يقتضيها على طالبها درسها لرأينا ان ترتيبها معايير لاستعداد الطالب وامياهم ويتميز على كنه من الشبان اجتياز الامتحان والنور بها وبياناً لذلك نقول : ان التلامذة في طلب العلوم ابعالاً فيعلمون بفصلون بعضها على بعض ففهم من يجب الرياضات والعلوم فلا يفتد الا بها انتها ولا يشتاق الا للبحث والتجهر فيها ومنهم من يبدل جهده في مطالعة التاريخ والجغرافية ومنهم من يعتني باللغة وقس عليه في التروع الاخرى وهذه الاميال عزيزة تشا في التنفيذ منذ صغرة اعمارهم ولا تزال تزيد بالمطالعة ونمو بالتمرين والمثابرة حتى يتبع صاحبها فيها فيستفيد وبقيده وربما افاد العلم نفسه باكتشافات جديدة . ومتى تقوى هذا الجبل في الصغر رشح سيفه القل واتسع نطاق الادراك حتى اذا روعيت الشروط الضرورية لهذا التمر واعتنى المتولون امر التهذيب والتعلم وتتيقظ الازمان بجهد السبل لكل تلميذ في العلم الذي يميل اليه ينفع كنههم كل واحد في فروع

اما المواد التي تطلبها هذه الشهادة فهي : اولاً العلوم كالناريج الطبيعي والطبيعة والكيمياء وقانون الصحة . ثانياً الرياضيات كالحساب والجبر والمنهضة . ثالثاً الجغرافية والتاريخ عمومًا . رابعاً اللغة وهي اما عربية وتشتمل على علم الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع واما اجنبية كاللغة الفرنسية او الانكليزية مع الترجمة . ويمكن ان تقسم هذه المواد الى قسمين كنه من الاول العلوم والرياضيات والثاني التاريخ والجغرافية واللغة . واداء

قابلاً بين هذين القسمين وإمبال التلامذة أصبح لما أتت قلماً يميل تقليد إليهما كليهما على درجة واحدة بل لا بد من أن يصل أحدهما على الآخر . والتلامذة يقسمون على العموم إلى قسمين كبيرين أيضاً حسب إيمانهم قسم يميل إلى العلوم والرياضيات وقسم إلى التاريخ والجغرافية واللمة وذلك للعلاقة التي بين مواد القسمين وكثرت من الطلاب من يكون مجتهداً في العلوم والرياضيات ونابغاً فيها فلا يمكنه الحصول على الشهادة لكونه ضعيفاً في التاريخ والجغرافية مثلاً وكذلك من يكون مجتهداً في التاريخ والجغرافية وضعيفاً في العلوم . فنتج من هذا أن ترتيب امتحان الشهادة الثانوية مما يراعى إمبال التلامذة مصاد لاستعدادهم الطبيعي والشاهد على ذلك أن في السنتين الأخيرتين القتين انتظم فيما الامتحان كل عدد المقبولين من التلامذة ففي سنة ٩٤ تقدم للامتحان ١٠٢ من الطلبة أيل منهم ٣٦ فقط وسنة ٩٥ تقدم ١٢٩ قبل منهم ٥٤ فقط وبظهر أن العدد الأكبر من المولودين كان سبب رفاههم عدم نجاحهم في الرياضة واللمة العربية

فلو وضعت نظارة المعارف العمومية شهادتين شهادة للعلوم والرياضيات وشهادة للتاريخ والجغرافية واللمة رأينا أن من يميل إلى العلوم والرياضيات يستعد للشهادة المختصة بها ومن يميل إلى اللمة والتاريخ والجغرافية يوجه كل قواه العقلية تحصل هذه الشهادة . ومعلوم أن هذا التقسيم لا يتفق على تسليم مواد الشهادة الأولى لمن يطلب الثانية ولا مواد الشهادة الثانية لمن يطلب الأولى إنما يتفق على الإحصاء في العلوم التي وضعت لها الشهادة وذلك بسبب على التلامذة أخذ الشهادة سواء كان في العلوم أو في اللمة كل واحد على حسب المواد التي يميل إليها

هذا ولا ريب أن من يستعد لشهادة العلوم لا يقصد عدم نعيم دروسه الثانوية الأ المدارس المختصة بالعلوم المطابقة لإمبال كدرسة الطب أو الهندسة أو الزراعة ومن يستعد لشهادة اللمة يقصد مدرسة المعلمين أو مدرسة الحقوق . وهذه طريقة حسنة ثمند لطالبي الشهادة اختراعها وتفيد أكثر من الطريقة الحالية التي تستغرق الزمن الطويل وتستوجب درس المواد الكثيرة التي تصعب القوي العقلية لتشمعها . فحسبي أن ينظر من يهمهم تثقيب العقول وتهذيب الاخلاق في هذا الاقتراح لاني احسب العمل به جزيل النفع والله الموفق الى الصواب

جرجس عطا الله

من الحائزين على شهادة الدروس الثانوية

منطس مقوي

أرى كثيرين من اشخاص المشغولين بصناعة التصوير الشمسي لا يحسبون هذه الصناعة
لا سيما عملية منها وهي اخذ الصورة على الزجاج الحساس ولا معرفة العملية التي تقوي
الزجاجة وتعملها احسن من ذي قبل واعادة لم قول

اذا اخذت صورة على لوحة زجاجية وغطستها سيف المظهر الحديدي وظهرت بعد
منطس الثلث سوداء من الجهتين ويجب عليك ان تجسها اولاً ثم تصب عنها صورة على
قطعة ورق حساس منطس في المحلول نيترات النضة وهو معلوم للشتغل بهذا الصناعة
حتى ترى الصورة اذا كانت واضحة او غير واضحة فاداكات حسب المرام فلا لزوم
للقوة الزجاجية والآنخذ الزجاجية واضلها بالماء البارد مراراً ثم ضعها في منطس نظيف
في جانب من المركب الآتي

٥٠٠ جرام ماء مقطر

٥٠ جراماً ثاني كلورور الزئبق

يحل هذا المركب في قبينة نظيفة جداً ولا يستعمل الا امد ذوبان ما فيها ورموب
ما يكون فيها ايضاً. وكيفية وضع الزجاجية فيه هي ان تقصر منطساً نظيفاً وتضع فيه
قدراً من هذا المحلول ثم تصع الزجاجية فيه بعد غسلها بالماء البارد التي كما تقدم وحل
شرط ان تكون الجهة الجلايتية من الاعلى ثم تحرك المنطس شدة حتى يجري المحلول على
الصورة مرة واحدة لانه اذا جرى على جهة ثم على جهة اخرى لا يمكن الزجاجية
حسنة عند السحب عنها. ثم تحرك المنطس حتى تكتسب لوناً اصفر ويجب ان لا تصع
يدك في هذا المحلول اذا كان بها قروح لانه سام ثم اخرج الزجاجية منه ورده الى قبينته
لانه يمكنه لعمليات كثيرة واضل الزجاجية بالماء المقطر مراراً ثم قصر منطساً آخر وضع
في جزءاً من المحلول الآتي وهو ١٠٠ جرام من الماء المقطر و ٥ جرامات من الامونيأك السائل
اخرج هذا المركب في زجاجة نظيفة وحذكيفة منه وضعها في منطس نظيف وضع الزجاجية
فيه على شرط ان تكون الجهة الجلايتية الى الاعلى وحرك المنطس حتى يجري المحلول
على الزجاجية دفعة واحدة ورج المنطس حتى يذهب اللون الاصفر من الزجاجية
وتكتسب لوناً اسود ثم اخرجها من المنطس واضلها بالماء البارد مراراً وجففها. ويجب
ان لا يرد ما بقي في المنطس الى القبينة لانه مضر كذلك يجب ان لا تلمس القبينة التي
فيها المركب الاول اذا كان في يدك اثر من المركب الثاني. وبعد ما تمثف الزجاجية اصحب

عنها صورة على قطعة ورق حساس فيجدها احسن من ذي قبل . واعلم ان هذه العملية لا تمنع الا نهائرا . كذلك يمكن تصوير الصورة الطبيعية المأخوذة على لوحة زجاجية حيا ذكر في مقتطف يوتيوم من هذه الصفة يهذب الصفة ايضا

حسن راسم مجازي

شبين الكوم

الجل المائي

لخضرة الفاضلين منشئي المقتطف

لا اطمت على وصف الجل المائي في المجلد الخامس من المقتطف جعلت ادرسة واحرة وقد مر علي ست سنوات وانا مكب على ذلك فرت بالرام وكثيرا ما سألت الله ان يحفظ المقتطف الكرم مسببا للموائد . وقد عرضت هذه الآلة على حضرة المهندس الشهير المستر ولككس مدير اعمال الخرائات فظهر فيمابع حماسة من المهندسين واجابني انها مفيدة جدا وانه يستفاد بثلاثة وستين في المئة من ثورتها هي من اشنع الآلات لرفع الماء ولم ازل ابدل الجهد في زيادة اثقاتها لعل احصل منها على فائدة أكثر من ذلك وهي الآن في ورشة العلم حسبو بالاسكندرية

نعذه ايها الفضلاء ثمرة من ثمار مقتطفكم الشبية العجيبة النفع فاسم هلال
مهتس بمهمومي الوجه القليل

حل القز المدرج في الجزء السادس

وقد لاخر سبوا

المرت في جمل الاجنح هو اذا حرفة اسلف لونا كاذبة المنب
فملان طردا وعكسا فوق جمعها فسة سمحت سلف اسم بلا ريب
احد المشتركين

ايات يطلب تشطيرها

عقدوا الشهور مفاقد التيجان وتخلدوا بصوارم الاحمان
وسموا وقد هزوا رماح قدودم هر الكاية اطلي المرات
وتدروا زردا غلت اراقى غلت ملابها على المرلان
احد القراء

باب الزراعة

حياة النبات

لا بد لمن يمانى حرفة الزراعة ان يعرف الحقائق التي سنذكرها في هذا الفصل والفصول التالية لكي يصلح في عمله ويستعمل من الارض كل ما يمكن الاستغلال منها باقل ما يمكن من النصب والمهنة. وقد اعطينا فيما من المصطلحات العلمية وقصصنا على ما يهبط عادة القراء يتألف النبات غالباً من خمسة اجزاء وهي الجذور والساق والاوراق والازهار والثمار. وهالك شرخاً موجزاً لكل من ذلك

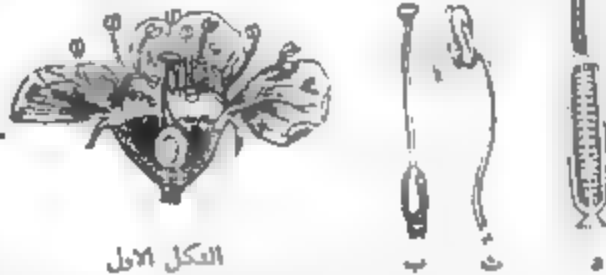
فالجذور تختلف كثيراً باختلاف انواع النبات فهي في القمح والشعير وما شاكلهما دقيقة تنتشر في الارض وتذهب فيها كل مذهب وقد تطول في بعضها حتى تكون اطول من الساق كما في القرفة فان بعض جذورها قد يبلغ عشر اقدام او اكثر وليض انبثاقات جذور واحد شجيرة لتتفرع مع جذيرات دقيقة كما في الخيل والحرور

والجذور فائدتان الاولى تكون النبات في الارض او في ما ينبت النبات فيه والثانية امتصاص الغذاء الذي يستعمل في النبات ويعيش. ان رأس كل جذر دقيق أصلب من باقيه لكي يقوى على انقور في الارض والذهاب فيها وفيه سائل حامض يذيب به الغذاء من التراب وينتج مخرجاً بالعصار الذي فيه ويسير لغذية النبات. ورؤوس الجذور تتجدد دائماً لان دقاتها رديئة كما نذكر دقائق كل الاصنام الحية ولكن يولد غيرها مكانها حالاً ويقوم مقامها وحلم جزءاً. وكان جذور النبات ابناء رجل يمس كل منهم في طريقه ويطلب الرزق لايه

والساق تمتد الى اعلى طالبة الثور والهواء كما ان الجذور تنمو في الارض مبتعدة عن الثور والهواء. وقد تسعى الساق على الارض كما في الخيار والقثاء وقد تبقى تحت الارض كما في البطاطس فان رؤوسها التي تؤكل سوق من سوقها او اخضار فامية تحت الارض يذخر فيها الغذاء لنمو النبات ثانية في العام التالي. اما الاخضار لانها تنمو من الساق وهي مثلها من كل وجه ولذلك لم نخصها بالذكر. والاوراق اطراف مسطحة من السوق او الاخضار وفيها تتم بعض وظائف النبات الضرورية لها وهي مطاة من جانبها بنشاء رقيق كال بشرة في جلد الانسان فيه مسام يدخل ويخرج منها الحامض الكربونيك

والأكسجين و ليجار المائي وهي بمثابة الرئتين والمعدة في الحيوانات فالت نبات يتغذى بواسطة اوراقه وفيها يرضع الصدا الذي تمتصه الجذور ويحوله الى مواد صالحة لاستخدامه وبناء انسجه

والازهار وظيفتها تكوين الاثمار وهي في اغلب مؤلفة من اربعة اعضاء مستقلة منتظمة بعضها وراء بعض في الزهرة كما يرى في زهر القنار والبنون وما اشبه



الشكل الاول

الطرف زهرة من زهر الكرز مثلاً وشعباً نسكين ماضية كما ترى في الشكل الاول ترى في اسفلها اوراقاً مخضرة او عسرة ويقال لمجموعها الكأس ودولها خمس اوراق بيضاء خاربة الى الحرة يقال لمجموعها التويج ودولها خمسة دقيقة فماردوس صمراء مدملكة وهي اعضاء التذكير وتسمى اسدية وهي رؤوسها غبار القنار الذي تلتصق به الازهار لتتفر كما تلتصق الحيوانات فتلد وبين هذه الخيوط خيط نحس مستقيم يسمى المدقة متصل باسطة بالجسم الذي تكون منه الكروية ومرتتها وهو بمثابة اعضاء الانثى في الحيوانات فيقع على رأسه غبار القنار من اعضاء التذكير ويذكروها ولا بد من هذا التلقيح لنمو الثمر والزر والآن ذيل الثمر وسقط من خمد ثمر . وترى صورة المدقة من نبات آخر وحدها فوق الحرف ب وصورة سدادة من الاسدية فوق الحرف ت وصورة مدقة مشقوقة والبيزور فيها فوق الحرف د

وترى في الشكل الثاني على الصفحة التالية صورة زهرة مشقوقة من زهر القنار والاسدية مائلة أكثرها نحو المدقة وهي متصلة من اسفلها بما تكون منه الشعاعه وثمرها والترتيب الذي ذكرناه آنفاً لا يحاول كل الازهار فان بعضها يختلف كما ترى في الشكل الثالث وهو صورة ثمرة مشقوقة من القراز (كبوش القش) وهي لم تنزل زهرة فان الاسدية او اعضاء التذكير في خمد اوراق التويج ويظهر منها عقوان فقط وفوقها البيزور والمدقات . والبيزور منتظمة على امتداد الجذع وهو الثمر الذي يؤكل

واعضاء الذكر والاُنثى قد لا تكون كلها في الزهرة الواحدة كما في الليمون والنفاح بل تكون اعضاء الذكور في زهرة واطعاء الاناث في زهرة اخرى في النبات الواحد كما في الخيار والقضاء او تكون اعضاء الذكور في شجرة واطعاء الاناث في اخرى كما في النخل . وتنتج الشجرة الثانية من الاولى اما بالرياح التي تحمل الفلاح من الواحدة الى الاخرى او بالحشرات او بالصناعة كما في تنقيح النخل



الفصل الثالث



الفصل الثاني

يحيى انه كان في مدينة أرتو بإيطاليا حلة انثى بيت تلوح بين كثرة ولا تظفر ثمراً وكان في برندزي نخلة ذكر فلما طرحت حملت الرباح اللواتج لاجلها وتحت يد نخلة ارتو لاثرت بلها جيداً والبعد بين برندزي وارتو اربعة وعشرون ميلاً والمذوبير مثل النخل بعضه ذكر وبعضه انثى والمالب ان يكون الثوران في حرجلين تبعث احدهما عن الاخرى عدة اميال ومع ذلك لا يتم احد بتلقيح بل نخلة الرباح اللواتج الا ان تلقيح الازهار بعضها من بعض يتم اكثره بواسطة الحشرات كالنحل والفراش وما اشبه كما سيجيء

المرض القمحي والحلي التفاحية

لمحضر الدكتور محمد بك صحت المنشى الوطني بورت سعيد

(١) المرض القمحي

هو مرض يصيب جميع الحيوانات والاسان ويكثر في الاقطان الشامية ويعرف في الشام بضرية الطحال وقد قسم طباً قسمين حمى غمية واوراما غمية وهو منتشر جداً في سوريا وللرحوم العلامة باستور فيه اعمال كثيرة فادت العالم الطبي باجماع فوائد لا تحصى وعلاج هذا المرض بين الحيوانات التلقيح بمادته المصفاة الدرجة السبعة ويستعمل

انتشع المذكور في المواشي بأوروبا كاستعمال تطعيم الجدري . فبالت الحكومة النمائية تستعمل ذلك ايضاً في ممالكها المحروسة وقاية لحيوان وحفظاً للآسان من وصول العدوى اليه . وهذا المرض منتشر بين رعاة النعم ببلاد اليونان ويسمى في الطب البشري بالجرثومة الخبيثة وبالبرثة الخبيثة

ثم ان الحكومة المصرية وخبرتها محطة الصحة العمومية وأخص منها بالذكر معادة رجوس باشا والمستر لينغود عندما علما بانتشار هذا المرض في الاغنام الشامية عارضا مجلس الصحة البحرية والكربينات في افراجير عن الماشية الشامية ودخولها الى داخلية القطر المصري وبعد اخذ وردة بطول شرحها قرأ القرار على حفظ المواشي المصابة في كرتينا دائرة ييورت سميد والاسكندرية

ويعرف هذا المرض بالعين العارية بالتهاب شديد في الطحال ويكون دم المريض مائلاً ولونه اسود لا يجرى في لأمس الهواء ولا يجمد . وبالنظارة المسكبة بوجود بآكتر بدي . اما الاورام فتكون مجببة الشكل دماً اسود وبالنظارة يشاهد فيها البكتري . والبآكتر بدي والبآكتر بدي هما التلالان في هذا المرض وهما برائحة السائمة والمحدثان لنفهم الدم والبيئة

وقد أصيب شخص ييورت سميد بالبرثة الخبيثة وهولج منها وشي . وتوفي بها المرحوم محمد عبد الطيف باشا وكثيرون غيره وهو معروف عند عامة المصريين باسم فرخ الجور وكان مسقراً بمصر وامات كثيراً من الاعالي كما يعلم من تذاكر الوفيات وذلك لعدم اتخاذ الاحتياطات الواجبة

اما الآن وقد احدثت الاحتياطات فقد قلت الاصابات والوفيات بالبرثة الخبيثة . ويؤول هذا القاءه قائماً اذا امرت الدولة العلية باستعمال التطعيم كما هو مستعمل بأوروبا وحفظاً لمواشها وتسبيلاً لقتلها

(٢) الحمى الطاعية

هذا المرض يعرف ايضاً بالحمى القلاعية السائبة ويعرف عند المصريين بالبي الركب لان الماشية تصاب بنحلات في ركبها يصير مشياً وذلك بسبب عدوى الركب بلماب انهم المنوي على مادة التلحاحات

ويعرف بوجود قناعات حويصلية في الشتين والقلم والسلب وحول الضرع والظلف وهذه القناعات أكبر من قناعات الجدري وهو يصيب البقر والجاموس والسان والماعز

وقد انتشر زئنا بالافاقليم المصريه ويقال انه حصل بالاطفال بالمدوى اذا شربوا لبن
الحيوانات المصابة به. ولما انتشر في جهة قلوب سنة ٩٠ كنت أرى كثيراً من الاطفال
مصابين بشلل وخصوصاً اطفال الزوايه وكانوا يعتمدون على معالجة العجائز وقد رأيت
عجوزاً يدرب عبود في جهة الحريه تيل يدها في مصق ملح الطعام وتمس حلق الطفل به
وكان في منزلها نحو خمسين طفلاً مع امهاتهم اتين بهم للداواة وقد جمعت من لعابهم
كروية وقلعت منها عشرين خنزيراً صغيراً في زريبة الخواجه مكاتب الماعلي وبعد سبعة
ايام اصيب تسعة منها بشلل وكنيت هازماً ان القمح ينقلها حيوانات اخرى لأفياها من
المدوى ولكنني ذهبت الى الاسكندرية فاضطرت ان اترك العمل. واذا اصيب
حيوان بهذا المرض لم يعد يصاب به مرة اخرى واذا قلع حيوان بملح حيوان مصاب
وفي من الاصابة مرة اخرى وتعدى الحيوانات المصابة بالمدى والجذور المطبوحة
والخضر الطرية وتعلل المليات كخلي يزر الكتان وينسل فرها بالماء البارد او يهلل الخلل
وبعض خللات خفيفة اللبض ولا بد من تنظيف الحيوان ويطلى الكبد اربعين جراماً
من بي كربونات الصودا والصغير عشرة جرامات. وهذا ومن المقرر ان الراضى المديدة
بأفيا وثاني مواشينا من الخارج فاذا احسكت الكرتينا وعرفنا كثية الخاء الراضى
المديدة لم تدخل بلادنا او لم تنتشر فيها اذا دخلت

الاعتناء بالزبل

قد علم اهل الزراعة الآن ان لا يمكنهم ان يقابلوا رخص الاسعار الحاضر الا بزيادة
الذئب فان كانوا يستغلون من القدان ثلاثة اراوب من الخلطة وامكنهم ان يستغلوا
خمسة او ستة لم يشعروا بجهووط الاسعار. وكذا اذا كانوا يستغلون ثلاثة فغناطهم من القطن
وامكنهم ان يستغلوا اربعة او خمسة. ولا شبهة في ان زيادة الذئب ممكنة بتسميد
الارض وحسن خدمتها واتقاء تقاويها. اما السهاد فاعوده وارخصة زبل المواشي واذا
كانت البلاد مما يقع فيه المطر كالوجه البحري وبلاد الشام ونحوها فلا يحسن وضع الزبل
خارجاً حيث يقع عليه المطر ويذيب المواد النافعة منه ويجري بها الى حيث لا يراد وضعها
بل يجب ان ينقى له سفينة يجاب زريبة المواشي ليوضع فيها فوق من المطر ويسلم منه
في سنة واحدة ما ينفي بناء هذه السفينة

تجفيف الفاكهة

نحن في زمن جري المساقون جو جري خيل الرعان فما كان يصلح في ايام آبائنا لا يصلح في ايامنا ولا في ايام اباؤنا ومن هذا القليل الاثمار المقددة كالتي الباس والزيب والبرقوق فقد حوت العادة ان ييبها ، مكشوفة في الهواء فيلصق بها التراب ويقع عليها التراب ولا تسلم من الاوساخ فلا يمكن ان ييبها بالثمن الذي تناع به الاثمار اليابسة الطيبة الحالية من كل نوع . وهذه الاثمار تبس معرضة للهواء والشمس وتنفوخة من التراب والذباب وذلك بان تصنع صناديق كبيرة طول الصندوق منها متران وعرضه متر وعُمقه ربع متر وجوانبه كلها من السلك المنسوج كالصناديق التي يحفظ فيها الطعام ولكل صندوق منها اربع قوائم يستند عليها ارتفاع كل قائمة منها نحو ثلثي المتر وعطائده من الاعلى وهو يرواز مشدود عليه نسج السلك ايضا فتوضع الاثمار في هذه الصناديق وتترك فيها في الهواء والشمس الى ان تجف جيدا فزيد سيفه سرعا قدر ما ينفق على حمل الصناديق

تسمين المواشي للذبح

اتفق لنا هذا الصيف ان رأينا الجمول التي نذبح في بعض المزارع في هذا القطر . ولو كان اسر ديوان الصحة في بدنا لعمدا دبحها حتما لانها من امول الجمول التي شاهدناها في حياتنا . ولعل الغنم مثلها من الا ولو لم يظهر ذلك فيها وهي حية لكثرة صومها وذبح الحيونات المربطة مغر من وجهين الاول ان لحما قليل خفيف ولا ربح منها وهي لو اطمعت جيدا زاد لحما وزاد ثمنها لانه يباع بالوزن . والثاني ان لحما لا يشيد من بأكمله لفظة التنداء بل قد يضر به فاذا كان شاري الغنم من الذين يعلمون هذه الحقيقة لم يشتر لحما المربل ولو كان رخيصة بل فضل عليه لحم السمين ولو كان غاليا وقد ثبت الآن بالامتحان ان الحنطة بنجها الحاصر يمكن ان تطعم الغنم ويكون من ذلك ربح يزيد على ثمنها اي اذا كان غن اوردب الحنطة ستين غرشا واحم الغنم زاد لحما وزاد ثمنه أكثر من ستين غرشا . فاذا كان ذلك في الحنطة فما فوكت في الارسيم والجذور وما اشبه بما يقل ثمنه من ثمن الحنطة ويوازي ثمنه تقريبا وهذا لو اهتم بعض الزارعين بتربية الجمول والحملان وتسمينها للذبح فان من ذلك

وبما كانا يقي بالتعب والخدمة وسيطع الناس ان يفصلوا لهم السمين ولو كان عالميا على
الحلم المبريل ولو كان وخصا

دار الطعام في المطرية

اشئت هدم الدار سنة ١٨٨٨ لتربية الطعام وكان فيها حينئذ مئة بين عمالة وطلبة
اما الآن فدار فيها سبع مئة من الطعام الكبير و ٥٢٠ من الطعام الصغير وستئة فرخ وينظر
ان ينفق منها الف وستئة وطل مصري من الربش هذا العام ونحو ثلاثة آلاف وطل
في العام التالي

باب تدبير المنزل

قد انما هذا الباب لكي يدرج في كل ما هم أهل البيت مفرغ من ربة الاولاد وعدهم الطعام والشراب
والشراب والسكن والزينة وغير ذلك مما يورد بالتبع على كل حاله

من المراجعة

ان اهم ما يُنظر اليه سبعة من الطولية عداه الطفل اذ المراد حفظ حياته . واهم ما
يُنظر اليه في سن الصبا رياضة بدن الولد اذ المراد عوّة ونحوه واهم ما يُنظر اليه في سن
المراجعة اي من السنة الثانية عشرة الى الحادية والعشرين تهذيب العقول واتقانها وحرص
بذات المعارف فيها

واثناس في هذا السن ليسوا عرضة للموت الكثير كما في السن الاول والثاني فان
متوسط من يموت من المذكور ليو نحو خمسة في الالف ومن الاناث نحو سبعة في الالف
هذا في البلاد التي متوسط ولياتها نحو عشرين في الالف اما في القطر المصري فالمرجع
عندنا ان متوسط الوفيات في سن المراجعة مضاعف المتوسط المذكور آنفا

طعام المراهقين

يجب ان يكون الطعام في هذا السن بسيطا في نوعه كافيا في كيتو ويحافظ على اوقات
الاكل المذكورة قبلا حتى السنة السادسة عشرة ثم يجوز تأخير الشاء بعد ذلك
وحما لمر لا بد من الابتاء اليه وهو تنويع الطعام فالتقل بدل على انه اذا

جرب طعام وواحد جيداً في نوعه كافياً في تعذبه وحسب ان يعتمد عليه دائماً بلا تغيير لكن الاختبار لا ينطبق على هذا الاستنتاج العقلي لانه قد وجد بالاختبار ان النفس تسام الطعام الواحد اذا تكرّر يوماً بعد يوم فلا يبرد الجسم يستفيد منه وذلك في البلدان المتقدمة التي اعتاد سكانها تغيير طعامهم. وقرى القابلة للطعام مجرد كثيراً اذا ذهب الناس قانزعة وغيروا طعامهم. ومن الحق ان القابلة تصف بين المدة الثانية عشرة والسابعة عشرة فتسام النفس اضممة لا داعي لقائمة منها وتطلب اضممة ليس لما مزينة خاصة وهذا ليس مما يخفضه بل لا بد من مراعاة لتلا يقل الطعام ويضف الجسم ولا بد ايضا من إطعام الذين في هذا السن كل ما يستطيعون أكله من اللحم لان منه بناء الجسم. وم ينشأ اجسامهم في هذا السن. واذ قل اللحم لرب من الاسباب فلا بد من اكثار سائر الاطعمة كالقطاني وضوعا لكي يأخذ الجسم من المواد القيمة التي فيها ما يكفي لبنائه

باب المراهقين

اما الشباب يجب ان تكون كالية لتدقيشهم اي ان تكون القنابة منها صوفية ولا سيما في الشتاء وان تكون واسعة لا تقيح حركاتهم ولا تضغط على اعضاء النفس فان كانت ضيقة تضغط على القلب والرئتين عانت الدورة الدموية والنفس وكانت نتائج ذلك وخيمة

النظافة والمياه التي

لا بد من النظافة في هذا السن كما في غيره فيمسح البدن بالماء صباحاً ومساءً بالماء والصابون مرة كل اسبوع. ونما يجب الاثفات الواسعة الوجه بالماء الذي الذي يرضي فيه الصابون بسهولة لانه اذا غسل بالماء الذي لا يرضي فيه الصابون بسهولة فالغالب انه يكبح ويسود ويقل جماله

والهواء الذي لازم لزوم الطعام ويجب ان لا يقيم احد ساعة في مكان محصور الهواء وهو قادر ان يقيم في مكان مكتوف مطلق الهواء. ويجب ان تفتح ابواب البيوت وكواها نهائياً وليلاً كلما امكن فيها

النوم

تقل مدة نوم المراهق رويداً رويداً حتى تصبح ثمان ساعات حينها لا يكون له عمل يدعو الى القيام. ولا يجوز له ان ينام على ظهره مطلقاً واذا كان قد اعتاد ذلك الميربط على وسطه منطقة بدمائه بمقدما عقدة كبيرة في ظهره حتى اذا قلب عليه وهو نائم

يشعر بالقدرة فيقلب على جنبه . وإذا أصابه قلق وجب ان يبحث عن سبب ويزال لان النوم ضروري للرأعنين جداً
ستأتي البقية

غسل الريش وتجديده

إذا قدم ريش القرش والمخدات ووردت غسله وتجديده فليعط كيساً كبيراً وانزكه متوحاً من احد جوانبه واتق جانباً من الفراش او المدة وخطه بالجانب المفتوح من الكيس وقل الريش الى الكيس ثم حطه واغسله والريش فيه في ماء اذيب فيه كثير من الصابون وأعد غسلة ثانية ثم اغسله في ماء نقي لا صابون فيه ولا تعصره عمراً بل علقه حتى يصفى الماء منه وصع على العشب في الشمس وهرمة مراراً ومنى نصف الريش إذا ضرب الكيس بهما حتى ينتش فينظف ويصير كالريش الجديد

علاج الصداع البقي

قل من لا يصاب بالصداع ولا سيما اذا كان عمله في البيت او المخزن . والصداع انواع منها العصبي ومنها ما سببه سوء المزاج واحتقان الدماغ ومنها ما سببه مرض حاد . وكلامنا في الصداع العادي البسيط الذي يصاب كل احد تقريباً وسببه غالباً عسر المزاج اما من اكل اطعمة غير جيدة او من زيادة الطعام . وإذا ازم من الصداع فسيبب العالب عسر المزاج والقبض واضطراب الكبد

واعلم ان سدس الدم كله يدور في الرأس فإذا كان الدم مشحوناً بالفصول المتدثرة من البدن تعجز الدماغ من جراه ذلك تعجزاً شديداً . ولا يشتر الدم بالفصول الآ من كثرة الشغل العقلي وقلة الرياضة وقلة استنشاق الهواء النقي

والعلاج للصداع البسيط حقنة مخدرة لتنظيف الامعاء . ودمع الماء البارد او القاتر على الرأس . والماء البارد يناسب اقرباء البقية والقاتر يناسب الصغاه . ويحسن تنطيل الرجلين مع تبريد الرأس

ولا بد من الوسائط التي يفي الانسان من الصداع اذا كان معزلاً له . والمالب ان يكون سبب الصداع قبض الامعاء او عسر المزاج من شرب الشاي والقهوة وقد وجد بالافحصان ان المزاج يكون اسرع بدونهما من معهما نحو ثلاثين في المئة اي ان الطعام الذي يعظم في ساعتين بدونهما لا يعظم معهما الا في ثلاث ساعات فضلاً عما فيها مما

يوجب القبض يجب احتياجهما. وقد يكون سبب الصداع الانقصار على الاطعمة الكثيرة
المذاهب كالطبخ الحيد والتم السمين يجب ان لا يتعرض على هذه الاطعمة بل يؤكل قليل منها
مع ما يكتفي من الخضر والاعنار والبقول والحبوب
ولا بد ايضا من ان تكون غرف النوم واسعة النوى مبطنة الهواء

فوائد منزلية

الكلك الاسمي يزهد ياصة اذا جيلته بالماء الفاني بدلًا من الماء البارد
الشاى المدفوق كالبن يكتفي لمصاف الماء الذي يكتفي له لو كان غير مدفوق
اذا لم يفتى شريط (قتيلة) فتدبل وتسل بعض الخيط من اعلاه بفتى

باب الهدايا والتقاريط

كتاب اراجيز العرب

يذكر ان تنقد كتابا من الكتب التي تهدي اليها لاسباب اولها بالذكر انا رأينا
الكتاب بتجيبون الانتقاد ويحاصرون المنتقد حاسبين انه يقصد لم شره ولا سيما اذا كانوا
يكتبون لتعيلى وم لو انصفوا المنتقد لحازوه مالا ومدحا على انتقادهم كتبهم ولا سيما اذا
ابان معاصرها ومواقع الضعف فيها. فلما وقع نظرا على كتاب اراجيز العرب الذي له صاحب
الساحة السيد محمد توفيق البكري شيخ المشايخ في القطر المصري فلما هذا كتاب يستحق الانتقاد
لان مؤلفه لم يؤلفه للاكتساب ولا هو ممن يفتنى ان تعرض فضاعة لتتد. ولا بد من ان يكون
قد تغير ابلغ الارجيز وعانى عليها شرعا مسيئا فسر غريبها وبين مدلولاتها من حيث اخلاق
العرب وعوائدهم ولو كنا علم ان "الرجز من مسايف القرائض". فاخذنا نقاب الكتاب وننصحه
الارجيزة بعد الارجيزة وتلو ما على اياتها من التشرح الموجز والمهيب حتى اتينا على
جانب كبير منه فاعلناه أسف على الوقت الثمين الذي اضاعه المؤلف في جمع وتحرير مؤلفه
نحو ثلاثة الى ما بذله في تأليبه من المشقة وفي طبعه من الثقة. ولما نصب هذا الكتاب
"اول" دليل واعظم يرحان على فضل مؤلفه علامة الزمان" كما قال ابو احد قرطبي

بل عدنا ان في كل فصل من كتابي "حول البلاغة" من القوائد والفرائد ودلائل العلم والفصل أكثر مما هذا الكتاب كله عجزا لو اقمنا بثلث تلك الفئات لانت ديوان الانشاء واسع الطاقى وقل ان نجد بين كتابنا من امن لغة الاحراب مثله واعلم على كنوزها وعرف ادالب البحث ألقي اقمنا الادويون حديثا وهي المبر عنها بالتحليل والانتقاد . فنة يطلب الجري في هذا المنهار ومن امثاله تتوقع تحويل صناعة لانشاء من التقاليد استقامة الى التوسع في التصديق والاستدلال

وقد ألحق هذا الكتاب بتقاريف كثيرة لكبار العلماء والكتّاب منها تفر يظ العالم النيل على بك رفاهه وفيه قصايا حرمة بالذكر منها ان السيد البكري فاني في جمع هذه الاراجير حبيب بن اوس الطائي جامع ديوان الحماسة . وهي قصبة لا بطن ان احدا يواقفة عليها . ومها " ان اراجيز العرب هي الاصرح في الهدالة على الاحلاق والمروائد والاصمب في الصناعة لباء المطور على حرف واحد " و " ان الرجل كان لا يقول ارحورته الا وهو اصي ما يكون روحا وانه ما يكون هبة من رده " . لهذا لو تناول هذا الموضوع احد كتابنا الفصله وبين مزية كل من الكتابين ديوان الحماسة وارجيز العرب وسية الرجز الى سائر بحور الشعر افادة لجمهور القراء

بلاغ الامنية بالحصون الصحية

لحضرة الدكتور احمد بك الشامي

في هذا الكتاب كلام مسهب على الامراض الاحية كالنيمويد والبرداء والجدرى والدفتيريا والكوليرا والمذانية كالبلاجير والتريخينوسى والاسكربوط . والجذبة كالانتهاج الرئوي والنزلة الشعبية والهدوسنطاريا . وقد ذكرت هذه الامراض وذكر علاجها وطرق الوقاية منها بحسب ما يفتت اليه اطباء الصحة والشرح فيها وامي كبير الفع . وقد طبع هذا الكتاب منذ ثمانى سنوات والظاهر انه ترجم او طبع من كتاب طبع قبل ذلك بسنتين او ثلاث فليس لي شيء من التحقيقات الحديثة التي تمت في السنوات العشر الاخيرة وهو مع ذلك من اكثر الكتب التي من نوعه نقفا فتني على حمرة واخضره وناشره ونفني ان يطبع مرة اخرى طبعا او مع من طبع الاول ونضاف اليه كل التحقيقات الحديثة



واذا اردتم زيادة التفصيل في هذا الموضوع
فليكم ماحدث طعة من كتاب ريتشموند
*Richmond, The Grammar of
Lithography and Colour*

(٢) جمع طوايح البوسطة

القيوم - ادب القدي سناء ما الفائدة
من جمع طوايح البوسطة
ج الاستدلال التاريخي على زمن
طورها وتغيرها . وهذه الفائدة لا توازي
ما ينفع على جمعها من المال وما يندل في
ذلك من الصابة ولكن الناس اذا اكتشفوا
من الحجابات فقتلوا في الكليات ومضى
تداولت هذه الكليات ايديهم القهار
المكتسبين عالوا بها واستقدموا الاساليب
المنقطة لاذاع اهل المي والترف التناثها
توفرًا لمكاسبهم كما زروا في مسالة
الاوربيين والاميركيين بالصورة في مقالة
خاصة في هذا الجزء

(٣) يخرات الفضة

شبه الكوم - حسن القدي واسم
مجازي ما هي العملية التي تقل بها الفضة
تصير يخرات الفضة
ج الحمامي الفينيك (ماء الفضة)
بذيب الفضة . فوضع الفضة فيو وتذاب
على حرارة خيفة وبترك المذوب على النار
حتى يجف - ويصير بالحراة الشديدة حتى
يطهر تنه كل ما يبق فيو من الحمامي

الرسوم التي يراد نقلها الى مطبعة الحجر
امام آلة التصوير الشمسي وتؤخذ صورتها
السلبية على لوح الزجاج المساس ثم تنقل
الى ورقة مدھونة بنشاء من الجلوتين المالح
بالي كرومات بوضع لوح الزجاج فوق الورقة
في الدور كما تؤخذ الصور الفوتوغرافية
عادة . وتبل الورقة بالماء فيذيب الماء
الي كرومات القدي لم يعمل به الدور . ثم
تبسط الورقة على لوح من الزجاج وتحمى
بعميرة من الخسل مدھونة بالمحبر البشورافي
ليصلح الحجر بالاجراء التي جعلها الدور عهد
قابلة للدوبين وهذه الاجراء لا تشرب
الماء بل تبلى جافة وقت بل الورقة بالماء
واما الاجراء التي تشربت الماء فلا يلقى
الحجر بها . ثم تنقل الصورة التي لصق بها
الحجر الى لوح الحجر كما نقل الكتابة اليو
عادة . والحجر الفشورافي مصوح من الشم
والصابون والشمع الايطن واللك والترينبا
البندق وكريونات الصودا والمباب . ولكه
هو الزجاج المساس والورق المساس
وجميع ادوات الطبع تحلب الآن من اوربا
حيث تمنع رحيصة خلا داعي الى عملها
عندكم . وكل احد من التجار الذين يعملون
بمثل هذه المواد يمكن ان يجلبها لكم او يمكنكم ان
تجلبوها مباشرة من عند صاحب هذا العنوان

*John Haddon & Co.
Bouverie House,
Salisbury Square
London, E. C.*

ج ان لبعض الناس ميلاً قهرياً الى الموسيقى او التصوير او غيرها من الفنون ولا يبرح في هذه الفنون الا من له ميل فطري اليها. والظاهر ان الشاب الذي تشيرون اليه من هذا القبيل ولكننا نرجح انه القيس شيئاً من مبادئ الموسيقى من غير ثم زاد عليه بالممارسة وانقضى بها وبما به من الميل الفطري

(٢٧) تاريخ شين الكوم

ومنه . يقول الناس عندنا ان شين الكوم اقدم مدينة في العالم وانها ظهرت عند الطوفان فاحقيقة ذلك
ج شين الكوم مبنية على خرب مدينة قديمة من مدن المصريين القدماء ذكرها هيرودوتس وسماها اثريكس اسم مدينة الزهرة من اقراو اثرو وهو اسم الزهرة عند المصريين ولك او بكى ومعناه مدينة (ومن ذلك اسم ملك في بلاد الشام ومناه مدينة بعل) وتلك مكانها اليونان الرومانيون يسمونها اي مدينة الزهرة لان الروم يسمون اسم الزهرة عديم. وهناك خصوص الاثينيون الذين حضروا الى القطر المصري لتصرة المصريين على الفرس سنة ٤٩٠ قبل المسيح. واقدم مبانيها الباقية الى الآن جامع ابي المنكارم بني سنة ٥٠٠ هجرية . اما انها اقدم مدن العالم فلا دليل ولا شبه

ويصعب في جواب حق يخرج اقلاماً كاقلام الرصاصين وهو اقلام حجر جنت المروسة . واما لو ارد استحضار الشيء الذي يستعمل في الاعمال الكيماوية اذيت هذه الاقلام في ماء مقطر ويترك المنسوب فتوسب منه صفائح متبلورة يضاه مرساة الشكل وهي نقرات النضة الفضي

(٥٠) كلوريد الذهب

ومنه كيف يستخرج كلوريد الذهب من الذهب

ج نزع جرم من الحامض النيتريك بثلاثة احرام من الحامض الهيدروكلوريك ليكون من ذلك ماء الملوك ويوضع الذهب في هذا السائل ويذاب في حمام مائي كما يذاب الزئبق ويغمر حتى يقل جرمه كثيراً فيرفع عن النار ويترك حتى يبرد فتوسب منه بلورات صفراء موشورية هي تركلوريد الذهب مع قليل من الحامض الهيدروكلوريك . ويطرد الحامض الهيدروكلوريك منها بحاراة لا تزيد على ٢٥٠ درجة بميزان فارنهایت غالباً في هو كلوريد الذهب المعروف

(٢٦) نظم الموسيقى

ومنه . ما قولكم في شاب تعلم العزف على كشك من آلات الطرب واقته جيداً يجوده السمع اي يكون مسلم

دليل على صحته ولا على ان القطر المصري
ممكن قبل غيره من انظار الارض

(٨) الفصل

ومنة. احبرني رجل هرم انه رأى حماراً
في ليلى ظلماء ولما دامه ارتفع حتى صار
ارتفاعه عشرة امتار وأكثر ثم انخفض مرة
واحدة واحنى عن بصره فاحسبته ذلك
ج اذا كان هذا الرجل صادقاً في ما
رواه ولم يخلفه اخلاقاً ليضل ما رآه من
بيزكا مشرقاً سقط وراه فرأى ظله يورده
والظل يظهر في الشجرة وانفك ويطول جهوط
البزك. وقد نسب الوم عليه غلظة حماراً.
ورؤية الظل في الليل مروية عن بعض
العلماء. وتخصيم الوم الظل حتى يزدى بصور
الميوونات امر عادي كشيء الحدوث ولا
سباً في ظلمة الليل

(٩) ترجمة السلطان عبدالعزیز

الاسكندرية. محمد اتندي امين بارودي.
ايوجد كتاب عربي خصصه مؤلفه لترجمة
السلطان عبدالعزیز

ج اطلعنا منذ بضع عشرة سنة على
كتاب فيه صورة السلطان عبدالعزیز
وشيء من ترجمته ولا نعلم انه يوجد كتاب
عربي غيره في هذا الموضوع

(١٠) حوار القموص

ومنة. ما هو الحوار لقتل البعوض

(الناموس) او لاجاده من المساكين
ج يتولد البعوض في الماء الراكد
فاذا لم يكن في البيت ولا يجرى ماء راكد
فلا يكون فيه بعوض. ولذلك فالعلاج
الذي يمنع وجود البعوض في البيوت هو
منع ركود الماء فيها او في ما يحاورها.
واقا كان لا بد من وجود الماء الراكد
وتولد البعوض فهو فلا حيلة نحو الآ
باستعمال الكلأت (الناموسيات) حول
الاسرة ووضع نيج منها من الطيوب
الهدية في كوى البيت. ويقال ان دخان
المسحوق الفارسي يمت البعوض ولكن
الوصايف المانعة الملل واقع

(١١) بديلة كدرة الطلقات

ومنة. قرأت في جريدة ثروات التنون
الصادرة في ٢٤ ربيع الثاني ١٣١٣ نقلاً
عن جرائد اوربا ان بعض الفباط
الاباطالين اخترع بارودة تطلق الف
رصاص في الدفقة بواسطة الغاز المحصر
فيها وتصيب الهدف المصوب على مسافة
بعيدة. فكيف صنع

ج لم نطلع على وصف هذه البندقية
ولكن يظهر لنا انها تشبه بندقية مكمل آتني
تطلق نحو الف رصاصة في الدفقة من
حيث التركيب وبندقية جمار آتني ومماها
في الصفحة الثامنة من المجلد الخامس عشر

من المختطف من حيث استعمال غاز
الحامض الكبريتيك المختطف بدل البارد

(١٢) الحرارة عند النوم

الروضة . حسن الفتى فصوص . على
اي درجة من الحرارة يتقب النوم في
فصل الشتاء في غرف النوم

ج ليس العبارة بحرارة غرف النوم
بل بحرارة الفراش لانه لا يجوز تدفئة غرف
النوم بالنار بها كان البرد فيها شديدا . اما
الفراش فاذا استبرده التام كثيرا وحاف
ان لا يدفأ بسرعة امكنه ان يحس فريضة
كبيرة ويلبها بتدليل وبصمها عند رجليه
يدفأ حالا واذا كان الفراش وثيرا والغطاء
كبيرا بقي دائما القيل كلفه بها اشتد برد
الفرقة . وقد ثبت لنا ذلك بالاختبار فاننا
كثيرا ما كنا ننام في غرف يمتنع الجليل
في كواها من شدة بردها ولا نشعر بالبرد
لاننا كنا نضع فريضة او زجاجة ماء
سخن في الفراش فحما اشتد برد الفرقة نبقى
حرارة الفراش مثل حرارة البدن وهناك
يسقط النوم

(١٣) الانسحاب

ومنه . يقال ان للانسحاب غراما بالبطيخ
ولذلك يصح الناس سكنتا قائما على شق
البطيخ وما دام قائما لا يشرب الثعالب ماء
فهل من صحة لذلك

ج لا فطن لانت الاقاعي كلها من
المفترسات اي من آكلات اللحم فتفترس
الخردان والقيران والمطايات ونحوها وتيلعها
ابتلاعا وتاكل ايضا البيض وتشرب اللبن
ولا يعلم انها تأكل الاطعمة النباتية كالبطيخ
ونحوه . ولكننا نظن ان سبب هذه الظاهرة
هو ان البطيخ يفسد احيانا ويغمره مواد
سامة من نوع الكنديريا او الفطر لم يصير
سائما وبما ان الناس اعتادوا ان يلقوا السم
بالانفى يحسبون ان انفى تقتل فيوسمها

(١٤) سم الانفى

ومنه . هل حلل احد سم الانفى ومن
اي نوع من السموم هو
ج حله كثير من النكباتين وهو
مسائل صاف لرج حامض الفل يختلف
فعله السمي باختلاف انواع الاقاعي وقوتها .
يمكن حفظه اياما وسين من غير ان يرد
صله وقد قسم الدكتور حلس الاقاعي
السامة الى قسمين سم القسم الواحد يعلج
الطرمين السلميين وحاصلات النطق وبصم
شال حصلات الشمس ويبقى الشعور على
حاله . وسم القسم الثاني لا يسبب الفالج
ولكنه يطل حركة القلب ويقتل الشعور
وقد وجد لوسيان يونايث في سم الفل
عادة سامة مبرين غلظتها الجره الفعالة في
السم ولكن انصح الآن انها من نوع تبالين
القلب . والمطلوب ان السم كباوي

(١٥) الميكروسكوب

ومنه . يحكم بياض اقوى انواع الميكروسكوب واثن بياض في مصر وهل توى باقوى انواعه حركة حواهر الماء ودورها ج ان اثن ميكروسكوب عند جون برونغ صانع الآلات المصرية ببلاد الانكلير سمسون حبيباً ويصاف اليه ادوات اخرى ثلثها نحو عشرين حبيباً . وعند الخواجه نبش في مصر انواع مختلفة من الميكروسكوب . ومنها قوي نوع الميكروسكوب لا يمكن ان توى به جواهر الماء القردة لانها اصغر من امواج الثور فانا نرى الاجسام باوامج الثور انعكسة عليها الموجة الواحدة فطرها نحو جزء من عشرين الف جزء من الستين وقطر الجواهر من جواهر الماء الحادية جرم من ستة مليون جزء من الستين قطر موجة الثور يساوي قطر خمسة آلاف جواهر من جواهر الماء الحادية فؤيزة هذه الجواهر بالعين الباصرة مسقية

(١٦) الدردبيل

ومنه . كم طول بوعاز الدردبيل وكم عرضة وماذا يقال عن قوة حصونه ج اختلف المهندسون في تقدير طولها وعرضها في السكويديا فتمرس ان طولها نحو اربعين ميلاً وعرضها من ميل الى ميلين وفي قوم هرل المطبوع هذا العام ان عرضة من ميل الى اربعة اميال وفي لاندسكويديا

البريطانية ان طولها نحو سبعة واربعين ميلاً ومتوسط عرضها ثلاثة اميال او اربعة . اما من حيث تحصينها فقد جاء في سيم البلدان الامبراطورية الانكليزي المطبوع سنة ١٨٥٥ انه كان في حصونه الشرقية في ذلك المين ٣٨٣ مدفا وفي حصونه الغربية ٣٦ مدفا وقابل بصها بحجارة كبيرة يدفع الحجر منها بثلاثة وعشرين رطلاً من البارود . وحاء في دائرة المعارف ان بوارج كثيرة اجتازت هذا الهواجز حتى سنة ١٨٥٨ وغني عن البيان ان الدولة العلية ابدلت كثيراً من مدافعهم بذلك ولا تزال تبالي في تحصينها حتى الآن

(١٧) الظم الردي في الم

مصر . احمد الخدي علي . حبيباً انتهى من التوم صباحاً اشعر بظم ردي في في فاذا اعمل نحو

ج احصل فلك مساء بلاء اخيف اليه قيل من صينة المر او الصبر . واقتصر في الشاه على الاطعمة الخبائية

(١٨) الدولار الاعظم

ومنه . هلثا ان في البلاد الانكليزية دولاراً كبيراً اكبر من دولار معروض شيكاغو فكم قطره وكم يسع من الناس ج انكم ترونون دولار اول كوت

البطار (سوراجي) مرض عليه مريد
بلاد قاجاب طليم واقسم بين الامانة
في ١٤ اغسطس سنة ١٨٨٧ ولم تخر الدول
الاورية كلها حتى الآن على ترويو بلاد
البطار

(٣٠) سكان الكواكب

ومنه . نحولون ان الكواكب السيارة
اجرام كبيرة كالارض او اكبر منها كثيرا
فهل فيها سكان كما في الارض وان لم يكن
فها سكان هناك وجدت

ج كشتنا في الجزئين الاولين من
الجلد الطائر من المختطف مقالة مسبة في
هذا الموضوع ابانها بالادلة العلمية ان
الزهرة يصح ان تكون مسكوة مخلوقات
حية مثل المخلوقات الارضية وان المرجح قد
شاخ وانقرضت مخلوقاته او كادت تقراض
اذا كان في مخلوقات المشتري لم ير في
طور التكوّن والنمو ولم يحن زمان ظهور
المخلوقات الحية عليه. وزحل مثل المشتري
من هذا القبيل . واورانوس ونبتون ابعد
السيارات عن الشمس وعطارد اقربها اليها
لا يعلم من امرها كلها ما يصح الحكم به عليها.
وقد ابان هناك ان لكل جرم من الاجرام
السموية ثلاثة اطوار طور تكوين واعداد
لكن الحيوان وطور ظهور الحيوان والنبات
عليه وطور تخرجه وحره حين تقراض

الذي انشأ في العام الماضي قد بلغنا بالامس
بمن شاهده ودار فيوانه من العجب ما رآه
في اوربا وقطره ٣٠٠ قدم وقطر دولاب
مرض شيكاغو ٢٥٠ قدما فقط وهو قائم
بين برجين عظيمين ارتفاع كل منهما ١٧٥
قدما وعلى محيط الدولاب اربون غرفة
طول كل غرفة منها ٢٥ قدما وعرضها ١٥
قدما وهي تسع ٤٠ شخصا تسع الغرف كلها
١٦٠٠ شخص يدورون معا دورة كاملة
في نحو عشرين دقيقة يرتفون بها عن سطح
الارض الى علو ٣٠٠ قدم او نحو منه متر
ثم يوردون الى الارض . ويدور هذا
الدولاب بجبلين من الاسلاك الحديدية
تجربها آلتان بخاريتان قوة كل منهما
خمسون حصانا

(١١) الرئيس فرديناند امير البطار

ومنه . كم هو الرئيس فرديناند امير البطار
ومن اي شعب هو
ج هو الابن الاصغر من ابناء الرئيس
اغسطس دوق مكس كوريج القسبي
توفي في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٩٣ وخلفه
ابن ملكة الانكليز دوق ادنبرج . واما
الاميرة كلتين ابنة الملك لويس فيليب
ملك فرنسا . ولها في فيسادة ١٨٦١ وجعل
ضابطا في الجيش الـ . وي لها خلع الرئيس
اسكندر امير البطار يث مجلس نواب

مخلوقات اساس بنائها السلكون لا الكربون
تخضع من الحرارة ما لا تحصى وحيث
يصح ان يكون الجانب الاكبر من الاجرام
السموية مسكونا . ولا يمكن القطع في شيء
من ذلك كما لا يخفى

المخلوقات منه ولذلك يترشح ان ثلثي الاجرام
السموية اي الاجرام التي في الطور الاول
والثالث غير مسكونة واما التي في الطور الثاني
فمسكونة بمخلوقات تشبه المخلوقات الارضية
هذا وقد يكون في بعض الاجرام

اخبار واكتشافات واختراعات

الشعب المصري القديم

ذكرنا في الجزء الثالث من هذه السنة
ان الاستاذ بنري اكتشف في قاده
بالصعيد آثار جيل قديم من سكان مصر
كانوا يمسكون الناس . واهم مع جماعهم
وبقية عظامهم واخذها الى بلاد الانكليز
لينظر فيها العلماء هناك . وقد ثبت الآن من
بحثهم فيها انها من شعب اريفي يخالف
زنوج اريفي في شكل الجسم وبساطة
الشعر ويخالف المصريين في هوائهم
ومعتقداتهم . ويظهر انه يشبه الاموريين
الذين كانوا يسكنون بلاد الشام واهم دخل
القطر المصري من صحراء ليبيا فهو من
الاقوام الذين سكنوا شطلي اريفي بين
طرابلس العرب والجزائر من قديم الزمان
وقد دخل القطر المصري في المدة التي بين
الدولة السادسة والثانية عشرة وذلك

اترعت به الدولة التي كانت تهم بناء
الاجرام

ادوات الطران والنحاس المصرية
وجد كثير من ادوات الطران في
القطر المصري واكثرها اثاقا من عهد
الشعب المصري القديم الذي اشرنا اليه في
التيبة السابعة فانه كان يصنع من الصوان
سهما وسكاكين وخناجر ومناجل وينقش
صهايا الاثاق ويصنع منه ايضا دماجم
وقلائد وغيرها من الخلق ثم اُهملت هذه
الصناعة في عهد الدولة الثامنة عشرة
ولكنها بقيت على قلة حتى القرن الرابع بعد
المسيح

اما الادوات الحديدية فوجدت في مصر
من عهد الدولة الثالثة وكانت ادوات النحاس
تستعمل في قطع الحجارة ونحتها في عهد
الدولة الرابعة . وكل ما وجد منها حتى الآن

فخاص صرف الآ اداة واحدة من البرنز. والشعب القديم المشار اليه كما كان يستعمل الفخاس ويصنع مـ اادوات منقطة مع اعتادو على اادوات الصوان. وشاع استعمال البرنز في مصر سنة عهد الدولة الثامنة عشرة واما الحديد فلم يستعمل فيها الا في عهد الدولة السادسة والعشرين اي نحو سنة ٦٥٠ قبل المسيح. والظاهر ان المصريين همومو من اليونان ولم يكونوا يعمومو فلأ وكل ما ورد في كتاباتهم قبل ذلك وحسب انه يراد به الحديد لما يراد به البرنز

هبة علمية عقلية

وهب المستر حرك الاميركي مدرسة شيكاغو الجامعة مليوناً ومبتي الف جنيه في مدة اربع سنوات هذا المال الذي قطعه لما تفتاتها السنوية . وقد اختار لها اشهر الاساتذة فأكل عليها الطلبة من كل صوب ولا سيما لان من تفتاتها السنوية ستة آلاف جنيه تمضي لتلاميذ التاسين . فهكذا يكون الكرم ويمثل ذلك لبشاس المتالسون

الحلقة المفقودة

ذكرنا في الجزء الرابع من هذه المنة الآثار التي وجدها الدكتور ديوى في جزيرة جاوى وحسبها عظام حيوانات متوسط بين القرود والانسان . وقد حضر

الدكتور ديوى مؤخر علماء الحيوان الذي التأم في مدينة لندن في اواسط سبتمبر الماضي واحصر معه تلك الآثار خطر فيها اكبر اساندة العصر مثل ورخوف ومارش ورورج وولور ومارتن . وقال ورخوف انها ليست من عظام حيوان واحد . وايد مارتن اكثر نتائج الدكتور ديوى . وقال روزنبرج ان الساق تشبه ساق الانسان ولكن النجم يشبه فم القرود . ومشابهة عظم الساق لعظم ساق الانسان تدل على ان الانسان وجد في جزيرة جاوى في الدور الثلاثي . واتفق الجميع على اهمية هذه الآثار

اعمق اعماق البحر

كانت السفينة بنوى الانكليزية تسير اعماق الاوقيانوس الباسيفيكي حيث الطول ١٧٠٦٠ غرباً والعرض ٣٥٤٠ جنوباً فزل جبل المرجاس ٤٩٠٠ قامت واقطع قبل ان يبلغ قاع البحر. وهذا اعمق غور وجدته الناس في البحر حتى الآن مائة يساوي ٢٩٤٠٠ قدم انكليزية . واطل جبال الارض ارتفاعه عن سطح البحر ٢٩٠٠٠ قدم قط عمق اعمق ببحار اعظم من ارتفاع اطل الجبال

تجدد مركز البحر

قرر الدكتور قنز من بنارست انه

كل منها ١٠ ميلاً في الساعة اذا كانت الطريق مستوية ولا خيل ليها وعرض اثنان دراجة في بليرز تسير اربعة عشر ميلاً في الساعة بآلة بخارية صغيرة يشعل فيها البروليوم . ويظهر لنا انه لا يضي وقت طويل حتى يستفي الناس عن الخيل والبغال في جر المركبات

المكنة وقصوه القمر

كتب احد المهود الى جريدة ناشر يقول ان له صديقاً لكن وكنته تريد في الجبال القمرية . واذا نام معرضاً لثور القمر زادت ككته كثيراً في اليوم التالي اذا كان القمر بدرًا . واما اذا كان القمر في الربيع الاول او الربيع الاخير لم تزد

الاكسجين في الشمس

ذكرنا في الكلام على مرصاد الجبال في الجزء الماضي ان الدكتور جنسن القرسوي انشأ مرصداً على قمة الجبل الابيض من جبال الالب ووضع فيه الآلة المسماة بالثيودور وعراى اني ترصد الاحداث الجوية من قسها . ويظهر من الاخبار الاخيرة ان هذه الآلة احتلت قليلاً صعد الدكتور جنسن الى قمة الجبل واصطفا ووضع هناك فلسكوباً كبيراً ووجد به الشمس وحلّل بورها بالسبكتروسكوب فاستدل على انها خالية من الاكسجين والبخار المائي . وعليه

نزع الجزء المؤخر من دماغ فرد فلم يدري شيئاً ولكن لم يضر عليه مستان حتى عادت اليه قوة الابصار قليلاً فصحى دماغه واداً به مكون حديد بدل الجزء الذي رماه وفيه مادة صلبة متكونة جديداً فزعه فزال بصره تماماً

الدكتور ديلي

حسرحم الحشرات والمستغلون بالزراعة خسارة لا تقدر بوفاة الدكتور ديلي الامهكي . وهو انكليزي الاصل ولد سنة ١٨٤٣ وهاجر الى امريكا في اناسنة عشرة من هموم وتعلق على دوس الحشرات المفترسة بالنبات وله الفصل في اكتشاف اصل الوسائط لايادنها . وقد عينته حكومة الولايات المتحدة الامم مسكبة مدير العلم الحشرات في ديوان الزراعة بوشنطون سنة ١٨٧٨ وكانت وفاته في الرابع عشر من سبتمبر الماضي على اثر وقوعه عن الدراجة

مركبات بلا خيل

ذكرنا في الاخبار العلمية في الجزء التاسع ان اثنين وعشرين مركبة من مركبات الركوب العادية تسابت بين فرساليا وبرودو فرنسا وكانت تجري بالآلات بخارية صغيرة فيها بدل الخيل . والظاهر ان الانكليز سخطوا بخارون الرسوبين في هذا المظهر فقد عرض بعضهم بالامس مركبتين سرعة

والارجوانية صارت زرقاء الى الخضرة
ثم صفراء . والبيضاء صارت صفراء .
والقرمزية صارت قرظية

تربية النحل بروسيا

واقترح على الحكومة المصرية

لم نكد نشر الحالات القولية عن
تربية النحل بجم المستر كرسند مصمغ تربية
النحل في هذا القطر حتى وردت اليها مسائل
السائلين يستفسرون عن امور كثيرة لا
نتفح لألمشاهدة. والظاهر ان ما حدث
في هذا القطر حدث في روسيا فان فيها
حمية نهم بذلك علما رأت ان تعلم الناس
كيفية تربية النحل على الاساليب الجديدة
لا يكون الا بالمشاهدة صممت سبينة كهدة
طولها سبعون مترا وهرها ثمانية امتار
ووضعت فيها اشجارا وازهارا وخلايا كثيرة
من خلايا النحل القديمة والحديثة وكل
الادوات المتعلقة بتربيته واجتناء النحل
منه وكل ما يتعلق بذلك من الصور والرسوم
المذكورة. ونزل علماء تربية النحل في هذه
السبينة في غير موسكو وساروا بها رويدا
رويدا يجرها عشرون فرسا على جانبي النهر
وكما بلغوا مدينة او قرية رسوا عندها ودعوا
اماليا لمشاهدة النحل وعلموم كيفية تربيته
وكانوا يسهرون ليلا ويقومون جهارا امام
المدن والقرى لهذه الغاية. ومنذ ان هذا
خير اسلوب لتعليم الناس كيفية تربية النحل

مخطوط الاكسجين والبخار المائي التي ترى
في طيف نور الشمس واصلة اليه من مروريه
في الهواء فاذا علونا فوق اكثر الهواء كما على
قمة جبل الالب لم يعد للاكسجين والبخار المائي
اثر في نورها

الحلى والكريات الحمراء في الدم
اثبت الدكتور جاك في مؤتمر
السيولوجيين العام برلين في اواسط سبتمبر
الماضي ان كريات الدم الحمراء تقل وقت
الحلى ثم تزيد اذا وضع الجسم في حمام
لار الماء

الفدة القوقازية والبيض

فرد الدكتور دفر (من بون) انه اذا
زرعت الفدة القوقازية من الدجاجة لم تعد
تبيض او صارت تبيض بضع صغراء شوها.
واذا اطعمت الدجاجة من الفدة القوقازية
ثلاثين غراما كل يوم زاد بيضها كثيرا

السيانيد ولون الازهار

كتب بعضهم الى جريدة فاشر من
مكسكو الجديدة انه وضع قليلا من سيانيد
البوتاسيوم في انبوب اعطف وسدقه بقليل
من القطن ووضع على القطن ازهارا مختلفة
الالوان فحل بها بخار سيانيد البوتاسيوم
وغير الوانها فالازهار القرمزية صارت
زرقاء الى الخضرة ثم صفراء. والحمراء
القرمزية صارت زرقاء زاهية ثم صفراء .

الثام حديثاً عرضت بعض النساء نتائج مباحثتهن العلمية فاداً هي مثل مباحث أكبر العلماء من حيث الموضوع وطرق البحث . فالسيدة درفي مرشل اشتركت مع الاستاذ ديسي الصكباوي الشهير في المقابلة بين الحرارة التي انبثرت بها السوائل المختلفة عند درجات عيائها وكأنا يفران السوائل باحاثها باسلاك اللاتين الهامة باجري الكهربائي . والسيدة ارتن بحثت في الفرق بين الواس الثور الكهربائي من حيث طولها وقوتها ومجاري الكهربائيّة الحارّة عليها وجدت من الحقائق ما يتعدى فهمه على فهم علماء الرياضيات والطبيعات . وما يجري هذا الجري ان رؤساء جميع ترقية العلوم الامم في انفسها الآن للاجتماع التالي ويسمى السيدة الس فلتشر انتخب رئيسة لجمعية الانثروبولوجيا

التعرف والكوي

ابان الدكتور بور الا يمكن اطلاق الهواء في الغرف كل حين من غير ان يلحق ضرر بالذين فيها وذلك يحصل المتأخذ التي يجري منها الهواء عالية عن ارض الغرفة متربعين . هذا في ما يوصل بين غرفة وحرمة اما الشيايك التي تنفتح الى الخارج فيجب ان يكون طولها على امتداد الجدار كله من اعلاه الى اسفله . والتعرف الواطئة التي

على الاساليب الطبية الحديثة . فلهذا لو كانت الحكومة المصرية تسمى سمي روسيا من هذا القبيل فترسل المستر كرسند في سفينة الى الوجه القبلي وجنات الوجه البحري ليعلم الناس كيفية تربية النحل . ولا يخفى ان الفائدة من تربية النحل لا تقتصر على ما يبيح منه بل لتناول ما تستفيد الزراعة من تلقيحه . للازهار وهذه الفائدة الثانية اهم من الاولى واحلم منها بما لا يقدر

مزيلات المدوي

ابان الدكتور كوخ منذ اربع عشرة سنة ان الحامض الكربوليك (الفيك) اذا مزج بوزن اثنتين ذلت منه قوتة في منع المدوي . وقد تناول الدكتور بوسلور هذا الموضوع الآن وحرب تجارب كثيرة في الحامض الكربوليك والسلياني والحامض البوريك وقدرات الفضة وغيرها من مزيلات المدوي فوجد ان قوتها تنقص بحسب نوع الزيت او الدهن الذي تخرج به . وان خير ما تنتج به اللانولين فانه خير من القاسين والزيت والدهن لان هذه تفسد فكل الحامض الفيك كثر

النساء بين العلماء

من غريب امر الانكليز ان نساءهم يشاركن الرجال في اعوص المباحث الطبية في جميع ترقية العلوم البريطاني الذي

ويحضر منهم كتاب ثلثية جريدة وادا
تقدر عليهم فهم عبارة او كتابة غفرة
فكثيرا يسألون الوزراء عنها فيجيبهم هؤلاء
عما سألوه

فصل الكينا بالدم

يتولد في دم المصابين بالحمى الملارئة
اجسام صغيرة حلالية الشكل وقد اهان
الدكتور لوري ان هذه الاجسام الحلالية
من كريات الدم البيضاء وقد سربتها
المالاريا فجعلتها على هذه الصورة وان الكينا
تعود الى هذه الكريات قوتها وانشاطها
والمطلوب ان هذا هو تعليل فائدة الكينا
في الحيات الملارئة

وفيات التيفويد

قال الطبيب ارنست هارت مدير الصحة
ببلاد الاسكندرية ان الحكومة يجب ان تنظر
في امر القين يونوت بالحمى التيفويدية كما
تنظر في امر القين يونوت مسمومين . فان
هذه الحمى لا تتولد الا من ميكروب سام
في الماء

تأثير المناظر في الاجنة

من الاقوال الشائعة ان المناظر التي
تراها المرأة وهي حبل تؤثر في جنينها .
وقد رأينا الآن في جريدة السجل الطبي
الاميركي ما يؤيد ذلك وهو ان اثنين
احصيا ونصاربا ففقت عينا احدهما وشوهة

تصل شبايكها الى مقعها خير من العرف
العالية التي يبنى على شبايكها ومقعها
متر او متران لان هواء الاولى يجدد غاما
واما هواء الثانية فلا يتجدد . وعندها انه
لا داعي لان يجعل طو غرف النوم اكثر
من ثلاثة امتار على شرط ان تكون شبايكها
واصلة الى مقعها وان يكون قعها سهلا .
ولا فائدة صحيحة من جعل العرف اعلى من
ذلك على الاطلاق . واما الغرف الكبيرة
العالية السقف الكثيرة الستائر والاثاث
التي تقلل شبايكها مخافة ان يدخلها النور
ويرى ألوان اثاثها وستارها فلا تصلح ان
تكون مساكن للناس بل للمث والنهار

الجرائد ومجلس النواب

النواب تبهر الامه عنها ليتكلموا
في مصالحها علما الحق ان نسمع ما يقولون
وتطالبهم بما يسلون ولا سبيل لها الى ذلك
الا اذا توسطت الجرائد بينها وبينهم
فسمعت اقوالهم وشرتها على مسامح الامه .
ولذلك ترى لام المتقدمة تباع لكاتب الجرائد
ان يحصروا جلسات مجالسها ويكتبوا كل
كلمة تقال فيها . ولم يبق مجلس النواب
الاسكندري رواق خاص بهم يجلسون فيه
دوق النواب وغرف كثيرة يكتبون فيها
والآلات تلفون والآلات تلفراف يستعملونها
في ارسال ما يريدون ارساله الى جرائدهم.

البين والامراض الميكروية

جاء في احدى الجرائد الطبية ان طبيباً من اطباء ترنشايل رأى غل البين في اختصاص جراثيم الامراض بسهولة فعمل علاج المرحى بالحيات والجدرى والدفتريا بان يلهم يا حمرمة مبلولة بالبس الحار قدر ساعة من الزمان ثم يمسح ابدانهم باصفية مبلولة بالماء الحار فيشلون

الصل في علاج الحمرة

كتب احد الاطباء في السجل الطبي ان امرأة اشارت عليه باستعمال الصل في علاج الحمرة فوجدته جريل الفائدة في تصغير مدنها وتجميل برنها وذلك انه كان يحلئ الشعر من المكان المصاب بالحمرة ويدهن حرقه بالصل ويقضها على الحمرة ويسيرها كل ثلاث ساعات او اربع

تقارض المسجونون

في احد السجون الانكليزية مكتبة كبيرة يباح للمسجونين مطالعة كتبها . وقد وجد بالمراقبة ان المسجونين يطالعون كتاباً من كتب الطب البسيطة اكثر من غيرهم ولم يعلم سبب ذلك الا انهم ظهر اسمهم يطالعون هذا الكتاب ليعلموا منه اعراض الامراض فيتراضون ويدعون اسم معاصرين بها ويشكون من اعراض تشبه اعراضها

وصفه كثير اوجاع احنة وشاهدة على تلك الحال فوقت حل عقوبته اعمى عليها ودعي الطبيب ففهم جراحة . وبعد ثمانية اشهر دعي هذا الطبيب نفسه لتوليد تلك المرأة فولدت مسخاً رأسه متصل بكتفيه ولا رقبه له وده كبير مضمود كتم الكلب الثوري واهمه عريض الفس وحياته عاترة في وقبها حتى السرير من البصر بين ولا تحتاج مرمها . قال الطبيب الذي ولد هذا المسخ وكتب عنه الحادثة ان هذا المسخ لم يتكون كذلك الا لان امه شاهدت احاها حرمها وفي في الشهر الاول من حملها فولد ابها في الحنة التي كان فيها اخوها حينما رأتها

علاج الكوليرا في كوريا

كتب الدكتور ولس من سيول عاصمة مملكة كوريا الى حريدة السجل الطبي انه لما انتشرت الكوليرا فيها هذا الصيف مات بها في سيول نحو ستة آلاف نفس . وعدد السكان ثلثة وخمسون . الفاً وقد ثبت له بالامتحان ان الذين يصابون بالكوليرا اذا لم يعالجوا قط مات منهم تسعون سبعة المئة وشفي عشرة واذا عولجوا بمش الخواخامض التيك شفي منهم عشرون في المئة ومات ثمانون . واذا عولجوا بكل طرق العلاج العادية شفي منهم خمسون في المئة ومات خمسون . واذا عولجوا بها وبالسائل شفي منهم ثمانون او تسعون في المئة

مبشئها واحدة فقال له الدكتور هنك
وكيف تعلم ان الماء واحد فقال لانني انا
اظن يدعي فيبحث الدكتور هنك عن
الماء الذي نشره سائر الفرق فوجد انه
غير منفي وثبت من ذلك ان الماء الخفي
هو الذي وفي تلك الفرقة من الكوليرا .
مضى ان يكون ذلك حيرة لسكان البلاد
الموبوءة الآن في هذا القطر فلا يشربون
الماء الا بعد اغلائه

مدوى الجدام وعلاجه

كان عدد المذبذبين في بلاد لورج
سنة ١٨٥٦ ثلاثة آلاف فقل رويدا رويدا
حتى لم يبق منهم سنة ١٨٩٢ سوى تسع مئة
والمطلوب انه لا تخفي سنون كثيرة حتى
يزول هذا الداء من تلك البلاد تماما .
ومن رأي الطبيب الذي بحث في امره
ان الجدام ينتقل بالمدوى لا بالوراثة
فاذا فصل المذبذبون عن غيرهم فصلا تاما
انحصر الداء فيهم حتى اذا اقتضى اجلهم
زال الداء من البلاد ومن رأي طبيب
آخر على ما جاء في الاعداد الاخيرة من
جريدة التيمس انه يمكن شفاء الجدام في
السنوات الاولى من ظهوره بتطعيم المذبذب
بالحمرة فان داء الحمرة ينتقل على داء الجدام
كان ميكروب يمت ميكروب الجدام او
يمنع تأثيره في البدن حتى اذا شفي المذبذب
من الحمرة شفي من الجدام ايضا

ليصدق الطبيب انهم مرضى ويأمرهم بالراحة
من الاشغال الشاقة

الدكتور كيتاسانو والجدام

الدكتور كيتاسانو ياباني كما يعلم قراء
المنتطب . وقد جاء عنه الآن في الجرنال
الطبي البريطاني " انه اكبر علماء يابان في
الوقت الحاضر ومن اشهر الباحثين في علم
البيولوجيا في المسكونة كلها وقد اشتغل
سنتين كثيرة في برلين مع الدكتور كوخ
وبحث في العام الماضي عن حلة الطاهون الذي
كان مائسا في منع كنف بلاد الصين هو
والدكتور اوبانا فاكشتاميكروب الطاهون
ونكثا من قطع شاحو . وهو الآن مشغل
بالبحث عن ميكروب الجدام ويقال انه سكا
يكشفه ويكشف علاجه . وحكومة يابان
مشهورة باكرام رجال العلم وبمجازاة المحققين
منهم ولذلك اعطته مالا وافرا لانعام
مباحثه العلمية "

الكوليرا واعلاؤه الماء

قرر الدكتور هنك الذي اشتهر
صلاج الكوليرا في بلاد الهند ان فرقة من
الجيش الاسكندري فيها لم تصب بالكوليرا
مع انها كانت قاشية في الفرق التي حولها .
ولما مثل طبيبها عن سبب ذلك قال انه
لا يعرف لذلك سببا لان طعام الفرق كلها
واحد والماء الذي نشره واحد ونوع

بمالك الشرق والذهب والنضة
يقدمون ان النقود الذهبية والنضة
التي دخلت بلاد الهند وبقيت فيها من سنة
١٨٦٠ الى سنة ١٨٩٢ تساوي ٣٥٦ مليوناً
من الجنيهات . ويقدر مديرك النقود في
الولايات المتحدة الاميركية ان في بلاد الهند
الآن من النقود النضة المتداولة ما قيمته
نحو مئة مليون ريال وفي بلاد الصين مئة
مليون ريال وفي بلاد اليابان خمسون مليون
ريال . والنقود النضة في ممالك الشرق
أكثر من نصف النقود الذهبية التي في كل
الممالك ما عدا الولايات المتحدة الاميركية
وتحتاج بلاد الهند كل سنة الى ٣٩ مليون
اوقية من النضة لمعاملتها واما الولايات
المتحدة الاميركية فتحتاج الى ٥٤ مليون اوقية
والمستخرج من الارض في السنة نحو ١٦٠
مليون اوقية . ويشكو اهالي الهند من
مبوط سعر النضة بالنسبة الى الذهب لان
بلادهم تدفع الى اكترا ما لا داعي كل سنة
لقد زادت قيمة هذا المال بسبب ذلك
ولكن رخص النضة فيها زاد ربحها مما نبيته
في اوربا وتبخس ثمة ذهباً ولذلك غسارتها
نسبة لا حقيقة

الذهب في بلاد الترسمال

تقدر قيمة الذهب في مناجم ولاية واحدة
من بلاد الترسمال في جنوبي افرقية بثلاثة

وخمسين مليون جنيه . ولقد بلغ عدد مستخرجي
الذهب هناك الآن نحو ستين الف نفس وهم
يستخرجون في الشهر نحو مئتي الف اوقية من
الذهب . وفي الطن من الصخر ما يساوي
٢٣٠ غراماً من الذهب ينفق على استخراجها
نحو مئة وخمسين غراماً فيبقى منها ثمانون غراماً
ربحاً . وقد بلغ المستخرج منها في السنة المائتين
مليون اوقية ثمان مائة مائة واربعة
مليون من الجنيهات ولذلك فالربح الصافي
منها أكثر من مليون ونصف مليون من
الجنيهات دفع منها لاصحاب السهام مليون
و ٥٨٠ الف جنيه وما بقي أنفق في مصلحة
المنافع . ويستخرج منها هذه السنة مليونان
ونصف مليون اوقية فيكون الربح منها ثلاثة
ملايين واربعمائة واربعمائة على المصاحمين
مليونان ونصف . ويستخرج منها في العام
التالي ثلاثة ملايين اوقية وربما وزع على
المصاحمين حيث تكثر ثلاثة ملايين ونصف
مليون من الجنيهات . ولما شاعت هذه
الحقائق ارتفعت قيمة الامم من ثلاثين
مليون جنيه الى مئة وخمسين مليون جنيه
وذلك في نحو نصف سنة والذين اشتروا
منها بالاسعار الخافضة لا يربح منهم الا
في السنة . والسبب الاكبر لهذا الارتفاع
كثرة الاعلانات في الجرائد اليومية فانه
ينفق على هذه الاعلانات نحو خمسة وعشرين
الف جنيه كل اسبوع

آراء العلماء

أصل العلماء والفلاسفة

أخذ الفيلسوف هيربرت سبنسر منذ بضعة أشهر بنشر مقالات متوالية في الجرائد العلمية الانكليزية والاميركية بين فيها أصل أرباب الصناعات المختلفة كالأطباء والشعراء والخطباء. وكانت مقالته الأخيرة في العلماء والفلاسفة ليبن أن أصلهم من خدمة الدين واستدل على ذلك بشواهد كثيرة من آثار القدماء والمحدثين تدل على أن القدماء من الهنود والكلدانيين والبابليين والمصريين كانوا يترجمون العلم بالدين. وأن علم الملك شأ وربي لي هياكل العبادة في مصر واشور والهند. أما اليونان فالتدسوا العلم من كهنة المصريين ولكن غموة في بلادهم لم يكن لسي كهنتم بل بصي فلاسفتهم. ثم صحت آثار العلم من أوروبا بعد سقوط المملكة الرومانية. ولما عادت بعد ذلك ونمت كان رجعوها ونموها على يد الكهنة إلا أن العلماء والكهنة لم يبقوا متفقين بل انقسموا قسمين قسم العلماء وقسم الكهنة ثم انقسم العلماء انقسم أقساماً شتى حسب مختلف العلوم وعادت أقسامهم خالفت في الجامعات العلمية التي تجمع بينهم. ومن الذواهد الكثيرة التي يبي عليها أحكامه شاهد من

الدكتور ثيو قال فيو * أن الحاجة الى سرعة موائت الضحايا دعت الى رصد القمر والشمس لحرقة الاوقات. والخوف من غضب الالهة على من يلحن في تلاوة الصلوات الدينية دعا الى وضع قواعد النحو والإعراب * - وشاهد من دوت قال فيو أن الهنود وضعوا علم الهندسة ليعرفوا كيف يخططون مداهم. وقال منتر * أن البراهمة يصبون الفلسفة فرحاً من الديانة *. هذا من حيث علاقة العلم والفلسفة بالدين في الهند أما من حيث علاقتها بولي باب واشور ومصر فاستشهد بالقرال رولسن وليرد ومري ومبيرو وغيرهم وربما غصنا هذه المقالات كلها في بعض الأجزاء التالية لما فيها من الفوائد الكثيرة والاحكام الصائبة

فوائد المسابقة

يظهر للعرض بادى بدء ان المناظرة الشديدة في أوروبا واجه كافي السبب الأكبر لأكثر ما حل بعامتها من الفقر المدقع والصيق الشديد وحملهم على الاشتراكية والتوضوئية لكن الأستاذ انكسمن الاحصائي الامهركي كتب في جريدة العالم الجديد فصلاً مسجاً في فوائد المسابقة وعماً ذكره من فوائدها (١) تحليل ساعات العمل (٢) تخفيف انمايو

الاشياء بضمق لفظها بحركة الشفتين وأتني
تدل على الجيء والقحاب والداخل والخارج
والاسفل والاعلى بضمق لفظها بحركات
التمس او بحركات الشفتين واللسان

تذليل القيل الافرنجي

الشأن ان القيل الافرنجي لا بد من
كالتيل الهندي لكن يجبك المشهور بتذليل
الاسد قد اثبت لجمعية الجغرافية الالمانية
انه يستطيع تذليله وقد دلل ثمانية اقبال
افريقية وجعل الناس يركبون عليها ويحملونها
الاحمال الثقيلة وهي اذل من دابة الركاب
وارتأى ان تذلل الاقبال الافرنجية
وتستخدم في المستعمرات الالمانية كاستخدم
الاقبال الهندي في بلاد الهند وحده ان
القيل الافرنجي اصح من الهندي لذلك
لانه اطول من القيل الهندي والقوى منه
واسرع واصبر على احتمال الحر

مناطرة الصين واليابان

من اعراب ما شاعدهنا هذا الصيف
وعص بعض الصانع الصيني والياباني
ولا سبها ما في كثير من الاعمال اليدوية
قلنا اذا ظلت اليابان سائرة هذا السير
الحديث في نشر الحارف وانشاء المعامل
وحلت الصين حذوها لا تحصى سنوات
كثيرة حتى يستغني المشرق عن بضائع
اوربا وتخص اسواق اوربا واميركا ببضائع

(٣) ازالة كنه من معانيه (٤) تكثير
تأنيده (٥) تقليل ثقافته (٦) ترحيص اثمان
المصنوعات على مستعملها (٧) تقليل ارباح
اصحاب المعامل (٨) تقليل الربح بالنسبة الى
راس المال (٩) تحليل الضرائب بالنسبة
الى ربح المعامل. ونتيجة ذلك كلوا حسنت
حال العامة وغلت اثمانهم وزادت مكاسبهم

اصل اللغات

اشأ الدكتور ولص قسم دارون
في مذهب الشوه مقالة في سريفة
الفور تبين لي ذهب فيها الى ان حركات الهم
اصل كنه من اصول اللغة قال "ان في
لغتنا وغيرها من اللغات كثيرا من الكلمات
المألفة يستدل على معانيها من شكل اعصاء
الهم أي تستعمل في لفظها او من حركات
هذه الاعصاء او من حالة التمس وقت
التلفظ بها. ولقد اثبتت اولاً الى حركات
الهم وقت النطق مدة اقامتي الطويلة بين
البرابرة والموشحين فرأيت ان لحاظي
كلامهم علاقة شديدة بكيفية التلفظ به
نما يدل على ان الفاظاً كثيرة لم توضع
وخاصة بل انها تولدت تولداً طبعياً. وخص
ادلته بقوله "انا اذا اخفيتنا عن كلمات
كثيرة قلنا بها الاصوات الطبيعية رى
ان الكلمات التي تدل على شكل الاشياء
بضمق لفظها بشكل الهم وأتني تدل على حمة

لا يستبعد صحة هذا الرأي

تاريخ التوراة

كتب الأستاذ سايس في جريدة التورنتيان ان المكتشفات الاركيولوجية في مصر واشور وكتبان تثبت ان بني اسرائيل كانوا يعرفون القراءة والكتابة قبل سكناهم في ارض كنعان خلافا لما يقوله المعتقدون على التوراة وان الاخبار التي يذكر هؤلاء المعتقدون صحتها قد اثبتت المكتشفات الاركيولوجية انها صحيحة. ومن رأي ان نسبة الاسفار الخمسة الى موسى لا يتعارض عايدا قدر ما يتعارض على نسبتها الى غيره

مستقبل الايام

جاء في جريدة البوردولند التي نعت في امور القس والنيب ان ثلاثة من الصيادين في بلاد الانكليز مثلوا كل واحد على حدة عما يحدث في الاشهر الثلاثة الاخيرة من هذه السنة وهي أكتوبر ونوفمبر وديسمبر فانقذت اجوبتهم على ان اشهر حراثة هذه الاشهر الصبيح والرياء والحرب. ولا قدرى هل خصوصا ذلك يقنع من الارض او مسموء فيها كلها فان المسكونة لا تخلو شيئا من الشهور من القيق والرياء والحرب في بعض جهاتها

المشرق لخص احرة المال فيه واكتشافهم بالليل من الحمايات. وقد انشأ منهم مقالة مسية الآن في جريدة التورنتيان اثبت فيها ذلك بالادلة الكثيرة وما ذكره انه كان في بلاد يابان سنة ١٨٨٧ سبعون الف معزل للفزل القطن لعمار فيها في العام الماضي سبع مئة الف معزل ولا ينتهي هذا العام حتى يصير فيها نحو مليون معزل وهذا قليل بالنسبة الى ما في انكلترا فان فيها ٤٠ مليون معزل ولكن اذا استمرت بلاد يابان تزيد معاملها على هذه النسبة جارت انكلترا في وضع حشرة سنة وبميتها كل ذلك وجود اهم الطعري فيها ورخص ثمنه

الكوليرا في القطر المصري

يوكده روجرس باشا مدير ديوان الصحة ان المرض الذي انتشر حديثا في القطر المصري هو الكوليرا الاسيوية وان الباشا المحدث له هو الباشا السلي المنفي بعبنو. وان هذا الوباء يشبه اوبئة كثيرة تحدث في الهند وتنتشر مثله على ضعف مع انها من الكوليرا الاسيوية. ويرى ان اعظم مانع لا تشاروه انه نشا النيل طام والقرع ملاية غيري الماء فيها حركيا شديدا لا يقرى الرياء على الامتداد فيها ضد التيار هذا وان من يراقب كيمياء انتشار الرياء سيف القرى الواقعة على البحر الصغير

اخبار الايام

المصاب او اماتومي التي يحصل منها العدوى
او يمكن ان تكون سبباً لذلك

ثانياً . عدم نقاوة المياه المعدة للشرب
وتجميع القاذورات ووساحة المساكن وحملها
من مصارف جيدة كل ذلك يُعد من
الاسباب المهمة التي تساعد على انتشار الكوليرا
ثالثاً . ينبغي ان لا ينتظر ظهور الكوليرا
لاحذ الاحتياطات الواجبة منها بل يجب
منع الاسباب قبل ظهورها

رابعاً . طرق النظافة التي نتخذ قبل
ظهور هذا المرض للوقاية من غوائله
في المنزل وام من عملية التطهير وتقل
القاذورات بعد ظهور المرض

الطرق التي يجب اتخاذها عند ظهور المرض
اولاً . كل المواد القصصة من المصابين
تشبه الكوليرا او الاسهال ينبغي تطهيرها
فوراً واتخاذ الطرق اللازمة لكي لا يتلوث
بها الثيل والقرع ولا الآبار ولا الصاريح
ولا اي جوع ماء بعد الشرب . والمواد
المفسدة للعنونة الكثيرة الاستعمال والسهلة
المرح في الجير الحي وكبريتات الحديد
المحروقة بالزاج الاخضر والحامض
الكربوليك اي الفينيك ومقدار ما يستعمل
منها هو كالتالي .

قلوم الجنبان الخديوي

عاد الجنبان الخديوي من الاسكندرية
الى العاصمة صباح الحادي والثلاثين من
اكتوبر لتقبل بالاحتفال الواجب
قائد جيش الاحتلال

حضر قائد جيش الاحتلال الجديد
الجنرال بولس فوسل العاصمة في ١٠ اكتوبر
حاضرة محزنة

كان نحو ستين قس من اعالي اديان
والبلاد المجاورة لها يصرون النبل في قارب
صغير في السادس عشر من اكتوبر فاقبل
بهم وغرق نحو ثلاثين قساً منهم

الكوليرا في القطر المصري

ظهرت الكوليرا في دمياط واماكن
اخرى حول بحيرة المنزلة ولكنها ضعيفة قليلة
الانتشار

وقد امنت الحكومة المصرية بأمرها
اهتماماً بوجوب لها الشكر فشرت في البلاد
كلها قراراً خديعاً ام الحقائق التي نجب
معرفةا والنماذج التي يجب العمل بها وقت
انتشار الكوليرا وهي

اولاً . ينبغي ان يدعى في الادعاء ان
أكبر خطر هو ان المواد الخارجة من معدة

جبرحي جزء واحد ملحمة اجزاء
كبيرينات الخلد بدجزء واحد لمشرين جزءا
حامض الكبريتيك
واحسن طريقة نصح عند التطهير ان
تدس المواد المبرزة من المرض على حمق
متر ونصف

ثانياً : كل الملاءات وفروش النوم
والملبوسات الملوثة ينبغي تطهيرها او حرقها
ولا يجوز في اي حال من الاحوال غسلها في
الثلج او البرك او الترع أو أي ماء معد للشرب
ثالثاً : ينبغي الامتناع التام عن استعمال
شواطئ الترع او الثلج او الاراضي المجاورة
لبنائيم الماء بصفة مرضاض لان اكبر خطر
على القطر المصري ينتج من تلوث الماء

الاشياء التي يجب اجتنابها

اولاً : شرب كل ماء غير نقي ويجب
اغلاء الماء قبل شربه واعلاءه قبل ابعاده
ثانياً : اكل الفواكه الفجة او المكثرة
النضج كالشمام وشجور والحموم الخشنة والامهالك
الفاسدة كالنفسج وكل الاغذية التي يحدث
من اكلها اسهال

الاحياضات التي يجب لتفادها

اولاً : ملاحظة الماء المستعمل وعدم
شرب ماء البرك مطلقاً او الماء غير المصفى
او غير المثلج . وغسل الايدي دائماً بالماء
والصابون قبل الاكل
ثانياً : قل حصول الادساخ التي في

المساكن الى حيات صيدة ثم حرقها او دسها
ثالثاً : منع تجمع روث الحيوانات بالقرب
من المساكن

رابعاً : كنس الشوارع ورشها يومياً
وتطهير الارض الملوثة
خامساً : تهوية المساكن

سادساً : احسن طريقة لتطهير المساكن
المقذرة هي رشها بالمجير مراراً وتطهير
المجارير قبل ظهور المرض

سابعاً : ينبغي ان لا يتهاون احد بالاسهال
ويجب ان يروح في الادمان ان الكوليرا
تبتدىء عادة باسهال خفيف ويمكن إيقاف
الاسهال بوجه عام ومع الاصابة بالكوليرا
بواسطة العلاج الآتي

١- قسط من الحصى الكبريتيك النقي

• قسط لودنوم
• صبرام ماء

وتؤخذ هذه الجرعة كل ساعة مرة الى
ان ينقطع الاسهال ولا يؤخذ أكثر من
ست جرعات واذا ظهرت الكوليرا ينبغي
الامتناع عن الودنوم

ثانياً : وزعت الحكومة ادوية على الجهات
الثانية لتصل الى يطلبها من الاهالي مجاناً وهي
جميع قسط البوليس ومكانب البوستة
• محلات السكة الحديد

• المستشفيات والاجزاخانات الاميرية
• المديرية والمراكز

جميع قومسارية الوايورات

• اطباء الحكومة

تاسكا . يلزم قيل كل شيء اجتناب
الوم لان الاصابة بالكوليرا بواسطة العدوى
قليل حدوثها واول شيء ينبغي البحث عنه
هو مراعاة الشروط المحلية حتى لا تكون
الكوليرا شديدة الوطأة على الاحالي وهذه
الشروط تقصر في الامور الآتية

وفي نقاوة المياه والارض والمواضع التي
ونشر الدكتور خرافت بك منشورا
محييا على رجال مصلحة السكة الحديد للوقاية
من الكوليرا والدكتور طوي بك منشورا
مثله لتلاميذ المدارس . ونما جاء في الاول
انه اذا اصاب انسان بالاسهال يجب عليه
الايام وجب ان يقطع حالا بشرب ١٠
قطر من الكولودين كل ساعتين او ثلاث
حتى ينقطع وبما كل المآكل الطيبة والارز
المسلوق ويمنع عن اكل الخضر . ونما جاء
في الثاني انه يجب الآن الماددة الى قطع
كل قهوة او اسهال بشرب عشر قطر الى
عشرين قطرة من اللودنوم

الوزارة العثمانية

استحق سعيد باشا الصدر الاعظم في
الثالث من اكتوبر فاستمدت الصدارة
العظمى الى كامل باشا الصدر الاسبق .
وعين سعيد باشا (غير الصدر السابق) وزيرا
خارجية عوضا عن طرخان باشا

الاصلاحات الارمنية

فصلنا في المقطع الحوادث الارمنية وما
آلت اليه من قيام انكسار وفرقنا وروسيا
تطالب دولتنا باصلاح الولايات التي يسكن
فيها الارمن . وقد صدرت الارادة السلطانية
السبة في اواسط اكتوبر الماضي باجراء
الاصلاح اللازم في تلك الولايات

المطر في سورية

حطل المطر في بيروت وشواحيها غيثا
مدرارا في الرابع عشر من اكتوبر فوقع
منه في سبع ساعات نحو خمس عقد وغطت
المياه في شوارع بيروت حتى تعذر السير
فيها وحمل السيل رجلا فاخرة

القرارة الفرنسية

استعنت الوزارة الفرنسية سلك ٢٨
اكتوبر صدان بعت خمسة اشهر وقبل رئيس
الجمهورية استعاضها

جنارة باستور

احتفلت الحكومة الفرنسية بتشييع
جنارة باستور في الخامس من اكتوبر احتفالا
وطنيا يليق بقاتم وشأنها اعترافا بفضل
وتعظيم الصميم . والامة الفرنسية ادري ام
الارض في تقدير النعماء قدوم . فسار في
موكب الجنائز لرتي من جنودها الفرسان
والمشاة والبحرية والمدنية والحرس الوطني
ونواب المدارس والجامع الطبية واكثر

وفي خلافة في قوس مریدی وجميع المستعین
بملک وفضل

الکوليرا في روسيا

نشت الکوليرا في غربي روسيا في
ولاية غولینیا فاصیب بها اربعة آلاف
نفس في ۱۵ يوما وتوفي منهم ۱۲۰۰ نفس

الحرب في الحبشة

نشت الحرب بين الايطاليين وبين
الراس مناشا من امراء الحبشة في اوائل
اکتوبر فدارت الدائرة على الاحباش وولی
الراس مناشا حارباً من وجه الجنرال
براتييري في ۱۱ اکتوبر وقد شاع ان صاحبة
اقتضت على القياشي متلبك فاعدمته النطق
ثم شاع انه مات او قتل وتبدد شمل جيشه .
وسواء صحت هذه الاشاعات او لم تصح
تقدم ايطاليا قد رحمت في بلاد الحبشة

حملة مدغسکر

ثبت في اوائل اکتوبر ان الحملة
الفرنسية دخلت تناکاريب عاصمة مدغسکر
في ۳۰ سبتمبر وجاء في اوخر اکتوبر ان
ملكة مدغسکر قبلت بالحماية الفرنسية
المطلقة على بلادها وبأن علاقاتها الخارجية
تكون تحت مراقبة فرنسا وكذلك مالية البلاد
ويكون لفرنسا الحق في ابقاء جنودها فيها

ارباب الافلام والمناصب . وسار هذا الموكب
بالجنازة من دار باستور الساعة العاشرة
صباحاً وفي معطاة باکاليل الازهار ووراءها
ست مركبات مملوءة بالاکاليل المرسلة من
ملوك اوربا وامراتها وعلماؤها وامامها نساط
الرحمة بجملة الموسيو بونسکاره وریر
المعارف والموسيو برتران سکرز اکاديمية
العلوم والمسيو برو مدير مدرسة المعلمين
وغيرهم من العلماء وشوا على هذا الخط
ساعة ونصف الى ان بلغوا كنيسة نوتردام
موقف حول القصر رئيس الجمهورية المسبولور
والفران دوق قسطنطين الروسي والبرس
تقولا اليوناني والکردنيال رشار وكل
السراء والوزراء والموظفين في مجلس
الشيخ ومجلس النواب والقضاة وروساء
المدارس وكلهم بالملابس الرسمية للتحفة
الالوان وهم خاشعوا لاسرار من رجة المشهد.
وبعد ان صلوا عليه في الكنيسة غفروا الى
مقام يجانبها ووقف وزير المعارف فابنه
وعدد سابقه وقال ان فرنسا ستحفظ ذکرة
کذخيرة وطنية لثغرية والرجاء وسيحتم
نوع الانسان هذا الذکر احتراماً حالداً
لا نذكره اخلاقات المالك ومتاخرات
الشعب

وفي الخامس والعشرين من الشهر
وُضعت جثة الى مقاسها الدائم في القمار الطبية
الفرنسية اليه واما انقاسة فقامها العالم كله

المقطات



القطات

القطات

القطات

القطات

القطات

القطات

القطات

القطات

المقطف

الجزء الثاني عشر من السنة التاسعة عشرة

دسمبر (كانون الاول) سنة ١٨٩٥ الموافق ١٤ جمادى الثاني سنة ١٣٣١



الدكتور كريستوس فان دايك

مما نحن نرى في حال وضع في حال لما اصاب المشرق من الدواحي السود . وثقوة
انقراض الامم وعود الصفاء لشرد ما فات . ومخاربه انما كادت تارعا الوجود . ودم

القبوب وحيه والانس واحده والكوارث توالى . والوفات تلى . ونحن بين يأس وقوه
وأمل رجوه

وا بالثام يرحب حياه تركيز العلم حتى هوى ومالا
فقد اصمها في الثالث عشر من هذا الشهر (يومر) بوالبرق يحي ابنا استاذنا الاكبر . الدكتور
كريستوس فلندريك عازس رياض اعارف . وشار لواء الفضائل . من لوعه لتقصون على
بلاد الشام لكل علام مقاماً . ولوحسب الساعون في حصنها اعليه ولاديه لكلان يسهم اماماً
وليس لمقام مقام رتبه وتأييد والا لكتنا رتاه بدماء القلوب قصه ملحقه وجب .
وستعرفنا حرائق اللغه في وصف سابقه ودعاها في المشارق والمغرب . وانما سيرته عرصا
لما فيها من الوعظ والحكم والارشاد الى سبل الرشاد . ومحاسن لاجلاق والشيم وحلائق
المعروف وتواظف الوداد . وقد كتبنا هذا طرقاتها وشرفنا بعضه في لجلد الثامن من
المقتطف ونعمه في «سر النجاح»^(١) . فربما ان نعيد ما ذكرناه هناك وتوسع فيه بما يحسنه
المقام ونحفظ بعض ما عالته اصحب في تأييد . ويقيما ان القراء الكرام يعرفون عن فقد
فلندريك الشرق ابقى من الفضائل والواصل . وبأن عرس المعارف الذي عرسته يمه
بقى ياغاصيراً ما دامت ميرته تلي في المدارس والمنزل

ولد الدكتور كريستوس فلندريك في ١٣ عسطس (آب) سنة ١٨١٨ في قرية
كندرته هون من اعدال ولاية نيويورك بأميركا وولده هولندياً هاجراً الى لولايات القصة
بأميركا وولده غير سبعة هو اصغرهم . وكان في صغره يتعلم في مدرسة في قريته فاستار
بالاجتهاد والنبات وبيع في اليونان . واللاتيه حتى حار فصب الحق على رفائيه وكابوا كلهم
اكبر منه سناً . وقد دخل لنا ولاده ما سمعوه من بعض اعماهم عن اجتهد ودهم في صباه
وكلفه تعلم واليمن معاً وهو انه حفظ مباء كل اللغات البريه التي تتوسيه تلك النواحي
وتعلم ترتيبها وتقسيمها الى ربها وصنوعها وقصائلها واعما حسب نظام ليدوس الثاني الشهير
وحجم رواهها وحفظها ورثها وسمها باسمائها حتى صار صده سنة ذات شان وهو صبي صغير
وكل ذلك رعبه في العلم لا احانه لطلب ولا امتثالاً لامي ولا تحملاً من استاذ
راصابت اباه مصيبة ذهبت بماله واورثته الفقر وذلك انه كمل صديقاً له على مبلغ من
المال لغار الصديق وعذر فاحطراً ابوه الى بيع كل ما يملكه من متاع وعقار صوناً لشرفه

(١) نهار الجمعة ٢٩٨ من السنة الثامنة من المصنف في الصفحة ٢١٥ من سر السبع خضوع في مصر

من انمار ووفاء لديمي العادر . ولذلك لم يستطع ان يوارده الا بالثر اليسير مما يحتاج اليه من الكتب ولوازم العلم فكان مدة قائه في بيت ابيه عند الكتب بوسائط شتى فتارة يستعيرها من رفاقه وتارة يسأرها بدرهمات قليلات يجمعها وتارة يحفظ ما فيها بالسماع من دارثها وتارة يتدرج بالسعي في محطة انسان إلى قراءة كتاب يقتنيه وتارة يجمع حائياً وكان في تلك الفترة طبيب كريم الاخلاق بقني مكنة لما رأى اجتاده في تحصيل المعارف وجهاده للتسل على مصاعب الفاهة . حدثه الطبة فصح له بواب مكنته وامنه بمشغى نفسه وامانيه صاه . وكان فيها كتاب كنيه الشهير في علم الحيوان فاكب على درسه ولم يشع منه حتى اعترف كل ما فيه . ثم تعلم كل ما يسره له علمه عن حيوان ملادو . ولم يصير عليه رمان طوبل حتى جرى في ميدان المعارف شوطاً يدكر جعل يحطب في علم الكيمياء على رفة من سات الادو وهو ابن ثنائي عشرة سنة . وربما توهب الذي عزموه او الذين اطلعوا على مؤلفاته وسمعوا بوسعهم انه كان كل اياديه بصوفاً بوسائط العلم والتعليم حاصلات على ما يلزم من معدات التأليف والتدريس حتى حصل ما حصل وألف ما ألف ولكن الذي عزموا حوائه حق المعرفة بطول انه فاسى في صمرو اشقى المصاعب حتى تسهل له تحصيل المعارف وأنه قصي اكثر ايامه في ضيق صغار اس حصبى عاماً وهو لا يقدر ان يتناع لاما بدر من الكتب المحققة ولم يسه الا حاق على تحصيل ما يشغى من الكتب والمراشد والادوات العلمية الا بعد سنة ١٨٦٧

وكان ابوه طبيباً يحمل يدرس الطب في صاه عليه وكان يخدم في صيدتيه فأنق من الصيدلة فيها علماً وعملاً ولا حصل ما يسره له الحصول عليه عند ابيه حمل يتلقى الدروس الطبية في صبر مكمل ثم أتم دروسه في مدرسة صبر من الطبية بمدينة فيلادلفيا من مدرس الولايات المتحدة حيث مال الدلوما والرتة المذكورية في الطب . وكان تعلقه في هذه المدرسة على عمقة دوية فكانت مساعنتهم هذه له اساساً الاعمال العظيمة التي عملها في سورية وسائر البلدان العربية من التعليم والتهديب والبر والخير والاحسان

وفي الحادثة والعشرين من عمري فارق الخلائ والاطوان واتي سورية مرسل من قبل مجمع المرسلين الاميركيين وحل في بيروت في ٢ ابريل (نيسان) سنة ١٨٤٠ وكس لم تعلم اعانة فيها حتى قام منها مايسار المجمع المذكور واتي القدس طبيباً لعيال المرسلين القديس كانوا فيها ايام جنوح ابراهيم باشا في بلاد الشام . فاقام فيها تسعة اشهر ثم نقل راسحاً إلى بيروت حيث شرع في درس العربية . وحينئذ تعرف بالمرحوم بطرس البستاني وكانا كلاهما عربين فكانا

معا في بيت واحد ورتبطا من ذلك العهد برباط لودة والصداقة وشيا على ذلك طول الأيام حتى صار يصرب بشر صداقتها لما توفي الثاني كان احد الناس حروبا على قدس وحق الله لما حُلب منه تأييده حققه بعيرت وسمته لدية عرب الكلام وبني برهة يردد قوله «يا صديق صاي» حتى لم تعد ترى به صاحبه لآعسا بدمع وفسا شوجع

وحمل يدرس العربية على يد صيف اليازجي ثم على يد الشيخ يوسف الاسير الازهري وغيرها من علماء اللغة وبدل عهده في درسه والاحد بعد اخره حتى صار من المدعوين في معرفتها وحفظ اشعارها ومثا وسودها ودراسها وسقفا حيار حيا وكتابا وتاريخها وتاريخهم فهو الازيب وكل امرجي بشر معرفته العربية والذوق بها واللب والذائيف فيها حتى لم يعد يتنازع عن اولادها. وبقي على ذلك إلى خريف سنة ١٨٤٢ ثم انتقل إلى عيانت وفي قرية بلبنان واقرن هناك بالبيدة جنوبا بسمرات فعمل ككثيرا في بيروت المشهورة بمصنفا وحسن اخلاقها. ثم انتقل من عيانت إلى قرية عه وهات اشيا مع صدقيه بطرس الشيا مدرسة عه المشهورة وشجع من يومه في ناليف انكتب اللامعة للتدريس في تلك المدرسة فألف كتابا في علمه وآخر في الفخر والمثابة وآخر في الهندسة وآخر في اللواترثات وفي المثلثات البسيطة وكروية وفي سلك الامور والخصيات وقد طبع بعضها وبمصنفا لم يطبع. وبعد ان مضى عنه اربع سنوات على ما ذكرنا في التدريس والتأليف دعاه جمع المراسين إلى صيدا وعهد في مدرسة عه في المرحوم سمعان كلبوس رجل الشهير بالفصل والاستقامة والسوى. وبقي الدكتور هه ذلك مع صدقيه الفاضل الدكتور طمس في صيدا وتوانها معيا واعطا شرا حلالا من مكان إلى مكان حتى توفي المرحوم عالي سمث سنة ١٨٥٧ ماتذب الدكتور غارديك لترجمة التوراة والانجيل مكانة

وكان عالي سمث قد باشر ترجمه التوراة والانجيل من اللتين الاصليتين بمحاولة المعلم بطرس الثاني وام ترجمه سفر التكوين وسفر الخروج. لا الاصحاح الاخير منه وراحمها ومحمدا وترجم اسماء اخرى ولكن لم يراحمها فلما انتدب الدكتور فان ذلك مكانة أبي السرى الاولين على حادها وترجم وراحم ما بقي وتنا في عصون الترجمة من الاصاب ما لا يعرفه الا الذين يعرفون تدقيق النصارى في التعيش عن اصل كل لفظة من الفاظ كتابهم وعن معنى كل آية من آياته. وتولى مع الترجمة ادارة المطبعة الاميركة المشهورة وحسن فيها وراد الشكل على المعروف حتى صارت من احسن مطابع المشرق واشهرها. وأتم الترجمة سنة ١٨٦٤ وبعد جمع المراسين إلى الولايات المتحدة سنة ١٨٦٥ لبث في امرطها وعمل الصانع والكهربائية

لها هناك ما قام به الولايات المتحدة سنتين حتى اتم ذلك وعاد إلى سورية سنة ١٩٦٧ وليس من عرّفها الآن ان نصف هذه الترجمة التي شهد لها اعظم علماء الارض بالدقة والصحة ومطابقة الاصل وقد صارت النسخ المطبوعة منها الوفاء والوف الاثوب حتى لم يبق مكان في المشرق الا بلغت اليه وانتشرت فيه

وكان اثناء وجوده في اميركا يدرس المعراية في مدرسة بويوس اللاهوتية وكان الطلبة يعاينون درس هذه اللغة قبل تدريسه لها ويأبون الحضور في ساعة تدريسها لصعوبتها ووعورة اسلوب التدريس . فلما شرع في تدريسها غير هذا الاسلوب ولطول ماعه فيها حمل عليهم اياها كلمة حية لا ميتة بحيث صار الطالب يجد في درسها معنى وثقّة ويرغب في تحصيلها . فتقاطر الطلبة اليه وتكاثر عددهم فلما رأت عمدة المدرسة ذلك عرضت عليه ان يتولى منصب استاد المعربة فيها وعينت له راتنا كبيرا فاعترض عن قبوله قائلا اني تركت قلبي في سورية فلا لذة لي الا بالعودة اليها . وفي تلك الاثناء تم امر اشاء المدرسة النكليّة في الدورية في بيروت على نفقة جماعة من اهل الخير في الولايات المتحدة باميركا عرضت عليه عمدها الكبرى في اميركا ان يكون استادا فيها فاجابها إلى ذلك ثم حلت اليه ان يعين راتنه السوري بمسوة فكتب ٨٠٠ ريال مع ان راتب اصغر استاد فيها لا يقل عن ١٠٠٠ ريال وقد فعل ذلك حبا بحبر اللاد وسع املها

ولما وصل إلى بيروت مباشر تأسيس المدرسة النكليّة الطبية مع صديقه الفاضل الدكتور يوسف ورنات ووصفا نظاما لدروسها وشرطا في التعليم من ساعتها لا يحاسب على انساب ولا ينتظرون من احد تحيلا لقدرها ومدى لاسميتها . بل ان الدكتور كان ديك لما رأى ان المدرسة تنظر إلى استاد يدرس النكباء فيها امل من فوره على تدريسها حال كونه مدينا استادا . فلم الباثولوجيا وحده . ولم يكن في مدرسة جينتر من كل دوت النكباء الا قضيبة من زجاج وخبثة غيفة فاق من مالمستي ليرة النكليّة على ما يلزم من الادوات . ولم يكن في يد التلامذة كتاب يطالون فيه غير بطني العلم عليها خطا مستدثا بالتجارب النكليويّة ومسطرة من الجربيات إلى النكليات على اسلوب بقرب هذا العلم من لاهام ويرجع صفاته في الادهان . وقد مرّ عليها الآن نحو ثلاثين سنة ولا رب يذكر اكثر ما كان يقبه عليها من دور الفوائد لحسن الاسلوب الذي القاها به . وألف جينتر كتابا محصرا في سادي النكباء حفظاه خطا ثم توسع في وطعة على نفقته وهو يعلم انه لا يسترحم نفقات طبعه بل حياته . وبقي يدرس هذا الفرس سنوات متواليات ويسقى على لارم

التدريس من حينه. وجاء استاذ الكيمياء وبقي سنتين من الزمان يدرس العربية والدكتور فان ديك يدرس مكافئة ممتازاً حتى اتمحلت المدرسة وسحب استاذ اللاد. ولما تخرج استاذ الكيمياء اشتغاله اعتزل الدكتور فان ديك عنها وترك للمدرسة كل ما انفق عليها ولم يأخذ مقابلة الأمانة ليرة انكليزية

ولم يقتصر على هذا التبرع بل انه نولج منصب استاذ ثالث وهو استاذ علم الفلك. وذلك ان المدرسة لم تكن عندها مال يقوم بمقابلة استاذ لهذا العلم فتخرج بتدريسه ممتازاً وألف له كتاباً منها وطبعة على نفقته ايضاً كما طبع كتاب الانساب والمثلثات والملاحاة والقطوع الجيوديسية وسلك البحر. ولم يكن في المدرسة آلات فلكية يند بها مما لبت ان شرعت في بناء مرصدها حتى اتاح له آلات لسمانه ليرة انكليزية من ماله الخاص. وأنت وفرش فيه على مقفه. وكان اسلوبة في تعليم الفلك مثل اسلوبة في تعليم الكيمياء والاثولوجيا مبنياً على العمل والمساعدة حتى يجد الطالب فيه لذة فلما يجدها في درس العلوم العويصة كذا العلم وانما المرصد اسماء كبيراً حتى صار معروفاً في ايشارق والمغرب مقصوداً من القريين والبعيد من سلا لاشهر مرصد الارض. ولما خلفه احداه في تدريس علم الفلك الوصي ألف كتاباً في الفلك العملي وسعمل يعلم به الطلبة على الآلات. وكانت مع تدريسه علم الاثولوجيا وعلم الكيمياء وعلم الفلك بتولى ادارة المطبعة الامبريكية فيبضع ما يطبع فيها من الكتب ويهتم تأليف النشرة الاسبوعية ويطلب له مساشي ماري يوحنا حيث كان يتقصر اليه الموصى احوالاً اخرى حتى يبلغ عددهم الالف وما بقي من الوقت الذي يخصصه غيره بالترفيه والراحة والنوم كان يقضي في تأليف الكتب العامة والطلبة والدرس والمطالعة والتجارب الحية وحضور الجمعيات النافعة ومراعاة العلماء في سائر اقطار الارض حتى كان اهل يتي لا يرون منه اكثر مما يرى منه الغريب. وكل ذلك قياماً بالواجبات التي يجر جماعة من الرجال عن القيام بها

ومن مزاياه انه لم يكن يؤخر الى المدح عملاً بقدر ان يعمل اليوم ولذلك كنت تراه معداً كل ما يطلب منه قبل زمان طلي. وكان كلما طلب منه اهل يتي ايام اشتغاله في المدرسة ان يستريح بين عمل وآخر ويؤخر الاشغال الى اوقاتها حرمماً على مهله يجههم اخاف ان يعاثنى مرضاً او يعارضى معارض فاكون سبب حصاره لكل من شغل اشغالهم ومصالحهم في فواحب علي ان اكون ساعداً في ايجاز اشغالي حذراً من ذلك وكثرة اهتمامي باشغال المدرسة واشتغالي بمصالحها عن غيرها كان اهتمامي بكمولة في ذلك فلا يسمع لم حتى

صار من الاقرب الشئ بين معارفه . لك اذ ادرت ان تكون على رضى مع فان ديك فأبأك ان تشمله ثلث على ان المدرسة الكليّة واد . اردت ان تسرّ كلّه فكلّه عن المدرسة والثلازمة والمرصد والذائيف . وقد ألف أثناء وجوده في المدرسة الكليّة كتاباً في الماتولوجيا وهو مجلد معجم وكتاباً في التخصيص الطبي وفي الكيمياء وفي الفلك الوصي وفي المثلثات ولساحة والقطوع المخرّوطية وكلها مطبوع . والف كتاباً في الفلك العملي وحر في امراض الصبي وحر في تحصيل السماء وقد طبع حديثاً

ورأى في تلك الايام ان يستغل عليها ان يجاري الامم العربيّة في العلوم والمعارف اذ اقتصرنا على ما يترجم ويؤلف من الكتب لان العلوم احدثه جارية جرياً حينئذ فما يؤلف فيها هذا العام يسمى معصه قديماً في العام التالي ولا بد من حريصة متقطعة ثمار المعارف والمباحث العلميّة شهراً شهراً وتنبهها في الاقطار العربيّة . فمقدّمها اليه على اشياء المقتطف هذه العامه وسمي حطته التي سار عليها منذ ان انشأ الى الآن ولم يحتر له اسماً بل قدأ كتاباً وذهب الى استاذ الدكتور فان ديك وكان في المرصد الفلكي حيث كان يقضي أكثر اوقاتِه مستشرفاً . عرّفنا عليه وسألناه ان يختار لنا اسماً له . فابرت اسماً وجعل يشدّ هزائنا ويسهل عينا الصواب . وقال سمياً « المقتطف » وحصله كاسم وحسبنا ذلك . ثم كتب الى صاحب المعادة خليل احدي الطوري الشاعر المشهور وكان مديراً للطبوعات في سورية يطلب اليه ان يسمي لنا في جلب الرحمة السلطانيّة بأسرع ما يمكن . فعمل ولم يفي شهر من الزمان حتى اتت الرحمة السلطانيّة فذهبنا وشراءها بها فقل سراً في همكنا واقفه ممكنا وانا سار من هذه الساعة في كتبه بعض الفصول بالمقتطف . فكتب فصول احباء اليوم والشرق وشراء اول فصل منها في اخره الثاني من المقتطف الذي صدر في عرة يوليو (تموز) سنة ١٨٧٦ . واما نحن فاكل ما عدّه من الكتب والمطاردات والآلات ولادوات لكي نستعملها كأنه من غير سؤال

وفيما هو لا يزال ناشطاً في التدريس والمرصد والمراصد . لعينه عما سواها من مطامع الشريكت المدرسة الكليّة بحادث اهدى عنها أكثر اساتذتها تركها لخصلاً آلام مراقب محافظة على مبادئه . وبقي يطلب في مستشفى ماري يوحنا على جاري عادته الى ان اضطر ان يتركه على غير رضى من . لكنه امتاز كنهجي في الوجود مستشفى طائفة الروم الارثوذكسيين الذي صار له الآن ايام تذكر في الرحمة بالساكنين ومعالجة المرضى والناشرين ووقع استعداداً من المدرسة الكليّة موهباً عظيماً في هوس السوربيين وغيرهم من بناء

اللغة العربية لانهم حبوا الله أكثر عليه اكراماً تجاهه الرسائل تترى من كل اعاء الاولاد العربية مقرة غصلة مينة عظم مدلتها ومنها رسالة من دمشق انشام بامصاد الامير عبد القادر الحسيني الجزائري والسيد محمود حمزة معني الشام واشيخ سليم المطار ولدكتور ميخائيل مشافقة وعبيدك القديسي وغيرهم هذا ونسها

تحتصر العلامة القاصد القيلوب الدكتور كريستوس فانديك الحربين الاحترام
عرب سؤال شريف خاطركم تكريم مع الاحترام والاعتراف الخ ٠٠٠ ما نحن مهتمين
جانبكم لدى تأملنا في استقائكم من المدرسة الكلية التي لم تقم ولم يتم سواها من رقيبات
المعارف الا بجهتكم وفصلكم ولدي تفكرنا فيما انطويتم عليه من حسن النجاي والمرايا ولحمة
لوط السوري الذي طالما خاطركم بجهتكم ومعالجكم في سبيل نمو وترقيته ولدي نظركم في
مؤلفاتكم الجدة التي تعين الناس في تأليها وفي التلامذة الكثيرين الماهرين الذين صرو
ثمرا للمركم لم يسما الحال ولا رناعت الحاسبات الا في اظهار الشكر المعروف والاقرار
بصمكم وجل ما استطع تقديمه لان لخصركم حسا ودمطاف قلوبا ومناكم بيم العرب
الدكتور كريستوس فانديك له منزلة لاوي في قلب كل سوري يخلص ومسيح وان يبدو
الاقتدار على نفع بلادنا خارج المدرسة الكلية كما كان ينمها فيها . بناء عليه وعلى امور
كثيرة سيظهرها المستقبل تبيانا لفصلك ايها الحبيب لانا سوربة عموما رصنا اليك
رسالة المحبة ولاعبار سائلين الحق تعالى ان يحفظك ويقيك طويلا مع عائلتك الموقرة
والمحسنة عندما آتني بحسن الشكر منها شلتك المام الدكتور ولين ويؤمن الله لا يقل هت
بشيء واطال الله تعالى بقاءك

وبلى ذلك الامضاءات

وبقي بعد ترك المدرسة الكلية مكثا على التأليف والتصنيف ورصد الافلاك ومعالجة
المريض والاهتمام بالعمال في حمية المراسل . وكان قد كل نصره من طول السهر وشقات
التأليف ولكنه بقي حتى آخر ايامه من أش خلق الله وحما والطهم مضرا واكثرهم انا
يقسم الاشغال بجهة القئين . وبكاتب تلامذته ويريد ويحي في كل مأثرة ويسبق الى
كل مغفرة كما سيجي . والصورة التي صدرنا بها ترجمة منقولة عن صورة فوتوغرافية صورت
منذ خمسة عشر عاما . وسأقي على حية ترجمته في الجزء التالي ونشر له صورة اخرى جيو
تتله في اخريات ايامه

علاج الحمى التيفوئيدية

بم مبردون اقصي الى الروس من طلبة الطب في المكتب الفرنسي

اخرى است على طريقة برند

لا يتم القارئ ان هذه الاعتراضات موجبة الى طريقة « برند » بمن حيث هي في كلا فان الاطباء كلهم متواطئون على تفضيلها مجموعون على صدق مفاعيلها الشافية . وبشهادة « بار » اقول ان الحمامات الباردة ليس لها الآن من خصم يقاومها او عدو كافر ينمتها . فان اختلفوا في الطريقة فيما لا يتعدى العرض ولا يمس كرامة الماء البارد بشيء من الاشياء . يقول المفترضون نحن مسلمون باستعمال الماء البارد ولكن بشرط ان لا يعلب منه فوق المرفوف من خواص التيفوئيدية كادار البول وتقوية المجموع العصبي وحفظ الحرارة ومساعدة الهضم وغير ذلك اما الاطراف في استعماله وهو استعمال قياسي في أية حالة ولا يشك من التيفوئيد قما ننكره على « البرنديين » وسبب طبع « برند » نفسه . وكثير من الاطباء الآن يميلون (بشهادة مانكا) الى تلطيف صرامة « برند » في طريقته مستندين الى الاسباب الآتية . اولاً انها تقدم راحة التليل وتخفف حمى النوم بتوالي المخاطس مرة كل ثلاث ساعات نهاراً وليلاً . ثانياً ان الدرجة التي يكون عليها حمام « برند » (١٨ — ٢٠) مذهب الدم لا يبطئ المصبوم الا في النادر . ثالثاً ان وضع الماء على الدرجة المذكورة لا يخلو من الخطر على النضاد والمجهودين والتبراستيين (المصابين بالكلال العصبي) وضيق القلوب . رابعاً نوره في الثالب معالاً شافياً خاصاً تستدعي وجود خادم مخلص يتصر الوصول اليه . ولهذا الاسباب يمتاز المفترضون الطريقة الآتية اولاً بخصائص طريقة « برند » القانوية بالتيفوئيد الثقيل وتيفوئيد البلاد الحارة وفي ما سوى ذلك يحذف منها حمام او اثنان وفي الاول (حذف حمام واحد) يعطى الحمام الاول في الساعة الراسية صباحاً والاخير العاشرة مساءً . وفي الثاني (حذف حمامين) يعطى الحمام الاول عند الساعة الخامسة صباحاً والاخير عند الثامنة مساءً . ثانياً يتبدأ بالمخاطس على درجة ٢٥ او ٢٦ ثم يصير خففتها تدريجياً درجتين او ثلاث اذا احتمل البرد . وفي مدة المخاطس (١٥ دقيقة) يستعمل السب على الرأس والمخن الكبيرة الباردة في المستجم ولك البطن والرأس بملاعات باردة كل ٥ او ١٠ دقائق ويصح بقضاء كاف من اللبن والمرق والتمر والقهوة . وبهذه الطريقة تشتت المراكز العصبية بدون ان يصب

القلب وتقتضي الحرارة ويطلق البول ويكون السعال جميعاً وقد رد « برند » على اعتراضات المترومين فقال انب الإعاج المريض من توالي الحمامات كان يحتاج الجريح من نواصل التطهير الجراحي فكأنه لا يجوز الجراح السعال في التطهير الجرح غير مختم معها كان كرب الجريح كذلك لا يجوز للطبيب التعامل في معالجة المغموم بالماء بصفة أنه متعب له ولو معها اشكى منه المغموم . وقال « رينوا » رداً على من اعترض على اطوار طريقة « برند » ان اغلب الطرق العلاجية مطردة قياسية فالبرودور قياسي في الصرع ايأ كان شكله والزيقي مطرد في الداء الزهري ومثله الكبكين في الحيات الملارئة مما تعددت اوعاها وطريقة « باستور » في علاج الكلب . والتهوية المتواصلة وكثرة الغذاء في الذئبون . وكيفما كان طلاء البارد لا يرال يقول صليو سقى يقوم ماهر اصل منه نتيجة . هذا و« ليون » تأس مع نهجهم من صلل الماء البارد في الامراض الحديثة وعدم تشيخ لاهل الطريقة البردية قد استقر على فائدة الميديروترابيا الباردة في التيفويد ولم يسمه الا التسليم بها حين ثبت لديه ان الشفاء بها لا ينقص مدله من ٩٢ او ٩٦ في المئة

نقشها الكليبيكة

ثم أيد « رينوا » كلامه السابق ببرهان النجوم . ونقوية يشغل على ٢٠٠ حادثة تيفوئيدية طالجها بطريقة « برند » لم تنجور وفياتها ٨ في المئة . ونجوم « ليبرمستر » على جانب كبير من الامة هو يشغل على عدد كبير من المصابين بالتيفويد علاج بعضهم بالطرق المألوفة فكانت وفياتهم ٢٧ في المئة . وبعضهم بطريقة « برند » المشكلة حوت الوفيات الى ١٦ في المئة والبعض الاخر بطريقة القانوني فكانت الوفيات ٨ و بالمشة حامل . ونجوم « موليار » من اطباء ليون ليو ٢٥ و بالمشة وفيات . وبما يحسن نقله ان الوفيات بلغت ١ بالمشة على يد « فوجل » وهي مأثرة لبسبرو ترابيا يدكرها لما تاريخ التيفويد . وحسن هذه النتائج الكليبيكة ليس ناشئاً عن انخفاض الحرارة فان حمام « ويس » وهو اقل الطرق سعة خفض الحرارة وفياته ٢٢ بالمشة بل ربما كانت الحرارة منخفضة وخطر أكبر . وانما سبب انخفاض الحرارة واطلاق البول وانتظام التغذية ونشاط الانسجة في مقاومتها الحيوية كذا من ليون

معالجتها الفيزيولوجية

تغير حالة العليل المستحم تبرأً واحتماً يحسن مظهره وملاحظة حتى لا يعرف انه عليل

ويزول حمولة وتنشط قواء الصلابة ويتطلب ساعة فيشدد شوقه الى الماء . ومن منعها
 خفض الحرارة ومقاومة الالامراض الصعبة والصعوبة وتسهيل دورة الدم ودفع الحمولات
 الحشوية فيستولي على الليل حاسة انبساط وشهوة للاكل وبشدة قلبية وتنقوى كليلته
 فينطلق البول الى ٦ او ٧ لترات في ٢٤ ساعة (فيه) . وانطلاق البول هذا ضروري
 جداً ومفتحة تخليص البنية من المواد السمية المتراكمة فيها . ولا يطلق الى المقدار المذكور
 غير الحمامات الباردة فعلها في التيفويد أظهر منه في سائر الحميات . وقد ثبت ان الكمية
 مفتاح الانذار ولذلك يكون الاتيبرين مضرًا لانه « يسكرها » اما حبة البول فقد
 اثبتنا خيارات « روك » « روك » « ويل » « ويل » البروفسور الكبير . واثبتنا ان « ليبين » (Iapline)
 و « روك » « روك » « ويل » « ويل » احتلالها ، اختلاف الامراض وانها تكثر
 في حالة الملحة لكثرة اجزاء المواد السمية ولا ترجع الى معدلها الطبيعي حتى تسقط الحرارة غامًا
 وقد قرأت لبعضهم الملاحظات الآتية بشأن خواص الماء البارد في التيفويد فأكثرت
 نقلها لخطارتها وهي هذه

(١) اذا استدرك التيفويد لمولج بالماء البارد قبل وقوع الاختلالات الخطيرة سار
 بالسلامة وانتهى بالشفاء بدون تقوية عالية (١).

(٢) اذا مولج التيفويد قانونيًا ثم توقفت الحاصلة قبل اوانها حبيب من عروض
 الاختلالات وارتفاع الحرارة

(٣) اذا اختلط التيفويد ومولج بالماء البارد قانونيًا سار سيرًا سريعًا وحسنت
 الحالة العمومية وقوى الامل لسلامة الاختلاط

قلت: ومن الماء البارد ظاهر في البول الزلائي المتأخر اي الواقع بعد بدء التيفويد
 بحسب عشر يومًا أو عشرين وهذا صريح وبيانته ٦ بالمتة وقال « ليكوك » ان العلاج التبريدي
 بالماء البارد افضل واسطة لتبويض الامداد في

التيفويد الخطط

كل الاختلالات العارضة في أثناء التيفويد يجوز علاجها بالمنطس الا التهاب الصفاق
 الاتقاني ولكن يلزم تنويعها حسب ارتفاع الحرارة وطبيعة الاختلاط وشدة . والقاعدة
 ان يتبدأ بالمنطس المبردة بالتدريج مع صب الماء البارد كثيرًا او قليلًا في بدء المنطس

(٤) المشهور ان الماء البارد يمين على الاستكس وربما اطال في مدة المرض ولكن هذا حين في
 حسب التقاض الزواني وتصويره في الله

وتهاينو . فان استمرت الحرارة وضمت الرغائد الباردة على الصدر والراس والبطن وان وقع الاختلاط في درج الحساسة يُدَام عليها بدون تغيير ويُتَذَى اللبل صفة مناسبة ويصلى الاثرية المنبهة كالغمر مثلاً مقدار نصف كوبة قبل كل مضطى

الاختلاطات الرئوية . الطريقة المثل في علاجها ان يسلخ اللبل الى جانبيه وتوضع الرغائد الباردة على صدره او توضع مثانات من الثلج . والمراد هنا بالاختلاطات الرئوية الاحتقان الرئوي وداء الرئة . وفصل هاتو الطريقة ظاهر من محوم « ليبريسنر » اما الحرقاة فمضرة لانها تزيد الحالة الكلوئية سوءا وتفتح الباب للضوات الترية لصلها عن انها لم تزل قط احتقاناً ولم تدفع ذات رقة . ومنها القيحات . والمنظفات فلها تستعمل وقد مدح بعضهم تناول ٢٠ الى ٣٠ نقطة من خلاصة التريبتينا

التهاب الحجرة القبل . لعهد القم والحر الاتية بالطاقة كافر لاساد هذا الاختلاط فان اشتدت وطأة كما يحدث في التيفوس الحمري تنفع الرغامي (المنجرات) دواء للاختلاط الاختلاطات الحسبة . (١) يوقف القي . بالثلج باطناً وظاهراً على القسم المعدي والاشرية المتلوجة ورش القسم المذكور بالايشه او بكمورور القبل . وربما تنفع مستغرامان من كلورورات الكوكالين مع ملح مع السكر بجرعات مجزأة . (٢) يعالج القبحى بالحقن المستقيمة الباردة او بمغن الكينين على سبة ١/٢ من الماء . فاذا امتص القبحى فسل المسهلات الخفيفة (ماء سيدلير او سلبيلات الخشمية) . (٣) في الاسهال والتطيل اصدق الادوية الانيون والماسيق الماصة كالملاح البزموت ومحمق القم . (٤) وزد في الاسبوع الطبي سنة صدر السنة الحاضرة حادثة بلادة معوية على اثر تيفويدائى . صلح البلادة المذكورة « فدييه » و « مارنيز » بالمجاري الكهربائية المتواصلة بقوة ٦ ملي امبير مدة ٦ ايام بان وصفاً طبياً على القطن والقطب الاخر اداراه على اتقاء محور المحى القليل فبرى . اللبل وعاد الناطق الى طبيعته

اختلاطات الجهاز الهضمي . (١) اذا حدث النزف المعوي (انتيروراجيا) وكانت الحرارة فوق ٣٩ فالتزف شعري ويداوم الاستحمام بالماء لان سقطت الحرارة دون ٣٩ فالرغاء المصاب ذو اهمية والملاج الراحة التامة ومنع الطعام والشراب والرغائد الباردة او الثلج على البطن ومغن تحت الجف بالارغونين (جويدارين) فان كان النزف هائلاً يستعمل نقل الدم (transfusion) . (٢) ومن حذير الاختلاطات التهاب الاورطى وقد تكلم عنه « يوتين » في خطابه الكليتي الذي القاه في اواخر السنة الماضية في مستشفى

الحبة في باريس (وورد في الاسبوع الطبي) - وفي هذه الحالة تستعمل القسوة في غذاء الليل والتصریف باليود او بالحراريق والمركبات اليودية مطلقاً مع الراحة التامة والاشارة بهدير خذاً في مناسب

المجموع القصبي . (١) الصناع . ان واقته اعراض كبدية معدية عرق الذهب والافاصل واسطة الرصيات الباردة كالرفائيد المبولة بالماله وحده او مع الخل . اما المصرفات كالحردليات والطلق والحجيمات بشرط . وربما قطع الالبشر او ماء النار الكرري (ليماندر) (٢) الارى . يقول «ليماندر» اذا استعمل ولم يكن ناشئاً عن نقص في الشروط الصحية تستعمل المتخيمات ويقول ربنوا ان الثومات من الافيون الى الحشيش الى السولفورال غير نافعة . واقل منها كلها المخاطس الباردة . (٣) المديان . استعملوا سفة علاج المسك والقاليير يانا والكالكور عن طريق المستقيم ومدح بعضهم النتيجة . اما «ربنوا» يستعمل المخاطس الباردة جداً والطويلة المدة فاذا زال المديان يرجع الى الطريقة القانوية . و «ليماندر» يعالج المديان في ابتداء الملة بالمخاطس القاترة المبردة بالتفريج فان عاد يصف الرفائيد المبولة بماء الخل او اكياس الثلج . وفي الاسبوع الثاني يعالج بالمخاطس مع سولفات الكينا فان المدة تملي المسكنات كالكالكورال الا اذا كان القلب مصاباً . والايون الا اذا كان فبطاً او زلالاً في البول او غلة في الانوار البولي . والهرومور الا اذا كانت المدة غير محتملة . وفي الاسبوع الثالث يعالج بالاشربة المفدية كاليتون في المرق والحليب والكحول وانحر الطبية والايون مع صفة القرفة . (٤) خوور القوى . تعالج بالاشربة ككروية والتدبير الدائم والتفدية القهريّة بالمسكات

التبور والكسل القلي . يستعمل «سيناتور» (Senator) الكحول والحفن بالكالكور والسيارينين والكاشين . اما «وترنيز» (Winternitz) يشهر بالوضعات الباردة على القسم القلي ويقول انها تخفض الحرارة داخل القلب والشغاف فتتفع في التهابها وانها تخفض حرارة الدم فتتفع في الحمى حالة كون كل المضادات لحرارة تضر بالقلب وتضعف الاوعية وتسبب التبور الذي يقاومه الثلج رأساً . وانها ناصة في احوال ضعف القلب ايما كان سببها فتزيد الضغط الدموي وتصلح سائر اضطرابات الدورة القلية . ومما يندفع ايضاً في التبور الذي يلاحظ في الحبات الثقيلة غمس الليل في حمام درجة ٢٨ مدة ثلاث او خمس دقائق وصب الماء البارد عليه وفركه خمس دقائق كل ساعة وانحر الحارة والحفن بالالبشر

المخلاة

قد مرّ بالقاريء الكريم في الصفحات الماضية من هذه المقالة انه ليس بين الطرق العلاجية التي اتصل بها الطب حتى الآن ما يدفع الموت عن المصاب بالتيوبود دغداً اكدًا فقد ظهر له مضارٌ تقتض الحارارة (entupyrèse) بالادوية من الكينين القديمة الى الانتيرين الجديد وتبرهن لديه بالجميع العلية ان التطهير وهمي والحامض الفتيك شرٌّ والمرألة اثمٌ عظيم

وعلى حايك الاعاض الحاوية استوت «الميدروثرانيا» القديمة في ناريج البشرية فاثنت انها لم تحت قط ولا دُمرت امام هجمة السنين ، يدُ انت القول بكوبها عاية ما سيلة الاقرباذين في المستقبل تجوز منه الماقل ولا يقطع هو حكيم ولكن النتائج الخارجة من الابحاث والتجارب الممتدة تقاوم تحول لنا على لسان «ريسا» ايها الاطباء دونكم هذه الطريقة ان لكم فيها الفوز الساطع والظفر الجليل فأحيروا كما اجارعا غيركم من فبكم وآمنوا بها وادعوا عنها ولا تبدلوا بنورها حتى تقوم عليه بيئة الاحترار وتنطق له ارقام القوم

اشجاعة عند العرب

لمحة الكتاب المبلغ عبد الحمدي المرحلي

اشجاعة هي الثبات عند زول المكروم والصبر عند الصدمة الاولى وتطلب القوة الروحانية على القوة الجسدية ونتاجة النفس عند اضطرابها بالسكون ، وتقس اشجاع والحبان على طريقة واحدة لهما بدعها عند الوعدة الاولى ثم يختلفان فالحبان يركب ثمرنة واشجاع بدعها فتشت. وقد ذكر ذلك فارس القرسان عمرو بن معدى كرب وبيته في قوله لجاشت اليّ النفس اول مرة فرؤيت على مكروها فاستقرت

واصح هذه نطل الشجبان قطري بن القباة في اياتو آلي اولها

اقول لما وقد طارت شماماً من الاطال ويحك لن تراعي
وقال فارس آخر

القول لما اذا شأت وشاشت مكانك تحمدي او تستويي
وأتم هذا صاحب الرنج بالبصرة حيث قال عن نفسه

واذا تازعني اقول لما غري موت يريحك او صعود المنبر

فإذا أردت بالشفاعة الاقدام في الحرب والصبر في مواعيد القتال فهي من اعظم الفصائل قدراً لانها تهاون بالحياة وجوداً بالنفس واستتار الموت وقد جبلت النفوس على حب الحياة والنفس بالنفس وكره الموت واستعظام وقته

والعيش عيشان عيش شدة وعيش لبان فإذا اقدم الفارس على الحرب من ضيق العيش يطلب منها وزقاً او يدفع نازلة او يرجع هواناً او ما شابه ذلك من حاجيات الحياة وضرورة المعاش التي لا تصبر بدونها ولا يسوع العيش سواها كان مجرد وثوقه امام الموت ومقاومته له وتحديق النظر فيه شفاعة عظيمة . وادار رحبت سيك احصاء عدد من شجعان هذه الطبقة عند العرب اعيانك المدة والمحرك الحصر فانهم ربما فاقوا بقية الامم سوام حياً للقتال وحرماً بالحرب والقدماء في التناور

اما اذا كان الانسان في لين من حياته ورغد في عيشه وعزة في دهره ووفرة في ماله وجار في دياره فاندفع على الموت مغروراً به قاصداً ومتدبراً مآزماً لطلب امر هو من زواله الحياة ان لم يحاوله لم ينصه شيء وان سكت عنه لم يصره نقصاً كانت شجاعته ارفع درجة وابلغ علواً من تلك الطبقة . وقد قال عبد الملك بن مروان لجلسائه يوماً من اشجع الناس . فقالوا فلا فلان وفلان وعدوا له رجلاً من شجعان العرب . فقال عبد الملك بل رجل جمع بين سكية بنت الحسين وعائشة بنت طلحة وام الحفيد بنت عبد الله ولبي المرافقين خمس مئين فاحسب كذا وكذا الف درهم واعطني لآمان على ذلك كله وعلى ولايتي وماله فأبى وقال مثلي لا يتصرف عن هذا المكان مكان الطمان الا عاباً او مقتولاً ومشيئتي يسيل الى الموت حتى تقتل — ذاك مصعب بن الزبير

وربما كان الامل في النجاة مع الظفر بالمطلوب والقوز بالملبة مما يمين النفس ويقوتها على موقف الالدام لدى الخوف . وكما غار طبيب الحياة من كثرة اقدامه على كرمية الموت وطالما عجا من المنية من لم يهب اسبابها وخلص من دائرة الموت من طال وقوفه فيها . هذا خالد بن الوليد يقول وهو يموت على فراشه لم يبق في جسدي موضع اصبع الا ولبي طعنة ثم حال اذا اموت على فراشه كما يموت الشهيد فلا نامت اعين الجساد . وذلك نظري بن الشفاء يقول لاصحابي تزينا للاقدام

لا يركبت احد الى الاصحاب يوم الوغى مخفوقاً لحام
فلقد اراني لرماح دريئة^(١) من حمت يميني مرة وامامي

حتى غصبت بما تحذر من ذي اكتئاب سرجي أو هتاف لجاني
ثم انصرفت وقد أصبت ولم أصب جذع^(٢) البصحة فارجح^(٣) الاقدام
فاذا اقدم الانسان على الموت مع صمو الحياة الذي قدعنا يائنة وعدم الحاجة الى
وقوف ذلك الموقف المائل ثم كان هو لا يؤمل ظفراً ولا يرجو نجاة ولا ينتظر علة بل
كان متيقناً بعدم السلامة خلف وما به الموت شك لواقف كانت دويته في النجاة
اعظم واعظم

واصبح من مصعب اخوه عداؤه بن الزبير حيث تفرق عنه اصحابه وخذلوه واشتد
حصار عليه في حلافة عيد الملك نجاة عروة اخوه وقال له ان عبد الملك بمطبك
الامان على ما احذنت انت ومن معك وان تنزل اية البلاد شئت ولك بذلك عهد الله
وميثاقه فأتى عداؤه قبول ذلك ووصل على امه اسماء بنت ابي بكر فقال يا اماء خذني
الناس حتى ولدي واهلي ولم يبق سبي الا البسر من ليس عنده من الفلح أكثر من صبر
ساعة والقوم يسطروني ما اردت من الدنيا فما رأيك فالتت انت يا بني اعلم بنفسك
ان كنت تعلم انك على حق واليو تدهو فامض له قد قيل عليه اصحابك فلا تحزن من
رقتك يجلب بها حلمان بني امية وان كنت اما اردت الدنيا فبفس البعد انت اهلكت
نفسك وامدكت من قتل معك وان قلت قد كنت على حق فلما وعن اصحابي وهنت
وشعلت فليس هذا لعل الاحرار وكم طردك في الدنيا القتل احسن لدينا عداؤه
فقبل رأسها وقال هذا والله رأي الذي قتت به داعياً يومي هذا وما ركنك الى الدنيا
ولا احببت الحياة فيها ولكني احببت ان اعلم رأيك فزيدني بصيرة مع بصوتي فانظري
يا اماء فاني مقتول فلا يشتد حزرك وسلمي الامر له فان انك لم تتعمد اتيان منكر ولا
عملاً بلا حاشة ولم يجر في حكم ولم يتدبر في امان ولم تتعمد ظلم مسلم ولا معاهد ولم يبلغي
ظلم من عالمي فريضت به ولم يكن شيء آخر هتدي من رضاه وبي اللهم اني لا اقول
هذا تركية مني لئني انت اعلم بي ولكنني افوه تزيمة لامي لسلوحي قالت امه اني
لارجو من الله ان يكون عزائي عليك حسناً ان تخدمتي اخرج حتى انظر الى ما يصير
اليوم امرك ثم قالت اللهم اني سلمت لامرك فيو ورضيت بما قضيت فأبني في عداؤه
ثواب الصائرين الشاكرين

فاللهم عداؤه هذا على الموت وهو على يقين ثابت من تقويم كاسر ثابت الحنان

(٢) الجذع من الخيل الذي لا يحتاج الى ريادة (٣) بالغ

رابط الجاش مأكن الغاطر مثلوج القواد مشروح الصدر طلق الحيا ماسم الثغر قلاني كاتا
هو يقابل حديدا ويواصل اليما اقصى درجات الشجاعة في هذا الباب ومتين غاياتها
الآن الموت مع ذلك راحة من ألم ومنجاة من شدة وتخلص من عناء . وادا كان
تقد الألم يوجب لذة فالموت ابو الذائد لان فيه فقد جميع الآلام وهو امر واقع لا بد
منه ولا مناص منه وفصل القدم عليه اقدام عبدالله هو انه تعجل الى الوقوع في امر لا
مفر من الوقوع فيه . ولقد نرى الرجل الجبان الغائر يشتد في ألم من آلام الحياة فلا
يقوى على احتياله ليصل الى قتل نفسه للخلاص منه . فالجدة على تحمل الآلام اذا اكبر
شجاعة واعظم جرأة وثباتا من لاقدام على الحمام . ومن كان يقابل الآلام بالصبر عليها
وعدم الاكتراث لها ويحسد على مقاومة تأثيرها ويحملها بقوة النفس وحسن القول بلا جزع
ولا فرح ولا وهل ولا طلع ولا ضعف ولا وهن حتى كاتا آتيو بالمرودة آتيو بضاحكة
ويماذله كان اشجع الشجعان من كل الطبقات

واشجع من عبدالله بن الزبير أمه حيث كانت تدفعه الى القتل الثابت وتحميه على
المسح نحوه وثنية له وتهوته عليه وهو فلة كبدها ودم مهيته . وقد ذكر لها ما هرسه
القوم عليه من المصاحفة ورصد العيش فتهت من القبول وقالت له لا غورن الآ
كرينا . فقال لها اي احاف ان قتل ان أصاب او يئمل بي قالت له يا بني ان الشاة بعد
الذبح لا تحس بالسخ

ولو كان عبدالله جبان القلب جزوعا غشى منه التأخر والتقهقر لندا ايها كانت تفعل
ذلك به لتقوى من نفسه وتشد من حرمه فكيف وهو اشجاع الحديد القلب منذ صومه
الظمار لم تستمر منه ضعفا ولا آلت خورا ولم تر منه إلا الأأس والاقدام سبيل كل
المطاور . روي انه كان يلبس وهو حي دات يوم مع الصبيان فمر رجل فصاح عليهم
فغروا ومشي عبدالله القهقري ثم قال يا صبيان اجعلوني اميركم وشدوا بنا عليه . ومرت
بو عمر بن الخطاب الذي كان يرتض من هيبته صناديد الرجال وغول الشجعان فرآه
مع الصبيان فغروا ووقف فقال له عمر لم تفر مع اصحابك قال له لم اجرم فاحافك ولم
تكن الطريق خيفة فوسع لك . وحديث عمر بن قيس عن أمه قالت دخلت على عبدالله
ابن الزبير فاذا هو قائم يصلي فسقطت حية من البيت على ابيه هاشم فطوقت على بطنه
فصاح اهل البيت الحية الحية ولم يزالوا بها حتى قتلوها وعبدالله قائم يصلي ما التفت ولا
يجعل . وقال هشام بن عروة والله لقد رأيت عبدالله يرمى بالفتيق فلا يثمت ولا يرد

صوته وربما سرت الشبهة منه قريباً من غمره فمن كانت هذه حليته وغريمه كان المنتظر من امره ان تكسكف من غريمه وتنهه من غريمه وتأخذ معه بأسباب الحذر والحيلة لنفسه ولكنها كانت لا تألو جهداً في ترهين المخاطر له وكشف صدور الحقائق منها المخوف . وكانت نزعة الى لقاء المنايا يوم قتله لتعيش بشكله وتفضي حياتها بالمرء كما عرف سواها ابنة في يوم غرسه . ودخل عليها في اليوم الذي قتل فيه وعلو الدرع والمعر وهي مكبوفة البصر لموقف فلم ثم دعا لتناول يدها فقبلها فقالت هذا وداع . انال ثم اني جئت مودعاً وانى لأرى ان هذا اليوم آخر يوم من الدنيا يترى في واعلي انى ان قتلت فلاننا انال لم ودم لا بفسره ما صنع به . فقالت صدقت يا بني اني على بصيرة منك ولا تمكن ابن ابى عقيل منك وادنى منى اودعك . فدفنا منها فقبلها وعانقها . فقالت حيث مسدت الدرع ما هذا صنع من يريد ما تريد . فقال ما ليستها الا لأشد منك فقالت ابها لا تشد منى قهرها وخرج الى القتال وعلو جية خرم

الهم ان هذا نبات نفس وقوة قلب من هذه الأم تبهر القول وتوقى العاطفة البشرية . ومن قابل آلام الحياة بمثل هذا الهم وهذا الجلد وسعى في جعلها لنفسه كما هو ينلذ بها ويتنعم كانت شيعة بسطام بن قيس الشيباني وعبيدة بن الحارث الهرومي وعمر بن معدي كرب الزبيدي وعامر بن الطليل العامري وصبرهم في مواقف القتال في جانب ذلك الثبات نوعاً من اللب وضرباً من الهديان هؤلاء يتعرضون للموت براحتهم وتلك تقضى الحياة بالآلام ما اعظم الفرق واسعد الشكل

ومن رزقهم الله فصلة الشيعة في احتمال آلام الحياة آمنين مطمئنين هودة بن الزبير ايضاً كانوا اختص الله بيت الزبير باصناف الشيعة كلها وقد اصابته الأكلة في رجله وهو بالشام عند الوليد بن عبد الملك فاشاروا عليه بقطعها وقيل له قبل ان يقطعها بغيرك المرقد حتى لا يقيده معك ألم (وكان في مقام المورقين في هذا العصر) فقال ما احب ان اسلب صوماً من اعضائي وانا لا اجد ألم ذلك . ودخل عليه قوم انكروهم فقال ما هؤلاء . قالوا يسكنونك فان الألم ربما عذب معك الصبر قال ارجو ان أكفيكم ذلك من نفسي . فقطعت وجلة بالسكين حتى اذا بلغ العظم وضع عليها المنشار فقطعت ثم انه اعطى الزيت في معارف الحديد فحسم به الدم . كل هذا وهو لم يفرح ولم يفيض وجبة . وكان ذلك في مجلس الوليد بن عبد الملك والوليد مشغول عنه بن يحدته ولم يشعر ان رجل

عروة قطعت حتى كويت قسم رائحة الكي. ولما انتهى العمل ورأى عروة القدم في ايديهم دعا بها واحدا بقلها ويلبس بها في يده باسمًا^(١) وسقط محمد ابنه بعد ذلك من سطح في اصطل دواب الوليد فصرية بقواؤها حتى قتلته لاقى عروة رجل يرمي فقال له عروة قبل ان يخن الخيل ان كنت تعزيتي برجلي فقد احتسبتها. فقال بل اعزبك محمد. قال وما له. فخره بشأني فاراد علي ان قال اقم احذت عضوا وتركت اعضاء واحذت ابنا وتركت ابناء فالك ان كنت احذت لقد ابلجت وان كنت ابلجت لقد عاقبت

وتمن يدخل في هذه الطبقة من الثبات عند نزول المكروه وحلول الالم قيس بن عاصم المخزومي حيث قتل ابن اخ له بسيفه فأتى بالقاتل مكتوبا بقاد اليه. فقال دهرتم التي ثم اقل عليه فقال يا بني بس ما صلت تقمت عددك واومت همدك واشمت عدوك واسأت بمومك. ثم قال خلوا سبيلك واسلموا الى ام المقتول دينة لانها غريبة. ثم انصرف القاتل وما حل قيس حيوته ولا نعه وحيه ويدخل معه الاحنف بن قيس ذهبت حينه فلم ير ذلك شيئا يذكر فعاش اربعين سنة لا يعلم احدا انه لا يبصر بها

وهذا الذي تراه من هذه الشجاعة وقوة النفس على تحمل آلام الحياة هو فن من فنون الحكمة وضعت فيه الكتب واشتمل به الفلاسفة الاقدمون من اليونانيين والرومانيين وصار مذهباً مشهوراً ايده سقراط ومؤسسه بعده الحكماء زينوف وحم بسموته مذهب «الستويكرم»^(٢) (Stoicism) ولاصحاب هذا المذهب اصال وما أثر واخبار مدونة في كتبهم وقد احرزوا هذه القصة بكنوة الترقن وبراخنة النفس بقوة العلم التي كانت عند العرب بقوة الفطرة. وربما جشا على شيء من اقوالهم وافعالهم بما يأتي من القرص ان شاء الله

(١) المتخلف «خرج ان عروة من الزبير هنا كان لا يشعر بالالم مثل الرجل الاميركي الذي ذكرناه في المتخلف منذ شهرين في الكلام على زوال الالم لان شجاعة كانت جيون عليه اصيل الالم الى هنا المند. وقد روي عن كثيرين انهم كانت تتح اصداقهم فلا يتمرون باللم لان اصحاب السور باللم ضيقة بهم او مأونة أو قليلة الشعور.

(٢) وصحابة الفلاسفة الروايعين من سنوا اي رواي حيث كان الفيلسوف. ويتون يعلم تلاذمة

قواعد حفظ الصحة

لجناب العالم العادل الدكتور محمد حسن ورنيت

النبذة الثانية عشر

في العادات

العادة صفة مكتسبة من الاستعمال المتكرر . وهي ميل ناشئ من الاستعمال السابق المرة بعد المرة يستند مع الزمان الى ان يصير ملكة راسخة في النفس يصير زوالها او إسحقيل . ومن امثلتها الشعور بالجوع في الاوقات التي يتعودها الانسان لقطع الطعام والشعور بالنعاس في زمن النوم وقد تكون في اول الامر مما تكرمه الطبيعة كشدخين التبغ وشرب المسكرات فاذا اكرمت عليها مرة بعد مرة تحول الكره الى الميل الشديد وصارت العادة طبعاً ثانياً . ومن شأن بعض العادات ان تأخير عملها يضر مع الزمان ويطلب الزيادة حتى ان ما يلبث الانسان من كمية المسكرات والتبغ اذا استعمله من لم يتعوده اغترته او قتله .

يظهر في الحال مما تقدم ما لعادة من النفع والضرر للانسان . ولا ريب في ان الزمن المواتق لاكتسابها هو زمن الحداثة لان اول ما يبادر اليه الطفل النظر الى الاشياء والاطلاع عليها والتشبه بالذين حوله فيشبه وتربو معه العوائد التي يأتيا في حداثة سنه ولذلك كان من ام واحسان الوالدين والفقهاء يشترطون تربية الاولاد للاعتناء العظيم بارشادهم الى الحصول الجيدة ووقايتهم من المزايا القبيحة والناعية او اجبارهم بالابتعاد عن كل ما من شأنه ان يسوقهم الى عادات مضرة . وليس هذا الامر اقل وجوباً على الشبان انفسهم بل هو أولى جداً بالذين بلغوا من الإدراك وعرفوا ان صفاتهم وصفاتهم وسعادتهم وشقاوتهم عائدة الى ما يربون انفسهم عليه من عوائد الخير او الشر . غير انه لما كان موضوعنا علم الصحة ودفع المرض فلا يكون الكلام ما الا في ما يتعلق بذلك من العادات الجيدة والعادات الردية

العادات الجيدة

في كل ما يأول الى حسن الصحة من تدبير السيرة والحياة من حيث الطعام والشراب واللباس والنوم والنظافة والرياضة والهواء التي . وقد سبق الكلام على ذلك ولكننا نكرر القول في ثلاثة امور خاصة اذا تعودها الشاب صارت فيه ملكة راسخة لها فوائد عظيمة

اولها النظافة الشخصية على جميع انواعها وذلك على وجه متقن بحيث لا يكون شيء من الوسخ مطلقا بالجسد او بالثياب . فلا بد من غسل الوجه واليدين والرجلين كل يوم صباحا وغسل اليدين كلما اصابها الوسخ وعمل جميع الجسد بالماء الحار والصابون مرة في الاسبوع او الصل اليومي بالماء البارد او الاستحمية . ولا يغفل عن تنظيف الرأس والاسنان والاعظام والثياب الباطنة تبديل وتصل كلما طهر فيها علامات الوسخ والثياب الظاهرة تنظف كل صباح واذا سقطت يترك ما تنطع منها بالماء والصابون . فاذا صار كل ذلك عادة مسخرة مدة الحياة كانت فوائدها اخذة من القدر و ضراره وعدم كراهة الشخص عند لدى بعائهم من القوم المتقدمين وكرام النفس والشعور بلذة النظافة ونصليها ولو كان معتزلا لا يرى احدا وهو كما يشعر به كل انسان متى اغتسل وليرى ثيابا نظيفة

(٢) الرياضة اليومية في الهواء المطلق . وقد سبق الكلام عليها وعابها ما تقول هذا ان الشاب لا يصح ان يرضى باقل من الكفاية منها وان انواع الالاب المصطف عليها في المدارس والمشي وركب الخيل والصيد والسياحة في البحر كلها مفيدة فليقبل لها تسكما من يومه لا يكون اقل من ثلاث ساعات لما يتيسر له منها . ولا فرق له وجوب الرياضة اليومية الكافية بين العمي والبصير والثياب والنشابة وفي وجوب ضرورتها عادة من عادات الحياة لا يفتقر عنها ولو اختلفت انواعها بحسب اختلاف السن والكيفيات الخارجية . ولغده المادة ما حدا ما يتعلق بالصحة تعلقا ضروريا فائدة عظيمة في اكتساب صفة النشاط والحركة والغلة في اعمال الدنيا فخر صاحبها عن الطغي . المتقاعد الكسلان تميريا يبا ونصله عليه تفصيلا كبيرا لا يقتصر على حسن الصفات فقط ولكنه يند الى بل ماآرب الحياة

(٣) ترتيب الاعمال في اوقاتها المعبنة اي ان يكون لكل عمل وقت خاص به لا يمتداه شيء آخر . وهو ما تفعله من اعمال الطبيعة التي تجري مجراها بكل ضبط فلا يكون النهار للآ والليل مهارة ولا الصيف شتاء والشتاء صيفا وهكذا يجب ان تكون اعمال الانسان مقسومة على ازمته ينفرد فيها كل منها على حدى بدون ان يتعرض له عمل آخر والا دخلها الغلل والتشويش ولم يلح صاحبها . وعلى ذلك لا يكون زمن القوس مما يشمل بالهوى ولا زمن الرياضة مما يشمل بالدرس ومثل ذلك زمن الطعام والنوم . فاذا اراد الانسان ان يعيش بحسب قواعده الصحة وينتفع بانصافها ويصيح في الدنيا وجب عليه

ان يرتب ميعته على ما سبق من تسبق العمل والزمان ويجعل ذلك عادة لا يخالها الا في الاحوال النادرة . ومن هذا القيل عادة ضرورية للصحة وفي اطلاق الامعاء مرة كل يوم في وقت معين لا يتخلل ابداً وافضل في الصباح بعد التطور فاذا عمل المرء من ذلك صار القيل حلة دائمة حسنة الزوال مضرّة بالصحة

العادات الرديئة

(١) من العوائد المفسدة القراءة في الليل على ضوء ضعيف وقراءة الخط الدقيق جداً وكذلك خصلة تقريب العينين الى ما يقرأ او يكتب فانها كثيراً ما تنتهي الى اخلل المعروف بقصر البصر (مبوياس) والحاجة الى الزجاجات الهوبة والاولى الحذر من الاسباب التي تؤدي اليها ثم عدم استعمالها . لا عند الحاجة الشديدة اليها بحكم الطبيب . وكثيراً ما تكون النتيجة مما سبق احمرار العينين والتدميع فلا بد حينئذ من راحتها والاكتمال عن القراءة مدة الى ان يزول التميع العيني

(٢) ومنها ايضا عادة الجلوس امام المكتبة للدرس والكتابة والتفكير او الكاتب مخن الى المقدم لان ذلك يصيب القويف الصدري ويمرض التنفس ودورة الدم ويسبب الخفقان . وهو يضغط المعدة ايضاً ويسبب ضغطاً في عملها ينتهي الى سوء الهضم والخلل في الصحة العامة . ومن مضارها ايضاً انه يحدث تشوياً في شكل الصدر والظهر بحيث يصير الانسان احذب . ولذلك كان من الواجب على التلاميذ والكتّاب ان يجنبوا هذه العادة وان يجلسوا امام مكانهم متصبين بحيث يكون كل من الصدر والظهر والراس مرتفعاً لولا لا مذهباً

(٣) تدخين التبغ وهو مغيب للاحداث وقد تحقق من المراقبة انه يمرض ليعوم وكثيراً ما يسبب حشرة او لونا ترايباً في وجوههم . واما في ما سدد ذلك من الس فرجاً لم يأت عنه بضرر كبير اذا كان مستندلاً والنائب عند الاكثرين انهم يفرطون في استعماله ليكون حينئذ مضرّاً بلا ريب لانه يفسد شهية الطعام وقوة الهضم ويسبب الخفقان القلبي . ولذلك كان الاولى جداً ان لا تؤلف هذه المادة

(٤) شرب المسكرات وحكمه حكم التدخين اي ان استعماله في اوائل الحياة مضرّاً بلا ريب واما في اواسطها وآخرها فيكون مضرّاً او غير مضر بحسب كمية المشروب ووعوه وحكم الطبيب . والنائب ان الانسان لا يحتاج اليه لان لا يتعودونه اشد واصح واما الذين يكثرون منه او يشربونه في غير اوقات الطعام او يموتون على التوي منه كالغرق

والكثيرا فم عرضة لاحالة لامراض كثيرة . وكثيرا ما يؤدي الشرب المعتدل في اول الامر الى عادة السكر وعند ذلك لا يقتصر الضرر على انحراف الصحة انحرافا دائما او على الامراض الصالة ولكنه يأتي باغراب السكير ولبالاه

(٥) لب القار وهو من افج العادات التي امتدت من العرب الى اهل الشرق وصارت مألفة الآن عند الكثيرين ولم تقتصر على الرجال بل انتشرت بين النساء وهي كغيرها من العوائد التي كلما كثرت استعمالها زاد الولوج بها حتى ان العاب الماهرة كلب الداما والشطرنج والبياردو او العاب الاتاق كزهر النرد المروى بالطاولة بلا كس او خسارة مالية لا يرمي المختصين بالقار الذي يتقدمون من اليه اولاً الى الكثير اخيراً ويصير القرب عندهم وسيلة لا للهو والتسلية بل للعصب العظيم او الخسارة الفاحشة . والصرار هذه العادة الرديئة لصحة هي ما ينشأ من السهر الطويل والتعب العظمي واهتمام النفس بما ستكون النتيجة وعنها عند الخسارة . واما مضارها لاخر فهي ما تؤدي اليه من احوال واحيات الحياة ومحنة البطالة . ونطمع في الكسب بلا تعب وخسارة الاسم الحسن الذي هو اصل من النقي . هذا فضلاً عن حراب البيوت الذي تنتهي اليه عاجلاً او آجلاً فلينبه العامل ويقر من هذه العادة السيئة كما يقر من الانس

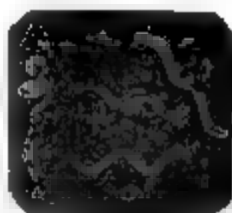
(٦) من افج العوائد واشدها ضرراً للاحداث حملة سرية يطعها منهم من بعض تدل عليها صلبة الوجه وقصر العينين وحالة زرقاء محيطه بها واتساع الحديقة والشارة الفار والذل في المحبة وتجنب الناس وطلب الوحدة . ومن الاعراض المزمنة المصاحبة لهذه العادة الحمية الصفت العام الذي كثيراً ما يشاركه ضعف في القلب ايضاً وخفقان القلب وسر الخضم واعراض عصبية ربما انتهت الى الصرع المعروف بداء النقطة وتقصي الحاسة والبصر واتساع المرونة والافدام على الامور العظيمة وقد غرر الرجال وصفاتهم . فيرى مما تقدم انها ليست امراً سليماً العاقبة كما يتوهمها الشاب القصور الخبرة يجب ان يتجنبها كل التجنب والآن لم يسلم من الصراخا

نوم طويل

نوم بعضهم ولداً بالاستهواء في الخامس عشر من يوليو الماضي وامره ان لا يستيقظ الا بعد سبعة ايام لكنه استيقظ في الثامن عشر من يوليو فتومة حالاً وامره ان لا يستيقظ الا بعد سبعة ايام فلم يستيقظ الا في مساء الخامس والعشرين وقد راقب الولد طويلاً واثنتان من الثلاثة الطب بالناوبة . وبنت من ذلك ان الثامن يوماً مقتطياً لا يشعر بالجوع

حقيقة الميكروبات

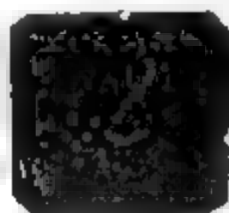
الميكروب حي صغير لا يرى إلا بالميكروسكوب . ولقد كنا أول من عرّف هذه الكلمة ووصف خواص الميكروبات المختلفة الناعمة والصارّة . ثم كثرت استعمالها حتى صار كثيرون يذكرونها وهم لا يفهمون المراد بها ولا يعرفون من أمر الميكروبات ما يجب معرفته فראيتنا ان نكتب مصولاً تنوالية في حقيقتها واتواعها واقسامها المختلفة وما يجب على كل انسان ان يعرفه من امورها . وسنقدم في أكثر ما نكتبه على الاستاذ كوخ والاستاذ فرنكلند والاستاذ كلين وغيرهم من زعماء هذا الفن ونقتصر على ما يسهل فهمه وتذكره فائدة لو كانت هيئتاً ترى ما تراه الآن . بالميكرسكوب الكبير لرأينا في الارض والهواء والماء من المخلوقات التي لا نراها الآن سيوتنا ما يريد على المخلوقات التي برأيناها اصغافاً مضاعفة وهذه هي الميكروبات وهي صغيرة جداً حتى ان المئة مليون منها تعيش بسهولة في بقعة لا تزيد مساحتها على مساحة ظفر الاصابع اي ان ما يعيش بها على مساحة الظفر هو عشرة اضعاف ما في مصر والشام من السكان ومع ذلك لاتزدحم ولا تشكو شيئاً بل تجد الخلق رحيماً والدار مسجدة



الشكل الاول



الشكل الثاني



الشكل الثالث

وشكل الميكروبات بسيط في الغالب فبعضها مستدير كما ترى في الشكل الاول وبعضها مستطيل كما ترى في الشكل الثاني وبعضها متعرج كما ترى في الشكل الثالث ويقال للاول ميكروكوكس والثاني باشلوس والثالث سبيلس وقد يطلق عليها كلها اسم البكتيريا وهو في الحقيقة اسم نوع خاص منها والاشكال المصورة ها مكبرة جداً ويدخل تحت الميكروبات جراثيم الخبز وهي مستديرة او بيضية فيها فويجات صغيرة . وانواع العفن الذي يرى احبانا على الخبز والاثاث والمرياث . والخمير والعفن ساكنان واما انواع الميكروبات الثلاثة المتقدمة وهما الميكروكوكس والباشلوس والسبيلس

ماكثرها متحرك وحركاتها مختلفة الضروب والاشكال والغالب ان كل فريق منها يتحرك معاً كأنه جسم واحد .

وقد لا تشاهد هذه الميكروبات ولا يمتاز بعضها عن بعض الا اذا صبغت باصباح نظيرها . وهي تصنع كما يصنع الحرير والصوف او القطن والكتان فيصنع بسهولة بالوان الاليلين كما يصنع الحرير والصوف وبصبا لا يصنع الا بعد تأسيس بمادة اخرى كما يصنع القطن والكتان

الا ان اتصال الصمغ بها دون المادة التي حولها ليس بالامر السهل فاذا صبغت هذه المادة حبيبا تصبغ الميكروبات التي فيها تمذرت رؤيه ميكروبات وتميزها عما حولها . ولكن الميكروبات صالحة بخلاف بقاياها من التفاعلات الخارجية فاذا أصبحت المادة التي هي فيها حتى لم تمد تصبغ بالاصباح فالعلاف المذكور آتيا بقاياها من الحرارة حتى اذا اخيل الصمغ اليها بعد ذصبغت به دون المادة التي حولها فظهرت بلونها الجديده ممتازة عما يحيط بها واذا صبغت الميكروبات على ما تقدم فقد يظهر فيها نقط مستديرة او بيضية الشكل غير مصبوغة مثلاً لان الصمغ لا يعلق بها بسهولة وهي يزور الميكروبات او جراثيمها التي تتولد منها . الا ان علماء البكتريه يافد احتالوا على هذه البزور ايضاً مصبوغة بلون يخالف لون الميكروبات نفسها حتى لا ينجح عليهم شيء منها

ولبعض الميكروبات ذوائد كالابدي والارجل وهي التي تنتقل بحركتها من مكان الى آخر كما ينتقل الحبوب بحركات وجليو . وهذه الذوائد لا تصبغ كالصمغ الميكروبات نفسها ما لم تؤسس بمادة اخرى كما يؤسس القطن حين صبغو

ثم ان البزور التي تتولد منها الميكروبات تحمل من الحر والبرد والجوع والعطش ما لا تحملها الميكروبات نفسها كما ان بزور النبات اقوى على احتال الحر والبرد والجوع والعطش من النبات نفسه . فبرد القططن لا يضرها وحرارة الماء العالي قد لا تغيثها واذا قطع عنها الغذاء والماء اياماً واشهراً بقيت حيايتها فيها وذلك كله مما يجب اعتباره حين الاهتمام بالتدابير الصحية كما سيجي

الا ان البزور المشار اليها لا توجد في كل الميكروبات لان بعضها يتكاثر بالاقسام فقط فينقسم الميكروب منها الى اثنين وكل من قسميه الى اثنين وهكذا . ومما ياتي بسط الكلام على اشهر انواع الميكروبات في ما يلي من الاجزاء



بلاد اللبان والمر

ظفار وبنائها

فلتأنا ان ما كتبناه في الجزء الاخير من المختطف عن "حضرموت واحلها" وقع موقفاً حسناً لدى قراء المختطف وودوا ان نوافيه بكل ما نكتب عليه من هذا القبيل او قد انقطعت احبار تلك البلاد عن "المرية" منذ مئات من السنين والمعروف من تاريخها القديم سقيم لا يؤمن عليه وهي بنا على قارب قوسين فلا بد ان اذا غابتا علم ما يبلغه عنها ابناها اوروبا واميركا. فطالنا ما كثب الرحالة بنت منذ شهرين عن تلك البلاد وخلصنا منه ما يلي واخضنا اليه من المراسل ما نتم به الفائدة كما وقدنا عليه في الكتب الميرية . قال

ان البلاد التي اشتهرت باللبان (البحور) في الخارج شبة النطاق ولم يرل اللبان يرد منها حتى الآن واسمها ظفار^(١) ويرسل من لبانها قدمة آلاف قطار كل سنة الى بياي

(١) قال ابو الفدا ظفار مدينة على ساحل بحر دند خرج من البحر الجنوبي وطل في البحر من جهة الشمال نحو مئة ميل وعلى طرف هذا البحر مدينة ظفار ولا تخرج المراكب بهذا البحر الا برح البحر وينبع منها في البحر المذكور الى الهند وطارق قدمة بلاد اشعروفي اراضيها كثير من نبات الهند كالارجيل والنسل وشاي ظفار وصال الاحطاف . وفي تقاموس "ظفار بلد بالنس غرب صفا" وآخرها قرب مرياط واليو بنس القسط لانه يجلب اليه من الهند . وعله في ظفار اساطل المصودة في البحر . وانظروا ان ابا الفدا خلط بين البلدين وكانه اراد بالبحور وادها كثيراً يند من صفا الى البحر مئة ميل او اكثر . وقد زار ابن بطوطة انفس ظفار الساحل سند بحر حش منه وسجون حاشاً فقال فيها ما صفة . "ركبة البحر من كرا الى مدينة ظفار المبحوض وهي آخر بلاد البحر على ساحل البحر الهندي ومنها لجميل النخل الصافي الى الهند ويصنع البحر ما فيها وبين بلاد الهند مع مساحة الرجب ستة شهر كامل وقد قطعت مرة من قنوط (كلكتا) من بلاد الهند الى ظفار في ثمانية وعشرين يوماً بالمرج انطيه (سنة ٧٤٤ للهجرة) وبين ظفار عدن في البحر مسيرة شهر في صحراء وبين حضرموت مئة عشر يوماً وبينها وبين عدن عشرين يوماً ومدينة ظفار في صحراء منقطعة لا قرية بها ولا عالة لها والسوق خارج المدينة يربض يعرف بالمرجاء وهي من اقرب الاسواق واشهرها ستة وأكثرها دهاجاً لكثرة ما يباع بها من التبرات والاسك وكثير سمكها النوع المعروف بالسردس وهو بها ومن الصنائب ان دواجم انما عليها من هذا السردس وكذلك غنهم ولم أر ذلك في سواها . ومن أهل تجارة لا عيش لهم الا منها ولباسهم القطن وهو يجلب اليهم من بلاد الهند ويشترى القوط على اوساطهم عوض السراويل . وأكثرهم رؤوسهم مكشوفة لا يغطون عليها العاتم . ولغة المدينة سامي فيها موز كثير كثير البحر ويزت بحضري حبة مئة فكان يوزن اثني عشرة اوقية وهو طيب المظم

بلاد الهند يأتي به عرب الصارة الى البحر ويُنقل من هناك في سمن شراعية الى بلاد الهند وبلاد ظفار بين عدن ومسكت^(١) على ثمان مئة ميل من الاولى وتسنتة واربعين ميلاً من الثانية وهي خاضعة لسلطان عمان وعليها وال من قبله اسمع سلجاني ولي عليها منذ ثمان مئة سنة وله يد في تنصيب السلطان طركي على بلاد عمان وهو شديد البأس فالذ الكلمة في قبائل العرب حتى بلاد نجد والجميع يحافونه ويخشون سطوته وقد نزل في البصرة العتابة الحديدة من مسكت قصبة عمان وسرفا بها الى مرباط^(٢) وهي اول فرقة من بلاد ظفار ولها الآن نحو خمسين بيتاً وقليل من اكواخ العرب وهي على لسان داخل في البحر وسرفاها امين . فرحب بنا اهلها اولاً ثم رايهم امرنا فانتصروا علينا لمع سبب ظاهر وسمعنا من دخول مدينتهم ولعلمهم ظنوا اننا اتينا لتجنس امرهم لانهم يجهلون بالصيد . ثم اجتمع شيوخهم في مشورهم وندذكروا طويلاً وفرأ قرارهم اخيراً على قبولنا فانزلونا في برج كبير . ولم نطلب لنا الإقامة في مرباط لفساد هوائها وكثرة البطائح في ضواحيها فقمنا في اليوم التالي واستأجرنا سبعة لتدبيرها الى الحما وهي على اربعين ميلاً من مرباط . وكانت السفينة مجهزة كغيرها من سفن العرب وسلكناها مائة مئة

شديد الحرارة وبها ايضا السهول والارجل الحروف بحور الهند . وكان على ظفار حيدر الملك الفيت ابن الملك الفار بن عم ملك اليمن^(٣)

والتي الى ظفار بالهدري بابر السوي في اوائل القرن السابع عشر اسراً فوجدها خاضعة لسلطان البحر وكاسد عاصده في حضرموت واصاهر ان ظفار عربت من ذلك الحين لانه ليس هناك الآن مدينة بهذا الاسم بل مري كمرة وهي الدخاير والطائف والسلافة والحفا والمقاد والمرباط وهذا لك خرائب مدينة قديمة لسي البلد ولها خرائب ظفار بها وذكر امر حلفون ظفار فقال انه كان على بابها بالقلم الاول في حجر اسود ايات يقال فيها

يوم شهدت ظفار قبل ان اشد فانه خير الاحبار
ثم سلبت من بعد ذلك مالت ان ملكي احاطت الاشوار
ثم سلبت من بعد ذلك مالت ان ملكي لتارس الاحرار
وظليلاً ما يلبث القوم فيها خير تشبهها لحامي النوار
من اسود يلقبهم البحر فيها نضل اثار في اعالي الظفار

(٤) كما يلاحظ بها التمازاة الآسويكسبرنيا لكن امر بطرقة كلها مسط وكما وردت في التاموس والناج فالأ وسقط كلفد بلد على ساحل بحر عمان ما يلي بر اليمن قال هو محرب مشك

(٥) قال ابو الفدا « مرباط بكسر الميم وسكون الراء على ساحل بحر ظفار وهي بلدة في الشرق والمجنوب عن ظفار قال الادريسي وبين مرباط وبين غير هذه طيو السلام تحت ابام . وقال في كتابه نزهة المشتاق ومجال مدينة مرباط ينصب شجر القبان ومنها يجهز الى البلاد »

كادت توحي ارواحنا من رائحته بفعل البحارة يوقدون البان وكان وسق سفينتهم منه
 فطبت رائحته على الروائح الخبيثة . ولم تكن السمينة خالية من كل زيتة واثر صاعقة
 لان لاولئك البدو مهارة في قش الخشب ترى سفنهم كثيرة القشوش والزخارف
 وليس على ساحل البحر بين عدن ومسكت بقعة حصية غير سهل ظفار وهو غريب
 الماء خصب التربة فيه كثير من شجر التارجيل وعلى ساحله لرى عامرة فرسوناً لدى قرية
 منها واستبقينا من دائها ودعنا للسكان قرأ بدل الماء وهي عادة لم يظنون الماء للساكنين
 وبأخذون القرب بدلاً منه . وبعد عشاء كثير بلسا الحفا وهما قصر الوالي سليمان وكان
 مصا كتاب له من سلطان عمان فرحب بنا وزلنا في قصر واث زوجاته ووزر زوجتي
 وأهدين اليها كثيراً من نبيس الفاكهة وحباً لتصبح يو اسانها . وبكر الوالي مدفوع
 ولذلك اوصى بولاية همدان لابن اخيه وهو ساكن معه في جاب من القصر . وله ولدان
 آخران هم احدهما اثنا عشرة سنة وهو ايضا الوجه اشقر الشعر من جارية شركسية
 اهداها اليه سلطان عمان ولكنها هربت الى يماي مع ولدها هذا فاعتدى اليها وارجمها
 ثم بحث بها الى زنجبار وهي الآن خادمة فيها في بيت احد اسرائها . وهو الولد الثاني خمس
 سنوات وهو من جارية سوداء . وقد بلسا عنها ان سيدها ارتاب بها فحترطها حرة ذنت
 فيها الى وسطها ثم رحت بالحجارة الى ان فصت عنها . وفي منطقة كل منهما حجر مذهب
 من حناجر عمان . وفي ساحة القصر كثير من الامرى امرم الوالي سليمان هرب نشت
 بينه وبين قبيلة مهري على حذير^(١) فدهم البحر في ملاذير فاحلست هذه القبيلة

وكنا عازمين ان نقطع جبال العارة ورى ما وراءها فدعا الوالي مشايخ حرب العارة
 الى الحما واوسام بنا وهم بياينة ولا يصرون له امرأ فاتفقنا معهم على مال ندفع اليهم اجرة
 حياهم وحمايتهم لنا . والنفود الرائجة هناك الريال النحوي (ابو طيرة) لاهير . ورئيس
 هؤلاء المشايخ الشيخ صائل شيخ بيت اخن وهم اكبر بطن من بطون قبيلة العارة وهو كبير
 السن واسع الثروة عدده خمس مئة من البقر وسبعون حملاً ولكنه عار لا ثوب عليه
 سوى فوطه على وسطه

وقبيلة العارة تنسدية في تلك الجبال تنتج المراعي والمتاعل لانعامها وتأوى الى
 الكهوب التي احفرها اسلافها في غابر الزمن ولا تأوى لها غيرها في الجبال واما اذا

(١) العبر مادة قهر من احاط الكهوت وقصر على العبر صبيغ اساجل ودفع الكهوب كله على
 الساحل يوجد العبر في امماتو . ولدت من اهل ايس اسمهم يكسون الآن كثيراً من النقاط الصير

نزلت الى سهل ظفار في الشتاء ابنت حصاص من الخلفاء لسكاهها
وفي اوائل هذا القرن تفرقت سقينة امركية على شاطئ هذه البلاد فقتل كل من
فيها الا شاباً من البحارة اسقياه رجال هذه القبيلة معاش بينهم وتزوج منهم ثم صار له
شأن كبير فجماعه شيئاً عليهم ومات وخلف ابنتين فقط لم تزاالا في تلك الجبال. ولو التقى
به احد الاوربيين قبل وفاته لسمع منه امورا كثيرة من غريب ما رواه الرواة

ومع كل رجل من رجال العارة سيف الماني عريض وترس من الخشب او من جلد
كلب البحر وصفا عقده كالمرجون يرشقون بها العدو او الصيد فلا يخطئونه. والسيف
يا نعيم بها الاثان الذين في المستعمرات الالمانية والاربية. وينادونهم قليلة وهم لا يهتدون
بالاسلحة الثابتة كالطصامة. وعندى انهم وسائر سكان هذه البلاد من اهل حمير
الاصليين لا من العرب وقد كانوا في البلاد قبلما دخلها العرب. وسار معنا سبعة عشر
منهم وهم عراة ليس على ابدانهم شيء غير القوط مشدودة على احقانهم ومع كل واحد منهم
سيف وترس وعصا وكلهم ابي لا يعمل الا ما يحس في عيبه فاذا طلبنا منهم ان يملأوا
شيئا لا يريدونه ايو. وقالوا نحن شيوخ لا عييد وكانوا يكرمون الشيخ صائل وينشطرون
منه ان نكرمه مثاهم

وحدث يوماً اني اعطيت هذا الشيخ فوقف رجالة وعزموا على تركنا وذلك اننا
التقينا بقوم من آل الطين يرهون مواشيهم فاحذر رجالتنا منهم حذرين وذبحوها واشعلوا
الذار واحموا الرصف والقوا لهم عليها وجعلوا يقطعون الشواء يسوقهم ويأكلونه ويحبسون
ويطربون حتى طعنهم سكارى. وطأوا يمدون الليل كله يطعمون ويتلاحقون وكثيراً ما
كانوا يمترون باطناب خياماً حتى يهيل صرماً ولم يغمض لاجس واتقوا ان واحداً منهم
عثر باطناب حقيقي فهبعت وخرجت اليه ولبطته برجلي فالتفتة على الارض والجمال مسك
جاشهم ولما قدما في الصباح وحذتهم جلوساً لا يدوب حراكاً على غير عادتهم فناديتهم
لكي يقوموا ويرفعوا الرجال فقالوا كلاً بل لا بد من الرجوع الى الهما لان تيودور
(وهو اسمي) قد لبط الشيخ صائل. وكانوا قد سمعوا زوجتي تنادي بهذا الاسم فلم يكونوا
يتادوني صبراً. وتبين لي حينئذ ان الامر دا شأن خطير فلبت الى الحيلة وصحكت حتى
اغريت في الصمك ودنوت من الشيخ صائل ووضعت يدي على كتفه وقلت له اني
لم اعرفه وانما اذا كان لا يمتد باطناب حقيقي بعد الآن فاما لا لبط حضرتة ابداً. فابرت
امرئتهم حالاً وبهضوا الى الرجال رفعوها على الجمال واتقضى الشكل على احسن حال

وفي اليوم الثالث من قيامنا من الحما مررنا في وادي يكثر فيه شجر الكندر الذي يخرج منه اللبان وهو شجر صغير يخرج ساحة وقت الحر ويكشط القشر تحت الجرح حتى تصير فيه ثمرة فيخرج منه حصار لبي يجمع في تلك الثمرة ويحصد فيها وهو اللبان فيعودون اليه بعد سبعة ايام ويجمعونه وقد يكون الصمغ منه اكبر من اليصة^(٥)

ويكثر الكندر الآن في ثلاثة اماكن من جبال القارة وقد كانت كثير افيها كلها حينما كان اللبان يوقد في هياكل الاصنام وكانت تجارة محصورة باهل سبأ. وكان هؤلاء يروون عنه الاقاصيص الخلقه لثأر ولذلك كثرت اعنام القدماء به حتى ان اعسطس قهر نبت باليوس عاوس ليثبت في بلاد العرب عن مواسير. ويؤخذ من المقرري وابن خلدون ان كتاب العرب اوضحوا حقيقة وحلاصة اخبار طمار وملوكها احسن ايصاح ثم جاء اهالي البرغال واستولوا على مسكت وسموا خليج الحبحر بحيرة برتمالية حنين عاماً ودخلوا طمار وعمرها مئاة اقيان

وبنت المر ايضا في جبال القارة بجباب اللبان وصمغ شارب الى الحرة و ما صمغ اللبان غايض. ولا بد من ان تجارة طمار كانت واحدة النطاق جدا سبه الصور السائقة كما يستدل من الاطلال الكثيرة المنتشرة هناك

وكانت الجبال التي اطميناها نفورة كانها لم تدل قط فاعتقنا في الايام الاولى. وهي مفرقة باكل الضمام حيثما رأت عظما اسرعت اليه والتفت. وبقدرة اصحابها استمك ويظفونها ياء وكذلك نوعاً من الصبر يمت في تلك الجبال فانهم يشرحونه ويسونه ويطفونها به وهي اثنتان قدما من كل الجبال التي رأيتها ثلثاً

وظلنا في سهل طمار نعمة ايام بحث عن اطلال المدن القديمة وشاهد خصب الارض وقد ثبت لنا انها لو زرعت القطن والنيل والبنج والحبوب لجاءت صلات والحر. والمانه كثير فيها في برك على وجه الارض او في آبار قروية القاع. وهناك كثير من التارجيل وقد شربنا من لبنه والسكان يسطنون الباط في الماء ويصنعون الخيال منها ثم صدقنا في احد الاوديه المنتشرة من جبال القارة حتى ملنا بحيرة سبه قلت كبير

(٥) وفي مرديات ابن البطريق قال ابو حنيفة اخبرني انترابي من اهل عاب انه قال اللبان لا يكون الا بالخضر فخر جان وهي شجرة مشوكة لا نحو اكثر من ذراعين ولا تثبت الا بالجبال ليس في سهل منها شيء وهذا روي مثل روي الآس وفر مثل ثمر له مرارة في الفم وطعمه الذي يصنع ويسمى الكندر ويظهر في أماكن منه تصير بالفوس وتترك مخبر في آبار الفوس هذا اللبان يسمى

من الصخر وقد احاطت بها السراخس والاشنان إحاطة السوار بالمعصم وقامت فوقها
أحبار الماء كالشرع الخلق . والآكام حوها منقطة بالجبر والقرط وقد تعرض يد الياسمين
والبلبلاب والماء صاف زلال بارد كالثلج يسير من ثلاثة عيون في الصخر ويصب في
تلك البحيرة . وإذا هطت الأمطار علا السل واهم الوادي كما يستدل من الحجارة
العائقة بأحضان الأشجار

والثقبين بكثرتين من بني الخنن يرحون مواشيم في ذلك الوادي ويأوون إلى الكهوف
أنتي نوب وكلهم خاضع لشيخ سائل رئيسي حاكمتنا ظاراً رايها الجبال كلها في طاعتها سلمه
امرأته لئلا يذهب كيف شاء . وسلام هؤلاء الناس إذا التي بعضهم بعض غريب يستحق
الذكر فإذا التي انان من المعارف مع الواحد راحته براحة الآخر وبأس كل منها
انامله وإذا التي حديقان تصالعا وتماثقا . وإذا التي قريبان تصالعا وعرك كل منهما
أهله بالنف الآخر ثم تماثقا . ولقد كان رجلا يقمر فحبه كلا النقا بالقرين او بمعارفهم
ويدبرون سحر التبع فيصن كل منهم مصنعة . وقد التي الشيخ سائل بكثرتين من اقارب
في ذلك الوادي مكاد أهله يسلم من كثرة الترك وحمدنا أهله لا لبس لنا اقارب ليه
يجوزنا كذلك

وكنا كلا حططنا رجلا يمتنع البدو حولنا يطلبون ان يطهيم ونطهيم ادوية فليطه
طهيم على قدر الامكان . ومن الذين استشارونا واخوينا علينا سبل طيب العلاج الشيخ
سائل نفسه فان الصابة قد فحضة ثروة واسعة وجاهاً عريقاً وامراًئيين من حيرة نسايم
ولكها حرمة من الفسل لجاءنا يوماً مع شيوخ قبيلتي وطلبوا ما ان نعطيه دواء لهدق
اولاداً ظلت لم ان لا دواء هندي فهدم الملة هم بعدوا وكان معي كتاب طي صغير
فاومأوا اليه وطلبوا ان اجد الدواء فيه ولم انهم الا صد ان فليت الكتاب وقلت لم اني
لم اجد فيه دواء

ونساء العارة يهتز لا حسان ولا فاح . والرجال والنساء كلهم صغار الابدان ولكنهم
شداد الصب ولا تكثر نساؤهم الخلق كالخضرميات ولا يحسبن وحوهن بل يكثفن
بترجيح الحواجب وتكحل العيون ورسم الطيلان في وجنتهن ولا يتبرصن وكن ينعون
من اولاً ثم النساء وصرن يدين من خبائنا وأحفن ما صطين من الابر ونحوها
ودخلنا الكهوف وشاهدنا سكانها ومواشيم فيها ونفها كبير جداً يتون به اكواهم .
وادوات الفلاحة أنتي هدم من ابط ما يكون وهم يحصون البس في زق ويستخرجون

الزبدية منه ويرسلها الى غمار ويحشون البؤ لكي تراه البقر فتظن غلوا وتدر
وجبال النار خصبة كلها بطبها العشب ويكثر فيها شجر الجوز. وقد جئنا الى شهورها
اياما متواليه وهي لا تملو عن سطح البحر الا ثلاثة آلاف قدم وتصل صحاري نجد عن
البحر الجنوبي يحيط بها بحران بحر من الرمال شيلا وبحر من الماء جنوبا ولون لاني في
الجانبين واحد حتى تغطي صحاري نجد بحرا حضا. ويقول البدو سكان هذه الجبال ان
الجن تسكن كل غدير وسهل ونعيم تحت كل شجرة - واهق يترمون عليها دواجا لكي
لا تفرض لم اسود. ولا يهسرون ان يخوضوا الميجرات خوفا منها. وم اذا كانوا في
الساحل نظفهم بالسلام واما اذا احتضروا في جبالهم تركوا الصلاة والوضوء ولم يهتموا
الا باسترضاء الجن وذلك بكثير من المسجون كما يكثرون صهم من سكان الجبال
كالتصيرية والنداهية والملاية

ويرد الهواء شديدا ونحن في اعالي جبال النار فلم يمد قبالة ثم الا الاحتطاب
والاصطلاه فاضطرونا ان نزل عنها الى الساحل

وقد قال كلوديوس بطليموس في جغرافيته ان قصبة بلاد البان كانت معروفة عند
اليونانيين بحوم ارطاميس. وقد شاهدنا خرائب هذه المدينة وخرائب حصنها وآثار
مرموزها وحطتها ومدانها وهياكلها. والياكل مغطاة بآثار الفرس الذين استولوا عليها في
في القرن الرابع عشر والخامس عشر وحولها جوامع ولم تزل القروش السنية عليها الى
الآن. شاهدنا ذلك كله ولكننا لم نجد الحرم المشار اليه آنفا ولا وجدنا آثاره فحسنا
عنها حتى بلغنا كمنا كبيرا حيث ظننا وجود الحرم فلم نجد شيئا. وخرجت قبيل المغرب
اطوف حول خيامنا فاذا انا بجب كبير محفة فخر مئة وخمسين قدما وقطره نحو خمسين
قدما وحوله آثار جدار سني وقوائم ابوام عظيمة وهناك كثير من الاقاض السنية
ثبتت في ان هذا الحب لا هو حرم ارطاميس لانه يشبه حرمها في احيا الصرى ولان حوله
كثيرا من الآثار السنية وبجانبه كهف عظيم وذلك كله منطبق على ما جاء في وصفي عند
القدماء. ثم مرنا شرقا في سهل ظفار حتى بلغنا مزرعة الوالي سليمان اسمها رزات وهي
كثيرة البساتين تستقي من غدير غزير الماء فترش لنا الخلداء البسط تحت اشجار التوت

(١) من هذا الحب هو برموت التي بل انها مأوى ارواح الكفار قال ابن عباس ان ارواح المؤمنين
بالجارية من ارض الشام وارواح الكفار بمرموت من حضرموت. وقال النعمان بن بشير
الله تذكرها وثمره دونهما هيات بطن فاعلم برموت

الى ان نصبت خيامنا وقطعوا لنا الاغار الشبية واخضر الطريفة . وهنا يقم الوالي سليمان
كلما اراد الراحة من عنه الاشغال ومهام السياسة
وقنا في المد ووحشنا السير قاصدين ثلثا وهي اكبر قرية في الطرف الشرقي من
سهل ظفار . وكنتا نقش عن المرفأ القديم الذي كان تجار القبايق يقصدونه في غابر
الازمان . فقد قال ياقوت الحموي ان اليمن القذابية الى الهند والآية منها كانت تنبأ
اليه اذا اشتدت عليها ريح السموم وانه على عشرين غلوة من قصبة ظفار شرقا . وهذا
المرفأ يسمى بطنيس واسابوليس والعرب يسمونه مرباط ولكن مرباط الحاضرة لا مرفأ فيها .
وواصلنا السير يوما بعد يوم حتى بلغنا ظفار فرحبت بنا واليها وعرض علينا بيته لثول غيد
فضاذا الترول في خيامنا وصعدنا على مقربة من البلد وقنا في الصباح تنفذ الآثار السنية
القديمة وهي كثيرة هاهنا على الجانب الآخر من المدخور من البحر طولها ميلان
وعرضه نحو نصف ميل وقد تراكت الرواسب عند طرفه ففصلته عن البحر فلا يدخله
ماؤه الا عند المد . ولا شبهة عدي ان هذا هو المرفأ الذي ذكره القديما فانهم امين
في كل لصول السنة وهو على عشرين غلوة من غرب المصحة القديمة ولا يبعد ان يكون
العرب قد سموه مرباط ثم تحول هذا الاسم الى القرية التي نزلنا عندها سنة اول هذا
السر قبلما بلغنا ظفار . وقنا من هاهنا لتوغل في البلاد فلم نكد نسير ثمانية اميال حتى
وصلنا الى هوة عظيمة عمقها خمس مئة وحسوت قدما وطولها الاطول نحو ثلاثة ارباع الميل
وقد تدلت الرواسب المائية من جوانبها على اشكال شتى وهي من العجب المشاهد الطبيعية
التي شاهدها في زمانى ولا بد من ان القديما الذين دخلوا هذه المدينة خرجوا الى
ارباعها وشاهدوا هذه الهوة سموها المدينة باسمها فان اسم الهوة باليونانية ايسس فسموها
اسبابوليس اي مدينة الهوة

وبقينا ثلاثة ايام على مقربة من هذه الهوة مبعأ ظلال اشجارها ونسبح خير مياهها
وصعدنا على الشاطئ المطل عليها فاذا القهود والآكام حولها مغطاة بالاشجار الباقية والرياض
النضرة وهناك بحيرتان تختلجان الانصار بحسن منظرهما وبينهما جدول حثير كيف يسيل
من بحار اخضر لجلست تحت شجرة عضاء من الجدير واكلنا وشرنا ونقص فحسب القسناقي
حنة من جنان الخلد وهناك اناس من البدو يرحلون مواشيهم في تلك المروج النضرة وهي حبيبة
غزيرة اللبن . واعسان الاشجار مشحونة بالاطيار . وطيور الماء تقوض الجداول والبحيرات
شاحكة على الزمان آمنة غائب الايام

واسم هذا المكان عند البلو درباط وم يامون يز ويحيون يصيدون والماء يجري اليهما من جبال كسبية تبعد عنهما يومين ويحيون يز سوقا يلدون اليها من كل الاتجاه . فاذا أصحح المرفأ ودخلت البلاد في قبضة اناس بمرموف كيف ينتعمون بغيراتها صارت من جنان الارض . انتهى بمصرى

باب الزراعة

الطف والسماد

اذا كثرت الحلال في بلاد ورخص ثمنها فلا بد لأصحابها من إيجاد الاساليب المختلفة للارتفاع بها . ومن هذه الاساليب استخراج الدرس والكتول والزيت من الحبوب المختلفة وإطعام فصلاتها للواشي فتسمن بها ويرر اشبا ويخرج منها سماد تروث به الى الارض القوة التي انتزعها تلك الحبوب منها . فاذا استخراج من الحبوب ما يساوي ثمنه ثمنها واجرة استخراج الفصلات كلها ربح . واذا اراد سمى المواشي من أكل الفصلات بما يساوي ثمن هذه الفصلات فربها ربح لأصحابها

وسنذكر الآن عن فصلات القمح والقمرة والشعير ويزر القطن ويزر الكتان . فصلات القمح الفالة (الرضة) التي تخرج عند نخل الدقيق . وفصلات القرة ما يبق منها بعد استخراج السكر او الانكحول فان اعالي اوربا واميركا صاروا يستخرجون منها نوعا من السكر ولاكتحول ثم يطعمونها ويبيعونها علقا للواشي وفي الرطل منها حيثث من الغذاء للواشي أكثر مما في الرطل من القرة الاصلية لان السكر والانكحول يستخرجان مما فيها من النشاء ثم تحفف بمقل نشاؤها وماؤها فاذا بقي من الرطلين رطل مثلاً ففي هذا الرطل كل ما كان في الرطلين من ام مواد الغذاء بل قد يكون في الرطل من هذه الفصلات قدر ما في ثلاثة ارطال من القرة الاصلية

والشعير يستعمل الآن لاستخراج البيرة فاما يفضل منه نطف في المواشي رطباً وجافاً وهو طاب مشهور حيث تستخرج البيرة

ويزر القطن يستخرج منه الزيت والكسب الباقي حلف كثير الغذاء جداً ولا سيما اذا فرغ قشر البذر قبل عصر الزيت منه

ويزر الكتان يستخرج منه الزيت بالمصر أو بالبنزين أو المصط أو الخنزار فإذا استخرج زيتاً بالبنزين أو بالمصط وجب أن يزال من كبره كل أثر لها قليلاً يستعمل طبقاً وقد حدثت دور الاحتفال الزراعي هذه الفصائل المختلفة على أساليب شتى صلت موادها وفائدتها في تليف الحيوانات وفائدة سماد الحيوانات التي تعلق بها وهما تفصيل ذلك في الجداول التالية

المجدول الأول

وليه نسبة الماء والمواد الجامدة في كل ألف درم من الحبوب وفضلاتها ومقدار الرماد في المواد الجامدة

ماد	مواد جامدة	وماد
١٠٠	٩٠٠	١٨ القمح
١١٠	٨٩٠	١٥ الذرة
١١٠	٨٩٠	٢٤ الشعير
١٢٠	٨٨٠	٥٨ خضات القمح
٨٠	٩٢٠	١٠ فضلات الذرة
٧٦٠	٢٤٠	١٠ فضلات الشعير الرطبة
٨٠	٩٢٠	٣٦ " " الجافة
٨٠	٩٢٠	٧٢ بذر القطن
٩٠	٩١٠	٥٧ بذر الكتان

ويرى من هذا الجدول أن الرماد كثره في كسب بذر القطن وبذر الكتان والفضالة ومعلوم أن جانباً كبيراً من جودة السماد متوقف على الرماد كما سيبي

المجدول الثاني

وليه نسبة المواد المهدبة التي يمكن حفظها في كل من أنواع الملف المتقدمة. ويراد بالمواد المهدبة المواد التي يحترق منها لم الحيوان والمواد التي يحترق منها مدعة والمواد التي تشكل منها حرارة اللازمة لحياتو وحركته. وهذا كله في كل ألف درم من العلف

مكونات اللحم مكونات العلف مولدات الحرارة

١٠٢	١٢	٦٣٥	القمح
٠٧٩	٤٣	٦١٢	الذرة

٦٢٠	١٦	٠٨٧	الشعير
٣٩٠	٢٦	١٢٠	فضالة القمح
٣٥٤	١٣١	٣٣٣	صلوات القدر
٠٩٥	١٤	٠٤٠	فضلات الشعير الرطبة
٣٦٣	٤٨	١٤٧	" - الجافة
١٦٩	١٢٩	٣٧٠	كسب يزر القطن
٣٢٧	٠٧١	٢٨٨	كسب يزر الكتان

ويظهر من هذه النسبة باحلي بيان ان الغذاء في الرطل من النعالة أكثر من الغذاء في الرطل من القمح من حيث تكوين اللحم والدهن . والغذاء في الرطل من فضلات القدر الجافة بعد استخراج لالكحول منها عوارضة صغاف الغذاء في الرطل من القدر الاصلية . والغذاء في الرطل من فضلات الشعير الجافة بعد استخراج البيرة منه أكثر من ثلاثة اضعاف الغذاء في الرطل في الشعير الاصيل

المجمل الثالث

مقدار المواد المتبقية مما دأ في كل عشرة آلاف درم من الانواع المذكورة آنفاً

نيتروجين	حامض فسفوريك	بوتاسا	
٢٣٦	٨٩	٦١	القمح
١٨٧	٧٠	٤٠	القدر
١٥١	٧٩	٤٨	الشعير
٢٦٧	٢٨٩	١٦١	فضالة القمح
٦١٠	٠٦٩	٠٠٨	فضلات القدر
٠٨٩	٠٣١	٠٠٥	" الشعير الرطبة
٣٦٣	١٠٣	٠١٩	" - الجافة
٦٦٤	٢٦٨	١٢٩	كسب يزر القطن
٥٤٣	١٦٦	١٣٦	كسب يزر الكتان

المجمل الرابع

وفي قيمة القنطار المصري من كل نوع من هذه الانواع بالنسبة الى ما فيه من الغذاء اذا احتتمل علناً وما في زبله من الفائدة للارض وذلك بالقروش المصري

قيمة الغذاء	قيمة السماد	مجموع القيمتين
١٧	٨	٢٥
١٨	٦	٢٤
١٧	٦	٢٣
١٤	١٢	٢٦
٢٦	١٨	٤٤
٠٤	٠٣	٠٧
١٥	١٢	٢٧
٢٣	٢٤	٤٧
٢١	١٩	٤٠

وقد حسبنا مجموع القيمتين لا بإضافة قيمة السماد كلها الى قيمة الغذاء بل بإضافة نصف قيمة السماد الى قيمة الغذاء كما بين النصف الآخر اجرة جمع السماد وتقليل من تحت البهائم .
وعليه فإذا رتبنا هذه الانواع حسب قيمتها الحقيقية اذا استعملت كلها اي حسب ما فيها من الغذاء وما يستفاد به منها من السماد وجب ان تكون حسب هذا الجدول

٣٥	مرش	ثمن القنطار من فضلات القدة
٣٥	"	" كسب يور القطن
٣٠ ١/٢	"	" الككتان
٢١	"	" القمح
٢١	"	" القدة
٢١	"	" فضلات الشعير الجافة
٢٠	"	" نخالة القمح
٢٠	"	" الشعير
١٥ ١/٢	"	" فضلات الشعير الرطبة

فإذا اسم ربو المواشي نظرم في هذا الجدول عرفوا اي انواع السلف اصح لمواشيم
من حيث الثمن والغذاء والسماد



القطن والارض

إذا زرعنا مئة فدان قطناً بلغت ذاتها ثلثة فنتار من القطن الشمر فقد انتزع نبات القطن من تلك الارض ٢٨٤١ فنتاراً من القطن والبربر وقشر الحوز والورق والسوق والاغصان والجذور. وتكون نسبة هذه مصبها الى بعض كما ترى

القطن	٣٠٠ فنتار	الاوراق	٥٧٥ فنتاراً
البذر	٦٥٤ فنتاراً	السوق والاغصان	٦٥٨ "
قشر الحوز	٤٠٤ فنتاراً	الجذور	٢٥٠ "

وإذا حيل كل نوع على حدته تحليلاً كيميائياً يعرف ما فيه من النيتروجين والهامض النيتروجيني والبوتاسا والصودا والحديد والمنغنيسا والهامض الكبريتيك والمواد التي لا تذوب فالنتيجة كما ترى في هذا الجدول وقد ذكر فيه وزن عديم المواد اوطالاً لا فنتاراً

القطن	البربر	قشر الحوز	الورق	السوق	الاغصان
نيتروجين	٧٣	٢٠٠٨	٤٥٠	١٣٨٥	٥١٧
هامض قصودييك	١٨	٠٦٦٦	١١٤	٠٢٥٢	١٧٢
بوتاسا	٢٢٢	٠٢٦٣	١٢٢٠	٠٦٥٢	٧٧٤
صودا	٠٠٨	٠٠١٢	٠٠١٩	٠١٦١	٠٦٥
حديد (كلس)	٠٤٦	٠١٢٢	٠٣٧٥	٣١٥٧	٥٥٩
منغنيسا	٠٤١	٠٣٢٦	٠١٠١	٠٥٧٣	٢٤٣
هامض كبريتيك	٠٢٦	٠٠٨٤	٠١٧٥	٠٣٣٨	٠٧٤
مواد لا تذوب	٠٠٨	٠٠١٥	٠١١٤	٠٦٤٣	٠٨٩

فبعبارة ما يحسره الفدان الواحد من النيتروجين ٤٦ رطلاً ومن الهامض القصودييك ١٢ رطلاً ومن البوتاسا ٣٩ رطلاً ومن الصودا ٣ اوطال ومن الحديد ٤٤ رطلاً ومن المنغنيسا ١٤ رطلاً ومن الهامض الكبريتيك ٧ اوطال ومن المواد التي لا تذوب في الماء ٩ اوطال ويحسره ايضا رطلاً من القمح ورطلاً من الكبريت ورطلاً كبريتات الصودا وكبريتيد الانثيمون ورطلين من الملح ورطلين من بيكرومات الصودا ورطلين من هيدوكبريتيت الصودا وينصح من ذلك انه اذا اخذ النبات كله من الارض لمخسارة الفدان ١٧٤ رطلاً من اهم المواد اللازمة لتخصيبه ولكن اذا اخذ القطن وحده فالمخسارة اقل من اربعة اوطال

واصب، وأكثر مواد الغذاء واحما في البزوم في الورق وقشر الجوز فيجب ان تبدل كل الوسائل لارجاعها الى الارض

مهاد الكروم

كتب بعضهم الى حريصة الزارع الامير كبة يقول انه وجد السباد الذي هو ثمانية في المئة من الحماض الصفوريك وعشرة في المئة من اليوناسا اجود من غيره للكروم فيسمد القدان ستة انطير مصرية منه ويضيف اليها كل بضع سنوات نحو خمسة ارادب من الجير المطلي بالماء فتريد علة النيب عشرة اضعاف ثمن السباد . ولا بد من ان تكون ارض الكروم جافة او جيدة الصرف

طعام الفراخ الحاف والرطب

ثبت من الامتحان المتولي في دار الامتحان الزراعي - فيو يورك الامور التالية
اولاً ان الفراخ التي طعامها جاف كله تأكل أكثر مما تأكله الفراخ التي تلت طعامها مجروش وسلول . والاولى لا تستفيد من الطعام قدر ما تستفده الثانية
ثانياً ان الفراخ التي تلت طعامها مجروش وسلول يبيض أكثر من الفراخ التي طعامها كله غير مجروش ولا سلول او ان يبيض الاولى يقع ارحص من يبيض الثانية
ثالثاً يبيض الفراخ الصغيرة اللحم اقل نشفة من يبيض الفراخ الكبيرة اللحم . ولكن اذا اعزبر مع البيض لحم الفراخ ايضاً والفراريج التي انتوتد منها تربية الفراخ الصغيرة اللحم اريج من تربية الفراخ الصغيرة اللحم
وينتج من هذه الحقائق انه يحسن مجري الفراخ في القطر المصري ان يعتقدوا على تربية ما يكبر حجمه منها وان يجرشوا ثلث الجيوب التي يطعمونها اياها ويلوحها بالماء قبل اناكلها

البقر الجلاء

ثبت بالامتحان ان البقر الجلاء اي التي لا قرون لها تسن أكثر من القرواء وتقبل أكثر منها ومعلوم ان تربيتها اسهل واسلم عائلة ولذلك شاع الآن زرع القرون من البقول قبلما تظهر جيداً فانها تنزع حينئذ بسهولة ولا تسر على العجل من زرعها

غزارة اللبن وكثرة السمن

من رأى البقر الانكليزية المعروفة باسم جزري في المدرسة الزراعية المصرية وقالها
بالقر المصرية المتويزة لا يسهل إلا الحكم بان البقر المصرية اكبر واسهل من البقر الانكليزية
ولكن اذا اعتبر مقدار اللبن والسمن فالبقر الانكليزية تتوق البقر المصرية لان البقرة
من بقر جزري قد تغلب في الاسبوع الواحد ثلاثة فناطير مصرية من اللبن يستخرج منها
نحو نصف قطار من الزبدة . وقد حلبت واحدة منها ١١٣ قطاراً في السنة استخرج منها
قطار وخمسة ارطال من الزبدة

موسم الحبوب في اميركا

ظهر الآن ان غلة القمح الصيني والذتوي في اميركا بلغت ٤٥٩٥٨٩٠٠٠ شلاً
وكانت في العام الماضي ٥١٨٣٠٠٠ شلاً ليكون النقص عام ١٨٩٥ عن عام ١٨٩٤
اكثر من ٥٨ مليون بشل اي اكثر من عشرة ملايين اردب وكان متوسط غلة القدان
المن من اردبين . وقد بلغت غلة الاوت (كالزير) تسع مئة مليون بشل واربعة ملايين
وهي اكثر كثيراً من غلة العام الماضي وبلغت غلة الراي ثلاثة وثلاثين مليون بشل
وسنكون غلة القمح جيدة جداً ولذلك لا ينظر ان ترتفع اسعار الحبوب

الحشرات وتلقيح الازهار

اذا دخلت حديقة غناء كثيرة الارعار والرياحين رأيت الحشرات كالنمل والفراش
ونحوه تنتقل من زهرة الى أخرى . وظاهر الامر انها تقع على الازهار لامتصاص الاري
(السمل) منها كأن الزهر مسطر لها يصنع لها العمل فتأتي وتقتطع بلا تعب ولا مشقة
وحقيقة الامر انها لا تجهد نفسها في افراز السمل حباً بالحشرات بل حباً بنفسها ورغبة
في حفظ نفسها وبقاء نوحها . لا لانها تفضل ما تعلقه بل لان هذا العمل اسهل لبقاء النسل
من غيرها . وذلك ان تركيب بعض الازهار يتجملها من ابطال القنح من الاسدية
الى المدقات اي من اعضاء الذكرك الى اعضاء الانثى قطع الحشرات عليها لتتغذى لاري
منها فيلصق القنح بها ثم يعلق بالمدقة فيستفيد الحشرة من الزهرة صلاً وتفيدها تلقيحها .
ومن المالحق انه اذا نطقت زهرة من اخرى كانت يروها اتوى بما لو تلقحت من نفسها .

فالشجرات تحمل القناح من زهرة الى اخرى ومن نبات الى آخر لكي يقوى النبات ويريد خصباً وقد تنوعت الازهار كثيراً لهذا الغاية وبلغت من التدكيب ما يحار به العقل . من ذلك نوع من النبات ازهاره كالنكاس الكبيرة ولكل كاس منها غطاء يقوى من المطر وداخل الكاس شعر مائل الى الاسفل فإذا وقعت دابة عليه امكنها الدخول بسهولة الى اسفل الكاس فلا يبقها الشعر المذكور لأنه مائل الى الاسفل كما تقدم ولكنها اذا امتلأت من الاري وارادت الخروج رأت الشعر في طريقها فاتفقت لها فتبقى تترجرج داخل الزهرة مدة طويلة وهي ترقع القناح من الاسدية وتوصله الى حيث يجب ان يصل الى ان تلتصق الزهرة جيداً وحينئذ يبرقني الشعر المذكور آنفاً فتخرج الدابة سليمة وعلى جناحها شيء من القناح لتلقح به زهرة اخرى

وقد تنوعت الزوان الازهار اخرى فحشرات واحلقت روائعها لهذه الغاية حتى ان بعضها صار يعيش الرائحة كالشمع المنى اخرى فحشرات تأتي تستطيب الشم المنى وبعضها لا تبقى رائحته الا في الليل اخرى فحشرات تأتي لا تطير الا ليلاً ولما كان النحل من أكثر الحشرات تلقيحاً للازهار وجب ان يعتنى بتربيته في كل البلاد الزراعية ان لم يكن لسبله فلتقويه للازهار

باب تدبير المنزل

قد قلنا هذا الباب لكي نخرج فحوكل ما يحسن أهل البيت معرفته من قيمة الأولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة وفهم ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

من المراهقة

الرياضة

الجسم ينفق بالطعام والرياضة وما لا زمان له على حذر سوى . فان كانت الفتيان والفتيات ساكنين في الجبال والارياف فلا داعي لحثهم على الرياضة لانهم يمشون ابدانهم من تلقاء انفسهم بل قد تدعو الحال الى تحذير الفتيات من المشي مسافات طويلة لان المشي الطويل يزن الرجلين فقط ويجب الجسم تعباً طويلاً الفاتدة . ولا بد من ان

تكون الرياضة منتظمة يستفيد منها الجسم كله ولا يجب بها تعباً مفرطاً . ولما فوائد كثيرة منها انها تسرع دورة الدم فسهل عليه زرع الفصول من البدن وتقوية منها وتقوي المضم وتزيد تغذية الغذاء فتقي الجسم من الضعف والقبول
 قيل ان ملكاً من ملوك القدماء اصيب بالآلام مفصلية وكان كثير الجلوس في دياره لا يخرج منه الا نادراً ولا يروض حصه ابداً فاشار عليه احد الاطباء ان يأخذ شيئاً مطبوخاً بهاء الورد وذكر له اسم حيوان وهمي لا وجود له لجعل الملك واعوانه يمشون على هذا الحيوان ولما لم يجدوه اخرج الطبيب كرة من حبه وقال انما عبت به هذا ودمع الكرة يده وقال الملك اعدوا اليّ الى ان تسبح من حرارة يديها واحداً يلصق بالكرة الى ان عرق الملك واعبائه السبح تحفت عنه الآلام المتعاضد وكرر ذلك يوماً بعد يوم حتى شفي تماماً

ومن فوائد الرياضة المنتظمة انها تزيد حسن الوجه وحال الطلعة وهذان الامران اي حسن الوجه وحال الطلعة ليسا امرأ واحداً بل هما امران مختلفان فقد يكون الوجه حسناً والطلعة قبيحة وقد يكون الوجه مشوهاً او غير حسن والطلعة جميلة وقد يجتمع حسن الوجه وحال الطلعة وهناك الملاحظة فكل ملج حسن وحيل معاً وليس كل حسن جميلاً ولا كل جميل حسناً . والحسن يلاحظ لون الوجه والجمال يلاحظ صورة الاعضاء والملاحظة تجمعها جميعاً وكل من حسنها فحسب بحسبها وهي جالسة فاذا مشيت لم ترَ قبحاً فيها محلاً . اما قولهم

فان قامت حاجتها تنفست كأن عظامها من خيزران

فلا يمدّ وقتاً لجمال الأعداء الذين حسبوا المرأة القوية بلبسها ومتاعاً من امتعة البيت . اما المرأة التي يُطلب منها ان تقوم بما فرضت عليها الطبيعة من الواجبات فيجب ان تكون كسواء الفلاحين على الأقل منتصبه القامة جيدة العنقه ثابتة القدم تمشي واثابة العين على رأسها فلا يتقلقل ولا يتحرك من نقطة لهذه لو جمعت مع جمال الطلعة حسن الوجه ومظافة الثوب وتهذيب الثقل لكانت مثلاً لما يجب ان تكون عليه المرأة

ومهما ان الرياضة المنتظمة تقوي العقل كما تقوي البدن . فان كل ما يؤثر في الجسم يؤثر في العقل ايضاً حتى ان اليبوان الذي يمشي على الحبل يحب دماغه حيث يمشي موازنة حركاته كما يتعب لو اشتهل بمل مسألة رياضية هوىة

ولا يراد بذلك ان الرياضة تعيب العقل ولو اتعبت الدماغ لان المراكز الدماغية

محاسن اصفر صلب

يضع النحاس الاصفر الصلب من ١٥ حـ ٥٤ من النحاس الاحمر و ٤٦ جزء من الزئبق
ولا بد من ان يكون هذان المعدنان حاليين من التقدير والرصاص

الفضة الصلبة

اذا مزج مئة درهم من النضة وثلاثة دراهم ونصف من الحديد ودرهمان من الكوبلت
ونصف درهم من الكل ويؤخذ المزيج في ماء بارد صار صفاً كالزجاج فاذا يزد في ماء
ظن صار صلباً كالفلواذ (الصلب)

المناظرة والمراسلة

قد رأينا منذ ان تصار وجوب فتح هذا الباب للفتاة ترغيباً في المعارف واتباعاً لهم ولتهدئاً للادعائين .
ولكن البهلة في ما يدرج فيه على اصحابه من وراءه من كثر . ولا يدرج ما يخرج من موضوع المقتطف ويراى فيه
الادراج وعدم ما بهي : (١) المناظرة والنظر معقبات من اصل واحد فمناظرة نظيرة (٢) المناظرة
الفرس من المناظرة التوصل الى المناظرة . فاذا كان كائن اعلاط غيره عقيباً كان المناظرة بالاعلاط اعظم
(٣) محور الكلام ما قل ودل . فالمناظرات البهامة مع الاعجاز تستلزم على المظولة

الانتقام

حشرة منثني المقتطف القاضين

بفروع حبر انظر ورود المقتطف الاخر في بدء كل شهر فانتقاء كما يخلق النملان
الماء الزلال لانه اكبر سلوى لي في هذه البلاد البعيدة . ونحن ميمار وصوله يروني
اصدقائي من الجمعية العلمية المنكبة لينظروا ما عيو مما بينهم معرفة فترجمة لم واتباعه
بالمقتطف امامهم وامام فنية علماء هذه المدينة لانه المجلة الوحيدة التي لها اكبر فصل في
توعية العلوم والمعارف بين قراء القصة العربية

وقد رأيت في الجزء التاسع من اجزاء هذه السنة صلاً في الانتقام لاحد قرائه
لاناضل وقرأت آراء بعض الاثريين فيه فرأيت ان التي دلوي في الدلاء غاقل

الناس رجلان كريم ولئيم فالكريم يستحرم ارتكاب الجرائم الكبيرة كانت او صغيرة لانه يساوي الناس بنفسه ويأبى ان يفعل بالمير ما لا يريد ان يفعله المير به . واما اللئيم العاري من الفضائل فيسهل الاعتداء على غيره . وقد يكون ارتكاب الجرائم ملكة في نفسه يتعدى زرعها قتل هذا يجب ان يستمر منه لانك اذا رحمت ظلمته وظلت غيره معه واذا اكرمته تحرد وطفى وما احسن ما قيل

اذا انت اكرمت الكريم منكته وان انت اكرمت اللئيم غرته

وان تحرد اسقط بالاحكام والقوانين واستباح كل المهرمات وكثر اعتداؤه على غيره وقد يقتدي به كثيرون من الذين يميلون الى ارتكاب المنكرات ولكمهم يحسبون انها حروف المتاب

وقد رأينا في هذه البلاد مثالا مقصدا على فائدة الانتقام او العقاب (لان الانتقام والعقاب بمعنى واحد) وهو ان شرانما كانت تمنع شقي النساء اللواتي نلت عليهن جريمة القتل رفاقا من منع من ذلك ان ترض النساء الثنيات خلص المذرو واستغلنا الموقوفات حتى اضطرت الحكومة ان تفس قانونا جديدا مفاده شق المرأة التي يحكم عليها بانها نلت محمدا . ومن حين سن هذا القانون الى الآن لم نشق الا امرأتين وقد حكم الآن على امرأة ثالثة بالاعدام السبب التالي وهو

كان لخدم المرأة ولد عمره سنين لا يعرف ابوه ثم عثقت رجلا آخر وسكنت معه في بيت صغير في جنوبي هذه المدينة . فقال لما هذا الرجل حرة انك ان لم توبخي من ابلك هذا بأسرع ما يمكن هجرتك ورحلتك منك . ففوت شهواتها اليهسية على عواطفها البشرية واتسها حتى الام على اولادها فصنعت على قتل ابنها ومضت به الى البحر وزحمت الشريط عن ثيابها وربطته سقي الولد وربطت به حجرا والقتنه في البحر وعادت الى بيتها كأنها لم تفعل شيئا منكرا . لكن الشريط اقتطع فلقى الولد على وجه الماء وعرق به الحكومة ووجدت بعد الفحص انه مات عرقا وان امه القته في البحر عمدا لتخلص منه فحكم عليها بالاعدام ولما شاع هذا الحكم ارسل بعض الاعالي يسترحمون الحاكم ليبدل الاعدام بقصاص آخر فاجابهم " انه لا يراعى في العقاب جنس الجاني بل نوع الجريمة . والعقاب هو السبيل الوحيد لحفظ الامن وتحليل الجنايات "

وقد ارادت بعض المالك ان تخفف عقاب الجانين وتبطل الاعدام فكانت النتيجة ان زادت الجرائم فيها كما يرى مما يلي

في فرنسا كان عدد حوادث القتل سنة ١٨٣٨ مئة وسبعمائة وتسعين بلغ سنة ١٨٨٤ مئتين وأربعمائة وثلاثين وعدد من قُتل من الاطفال كان في السنة الاولى ١٠٢ فصار في السنة الثانية ١٩٤، وفي نابلي كان عدد حوادث القتل عمداً او من غير عمد ٦٦٩ في سنة ١٨٢٣ فصار ١٠٦١ عمداً فقط سنة ١٨٨٠ وفي بلجيكا حيث اطلقت الحكومة الاعدام كان عدد حوادث القتل ٣٤ في سنة ١٨٦٥ فصار ١٠٢ سنة ١٨٨٠. وفي بروسيا كان عدد حوادث القتل ٢٤٢ سنة ١٨٥٤ فصار ٥١٨ سنة ١٨٨٠. وفي سويسرا حيث اُبطل الاعدام سنة ١٨٧٤ زاد عدد حوادث القتل في خمس سنوات نحو ٧٥ في المئة. فكل من يتم نظره في هذا الاحصاء يحكم ان الانتقام او العقاب ضروري وبدون وقفه الا ان يزول النظام

ملورن باسترالبا وداع ابو زرق
[المتنظف] ف شكر فصلكم على ما وضعتم به المتنظف وبشركم ان ما تكتبونه يقرأ وينتفع به الى الابد لانكليزية ايضاً فقد كتب اليها الاستاذ انشالسي وليس من اساتذة مدرسة كنفرد الجامعة انقرأ ما كتبتوه عن الدراجة والنساء في الجزء التاسع من المتنظف فاستحسنه وترجمه الى اللغة الانكليزية وطبعه في جريدة صفت جامس فازيت وكتب اليها يقول باللغة العربية

سيدي اعز الاحباب وقدوة اهل الفضل والآداب دام اجلاله وزاد كاله
ما عرضت على مسامكتكم الشريفة هو الى استحسنتم كثيراً رسالة في الدراجة والنساء الانكليزيات وأيتها في مجلتكم الغراء وترجمتها الى الانكليزية وارسلتها الى احدي جرائد لندره فطبعها والآن اقترح بان ابعث اليكم نسخة منها لقاء ماكم تحبون ان تزوها وهي بوهان على ما لمجلكم الشريفة من المقام في هذه البلاد واقبلوا احترامي الداعي لكم
وهذا نص ما كتبه في الجريدة الانكليزية
Charles Wells

LADY BICYCLISTS IN THE EAST.

To the EDITOR of the ST. JAMES'S GAZETTE.

SIR,—As the number of ladies who ride bicycles is increasing every day perhaps your readers may care to hear what is thought of this new custom in Eastern countries, as the opinion Orientals have of us and our ways is very important owing to our connection with India and Egypt. I was lately very much struck by a letter headed "The Bicycle and English Women," which appeared in a very able Arabic magazine called the *Muktataf*, which is published in Cairo. The Arab writer says:—

It appears as if civilisation had reached its greatest height in our age and is now tending towards decadence, and its glory will cease as the glory of the

civilization of Greece and Rome departed, if nothing is done to mend the matter and to put a stop to customs which will lead it to destruction. One of these customs is the English who are one of the nations most advanced in civilization allowing their women to ride bicycles, although formerly they would not let ladies ride a horse in the same fashion as a man, and we should like to know what difference there is between riding a real horse and an artificial one like a man. What has impelled the English to take to this ugly habit, inconsistent with decency and why do they all with their voices raised about the streets on bicycles, not caring about the remarks of the bystanders? Some of the English disapproves of their business customs and wrote to the newspapers pointing out the impropriety of it. But they would only add fuel to the fire and the mania for the bicycle increased and the double bicycle was invented to be ridden by a woman and a man which is simply loathsome.

—I am, Sir, your obedient servant,
Oxford, Oct 16.

CHARLES WELLS

اراجيز العرب

اعتقاد الكتاب ومحمد في الاعتقاد

ان اتساع دائرة الانتقاد عند الاربع سبب عظيم سببه تقديم علومهم ولولاه لفتحت كتبهم بالاعايب واستلأت مؤلفاتهم بالخطا وخط في العلم كل ضال ودخل فهو من ليس من اهل وتسابه عليهم الجاهل والعالم حيث لا تحريق ولا تميز ولا انتقاد ولا ارشاد. وقد خفي مكان هذه القصة عن اهل الشرق فكسد في العلم وبار. وما تهرم العلوم ونثر احصائها ونسخ اكاسها. لا مالاحد والرمد والمخاطرة والمناقشة والجدال والمباحثة واحكامك المطامير. فادان قدت هذه المزية عند ضياء العلم وجدت روعة واصبح كل انسان قادرا على التأليف لانه لا يخشى من ورائه مراقبا ولا يخاف مسيطرا ولا يحدرك كتابا لمحب ولا يصحبة لفظا فيقدم على هذا الموقف المحض آتيا مطرنا وانما بالمذبح والاطراء والاختصار والاحجاب منقص بذلك ينال حظ العلم بمقدار ما يصقل عند المؤلفين من هذا القليل ونسقط حياة الناس بالكتب ويختلط عليهم القاسد بالصحيح والحسن بالقيح

وليس الانتقاد كما يدعيه قوم موجبا لنسيط الحميل هو رافع لما يدفع بالصالحا في ميدان الاحتماد للانسان والاحسان وبلوغ شرف العلم. ومن احسن ان وراءه منتقدا لكتابه صرف ممتة الى انتقاد بذاته قبل النقد ولم يرض لنفسه الا لانيان بالاحسن فالاحسن ولقد امنن الاربع في هذا الباب امنا شديدا حتى صار الانتقاد بينهم صناعة خاصة انقطع لها جماعة من ادبائهم وعلمائهم واصبح المؤلف القدي لا يجد كتابه خطا من الانتقاد يمدد من سقط الخلق ويراء كارمة بين يديه لا يرغب في النظر اليها احد. وقد اتفقوا جميعا على ان في الانتقاد حياة الكتب

ولانتقاد فوائد جمة لا تحصى إلا المقالات الطوال وإنما اضطررنا الى ذكر شيء من ذلك حتى لا يُحسَل كلامنا عن الكتاب القدي فتقدم اليوم على غير محله ولا يوجه الى غير وجهه . وقد جرى المتخلف في كتاب اراجيز العرب كما تدنو في انتقاد خيار الكتب واحسانه لذلك لان صاحبه من المحل الارفع بحيث لا ينبغي منه رزقا ولا حينا بل هو يخدم به العلم وحده . ومن خدمة العلم حرمة على انتقاد الناقد ولا خفاضة عليه في ذلك فمن عرض بماعنه في السوق لم يأنف المساومة . وتقول في هذا الكتاب

وضع جامع الاراحيز فضلا في تمصيل الرجز وعلو شأنه وصحوة مكانه واستشهد على ذلك بقوله " وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب سماع الرجز من الشعر " . وهذا إخبار حكيم الحدت المرفوع لأنه لا بقوله إلا معان فكل مسلم يطالبه من أين له هذا وفي أي كتاب وحده وبأي سند يروي

ثم استدلل على تفصيل الرجز ايضا بقوله " روي ان الحاج اشدا ابا هريرة - سافا بخندة وكسا ادرما - فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يهتف بهذه نحو هذا من الشعر " . وقد ذهب في هذه الرواية الى غير المقصود منها وحملها على غير حقيقتها لان المشار اليه فيها هو اوصاف النساء في الشعر لا نفس الرجز . وغرض الشاعر ان يسأل ابا هريرة عن التشبيب بالنساء في الشعر هل عليه فيه حرج في الاسلام واشد هذه الايات

طاف الخيالان فهاجا سفا خيال تُكنى وخيال تُكنا
قامت تربك ربه ان تُصرما سافا بخندة وكسا ادرما
وكنلا وحنا وكسا اصما ونفذا لكاه تحت عطا

وما كات برقصين وُرما

فقال ابو هريرة " قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُشد مثل هذا فلا يرى بأس " . فان النبي عليه السلام كان يسمح القوم من الشعراء كطلع نصبة كتب

بامت معاد قلبي اليوم متول متيم اثرها لم يند مكبول

وقول حسن - تبلى فؤادك في الختام خريدة تشفي الضجج بارو سأم

وغير ذلك . وعلى هذا فقد اسقط جامع الاراحيز بها ذهب اليه وتعهد بسبته الى النبي عليه السلام

وليس الرجز في الموضع القدي وضعة فيه من الرصة بل هو شيء حقير . وبين طواه القلة اخلاق هل الرجز شعر او شر ولم يكن له شأن عند العرب ولا مقدار وقد اراد

العين المتقري ان يبالغ في مجاد رؤية والخط من رتبته بنقصة الرجز وانه لا يصح
للمناظرة والمناجاة فقال

أبالأراحيز يابن اللوم توعدني وفي الأراحيز رأس النوك^(١) والفشل

وان كان الرجز من الشعر فهو من حثالة القريض وثناء القصيد وهو عند العرب
بمرلة "حمل الرجل" عند الدوام في ايماننا وما استعملته العرب في جاهليتها الا وقت
الضرورة وهي المناسبة في بعض المواقف لانه اقرب تناوياً من الشعر ولم يقولوا منه
الا بيتين او الثلاثة وكانوا يقولونه ركباناً ومشاة ويساجلون به على الآار حين سقي
الابل وليس كازم احد مقرط الكتاب الذي نحن مدله حيث قال "ان الرجل كان
لا يقول ارحوزته الا وهو اوسى ما يكون روحاً وابيه ما يكون هبة من رقدته".

ولحسة الرجز لم يثبت اليوانة الشعراء المولدين ولم يبالغوا في الصم على طرزهم مع تمام الكهم
وتفانيهم في احذاء حدود العرب في ضروب الشعر فلم يقل منة ابو تمام الا قصيدة او اثنتين ولم
يقول ابو الطيب منة الا قصيدة واحدة في الكلب. ولم يأت ابي العلاء المري منة شيء سوى
ثلاث مقطعات او اربع في وصف المدرج مع انه الشاعر المسهب في جميع ضروب الشعر
واعظم دليل واقطع برهان على صحة ما قوله في حنة الرجز ونقصه شهادة رائد
الشعراء وقائد اليماء ابي الطلاء المري قصده في كتابه "رسالة الفيران" "أني شجب
فيها ان احد الادياء دخل الجنة فالتى فيها بن خضر له من الشعراء فاخذ يطالبهم ويحاوهم
واحداً واحداً حتى انتهى الى قوله حكاية عن ذلك لاديب

"وبمر: ابيات ليس لها صموى^(٢) ابيات الجنة فيدأل عنها يقال هذه حنة الرجز فيها
اعلى بني حجل والحاج ورؤية وابو النجم وحيد الارقط وعذاهرين اوس وابو نجيعة وكل
من خضر له من الرجزاء. يقول تبارك العزيز الوهاب لقد صدق الحديث المروي "ان
الله يحب ممالي الامور ويكره مناسها" وان الرجز لمن سفساف القريض. فصرتم ايها
الشعر ففصر بكم. ويمرض له رؤية فيقول يا ابا الحساف ما كان اكلتك بقواضر ليست
بالحبة تصنع رحرأ على العين ورحرأ على الطاء وعلى الظاء وعلى غير ذلك من الحروف
النافرة ولم تكن صاحب مثل مذكور ولا لفظ يستحسن عذب. فيحضب رؤية ويقول ألي
تقول هذا وهي احد الخليل وكذلك عمرو بن العلاء وقد عبرت في الدار السالفة لتغير
باللفظة نفع اليك بما قلته اولئك عني وعن اشياهي فاذا رأى - لا زال صمياً صمياً

ما في رواية من الاتهام قال لو سبك وحزك ورجع إليك لم تخرج منه قصيدة مستحسنة
ولقد بلغني ان ابا مسلم كلمك بكلام فيه ابي ثأداء فلم تعرفها حتى سألت عنها باعني ولقد
كنت تأخذ حوائز الملوك منهم استحقاق وان غمرك اولى بالاعطية والصلات . فيقول
رواية اليس رئيسكم في القديم والقديم ضللت^(١) اليو الهائيس كان يستشهد بقولي ويصلي
له كالامام فيقول - وهو بالقول مطبق - لا تخرقك ان اسأشد بكلامك فقد وجدنا
يستشهدون بكلام أمة وكاهن تحمل القتل^(٢) الى النار الموقدة في السيرة^(٣) آتني شخص
عليها الشم^(٤) ريشة وهدم لها السبع عريشة تأخذ غشة للوقود كما يصل الى الرفود وأجل
اباسها ان يحي عسان^(٥) ومُروود^(٦) وتلوهم مطروداً وان عليها في لمدة لسبقه العذير
عظ عن القتل والتعذيب . وكل روى النجاة عن طعل ما له في الادب من كمل^(٧) وهن
امرأة لم تعد يوماً في الفزاة . فيقول رواية اجئت خصامنا في هذا القتل فامتنع لطيفك
فقد احذت بكلامنا ما شاء الله . فيقول - اسكت الله مجادلنا - انمت ما يصلح كلامكم
للتناء ولا يصلح من الهناء نكسون مسامع المتدح بالجدل وانما يطرب الى المدل ومضى
خرجتم من صفة حمل ترثوث^(٨) من طول العمل الى صفة فرس ساج او كلب للقص
يج مانكم غير الراشدين . فيقول رواية ان الله سبحانه قال " يتازعون كاساً لا لمر فيها
ولا تأثيم " وان كلامك من القفر ما انت الى الصفة بذي صفر . فاذا طالت المخاطبة
بينه وبين رواية سمع الحاج لهما يسأل المخاطبة^{*}
وقال المهري في موضع آخر " وارجيز رواية وما كان فخرها من القوالي المتكلمة
والاشعار المتصفة "

ولقد صدر جامع الارجيز كتابه بقوله " هذا كتاب وضمناه في ذكر القنار من
ارجيز العرب وقسمه فربها وشرح معانيها وتبين مقاصدها " . ومن يتصفح الكتاب
يجد ان جماعة لم يستوفوا شيئاً مما جاء في هذا القول ولقد قصر كل القصير عن الوصول
الى هذا البيان واشوى الترمي وخطأ الاصابة . ونحن نبين هذا لقاري الكرم بياناً جلياً
مذكر ما يحسنه لفظي المختلط من التواضع آتني تغلها عن هذا الكتاب وما تورد من
التحذيرات آتني تدل على جيتو . قال الراجز
هوجاً تباري فاجحاً مفوقاً احبس مصفاً او فحاة دمشقاً

(١) عن ابي حار اليو (٢) والقول المندوح المطبوع (٣) والسيرة اسماء باردة (٤) والشم المبرد

(٥) والسائل جمع عفرول وهو ضرب من الكاهن (٦) والمروود كذلك (٧) وانكسر المصطلح (٨)

وقال الشارح " معوق اي معلم . والقيس حمرة الى ياض والدشقي الخفيفة "
 وقال الرازي . في الماء يترقن العباب الملققا ضواها ترمي بين الزردقا
 وقال الشارح " العباب الملقق الاحضر . والزردي الطريق "
 وقال الرازي . كأن اقتادي حزن زورقا ازل او هبى امام هيدا
 وقال الشارح " الاقتاد هيدان الرجل . وحزن ثبتن على . وزورق شبه بهمة به .
 وازل خفيف المؤخر . وهبى امام اي ذكر خام "
 فعل هذا يجري الشرح ويهيج لا يكاد هم القارى . يحسك منه شيئا ويقف البيت
 على معنى كأنما واضعة من شدة الاختصار يكتب ثلثا مائة من البيوت التجارية او كأنما
 يلبى وهو واقف بين الكتبتين او رآك قصبة التي ان اشق لها خرم وان اسلس لها تقم
 وفوق ذلك فاعمل في الايات كثيرا من الالفاظ لم يفسر عربيها فمن ذلك انه
 اعلم لفظة " شقي " في قول الرازي . فسخ الدهر يد وضفا
 واعمل " زجرى " في قوله . وطقنة تحت ما تثيرها
 واعمل " الساججات " في قوله . والساججات بالسيل السيل
 واعمل " طوي " في قوله . وخفظة ليس بها طوي
 واعمل " جرضه " في قوله . موجب فاري الصلوح جرضه
 واضب على ذلك انه كثيرا ما يقتصر على الكلمة الواحدة او الكلمتين في شرح البيت
 والالفاظ والاربعه والقصيدة المستقلة الالفاظ
 قال الرازي . افيح من يحرك عمر احضرة . فانتاب عود خندفي قشمة
 واقتصر الشارح على قوله " يريد بالمود الخندفي قشة "
 وقال الرازي . ثلاثة وصوتة ورجمة . مك اذا الحق اجره اخيمه
 لم يبق الا الحشيلك يادته . فصار اذا لم يبق الا شرذمة
 وقال الشارح في كل هذا " الحشب الطمام الطلط "
 وقال الرازي . من علس لوحة مسلمته . اطال طيا وجياك مقدته
 وقال الشارح " الجيا الخوض " . وقال الرازي
 وبني العباس تحلى ظله . هجانة ومحفة ومسبه
 افيح تاج السقاء مقدمه . جي اخلاق الكرام فدغمه
 وقال الشارح " افيح اي المدح "

وزد على ذلك ان الايات التي يروق لجامع الاراجيز ومسر غريبها وشارح معانيها
ومعين مقاصدها ان يحل معناها ويشرحها اما ان يرد القاطن بذاتها ويقصر عليها واما
ان يذكر عنها جملة موجزة مقترنة - مثاله

قال الراجز سميرت الاشداق بحصب مؤكل في الآهين واخترام السبل

بين سباطي حيطان وخطل من بلقي سميراء ذات ازل

من البهوض والقباب الاشكل

قال الشارح في المص " يعني ان هذا الاسد يصطاد في ارض سميراء ذات ازل من
البهوض والقباب اي للدياب بها اصوات مسموعة "

وقال الراجز يسحق المية مبال المدر كانه يوم الرهان المختصر

وقال الشارح " والمراد من المية "

وهكذا سار على هذا النمط في شرح المعاني وبيانها بالقفاط الايات قسمها كما هو يكتب
اليست مرتين فاذا خرج عن هذا الصراط وقع في الاضطراب

قال الراجز وعم اعداني النبال ردمه فان يقع عثوته ويلبسه

في حوض جياش حسب عيله نوجر وتقع حاديا تحمده

وقال الشارح " يقول فان يقع عثوته في حوضك المورود يعني ان انهي من كرمك نوجر
وس الغريب منه هذا كناية بعمد الى الالفاظ البسيطة التي لا تحتاج الى تفسير فبشرها
وربما حاب الاشكال على القاري والافكار عليه امد تفسيرها بمرزها بشاهد من الاشعار

قال الراجز دح المطايا تسم الجنوبا

فقال الشارح " اطايا جمع مطية وانشد ان مطاياك لمن خير المطي "

وقال الراجز ان القريب يسعد القريب

وقال الشارح " يسعد اي يعين ويسعد - قال امرؤ القيس واسعدني ليل البلابل صفوان "

وقال الراجز ذكرت فاحتاج السقام المختصر - وقال الشارح " احتاج اي حاج "

اما ما قاله جامع الاراجيز عن تعيين مقاصدها فلم تقه له معنى بعد ان انبأ على
الكتاب اطلاعا فان اراد به معاني الشعر فقد رأيت ما رأيت من ذلك وان قصد به

بيان التباسات والنقائض التي قيلت لاحلها القصيدة ولاي سب وضمت وما هو تاريخها
ومن المقصود بها ومن المدح فلم صدق ذلك على شيء يحقق الذكر سوى انه ابدل اسم

المدح بغيره سيح قصيدة العجاج اللامية التي يمدح بها يزيد بن معاوية فلو وضع

مكة يزيد بن عبد الملك

هذا وليس الذي جمعه صاحب الكتاب بالخيار من الارجيز قد اساء الاحتيال
واخطأ الانتخاب ووقعت يده على القصائد المشوهة بحوشي الالفاظ وصحفي القوافي وعليط
المعاني حتى ان القارئ يخرج من الكتاب وما في يدو شي منه وما يلقى بذهنو يست
مرد من تلك الايات لا بل جهود من صم تلك الجلاميد . فان شك احد فيما نقول لمقابله
ان يقرأ ما رسمته تحت ظنره من تلك الايات الراسبات من احسن القصائد المنارة

قال الرازي وصديق المعري في قوله " نكسون سامع المندح بالحنود "
احبب كالحلج من طول الفلق كأط اذ رح مسلوب الشقي
يثير عنه او اسود قد حتى متسرحاً الا دعاليب الخرق
متنباً من قصده على وفق صاحب عادات من الورود الصقي
ترمي دراهبه بطنحات الدوي شرحاً وقد انجبدن من ذات الطوق

ومنها

حشرج في الجوف صبيلاً او شقي حتى يقال فاهي وما لم يق
كأمة مستشقى من الشرق حراً من الطردول مكروه النشقي
او مفرج من ركعها دامي الرنق او مشكك فائقة من الناق
في الرأس او يجمع احناء دقي شاحي لمحي فمضاني الصلبي
فقطعة المهر خطاف الماني حتى اذا انجهدا في المسقي
وانخرث عنها شقارب الخنق وثلم الوادي وفرغ المندلق
واشقى عنها مصمصان المتقي زور فحافى عن اشاءات العوق
سيفه رسم آثار ومدعاس دقي يردن تحت الاثل سياح الدسي

ومعنى هذا القصاء انازل والبلاء المتناظرة ان يذكر حملاً جمعاً أنه . واذا رجعت
في الوقوف على شيء من جميل المعنى ويديع التشبيه مدونة

ومعذر الانصار اخذري حوم غداق هيدب حبشي
معذر الانصار يعني الليل . والاخذري الاسود والحرم الكثير . والعداف الاسود .
والهيدب الساقط التواحي . والحبشي الاسود . ومعنى هذا على حسب الشرح انه ليل اسود
كثير اسود ساقط التواحي اسود

وبقية القصائد على هذا النسق في الالفاظ والمعاني . فليت شعري اي فائدة ينيدها

هذا الكتاب لابن آدم واي شئ يشفع به اياه اللسان العربي منه وقد رأيت من القائلين
ومبايغ ما لا يحصر احد ما على خطي بقلمه وادماجه في قوله . وما ابدت سحر الوحش
في الجلال الا قمار من حمل مثل هذين الاسعار
وما عظم احد اسبقني الى قراءة هذا الكتاب بتمامه وما تجده انسان على حمل الكوارث
والتوائب فجده على مطالعته واطمان الطرف فيه

وانا الذي اجنب انية طرفه فمن الطالب والقتيل القاتل
ويعلم الله اني ما تجاسرت على المهر صوقي في قراءته بل كنت اراءيه في نفسي بعد
التعاهد خوف ظهور الجفن وهل بي شأن مدته ليجعلوني في التعزيم عليهم . واين جامع
الاراجيز في اختياره من مثل ارحورة بن قهم التي يقول فيها
والمره كالخالم سبب اتمام يقول اني مدرك امامي
في قابل ما عاتني في العام والمره يدبني الى الخمام
مره البالي السود والايام امس التي يصيح للاسقام
كأن عرض الخصب لدهام الخطا رام واصاب رام
ولكنه لم ير ضلكتنا مثل هذه السلاسة في الالفاظ والحكمة في المعاني

وليس ما كتبه بطس في شيء من التقاريط المودوعة على هذا الكتاب المنعمه بالمدح والثناء
والتمجيد ولا طراء قد جرت العادة انها تجري في المبالغة بجري فصائد المدح عند الشعراء
الذين يشبهون كعب المحمودح بالبحر الزاهر ووسية بالشمس المدمرة وعلقه بالجبل الشامخ
واسود شمسه صفة يقال له انت بدر الحبي

ومثل هذه التقاريط لا بلغت فيها الى ما في الكتاب بل يصح منك ان تقلها من
كتاب الى آخر الى ماشاء الله بعد رفع اسم الكتاب والمؤلف منها وهي كما هي عليه
لدينا اليوم مثل شهادة القرائين بمارح كل اسار الى التوقيع عليها لبناي الاجر والتواب
فلا شيء على سادتنا العلماء الذين فرضوا حسب العادة الثبته . الا اننا مع ذلك قد
دهشنا بعد اراءة الكتاب وهو على الخط الذي رأيت بنود حامي عند وقوع بصرفنا سيف
آخره على تزييت احد الادباء الذي اجتراً على الادب والقرب حيث غارت بحاسيات
الطائي في قوله " وكان يؤمل ان يوجد مجموع بهذه الكيفية باهداء (كذا) حماسيات
الطائي في القرن الرابع او الثالث او الثاني لا في القرن الرابع عشر الذي يوشح العربي
م" فان ولكن قد انجمل ماضي الصور واخر ديبها الاثر الماثور نافذة آل الصديق وحسن

تلك الفوحة الوريث السيد السند المبت^ع (كذا) . ولعله من اصحابي الثاغر من الرضا
ويقول قوم ان كتاب الاراحير ليس لصاحبه والتواضع واقع في امره ولكن ليس
من شأننا الدخول في هذا الباب ولا يحل هذا اغلاق عانه لا عبرة لدينا بالانحياز وكل
ما قد ناهى ، صروف الى الكتاب لا الى شخص صاحبه كاتباً من كان . ولقد تسلى المقتطف
عن هذا الكتاب عند كلاه وعلوه في العدد الماضي بكتاب لمحول البلاغة المؤلف نفسه
فاما نحن فقد مرتنا هذه التسلية وقد ناهانا لان الكتاب المذكور لم يبق له اثر في ايدي
الناس فقد اُهدم بعد وجوده . والى هنا ينهي الكلام على كتاب الاراحير واخذت منه
الذي اقتضانا واياله ايها القاريء وهو المشلول ان يوضح علينا ما ضاع من الزمن
تحيه المولي

باب الهدايا والتعاريف

تقرير علمي

أحدثت البنا حكومة الولايات المتحدة الاميركية تقرير دار العلم السنوية عن سنة
١٨٩٣ وهو كتاب ضخم فيه أكثر من ٤٠٠ صفحة هذا كتاب من الصور والرسوم ولبه
اربعون مقالة علمية لاشهر علماء الارض كالسر دويرت بول والسر جورج شوكنس
والاستاد لكثير والاستاد دوزر والاستاذ مكس ملر والاستاذ نيلز والمسيو دوبره والمسيو
برنلو والمسيو ماري وغيرهم من كبار العلماء ومواضيعها ديكنة وطبيعية وتاريخية وجغرافية
ولغوية . وسنأتي على بعض ما فيها من القوائد في الاجراء التالية

التيروز

لما نرى بين الكتب المطبوعة في هذا القطر كتاباً يدل على ان واضعه بحث بحثاً
مدققاً حكماً تدل هذه الرسالة الصغيرة الحجم الدقيقة البحث وهي خطبة القاها حضرة
الاديب جرجس اندي فيلارثاوس في احتفال جمعية التوفيق القرية بالاسكندرية في
رأس السنة القبطية (سنة ١٦١٣ لشمواه) وذلك في الحادي عشر من سبتمبر الماضي .
ومما اوردته فيها ان المهر بين القدماء هم اول من قم الزمن مؤبداً قوله بما ذكره بطليموس
الفلكي . ثم وصف الاحتفال بيده السنة وتاريخه وما تقلب عليه من الاموار وقايد والاد

قاموس اللغة العامية بالعربية والانكليزية

لما انتشر الاسلام واتصل العرب بمصر من الامم ورأوا طرائقهم في جمع لغاتهم ووضع الكتب فيها اعتنوا هم ايضاً بجمع العربية فوضع الخليل بن احمد القراعي كتاب العين في اواسط القرن الثاني للهجرة والازهري كتاب التهذيب في اواسط القرن الثالث. والجهوري الصحاح في اواسط القرن الرابع. وتوالى الجامعون حتى اتموا الى عهدنا هذا وكلام معتن بلفظ مصر كما كانت تتكلم في صدر الاسلام. الا ان اللغة تميز من قرن الى آخر ومن سنة الى اخرى شأن كل ما يتصلق بالانسان. ويظهر مما ذكره ابن خلدون انها كانت في عهده قد تغيرت كثيراً وشابهت اللغة العامية المحكية الآن ومع ذلك لم يلبس ان احداً اعتنى بجمعها حتى قام صاحب هذا القاموس الفاضل المدقق شكري الخدي صبرو احد كبار المستقدمين في نظارة المالية المصرية وجمع اللغة العامية المصرية كما يحكيها سكان هذا القطر وكان يكتب في الكتب العامية وجمع معها مصطلحات الحكومة المصرية في كل فروعها والامثال والمجازات العامية ولسر حكمل ذلك باللغة الانكليزية تسميها ترغى ليو ذمكر المترادفات وضعاً ومجازاً. وازاد الى كل كلمة عربية لفظها بحروف الفريضة. والمرض الاصلي من هذا القاموس ان يسهل تعلم اللغة العامية على ابناء اللغة الانكليزية ولكنه يقيد ابناء اللغة العربية ايضاً في تعلم اللغة الانكليزية ولا سيما لان اللغة العامية معروفة هدم اكثر من اللغة الفصحى فيسهل عليهم ان يخلطوا به ما يرادها بالانكليزية كما نرى في تفسير الكلمات وال عبارات التالية

Sergeant.	جاويز
Grah.	ابو جليو
Compass.	بيت الابر
He took to his heels.	اخذ في وشه وجري
You are still a novice.	انت لسا ما طلعتش من الرخه
It was Chinese to him.	البار دخلت عليه بالتركي
A burnt child dreads the fire.	اللي حقه القبان يخاف من الحبل
A bore, a plague.	راجل تقبل

Come what may!

زي ما يبي يبي

Pincers, forcapt.

جفت

Do not broach the subject.

هات الجفت

Never mind.

مُش نحت خبر

He is shameless.

مايش في وشه دم

After clouds sunshine.

الصبر مفتاح الفرج

وقد قضى المؤلف في جمع هذا الكتاب وتسجيله ست سنوات . وعرضه على أكبر علماء العربية واللغات الشرقية هموماً في ألمانيا وانكلترا فاحضوه بحلاً عظيماً واثنوا في مدحه واشترك كثيرون منهم ومن رجال الحكومة المصرية في نسخ عديدة منه وهو كبير الحجم يبيع نحو سبع مئة صفحة وقد طبع طبعا واصفاً جداً وسيكون أكبر معين لطالبي اللغة العربية والانكليزية فثنى على حضرة جامعو ثناء جيلاً ونهت بجاحده في هذا العمل الشاق . ونتمنى ان يزيد الاهتمام باللغة العامية حتى تصلى رويداً رويداً وبقل الفرقى بينها وبين اللغة المصرية

طبيب العائلة

هو مجلة صحفية تصدر في منتصف كل شهر لحضرة منشئها ومحررها الفاضل الدكتور عياد من مدرسة باريس . اطلنا على العدد الاول منها فاذا به عند المقدمة كلام على الشعر وطرق حفظه وعلى الوفاية من الكوليرا والوقاية من الدكثيريا وصاغ للرائدات وكلام على العين ومحتما . والشرح سيف كل ذلك مرجح مفيد وقد وعد حضرة منشئها بالافاضة في هذه المواسيع وما مائلها في الاجراء التالية فنحن له اتم التحاح

الجرائد في الجرائد

اعلن حضرة الفاضل حكمت بك شريف باش كاتب مجلس بلدية طرابلس الشام انه اخذ في وضع كتاب اسمه الجرائد سيف الجرائد وسيدكر فيه اسماء الجرائد العربية والتركية والفارسية من لدية وحديثة وبضعة بعض المجلات والنبذ المشهورة فيها ويدكر فائدة الجرائد وآدابها ونحو ذلك بما يصلق بها فثنى على صميمه ونتمنى له التحاح التام . وعسى ان يبلغ في افحام ولاية الامور في الولايات الدنياية انه اذا اطلعت الحرية لجرائد كانت أكبر معين على الاصلاح

مسائل واحوتها

فما هذا اليك منذ أوّل إنشاء المختطف ووجدنا أن فيه مسائل المشركين التي لا تخرج عن دائرة هذا المختطف . ويشترط على السائل (١) أن يصرح بمسألة باسمه والمقادير وحمل الماسو انصافاً (٢) إذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند إخراج سؤاله يذكر ذلك لنا ويمن حروفه تخرج مكان اسمه (٣) إذا لم يرد السؤال بعد شهرها من أيّام لو أنه حكيمة مسألة فإن لم ندرجه بعد شهر آخر يكون قد أهله لسبب كالتدوير

(١) الفداء الدرعية

مصر . الخواجه حبيب دهنري بولاد .
ما هي الفدية الدرعية التي ذكرتم في الجزء الماضي أنها تزيد بيض الدجاج إذا أكلتها ج في عدة من الفدية اللائقية لها مرقها عند الجزء الثاني من القصة وهي مؤلفة من حصين على كل جانب من أعلى القصة واحد منهما . ويراد بالقصة الابواب المتصل من الخلق إلى الرحمن

(٢) علم الجواهر الفرد

طنطا . عبد المجيد القديسي لطفي .
ذكرتم في مختطف نوافير جواباً عن السؤال الخامس عشر أن أقوى جهر (ميكروسكوب) لا يظهر جواهر المادة الفردية واستنتجتم استقالة رؤيتها بالعين الباصرة مع انكم بينتم ذلك على نسبتها القياسية إلى امواج الصوت . فكيف ذلك وما هي الوسيلة التي رأى الماديون بها هذه الجواهر وسرّكتها

ج ان العلماء الطبيعيين الذين اطلقتم عليهم اسم الماديين تساهلاً لم يدروا الجواهر

الفردة بل حكموا بوجودها كجوايا وطبيعياً واستنتجوا مقدار جرمها استنتاجاً ولم يملوا جرمها بالتحقيق بل بالتقريب . ولقد سلكوا الى ذلك سبلاً مختلفة فوصلوا الى نتائج واحدة او متقاربة . من ذلك طريقة حوجس التي بسطناها في المجلد السابع من المختطف في الكلام على الجوهر الفرد وهي مبنية على مقدار الحرارة اللازمة لتجفيف الماء . ومنها طريقة طلمن (الورد كلتن) وهي انه وجد بمقياس الكهر بآلة الذي استنبطه انه اذا ادنيت صميدة من القطن الى صميدة من الزئبق جذبت احداها الاخرى جذبا محدود الكمية يمكن قياسه فاذا زادت صفائح القطن الى ما لا نهاية له وزادت صفائح الزئبق الى ما لا نهاية له ايضا رادت قوة الجذب الى ما لا نهاية له . واذا اُلصقت هذه الصفائح بعضها ببعض ثم اريد التفريق بينها فتح من قوتها حرارة ويجب ان تكون هذه الحرارة شديدة جداً لانهاية لشفتها ويجب ايضا ان تُقَد حينئذ كما تُقَد

سبح الصورة من العلم والحساب واستخرجوا
وجودها ومقدارها استنتاجاً

(٢) الفانلا

الاسكندرانية م. ح. ذكرتم سيف
الجزء الماضي في الجواب عن السؤال الاول
ان النوع من الغيب طعماً مثل طعم الفانلا
لا هو الفانلا وان يوجد

ج الفانلا Vanilla نبات معشوش
وطنه الاقاليم الاستوائية بامريكا
وترونت في هذا الشكل صورة النبات



واوراقها وزهارها وهو يحمل ثمرات اسطوانية
طويلة دقيقة طول القرن منها شبر او اكثر
وشعته كالخنصر وفيه برود صغيرة سوداء

دقائق البارود حين اشتعاله ويكوّن من
اتحادها قحاس اصفر (لان القحاس الاصفر
مزيج من القحاس الاحمر والزنك) . وقد
وجد بالامتحان ان الحرارة التي تولد عند
امتزاج القحاس الاحمر بالزنك لتتصاعد
القحاس الاصفر محدودة مقيسة وهي تساوي
الحرارة التي تولد لو كان عدد الصانع في
كل مليون ليس اكثر من مئة مليون صحيحة
ولذلك صانع القحاس والزنك لا يمكن ان
تكون ارق من ذلك وهذا امر قد يمكن
ان تباعه وقد تشكك حيث انه مؤلف من
دقائق جوهرية بعضها بجانب بعض ويكون
قطر كل دقيقة منها ليس اكثر من جزء من
مئة مليون جزء من المليون ولا اكثر من
كثيراً . وقد وجد بالامتحان ايضا ان
للقايع (ايوان) الماء والصابون التي
تشكون بالشمع كما هو معروف جداً
محدوداً لا تضاهى واذا اريد ان تزيد
هذه المساحة فزيادة تؤولت بخاراً فعالاً .
ولم يجد بالحساب ان قشرة هذه القايع
لا يمكن ان ينقص ثقلها من جزء من مئة
مليون جزء من المليون اي ان قطر كل
دقيقة من دقائق الماء هو جزء من مئة
مليون جزء من المليون . والدقيقة مركبة
من جوهريتين من الهيدروجين وجوهري من
الاكسجين كما يعلم كيمائياً . وعليه فالماضيون
لم يروا الجواهر الفردة بالعين الباصرة بل

ذلك كما تكثر غيره من دوات الادباب
او تفرقت اجزائه التي يتألف منها فلما
حان وقت ظهور سنة ١٨٧٢ اتفقت
الشهب اتفصلاً لم نزلها مثيلاً وثبت
للفلكيين حيث نثر انها من كسر ذلك المذهب
وقد جذبتها الارض لما دت منها. ثم دنت
منها سنة ١٨٨٥ مجدبتها ايضاً وسندنو منها
في اواخر سنة ١٨٩٨ او اوائل سنة ١٨٩٩
ولا يبعد ان تنفص الشهب حيث نثر .
ويتنظر ايضاً ان يكثر اقتصاص الشهب في
هذا الشهر (نوفمبر) هذه السنة والسنة
التالية لكن هذه الشهب ليست من اصل
الشهب التي اتفقت سنة ١٨٨٥ بل من اصل
الشهب التي اتفقت سنة ١٨٦٦

(٥) ملحة البرق والرعد

ومنة ما هو سبب البرق والرعد
ج اذا علمتم ان تدبيل كهربائي كبير
مثل القناديل التي تعلق امام نزل شبرد
في مصر او مثل القندبيل الذي سلكه متارة
بورت سعيد رأيت فيه قلبي من الكوك
لصل الكهربائية السليمة الى احدهما والايحائية
الى الآخر فلما يقرب احدهما من الآخر
يتولد عند رأسيها نور ساطع وهذا النور
حادث من اتصال الكهربائية الايجابية
بالكهربائية السليمة. ويحدث كثيراً ان تشكرب
صمة من الصيوم بالكهربائية الايجابية وصمة
أخرى بالكهربائية السليمة فلما ندنو احدهما

وله رائحة عطرية شديدة وطعم طيب ويكثر
في الحمامين البترويك (الذي في البحر
الجاوي) حتى يجمع عليه ابراً صمغية .
وهو كثير الاستعمال لطبيب الشاكولاتا
والمرجات والمخلوجات . ويمكن ان تجوده
في كل الصيدليات

(٦) طوط الشهب

شبين الكرم . حسن القدي واسم
جهازه . رأينا في بعض الليالي المظلمة . منذ
عمر تسع سنوات نجونا فحافظ من السماء
بكثرة لما كان سبب ذلك

ج يظهر انكم تريدون الشهب التي
اتفقت ليلة ٢٧ نوفمبر سنة ١٨٨٥ اي منذ
عشر سنوات تماماً . وقد ورد وصفها وعليلها
في الجلد العاشر من المتخلف في الصفحة
١٩٨ . وفي خلاصة ماد كرناء هناك ان تلك
الشهب من ذات حجم دي دب فقد اكتشف
هذا النجم قبطان غسوي اسمه بالالا في ٢٧
نفرية سنة ١٨٢٦ كسب اليه واثبت انه
يدور حول الشمس دورة كل ٦ سنوات
وسمى اثير . ثم ثبت انه هو عين المذهب
الذي ظهر سنة ١٧٧٢ وسنة ١٨٠٥ . وانما
فلكي آخر حيث نثر انه سيمر في ٢٧ أكتوبر
سنة ١٨٢٧ في نقطة ثمر بها الارض في
٣٠ نوفمبر ولذلك يخشى ان يصطدم بها .
ثم انفصل قطعتين سنة ١٨٤٥ وتكثر بعد

الاسلام ولكن شعراء العرب بقوا يكتبون
من ذكره قال ابو داود اليباضي
سلط الموت والموت عليهم
فلهم في صدى المقابر عام
وقد ذكر ذلك بالاسهاب في الصفحة ١٢٨
من الجزء السادس من هذه السنة

٢٧ قطر الارض وشكلها
وسنة . كم هو قطر الارض وهل هي
مبسوطة او كروية

ج طول قطرها الاستوائي ٢٩٢٦ ميلاً
وسنة اعشار الميل وطول قطرها القطبي
٢٨٩٩ ميلاً وسنة اعشار الميل اسمها
كروية الشكل ولكنها ليست دائرة الا بحدودها
بل مسطحة قليلاً من قطبيتها ليقتصر قطرها
القطبي عن قطرها الاستوائي ٢٧ ميلاً

٢٨ مدرسة بيروت الطبية الامبركية
وسنة . بأي طريقة يمكن الصعود الى
المدرسة الطبية الامبركية التي في بيروت
وما هي ثقافتها السنوية

ج بالاستعداد للدرس فيها اما تعلم
العلوم في مدرستها الكلية مدة اربع سنوات
او بالاستعداد الكافي فيها مدة سنتين فاذا
تعلم التلميذ اربع سنوات وتلقب بشهادة
بكتوريوس في العلوم بلغت ثقافته السوية
١٧ جنباً حصة منها اجرة التعلم ١٢ ثمن
الاكل والخامه واذا لم يتم درس العلوم ولا

من الاخرى تهدد الكهربيانين فيكون منها
نور ساطع كتور التنديل الكهربائي وهو
البرق . وقد يكون البرق بين غيبتين كما
تقدم وقد يكون بين غيمة وجبل او غيمة
وجسم آخر على الارض كأن تكون الغيمة
مكهربة بجائياً مثلاً والجسم الارضي مكهرباً
سلبياً تهدد الكهربيانين نور ساطع هو البرق
اما الرعد فمعرفة ان البرق شديد الحرارة
ليسكن الهواء بسرعة فينفذ نفذاً سريعاً
يحدث منه صوت الرعد كما ان اشغال
البارود يصيره غازاً ينفذ بسرعة ليسبب
صوت اطلاق البارود لان هذا التمدد السريع
يؤثر في الهواء ثموجاً شديداً سريعاً تشعر به
الاذن صوتاً قوياً . وقد يكون البرق
طويلاً من خمسة اميال الى عشرة وهو سريع
جداً اسرع من الصوت كثيراً فلا يصل
الصوت من اجزاء كلها في وقت واحد
فيحاول صوت الرعد يدب ذلك وقد يطول
بعدة الساعات والايام

(٦) حيلة الخداع

وسنة . ما حقيقة الطائر المسى بالمخامة
تقد اختلقت فيه الروايات

ج هو طائر وهمي كانت العرب في
جاهليتها تعتقد انه يخرج من رأس القنبل
اذا لم يؤخذ بشارد وينادي على قومه استقوني
لاني صديقه ولذلك سمى الصدى وقد ابطه

الليل منه ملقحة حميرة صباحا وظهرا
ومساء وملقحتين عند الثوم ويستمر على هذا
السلاج ستة اشهر ولو انقطعت التوب .
واذا كان مخرف التعذية يتناول ايضا زيت
السحك . ولا بد من الاعتماد على طبيب ماهر
(١١) النير

الروضة . الشمس يشاي قام . ما هي
آراء العلماء من جهة الثور الذي خلق في
اليوم الاول من ايام الخليفة

ج ان العلماء الطبيعيين لم يهودوا
يلتفتون الآن الى تفسير ما جاء في الكتب
الدينية . والذين يبحثون منهم في اصل
الاديار والمعتقدات الدينية يكتفون بالبحث
من كعبة وصول هذا القول الى المبراهين
وعن اي الام القديمة تلاقوه . اما علماء
التفسير فبعضهم يجاري العلماء الطبيعيين في
تفسير الوحي والحكم باب ما في التوراة
اقوال وآراء وهو اخطأ بشرية بعضها
موضوع وبعضها منقول عن الكلدانيين
والعبرانيين . وبهم لا يزال متشككا بان
الوحي الهام حقيقي . ومذهب هؤلاء الآن
ان ايام الخليفة صور طويلة تقابل الصور
الجيو لوجية وان الثور نوح في الاثير اي
ان الشمس الثور الطبيعي . وان الشمس
بقيت الى اليوم الرابع غير قادرة على اشعاع
الثور فاشعة حينئذ او كانت مهبوبة من وجه
الأرض باليوم والصاب . ستأتي البقية

قال شهادة بكتوريوس فيها بلغت نقانة
السوية ٢٢ جنيا عشرة منها اجرة التلم
و ١٢ من الاكل والخامة

(١٢) مائة الكبرياء

ومنه . ما هي الكبرياء وما هو تركيبها
ج الكبرياء صمغ يشبه الراتنج الباقى
والمرجح انه من صمغ اشجار قديمة من نوع
الصوبر وهو في الغالب اصفر اللون ولد
يكون ضاربا الى الحمرة او السمرة . يصبر
عند الدرجة ٢٨٠ بوزان ستغراد ويشتمل
على ساطع وتفرح منه رائحة طيبة واذا
فركت ظهرت فيه خاصية جذب الاجسام
الخفيفة ولد سميت هذه الخاصة او القوة
بالكهربائية نسبة اليو لشاهدتها فيه اولا .
اما تركيبة فن الكربون والهيدروجين
والاكسجين على نسبة ١٠ من الاول ١٦
من الثاني وواحد من الثالث . واسمها العربي
فارسي الاصل وممتاء جاذب التين

(١٣) دية الصرع

الرجدية . الشيع حامط مصطنع .
ارجو اخذتي من دواء تابع في الصرع
ج اشهر دواء في الصرع بروميد
اليوتاسيوم حسب تركيب الدكتور
برون سبكار وهو يوديد اليوتاسيوم درهم
ويوديد اليوتاسيوم ٨ دراهم ويوديد
الامونيوم ٢ ١/٢ درهم في كربونات اليوتاسا
٤٠ قعقة ومذوق الكالسيوم ٦ اوقاي يتناول

اخبار واكتشافات واختراعات

عيد الانتيقو الفرنسي

الانتيقو الفرنسي اعظم مجمع علمي في فرنسا وفي المسكونة كلها ويقيم لفرنسا ان تقاخر به جميع الممالك لاتساع نطاقه وكثرة موائده. انشئ سنة اوائل القرن السابع عشر ثم اُلتي في ايام الثورة الفرنسية سنة ١٨٩٣ واجيد ثانية بار رسمي سنة ١٧٩٥ وسمي حينئذ بالانتيقوليكون قد مضى عليه الآن مئة عام . وقد بينا تاريخه بالاسباب التام في الجزء الاول من المجلد السادس عشر من المقتطف

وقد احتفل في اواخر اكتوبر الماضي بمرور مئة عام عليه احتفالاً عظيماً جداً حضره اعضاء من كل الاقطار ومقطاب العلم فيها. واظهر رجال الحكومة الفرنسية مريد الاحتفاء بامرو وامر وفودهم فان رئيس الجمهورية تقبلة المسير فور قابل هو لادالود في قصره وصلاح كلاً منهم ورأس الاجتماع الاول في مدرسة السريون وادب الالضاء كلهم وزوجاتهم مأدبة فاخرة حضرها الوزراء وسفراء الدول . وحضر الوزراء جلسات الجميع ورأسوا بسفها وخطبوا فيها الخطب الحسان

التطعيم للوقاية من الكوليرا

لا تزال الشواهد تكدس على فائدة التطعيم في الوقاية من الكوليرا فقد ذكرنا مسبقاً في الصفحة ٢٨٩ من المجلد الثامن عشر واطلعنا الآن على شواهد اخرى ذكرها الدكتور حمن من اطباء الهند وذلك ان يوتا بيوتسفة عشر شخصاً اصيب واحد منهم بالكوليرا ومات بها وبعد يومين طعم احد عشر منهم بطريقة هنك ثم لشت الكوليرا اسف ذلك التيث فاصيب بها اربعة من البهة الذين لم يطعموا مات منهم ثلاثة واما الذين طعموا فلم يصب منهم احد. واصيب اثنان في مكان اخر وكان فيو متناخس فطعم منهم ١١٦ نفساً ثم اصيب تسعة آخرون مكابوا كلهم من الذين لم يطعموا. وقد اثبت ان هذا التطعيم اسهل من تطعيم الحديدي على المظلم ويطعم الانسان اولاً بظلم طيب بصطرب مئة قبللاً مدة يوم وسد خمسة ايام بظلم بظلم ثقل بصطرب مئة يوماً آخر ولا ضرر من الطعم على الاطلاق

اما الدكتور هنك فقد قادرو الهند نسيب اغراف مصححة ولكنة ظم فيها اربعين الف نفس قبل مقادير لما

يو ان قيمة المستخرج من تلك المناجم سنوياً
يبلغ في السنة الاخيرة من هذا القرن
عشرى مليوناً من الجنيهات اي نحو ثلثي ما
يستخرج من الارض كلها الآن سنوياً. وعندها
ان في مناجم تلك البلاد من الذهب الذي
يمكن استخراجُه من الآن الى خمسين سنة
سبع مئة مليون جنيه يذهب منها خمس مئة
مليون جنيه نفقات وما هي وهو مئتا مليون
جنيه يكون ربحاً لاصحاب المناجم الا ان كثرة
الذهب لاني الممارين باورالو من الخسائر
الفاحشة كما حدث في الشوريين الماشيين

أكرام العلماء

انتشرت مدينة باريس بأكرام العلماء
وتخليد اسمائهم بتصميم الاصنام والتماثيل
وتسمي شوارعها باسمائهم وهي لا تفتقر في
ذلك بين الوطنيين والاجانب فكل من
وسمى نطاق العلم له منزلة عدها. وقد
اقرت لجنة مجلسها البلدي الآن على اقامة
تتمثال عظيم للسر اسحق نيوتن الفيلسوف
الانكليزي اعترافاً بفضل وكراماً لاسموه.
تقرى ان حائزين الامتين العظيمتين الامة
الانكليزية والامة الفرنسية المتناخريتين
في السياسة والتجارة متفقات في العلم
منباريتان في توسيع نطاقه وأكرام اربابو

حبة طيبة

لا يبرحنا شاهد الأوتار عن حبة طيبة

وجما يحقق الذكر ان فرنسا المهمة
بالاحاد في الدين ذهب علماءها الى الكيسة
وصلوا من قوس اعضاء هذا الجمع الذين
توفروا منذ انشأوا الى الآن وقام بالخدمة
الدينية اسقف اوتين وهو من اعضاء هذا
الجمع ومن كبار الفلاسفة ودعا دوق دو مال
اعضاء الجمع الى قصر الشهد في شاتلي
ورحب بهم وكرم شوام . وشنتلي مدينة
بديعة المظاهر على ٢٦ ميلاً من باريس
ولد ذهب دوق دو مال قصره فيها وما فيه
من الفن والرياض آثي حوله ومساحتها
أكثر من ستة آلاف فدان الانستينو سنة
١٨٨٦ ولقد نمت هذه الحبة بثلاثة واربعين
مليوناً من الفرنكات ويستولي الانستينو
عليها بعد وفاته . وحد الانستينو الآن
خمسة وعشرون مليوناً من الفرنكات فيها
يموت دوق دو مال يصير ماله نحو سبعين
مليوناً . وهو يهب من الجوائز كل سنة
ما يزيد على ٧٢٠ الف فرنك . وهكذا
تكون المجامع العلمية وهكذا يكون الاحتفاء
بالعلم

ذهب الترنفال

ذكرنا في الجزء الماضي في باب الاحبار
كثرة الذهب في بلاد الترنفال وازدياد
المستخرج منه عاماً بعد عام . وقد وقفنا
الآن على تقدير لاثنين من الكتاب ذكرنا

برتلو الكيماوي

عين المسيو برتلو الكيماوي الشهير وزيراً
للتجارة في الوزارة الفرنسية الجديدة
وقد كان وزيراً للمعارف سنة ١٨٨٦ و ١٨٨٧
فيحق لفرنسا ان تفخر بانها تختار مداهها
لسياسة بلادها

العلاج بالكهربائية

اعطى المجلس البلدي ياريس ثمانية
جيه استثنى السبتر لكي يشق بها دار
لمعالجة الامراض العصبية بالكهربائية

دار لمستور

بُني هذا الدار لجمع من رجال
العلم ومحبو فائتق على ثباتها ثمانون الف جنيه
ويحق من المال المجموع ٤٨ الف جنيه .
ومن يعرف مقدار النفع الجزيل الذي
تنتفع به فرنسا والمسكونة كلها من عدم
الدار كل سنة بحسب ان الحكومة الفرنسية
تمنح عليها الالوف المولدة . والحقيقة ان
كل ما يتفق فيها من ريع ما بقي من المال
المجموع لها وما تدفعه اليها الحكومة الفرنسية
منوياً ومن اجور التلاميذ الذين يحضرون
الدروس فيها لم يزد سنة العام الماضي على
ثلاثة آلاف ومئتي جنيه . ولا خرابة في
ذلك لان المال يفر يد المداة اثماراً لا تحصى
مواندها ولو كان قليلاً

كبيرة وهبها احد الاميركيين لمدرسة من
مدارسهم او يجمع من مجامعهم فقد قرأنا
الآن ان المستر صمويل جينس وهب مدرسة
من مدارس فيلادلفيا عشرين الف جنيه
وان اثنين آخرين وهبا مدرسة وثمنا
الجامعة خمسة آلاف جنيه تذكراً لابيها

التطعيم في الكلب

اثبت الدكتوران تروبي وسنتاني انه
اذا وفي حيوان من الكلب وطعم حيوان
آخر يحصل دمو ذكي به من الكلب وفاية
امنع من وفائه لوطم بحسب طريقة باستور
للمسرون في فرنسا

ثبت من الاحصاء الاخير في فرنسا
انها ٢١٣ شخصاً ممن كل منهم مئة سنة
فاكثر وم ٦٦ رجلاً و ٤٧ امرأة

فكاهة حسائية

طُبع بالامس كتاب من كتب المصو
ادور لو كاس العالم الرياضي فيه كثير من
التفكاهات الرياضية منها ان الارقام المدة
من الواحد الى الفة اذا كتبت على ترتيبها
من اليسار الى اليمين هكذا ١٢٣٤٥٦٧٨٩
وضربت بالعدد ثمانية واشيف الى حاصلها
العدد ٩ فللمجموع الاخير يمدل عدداً
مؤلفاً من تلك الارقام مصنوفة من اليمين
الى اليسار هكذا ٩٨٧٦٥٤٣٢١ وذلك
من التواحد البديسة

رصف الارض بالنبس

اذا كثرت معالم السكون في بلاد
كثير ديس (عمل) القصب فيها حتى
تصير في ذراعاً . وقد وجد منهم الآن
انه اذا مزج هذا النبس بالزبد وبسط
على الارض كما يسط مريج الاسفلت
(الحجر) صلب حالاً وصار كالبلات وبنار
هذا المزيج على مريج الاسفلت في ان حرارة
الشمس تزيد صلاحته

الوان عرق المولود

من الخلق على في كتب الطبيعة ان
السبب الاكبر للالوان البدنية التي تظهر
في عرق المولود ونحوه من الاصداغ هو
خطوط دقيقة في الصدف تحمل اللون
المتعكس عنها . الا ان احد العلماء كتب
الآن الى جريدة الطبيعة يقول ان سبب
هذه الالوان هو ان الاصداغ مؤلفة من
قشور رقيقة جداً وهذه القشور تحمل اللون
كما تحمل ابواب الصابون

ترياق سم الافعى

لما ثبت ان المصل المستخرج من دم
حيوان موفي من سم مرض بكتيري يبي
حيواناً آخر من سم ذلك المرض تربي
الطعام ان ذلك يسم السموم غير البكتيرية كما

يسم السموم البكتيرية . وكان الدكتور امونخ
اول من فتح الطريق الى ذلك فوجد بعض
الحيوانات على ثلاثة انواع من السموم
التي تاتي الشديداً الفل فصار تفرعها ولا
ينالها منها اذى لان مصل دمها صار يقاوم
السم ويطلق فعله حتى انت سم الثانوس
(الكزاز) وهو اشد السموم المرحبة فعلاً (١)
يزول فعله بقليل من المصل . وسم الصل
يشبه سم الثانوس في شدة فعله ويشبه
ايضاً في تركيبه الكيماوي وقد ثبت بالامتحان
انه اذا حقن الجسم سم الافاعي قليلاً قليلاً حتى
اعتاده لم يعد ذلك السم يؤثر فيه ولو كان
كثيراً . ويحدث مثل هذا اذا حقن
بالسم بعد ان تطلق فعله بالحرارة او
بالبرد او بغيره من العقاقير . ثم ثبت في
العام الماضي اولاً انه اذا مزج سم الصل
بقليل من مصل دم الارنب التي وثقت من
فعل السم زال من سم الصل فعله المميت .
وثانياً ان مصل الحيوان الموفي من فعل سم
المصل يبي غيره من الحيوانات من سم الصل
وسموم سائر الافاعي . ثالثاً ان هذه الوقاية
لا تقتصر على مقاومة فعل السم نفسه بل
تقوي الجسم ايضاً على مقاومته فاذا وفي
جسم محتو هذا المصل ثم دخل سم الافعى
لم يعمل به . واذا دخل السم اولاً وظهرت

(١) الاسان الذي ثقله ٧٠ انه غرم بموت اذا دخل بدنه جزء من خمسة آلاف جزء من الغرام -
فالغرام الواحد يسم نحو ثلاثة وخمسون مليون غرام

ذلك كله في بلاد الهند

وكتب عنهم في جريد الله اباديلا
الهند ان حواء تلك البلاد بقرون اجسامهم
من سم الاصلال بسم الاصلال نفسها
تقتاده ولا تعود متأثر به. وقال انه يرف
حواء لسبع الواحد منهم خمس مرات ولم
يُصب بمكروه. وانه رأى فقيراً من قراء
الهند تلسمه الغرب فلا يشكو ضيقاً ولا
الماء. وانه مرة تقرب كبيرة قلعة في يده
مراراً حتى كان الدم يخرج منها ولم يشعر بام
هذا ومن الاقوال الشائعة في بلاد
السام انه اذا سمعت الغرب امرأة حبل
فولدها لا تلسمه الغرب اولا يتألم من
لسنها. وقد شاعداً نحن أكثر من واحد
يلسمه النمل في يديه فلا يلتفت اليه لكثرة
ما اعتاد لسمه وقال لنا انه يشعر بوجع
قليل لا يباي به ولكنه كان يشعر في الاول
بالم شديد مثل سائر الناس. وخلاصة ذلك
كله ان الترياق الذي اكتشف لأن لسم
الافاعي مقول بحقق النمل

علم الفلك في بلاد الصين

جاء في الرثيو سينتيك ان الملك باو
من ملوك الصين الذي ولي سنة ٢٣٥٧
قبل المسيح امر بتجديد ان يحددوا حركات
الشمس والقمر والكواكب وعلمهم كيف
يحدون مداهة القبول الاربع بمراقبة بعض

امراض في البدن ثم خضع بالمصل قوي البدن
على السم واطل صله. راعاً ان المصل
الذي بقي الجسم لا يجعل مصل دمه واقياً
لفيروسه ايضاً كالخفقن بالسم تنمو
وذكر المسبوكت ان المواد الكيماوية
التي تصنع من السم مثل هيبوكلوريد
الكسيوم تقي جسم الحيوان منه اذا حقن
بها مراراً قبل ذلك كما يوق ذلك الجسم
بخطره بالمصل. وذكر المسبو ورو ان مصل
الحيوانات الموقية من سم التانوس او سم
الكلب يقي غيرها من سم المصل وان الارانب
التي طمعت للقائه من الكلب لا يؤثر بها سم
المصل الا قليلاً. وذكر كمت ان الحيوان
الذي يوق من الكلب يوق ايضاً من الهنديريا
والبثرة الخبيثة واثبت هو والامتاذ مريز
ان مصل لاصى السماعة يقي من سمها وسم
غيرها من الافاعي. الا ان ذلك لم يثبت
في المصل حتى الآن

وقد حاول الامتاذ لمريز هذا البحث
من المسبوكت القونسوي وحققه نحن
الحيوانات بالسم او اعطى اياه قليلاً قليلاً
حتى حارث اجسامها لا تتأثر به واستخرج
مصل دمها وجففه وحقن حيوانات أخرى
به فوفىها من السم ولو كان السم قد دخلها
قبل الحقن. وقد اعلن كمت انه وفي فرنسا
من سم الافاعي وهو بأخذ الآن المصل من
دمها لمعالجة من تلسمه اصبى. وحقق التجارب

البيضاء اسمه كيا يقع على ظهور السم وينقر خواصرها ينقره . وقد قال ولعين السالم الطيحي الشهير ان هذا البيضاء يمض عن كلى السم لانه مقوم باكل الكلى . ولكن ثبت الآن انه اما ينقر ابدانها لينقص دما لانه لا يقع على السم الميتة لو كان قصده الكلى لنقر خواصرها كما تنقر خواصر السم الحية . اما تنقره لخواصر في سعة الكليتين فصدقه انه يقع على ظهر الخردف ويخذ رأسه من هناك فيصيب الخاصرة

التبغ في القطر المصري

يظهر من تقرير الجمارك المصرية انه يورد سنك كل عام الى هذا القطر نحو اربعة ملايين كيلو غرام من التبغ أكثرها من تركيا وقيل منها من بلاد اليونان وسائر البلدان وقد كانت المتوسط السنوي ٢٠٠٢٧٤٤ كيلو من سنة ١٨٧٩ الى سنة ١٨٨٣ بلغ ٢٧١٠٢١٩ من سنة ١٨٨٤ الى سنة ١٨٨٨ . وفي اواسط سنة ١٨٩٠ زيد رسم الجمره من ١٤ غرضا الى ٢٠ غرضا والبيت زراعة التبغ المصري بلغ متوسط الوارد السنوي ٣٩١٩٥٣٤ من سنة ١٨٨٩ الى سنة ١٨٩٣ اي زاد المتوسط السنوي في هذه السنوات الخمس نحو مليون ومتي الف كيلو عا كان عليه في السنوات الخمس السابقة . وبلغ الوارد في العام الماضي

البحر وخبرهم ان السنة اقل قليلا من ٣٦٦ يوما . وكان قسم السنة الى شهور قمرية ويصنف شهرا الى بعضها حتى تنطبق على السنين . وكان عندهم كروم متوي وكانوا يرصدون عطارده والزهرة والمريخ والمشتري وزحل ويحسبون اوقات الكسوف والخسوف ويعرفون ميل دائرة البروج . ولكن من المحتمل ان ميل دائرة البروج لم يعرف عندهم لا بعد ان دخل المسلمون بلادهم

اجراء القلع البتره

في جزيرة مان يلاذ الاسكندر فطط بتره اي لا اذنان لما . وقد سمع منذ مدة وجيزة بين قطة منها وقط حادي ذي ذنب طويل فولدت في البطن الاول ثلاثة اجراء كلها بتره . وفي البطن الثاني ثلاثة اجراء اثنان منها ايتان وواحد له ذنب قصير . وفي البطن الثالث ثلاثة واحد منها ايتان واثنان لها دبان قصيران . وفي البطن الرابع ثلاثة اثنان منها لها دبان قصيران وواحد له ذنب طويل . وفي البطن الخامس ثلاثة واحد منها له ذنب قصير واثنان لها دبان طويلان . وفي البطن السادس ثلاثة لها كلها اذنان طويلة . وذلك من الادلة على تأخير الاب في الام ونسبها

البيضاء ودم السم

في جزيرة زيتندا الحديدية نوع من

يوجد بكثرة في بحر الامازون باميركا الجنوبية وبطلق عليه اسم فكتوريا . ومن خواصه ان له وفاقا كبيرا مستديرا يطفو على وجه الماء وله حافة مرتفعة على دائره حتى لا يفرق في الماء . وقد زرع هذا النبات في البساتين الاوربية وبالاس ابيع بعضه في ستن النبات بروض وجنت يبلاد الانكليز مبلغ قطر ووقع اكثر من مائة وواحد مائة عليها غمضة ولم تمر بواحد وواحد مائة بالفتور اياها . ولهذا النبات زهر ابيض كبير ويزور كيبوب البدة وذلك يسمى ذرة الماء

حكم مصرية

الله الدكتور بدج كتابا في مبادئ اللغة المصرية القديمة ذكر به امثلة كثيرة منها حكم آني القائل اذا مضت القوسه فالسي وراءها حيث . لا يجب سيدك اذا خطب بل تطلق له في الكلام اذا اعطى الخطاب لك . الجلبة في الولاثم مكروهة في مقدس الله . فصرع الى الله يطلبه ووديعضي امورك ولسمع ما تقول وتقبل نعمتك . لا تدخل حانة المسكر فيقتل هن . لانك ما قلت وانت لا تدري به وادا سقطت تكسرت اضعافك ولم يملك احد يده بل يقول ندمائك اليك من هذا السكير . يأتي الموت فيأخذ الرضيع كما يأخذ الشيخ فاذا اتاكمكن مستدلا له . الى غير ذلك من الحكم الرافعة

اكثر من اربعة ملايين ونصف مليون كيار
ازدياد الثروة

يما نرى الحال والاجراء يشكون الثقافة في اكثر الممالك الاوربية ولا سيما في البلاد الانكليزية نرى الاغنياء والاواسط يزدادون ثروة ولما ضاق نطاق بلادهم عن استعمال ثروتهم فيها لاستثمارها استعملوها في البلدان الاخرى . وقد وجد بالاحصاء ان الاموال التي فرسها الانكليز لغيرهم من سنة ١٨٨٢ الى سنة ١٨٩٠ اكثر من الف ومئة مليون جنيه اي اكثر من عشرة اضعاف دين الحكومة المصرية وذلك هذا الاموال التي فرضوها لغيرهم ولم يجهروا بها حكومتهم قياس الابداد فوق الماء

وجد المصريون دهور انه اذا كان الهواء ابرد من ماء بحيرة جنينا انكسرت اشعة الثور من اعطى المصري وظهر عليها سراب كما يظهر سيل صحاري الغريبة وادا كان مائها ابرد من الهواء انكسر الثور فهو اعطى المصري وارتفعت صور الاجسام لبيان ما لا يبين منها باستدارة الارض . ولذلك قياس الابداد فوق البحار لا يخطئ من الخلل اذا كانت حرارة الهواء غير ثمانية لحرارة الماء

ذرة الماء

هي نوع من النبات يشبه زنبق الماء

الماء البارد في الحيات

أثبت الدكتور جاك سيط مؤتمر
التسيولوجيين الذي التأم بسويسرا في شهر
سبتمبر الماضي ان كريات الدم الحمراء تعاد
شرايين البدن وتجنس في شرايين الاسقاء
والبطن ولكن المسبل بالماء البارد يمنع ذلك
وهذا سبب فائدته في الحيات

نتائج اصلاح الري في مصر

زادت غلة القطن في مديرية اليوم
منذ سنة ١٨٨٩ الى آخر السنة الماضية نحو
ضعفين فقد كان الصادر منها سنة ١٨٨٩
المن من اربعين الف قطار يبلغ سنة ١٩٨٤
أكثر من ١١٢ الف قطار وزادت بوزة
القطن على هذه النسبة ايضا واما الحبوب
فزادت أكثر من ضعفين لانت المصادر
منها كانت نحو ٤١٩ قطارا سنة ١٨٨٩
فبلغ أكثر من مليون واربعة مئة الف قطار
سنة ١٨٩٤ والفصل في ذلك لمصلحة الري
التي انفتحت ري تلك المديرية . وكانت
الحكومة لتلقى أكثر من ٣٥ الف جنيه على
تطوير القرعة الامراحيمة من اسبوط الى
ديروط فصارت تطرحها الآن بنحو خمسة
عشر الف جنيه لا غير وذلك بما وضعت
فيها من الرؤوس التي تسرع حري الماء
وتمنع كثرة وسوب الطمي فيها

الاقتصاد بالتدبير

اجتاحت الحكومة المصرية طلبات
ري البحيرة وحق شركة الري بمشبن
واربعة وعشرين الف جنيه لاسما كثيرين
على ذلك لكنها انفتت على اصلاح رياح
البحيرة بمشبن وخمسين الف جنيه فبلغ كل
مادفنة الى شركة ري البحيرة وما انفتت
على اصلاح الرياح ٤٧٤ الف جنيه فاندتها
السوية ١٨٩٦٠ جنيا والنفقات السوية
للأزمة للرياح ٦٠٤٠ جنيا والجملة ٢٤
الف جنيه. ومقدار الماء الذي يجري بهذا
الرياح نحو سبعة ملايين متر مكعب في
اليوم. فلم لتشر الحكومة هذه الطلبات
لاضطرت ان تدفع الى الشركة في مدة
عشرين سنة ٥٢٦٤٠٠ جنيه وتكون النفقات
السوية ٣٣٦٨٠ جنيا ولا يكون مقدار
الماء سوى خمسة ملايين متر مكعب في اليوم

الحلى التيعويدية في بيروت

انتشرت الحلى التيعويدية في بيروت
انتشارا عظيما في اوائل الشهر الماضي حتى
قدّر بعضهم عدد المعانين في اول الشهر بنحو
ثمانية آلاف . ومن رأي الدكتور سليم حنغ
احد طبائنا المشهورين ان الامطار الزيرة
التي هطلت هذا الخريف جعلت مبررات
اناس معانين بالتيعويد الى الفاة التي يرد
فيها ماء بيروت فلوثة بميكروبات التيعويد

القطن الاميركي

قدّر ديوان الزراعة باميركا غلة القطن لهذا العام بمئة وستين وملاّ . وقد تقدّم في الجزء الثامن من هذا السنة ان مساحة الارض المزروعة قطناً هذا العام ١٧٧٦٧٦٦٣ فداناً فكانت الغلة ٢٨٤٢٨٢٦ قطناً او سبعة ملايين ومئة الف باقة

نققات الجرائد الانكليزية

حزم المستعير من كتاب الانكليز على انشاء جريدة شهرية جديدة وسيصدر الحزب الاول منها في ١٢ ديسمبر . وقد حُصّت نققات هذا الحزب بين احره كتيابة المقالات ورسوم الصور وجمع الحروف وطبعها فكانت اربعة آلاف حسه وثلث كل نسخة نصف شلن وعليه فلا يمكن ان تحيا هذه الجريدة ما لم يُع مناهم ثلث نسخة على لامل لكن اشكاهن بالقمه الانكليزية اوم اكثر من مئة مليون لا يكتر عليهم ثلثات من هذه الجرائد

مساحة القطر المصري الجيولوجية
اخرت الحكومة المصرية على مساحة القطر المصري وسجل اراضي لمعرفه ما فيه من الطبقات الجيولوجية والمواد الحديثة وحيث الكتبت ليونس مديراً لذلك

هدية علمية

اخذت حديقة الحيوانات بلندن

حديقة الحيوانات المصرية في الجيزة لزود ونوعاً من اللاما او الجمل الاميركي وهو المسى هوأناكو واثنين من حيوان اميركي يشبه البدستر وهو المسى (ميوبرناموس) وارسة من الفج الفضي ووزن من الوز القرطلي القدم وثلثين من البط الصفي وثمانين من الحمام الخوج

سرعة مئة وخمسين ميلاً

حزم الاميركيوت على انشاء شركة جديدة كهربائية من نيويورك ووشطون عاصمة ولاياتهم تبلغ سرعتها مئة وعشرين ميلاً في الساعة فترعت شركة الكهرباء في نيويورك ان تصنع مركبات تسير مئة وخمسين ميلاً في الساعة وسجنن ذلك في خط طوله ثلاثون ميلاً

المرأجة للجنود

استنبط المسير جزار البولباشي الفرنسي دراجة بطبقها الجندي ويحملها على ظهره حتى اذا بلغ ارضاً مستوية تقبها ورسكب عليها وسار بها يسابق الفرسان . وعنده ان لا بد من مرق من الدراجين في كل جيش مثل مرق الفرسان . وقد نال نصيب في جريدة العسكرية الانكليزية انه لا بد للحكومة الفرنسية من ان تولف فرقاً من الدراجين في جيوشها

آراء العلماء

الزوجة

اقترحت مجلة اميركا الشمالية على ارملة
من اشهر الكتاب ومغرات الى الانكليزي
ونكس اورل الترمسوي وكارل بلد
الاماني وبويس الترمسوي ان يكتب كل منهم
صلاً بوضع فيه رأيه في ما يجب ان تكونه
الزوجة. فقدم عرائس الى زوجات ثلاثاً
حسب منزلة ارواحهن. الاولى زوجة
الصانع والعامل والفلّاح وس كان على
شاكلتهم وهي ربة المنزل ووالدة الاولاد
لاطبايع الطعام وتصل الياب وتهد الاولاد
وعلى عاقبها اعمال البيت وعمومه وقد تحمل
تقال الحقل ايضاً. والثانية زوجة اواسط
الناس وهذه لا تعيش لنفسها بل لزوجها
تتعاظم على مقامه بين الناس فتتسلط على
مائدته وتركب سبه مركبه وتزور لهاء
اصدقائه وترحب بالزائرين منهم وتلد سنة
اولاد وتضي وقتها سبه الاعتام بالبيت
والخدم ولا تشارك زوجها في اعماله بل
تكفي بانفاق ماله بالحكمة والاقتصاد وتلبس
في اولادها احسن لبس يسمح به دخل
زوجها. والثالثة زوجة الامراء والفظاه
وتقوم من اهل السيادة وهذه ليست
زوجة بحسب معنى الزوجية لان زوجها

لا يقترن بها الا بعد ان يكون قد اسرف
في حياته فيميشان مستغلبين وقتها ينتهي
امرهما من غير طلاق

والمنطب مكس اورل في مدح الزوجة
الترمسوية وقال ان غرضها الاول مسرة
زوجها فهي صديقه وشريكته وحشيقة
دمير شكها وريها دوماً لتبقى جميلة في
عيني ولذا لا تشكل شعرها على اسلوب
واحد اكثر من اربعة اسابيع لانه تعلم ان
الحبة تقتدي به بالزحارف. ولقد سمعت
كثيرين يقولون ان الزواج يقتل الحب.
لقد صلوا سبيلاً فلا حب في غير الزواج.
والزوجة الترمسوية تبلغ الارمين ولا تقفد
جمالها لان كل جاحشة من جوارحها تشر
بانها محبوبة معزوزة

وقال كارل بليند ان الزوجة الاناثية
التي نعدها بالفة القوي درجات الكمال
يجب ان تكون ربة بيت وان تهتم بكل ما
هو حسن وعاضل في عام الاشياء والصاعات
يجب ان تعرف كيف تدبر بيتها وتربي
اولادها وتهتم ايضاً بكل ما يؤول الى
ترفيه وطنها والعالم اجمع علاً وادياً

وقال بويس ان الزوج في زوج
ينتظر من زوجته ان تدبر بيتها بالحكمة

والذين وحافظ على مقامه وترحب بغيره
وهو ينظر إليها بالحب والوداد ويريد حبها
بازدياد اولادها وتقدمها في السن

اسس الايمان ومذهب البراهمة

ذكرنا في الاجزاء السابقة ان الوزير
بلقور الانكليزي اكتب كتابا سيك اسس
الايمان خطأ في علم الطبيعة وعلم الاديان.
وقد قام احد علماء البراهمة الآن واسمه
فاديو شستوسيك وكشف مقالة مسيحية في
مجلة الثور تيبل الانكليزية قال فيها ان ما
اثنى بلقور من ان العلم الطبيعي قد اعتمد
على مقام الاديان واستبعد العقل بمرمات
من نواتد الافلام الالهية قد اثبتت البراهمة
من قدم الزمان . وان فلسفة البراهمة تبين
للانسان ان يبحث في ما يقع تحت سلطة
الحواس وان يحس بمنته هذا ملقا وتبيح له
ان يظن ما شاء من الظنون من مستقبل
الارض ومقاصد الله ولكنه اذا تعدى ذلك
الى اقامة محكمة روحية يقضي فيها على البداهة
الروحية التي لا تنطبق على ما تصل اليه
الحواس فهو دعي اهمى لا يهدوك شيئا

والثقت الى ما ذكره بلقور من جهة
زوال الارض واقتصاد العالم فقال انما نحن
المنود لا رتاع من ذلك ومداركنا العليا
لا تحتاج الى ما في هذا الكتاب من الادلة
العلمية على خداع المشاعر وزوال الموجودات

وسواء اعتدنا زالت الارض اليوم او بعد
ملايين كثيرة من السنين لان الدنيا سلم
زائل حتى ان عامة المنود لا يهتم فذلك
لم ان الموجودات كلها ستقرض في وقت
محدود لاهم لا يباون بهدم الحياة الدنيا
التي تقضي بالآلام والمكاره ولا يطعمون
بنواب ولا يحافون من عقاب وعاية ما يرجوه
ان تحرر نفوسهم من سجن علم الحياة

خلاصة الحوادث السودانية

خطب سلاطين باشا عند مرورهم بيننا
خطبة شائقة في الجمبة الجبرية حفرها
امراء العائلة الامبراطورية والاكابر لنا لذكر
فيها احوال السودان وقاريج الثورة
السودانية وسقوط الخرطوم وغير ذلك من
الحوادث التي توالت على السودان مدة
اسر فيها وقال ان اصل الثورة السودانية
هو ان المهدي محمد ولد احمد (وكان وقتئذ
من مشايخ الطرق) رأى تمضغ الحكومة
السودانية واختلال احوالها وفساد حالها
فهرم على متاوتها ولكنه كانت عاكما ان
القبائل لا تجتمع على مصرته لآدا حرك
فيها روح التمصب الديني فادعى المهدوية
ونحي خبره الى الحكومة فلو عزت اليه ان
يحصري الى الخرطوم لتبرئة نفسه عما عزي
اليوم يحرص على اخذ في التأهب والاستعداد
وجمع حوله الاصهار والاولياء ونادى

بالجهاد عليها فلزمت الحكومة شرذمات
من الجنود لقتلهم فطلب عليها بكثرة عدد
رجالهم وعضوهم فخطمت مرلثة بسبب ذلك
في البلاد وعلا شأبه وأغرف السودايون
بهدوهم واعتقدوا انه لا يعلب في القتال
وقد وعد اساره بان تكون لهم الجنة في
الآخرة واربعة اسماس الذاتم التي يسمونها في
الحرب في هذه الدنيا فاقبل الناس على نصرته
وأكثرهم من نجار الرقيق والقول والارقاء
واشار بعد ذلك الى ما كان من انهرام الجنود
المصريين وسقوط الابيض وعلاك حاكم باشا
وجيشه وولوع السودان في يدي المهدي
وكان سلاطين باشا وقتلته مدبراً
لدارفور وقاتلاً لجنودها فقاتل الثائرين
جنوبي دارفور وانتصر عليهم حيث بعض
المواقع ولكنه فشل بعد ذلك ثم ورد عليه
التيبا فقتل حاكم باشا واشتمل حاله حبس
لاستولى الخزع والاضطراب على جنوده
وكانت رجاله قد قلت وقد ما حده من
الزاد والدخيرة فاسطر الى التسليم فأحسن
عبدالله التياشي (قل ان يتولى الخلافة)
معاملةً وبالغ في اكرامه وصده الى رجال
حاشيته واتسع نطاق الثورة السودانية
بعدئذ فخطمت بربر وسار المهدي بجيشه
ورجله على الخرطوم لقائلاً غوردون باشا
ولما اصبح رجال المهدي امام الخرطوم
وشرعوا في حصار المدينة اتهموا سلاطين

باشا انه يرأس غوردون باشا سرّاً وكان
قد تمكن من مراسلته لملأ فقبصوا عليه
وشدوا وثاقه واودعوه السجن وبعد سقوط
الخرطوم احصر السودايون رأس غوردون
باشا الى سلاطين باشا في السجن ليراه
ويقي سلاطين باشا في السجن مدة طويلة
وكان لويدن الانكليزي مسجوناً معه فتعرف
به ثم اطلق مراسلته
وذكر سلاطين باشا بعد ذلك وفاة
المهدي واحبار عبدالله التياشي خليفة له
ورمى الخليفة هذا بالجهل والظلم وقال انه
لا يعرف القراءة ولا الكتابة وان نساءه
يلتصن اربعمائة امرأة
وكان الخليفة قد عين سلاطين باشا
ملازماً له بقى على يده وبسره بصحبته وقد
جرت عادته ان يستعرض جنوده كل سنة
في ضواحي ام درمان فكان يخذ سلاطين
باشا ياوريا ومعاوناً له في ذلك ويصحب في
الاستعراض ١٥ الف رجل من المشاة
المسلحين يتنادى ومتمون و٢٥ الف رجل
بالسيوف والحراب والتي فارس ولكن الخليفة
وقباطة السكرية كانوا لا يستطيعون ان
يستعرضوا مثل هذا الجيش المديد من ظهر
ان يطرقت الغل والاضطراب الى حنوفه
ولهذا كان الاستعراض ينتهي دائماً بالخلل
والاختلاط فيسخط الخليفة ويحسب لوم
سلاطين باشا وتعيينه

أخبار الأيام

واحتفال طيب بكتيرولوجي

مدرسة قصر العيني

عقدت جمعية الامتحان لشهادة الدكتوراة
في مدرسة قصر العيني ليلة ٤ نوفمبر لثالث
الشهادة الطبية حضرات الدكتوراة ابراهيم
احمد شكرى ومحمود احمدى على السركى
وعثمان احمدى صادق احمد واحمد احمدى
عنان وعبد الحميد احمدى احمد

مرض الحنجر والازهار

اعتدت جماعة من الفضلاء بانشاء معرض
للعصر والازهار تعطي فيه الجوائز لذين
ينفون خدوم في تربيتها وقد ألفت لجنة
لذلك واقتب لها صاحب الدولة الرئيس
حين باشا كامل رئيسا وحضرة لادى
كرومر وكيلة له وسيشرح في اقامة هذا
المعرض في ٢٥ يناير

الكوليرا

حلت وطأة الكوليرا كثيرا في الاماكن
التي اشرت فيها وقد بلغ عدد الوفيات بها
منذ ظهورها الى الآن نحو ٧٤٠

الطريق في مصر والشام

كثرت الكروماتية في جو مصر في الرابع
عشر والخامس عشر من الشهر وتلبدت

مولد الجناب الخديوي

احتفل القصر المصري في الثامن عشر من
الشهر بمولد الجناب الخديوي المعظم ووفد
الامراء والوزراء ولاعيان لهتمو قائلهم
بالانس والاكرام

استعفاء الوزارة الثوبارية

عاد دوتو نوبار باشا من اوربا لوصول
الى القصر المصري في الخامس من الشهر ورمع
استعفاء الى الجناب التالي في الخادي
عشر منه على كبير سرى وصمم صحن
فعل استعفاء وقدر عطوفتو مصطفى باشا
معهم رئاسة المطار ومطارة الداخلية
وسمادلو جاني باشا مطارة الحربية وهي
سائر النظائر في مناصبهم

ميزانية الحكومة المصرية

تقرر ايراد الحكومة المصرية في السنة
المقبلة ١٠٣٦٠٠٠٠ جنيه وتنفقاتها ٩٦٣٠٠٠٠
جنيه وقد زيد المال المربوط نظارة المعارف
حتى بلغ ١٦٠ ألف جنيه مصري وكانت
١٢٤ ألف جنيه سنة ١٨٩٣ و ١٣٨ ألف
جنيه سنة ١٨٩٤ و ١٥٢ ألف جنيه سنة
١٨٩٥ وزيد المال المقطوع لمصلحة الصحة
٣٠٠ آلاف جنيه لانشاء دلة هيبية

مزدور لتجارة . المسبوكس للعارف . المسبو
يقول للزراعة . المسبو حيس المستعمرات

رسم باشا

تمت اخبار لندن رسم باشا صغير
الدولة العلية بها الذي كان منصرفاً لحمل
لبان توفي في العشرين من الشهر عن
خمسين عاماً وهو من ابوين ايطاليين
واسمهما الاسلي شي ده مربي - دسافي في
الحرم الذي على طرف من ترينيتي وشاره
في بنار .

اسكندر ديماس

تمت اخبار باريس في ٢٧ الشهر
الكتاب الماز الصيت اسكندر ديماس بن
اسكندر ديماس الشهير ولد بباريس سنة
١٨٢٤ وعاش اولاً بالاسراف والطيش
مكة ارمي حالاً وفقى خطوات والده
فألف القصص والروايات والكتب لاديه
والسياسية وجعل حضوراً في الانستيتو سنة
١٨٧٤ وهو من الطقة الاولى بين الكتاب
الفرنسيين وعضو كاليف الاضي في اصل
الحقاني عن الاباطيل

الحرب في غربي افريقية

تمت انكثرا حملة على ملك كوماسي
في الجنوب الغربي من افريقية حيث تمكن
قبائل الاشتي

اليوم وتراسلت بينها للبروق حتى كدتا
معدتين منها في الذبقة وعطلت الامطار
في الخامس عشر والسادس عشر من الشهر
فانزعت الاودية واحرق ما هائل مما جرى
اليوم منها

اما في الشام فبلغ ما وقع من المطر في
مرصد المدرسة الكلية حتى الثالث والعشرين
من الشهر نحو تسع عقد وذلك نحو راح
المطر الذي يقع هناك في السنة عادة

الوزارة الثانية

سقطت وزارة كامل باشا في ٧ نوفمبر
وتألفت الوزارة الثانية الجديدة كما يأتي
مع حفظ الالاف

رسمت باشا ناظر الداخلية للصدارة .
عبد الرحمن باشا للعدلية - محمود باشا
للداخية - صبري اعدي للداية - احمد
توفيق باشا للخارجية - سعيد باشا للرئاسة
مجلس الشورى - دجني بكية الوكلاء - وشيخ
الاسلام في مناصبهم

الوزارة الفرنسية

تألفت الوزارة الفرنسية في اوائل
نوفمبر على هدم الصورة . المسبو بودجوي
لرئاسة الوزارة وولد حية المسبو ودمرداية
المسبو ريكار للعدلية المسبو كافياك للحرية
والمسبو لكروي للحرية المسبو برتر للخارجية
المسبو غيودسين للاشغال العمومية . المسبو

خاتمة المجلد التاسع عشر

لقد رأى جمهور القراء الكرام مزينة هذا المجلد على المجلدات السابقة بالامور التالية وهي
اولاً . ترجمات كثيرين من المشاهير كوزير الهند لي هع تشنغ والاسكندر الثالث
ليبصر الروس واصمئيل باشا الخديوي الاسبق والسر هري رولمن لاثري الشهير
والملكة مكنوريا والاستاد دانا والاستاذ هكسلي والوزير جلادستون والورد سالسبري
والالامة باستور والدكتور فلان ديك مع صور كثيرين منهم

ثانياً . مقالات استاذنا الدكتور يوحنا ورنبات سبه قواعد حفظ الصحة وهي
مشورة في سبعة احرار متوالية من السادس الى الثاني عشر وبقي فصل مسهب سنشره
في الجزء الاول في المجلد العشرين . وقد تضمنت هذه المقالات كل ما يجب معرفته من
قواعد حفظ الصحة بحسب ما وصلت اليه العلوم الطبية والمحيية حتى الآن

ثالثاً . مقالات الكاتب اللطيف محمد بك المولطي في وساوس العرب ونحيلاتهم وكتاباتهم
وقد جمع فيها فوائد كثيرة لا بد من معرفتها لكل باحث في اخلاق العرب وادب لغتهم
رابساً . مقالات الطبية الكثيرة في التدرن والتوشة والتراخوما والذئبة والنيلويد
بالقلم مشاهير الاطباء

خامساً . مقالات المستر كرسند الزراعية في اصلاح تربية الفحل ولوائدها
سادساً . اليابان الذي انشدها الى المختطف الاول في تلخيص اشهر آراء العلماء
واغواهم التي تنشر في المجلات الطبية و لاديه في اوربا واميركا والثاني سبه خلاصة
الحوادث التاريخية التي تسبق الذكر

وقد اعددنا للمجلد العشرين فصلاً في علم طبقات الارض وصوراً كثيرة توضحها
وفصلاً في اصل الكهنة والاطباء والشعراء وكل اصحاب الصاعات وهي مفصلة عما يكفيه
الآن هربوت سيمر فيلسوف هذا العصر . وفصلاً آخر في افضل الاساليب لتعليم
والتهذيب حسبها الوقت على لجنة العلماء التي تدبها حكومة اميركا في العام الماضي . وسنذكر
من ترجمات المشاهير ووصف البلدان والممالك . وسنذكر قصى اليهود حتى يكون المختطف
جامعاً زبدة ما في اشهر المجلات الاوربية والاميركية مع ما نوفي اليه من المواضيع العلمية
التي يرغب القراء الكرام في الوقوف عليها ولا سيما ما كان منها متعلقاً بالمباحث العصرية
كعلم الميكروبات والمسائل الاجتماعية وما اشبه . والله المستعان في كل قول وعمل

فهرس السنة التاسعة عشرة

١	٢	٣	٤
أثار بابل والامركيون	٢١١	أول ميث	٢٢٢
آثار العربية	٢١٢	أولس - جدد سكانها	٢١٦
آثار قديمة	٢١٣	الأرواح ظهورها	٢٢٣ و ٢٢٤
آثار مصرية - نقيها	٢١٤	الاصطلاح	٢٢٣ و ٢٢٤
آثار نغادة	٢١٥	الاصطلاح النورسي	٢١٧
آثار اليونان	٢١٦	الاصطلاح - شجرة	٢٢٣
آثار البرابرة والمصرية	٢١٧	الاصطلاح - شجرة	٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧
آداب السلوك	٢١٨	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح في اللغة	٢١٩	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٢٠	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح في اللغة	٢٢١	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٢٢	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٢٣	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٢٤	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٢٥	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٢٦	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٢٧	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٢٨	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٢٩	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٣٠	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٣١	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٣٢	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٣٣	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٣٤	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٣٥	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٣٦	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٣٧	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٣٨	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٣٩	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٤٠	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٤١	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٤٢	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٤٣	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٤٤	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٤٥	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٤٦	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٤٧	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٤٨	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٤٩	الاصطلاح - شجرة	٢١٧
الاصطلاح	٢٥٠	الاصطلاح - شجرة	٢١٧

٧٧٤ و ٧٧٦	البحر اراج	٧٤٠	٢٦٨	ايطاليا في افرنجيه	٢٦٨	الانكسول في الخمود
٨٦١	يعوض ديوه	٧٤٠	٢٥٦	ب	٢٥٦	الام روك
٥٥٢	الغزل و ديدها	٦٢٢	٢٢٠	ماريس . تنصوب	٢٢٠	الامسة الكبري
٦٥١	خل خفة	٨٧٩ و ٨٠١	٢٨٤	سور	٢٨٤	الامس - اخفوقه
٢٢	ابحرو عس	١٤٨	٢٧٩	دوة	٢٧٩	الانوسيوم
١١٩	المر الحياه	٤٢٢	٢٢٤	ابلس	٢٢٤	" واكتنجات
٦٢٧	مكرت	٦٥٦	٥٢٢	بطل الارض	٥٢٢	اباس صلت
٢٠٦	بلاد اللار والمز	٢٢٧	٢٧٥	ابو الخديوي	٢٧٥	البوت الذكود
٢٢٠	بلاكي	٦٥١	٦٢	انيد ودم ادم	٦٢	امراء عاصيه
٢٩٥	س كشتا	٥٠٢	١٦٩ و ١٦٦	نهر الاحر اغرقيه	١٦٩ و ١٦٦	الامراض القصبه
٨٥٧	برغ الامنيه	٨٦٦	١٢٢	عفة	١٢٢	الامرجه الاربعه
٢٢٨	اسك ندي	٦٧	٦٦٢	اصار . فوة	٦٦٢	الاسناك . مصره
٦٢٢ و ٦٢٥	ملك اكتمرا	٦٥	٢١	برائع ارمود	٢١	الاموب
٧٦٦	انصر . عفة	٥٢١	٨٦٤	امرخان في كتمرا	٨٦٤	امبر ايسار
٧١٠	السكراس . وعطفا	١٤٨ و ٢٢٠	٢٢٢	برشو انكوي	٢٢٢	بورك جرائدما
٧٠٦	البوتاسيوم	١٥٦	٦٢٢	الورد . ثابره	٦٢٢	" قوشها
٦٩	الويل . رواسيه	٧١	٦٢٢	دفة	٦٢٢	" دواها
٧٠١	الويل السكري	١٥٨	١٥٦	في القاهرا	١٥٦	الاناس آتارها
٢٢٠	بل . الكند	٢١٠	٧٤٨	والاصار	٧٤٨	الاصار وامكرت
٦٤	بولس رمنك العربيه	٢٩١	٦٨٦ و ١٢٢	الشديد والعلاج	٦٨٦ و ١٢٢	الاعام
٢٤	عبد . عده	٤٧١	٧٩ و ٧٦	في اموركا	٧٩ و ٧٦	الاشيكسي
٢٢٥	عس الدجاج	٢٦٦	٢٢١	بحر	٢٢١	الس الوجرد
١٢٢ و ٢٦٥	ايسر . عطفه	٩٤٢	٢٠٧ و ٢٦٧	البرق والورد	٢٠٧ و ٢٦٧	الاناس قده
٦٥١	اموب	٦٢١	١٤٦ و ٧١٢	امرينت امكبري	١٤٦ و ٧١٢	الاسينو . عده
٧٢٠	ت	٤٧٤	٤٦٢	عوما . قاسوا	٤٦٢	الانفاق تاريخه
٧٩٠	عبد . قودها	٥٤٦	٤٦٦	البرق . خاره	٤٦٦	اصام سلطاني
٥٤٢	الشيخ باع في مرط	٧٧٤ و ١٦١	٢٢١	ابريد نصري	٢٢١	الاملوقا
٦٧٨ و ٢٠٤ و ٤٢٩	تبه الاسلامولي	٦٢٢	٢٨٩	" الاكبري	٢٨٩	الامو . ولا طار
٦٧٨ و ٢٠٤ و ٤٢٩	نهره امصره	٨٦٦	٧١٢	الصر مجد مركزه	٧١٢	اربه صيحه
٦٥١	البحر في مصر	٢٢٥	٧٧٤	البحر . لبحاره	٧٧٤	الاهرام
٢٨١	لغة ادب	١٢٢	٨١٥	" لظفل	٨١٥	اوربا . مقامها ومشارها
٨٦١	الغزل	٥٤٦	٢١٤	بحريه	٢١٤	اولاد لبحرين
١٢	اندرن الاخي	٢٠٧	٢٠٤	البحر العرسه	٢٠٤	يدلها الزراعة فيها

فهرس

ج

وجه	وجه	وجه	وجه
٢٦٠	١٤	٢٥٥	٢٥٥
٢٦٠	٢٦١	٢٥٥	٢٥٥
٢٤١ و ٥٤٥	٨٧٦	٢٥٥	٢٥٥
٥٤	٢٩	٢٥٥	٢٥٥
١٢٧	٧٨١ و ٥٤٧ و ٥٤٧	٢٥٥	٢٥٥
١٤٢	٨٨٩ و ٨٧٠ و ٨٤١	٢٥٥	٢٥٥
ج	١٥٢	٢٥٥	٢٥٥
٢٨٨	٢٥٢ و ٥٨٩	٢٥٥	٢٥٥
٢٣٥	٢٤٥ و ٥٤٥ و ٢٤٥	٢٥٥	٢٥٥
٢٠٠	٥٤٥ و ٢٤٥	٢٥٥	٢٥٥
٧٠٧	٥٤٥ و ٢٤٥	٢٥٥	٢٥٥
٥٤٨	٧١٢	٢٥٥	٢٥٥
٨	٥٥٩ و ١٥٧	٢٥٥	٢٥٥
١٢٤	٧٨٤	٢٥٥	٢٥٥
٤٧٢	٤٥٥	٢٥٥	٢٥٥
٨٨٠	٢٤١ و ٢٤١	٢٥٥	٢٥٥
١٢٠	٨٧٢	٢٥٥	٢٥٥
٢١٩ و ١٧٩	٧٩٨	٢٥٥	٢٥٥
٧٢٠	٢٤٢	٢٥٥	٢٥٥
٥٢٣	٨٧٠	٢٥٥	٢٥٥
١٤٠ و ٦١	٩٥٤	٢٥٥	٢٥٥
٢١١ و ٢٠٩	٤٨٠	٢٥٥	٢٥٥
٧١٤	٤٢٠	٢٥٥	٢٥٥
٧٧٧	٧٨٢	٢٥٥	٢٥٥
٢٢٦	٥٥٢	٢٥٥	٢٥٥
٨٦٢	١٥٧	٢٥٥	٢٥٥
٧٩	٢٢٠	٢٥٥	٢٥٥
٢٢٠ و ٢٢٠ و ٢٢٠	٢٢٢	٢٥٥	٢٥٥
٨٨ و ١٥٩	٢٢٨ و ٢٢٨	٢٥٥	٢٥٥
٢٩٥	٢٢٢	٢٥٥	٢٥٥
٤٦٧	٨٧٠	٢٥٥	٢٥٥
٥٥٢	٢٢٨	٢٥٥	٢٥٥
٦٢٧	٢٢٨	٢٥٥	٢٥٥

وجه	وجه	وجه	وجه
٦٤٩	٤٧٨	٥٥٧	الحروب البحرية القديمة
٣٦٥	٧١٥	٣٢٢	حرام نسق ادوري
٧٦٥	١٥٣	٢٢٦	حروب العمل البحر
٤٧٧	٤٧٤	٢٢٢	الحشرات - فانلات
٥٥٥	"	٢٦٦	" ودرج برود
٥٥٥	"	٢٦٦	" والطريق الزلزلية
٥٥٧	"	٢٨٤	" والامراض
٦٨٨	"	٤٥١	" ودرش الاشجار
٧٤٧	"	٥٢١	" وديالها
٧٦٢	"	٦٣٧	" قسروها
٧٦٦	"	٩٢٠	" وفتح الازهار
٦٥٤	"	١٥٨	حصاة لصابية
٥٤٧, ٢٢٤	الدرجة طوطا	١٥٢	الحصاة المتابة
٧١	الدرجة - انتدورها	٦٧	الحصان صاري
٧٢	" علاجه	٩٢٤ و ٩٢٦	حضر موت وبعها
٢٥٦ و ١٨٠ و ١٥٤	"	٥٧٢ و ٥٠٥ و ٤١٨	حفظ الصحة
٢٢١	وعصود اللبوس	١ و ٩ و ٢٢٦ و ٢٢٩ و ٢٨٠	و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١
٧١٢	سابع علاجه	٥٥٢	حالات البهر والبل
٧٨١	" حيلة جديدة فيها	٦٥٢	حكم مصر به
٧٦٠	دعارة الطيور	٤٠١	الحكومة والقصة
٥٤٧	دعس الساعة والجاذية	٧٨٤	" وانسله
٦٢٢	ادم لوط	٧٦٧	" والاولاد
٢٩	الدماع ارد واجه	٨٦٦ و ٢٦١	الحكمة المنقودة
٥٥٤	الدماع واسر	٦٢٨	الحمل المكابكي
٧٨٤ و ٢٠٦	دور الجبال	١٤٩	الحصى - انواعها
١٦٨ و ١٢٨	دور البحر	٨٥	" انماطه
٢٥٨ و ٢٧٨	"	٨٦٨	" والكرويات البحرية
٦٠١ و ٢٧٤ و ٢٧٤	دود القطن	٢٢٤	الحمر - املة
٢٦٨ و ٢٦٧ و ٢٦٨	"	٢٦٤	حمية العيون
٥٢٢	دود الكرم	٨٧١	الحجرة علاجها بانسل
٥٢٨	دود في روس الفم	٥٥٢	الحمل مدنة
٨٦٢	السولاب الاعظم	٨٤٦ و ٤٦٥	الحمل الماني
١٦٠	د. جيس	١٥٢	الحميات والماء انبارد

فهرس

وجه	وجه	وجه	وجه		
٢٠٢	المعوط	٤٧٢	الراعي اري يا مبركا	٤٥١	الملك الروي
٤٧	لكن والفقول	٢٨٦	" تنسها	١٥٨	دون الايدي
٢٣٠	مكة حطيد يبروت	٨٥٠	" ديها		٣
٢١٨	مكة حديد اصوا	٢٠٢	الزورج للفق	٢١٢	ذات الرنة والمصل
٨٠٠	مكة حديد ابرمية	٥٤٢	دوخ البطاطس	٦٨	الذكرة
٢٢١	السكر ابطا	٢٠٥	الزعران زرة	١٥٢	درة الماء
١٢٩	السكر في الدرة	١٦	الزعران وامباها	٢٢٢	ندرة والصح
٤٧٢	مكة حديد المصرية	١٥٢ و ٢٩٤ و ٤	الزلال	٨٧٢	الذهب في مالكة الشرق
٢١٨	سلاطين بات	٧٨٥	" وانفس	١٢٩	الذهب في كوربا
٢٠٧	سل . علاجه بالمصل	٤	ورقة الامانة	٣٨٦ و ٧٢٩	الذهب والنص
٤٢٥	اسل والهم	٧١٥	ورقة ابرار	١٧٢ و ١١٧	الذهب في ترسبال
٦٢٢	" علاجه بالاكترول	١٥٠	ورقة صفا		٣
٧٩٤	" بالمونم	٤٨٠	ورقة دورسا	٧٨٠	رانب ملكة الاسكندر
٦٤٦	سحري	٢٨٤	الزباير والنمل	٥٦٨	رامس الثور
٥٤	سلطان جومور	٢٢٠	الزججل . وراحة	٧٠٩	الربط
٣٩٥	السناني	٨٥	الزجج - حادها	٥٥٦ و ٦٢٣	الرجل والمراة
٣٩٥	اسم والتركتين	٧١٢	الزجج - دورها	١٥٩	رسم باندا
٨٧٢ و ٦٢٢	سم الاسي ترانك	١٥٩	الزجج	٢١٦	الرواحنة في التماخ
٢٢	اسك . ترسة	٢٢٤	الزواج والعلاق	١٢٦	الرواحنة . اولها
٦٢٦	الس والصر	٤٦٥	الزوار	٤٢٤	رموز العرب ولحلاها
٥٢٢	السدوج اماعة	١٥٥	الزوجة	٧٨	الزواج
٢٢٨	السوحان . قهارنة	٢٢٤	الزود اراك	٢٢٠ و ٤٥٠	رولنس
١٥٦	" حوادة	٢٠٢	الزود - نطوية	٨١٢	الربامة والراحة
٢٢٢	سبادة الطما	٦٢٢	رلندا الجديدة	٨٥٥	الربط . حطة
١١٢	سيام وملكا		س	٨٦٧	ربط . الذكور
١٦٠	سيام النوري ميا	٢٠٦	الساعات - حترها	١٥٢	الري . نتائج اصلاحه
٢١٨ و ٢٢٠ و ٢٢٢ و ٢٢٤ و ٢٢٦	الساح	٢١٦	" والدماني	٦١٥	الري والسباد
٤٦٦	السارات والسارات	٢٢	سبلي غرب		٣
٨٦٨	السباد والازهار	٢١٦	سبر	٢٢٥	الزوار والاسباد
٤٠٠	سبل العرم	٦٢٩	سبرلوف	٦٢٨	الزودة الصاعدة
٦٥ و ٦٤	سبنا . كنية	٤٧٠	الصر صاده	٨٥١	الزبل . الاعتناء به
	ش	٨٤١ و ٧٩٤	السرطان والمصل	٢٠٤	زبل الدم
٢٩٤	الشاوي . مزارعة	٢٠٢	السطة	١٢٢ و ١٢٥	الزراعة مستفها

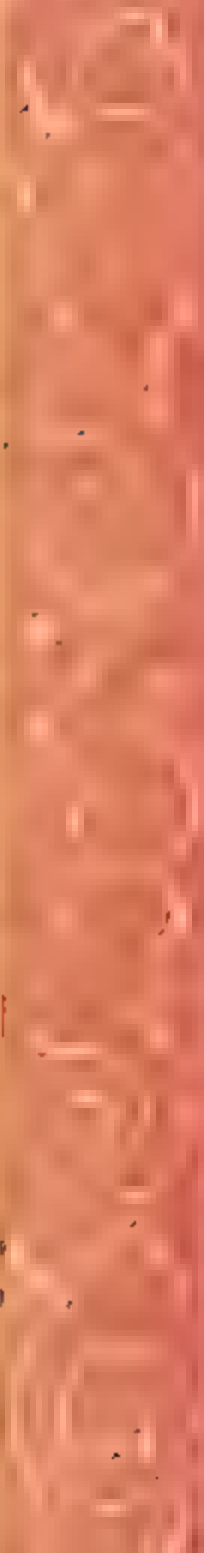
فهرس		ز	
٦٤١	غلاستون	٥٦٣ و ٤٨١	٥٦٣ و ٤٨١
٢٢٣	الطبرس بن	٢٠٠	٢٠٠
٢٠٤	القم	١٢٦ و ١٢٧	١٢٦ و ١٢٧
٨٥٣	الفاكية - نجيبها	٨٧٢	٨٧٢
٨٨١	من ديك	٦٨٩	٦٨٩
١٤٣	الغانلا	٧٧٩	٧٧٩
٧٦١	الفر الثواب	٦٣	٦٣
١١٩	الفراس طعنا	٥٧٤	٥٧٤
٨٦٤	دبيد امير البشار	١٠٠	١٠٠
٢٦١	فرسان النهر	٢٦٥	٢٦٥
٤٨	فرسوا	٢٣	٢٣
٢١٩	فرسوا و انكثرا والسيل	٢٤	٢٤
٥٠٧	فصل ضرره	٢٢٨	٢٢٨
٥٢٦	الفضة - جلا	١١٩	١١٩
١٢٧	الفضة الصلبة	٢٣٢	٢٣٢
١٢٤	الطائر السام	٧٧٠	٧٧٠
١٤٨	فكاهة حية	٢٩٥	٢٩٥
٤٨١	فكسور	٧٦ و ٢٢٥	٧٦ و ٢٢٥
١٢٢٦	فلسطين	٧٧٧	٧٧٧
١٦٣	الفر - حكمة الردي	١٤٨	١٤٨
١٥٦ و ٧٧٣ و ٢٥٨	ميراثه	٢١٢	٢١٢
٢٢٩	مطبخ	٨٦	٨٦
١٥٦ و ٢٦١ و ٢٠٥	الموتوغرافيا	٢٨٢	٢٨٢
١٥٨	الموتوغراف	٦٦٧	٦٦٧
١٠٦	موز رئيس المحجور	٦	٦
٤٧٣	موسم - الارصاد	٢٢٩	٢٢٩
٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩	القول السود في	٧٧٨	٧٧٨
٥٥٤ و ٢٦١	القول غراف	١٤٨ و ١٥٥	١٤٨ و ١٥٥
٢٨٤	القولان والسوس	٧١٦	٧١٦
٤٥٨	عزلا دلهيا - مدارسها	١٤٥	١٤٥
٨٧ و ٥٥٥	الليل الاقرب	٦٢٢	٦٢٢
		٨٦٤	٨٦٤
		٥٦ و ٤٠٠	٥٦ و ٤٠٠
		٨ و ٦٤٠	٨ و ٦٤٠

وجه	وجه	وجه	وجه
٢٥٢	٨٦٧ مرصد الجبال	٦٣٩ و ٦٤١	الكثير
٦٢٤	٢٢٥ المراجعة - منها	١٥٨ و ١٦٧ و ١٧٦ و ١٨٠	و
٢٥	٤٦٤ مرصد الزلازل	٤٩٤	الكثير و بندير الصبي
٨٩٤	٦١٤ المرض القوي	٥٥٢	ومكة المكرمة
٨٦٧ و ٧١٥	٦ مركبات بلا ميل	٧١٤	في منع تشيع
٢٢٥	مركز المحطة الصلبة	٨٧١	علاجها في كوربا
٢٠٤	٥٤٤ مرم الزريق	٨٧٢	واعلاء لاء
٧٨٤	٥٤٤ المرخ - خفلة	٨٨٠	في روسيا
٨٧٤	٦٢٠ امانة - موانع	١٤٦	والطعيم
٢٨٦	٢٢٧ سلك فضائية	٧٠٩	الكوي - لخطها وقت النوم
٢٦٨	٢٢١ مستشفيات مصر	٥٦٠ و ٥٦٦ و ٥٦٩	كيل - ترجمها
٨٧٦	٧٢٩ مستقبل الايام	٦٥ و ٦١٢	و
٥٢٧	٢٢٧ المسامير - علاجها	٧١٢	الكتبا - بدل لها
٧١٤	١٥٨ استكرات في مر	٨٧٠	والدم
٥٦٦	٥٥ المشد		ل
٦٢٥	٧٨٨ مصر - تاريخ عليها	٢٢٢	اللباس
٦	٧١١ مصر في العصور الجيولوجية	٥٥٤	اللباس - المرض منه
١٧٢	٨٣٦ و ٧٨٢ و ٧٥٢ مصر قبل التاريخ	٧٠	الذين وموت الاطفال
٧٧٢	٧١١ مستقبلها	٦٢٠	الذين - عراثة
٧٢	٢٢٨ المصريين - اصلهم	٧٧	الذين و انكروا
٧١٥	٧٨ العمل الجاهل في القاهرة	٢٢٠	الذين و انكر
٢٠٦	٦٢٩ الخطبة عند الصقاية	٧٨٤	بسترة
٤٧١ و ٤٧٢	٦٢٦ الخطري بلاد الشام	٧٩٠	الصناعي
٩٥٩ و ٨٢٦ و ٧١٦	٤٧٩ و	٨٧١	والامراض المكروية
٤٦٤	٢٢٥ الخطر والخصب	٦٢١	لبس المصور
٥٥١	٧١٤ في الامكنة	٢٢٦	للاه - دواء انكشافها
٩٥٨ و ٢٦٨	٤٨ - ٨٠ في مصر	٥٢٦	لبح البعوض
١٥٧	٨٨٠ و ٨٠ و ٧٢٠ و ٦٤٠ مرض الجارة المصري	٦٢٥	الظم والطعام
٢٥	٢٢٠ مرض الجراثيم	٤٢٥	والسل
٢٦٨	٥٥٤ مرض الجراثيم	١٤١	اللغات - كلمة منها
٩٥٨	٢٢٢ مرض الجراثيم والازمار	٥٤٠	اللغة العامة
٤٢٢	٦٢٠ المرض القوي	٢٢٠	لعر
٤٧٩	٦٢١ مرض بروت	٦٠٩ و ٢٨٨	اللكة وعلاجها

المقطعات



القطعة الأولى
القطعة الثانية
القطعة الثالثة
القطعة الرابعة
القطعة الخامسة



المقطف

الجزء الثاني من السنة التاسعة عشرة

١ فبراير (شباط) سنة ١٨٩٥ الموافق ٦ شعبان سنة ١٣١٢

القصر اسكندر الثالث

ذكرنا في الجزء الاخير من المقطف اساء كثير من المشاهير الذين توفوا مدة احتياجه ووعدها ان تأتي على نرجحات يضمن نجاتاً . ولقد يحب القارئ من روحها الى ترجمة القصر اسكندر الثالث بكل ما شرباه عنه في المقطف لكن خرائن الاشياء لا تفزع وصاحب الترجمة من كبار الملوك الذين لم المقام الاسمي في تاريخ القرن التاسع عشر ولذلك جئنا في ما كتبه عنه كبار المحققين من الاوربيين والقطلماسة فضلاً يهديو القارئ كثيراً عما لم يطلع عليه قبلاً ثم شفاه بخلاصة ما شرباه في المقطف نخباً للعائدة من ثلاثين عاماً نشر غراب البين جناحيه في بلاد الروس ناهيك ولي عهدنا الامير انه لا ابن القصر اسكندر الثاني فان احاء الامير اسكندر صاحب الترجمة الذي صار بمصر بعد ايوه باسم اسكندر الثالث صرية على عهد محمد وها يتقرآن على القراصة صرية قصت بمرضه ووفاته . وكان الامير قولاً من اجل ابناء الملوك خلقاً واكلمهم خلقاً حقدت فلوب الروس على حبه واعلمت توسهم الى ما يرتجى منه من النفع لبلاديه . وكان قد طلب الاميرة دغار ابنة ملك الدنمارك فلما علمها انه مريض اسرعت اليه وحملت ثم ضمه كاحده المرحلات . قل ان توفاه الله يضع ساعات التنت لي اخيه وقال له " لقد تركت لك بـ سكندر عرش السلطنة الروسية بما يحسنه من الجهد والمشاق واود ان اخيف اليه شيئاً لمن مئة يمينك على حمل احاسي . قال ذلك ووضع يد خطيبته في يدايه وقال له ان وصيتي الاخيرة لك ان تفتن بها " ثم التفت اليها وقال " وانت ابنت العزيزة يتم لك ما كنت تفتنة لتصيرين اميرة لوطوة على بلاد الروس "

وكانت الاميرة ديمار تحب خطيبها حنا صادقاً ضاعفت في بحار الحزن شهيراً كثيرة
وتقل عليها ان تقدر ميمو . ثم رأت ان لا بد لها من ان تعمل بوجته فافتوت
باجيه بعد وفاته بسنة ونصف فوجدت مع شهما بيلا اسماها الحزن وعراقى الامل
نوق ما وجدته في بلاد من الجاه الواسع والمجد الاثيل

وفد ولد القصر اسكندر الثالث بمدينة بطرسبرج في العاشر من شهر مارس (اذار)
سنة ١٨٤٥ ولم يتقن تعليمه الاعشاء الواجب اما لانه لم يكن ولي العهد او لسبب آخر
غير معلوم فلم يتعلم اللغات الاجنبية ولا العلوم والفنون بل ربي تربية حرة ليكون قائداً
في الحرس الملكي . معاً توفي اخوه ولي العهد كما تقدم واحصت ولاية العهد اليه رأى
نفسه في مقام حرج لقله معاريف مشرع في طلب العلوم والفنات فحصل منها حاياباً كبيراً
ولاسها من علم الادارة وصياغة الممالك

وفي الثالث عشر من مارس (اذار) سنة ١٨٨١ نجحت بلاد الروس بولغا . يوم
القصر اسكندر الثاني اثر مكيدة النيهلست كما هو مشهور فالتفت اليه مقلد المملكة مع ما
فيها من المشاكل والفرائل وفي النيهلست من الجرأة والاعتداء على الملوك . اما الاسباب
التي حملت النيهلست على الايقاع بالقصر اسكندر الثاني مع انه حور ثلاثة وعشرين
مليوماً من فلاحى الروس من وقى السوديّة والاحوال التي كانت البلاد فيها حين ارقاه
ابن اسكندر الثالث الى عرش الامبراطورية الروسية فقد سيطت في رسالة مسببة
نشرت في المقلم الصادر في ١٤ نوفمبر الماضي ومما جاء فيها ما يأتي

” وكانت بدء الحرية الذي نادى به رجال الثورة الروسية سجع صداد في
روسيا فظن الناس ان الدنيا قد اشرمت على الكمال وانه قد حان الوقت الذي يصح
فيه بنو آدم شريعاً سواء ونزال الحواجز الحصينة التي كانت تحول بين الطبقات منهم
ولا يبقى للبصاة اثر فيهم . وهات حزب الاصلاح الذي قام في روسيا ان الطمرة
محال في هذا الكون وان للابام نظاماً لا تقطاه ومدى لا تتجاوزة طرادوا ان يقبلوا
وجه الارض دمة واحدة وان يمدلوا عن الجادة التي سلكها روسيا من احطاب طويّة
- وقد هداها اليها طول التجربة وكال الاختبار وكانت كفيلة بتقدم الاهلين ونجاحهم -
الى طريق لم يأنوها وخطرق لم يرموها . ولا يحق ان الحرية اذا جاءت دفعة واحدة
وكان الناس لم يتعودوها ولا راضوا انفسهم عليها اذت بهم الى الكسل وافنى الكسل بعد
ذلك الى الاسراف وهذا كان شأن البلاد الروسية لما أطلق الفلاحون من رجة استعبادهم .

وفي ذلك الوقت وضع نظام التعليم الجديد وفتحت ابواب المدارس لافلاس لم يتركها قبلاً . مكثت عقبى ذلك خروج جماعات من الفتيان والفتيات ممن اصابوا ذرواً من العلم وطرقاً من التهذيب . فهؤلاء طلبوا الخطط العلمية في بلادهم فمرت عليهم لكثرة عددهم وارادوا ان يعودوا الى ما كان عليه آباؤهم من الكدح والسعي في مسح القساء ففعلوا عن ذلك ايضاً لضعف قواهم البدنية وارثاء مجموعهم العصبي تبعاً لتأاموس الشواء والسموم .

”وقد كان القيصر اسكندر الثاني سمع تلك الاشياء الجديدة سخطاً مبدئياً الامر ثم شاركه في ذلك ولدهاء المرنودوق تقولاً ولي العهد والفرزدوق ولدمير . اما ولده الذي المرنودوق اسكندر فليث صامتاً لا يبدى حراكاً حتى كان ابوه يعصب في اكثر اوقات لما يراه من فسادهم عن طرذ الاصلاح وعدم ميلو الى مساوتهم على تحقيق تلك الاماني الوطنية خلافاً لاخويوه . ودامت الحال كذلك والاصلاح جار مجراه ولكن لم يطل العهد حتى اخذت تلك اليوم تتشع شيئاً فشيئاً فبدأ من خلالها جماعة الاشراف الذين ارادوا ان يأخذوا بطريقة اهل البلدان العربية من اوربا فالتفتوا مع ما التقطوه من الخبرة ضرورب الترف والامساس في الملاد فساءت حالهم وسدت آذانهم بمقدار ترفعهم ونهتهم ” وفيما كانت روسيا على هذه الحال من الاشغال والاصلاح والانصراف الى الراحة والتمتع احتوت المثبة المرنودوق تقولاً (كما تقدم) واهتت ولاية العهد الى اخيه المرنودوق اسكندر ولم يكن كبقية رجال البلاط في ابتغاء الاصلاح والسعي اليو كما سبق القول الا انه لم يكن ايضاً منهمكاً في البهو والترف فاحد يهوى معه للقض على زمام السلطة بعد وفاة اخيه فعكف على طلب العلم وتحصيل القامات فخذق من القامات العربية الانكليزية والفرنسوية ومن اللغات الشرقية العربية والفارسية ثم اقبل على تعلم اللور فائق من الهندسة واحرز شهادة المهندسين وثقف ايضاً الفنون الحربية بعروها وكان من الناعمين فيها ” ولم يزل على شأبه من السكون والهدوء الى ان ارتقى عرش الامبراطورية فاذا البلاد كالرييض الذي ابل من مرصه ولكن لم يزل فيه رقية ضمير يشكو من فالحيش على غير نظام والاسطول في عوز الى الزيادة والاصلاح والفلاحون في حال ليس سدها من الحرش والفساد وهي عاقبة الحرية التي اصابوها سنة على غير استعداد فيهم لقبولها .

اما عامة الاشراف فكانت الحرية التي نالوها مدعاة الى حراهم وتضعف حالهم ” تلك كانت حالة البلاد الروسية لما دالت الدولة للفرحدم القيصر اسكندر الثالث فشرع من فورهم في اصلاح المحلل ومداواة المنحل وصرف همه الى حماية الاشراف

فمنهم الى الواجب عليه ومن لم انهم هم المدأولون عما يعملون واوصى وزراءه بمسألة جميع الدول قراراً من الاعلى وخصومات السياسة قائلاً لم ابي لا اجمع في ارض جديدة لان ابي قد ترك لي ما يكفي منها ولكن حل ما ايتني انما هو الاحتفاظ بما عندي واكثر الموارد وكان من اول ما فعله تقاص سقات البلاط السوية نحو مليون من الحبيبات ثم ابعث كبح جماح لاشرف وعظمهم الاقتصاد في معيشتهم اذ حمل نفقة مثلاً لم في ذلك ووطد ركن الامن والراحة في البلاد بما اظهره من شدة البأس وثبات الجان واكبت على العمل وهو على شأبه من السكون والوفار

واقام السنة الاولى من ملكه في قصر كشتينا خارج بطرسبرج حتى قبل انه يخرج الخروج منه راءه اذا خرج ليس درعاً من الفولاذ تحت نايو . وشاع حينئذ ان النبيلست عازمون على سف هذا القصر من فيه ولكن لم تقض مدة طويلة حتى حمل بقم في قصر الشتاء بطرسبرج بها وبلغ فيه الحملات الحافلة فبعدو زوجته بين اميرات الروس كالشمس بين الدراري واميرات الروس لا يفرقن احد في جمال الطلعة ولا في ما يلبسنه من الخلى والحلل فيتوجهن بالتيجان المرصعة بالنس الحواهر ويطسن بها براقع بيضاء تلفت حول رؤوسهن كفيوم الرمح حول شمس الظهيرة ويرتدين حلقاً من الفضل القرمري واسعة الاردان طويلة الاديال مزرقة بالذهب ويلبسن تحتها صدرًا من الدمشق مزرقة بالنفصه ويصن على اكثفن حرقا من اسم الملكة مكتوبة بحجارة الالاس على شريط ازرق وتخرج في مدينة موسكو في السابع والعشرين من شهر مايو (ايار) سنة ١٨٨٣ وكانت لتتويجه احتفال يعق وصف الواصف مدخل المدينة راكناً على فرس ايض وكانت الساحات والشوارع غاصة بالوف من الخلق غفا وفت عليهم عليهم جميعاً غلاف البشر والحيور وامتزحت اصوتهم بأصوات احراس المدينة وهي الف وحسب مئة . ولما بلغ ساحة قصر الكرملين لاقاه سعة آلاف من بحبة المفضي وهم يتصرون بالشيد الوطني ودخلت القيصرة ورائه في مركبة من لدع وهو ترفقه بمبها كيمما انتقل بخافة ان يصيبه احد بمكره . وكان الهار محطراً تطير سعة الشعب ثم احدث الشمس تشرق من حلال الصوم كما حرح القيصر وزوجته من كنيصة ودخلتا أخرى فاستنشروا بذلك وقالوا ان حمامة من حمام الكرملين غطت على القبة التي فوق رأسه بجانب النسرين الذهبي في شعار روسيا دلالة على ان الحكمة والوداعة متقارنان القوة والسلطة في حكمه ومن المآدب التي احدث حينئذ احتفالاً بتتويجه مأدبة حضرها خمس مئة الف نفس

فأعطى كل منهم كأساً من الفضة عليها شعار القيصر ليشرَب بها من الحلة التي كانت تجري
النهر. وبعد ثمانية أيام استعرض الجيوش الروسية فلأت النساء مكثرتها ولما وقع نظره
عليها حياءً فحبة الابل لبني فاحاة الجنود ثلث "انا سمدل حيات في ارشاء جلالك"
وعلى به قلب فحبو لحبو لم ولين عريكتو وكانوا يقبونه بانسكا اي الاثي او
الاب الصغير فحسب ويلقبون القيصرة مانشكا اي الام الصغيرة وكثيراً ما كانوا يطرحون
على الارض وراءه يمشون اثر مركبتو يتتبعونهم وهم يعجبون بما حصه الله من القوة وشدة
البأس كما يعجبون بما حصت به روجنه من الباشة وطلاقة الحياء. وفي من فصليات النساء
وأكثرهن تملأ على المساكين واشدهن سعياً في نعمة الخرافي والتأليب بين القلوب المتافرة
وكان مقصداً في صفاته كما تقدم فالتى كثيراً من الصلات ولروائب بقي كان ابوه
وسلوة قد قطعوها للفرسين منهم فاحمدوا اسمها في الترف والملاهي وفي اصلاً من مل
الفرعاء والمساكين. ولقد احسن في ما صل ولكنه استهدف لانتقاد الذين قطع روايتهم
مع انه بدأ بمسوي في خايل طافيه. والنفقات في الاطراف رصياً بما لا يشبه له في قصور
الملوك ففدليل ان زوجة القيصر تقول الاول طالبت يوماً شدة من نوع خاص من شمع شمع
لم يوجد ما طلبته في القصر كفو صدر امر القيصر حينئذ بان يتباع كل شهر اربعون رطلاً
من هذا الشمع لكي لا يخلو القصر منه ابداً. وقد فنى هذا الشمع بدرج من نفقات القصر
شهرًا بعد شهر وسعة بعد أخرى الى ان ايام الاسكندر الثالث ولو لم ينتزعة شيء غلا
عرو اذا عاظة ذلك ودعه الى التدقيق في النفقات لكي لا تذهب اموال السادة
ومن مراباة الاهتمام بدقائق الامور فكان اذا عرضت عليه ورقة بخبرها يمن نظره
فيها ويومضها فخص المنتقد ومن كان هذا شأنه قد تشبه صغار الامور عن كبارها ولمفتو
وسلامة طويته كان يصعب عليه احباً ان يعرف بوطى المخلصين. وقد ارضت بلاد الروس
في ايامه ولكنها لم ترقي قدر ما كان ينبغي لها من الارضاء ولا نال شعبها من الحرية قدر ما
كان حازماً على اعطائهم لان مشيريه لم يكونوا يرضون اليه كل اني لرضه مع ما يو
من الحرص الشديد على ترقية شوؤوها حتى انه كان يعد نفسه مدعاً من الله خير شعبي
ولقد سعى مدة حكمه في انشاء المدارس وشر العلوم في احياء السلطة الروسية
فكان عدد المدارس لا يتدانيه شيء بطريرج ١٤ فقط حينما تولى اريكة الملك فزاد
عددها في ايامه على مئتين ولكنه لم يبلغ في جعل تلامذة المدرس يسجلون بحسب
مشيئته ولهذا انتشرت تعاليم النيهلست بينهم خاصة

وكان أبوه القيصر اسكندر الثاني قد حرّر الفلاحين كما تقدم وشرع في ابتياع الاراضي لزراعة من الامراء والشرقاء واعطاهم لم يرأى ابنة صاحب الترجمة ان ذلك لم يعد الفلاحين ولا اصحاب الاملاك فاسطه وانما اسكا لصحاب الاملاك ليستدبوا منه ما يحسبون اليه من المال لزراعة ارضهم لان احره المال زادت كثيراً بعد تحرير الفلاحين ولكنه لم يقتصر على ذلك بل انشأ بكاً آخر للفلاحين ليستدبوا منه ما يكون يد ايجار الارض . ونصحت صاعقة روسياً في ايام نجاحها عظيماً وكثير استخراج المعادن من مساجها وقد رزق خمسة اولاد ثلاثة صبيان واثنتين فرباهم هو وزوجته كأول لا حتم في الاطوار عجة معها في ساطة المشقة وافشاء العرياء واهتم هو بتربية اسانها وتعليمهم واهتمت هي بتربية بناتها وتعليمها ولا يراد بذلك انها لم يستعدها لم الاكامه من المدرسين والمدرسات بل هذا رغبتهم اشد المراقبة لا كما يعلل كثيرون من الملوك والامراء وكان يحسب حير اوقاتو واكثرها جمعة حين يلقي مهام الملك عن عاتقه ويجلس بين اولاده في قصر كتشينا او بترهوف او في الاد الدامرك عند اهل زوجته فانه كان يلعب لاحداث حيث يشاء ويأسطم كأمة واحد منهم وكثيراً ما كان يقف متصباً ويطلب اليهم ان يرمحوه من مكانه فيحاولون ذلك احادي وجماع وهو ثابت كالطود العظيم لا يتحرك ولا يتقلقل لقوة عضله وشدة بأسه . ويقال انه كان يقبض على سلة القرم فيطويها بيده كأنه يطوي قطعة من القماش

وما كان يجده من السلى في قصره لم يكن يجده من اخوته وذوي قرابه . وقد ساءت منهم عدم مبادرتهم اليه وقتاً حدثت حادثة بوركى وكاد يقبل فيها هو وزوجته واولاده جميعاً . ولعدة المائدة شأ كبير في تاريخه لاسهارة ذات ثنائى شعبه هو وقوتها . بانه بالقدرة الهبة واعتماد عليها . ولم تكن هذه الحادثة نتيجة مكيدة كادها التيهلست به كما شاع حينئذ بل نتيجة الخطأ والاهمال في ادارة ملكه الجديد . وقد قيل لها واحد وعشرون شهراً وخرج سنة وثلاثون وكان القيصر وزوجته واولاده ياكلون فمرت شوكة الطعام في يد زوجته واصابها منها ارتعاش عصبي لا غير فلم يعد يجشى مكابد التيهلست مدني لان الله اتقده من شرم ورمخ في عقول شعبه ان الله يحبه بوع خاص فلا يسمح لاحد ان يتندي عليه

لكن عوادي الادواء لا تحترم جانب الملوك ولا تراعي مقام العظماء فلم يصرم شهر سبتمبر الماضي حتى جعلت الاساءة تدبانه مريض في كلبقو ووردت رسالة من قيسا

على حريدة التيسر لخصاها في المقطع الصادر في ٨ أكتوبر (ت ١) وبما جاء فيها "ان مرضه التهاب الكلىين وسبب اصابته هذا الداء كثرة ما اتاه من اشغال والحوم وليس هناك سبب آخر لان القيصر معروف بعراة صحته ولا عندال في معيشته . وقد شغل الاسف جمهور الناس في اوربا وساهم مرضه لما اشتهر به من الدهشة واللين ولرعبته في توطيد اركان السلام " . وهذا التليل لمصر يطبق من بعض الوجوه على ما ذكرناه في المقطع الصادر في ١٢ أكتوبر قلا عن بعض الجرائد الالمانية فقد جاء به " انه مصاب بمرضين احدهما الآلام العصبية وما يرافقها من الضعف وفقر الدم وقد اصابته على اثر ما اتاه من الهواجس والحوم لوفاة ابيه القيصر اسكندر الثاني تلك الوفاة النجبة ونوالي مكابذ التسلط عليه واحصاها مكيدة بوركي ثم ما كان من اصابة ابيه الغردوقى جورج بداء همال فآثر ذلك كله في اعصابه . اما المرض الثاني الذي يشكو منه فهو تدثر الكلىين وقد اشتد عليه لبرد شديد اصابه وحر دماغ لمبادء ابيه .

ولما اشتد عليه المرض ألح باستدعاء ابيه فحضر واقامت روحه في حركته الى الساعة الواحدة بعد نصف الليل حركا على عاتقها ثم ذهبت الى محدها ولما احس بالصرها نهض من فراشه وذهب بشباب الثوم الى محده ابيه المريض وهو سجد عن محده ويسيها رواق طويل يشتد فيه البرد وكان ابيه دائما فوقف امام سريره يترس في فاصلة زكام في تلك الليلة كان سببا في اشتداد المرض عليه "

وهذا ينطبق ايضا على ما قرره طبيب الاخير الدكتور ليدن وقد نشرت ذلك

جريدة النيغارو وخصاه في المقطع الصادر في ٢١ نوفمبر الماضي وبما جاء فيه ما نصه

"ان سبب وفاة القيصر انما هو التهاب مزمن في كلىتيه راد في مرضه حتى قضى عليه . وذلك بما ابداه من قلة الاكتراث لما كان الاطباء يصفونه له من انواع العلاج فانه كان يشتمل من الاشغال ما يوق قدرة البشر فكان في حاجة الى استرجع كل قواه العقلية والجسدية للقيام بمهام اعماله ولما اضطر الى مقاومة المرض كان الوقت قد دنت هجر عن ذلك ولم يستطع اليه سبيلا وقد اظهر بسالة عظيمة الى الساعة الاخيرة وصبر على عناء ووجاعه وقال اقوالا تدل على انه كان عالما بحقيقة حاله وشدة الخطر المحيط به . ولما بلغة خبر هجره الدكتور ليدن الى ليناديا صاح قائلا هل بلغ مرضي الى هذا الحد من الشدة والياس حتى استقدمتم الدكتور ليدن لمعالجتي

"وقد كان في ايام مرضه من اشد المرضى عصيانا لاوامر اطبايهم فان هذا الرجل

الذي كان يقاد اليه كل امر كان يأتي كل الابهاء ان يقاد لرأي احد او ان يضطره احد الى فعل امر لا يريد. وقد كان السحر في ما اصابه من الثرة الواقعة شدة اصراره على رأيه فقد أتى ان يشتعل بللاً لا أمام النافذة وهي مفتوحة وكانت درجة الحرارة اثني عشرة تحت الصفر. وقد ابلغه الاطباء انه يجب عليه ان يتصرف على تناول اللبن مراعاة لمرضه وان يجري حسب مشورتهم موعدهم بذلك ولكن لم يمض ثمانية ايام حتى عاد الى سابق عاداته في الأكل والشرب فاصابه النكس وساءت صحته ثم اشتدت عليه الهماس المصيبة وكان لا يصحى الى الاطباء ولا يعمل بنصورتهم وقد اتفق ثلثة منهم على العلاج الذي يجب ان يعالج به اما هو فكان يقول اهم غير عالمين بشيء من امر مرضه ولبت يهض وحده وبلى ملازمة ويسمخ الى ان اصاب الاستسقاء الإحشاء السفلى من جسده. ولا يحمى ان كل هذه الاحوال العادية التي لا يتأتى عنها اقل ضرر للسليم كانت تضر به ونهك قوه حصوصاً وقد كان مصاباً ايضاً بالتهاب حاد في الجلد وهذا ما منع الاطباء من عمل عملية له لربما كانت سبباً في اطالة حياته ولكنها لم تكن تفيد لشعائره وفي ليلة اول نوفمبر شكاه من ضيق النفس فاضطروا ان يشقوه غاز الاكسجين وقصص ثمان من الاطباء سواد الليل في المدح المجاور لخدمته لانه كان لا يقبل في مقدمه احداً من غير امرته والمقربين اليه مدة الليل ولما اصبح الصباح اراد ان يهض من مرمره ويشي على قدميه الى مقدمه وكان هذا آخر ما عهد نفسه على عمله "وقد شكاه في الساعة العاشرة من يرد في الطرارة فجعلت القبصرة تترك يديه ثم اراد الدكتور ليدن ان يبوب سايبا في ذلك فأتى القبصر وزرع يديه منه فعاتت في مركها وقد خرج الدكتور ليدن وقتئذ من العرفة فقال القبصر بصوت غلب لقد تركني الاحباء ذلاً. ولما عارب الظهور دحل الكاهن حيا واراد ان يصع يده على جبهته فاطمهم الى لورده ولم يرد ان يمسه احد ثم رقد الى الساعة الواحدة واسبغ رأسه الى كنف القبصرة وكانت قد نهضت وقتئذ ووقفت حذاء المقعد. وقد بقي القبصر على هذه الحال مدة ساعة من الزمان وهو يحدق بنظره الى ولده. وفي الساعة الثانية والدرقيقة الخامسة اخذ في الترع ودام في حشجة وللمدة الى ان توفاه الله في الساعة الثانية والدرقيقة الخامسة عشرة"

هذا وسأتي على ذكر مناقبه والاحتمال مدخو في الجزء التالي من المختطف

انتراكوما او الرمد الحبيبي

مترجمة بقلم سعادة الدكتور حسن ناشا محمود

(للتعريف - لما كان هذا المرض كثير الانتشار في مصر وكان الدكتور اسهر جونساف شعاب قد كتب باسمه المتواضع عدة دوا وشرح بها طريقة شعاف بالعصية عن حسب مشاهداته وعمرها في الكثير من مرضه في طلائع محري الاحياء روعهم على ما اسود عيونهم لذلك ترجمته الى اللغة العربية لتسهيل النفع بها ونصحه)

ان لالتهاب الحبيبي الحبيبي او الرمد المصري التهاب خطر كثير العدوى بسبب انتقال افرازه المخاطي القبيح مباشرة وبشأ عنه فقد البصر قدراً كلياً او جزئياً وبكثرة انتشاره في القطر المصري وبلاد العرب

وهذا المرض حادث او مزمن بحسب شدة العدوى واستعداد الشخص وتأثير الاقليم وينتدئ بالتهاب الاحمرار التهاباً محموساً فالحرارة العسروفي منها يتبع والشاهد المخاطي الحبيبي الاسلي يصير حبيبي المسمى عادة بمبشر على سطحه حبوب مرنة تتحرك بسطح القرنية الرقيق الشفاف فلهذه وبذلك يحصل اضطراب في البصر واول عرض ملاحظ هو تدبج العين وحرزها فحماً محاطاً به تنشق الاهداب بمصايف مض ليلاً وامامي النهار يكون الامور زائلاً ومن هذا الامراز تنقل العدوى من شخص الى آخر بأي واسطة كالاسمع والتبادل وماء الحمام وبالاخص التهابات تنقل العدوى كثير لاسباب في البلاد الحارة ومدة هذا الرمد تزيد على اشهر بل على سنين فالامساح بقص شيتاً شيتاً بسنة لالتحام الذي يحصل في الحبوب وفي اناء ذلك يكون البصر فرصة للاضطراب لان حافة العين تضرر حينئذ للاحتكاك بمقلة العين ومن هذا الاحتكاك يحدث التهاب القرنية كما ذكرنا فتضطرب سماديتها فيتمكك الصر وضرر هذا الاحتكاك يزيد من الاهداب واتحاضها على مقلة العين اتحاضاً عمودياً تقريباً

خطر هذا المرض يشأ من الالتهاب ومن اصابة القرنية اصابة تامة او جزئية ومن ستر الاجفان للقرنية ستر تامة حتى يكون كالمطاط عليها لا تمنع نبوء اشعة ضوئية كافية لتبني العصب البصري وتمكينه من البصر التام

وحيث علمنا ذلك وجب علينا ان نبحث عن الوسائل التي يلزم اتخاذها للوقاية من حصول الخطر الذي يشأ عن هذه الحبوب وحفظاً للقرنية من اصابها بالاجفان المريضة

وب بحث ايضاً عن اوساخه التي يترسب فيها فتدغم ما لمع فقد البصر مذلول
(اولاً) بهذا شرح وحير للوسائط الوقفة فانها مهمة في معالجة هذا الرمد وهي
يجب ان يعلم المريض بحظر العبرة التي تنشأ من هذا الرمد وعبره ليتجنبها ويجتذر
مها ولذا يلزم ان يمسك الطبيب يدي مائة وكذا الاثني عشر حصة عما يعرف من
ذلك شدة الاعتناء بالنظافة ولا يسمح له باستعمال اخرى الوسخة ولا بوضعها مع الطبيعة
وهذه الامور لا يسوغ اهمالها مدة العلاج

(المعالجة) تقتصر في وضع مكدرات نادرة على العين مدة ادور لالتهاب الحاد
ومضى تكونت الحبوب يستعمل المس بقل كبريتات النحاس او تحت الحبوب بالمرشة او
سكين فان ذلك نافع لازالتها واسرع من تدهنها واستئصالها
وهذه الوسائط العلاجية وان كان تنفعها وفيما لكنها ناعمة جداً في مع الاحتكاك
وبذا نقصن القط او السحابات التي تكون على العين والنتيجة النهائية من ذلك حصول
الانحسار في غشاء الاجفان المخاطي مع انكشاف شي من احاسن وذلك احب وارحم من
الاتهام والالتهاب الذي يحصل من تقصير مع استعمال الحبوب الى تسبب في
وفي بعض الاحوال لا تكون عملية استئصال الحبوب كافية لتلطيف الخطر الذي
يلحق القرية لان تلك الحبوب وان تبيدت تحدث عال وعائية القرية (بوم) ويتبع
ذلك فقد الضرر ولا شك ان هذا يشاء من صمط حافة لاجفان القرية واحتكاكها
بها من الاتهام الذي يحصل في غشائها المخاطي

ولاجل تجنب هذا الضرر شق باص سبكي وسيلر راوية لاجفان الوحشية مع
احاطة المرح بثلاث حياطات فتوصل بذلك الى تحسين التهاب القرية لكن هذا
تقصير وفي ايضاً لان قحة لاجفان تسبق بانكشاف الاتهام فيعود لاحتكاك وتآكل
القرية ثانياً وتكون عرضة لخطر ولذا يرى كثير من خصوصاً في البلاد الحارة من استعمال
لم هذه الطريقة مع المعالجة المأخوذة قد قدنفوا نظرم اوم عرضة لتقيد ومن اجل ذلك
لا يجوز استعمالها الا في احوال استثنائية بشرط ان توسع قحة لاجفان

وبناء على ما تقدم تقتصر في معالجة الحبوب على المس مع تدبدها تدريجاً مضابكياً
وفي معالجة وعائية القرية الناتجة من الحبوب بالامور اللازمة لها مثل ما تعالج صابة
القرية وعائية اعني تعالج بنظرة لاترويين وبالمكدرات وبالشق الفكري
وحيث ان معالجة هذا الرمد تطول اشهرًا بل سنين وفي اشائها يكون عرضة للنكسة

لتي ربما تعقد العصر من هذه الملاحظة واحذر من ذلك

(ن ب) ما الوسائط التي تنمو عند الرمد وتزول مع عائلتي التي تحصل في القرنية وهي استعمل طريقة أخرى بها يوصل الطب إلى مصدر المرض سره ولطف وهي حقنة أكثر من الطرق المستعملة لأن وجعاً لا يبرحها لأن القليل رأيت أن اشرحها بشرطها واشهره لينتفع بها العموم فأقول

لا تشع هذه الطريقة إلا في الاحوال التي تكون القرنية فيها قد اشتكت في المرض خصوصاً في اللاد الحارة وفي لاحوال الكثيرة الخطر التي تظهر فيها التراكوما ظهوراً تاماً وفي الاحوال التي لا يمكن للطبيب ملاحظة المريض فيها دائماً

وليجدر من الأمور التي تساعد على ظهور المرض ونزول الاورام الحبيبية من تأثير الحرارة الرطبة وقلة الهواء التي والمان المنخفضة الرطبة فان لما تأثير في ظهور هذا الداء وفي عدواه ومثل ضغط الأجسام على المائلة دافع يجع تجديد الهواء في جيب التحية البيئية اما مع تأثير لاديم والحرارة الرطبة وباقي الاحوال فهي ليستصالحة للاستعمالات والعمدة مثل تراكم الاشخاص ولوساخة التي بها تظهر التراكوما فلا يحذر باتخاذ طرق دواء لوضع العين المصابة في احوال صعبة حيدة تقع اضطراب النظر واما منع ضغط الاجسام وحدوبها على القلة الذي يحصل منه ضرر للقرنية ناشئ من انحراف حافة الاحسان كما قلنا ذلك من المسامحات الكثيرة فلا يتوصل اليه إلا باستعمال هذه الطريقة وهي قصير الاضرار من الخارج سواء كانت الملاء او السان وقد حاربها كثيرون فصحت ولواها ليست كاتبة في بعض حول التهاب القرنية نوعي وقد شغلها الجراح الشهير باجن ستيكر وادخلها في من الجراحة

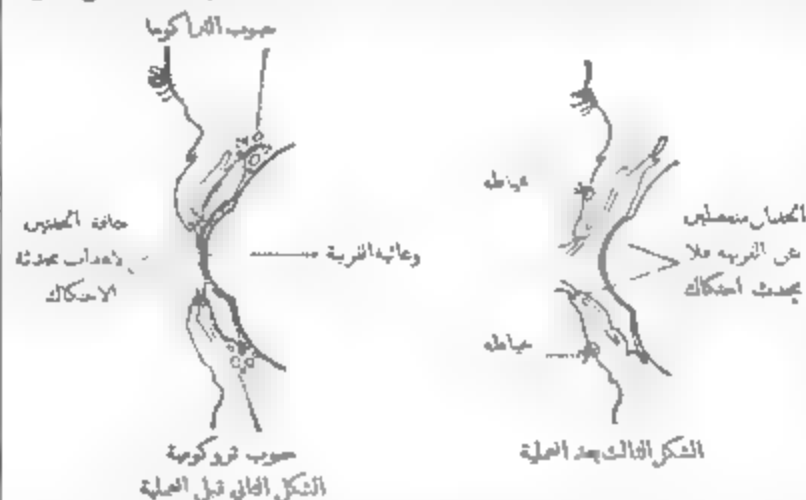
وهذه الطريقة قد سرت في ستانة مريض سنة ١٨٨٥ كانوا مصابين بالتراكوما فشعوا منها ومنهم كان مصاباً بالالتهاب القرني الوعائي - وحيث ان هذا العدد يكفي في تحقيق التبارك فقد طلت منه على أكثراً ان هذه الطريقة ناجحة في شعاع الالتهابات القرنية المختلفة اد بعد اجراء العملية لتدائن الجيوب وارشاح المضارب فاقصاً سريعاً خصوصاً عقب دخول الهواء ويقع الافراز القيمي المدي وتزل الالتهام جذاً - ولا يخفى ان احد الاحتياطات اللازمة قبل اجراء العملية وسدها ضروري شديد اللزوم

والتي اعلمت جميع اطباء العيون في بلدي بهذه الطريقة وتلك الوسائط تارة بالخطب واخرى بالشرعها في الحرائد ولكي رأيت ان اعترف بها احوالي واقر في القيمين في

البلاد الحارة التي ينتشر فيها هذا الرمد كثيرا ليعملوا بها ويعملوا انصاف
والاطلاع على صور هذه الاشكال المصابة الى حد الشرح تسب معرفة المرض
وعلاجه لانها احدثت من الحالات الطبيعية



في الشكل الاول يظهر قطع في العين في وضعها الطبيعي فيرى فيه السطح الباطن من
الحصن املس بالكليّة ويرى بسهولة على القزحية والقزحية ويبدوها في كل حركة ويظهرها من الاثرية



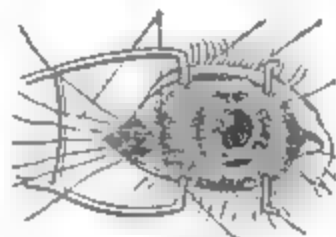
وفي الشكل الثاني ترى الحفرة المهدبة ملامسة للقرية والاحداث منتصبة تحتك

القرنية تحدث فيها التهاباً واحكاماً ويجدا تحصل وعائته القرنية يحدث تغير في النظر واضطراب في الابصار وطريقتهما تجمع حصول هذا الرمد لانه توجه الاهداب الى الخارج فيجتمع احكامها بالقرنية

وفي الشكل الثالث تظهر الحافة الهدبية معصلة عن القرنية من ملتصقة الى اثنين وذلك بدخل الهواء حبيب اللقطة العينية عند حركة لاحتسا وهذا التحسين يمنع رمد القرنية لان وضع لاجمان حينئذ يقرب من الوضع الطبيعي



الشكل الخامس

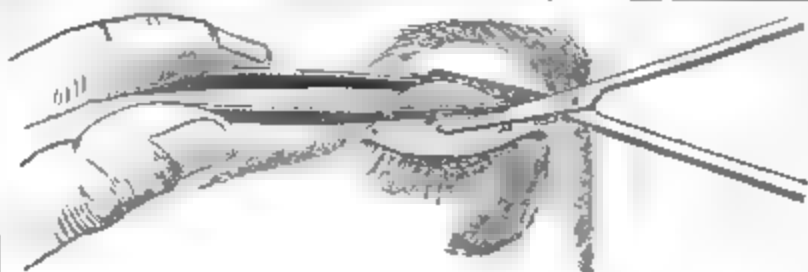


الشكل الرابع

وفي الشكل الرابع يرى السطح الخرفي المربع العين الذي هو شبيحة قطع زوايقي العينين، لوحشتين وبظهرمة عدد وترتيب القنائب وهي لا تترك لأحافة رقيقة من اللقطة والحلدة ووردها قد يستوحشقة، فأرجوطه لاحتسا لاحتسام العين في المرح وقد بطراً ذلك احياناً في توسيع العين بالطريقة المعتادة

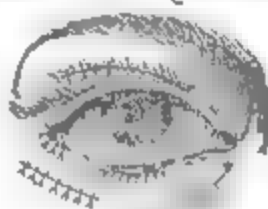
وفي الشكل الخامس يعرف طول وعرض الشريحة الحدية التي تزال مع الاحتراس من احابة التسويع الصلي ولا يحاط بها إلا الحوافي وعرض الشريحة العليا ٢٢ ملليمتر وتوضع على الخفن واما طول الشريحة الصلي فيكون ١٣ ملليمتر ولا تمتد الأعلى الكنت الوحشي من الجفن الذي يصير مشدوداً جداً فلا يريد عرض الشرائخ عن المقديس المذكورة الأتي الاحوال الخطورة

وفي الشكل السادس تبصّر كيفية العملية التي يسهل احوالها بواسطة جفت التشريح ومقرص كالي الطرف ويحافظ بقدر الامكان على ثنية الجفن الطبيعية



الشكل السادس

وفي الشكل السابع يظهر ترتيب الخياطة في العين ممتوحة ومطوية



الشكل السابع

وفي الشكل الثامن يرى ان العين انجبت بهذه العناية واما العين اليسرى

فصابت مقروحة في قروبتها

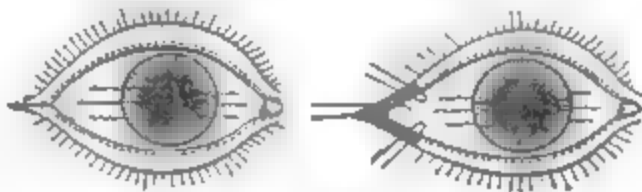


الشكل الثامن

ولا بد من ان نفس العين وتصل بالانثير ويحلل السلياني واحد في ٥٠٠ ثم
تعد وتثنى زاويتها، الوضعية الى حافة الجفاج بواسطة مقراض ذي رر ثم تحاط مع
تجنب العمل وعدم حصول الالتقام ولاحتراس من حدوث اختاق في الاجزاء المهيطة
او من وجود دم في حافة الحرج

واما كسط الاجمان فقد تقدم ذكره ومتى تجبت المصلات تمتع الشطرة وغيرها

ولا يرمف الشق لأفبلا ولألم يندرك باستعمال محلول كوكاسي ٣ في ١٠٠ وعدد
أحراء عملية للاطلاع لا يستعمل على المحدرات أو الكوروفورم أو الألبتر ومدة العملية
لا تزيد على ٢ دقيقة مع أحد الاحتراسات اللازمة التي تخص علاج العملية
وعند مواصلة الجرح ينظف باعتناء ولاجل تدرك الغيطة الصلبة والمكدرات
تستعمل لصقة مكنونة من البوري والرماس على قطعة من الشاش عرضها ٥ ملليمترات
ولصقة البرلين، وعادة من الشاش يلف بها الجرح المقابل من الرأس ولا يغير إلا ثالث يوم
ولا تنك حياطة راوية الاحساس إلا في اليوم السابع أو الثامن العملية لاجل مع صمام
الاحساس الذي لا يبعد العملية - وعدد ذلك الغيطة تستعمل قطرة من الكوكابين أو
الأتروبين واحد في ١٠٠ أو لاجل قليل الأثر لا يستعمل محلول الرماس وبمدة يستعمل
المس يثقل كبريتات النحاس ليسهل امتصاص الجيوب ويلزم أن لا يهمل المريض من
لوضع في وسط صحي ومن تحديد الهواء له واستعمال حمام ليجار وتغذية بعدة جيدة
فإن ذلك يساعد على سرعة الشفاء



الشكل الفاسح

ويشاهد عند أحراء العيار الأول نقص في التهاب القرنية وتحسن في حالة الجرح
ويزال الصديد إذا تكوّن في الخرامة المقدمة وبعد مضي ١٠ أيام أو ١٥ يزول التهاب
القرنية ومن استمر على المعالجة تزول الجيوب شيئاً فشيئاً
ولا يختلف عن هذه العملية تشوه لأن أثر الالتصاق خطي وتابع لسيد لاجمان
لكن يوجد ابتداء طول في الفتحة الجفنية الأمامية يصدر من سطح الجفن العلوي ولم
يشاهد حصول جفاف في القرنية من ارتفاع الجفن وإذا كان الرباط العيني مصبوغاً لا
يحتاج الأمر إلى العيار بالاكليك واستعمال هذه الطريقة مع اتخاذ جميع تلك الوسائل
شاهدت نجاحاً تاماً وشاء أرماد جبوب مكثت من ١ سنة إلى ٢٠ سنة مع استعمال
كافة العلاجات لها ولكث في قاعة معقة وبعد أن شفي أصحابها بهذه الطريقة أمكنهم
التكسب لمعاشهم ومعاش عيالم

ويشير على سكان اسلاد الحارة التي يكثر فيها عدد الزلزال بمحاطته ومع
اجتماعات المساعدة على انتشاره ومع الاسباب التي ليست كافية لتحميه لانه يتسبب
من وجودها حصول المدوي التي تستمر سنين بل مدة حياة وذلك هم الحكومة ايضا
كما بهم لاهلين

وفي الشكل التاسع لمرسوم في الصحة السابقة صورتان نعم سها كيفية لعملية
الطريقة القديمة وهي تقصر في شق زاوية الوحشية للاجسام ثم حيطه ثلاث قطعات
التي ترال ويحاط بدنها حياطة جديدة في زاوية الاسمان



الزلازل واسبابها

الفصل الثالث

في اسباب الزلازل

بسطنا الكلام في جرتين سالتين على اشهر الزلازل التي حدثت من قديم الزمان
الى العام الماضي ووعده ان بسط الكلام على اسبابها ومحررا لذلك نقول
الانسان مولع بالبحث عن اسباب الحوادث ولا سيما داکات عظيمة رهبة تنزع لها
القلوب وتشتعل بها الابدان وايضا حادثة ارباب من الزلازل واشد منها تأثيرا في
النفوس ولذلك بحث الناس عن اسبابها وعملوها على اساليب شتى بحسب درجاتهم من
العلم ورجح من يجهل فيها علم جديد يستفي علم السمولوجيا اي علم الزلازل . وقد نشأ
هذا العلم على اثر حدوث الزلزلة العظيمة في بلاد نابلي سنة ١٨٥٧ موضع المسترملت
الاسكيري كتابه المشهور في وصفها ووصف الزلازل بروع عام وانشأ الاستاذ الميراني
الايطالي مرصد الزلازل على جبل بروف . ومن ثم احد العلماء يدققون البحث عن اصل
كل زلزلة من الزلازل الكبيرة التي حدثت بعدئذ وعملها وسيرها وسرعها واستبطوا
لذلك آلات وادوات دقيقة جدا حتى انه لما حدثت الزلزلة في بلاد يابان في شهر مارس
(آذار) الماضي شمرت آلات رصد الزلازل بها في مدينة رومية والمسافة بين المكائين
نحو ستة آلاف ميل . ولم يكتف العلماء بعمل الآلات الدقيقة لقياس الزلازل بل لجأوا
الى الامتحان العلمي فاحدثوا زلازل صناعية بواسطة صب الارض بمقادير كبيرة من

البارود او بطرح قطع كبيرة من الحديد على الارض وقياس ارتفاعها ، لانهم المديقة .
واشأوا المراسد لرصد ما في بلاد اليونان واطاليا واليابان . وقد شرعت الدولة العلية
في انشاء مرصد كبير لهذه الغاية في الاستانة العلية

واعلم بان أكثر اعتناء من غيرهم في بحث عن الزلازل موزعون الوقت من تذكر
البريد كل اسبوع في كل اتجاه ممكنتهم ليكتب الناس عليها ما شعروا به منها ثم يردوها
الى مجمع علم الزلازل لكي يجمع منها الحقائق التي يبنى عليها هذا العلم ، وكثيرون يمشون
الآن عن علاقة الزلازل بمصول السنة وبوقوع الشمس والقمرة وضغط الهواء وبحارري
الكهربائية ونحو ذلك مما قد يهد السبيل للإبهاء عنها قبل حدوثها لكي يتأهب الناس لها
فلا تأخذهم على غرة :

وقد ثبت الآن ان الزلازل أكثر حدوثا في فصل الشتاء منها في فصل الصيف وفي
الافاق التي يزيد فيها ضغط الهواء منها في غيرها لا لأن البرد والضغط يسببان الزلازل
بنفسهما بل لانهما يأتيان ضغنا على البالة . فإن طبقات الارض تكون قد اوشكت على
الانصهار والمهبوط لان المياه اذا ثبت ما كانت تستند عليه فاذا زاد ضغط الهواء عليها
او تراكم حرق الانهار فوقها لم تقو على احتمال هذا الضغط الشديد فتفصل وتهبط
فتخرج لها لارص ويحدث ارتفاعها الى امد بعيد

واشهر الآراء في سبب الزلازل رأي العلامة ميميت الالامي ومفاده ان الزلازل
والبراكين سببا واحدا وهو فعل باطن الارض المصهور (اي لذائب بالحرارة) بقشرتها
الحامدة فاذا عار الماء فيها ووصل الى مكان من باطنها شدد الحرارة استحال بخارا
واستخرج في الكهوف التي تحت سطحها هو والغازات المتكونة من المواد المصهورة الى ان
يحد لها ممدا فتخرج منه مع مواد الارض الدائنة فتكون بركانا اي جبل نار ودا سدا
منعها هذا زاد ضغطها الى ان تشق الارض فيبتر سطحها اخترازا عيبا وهذا هو
الزلازل

ورأي ميميت هذا شبيه بما ذهب اليه ارسطوطاليس وغيره من فلاسفة اليونان
والرومان وقد اشار اليه الامام القزويني في عجائب الخفوقات حيث قال " زعموا ان
الابخرة والادخنة الكثيرة اذا اجتمعت تحت الارض وقصدت الصعود ولم تجد المسام
ولم تدر منها فتنزع الارض وتضطرب كما يضطرب بدن المغموم عند شدة الحمى
بسبب رطوبته عسة اجتمعت في خلال اجراء البدن . . . وهكذا حركات بقاع الارض

بالزلازل ربما يشق ظاهر الارض ويخرج من الشق تلك المواد الهينة دعة واحدة انتهى بصرف

وشاع رأي هملت كثيراً لشهرة صاحبه لكنه لم يعلم من الاعتراض لاسباب وان باطن الارض اذا كان مصهوراً كما يستلزم هذا الرأي ووجدت مواد المصهورة متدقة في قشرتها لم تكتف بالظرواح منه بل مرتت سطح الارض ترقياً . وقد عدل العلماء المدققون عن هذا الرأي لأن وقالوا ان الاعمال الكيماوية الحارية تحت سطح الارض كافية لإحداث البراكين فيها وان خسوف طبقاتها السطحية كافي لإحداث الزلازل لاسباباً وأنه لا دليل قاطع على ان باطن الارض مصهور بل يظهر من مباحث العلماء الحديثة ما يرسخ انه جامد كسطحها ولو كانت حرارته شديدة ولذلك عدل الباحثون في موضوع الزلازل عن الالتفات الى باطن الارض وانصروا في مجهم على ما يعلم من الاسباب الطبيعية المؤثرة في سطحها

وفي عن البيان ان بعض الزلازل مسبب عن فعل البراكين لكن عدده قليل ومساحته محدودة كما قال هملت نفسه . واما أكثر الزلازل فمسببة اضطراب سطحي في طبقات الارض الصخرية لان هذه الطبقات لا تخلو من طبقات طرية تنسجها المياه او نذيبها بسهولة فيزول سد الطبقات التي فوقها رويداً رويداً ان ان تحسف دلة واحدة فترزل الارض بحسوها . ولما تخلو دائرة كبيرة من آثار هذا الخسوف كما ترى في الفصلين السابقين في الجزء الحادي عشر والثاني عشر من السنة الخامسة . والادلة كثيرة على ان هذا الخسوف علة الزلزة لا نتيجة من نتائجها . ففي الزلزة التي حدثت في بلاد يابان سنة ١٨٩١ اشقت الارض شقاً طوله أكثر من اربعين ميلاً وحملت على احد جانبيه نحو عشرين قدماً واستقصت حركات الزلزة الى اصلها فوجد انه حيث خست الارض . ثم توالى على تلك البلاد زلازل حبيبة مدة سنة الى ان استقرت الارض الخامسة على قرار ممكن فلم تعد ترزل البلاد بحركاتها . وحدث مثل ذلك في الزلزة التي اصابت بلاد اليونان في العام الماضي فان الارض اشقت في مركز الزلزة مسافة خمسة وثلاثين ميلاً وخسف جانب منها

وقد استقصيت اسباب الزلازل التي حدثت منذ ثلاثين سنة الى الآن فوجد ان كلاً منها حدث من اعتداد جانب من الارض وحسوه

ثم ان مصدر أكثر الزلازل في البحر لا في البر ويمتد صلبها الى السواحل كما في

الزلازل التي اصابته الاستانة العلية في الصيف الماضي فان مصدرها كان في بحر مرمرا على مقربة من سان ستامبو وهذا من زلازل يابان فان مصدر أكثرها في البحر لا في الارض. الآن الزلازل لا تكثر في كل السواحل البحرية على حد سواء بل تكثر في بعض الأماكن ويكون شاطئ البحر رافقا أي حيث لا يعمق البحر فجأة أو لا يكون البر كثير الارتفاع فوق الشاطئ وأما إذا كان البحر كثير العمق بجانب البر أو كان البر كثير الارتفاع فوقه كما في السواحل الشرقية من بلاد يابان وسواحل بلاد شيلي في أميركا الجنوبية فالزلازل والبراكين كثيرة لاختلاف الضغط بين البر والبحر إذا زاد ضغط الهواء أو تقلت الأمواج. وهذا شأن السواحل التي شرقي بحر الروم فان عمق البحر شرقي جزيرة رودس ٣٨٦٥ مترا وعربي جزيرة كريد ٤٠٠٠ متر ولذلك تكثر الزلازل في يابان وشيلي وفي السواحل التي الى الجنوب الشرقي من بحر الروم كما لا يخفى. وهذه القاعدة نطابق على البر أيضا فان الزلازل تكثر فيو حيث ترتفع الجبال وسمت واحدة عن السهول المجاورة لها كما في الشمال الشرقي من ارمينية وبلاد فارس والندقي ولعل أطراف هذه الجزر كانت متصلة بالسهول التي يحيطها ثم انفصلت عنها فاحسب منها صار سهلا أو ديا وما لم يتفصل عن ارتفاعه الاول او شخص ما يحس ما يجانبه معتم الفرق بين الصخر والسهل في الارتفاع. ونرى ذلك واضحاً في جبال لبنان الغربية فان الصخور الشاحصة فوق حوض الناضح وعادة جيبنا وأماكن أخرى كثيرة تدل دلالة واضحة على ان الارض كانت هناك على استواء واحد ثم حلت جانب منها وبقي جانب شاخصاً يظهر حرفة كندار شامق من الصخور. ولا بد من ان بلاد الشام زلزلت زلزالاً عالياً جداً حينما صعدت تلك الارض وانفصلت تلك الجبال

وقد بسطنا الكلام على تأثير الضغط في أحداث الزلازل في المجلد التاسع من المقتطف أي منذ عشر سنوات حينما حدثت الزلازل في اسبانيا مساء الخامس والعشرين من ديسمبر سنة ١٨٨٤ فقد سبق تلك الزلازل زيادة شديدة في ضغط الهواء في بلاد اسبانيا كلها في النصف الاول من ديسمبر ثم حدثت زلزلة شديدة في العشرين من عند الشاطئ الشمالي من بلاد اسبانيا وانفصلت جنوباً حتى بلغت بحر الروم في الثاني والعشرين منه وصحبها هبوط البارومتر. ثم انخفض ذلك بقوتنا ان الهواء يضغط كل عقدة مربعة من سطح الارض ضغطاً يساوي ١٥ رطلاً مصرياً. والزيادة يرتفع في البارومتر بسبب هذا الضغط وارتفاعه العادي عند سطح البحر نحو ٣٠ عقدة فإذا قل ارتفاعه عقدة عن

لثلاثين في مكان ما دل ذلك على ان صمط الهواء قل نصب رطل على كل عقدة مربعة من سطح ذلك المكان او نحو اربعة آلاف مليون رطل على كل ميل ربع . اما لارض التي قل صمط الهواء عليها في اسبابا حيث لا تقل مساحتها من خمس مئة الف ميل مربع و لارض التي راد عليها صمطة مقابلة لذلك لا تقل مساحتها عن خمس مئة الف ميل ايضا وكان فرق البارومتر قبل حدوث الزلزلة عقدتين وهذا الفرق يريد صمط الهواء في مكان ويقصه في آخر اكثر من الف الف الف الف رطل مصري ولا يجب اذا تصدعت الطبقات الواهية من لارض فادت وزلزلت ما حولها من البلاد هذا من جهة صمط الهواء . اما الزلزمة فقد حثت حيث فوق لاوتانوس 'اللاتيني' ورفعت ماء البحر على شواطئ اسبانيا وتمرص بها رفته قدام واحدة فوق ما يرفعه المد عادة فاذا حدث هذا لارتفاع في مكان طوله مئة ميل فقط وعرضه عشرة اميال فيكون الماء الذي ارتفع بالزلزلة وحدها ٢ الف الف طن . وهذه الزلزلة الدرية تزيل موازنة الصمط على الارض فلا يخلها مكان واحد منها ووجه القول ان المياه المتخذة سطح الارض تدب بعض الطبقات الصخرية منها فيضرب بذلك سدة الطبقات التي فوقها حتى اذا راد الصمط عليها اصدعت وحملت وزلزلت الارض بحسبها . هذا هو السبب لأكبر لأكبر الزلازل الميعة على ما حققه العلماء الى الآن



ادوات الكتابة

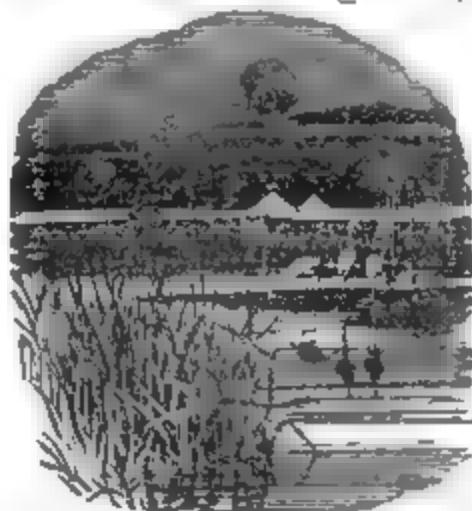
القلم والخبر والقرطاس ادوات الكتابة بل وصل لاخبار وحرائر المعارف لم تستطع نادى مدق كما راها الآن بل طرأ عليها من التعبير والارتداد ما يطرأ على كل ما يصنع لانسان بل على كل موجود . ولم تكن اول ما استخدمه الناس لذكر احارم وحفظ آثارهم بل جاءت قبلها الانصاب والرجم . واول قلم استخدمه الناس لكتابة احارم لازميل كانوا ينقشون به ما يريدون كتابته فشا حين كانت طروسهم صماغ الحمر والابرة والمعدن وحروهم صوراً ورموزاً يصيرون بها عما في قلوبهم . ثم استعاضوا عنه باقلام صندة الرؤوس من الحديد ونحاس والفضة والعاج وكانوا يكتبون بها على صماغ الرصاص والخشب والشح . ولا أبعدت تلك الصماغ بالرفق المصنوعة من

جود الحيوذات والفراطس المصوعة من البردي واوراق الاشجار أبدلت اقلام الخشب
 باقلام القصب. ولم تزل اقلام القصب مستعملة في بلادنا الى هذا اليوم على ان الاوربيين
 ابدلوا باقلام من ريش لاورثم باقلام معدنية ونسجوها على صور شتى واستخدموها لها
 اثمن المعادن واندوها بل وصنوا رؤوسها بحجارة الالماس لكي لا تبرى بطول الاستعمال
 وحوتموها وخرعوا الخبر فيها لكي يستعملوها على لدونة واولواها آلة كهربائية
 تحرك ابرة سبغة رأس القلم حتى يحرق الورق فتظهر الكتابة على اوراق كشدة في
 وقت واحد. وحينئذ استباحوا من الادلام بحروف تطبع ما يريدون كتبتة
 طبعا فكادوا يسحقوا الكتابه نسخا. ولم يزل الصييون يستعملون دلاما من الذمير كاقلام
 المعمورين. وبقي اهلنا ملتقا يكتبون باقلام من الحديد على حوص النخل الى عهد
 قريب. ما قلام الرصاص والاولى ان يقل قلام الالماس ويكاد استعماله يتم
 لمسكونة على حداثة عهدنا وقد اتقن الاوربيون صنعها ونسجوها فيها حتى كثرت الواحها
 وشاع منها ما يستغنى به عن الخبر بالوانه

هذا من سوء القلم. اما الخبر او المداد فكان الرومانيون يصنعونه من الساج ومن
 سائل لاطيط لاسود وكانوا يمدون الساج بماء ذهب فيه غرلا او صمغ ويعملون
 اليه قليلا من الاسنتين حطفا لرقون التي يخطونها به الا ان المتقدمين لم يقتصروا
 على الجباب لانه يصغر مع الزمان واما خبرهم فلم يزل الكثير منه اسود دائما الى يومنا
 هذا. وكانوا يصنعون الخبر الاحمر من الرنجر ومن ابواق الارسوس الذي كانت
 تصنع به حل الملوك وخطوا ايضا في عمل الخبر الذهبي وكتبوا به كتبا كثيرة هي
 مكتبة فينا نسخة من المزامير مكتوبة بحروف ذهبة وفي المكتبة الخديوية كثير من
 المصاحب والكتب القديمة وجانب كثير منها مخطوط بالخبر الذهبي

ولم يكن الناس يستطيعون لاشارات والرموز والحروف الهجائية حتى خطوا
 يمشون عما ينقشونها عليه لترسم فيه واستخدموا صانح الحجارة وزاج الخشب وشقف
 لاجز ولحاء الاشجار واوردها وفي القطر المصري كثير من ذلك كله بخواب المصلاط
 وحدران المياكل مغطاة بالكتابات القديمة. وفيور المصريين القدماء مشحونة بالوان
 الخشب والاحمر والدرج المصوعة من البردي. ثم شاع استعمال اوراق المعادن
 فذهو الغاية وكانت درج الرصاص كثيرة الاستعمال سبغ نوائج التاريخ المسيحي بل
 كانت الكتب تكتب على اوراق من الرصاص وتخط بالوان من الرصاص ايضا فيكون

سكها كشكل كسما . ثم شاع استعمال الخاس لهذه الغاية ويقال ان في متحف ليون نسخة قديمة من الشرائع اليهودية مكتوبة على الواح من الخاس . وكان اليونان و الرومان يكتبون على الواح خشب بعد ان يطوها بالنشع . وقد انته الاقدمون الى استعمال اوراق الاشجار للكتابة . والظاهر ان المصريين سبقوهم الى ذلك فكانوا يستعملون حوص الخمل لهذه الغاية بلصقوه صمغ يعض حتى تصبح صمغ صفايح كبيرة . وفي استعماله شائعا حتى بعد استعمال ورق البردي . ونما شاع كثيرا من قديم الزمان وفي استعماله شائعا بعد استعمال ورق البردي بل بعد استعمال الورق المادي جلود الحيوانات من الغم والمري ونحوها . ولم تزل دروح الرق وكتبة كثيرة جدا في كل المكاتب الكبيرة



ولا سيما القديم منها ككتبة طور سيناء من أكثر الكتب التي فيها مكتوب على الرق . وقد عرض عليها بعضهم بالاسم كتابين كبيرين باللغة العربية كتبها منذ نحو ثمانية سنة ورفقهما صقيلة مستوية كاحود انواع الورق . وتسمى الافنديوت في عمل الرفوق واستخدموا لها جلود كثيرة من الحيوانات حتى جلود الاعمى في ما قاله بعضهم

اما الورق الذي شاع قديما في هذا القطر وعمد من الاقطار ولم تزل الدروح الكبيرة منه محفوظة في مدام مصر الى يومنا هذا فصوع من البردي وهو نبات مائي معروف ترى صورته في هذا الشكل ويكثر هذا النبات في القطر المصري وفي وادي الاردن وجهات طافا وصيدا ولبنان

ولا يعلم متى صنع الورق من البردي، ولأنه قد وُجد درج من أيام الدولة الحادية عشرة من الدول المصرية أي أنه كان يصنع في القطر المصري قبل أن يكثر من أربعة آلاف سنة وقد ذكره مؤرخو اليونان ولكنه لم يشع بينهم إلا بعد زمن لاسكندر الكبير فكثرت الصادرات في عهد البطالمة واشتهرت مدينة الاسكندرية بمعامل الكهنة وطلعت استعماله شائعاً عند الروم حتى القرن الثاني عشر للميلاد واستعمله العرب منذ القرن الثامن. ولما شرع بطليموس ميلادلس في إنشاء مكتبة الاسكندرية أمر أن تنسخ الكتب كلها على الورق المصنوع من البردي ثم أخذ يومئس ملك برغامس في إنشاء مكتبة تفوق مكتبة الاسكندرية فبع بطليموس اصدار ورق البردي من القطر المصري احباطاً لمساحي ملك برغامس.

واتقن الرومان عمل الورق من البردي حتى فاقوا به المصريين وتفتوا في عمله وكانوا يصنعون ثمانية انواع من ورق صاعته بأربعة في الاسكندرية الى القرن الخامس. ولد كتب كاسيودورس المؤرخ الروماني الذي نشأ في اواخر القرن الخامس واولى السادس يقول "انه يجب الماء المكس من هذه البصاعة العطية النع والكثيرة لزوم لنوع الانسان". وطلعت صناعة ورق البردي في ايطاليا الى القرن الحادي عشر وكان الورق يصنع من البردي على هذه الصورة: تُشق الفصان الى سيور رفيقة يوضع بعضها بجانب بعض طولاً وعرضاً أي تؤلف الورقة من طبقتين من هذه السيور الواحدة تقطع الاخرى في اتجاه سيورها وتضغط الطبقتان حتى تصير طبقة واحدة ثم تقطع بقطعة من الحاج او صفة صلبة. وورق البردي ابيض ولكنه يصفو او يستقر مع الزمان كما يرى في الدروج المعروضة في دار التحف المصرية وفي غيرها من مكاتب اوربا وما يحسن موقفه في هذا المقام ان علماء الآثار اكتشفوا حديثاً كثيراً من الدروج القديمة في مدين مصر بعضها من ايام المصريين القدماء وبعضها من ايام الرومانيين ومن هذه اربعة دروج كتبت في اواخر القرن الاول من التاريخ المسيحي وعليها كتاب ارسطوطاليس في دستور مدينة اثينا وقد كان من الكتب المفقودة.

وفي اواسط القرن الثامن للميلاد أدخلت صناعة ورق القطن من الصين الى سمرقند وامتدت منها الى بلاد فارس واشتت معامل الورق في بغداد سنة ٧٩٥ للميلاد ثم اشترت صناعة الورقة في الشام ومصر وشمال افريقية وانتقلت بها الى اوربا فصررت فيها اطباها وارتقت فيها بارتقاء العلوم والفنون.

الطوائف والتجميم

قن من لم ير حجباً بشئ بما يقع له من البؤس والنعيم والشدة والرخاء فتطيش نفسه الى امور وتجزع من أخرى ولو كان يعلم علم اليقين ان كل ما قاله النجم رحم الغيب وحزيبات لا تصدق مرة حتى يكذب ألف مرة لان الانسان مولع بالبحث عن مستغله شديد الحرص على معرفة ما حجب له في خرش الغيب ادا وجد الى ذلك سبيلاً وهذا المولع قد رجع في نظريه منذ كان يحل الكهانة والتجميم لحل الاول بين صومعه ومعارفه ولا يتزعج الا بعد كرور الازمان ورسوخ المعارف الحديثة في النفوس والتجميم من اقدم الاوهام التي شاعت في العصور الساقطة وسادت على الشعوب القديمة كالمصريين وعود والصبيين والكلدانيين واليونان والرومان والعرب . وقد نه كاثيرون من العلماء والملاسة ورؤساء لدينه كالبشرون ويليبيوس وفالبيثوس وكليمنديس وأرخس واعطيطيوس وابن رشد وابن حلدون ولكن عهدهم اثبت ولم يدل له بعض الاشباع في مشارق الارض ومعارفها والامس اشأ ثلاثة من لاسكابر كتاباً كبيراً في الطوائف فلما فيه ان التجميم على اردبادي اورياكلها . واشترت جريدة الرثيو-بنتيفيت الفرنسية فعلاً من كتاب في الطوائف ايف في مدينة باريس سنة ١٦٣٦ وقد خلاصته ما يأتي مثلاً لما يرجمه اهل الطوائف

من يولد يوم الاحد الذي هو منزل الشمس يتولى ذئاصب الربيعة ويخدم العطاء ويحاطب الملوك والامراء ويرتفع به شأن قومه وجامعهم . ويبيع اجمه وتعلم شهرته واكسبه يكون عرضة للصداع وام الانسان وحمي الزرع وهو في خطر من النار وتكثر اسماؤه ويرجع مايجع الحين وخيبة النساء ويروج اكثر من مرة ولا يربح مالا كثيراً من ايده ويبلغ عمره ثلاثاً وستين سنة ويكون مزاجه دموياً ويصرب لونه الى السمرة والاحمرار ويكون كشمه السواد وتحفظ اسماؤه ويصوغ رفاقه وحده

ومن يولد يوم الاثنين تكون له السيادة ويبيع في العلوم الهندسية والرياضية والجغرافية واذا كان من اماء الملوك صار ملكاً والآخر سفيراً او نائباً او هو ذلك واذا كان من اهل الصناعة صار صائفاً واذا كان من حدة الدين صار رئيساً فيهم واذا كان من رجال البحرية صار رباناً او ماحذاه . ويكون مزاجه بلعياً ويتعرض للدرلات

والمل لاسنان والقوتج والطحال والاورام . ويقل في اسفار البحر ومسايد الاسماك والمطاحن والمطابخ والزراعة . وعليه خطر من السم ويمتد سبعم عاماً ويجب كل ما يستخرج من الماء

ومن يولد يوم الثلاثاء طالمة المريج ويكون جسوراً غصوباً كثير المراح والخصام يحب الهجوم والدفاع ويميل الى عمل الاسلحة ويكثر كذبه وحلفه . يمد بشيء ويسل غيره ويرني في المناصب العسكرية والسياسة حتى يصير قائد جيش او والي مدينة ويرحب به الملوك والامراء لسائقه ويقلع في صناعة الجراحة وعلم التشريح ودرى السهام وطبخ الطعام والعزف على القيثارة ويبعث اثنتين وسبعين سنة ويقترن بوزوجة واحدة ويقل اولاده ولا خطر عليه من الموت النهائي

ومن يولد يوم الاربعاء طالمة عطارده ويكون من اهل العقول الكهنة ويصير فيلسوفاً او خطيباً او طبيباً او محباً ويبلغ في الاعمال الصاعية والتجارية والزراعية وقد يصير سمياً او رئيساً او مشيراً او طبيباً او محمراً . ويصادق اهل البطالة والمروءين ويكون صالحاً مع الصالحين وطالحاً مع الطالحين . ويكون حرمة لمرض القلب والارئاش والقرص والمفاصل ويتزوج ثلاثاً ويولد له سبعة اولاد او ثمانية ويبعث خمسين سنة او أكثر

ومن يولد يوم الخميس طالمة المشتري ويكون لطيفاً امياً ضيقاً عاقلاً ثانياً محباً الى الملوك والامراء ويصلح في خدمتهم وينال رتبة عالية ويكتسب من الاسفار ويكثر اصداقاًه ويبلغ بلداناً لم يحضر له بلوغها . ويصلح في استخدام الاسلحة وغرس الاشجار وبناء البيوت واستخراج المعادن . ويتزوج مرتين ويكثر اولاده ويمتد ثمانين عاماً . ويكثر نفقه ويكون صديقاً محمراً غيوراً على زوجته واسع المعرفة كثير الاطلاع

ومن يولد يوم الجمعة طالمة الزهرة ويكون محباً للقاء والطرب ويرع في الموسيقى او في عمل الطيوب ويبيعها او في الخياطة او غوغها من خروب الزينة والتجمل . ونجبة النساء ويتزوج مرة وتكون بناته أكثر من شيء ويجب الجبان والبساتين والجواهر والرفق والطرب ويمتد اثنين وسبعين عاماً

ومن يولد يوم السبت يكون محباً للفرقة والاقتراد وتنتج له الكنوز ويوث غنى وامراً ويمتد نحو مئة عام وينتج في المواد الصلبة كالخشب والحديد والحجارة . انتهى بإيجاز وغني عن البيان ان جميع الاسماء المتقدمة من قبيل الغزجلات ولكنها تؤثر في

سفن فارسيها بعض الشيء كما يظهر بالاشجار . ولو حدثنا لها وذكرناها كأنها حقائق
مثبتة لصدتها كثيرون وثبت في دوسهم تأييداً شديداً . فلا بد من المجاهرة ببعضها وهي
كل ما ماثلها من مرمم اهل التعظيم ولا سيما بعد ما بحث الاستاذ ده مورغان الرياضي
الانكليزي الشهير بحثاً استقرائياً وثبت فسادها اثباتاً لا شبهة فيه . ويعني ما قاله
ابن خلدون في هذا الشأن قلة بثبات من الاعوام قال بعد كلام طويل استدلل به على
مطلان صناعة التعظيم شرعاً وعقلاً " قد بان لك مطلان هذه الصناعة من طريق الشرع
وضمف مداركها مع ذلك من طريق العقل مع ماها من المصار في العمران الانساني بما
يبحث في عقائد العوام من الفساد اذا اتفق الصدق في احكامها في بعض الاحايين
اتفاقاً لا يرجع الى تمليل ولا تحقير فيلج بذلك من لا معرفة له ويظن المراد الصدق
في سائر احكامها وليس كذلك فيقع في رد الاشياء الى غير حالتها . ثم ما يشأ عنها
كثيراً في الدول من توقع الفواطم وما يبعث عليه ذلك التوقع من تطاول الاعداء
والمترسعين بالدولة الى الفتك والثورة . وقد شاهدنا من ذلك كثيراً فيجب ان نحظر
هذه الصناعة على جميع اهل العمران لما يشأ عنها من المصار في الدين والدول " . ثم
استشهد بقصيدة لابي القاسم الرومي الاندلسي مما قوله

ياراعد الخس الجواني ما صلت هذه المياه
ما عدو الانجم السواري الأعباد بين اماء
بقضى عليها وليس تقضي وما لها في الوري اقتضاء
خلت عقول نرى تدبكا ما شأه الحرم والنهائ
وحكمت في الوحد طبعاً يحدته الماء وطواه

وبلغة ان كثير من اهل هذا القطر وغيره من الافطار الشرقية ولا سيما بلاد
فارس لا يزالون يعتقدون بالتعظيم ويعتدون على المنصين في معرفة طوائف وطوائف اولادهم
ويعلقون على ذلك شأماً كبيراً وهذا خطأ فاحش وضلال كثره المصار وليس اقوى
على نفي التعظيم من نشر الحقائق العلمية ولا سيما حقائق علم الهيئة بحسب ما اثبت علماء
حديثاً فان هذه الحقائق هي التي اضمحت شأن التعظيم في اوروبا بعد ان استولى عليها في
العرون الوسطى حتى ان لا يفضل رؤساء المدارس تدريس اصول هذا العلم لكي
تشيع مبادئه وتنفى الاوهام التي رسخت في القوس من ازمان الجهل والعبادة



وصايا الشيوخ للشبان

لجناب العلم العامل الدكتور . رباب

(تابع مائة)

ان وصايا الحكماء بشأن المال هي اولاً الاقتصاد اي ان يمدد الرجل بين الاسراف والتقتير بحيث لا يكون مبدراً ولا مجبلاً فاذا لم يصبر ذلك عادة مستمرة وملكة في النفس فهبات للاسنان ان يجمع المال او يخلص من عذاب الفقر او يتبها لصروف الدهر ومن مثال الحكمة "تقليل مع التدبير خير من الكثير مع التدبير". والثاني الصدق في المعاملة وهو قاعدة السعاح لان الانسان الذي لا يعمله صفة لازمة لاجلها لا يكتسب ثقة الناس واذا باع بالمال كانت حاسراً يشتد ابداً ما يبرمه في نفسه مما اكتسبه بالحرام وما يعمله الناس من حيلة امه . والثالث التصدق على الفقراء وعمل الخير . ومن امثال العامة بهذا الشأن "اركب الذي لا شيء فيه لله يبرى". وقد تقدم كلام المصريين القدماء في هذا الصدد . وورد في الدرر "من بدأ اديو عن صراخ الممكن فهو ايضا يصرخ ولا يستجاب". وفي الانجيل "تمالوا يا ماركي الي وثوا المنكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم لاني جئت فاعلمتموني عطشت فسلمتموني كست فربا فادبوني عرياً فكسوتموني". وجاء في الحديث الشريف "الخلق عيال الله واحداً الناس الى الله اسمهم لمياله". والراعي اجنب الدن لانه والمودة بين . فلا تشتر الا نقداً ولا تنفق غرضاً لا وامت حاسبة وعارف ان في وسك امة ولا تكن مستك أكثر من دخلك . ومن امثال العامة حاسب نفسك تسلم ومن امثال الاسيوليين من يشكو النوم الكثير فيفترض وحادة المديون . وقال بعض العرب عالج الحديده وقتل الصغور فلم أر حملاً انقل من الدن . وقال بعض فصلاء الامم الكبير الجوع والبرد والموت واحقاد العمل وازدراء الناس ومطنتهم وانتروا ثم امور مكروهة وشرها سها حيمها الدين فاعده عمة كما تعد عن الشيطان . ثم ياك اياك والتمار الذي صار انا لكثيرين تريد ان ترجع بالمال بلا تعب فيا تبك بالخراب والموال وان تمنع باذى عموك فعد الذي الذي اليك . وهو عادة اذا تمكنت صارت ملكة قاهرة للاسان توثقه ماشد الوفاق وتجهله جيداً ذليلاً لها فاعدوا عنها قبل ان تستولي عليكم وتجدكم الى حاوية الهلاك . وهي لا تأتي الا بضرر الصحة وامداد الذكر الحسن والبطالة والخراب الكامل عاجلاً او آجلاً

والاقتصاد في الزمان واجب كالإقتصاد في المال لان من يعمل زماناً بالعمل يشعه
بالريح ومن يشمله بالكسل والهو خسر ما يمكن ويجه وحسر ايضا شيئاً كبيراً من
حسن الاحلال فان الانسان يكون بحسب ما يتصرف في الزمان. قال سسكا الفيلسوف
الروماني "انا اشكو قصر الزمان ونحن لا نعرف كيف نعمل ما عندنا من وقتا نصرف
حياتنا في البطالة او نعمل ما لا فائدة منه او في احوال ما يجب عليها. نشكو اننا قصر
الحور ونصرف كاساً حادون في الدنيا " وما يعين على الاقتصاد انتظام العمل بحيث
يكون لكل ساعة عمل حاصلاً بها. فان الذين اشتهروا بكثرة الاعمال وانجازها وجودتها
من رجال العلم والسياسة والتجارة والصناعة هم الذين جعلوا لكل امر وقتاً فرسوا زمانهم
وسقوه استداراً كالمهم التي كان فعالها مستقبلاً لولا نظام العمل الذي بهجوه
ثم لا بد ايضاً من الاقدام في العمل اي ان يحدد اليو بالحصة بلا توالي او تردد او
تقلب لتلا نموت الفرصة او يفل من العمل قبل الشروع فيه قال الشاعر

حيلة المرء عن دواعي الهلي من دواعي تخلف الآمال

والمنوع هاليس التروي والثاني والاستشارة بل التكاسل والتردد لان الذين ينقلون
في بياتهم ومقاصدهم هم الصغار الذين لا يملكون في الدنيا المشار اليهم في المثل السائر
يوم العاصر عد. فل نعلم لا تؤخرن عملاً عن وقتي فان الوقت الذي تؤخره اليو عملاً
حر ولست نطبق اردحام الاعمال لانها اذا اردحت دخلها الغلل

وفي المداقة شأن كبير للانسان خاصة للشباب لانها تأتو بالعائدة اذا كان المشه
اديباً كما انها تأتو بالضرر والعار اذا كان ديناً ثيباً فيحكم بك ما يحكم في صدقك لانه
لا يتأتى ان تكون مودة بين اثنين ولا يكتسب الواحد منها شيئاً من الآخر ولذلك
قالوا لا تصحب الشرير فان عيبك يسرق من طبعه شراً وات لانهم وقالوا

من المرء لا تسأل وسكن عن قريب فكل فريين بالمقارن يتندي

وقالوا واحذر مواجاة الهلي باء يدي كما يدي الصبح الاجرب

وقالوا حسب الكرم مدلة ومسة ان لا يرال الى شير برعب

وما على ذلك كانت الوصايا بهذا الشأن ان لا تغد حيلة الا من كان قياصة في الادب

ارفع من قياسك لا نجعل بل نان في انتخاب صديقك

ان الرجال صناديق مقفلة وما نتائجها غير التجاريمو

ثم اذا واليت صديقك فلا تقطع حل وداك الا لمر كبه وكن صبوراً لعل الخلاف يزول

وَأَتَى الْأَجَنَّةَ وَالْأَخْوَانَ أَنْ تَقْطَعُوا حَبْلَ الْوَدَادِ بِحَبْلِ مِنْكَ مُتَّصِلٍ
فَاجْعِرِ النَّاسَ حَرْجًا ضَاعَ مِنْ يَدِهِ صَدِيقٌ وَتَرَفَ لَمْ يَرُدَّهُ بِالْخَبْلِ
وَلَكِنْ يَبْتَغِي مِنْكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَسَاوِئِ فِي السَّنِ وَرَبِّهِ الْحَيَاةَ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ أَرْفَعَ مِنْكَ
مَقَامًا أَوْ غَنَى فَرُبَّمَا عَامَلَكَ بِمَعَامِلَةِ الرِّبْحِ لِلْوَضِيعِ وَهُوَ دَلٌّ لَكَ وَإِنْ كَانَ أَدْنَى مِنْكَ فَرُبَّمَا
عَامَلَهُ أَنْ يَبْشَى ذَلِكَ وَهُوَ ذَلِكَ لَهُ وَلَا تَكْثُرْ مِنْ مَحَامِلَةِ النَّاسِ فَرُبَّمَا أَصَابَ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ
كَيْ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الْأَنَامِ بِحَبْلِ أَنْ الْكَثِيرُ مِنَ الْوَرَى لَا يُصِيبُ
وَمِنْ الْأَمْثَالِ وَحْدَةُ الْمَرْءِ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ . وَقَدْ بَعْضُهُمُ الطُّولُ النَّاسِ سَفَرًا
مَنْ كَانَتْ فِي طَلَبِ صَدِيقٍ يَرْضَاهُ . وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ الصَّدِيقِ اسْمٌ لِمَنْ سَمِيَ مِنْ بَابِ
الْمِالَةِ أَوْ لَا بِقَوْلِهِ الْأَنْفَاقُ الْمَرْقُوعَةُ الَّتِي يَطْرَحُ اثْقَالَهُ عَلَى أَصْدِقَائِهِ وَيَكْتَلِمُهُمْ أَكْثَرُ مِمَّا
يَحِقُّ لَهُ وَيَسِي الْمَثَلُ الْقَائِلُ صَبْرَكَ عَلَى الْاِكْتِسَابِ خَيْرٌ مِنْ حَاجَتِكَ إِلَى الْأَصْحَابِ وَالْمَثَلُ
الْآخَرُ إِذَا وَجَدْتَ حَاجَتَكَ فِي السُّوقِ فَلَا تَطْلُبْهَا مِنْ أَحَدٍ
وَكَمَا يَجِبُ أَنْ تَحْفَظُوا لِأَصْدِقَائِهِمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا إِلَّا إِذَا رَأَيْتُمْ مِيمَ الْفَصْلِ وَحَسَنَ الْأَخْلَاقِ
هَكَذَا احْتَارُوا الْكُتُبَ الَّتِي تَعْرِفُونَهَا فِي خَيْرِ الْجُلُوسِ إِذَا كَانَتْ بِمَا يَنْفَعُ حِكْمَةَ الْإِزْمَةِ
السَّالِفَةِ وَالْحَاصِرَةِ . لِأَنَّهُ تَزِيدُكُمْ عِلْمًا وَتَهْدِيكُمْ صِرَاطَ الْحَيَاةِ الْمُسْتَقِيمِ وَتَقْضِي فِيكُمْ هَلْ
قُدْوَةَ الصَّدِيقِ إِذَا كَانَ عَاقِلًا كَرِيمًا . وَكَأَنَّهُمْ جَلِيسُ السُّوءِ وَمَعَاذَةُ النَّفْسِ الْعَدُوِّ
عَنِ الْكُتُبِ الَّتِي تَقْسُدُ النَّفْسَ أَوْ الَّتِي لَا خَيْرَ فِي قِرَائَتِهَا لِمَا فِيهَا مِنْ رِكَازَةِ الْمَارَةِ وَالْحَقِ .
وَقَدْ كَثُرَتْ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ تَرْجُمَةُ الرِّوَايَاتِ وَعَمِدَ إِلَيْهَا الْأَحْدَاثُ فَلَا يَدُّ مِنَ التَّجْبِيرِ بَيْنَهَا
وَالْخَبَرِ الْأَدَبِيِّ الْفَعِيدِ مِنْهَا وَبَيْنَهُمَا مَا كَانَ مُضِرًّا بِالْأَخْلَاقِ . وَإِنِّي لِأَجْعَلُ كُلَّ دَخَلَتْ بَيْنًا
وَرَأَيْتُ بِحَسَابِ الْأَسْرَةِ الرِّوَايَاتِ فِي لُغَاتٍ شَقِيَّةٍ وَأَنَا أَعْلَمُ حَقَّ الْعِلْمِ أَنَّ الْكَثِيرَ مِنْهَا لَا
يَسْتَحِقُّ الْقِرَاءَةَ وَبَعْضُهَا يَجِبُ أَنْ يُطْرَدَ كَمَا يُطْرَدُ السَّهَابُ فِي لَحَالِ إِذَا رَأَيْتُمْ مَعِ إِنْسَانًا
وَبِنَاتًا . وَلَا أَنْصِي إِلَى اسْطِلَابِ الْآنَ الَّذِينَ تَطْلُبُوا مَعْنَى الْكَلِمَاتِ لِاجْتِنَابِ مَعِ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ
دَافِلٍ لَمْ يَحْمَدُوا إِلَى أَفْضَلِ مَا كُتِبَ فِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَعْرِفُونَهَا وَقَرَأُوا الْمَرْءَ سَدَّ الْمَرْءَ
إِلَى أَنْ تَرْجَحَ مَعَايِيرُ فِي أَدَبِهِمْ وَتَطْلُبُوا مِنْهُ مَنَاجِزَ الْعَقْلِ السَّالِمِ وَصَاحِبَةَ الصَّبَاحَةِ وَبِلَاغَتِهَا .
وَمِنْ الْحَالِ أَنْ تَطْلُبُوا الْكُتُبَ النُّفِيسَةَ وَتَصَاحِبُوا فِي حُلُومِكُمْ أَصْحَابَ الْقَبُولِ الرَّبِيعَةِ
وَالْمَعَارِفِ الْكَثِيرَةِ وَالْإِنْشَاءِ الْبَلِغِ وَلَا تَرْجَحُوا غَائِدَةَ حَقِيقَتِهِ وَتَدَالُوا لَذَّةَ عَقْلِيَّةٍ وَفُتُورًا
لِلنَّفْسِ وَرَمَقًا فِي الْقَامِ وَعَرَفًا لَا حَالِ الْحَيَاةِ أَوْ لِاحْتِمَالِ أَسْوَأِهَا . عَمِدَ مِنْهُ مِنَ الْوَضِيعِ أَنْ
جَابًا عَظِيمًا مِنْ مَطَالَعَتِكُمْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِي مَا هُوَ حَاضِرٌ بِالْخُرُوفَةِ الَّتِي تَحْفَظُونَهَا لِكُتُبِ

معيشتكم حتى تكونوا فيها ماهرين. وتناولوا رتبة عالية بين ما تطربون
وليس المراد بكل ما تقدم من المشي على العمل ان تعملوا جميع الزمان بالكثرة وان
تعملوا الرياضة والهدوء والبره التي تطلبها قوانين الصحة ويرشدكم اليها صوت الطبيعة .
لانه اذا ادى الكسل الى الخمول فقله اعمل بلا راحة الذي ينتهي الى حسارة الصحة
وهي اذا رالت لم يبق من النجاح بل قد تزول الحياة كلها مع زوالها . فلا تطعموا
بدوام العافية التي هي عظم الدم وسل ما ساء قدماء الرومانيين العقل الصريح في
الجسد الصريح لا اذا فرغتم حايكم من كل يوم للرياضة والهدوء العقلي لانه كثيرا ما يقع
الانسان في الغلل من قد يموت شيئا في سبيل العمل لله ثم . فاسموا الى الكفاية من
ذلك كما تسعون الى الكفاية من الطعام والشراب والنوم واللباس والمأوى والظافة
والهواء التي هي جميعها مما لا بد منه . ولكن احذروا الافراط فيها والفساد فيها لتلا
تصير دأبا . حكم من مهام الحياة او وسيلة لا يتابع اهواء النفس الامارة بالسوء . ولا
تخسروا ان قول الحكماء وصانعي الشيوخ ووصايا الذين الادبية تمنع الشاب من الفرح
والسرور ولقد الحياة اذا كان ذلك حائرا حلالا او تلممة ماكثر مما يطبق من الراحة
ولزومة الا تزول ان شيخ الحكماء ذلك لانه المصري الذي كتب للشباب مذممة
آلاف سنة قال له كى انذا طليق الوعد من رأيت احدا خرج من تابوته . وقال كاتب
مصر الجامعة ارحم ايها الشاب في حديثك وليسرك قلبك في ايام شبابك ان عاش لاسان
سنتين كثيرة ليتفرح فيها كلها . وقد كرر منى هذه السارة في كتابه سبع مرات . وعلى
هذا لا تكون اقوال الحكماء وكتب الذين مما يعتن الانسان ان يسجد في طريق الحياة
كاسف الوجه حاملا القدر الملم والملم مع انقال العلم والحكمة . وانما الذي منعه هو ما
يشوهمه الشاب سرورا اذا ذهب في طريق الحرام وقد اجمعوا بلا خلاف وبعد حيرة
الوف السنين على ان الانسان لم يجد لذة ثابتة في مخالفة سن الآداب والخلق والبر
والعفة اذا اندمها لتي عقابا اكثر او قل كالفصاحم الشرعي والآلم والمرض والفقر
والعار وتوبيع التخيير والحساب امام الله في الآخرة

وللامور وللأعمال عاقبة فاحش الجراقة واحذروا من تهلي
وقل نهاية الكلام يجب ان اتيكم الى امر كبير يصحكم في تدبير حياتكم ونجاحكم وهو
ما نسميه الصامة بحسن التلوك ويريدون به حسن التدرب في معاشره الناس كجودة
لاحلاق والطف والملاية . ويظهر المسمى في الحال من مقابلة فطر حش الكلام عانس

الطلعة يمد الناس عنه برجل لطيف شوش رقيق العانة حس الهبة يرتجى به حيثما ذهب . ومن جوامع الكلم من لاث كفته وجدت محبته ومن حكايات القوم انه كان رجس من اهل الوجاهة والفى ولد وحيد اراد ان يحسن تربته فارسله الى شيخ عام في بلد بعيد ليدرس عليه فلما شئت العلم وتلقى علوم ذلك الزمان رجع الى بيت ابيه ومن شدة مرحه قرع الباب فرحاً عيماً فسأل ابيه من هذا قتل اخذاه هو انك جاء ويدي اجازة العلم قال كذب لا يرال نافع التهذيب لبعث الى حيث اتى ولا يرجع الا متى احسن اللطف ولا تخفروا هذا القول وتظنوا انه يحمل على الناس الذي لا يليق بالرجل بل اذكروا ان محاسن الاخلاق صفة النفس الربية ولها كثير ما تنفع افعالا حسرة المعالجة وتؤيد صدق المثل الحاربي باللفظ تختص الأسود ويحصل كل مقصود . ولذلك اجتهدوا تدربوها في انفسكم . اكرموا الشيوخ واحترموا النساء ولا طمئوا الخدم والمساكين كما تلاحظون اصحاب الرخامة والشأن قيل في رجل بكليزي من كبار القوم انه اكتسب محبة الجميع لانه كان يعامل النعي والفقير وضيوته لاشرف وخدمته معاملة واحدة في الرقة والتلطف . وقيل في آخرهم انه رد يوماً نجية عبد اسود فاشكر عليه ذلك اصحابه وقالوا هذا غير المألوف فاجاب لعله يكون ولكن هل يستقي الزنجي في اللطف والادب ولا يريد بما تقدم ان يتكلف الانسان ويتظاهر بما ليس فيه طبعاً او اكتساباً لانه اذا لم تكن هذه الصفات فيه حقيقة لا يستطيع ان يربها في نفسه ولو بالماء الطويل . واما انتم فاكرموا انفسكم واعروها ولتكن فيكم المروءة التي عاينها ان يسقي الانسان من نفسه ويأبى من الخساسة ويستكر على كل ما يحط شامه . فهذه امها الشبان جل وصايا الشيوخ لكم اذا اتبعتموها وجدتم شيئاً من الراحة والسعادة والتجاح

قد ينتمى ما اجمع عليه اصحاب السن والخبرة والعقل والحكمة والصلاح في كل مكان وزمان وبني لي ان اقول انه باطلا ما يظنكم الواعظون ويحكم الناصحون ما لم يكن لكم من انفسكم ما يحكم على اموالكم ويروهم عن الشر . فاصفوا الى ما في باطنكم من هذا الصوت الذي يصرخ ابداً في اذنيكم ويقول اهلوا بكل ما لكم من القوة والبرم لعمل ما يجب عليكم واجتهدوا عن الخطايا واسبابها واذا سقطتم في تجربة او ورطة يصير النجاة منها فلا تياسوا بل جاهدوا وحلوا انفسكم لانه

لا ترجع الاتس عن عيها ما لم يكن منها لازجر

مملكة سيام ومملكتها

كثير ذكر هذه المملكة في العام الماضي وما قبله على أثر الخلاف الذي وقع بينها وبين جمهورية فرنسا . وقد صنفا حينئذ صورة مملكتها وزوجته الأولى وولي عهدو لشهرها في المتحف مع كلام مسهب عليها ثم شعلنا الشواغل ماكتسبنا بما ذكرناه موحراً في الجزء الماشر من السنة الماضية في الكلام على الملك والمالك . وقد نرى البرق بالامس ولي عهد هذه المملكة رأينا ان سوره الى الكلام عليها

لما رقي الملك تشولا فيكون الاول الى سرير الملك سيف بلاد سيام كان فقراً في الخامسة عشرة من عمره ماكتب على اصلاح مملكته وترقية العلوم والفنون فيها بحسب ما تسمح له تقاليد بلاده وعوائد اهلها وشعائر ديانهم . ودرس بعض الفنون الادريية حتى اللغة اللاتينية وعكف على العلوم الرياضية والطبيعية وجلب الآلات الفلكية كالنظارات والمازول من اوربا وصحبها في بنائو وحل يسملها لفرمد بمسو . واشأ المدارس الكمية فترى بجانب قصره مدرسة حرية وداراً للكتب ومكتبة كبيرة ومدرسة لعم الحادن واستفراجها . وهو مكرم عند شعبه فكريمياً بطرب من العبادة فاذا ظهر بينهم حرخوا على وجوههم اجلالاً له . وعنده من الخيل والجواهر مالا يأخذه وصف وقد ابتاع حديثاً اكبر الجواهر التي حُرست قسيع سيك اسواق اوربا . ويقال ان جدران العرفه التي يام فيها مؤلفة من خراش كبيرة مملوءة بالجواهر

وقصره يسبح الرحاب تقيم المياهي كشمع الصوامع مبي أكثره على الاسلوب الايطالي وليو دائما أكثر من الف رجل شاكلي السلاح لحراسته وداحله قصر آخر فيه بساؤه وجواربهين ويقال ان عددهم اربعة آلاف وجهات الشعب على تقديم بنائهم له فاذا حظيت احداهم بالقبول اتيه اهدى اليها ادوات الشاي من الذهب الخالص

وحالة النساء في بلاد سيام اسوأ منها في غيرها من بلدان المشرق فهن فيها كاليها من لحول الانتقال وحرث الارض وقطع الخشب واستنقاء الماء . ويتنم الرجل وروجه تهرث الارض وتزرعها ومع ذلك فقام الرجل ارفع حدم من مقام المرأة . فادأ أغلق عليها في قصر الملك وأعيت من الانعاب والمشاق عدت ذلك لعمه من نعم الله ولكنها اذا دخلت هذا القصر لم يد ابواها بلطان من امرها شيئاً وقد تله اولاداً فيواخذون منها ولا ترام فيها بعد



مفرلا مكنى ملك ساء

والاولى من ساء الملك حدها من الطواهر والخلل مايقوى وصف الراصلين من
الاناس والبالوت والزمراد والقرود وقد زسحت صورتها في الشكل الثاني وهي مقودة
عن صورة فوتوغرافية من سكوك حاصفة ساهام

اماوي الهند الذي نقل البروق سنة ١٨٢٦ في السابعة عشرة كان يسكن قصرًا
خاصًا به على بحر ميل ونصف من مكوك حيث كان على الفرار لانكاري هذه مخابئها
ومدور احد قصور ملك لانكاري وقد كُتب عنه حذر لاء مدينة مكوك مدينة



في عهد سيام



مدينة سيام الأولى

من الزمان انه في غاية العناية والروضة درس العلوم على احد العلماء. تخرجين في مدرسة
أكسفر الجامعة واكثر لغة لانكاريّة والفرنسيّة وكان يسكنها بسهولة تامة. وكانت
وطأة في الرابع من شهر يناير الماضي بداه الكينج. وفي الشكل الثالث صورة حد الاحتفال
بمن شعروا. اما الكلام على اخلاق السياميين وهوائهم فترسنا الى جزء آخر

الموسيقى العربية

لخضر شبيب أفندي ماضي ب - ع .

الموسيقى كلمة يونانية يراد بها ترتيب الاصوات أو الألحان على طريقة تلذذ بها الأذن . ومختصر كلامي ما يعرف بالموسيقى العربية ونقل خلوص في ذلك نلغ بالاختصار الى تاريخها العام وما طرأ عليها من التعبير في الازمان العائرة نقول
نبذة أولى في تاريخ الموسيقى

ظهر هذا الفن باديء بدء في البلاد المصرية بين أئمة الكهنة الذين كانوا يؤفون الاسام والألحان لألهمهم كما يظهر من الرسوم التي سقت في السنة الماضية من المقتطف . ولم يفس عليه زمن حتى احدث اليونانيون وبجشوا فيه بحث مدققاً ثم احدثه الرومانيون ولم يقصروا عن سوام في توسيع نطاقه وفي موضوع التعبير والتفوير حتى تداوله الامم الاوربية كالإيطاليين والامان فوصحوا له فوامين ثابته ونظموا من بدائع سمعرو ما يشن القول وبأخذ تمام القلوب وبهمس لعم الصميمة الى طلب المسالي . اما الموسيقى الشرقية فقد نشأت بين الصينيين واليابانيين فارثي طلالهم في مدارج الفنون الموسيقية وكشعوا عن اسرار حقائقها واخترعوا آلات جديدة من ذوات الازوار وعبرها وطهر منهم من انتقد على الموسيقى الاوربية وكان انقادم مصيلاً . وقد ألموا كتناً سدلث عليها غفلات الدهور ستر الظلام حتى لم يمد لها حد ذلك ذكر بين الامام ثم شرع فيها الفرس فموضوا حراً اندثر عنها والفوا الفانك يدعية النوقع لم يزل الى يومنا حد صبة ماساه فارسية كما يشهد ما سذكرو في هذه المقالة . ثم اقلت صباة الموسيقى الى العرب في ايام الخلفاء العباسيين واتصلت منهم الى الاتراك في القرون الوسطى فتعوها ورددوا عليها فادعشوا القول برفقة ألحانهم وبراعة توفيعهم

نبذة ثانية في قواعد الانغام العربية وترتيب الألحان

الاصوات الموسيقية درجات او ابراج متتابة الواحدة فوق لاحرى الى عدد غير متناه . فالابرار الاصبة سبعة بتدني مالياكاه ثم عشيران عراق فرست فدوكاه او بجهكاه فسبكاه مجياركاه ويقال لها "ديوان" وفوق هذا الديوان ديوان آخر وابرارجه الثوى فالخسبني فالاولج فالماهور فالخبر فالبرق فالماهوران . وما ارتفع عن ذلك فهو حواب لما يقابله في الديوان الذي تحته كقولك حواب الثوى ويقال له الرمل وجوب الخسبني

وجواب جواب الثوى وجواب حواب الحسي الى ما لا نهاية له وهكذا في الديوان الذي تحت الاصل فانه قرار لا موقفة او قرار لقراره بماكس لا مستق. وان قيل لماذا لا يقسم الديوان الى أكثر من سبعة ابراج قلنا ان الصوت لا يؤلف الا سبعة ابراج بارتفاعه وانخفاضه اذا قسمناه الى عشرة صوب على المعنى او الموضع ان يقسمها او يضربها على أكثر مصارعا ينتج في لادن من التأثير الذي تمامه فقسمة الديوان اذا الى سبعة ابراج تطابق طبيعة الصوت. وهذه الابراج مرتبة بعضها فوق بعض كدرجات وما بينها مسافات يحدب بعضها عن بعض بالكبر فيقتضيها العرب الى كبيرة مؤلفة من اربعة ابراج وصغيرة مؤلفة من ثلاثة ابراج. وعدد الارباع في ديون واحد اربعة وعشرون ربعا كما يظهر في الشكل المقابل وقد رسمه العرب على شكل دائرة لكما اخترا هذا الرسم لطابق ذوق اهل العصر. تسمى في المانود الابن من كل ديون اعدادا ثوب عن الابراج آتني على اليسار ويختلف الديون العربي عن اليوناني بان الاول مقسوم الى اربعة وعشرين ربعا والثاني الى ثمان وستين ثاية فلا يتقابلان لاني اربعة مواضع فقط ويختلف عن الديوان الامرنجي لانه لا يظهر فيه المساواة الثلث آتني في الاخرى. ويظهر ان الموسيقى العربية تختص بحس النغم والاربعية بمساواتها

والالخان العربية مختلفة واحتلتها نسم عن اربعة امور. الاول طبقة النغم وهي كتابة من اتخاذ برج من الابراج كمنحاح (حس اصطلاح الاوربيين) والانتقال في سلمه صعودا ورولا مع حط المساحات آتني بتغير النغم بتغيرها. الثاني احتلاف الارتفاع عند الانتقال من برج الى آخر وهذا لا يمكن لاصحاحه بالكلام لان العرب لم تستعمل علامات موسيقية كالاوربيين الثالث تعرض الابراج بارباع كلص "المعجاز" مثلاً فان سبعة يتركب من ابراج اصلية وارباع عوضا عن الابراج. الرابع تصنيف الالخان اي الارتفاع على برج يكون حوايا لما تحت والصعود والترول على سلمه بحيث يبقى الجواب طبقة النغم وهذا يتصاحب الصوت فينتج عنه لغة

والاسام عشرة يتدعى كل منها على برج من ابراج الديوان فيتمتع منه انقام عربية واول الاسام "الياكاه" وتتمتع منه نهوت العرب وشيد عربان ونهوت الانراك والثوى المسمى بالياكاه والثاني "المشير" ومروعة ثلاثة المشيران وعجم العشيران ومقابل المشيران. والثالث "العراق" ويتمتع منه العراق وسلطان العراق والعراق الرمزي ومخالف العراق وراحة الارواح والرمل وراحة شدة. والرابع "المرست"

وفروعة الرست والنكرير وسدكار الصميج وماريا وبشاروك وبجكاه وسادكار المتعارف
والحمازكار وشاؤرك المصربين . والخامس "الدوكاه" وفروعة "لدوكاه" التي بشاق

الديوان الاول

الديوان الثاني

٢٤	نوى	٢٤	وعل توقي
٢٣	نك حجار	٢٣	جواب نك حجار
٢٢	حجار	٢٢	جواب حجار
٢١	حرايه	٢١	جواب م حجار
٢٠	جيهارگاه	٢٠	ماهوران
١٩	نك بوبلك	١٩	نك حبيبي شد
١٨	بوبلك	١٨	حبيبي شد
١٧	سيكاه	١٧	برقي
١٦	كردي	١٦	مهرلي
١٥	م كودي	١٥	م سبوي
١٤	دوكاه	١٤	م حيدر
١٣	نك درجه	١٣	نك شهاد
١٢	درجه	١٢	شهاد
١١	م درجه	١١	م شهاد
١٠	رست	١١	ماهر
٩	تكونت	٩	نك بومست
٨	كوت	٨	بومست
٧	هراتي	٧	اوج
٦	فرارجم	٦	نجم
٥	فررمجم	٥	م نجم
٤	عشدهان	٤	حسيني
٣	فرارنكسار	٣	نك حصار
٢	فرارنكسار	٢	حصار
١	فرارنكسار	١	م حصار
١	ياكاه	٨	نوى

الاتراك والميا واسمه ركب والميا المايوني وصا شاويش وندي ويات هم
وياث نوى ويات حبيبي وشوري يات وزوري يات وزير آكد وحبيبي وحسيديك

وبوسليك المبرور بالمشاق وحصار البوسليك وحصار وشهاط البوسليك وكردى حسيقي وزورقيد ونجدي حسيقي وصباحي وشوركي وعروب وحجاز وعرايه وحبيل حمزى وشاورك وعرايى وباريز وبابا طاهر ومجدد ومقابل المجدد وبقاري وحوزل وزرحله واسكي وزرحله وهم بوسليك وكاره . ويسمى الدوكاه بحط الاسام لان أكثرها توقع عليه كما ظهر . والسادس "الديكاه" وفروعة الديكاه والمستعار وحرام وحدهام وماياح وسليك وحصار الديكاه وبسة كاه ونجدي سيكاه وعجم سيكاه وبزرق او صلاة الله . والسابع "الجياركاه" وفروعة الجياركاه وزوحله وماهوران والثامن "النوى" وفروعة النوى وماهود وبسمهم بركة على الرست وماهود الصمير والرهاوي وبشاور . والتاسع "الحسيبي" ويتمتع به حسيبي المصريين . والعاشر "الاج" ويبرع منه لاج وبهلوان واج حسان واج داره والهم . والحادي عشر "المهور" وفروعة المهور وكرداني عرايى ورمل نوتي . ولكل من هذه الانعام الفرعية ابراج مخصصة به تميزه عن غيره من الاسام فننصر عن ذكرها لصيق المقام

ومن الاسام ما يكون "ثابتاً" وهو ان اقسامه تطبق على حركاته موزونة حتى اذا وصلنا الى الطبقة راجع ما مضى دون تغيير وحينئذ نفهم الكلمات الموزونة حسب التماثيل مقامها وهذا يسمى "ثابتاً" . ومنها ما يكون "حرّاً" اي ان حركة السامع اخبارية غير موزونة وزناً شعرياً كتنالحين آيات القرآن الشريف . يستدل من ذلك انه يمكن الموسيقى ان يلحق الكلمات الموزونة وغير الموزونة ويطبقها على الانعام التي يوفها راجعاً بعد ذلك الى طبقة النظم بشرط ان لا يكون مصحوباً بآلة اخرى مع كثره . ولما رافقة الآلات الموسيقية بعضها لبعض ولحظ الترتيب بين اجواق المنين بطريقة توم السامع وحدة المعنى او الموقع زومت حركات الاسام على قواعد موزونة وهي تتركب من كلمات مستمارة من علم العروض منها السب الخفيف والسب الثقيل المقابلان للثقل والضم والذات بتكرارها او ترتيبها بصوف مختلفة يؤلفان ما يشبه التماثيل الشعرية ويكون لها اسماء مخصوصة فتغير بين وزن وآخر فاذا اراد احد ان يطبق تشبهاً على م. ما فعليه ان يتخبط النظم اولاً ثم يطبق حركاته على التماثيل التي يورن عليها التشيد واما من اراد ان يطبق م. على تشيد فعليه ان يكون ذا اخبار في نظم الشعر والموسيقى ايضاً . والتقدم في كليهما متوقف على ميل الانسان الفطري

اما السب الخفيف فمبارة عن حرف متحرك يليه ساكن كما في قولك ضم وتلك

والسبب الثقيل عبارة عن حرفين متحركين كقولك مع وتك والوند المجموع كإيه
عن حرفين متحركين يرتعا - أكى ومن هذه الثلاثة التركيب الاوزن الشعرية أما العرب
فلم يصموا اسما خاصا للاسماء التي تتركب منها التعاميل كما في اللغات الأجنبية بل
انصرفوا على استعمال التعاميل على اختلاف انواعها

ملاحظة في الوزن الموسيقي

الوزن الموسيقي هو مجموع ضربات معصلات بعضها عن بعض بأوقات محدودة في
القياس وطبقا للنسبة والمكان فيمكن الاستدلال ان يوقع مقطع بين سيطبين ضربتين فقط كما
في "يكه" لكن الوقت يختلف بين اجزائها فإضافة المقاطع تكون اما متساوية او غير
متساوية ومتساوية هي مراعاة الضربات بطريقة لا تشعر بها مراجعة الاوتار بشرط
ان يطول الوقت عند نهاية كل مجموع من الضربات أكثر من غيره فلو حدث اختلاف
بين المجموعات ولو بقدرية واحدة شد القياس وقصرت المساواة. ومجموع الضربات
المتساوية الاوقات يسمى الوزن المجموع وغير المتساوية المقصوم. وإذا قصر الوقت بين
الضربات المتساوية حتى لا يمكن قسمتها عند ذلك ليدلها القاري "المزج السريع" وإذا
تضاهى الوقت بين الضربات فليس "المزج الخفيف" أو كل ثلاثة اصناف "فالخرج
الثقيل الخفيف" وهو يتألف الوند المجموع. أو اربعة اصناف "فالمزج الثقيل" المقابل
للعصاة وما زاد على ذلك من الاوقات فصع له الاسماء التي يحارها بشرط ان تخص
بالوزن المجموع. وهذا كله يقابل تقسيم الاوقات في الموسيقى الامريجية. وعنا عن
الكلام على وزن الموسيقى ودنقل الى الكلام عن الآلات الموسيقية التي كانت مستعملة قديما
عند العرب واخصها العود او القيثارة والآلات الحديثة التي يعلب استعمالها في عصرنا هذا

بدراسة في وصف الآلات الموسيقية القديمة والحديثة

ان اعم الآلات الموسيقية القديمة واكملها العود او القيثارة وله خمسة اوتار اعلاها
"الم" والثاني "الثالث" والثالث "المنى" والرابع "الزير" والخامس "الحذ"
وترتب هذه الاوتار خمسة حتى يتبادل كل وتر ثلاثة ارباع ما فوقه والمسافة التي بينها
تعدل ربعا وهكذا ينصرف الديوان بين الم والزير وينصرف الحذ اي اذا ابتدأ من الوتر
لاول وهو الم وثقلا السخن فينتهي السلم الثاني او الديوان الثاني على الوتر الخامس
وهو الحذ بالردوس عليه بالنصر والبرج المتوسط يكون على المنى بالسنة. ويربط عرق
القيثارة شريط في قط معينة لتظهر المراكز التي تلحس عليها الاصابع للدلالة على الابراج

المراد توقيفها . وللمسافة التي بين الشريط تدعى "دستاناً" . ويصمون عادة اربعة دساتين مرسومة على المكان المستدق تحت الاوتار على عدد اقسامها التي يسمع منها النغم وتكون بتمام حوامل الاوتار موازية للشط الذي تشد به اطراف الاوتار وكل دستان يكون عددها اربع الاول من كل وتر

وكان انما العود في عصر الاصحاب اربعة اوتار مقسومة الى اربعة دساتين السبابة والوسطى والبصر والخضر وهي اسماء الاصابع والاوتار وكانت تدعى في ايامنا "بحري" و "دستين" من ثم كانت يسمى الوتر ولدستان . وهذه الطريقة التي جانتها لايبراج بالاصابع ادخلها اسحق بن ابراهيم الموصلي الذي مات سنة ٢٣٥ هجرية وهكذا كانت الاصحاب يسمي النغم بذكر وزنه وطبقه فهو كل حين الرمل الخفيف مثلاً بالسبابة على بحري البصر

والآلات الحديثة دديدة جداً واشهرها استعمالاً على نوعين منها ما يستعمل لحفظ الوقت كالطبل والطور وغيرها ومنها ما يستعمل لتوقيع الاسام ويقسم الى ذوات الاوتار وذوات النسخ وهي الآلات القصبة . فمن الآلات الوترية العود وله سبعة اوتار مردوجة لترد قوة الصوت ويكثر على الطالب استعمال خمسة منها فالوتر الاول يوزن قراراً بالجواركاه والثاني رست والثالث نوى والرابع دوكة والخامس شهيدان والسادس بوسليك والسابع هوفت . وكل وتر يرتفع اربعة عشر رنماً عن الوتر الذي على يمينه او قراره . وقد نوصح علامة تحت الاوتار على مسافة الثلث من الرأس الى الجسر حتى اذا دُست عليها ثم صرّت عليه مارغة صوته يعادل صوت الوتر الذي فوقه او جواره . وذا حدثت ثلثي وتر وضربت عليه ترى ان الصوت يكون اعلى من صوت الوتر فارغاً باربعة عشر رنماً واذا صرّت على نفسه يكون صوته جواً له . اما الخطة الاوتار التي يكثر استعمالها الآن فهي اليكاه والشهيدان والدوكة والنوى والماعور وقد يريدونه وترّاً يوزن قراراً بالجواركاه وباقي الابراج تحصل بالدوس على الاوتار باطراف اصابع اليد اليسرى . وطريقة الصعود والترويل كما يأتي :

اصرب بالاربعة على الوتر الاول اليكاه الذي يكون قراراً لنوى ثم على الشهيدان الذي فوقه (نسبة الى الصوت لا الى المركز) وبوضع السبابة عليه يحصل المراق وبوضع البصر يحصل الرست والوتر الذي فوقه كاملاً الدوكة وبالسبابة اليكاه وبالبصر الجواركاه والوتر الذي فوقه كاملاً النوى وبالسبابة الحسيني وبالبصر الاوج والذي

فوقه مطلقاً، الماهور والمسابة المغير وبالبصر البرقي وما يختصر الماهوران وإذا دست عليه عند نهاية الزبد حصل الرمل نوتى وإن اردت التناول الى اليكاه فاعكس الترتيب ومن ذوات الاوتار الكسجة لاربعية وهي تشتق على اربعة اوتار يسمى اربعها النوى والثاني الدوكاه والثالث اليكاه والرابع قرار الرست وبقي الارباع والارباع تحصل بدوس اصابع اليد اليسرى على الاوتار كما في العود . والكسجة العربية وهي مؤلفة من وترين احدهما من اليسار وهو النوى والآخر من اليمين وهو الدوكاه ويكون احبانا رستا والارباع الاخرى مع ارباعها تحصل حسماً ذكر قبلاً وصوتها يلد السامع جداً لكنها ناقصة فاذا حدث وقوع اسامير كالترقي والسندس واليكاه فتوقع على الاجوبة عوضاً عن الارباع الحقيقية. والطبوع وبها ثمانية اوتار اربعة منها عن اليمين توزن ياكاه والاربعة الاخرى عن اليسار ووزنها نوى وبقي الارباع وارباعها يمكن تحصيلها بدوس الاصابع . ويربط شريط حول عنق الطنبور لكل برج ورسم لكي يسهل على الموقع ضربها بسرعة وهي تعتبر اسهل الآلات الموسيقية واكثها . والقانون من الدرجة الاولى بين آلات الموسيقى لانه حينما يضرب عليه يحال السامع ان اثنين نصران معاً في وقت واحد وتظهر فيه الارباع جلياً باجمها امام الموقع مع قراراتها واجوبتها ويداء نصران على الاوتار وتمطيان القرار والمواب في وقت واحد واوتاراً ثلاثية اي كل برج مركب من ثلاثة اوتار لاردباء قوة الصوت وهو يتبادل ست كسجات في قوة الصوت . وعدد اوتارها يكون ثمانية اربعة وعشرى وتراً مثلاً واعلى ابراجها حواب الحسيني ونسبهم يجمعونه حواباً قسوى وهكذا تنوب لاونار الواحد تحت الآخر مشتملة كلها على ثلاثة دواوين وثلاثة ابراج . فالاول ديوان يشد في قرار الحياركاه وينتهي عند قرار السيكاه . والثاني يشد في قرار الحياركاه وينتهي عند السيكاه . والثالث من الحياركاه الى البزرق فيبقى ثلاثة ابراج زائدة وهي الماهوران والرمل نوتى وجواب الحسيني . ويورن القانون على منه حتى انه لا يمكن استعماله ثم آخر يختلف عنه بالارباع ما لم تحل الاوتار ويوزن ثمانية على ذلك الهم . اما بعض الماهرين يضرب القانون فيصططون على اطراف الاوتار باصابع اليد اليسرى لتغيير الاسام ومع ذلك فاللدة التي تنول من الابتاع عند الضغط على الاوتار لا تعادل اللدة التي تنتج من الضرب على الاوتار المطلقة

ودوات النفع عديدة ايضاً منها الثاني والمزمار والكرمت والسراي والارعن

والجراح وكلها متقوية الأالجاح وهذه الانتقاب يسدها الصارب بأصابعه ويقفها عند
تجعين الامام . وهي مرتبة حسب السلم الموسيقي فاذا اريد تجعين ربع فيرفع الموقع قبلاً
من اصبعه ويردده بالآخر . وعندم طريقة تجعين برج لا وجود له في السلم وهي ان
يلتقى بعض انتقاب وينتج البعض الآخر في وقت واحد . اما الجراح فكناية عن قصبات
متدرجة في الطول تصف بعضها ازاء بعض حتى اذا فتح عليها خرجت ابراج السلم تماماً .
هذا ما اردت اثباته الآن أملاً ان نحصا ارباب هذا الفن بما عندهم في هذا الباب احياء
لعالم هذه الصناعة البديعة

باب الزراعة

مستقبل الزراعة في القطر المصري

طراً على الزراعة في القطر المصري هذا العام والذي قبله طارىء لم يكن في
الحسبان وهو جفاف . لاسمار هوفاً فاحشاً خسرت به البلاد أكثر من مليونين او ثلاثة
من الجنيهات ربحاً عن ريادة الاعشاء بالزراعة . ومن المرجح ان هذا الطارئ ليس
عمامة صيف عن قريب تقشع فترجع الاسمار كما كانت منذ ثلاثة اعوام او اربعة
وتستفيض البلاد عما خسرت في السامين الاخيرين بل هو نتيجة لازمة عن اتساع نطاق
الزراعة في اميركا الشمالية وسبب اعواماً كثيرة او يزيد وطأة بانساع نطاقها في اميركا
الجنوبية ايضاً واستراليا واربغية . وفي ولايات ارجنتين وحدها من اميركا الجنوبية
مثنان واربعون مليون فدان مساحة لزراعة الحطة وهذه المساحة تزيد على مساحة
الاراضي الزراعية في القطر المصري نحو خمسين ضعفاً . وقد كانت تلك البلاد لا تزود
من الحطة ما يكفي أهلها بل كانت تنجل القمح والذيق من الولايات المتحدة الاميركية
لكونها شرعت في زرع القمح منذ اعوام قليلة وقد انست زراعتها فيها اتساعاً عظيماً
حتى انها اصدرت في العام الماضي عشرة ملايين اردب من الحطة وفي الذي قبله
اربعة ملايين . ولا تزيد نفقة الاردب فيها على عشرين غرنًا ويقال انها اذا باعت
الاردب بخمسة وعشرين غرنًا فقط كانت منه ربح كاف لاصحاب الزراعة فيها . فاذا

زرعت كل اراضيها قمحا وبلغت علة القدان اردبين لا غير فتح منها وحدها قدر ما يخبز
الآن من الدنيا كلها

و اد التنا الى سائر المروعات التي في القطر المصري رأيا ان اثمانها ستزيد
موسمًا فانتاح نطاق الزراعة في الاقاليم التي فيها لاوريون حديثا واثاقهم للاساليب
الزراعية التي تريد بها العلة كثيرا

واذا ثبت ما تقدم وثبوته مرجح ان لم يكن محققا لم يستطع سكان هذا القطر ان
يجارواهم في الزراعة الا اذا اعتمدوا على امرين لا بد منها الاول توسيع نطاق
الزراعة باحياء الارض الموات التي يمكن الابلاع الماء اليها او زرع المستنقعات منها ولو
اقتضى ذلك اثناء حزامين او ثلاثة بدل الخران الواحد حتى لا تصبح قطرة من ماء
النيل سدى وانشاء مئات من الترع والمصارف . والثاني بذل الجهد في ايقان الزراعة
حتى نتج لارض كل ما يمكن انتاجه منها باصل الاساليب الزراعية

وقد ابا مرارا ان دخل الزراعة في القطر المصري كثير بالنسبة الى مساحة الارض
الزراعية ولكنه قليل جدا بالنسبة الى عدد السكان فان بلادا صغيرة مثل زيلندا
الجديدة التي عمرها الاسكندر حديثا ولا يريد عدد سكانها على ٤٦٠ الف نفس يصدر
من حاصلاتها الزراعية في السنة ما قيمته تسعة ملايين من الجنيهات فكان كل واحد
من سكانها يصدر في السنة ما ثمة عشرون جنيها على ان متوسط ما يستعمله كل فرد في
السنة من سكان القطر المصري من كل جنس الارض والمواشي لا يساوي خمسة جنيها
ولا يصدر منه ما يساوي جنيها

وهذه الحقائق يعلمها الخاصة ولو جهلها العامة ولا بد من ان يكون رجال
الحكومة وواب الامة عالمين بها فهم المطالبون السعي في ما يؤول الى تكثير الحاصلات
الزراعية فانفاق الزراعة وتوسيع نطاقها ولو اقتضى ذلك ايقان جميع الاموال التي
اقتصدتها الحكومة واقتاق اضعافها والاساءت العاقبة جدا وزاد فقر البلاد بزيادة
هبوط الاسعار

قتل الخاجذ

وجد المسير داير العالم الفرنسي انه يصير الخاجذ (جمع خلد) مرض يمتها مريضا
فقبض على ثلاثين خلد اسما وتركها حتى ماتت واستخرج مادة من امعائها اذابها بالماء وبل
بوالخير ورماء في بواقي الخاجذ فاكلته وماتت بذلك المرض فنجت المزروعات من مضارها

تربية النحل

لحمض المستر كرسند صمغ تربية الص في القطر المصري
خلايا النحل

اول ان الخلايا المصنوعة من الطين لا يصلح استعمالها على الاطلاق . وقد ظننت في الامر ان لها مرتين الاولى رخصها والثانية امكان وضع كثير منها في مكان ضيق . لكن هاتين المرتين لا تذكران فيجب ما لها من المصار . ولا أرى في حاجة الى ذكر المصار كلها فاكثري بذكر بعضها في هذه المقالة

كيفية وصفت الخلايا لاسطوانية تنح الشمس على حاب منها ما لم تظلل . واذا وقعت شمس عليها ارتفعت حرارتها كثيراً فاضطرب النحل من جراء ذلك . وهذا من جملة الاسباب لخروجهم من الخلية بسرعة طرداً بعد طرد . وخليئة الطين تسد من طرفها بقرص من الطين ايضاً يترك به وبين جوانبها باب صغير لدخول النحل وخروجه . ويتجه مربو النحل للطرف الامامي واما الطرف الخلفي فلا يتجهون له حتى لقد نفع مصادته من نفسها فتدخله الفيران والزباب والحشرات التي تأكل العسل . وقد شاهدت خلايا كثيرة استحال اقراصها الى جبار ونسج كسج المكنوت من فتك هذه الحشرات ولو لم ارها لفعل ذلك ما كنت اصدق ان هذا الفعل فعلها . قالت انني هذه الحشرات تدخل الخلية عند الغروب وتبيض على الاقراص المتطرفة فيخرج الدود من بيصا بعد ايام قليلة ويخرج الاقراص ويلتهم ما فيها من العسل واشبع والنحل الصغير واذا لم يكن قعر النحل كثيراً جداً لم تضي مدة طويلة حتى تصير خلاياه ملكاً لخللا هذه الحشرات وما تله . ولكن علاجها بسيط ورجيع وهو ان يوثق بقطعة من الصمغ (التلك) طولها عشرة سنتيمترات وعرضها عشرة سنتيمترات ايضاً وتنقب ثقوباً صغيرة كل ثقب منها مقدار الرغف ٥ وتلصق بالطرف الخلفي من الخلية فتكفي ثقبها الضيقة لتجديد الهواء فيها وتمنع دخول الحشرات اليها فلا يبقى للنحل الا الباب الامامي وهو قادر على حراسه ومع دخول الحشرات منه

هذا من قبيل الاعتراض الاول على خلايا الطين . وفيل ذكر الاعتراض الثاني لا بد لي من ان اصف كيفية وضع النحل لاقراص في الخلية اذا ترك لسوء ومساحة القرص طولاً وعرضاً وعمقاً وبعده عن باب الخلية لان ذلك كله من الامور المهمة في تربية النحل

(١) اذا ترك النخل ليمسوا بني اقراصاً طويلة قليلة العمق وسبب ذلك واضح وهو ان اساس الاقراص اي ما تعتمد عليه لحفظها من السقوط موضوع في اعلاها لاني اسلمها فان النخل يطبقها تطبيقاً بداخل الخلية فاذا امتلأت من الصل واللقاح والثمار واحتجج النخل على ظاهرها زاد ثقلها كثيراً تسقط في الخلية من نفسها . وقد وجد بالاحجار ان حبر الخلايا ما يستطيع النخل ان يبي فيه اقراصاً طول القرص منها ٣٤ سنتيمتراً وسمكها ٢٠ سنتيمتراً فقط

(٢) وقد اختلف الباحثون في اي وضع اصح لاقراص النخل الوضع الذي تكون فيه موازية لباب الخلية ام الوضع الذي تكون فيه عمودية بالنسبة الى باب الخلية . وقد جربت في العام الماضي خلايا يستطيع النخل ان يبي اقراصاً فيها موازية لبابها وخلايا اخرى يستطيع ان يبي اقراصاً فيها عمودية بالنسبة الى بابها و لاقراص الاولى تكون سطوحها تجاه باب الخلية والثانية حروفها تجاه باب الخلية فوجدت ان دخول الص في الخلايا الاحدية يكون اسهل من دخوله في الاولى وعمله فيها اتم

هذا ولتمد الى خلايا الطين لنقول . طول الخلية من هذه الخلايا نحو متر وطرها من الداخل ١٢ سنتيمتراً وطول كل قرص من الاقراص التي نسي فيها ١٦ سنتيمتراً وسمكها اي سمكها ١٥ سنتيمتراً اي ان سمكها قدر طولها تقريباً . وقد قلنا سابقاً ان النخل يفضل ان يجعل طول قرصه اكثر من عمقه ويبني سبب ذلك . ثم انه لابد للنخل من ان يترك فراغاً تحت القرص وعن حوافه لكي يمر منه ولذلك لا يملأ القرص بالخلية الا من اعلاها اي بالقوس العليا من دائرها فينتج من ذلك ان الاقراص تكون غير ثابتة فتقع بسهولة ولا سيما اذا كانت الخلايا معرضة للشمس . وينتج من وقوعها اسرار كثيرة فقد تقتل السمكة بوقوعها مصلاً عن ان النخل يصطاد ان يعمل اسرعاً كاملاً في تنظيف الخلية ويرجع ما فيها من النحل الميت بسبب وقوع القرص وقد يفقد نصفه قبل رجوع المنتج من مصادره مرض في النحل . واذا كان في القرص عمل مال الصل منه فعميق النحل الناتج واقبل اليه فتضطرم نار الحرب بينه وبين نخل القمير وقد تمتد الى بقية الخلايا . ولم افصح حبة الأرايت فيها آثار سقوط الاقراص او اقراصاً صغيرة بنيت بجانبها لتستندها

وقد قلت ان بناء الاقراص حتى تكون حروفها تجاه باب الخلية اصل من بنائها حتى تكون سطوحها موازية لباب الخلية . اما خلايا الطين فتنسب الاقراص فيها موازية

لباب الخلية وهذا يريد بها صرراً . وقد وجدت الاقراص في بعض الخلايا بنبية عمودية
النسبة الى بابها فكأن نخلها اقوى من نخل غيرها ستة اصناف كما تشهد آثار لسمها في
وجعها ويدي لان النخل القوي يدافع عن نفسه وحوضه سلاحه اشد الدفاع

ما ذكره من خلايا الطين ليس عشر ما يمكن ذكره من مصارها . واما ما قلته من
رخصها وامكان وضع الكثير منها في بقعة صغيرة فلا اهمية له لانه يوجد الآن مئات من
براميل الخمر وصناديق البنزوليوم الفارعة وهي رخيصة الثمن جداً بل هي ارخص من
خلايا الطين فاذا عطيتم بالطين لكي تسد شقوقها وتوق من حرارة الشمس امكن
تحويلها بسهولة الى خلايا حسة جداً . ويمكن ان يوضع في الخلية منها قعير اقوى من
القعير الذي يوضع في خلية الطين ستة اصناف وذلك بان ينقب اهل الصندوق ثقباً
قطره ثمانية سنتيمترات ويعلل قطعة مثقوبة من التوتيا (الزك) وهذه القطعة تساوي
نصف عرش بل يمكن ان اعطيها مجاً لمن يشاء اذا لم يطبب مني كثير منها . وفي فصل
الفصل يوضع صندوق آخر فوق الخلية الثالثة يبي النخل فيه الاراضى المصل وتكون
كانت الاقراص التي تصنع في اهل الخلايا . وهذه الخلية مزينة اخرى على خلايا الطين
وهي انه يمكن لحص كل قرص من الاقراص التي تصنع فيها ويمكن ايضاً ان ترفع الملكة
منها في آخر الفصل لكي يربي النخل ملكة اخرى للسنة التالية وهذا من اهم الاعمال في
تربية النحل بحسب الطرق الحديثة . ويمكن ايضاً ان يقسم القعير لواحد الى اثنين او ان
يضم قعيران صديران او ثلاثة الى قعير واحد حتى يكون عليها يعني منها نصف قطار
ولولا ذلك ما امكن ان يحتجى منها اوقية واحدة

وهذه الاعمال المصنفة سهلة جداً لكن الاولى بالاسان ان يرى احداً يعملها امامه
قبلها ياتر عنها بسوء . وهذا هو احبني الذين يريدون ان يشاهدوا هذه الاعمال في
المكان نفسه اربي في النخل للحكومة على مقربة من مديرية الجيزة حتى اواهمهم اليه
واشرح لهم ذلك

وسأله جمع خلايا كثيرة في مكان واحد لضع ايضاً مما تقدم لانت الخلية
المصنوعة من صندوق خارج من صناديق البنزوليوم تسع محلاً أكثر مما تسع خلية الطين
سنة اصناف وهي ليست اكبر منها مساحة

وقد شرحت في المقالة الاولى التي نشرت في الجزء الماضي من المقتطف كيفية
ارجاع طرد النحل الى الخلية التي خرج منها وذلك اذا اريد الجري على الاسلوب المتبع

الآن في هذا القطر لهدية الخيل واما اذا اريد اصلاح هذه لاسلوب فاشهر بالامور التالية
 ينظر اول طرد الخيل هذا العام في اواسط شهر مارس المقبل او قبل ذلك اذا
 كان الهواء حاراً ولذلك الفرصة كافية لاجراء ما ساشهر به وهو : اذا خرج الطرد
 في الصباح فاصبر حتى يجتمع كلّه واسط على الارض تحته تماماً جريدة من الجرائد
 اليومية او جلاية قديمة او قطعة كبيرة من القماش . ثم خذ الصدوق الذي تريد ان
 تصع الخيل فيه وقربه من الخيل بقدر استطاعتك ثم امسك المعن الذي احقنم للخيل
 عليه واسمه نصاً سريعاً خفيفاً الى اسفل ويقع الخيل على سرعة في الصدوق كانه ماء
 اصفر فيه . وبعض الخيل يطير لا محالة فلا تلتزم اليه . ثم ضع الصدوق على الورقة او
 قطعة القماش واصماً اعصاً تحت جواربه لكي يرتفع قليلاً عن الارض ويسهل دخول
 الهواء فيه ورجوع الخيل الذي طار اليه واتركه هناك الى ما بعد غروب الشمس ثم
 انقله الى المكان الذي تريد ان تصع فيه

و اذا خرجت طرود كثيرة في وقت واحد فربما ان تجتمع في قعر واحد وهذا
 سهل ايضاً ولا ضرر منه وذلك بان تصع الخيل على الارض تحت الطرد الاول بحسب
 ما ذكرنا ثم اجمع الطرود في صافي الترويض او صوها وقربها على قطعة القماش بجانب
 الخيل فتجتمع معاً وتدخل الخيل وتحمّل نفسها ملكة واحدة وتقتل بقية الملكات
 واذا اراد احد ان يستعمل الخلايا التي اشترت بها هذا العام فيصير ادارة المختطف او
 المقطم بذلك وانا افصح خلية في الحيرة واخرى في نظارة المانية لكي اربها لطالبي الفائدة
 واشرح لم كيفية وضع الخلايا وكل ما يتعلق بها بما يتعدى وصية بالقلم ولا بد منه لبحاج

الجير في الزراعة

يظن البعض ان الجير (الكلس) غير لازم للزراعة وان المحارة الجيرية تعفي عنه
 لكن يظهر من بحث مستعاض في هذا الموضوع اثبتة حديثاً جريدة الزارع الاميركية ان
 الجير المحروق ضروري جداً للزراعة وان بعض الاراضي لا تتحمل الا به ولا سيما اذا كانت
 سبعة زارة لانه يصحها بامتصاص الحوامض منها . اما مائدة الكبري في تحليل المواد الى
 عناصرها ليسهل دخولها في بنية النبات . ولا بد من ان يكون الجير جيداً ويجب ان يستعمل
 بعد حراره تماماً . وينتمي القدان الواحد من اوسمة ارباب الى سبعة مئة يوضع فيها كل
 ارباب وحده فلا تقضي عليه ايام كثيرة حتى يتنص الرطوبة من المواد ويصير مسحوقاً
 ايضاً ناعماً فينذر على الارض كلها

دود الحرير

لقد سافر احدى شعير كثير مصلا توري بطايا اجمالية في يروت

اسد الاول . في طابع دود الحرير

دود الحرير معلوم لاجوال وقد طرأت عليه الملل منذ نحو خمس واربعين سنة حتى كادت تلاشي لولم تداركها احتفادات العلماء المدققين وعبرة الحكومات التي يهملها بقاء هذا الكرم العظيم من ثروة الامم . وقد جمعت في هذه المقالة كثيرا مما يتعلق بهذا الدود من حيث تاريخه وكيفية عمله وتربيته ولم أقصر على ذلك بل ذكرت بعض تفاصيل مهمة شملت بالامراض التي استولت عليه منذ اواسط هذا القرن وبما اتصل اليه جهد العلماء من معرفة تلك الامراض ووسائل ازالها . وبما ان مرض دود الحرير شاع وتعاظم اولاً في فرنسا ثم في ايطاليا ونظراً لاهمية محصوله في هاتين المملكتين سبق علماء الفرنسيين ولايطاليين الى الاشتغال باكتشاف ذلك المرض وكان اكثرهم شهرة بذلك العلامة باستور الشهير هو الذي حول اخيراً على قوله وعمله واجمع الناس على اتباع طريقه في هذا الموضوع . لذلك ساد ذكرها يأتي نتائج اشغال الطويلة وحلاصة ما عرفه وقرره واعترف غيره صحت ثم ثبت بالامتحان بحيث لم يبق للشك والاعتراض سبيل . وقبل الدخول في الكلام على اهل هذا الرجل الشهير رأيت ان اذكر بعض ما يتعلق بطبيعة هذا الدود وتاريخ اكتشافه ونقله من بلاد الى بلاد وكيفية تربيته ومعدل محصوله فاقول

لو اننا رجل من اقصي المشرق لعل ان عرفنا دود الحرير وقال في بلادنا دودة حقيرة تعيش من ورق شجرة محصورة كلها خلقت لاجلها يدبها القوم باعناء شديد وبعد ان تمر على ادوار عريضة من شكل واكل وصوم تسبح نباحاً على شكل يصة صغيرة يأخذ اصحاب الصناعة يوضعها ليحلوها ويسجون بها اسجة عالية تنامي بلسها نساء الملوك ونسبي البلاد حتى وافراً اما هي فتكث في جوف الية التي سجنها ثم تخرج منها ذكوراً واناثاً على شكل فراش يختلف في كل احوال عن هيئته الاحلّة فيجتمع ذكوره باناثها حالاً وتبيض الانثى مقداراً وافراً من البيض ثم تموت . لكنا نستغرب مقالة وتنبه من قبيل الحكايات على ان الامر واقع والمخير صادق ونحن نوافقه على صحة ذلك بعرفنا واحبارنا . لان دودة الحرير تكون اولاً بزره او يصة قدر حبة الخردل

او بررة التين ثم تخرج منها دودة صميدة في فصل الربيع وحرونها يستدم درجة معلومة من الحرارة ودرجة حرارة فصل الربيع تكفي لذلك . وقد وجد الكوث دندولوا من وزن مئة دودة عند الخروج من الرقعة واحدة وبعد الصيام الاول ١٥ قفحة وبعد الثاني ٩٤ وبعد الثالث ٤ وبعد الرابع ٤٦٢٨ وبعد كمال النمو ٩٥ . وطولها عند خروجها من البررة حط واحد وفي كمال النمو اربعون حصاً . وهذا القول يطبق على تصدين الملائمة باستور وعوا من الدودة تصير عدد كمال عمرها نحو عشرة آلاف مرة اقل مما كانت عند خروجها من البررة فان ورثها حينئذ يكون نصف جرد او جرءاً من ألف من المرام تسليح عند تمام عمرها من ٦ غرامات الى ٨ وأكثر .

وحياة الدودة منذ خروجها من البررة الى كمال نموها ٣٣ يوماً وقد تزيد او تنقص قليلاً باختلاف حرارة الهواء وكيفية التربية وهي تسليح جلدها اربع مرات وذلك ضروري لان جنتها يكبر كثيراً بسرعة فلا يسما جلدها الاول متدلاً بأحر وانقطع عن الاكل عند سطحه فتبقى مائة مدة تختلف من ٣٤ الى ٤٨ ساعة باختلاف الحرارة . وزمان الصوم هو زمن مرض وضعف يموت فيه من الدود ما كان ضعيفاً ويبقى ما كان قوياً فان لم يمض الضعف في الصوم الاول مات في الثاني او بها بعده . وكلما سلخت جلدها مرة تظهر بجلده الجديد أكثر يابساً مما كان قبله . وبعض الدود يسليح جلده ثلاث مرات فقط . واداك كان الدود بعد الصوم متساوي الاعداد شديداً يابساً ذا شرافة في الاكل اعتبر ذلك علامة حسنة تشر الخوض والصدا بعد . وتقل حركة الدودة في حال الصوم او تكاد تمام فتتكد مارجلها الخلفية وتحمي رأسها قليلاً ثم يجمد جلدها وينشق أولاً من وراء رأسها ثم ينتد الشق الى كل الجسم فتخرج بجلده الجديد يكون مدة سباتها او صومها وتعيش في الفضاء وفي السوت وفي الخصاص وترداد شربة بعد اسليخ الرابع لتدكل ليلاً ونهاراً مدة سبعة ايام الى ثمانية وقل . كلها في اليوم الثامن وتقطع عن الاكل في التاسع والعاشر فتراها حينئذ ميتة تعمد مكاناً بواضها فتصعد على الغصن تنبها لتلك العاية تسقى عدداً بالشيخ وعد ان استقر في مكان تراه مواضعاً لملها تبدأ بسج شرفتها . والجهاز العزلي فيها قريب من قها متصل بالاكياس الحريفة وهي اجربة مستطيلة ملتفة مطبقة الاسفل يصب إليها سائل صمغي وهو الذي يتحول الى حرير وفي كتي من جانيها الدواوين انبوب دقيق يخرج منه حيط دقيق فيتحد الطيطان ويكونان خيطاً واحداً تسمى منه الشرنقة . فتسبح اولاً عشاء يراد به تركيز الشرقة في محل معلوم ومنع دخول المطر

اليها ثم تسمح الشرقة نفسها او الحرير الجيد داخل ذلك الغشاء مكلفة ذلك من الخارج الى الداخل بامالة رأسها وبدنها الى جميع الجهات وتسمح سمجها بهمة فائقة حتى يمتدق فضضها داخله من النظر ويتم سج شرقتها في مدة تختلف بين ٤٨ و ٧٣ ساعة ثم تقطع الخيوط التي تسحبها ببعضها بعض بمادة صمغية في الخيوط نفسها . وقد عدل ط ل الخط الذي نقرله مائة وخمسة متر ونخنة يخرج من ثمانية من الجليختر وهو صعب جدا فان ثقل ٣٧٥٠ متراسة عرام واحد اي نحو ٣٠ قصعة يكون طول خيط الحرير الذي ثقله كيلو غرام ٩٠٠ فرسخ . وفي اثناء عملها لذلك الخيط تقبل رأسها من جهة الى جهة وكل حركة تؤدي بحسبة مليخترات فحرك رأسها ثلاث مئة الف مرة في كل ٣٤ ساعة و ٤١٦٦ مرة في كل ساعة و ٦٩ مرة في الدقيقة

وعند ما يتم سج الشرقة توضع ريدا بحسب رأسها وارجلها عن النظر وتكتسي بخمار قشري لامع ضارب الى الاحمرار وتظهر كأنها فائقة الحياة وبعد ان يغطي عليها من ١٥ يوما الى ١٧ ينشق جلدها الحدود من وراء رأسها فتخرج منه فراشة تامة ذات احصية لم يكن لها اثر من قبل وتكون ارجلها الامامية متمدة من هضتها الاصلية . اما الارجل الخلفية التي كانت تستعين بها عند صعودها على الشج تنقذ بالكلية بحيث لا يبق لها اثر وكما يكون الثعير قائما في ظاهرها يكون تاما ايضا في داخلها فتعتبر اعداؤها ومعدتها وعلومها ويحدث تعبيرهم في جهازها العصبي . وينولدي فيها وهي في الشرقة . ذة سائلة حتى لامست الشرقة تقبل سمجها وتهك حيوطها فيسبل على الفراشة الخروج من حبسها حين يأتي زمن الخروج . وادامس ذلك السائل شرقة اخرى امسدها ودهنتك حبطها فلا تعود تصلح للول . وهم تعيد يحصل داخل الشرقة هو تحول الدود هناك الى دكور واثان يهتات ظاهرة لا تقبل الالتباس مع انه لا يظهر في الدود ذكر ولا انثى ولا يفرق بصفة عن البعض الآخر باقل علامة . وقبل ليس للدود جهاز تناسلي وما يدل عليه وقيل بل بصفة ذكر وبصفة انثى وان حرير الانثى احسن من حرير الذكر وقال دو كاتر هج ان اعضاء التناصل تتكون من الشرقة فتخرج الديدان دكورا واثانا متساوية العدد وتراوح ثم تتك من نفسها بعد ساعات . ولاحسن قريبا باليد اذا بقيت متزاوجة اكثر من ١٢ ساعة . فيوت الذكر حالا وقد يعيش اياما اطول ما يعيش ١٥ يوما اذا كان من الصنف القوي النبة السالم من الطل . وتبيض الانثى من ٤٠٠ الى ٦٠٠ بيضة ثم تموت . ولا تذوق الدودة طعاما من بعد ابتدائها في سج الشرقة الى ان تموت

وانواع دود الحرير كثيرة لكنها تدخل تحت جنس واحد فيها ما ينقسم ويرى مرة في السنة ايام الربيع وهو الأكثر والاحسن . ومنها ما ينقسم مرّات عديدة في السنة . وقيل انه يوجد نوع في بلاد الصين والمند ينقسم مرة في الشهر وفي المند نوع اسمه موكا يعيش في البرية ويسبح الشرائق خمس مرّات في السنة وآخر شرفته قدر البصة فيجمعها لاهالي على الاشجار التي ينمّذى نارواها ونحوه من الطيور والحشرات التي تقتربه فيصوم من حريره الخشن النوانا يليقونها سن عديدة . وفيها نوع داحن أصغر من بذاريه مرورا الى سورية وهو المعروف بالمندى يشترق مرّتين او ثلاثا في السنة في فصل الربيع والخريف وحريره متوسط . وفي اورما حملة انواع من دود الحرير شرايقها ضاراه ويصاه كالشرائق البلدية التي كانت قبلا سمي بلادنا وقد هزل عليها الآن في كل اوربا وأكثر جهات سورية وهي احمود نوع بعد اقراض الانوع القديمة التي كانت في بلادنا كالبليدي ولاكريقي والمصري . واحسن انواع الشرائق واجودها ما كان حريره أكثر جودة وحله امل نفقة وسعره اعظم قيمة وهذه الاوصاف تنطبق الآن على الانواع الاوربية التي كثر ورودها الى سورية . وفي اميركا انواع كثيرة من الشرائق كما كان في سورية قل استيلاء الملة على مواسمها . وكانت شرايق سورية التي يسحبها النوع الابيض الكهم المعروف بالمندى احمود شرايق الارض فانقراض دودها باستيلاء المان عليه مع فساد التربة وعدم لاعتناء بحفظه . ولو بقي مة لشيء الى هذه الايام لاحسن تكثيره بذاريه وحفظه بطريقة باستور

ما الوان الشرائق فكثيرة فمنها لايبض والاحمر والاحمر الصارب الى الصفرة والاصفر الصارب الى الحمرة . ويمكن ايجاد لون متوسط بين لونين مترويح ذكر بانق من لونين مختلفين . اشكال والشرايق مختلفة فيها المستدير والبيضي والبيضي الخنثى الوسط وكل انواع دود الحرير الهامسة تجري على سوي واحد وتنفذ يورق التوت . وينقسم البز من قسوس حين تكامل الحبلين بيو بجمارة فصل الربيع الكافية لخروجها . وقد اصطلح على احراجها بجمارة صناعية ترع تدريجيا الى ٢٠ درجة من ميزان ريومر (وهي تعدل ٢٥ درجة متكراد) وهذا الاصطلاح أكثر موافقة في تربية الدود مائة يجعل خروج الدود مرثا فتكون تربته اسهل ونجاسة آكد . فاذا خرجت الدودة من البزرة اُخضمت حالاً وورق التوت ثم رُيت على الطريقة المألوفة عندما مازة على الادوار التي سبق بيانها من سطح جلد وصوره وانطار ارفع مرّات على الغالب الى ان يتم نموها

فتسج شرفتها فما كان من الشرائق معدة فحرير تحق وريانة بانجار ويحفظ لاجل الخل وما كان منها معدة للبدار يحفظ فلاتد (مشاكك) الى ان يخرج الفراش من الشرائق ويتم ذلك بين نحو ٢١ يوماً منذ بداية نسج الشريقة وبعد خروج الفراش وروحه تؤخذ لائق ويوضع على قطع من قماش تبيها لذلك فتبيض ببعضها وتموت بهذه ما يام تبيها اما كيفية تربية دود الحرير في بلادنا فقاصرة جداً وهو أروع من الصانع في هذا الباب يذهب سدى لزعم الكثيرين ان كيفية التربية لم تزل كما كانت قبل سنين الملة ومنها ليست هي الخاصة من النجاج ، وليس من يراعي في تربية الدود عدة من قواعد يحفظ الصحة مطلقاً وسادكري ، وادخر هذه المقالة بعض احتياطات ذكرها العلامة باستور وغيره مما يجب اعتباره والعمل بموجبه في تربية دود الحرير ولا سيما بعد انتشار العدل ابوابه التي اصاب بها مؤخرًا (سنأتي اليقينة)

باب تدبير المنزل

قد افهمنا هذا الباب لكن ندرج فكل ما به امر البيت معرفة من ربه الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والاربعه ومحدث ما يعود به نفع على كل حاله

آداب السلوك

وضع حصرة الادب يوسف اميني نسلي كذا ما فيها في هذا الموضوع خص به آداب الاوربيين واصطلاحاتهم في الزهر والاعاصرة والادب وشعراب والامراج والارواح اي غير ذلك وهو يطبع الآن في مطبعة الشعب وقد استمد منه الكثيرين ان يبين مالا يد في من اعوان الكبره

رسائل الصلوات

عن المرء لا تسأل وسن عن قريب فكل قريب بالمقارن يقتدي اذا كنتت كذا الى احد اصدقائك نمرته شخصي ما فقد حملت نصك في مقام الصامن لهذا الشخص لدى صدقك ، من الحكمة ان لا تسرع الى تحمل هذه النعمة قبل النظر في عواقبها لئلا تنقل على صدقك او تكلمة نفقات هو في غنى عنها كما لو كان في

احدى المدن الكبيرة مصطفاً حيث ياتي الى مراقة الشخص المعروف و اذا كان غريباً صفا الى المتوحات و لا أماكن الجموعة والملاهي او يضطر الى اصاحته وتحمّل مشاق خدمته و لا يستحال به عن شؤبه ريث يقضي له حاجة ويظهر في مطالبه

و اذا سألك احد كتاب توصية الى صديق لك فراجع نفسك فيما اذا كان هذا الشخص مقبولاً في عيني صديقك وفي ما اذا كان تمارعها مدياً لها كلها واحذر من ان تسيء الى صديق لك حتى تسر آخر بالاساءة اليه او تنقل على الاول وتعضه حتى توبخ الثاني وتوصيه وقد حوت العادة عند ارسال كتاب التعارف ان حامله يرسل معه ورقة زيارته كارت بريد او بعد ما يذكر فيها محل فامته اذ لا يحسن ان يسلم الكتب الى المرسل اليه بدأ له وبظرفه ريث يمضى حقيقه وقرأه فيكون كعدمه ينتظر الجواب و اذا كان المرسل اليه من الامداد فيرسل حامل كتاب التعارف في محل فامته في اليوم الثاني زيارة رحمة . وربما اكتفى بالمرور عليه وقدم ورقة الزيارة له . وعلى اي حالة يجب على حامل كتاب التعارف ان يرد له الزيارة قبل مضي اسبوع

اما اذا جاءك شخص بكتاب تعارف من احد اصدقائك ومعه ورقة زيارته فشرط الآداب لا تفرس عليك زيارته فقط في اليوم التالي بل ان تصيحه في مرافق ذاك من ذوي اليسار او تأخذه الى احد المتوحات او الجمعات . فتكون بذلك قد اتممت فروض الاحترام قدومه على قدر طافتك ان لم يكن اكراماً له فليكن اكراماً لصديقك الذي ارسله اليك . ولا يسوع تسليم كتاب التعارف الى حامله مخفوناً بل مفوضاً لاسباب منها اولاً انه ربما كان يريد ان يطلع على حقوى ما كتبه عنه وثانياً اظهار خلوص بيتك من جهته وثالثاً ان ما يكتب في مثل هذه الرسائل يقتصر غالباً على تمديد صافب الثاني له ومدح اخلاقيه . ورائه خلوه من الاسرار والاحبار الخصوصية . والافضل ان تسأله بعد تسليمه اليه ان يخبره قبل ان يبعث به الى صديقك وبذلك تكون قد اظهرت له رعايتك في اطلاعه عليه قبل حقيقه . واذ كانت الرسالة تشتمل على قضاء اعمال تجارية ومحوها من المظالمات وحسب ان يذكر فيها اسباب ارسالها فقلها ونوع الاشغال المطلوب فصالها تفصيلاً اما اذا كان الرمن من كتابتها طلب صنع جميل من صديقك فلا تقدم على تسطيرها الا في الاحوال الضرورية جداً والا فاعتذر عن كتابتها اصلاً حتى تكتب اليها تعود بالمائدة على ما قلنا فقط وبعدما على صديقك او بالضرورة عليه

ورقة الزيارة

شأ استعمال اوراق الزيارات كغيره من الاختراعات العديدة في بلاد الصين . وهذه الورقة الصغيرة التي تقوم مقام صاحبها عند اصدقائه في كثير من الواجبات ورسوم قد أصبحت من ضروريات التقدير وانتشرت انتشاراً سريعاً بين لافرج رجال وساءل . وفتبسها عن ملاداعهم واستعملوها في الاعياد والتعارف والزيارات وغيرها . ولأوريوس يحملونها في جيوبهم حينما ساروا ومن عوائدهم انه اذا قصد احدهم زيارة صديقي من اصدقائه ولم يسمع له الوقت بالامامة عنده مر على مرله وترك له ورقه الزبارة احد ما يطوي طرفها لاعلى من جهة اليسار . ومثل ذلك ايضا اذا مر عليه ولم يجده في بيته وكان في بيته ان يزوره . اما في زيارات التعزية فيطوون الطرف لاجن من الورقة . ويرص على الاساس ان يحمل ورقة الزيارة معه الى منزل من هو اعلى منه رتبة ولا يرسلها مع الخادم . وليس من الصواب ان تعث ورقة الزيارة مع الخادم الى الاصدقاء لأسمه الاحوال الآتية . وهي الاعلان بارتحالك من البلد او لاخبار شديمت اليها او القيام بالشكر لم على تردهم لقسوالك . ولا يسوع رسال ورقة الزيارة الى الاصدقاء مع البريد حسن علاف . لأ في يوم رأس السنة

ومهم من يكتبي برسال ورقة واحدة الى جميع افراد العائلة الواحدة . والبعض يطوونها في وسطها دلالة على انها شمل العائلة كلها . والعص بدئون منها بقدر عدد اعضاء العائلة . وقد حث عادة الاشراف والشرهات في مثل هذه الاحوال وغيرها من ايام الاعياد ان يحضروا دفترًا محصوكم يكتب فيه اسم كل من جاء زيارتهم من الرجال . ما الساء فلا يكتب اسماء من لم يتركن اوراق الزيارة لصاحبه الله ر . وقد يهيه بعضهم بعضاً في الاعاد باوراق مرصوفة عليها الرسوم الدينية بالالوان الهية يصونها هذه العاية ويصفون اليها عبارات التهانى ماوعاع مختلفة . وبدفقون كثيراً في اوراق التهئة على رأس السنة ويأخذ منهم بعضاً بالتقصير في ارسال تلك الادواق ويحسون له حساباً كبيراً

والاحمال فآداب الزيارة تحضي مان كل زيارة او دعوة يجب ان ترد لأصحابها ان لم يكن شخصياً صورة الزيارة يحملها صاحبها معه الى منازل الاصدقاء . واذا زار احدهم زائر واراد المرور مقاطعته رد زيارته بورقة الزيارة له مع عهده من عهده ان يأخذها له معه . واذا شاء احدهم السر احيه معارفه بذلك يات يرسل ورقة

الزيارة اليهم (مع خادمي د. شاه) وعليها هذه الحروف الثلاثة: P. P. باللاتينية^(١) او T. T. L. بالانكليزية^(٢) كما يستأجرهم في الرحيل. ومنى عاد اخبرهم كذلك ياوراق يكتب عليها عنواناً ليهتدوا الى زيارته وتحتوي بالرحوع وفي النهاية بالاعيد وغيرها لا يسوع للمرأة ان ترسل ورقتها الى الرجال بل الى النساء صديقاتها ولذلك قد اصطلح على ان يطبع لاقسم اوراقاً خاصة بين عدا الاوراق التي عليها اسم الرجل وزوجته معاً ولا يكتب الرجل على ورقته الا اسمه ولقبه ووظيفته من غير ان يشعها باللقاب التعميم. اما النساء فيذكرن دائماً كلمة "مدام" (او ميس) اراه اسمائهن التي في القاب ازواجهن اذا كن متزوجات او كلمة "موريل" (او ميس) اراه القاب اسمائهن اذا كن غير متزوجات. ويكتب الابن الاكبر والبنات الكبرى في البيت بلقب العائلة فقط ويكتال القاب على ورقة زيارتهما ويقتصران على اضافة الحرف الاول من اسميهما قبله. واما ما يليهما من الاحوة والاحوات فليكتب كل منهم باسمه مع اضافة القاب اليه ويكتبونه بنمو على ورقة الزيارة والقاب وراه:

التدابير الصحية

طعام حار

ذكرنا في الجزء الماضي كلاماً وحيداً في حرارة الطعام وعيبه وظائره نقلاً عن الدكتور شوبيلد ووعدا ان نخص سائر ما كُتِبَ في التدابير الصحية التي تحب مراعاتها في كل ادوار الحياة مطبقين ذلك على احوال هذه البلاد. واول شيء يلتفت اليه بعد الاهتمام بتدئة الطفل وتنظيمه هو الاهتمام برصاعته. فان الاطفال اكثر تعرضاً للموت من الاحداث والبالغين والسبب الاكبر لذلك سوء التغذية. وما نحن بكتب هذه السطور واما تقرير ديوان الصحة في القاهرة عن الوفيات والمواليد في الاسبوع الاول من هذه السنة ويظهر من ان عدد الذين توفوا من الوطنيين في هذا الاسبوع ٣٢٩ نفساً والاطفال منهم الذين سبهم دون الثالثة ١٤٤ ومثاقون من هؤلاء ماتوا بالامراض المعدية والمزمنة ونحوها من الآفات المسببة من سوء الطعام. اي ان ربع الذين يموتون في هذه العاصمة اطفال سبهم دون الثالثة وسب موتهم سوء التغذية وقد ذكر بعضهم من ٣١٤ الف طفل ماتوا في السنة الاولى من عمرهم ٢٧٨ اما سبب موتهم افات في

(١) Pour Prendre Congé. (٢) To take leave

عشاء المصمم من سوء التغذية . ومن المقرر ان نصف الناس يموتون قبل ان يجاوزوا
السنة الخامسة من العمر والطعام هو السبب الاكبر لذلك
واذا اراد جماعة من الناس ان يسعوا سعي عمل يجمع ابناء موطنهم التمتع والاعظم
ويتخذ دكرهم في بطون التاريخ فليس لم عمل من ان يسعوا الامهات بان طعام الاطفال
في الاشهر الستة الاولى من عمرهم يجب ان يكون لبنا لا غير وان لبن ام الطفل خير
عشاء له . فقد ثبت بالاحصاء انه اذا مات طفل من الاطفال الذين ترصعهم امهاتهم مات
احده عشر طفلا من اطفال الذين يرصعون من امهاتهم ومن لبن البقر معا واثنان
وعشرون طفلا من اطفال الذين لا ترصعهم امهاتهم بل يرضعون باللبن والشا هذا اذا
كان عمر هؤلاء الاطفال كام . ومن ثلاثة اشهر واما اذا كان عمرهم من ثلاثة اشهر
الى ستة فالضرر من لبن البقر والطعام اقل كثيرا . ومما اختلفت الآراء في طعام
البالغين ونوعه الا حذري ان لبن حديد طعام للاطفال ويؤكل ما يخرج اليه جسم
الطفل من العناصر الجوز

اوقات الرضاعة

الترتيب امر كل راحة ودعامة كل يحتاج ويجب ان يحسن ملكة في ربي الطفل
. ولذا تدبر لراحتة وراحة امهات فترات رضاعه حتى تكون الفترات بينها مديدة
ولا تتعطل ولو بقي الطفل وانتقب . ويجب ان يكون لبن طعام الطفل الوحيد في السنة
لاشهر الاولى من عمره كما تقدم وبعد ذلك يضاف اليه قليل من مرق اللحم والنشا
المصروح باللبن وما اشبه . واد لم تستطع ام الطفل ان ترضعه قامت مقدمها مرصع
صحيحة لبن حيدة الصحة من رضيعها قريب من سن الطفل . ولا حذر من ارضاع
الطفل لبن البقر مع لبن امه اذا كان سنة أكثر من ثلاثة اشهر واما اذا كان سنة اقل
من ذلك ففي ارضاعه لبن البقر شيء من الخطر ولكنه قليل كما تقدم واكثره من ارضاعة
لا من اللبن نفسه . واد تأخر ظهور الاسنان او ظهر مصعب في عظام الطفل وحجب ان
يضاف درهم من فصصات الحمير (الكاس) الى كل اربعة دراهم من السكر الذي يخلط به
طعامه تحوية لمظامه

ناب الطفل

فلما في الحرة الماضي ان جسم الطفل أكثر تنموا ليرد من جسم البالغ يجب ان
تكون ثباته مما يدها به اي يجب ان تكون من الصوف الناعم لا عير ويجب ان يكون

وسعة ما أمكن لكي لا تعطل على عصي من اعصابه ولا دعي لتطويلها كما حث عادة
الامريخ ولدت حذروا حدروم الآذا رادت المرأة ان توم غيرها بطول طمها او اذا
احبت ان تعني باقع الثياب

المواد التي

المواد والثور ضروريان للطفل كما للبالغ ماذا لم يكن البرد شديداً امكن اخراج
الاطفال للبرهة بعد اليوم الخامس عشر من عهدهم والا بعد الشهر الاول . ويجعل
الطفل اولاً على يد مريض او حادته تارة على اليد اليمنى وتارة على اليد اليسرى
لكي لا يتفرطح رأسه . ولا يجس اخراج الاطفال للبرهة في المركبات الصميرة الا عندما
يصهرون قادرين على الجلوس فيها

باب الصناعة

الدباغة

نقسم اصالب لدباغة الى ثلاثة انواع الاول الدباغة بالمواد التي فيها عنصر او
تبريت والثاني الدباغة بالشب وغيره من الاملاح الكيماوية والثالث دبع الجلود البنية
بالزيوت . والجلود المدبوغة على انواع الاول النعال والثاني الثمرات وجلود السروج
والثالث الجلد المراكشي و لراع الحور والخامس الجلود المدبوغة بالزيوت

دبع النعال

يتناول دبع النعال اعمالاً مختلفة وهي التليين والتنظيف والحلت والتوريم والتعفين
والتهذيب كما سترى

(١) تليين الجلود وتطعيمها يؤتى بالجلود الى المدافع إما جديدة طرية وإما قديمة
حافة فإذا كانت جديدة تعمل بالماء الذي أولاً لتطعيمها وهذا كل ما يلزم لاعدادها
للتوريم وإذا كانت قديمة تخلع تنقع في الماء الذي يومين او ثلاثة وإذا كانت قديمة يابسة
تنقع مدة طويلة في الماء الذي استعمل لتليين غيرها أولاً ثم في ماء بني . وقد يحل بها
شيء من الصابون ويمنع هذا الصابون باذابة رطل من الملح في عشرة رطل من الماء
ثم تنقع فيه . ولا بد من الاستعانة بالخنايط والاساطين الثقيلة لتليين الجلود اليابسة

(٢) خلط والتوريم * توريم الجلود بالتعريق أو بالتكليس أو بمعالجتها سائل في تين أو في كبريتيد الصوديوم ، والكاليوم . وطريقة التعريق المتبعة الآن تقوم بتعليق الجلود في غرفة رطبة حرارتها من ٦ إلى ٧ درجات فارميت (تمعدل ١٥ إلى ٢١ متراد) يحل بها قليل من النساد يصيب الأجزاء البنية من البشرة ولكنة لا يصل إلى الادمة أي إلى ما يتكوّن من الأديم أو الجلود المدبوغة . وهذه الطريقة متبعة في ميكا وأوربا كلها ما عدا اسكتلندا ، أما في اسكتلندا والتكليس بأخر أكثر استعمالاً من التعريق . وقد يتم التوريم بواسطة الحوامض التي تتولد في حياض لداعة أو بواسطة الحامض الكبريتيك كما تقدم في الجزء الماضي

والخبر يعمل بالجلد قبل المدوب فتزغى به أعداد الشعر وتدوب وترم البشرة وتلين ويسهل نزعها مع الشعر . وماء الخير يذيب أيضاً المادة القلوية التي في الادمة ، وحياض الخير كثيرة بدرجة في القوة أي في شدة قلويتها وتوضع الجلود أولاً في الحبيزة القلوية منها ثم تنقل إلى الشديدة القلوية بالتدرج ولا بد من غسلها فيها مراراً . أما التوريم و خلط بالكبريتيدات القلوية على ما هو شائع في أوربا فيبتان بإضافة الخير إلى مذوب كبريتيد الصوديوم حتى يكون من ذلك مزيج يقوم العصيدة ثم يسهط هذا المزيج على الجلود حيث الشعر وترصف الجلود بعضها فوق بعض من خمس ساعات إلى عشرى ساعة ثم يخلت الشعر بها وتصل من هذا المزيج وتقع في الماء حتى ترم . وقد تنقع في مذوب الكبريتيد حتى يسهل حلت الشعر بها . ويخلت الشعر بسكين كثة كما هو معروف ثم نزع بقايا اللحم والدهن من داخل الجلد اسكين سادة ويتم ذلك لأن بالآلات لا باليد لكي لا يبق شيء من الجلد شيء من الدهن وقص الأطراف الجلد وزعامة وذهب . ويبقى في الجلود شيء من الخير فيخرج منها بمحاض يصف عبر إلى مثل الحامض الهيدروكلوريك والكربيك أو بمحاض آلي كالحامض العميك والخليك واللبيك . والحوامض الآلية اسلم عاقبة من غير الآلية

(٣) التلميع * تلميع المواد التي فيها النقص (النسي) طمأ غير ناعم جداً نثلاً تجبل بعضها مع بعض . وتنقل الجلود بعد تنظيمها كما تقدم إلى مكات التلميع وفيه حياض متوالية على خطوط متوازية تتلقى أولاً في حياض سائها خفيف وتحرك فيها دوماً بآلة معدة لذلك ثم تنقل إلى حياض أخرى وترصف فيها رصاً وتكون قوة السائ المعص في هذه الحياض من ١٥ إلى ٢٠ درجة بالهر كومتر (وهو مقياس السوائل التي

فيها مادة عصية فالصبر به عند الحذر الذي يبرق اليه اذا وضع في الماء المقطر الذي حرارته ٦٠ درجة ببرابر فارسيث . و لدرجة ١٠ عند الحذر الذي يبرق اليه اذا وضع في ماء في عشرة في المئة من قشر السديان والدرجة عشرين عند الحذر الذي يبرق اليه اذا وضع في ماء في عشرة في المئة من قشر السديان وحل حراً) وترفع الخلود من هذه الحياض مرتين في اليوم ثم تعاد اليها مدة الثلاثة الايام الاولى وهي اما ان تغلى وترد الى الحوض نفسه او تنقل من حوض الى حوض وتقتضي معالجة الخلود في هذه الحياض ستة اسابيع الى ثمانية وفي غضون ذلك يقض السموم والمادة الملوثة التي في القشر ثلث مادة الخلود . وقد تشعل بعض الخلود حينئذ بمادة حامضة تذوب في الماء . ثم ترصف الخلود صفها فوق بعض ويوضع بين كل حلقة طبقة من مسحوق قشر السديان او عجم من مواد اللدابة صمكها نحو اصبعين وتوضع في حمرة وتغلى الحفرة بنقيع قشر السديان وتكون قوة النقع اولا ٣٥ درجة بالباركومتر ثم تراد رويدا رويدا حتى تصير ٧ درجة وتنقل من حمرة الى اخرى حتى يبلغ عدد الحمرة ستاً او اكثر ومدة التعطيش في كل حمرة تختلف من عشرة ايام الى شهر . ويمكن تقصير المدة بثقوية السوائل واستعمال الحرارة ولكن الخلود قصير حينئذ باسنة قصرة

التهديب * حينما ترفع الخلود من الحمرة الاحمرة تطبخ وتسل وتطرح على خشبة في العمل لتجف وتدهن بقليل من الزيت حيث كان الشعر لكي لا تجف بسرعة . وحينما تجف صلب صلب ترصف بعضها فوق بعض في ارض القرفة لكي تعرق قليلاً قبلها تطرق ويراد التطريق رفع ما يرسب عليها من الحامض المتختم ذكره واسطها وتهديبها ثم تسط على مائدة مستوية من الخشب او المعدن وتذلك باسطين ثقيلة وقد تدهن حينئذ بالحمرة الصفراء والعصيدة وزيت الزيتون لكي تفصل ثم تدلك ثانية وتجفف في غرفة محمية بالبحار يتم عملها . وسياتي الكلام على دفع سائر انواع الخلود في الاجزاء التالية

السكر من عيدان القرفة

وجد بالاخضرار في عيدان القرفة سكرًا مثل السكر الذي يستخرج من قصب السكر ونور عيدان القرفة التي تزرع في القنات من الارض بعد تزع السابل والجذور والاوراق نحو نصف طن وفي كل مئة رطل من عصارة هذه العيدان تسعة ارطال من سكر القصب ورطلان وثقار رطل من سكر العنب وما يبق من العيدان بعد استخراج السكر يصلح علناً للقواضي

استخراج الحديد

وصفا في الجزء الماضي لاتون الذي يستعمل لسبك الحديد اي لاستخراجه من معدنه وصفت الآن كيفية هذا السبك فنقول

ان المواد التي تطرح في لاتون من فوهة العليا في حجارة الحديد والوقود والاصهور وتختلف مقاديرها بحسب تركيب حجارة الحديد والاصهور حجارة من الجير (الكلس) تصاب الى حجارة الحديد ليسهل صهر الحديد منها فان صهرها يتحد بالسلكا التي في حجارة الحديد فيتكون منهما مركب سهل الصهر (اي الحديد والحرارة) وهو سلكات الجير او زجاج الجير ويكون من هذه السلكات وسلكات الازميديا ويحويها من المواد التي تشوب حجارة الحديد مثل او عتاء يطفو على وجه الحديد الذي يدوب في اسفل الاتون . وكان مسطوح الحديد يشوون حجارة اولاً قبل وضعها في الاتون لطرد ما فيها من الحمار المائي والحامض الكربونيك ويشوون حجارة الجير ايضا لطرد الحامض الكربونيك منها . اما الآن فحرارة لاتون العالية التي يسخن فيها الهواء السطحي تطرد الحمار المائي والحامض الكربونيك من حجارة الحديد والجير من نفسها حينما يكون هذه الحجارة في اعلى الاتون . وكانوا يحولون الفحم الحجري الى كوك قبل طرحه في الاتون اما الآن فمطروحه كما هو والاتون ممتلئ بمحولة الى كوك بمرارته قلما يشتعل فيه . ولا يطيل الكلام في شرح الاساليب الكيماوية التي تتم في الاتون وإنما نقول انه متى تمت هذه الاعمال يذوب كل ما في الاتون ويقسم الى سائلين الحديد المصهور والمعادن الذي على وجهه ويستخرج النخعة الذي في اسفل الاتون وتكون مسدودة بالطين الفاري فيخرج دوب الحديد منها ويجري في قنوات مصبوعة له في الزمل ويسحق الاسكينز القساء الوسطى منها حذيرة والقذات المتفرقة منها خائض ومن ثم تنقي هذا الحديد حديد الخوص (pig-iron) وهو المعروف في القطر المصري بحديد الزهر وفي كل سنة درهم من حديد الزهر ٩٣ درهما ونصف درهم من الحديد الصرف وما بقي شوائب تشوبه من الفحم والسلكا والاصهور والكبريت والمنغنيس . وله انواع مختلفة من الرمادي الى الابيض ويدل عليها بالارقام الهندية من الواحد الى الثمانية فالرمادي عدده واحد واشدها يابضا عدده ثمانية . والرمادي حينئذ يتواءم بسهولة بقرده واما الابيض فتشور صلب جدا وهو اصلب من التولا (الحديد الصلب) والتي من انواع حديد الزهر تصبت منه لادوات المختلفة ولكنها تكون سريعة الطيب ما لم ينسج كما ينبغي

المناظرة والممارسة

قد رأينا بعد الاختصار وجوب فتح هذا الباب لفضاء ترويحاً في المعارف وإيفاء لهمم ونشوة للاذعان .
ولكن المهمة في ما يدرج هو على اصحابه نص الممارسة كلاً . ولا تدرج ما يخرج عن موضوع المنطق وبراهين
الادراج وعدم ما يلي . (١) المناظر والنظر مشتمل من اصل واحد فيما طرقت نظركم (٢) (٣) (٤) (٥)
العرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فادراك كاشف اعتباط غير عصبيا كان اعتراف باعلاص اعظم
(٦) محور الكلام ما مل ودل . حلة لاب اسامة مع الاختصار لستدرط . غطلة

كلمة في القنات

الاصل في لاحتياج الانساني للغة وان قوة التعامل في الدرجة الاولى التي ترقى
ها الانسان الى المدنية دون الحيوان . وتفرق القنات بادئ الامر واختلافها في احراء
الجنس البشري واحتماس كل جرد من بلغة قد دعي الى ما رأيت من الانقسام الام
طوائف وبقا فلا تعارف بينهم حيث لا تقام . وكانت الاجدر حينئذ ان يطلق على
الاحتياج الانساني لفظ " المجتمعات الانسانية " فان يكن اتفق الخلق بينهم فقد اختلف
الخلق . حتى اذا دلت الدواعي بعض الام من مهاجرة او فتوح او محاصنة . و قد ثم مد يد
وتعلت امة على سواها وحصل الاحتلاط ووقع الانتراج دعت ضرورة التعامل الى
انتشار لغة الامة العالية في الامة المطلوبة فاحد يصعب بذلك الانقسام البشري وخطا
العالم خطوة في صيل المدنية . فكما انتشر تبادل القنات بين الاقوام وتوسع التعامل بينهم
ضافت ساحة الشقاق فيما بينهم واحذ كل قوم بمحاسن آخرين ومن هنا فتولد المدنية
ويتشيد امرها . وهذا هو السلم في ترقى المدنية في العالم الانساني لا يزال على مدى
الازمان حتى تحمل دوره المتفرقة بيتا واحداً وتجعل سكة الخلق امة واحدة وتلك
هي الغاية المطلوبة في المدنية . وما اعمار الام والممالك في ذلك الاكهار الاطعاع
بالنسبة لأبدية الزمن . فالام تملو وتسل والممالك تقام وتغنى والبلاد تنصر وتجر
لا يزال العالم هكذا مقدوماً في هذا التيار حتى يطلب العلم على الجهل فيسهل الوصول الى
تلك الغاية بروال دواعي الشقاق وحصول اسباب الانلاف . فتبادل القنات وسلطان
انتشارها هو رائد المدنية في كل زمان يشهد لك بذلك سلطان اللغة الفارسية في مدية

الفرس واليونانية في مدينة اليونان واللاتينية في مدينة رومانيا والعربية في مدينة العرب . وقد دالت الدولة اليوم على المدينة للام الاوربية لا مراض في ذلك ولا منازع ولا اعتزاز بقول من يقول ان هذه المدينة ناشئة عن مدينة اسم ساقفة فيبهي اتسلك ناعسا وعوائلنا القديمة دون اللغات الاوربية والعادات الجديدة وان يرجع الى الوراء حتى نتقدم الى الامام وان نأخذ بالماضي حتى نصل الى الحاضر فاعلم ذلك من كلام صخرة لا بل من حتر الصخائر فكل امة مدينة قديمة ومجد سابق ولكن دورة الزمن قد دوة الى التقدم ولي التمس فلا يقال ان مدينة ماضية توازي المدينة الحاضرة . فوجب اذا تعلم اللغات الاوربية اليوم بحكم المدينة اليونانية

واعلم ان فصل لسان على الحيوان هو هذا النطق وهذا النعام فمن كان يطق بلسانين ومنهم كلامين كان له فصل على صاحب اللسان الواحد مثل فصل الانسان على الحيوان . والشخص الواحد تمتد حياة بتعدد اللغات لديه لا يقول بمجرد اللسان بها والتشدد بالمطامير وانما عرصي النفس في درسها حتى يقوى الاسان على الدخول بين اصحاب اللغة ويقت ما شاء على محاسن اخلاقهم وحميد عاداتهم وجليل آدابهم فيستفيد منها . فيكون صاحب اللغات المتعددة رجلاً في جوف رجالات وواحد في ثوابهم اسم بما لديه من سعة الاصلاخ واصحاب النكالات المتوفرة في داب الامم المتقدمة . ومن لم يعلم اليوم لغة اوربية كان في وسط المدينة المحاصرة كالكركوم في وسط رومن من الارهار . خصوصاً وان قرب المواصلات واشتار المصير الاوربي في جميع الاطراف وضرورة الدواخل في انمايش واعمالنا مما لا بد من تعلم لغة اوربية

فقد وجب تعلم اللغات ايضاً من جهة المزية العسائية ومن جهة تعاملات الديبلوماسية واعلم ان العلم تقدم اليوم في اوربا تقدماً لم نتم حوله امة سابقة في زمن من الازمان بقوة لا اختراعات والاكتشافات وافان الآلات والادوات . وعلم الطبيعيات والرياضيات الذي هو الاصل المتميزة عنه سائر العلوم يكاد يبلغ اليوم عند الاوربيين درجة الكمال فانكشف لهم في ما يخص من اسرار الطبيعة واعلني في شأن المدينة . وهذا انظار وهذه التكميل شاهداً عدل على ذلك مما الكوكبان الثهران في عزة القرون التاسع عشر اللذان يسقيهما بها يوم الريحيل في طلمات احوتو من القرون المواسي . فمن اراد مباراة في ميدان العلم ومحاربة للام الاوربية فيو فلا بد له من تعلم لغة اوربية يوافق بها سيد المعوم وتقدمها ومن تأخر عن تحصيل ذلك كان متأخراً في العلم ولا يطلق عليه لفظ

عالم لأن طريق العرب و لاصطلاح و به عام مجرد من العلم دون اجراء
 فقد سبب لك وجوب تعلم اللغات الاوربوية من طريق المدينة لاسبائية وطريق
 القائلة النسابية و المعاملات الديبوية ومن طريق الحصول على العلوم
 بقى ان تعلم ما هي اللغة التي يجوز للسان ان يستعمل بها عن سورها من اللغات
 لاوربوية وتكفي العزم انطوي ان اراد الاختصار على لغة واحدة منها
 فادنا نظرا الى لغات الامم الآخذة اليوم بزماد امدية في اوربا وجدناها ثلاث
 لغات الالمانية والفرساوية والانكليزية الا ان الالمانية اقبحا اشرا ومدولة وعلها
 اضعف من اهلها اختلاطا وامتزاجا سائر الامم وهي قاعدة لمزية موحدة في اللغتين
 لاحدتين . وهاتان اللغتان هما فرسا رعان لتتقابل في ميدان امدية لا فصل لواحدة
 على الاخرى ولا فرق في الاختيار يسها من حيث المدينة والعلوم والاخلاق والآداب
 في اوربا لامل في العالم اجمع لم تترك واحدة شيئا من ذلك الا حنونة بياها اخذت
 بصحت الا ان التفاضل في الاختيار يقع يسها من جهة النظر الى المعاش والمعاملات
 فأولاهما بالاختيار حيثما هي اللغة التي يكون لك باهلها حاجة ولم يك اختلاط وامتزاج
 وبأرضك رول ومقام والمخالطة بمصالحهم اتفاق وارتباط . والجملة ان تختار لغة احدي
 لا تسيئ التي تكون منك امن علامة واشد رباطا لمراولة اسباب المعاش والمباح المطالب
 والمساخي في المعاملات . وبناء على ذلك فليست الصبح الهدي ان يختار اللغة الفرساوية
 على اللغة الانكليزية كما في لا اشهد على الجزائري ان يتعلم الانكليزية دون الفرساوية
 بل لا بد لطالب الاختيار من مراعاة الزمان والمكان وان يوقع التقاض على مقتضى ذلك
 والسلام

البديع

جيوولوجية القطر المصري

حضرة منشي المختطف الفاضل

سررت كثيرا بمودة المختطف السعيدة وبربادة ابوابه المفيدة ولقد زاد سروري
 الخلاعي على خطبة جناب الدكتور عرامت بك التي عنوانها "بلاد مصر في العصور
 الجيوولوجية" وذلك لما حوته من ابتكار الفوائد المخصصة ببلادنا والتي لا يستغرب من
 معدنه بهذا شأن محتويات جريدتك النبيلة وكتابات جابر الشبيبة . هذا ولما لم اعهد
 احدا سبقه الى استيعاب هذا الموضوع المهم الا ما تيسر من كتاب الطبقات الارضية

تأليف لاسناد احمد افسر مدي ورأت ان يو من الحقائق ما يستحق ان تستفيد
 اناسه كما استلذت يو خاصة وصلت ولا ان اشكر لطيف لسان مقتطعا الاعر على
 تحس سمي في خدمة العلم وادة لوطى وثابا اسأله ان يبين باشبع الكلام في هذا
 الموضوع مع شرح جميع النسخ لاصلاحية وبيان بعض الحقائق التي قد يمرض بيجرها
 لهم المواد ككيفية اتصال الارض عن الشمس وعلّة ذلك الانفصال وطريقة استدلال
 العلماء على ان عمر الارض كذا الملايين من السنين وما هي القوة التي دت الى ظهور
 الصخور اسارية باصوان وعمر ذلك من البيان الذي يو نصر الفائدة الى من لم يسبق له
 المام نعم ليجولرجيا سجا وانه لا يراد يوجد الآن بين العارفين عدد وعر من لا يرون
 اعتقاد هذا العلم بين العلوم البشبية . وياحبذا لو ذكر جبابه في اي دور من الادوار
 الارسة كان طوفان روح عليه السلام وما هو أثر ذلك الطوفان في بلاد مصر ولكم وله
 جزيل الفصل وما جميل التناه
 احمد القراء

باب الهدايا والتقاريط

قل تحت مدن كثيرة

ذكرنا غير مرة ان المذكور مردوك ليس بجل اسنادا الدكتور ديال ليس
 رئيس المدرسة الكمية اكتشف به بل الحسي بملطاهن آثارا فخذ له لذكر بين
 المكتشفين . وقد اطلعا الآن على كتاب وضع في وصف هذا التل وما اكتشف به
 من الآثار القديمة من ايام الاموريين القدماء الذين بنوا مدينة عليه قبل التاريخ
 المسيحي نحو الي سنة الى آخر قرية بيت عليه مند نحو الفين ومتي سنة . وهذا التل
 شرقي عرة على ستة عشر ميلا منها وثلاثة وعشرين ميلا من حبرون الى الجهة الغربية
 منها وكان ارتفاعه لما بنى الاموريون مدينتهم عليه ستين قدما فوق صيل المدير الذي
 بناه ثم علا بناه الى الانقاض عليه ثلثا بعد قرن حتى بلغ ارتفاعه منه وعشرين قدما
 اي انه زاد ستين قدما في نحو الف وستين سنة . وقد قبة المؤلف من احد جوانبه
 واكتشف به آثار احدى عشرة مدينة متوالية . وهم ما اكتشف فيها قطعة من الاجر

(1) A Mound of Many Cities; by F. J. Bliss M. A., Ph. D.

عليها كتابة شورية وهي مثل قطع الاحر التي وجدت في تل العمرنة بالقطر المصري . وكان الاستاذ سايس قد ابا بوجد مثل هذه القطع في تل الحسي فل ان كُشيت فيه لغة حير اكتشدها وارسل الدكتور بلس مطابع منها ومن غيرها من الآثار قال ما ترجمته

" لقد اسطرت ورود المطابع (المقولة عن الآثار) بعروخ صبر لان البعض نقشوا كتابات اشورية على قطع من احجار منذ عهد قريب مدعين انها من الآثار القديمة بحث ان تكون هذه مـ ولكن لما استمر ارمستريج بالمطابع في اكد مرد ووقع نظري عليها الطائر حاطري فاني وجدت الكتابة عليها صحيحة والقطعة التي عليها الكتابة السميبة من القطع التي رجع في سبي منذ عهد طويل انها مدفونة في بلاد فلسطين . وهي تشبه القطع التي ارسلت من حثري بلاد كمان ووجدت في تل العمرنة تجمعا وشكلا . والكتابة السميبة التي عليها مثل الكتابة التي كانت مـ محلاة في حثوري كـ من قبل المسيح بالف وربع منه سنة . وسبق عبارتها مثل سقى المزارات التي كان الكباب في جثوري كمان يكتبون بها الى ملوك مصر "

ولما يجعل هذه القطعة ذات قيمة عظيمة انت لها اسم زمريدي الذي كان واليا على غليش في عهد فرعون حـ . وفي القطع التي وجدت في تل العمرنة بالقطر المصري رسالة من زمريدي هذا الى ملك مصر يقول فيها " الى سيدي والهي وشسي اشس السميبة زمريدي والي مدينة غليش عندك وعار قديمك عند قدي الملك سيدي وشسي السميبة يخدم سبع مرات مع مرات . لقد اصعبت الى كلام الرسول الذي ارسله الي الملك سيدي ومنت اليك برسالة حسبما طلب "

وقد ترجم الاستاذ سايس كتابة قطعة الحرف التي وجدت في تل الحسي بما يأتي " قال ٠٠٠٠ لوني على قديمك اطرح سبي حـ املك تعرف ان يادو وزمريدي حلما اسلاب المدينة . وقال دن هدد زمريدي الي مدينة يرامي ارسلت لي واعطيتي ثلاث قطع من الخطاب الاحمر وثلاثة مقاييع وثلاثة سيوف . وبما في والي على بلاد الملك وقد سعى لي وحقى موتي بقى اقتال الخ "

اما الادوات المعدنية التي وجدت في آثار هذه المدن فاقدتها من نحاس يكاد يكون صرفا ثم من نحاس مزوج بالقصدير وهو البرنز او التيهان ثم من حديد دلالة على ان اهالي الشام استعملوا النحاس قبلما استعملوا البرنز

والكتاب سيم الميابة و صبح لدلالة بشهد خضرة و اولو سدقة البحث و حزن لاسلوب
اما الآثار التي اكتشفها فقد نقلت كلها الى دار الكتب المصرية بالامتانة العلمية

كتاب صفوة الاعتبار

بستودع الامصار والافطار

للعلماء والعلماء طريقة اتبعوها من بام يشاغورس ، بنعيم و هيرودوتس المؤرخ وهي
الضرب في البلاد قاصديا و داسيا تبحث في اسلاق هيا و اخبارهم و ميراثهم من حضارة
و وصف ما في بلادهم من الخيال و الوهاد و الحيوان و النبات الى عهد ذلك ثم تروى مسطور
في كتب الرحلات القديمة والحديثة . وقد بحثا كثيرون من الناطقين بالصاد هدا ، انهم
في مشارق و المعارب وكل يظن في ما يرى و يسمع على قدر ما اوتي من العلم
وسعة الاطلاع

ولديا الآن سفر جليل وضعه العالم المحقق و لاسناذ المدقق السيد محمد يرم
الخامس التونسي ذكر فيه البلدان التي رحل اليها من ورميا و اسيا و افريقية و توسع في
مواضيع شتى بما ذكره استطلافا ، كاحكام السعشرع و القول بتكوين الارض و دورها
و احوال الممالك كلها بملكة ممكنة . فهو من هذا القبيل جامع لطبي التاريخ و الجغرافيا
و لكثير من التوائد التي يترى الوقوف عليها في عهد كساريخ انقصر التونسي من رمت
تبع الاسلامي الى حين دخول فرسانيه من حيث لادارة و السياسة و لاحكام
و لاحلاق . و تاريخ بلاد الجزائر و حروب فرسانيه و سان حالها المحاصرة و تاريخ الديار
المصرية و الثورة المراتية و احوال الجياد و الدولة العثمانية

ولقد دقق المؤلف رحمه الله في النقل عن الاثمة لمتقدمين و علماء العصر . لتأخره
و جمع اشعث التوائد و ارجح المذهب كما حقق في ما رآه و سأل من المين و بحث عنه بمسود
من احلاق الام التي طاب بلادها و اسباب عمرانها شاء كتابة من اوسع كتب الرحلات
موضوعا و ادقها بحثا و اكثرها فائدة

والكتاب خمسة اجراء كبيرة طمعت منها اربعة في حياة المؤلف رحمه الله و طبع
ابن النيل السيد محمد يرم الجزء الخامس و الحق به حاشية مسيبة في ترجمة المؤلف
و الخللط التي تولاهما و ما اثر امرتو الكريمة من حين زلت تونس الخضراء . و قد جمعت
هذه الاعزاء كلها في مجلد واحد يباع بثلاثين قرشا لا يصح رجعة في تعميم فوائد

مسائل واجوبتها

فقدنا هذا اليل منذ أول إنشاء المطبع ووعدنا أن نجيب مواسمائل المشتركين التي لا تخرج عن دائره
مبحث المنطق، ويشتغل على المسائل (١) أن يصير سلسلة باسمه ونلقبوه بمجلد القاموس المعاصر (٢) ان لم
يوجد مسائل النسخ باسمه عند اخراج سؤاله فليذكر ذلك في حروف تنسيق مكان اسمه (٣) ان لم يصرح
السؤال بعد شهرين من ارب لو اننا فليذكره سنة من لم يترجمه بعد شهر آخر يمكن قد اعلمناه لئلا يظن كلفه

ج لا نقدر في ضمن ما اذا كان احد
عرب شيئاً من قصص لامرئين غير ما ذكر
وقد نشرنا سؤالكم هنا حتى يطلع عليه
المعربون او الذين رأوا قصصاً مترجمة من
قصص لامرئين يحسبكم عنه

(١) ومنه، قد حقق ان اثنين من
المرتين يبران كتاباً واحداً في وقت
واحد ويسبق احدهما الآخر في نشره
بذهب فبالتالي سدى كما في قصة رفايل
هذه قد ترجمتها منذ ثلاث سنوات وحال
يبقي وبين نشرها حينئذ بعض المواضع ولا
اودت نشرها وجدتها مترجمة فلول من سبيل
بقي المترجمين من صياح اوقانهم سدى كما
ضاح ونقي

ج السبل الثوم الواجب الاتباع
ان يستأذن المؤلف او وارثه في ترجمة
كتاب فاذا اذن لشخص لم يعد بأذن لمبره
واذا تعذر استئذان المؤلف او وارثه
وجب ان يستأذن ناشر الكتاب. واذا مات
مؤلاه وصار نشر الكتاب مشاعاً فلا

(١) الاسكندرية . محمد الخدي
حسن السرياني . هل الموز من الاشجار
او من الثباتات

ج من الثباتات ولو كانت شكله
الظاهر كالاشجار . وما يظهر انه ساق الموز
ليس ساقاً في الحقيقة بل هو عمود الاوراق
الملففة بعضها على بعض

(٢) مصر . سليمان الخدي ابراهيم .
هل ترجمت من مؤلفات لامرئين الكتاب
الفرندي غير قصة " رافائل " (٣) من
الباب (المبرمة بقلم حصرة محبب الخدي
سليمان الخدي

ج ترجم ان كتابه ذكر المشرق
(Souvenirs l'Orient) وكتاب جنياو
(Genevieve) ترجما الى العربية منذ عهد
طويل

(٣) ومنه ما هي الاسماء الاصليه
للقصص التي عرّبت غير هذه القصة اعني
الاسماء التي سمي المؤلف قصصها وما هي
الاسماء التي ابتكرها المعربون لكل منها

الصورة على الحسب لئلا يصل اليها سائل
(٨) ومثله اعرف واحدا يشار على
الدرس والمطالعة والكتابة ست ساعات
متوالية غير ان يمتريه ملل وآخر لا جلد
له على الدرس ولا ساعة واحدة لما سبب
ذلك وهل من واسطة لدفع الملل عنه

ج جلد الاول وملل الثاني سببان
الاول نظري والثاني اكتسابي . اما السبب
النظري فالمعالب انه موروث مثل سائر
الاحلاق التي تصل الى الانسان بالارث
من والديه او من اسلافه حربا على ناموس
الملائكة . وقد يكون متوردا فيه تولدا عن
غير سابقة له والديوه جريا على ناموس
المخالفة واما السبب الاكتسابي هو وضع خطأ
شرح في المختطف بالاسباب في الكلام على
المادة فان من يدرّب على مزاوله الدرس
حيث يصرّح بقوى اعصابه التي تشتمل
بالدرس فلا تعود تنضب منه . ولكن من لا
يدرّب على الدرس بل يُباح له ان يهمل
دروسه ويشتغل عنها غيرها تضطرب اعصابه
او مراكزه العصبية التي تشتمل بالدرس
فيصير ينضب منه ويميل بسرعة . وعلاج الملل
تقوية المراكز العصبية بالممارسة والريضة
اي ان يدرس الانسان الى حد الملل ثم
يهض ويروض حسه في الهواء الذي يصح
دقائق حتى تستريح المراكز العصبية التي
تعبت وتزول منها التصول التي احتمت فيها

سبيل لاختصاص شخص واحد بترجمته لا
ان يعطى ذلك في المترادفة حيا
بدا بالترجمة

(٥) ومثله . ماذا تكون النتيجة لو
طعنت قصة ردليل التي عرضها

ج بلغ اشد كما سبعا في ترويج ترجمته
ويعود الآخر لصقة المصون . ولو كانت
الجمهور يرأى مقام لانشاء لقدا يصح امركا
ترجمة وسمكا عارة

(٦) محمد القدي حسن بالسواحل .
ما هو الدواء الذي يزيل الخش ان كان
هالك دواء لذلك

ج من الصمغ الادوية التي تستعمل
لازالة الخش الدهن بسائل فيو من ١٥
قطعة الى ٣٠ من هيبوسفيت الصود او
١٥ قطعة من كلوريد الامونيوم ونصف
قطعة من السليفي مذابة في ثمانية درام
من الماء . تبل حرقه بهذا السائل وتوضع
على المكان الذي فيه خش قد يزول تماما
وقد يزول مدة ثم يعود كما كان

(٧) حلب . عبد المسيح القدي لانطاكيا .
عندما حفر صير نقش عليه صورة رأسين
ارسلنا مطوعها اليكم مع البريد هل يمكنكم
ان تخبرونا عن تاريخه

ج ان قطعة الشمع التي ارسلتموها
اليها وعليها صورة الرأسين وصلت مثمنة
ولا يمكن تمييز الصورة التي عليها فاطبعوا

تجعله على ممارسة العلوم الحسائية وتزيد
قوته بهذه الممارسة

أما إذا كان مركز العلوم الحسائية
ضعيفاً في لولاه والمرجح أنه يكون ضعيفاً
في ابتداءه أيضاً فلا يميل إليها ولا يدرسها
بشيء على ضعفه - ولكن إذا دُرِّب على
العلوم الحسائية وتُدْرِك العاية به فيتميز
أبداً فقد يتوسل مركزه العميق هذا
بالممارسة كما عوى اليد الصغرة بالتمرين فلا
يعود يتعب كثيراً من الاشتغال بالعلوم
الحسائية ويصير ادراك قواعدها أسهل
عليه مما كانت أولاً وبهذا تصبح شدة
الادراك اكتسابية وقس على ذلك سائر
القوى العقلية

(١١) ومنه نرجو الاستفادة من كل
انواع الحى وعن لاعراس أي يتز بها
كل نوع من لأخر ولذوه مناسب لكل
نوع ولو التفتت الأجابة عن هذا السؤال
مقالة حصرية تدرج تحت ثلاث
المتنطبات الثلاثة

ج قد ادرجنا في الجزء العاشر من
الجلد السابع عشر من المتنطبات مقالة في
الحيات من صحتاب كناية الدوام
ملأت تسع صفحات وصفت فيها الحى
المتقطعة والمتنمرة وللأزمة والنيو بديئة
التيوبية والمتنصكة وحى الذبح وحى
الشمس وحى اللبن وحى النفس وحى

وتعدي بالدم التي الذي يرد إليها ويكرر
الدرس والرياسة يوماً بعد يوم فيكثر حلة
ويقل مله

(٩) الروضة - القس بشاي قام - ما
هو المذ والجزر وما علاجهما بجاذية القمر
ج المذ ارتفاع ماء المجر وامتداده
الى البر والجزر رجوع الماء الى الزواء
وسببها جذب القمر وما يختلفان باختلاف
عمره وبسبب من الارض - وقد اوضحنا ذلك
بالاسباب في صدر الجزء التاسع من الجلد
السادس من المتنطبات في مقالة ملأت ست
صفحات فراجعوها هناك

(١٠) ومنه - هل تفاوتت عقول البشر
في الادراك طبيعي او اكتسابي

ج أكثر التفاوت طبيعي وبضعة
اكتسابي - لنرض ان البراعة في العلوم
الحسائية متوقفة على قوة مركز عصبي في
حمة معروفة من الدماغ إذا كان زيد مارعاً
في العلوم الحسائية مثلاً فيكون ذلك المركز
العصبي مائلاً بوجه قوي شديد والمرجح أنه
يؤثر ذلك لا يتو كما يورث لون وجهه إذا
كان أبيض أو اسمر ولون شعره إذا كان
اشقر أو اسود - وان لم نظهر هذه الصفة
في ابتداءه فقد تظهر في حيدوه كما هو معلوم
فيولد الولد وهذا المركز العصبي القوي
لنوقب عليه البراعة في العلوم الحسائية قوياً
مستعداً فهو يتو ويظهر به الميل الى الحساب

الديق وعلاج كل شيء . من لم يكن عنده
هذا الجبل فاطلوه رسالة اليكم

(١٢) طنطا ١٠٠٠٠٠٠٠ . من اي
شيء يحصل سقوط الشعر

ج من ضعف بصلاته او من اتي
مرضية نفس البصلات او تمنع تعديتها

(١٣) ومنه هل من دواء يفي الشعر
بعد سقوطه

ج اذا سقط الشعر وكانت بصلاته
لم تنزل حية فكل ما يقوي الجسم يقوي

الشعر ايضا والدخس باسرائيل اتي تنه
الدورة الدموية كالسوان اتي فيها ذراع

لا يظفر من النع . واجهوا ابد صخرة
شراها في الجزء الماضي من المختطف في

باب الاحبار المدة على الصفحة ٢٥
(١٤) ومنه . هل الاستحمام الخفيف

للصحة يكون مباحا او يضره وهل الرش
(الدوش) اقل من المص

ج الفرض الاول من الاستحمام
الطاهر والذي تنبيه الدورة الدموية اما

المعاقه . لحدود الحار . لارم لما كان صحيحا
في الكلام على النظرة في الحرة . صي في باب

تدبير المنزل واما تنبيه الدورة الدموية فله
وحده كافي لما والرش يصل فيوصل الصبة

(١٥) ومنه . عندنا دجاجة باضت
بيضه صغيرة تشبه بيض الحمام فاسب ذلك

ج يحدث ذلك غالبا في اول بيض

الحجاج وفي آخره كان البيضة يكتسي
قشرة قبل ان يتكامل نموها انة المتعدية

(١٦) دمشق . يجب اذني لوبس .
ما هو الدهان الذي تدهن به صحن الفخار

البيضا التي ترد من اوربا وما هي طريقة
استعماله بالتفصيل وما عيار كل جزء منها

ج لا سلم في نوع من الدهان
تريدون فان بعض هذه الصنوع لا بد من

شيء ولكنه يكتسي قشرة زجاجية طريح
الصح في القرن الذي نشوى به الآلة

الخرقية فينخر الملح ويصل الى عنصر
الصكاور والصوديوم . ويتخذ الصوديوم

بالسلك اتي في الآلة الخرقية ويتكون من
ذلك قشرة زجاجية تسمى الآلة كلها

واكثر انواع الخرف العادي تدهن على
مده الصورة . يخرج ١٦ جزءا بالوزن من

غرايت كورث (Corundum) ٣١ جزءا من
كربونات الرصاص و٥٣ جزءا من

الزجاج السوي ويكون هذه المواد مختلفة
صغيرة صمغ فاعما جدا فخرج بالماء حتى

تصير بقرام اللين ثم تغط الآلة الخرقية
فيها وتشوى ثانية ضمن غلاف مصنوعة لهذه

الاية فيدوب الطلاء عليها ويصير قشرة
زجاجية . وقد اثبتا في السنج الماضية من

المختطف كلاما مسيا سيف عمل الخرف
ومنمو الى هذا الموضع في مرة أخرى

(١٧) قويسنا جرجس افندي عوض.
عندما بعن عمره سندن اصاب بالفتق في
سرته فبرزت فهو قهر الطين فهل له علاج
غير الحزام لاتا جربناه مدة ولم يقد شيئا
ج لا علاج له غير الحزام لكن الحزام
العادي يصير ثبوته في مكانه فاستعملوا له
حزام Boelie وهو يلصق بالجسم

(١٨) ومنه . هل وظيفة اعضاء
التناسل معطلة في البغل كما في الفيلة
ج نعم من هي اعتم في الذكر سها في
الانثى لان الفيلة قد تلد وقد رابا فلة
ولدت عند سماد تو عمر باشا لطفي واما
البغل فليس دائما

(١٩) شهرها الفيلة . ش . م . ا . وجل
اصيب بالداء الزهري منذ اربع سنوات
وعولج العلاج العادي بالزئبق فطهر به
شفي منه قانما . ثم احدث جسمه يضم
تدريجيا وهو الآن لا يقدر ان يعيش نصف
ساعة الا ويصعب قلبه مفرقا . وبعض
الاحيان تظهر في جسمه حبوب مثل الحبوب
التي ظهرت اولاً ثم لا تلبث طويلا حتى
تزول واذا اعمل من اكل شيء انفعالا
طبعيا يحصل له دوام سيء رأسه ويسخن
جسمه يصعب ساجات فما علاجه

ج الداء الزهري لا يشفي غالبا شفاء
نابا . وله ثلاثة ادوار تصلها مدات طويلة
من اسابيع الى سنين والدور الاول اقصر

من الثاني . والثاني اقصر من الثالث .
والثالث قد يكثر عشرين سنة ثم يظهر
خموصا اذا لم يعالج الداء في اوله جيدا .
ومن طبيعته في كل دوام به ينور مدة ثم
يسكن وعلاجه في دورته الاول والثاني
الزئبق شربا او دحا او حقا تحت الجلد

واما في دورته الثالث فعلاجه يودور
البوتاسيوم وحده او مع الزئبق خصوصا
اذا كانت اعراض هذا الدور شديدة
واستمعت . وكل ذلك لا يجوز لأب ارشاد
الطبيب . اما لاعراض التي يشكو منها
مريضكم ولا شبهة لي ان لها علاقة بالداء
وافصل علاج لها تكبير الدهن بالزئبق مع
شرب اليودور مدة شهر او اكثر ولا بد من
اخذ الاحتياطات اللازمة لوقاية الاسنان
ولذلك نشركم ان نعتقدوا على طبيب بعاجه
(٢٠) فنا . الياس افندي ابادير .
ما العلاقة في حكم الطبيعة بين لبن المرضع
والحل فان لها يقطع حال حملها ثم يدر
حال ولادتها

ج ان الدم الذي يمين على افراز
اللبن وقت الرضاعة يقول لتغذية اللبن
وقت الحمل فيقول اللبن رويقا رويقا بسبب
ذلك الى ان يقطع

(٢١) ومنه . يزوي عن بعض
المشايخ ان الامامي والمقارب تنقاد اليهم
صاغرة من غير ان تؤذيهم فما تعليل ذلك

الاضى في سهولة القبض عليها عند من يارس ذلك . اما مريضكم الذي سألتمونا عنه ثمة يستدعي ن يصح طيب ماهر في معالجة الامراض العصبية معالجة ذنوبية (٢٢) مصر . ميدم بك تادرس كيف

يصاب الانسان بداء الزلال وما هو علاجه ج الزلال على نوعين عرض ومرض . اما العرض فبالق كثيرا من الامراض ويؤول يزوالا فيقوم علاجه سلاجها . واما المرض صلة ترافق تغيرا عمويا في بناء العكية وهو مرض صعب طويل واستيمه شرحه وعلاجه يلا صحاح كثيرة فسذكره في غير هذا المكان (٢٣) المتصورة . تادرس اندي

جبل . ليصم علام له من الامراض سوت اصيب بداء الحصاة . واخرجت الحصاة منه سمية حرجية ولم يمضي أكثر من شهر حتى اعيدت . حمى واخرجت منه حصاة ثانية وبعد شهرين مرض عقر الطيب وجوب عمية اخرى لاحراج حصاة ثالثة . جبل من علاج يحل محل العملية في تحليل الحصاة تدخل مع البول ويتم تولدها في المستقبل ج لا بد من اخراج الحصاة بجملة جراحية ويجب الانتباه الى مزاج العليل لازالة الميل القسيه فيو لتوليد الحصاة بالعلاج وهذا متوط بالطيب وقد ينجح فيو فلا تعود الحصاة تولد

ج قد رأينا شيئا يدعي انه يصبر اللاهعي وألقى اليه مقادة وقد فعل ذلك في بيتنا واحرج منه ثلاث اناج وندنا الحمد حتى تكشفت طريقة اخراجه لما لم نستطع واحيرا دفننا اليه مدرا انت اذل فاطلنا على سر صناعته وهو انه يعض على الزناحي من البرية ويغنيها في صكرس بحلة واذا اراد احد قتيش الكيس اخرجها منه بضة ووضعها في طيات ثيابه واذا خلط ثيابه وولف عاريا كما فعل امانا وضعها بحيلة على كشتوت تحت ثوب ثم يزهها سة سالما يزهة ويضها في المكان الذي يريد اخراج الاناهي منه بضة عريية . وقد فعل ذلك امانا مرارا وكان يتدبر عليه ر يرى كمية قليلة للاهعي من مكن الى آخر طقة حركاته . اما القبض على الاضى في البرية فسهل على من يمارسه وخافه قليل لان السام من الاناهي قليل جدا بالنسبة الى غدر السام . والاضى السام لا نستطيع ان تلصح الا اذا تمكنت ذلك وثبات له فاد قبض الانسان على رأسها لم تعد تستطيع ان تلمسه . ويسهل عليه حينئذ ان يلقها طرف جهازه ثم يبرعه من حلقها فينزع انباجا سة ولا تعود قدرة على اللع . ومع ذلك فقد بلغ الخاوي ويموت . وعدنا ان جميع الحواة يحرون هذا البرس . وحكم انقرب حكم

اخبار واكتشافات واختراعات

العلم في العام الماضي

لم يكتشف العلماء شيء العام الماضي مكتشفات عظيمة يشتهر العام بها ولكنهم وسعوا نطاق العلم بوع عام وحري مطبق النظريات على العميات في حطهم جرياً حقيقياً. ومما يجب ذكره من تاريخ العلم في العام الماضي

اولاً اكتشاف الاتشكسين في دم الخيل واستعماله - لاجاً للدشيريكا ذكرنا في الجزء الماضي لكن بعض العلماء لم يزل مرتاباً من تنمو ولا ينمو ربهيم من الفائدة لانه يدهو الى زيادة التحشيق والتثبت وثانياً عمل المستر مكسم آلة بخارية نقلها ثمانون قطاراً قطع من نفسها بحركة الاتهام مع ما فيها من الوفود والادوات والركاب . وهذا كان بكرة العلماء ولا يقولون انه يستحيل ان تولد من الجسم الثقيل قوة ترعة عن الارض وتطير في الهواء وان الطيور الكبيرة قد بلغت الحد الاعظم الذي يبلغه ثقل الجسم ويبقى قادراً على توليد قوة ترعة عن الارض . ثابت المستر مكسم فساد هذه النظرية بالامتحان . وذلك لم يحل مسألة طيران

الاسان حلاً تاماً ولكنه جعلها أقرب الى الحل مما كانت اولاً

وثالثاً ان العلماء قد بحثوا كثيراً عن طريقة تولد بها الكهربائي من الوقود مباشرة فاستتب لبعض الالمانيين في العام الماضي ان يولد الكهربائي من الغاز مباشرة وسيكون لهذا الاكتشاف شأن عظيم في الصناعة اذا ثبت

ورابعاً اكتشف الفسيولوجيون وظائف كثيرة للكبد والكليتين والطحال والسكرياس غير الوظائف المعروفة فقد اكتشفوا مثلاً ان الكبد لا تقتصر على ازالة الصفراء بل تفعل من الترياق في ابطال فعل السموم وتحلل الروتيدات وتحول لادهاش وحامضاً اثبت الاستاذ خستاف مان انه يحدث تغير مادي في خلايا الاعصاب اذا تهيئت وهذا التعبير يرمز بالميكروسكوب ويمرر بالفوتوغراف . وكان العلماء يفرضون هذا التغير او يستدلون عليه استدلالاً ولكن لم يثبت ان يروه مرأى العين الا الآن

وسادساً بحث المستر متارد في الاشعة المظلمة التي تصدر من القطب الكهربائي

مكتشيوه ولكيما اتحيا من المطارة وطليا
ان يهلا حتى يجعاكل ما لديهما من الادله

عنصر جديد

بينما العلماء يتذكرون في النصر
الجديد الذي اكتشفه العورد ريلي والاستاذ
رسمي اذا ما عال، لجمعية الكيماوية الفرنسية
وقتها ان الدكتور يرد اكتشف عنصرًا
آخر جديدًا ودرس كثيرًا من مركباته
الكيماوية. وهو من طائفة النيتروجين
والقصور اكسيدة برغالي اللون حامض
الفل يذوب في الماء ثم يرسب منه بلورات
صفراء تذوب بالحرارة وتسهيل الى مسحوق
اصفر صارب الى السمرة. والشاذ يحول
لحامض لي مسحوق زيتوني اللون وهو ملح
شاذ يذوب في الماء ولون ملو يوزنوني
وكلوريد الباريوم والكسيوم يضاف
في مرسب راسب سمعي رمادي وهو
مركب من الباريوم والكسيوم. ويتركب
مع الفضة فيكون ملح الحضر

علاج الدفتيريا

لا يزال الاطباء يذلون الهمة في
فرنسا لتكثير الانتينسين وارسالهم الى
من يطلبه وقد جمع الفرنسيون ٦١١ ألف
مرك لهذه الغاية واعطتهم الحكومة مئة
ألف فرنك. ويستخرج الانتينسين الآن
من ١٣٦ حصةا يعني بها لهذه الغاية وعدد

السلي وتعد الصانع المعدنية الرقيقة
فأثبت انها تفعل فعل النور بالالواح
الفوتوغرافية ولكنها لا ترى بالعين ولا
تعد صانع الباور الطبيعي وادأ غدت
عازا من الغازات اضطربت كل دقائق
الغاز اجساما جامدة تصكسها وتقرتها. واما
النور فينعد الغاز ولا يتأثر به

وسامعا رصد الفلكيون قرح المريخ
ألتي اكتشفها الفلكي شيا رلي فاثبتوا وجودها
وتنميرها. وحلل لاسناد كبل نور المريخ
بالسكيتروسكوب في مرصدك باميركا علم
يجد فيه ما يدل على ان حول المريخ هواء
كهواء الارض وان كان له هواء هوائ
من ربح هواء الارض امتدادا. ووجد
ولسن وغراي ان درجة حرارة الشمس
تعدل ٦٢٠٠ جيزان سنغراد. واذا اظهر
امتصاص هواء الارض وجلد الشمس
فدرجة حرارتها نحو ٨٧٠٠ اي مضاعف
حرارة التنديل الكهربائي القوسي. وعبر
عطاره على وجه الشمس في العاشر من
شهر نوفمبر ورصد في اماكن مختلفة وظهر
كقطعة سوداء خالية من العواشي خلاف
ما رئي قبل الآن

وثامنا ايان اللورد ريلي والاستاذ
رسمي انهما اكتشفاه عنصرًا جديدًا في الهواء
وكان لهذا الباء دوعي عظيم في النوادي
العلمية واتبرى بعض العلماء لتقوم ومناظرة

والشمع والذهب . ولكن لا بد من الدقة
الشامة في استعمال الكهربائية لتلا يتبع بها
جروح وقروح عسرة الشفاء
رزالة صفلة

بحث الدكتور ماربرون من حاة
الزلازل التي اقامت حربية صفلة في
اواخر الصيف الماضي فرشح ان الحزم في
بركان انا حاولت التفوذ من منذ جايي
في عرض الجبل كما ظذت سنة ١٣٢٩
صمرت عن ذلك ولكنها زلزلت الارض
زلزلا عنيكا من شدة ضغطها . وقد وجد
لاستاد ركو ان عمق بؤرة الزلزلة الكبرى
من هذه الزلازل اربعة كيلومترات

ترعة السويس

نشر هل بروديت لائحة السنوية لها
عبر ترعة السويس من السمن سنة ١٨٩٤
ومقدار مجريها وما دفعت رسم المرور
في التركة . ويصح من ذلك ان المالك
التي عبرت سمها هذه التركة في خلال
السنة الماضية في انكلترا وامايا وهولندا
وفرنسا وايطاليا والنمسا وتركيا وروسيا
وقروج وامريكا ومصر واسبانيا واليابان
والبرتغال وكواتالا . وان عدد السفن
كلها ٣٢٥٢ سفينة ومن ذلك ٢٤١٢ سفينة
لانكلترا وسندا والياقي وهو ٩٤٠ سفينة
لاستاد مالك الارض ويتلو انكلترا المانيا

استخرج من حسان منها ٤٢٠ لقرا من
الدم ولم يزل صحيحا حافة . وبلغ المال
المجموع في القاهرة جلب هذا العلاج نحو
اثنى عشر الف فرنك

الكهربائية في الطب

استعملت الكهربائية في صناعة الطب
منذ سنين كثيرة لكن الاطباء كانوا يجهلون
حقيقة فعلها . اما الآن فقد ثبت انها تعمل
بالاجسام الحية كما تعمل بالمركبات الكيميائية
غير الحية لتعمل المركبات وتركب غيرها .
اي يتولد بها اكسجين وحوامض عند
القطب الايجابي وهدروجين وفلويات
عند القطب السليبي وفجري بعض المواد
مع الجري الكهربائي وتتركب منها مركبات
اخرى . وعند اتصال القطب الايجابي
بالضو الحي يتولد اكسجين او حامض
يجمع مادة الصوديوم الترف والتفرح
والاحتقان من الجلد والشاء المخاطي واما
كان ذلك القطب من الحديد او الفحاس
او الزنك تولدت منه املاح تدخل
الجسم وتفسد او تضر به حسب نوعها
فتفيد في شفاء بعض الامراض الجلدية
وقد تعود قيو وتغير لونه . وعند اتصال
القطب السليبي يتولد هيدروجين وفلويات
نبي الانسجة الحية وتضيق سمها حابونا
فيصلح ذلك لاستئصال الدمل والغيلان

ألمها جدًّا وأخرجها بعد عشر دقائق بالنهب
جلدها النهابا شديداً
ووقع على يده مرة قطعة من الهواء
الذي سبَّله غرقها . واحتترقت من جهة
أخرى بالنار عزمًا فتقرَّح الحرقان معاً
أما قرحة النار فشفيت في عشرة أيام وأما
قرحة البرد فمرَّ عليها ستة أشهر ولم تبرأ

آثار الانامل

ذكرنا في الجزء الأخير من المجلد
الخامس عشر من المقتطف كلاماً مسجلاً في
آثار الانامل واتحادها دليلاً على اصحابها
وقد ثبت الآن ان ذلك كان مبروفاً في بلاد
يابان للاستدلال على المجرمين اي على نفس
النفس الذي استعمله الاوريون حديثاً

بناء الارض الطبيعي

حطب الاسناد لبني خطبة مسهبة في
هذا الموضوع في جمعية فيكتوريا الفلسفية
شرح فيها الرأي السدي وقال ان ما
ذهب اليه بعض العلماء من ان باطن
الارض ممتلئ بمهوء يقتضي ان يكون نحو
قشرتها ثلاثين ميلاً فقط لكن ذلك قد
نقض حديثاً وثبت ان قشرة الارض لا
يقل سمكها عن ٢٠٠ الى ٨٠٠ ميل او ان
الارض كلها صلبة كالنولاذ لشدة انقضاط
موادها بانجذابها نحو مركزها وبضغط
الطبقات العليا منها على السفلى

ثم فرنسا وهولندا . ومقدار ما دلت عليه هذه
السفن كلها رسم الموروث في القوعة هو ٧٤
مليون فرنك وقد دلت السفن الانكليزية
وسدها نحو ٥٥ مليون فرنك والباقي وهو
١٩ مليون فرنك دلته سفن حائز البلدان .
اي لو قسمت المناحر المارة في ترعة السويس
الى اربعة وعشرين فيرحاً لكان للانكليز
وحدهم نحو من ثمانية عشر فيرحاً ولسائر
الام نحو ستة قرايط

وقد زاد دخل القوعة في العام الماضي
عما كان سنة ١٨٩٣ ولكنه لم يبلغ ما بلغه
سنة ١٨٩٢ وسنة ١٨٩١ واذا استثنينا
هاتين السنتين كانت الزيادة مصطردة
عاماً بعد عام تحريماً

تأثير البرد في الانسان

ذكرنا في الجزء الاول من السنة
الماضية تجارب المسبو بكنته في تحمل
الحيوانات للبرد الشديد كما شرحها في
جميع العلوم الطبيعية سويسرا . ولم يحظر
لنا ان ما اتفقنا في الكلاب والاسماك
بتمتع في نسو ايما فقد ذكر حديثاً انه
عثرى ذراعاً ووضعها في اناء مراءه مبرّد
الى الدرجة ١٠٥ تحت الصفر فشرع اولاً
شعوراً غير مؤلم ولكن لم يلبث ان صار
مؤلماً جدًّا كأنه وخز في السظام ولم يمض
ربع دقائق حتى ازرق جلد ذراعها واشتد

اخبار الايام

البشري شيخ السادة المسكية والشيخ عبد
الرحمن الشريفي من اكابر علماء السادة
الشافعية والشيخ يوسف الحنبلي شيخ السادة
الحنبلية والشيخ محمد عبد القوي بالبحر
الاحلية والشيخ عبد الكريم سلمان وكيل
ادارة قلم المطبوعات

مشاعر اسباح

كثر السباح هذا العام وفي جلته
كثيرون من مشاهير الرجال والنساء
كالسيد كارلس انطال بسير ملكة
اسبانيا مع قريبته وكريستو وهو الذي دبرت
تسببه رعي الحرب الاحلية في اسبانيا ايام
الجمهورية الاحيرة فيها وفي اوائل عهد
الملك الحالي ألفونس الذي عشر. ومسر
المر الاميركة التي انشأت معرض النساء
في معرض شيكاغو العام وانشأت جمعيات
كثيرة في اوربا واميركا لرفع شأن المرأة.

ولا استاد سايس ولا استاد نوري وغيرهما
من كبار علماء الآثار المصرية. ومسر
لويس ومسر حسن الكتب اطلعا على
الكتب القديمة في مكتبة ديرمينا وانيا
على ذكر كتبها في الجزء الاخير من
المنتطب وقد ذهبتا في الثلاثين من يناير
الى دير طورسينا لاستشاف لبحث سبب ما
حواء من الكسور العظمية والتاريخية

الاخبار المصرية

جلوس المجلس المصري

احتفل القصر المصري في الثامن من
يناير باندكار جلوس المجلس العالي على اريكة
الحدوية المصرية فعمت سراي عابدين
بجمهور المهتمين من الامراء والوزراء
والرؤساء والوجهاء وكان سموة يقابلهم
بالبشر والاياس

معرض التجارة في القاهرة

سعى بعض الادريين في اثناء معرض
في القاهرة تعرض فيه البصائع الادوية
والوطية والتركبة والهدية والفارسية ما صم
اليهم جماعة من كبار الوطنيين واحتلوا
باحتياحه في الثلاثين من ديسمبر الماضي.
والفرض من هذا المعرض تسيل سيل
التجارة فسي انت يكون سنة ربح جزيل
لهذا القطر

الجامع الارمر

امر الجباب الخديوي في الخامس من
يناير بتشكيل مجلس لادارة الجامع الارمر
بمؤس اليو النظر في ترتيب فواعد التدريس
وانظام الاروقة ومرتباتها ودرجات العلماء
ومقرراتهم ونحو ذلك كما ياول الى ارتقاء
الجامع ودوام نجاحه. واعضاء هذا المجلس
هم حضرات الاساتذة الاحاصل الشيخ سليم

ترقيات جديدة

صدرت الارادة الخديوية بتج رتبة
الميرميران الرتبة لسعادة امين باشا فكري
محافظ الاسكندرية وللسعادة مصطفى باشا
المفتدي مدير الشرفية وبشعين سعادة
الرياضي الشهير ادريس بك راجب مديراً
للقليوبية منهم بذلك حالس التهمة

الخامس اسبوعية

رأت الحكومة المصرية ان تقيم المجالس
البلدية في بلاد هذا القطر فافتت نظارة
الداخلية على انشائها في بنها وشبين الكوم
وزلي وبني سويف والمخيا وقنا

موسم القطر

يبحث الحكومة عن مساحة الارض
التي زرعت قطعاً في العام الماضي وجدت
تقريباً مليون فدان . والمرشح ان موسم القطر
سينتج اربعة ملايين و ٢٥٠ الف قطار

الترامواي الكهربائي

امضت الحكومة شروطها مع الشركة
البحرية التي تعهدت باشاء الترامواي
الكهربائي في العاصمة . ولتنتظر ان تشرع
في انشائه قريباً فبكون لاهل القاهرة ما
يندر وجوده في عواصم اوربا

لجنة الرقابة بالبحر

انشأ بعض التفصلا لجنة في القاهرة
ولاسكندرية للرقق بالحيوانات المربفة
التي يقسو عليها اصحابها . وقد جاد الجانب

الخديوي ونظاره وكبار رجال حكومته
وكثيرون من الامراء والوجهاء بالمال
لتعصيد هذه الجمعية وتعميم موائدها
ديون الاهالي

احصيت ديون الاهالي في القطر
المصري فوجدت نحو سبعة ملايين ونصف
من الجنيهات

التبريد في القاهرة

مر على القاهرة في الاسبوع الاول من
هذا العام ثلاثة ايام كايام برد المميز ففي
ليل الخامس من بلغت حرارة الهواء درجة
واربعة اعشار الدرجة فقط بميزان - متعاد
وفي الليلة التالية هبطت الحرارة الى الصفر
او الى ما تحته واصبح الناس يرون الجلد
على وجه الماء في ضواحي القاهرة كالواح
الرجاج . وفي الليلة التي بعدها بلغت الحرارة
درجة واحدة فقط . اما في الاسكندرية
فلم تهبط الحرارة الا الى الدرجة السابعة
وذلك في الخامس من الشهر الماضي

حصاة لعائيه

اخرج الدكتور محمد دوي بك لمرأح
الشهيد حصاة لعائيه من حلق رجل وربما
٢٥ غراماً ويقال انها اكبر حصاة لعائيه
أخرجت حتى الآن . ولم يحصل للمصاب
تخفيف ولا التهاب بل عاد بتكم ويزدرد
الطعام وكان ذلك عصرًا عليو لكبر
الحصاة

من اشهر مدن التجارة وهزموا منشأه امير
ملك البلاد وسرقوا تملكه تخريباً وذلك
في اواسط يناير وبات كشيون من مشايخ
التجارة يطلبون الخصوع لابطاليا والانتفاء
اليها فقررت حكومة ايطاليا سبعة الثامن
والعشرين من يناير بسط لحماية على القبائل
الضاربة على حدود مستعمرة البحر الاحمر
وارسال الامداد الى تلك الجهات

الحكومة الفرنسية

استفتت الوزارة الفرنسية سبعة
اغسطس عشر من يناير ثم استفتى رئيس
الجمهورية المنيو كرمه بريد دفتح مجلس
النواب ومجلس الشيوخ في رساليا وانظروا
المنيو ولكن مور رئيساً للجمهورية وهو
في الاصل ذائع لكمة ارتقى بجذره وحسب
حتى صار رئيساً لمحل تجارته في عالم
واقتب نائياً في مجلس النواب سنة ١٨٨١
وتولى وكالة نظارة المستعمرات ثلاث
مرات ثم عين وكيلًا لمجلس النواب ثم
ناظرًا لجمهورية وهو اليوم رئيس الجمهورية
الفرنسية . وناقلت الوزارة الجديدة في
٢٧ يناير برئاسة المنيو وهو هو الرئاسة
والغالية والمنيو هانوتو لخارجية والمنيو
ليج للداخلية والمنيو شوتاف لنظارة
المستعمرات والمنيو تراريو للجمهورية والمنيو
زولندن للجمهورية

الاخبار الاجنبية

الحرب في الصين

لا نزل ايران الحرب نتائج في بلاد
الصين ولكنها عادت حبالاً بعد ان كان
الصين معقوداً دائماً لليابان . والمشار الى
الاذهان ان اليابان فتحت هذه الحرب على
الصين فجأة واحدها على عزة ولكن قد
ثبت اليوم من نشر بعض التقارير الصينية
رسمية في جريدة التيمس ان الصينيين
كانوا يوجدون خيمة من اليابانيين وان
بعض وزيرهم كان يشهد بالنائب لهم
ومحاربتهم منذ سنة ١٨٨٢ حتى ان تن يقرأ
ما كتبه وزيرهم لي مع نشع الذي انبنا
ترجمة في اخره الماضي من المقطع يجب
يطول باع في السياسة وبعد ظهور سبعة
المواقف وحسن ذكائهم ومراستهم كان
يجب التيب قد ازيلت من امام حبيب
مراى الحوادث قبل زمانها وحسن دولته
منها قبل وقوعها لكن لم ينفع الحفر لأن
الحكومة لم تعمل بما يرى

الحرب في المنحة

ثبتت الحرب بين الايطاليين
والاخبار في بلاد التجارة واتصر الايطاليون
دفتين دفعة في كواتيت واخرى سبعة
سنتي على خمسين ميلاً من مدينة طوة

الورد وتدف تشرشل

نفي البرق الورد وتدف تشرشل
في الرابع والعشرين من يناير وهو الثالث
من ابناء دوق ملبرو ولد في ١٣ فبراير
سنة ١٨٤٩ ودرس في مدرسة اترن
ومدرسة اكسفورد الجامعة وانتظم في سلك
رجال السياسة واشتهر بين زعماء المحافظين
بمقاومة المستر غلامستون وعين وزيراً
للهند في وزارة الورد سالسبري الاولى
فصنعت بلاد برما الى السلطة لأكبرية
في وزارته ثم عين وزيراً للديانة في النصف
الاخير من سنة ١٨٨٦ ورئيساً لحزب في
مجلس النواب لكنه استقى سنة ولبث من
زعماء المحافظين الى حين وفاته

ده جيس

ولمى ايضاً المسيو ده جيس وزير
روسيا في السبع والعشرين من يناير وهو
في الخامسة والسبعين من عمره وقد تقلب
في كثير من المناصب السياسية منذ كان
مق في الثامنة عشرة الى ان صار وزيراً
للخارجية سنة ١٨٨٢ وكان اكبر عهد لحولاء
القيصر اسكندر الثالث في ما يؤول الى
تقدم روسيا واعلاء شأنها

ترعة نيكارغوى

صادق مجلس اليوبوح في اميركا على
لائحة تضمن بها الولايات المتحدة الاميركية

سبعين مليوناً من الولايات لانشاء ترعة
في نيكارغوى تصل الاوقيانوس الاطلنطي
بالاوقيانوس الاسيوي بدل ترعة بناما.
والمرجح ان تنجح هذه التروعة ايسر من تنجح
ترعة بناما وان الاميركيين لا يجدون
عنها خاسرين

التورى في سيام

امير ملك سيام تأليف مجلس شورى
في بلادهم وسيؤلف من الوزراء اثني عشر
رجلاً من الاعيان وله ان يسن القوانين
ويصدها بعد معاداة الملك عليها واذا عاب
الملك او مرس مجلس ان ينفذ القوانين
أنتهى يستأ اذا صادق عليها ثلثاً عصائرو

وزارة اليونان

استفتت وزارة اليونان في ٢٢ يناير
قالت المسيو تمولاديلي في وزارة جديدة
وقد كان سفيراً يونان في باريس

روسيا وانكلترا وفرنسا

خلت مسائل الخلاف بين روسيا
وانكلترا في اواسط اسبوع وبين انكلترا
وفرنسا في اربعة وكل ذلك مما يؤيد
دوام السلم في اوربا

ضاق هذا الجزء عن نشر ما جئنا
من آراء العلماء ومبشرها في الجزء التالي
مع ما تقف عليه من آرائهم هذا الشهر

المقطب



المقطب

المقطف

الجزء الثالث من السنة التاسعة عشرة

١ مارس (أذار) سنة ١٨٩٥ الموافق ٥ رمضان سنة ١٣١٢

العادات وملابسها

ما هذا النظام البديع في تصائب الليل والنهار، وما السر في سحر الكواكب ونوالى الفصول وثنايغ الاحداث . والترام الجلاب خبطة واحدة في الجذب والتركيب . والنبات والحيوان اسلوباً ثابتاً في النمو والتوليد . أرأت هذه الموجودات سبلها بمهدة من اول عهد ما فخرت فيها على ستن واحد ام رأيت فيها المقاب قهدها والصعاب لسهلتها وزاوت ما شغرت له مدلتة واعادت ما شق عليها فألنته وصار لها عادة ودينته . وهل يطاق على الانسان ما عليها يُطلق او هو من حكم العادات حراً مطلق . تلك مسائل يطول البحث فيها فتقتصر سها على فعل العادات بالاساس وتأثيرها في خلقا وحلقا وعقلاً وادباً معتمدين في كثير مما يذكره على مقالة حديثة للدكتور شوغريد رئيس مجمع الترية في البلاد الانكليزية وعلى ما اثبتته الدكتور كريتر والاستاد سلي وعدها من كبار المختصين فنقول

حقيقة العادة — يراد بالعادة كل فعل او فكر او شعور أعيد تكراراً حتى لم يعد فعله يقتضي من التفكير والارادة قدر ما اقتضاه أولاً . والعادة اذا تمكنت من صاحبها صارت ملكة بل خريفة بل خلقاً حتى قيل اتنا تزرع الاصال تفصد العادات وتزرع العادات تفصد الاخلاق وان العادة ذاكرة طبيعية والذاكرة عادة عقلية

قوة العادة — العادات اقل تمكناً من الفرائر والطباع ولكنها ليست مما يسهل

زعة أو تعبيره. وسبب ذلك ان المراكز العصبية التي تتوسع عمل العادة كما ينبغي بشئ عليها ان تقول عن الخطة الجديدة التي اتبعتها

لكن المادات ليست على درجة واحدة من القوة والتمكن بل تختلف كثيراً بحسب مزاوتها زماناً طويلاً أو قصيراً والحري على حطة واحدة فيها أو على خطط متنوعة وبحسب كونها اعتيدت في الصغر والطباع عفة سهلة الانقياد أو في الكبر بعد ان كثر نمو الدماغ ولم تعد تعمل به العوامل

كبيرة حدوث العادة — لا يخفى ان الدماغ مقر المادات و لاهلاقي والطباع والقوى العقلية اجمع. ودماغ الطفل اشبه شيء بساحة مسجة فيها آثار طرق كثيرة. والعادة اما ان تختلط طريقاً جديداً فيها أو تسير في طريق قديم. فان نجت من التربية والتعذيب فالعالم ان طريقها يكون جديداً وان نجت من الورثة الطيبة فطريقها ان الطرق القديمة الباقية آثارها في الدماغ. ولا بد من مشاركة الارادة في الحالتين اي ان اول فعل يعله انسان من الاتصال الممهدة للعادة يكون بارادته ثم يركز هذا الفعل مرة بعد أخرى حتى يثبت له طريق بين دقات الدماغ واعصابه. وقد أوضح الدكتور فومستر السيولوجي ذلك بقوله "ان الارادة تخطط أولاً على غير هدى بين شبك الاعصاب الى ان تثبت لنفسها سبيلاً فاذا تم لها ذلك سهل على اضبط مؤثر ان يدفع القوة العصبية في ذلك السبيل فتسير به لا لأن الفعل يقودها به حينئذ بل لانها طرقت لصار اقل الطرق مقاومة لسيرها "

ولا بد من اعتبار بعض الامور الاساسية في تكوين المادات منها ان الفعل الذي يواد ان يصير عادة او ملكة في النفس يجب ان يتبع على اسلوب واحد يوماً بعد يوم ولا يخالف اسلوبه ولو يوماً واحداً. ومنها ان هذا الاسلوب يجب ان يكون تاماً لا يصح فيه ولا اضطراب. ولهذين الامرين شأن كبير في تربية الصغار وتعليمهم بل في تربية الرضع لان راحة الرضيع وراحة مرضه كونهما على تعويده ان ينام وبسبب حفظ ووضوح ويكف عن الرضاعة في ساعات ودقائق مطومة فاذا جريت به على اسلوب واحد تاماً يوماً بعد يوم اعتاد هذا الاسلوب صارا ملكة به. وسهلة القول ان النجاح في تربية الاطفال وتهذيبهم وتعليمهم يتوقف على مراعاة هذين الشرطين

ومنها ان الفعل الذي يكرره الصغرة يقرب ان يصير عادة فيه ومن ذلك استعمال

اسباب والشدائم وتطبيب الوجه وتحريك الشفتين والوحيشتين والعينين والحاجبين على صور شتى اظهاراً لثقتكم او للمعظ . ويسرع تمكك العادات من ضعف العقول والمصابين بالله . ذكرت من مرتبو الكتابة الشهيرة ان ابه قَلِمَتْ اطافره ذات يوم الساعة الحادية عشرة ولدقيقة العاشرة صباحاً فاق في تلك الساعة عيها في اليوم التالي لكي تُعَلِّم خافره ايضاً مع انه لم يكن يميز الوقت ولا يعرف ان يقرأ على وجه الساعة لو رآها . فلا بد من شيء في دماغه دسمة الى ذلك بعد مضي اربع وعشرين ساعة تماماً وهو لا يدري

ثم ان السبل الدماغية الجديدة التي تجري فيها الاعمال تسهل من نفسها لتلك الاعمال . فاذا مارس المتعلم عملاً في المساء يجد ذلك العمل قصة اسهل عليه في الصباح ان لم يكن مما كان في المساء مع انه لم يراوله مدة الليل . واذا مارسه يوم السبت مثلاً ثم استراح يوم الاحد وعوده لاثنتين وجده اسهل راساً مما كان يوم السبت . وفي هذا المعنى يقول اللاتينيون ان الانسان يتعلم السباحة في الشتاء اي حين لا يستطيع ممارستها كان اعضاءها غارسة جليدياً وهو لا يدري

نتائج العادات — اذا تمككت العادة من النفس وصارت ملكة فيها لم يعد للارادة فائدة من تسلطها عليها بل يكون لتسلطها ضرر بدلاً من النفع . مثال ذلك ان من يناد حسن الخط او الرف او الرقص يصير بفعل ذلك بلا تفكير ولا روية واذا فكر في ما يعمل سطو فعله ولم يعد صالحاً . ثم انه لا يعود يجد مشقة من العمل الذي يصير عمله ملكة فيه كما كان يجد اولاً مثال ذلك ان من يتعلم القرب على البياض لا يكتفي بتحريك يديه في اول الامر بل يحرك رجله ورأسه ولسانه وبدنه كله كأن عقله يستجيب بكل اعضائه لتحريك اناطله ويجب من ذلك تمناً شديداً حاداً وحقلاً ثم اذا مرر على القرب واعاده جيداً وصار ملكة فيه اكتفى بتحريك يديه ورأسه ولم يعد يشغل عقله بذلك بل قد يلعب لعباً متقناً وعقله يشتمل في مواضع أخرى ولذلك فمن العادة اقتصاد عظيم في القوة جسدية كانت او عقلية

زمان تمكك العادات — الصغر اصح زمان لتمكك العادات من النفس كما تقدم وهو من الولادة الى السنة الخامسة عشرة من العمر . واثبت العادات ما تمكك من صاحبه وهو طفل او ولد صغير . وكما ينسى الانسان في كهولته ما حفظه وهو شاب ويذكر

ما حفظه وهو متى يصير كذلك تزول منه العادات التي اعتادها كثيراً قبل العادات التي اعتادها صغيراً لأن العادة نوع من الذكرة . ومتى بلغ لسان الثلاثين أو الأربعين من عمرو عسر عليه ان يضاد عادات جديدة او ان يترك عادات قديمة

العادات الجسدية — العادات على انواع حسنة وعقيلة وادبية . فالجسدية إما افعال قديمة طبيعية نعترت بحكم التكرار او افعال جديدة مكتسبة . ومن الاول هضم لا طعمة العسرة الهضم وادمان المسكرات والبكاء لافل سب والتقيؤ من رؤية بعض الاطعمة . فان الهضم والشرب والبكاء والتي افعال طبيعية اعتادتها الاحياء القائمة بها من قديم الزمان ولكن المبالغة فيها الى هذا الحد حتى يصير المعدة تنهم ما لا تنهض عادة والتم يسبح ما يعاق كثرتهم والتمى تدمع لافل سب والتمى نجش من رؤية الطعام كل ذلك عادات جديدة اعتادها البدن بالتكرار . اما العادات الحسدية الجديدة فلا ضابط لها لكثرتها وهي تشمل كل ما يجرن الانسان نسة عليه من الاعمال

ثم ان جميع الحركات الحسدية التي لا بد منها في مختلف الاعمال اساسها الاول العادات الجسدية وذلك واضح في الحركات التي لا سلطة للارادة عليها كحركة المعدة في الهضم والكبد في اراز الصفراء والقلب في دفع الدم اما الحركات الارادية فظاهر الامر انها خاضعة للارادة لا للعادة والحقيقة ان النمل الاكبر فيها هو للعادة لا للارادة . مثال ذلك ان الانسان يحرك يده اليمنى وهو يمشي مع رجله اليسرى ويده اليسرى مع رجله اليمنى فاذا اراد عكس ذلك وجد مشقة عظيمة واللب على العود والتهيئة ونحوها من المعازف متوقف على حركات اليد والاصابع وهذه الحركات ارادية في ظاهر الامر ولكن ما من احد يستطيعها بمجرد صل الارادة . وكذلك السباحة والرتق على الجليد بالمراتي والعب بالكرة والسو جان وصيد الطيور بالمادق وما اشبه من الاعمال التي تقتضي مهارة وحذقاً فان الارادة تقيد وقت تعلمها ولكنها تقف عند هذا الحد ثم يصير المعمول على العادة وحدها وادا اعترضت الارادة في طريقها فاعتراضها الضرر لا النفع . ولا ينام الانسان الاربعين حتى يصير معظم اعماله بحكم العادة من غير تفكير ولا روية . ومن كان في ريب من ذلك فليحاول ان يفسل يديه ووجهه ولبس ثيابه على غير الاسلوب الذي اعتاده فانه يجد في ذلك مشقة لم يخطر على باله . وهو لا يعلم كيف يحرك قطعة المايون يديه وقت غسلها ولكن يديه تصمان ذلك وتعملان

على انتم المراد . ولا يعلم أي يثر تدخل في الثوب أولاً ولكن يدير ثعبان ذلك وتعلمنا
بلا مشقة

ويظهر تأثير العادة الجسدية على اوصحي في تنظيم الجود فان غريبتهم على الحركات
المسكينة يوماً بعد يوم يجعلهم كالألات الصماء الخالية من كل ارادة . ذكر الامتداد
مكسلي ان الجندي اذا كان سائراً في طريقه ويدو طعامة الذي هو عنده في المقام الاول
بعد حياته وسمع ضابطه يقول كلمة الوجوب وقع الطعام من يده ووقف كالصنم ويده
على الخنجر

العادات العقلية — قد يؤثر التكرار في قوى العقل حتى يمتلكها العادات كما تملك
حركات الجسد . ومن ثم كان لتعليم في الصغر اكثير تنفع في تقوية العقل وتهذيبه .
ويقال ان قوى الاشياء والبحث والتحقيق والتدقيق تقوي العقل وتعتبر ملكة يهتد
ان يبلغ العاشرة من العمر اذا ربي التربية اللازمة لذلك

العادات الادبية — اذا اردت ان تعمر في حس الولد خلقاً اديباً فاصلاً أي متقية
من المائتات عليك ان تعود اياه في الصغر حتى يصير به عادة . وان اصحبت
وامسيت وات توصيه ان لا يكذب وتلق عليه الاوامر والنواهي والامثال والحكم لا
يستعبد شيئاً ولا تفكر من ملكة الصدق ما لم تعود الصدق تعوداً بان تجعله يصف لك
ما رآه ويدكر ما سمعه كأنه مصور لا يقصد لأن تكون صورته مطابقة للواقع وان واطب
على ذلك صار الصدق عادة له وملكته في صغر من غير نظرا الى ما له من النقص الادبي .
وفس على ذلك بقية الاخلاق الادبية كالحرم والشهامة والنجاعة والطاعة والنجدة
والمرودة فانها كلها تقوى وترسخ في النفس بالتعود والممارسة . واذا رخصت فيها تعدد
رخصتها بعد ذلك ولا بد من ترسيخها في الصغر قبل ان تتمكن عادات السوء من النفس
وما احسن ما قيل الطيب الطين ما دام رطباً واعيد العود ما دام لينا . قل نعمهم
وان من اذنت في الصا كالعود يسقى الماء في غرسه
وقال الآخر

وانما مثل الآداب تجسها في عتقوان الصا كالنفس في المحر
هذا ما اردنا ابانة الآن وسأتي الكلام على فوائد العادات وممارستها في الجزء الثاني



القيصر اسكندر الثالث

(تابع ما قبله)

حدثنا الكلام في الجزء الماضي بما ذكره الثقات من اسباب مرض القيصر ووفاته
لكن حريدة السكولا الايطالية زعمت انه مات مسموماً وان المرض الذي اصابه عما
هو نتيجة السم الذي دس له الهلست في الطعام وقت حادثة بوريكي . والظاهر ان
مصدر هذا الزعم يهليقي وقد مرأ طبيب القيصر الاحير الدكتور ليدس بهذه الاشاعة
وقال ان القيصر كان عالماً مدبراً لا يصح وكان يقفل مايتأهب من الاوضاع وهو
صابر وقد بقي بينهم شؤون المملكة الى الساعة الاخيرة ووقع على بعض الاوامر قبل وفاته
ساعات قليلة . وقد ذكر ذلك بالاسباب في المقلم الصادر في ١٥ نوفمبر . " ونشرت
حريدة العلوي الروسية انه سأل ولي عهدو قبل وفاته بأربعة ايام عما اذا كان قد
احد المشور الذي سيشره على الامة الروسية عند ارتقائه سرير الملك فتدود ولي العهد
عن الجواب مدة ثم اجاب بم اعدوته فاضطره ان يطلعه عليه وراد عليه هاتين احدهما
تفعلق بحفظ جاسب السلم الذي لم يتكدر صماؤه طول مدة ملكه . وخاطب ابيه عد
ذلك بالاذ هذا هو عنوان محدي فالآن قد اصبح منشورك تاماً وفيك وقد احسنت
لانك لم تعرض في هذا المشور لذكر شيء مما نستطيع ان نمنعه لانك اذ ينبغي ان
تعطى الحرية للامة شيئاً شيئاً على قدر احتياجها اليها " وقد ذكر ذلك في المقلم
الصادر في ١٧ نوفمبر

وكان لعمد وقع اليه في جميع الممالك والبلدان فاهالت رسائل الحرية الى زوجته
وابو القيصر نقولا الثاني من الملوك والمطاه في كل الاقطار والامصار وعرضت حشنة
احتفال عظيم في كيسة لبعاديا سيف بلاد القرم حيث اسلم الامة ثم نقلت الى مدينة
موسكو ومنها الى نطربرج مسافة الف وخمسة مئة ميل وأقيمت الصلوات ووزعت
لاطعمة في جميع الاماكن التي وضت فيها . وبلغت مدينة بطرسبرج في الثاني عشر من
نوفمبر وكانت شوارعها مكسوة بالسواد عرضت في كيسة غلتمها ستة ايام لكي يشاهدها
جمهور المزيين على اختلاف طبقاتهم ويودعوها الوداع الاحير . وكانت جذرات
الكيسة واعمدتها معطاة بالاكاييل بل كانت الاكاييل مرصوفة في ارضها كالروابي

وأكثرها من القصة الحاملة وبصفا من الذهب الايريز. وفي صبيحة اليوم التاسع عشر من شهر بونيفر عشت الكعبة بمطاه الامة الروسية ووكلاء الدول الاجبية وفي الساعة الحادية عشرة دخل القيصر قولا وامة وسائر الاسرة القيصرية والملوك والامراء الذين وفدوا. هذا لا احتفال وبهم ملك الدنمرك وملك اليونان وملك السرب وغرندوق هس ودوق كوبرج والبرس اوب وبلس وابنة دوق يورك وغيرهم من الامراء. ولما تم رؤساء الكعبة صلاة الجلالة تقدم القيصر واخوه الاصغر واهامه وحملوا النش الى القبر وهو في الكعبة نفسها. واقامت صلاة الجلالة عن نفس القيصر في جميع المواسم وحضرها الملوك والمطاه وكلهم كاسف البال

” ولا فرق هو القيصر العظيم الذي تولى الاربعة الروسية مدة ثلاث عشرة سنة او تريد حبيب رعيته اليو بما مهد لها من اسباب الامن والرفاهة وبسطة الميش واستمال سائر الدول الاوربية بما اظهره من ميله الى السلم ورغبته الشديدة في اعلاء معاليه ونشيد دعائهم. وهذا ما دعا اللورد روزبري وزير اسكتلندا ان يقارن بينه وبين بوليون الاول ويوليوس قيصر ويلقبه بطل السلم المجرّب وعذيقه المرحّب ”

وقد اثنا في المقلم مقالة مسبهة في اوصافه وسابقه يوم وردنية الى القطر المصري قلنا فيها ما يأتي ” حُرّف القيصر اسكندر الثالث بخصائص ومرايا هي زينة الملوك وحليتهم التي يبغى ان يتحلوا بها. فهو مشهور بالقوى وقوة الايمان بحيث لا تحدث حادثة من حوادث هذا النكون الا ويرى فيها سرا من اسرار الصاية الالهية ويقال ان معيشته في بيتة تشبه معيشة رجل من رجال الدين. وقد حُرّف ايضا بالدهب والاجتهاد فكان بعض من فراشه في الساعة السابعة صباحا على كون معظم الاشراق في روسيا ينهضون غالبا قبل الظهر ويصحبهم بام الى ما بعد الظهر. ومضى شخص من نوم خرج الى حديقة قصره فيطوف بها هنية ثم يعود فيتناول شيئا من الطعام ويشرع في اعماله. واول ما يبدأ به ترويض بدنه بالاعمال التي تستدعي قوة العمل كقطع الاشجار وجرف الثلج والصيد والقصص وعهد ذلك. فهو يشبه المسوخ علاستون من هذا القيل. وقد بلغ من شدة كثر هذه الامور انه امر ان يتركوا له بعض الاروقة في قصر غنشيننا ليحرف الثلوج منها يذو في اوقات الشتاء وكان اولاده يماوروه على ذلك وهم فرحون بمبتهمون فاذا فرغ من ترويض بدنه جلس ازاء مكتبه واحذ في القراءة والتوقيع على لاوراق وكان يقرأ كل شيء مدققا فيه شأن اليقظ الساهر على مصالح رعيته ومضى فرح

من القراءة على ما يحضره من الآراء والامكار على الموماش عهد متعاش اظهار مواضع الخطأ ولا تقاد من رأى حاجة الى ذلك. ولا يترك اشعاليه الآعد الساعة الاولى بعد الظهر يذهب لتناول العدة ثم يخرج للراحة في حديقة القصر مع البعض من اهل بيتو او كبار قوادو ويعود يقرأ حريدين من الجرائد الروسية تطبعان على ورقى خاص لبطالهما. ثم يتلون على مسامع خلاصة الجرائد الروسية وعوها حتى اذا فرغ من ذلك جلس يسمع حديث يدوي وما بقعة طلي من نوادر الفكاهات وعرائب لاجبار والاحوال. ثم يفرغ لمواصلة وزراءه وقد عين لكل منهم يوماً خاصاً يواجهه فيه ويسمع ما ينهيه الى مسامع من شرفات المسائل والشؤون ويعود يوقع على الاوراق ويمضي في الساعة الثامنة مساءً ثم يتناول الشاي ويذهب الى حيث جلالة القيصرة. والعالم انه يذهب اليها بلباس الصيد مدة اقامته في قصر عشيبا وعذره في ذلك انه مقيم في الخلاه. وقد كان يحب الحبشة في الخلاه كثير وكان يقول حين لو أتيح لي ان ادين في الخلاه وان امش براحة وسلام في مرارعي وحقولتي "وكان من المشهورين بقوة العسل وشدة البأس. يحكي عنه انه كان يلوي لمعياً من الحديد على ركبتيه ويدع الباب يكتبه بفضة ويأخذ الريال بين اصابعه يلوي ويصل منه قطعاً يصع فيه زهرة ثم يقدمه الى من حوله من نساء قصره ضاحكاً متلهلاً كأنه فعل امرأ من امير الامور واختها كلغة وعاء. وكان يأخذ اوراق اللعب رزمة واحدة ويشيبا يذو ويمررها اربكاً. هذا ما كان من امر قوته البدنية مما اشتهر امره وسار في اندافين ذكره. على انه مما اشتهر به من قوة اليأس وشدة المراس كان يعد حمل القيصرة وقرأ تقبلاً عليه وكان يصل الاحتمام لشؤون اهل بيتو وذويهم على عزة الملك وأهله. ويروى عنه انه لما توفي ابوه والمعه ان الملك صار اليه الطرق في الارض ثم قال ان اخيارى من بين جميع الروسين لتولي اربكة القيصرة الروسية لا يخلو من القساوة. ولولم يكن يعتقد ان قبضة على زمام الملك اما هو ضربة لازب عليه بل هو واجب يطالبه به سميره لترك التاج وشائه ولم يحمل بما هنالك من الجاه ورعة الشأن " وكان شديد التمسك بقوله اذا وعد انجز. واشتهر بالاستقامة والصدق. يروى ان بعض رجاله عرض عليه يوماً اسم رجل قال انه اطلع للوزارة من سواه وبالغ في وصف ذكائه ومهارته فقبس القيصرة وقال ان قليلاً من الاستقامة خير لنا واصون لمصلحتنا من كل هذا الذكاء والمهارة نحن في حاجة الى المستقيمين الصادقين لا الى الاذكياء البارعين

"وما يروى عنه ايضاً انه كان يحب زوجته وارلادة حباً شديداً، وكان يُسرّ ببلاعة اولاده الى درجة تقوى الوصف حتى كان يقضي ساعاته مع ابنته المردودة كيبيا في احد قصوره وها يلعبان ويمرحان والسرور والنشاط مثل جوارحها. وما بدل على حيو رعبه ولا حياء القراء منهم انه كان جالساً ذات يوم مع البعض من رجاله معرضوا عليه ان يلقوه بالقيصر العادل فقال بل اني قيصر الفلاحين وسأبقى كذلك الى ما شاء الله وهذا احسن لقب تلقوني به. وانه ما من احد ادرك كنه الاشتراكية وحقيقة مساها فيها اعلم الاثنان اولها الملك هنري الرابع الذي كان يهتم بشؤون الفلاحين من رعاياه. والثاني اما فيما الظن. لان حل ميني وعاية قصدي ان لا اترك الفلاحين من رعبتي يموتون جوعاً" انتهى من المقطع الصادر في ٢ نوفمبر سنة ١٨٩٤

ومع هذه المناقب الرائعة بقيت حرائد اوربا تكرر فضله وتصدق بما يروى عن بلاد الروس من المعجزات الى ان اب زاره احد كتاب الاسكليز في قصر عشيما وحادثه مدة طويلة ووصف على آرائه ومقاصده وادعائها في الخافقين فازاح ستار الاوهام عن البمار واعترف كبار الكتاب كما اعترف كبار الملوك والوزراء بانه قيصر السلم الذي يندم مبران السياسة لادريته. وان اقصى ماؤه على ما قاله احد وزراء السلم لا ان يكون ملكاً عظيماً بل ان يكون ملكاً على امة عظيمة وان يسلم ملكه من التلطم باوضار الحروب. ولقد نال ما تمنى فكان مليونان من شاكي السلاح طوع امره مدة اربع عشرة سنة ولم يطلق واحد منهم رصاصة فصد المداء في كل بلاد الروس الوصفة لاجب ولا اسجماً بل فجباً لا لا فائدة منه فانه كان يقول اذا اراد الله ان نقوض اركان السلم وتدور رحى الحرب فاني اخوض مجاحها غير هياب" وما انا بالنابي الحفيظة في الرخي

"ولكني ماضي الزينة مقدم على غمرات الحادث المتخلف"

واهتم في اخريات ايامه بما صمى اليه بعض النصلاء حديثاً وهو تقليل الحياوش المنظمة حتى تقل ثقافتها عن كاهل الام ولا يبق السلم شديد الوطأة على مريدوه كما هو الآن ولكن نشبت الحرب بين الصين واليابان في حصون ذلك رأى ان الزمان لم يمن تحقيق هذه الاماني

وحيد ما تختم به هذه السطور قول الورد روزبري وزير اسكترا الاول فيو قبل وفاته وهو "ان جميع الام رأيت فيو ملكاً شجاعاً وحققة حلقه احترام الحق

والسنة ، علم أنه لا يمتد من حجمه المتغير ثبات رتبته في أربعين سنة تقريباً
يستحقون ولكن إذا كان العلم يبطال لهم من سمعة واشتهر ما يعادل سمعة أبطال الحرب
وشهرةهم فليصبر روسيا لحيد الدح في الترح من حيث كثرة بطل العلم ما يمشي محمد
بوليوس فيصبر وبوليوس بوبارت الدخيل

عمر الأرض

ذكرنا في الصفحة ٨٠٠ من المجلد السادس عشر من المخطوط " من اللورد كلين العلم
الشهير أثبت ان ازدياد حرارة الأرض بالافتراق نحو مركزها وإشباع الحرارة منها
يدل أن دلالة قاطعة على ان لبعدها حد محدوداً ووجد بالاحساب انها لم تتجدد منذ فـس
عشرين مليون سنة ولا منذ أكثر من أربع مئة مليون سنة . وقد ورد هذا القول هناك
في خطبة السير ارثشلد غيكي الجيولوجي الشهير ما رأس الجميع البريطاني سنة ١٨٩٢ .
الآن ان الخطيب استغل هذه السنين وقدر عمر طبقات الأرض بثلاثة وسبعين مليون سنة
الى ستمئة وسبعين مليون سنة ورجح العدد الثاني كما يظهر بالمراجعة بناء على ان المرتفع من
وجه الأرض ينخفض في بعض الأماكن بحراً من ٧٣ بر ١٥ من القدم في السنة بعمل المياه
ولا ينخفض في غيرها إلا بحراً من ١٥ بر ٦٨٠٠ من القدم في السنة . وأكثر المرتفع من
وجه الأرض ينخفض بين هذين الحدين على الأول ينخفض قدماً كل ٧٣ سنة وعلى
الثاني لا ينخفض قدماً إلا كل ٦٨٠ سنة . وقد علم ان طبقات الأرض لا يقل ثقلها
عن مئة ألف قدم فإذا كانت قد رسبت بأسرع التقديرين المتقدمين فقد قضى رسوبها
ثلاثة وسبعين مليون سنة وإذا كانت قد رسبت بأبطأها فقد انقضت ٦٧ مليون سنة
اما تقدير اللورد كلين فاعتبر قضية مسلمة عند أكثر العلماء وعند الذين يقولون
عنهم ولا سيما إذا ارادوا مقارنة علماء الجيولوجيا الذين لا تكفيهم ملايين السنين
لتحول انواع الحيوان والنبات ولا علم ان احداً نافعة مضافة صريحة الآتي اواخر العام
الماضي وذلك ان الامتاذ بري الرياضي وجد خطأ جوهرياً في حساب اللورد كلين ولكنه
احجم عن معانته في ذلك هيئة وقراراً واحداً اتقاد الى الحاجة اصدقاته وكتب
الى الامتاذ تأيت ربيق اللورد كلين ورسمه بخبره بما اكتشفه من الخطأ . وسبب هذا
الخطأ ان اللورد كلين يحسب ان قوة اتصال مواد الأرض لحرارة واشباعها لها في على

مدل و حدث في سطح الارض وفي باطنها واما الاستاذ بري فاعتمد على ما وجدته لكنتور روبرت وغيره لاقتحام وهو ان اتصال المواد الحرارية واتساعها لها يختلفان بحسب كون تلك المواد جامدة او سائلة وبحسب كبرها كثيفة او لطيفة منصعطة او غير متنفطة فاجابة الاستاذ ثابت يقول

” عزيزي الاستاذ بري هذا لو اجتبي من السوالين التاليين الاول ما هو دليلك على ان باطن الارض اصبح لايصال الحرارة من طاهرها . والثاني هل نعلم ان احدا من الجيولوجيين المحدثين يشكرك . اذا اثبت لم ن عمر الارض هو عشرة آلاف مليون سنة بدلا من مئة مليون سنة ألا نعلم ان اقل ما يتطلبه هو مليون مليون سنة لقسم من الدور الثاني من الادوار الجيولوجية “

فاجابة الاستاذ بري عما تقدم دليلا على ان باطن الارض اكثر اصالا للحرارة من طاهرها ثم قال ” اما من قبل سؤالك الثاني فأحييك على ان الورد كلن تمق الجيولوجيين الافنديين محقا بادوا عن وجه الارض كما باد طائر الدودو وطائر الازك (طائران منقرضان) . وقد قابلت كنبدي من الجيولوجيين المحدثين ولم ان منهم من يطلب اكثر من الف مليون سنة . اما السورجيون فليس عدم حد محدود للزمان لكن زعيمهم الاستاذ هكلي حسب ان الف مليون سنة هي اكثر مما يقتضيه عمر الموجودات الحية . الا ان مدار المسألة ليس على ما يرضي الجيولوجيين واليولوجيين بل على ما يرضي الورد كلن عليه حكمة لما حسب ان عمر الارض لا يزيد على اربع مئة مليون سنة “

وطمأن الورد كلن على ما كتبه الاستاذ بري مكثب اليه بشكرا شكريا جريلا على ما ابداه من التحقيق والتدقيق في هذه المسألة ووعدته بان يعم نظره فيها مرة اخرى ويبحث عن صحة نتائج الاستاذ روبرت وير ويبحث قوة اتصال الصخور الحرارية وهي على درجة حرارة المواد تم وهي محمأة الى درجة الحرارة . ثم قال انه لم يفل هذا الامر قبلا ولكنه طمأن ان اجمال الذي فرضه بين عشرين مليون سنة واربع مئة مليون سنة كاف لكل تغير يحدث في مدل اتصال الحرارة باختلاف درجاتها ومع ذلك فقد يكون مخطئا في فرضه ويكون الحد الاكبر اربعة آلاف مليون سنة بدلا من اربع مئة مليون سنة

واذا ثبت ان الورد كلن مخطئ وان الاستاذ بري مصيب اربلت حقبة كبيرة من طريق علم الجيولوجيا والسولوجيا وثبت عمر الارض اكثر من الف مليون سنة فهو حينئذ كاف لما حدث فيها وفي ما عليها من التأثير الطبيعي بحسب النواصير الطبيعية

أقليم مصر قبل زمن التاريخ

مصر - كنوز عراشك

ذكرت في المقالة السابقة أنني أدرجت في الجزء الأول من مقتطف هذا العام خلاصة ما يعرف عن أقليم القطر المصري في العصور الجيولوجية من حين ظهرت أول بقعة من بقرص اصوان الى ان تكون الجباب الأكبر من وتظهر بحر الروم فصار حده الجبوبي بقرب الدوشين موقع منب القديمة . وسأحصر كلامي الآن في ما يعرف عن أقليم القطر المصري في الزمن المتوسط بين العصور الجيولوجية وعصر التاريخ أي في زمن الانسان قبل عصر التاريخ فأقول

ابتدأ الزمن الذي فيه كلاما الآن يجري النيل في مجراه الحالي وجليو للابلز الذي تكونت من سهول مصر الخصبة وقد حدث ذلك منذ ثمانية آلاف سنة الى تسعة آلاف سنة لا غير^(١)

لكن النيل لم يتخذ من الحري في هذا المجرى الى بحر الروم الا بعد ان تعال على طبقات كثيرة من الصخور المتبلورة والخبيثة والرمليّة والكلسيّة^(٢) . وقد زال بعض هذه الطبقات من سبيل دعة واحدة وثبت البصر الآخر حواضر في طريقه فاستجمع ماؤه فوقها تجمعات لم يتحدد عنها شلالات . ولم يطل الزمان حتى تهدم بعض هذه الحواضر طغى الماء على البلاد التي تحتها فغرقها . وقد حدث ذلك مراراً في زمن التاريخ أيضاً فانه لما أتى صولون الى القطر المصري سنة ٦٠ قبل المسيح سأل كهنة المصريين عنها اذا كان في تاريخهم ذكر لطوفان عام مثل الطوفان المذكور في تاريخ اليونان^(٣)

(١) سترابو ونسب النيل في أوجهه المصري على عرش افراسيق سنة ١٨٨٢ موجد من ٣٠ و ٤٠ مدماً ونفذت على ان الرواسب التي ترسب في ودي النيل كل سنة من بحره اربع عدد ونصف الى خمس عقد وذلك بعد ان بدأ رسوب هذه الرواسب في نوجه المصري منذ سنة آلاف سنة على الامس أو تسعة آلاف سنة على الاكثر

(٢) العصور القديمة في وادي النيل من ادومنازلا ككتبة كلها وقد خددها نيل الى حقل مقي قدم
(٣) اشارة الى طوفان ديوكابون وروحيو بها المذكور في الاقاصيص ابوية وذلك ان رصا او لشعري معبودم الاعظم اراد ان يهلك سرح الانسان بالطوفان في ديوكابون سبينة بها هو وروحيو من حرمها غير الارض تسعة ايام وهلك في كل مكان بلاد ايبونان ولما حشرت يده استغرت السبينة على جبل برناسوس وقالت الالهة لدمس لديوكابون وروحيو ان يفرحا وراعي عظام امي لكي يعود الى الارض مكانها ففرحوا مع حجارة الارض في طرفة ديوكابون صار وحالاً وما طرخته ووجه صار سا

فاجابوه ان عدم ذكرنا لطوفانات كثيرة^(٤) مشهورة منذ ذلك الى عهدم حواجر الشلالات وطمان مياه النيل . واول حاجر تهدم في الزمن الذي قبل التاريخ الحاجر الرملي في جبل السلسلة^(٥) على ارضين بيلاس حواب شيلا في ذلك الحين كانت بلاد الحبشة القديمة المبتدئة من صوان معمورة أكثرها مائلا لان شلال صوان وشلال صمنة آتني بقرب وادي حلفا لم يكونا قد تهدما . وقال مثل ذلك عن كثير من الشلالات آتني كانت تجعل وادي النيل سلسلة من البحيرات مصلا عن البحر الكبر الذي كان ينطلي الصحراء كما اننا في المقالة الاولى . ومما زاد ذلك كله ان أكثر وادي النيل وما جاوره من البلاد كان معمورا مائلا فكان البحار كثيرا والامطار غزيرة وكان النيل اوفر ماء مما هو الآن لمرارة المياه آتني كانت نصب فيه ولم تزل آثار ذلك مادية في هذا القطر الى الآن

قال الاستاذ سايس ان الاودية والمسابل آتني على حاشي وادي النيل تدل دلالة واضحة على السيول القديمة والامطار الغزيرة آتني كانت تقع سيف ذلك العصر وان الادوات الصوانية القديمة آتني وجدت في هذا القطر بقرب جبل الحشب واماكن اخرى من تدل على ان هذه التغيرات الجبرائية والاقليمية قد حدثت فيه في عصر الانسان اما التغيرات الجبرائية والاقليمية آتني حدثت في هذا القطر في زمن التاريخ

اسائبرحها مفصلا في الجزء التالي

(٤) يمكن ان يقال مثل ذلك عن طوفان حرج الذي ذكره هيرودوتس في تاريخه ٢٥٨ من تاريخ مصر من اصل واحد على ما يظهر ويظهر ان حادثة واحدة حدثت فيها مصر فخريرج

(٥) ان القصة المصرية التالية تدل في ما يظهر على انه من السلسلة تهدمها وهي " ان ربح ملك على مصر بعد فتح رمسا طوبلا واستولى السلم على البلاد في ١١٠٠ من تاريخ مصر العظيمة وقاوس وهاطون صاحب الامم واسترح في ذلك عهد من عهد اوسوس والامر الى صحت وهاطون مشرقة في هذا الس اكل اكل جزيرة اصيلان فدخلوا لربح من هذه الامم ودم انسان مشرب منها وهي عقيم ثم صاب في ارض مصر من هذه الامم من مصر ككل ولا عرجت هاتون في اليوم الذي قبلت الناس في عهد اجداد ولكن وجدت ماء صيرت دلت وذهب عليها " مراد ربح في هذه القصة الا انه الخالي - وبحثت رجوعه ذبح اشته الناس الجبراء التي اهدكت عدا ربح وهاطون قدم للعبودية يس ربح ووسوس وفي مصر ارض مصر الخصبة ووسوس ربح الى النيل " وفيه عن البيان ان اكل جزيرة اصيلان لم يبقوا بطوفان ادي حدث من تهدم حاجر جبل السلسلة . وفي هذه القصة المارة في هذا القطر وظهرت عن حصر من زمن التاريخ

الطب القديم في القطر المصري

بم صاحب السادة الدكتور حسن باشا محمود

اختلف العلماء في المكان الذي بدأ به علم الطب أولاً فقال بعضهم انه اتيهم ونصهم
به عند ونصهم انه بابل او مصر او بلاد اليونان . واعتقد لاقدمون ان المشاهدة هي
اساس الطب فاما اصاب احد ثقل في رأسه واجترت وجعته وعاء ثم حصل له
رعاف الاصاب طهر وعرفي بما اصابه استفقوا ان القصد برفع في الاحتقان والامثلة
الدموي واذا اصاب آخر يعض وقض ثم طراً عليه اسهل وشفي استفقوا ان اسهل
بائع في مثل ذلك وعلى هذا الفروغ لا قدمون علم الطب والعلاج

وقد قل لمؤرخ هيرودوتس ان المصريين الاعدمين كانوا يقتنون نصهم حسب
اوامر طبائهم فكانوا يشربون مقيئا او مسهلاً كل ثلاثة وثلاثين يوماً لاجل تنعيم
ابدنهم لايهم كانوا يعتقدون ان الامراض تحصل من فضلات لا طعمة الفضلة المعدة .
وليس من عرضي ان طبل الكلام في تاريخ الطب بل ان افترض على ذكر بعض لاطباء
المصريين وما هم من لا يادي البيضاء في توسيع علم الطب

زمن الفراعنة

كانت مصر في زمن الفراعنة ساطعة بالعلوم والفنون اجمع كما يعلم من
التاريخ القديمة . وول طبيب اشتهر ايها تيتا بن الملك مينا اول الفراعنة وقد اُتب
كتبه في علم التشريح وحده بعده سبعة (اوسط) احد ملوك الدولة الثالثة والاف
كتبت في الطب وجدت نسخة من عهد قروب وارسلت الى مدينة رلين ووجدت نصاً
كذلك من طبائهم احدها كتب في زمن الملك خوفو والذي في زمن مكبور من الدولة
الرابعة . ولاخير منها مؤلف من تذكرا وصفات) طبيه . وفتت هذه الكتب متبعة
الى ايام الدولة التاسعة من الدول المصرية وكان مها نسج في مكاتب دور المعلم بمصر
ومايس وهليوبوليس واعتمد عليها المصريين واليونانيون . حتى ان بعض ما اقتضته لم يرل
مستعملاً الى الآن في الاقرا يازعين الحالي

وكان الطب مقسوماً عند المصريين الى اقسام وكل طبيب يشتغل قسم مخصوص
فبعضهم يشتغل بطلب العيون وبعضهم بالجرحة وبعضهم برأس ونصهم بامر من
البطن وبعضهم بالامراض العامة عموماً وكان عندهم اطباء يشيرونهم في الامراض خاصة

ولم يجرى لاطباء المصريين في صناعة الشريح جيفته مع مهارتهم في صناعة التخييط
لاهم كانوا يحذرون من تشريح الموتى حذراً ديباً وكانوا يقولون ان في مؤخر الخ وعائين
وفي مقدمتي وعائين اخرى وكذا في العينين والاف والاذنين تتدخل سمة الحياة من
لايمس ويدخل الهواء من الايسر ويسري في الاوردة والشرابين ويمتدح بالدم ويجري
معاً في الجسم كله لتحريك الحيوان . ووقت الموت يخرج الهواء مع الحياة فيجهد الدم
وتخرج الشرايين والاوردة فيموت الحيوان

وكانوا يعالجون الامراض والدوالي وقروح الساقين والصرع والحمة والديدان
والصداع وامراض الجن ولولادة وكان لهم المام باستيعاب يعرفون لانتهاج مثلاً
فلان في رأس وسرعة في النفس وصربات القلب وعدم تدبوا ولو كثير للانس والدم
وتقسم ادويتهم الى اربعة انواع المرام وفتح والخرج وحقن وكل منها يدرك من
مواد كثيرة مختلفة وقد ربيت مذكورة منها اكثر من خمسين مادة نباتية من الحشائش
والاشجار . وعدوا من اجزاء المديوية كبريتات الحامض وفتح الطعام وفتح البارود وفتح
المنقبض . وكانوا يستعملون ادوية من قهم والكبد والصرع والدم والشعر والقرون
وليس المرأة وسمة الاسد والبول والزيوت . وكان اعتقادهم في ازالة السبب المحدث للمرض
على الادوية والصناعات يرمون انها تبعد القوة الروحانية المستلطة على المرض فاذا دعي
طبيب لطبيب مريض مثلاً حزم عليه اولاً بقوله " ايها المصري الساكن في بطن فلان
ابن فلان يبق ايك استنى بضربا للرؤوس وحقن كذا وكذا اخرج من بطن فلان بفق
من اسمة محله الى الابد " . وبعد ان يستكن الطبيب حالة المريض بهذه التمرية يشير عليه
بالدواء الخفيف فيشفي كأن التمريم الروحاني يؤثر في ازالة السبب الخفي من الحواس
والعلاج المادي يؤثر في طواهر المرض وقد درجوا على هذا العمل وهذا الاعتقاد
الى حاية حكم الفرس اي الى ان زالت الدولة الساسية والمشرعون سنة ١١٤٩ قبل
الهجرة ولا عراية في ذلك فاننا نرى مثل هذا الاعتقاد الآن عند بعض العوام حيث
يجهلون يستعملون التيجير والتقسيم والتعريم ويعتقدون على التائم والزاد واخراج الصناعات
لشفاء الامراض

اما الاطباء الذين نشأوا في هذا القطر من المصريين والمتصرين في زمن الرومان
والبيوتان فلم اعثر لهم على شيء في علم الطب بعد البحث والتفتيش
ويظهر مما تقدم ان الطب وحده في مصر من قديم الزمان وان الاطباء الاقدمين

كانوا على جانب كبير من المعارف الطبية والملاحية وكانوا يعرفون الامراض الباطنة والتشريح والولادة والرمم والاقراباذين .

ومن الاسلام

وحدث في كتاب احمد بن عباس وكتاب جمال الدين السيوطي وغيرهما ذكر كثيرين من الاطباء الذين نشأوا في هذا القطر بعد الاسلام وعاك اسماهم مع ذكر القليل مما يعرف عنهم

(١) بلطان كان طبيباً ماهراً مشهوراً بديار مصر وعاماً بشريعة النصارى نولى ابي طبريكية بالاسكندرية في السنة السابعة من خلافة المنصور احد الخلفاء العباسيين . وسبب شهرته انه عالج حارية من حوارى هرون الرشيد كانت عقلت بملة موصلة فصالها الاطباء فلم تزل تقولوا له ابعث الى عبيد الله عايلك بمصر ليرسل لك احد احبائها لانهم انصر فعلاج هذه الحارية من اطباء العراق فأرسل الى عبيد الله بذلك فاحضر له بلطان المذكور واسلمه الى الرشيد فلما عالج الحارية زالت عنها فوهب له الرشيد مالا كثيراً وتوفي سنة ١٨٦ للهجرة

(٢) ابراهيم بن عيسى كان طبيباً فاضلاً معروفاً في زمانه بالمهارة قرأ على يوحنا ابن ماصوية بمصر . ودرسار معه الى مصر واقام بالسقطاط الى ان توفي سنة ١٦٠ للهجرة

(٣) الحسن بن زيوك كان طبيباً في مصر أيام احمد بن طولون . وكان ابن طولون قد دخل ايطاكية بعد عودته من دمشق فادركته الحمى فصادها الى مصر ولما دخل السقطاط احضر الحسن بن زيوك المذكور فسهل عليه امر عكسه واعلمه بماهة يرجو له السلامة منها عن قريب ولكن ابن طولون اساء التدبير واكثر التضييق وكل صمكتاً فاد اسهاله فاحضر الحسن بن زيوك وقال الذي مقبليه اليوم غير صواب فقال له الحسن يا امر الامير ابد الله فاحضر جماعة اطباء السقطاط في داره ليشعروا على ما بأحدة واني ما سقيت الا اشياء نهض القوة الماسكة في معدتك وكبدك فهدده احمد بن طولون بصرب عكسه هو ومن يحضر من الاطباء معه ان لم يتجسوا في علاجهم فخرج الحسن من بين يديه وهو يرتعد خوفاً فاعتزله عنه احمد بن طولون واستولى عليه المم فمات من عدو

(٤) سعيد بن بويل كان ممتازاً في صناعة الطب واستحب احمد بن طولون معه في السفر والحضر وكانت له والد يصنع الادوية التي توافى النساء من تحسين اللون وتطويل الشعر والحل يدعي بطبيب الحرم لكنه كان قبيح المنظر . وقد سمع احمد بن

طولون مات بآفة الحية ولكنه لم يمنع صحبة ابراهيم عليه السلام الذي كان به فشي لسميد
سأله فقال له ان ذلك تتر من امر طنت في الاكل فقل له لماذا تعادوني وانا عليل
ثم دما بالديار مصر ماتي سوط فمات صد يومين وذلك سنة ٢٦٩ وقيل سنة ٢٧٩
وهي السنة التي مات فيها ابن طولون في دي القعدة والله اعلم

(٥) حبيب الطولوني هو ابو علي مولى امير المؤمنين — كان مشغولاً بصناعة الطب
وله معرفة تامة بامراض السن ومن مؤلفاته كتاب النهاية والكمابة في تركيب العينين
وخلقتهما وعلاجهما وجملة الكتاب مكتوب بخطه ابتداء في تأليفه سنة ٢٦٤ وفتح منه
في سنة ٣٠٢ هجرية

(٦) سعيد بن البطريق كان من فسطاط مصر مشهوراً بالطب وماهرًا به ولد
في ٣ ذي الحجة سنة ٢٦٣ هجرية وحينئذ محمد بن احمد المتصد بالله بطريق كاهن
الاسكندرية ويسمى انوسيموس واعل بالاسهال في مصر فمات في رجب سنة ٣٢٨ وله
من المؤلفات كتاب في الطب العملي والعلمي وكتاب نظم الجوهر وكتاب الجدل بين
المخالف والنصراني وتاريخ الخلفاء والملوك المتقدمين وذكر البطارقة واسماهم

(٧) التميمي هو عبد الله محمد بن احمد التميمي كان ذا حيرة بالبيات وماهيا
والكلام طيب ومشهوراً في صناعة الطب والاطلاع على وقائع كثيرة فيو وله خبرة تامة
في تركيب المساحين والادوية المفردة وادوية الترياق وقام بمصر الى ان توفي في السنة
الرابعة من الهجرة وقد ذكر في كتاب له صفة سموم الرجفان الحادث عن المرة
السوداء المخترقة وذكر انه نقل تلك الصفة عن ابا زكريا بن نوابه . وذكر ايضا في
مصنعاته دخا ومساحين طيبة راحة للوباء . ادرك الدولة الفاطمية عند دخولها الديار
المصرية وصحب الوزير يعقوب بن كاس وزير الميز والوزير وحسن كتابا مياه مادة
البقاء باصلاح الهواء والتميز من شرور الهواء وكل ذلك كان بالقاهرة المصرية وكان
صنف لايحي علي رسالة في صفة الترياق وهو في الفاروق وله مقالة ايضا في ماهية
الرمم واسبابه وعلاجه وكتاب الفحص والاخبار

(٨) سهلان هو ابو الحسن سهلان بن عثمان من اطباء مصر حدم الخلفاء بمصر
وارتفع شأنه في ايام الحر وتوفي في ذي الحجة سنة ٣٨٠ ودفن في دير القصر وكانت
تركته كثيرة

(٩) الحفيد الناصح كان في زمن الحاكم بأمر الله طبيباً حراً حسن الملاحظة وعالج الحاكم من عقر أصامة وأرغم منه فلما شاء منه أعطاه ألف دينار وسمح عليه ولقبه بالحفيد الناصح وجعله من الطبائخ الخواص

(١٠) علي بن سليمان كان طبيباً فاضلاً متقناً العلوم الطبية والرياضية أوجد عسرو في أحكام النجوم وكان في أيام العزيز وولد له الحاكم ومن مؤلفاته مختصر الحاوي في الطب وكتاب الأمثلة والتجارب والأخبار والنكت والخواص الطبية المستخرجة من كتب إبقراط وجالينوس وغيرها وكتاب التماثيل الفلسفية الفة سنة ٣٩١ وله مقالة أيضاً في أن الجسم قابل للغير ولا ينتهي إلى ما لا يغيراً

(١١) أبو علي محمد بن الحسن بن الميثم كان متقناً في العلوم خبيراً بأصول صناعة الطب وقوانينها وأمورها وتصانيف كثيرة الأداة وأقام في القاهرة بالجامع الأزهر أيام الحاكم وله من المؤلفات نحو ٤٤ ما بين كتب ورسائل في الطب والرياضة والفلك وغير ذلك مما يضيق المقام عن سرد سرد نوي سنة ٤٢٩ هجرية

(١٢) المبشرين فانك هو الأديب محمود الدولة أبو الوفاء من أعيان أمراء مصر وأفاضل علمائها وكان ماهراً في الطب ألف كتباً كثيرة منها كتاب الرصايا والأمثال وكتاب مختار الحكم وكتاب البداية في المنطق وكان له حراة كتب كثيرة فلما توفي قامت زوجته وجعلت تدبّر وتزعم الكتب في بركة ما كانت فيه وسط الدار هي وجوارها لكثرة اشتغالها بها

(١٣) علي بن رضوان هو أبو الحسن علي بن رضوان بن جعفر ولد بمصر وتعلم الطب بها وكان عالماً في الفلك والفلسفة أيضاً وألف كتاب الأصول في الطب ومقالة في لأورام وكتاب الادوية المفردة مرتبة على حروف المعجم وله ٣٢ مقالة منها رسالة في السكون والفساد ورسالة في طاء النفس بعد الموت ومقالة في الحر ومقالة في حدوث العالم وغير ذلك

(١٤) أبو تقي بن حسن كان طبيباً وفيلسوفاً كبيراً ترك بعد وفاته مكتبة تحتوي على ٩٠٠٠ كتاب وخدم الخلفاء

(١٥) مبارك بن رضوان كان طبيباً مشهوراً ألف رسالة في الجفرة ودروس فروع الطب وما إلى ذلك

(١٦) الرئيس موسى وحيد زمان كان طبيباً متقناً أقام بالنسطاط أيام الملك ناصر صلاح الدين وألف لمخص كتاب حاليوس في ١٦ مجلداً ورسالة في البواسير وكتاباً في العقاقير والوسائط الصحية والنجوم وكان مشغولاً بالفلسفة أيضاً

(١٧) ابن البيطار هو صباه لدين بن البيطار كان ثقيفاً فاضلاً حكيماً ماهراً نائياً متقناً من الطبقة الأولى سيمى علم النباتات ساح لدراستها غالب الجهات حصراً بلاد الحاضرة والرومايين وكان في خدمة الملك الكامل محمد بن أبي بكر وأقيم شيخاً على طائفة باعة العقاقير بمصر وألف حملة كتب منها كتابه المشي بالمردرات في النباتات وخواصها الطبية

يظهر مما تقدم ان كثيرين من الاطباء المصريين الاقدمين كان لهم خبرة تامة في الطب المصري ثم بالطب اليوناني وكان لهم مؤلفات حجة تامة يعول عليها ومنها ما هو موجود الى الآن ومنها ما احتج عليه الدهر فأبلاه وكلها ذات قاعدة واحدة مؤسسة على الاحلاط والامزجة الارسة وهي

اولا الخلط الصرادي وهو عديم حار جاف واصله من الحرارة الطبيعية ومقره الحويصلة المرارية

ثانياً الخلط الدموي وهو حار رطب يتولد من الهواء ومقره الكبد

ثالثاً الخلط الليمفي وهو بارد رطب يتولد من الماء ومقره الرئتان

رابعاً الخلط السوداوي وهو بارد جاف يتولد من الارض ومقره الطحال

ومن هذه الاحلاط تكون الحالة الصحية او المرضية ولذا يلزم ان تكون طبيعة الادوية مصادرة لطبيعة الخلط المتسلط مثلاً اذا تسلطت الصرارة لم ان تكون ادويتها دلت طبيعة باردة رطبة واذا تسلطت السوداء وجب ان تكون ادويتها حارة رطبة وتكون ادوية الخلط الليمفي حارة يابسة والدموي باردة يابسة هذه هي القاعدة العامة في معالجة الاطباء الاقدمين وهذا ما دعاهم الى تقسيم الادوية الى حار وبارد ورطب ويابس وكانوا يذكرون البرد والحار من اسباب الامراض ويعضون الدواء حاراً وبارداً ضد السبب



علاج الدفتيريا بالمصل

للدكتور لين من اساتذة مدرسة ليون الطبية

وقد عرِب باختصار قليل بقلم أسس-سبون-امندي الى الروس من طلبة الطب في امكس-الفرسوي بيهروت [مدار حديث الناس في هذه الايام الدكتور "رو" واكتشاف الدكتور "رو" والتقرير الذي رفعه الدكتور "رو" الى مؤتمر بودانست الاحمر^(١) والبلاغ المصلي او العلاج المصل ويرادف بالفرسية لفظ "سيرونيه-الي" او "سهروم-نهراني" طريقة علاجية حديثة الظهور شملت حقول الاطباء واستدعت اهتمام الباحثين حتى ملأت اعمدة الصحف واوراق الاخبار

والدفتيريا وربما رادها الخلق في الرية دالة لا ازيد على وصفه فانك بتلك الصور الشاحبة اللون الرصاصية الصفرة المعيرة عن آلامها صراحها المتقطع وعلاج الدفتيريا بالمصل مقالة صدرت بهذا العنوان في تصانيف هذه الفترة . كتبها البرونسور "لين" من اساتذة مكتب ليون الطبي واكابر علماء الفريسي ونشرها في جريدة الاسرع الطبي بتاريخ ٢٦ ديسمبر (كانون الاول) من السنة الماضية والبرونسور المشار اليه قد في علمه او هو كما وصفه بعضهم مكتبة حبة ولذلك اقل الى قراءه المتعطف العزيز خلاصة كلامه في هذا الموضوع لا احجب وجه الحقيقة تحت سديم التشيع ولا احمو التاريخ تصبغات البدع [تاريخ العلاج

المعالجة المصلية في حالة مخصوصة من المعالجة الدموية او المعالجة بالدم (hematotherapie) التي اعتدى اليها الاستاد شارل ريشيه واحترها نفسه ولهذا يحق له ان يتخبر بكونه اول من تصورهما علياً - اما المعالجة المصلية نفسها في الكلام على نشأتها رجوع الى التاريخ الذي كشفت فيه قوة الدم وحصول قوة المصل القاتلة للبكتروبات وذلك من سنة ١٨٨٤

وقد لاحظ الدكتور يرنغ الالماني سنة ١٨٨٨ ان مصل دم الجرذان البيضاء المنقعة بالوقاية الطبيعية من الجذرة الفارسية يقتل باسئس هذه العلة وان مصل دم الحيوانات التي تصاب بالجذرة كالارنب والماعز والخنزير الهندي والفأرة صالح لئاء الباسئس المذكور

(١) [المنظف] وردت عليها صورة هذا التقرير بحره بقلم حشرة الدكتور محمد امندي معني منشوره مديرية الجزيرة ماجدريتا هذه هذه

وفي نفس هذا المصى نشر الأستاذ اوجاتا الياباني سنة ١٨٨٩ و ١٨٩٠ رسالة قال فيها ان دم ومصل الحيوانات الموقية طبعياً من الجرّة كالصمدع والكلب اذا حقنت بهما الحيوانات القابلة لهذه العنة كالارباب والذرة اكتسبت الوقاية منها . وانه يمكن معالجة الجرّة الفارسية على هذا المبدأ — عير ان ما ذكره الاستاذ اوجاتا من وجود مادة القاتلة للبكتيريا في مصل الحيوانات المنقمة بالوقاية الطبيعية اما هو من فييل النادر فقد يرض الدكتور بربغ ان دم بعض الحيوانات التي لا تقبل الدثيرة كالذرة والجرّة والكلب عاجز عن توقيف سير هذا الداء . وانه يمكن الحصول على نتائج مثبته باستعمال دم الحيوانات الموقية صاعباً ولهذا السبب رفض اوجاتا مكشفاً للعلاج المصلي وفي عصور ١٨٩٠ تبارى فرنكل وبرغ في وقاية الحيوانات من الدثيرة فكان السابق من لاثين فرنكل فاقنر اسمه باسم كلنس ولعل الذي كسما باشلس الدثيرة ورو ويرسين الذي كسما التوكسين (سم الباشلس) وتأييد مقامه في تاريخ الاكتشافات التي قادت الى المعالجة المصلية . ذلك انه كتب في مقالة ظهرت عام ١٨٩٠ م وق بعض الخنازير الهندية من الدثيرة وذلك بحضها بشرة مسننرات مكهة من مسنبت باشلس لفلر مسنننا ساعة من الزمان على درجة ٦٥ — ٧٠ سنقراو . اما هذه الوقاية فاشترط انها لا تتم قبل خمسة عشر يوماً

وهذا الشرط في وقاية الخنازير المذكورة اي مصي خمسة عشر يوماً على تلقيها بمسببت الباشلس لوقايتها من سطوت في المنقل لا يقي لاكتشاف فرنكل شأنه في الشفاء وذلك لانه لو احتاج المصاب بالدثيرة الى اسويجين كاملين ليصير دمه قادراً على مقاومة التوكسين لذهب الوقت عينا ومات الليل قبل ثبوت الوقاية المطلوبة ولكن قبل ان كادت المساعي تخفق والآمال تحبب اعلن بربغ وكشيارتو انه اذا وفي حيوان من التنوس او الدثيرة ثم تحل مقدار كالب من مصل الى حيوان آخر استفاد هذا الوقاية والشفاء معاً

وهالك ما اذاعة حدان الباحثان عن اكتشافها في ديسمبر سنة ١٨٩٠ " ان ابحاثنا في الدثيرة والتنوس ساقنا الى مسألة الوقاية والشفاء من هذين الداءين . وقد اتصنا الى شفاء حيوانات مصابة ووقاية اخرى سليمة بحيث اصحبت لا تقبل الدثيرة ولا التنوس . وبان لنا ايضاً ان وجود الوقاية الطبيعية من التنوس في الارباب والفترا ينوقف على خاصة في الجزء المصلي من الدم تقاوم الجواهر السمية التي يجرها باشلس التنوس "

ولما كانت الوقاية مسبوقة الى خاصة جديدة يكتسبها لحرة السائل من الدم لزم نقل هذا الجزء السائل الى فرجه آخر ليكتسب بها نفس تلك الخاصة . وعليه اردف برقع مقالته السابقة بمقالة ظهرت عام ١٨٩٢ وفيها قوض على زعمه قضية " ورخوف " الخلوية ونقض رأي " منشيكوف " وانتهى الى تأييد مذهب المصل على هاتيك الانقاض . ومما يمكن من اكتشافه فقد ساعد كثيراً على تأسيس طريقه علاجية حديثة وهو حق في بلوغنا الاعتراف به .

وكان فرنكل قد افترض ان الجوهر السمي يفقد فعله بالتسخين على حرارة ٦٥ ولا يبقى الا الجوهر الوافي فاعترض برقع على هذا الفرض ولم يسلح بوجود الجوهرين المذكورين . وهو يعتقد ان التسخين يصف الماوة السمية كما لا كيم مستدلاً بأنه اذا حقن خنزير هندي بكية واحدة من المستنبت المسخن مات بالدثيرة بجميع اعراسها الرئيسية ولاجل هذا يرفض طريقة فرنكل ويصل عليها تخفيف المستنبت بتركيب كورور اليود ثم يستعمل الحقن بالمستنبت التي لزيادة الوقاية . وقد تحقق ان إضافة حمض بالمتة من القينول (الحامض الكربوليك) الى المصل لا تعدد خاصية الوقاية او الشافية واستنتج ايضاً ان المصل يفشل في السيرة فعلاً اختارياً فاذا دخلها احدث فيها تغيرات توصله الى الوقاية

ثم ظهرت اعمال ارولسون في ما يتعلق بوقاية الحيوانات من الدثيرة وكان هذا قد حاول منذ ١٨٩١ وقاية لاراس بمسحات مغمسة بأخيرة الثورم الدهيد . وفي نهاية سنة ١٨٩٢ بلغ الجمعية الطبية البرلينية انه توصل الى وقاية كلب بمسحات مغمسة بوقتها على نسبة صاعدة بحيث صارت قوة مصله الطبيعية تعادل لسم اي ان سنتمتراً مكعباً من هذا المصل كافي لوقاية اربعة آلاف غرام من الخنزير الهندي من اصغر جرعة قاتلة من المستنبت الناشئ . وفي عام ١٨٩٣ اداع انه توصل بطريقة جديدة الى استحضار لانتينكسين مثقلاً جداً وانه عدل عنه من عهد طويل الى استخدام مصل لشدة فعله الانتينكسي . وكيفية تحضير هذا المصل انه لحاً الى مستنبتات فعالة جداً استصرها على أوعية واسعة السطح وفتح بها بعد ان عرضها ساعة واحدة على حرارة ٧٠ ستيغراد كما فعل فرنكل . وبعد ان يوق الحيوان على هذه الصورة بمسحة بمسحة مستنبت على درجة ٦٣ فقط . اما ما يتعلق باختطاب الحيوانات فقد درج على تار الموسيو رو واحترف بميزة الحصان

هدهوسيو اروسون صبت كهم في المصلحة المصلحة وفي استخدام الكليبيكة دانه
حاول من مرة ١٨٩٣ وقاية الاطفال وشعاهم بعمل الكلب اولاً وابتكسنيو المختل اخيراً
وفي ٢٧ ابريل من سنة ١٨٩٣ اثبت برع انه لا بأس باستعمال المصلحة المصلحة
للادولاد واستند في إثباته إلى احراز الاستاذ هبتر الذي كان قد استعمل المصل محققاً
في ستين حادثة

وبعد هذا تواترت مشورات برع ومشاركين من جهة وكتابات اروسون من
جهة أخرى . والموسيو روبرتسوي مهيئاً لأعماله المية في باريس
ومصل برع يصنع في معمل « موحست » ويقدم للاستعمال ضمن زجاجات
معمرة . فالمعرة الاولى تحتوي ٦٠ وحدة وتستعمل في ابتداء العلة والثانية ١٠٠
وتستعمل في الاحوال الثقيلة التي جاورت اليوم الثاني . والثالثة تستعمل على ١٦٠٠
واستعمالها في الاصابات التي تشفى فيها درجة الخطر سواء في الاطفال او في الكهول .
ويذهب برع الى ان ٨٥٠ وحدة كافية لوقاية الولد . وان ٦٠ وحدة تعجل الدفترية
سليمة العاقبة . وان مدة الوقاية تختلف على نسبة قوة الجرعة ولكنه يفضل من وجه
الاقتصاد حقن المصل بجرعات قليلة بينها مدات معينة لان الاتيتيكسين كلما زادت كيتة
في الدم زادت سرعة خروجه من الية

المصل الانسكوي ونسجه الكليبيكة في سنة ١٨٩٤

الوقاية — استعمل الموسيو روبرتسوي مستش الاطفال المرضى والموسيو موازار في
مستش تروسو الحقن بالمصل تحفظاً لسوء كثير من الاطفال فسلموا كلهم من العدوى .
وحقن الموسيو بومير ١٤ ولداً فلم يصب احد منهم . وطعم الموسيو شول ٥٣ ولداً في
مدرسة وقع فيها ١٢ اصابة بالدفترية فمهما جميعهم من الاصابة الا واحداً قاتل بعد
اصابه . واستعمل الموسيو طيرت المصل في جملة عائلات فأصيب بالدفترية ثلاثة اولاد
إصابة خفيفة ولم يمت احد من المصابين

اما مدة دوام الوقاية فلا أعلن انها مطومة تمام العلم ويظن الموسيو أيل الذي
درس القوة الاحتككية في مصل الاولاد المصابين ان هذه القوة تظهر بين اليوم
الثامن والحادي عشر بعد الشفاء من الدفترية وتستمر محفوظة بضعة اشهر . ثم ان الحقن
بالمصل وان كانت الوقاية يوسع من الوقاية بالعة نفسها فهي اقصر مدة . يشهد لذلك
جيل اروسون الذي أصيب بالدفترية فحسب ثلاثة اسابيع مرت على حقنه بستمين

ممكنين من مصل مجهول القوة . ومما يكن من هذا فالاولى مراحة الحقن القهظي بعد
بضعة اسابيع اذا خيف من مداومة العدوى

(٢) المعالجة — تعددت نتائج المعالجة وتباينت في هذه الايام الاحيرة حتى صار
تقوم الاصابات المعالجة بالمثل متضدرا . فاكثري بايراد التقاويم المهمة حذبا ظهرت
في محلاتها :

عالم شوبرت في مستشفى الصبايات في برلين ٣٤ حادثة دتيرية بمصل برنج
من ٥ فبراير الى ٤ مارس فكان معدل الوفيات ١٨ في المئة . وعالج كانون بالمثل
في مستشفى موايت في برلين ايضا ١٥ اصابة فكانت الوفيات ثلاثا اي ٢٠ في المئة
وكانت قبلا لا تقلص عن ٢٥ في المئة . وتقوم الموسيو كوميل في مختبر الامراض
المصية في برلين يشتمل على ٢٣٣ حادثة كانت وفياتها ٢٣ في المائة . ولقد اثبت صاحب
التقويم ان النتائج حسنة بالنظر الى المعدل السابق وان الوفيات لا تنكاد تذكر في
الاولاد الذين عولجوا بالمثل باكرا . وعالج كوث في مستشفى اوربان ١٢١
حادثة كلها اولاد دون العاشرة فكان معدل الوفيات ٢٣ في المئة وكان في سنة ١٨٩٣
٤٥ مائة ويخوي تقوم اروسون على ٢٥٥ اصابة عالجها بمصل في مستشفيات مختلفة فكانت
الوفيات ١٣ في المئة . وحقق شولز ٣٢ ولدا مصابا لم يمت الا واحد منهم . وحقق كونترين
بمصل برنج ٢٥ ولدا فكان معدل الوفيات ١٢ في المئة . وحقق ستراهلان ١٠٠ ولد
شمواكلهم . وفي هذه التقاويم الثلاثة الاحيرة لم يجر الفحص الميكروبيولوجي . وعالج رنكي
١٠ اولاد بمصل اروسون فمات ثلاثة منهم ثم عالج ١٢ بمصل برنج فلم يمت الا واحد
فقط . وعالج بوكاي ٣٥ ولدا بمصل برنج فمات منهم خمسة (اي ١٤ في المئة) . وعالج
رومف بعض المصابين بمصل برنج فمات منهم ٨ في المئة وذكر دموت ثلاث حوادث
خطرة جرى فيها الحقن بالمثل فحصل الشفاء سريعا . وعالج ستر ٢٢ ولدا فمات بمصل
برنج واحدا . وعالج اروسون بجرعات ضعيفة فلم يلاحظ اقل اختلاط ولم يمت منهم غير
واحد . واعلى البروفسور موسر اعطى ٣ ولدا بالمثل فلم يمت منهم الا اثنان . وعالج
هلبرت ١١ سادا . وكان منها ٦ اولاد لم يلقوا الخامسة شفوا جميعا . وعالج هاجر ٢٤
مصايبا فلم يمت منهم احد . وفي التقويم ارتفعت جرعات الانتينكبين المحقونة حتى تجاوزت
٢٥٠ وحدة في حادتين ومع ذلك فقد كان البول الزلالي نادرا . وغالب مولر بين
وفيات الاولاد الذين احنابوا الى قطع القصة ثم عولجوا او لم يعالجوا بالمثل فكان

معدل وفيات الذين عولجوا أقل من وفيات الذين لم يعالجوا من ٩ الى ١٦ في المئة .
وشاهد الزلال في ١٣ في المئة من المحقوبين بالمصل
وهما انتقل الى التفاقوم الترسوية . علاج رومانين وشاليون ١٤٨ شخصاً فكانت
الوفيات ٣٤١٥ في المئة . وعالج موارار ٢٣١ مريضاً فكانت الوفيات ١٤٧ في المئة او
أقل . وعالج بيجاندو ١٦ ولقد مات منهم اثنان اي بمعدل ١٢٥٥ في المئة وليبرتو ٢٤٢
فكانت الوفيات ١٣ في المئة . وهذا النقص في الوفيات متأثر عن إضاد المصابين
بالالتهابات الشعبية الرئوية حسب إشارة رو . واستعمل مصل برنج في ليون في ٤٧
حادثة فكانت وفياتها ٣٤ في المئة وكانت سنة ١٨٩٣ حزين في المئة
وظهر التفوق العمومي بمدينة لندن بقلم الدكتور سيمس ودهد وفيه كانت الاصابات
تارة ٧٠ والوفيات ١٠ بالملحة وطوراً ٧٩ والوفيات ١١ في المئة
ولقد لآل التعبيرات الناشئة عن الحلق المصلي . والجمهور على ان المصل لا ينجم عنه اضرار
مكثرة ولا يعمل بالقلب ولا بالكلى ولا يرافقه البول الزلالي على مذهب كوسيل . بل
جل اضرار المصل في مكان الحلق يدوم نزع ساعات ونقط طميط يخرج في بعض الاحيان
ولفصل مصل موضعي وآخر عمومي . اما الاول فهو سرعة تضايق الاحتية الكاذبة
وعدم تكوينا في القط المصابة سابقاً وتقرح اللثة بين ٤٨ ساعة وزوال نضج العدد الصلبة
سريعاً . واما الثاني اي قط في الحالة العمومية فهو انخفاض الحرارة وتباطؤ سرعات
القلب بعد الحلق بـ ساعات قليلة وربما حدث الفعل المذكور بعد الحلق بـ اربع ساعات
وذلك اذا كانت اللثة في اولها . واذا عادت الحرارة الى الارتفاع ليكون ذلك نتيجة
احباط حدث اما عن نضج مرافقي لدفتيريا او من عملية الحلق نفسها
ولكن لا تنجم المصيلة من بعض الاعراض واعلمها وقوعاً هو النقط القرصي
ودكروا غيره اوعا كثيرة من التمنطات الجلدية تكون في بعض الاوقات حمية وتراقبها
حالة همومية شبيهة في الظاهر باحوال الملل العمومية الثقيلة . وقد اورد الدكتور
كثير من مراكمورت حادثة طيبين شائين اصيبا بالدفتيريا الخفية وحقق الاول
بالفترة الثانية والثالثة من مصل برنج وورد هوخست وحقق الثاني بالفترة الاولى فحصل
لها حتى وتتمطات قرصية وآلام معوية وعصية ونضج هدي مهم في سببات مختلفة من
الجسم . اما انا فوفق نظراً لندرة هذه الاعراض ان سببها مادة غريبة فاسدة شابت
المصل وان الانتيسكين لا مدخل له في تكوين هذه الحوادث الجلدية

وذكر الدكتور لويدسكي قصة ولده عمره ٨ سنوات أصيب بالدثيرة وحسن في السادس والسابع من أكتوبر بثلاث جرعات من المصل (٦ واحدة) وعلى أثرها سقطت الاعشية وبعد ثمانية أيام احمرت رجلاه وورمنا قليلاً وفي ١٩ من الشهر ظهر بطناً ووردياً راقتة في اليوم العشرين حتى وازجاج مصلية. وفي اليوم التالي ارتفعت الحرارة الى ٣٩.٤ وساءت الحالة العمومية وحصل بيل قليل الى النوم وفي اليوم الرابع والعشرين شحبت النطاط وانحصت الحرارة ولم يلاحظ الزلال في البول مطلقاً

وبناء على وجود مدة معينة بين الحقن وظهور الاعراض المشار اليها آنفاً يظهر ان الحقن المصلية يولد في بعض الاحيان حالة اسهالية حقيقية بدليل دور الحضانة الذي هو من شأن الاحول المنة. وهذه النقطة المهمة لم يطرأ اليها احد من الباحثين

ومن النادر ان يرافق النطاط الحليدي رشح دموي وقد روي "مدل" حادثة حرته بالله ذكر وهي ان ولداً عمره اربع سنين وهو قد أصيب بالدثيرة الخفيفة (عمر السبعة) لحق في اليوم الثاني من اصابته بألف وحدة. وفي اليوم الثالث سبعة وحدة. وبعد ثمانية أيام مرت على الحقن خمسة ايام مرت على زوال الاعشية المكادبة عاد النض والحرارة الى حالتها الطبيعية وتحسنت الحالة العمومية تحسناً طامراً. وفي تصاعيف هذه المدة اخذ الولد لجأة بطناً رقيقاً عمومياً ونجس دموي بقدر الراحة في مواسع الحقن وكانت الحرارة ٣٦.٨ ولم يكن في البول دم ولا زلال. وبعد هذا خمسة ايام زالت الاعراض وغولت صحة الولد الى مجراها الاول

وفي هذه الحادثة يلاحظ القاري تأخر ظهور النطاط وسلامة البول وهذا يدلنا على ان العلة الحليدية لم يكن لها في الحادثة المذكورة اهمية كبرى

وعقب الدكتور مدل على ملاحظتي مدلي ذكر بيوانه شاهد في حادثة اخرى من الدثيرة الخفيفة رعاها قريباً بعد الحقن ثمانية واربعين ساعة. واستند في تعليقه لهذا الرعاف الى ما اشتهه الفيروسولوجيون من ان دخول مصل غريب في البنية يثبت انفصال الكريات الحمراء ويساعد على تولد الثرف

اقول ومن المحتمل ان يكون للمصل ذلك الفعل الثرفي فهو ان وقوعه نادراً جداً وان كان ممكناً. ولما كان وقوع الثرف متعلقاً بكمية المصل المحقونة لا بالانتكسكس ارى من الواجب استعمال اقوى مصل يمكن باخف جرعة ممكنة

ولاحظ الدكتور بولمان زيادة الامرار العابية مرة واحدة والامراز العرفية

والإسهال مرة واحدة كذلك وميلاً إلى الإغماء في بعض الأحوال . غير أنه لا دليل على أن هذه الأعراض مترتبة على فعل حموضي في المصل . وشاهد الموسيو باسكي أن أكثر الأولاد الذين ماتوا سيح خلال المعالجة المصلية حصل لهم عراض قلبية ثقيلة كتضارع النفس وتقطع وعبر ذلك . وأقول أن هذه الظواهر يمكن أن تكون نتيجة من تأثير السم الدخيري ومع هذا ربما كان لفعل المضاد قدثيريا عمل يضره بالقلب . أما البول الزلالي في حمى المعالجة المصلية مذكورة تماماً . واحباراتي القديمة التي باشرت بها وحدي أو بالاشتراك مع تلميذي الدكتور استيل أظهرت السهولة التي يربها زلال مصل عربي في البول . والذي يؤيد لي هذا الاعتقاد أن في عدد ليس بقليل من المصابين طهر الزلال بعد أول حقنة بالمصل . وإذا غصنا التقاويم رأينا أن البول الزلالي في إصابات المعالجة بالمصل لس أكثر وقوعاً منه في الإصابات التي لم تعالج ببول ربما كان مدر . ويمكن ندوره بأن الانتينكسي يجمع التهاب الكلتيين بعض المص . أما ما يتعلق بالشلل الدخيري فالمصل على رأي الدكتور حونس لا يفي منه مسألة وهذا رأيي ليجندر أيضاً . وأما لأحالب هذا الرأي وطن أن الشلل يجب أن ينجح أو شرب وطأة باستعمال المعالجة المصلية . أما عن هذه المعالجة في أحوال الاشتراكات الميكروبية فقد تكلم عنه رؤي في تقريره مطولاً . وأشار مؤازر بالامتناع عن معالجة المصابين بالزكامات الشعبية الزلوية

هذا وأقول بأن طريقة الدكتور رؤي هي غاية ما يجي في هذا المدد وهم لأن كل شيء في الكون قابل للزيادة . وفي عارض على انظار الجمهور آراء الدكتور كلتيين الآتية . قال "يعلم الناس أن رؤي يدخل كليات من النكسين التي في جسم حصان ملقح من قبل وبما أن النكسين والانتينكسين يتعايان فيمنع أن كل حقنة جديدة من النكسين تعفي حصاناً من الانتينكسين تتولد وهذه الكمية تمثل طول الوقت اللازم لموسيو رؤي لجعل الحصان مولداً للانتينكسين المذكور . أما ما قد فكرت في استعمال طريقة أخرى وهالك يانها آتي الحصان ببعض الحقن من الميكروب المصف (معدنات قديمة) ثم أحقنه بكبيات كبيرة من الباشلس الحية الخالص من تكسينه فأحصل على المصل الانتينكسي في مدق لا تزيد على ثلاثة وعشرين يوماً . ولم ألاحظ بعد الحقن سوى ارتفاع قليل في الحرارة من ٠.٥ إلى ١.٨ سنتيماد وورداً موضعياً صير نتيج . وقد جرث المصل بمحضراً على هذه الصورة فكانت النتيجة مرضية كثيراً في إصابات دخيرية ثقيلة بجرعة ٥ - ١٠ سنتيمترات مكعبة"

وفي الختام اذكر احداثات الدكتور سميرو الصبيحة التي باشرها تحت ادارة البروسور سكي في طرسبورج وغير ذلك انه يُطلق على المستنبت المرقى الشديد الفعل بجري كهربائياً (من ١ الى ١٢ ميل اسر) وبعد ١٨ ساعة من الطلاق الجوى الكهربائي يصير المستنبت المرقى قادراً على شفاء ارب ملقح بالذئبوريا منذ ١٨ ساعة . حسب الطريقة المتقدمة لذكر بى ان الابتكسين يمكن ان يتكون بعد مداخلة الاسبغة الحية . اما مستقبل هذه الطريقة فالإمالة بوجع بالعيب

الطباء

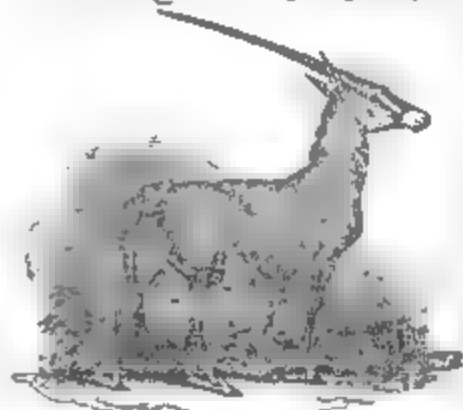
اطلقاً كلمة الطباء على الحيوانات المزرعة المروعة القرون التي يطلق عليها علماء الحيوان اسم (Antelopes) ومنها الظبي المرووف والعرال وبقر الوحش وما انبه والطباء انواع كثيرة جداً بعضها كجمل كالنور الذي وامصها صغير كاهل المرق على قوائم العرال . واكثرها آبة في الملاحة ورشافة القد ولكن بعضها تبيع المظركاه الجاموس او الخنزير وتشترك كلها في ان احافها متصلة وفروها ذات عقد كالحلقى والعظام التي تدخل فرونها ليست ذات مشافة كما في البقر والعمى بل مصتحة . ولها تحت آفاقها عدة تمتاز بها عن البقر والى . واكثر انواع الطباء في قارة افريقية وما يليها من جزيرة العرب وبلاد الشام وكانت منتشرة في بلاد الهند وشالي اورما في المصور العالية ولم تدخل افريقية الا بعد عهد قريب ولكنها انتشرت فيها انتشاراً عظيماً . وسنقصر كلاماً في هذا الفصل على وصف شهر اوعها واغرها

من ذلك الالند وهو من الطباء لافريقية وعدة منها ظلم لها لامة اشة بالقرصة بالظباء وهو كبير الجسم مثل اكبر الثيران يبلغ ارتفاعه من كتفى الى ظلفه نحو مترين وتقدره نحو خمسة عشر قطاراً مصرياً وطول قرنيه ثلاث اقدام . وكان كثيراً في جنوبي افريقية وشرفتها ولكنه كاد ينقرض الآن من الانقراض الجبوة لكثرة مطاردة الصيادين له ويقع في الحراج والادغال سحابة يومية يتبعها اطلاقها ويخرج الى السهول في المساء او الصباح يرد المناهل والوديان واذا تعذر عليه ورود الماء صبر على الظباء زماناً طويلاً او اكتفى بما يجده من الطليح . ويتأجل آجالاً كبيرة في لاجل منها خمسون الى مئة لكن ذكوره تفرد عالماً بنفسها . وهو سريع العدو لا تقفقه الخيل الا اذا كان سبباً بديناً

وانشاءً لله سرّة كل متين واذا كانت مع صغارها دامت عنها بقرونها دفاع الابطال
وفي ما سوى ذلك فالذكر والانثى سيان في الاسحام عن الهجوم والدفاع
ومها الكودو وهو طي حبل محطت قرون دكور كالقالب ولا يرون لاناثو . وله
حرف على عنقه كدوات الحمار وخطوط بيضاء على بطنه ورقط في وجهه وعنقه . ارتفاع
الذكر منه من كتفه الى طليق اربع اقدام او أكثر وطول قرونه ثلاث اقدام وهو منتشر
في افريقية من رأس الرجاء الصالح الى بلاد الحبشة



الشكل الثاني



الشكل الاول

ومنها النجاي وهو أكبر الظاء الهندية شكله كالقرو وله قرون صميران ولا
قرون لاناثو وبداء الطول من رجليه وذنبه كذب البعل وله حرف كدوات الحمار وفي
اذنيه ووجهه وتحت ذنبه بقع بيضاء وفي غوائمه الاربع تحمل تحت الرسغ وموفة . يتجمل
جالاً مضجرة في الاجل من اربعة الى عشرة ويرعى الشب وبأكل اوراق الشجر ولا
يشرب الا مرة كل يومين او ثلاثة وهو ايسر حيث نقل مطارادته ويترى حيث نكثر
ومنها الأوكس . وهو كثير في شمالي افريقية وجزيرة العرب وبلاد الشام وبعيدة

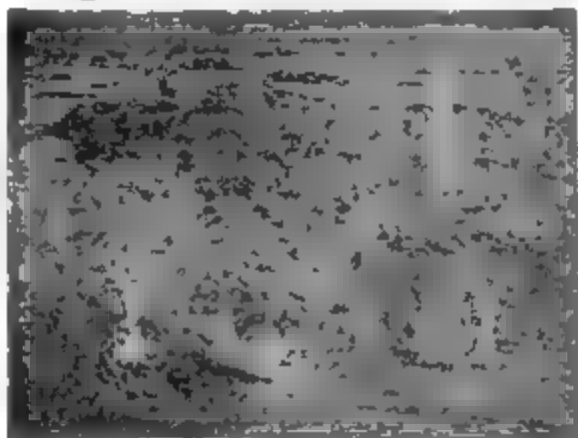
عرب البادية الى هذا اليوم طمعا بلحمه وترويضاً لحياضهم وكلاهم

ومنها الأوكس . وهو كالأوكس المتقدم ذكره ويختلف عنه في ان قرويه مستقيمان
كما ترى في الشكل الاول والثاني او مهيان الى الوراء كسيفين احدين وهو كثير في
صحراء افريقية ويمتد الى جزيرة العرب وبلاد الشام . ولطه الحيوان الذي سماه القدماء
وحيد القرن لانه اذا رثي من جهة واحدة ما يقرن واحد كما ترى في الشكل الاول

وله في الحقيقة قرنان كما ترى في الشكل الثاني . ولعل الأركس أو الأدكس بقرا الوحش الذي ذكره شعراء العرب وهو الذي وصفه الناصب الديلمي في داليت المشهورة حيث قال
 من وحش وحره موشمة أكارعة طاووي المصير كسيف الصيق القرد
 سرت عليه من الخوراء سارية ترحي الشمال عليه حامد البرد
 فارناح من صوت كلاب بيت له طوح الشوامت من خوفه ومن صرد
 لها بضميرانه منه حيث يورعه طعن المطر عند الحبير الجرد
 شكت القريصة بالمدرى فأفدها شكت البطر اذ بشي من الصير
 كأنه حارجا من جنب صمغ صود شرب سوده حد متاد

وقد شرحنا هذه الايات في الجزء الثالث من المجلد السادس عشر في الكلام على الشعر والشعراء ومخلص مماها ان الناصب شبه ناقته بخور وحشي منفرد ضامى الشاكلة ابيض البدن في فوائده سواد وياض وقد امطرت عليه السماء وكانت مع المطر برد تسوله ريج الشمال فاحسنت صوته ويوتصاعب حذره ثم سمع صوت صائد معه كلاب فارناح من ذلك وارسل الصائد عليه كلبا من كلاب احمد صيران موثب الكلب على عنق الثور مشككة الثور بقرى بين كنبه وخاصرته بعد القرن من الجهة الاخرى كأنه يصع البطار الذي يزل به الهائم اذا اعراها داه العصد وبان القرن من الجهة الاخرى كأنه السقود الذي يشك به القم ليشوى . ولا عرامة في ذلك كلبه لان قرن الادكس يبلغ المتر طولاً وهو على ما ترى في الصورة من الدقة . وقد روى كثيرون انه يضرب الاسد بقرى ويشقه وأنه كثيراً ما توجد جثة الاسد وجثته معا فاذا طعن لاسد بقرى تمطر عليه احراهما مع فيبق بجانه الى ان يموت معه . ومن هذه الطباء او البقر الوحشية نوع اسود يكثر في بلاد الشربا افريقية وهو كبير البدن اعقب القرنين طول كل قرن منها أكثر من متر . وقد ذكر المسترسلون المشهور بصيد الطباء انه رأى علياً مها ضرب ثلاثة كلاب من كلاب الصيد ثلاث غمرات فاردها حنفا ومنها الطباء التي يسميها علماء الحيوان اسم الغزال وهي كثيرة في اسيا واوريا وافريقية وشكلها معروف كما ترى على الصفحة المقابلة وهي المشهورة بالملاحه والرشاقة ولونها الغالب رملي ووجهها ابيض او ممل بالياض حول عينها . والغزال جس نهة أكثر من عشرين نوعاً وأكثرها في براري اسيا وشمال افريقية . وفي جنوبي افريقية نوع يسمى الزائب كثير الانتشار فيها وهو اذا عاضت المياه من مسارحه احتج امرابا كبيرة

وعلى بلاد أخرى تغطي مساحة السهول وتلك كام والرحالة عوددون كنعان
سمع مرة صوت هذه الظباء قبل ممر ساعين صدر الى ن تينع وجه الصباح ثم
مهنس وتطعم لاد الارض كلها سطة بالظباء وقد سالت الاباطح بها كانتا مهر كبير



الشكل الثالث

يتدفق موف في اعلى مركبة بظر اليها وفي ساعين وهو يحسب نمة في حلم ولا
يصدر في حبيب ثم قال انه صد على اكة تشرف على ما حولها من البلاد فرأى السهول
و لرواني مغطاة بالظباء على مدى البصر وكانت تروح بها موجا كالجهر الزاهر ولا يقل



الشكل الرابع

عددها من مئات الالوف. واخبره السكان ان
هذه الظباء كانت أكثر كثرة في الايام السالفة
حتى اذا التى بها قطع غنم شام بينها ولم
يعد تخليصها منها ممكنا وادخل بها اسد
لم يعد يستطيع لخروج يمشي معها كانه ظيها

واغرب انواع الظباء بلا مشاحة نوع
يسمى الوحش وهو المرسوم في الشكل الرابع
وكانه متاسل من الفرس والثور فان رأسه شبيه برأس الثور او الجاموس ويده شبيه
يدين الفرس لكنه مشقوق الظلف كغيره من اروع الظباء. ولا يوجد هذا الوحش
الا في جنوبي الرقبة وشمالها

الافراط في الوقاية كالنفرط فيها

ذهبنا بالامس الى دار الحيوانات في سنان الحيزة لنترى ما زاد فيها وما نقص منها وجدنا الطباء تسرح وتفرح على حاري عانتها والاسد والذئب والتمر والقرود الصغيرة كل منها ساكن في قفسه راضي بما قسم له من رجاء الفيش ولذي سجن وثيق . واما الاربع اوتان الانسان الوحشي فقد قضى عيشه وعيت زوجته تفرح في ارض قفسها صبرة ملوثة كائناتاً تدب اليها او تشكو انقال الحياة . ثم فتشاح الانامي في انعاسها من بيوتها الزجاجية فلم تجد فيها في بيد الحياة الا واحدة او اثنتين . وعدنا الى قفس الاربع اوتان فوجدناه معطى بالراح الزجاج صعباً من كائن حراس مطبوها عادة هيماء يحلقوا عليها من برد الظهيرة ومن الادميون كدنا نققع من حرها . وتبين لنا حينئذ ان حراس هذه الحيوانات قد ارتكبوا الخطأ الشائع وهو انقلاء البرد ولو باستنشاق الهواء الفاسد وعدوا عن ان الحيوانات آتت بحرسونها ولدت وعاشت في الخلاء هي واسلامها من قبلها الوقت من لاعوام ورناتها وابدائها متعانة استنشاق الهواء المطلق الخالي من كل شائبة فلا تحصل استنشاق هيموم ولا تستطيع التعلب على ما في الهواء المحصور من حرائيم الفساد واصول الارض

وقد اطلعنا الآن على مقالة مسيبة للدكتور اوسولد الاميركي ذكر فيها خبر فردين نزل الاعداء المقرط احدهما واحيا الاخر الشديداً الآخر وهالكاً تلخص مقالة في هذا الشأن وضع الفرد الاول في دار الحيوانات واعني يامرر عشاء لا يريد عليه فوضع له كرمي هراز في قفصه وادوات كثيرة ليردس يدعها بها ووضعت له مائدة ليتناول الطعام عليها واختر طعاماً من احوذ المأكول واصمها وانفعا وقدم له في ساعات مرمومة كل يوم . وكان القفص واسعاً نظيفاً وروعت فيه شروط النظافة اتم المرافاة حتى قيل انه فردوس في ما خلا الثمرة المحي بها

ولكن خيف على هذا الفرد من البرد فأحبط قفصه بالراح الزجاج الشين لكي لا تدخله نسمة باردة وحمل الحراس يحمون الهواء ويدخلونه فيه لكي تبقى حرارته على درجة واحدة تقريباً . وقد نسوا ان هواء الحراج آتت كان فيها في بلاد الكنعان بطريقة يختلف حرته بين النهار والليل من ١٠٥ درجات فييران فارسيوت في الساعة الثانية بعد الظهر الى ٥٥ درجة بعد نصف الليل

ولما أتى بهدا القرد الى تلك الدار كان على حاب عظيم من القوة والنشاط وكان يحبر الناس الى تلك حركاته وقوة عضله فانه كان يترج ساعات متوالية ولا يكل ولا يثعب ولكن لم يمض عليه ثلاث ساعات حتى قلت حركته وضعت قابضه للطعام وصار يستلقي على ظهره ساعات متوالية لا يدي حركا بعد ان كان يأبى السكون دقيقة . واشتد الحر يوما فقلقي واضطرب وحمل يرمى رقاقة القيقب في افصاص مفتوحة لا رجاء حولها بين العيرة ان لم يكن بين الحسد كأنه طفل مسكين رأى الموائد مسبوكة لاولاد لاعياء وهو يتصور جوعا . وبدأت على وجهه امارات الهم والهم فقال حراسه انه مصاب بسوء المضم ولم يحضر لم انه مصاب بمرض في رئتيه لانهم قالوا انه يستحيل ان يصاب بهذا المرض ونفى قد وقياه من كل سمة ماردة . ولم يدروا ان الرائد احمر الناقص وان الانحراف في الرقابة كالنميط فيها . ولم تطل عليه ايام الشدة حتى اسلم انقاصه واستراح من متاعب الحياة

واستدعى رؤساء دار الحيوانات جماعة من الاطباء ليشرحوه ويعفوا حلة موته فوجدوا انه مات بداء السل وان رئتيه مشحونتان بالندرس

ولما جيء بهذا القرد الى دار الحيوانات جيء بقردين آخرين الى ولاية أخرى ولم يتيسر لصاحبها ان يصنع لها قفصا كبيرا كالنميط الذي مات فيه القرد الاول فاعلقها في بستانه وكان في بيت صغير طويلا الى . والبستان على اكمة عالية طيبة الهواء معلقة من الجبال الاربعة يبلغ ارتفاعها الي قدم من سطح البحر وبشد البرد فيها ولا سيما في فصل الشتاء حتى تمتد الثلوج طريق المركبات . فاقاما في ذلك البستان سنة بعد أخرى الارض فراشهما والسما عطاها . ولم يمتن بطعامها ولا بظافة بيتها . وبلادها التي ولدا فيها من اشد البلدان الامريقية حرا وقد تجلأ بها الى بلاد باردة في مدى شهر من الزمان ولم تستعمل واسطة من الروابط لتدفئتها لاصيفا ولا شتاء . وها في نوعها من القرد الشكسة الاخلاق الشديدة الحر والاولاد يمنعون حولها ويستعملون كل واسطة لازعاجها ومع ذلك كلوا ازدادا صحة ونشاطا لان الهواء البارد التي عوضها عما خسراه باختلاف الاقليم ولم ير الاحيى شيطان الى الآن وسيتبين كذلك الى ما شاء الله

ومنذ بضع سنوات هربت قردة من دار الحيوانات في فصل الخريف واقامت شهرا في البرية فقتلت كما تجده من يابس الاعشاب . وطاردها صياد بكلاير فقبض عليها

وردها الى دار الحيوانات ولكنها اكلت يد برعة وحيدة وهربت وقامت في الخلاه شهرا آخر مع شدة الرد والزمهرير واكتساه الارض بالكولج واحيرا فصمت كلاب الصيد تارها على الشج وقبعت عاجها وقتلتها واستخرج الاطباء رثيتها وجدوها سمينين ليس فيها الا ثلاث درنات صغيرة حدثتا فيها حينما كانت محبوسة ثم شبعنا لما اكلت وعاشت في الخلاه . ويتضح من هذه الحوادث وامثالها ان الهواء المطايق ولو كان باردا كالشج او ابرد انفع للصحة وألزم للحياة من الهواء المحصور ولو كانت حرارته سخونة البدن

ثم ذكر الدكتور اسوله حديثا مضمنا جري بين الدكتور فردرجر التستوي وبعض الاطباء منذ خمسين عاما . قال الاطباء انك قد شيعت كثيرين من داء السل أفلا تجد سبيلا لشفاء ابن بوليون الاول فقال لم قد كان ذلك ممكنا لو لم يكن ابوه نيوليون اما الآن وابوه عمود كالآله فلا سبيل للشعائه . فقالوا أنظن ان الحكومة تمنح عليه بواسطة من الوسايط فقال كلا ولم يحظر ذلك بيالي واما حياة هذا الولد اثنى كل حياة عند ذويه ولذلك يقرطون في وفاته . والوقاية المقرطة هي التي سنودي به ونشئ على ذلك ما ذكره الدكتور ناع في الجزء الاخير من حريده للبعين وذلك ان امرأة اوملة قالت له ان زوجي لم يلبس قصاص الصوف الا في السنة التي مات فيها فاني الفعتة لاسها في حريق تلك السنة وسررت جدا لانه اعتاد لي وعمل نظلي ولم يكن معروفا للزكام قبل ذلك فاصيب بركام شديد بقي معه الشتاء كله ثم مات بذات الرئة في فصل الربيع . قال لها لا شبهة في انك سبب موته ولو لم يكن ذلك عن قصد منك . لا لان لبس قصاص الصوف يعرض الابدان للركام بل لان الجسم الذي اعتاده يحمل برد الشتاء ومقاومته ينصرف عن ذلك اذا لم ير موحا له فاذا اشتد البرد ليلة والجسم عاير من تلك القصصان . هزفت وظانته عن مجراها وتمكن الزكام منه

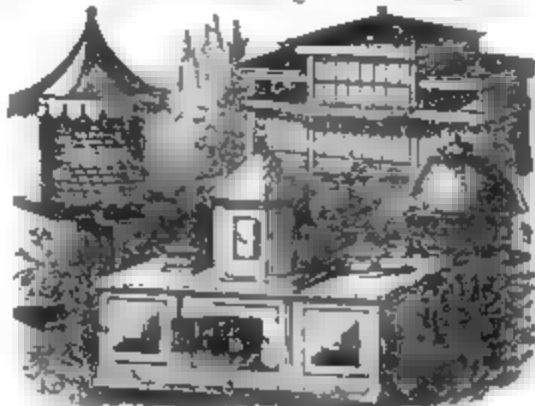
وجملة القول ان الامراض في الوقاية كالتهريب فيها . وان ما اعتاده الجسم لا يحسن صفة منه ولا سببا اذا كان مما يقوي الصحة ويدفع المرض . فمن شبه على نوع من الحيشة سواء كان في الأكل او المشرب او الملبس او المأوى ولم يجد منه ضررا هو جدير بالمواظبة عليه وان لحقه منه ضرر واراد القبول منه وجب ان يتحول رويدا رويدا لا دفعة واحدة



باب الزراعة

تربية النحل

محاضرة أستاذ كرسند مطيع تربية النحل في القنطر المصري



حلايا نحسب

في الشكل الذي صُدرت به هذه المقالة انواع مختلفة من حلايا النحل المستعملة في البلدان لاوربية. والخلية السلي منها مؤلفة من ثلاثة صناديق وموق الصدوق المتوسط يت مشن ولصناديق كلها ابواب صغيرة يمكن فتحها ليرى نحلهم عمل النحل فيها. ويمكن الآن النظر الى الصدوق المتوسط منها وهو اذا تجرد من الزوائد التي تصاب اليه للزينة يشبه صدوق البنويليوم الذي اشترى اليه في المقادير الساقطين. وقد قلت في المقالة السابقة ان تمنح كوة في اعلى الخلية قطرها عشرة سنتيمترات ويوضع فوقها صدوق آخر مدة جمع العسل لكي يخرج النحل الى هذا الصدوق ويبني اقراص العسل فوقه ويجمع ذلك من هذا الرسم فان على الصدوق المتوسط صدوقاً آخر مشن الحواب. والنحل يميل بمقتضى طبيعته الى تخزين العسل فوق اقراص التي يبنيها لصناده ولذلك يصير مربو النحل عليه الى ان يملأ الخلية السلي بالاقراص ثم يتقرون الباب الموصل الى الخلية العليا التي فوقها فيصعد النحل اليها حالاً ويملأها بالاقراص والعسل. ويكون على الباب قطعة من الصمغ فيها ثقب غيبقة تكفي لمرور النحل السائل ولكنها لا تكفي لمرور الملكة لانها اكبر منه حتماً فلا تدخل الخلية العليا ولا تصع فيها ايضاً

وهذه الخلية السبا أو الصدوق الاعلى ثلاث فؤ ثد لاولى ان يبع الحمال على
النس حينما يكون قد ملأ الخلية السلي واوشك على الخروح عنها لصيقها عليه الثانية ان
لافراس التي تبني في الخلية العليا تكون بمساء مملوءة بالسل لا غير . الثالثة انه يمكن
بيع هذه الافراس من غير تعرض لخلية السلي وما فيها من النمل والافراس المملوءة
بالسل والصغار وطعامها

وعلى جانبي الصدوق المتوسط صندوقان آحرا منفصلان عنه ببواب ذات ثقب
دقيقة يمر النمل منها فتخرج حينما تشد حرارة الصدوق الاوسط يمر النمل اليها ويبي
فيها افراس اخرى مملوءة بالسل فقط كما يبي في الصدوق الاعلى
والخلينار المستديران القتان على يمين الشكل وبأرو مصوعنان من القش وعلى
كل من منها مظلة فيها من المطر . ويمكن ان تصنع خلايا من الطين على شكل هاتين
الخليتين فتكون اصح من خلايا الطين العادية ولاسبابا اذا وضع فوق كل خلية منها
خلية اخرى كما تقدم

وقد سألي البعض عن الخلايا الطويلة القائمة الروابا التي تصح الآن في القاهرة .
مرايتها وخصتها فعمدا مدفقا فوجدت ان ثمةا صانع سددي والبرمح عندي ان من
اشترىها يأمس بها قبلما يبي من السل ما يساوي ثمةا . وفي هذه الخلايا براوير طوها
اقل من عمقها فيضطر النمل ان يبي افراسه فيها على خلاف طبعه ويوصل بين البراوير
فلا يصود بزحها من الخلية ممككا هذا عدا عيوب كثيرة لا تحق على من له اقل المام
باساليب تربية النمل الحديثة . وعدي ان صندوق البترول يوم التنظيف الذي ثمة بضعة
عروش السل من خلية مثل هذه ثمةا مشا غرس

اصلاح الزراعة في القطر المصري

يقول قوم من ارباب الزراعة في هذا القطر بعد ان طاموا في لاقطار لاوريية
وشاهدوا احوال الزراعة فيها ان الزرعة بالغة عندنا حد الاقان ومة ليس بين
فلاسي اورما من ثم اسهر من الفلاحين المصريين في القان زراعتهم . ويقول حرن من
الذين قابلوا بين احوال هذه البلاد واحوال غيرها من البلاد ازرعية اورية كانت
او غير اورية ان الفلاح المصري بل القطر المصري كله لم يرل متأخرا جدا من حيث
الزراعة وانه لا بد له من مدارس زراعية تلم ابناءه فنون الزراعة واساليبها ومجالي
زراعية تهتم بكل ما يؤول الى ترقية الزراعة

ويظهر لنا ان الفريقين معيان ولا اختلاف بينهما الا من حيث الجهة التي يظن ان اليها . فالملاح المصري خير في حث الارض وررعها ورعيها وقطب ثمارها ولا يوقه احد في مزاويله ما اعادته من الاعمال الزراعية . ولكنه يحول امور كثيرة مما لا يدعه لنجاح الزراعة دوايم فاذا اعتزت المروعات آفة من آفات صاق بها ذرعا ولو كانت ملائمتها من اصل الامور . فقد احببنا اكثر ثمة في هذه البلاد في علم الجيوب والنبات انه ذهب بأمر الحكومة يعلم الفلاحين كيف يتلادون دود القطن يربح لاوراق آتني عليها يصعد مدأب في ذلك يوما بعد يوم واما بعد آخر ولم يكن يتبع الفلاحين بان الدود متولد من ذلك البيض واللاف البيض ياتي بات القطن من دوده . فهذه الحقيقة بسيطة في ذنبا وكان يجب على الفلاحين ان يعلموها من انفسهم لو كان في البلاد مدارس زراعية تدبج مبادئ العلوم النباتية والحيوانية المتعلقة بعلم الزراعة . وقس على ذلك سائر الامراض والآفات آتني تصري المروعات والمواشي

ومن هذا القليل الصاية بتربية المواشي وتأصيلها ليعمر لسا وبكثرتها وتشمعي البلاد بمواشيتها مما تجلبه من الخارج ونصير قادرة على اصدار جانب كبير من اللبن والحم والصوف . فان تأثر القطر المصري من سائر الانظار الزراعية في هذه الامور اوضح من الصبح . ثم ان المواشي قليلة صيغة في هذا القطر والارض آتني نصلح ان تكون مربي للمواشي نصلح ان تزرع قطعاً اوقصبا وغنثها اثر مما تنبع من المواشي آتني تربي فيها ولكن ارباب الزراعة قد اثبتوا ان المقدار الواحد من العلف ينفع منة مقادير مختلفة من اللبن والحم والصوف حسب نوع الفر والعم فقد تأكل ثمرتان يرسم قد بين متاثلين كل ثمرة يرسم قد و يكون لبن الوحدة مصاعب لبن الاخرى . وقد يربي قطيعان متساويان من العم في مربعين متساويين مساحة ويريد احدهما لحماً وصوفاً مصاعب ما يزيد الاخر . اي يمكن ان تزيد غلة الموحود من المواشي من غير ان تزيد مراعبه . ولا نعم هذه الامور وامثالا الا بالامتحان في المجالس الزراعية

وحمل القول ان الفلاح المصري خبير في الاساليب الزراعية آتني عاها من حيث الحرث والزرع والري شديد الدأب في اعماله ولكنه يحول اموراً كثيرة مما لا بد من معرفته لملازمة الآفات آتني تصري الزراعة من وقت الى آخر ولنكتفي ريع الارض ومواشيتها والحكومة لاتساعد في إيجاد لاساليب آتني تجود بها الزراعة وتكثر خيراتها مما لا يتم الا بواسطة المدارس والمجالس الزراعية

وقد شاع في هذه الاثناء ان في بنة الحكومة المصرية الماء المدرسة الزراعية وشاء مجلس الزراعة بدلاً منها كالمجلس التي في الولايات المتحدة الاميركية . وان الحكومة ستشير في ذلك المرجون لوز المشهور عند قراء المقطع تجاري الزراعة وكرموا الحائلي . وعندما ان اشاء المجلس الزراعي امر لا بد منه ولكن المدرسة الزراعية لازمة للبلاد لزوم المجلس الزراعي بل لو ارادت الحكومة ان تقوم بالواجب عليها من هذا القبيل لادخلت تعليم الاصول الزراعية في جميع مدارسها اقتداء بحكومة فرنسا حتى يتعلم ساء الفلاحين منها ما يستنبون به على اتقان الزراعة بكل فروعها ولا يرى كيب يمكن ان يخطر بغيرها من اهالي البلدان الزراعية اذا لم يربوا اساءنا على معرفة الاصول الزراعية كما يدعون اباءهم

دود الحرير

المكتب اسرماندي شهر كنسلفر مصلاو برطما الحراريه في برون

الطبعة الثانية - في تاريخ دود الحرير

قد اجمع المؤرخون وكل القديس كتبوا في دود الحرير ان اصله من شمالي الصين ويؤخذ من تواريخ الصينيين القديمة انه كان فيها صنائع تدل على وجود الحرير منذ نحو خمسة آلاف ومئتين وخمسين سنة فقد ورد في تواريخ تلك البلاد القديمة ان الملك فو هي الذي كانت سنة ٣٣٠٠ قبل المسيح استعمل جبوط الحرير في القرموسية اخترعها . والظاهر ان الحرير الذي كان معروفا حينئذ هو حرير الحدود البري الذي سبق الكلام عليه . والمتعارف ان كيفية تربية دود الحرير وحل شرائحه عرفت سنة ٢٦٥٠ قبل المسيح اي منذ نحو ٤٥٤٥ سنة وذلك بواسطة احدى ملكات الصين المسماة سي لنح تشي فهي التي اكتشفت تربية دود الحرير وحل شرائحه ونسج خيوطها ملاس فلما علم الصينيون مقدار مافع هذا الاكتشاف وانه يأتي بلادهم بثروة وافرة رجعوا مقام تلك الملكة الى مقام الآلهة وسالموا في تعظيمها وتكريمها وحملوا لها عيدا سرييا وسبوها سي ان تشان ومساه في الصينية المربية الاولى لدود الحرير . ولم ترل ملكات الصين ونسائه الاشراف يقدمن لها في كل عام قرايين كثيرة الى يومنا هذا ويربين قليلا من دود الحرير كل سنة تذكارا لها . واخذ الصينيون اشد الاحتياطات لمنع اخراج هذا الدود من بلادهم واقاموا له حراسا على الحدود وجعلوا الموت عقابا لمن يخاسر على اخرج شيه

سنة وس ثم بقي الحرير محصوراً في بلادهم نحو الي سنة وكان العالم يحيل محل سيج اللباس الحريرية وكان بعض الناس يظن انها من القطن والبعض الآخر انها من سيج نوع من العاكب الكبيرة وكانت اثاثها عظيمة جداً حتى قيل ان اورليانوس احد فياصرة الروم ابنى بعد انتصاره في المشرق ان يشتري منها ثوباً لاسراة نظراً لملأه ثوبو

ومعها كانت الاحباطات قوية فلا يمكن حفظ تربية دود الحرير سرّاً مكتوماً في بلاد كبيرة وهو معروف عند ملابهن من الناس ولذلك أذيع من بلاد الصين في نحو سنة ١٢٠ قبل المسيح بعد انحصارها فيها زماناً طويلاً وكانت اداهة بواسطة امرأة كما كان اكتشافه بواسطة امرأة ايضاً وحرير الخبز ان اميرة من اميرات آل هان خطبت الى ملك من ملوك خوطان فلما علمت ان الحرير عهد موجود في البلاد التي كانت ذاهبة اليها استعملت المدول عن عبادة مي فتح تشي على ما قدسنا جعلت حرمة مقامها الملكي وسيلة لمخالفة شرائع البلاد وأحرحت معها قليلاً من بزر الثوت وبرر دود الحرير ولما اتت من حدود الصين خبأته في شعر رأسها فلم يحسر الرأس على تفشيش رأسها ففجع الثوت والدود في بلاد خوطان وحجر عليها فيها كما حجر عليها في مملكة الصين وفي كل بلاد تقبل اليها في آسيا . ولذلك كان انتقال الحرير بطيئاً في ممالك آسيا وبقي الحال على هذا اسول الى سنة ٥٥٢ بعد المسيح وذلك في عهد الامبراطور يوستينيانوس فان راهبين من رهبنة القديس باسيلوس اتيا على ما قيل ببزر دود الحرير وبرر الثوت من اوسط اسيا الى بلاد الروم وقدماه للامبراطور المشار اليه وقد اخرجاه من مكانه بحيلة كانت اقوى من حيلة تلك الاميرة لانه لم يكن لها ما كانت لها من سحر التمام لجوفا عصبهما ووضعاه لهما ذلك البرر الثمين . وادرك الامبراطور يوستينيانوس مافع ادخال دود الحرير الى بلادهم فاحارها واکرمها جداً صلوا اليونان تربية دود الحرير وتفضله بورق الثوت وحل شرائطه

وقد اتفق المؤرخون الذين كتبوا في دود الحرير ان يزرعي دود الحرير وشجر الثوت قديماً في وقت واحد سواء كان من الصين الى ممالك اخرى في اسيا او من اسيا الى اوربا ولم يدعوا على ذلك اقل انتقاد . وغفلوا عن ان يزرع دود الحرير بتقف مرة كل سنة على الافس في ايام الربيع فاذا لم يجد له غذاء مات وغداؤه ورق الثوت الاديما بدو لانه ان كان صغيراً يأكل قليلاً من ورق الخس الحلو . اما برر الثوت فلا يصعد شجرة ولا يجمعا ولا يخفف ورقاً كاي تربية كمية قليلة الا بعد مرور ثلاث سنين او ستين

على الاقل يُستدري السنة الاولى في الارض وبعد خمسة قصير البررة حلفة صغيرة جداً
تُعرف عند العامة باللدنة ثم تقلع وتغرس في ارض أخرى وبعد مرور سنة من عرسها
تقنع وتباع لاهل العرس وحينئذ تنبت معروسة الى ان تكبر وتصير شجرة . وكل يعرف
ان حلفة الثوت (الصفة) لا تورق الا بعد مرور سنة او سنتين او ثلاث ومنها وجد من
لورق في جذع الخلفة لا يكتفي لتربية اقل كيف من دود الحرير وعليه فيفسر التسليم
على برري الثوت والدود معاً . والمرجح ان شجر الثوت كان موجوداً في الجهات التي
اسفل اليها دود الحرير ويمعد ذلك ما ورد في بعض تواريخ الرومان والابطالين عن
وجود شجر الثوت في صوبي اوربا ومصر ولكمهم اقتصروا على اكل ثمره وحرق حطبهِ
واطعام ورقهِ للحيوانات . وقد ورد في كلام المؤرخ ثيوفرستوس الايطالي ان المصريين
كانوا يستعملون حطب شجر الثوت سيف القنطرة وبما يكون ثمره وورد في ما كتبه
المؤرخون بالاديوس وبلبيوس واويدوس ان شجر الثوت كان موجوداً في ايطاليا وفي
غيرها من صوبي اوربا ولم يذكر احد منهم انه استعمل لتربية دود الحرير وهو القول
الارجح صحة ولاكثر موافقة لقلل والعمل

ولما كانت لاسجة الحريرية ثمينة جداً مع شيوع استعمالها اذ كانت ترد بكثرة عن
طريق فارس قصد الامبراطور يوستينوس قطع هذه الثروة عن امة معادية لامت
ورعب في تكثير زراعة شجر الثوت فاستبح بذلك لاوربا باب زراعي عظيم انقضى الى
ثروة عظيمة في مدن كثيرة وولايات عديدة واشهر دود القز في اقليم اليلوبويسة من
بلاد اليونان فسمي مورده باسم شجرة الثوت في اللغة البوقاية . وسنة ١٣٠٠ انتصر روجر
ملك جزيرة صقلية على اليونان فتح أكثر مدن اليلوبويسة ونقل حينئذ برودود
الحرير والثوت الى بلادهم ومن ثم الى اواسط ايطاليا واستقصر عدداً عظيماً من الثعلة
لحل الشرايق ونسج الحرير . ثم انتشر بعد ذلك في صوبي فرنسا واسانر ممالك اوربا
الجوية . اما عرسا فنقل اليها اولاً في القرن الثاني عشر والثالث عشر وكان دخولها في
ذلك الوقت الى مقاطعتي بروكسة وكوتني . اما الاولى فكانت لم تزل مستغلة واما
الثانية فكانت من املاك الكرسي البابوي ولم يدخل دود الحرير فضلاً الى فرنسا الا في
عهد الملك شارل الحادي عشر في القرن الخامس عشر فروج الملك المذكور زراعة
الثوت باعطاء الاشجار مجاناً لاهل المقاطعات المناسبة لزراعته وتربية دود الحرير ومنح
معامل مدينة ليون الحريرية امتيازات كثيرة مهمة . ونهج هنري السادس منهجاً فائداً

استحضر رجالاً خبيرين بزراعة التوت وغرس مئة مفادير واطرة حول قصره . قيل ان فرانسوي توركيا الذي كان سكناً بمراعة التوت وترويح ولاسته وزرع اربعة ملايين خلفة في المقاطعات المجاورة محل اشتغاله . وقد هي الوزير كولبر احد ورواه لويس الرابع عشر بتكشيف زراعة التوت وبذل جهده في تهيم زراعته ومع ذلك بقيت زراعته متأخرة لانه كان يصعب على القوم قلع اشجار قائمة ناضجة وغرس اشجار التوت عوضاً عنها . وراجت زراعة التوت في مقاطعة سيثين بمرسا بصاية القبطان دو شارل جد العلامة كاترفاج الذي اشتغل كثيرًا باكتشاف مرض دود الحرير . فانه كان يحارب في ايطاليا وفي اثناء الحرب اختبر بنفسه كيفية زراعة التوت واعنى بزراعته بعد رجوعه وقلع اشجار الكستنا وغرس التوت مكانها وشط الاطالي على الاندواء بو باعطائهم لساناً كبيراً من اراضي بأمان بخسة حتى اوشك ذلك الرجل البوير ان يفقد ثروته . ثم لما نما شجر التوت ظهرت أهمية محصوله للبيان فبعد ان كان محصول تلك المقاطعة التي كان اهلها حينئذ نحو ٤٠٠٠ نسمة التي كيلو من الشرائق تبلغ في اواسط هذا القرن ٢٠٠٠٠٠ كيلو اي ما تساوي قيمة نحو مليون فرنك . ثم اخذت زراعة التوت تمتد شيئاً فشيئاً من مقاطعة الى أخرى ومن بلاد الى بلاد حتى عمت أكثر ممالك اوربا واسيا وامريكا الموافق هو الا انها تربية دود الحرير وغرس شجر التوت . وفي الشجر المذكور يزداد كثرة وتربية دود الحرير تزداد أهمية حتى صارت تمثل قيمة محصوله بألف ومئة مليون فرنك في هذه الايام الاخيرة في البلاد المعروفة

اما في فرنسا بقي محصول الحرير قليلاً مع اعتنائهم بزراعة شجر التوت ولم يبلغ في عهد الملك لويس الرابع عشر سوى مئة الف كيلو من الشرائق ولم يتعاطم محصوله عندهم الا منذ اواخر القرن الثامن عشر فقد بلغ سنة ١٧٨٨ ستة ملايين كيلو ومن سنة ١٨٢١ الى سنة ١٨٣٠ عشرة ملايين ومن سنة ١٨٣١ الى سنة ١٨٤٠ اربعة عشر مليوناً ومن سنة ١٨٤١ الى سنة ١٨٤٥ خمسة عشر مليوناً ومن سنة ١٨٤٦ الى سنة ١٨٥٢ واحدًا وعشرين مليوناً في السنة وما زال يتصاعد تدريجاً حتى بلغ سنة ١٨٥٣ ستة وعشرين مليوناً اي ما توازي قيمة مئة وعشرين مليون فرنك وهو عشر محصول الحرير في العالم اجمع . ولو لم يتسلط المرض ويتعاطم بعد ذلك لبلغ محصوله لها ٣٠٠ مليون فرنك . فارتفعت اسعار التوت عندهم الى درجة تكاد لا تصدق وجعل الفلاح يقطع الصخر من بطون الجبال ويررع التوت مكاناً واستمرّوا على ذلك الى سنة ١٨٤٩

استعمال قاتلات الحشرات

مزيج بوردو * اذب ستة ارطال من كبريتات النحاس (الب الزرق) بمخمسين
رطلاً من الماء النقي في اناء حربي او حثبي ثم ذوب ستة ارطال من الجير (الكلس)
الجديد في اناء آخر حتى تصير بقوام اللبن وارق الجير في مذوب كبريتات النحاس
وانت تحركه جيداً واصف اليه نحو ثلاث مئة رطل من الماء واستعمله حالاً للقتل
الحشرات صمغاً بمخقة او رشاً برشاشة . وقد يضاف اليه اربعة اواقي من اخضر باريس
الا اذا اريد استعماله للاشجار ذات النوى كالشمش والخرج فانه يضاف اليه اوقيتان
لقط من اخضر باريس

كربونات النحاس الشاذري * اذب ست اواقي من كربونات الشاذري خمسة
ارطال من الماء النقي وصب هذا المذوب على ست اواقي من كربونات النحاس واصف
الى المذوب ثلثه رطل من الماء واستعمله حالاً صمغاً او رشاً كما تقدم . وهو لا يستعمل
للأشجار ذات النوى

كبريتيد البوتاسيوم * اذب رطلاً ونصف رطل من كبريتيد البوتاسيوم في اربع مئة
رطل من الماء واستعمله صمغاً او رشاً
كبريتات النحاس * اذب رطلاً من الكبريتات في مئتي رطل من الماء واستعمله
كما تقدم

الزرنجيت السائل * امزج ثلاثة ارطال او اربعة من اخضر باريس او ارجواني
لندن وثمانى اواقي من الجير الجديد ورطلاً من دقيق الحنطة بارج مئة رطل من الماء
واستعمله كما تقدم

دقيق الزرنجيت * امزج رطلاً من اخضر باريس او ارجواني لندن بثلاثة ارطال
من دقيق الحنطة وخمسين رطلاً من الرماد او من التواب الناعم المحول ورش المزيج
رشاً او ذرة ذواً بمخ

مستحلب البتروليوم * امزج ثمانى اواقي من الصابون وعشرين رطلاً من البتروليوم
وحشرة ارطال من الماء وضعة صمغاً او رشاً

خلاية التبغ * بقل رطل من التبغ في ثلاثين رطلاً من الماء وتعمل صمغاً او رشاً
السلياني * تذاب اوقية من السلياني في سبعين رطلاً من الماء النقي ويصح المذوب
بمخقة او برشاشة

نوع البقر وثمن اللبن

قلنا في بقية اخرى في هذا الباب ان مقدار اللبن وثمنه يختلفان باختلاف نوع البقر ولو كان المرعي واحداً . وقبل ان نختتم هذا الباب ورد علينا الخبره الاحمد من حريده الزارع الامبريكيه وبو نتيجته ما اتخذه مجلس الزراعة في ولاية بويورك مدة سنين كشيده في علف البقر ولبنها . فقد امتحن ستة انواع من البقر وحسب ثمن ظنها ولبنها بالتدقيق مدة العشرة الشهور الاولى التي ادرت فيها فوجد ان ثمن علف النوع الاول ٤٢ ريالاً و ٩٠ سنتاً (١) والثاني ٤٩ ريالاً و ٣٢ سنتاً والثالث ٣٧ ريالاً و ٥٣ سنتاً والرابع ٤٦ ريالاً و ١٥ سنتاً والخامس ٥ ريالاً و ٧٣ سنتاً والسادس ٤٥ ريالاً و ٤٩ سنتاً والسابع ٤٦ ريالاً و ٢٣ سنتاً . ثم طرح ثمن علف كل نوع منها من ثمن لبه فوجد ان متوسط ربح البقرة من النوع الاول ٢٤ ريالاً و ٤٩ سنتاً ومن النوع الثاني ٣١ ريالاً و ٧٣ سنتاً ومن الثالث ١٦ ريالاً و ٣٧ سنتاً ومن الرابع ٢٨ ريالاً و ٨٨ سنتاً ومن الخامس ٣٦ ريالاً و ٦٥ سنتاً ومن السادس ٣٤ ريالاً و ٦٣ سنتاً ومن السابع ٣٤ ريالاً و ٦٠ سنتاً . فربح كل من النوع الخامس والسابع اكثر من مضاعف ربح النوع الثالث . فاذا كان في القطر المصري او الشامي مجلس مثل هذا المجلس واثبت بالامتحان ان ربح النوع الواحد من البقر اكثر من مضاعف ربح النوع الثاني واخذ الفلاحون بقوله وقنصروا على تربية النوع الاول واحملوا الثاني فصاعب المرجع من تربية البقر بلا زيادة في الخدمة او في النفقة وقس على ذلك سائر ابواب الزراعة

صغار المواشي

اذا وضعت البهائم مع الثعالب والابكار ووضعت الحلائل مع الكباش والتماع والكبار من هذه المواشي تطرد الصغار عن طعامها ولا تستفيد منه لأن اهتمامها بطرد الصغار يصرها أكثر مما تنفع بزيادة العلف . ولذلك يجب ان تفصل صغار المواشي عن كبارها وقت الرعي ووقت العلف

اشجار الظل والريه

ان اردت ان تزرع شجرة لظل او لريه فاخترها من الاشجار المثمرة التي تنمو في بلادك وتحمود فيها كالحمون على انواعه والخوخ والصنوبر والنخيل وما اشبه فان منظر هذه الاشجار جميل وظلها لطيف ومن اثمارها تقع ثمرتها على الارض التي زرعتها فيها

(١) الريال الامبريكي كالريال المصري وهو يساوي مئة سنت فالمئة يساوي مليون

أكبر خنزير في الدنيا

اينت جريدة الزارع الامريكى صورة حريز قالت انه اكبر خنزير في الدنيا بان ثقله بلغ ١٥٨٠ رطلاً مصرياً اي نحو ٥٧٠ رطل ولم يتقارب في ذلك الا حريز بلغ ثقله ١٤٦٢ رطلاً. والاول متولد من الخنزير الارلندي المعروف بالراعي والخنزير الصيني وقد بلغ هذا الحد من كبر الجسم وكثرة اللحم والدهن بالتربية والتعليل

الزراعة في ايطاليا

في بلاد ايطاليا متون الف فدان من الاراضي الزراعية حشها يزرع قمحاً ومتوسط غلة الفدان منها ارباب فقط. وخمسة ملايين فدان منها تزرع ذرة ومتوسط غلة الفدان منها ثلاثة ارباب. وملبوما فدان تزرع قطناني وما بقي يزرع شعيراً وهرطانيا وبارزا. وفيها خمسة ملايين من البقر وستة ملايين من الغنم ومليون وثلاثمائة الف من الماعز والخنزير ٧٢٠ الف من الخيل ومليون و٣٠٠ الف من المال والحي. والزراعة عميقة في تلك البلاد لانتان الواجب ولولا ذلك لما شكا سكانها من الفقر وبلادهم من أكثر البلدان خصباً

الغذاء في القبول السوداني

في كل ١٢٥٠ رطلاً من القبول السوداني ٦٦ رطلاً من البندق و١٣ رطلاً ونصف رطل من الحامض الصفوريك و١٤ رطلاً ونصف رطل من اليوتاسا. وفي كل ٥٥٠ رطلاً من نشر القبول السوداني ٥ ارباط وثمان اواق من البندق وثلث اواق من الحامض الصفوريك واربعة ارباط ونصف من اليوتاسا فهو غذاء جيد للناس والمواشي واداء حصر زيتة بقي في كسبه ما يكفي من الغذاء لعلف المواشي

زبل النعم

تجمل النعم بالطبع الى القيلولة في ظل الاشجار والسقائف وهناك يقع أكثر زبلها يحسن من عنده فطبع من النعم ان يني في سقبة ويحيطها بحداد حتى نظم من داخلها لان الذباب لا يكثر في الاماكن المظلمة فتدخلها النعم وتقبل فيها ويجمع ريلها منها مع ما يخالطه من التراب الذي تدوسه اخلاط الدم وتنعمه ويضاف اليه ثلاثة امثاله من التراب ويخلط به جيداً حتى يتم كلة ثم يحفظ الى حين الاستعمال فلا يشهي فصل الصيف حتى يصير عند الفلاح مقدار كبير منه وهو من اجود انواع الزبل على رخص ثمنه وتسمد به الارض التي تزرع لتنا او نخوة من الخضر

باب الصناعة

الفتوغرافيا

مختصاً لفرانسس هيني بدور

الفتوغرافيا فن نشأ منذ عهد قريب وتقدم بسرعة حتى بلغ درجة سامية جداً لكنها ليست المرحلة القصوى لاننا نرى غوامض كثيرة تعطي كل سنة لدى ملابئهم وهم الآن يمضون عن اسلوب تصوير الالوان اي لتكون الصور الفتوغرافية ملونة بالوان الاجسام التي تمثلها

وقد يتوهم البعض ان الفتوغرافيين يجهلون كيف يصنعون صورا مكشوفة عن سائر الناس لكي لا يشاركون احد في مكاسيها . وسبب هذا الزعم على ما اظن اختلال الفتوغرافي في مكان مظلم بعد اخذ الصورة فيظن الذين صورهم انه ينجب عن الانصار فكما لست صانعته والامر على خلاف ذلك لانه اذا بدخل الغرفة المظلمة اضطراراً لا اختياراً ولو خجّر لبقي امام الذين صورهم يتبع طريقة مشاهدة محاسنهم . ولما بدله على براءة الفتوغرافيين عما يتهمون به الكتب المطولة التي كتبت في هذا الفن بلغات شتى والمقالات المسببة التي لا تدفع شيئاً من هذا الفن الا وتوضحه اتم ايضاح

وقد اردت ان اشرح هذا الفن بحسب ما علمته بالاخبار مدة اشغالي به وذلك على اسلوب بسيط جداً حتى يستطيع من يرغب في تعلمه ان يتعلمه من غير مرشد آخر.

ولا بد قبل ذلك من بعض كليات عن طسعة التصوير الفتوغرافي فاقول

يتم التصوير الفتوغرافي بانحاء الثور في بعض المواد الكيماوية . فاذا اخذت كلوريد الفضة او يروميد الفضة او يوديد الفضة وهي املاح يسماء كلها وعرضتها لتور تعبرلونها حالاً لصار الكلوريد بنضجي اللون واليوديد اصفر واليوديد اخضر . والوان الزجاج التي يستعملها المصورون الآن يكون عليها مزيج من نترات الفضة ويروميد البوتاسيوم فيحصل منها يروميد الفضة . ولدى تعرضها لتور المتكس من جسم من الاجسام يثأثر يروميد الفضة ويحول الى تحت يروميد الفضة الذي له شراعة شديدة لالتقاط دقائق الفضة فتقاطر اليه وترسب ويكون رسوبها كثيراً حيث كان الثور شديداً في صورة الجسم وقبله حيث كان الثور خفيفاً فظهر عليها صورة ذلك الجسم وهي ليست سوى

دقائق النضة القهجة . وإذا نظرتا الى لوح الزجاج وهو في تلك الحالة لم ترى غير تغير طاهر . ولكنك اذا وضعت في محلول الحامض الروعاليك Pyrogallic acid احذت الصورة في الظهور لان الحامض الروعاليك يساعد على حل املاح النضة فتظهر دقائقها على لوح الزجاج . ثم يوضع اللوح في مذوب هيدروكسيد الصودا فيذيب البروميد ولا يبقى عليه الا الصورة المكونة من دقائق النضة

ويتوقف النجاح في هذا الفن على امور كثيرة اهمها اعتماد المصور لمعرفة الجمال الحقيقي . وحسن آلة التصوير وهو متوقف على جودة عدسيتها . ولا بد ايضا من النظافة والتدقيق في وزن المواد الكيماوية والمخازن والصبر حتى يبلغ المصور درجة الاتقان

اما لوازم التصوير فهي اولاً الآلة وباع منها حاملان او ثلاثة من الخشب لوضع لوح الزجاج قبل تربية اللون في الآلة . ثانياً ألواح الزجاج الحساس وهي تشتري لأن حاضرة من المعامل والمخازن التي تباع فيها ادوات التصوير . ثالثاً القنديل الاحمر . رابعاً الغرفة المظلمة حاسماً مقياس من الزجاج مع صحتين او ثلاث صحاف . خامساً بعض المواد الكيماوية . سادساً ورق حساس مع مكبس او مكسب للقطع . ونفرض ان هذه المواد كلها وجدت عند المصور فيتم العمل حسب الطريقة الآتية

ادخل الغرفة المظلمة وانتظر هبة حتى تتأكد ان لا نور يدخلها على الاطلاق . ثم اغض القنديل الاحمر وحذ زجاجة حساسة وضعا في حامل الالواح جاعلاً وجهها الذي عليه الغشاء الى الجهة التي تشرق من نور عند وضعا في آلة التصوير . ولتبقى اللوح الزجاج الحساس بالورق الاسود وردها الى مكانها والاعرضتها لتتلف حينما تفتح باب الغرفة لتخرج منها

عليك الآن ان تخار شيئاً تصوره فاشرع بتصوير المناظر الطبيعية لان ذلك اسهل من تصوير الأشخاص . فركب الآلة امام بيت او جبل او شجرة او شيء مثل ذلك واضعاً صائراً اسود على الآلة وعلى رأسك لكي تظهر لك صورة ما تريد تصويره واضعاً حلياً على زجاج الآلة . ثم ادخل الحامل الذي فيه الزجاج الحساس في المكان المعد له وعطّر الآلة بالتيمة المخصوصة لحجب النور . واجمع الحامل فلا يبقى عليك سوى كشف القبة من في الآلة ليشرق غشاء الزجاج للنور ولتقسم الصورة عليها ولكن دون كشف القبة احوال تأخذ يد المصور ترتجف ولا يدري كم يطيل ترميض

الزجاجة فان اصاب الوقت اللزوم كانت النتيجة حسنة وان اخطأ ذهب ثمنه سدى .
 فالتمريض من اصعب الامور في فن التصوير مع انه يظهر اسهلها ولا يمكن ان توضع
 قاعدة عمومية لذلك لان قوة الثور تختلف باختلاف الاوقات والاماكن . وعديسات
 الآلات تختلف في قوة جمعها للثور . وفي الزجاج الحساس يختلف كثيرا ما
 يكون تأثير الثور فيه سريعا ومنه ما يكون تأثيره فيه بطيئا . ولا يستطيع المصور ان
 يعرف المدة اللازمة . فتخرج الآلة الأبعد ان يكون قد اختبر قوتها وقوة الزجاج الحساس .
 ولتعرض ان العدسية والزجاج من الانواع المعتدلة القوة فيكون التمريض ثابته او
 ثابتين كافيي . وقد وجدت بالاختبار ان كثرة التمريض خير من قلة لان حله سهل
 الاصلاح عند اظهار الصورة . واما اذا كان التمريض قليلا فلا ترسم الصورة ويستحيل
 اظهارها ولذلك اشير عليك ان تفرغ القبة وتترك الصورة مغممة للثور اربع ثوان ثم
 ردها الى مكانها واتزع الحامل من الآلة وعد يد الى العروة المظلمة واشعل القديبل
 الاحمر وضع في القياس الزجاجي ثلاثة اجزاء من محلول اكلات البوتاسيوم ثم جزءا
 من محلول الحديد (وسيدكر تركيب الهاليد في ما بعد) فتري المزيج في القياس قد تحول
 بلون احمر حمري . ثم اربع الزجاجية من الحامل وضعها في محفة امامك جاعلا غشاءها
 الى الاعلى واسكب عليها المزيج لاسمر لكي يغمرها كلها في وقت واحد تقريباً وحرك
 الصحنه بيدك ليلى المزيج متحركا فوق الزجاجية

والآن يمكنك ان تعلم ما اذا كانت تعريضك للثور كثيرا او قليلا فان ظهرت
 الصورة كلها دمة واحدة تكون قد اطلت التمريض فارفع الزجاجية حالا من الصحنه
 واغسلها بالماء واضف الى المزيج خمس قط او ست قط من محلول بروميد البوتاسيوم
 وقليلا من الماء فتضعف قوته . وارفع الزجاجية اليك فتصير احس مما كانت . وان ظهر
 قسم من الصورة ولم يظهر القسم الآخر او لم تظهر الصورة كلها فتكون قد قلت التمريض
 واتلفت الصورة . واذا رأيت الصورة تظهر رويدا رويدا بعد صب المزيج عليها بصف
 دقيقة او بدقيقة كاملة فتكون قد اصبت الغرض . ثم ابق الزجاجية في المزيج الى ان
 تظهر الصورة تماما وتكتسي غشاء اسود وتغيب عن النظر وحينئذ ادهنها واعملها قليلا
 بالماء وضعها في محلول هيبوسلفيت الصودا فيحبل بروميد الفضة الباقي على الزجاجية وتظهر
 لك الصورة كما هي . واما الوقت اللازم لبقاء الزجاجية في المزيج الاسمر فلا يعرف
 الا بالممارسة

خذ الآن الزجاج واغسلها بالماء جيداً ليُزول عنها كل اثر من الهيبوسلفيت . ويتم غسلها في ساعتين من الزمان اذا كان الماء جارياً عليها والأفضى ست ساعات . ثم ارفعها من الماء واتركها لكي تجف

اما المحاليل المشار إليها آنفاً فهي

- (١) محلول الحديد { يروتو سلفات الحديد ١٢ جزء
ماء ١٦

ولا يمكن حفظ هذا المحلول طويلاً لان قوته نصف بامتصاصه الاكسجين من الهواء

- (٢) أكسالات البوتاسيوم { أكسالات البوتاسيوم ٨ اجزاء
ماء ١٦ جزء

- (٣) محلول يروميد البوتاسيوم { يروميد البوتاسيوم ٣٠ قطعة
ماء اوقية

- (٤) محلول هيبوسلفيت الصودا { هيبوسلفيت الصودا ٦ اجزاء
ماء ٨ اجزاء

ولا بد من تجديد هذا المحلول الاحمر كلما ضعف لونه عن حل يروميد النصف . هذه هي المحاليل التي نكت لي اصلتها بالاشقان . الا ان البعض يمدحون البروماليك لظهور الصورة فلتعقيم الفائدة اذكر تركيبة وهو

- محلول اول { حامض بروماليك ١ جزء
سلفات الصودا ٤ اجزاء
حامض ليونيك ١/٢٠ جزء
ماء ١٠ اجزاء

- محلول ثانٍ { كربونات البوتاسا ١ جزء
ماء ١٠ اجزاء

يضاف جزء من المحلول الاول الى جزئين او ثلاثة او اربعة او خمسة من المحلول الثاني بحسب شدة اسوداد الصورة على الزجاج او فحم وبجسب كثرة التعريض لقدر او قلته فان قلت التعريض فاكثرت من المحلول الثاني والأقل . ثم استعمل المريج لظهور الصورة على الزجاج . هذا وسأتي الكلام في الجزء التالي على كيفية طبع الصورة على الورق والظهارها عليه وتثبيتها

اليوناني بل ترجموها الى اللسان العربي وقراوها به ولم تغض على ذلك ما كنا سعة حتى
انتشرت بين الامة العربية في المشرق والمغرب وظهر فيها صفاء تحول استنبطوا من
تلك العلوم الاصلية فوثقا واسعة والتوا فيها الكتب الكثيرة مما لم يزل طاباء بين ايدينا
او في خزائنا المقدسة

وهكذا لما رام الاورباويون نشر المعارف عندهم واحسوا شدة الحاجة اليها بعد
ان مكثوا القرون الطويلة في ظلمات الجهالة ورأوا ان التعليم باللاتينية او اليونانية
لم يجدهم تنقلا بل اتى المعارف محصورة بين طائفة واحدة منهم ترجموها ما احتاجوا اليه
من الكتب اليونانية واللاتينية والعربية كل الى لغة وحصر الرساوي يدرسها بالرساوية
والاسكيري بالاسكيرية والالامي بالالامية وعلم حرا بحيث لم يغض على ذلك قرن واحد
حتى انتشرت المعارف والعلوم في اوربا وامريكا وصار حالها ما نرى

اما نحن لما استيقظنا من نومنا الطويل الذي كنا ولم نزل فيه وشعرنا شدة
الحاجة الى مجاراة الامم المتقدمة خوفا على اساسنا الفلاشي وفقد ما بقي من قليل
الاستقلال وفتحنا المدارس لهذا الشأن انما حطة جديدة لم يستطع اليها احد لاس
في جسدنا ولا من الاجانب وذلك اننا اردنا تعلم العلوم بلغات حجة عندنا يزم لاشتها
وحدها والبراعة فيها رمن اكثر من الزمن المخصص لتعلمها في وتحصيل شدة العلوم والقوى
ها ولا نقول انما لم نفع للآن بعد مضي نحو الثمانين سنة على بدء افتتاح المدارس ولكن
اقول ان نتيجة هذا العمل جعلت مجموع لامة في شرق وعصاية الخطيين على قلم في
شقة آخر وكل واحد من الشقين لا يهتم الآخر. واذا دام الحال على ما جرى وكان
استقل كالماضي وحسنا ان القرن الذي مضى على مدارسنا تعلم فيه الف رجل لربما
سبعة آلاف سنة على الاقل لتعلم سكان هذا القطر وهم سبعة ملايين

فالتجربة والقل وحسب الوطن نلزمنا نشر التعليم في بلادنا بلساننا اذا كان المقصود
حقيقة نشر العلوم بين عموم الاهالي وحفظ حبيبنا من العدم اما الطريقة في ذلك
خصوصا في المبداء فهي ترجمة احسن الكتب الحديثة الى ان يقتض الله من ينسأ من
لا يحوجا للاستعانة بالترجمة على نشر العلوم والمعارف ههنا. ولا نقول هذا نفعاً
باللغات الاجنبية فانه يعلم اني من اشد الراغبين في اقتنائها الخائنين على تحصيلها ولكن
نفسها لا تكون وسيلة التعليم ههنا وهي وسيلة غير ناجحة كما نرى

هذا واذا التفننا الى اي اللغات اتبع لاهالي هذا القطر فائمة الرساوية من ارق

اللغات وهي الرسمية المنقح عليها بين عموم الدول عهد أن مركز مصر الحاضر وعلاقتها
ورواسطها تنضي على بنينا لفائدتهم وحسن مستقبلهم أن يتطوعوا اللغة الانكليزية
وما عليّ اذا ما قلت مقتدي دح الجهول يظن الحق بيننا

٢٠٥

استشكال عروضي

حضرة الدكتورين القاصلين منشئي المختطف الاخر
لما كانت مجلّكم الزاهرة مظنة لتحيين الحقائق وحلّ المشكلات وحلبة تجاري فيها
العلام الادبائ لتدليل استصمبات حثت استوضح في مقتطعكم الاخرها ارايوني من قول
عامة العروضيين بأن الاحش الاوسط سعيد بن مسعدة هو الذي راد في بحور الشعر بحر
المندارك وان الخليل اعلمه ولم يذكره وذلك منقوض بما يأتي
من المعلوم ان الخليل بن احمد هو الذي وضع الدوائر الخمس العروضية بما فتح الله
عليه والعناية بها انما هي تمكيك البحر نصبا من مض لبدأ في الدائرة بحر يشق منه
بقية البحرها . والدائرة الخامسة من هذه الدوائر المسماة بدائرة التثني فيها البحر
المتقارب الذي هو الاصل والمندارك الذي هو الفرع وعليه فكيف يا ترى كانت هذه
الدائرة عند الخليل وكيف يمكن ان يكون قد وضع فيها المتقارب وحده دون ان يشق
منه المندارك الاسر الذي هو العاية من الدوائر اذ لا توضع الدائرة الا ليفك من البحر
الذي هو مبدأها غيره تأخير الاسباب واللاتاد كما هو معلوم عند المطلعين عليها حتى
ان تنبع ذلك سبب الدوائر قد ادى الى استفراج البحر سميت مهجلة نظم عليها المولدون
دون العرب الغلصن كالمستطيل والممتد ونحوها

فالخاصل من ذلك اذا ان الخليل يوضع الدائرة الخامسة جاملاً بدها بحر المتقارب
لا بد ان يكون قد ذكر ايضاً البحر الآخر الذي يؤخذ منه بطريقة التمكن ربما كان
ذكره له تحت غير اسمه الحروف في الآن او انه قد جعله مهجلاً ولم يورد له امثلة فترتبه
لاحش ذاكرة اعارضة واضربة وشواهد فثبت زيادة اليو. غير ان هذا لا يفهم منه
ان الخليل لم يذكره او انه من زيادات الاحش واستدراكه على الخليل كما قبل
فسي ان يتكرم الادبائ الاعلام برفع مشكل المطبق على العروضيون وتابهم عليه
كثيرون من لغة اللغة وغيرها او ان يصوبوا ما ذكرناه وبشكل الاحوال نكون لم
من الشاكرين بهوت جبران ميغائيل قوتيه

التعليم باللغات الاوربية

سيدى الماضين

اطلعت على اقتراح سيفه صححات مجلها التراء وهو هل تعلم بعض العلوم في
امدارس الامهية المصرية باللغة الفرنسية او الانكليزية اتع من تعليمها باللغة العربية
فانثكا بهذه الكلمات راجيا ادراجها ولكنا الفصل

لا يبحى على ذوي الاحبار ما وصلت اليه العلوم في عصرنا هذا من التقدم والرسد.
واصحابها لا ينفكون عن الجد والاجتهاد في مدارج الفنون والاختراعات . ولا يكره
الاطلاع ان لتنا العربية كانت سائدة على مواها في العصور الخالية وقام من بينها
العلماء العظام فكثروا مشكاة استنار بها الشرق والغرب ثم تعاقبت عليها الحوادث
فقلص ظل العلوم من ديارها وعلت ايدي بها عن التاليف والتصنيف وبناء اللغات
الاوربية يتبارون في مضمار العلوم والفنون ولا سيما ابناء اللغة الانكليزية والفرنسية
فكثرت التصانيف في هاتين اللغتين وتسايفتا في نشر العلوم كاتهما فرسارها . ولما
انتشرت اشعة شمس المعارف العربية وبلغت افطارا الشرقية رأى ابناءنا ان لا بد لهم من
درس اللغات الاوربية قصد البحث عن العلوم المصرية وادراك الحقائق العلمية وادخلوها
في مدارسهم لكي يتأهل الطلبة بها الى احشاء ثمار العلوم من جاتها

للاولى والحالة هذه بالمدارس الامهية المصرية ان تعلم بعض العلوم باللغات
الاجنبية استنادا على ما ذكر . وزد على ذلك ان من يطلب بعض العلوم بلغة اجنبية يتأهل
بواسطتها الى مطالعة المطولات للوقوف على كنه المسائل العلمية والتوسع فيها ولا يتمكن
من ذلك في اللغة العربية لانها معترة الى الكتب العلمية التي تبحر بها يحد كل يوم من
الاختراعات والاكتشافات وسبب هذا الافتقار واضح وهو ندرة الذين يجارون
الاوربيين في العلوم اذ ان هؤلاء لا يسترون طرفة عين عن البحث والتقيب لكشف
ما عمص عن سلفاتهم من اسرار الطبيعة ونحن ندهونا الحاجة الى تجميع الوسائل للعبشة
ولذلك لم يتم منا علماء يشار اليهم بالبيان كما قام من الاوربيين

ثم لو شامت المدارس الامهية ان تعلم فروع العلوم الطبيعية او الرياضية او
الطبية باللغة العربية لما وجدت من الكتب المطولة ما يفي بالعرض المطلوب لذلك
يفطرها الحال اما الى استعمال الكتب الاوربية كما هي او الى ترجمتها الى العربية وما
يترجم هذا العام لا يفي بالمراد في الاحوام المقبلة لان العلم لا يقف على حالة واحدة .

ومع ذلك لا تقدر الحكومة اذا لم تقم لجنة من مهرة مترجمين لترجمة بعض الكتب الطبية
 ونشرها في مدارسها وتقيها من وقت الى آخر كما كانت تفعل في الازمة الماحية وهي
 وحدها تقدر ان تنق على ترجمة الكتب ونشرها ما دام العلم ضيق النطاق وطلاب
 الكتب الطبية قليلاً عددهم ولكن متى انتشرت العلوم حتى اشارها وجدت لها من بين
 الاهل من يهتم بالترجمة بل بالتأليف والنشر
 وجملة القول انه لا بد لنا الآن من تعليم بعض العلوم بالغات الاجبية ولا سيما
 الفرنسية او الانكليزية اد شئنا ان نجاري الاوربيين ونجيب على الحكومة في الوقت
 نفسه ان نسعى في ترجمة بعض الكتب ونشرها الى ان يتسع انتشار العلم في البلاد
 وبكثير المترجمين والمؤلفين
 نجيب ماضي

باب تدبير المنزل

قد هذا الباب الذي خرج من كل ما هم اهل البيت معرفة من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس
 والسريرة والامور وغيرها وما يعود ذلك ما يعود بالنفع على كل حاله

الملابس والزينة

لمصرة السيد حميد اهل

لا نظرون لاثواب على احد ان رمت نعمة فانظر الى الادب
 فالعود لو لم تقع منه راحة لم يفرق الناس بين العود والخطيب
 قال الحكميم العيت خير من الدخ الطيب وافضل من النقي العظيم والحكمة افضل
 من الذهب والفضة وقال الرسول يولى الله يوجب على النساء " ان يرتين ذواتهن لباس
 الخشبة مع ورع ونقل لا تصائر او ذهب او لآلئ او ملابس كشبة الثمن " لان حب
 الثرين والملابس يمي البصيرة البيرة ويضد الاخلاق الكريمة ويحرم الاحسام من حميد
 الصمة ويزرع في القبول اعراض الجهل وحب الزهو ولا يحرم عن كل هذه سوى العبادة
 الوشيمة والاصرار لشبهة للآداب والفضة . ومن اهم النظر اتضح له ان الولع بالتزيين
 يكاد يكون عادة طبيعية في النساء وملكة في نومهن قد طالما استعملت النساء منذ

القدم انواع الزخرفة والتركيب وتنتج مامالها حرم من الطبع فترى سائنا ساعات ورائها
باذلات جهدهن فيها حتى صارت الخلى واللاس ووضع حديثهن ومعيشتهن وسجور
عثرة في سيلهن يعربس مسكنهن من التقدم

وقد كتب احد الادباء محرراً الولادات على الانتباه الى سائهن فقال : ان حب
التزين من الصوب المحلة آداب لازمة آتني بصحب العطب عليها حكم من العذارى
الطاهرات السيرة التحفيلات بجواهر الآداب المشهورات بالعمة والطهارة المنسربلات
يجعل الكمال ويمس الفضل عليهن حب الخلى والحلل مع الله من لا باطيل العالمة . وما
هي الملاس الفاحرة والخلى النادرة آتني تنبأى بها . هل ترفقا في كل اين و ن
وتكون لنا عوناً في اعمال الحياة واحتمال الاسواء والكثا او هل قدورتا على حب
الفصيلة وترشدنا في سبل الهداية وطرق الاستقامة او هل تقدما حسام الشهامة والفصل
ام نزع منزلتنا في نادى العلوم والمعارف . كلا ثم كلا هذه المسوجات آتني
تتأخر بها ليست سوى ملاس بعض الحيوانات او مساكن بعض الحشرات او حواصل
بعض الاعشاب وكلها فان يصنع وتلاشى مع الايام والاعوام فلى تم نضج الوقت
ونصي الجسم وتقضي زهرة العمر في طلب هذه الحطام ألا يجب علينا ان نصرف سعيانا
كله في ربح شأنا قياماً بالواجب المفروض وتوصلاً لل غاية المطلوبة من انظام هيتنا
الاجتماعية الوطنية باجتهاد ثمرات العلم و ذمار كنوز الآداب والفصائل آتني لا نفى معها
لعبت بها ايدي الزمان . وهذه هي الزينة الحقيقية آتني لا يصح زمانا بانسائها بل كلا
تعمقنا في طلبها نجد لذة جريئة وريح فوائد عديدة وبها نتوج رؤوسنا بازهار الصفات
الكريمة والمآثر الحميدة وهي تحلى وتياقنا بكمال الاحلاق والطف والكمال الادبي . ولقد
احسن من قال

دع روني الخلق وانظر روني الخلقى حسن بلا ادب زهر بلا هوى
مهل يروقك ثوب لاق مظرة يوماً اذا كان مصنوعاً من الورق
فاليك اوجه الخطاب ابتها المرأة المصونة واولاده المصونة ومنك التمس ان تجعلي
الحشمة والبساطة جلجلاً لثباتك واحترسي من ان تطهري امامهن ما يجملها يتعلقن بحب
الزخرفة والزهو الباطل وعلين تفودجك الفاضل ان يطأن النخ والدلال احتقاراً
ويتعلقن بسياء الشهامة والعفاف والادب والرمانة فيكون لمن اشد وقع واحسن تأنيد في
عقول ذوي النفوس الكريمة وبذلك يرتقي الوطن وتعمر البلاد وتتقدم الاممة . ولا يبرح

من ذكرتك ان التحلي بالرصانة والادب والبساطة وشرف الاخلاق يجعل الفتاة جميلة
بهيئة محبوبة مكرمة المثرة في مواضع الفصل والمجد في نوادي العلم والادب وفي عين كل
من يراها

ولا يخفى ان حب التزين آفة تبغها آفات موهلة الاسراف وطريق للسوء والكبرياء
والخلاعة وحب القات والزهر وعدم الشفقة على البائس والتفكير ما عدا ضياع الوقت
الثمين الذي يذهب ضحية اثرينة الزائلة والمجد الباطل

ولا بد من ان نعرض في نفوس فتياتنا مكارم الاخلاق بدل حب الزهر والزينة
وذلك بحسن التربية والتعاضد الفاضلة والتفويض الصالح الذي يربيه فيها ويتهذب العقل
وترويضه وانارتوا بالآداب وبث روح الحرية العلمية والادبية ولا تقم في سبيلهن ما
يجب نور العلم الساطع ثلاً ينشر ظلام الجهل على بصائرهن

هذا وأتمنى في الختام من مكارم اهل الفضل السمو عن جرائني على الغوص في هذا
الموضوع الجليل طاب الله تعالى ان يهدينا الى ما يوصل الى السعادة وهو الموفق الى السبل
الرشاد

التدابير الصحية

نوم الرضيع

يجب ان ينام الرضيع في سريره وحده بعد الشهر الاول من عمره واذا نام في
الشهر الاول مع امه او مرضعه يجب ان يدار وجهه عنها ولا يعطى الوجه بشيء وان
تكون ثياب النوم خفيفة واسعة ولا يحاط السرير بستائر ثقيلة . ولا يهرز مرآة . والطفل
الصحيح الجسم ينام في الشهر الاول والثاني أكثر الليل والنهار . ويجب ان لا يعطى
منوماً معها كانت الحبال الا باسم الطبيب . ولا بد من الجري في نومه ويحفظ على
اسلوب معلوم حتى يعتاد ذلك ويعمر ينام من نفسه كلما جاء مياد نومه

نوم الرضيع

يمكن الخروج بالرضيع الى الثمرة بعد ولادته بأسبوعين ولا بد من ان يلبس حينئذ
جيداً وقاية له من البرد وان يوقى رأسه مبعاً من اشعة الشمس . اما في البيت فيلبس
على وسادة كبيرة ويترك عليها يلبس بجرليه ويلبس يديه قدر ما يريد فان هذه
الحركات تسليو وتقويه وتفيد كثيراً . والمعيشة في الغلاء هي الاصل فيتوق اليها

اطعانا بحسب الفطرة فكلما امكننا ان نخرجهم من البيت الى الغلاء ونتركهم يلعبون فيه ويسرحون ويمرحون كان ذلك اتع لم جسداً وعقلاً

موت الرضع

يظهر من مراجعة احصاء الوفيات في القاهرة والاسكندرية وغيرها من مدن هذا القطر ان ربع الذين يموتون فيها كل عام هم من اقل من سنة . وربعهم هم من سنة الى خمس سنوات . والصف هم من اكثر من خمس سنوات . اي اذا بحثنا عن اعمار الاربعة وتسعين المولودين وجدنا ان اثنين وخمسين منهم رضع في السنة الاولى من عمرهم ومشتين وخمسين اطفال هم من سنة الى خمس سنوات والباقيون هم من خمس سنة الى خمس سنوات فاكثروا الى اربع سنين . ويظهر من ذلك ان ربع المولودين في هذا القطر يموت في السنة الاولى من العمر . والموت في السنة الثانية والثالثة كثير ايضا ولكنه يقل بعد ذلك كثيرا . لان الصفاف يكونون قد ماتوا كلهم في السنوات الثلاث الاولى او لان المرض لموت يصير قليلاً حيثما . وقد قابلنا بين الوفيات في هذا القطر وفي غيرها من الاقطار التي متوسط الوفيات فيها قليل جداً بالمشابهة الى ما هو عندنا فوجدنا ان معظم الفرق يساويهم هو كثرة موت اطعانا . ولذلك وجب ان تكون العناية بالرضع والاطفال عموماً على اشدها والاحتياط وبيانهم كثيرة وبقي نحو الامة قليلاً

بوملاطال ولرعاوم

ان متوسط ثقل الطفل حين ولادته سبعة ارطال مصرية لكنه ينحصر في الاربعة والثلاثة الاولى نحو نصف رطل ويزيد بعدئذ رويداً رويداً فيرجع في اليوم التاسع الى ما كانت عليه حين ولادته . ثم يزيد وزنه بالتدريج حتى يبلغ في نهاية السنة الاولى عشرين رطلاً او اكثر اي هو عشرة كيلو غرامات

والنمو نتيجة تغير في دقائق الجسم وزيادة مستمرة فيه ويجب ان تكون هذه الزيادة اكثر من النمو لكي تفكي النمو والتفويض عما ينشأ من الجسم على الدوام . ومصدر هذه الزيادة الطعام والشراب فلا يزيد ثقل الجسم درهماً الا اذا اخذ هذا الدرهم او اكثر منه من الطعام والشراب

اما الارتماء فلا ينظر فيه الى كمية الجسم بل الى كيفية غيظنا يكون الجسم آخذاً بالزيادة فكلما تكونت اعضاءه المختلفة آخذة بالارتماء ايضاً ولا سيما اعضاء الدماغ والاعصاب فان غواهر الارتماء تبدو فيها من الشهور الاولى وتزيد رويداً رويداً كاستحياء

الاطفال على المائدة

حوت عادة الاربعين وقد هذا طفوم ان يحلوا اطعمهم وقت تناول الطعام على كرسي عالية يجب المائدة . ومن عادة لاطفال ان يدعوا المائدة بارجلهم فتقلب الكرسي بهم ويقعوا على ظهورهم . يشاء ان تكسر ظهورهم او رؤوسهم او يصابوا بارتجاج الدماغ او نحو ذلك من الآفات . وهم انهم لم يقفوا ولا اصابتهم شيء من ذلك فهم في خطر دائم من الوقوع . يجب ان يتلقى هذا الخطر بقطع فوائده هذه الكرسي حتى انقصر ويبقى ارتفاع مقاعها من الارض نحو قدم لا غير يسهل على الطفل ان يصعد اليها من نفسه ولا يكون ثمة خطر من تقلبها لقلتها ارتفاعها مائسة الى اتساع قاعدتها . اما الكرسي العالي فقد قالت فيها احدى الكتات الاميركيات انها من آثار التوحش والسمعية . فمضى ان لا يشج استعمالها في بلادنا بعد ما ثبت ضررها وخذ لاوريون يجاهدون بوجوب اهلها

مسائل واجوبتها

لما هذا القلب عند اول اشياء المتطوع . وعدنا ان نجيب بمسائل المتطوعين التي لا تخرج عن دائرة بعد المتطوع . ويشترط على اسائل (١) ان يكون من سنة ١٩١٠ و١٩١١ ولا يجوز ان يكون من سنة ١٩١٢ او اقل . ويجب حرقها بمرح مكن اسمه (٢) باسم بروج . اسائل بعد شهرين من اول لواله فائدة .

ح قد عرض شاهد السؤال مراراً فاحسب بالاسباب في المقطع محل الاحادة علة لامة سياسي كما لا يخفى . ولكن يمكن ان يظن فيه من وجد علمي عام وهو ما يقال بين ان السموات كالاتسار يجوز ويرتقي من ضده . هذا القول صحيح ولكن يشترط في هذا الحق وهذا الارتقاء ما يشترط في نحو الاجسام الحية وارتقائها .

وله رده القطر المصري (١) الصالحية . صالح احدى رؤيت الحوت . هل اصلاح قدي حص في الحكومة المصرية في هذه السنين الاحيرة شأ من طيبة العمران وتقدم المصريين في العلوم والحرف وكان يمكن حصوله بدون احتلال الانكليز او هو نتيجة احتلال الانكليز لهذا القطر

الاسود

(٢) ومنه ان مرض الاقلورا او
الثرلة الواعدة كذا نرى مثله كثيرا في
ما مضى فاصب فسمي بالثرلة الواعدة ومن
اي بلاد وقد وهل حقق احدا انه لم يكن
في بلادنا سابقا

ج الاقلورا مرض معروف من
عهد قديم جدا يقال انه ذكر اول مرة سنة
٤١٥ قبل المسيح حينما نشأ فيه الجنود
الاثينوية وهي في جزيرة عقبة اي منذ
٢٣١٠ سنة . اما ما كنا رآه كثيرا في
بلادنا فالظاهر انه من نوع الثرلة الحلية
لا من الثرلة الواعدة التي تأتي من الخارج
وتنتشر بسرعة حتى يصاب بها عدد كبير
من الناس في وقت واحد . ومن المرجح ان
الثرلة الواعدة نشأت في شمالي الصين وتنتشر
الى روسيا ثم تنتشر منها في اوربا وانها
حادثة من نوع من الميكروبات اكتشفها
الدكتور فيشر الالماني سنة ١٨٩٢ واثبت
الدكتور صكوح والدكتور كناساتو
الياباني وغيرهما انه ميكروب الثرلة الواعدة
(الاقلورا) . والاسم اقلورا ومنه
الايطاليون ترجمهم ان هذا المرض من
تأثير الاجرام السموية . ولا نعلم ان احدا
حقق ما اذا كانت الاقلورا موجودة في
بلادنا سابقا او غير موجودة ولا يبعد انها
كانت قد اليها احيانا كما قد الآن

فالاسان مثلا لا يستطيع ان يفوق بالاعضاء
من عناصر الارض مباشرة بل لا بد من
ان يساعد الثبات والحيوان على ذلك .
واحيات ايضا لا يقتضي من العناصر
البسيطة مباشرة بل لا بد من ان تساعد
قوى الطبيعة لتحليل المواد الجادية وركيها
حتى تصبح صالحة لعدائهم ونموهم . وهذا
شان الارقاء ايضا فان الجسم الحي لا
يقصر ارتقاؤه على سعيه الخاص بل
يكتسب الارتقاء من اسلافه وعشائره
ويزيد عليه بعض الشيء . والعمران الشري
يقضي على ذلك فما من امة بلغت درجة
عالية من لا وقد اكتسبت من غيرها وبنت
على اساسها فالبرمان اقتبسوا من المصريين
القدماء . والرومان اقتبسوا من اليونان .
والرب اقتبسوا من الروم واليونان وعلم
حرا . ونحن في هذا العصر قد اقتبسنا
الجانب الاكبر من علومنا الطبيعية والهندسة
والطب من لاوريين واحدنا هم نظام
البريد والتلغراف وسلك الحديد . وكل
ذلك لازم لروما لا انتكاس عنه كما نراه
من الارتقاء في هذه البلاد ولم يكن في وسعنا
البرع اليه من تلقاء انفسنا بالارتقاء الطبيعي
المجرد الا بعد مئات من السنين فهو مقتضى
من لاوريين والفصل فيه لم . اما التعصب
الذي يخصص بالانكسار من هذا الفصل
ومن اصلاح لادارة فقد ذكره المقلم مرارا

حزام الفلق الاروي

(٣) بركة المسح - ابراهيم افندي
غويبال - ذكرتم في الجزء الثاني من
مقتطفكم المفيد جواباً عن سؤال جويس
افندي عرض انه يوجد حرام للفلق السرة
يلمس باليحم حلاف الحرام العادي هل
يوجد حزام مثله للفلق الاروي
ج كلاً

المليسين

(٤) ومنه ما هو المليسين ومن
اي شيء يستخرج وهل ينتج للسعال
ج هو مسائل لرج القوام حل الطم
جداً لا لون له ولا رائحة يذوب في الماء
وفي الانكسار ولا يذوب في الاثير ولا
في الكحول ووزن ثقله النوعي ١.٢٧. وهو
موجود في كثير من الزيوت والادهان
واخضر ويستخرج من الزيوت والادهان
بطريقتين الواحدة طريقة ولسن وبائن
والثانية طريقة بلي. ومدار الطريقة الاولى
حل الزيوت والادهان بالجهاز السفلي
يخرج المليسين منها ويستقر على درجة
٣١٥ بميزان سنتراد. ومدار الطريقة
الثانية تصفية الادهان مع قليل من
الجبر في آية معدية مسدودة على درجة
١٧٦ سنتراد فيخل المصن ويحدد حامض
بالجبر ويحدد المليسين ذاتاً بالماء فيجف
الماء ويبقى المليسين وهو اذ ذاك اسم

اللون عموماً بني فبيض مع القم الحيواني
ويستقر حراراً حتى يثقي من البواب -
اما في السعال فليس له قمع خاص
الطين الناري

(٥) دمشق - مراد افندي الزين - ما
هو الطين الناري الذي يعمل علاقاً للآية
اغريقية حال شها وكيف يستخرج

ج هو طين اكثره سلكات الالومينا
ويوجد غالباً حيث توجد طبقات القم
الحجري وهو طبقة قلما يوجد عليها على
قدمين ويصنع من البوائق والاجر الذي
تطحن به الاقانيص والمداخن - ونظن
ان الطين الذي تصنع منه البوائق
في الغليل وحلب هو من الطين الناري او
يقوم مقامه - ولا يوجد حد فاصل بين
الطين الناري وطين الخرف الذي تصنع
منه الحرار والاباريق عادة الا في ان
المواد القلوية كثيرة في الثاني يذوب
بالحرارة الشديدة وعبر كثيرة في الاول
يحمل حرارة الاتون ولا يذوب بها ولا
يلين - وسليتي طلبكم عن كتابة فصل
مسهب في عمل الكشافي التدم في فرقة
اخرى

الامزجة الاربية

(٦) الروضة - القس بشاي فام -
كم هي الامزجة وكيف يمتاز احدها عن
الآخر

المزاج الحيوي والمزاج الحركي والمزاج العقلي فعثوا المزاج الدموي نوعاً من المزاج الحيوي . والمزاج العصبي نوعاً من المزاج العقلي وتروى تفصيل ذلك في الجزء السابع والثامن من المجلد السابع عشر

الصاحفة ونفسها

(٧) ومنه ما هي الصاحفة ومن اول

مخروج لخصائنها

ج هي اتحاد مقدار كبير من كهربائية الارض بكمية بائية الجزء دفعة واحدة فيحدث من هذا الاتحاد برق ورعد وسائر النتائج التي تنجم من الصاحفة . وفائدة التفصيل الواقعي لها ان يميز عن هذا الاتحاد فيتم قليلاً قليلاً كل دفعات كثيرة بدلاً من حدوث دفعة واحدة . والمخروج الاول له هو معلوم ان ينشأ ان المصريين القدماء كانوا ينصبون السوارى الطويلة الدقيقة الرأس من هذه الماية ولكن الحق ان لم تكن الامم هي من اول من بين حقيقة الصواعق ونادى بسبب التفصيل المدببة للرعاية منها

الاستخدام

(٨) ومنه ما هو الماء المناسب للاستخدام

في كل فصل من فصول السنة والوقت المناسب لذلك

ج اذا اردتم بالاستخدام غسل البدن لتطهيره بطريقة ان يوضع قليل من الماء التي بارداً كان او فاتراً في طست وتبل

ج المشهور الآن ان الامزجة اربعة وهي المزاج الدموي والعصبي والساوي والصفراوي . ويعرف اصحاب المزاج الدموي بقسوة الجلد وبياض وجهه وحسن الوجه ولحمه النقي وقوة البصر واعتدال الصحة وشدة القوة الصلبة وجري الوظائف الرئيسية جرياً قانونياً وشدة الاحساس وسعة الادراك ومجبة القدرات والميل الى الحب والعشق . ويعرف اصحاب المزاج العصبي بجملة البنية وحفاف الجلد ورقة الوجه ولحمان البدين وعلو الجبهة وسرعة الحركة وشدة التأثير والحذق والذكاء . ويعرف اصحاب المزاج الصفراوي بحمرة الشعر او شقره وورقة العينين وقسوة الجلد وبياض ورخاوة الفضل وظلة لون الاغشية المخاطية الظاهرة وضخامة الانب والشفنين والادبين وسحر الاسنان وكلف الوجه وكبر اليدين والرجلين . ويعرف اصحاب المزاج الصفراوي بحمرة اللون وقسوة الجلد ولو قليلاً وجسود الشعر وسواد العينين وخزارة الصفراء وقوة الصل وغلظ العظام وبحر الاحشاء الرئيسية وسهولة الغضب وتورث القهر وقوة الشهوات وسعة الطبع والميل الى الطمع والتمناد . وقد أوضح ذلك بالاسباب في الجزء الاول من المجلد الحادي عشر . وقسم البعض الامزجة الى ثلاثة وهي

كَيْمَا كَانَتْ حَالَةٌ. وَالَّذِينَ بِهِمْ ضُطُّ
فِي الْأَعْصَابِ أَوْ ثَلَبُكٌ فِي الْمَضْمِ أَوْ ضَعْفٌ
فِي الدَّوْرَةِ الدَّمَوِيَّةِ وَتَذَيُّ حَرَارَتِهِمْ دُونَ
الْحَرَارَةِ الطَّبِيعِيَّةِ كُلُّ هَؤُلَاءِ يَجِبُ أَنْ
لَا يَكْتُمُوا مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ فِي اسْتِغْنَائِهِمْ وَلَوْ
تَقَهَّرُوا وَقَبَّحُوا

طول الدرجة الجغرافية

(٩) الزوجة حسن القدي فصور . كم

لساوي الدرجة الجبرائية من الامتار

ج طول الدرجة على سطح الأرض
يختلف باختلاف القوس أي باختلاف البعد
من خط الاستواء فطول الدرجة عند خط
الاستواء ١١١١١ مترًا أي ١١١ كيلومترًا
و ١١١ مترًا وطولها في مصر نحو تسعين
كيلومترًا فقط وكلما بعدنا شمالا أو جنوبا
عن خط الاستواء قلّ طول الدرجة حتى
يتلاشى عند القطبين

أحبنا على

(١٠) ومنه من أي مادة فصل

الطبقة الزجاجية التي تكسو حوض الصاج
والادوات التي من نوعها

ج يخرج ٦٥ جزءا من مدفوق
الزجاج و ١٠ أجزاء من الصودا المتكلسة
و ٦٠ أجزاء من الحامض البوريك ويطحن
المزيج ويخل مراراً عديدة حتى يتم جيداً
ثم تطلب الآلية الحديدية بالحامض
الكبريتيك المنفصل وتغسل بالماء ثم تترك

يد اسجة او خرفة صوف ويرقى عليها
 قليل من الصابون ويحرك بها البدن كله
 مركا سريعاً مبتدئاً من المق فالصدر
 فالبطن فانظر ثم الاعراف العليا وانسل
 وذلك في الصباح حال القيام من النوم
 ولا تناول هذا الفصل أكثر من اربع
 دقائق ثم يشف الجسم جيداً بمشعة ناعمة
 ويترك بعد ذلك بمشعة خشنة مركا سريعاً
 الى ان يحمر ويحترق - والاثوابه الابدان
 يجهلون الماء البارد صيفاً وشتاءً واما
 الصغار الابدان فيسرع عليهم احتمال الماء
 البارد شتاءً فيبدلون بالماء الدافئ وهذا
 الفصل واجب كل يوم صيفاً وشتاءً على
 السواء

وإذا أردتم بالاستحمام الفطس في الماء والمقاء فيه مدة نهر صالح في كل وقت إلا في الساعة آتني قبل تناول الطعام والساعتين التين بعد تناوليه . وكذلك لا يندح هذا الاستحمام بعد الثوب الشديد ولكن لا بأس به بعد الثوب المعتدل . ويمكن أن يكون الماء بارداً أو فاتراً حسب تعود الجسم لكن الصفاء والمساوي والمصابين بذات الرئة وذات الجنب والذين تقهوا من الحميات أو غيرها من لأمراض الحادة والحائضات والمصابين بالاصهال كل هؤلاء يجب أن يمتنعوا بالاستحمام بالماء البارد ولا يكثرخوا من الماء

الثلج الصناعي

(١٣) ايار - ح - ش ما هي الاجزاء المركب بها الثلج الصناعي وكيف صناعته
ج هو ماء في جامد بالتبريد. وطريقة تجييده ان يوضع سائل الامونيا او الاثير او الحامض الكبريتوس في اناء من الحديد وتوصل به انابيب طويلة مارة في حوض مملوء بالماء الملح ثم يسحب بخار هذا السائل بواسطة آلة بخارية فيقول جانب آخر ماء الى بخار يجري في الانابيب المذكورة والآلة البخارية تسحب بمضخة بخار عمدة وهم جبراً. وهذا البخار الصاعد في الانابيب يبردها كثيراً (كما تبرد اليد اذا صب عليها قليل من الاثير ونحوها) فيبرد الماء الملح المجاور لها في الحياض برودة شديدة جداً ولكن الماء الملح لا يجمد على درجة البرد التي يجمد عندها الماء فيبقى سائلاً وتوضع به آية فيها ماء في يبرد ويجمد وهذا هو الثلج الصناعي

طول النهار صيفاً وشتاءً

(١٤) ومدة لماذا تقطع الشمس السماء في ثمانين ساعات في فصل الشتاء وفي اربع عشرة ساعة في فصل الصيف
ج اذا واقمت الشمس في شرقها وغروبها ترونها تشرق من الحبوب الشرقي وتغرب في الحبوب الغربي في فصل الشتاء فيظهر انها تقطع اقل من نصف دائرة واما في

بالرمل اذا غم وتدهن بمذوب الصمغ العربي ويذر عليها المسحوق المتقدم ذكره وتوضع في فرن حار الى درجة الحمرة فيذوب المسحوق عليها ثم يذر عليها مسحوق آخر مصنوع من ٦٥ جزءاً من مدقوقي الزجاج و ١٠ من الصودا المكسدة وحررتين من الحامض البوريك واربعة اجزاء من المروستك وتثوى ثانية فتكتسي قشرة رصاصية ثابتة

تجمد الماء

(١١) هل استحب الطهارة في الهواء الى مادة سائلة كالماء كما هو المشهور من الصفحة ١٥٦ من الجزء الماضي
ج نعم وقد ذكرنا ذلك في حينه

بهر الدجاج

(١٣) ومدة لماذا لا تبيض الدجاج الا في فصل الشتاء مع ان الشتاء متوفر في الصيف والشتاء متا

ج اذا كان الغذاء متوفراً سلباً الفصليين على حذر سوى وكان الدجاج مطلقاً حتى يجد ترائفاً يأكله لتكوين قشر البيض فهو يبيض فيها على حذر سوى . والذي يرضى ان الدجاج لا يقطع عن البيض الا في فصل الشتاء او في اوائله حينما يقل طعامه لقلة الحشرات والحبوب التي يجمدها بنفسه

الضيف تشرق من الشمال الشرقي وتصب
في الشمال الغربي فتقطع أكثر من نصف دائرة
أي أن مدارها في جوار الضيف أطول من
مدارها في جوار الشتاء بقضي الأول مدة
أطول من مدة الثاني

أما السبب الثاني لاجل تشرق
الشمس مخوفة إلى الشمال صيفاً وإلى جنوب
شتاءً فيفسر أيضاً من غير رسوم هندسية
وستوضح في فرصة أخرى

القطن بأمريكا

(١٥) مصر . السيد محمد الخدي
بهجت مفتش الجزيرة والميزة . كم محصول
لقدان القطن بأمريكا وكم نفقات زراعته من
ثمن نقاي وسجاد وخدمة وما أشبه

ج المتوسط هو قطارين من القطن
والثمن تساو ثمن القطن كثير على ما
يظهر من الجرائد الاممكية الزراعية
ولكن يمل لأصحاب الأرض بعض ثمن البذر
ولا ضرائب على أوقشهم فلم تول زراعة
القطن رابحة عندم على رحمن ثمنه ولو لا
ذلك لافعلوا عن زراعته

بمصر الاسكندر

(١٦) الاسكندرية . جرجس الخدي
عطا الله . وردني بعض الجرائد ان المتفرعين
فيبحث عن الآثار المصرية فيتحققوا ان غير
الاسكندرية المكشوفة في موجود في جامع دابال
بالاسكندرية واستأذنوا الحكومة بفتح

فأبت قبل ذلك صحيح

ج قد اطلعنا على أدلة القائلين
بوجود قبر الاسكندر المكشوف وجانب
من مكتبة الاسكندرية القديمة في جامع
دانيال واعتبرنا ما يقال من أن المسبو
صبرو طلب من الحكومة ان تسمح له
بالبحث عن ذلك سنة ١٨٧٨ فلم تسمح له .
أما نظرية الانحلال الحالية فلا نعلم شيئاً
من أمر هذا الطلب ويعد عن الظن ان
الحكومة تمنع القبر عن اثر ان لم يكن في
القبر حة مفرقة

بواه انكشاف الله

(١٧) دمياط . محمد الخدي عبد
الجليل الطراوي . ما هو الدواء المنبه لمنع
انكشاف اللثة عن الاسنان

ج غسل الاسنان واللثة بمصفاة المر
مع البوري بمرشاة تترك اللثة بها
بعد الاسنان

(١٨) ومنه . ما سبب فقد الاسنان
المحروقة بالسوس وما علاجه وما هي
الواسطة لتخلص منه

ج الاسنان المرحضة للنقد هي التي
مياها رقيقة ضيقة من حين نكوها فخرقها
انواع من البكتيريا وتقرح لاسنان . وعلاجه
مضاد فخور بمادة معدنية عند أطباء الاسنان .
ويمكن ان يتلافى القيد بتنظيف الاسنان دائماً
من فضلات الطعام

اخبار واكتشافات واختراعات

كلش وذكرونا اعترض الاستاذ بري عليه.
وقد اطلعنا الآن على رسالة للاستاذ بري
بثبينا الى جريدة فاقشر في السابع من
فبراير الماضي اثبت فيها بالحساب ان عمر
الارض بحسب تقدير الورد كلن يجب
ان يقرب بالعدد ١٢٩ حتى يكون صحيحاً
وعليه عمر الارض الذي ندره الورد
كلن بين عشرين مليون سنة واربع مئة
مليون سنة يجب ان يكون بين ٢٤٢٠
مليون سنة و ٤٨٤٠٠ مليون سنة . وقد
ابنا في الصفحة ٢٤٥ من المجلد السادس
من المقتطف اي منذ ثلاث عشرة سنة ان
الاستاذ ملرود يد اثبت بالحساب ان عمر
طبقات الارض من حين وجد فيها النبات
والحيوان لا يقل عن سبعة مليون سنة

اكل الافاعي بعضها بعضاً

كعب بعضهم من جزيرة كوبا الى
جريدة فاقشر يقول انه رأى مرة امس
كعبة تحاول الحرب مع وهي لا تجد الى
الحرب سيلاً مصرها احد رجلاو غاش قطع
رأسها وفحال خرج من عقبا امي أخرى
كانت قد ابتلتها . وقاس الاغص المتطوعة
الرأس فوجد طولها ممت افدام وقاس الثابة

السياح العلماء وهدية دار التحف
لا يخفي عام حتى يند على القطر
المصري كنهون من مشاعر العلماء وقد
وقد مهم لي الشهر الماضي العلامة لكثير
الفنكي محرر جريدة فاقشر والاكشور بدج
مدير القسم الشرقي سيك دار القف
البريطانية و لداكتور برع مكتشف
الابيتكس ملاح الدفيرا الجديد . وعلمنا
من الاكشور بدج انه آخذ في تأليف
كتاب سبب عن عقائد المصريين
القدماء وقد ابتاع هذه المائة بعض الحارة
أني تنصب فوق ولأوس الموتى لما لها من
الصلوات والاقوال الدينية

ولا يخفى ان لي دار القف البريطانية
آثاراً كثيرة مأخوذة من القطر المصري
ولا مثيل لما سيك دار القف المصرية
مبعت اشباها من الجيسين وجاء بها
الداكتور بدج هدية الى دار القف
المصرية لحق له ولحكومة الاسكندرية
جويل الشكر

عمر الارض

اوردنا في هذا الجزء مقالة وجيزة
في عمر الارض بحسب تقدير الورد

البلدان وفي كل وسائل الصناعات
ولا سيما في الآلات البخارية والكهربائية
وقد وقعا لأن على خلاصة تقدم التفورات
في البلاد الانكليزية منذ خمس وعشرين
سنة الى الآن أي من حين انتقالها الى
الحكومة الانكليزية فاذا فبوا ان عدد
الرسائل التلفارية كان سد خمس وعشرين
سنة سنة مائة وثمانين و٨٣٠ ألفا في السنة لصار
الآن ٧١ مليوناً و٤٦٥ ألفاً . وطول
الاسلاك التلفارية كان ٥٩ ألف ميل لصار
الآن مئتي ألف وستة آلاف . وكان عدد
الكلمات التي تنقل في الدقيقة الواحدة
سبعين كلمة لصار الآن ستمئة . وهذا
التقدم العظيم مطرد في أكثر البلدان

الارغون او المنصر الجديد

ذكرنا في الاجراء السابقة ما كان من
اكتشاف القورد ريلي والاستاذ رسمي
الكياوين لمصر جديد في الهواء . وقد
أطلق على هذا المنصر الآن اسم الارغون .
وطريقة اكتشافه ان القورد ريلي كان يبحث
منذ مدة في كثافة بعض العناصر الغازية
فوجد ان النيتروجين مستخلص من الهواء
انقل من النيتروجين المستخلص من المركبات
الكياوية عجيب من ذلك وأعلم به غيره من
الكياوين فاستاذ الاستاذ رسمي سيث
البحث عن طه هذا الفرق فوجد ان

موجد طولها خمس اقدام وكانت الانبى
الكبيرة قد اتلفت الصميرة مبتدئة بذنها
وسنينة رأسها

كرم العلماء

حيث مدينة باريس سنة ١٨٨٩
جائزة قدرها خمسة آلاف فرنك لمن
يجترع ادق مقياس للكهربائية فاستحق هذه
الجائزة الاستاذ اليهودي لان مقياسه
ادق المقاييس الكهربائية كلها . اما هو فلم
يكف بسلم الجائزة حتى أعلن انه يعطيا
جائزة لمن يبتشئ اصل رسالة في موضوع
من المواضيع الكهربائية فورد عليه اربع
رسائل واحدة بالفرنسية وواحدة بالالمانية
واثنان بالانكليزية واستحق اثنان منها
الجائزة فأعطاهما لمؤلف احدهما وجمع
خمسة آلاف فرنك أخرى من اصدقائه
واعطاهما لمؤلف الرسالة الاخرى وكان

لسان حاله

يهود علينا الاكرمون عالم
وهذه حال الاكرمين غيرة
وبين ذلك يرتقي العلم وتنتشر المعارف في
البلدان الادوية

تقدم التفورات

لم يتقدم الصناعات في عصر من العصور
كما تقدم في هذا القرن او في الربع الاخير
منه ودلائل هذا التقدم بادية في أكثر

ابطال السكر

لا يخفى ان السكر من شرّ الآفات على العمران الاوربي. الا ان الفضلاء في اوربا وامريكا باذلون اقصى الجهد في ابطاله وتخليص المدن من شره من خلال وسط الاحداث من اوقع فيها ولم يبق ذلك اساليب شتى. وقد ابتاعهم مرة ان اعمالي تروج اعتدوا الى اسلوب بقي الناس من ادمان المسكرات ولقد اشار كثير من المكاتب لان بان تنبع الحكومات هذا لاسلوب حين تأذن لباقي مسكرات بتنع الطائفت ليسها وذلك بان تشترط عليهم الشروط التالية وهي ان لا يقدموا مسكرا لمن سعة اقل من ثمان عشرة سنة. ولا يتفخوا حائاتهم بعد الساعة السابعة او الثامنة مساء ولا يبيعوا المسكر الا تقدا ولا يقدموا كؤوسا كثيرة لشخص واحد ولا يربوا ظاهرا الحانات زيتة تميزها عن غيرها. ولا يتفخوا في غير الاماكن خاصة بها. ويكون لاصحاب الحانات اجرة خاصة فلا يربهون شيئا من بيع المسكرات. ويكون الربح من بيعها قليلا محدودا ويستخدم في الاعمال العمومية الخاصة فلا يبق لم رعة في اعمال الناس يشرب المسكرات هذا وياخذوا لوجرت الحكومة المصرية وسائر حكومات الارض هذا الجري ان لم يكن في طاعتها منع بيع المسكرات بتاتا

عواب مصنوع من اسلاك الحديد لا غيره وقد تبين ان الثريان اتي قرب معامل الماء الموهي (حيث يربط على القاني بالاسلاك الحديدية وتكثر حاية هذه الاسلاك) تبي عشاها كلها من نهاية الاسلاك وهي صناعة جديدة عليها اياما الزمان دلالة على ان الجوار الاعيم يجري بحسب مقتضى الحال ولا يلزم خطة واحدة كما يذم الذين يجر دونه من كل ادراك

تفاوت الانبي

حسب بعضهم الى جريدة فانشر الانكليزية يقول ان عندنا انبي البعة من الانبي التي نبع اوداسها وهي تفاوت اذا ارادت النجاة ممن يريد ايلانها فاد احدق بها الناس واخذوا يقرشون بها ويبطلونها رحت ذنبها والفرزت مادة كريمة الرائحة جدا ودمت بها بدننا يسارع الناس الى الحرب من هذه الرائحة الحبيبة واذا امر بعضهم على انقاء بقرها والقرش بها تفاوت ولبث لا تبدي حراكا من عشر دقائق الى نصف ساعة. ويستدل من ذلك ان هذه الانبي تفرز المادة الفتنة وتفاوت قصد النجاة ممن يقرش بها او يطاردها. ويقال ان انبي كثيرة تفوق هذا القوم فتاوتها ليس اغواء يصيبها من الخوف عمل عمي غير خاضع لارادتها بل هو مقصود لهذه النجاة

اكتشاف مصري

كتب الاستاذ يوري الاثري من
تعاذه انه اكتشف فيها هيكلًا قديمًا من ايام
الدولة الثامنة عشرة الى الثانية والعشرين
وهو مبني على آثار مدينة اقدم منه من
ايام الدولة العاشرة الى الثانية عشرة .
وكانت هذه المدينة تسمى سقي . ووجد
هناك آثار قوم من أكلة الخاس وهم من
قبل الدولة الثامنة عشرة ولم يجد في آثار
سارلم ومقابرهم شيئاً من الآثار المصرية
كالجملان والقوس المهر وخليفة ونحوها
فاستدل من ذلك على انهم طردوا المصريين
من تلك الجهة حينما تولوها واستقلوا بها .
وقد شتى وحسين قبرا من قبورهم وجمع
المظام منها ليرسلها الى انكلترا حيث
يدرسها علماء الانثروبولوجيا . ويظهر منها
ان اصحابها كانوا معتدلي القامة انوفهم
قصير شفاء وجباههم واسعة . ووجوههم عريضة
بارزة . ومن رأيتهم من الليبيين القدين
قال ميردودوس فهم انهم كانوا يأكلون ابناءهم
قلة الرجب من زراعة القطن باميركا
قال حاكم ولاية تكساس باميركا ان
كل نفس من اعالي تلك الولاية مديون
بمبلغ مئة ريال اميركي وانه يبحر منها على
املاك عشرة آلاف فلاح كل عام وبيع
املاكهم الموثقة

التعليم والنساء

بارت النساء الرجال في التعليم
بالولايات المتحدة الاميركية فكان عدد
المطبات متوزع في المدارس الاميركية سنة
١٨٩٠ أكثر من مئتين وثمانية وثلاثين
الفا وعدد المطبعين مئة وخمسة وعشرين
الفا وزاد عدد المطبات في السنة التالية
١٩٣٨٣ وعدد المطبعين ٣٩٧٤ فقط . وعدد
الطالبات في المدارس العالية يزيد عاما
فعاما وقد زاد في بعضها على هذه العالين
الكريوستاس

اكتشف احد الكيماويين الالمانيين مادة
تجهد بالحرارة وتذوب بالبرد الشديد
اذا كان تحت درجة الجليد وهي تنصهر
من القول والكافور والمايوين مع قليل
من الترنيتيا . وقد سميت باسم الكريوستاس .
وهي اول مادة عرفت فيها هذه الخواص
فلم ان الزلال يجمد بالحرارة ولكنه لا يبرد
يندوب اذا اشهد البرد

جرائد اميركا

كان عدد الجرائد في اميركا اقل من
مئتين سنة ١٨٠٠ ليبلغ ٢٠٣٦ سنة ١٨٥٠
و١٩٥٣ سنة ١٨٩٠ وفي تنفق مئة عشر
مليون ريال كل سنة على جلب الاخبار
الخارجية وتنفق اربعة ملايين ريال على
التلفارات وحدها

آراء العلماء

ظهور الارواح

ان مسألة ظهور الارواح ونحوها من الخوارق قد شغلت كثيرين من الباحثين في هذا العصر . وجهودهم يقول ما قلناه مراراً وهو ان الخوارق غير مستحيلة لقائها او لدليل على استحالتها ولكن لسان غير مكلف بتصديق كل ما يروى عنها ما لم نملك له الادلة القاطعة على صدق الرواية . وكما حدثت هذه الخوارق من المألوف وجب ان تكون الادلة عليها قوية واثبت . ويجب ما ذكره الكاتب الشهيد اندرو لونغ في هذا الموضوع في الجزء الاخير من جريدة القرن التاسع عشر وهو

” ان كُتِبَ بعض الناس في مجامعهم مستقرة بحدوث الخوارق ولو كانوا من العلماء الراسخين والعلماء الذين لا يرتاب احد في فصلهم لأقرب جداً الى الإمكان من ان تكون تلك الخوارق قد حدثت حقيقة . ولا يلام الناس في ربهيم لانهم قد حدثوا مراراً كثيرة منهم الاخبار ان يرناوا في صحة ما لم يأتوه ريباً شديداً . وهذا الريب الطبيعي قد اغتر احياناً بجهل الناس على انكار بعض الحقائق والبعض من كرامة مكشفيها “ ولكن صراحة أكثر من

مضاروه وهو انني يدعوا الى تمحيص الحقائق واثباتها

سيادة العلماء

كتب الشريف اول ميث في جريدة القرن التاسع عشر الانكليزية مقالة مسيية ايمان فيها ان في مجلس الاعيان لانكليزي اعضاء لا يحق لهم الجلوس فيه غل في سلوكهم يجب ان يجرموا من هذا الحق اذ أريد اصلاح هذا المجلس بما يرضي الحزب المتفادله . وارتأى ان يضاف اليه ثمانون عضواً ينتخب بعضهم الجماع العلمية والمجلس البلدي من المختارين بين رجال العلم والصناعة ويختب البعض الآخر من الذين امناروا بالسلطة والدرابة في خدمة البلاد معاً كان اصلهم . هذا ومعلوم ان في مجلس الاعيان الانكليزي بعضاً من اشهر علماء مصر ولكن عددهم قليل بالنسبة الى سائر الاعضاء . فاذا عُيِّل برأي اول ميث زاد عدد العلماء في ذلك المجلس وزادت البلاد بوعرة وارثاء . ولا بد من ان يُعْطَى العلماء حقهم في سائر البلدان فيشركون في سياسة بلادهم ويُعْتَد على آرائهم الصائبة في كل المسائل العظيمة

تشميل لاعصاب والقوى العقلية بل من
قلة تشميلها ولا من كثرة العلم بل من قلة
تدبيره ولا من صلاب الفهم وحوادث
الزمان بل من الجبن والجرح وحسب
البطالة

اصل الحمار

ارتأى الدكتور لويس وخصه في
جريدة امهركا الشابة ان الحمار والفرس
من اصل واحد ولكن كانت الجبال والاكام
من صيب الحمار. والسهول والخصاب من
صيب الفرس فخلق كل منهما بما يناسب
وطنة. وكان وطن الحمار اولا الجبال التي
شرقي مصر وجنوبها صار لونه مثل لونها
وصر قده عن قده الفرس او بني صغيرا
ولم يكبر كما كبر الفرس فالت الحيوانات
التي نكس الجبال اصغر من الحيوانات
التي نكس السهول لقلة المرعى في الجبال
وصعوبة التصيد فيها على الحيوانات
الكبيرة. ومعلوم ان الحيوانات في الوعر
لا تعتمد على شحمها وصرها كما تعتمد على
سمها ولذلك كبرت ادماء الحمار حتى تجمع
الاصوات من جهات مختلفة. اما ناقة
فلكي يتندي بسمه الى البعض الآخر اذا
حجبت الصخور والادغال. وعمل خوف
الحمار من الماء بان الانهار التي كان يرددها
كانت ملأى بالتيسع فاهلكت كثيرا منه
ولذلك صارت خشيتها ملكة فيه

الشغل الكثير والخلل العقلي
الشائع الآن ان الجنون وسائر
لامراض العصبية قد زادت بزيادة العمران
لكثرة اشتغال الناس بالمسائل العقلية
ولشدّة المراحة في طلب المعيشة والكدر
من الغيبة والفشل الا ان الاعتناء كلفه
البث قال في الجزء الاخير من جريدة
المكسر ان الجنون على ارجاء لا ينتج عن
هذه الامور واشتغالها بل عن الوراثة او
عن عيب خلقي في الشصن الذي يصاب
به. وادار ايضا التاريخ وجدنا ان الجنون
لا يكثر بين ارق الشعوب بل بين اعظمهم.
ومن رأيي ان المم قد يشي صاحبه من
لامراض العصبية وصره لذلك مثل رجل
كادت رفاة المعيشة تؤدي به فراضه
بعضهم في مسألة مبراث فاعتم بها اعتناء
شديدا حرمه النوم ولكنه شقاء مما كان
قد اصيب به من الامراض العصبية فمرغوه
تسمين عاما

ومن رأيي ايضا ان اعالي المدن الكبيرة
التي رمت فيها اساليب العمران الحديث
هم الآن اصح بنية واجود صحة واحمل منظرا
من اسلافهم وان الشغل الكثير لا يضر
الاعصاب بل ينمها ويقويتها. وان التيج
العصبية هو عمل الاعصاب الخاص فشدته
دليل صحتها لا دليل ضعفها. واذا كان في
العمران الحاضر عيب فلا يكون من كثرة

مركز الحاسة الضليّة

لا يخفى ان غلاصة هذا الصبر اضافوا الى الحواس الخمس حاسة اخرى سموها حاسة الضليّة وهي الحاسة التي نعلم بها مقدار القوة اللازمة لرفع ثقل او لقاسوة قوة قهرسها الى اوضاعنا مثال ذلك اذا رأينا جرة فارغة ورفضناها يدنا لم نشعر شعوراً غيّر ماديّ لاسا يكون قد وجّهنا الى يدنا قوة كناية لرفع الجرة الفارغة ولكننا اذا حسناها فارغة وهي ملأى بالماء او بالزئبق وسكناها لترمها شعراً شعوراً غير ماديّ لاسا يكون قد وجّهنا الى يدنا قوة غير كناية لرفع الجرة. وشعر بمنزلة ذلك اذا حسناها ملأى فوجدناها فارغة او اذا كما نزل على درج في الظلام حسنا انها وصلنا الى نهايته ونحن لم نصل او حسنا انها لم نصل الى نهايته بل اماننا درجة اخرى وكنا قد وصلنا ولم يبق امامنا غير الارض المستوية. وبعض الفلاسفة يسمون هذه الحاسة نوعاً من حاسة اللمس ولا يحسبها حاسة قائمة بنفسها الا ان الاستاذ ستار اكتشف الآن مركز هذه الحاسة في الدماغ وذلك ان قنّ وضع على ام رأسه فاصابته بوب تشنج شديد ففكر الجراح جميعته فوجد حراجاً على الدماغ فازالته ووخز الدماغ بآبرة في ثلاثة اماكن فشنق الثقبين من الثوب ولكنه قد الحاسة الضليّة

من يدور الخبيث ويخفي ثلاثة اشهر كذلك ثم عادت اليه هذه الحاسة دلالة على ان الآلة التي اصابته سطح الدماغ هي التي اقصته الحاسة الضليّة اي ان مقر هذه الحاسة في سطح الدماغ ثم حقق مركزها فثابت انها يختلف عن مركز الشعور بالالم والشعور بالحرارة والبرودة

سبب انتصار اليابان على الصين

من رأي السرد اورد اوله ان سبب انتصار اليابان على الصين هو ان ادارة بلاد الصين تحب القوة والمروءة وحسب الوطن والترفع عن الدنايا. واما بلاد يابان فالنصائل راسخة في سوس شعبها فتبيع اثارها فيهم على الدوام. فيما تقرأ في جرائد الصين اخبار الرشوة والخبائث والتسوية تقرأ في جرائد يابان اخبار الهدايا والمطايا التي تعطى سرّاً من اماس لا يريدون ان يباح باسمهم وترسل احوالاً محملة الى الجلود في دار الحرب وكل يا ياباني يبذل جهده في نصرة قومه وتقرير وطنه والنساء اليابانيات ينطو عن خدمة الجرحى ويحملن ما يديهن للجرحى ليجردن ما تطيب به قلوبهم ومن ذلك ان اهل مدينة من مدينتهم حرموا قلوبهم من شرب الشاي وجمعوا المال القليل اقتصدوه بذلك وبشوا به الى الجنود اليابانية في كوريا. ويقال حملة ان اهالي بلاد اليابان كلهم من الامبراطور الى اصغر السوق قد اتحدوا كرجل واحد في مصلحة بلادهم

الموصية وتقسيم الموارث

لا يحق أن البكر من أولاد الإنكليز يرث عقار أبوه ككله إلا إذا أوصى أبوه به ذلك. وقد أرثأت إحدى الكاسات الشهيرات الآن أن ما يرى في البلاد الإنكليزية من الفقر المدقع والعبي المفرط وكثرة الفقراء وقلة الأعيان سبب عن هذه الشريعة وإن السبل للمساكنة أن تنع الشريعة الحديثة في تقسيم الموارث ولا يباح للإنسان أن يوصي بأكثر من ربع ماله أو ثلثه فإذا جرى الناس على ذلك قل عدد الفقراء والأعيان معاً وعاش جميع الأكفاء في سعة

حزب العمل الحر

هذا الحزب من الأحزاب الإنكليزية عاينه في ما قاله المستر هاردي في جريدة القرن التاسع عشر أولاً من قانون لجعل ساعات العمل ثمانية فقط. ثانياً منع استخدام الأولاد الذين سنهم أقل من أربع عشرة سنة. ثالثاً وضع الضرائب على دخل الأعيان وانعاقها على المرضى والناجسين ولأرامل والأيتام. رابعاً تعليم الجميع مجاناً في المدارس الابتدائية والثانوية والكلية. خامساً إنشاء أعمال ذات دخل كاف للذين لا عمل لهم. سادساً إبدال الحرب بالتحكيم بين الدول. وقد كثر هذا الحزب

كثيراً وفيه الآن خمسون ألف عضو يدمج كل منهم قدرًا زهيداً من المال كل أسبوع لشراء آرائهم وتوزيعها وجملة ما يدعونه في السنة اثنان وثلاثون ألف جنيه

تعلم اللغات

أرثأى. لامتناه بلاكي أن تعلم اللغات لا يسهل على مريدك لا تشابه أهلها إذا أراد أحد يتعلم لغة الفرنسية عليه أن يرحل إلى بلاد فرنسا أو يقيم بين قوم يتكلمون اللغة الفرنسية. وإذا أراد أن يتعلم اللغة اليونانية عليه أن يرحل إلى بلاد اليونان أو يقيم بين قوم يتكلمون اليونانية فلا تحصى عليه ستة أشهر حتى يتعلم من مشاهيرهم أكثر مما يتعلمه لو مضى على تعلم تلك اللغة في المدرسة ست سنوات

لا تغير في فلسطين

كتب المسيو بيروني رحلته في البداية وفلسطين في الرحلة الجديدة الفرنسية ومن رأي أن البلاد باقية على حالة واحدة منذ التي سنة إلى الآن. وهو ما ذهب إليه كثيرون من الكتاب. وعندنا أن هذا القول صدق من وجه لا يصدق من وجه آخر وفي بقينا أن نكتب تاريخاً مسيحياً لمذاهب سورية كلها بين يدي حالنا الآن وحالنا منذ الف سنة والتي سنة وثلاثة آلاف سنة ليصبح ما طرأ عليها من التمرد والاضطراب

اخبار الايام

افراح العائلة الخديوية

عقد قران الجناب العالي الخديوي في التاسع عشر من فبراير على دولته عصمتلو دولت هانم في سراي القبة بحضور اصحاب الدولة امراء العائلة الخديوية ودولته محار باشا الفارزي ونظار الحكومة المصرية وروساء العلماء . وقد رزق الجناب العالي ابنة منها سنة ١٣ الجاري سميت امينة عمرق ١٥٠٠ جنيه على الفقراء هذا المبات السبب التي وهبها مستحقها . وفي اليوم الاخير من شهر يناير الماضي زفت شقيقة الجناب الخديوي الاميرة خديجة هانم الى صاحب الدولة الرئيس عباس باشا حليم باجندل عظيم حذاً وسار موكب الزفاف من سراي حابدين الى سراي القبة يتقدمه الفرسان وبعدهم والموسيقى العسكرية وفرسان الخرس الخديوي . وكانت الزينة على ايدعها في سراي القبة حيث تم التران

المنعومة الخديوية

دعا الجناب الخديوي كبار رجال الحكومة المصرية وقناصل الدول واعيان الاحالي والسباح الى ليله واقصة احيائها اكراماً لم في سراي حابدين في الثالث والعشرين من شهر فبراير بدعوة سموه وما ازفت الساعة المباشرة مساء حتى

تطالعت مركباتهم وكانوا اكلا دخل السراي جماعة منهم يستقبلهم رجال المية بالشاشة والترحيب ثم يصعدون بهم الى قاعة الاستقبال العمومية حيث يؤدون واجب التحية اسموا لامير وكان سموه يستقبلهم بشرف باعم وطلعة عليها سبكت الهابة والوقار . وقد امتاز ذلك المشهد على ما يحكيه من المشاهد بما جمع من محاسن الازياء والرخارف وانواع الزينة والجمال وذلك بعض من كل من محاسن قاعات السراي ولاسيما قاعة الطعام العربية التي سمحت اصار الفريين وولعت رؤوس الشرقيين بما لتلازمة مدرسة الصانع فيها من الراعز في النقش والترويق ولا عراة في ذلك فالالم قد ابدع منها في قصور الملوك

مالية الحكومة المصرية

ختم حساب العام الماضي فظهر من ان دخل الحكومة المصرية بلغ ثيو عشرة ملايين و٣٠٠ آلاف جنيه مصري والثقات بلغت ثمة ملايين و٥١٨ الف جنيه فكانت الزيادة ٧٨٦ الف جنيه مع ان الحكومة اخوت جباية غير اطين ولولا ذلك زاد الباقي على مليون جنيه . وقد بلغت الاموال المتصدة عند الحكومة حتى الآن اربعة ملايين و٢٣٠ الف جنيه

المصادر والوارد

بلغت قيمة المصدر من القطر المصري في العام الماضي بحسب تقدير الكارك المصرية احد عشر مليوناً و ٨٨٣ الفاً و ٦٢١ جنياً وكانت في العام الذي قبله ١٢ مليوناً و ٧٨١ الفاً و ٢٣٧ جنياً فالنقص ٨٦٨١١٦ جنياً سبباً الاكبر رخص ثمن القطر قد بلغ الفرق في ثمن القطر الصادر هذا العام ٣٤٤٧٩٢ جنياً وفي ثمن بر القطر ٣٨٢٦٢٩ جنياً. ولاكترا الجانب الاكبر من المصادر فان قيمة ما صدر اليها هذا العام ٦٥١٧٩٤٦ جنياً اي ان الانكليز يشترون أكثر من نصف البضائع التي تصدر من القطر المصري

وبلغت قيمة الوارد الى القطر المصري في العام الماضي ١١٩٤٨١ جنياً وكانت في العام الذي قبله ٨٥٩١٩٣٢ جنياً فالزيادة ٥٢٧٥٥٦ وأكثر هذه الزيادة في الآلات البحرية ومحورها والمنسوجات والقم ومواد البناء مما يدل على زيادة الارتقاء وتحسن الاحوال. وقيمة البضائع الواردة من البلاد الانكليزية ٣١٨٣٣٣١ فالانكليز يتأخرون أكثر من نصف بضائع القطر المصري ولكن القطر المصري لا يتأخ عنهم الا ثلث البضائع التي يتأخ عنها من الخارج

مجلس بلدية الاسكندرية

بلغ دخل المجلس البلدي في الاسكندرية ١٠٤٠٩٨ في العام الماضي وتقتاة ٩٤٩٦٣ جنياً. ومن اعياله الكنيسة امه بنى محراً جديداً ومطبخاً ومكتبة ومعمل تطهير ومحلاً لنزل اليها المصابة بالامراض المعدية ومركبات لنقل المرضى ورصف كثيراً من الشوارع ولازقة وبني كثيراً من الارصفة وشاحف عدد الانوار في المدينة وقد زاد دخله نحو عشرين الف جنيه في السنين الثلاث الاخيرة

القضاء بعض العادات

الفرط طاه الديار المصرية على القضاء بعض العادات ككرة النار وخروج الساء منبرحات سبب النوارع والرقص الخل بالآداب والزور والشعوذة ودعوى الولاية وما شابه مصادقت الحكومة على ذلك واستندت هذا المنع الى مواد خاصة في القانون المصري

البنك الثاني

بني البنك الثاني داراً جديدة في الاسكندرية تحت في الثاني والعشرين من فبراير باحتفال عظيم حضره دولته مختار باشا الغازي وسعدتو عبد الحليم باشا عاصم الياور الخديوي الاول مدوناً من قبل الجانب الخديوي وكثيرون من كبار رجال الحكومة ووجهاء الاهالي

تعديل الضرائب

لا يخفى ان ضرائب الاطيان في القطر المصري متفاوتة تفاوتاً قلما يراعى فيه حسب الارض وكثرة ريعها وقد كان ذلك سبباً للشكوى صرحت الحكومة الآن على ملائمة هذا الظل بحسب للضرائب مناسبة لريع الارض وقد لا يخلو ذلك من الحيف على بعض المالكين ولكن الفتنه الكبرى تستهد منه كثيراً . ويتنظر ان تفرغ الحكومة من تقدير ثقات الارض وتعديل ضرائبها في نحو ستة من الزمان

كنوز دهب واوراق اخرى

وصلنا منذ عام مضى الكنوز المصرية التي اكتشفها امسيو دومورجان في اهرام دهبور في السابع والثامن من شهر مارس ولم يكدهم بحول الحول عليها حتى اكتشف كنوزاً مثلها هناك في منتصف الطريق بين الحرمين الجنتين بالطوب فانه وجد ماوسين احدها لذلك اخويت والثاني لايتها الاميرة ادا ووجد في قبرها كثيراً من الخلى الثمينة من ذلك اكليلان من الذهب مرصعان بالحجارة الكريمة وغلاند واماور من الذهب وخمير فضة من الذهب مرصعة بالحجارة الكريمة وعتاب ذهب في رجليه خاتمان في كل منهما لعتن من الياقوت وغير ذلك من الخلى والعود .

وصاعتها كلها على عابة لاثقان والاحكام وقد قلت هذه الخلى الى دار التحف المصرية بالجيزة وسأتي على وصفها بالتفصيل في الجزء التالي

الحديدي الاسبق

تواتت الاخبار الطعراية في السابع والعشرين من فبراير عن اشتداد المرض على عمارة احديدي الاسبق اسميل باشا في الاستانة الملية . وقد كتب وصيته وطلب ان يدفن في القطر المصري .

المواء والصحة

اعتدل المواء في القاهرة وسائر القطر المصري في شهر فبراير الماضي حتى حسا انا دخلنا فصل الريح بل فصل الصيف . والظاهر ان بلاد الشام شاركتنا في اعتدال المواء حتى شكا اهلها من قلة المطر . اما في اوروبا فالامطار متواصلة والثلج كثير والبرد شديد وقد جمدت الانهار والبحيرات وهرأ البرد كثيرين . واعتدلت الصحة في مدن القطر المصري هذا الشهر اعتدالاً طيل التطير فيها ببلغ متوسط الوفيات في الاسبوع الاول منه في أكثر مدن القطر ٢٢ في الالف لا غير وهو قل من ذلك لانه محسوب بالنسبة الى ما كان طليو عدد سكانها سنة ١٨٨٢ وم الآن أكثر من ذلك كثيراً

عبد يي دي

ذكرنا غير مرة ان رجلاً اسمه يي دي جمع ثروة وافرّة ثم انشأ في الميراث ولاحل خيرة في بلاد والاد الاسكندرية . وقد احمل اهل مدينة نسي باسمه في اميركا بعد مئة سنة من يوم ميلاده وذلك في الثامن عشر من فبراير فبشت اليهم سكة لاسكندر رسالة برقية تقول فيها " ذكر جورج يي دي لم يرل يتعدّد في قلبي وقلب شعبي بالشكر الجليل لما له من الميراث الموروثة بانكم والفصل " فبمثل ذلك ليتناس الاغنياء

الارثس فوق البرخت

ولد هذا القائد لمسوي العظيم سنة ١٨٨١ وتلقب في المناصب العسكرية حتى صار ليك مرشال سنة ١٨٦٣ وهو ارفع الناس منزلة في بلاد النمسا بعد امپراطورها . وقد توفي ببيتنا في ١٨ فبراير ودفن باجنال عظيم

الحروب بين الصين واليابان

فتح اليابانيون حصون واي هاي واي هنوة وادفعوا بالاسطول الصيني طاعفوا بعضه واسروا تسعة يوارج وسفناً اخرى صغيرة . وكان الاميرال تنغ الصيني قد طلب التسليم في الثاني عشر من فبراير ولكنه اتقر مساء ذلك اليوم هو والجنرال

تشنغ والبطار ليو حرباً من العار مع انهم جاهدوا جهاد الابطال فوكت قيادة النوارج الصينية للاميرال مكاور لانكيري ثاني الاميرال الصيني لذي اتفردت الى الاميرال الياباني يقول انه يعلم له اد وعنه باطلا في سبيل الميرود وبجارة كلهم وعزز وعدة ضحايا فاحاد الاميرال الياباني ان كلمة اليابانيين هي ضمان لنفسها فلا هن لضمان آخر قبل الاميرال مكاور بذلك وتم التسليم . ولما سر بحث القود الثلاثة الذين اسعروا حينهم النورج اليابانية التحية العسكرية بشكس لاعلام واطلاق المدافع من بارجة اميرالها . ولقد طلبت الصين عقد الصنع وانتدبت وزيرها الاول لي مع تشنغ وارسلته الى يابان لهذه الغاية

غرق السفينة الب

كانت السفينة الب التجارية الالمانية ذابحة من شمالي المايا فاصدة اميركا فاصطدمت بها سفينة اسكندرية صخرة على ٤٥ ميلاً من لوستوفت شرقي انكيترا ففتتها واغرقها وكان فيها نحو اربع مئة من الركاب والجماعة علم يتبع منهم الا عشرون نسكاً . وقد كان لهذا المصائب الاليم الوقع الشديد في النفوس . ويهم كثرهون الآن حين سنن لسر السفن حتى لا يصدم بعضها بعضاً في المستقبل

المقطات



المقطات

المقطات

المقطات

المقطات

المقطف

الجزء الرابع من السنة التاسعة عشرة

١ أبريل (نيسان) سنة ١٨٩٥ الموافق ٦ شوال سنة ١٣١٢

اسماعيل باشا الخديوي الاسبق

ففي قصر لم نمره من قصور وحذل كسرى ما حنت مجادله
وما صد مستقام من سليمان ملكه لا نمت منه ايام سربله
وما قس الانسان الا حرامه ما يدي الخايب والبالى مرحلة
لو كان في الكون عالم مكانه سواء في الماء والدود ورأوا ابناء آدم يموت الف منهم
فلا يباهم ويموت واحد فميتو المسكونة لانكروا علينا اننا من طينة واحدة ولما
اجلت من نفوسهم سورة الانكار الا اذا رأوا تتساوى تحت الثرى الرفيع والوضيع
والمالك والمملوك . لكن ما يساوي بين احساننا هالك لا يساوي بين نفوسنا لان
الشمس الكبيرة التي يتنازعها مصدا على بعض لا تدس في التراب والحمم العالية لا تضرب
تحت الثرى بل تبقى آثارها ما دامت الاكوان
ولقد شهد اهالي هذا القطر في اوائل الشهر الماضي مشهده يتخط به الحكيم ويصحو
منه الضال شهدوا انية اشدت اطعارها عن سامت همة الثريا وهات صولته نواب لا يام
بين كان مثل الدهر بطشا وصولته برحق ويمشي عنده النفع والضرر
فان اسماعيل باشا الخديوي الاسبق اجاب داعي الردى ضد اعتلال طويل انك قواه
وحنين الى وطن فارقة ثم لم تكتمل حية بمرآه

وهو ابن ابراهيم باشا نطل قوية وصييين ابن محمد علي باشا الكبير معيد العمران
الى الديار المصرية . ولد في ختام سنة ١٨٣٠ لليلاد في عهد ايو وجتر وحينا كان مجبها

في ١٠ ورج مجدي . ثم لما توفي أبوه في الثالث عشر من ذي الحجة سنة ١٢٦٤ (١٠ نوفمبر سنة ١٨٤٨) وولي عباس باشا الاول مكانه كان عمره اقل من تسع عشرة سنة وكان الثالث بحسب قانون الوراثة الذي صدر به الخيط الهايوي لمحمد علي باشا سنة ١٨٤١ ومفاده ان الوراثة للأكبر . ويأتي قبله سعيد باشا عمه واحمد رفعت باشا اخوه الأكبر . وتوفي عباس باشا الاول في ١٨ شوال سنة ١٢٧٠ (١٤ يوليو سنة ١٨٥٤) فتولى همه سعيد باشا وفي أيامه غرق أخوه احمد رفعت باشا عند كفر الزيات في الثلاثين من شهر رمضان سنة ١٢٧٤ (١٤ مايو ١٨٥٨) فاصت ولاية العهد اليه

وأرسله سعيد باشا الى اوربا سراراً في سفارة لدى البابا والامبراطور ببوليون الثالث ولم يعمّ العرض مها غاماً الى الآن وانما به عنه لما ذهب الى الخلع الشريف وتوفي سعيد باشا في الثامن عشر من شهر يناير سنة ١٨٦٣ (٢٧ رجب ١٢٧٩) بقلعة القيد وهو ابن اثنين وثلاثين عاماً وكان قد جمع ثروة طائلة حتى قيل ان دخله السنوي كان نحو مئة وستين ألف جنيه

وسنة ١٨٦١ نشبت الحرب الاعلى في الولايات المتحدة الاميركية فاشتعل اهلهابها من زراعة القطن وكانت البلاد الاسكورية تتنازع من القطن الاميركي نحو ١٤٠٠ مليون رطل في السنة فلم تقدر ان تتنازع منه سنة ١٨٦٣ سوى ٣٤ مليون رطل فارتفع ثمن القطن المصري ارتفاعاً فاحشاً حتى زاد حصة اصحاب وكانت علته تقدر بحمسة ملايين جنيه فصارت تبلغ حصة وعشرين مليوناً فقبل على اسميل باشا ان يتقاضى من الفلاحين عشرين مليوناً من الجنيهات كل سنة فوق الضرائب التي كانت يتقاضاها منهم وهذه الاموال الطائلة سهلت عليه الإنفاق فاقفها في سبل مختلفة كما سيجي

وجدد في طلب العلاء ومافسة الملوك عبر ضيق بال طاماً ليسر له حصة من البلاد او استدانته من المرابين صاعص الحزبة الباب العالي حتى حصة لقب حديوي مصر وهو اول من لقب به واشفق على القراما الذي يحصر الخديوية بسلبه نحو اثنين وثلاثين مليوناً من الجنيهات

وكان شديد الميل الى الهندسة والرسم والتخطيط منذ صومة اطعموه فشعب بتنظيم المدن وتكثير المائي وكان يعلق في عرقته رسم القاهرة ليراه كلما وقف لغسل وجهه ويستقرى تنظيمها فأنفذ اليه على جعلها مثل مدينة باريس فاسلمها اصلاحاً بشكره عليه السلف ما تواتر الايام

وكان المسبوق له لميس قد اتفق سعيد باشا بفتح ترعة السويس وافت شركة لذلك وربط الحكومة المصرية بشروط قد تعود عليها بالمشاكل وفي حملتها انه يحق للشركة ان تحفر ترعة حلوة من النيل الى ترعة السويس يستقي منها العمال وتحيي الارض الموات التي على حابيها اذا لم يكن لها مالك وتحتلكها تسعا وتسعين سنة وتحفر ترعة اخرى تمتد من الترعة الاولى الى مدينة السويس جنوبا والى بورت سعيد شمالا والارض الموات التي تروىها هذه الترعة وتعيها تكون ايضا للشركة مدة تسع وتسعين سنة . ولما تعدت اموال الشركة مدة وفاة سعيد باشا اخذ رؤسائها يبعثون عن واسطة بلع المال فادعوا اصحىل باشا ان اشاء احدي الترعتين بشرا الخصومات بينهم وبين اصحاب لارض التي تهاورها ولذلك فهم يشاغلون عبا كرمها منهم اذا كان يشئ لم الترعة الاخرى . وكان يحسب ان ترعة السويس مستدر الخبز العظيم على هذا القطر تقبل ما طلبوه منه لكهم حقا اعلو بعد ذلك لما امر الباب العالي باطال السخرة وحلبوا مد العوص عما خسروه من اطال الترعة الحلوة شتم الاميراطور بولون الثالث فحكم ان اطال حق الشركة في قضاها بصرها اموالا كثيرة كان يمكن ان تربحها من الارض التي تقيها ومن ثمن الماء الذي تبيع لري ولذلك فعلى اصحىل باشا ان يدفع اليها سبعة ملايين ونصف مليون من الترمكات وهي الاموال التي ائتمنتها على هذه الترعة بحسب دفاترها ومليونين ونصف مليون فرنك رنا لهذه الاموال وستة ملايين فرنك بدل ما كان يمكنها ان تربحه من ثمن ماء الري وثلاثين مليون فرنك ثمن ما كان يمكنها ان تبيع من الارض الموات ثم اذنت ان يوليون اخصى حق آخر من حقوقها وهو ان الترعة الحلوة لو قت لصار فيها بحيرة كبيرة يتولد فيها السمك ويكثر وبصاد وبيع ويكون منه الربح الوافر . فلما رأى اصحىل باشا ذلك بعد ما احاطه من تحكيم مليونين رضي ان يدفع اليها ثلاثين مليوناً من الترمكات بدل هذا الحق الحديد فاخذتها منه واحذت فوقها عشرة ملايين اخرى من الترمكات . ولما لم يكن المال ميسورا لديه حينئذ رهن عندها ١٧٢٦٦٢ سها من سهام ترعة السويس لتأخذ ربحها الى اواخر سنة ١٨٩٤ وكان سعيد باشا قد ابتاع هذه الاسهم قبل وفاته .

وتم حفر ترعة السويس وقت في شهر نوفمبر سنة ١٨٦٩ باحتفال عظيم حضره كثيرون من الملوك والسلاطه ويقال انه انفق حينئذ على زينة القاهرة وضواحيها مئة مليون من الترمكات هذا ما اتفق على خبره وعلى مدينة الاسميعة نقطة الاحتفال

وهذا الاتفاق طائن والسبب لحدي اضطرابه الى استدامة الاموال بالربا الفاحش .
ولم يكن يحسب الذي عار على البلاد او حطة من قدرها لمصلحة ان اعظم ممالك اوربا
ومعها اكثرها دينا . دولي الاربيكة المصرية ودين البلاد نحو ثلاثة ملايين من
السيئات وعادها وديها بمائة مليون لكنه لم ينق المال الذي استندة او جمعه على
نفسه كله بل اتفق حاكما كبيرا على في الاعمال العامة كاشاء المدارس وتوسيع الترع
ورقاعة الجسور وتنظيم الشوارع ولله الحق على هذه الاعمال اكثر مما كانت تقتضيه لكن
ذلك شاع في كل الممالك فلا يستطيع حكومة ان تباري الرغبة في التدبير والاقتصاد
وفي اوائل سنة ١٨٧٩ انشأ الحكم المخلطة وهو يحسب انها ستكون عمدا له في
السلط على الاوربيين بلاء هذا القطر والذي لحاد الى الحماية الاوربية من سكان
مكس من باكورة . علما حكم على الحكمة ودوائره وعلى املاكه الخاصة واملاك العائلة
الخديوية . مراد ارناكه ارتاكة واضطر ان يبع اسم ترعة السويس مع انها كانت
مرهونة كما تقدم وب يتارل عن املاكه فمكومه وانما حكومة دستورية جعل موبار
باشا رئيسا لها ورعي بالمراقبة الاوربية على المائلة المصرية وعين المستر رفرس ولسن
ظورا للمائلة والمسيوده بليز باطرا الاشغال وكان ذلك كله على غير مراميه فثار
ثائرة الجديسيني واضطرت طعنا الى قلب الوزارة لكن فرسا واكثرنا ابنا الأبقاء
وريرهما فيها فابقها وحمل راسيتها اري عهده المرحوم توفيق باشا الخديوي السابق
واشتكت المالباء اسماء حشيتي من احكام المحاكم المخلطة لا تمتد وكأنيما ارادوا
التمرد من لشؤون المصرية اضطرت مكثرا وفرنسا ان تطلبها من الباب العالي حلف
تخلع في السادس والعشرين من شهر يوليو (حزيران) سنة ١٨٧٩ وخلف ما بقي من ايامه
في اوربا والاستاة الى ان ادر كنة امية فيها في الساعة الثامنة من صباح اليوم الثاني من
شهر مارس الماضي وهو في الخامسة والستين من عمره . عراح الذي نصب اسطوته
لاشغال وترامد لذكر صولتي ثوب رجال ولم يبق منه غير ما بقي في دار القرب التي
انشأها من حضام المعام ورم - لامين الانام . لكن ذكره داق في التاريخ المحدث لذكر
رجال الحكم بالعدل في الاقول والاعمال الناصب ميزاته في احدي كمشي ظهر القيد
بلقب الخديوية وحصرها في ذرجو دون غيرها من العائلة الممديفة العلوية . وفتح دارفور
وخضما الى الاملاك المصرية وكسف المجهولات الافريقية . وتوسيع نطاق الاسلاك البرقية
والسكك الحديدية وتكثير الترع واقامة الجسور وبناه مدينة الاسمييلة . واشاء دار

التمس المصرية والمكتبة الخديوية . والاخذ بناصر المعارف واربائها في مصر وغيرها من
البلاد الشرقية . وبناه القصور والمشاهد واشاء الحدائق وتنظيم الطرق والشوارع وغرس
الاشجار على جوانبها وحر الماء اليها واقامة الانوار فيها الى غير ذلك مما لا يستوعب
وصفه في مقالة ولا مقالات . وفي الكفة الاخرى اماليب البديع والتبدير والامراف
التي اعنت الى الصف والصف وسوق الرعية بعزم شديد وسياسة حديد حتى اذ بهم
الرعية واصنعت النافذة وساعت حال الحكومة وحل الصيق بآلياتها ونقلت ديون اوربا على
كاملها فاقضى ذلك ثمرها الشؤون وصيرورتها الى ما صارت اليه
ومما كان من حكم التاريخ بعد وزن ما القيد وما عليه من المصاعب التي ارادها محاكاة
بلاد وبلاد لادوية في عمراتها وحضارتها ونظامها وحريتها ولكن مع بقاء حكمها شرفيين
مستقلين تحت كل قوة اوربية بل يقض التاريخ بعد وفاته ما اثبت في حياته من انه
كان من كبار الرجال ورث اليأس والصولة عن ايدي . ولاقدام وكبر الهمة عن جدوم
وصمرت لديه عظم الامور وهانت عليه مصاعم حتى اقدم على ما تكاد كبار الملوك
تخضع عنه . ولو أدق من قوة التبدير والسياسة بطرق الاقتصاد قدر ما اوتي من لاقدام
على المظالم والشروع في الاعمال المموجة لاطلق الناس على عدو من توابع الرجال
ولو انهم ما عرسته بدء في زمانه لما خاض عصره واحس عليه دهره . فان القضاة
المنظرة التي بذلتها راحته على الخانات والمنزهات والمشاهد والاعلام كاللاورة الخديوية
التي انما في حمة اشهر ليعك فيها ملوك اوربا وسرانتها عند فتح ترعة السويس وبحر
ذلك مما كانت في زمانه بفتح قبايل ويفر كثيرين اصبح اليوم كالمطيس يجذب
السباح الى هذا القطر حيث يدلون الالوف المؤلفة . ولو سعى المصريون في طرق
اكتسابها منهم ولم يتركوا معظمها مسمما يردا لبعض لادريين المقيمين بهم لربحوا منها
في العام الف جنيه او حوالها . وجل ما شيدته بين القيد في هذا القطر وتركته
رأس مال لمن يعلم اصول المناورة به . ومن يدري ان كل التاريخ لا يحكم على من
الايام ان القيد ابتاع الفرج لبلاد الصيق الذي حاق بها في ايامه وان لاعدل التي
استوف فيها ثروتها وحرمها من ارباح ترعة السويس من اجلها عادت قاصحت مواتها
وحولت ميازيب النصار اليها . فكيف من عصر قصير عاجل جاء يسرطويل آسن .
ولولا قصب اخسان الكروم ما ضرت ولولا مقاساة الشعب والمشقة ما قويت الابدان
ولا اشتدت

وكانت قوي الداعة لا تقوّة بادرة الاستدراك. فقد عرض مرةً مالا على مكاتب إحدى الجرائد الشهيرة التي لا تُرشى ولم يكد يتم كلامه حتى استدركه قائلا "انني عرض ذلك عليك لكي ارى ما عرضة يُرفض ولو مرة واحدة في العمر كما سيُرفض الآن حتماً". وامثال ذلك كثيرة.

اما صحرة الجلّاسي فليس لانه كان يمتنع بالحديث بل لانه كان شديد القراءة يعرف اختلافهم ويكلم كلّ منهم على قدر فهمه حتى لقد كانت الاضداد يخرجون من مجلسه وكلهم راضون بما قاله له ولو كانوا على طرفتي قبض. فاذا كان جلسة من اهل الادب وانظر حادثة ما يثبت من ادب راسخ وطرف رافع. واذا كان من ارباب الاعمال كلمة ما يتعلق بأعماله كانه من الدارحين فيها. وقلت له مرة في ذلك فارت اسرّة وقال "من الناس من يركب القرس ومنهم من يركب الجمل ومنهم من يركب ركوب الجمل اما الفارس الماهر يركب الثلاثة على حذر سوى".

وكان مقتصدًا ومصرفًا في وقت واحد فقد تملكته ملكة الاقتصاد قبلما تولي اللاد وكثر ماله بها ثم تملكته ملكة الاسراف ايضا حينما صارت لاموال تهاول عليه كالسيل لكن ملكة الاقتصاد لم تزل به مكان يقتصد بالهدم ويسرف بالمليون في وقت واحد. ولم يتم في الديار العربية ولا في الشرقية من جاد جوده وقت الاحتفال بترعة السويس فقد اياح لكل مدحّر من الاوربيين ان يأتي الديار المصرية ويقول في الخمر زها ويسالهم بزاويجرا مدة ثلاثة اشهر من عهد ان يدفع عرشا واحدا هذا عدا ما قابل به ضيوفاه المملوك من الاثية والاكرام الذي لم يسمح بخله في غير الايام.

وكان جلسة مصحفا بالمهابة والاس ليبدأ وقت الجدل ويهزل وقت المرل. قبل اغتباط مرة من قنصل من قناصل إحدى الدول ثم رضي عنه جوسط شخص آخر فبعث الى روجة القنصل سوارا ثميا جدا. وكانت هذه المرأة تأسكل المعروفة على اسلوب يمشتر منه. فقال له الوسيط على تم تهدي اليها هذه الهدية الثمينة فقال "ايها هذه الهدية وإيها ان ادعوها الى الطعام. والحرب اسهل علي من رؤيتها تأسكل المعروفة". وكان الزوار يستمعون الحديث معه في الخابلات الرسمية بذكر الحر والبرد ليقول احدهم مثلا الحر شديد. يقول له ثم ولكنني في الاسكندرية اشد منه هنا. فيقول له ثم وهذا ان سبب ذلك جناف الهواء في القاهرة ورطوبة في الاسكندرية. فيقول له ثم وهذا قد احتبرته بنسي. وفي ذات يوم دخل عليه فصل وافتح الحديث معه على جاري

المادة وذلك حينما كانت دول أوروبا ساجية في سطوع قتال القنصل " انني اعلم ما تريد ان تقول فليكن معلوماً عندك انني صرحت باعتقاد ان هواء مصر رطب وهواء الاسكندرية جاف " وقيل ان حلق بليلة جاءه المستر لاسلس قنصل انكترا والمسيو تريكو قنصل فرنسا وحملوا يجران عليهما لكي يتناول لايه فاني قائل ان الباب العالي لا يسمح لي بذلك فقال له قنصل فرنسا انك قد ساءت الباب العالي في عشرين امراً حتى لم لا تخالفه في هذا الامر . فقال له اسمعيل باشا " اذكر لي امراً واحداً منها ان استطعت " . اما المسيو تريكو فحاشه ذكرته حينئذ ووقف صامتاً . فتناول المستر لاسلس الحديث وقال له " يا سيدي سمعتم ان تظهروا شيئاً من استقلالكم عن الباب العالي " فاحاشه قائل " وما الفائدة من هذا الاستقلال اذا كان اول ثمرة من ثماره التنازل عن كل ما يدي من السلطة " . فدعش المستر لاسلس من هذا الجواب انهم

وكان شديد الحفاطة لوعي المذاكرة اخلفت معه مرة سنة ١٨٢٥ في مسألة تتعلق بترعة السويس فتلا عليّ نحو عشرين سطراً من رسالة أرسلت اليه منذ عشر سنوات فكتبت ما تلاه في الحصة وحدثت بحث عنه في الرسالة فوجدت انه ذكره حرفاً حرفاً وكان يتطأ من يوم الخميس فلا يعمل فيه عملاً ذا شأن . وحدثت انه كان واحداً مرة من لاسلطة الى مصر بجته المروسة وكانت اسرع السفن كلها حينئذ . فقبل له انها تصل الاسكندرية يوم الخميس فامر ان تصل يوم الاربعاء فقال له الرجا ان ذلك ضرب من الخيال فاستدعي مدير آلاتها وكان اسكندرياً وامره ان يوصلها يوم الاربعاء فقال ان ذلك متعذر فقال له اسمعيل باشا يجب ان تصل فقال ان انا زدت سرعتها فزادت آلاتها اوتاً . فقال له ان بلينا الاسكندرية يوم الاربعاء فقلت مني رتبة بك وان بلغها يوم الخميس عزلتك من منصبك . فوصلت المروسة الى الاسكندرية يوم الاربعاء وقال الرجل رتبة بك

وكان حسن الفرائض واسع المدارك لكنه كان يحسب ان مشيئة فوق كل شريعة ومصطنة فوق كل مصلحة فان توهم في امره حيدراً وآسى فيه مصفاً فزبه ورطع شأنه ولو لم يخذل من نساء لعمري وان توهم فيه شرّاً ورأى منه ضرراً انصاه واراح الناس منه . وعلى هذا المبدأ ساس البلاد المصرية وهو سر ما رأته في ايامه من السراة والقراة هذا وقد نشرنا صورته في المختطف منذ خمس عشرة سنة وسنشر صورة اخرى اصح منها في حرة آخر لان الصور الميسورة شرها الآن لا غائله تماماً

هواة مصر في العصور التاريخية

ترجمت من مقاله لفيرة الذكور غرائس بك

لما استهل عصر التاريخ كان الابلير قد رصب في وادي النيل وهبطت سواحل بحر الروم هبوطاً طويلاً وارتفعت الهوة الجارية من المسر^(١) ثم ان الشعوب التي دخلت القطر المصري من لائنهاء الشمالية وسكنت فيه قبل عصر التاريخ لم تظل على استقلالها بل خضعت لشعب آخر^(٢) اقوى منها دخل القطر المصري من بلاد المشرق من ارض بنت^(٣) وانشأ فيه دولة منظمة الاحكام وذلك سنة ١٨٠٠ قبل التاريخ المسيحي . وقد ذكر الكاهن مينو ان اول ملك من ملوك هذه الدولة هو الملك مينا ومعنى اسمه المقيم او المحضر . ولعله سمي به اشارة الى جميع القبائل المنسقة وختمها الى شعب واحد . وفي ما ذكره مينو من احوال هذا الملك دلالة كبيرة على هواة القطر المصري في تلك العصور فالشلال عند جبل السلطة كان قد تهدم او تحاث فاصبحت منه المياه التي كانت تجميع فرقة فزل وفتح الامطار في تلك الهوات . وقبل ان حدث ذلك كان الابلير قد رصب على الاراضي التي انخر عنها ماء النيل بتهدم هذا الشلال لم تزل الى الآن فتظن ان يروى عطشها حتى يبدو منها من الخصب ما لا يقل عن خصب وادي النيل لان الابلير رصب عليها مدة الف او الف واربعمئة سنة . اما شلال اصوان فكان لم يزل اعلى مما هو الآن فهو مئة قدم وكان فرع من النيل يجري من حيث المقالع القديمة ثم

- (١) الارض التي يكثر رسوب الترسب فيها يكثر عسوها ولذلك عارضي البحر المرتفعة عند مرجع السوس من حيث جانيه السلي في العصور الحديثة لوجبة الحديثة وتخص جانيه الجنوبي
- (٢) لم يكن عدد الشعوب قد امتزج في بدء الدولة الرابعة سنة ٢٤ ٤ قبل الميلاد فدلالة ان الاستناد بحري فاعد اختلاف في دهن موناها من فوق الشعب الاول كما لو يفتن جالوس الترسب مثل حنود اميركا وروسم الى الشمال ووجههم الى الشرق واما فوق الشعب الثاني فكانوا يسمون مستقي . وقد ارضت عظام عديد الشعوب الى مغربة المراحون بهذه ليس لكي يخطر الفلما بها
- (٣) معنى هذه الكلمة الشرق من فالة برغر او الاخرها ماله حور . واطلق هذا الاسم بعد ذلك على جنو في بلاد العرب وبلاد الصوم . ولاشبه في مصر بين الانتميين كما يقولون ان اسلام جاءوا القصر المصري من تلك الجهات وكما يسمون بلاد العرب الارض القديمة . وانظر ان الملك مينا وبقوة كما لو من الصاغة وكما لو يسمون انفس عداة اظهر من العداة التي كانت شائعة بين الاقوام الاقدمين من سكان هذا القصر الذين كانوا يسمون معها مسيرات . غيري لم يدخل القصر مصري شعب آخر فتمت عطايا شعب الملك منها اي انه اجتر بلاد العرب وجر اهر الاخر وادم في القطر المصري مدة لم اجازمة الى ثنائي سونية والى قرطاجة وهذا الشعب هو اليبيريون

ينشئ في شمالي اصفهان قصور اصوان في جزيرة يحيط بها النيل من كل جانب وكذلك كان الشلال في سنة على ارتفاعه الاول فكانت بلاد النوبة بحيرة كجزة بسببها الشلالات الاخرى فكانت قد تهدمت ولم يبق منها الا الجداول وصبغت المياه من البحيرات التي كانت فوقها ولكن لمطر كان لم يزل عربوا في الاماكن التي لا مطر فيها لان

والظاهر ان الملك مينا واتباعه دخلوا مصر بطريقين بلاد العرب والبحر الاحمر والاموا اولاً في العراصة المدفونة بين اسيوط والقصر وكانت العراصة المدفونة في ذلك الحين كما هي الآن على طرف سهل حبيب يروي سحبا ولا بد من ان الملك مينا زار جبل السلسلة وعلم مقدار النقص الذي يصيب البلاد اذا اعيد شلاله الى حاله الاول ولكنه لم يحاول اعادته لسبب لا مئة مع ان مهندسيه كانوا على جانب عظيم من المهارة وكانوا قد بوا له ميكل انهم الحول ونحووا ابا الحول نفسه من منحور الجيرة على ما قاله مسيرو ولكن يظهر ان الملك مينا قصر اعماله على شمالي بلاد مصر وقد رى مياه النيل ومياه بحر الروم تتغالب وتترام بين المطرقة وهيكلي ابي الحول فكان النيل يحجب الابلير ويطرحة في م البحر وبلغوا على الخزانة الرملية التي في مبيت فيها الاشجار والفاشات ونظم البحر رويدا رويدا تاركا وراءه صحاح يسبح فيها التماسيح وفرس البحر وتضمد بها السموات تنفس الهواء ولما رأى الملك مينا ذلك حرم على تلاميذه سدا كبيرا على سد ثلاثين ميلا من موقع القاهرة الحالي جنوبا وحمل ماء النيل بقصر في وسط مسيل له لانه كان الى ذلك العهد يتدفق الى سطح حال لبيبه عربي وادي النيل ثم اتبع ذلك تسدود اخرى اقامها في اماكن مختلفة لكي يتحكم بالنيل ويخرج المياه من المستنقعات والصحاح اي انه شرب في قرح المياه من الوجه البحري وحمل ارضا رراعية وقد اثر ذلك في هوا مصر فقلت السموات منه وبني مدينة منف في الاراضي التي اكتشف عنها ماء النيل وعظمت هذه المدينة ولها شيء من الشهرة الى القرون الوسطى

وفيما كان الملك مينا يتابع اعمال الري هم عليه تمساح او فرس من افراس البحر وقتله بعد ان حكم اثنتين وستين سنة ووجود التماسيح وفرس البحر يدل على ان الانليم كان حاراً ولكنه لا يستلزم انه كان احراً بما هو الآن كثيراً لانه عبد القطيف البمدادي الذي نشأ في القرن الثالث عشر لحيلا قال ان فرس البحر كان كثيراً في ايامه حتى في فرع دمياط بل قد وجدت واحدة من قشر المتصورة في ايام محمد علي (١)

(٢) كانت القاسم تحلف الى مكان المسمى جبل في مانه على متني ميل من القاهرة وقد رأيت عائلة

وعني من ايمان ان حلفاء الملك ميأحروا في حطته فزاد انحصار النيل في مجراه
وتسع نطاق الاراضي الزراعية . وأقيمت مدينة يوبنيس بقرب الرقازيق في عهد الدولة
الرابعة (سنة ٣٤٤ قبل الميلاد) ولكن الجانب الاكبر من الوجه البحري كان الى ذلك
العهد حقيقيا من بحر الروم الا ان لابلير كان يرسب يومئذ مد عام ولم تأت الدولة
السادسة (سنة ٣٥٠ قبل الميلاد) حتى صارت بعض الجرائر الرملية في هذا الخليج
صالحة للسكنى فكسها الناس وزحوا المياه من المستنقعات التي في حوارها وبنت مدينة
تبس على جزيرة من هذه الجرائر . ولهدد المدينة شأن كبير في تاريخ القطر المصري في
عهد الدول التالية

ولما تولت الدولة الثانية عشرة سنة ٢٥٠٠ قبل المسيح اعتم الملك انقبات وهو
السادس من ملوكها باحياء العام وري العام . واشتهر بإنشاء السدود والخيماص لحفظ
مياه النيل وقش مقياما لنيل على صحور صمة وهي على خمسة واربعين ميلا من وادي
حلفا جنوبا وقش بحاسه احبار الفيضان في ايامه . وبظهر منها ان مياه الفيضان ارتفعت
وقتها ما ٢٧ قدما أكثر من حد الانبعاث الاعظم الآن . وعليه شلال صمة لم يكن قد
تهدم حينئذ وبلاد النوبة كانت الى ذلك العهد تروى بماء النيل . وبظهر من الكتابات
التي على تلك الصخور ان ماء اصيل تحت صمة كان يرتفع وقت الفيضان أكثر مما يرتفع
الآن بمسار اقدام دلتا على ان شلال اصوا تهدم بعد ذلك وان مياه النيل كانت تغمر
جزيرة اتس الوجود وقت فيضانها

وقد وجد الاساذ بئري آثار مستعمرة يونانية في الصعيد من عهد الدولة الثانية
عشرة (سنة ٢٥٠ قبل الميلاد) ويستدل بها على ان اهلها كانوا عمالا استخدمهم احد
مراخنة مصر . ولا حاش على ذلك الملك لان اهالي القطر المصري كانوا قلالا جدا الى
ذلك الحين لكن لم ينتصف القرن الثاني للميلاد حتى زاد سكان القطر المصري مليونين
عام عليه الآن وذلك في عهد تيطيوس الثاني الملكي دلالة على ان هواة مصر صار صالحا
لمصارعة في ذلك الحين ولارتفاع السكان

ولولا انتشار الجهل في اوقات الحاضر وكثرة الاقذار والمستنقعات التي حاطت

مها سنة ١٨٦٧ اما ان عند مرصها السياح ولم يفرض السباح ومن البحر من الوجه المصري جهور
الافليم بل تطلب الناس عليها . وبذل مثل ذلك في الاسكندرية كان الزراعة بصيدوية في جوار اعوام
البحيرة وقد صاده الاسيراطور هديانوس قرب الاسكندرية

السكان منهم بها ولولا احتياضهم الى حكومة تنهت بهم اهتمام الوالد مولاد زراد
عدم زيادة عظيمة جداً ولا تملأت ارضية بالستمرات المصرية
وقص السكان الآن ليس مسيئاً عن مصادمها لان هواه هذا القطر مثل هواه سائر
الاقطار ولا هي قلة المواليد لان المواليد كثرة جداً فيه ولا عن شيوخ لمسكرات وكثرة
المصومات لان السكر قليل الشيوخ والاعالي مسالمون . بل سبب ان المهمل والقذرة
يفتشان بالسكان فتكا ذريعا يموت كل الصافي صمرا ولا يبق الا الانوياء النية
وهؤلاء لا يقومون على مقاومة الامراض اذا احاسبتهم . فاقدم هذا القطر من افضل
الاقاليم وشعبه من اكثر الشعوب ولذا واعندنا ومع ذلك ليس فيه من الرجال ما
يكفي خدمة زراعتهم لكثرة الوفيات بين سكانها وهذا مما لا يُعَدُّر اعله عليه . ولا
يحق ان تهمم التعليم والتدابير الصحية من ألزم الامور لتكثف السكان وان التدابير
الصحية لا تراعى الا بعد نشر التعليم في البلاد

وكان بين القطر المصري وبلاد الهند واشور علاقة تجارية من قديم الزمان ولذلك
كان هذا القطر معرضاً للامراس التي تنشر في الهند واشور كما هو معرض لها الآن .
وكان المصريون اللادمون حريصين جداً على الصحة العامة ولكن الامراض الوبائية
كانت تناب بلادهم مرة بعد أخرى وتبعث بها ولو لم تشأ في البلاد نفسها لان الاعالي
انفسهم لم يكونوا على ما يرام من جهة التدابير الصحية وزد على ذلك اهم كانوا بأسرون
كثيرون من الاسرى ويستبدونهم وهؤلاء لم يكونوا يهتمون بالتدابير الصحية ولذلك
كانت القذارة كثرة في تلك الايام ولكنها كانت اقل كثرة عما هي الآن . ومما
يكن من ذلك فلا شبهة في ان المصريين الاقدمين كانوا يحترمون النيل كأمة معبود
ويحذرون تدبسه بشيء من الاشياء . فاعظم الفرق بينهم وبين ابناء هذا العصر الذي
يحبسون النيل مصرقاً للانداد والاوزار فيجربونها اليه من كل ناحية

وفي المطر يقع في الصعيد في ايام الدولة الثابتة حشرة ولو كان وقوعه يوم قليل
بالنسبة الى ما كان قبلاً . وضاق نطاق البحر الذي كان يمر الصحراء . وقد تقدم ان
شلال حل السلسلة نهتم قبل عصر الفارح ثم لم يحاول احد ارجاعه الى ما كان عليه
الا ان الملك اسمعاط الثالث اشأ بحيرة عديدة في صحراء لبية على مقربة من النيل وكان
يجري الماء اليها بالفرع المسنى الآن بحر يوسف ولما امتلأت هذه البحيرة كان محيطها
٤٥٠ ميلاً وعمقها في بعض جهاتها ٣٥٠ قدماً وقد سلما اليونان بحيرة موريس ولكنها

تسمى بالقلم والجهد يعني تأسه اي بلاد البحيرة^(١). وبقيت حراً إلى مياه الفيضان إلى أيام الرومانيين لكن أصبحت سدودها وفشلت وذميت مياهها مدى جفت قبل أيام بلينيوس (سنة سبعين للمسيح) ما عدا بحيرة صغيرة منها وهي التي نسي الآن بركة قارون أو بركة القرون لأن شكلها مثل شكل القريين. وعني عن البيان أن هذه البحيرة التي كانت تمثل^(٢) مياه الفيضان عاماً بعد عام مدة ٢٤٠ سنة ثم أصبحت وجمعت أكثرها حارت أرضها من احصب الاراضي المصرية لما رسب فيها من الايليز. واسمها الآن القيوم وهو من القبطية ومعناه البحر فقد وضع لها هذا الاسم حينما كانت أرضها الزراعية البالغة ٢٣١٢٨٣ فداناً يجرها تخرج مياهه. وهذا الجوفد أثر في إقليم البلاد التي حوله لأنه حينما تكثر المياه العذبة في البلاد الحارة تكثر الاشجار والاعشاب^(٣) وهي تؤثر كثيراً في درجة الحرارة ومقدار المطر. والقيوم الآن حيلة الهواء ولا سيما بقرى البحيرة. ولم يعد المطر يقع في ما حولها^(٤)

ومات اسمها الثالث نحو سنة ٢٢٦٦ قبل الميلاد وحلفه ملوك لا شأن لهم من حيث موضوع هذه المقالة إلى سنة ٢٢٠ قبل الميلاد فإن الملك الرابع الذي حكم حينئذ وهو من الدولة الثالثة عشرة كتب على مقياس النيل في سقنة ما يستدل منه أن شلالها كان لم يزل قائماً. وفي عصر الملك السادس من تلك الدولة أقيمت أبنية جنوبية سقنة في لاماكي التي كانت نهرها المياه حينما كان شلالها قائماً ولذلك فقد تهدم هذا الشلال في المدة التي بين هذين الملكين وهي لا تزيد على ست وستين سنة قطعت مياه النيل نفقة حينما تهدم ودمرت البلاد. ولا بد من أنه حدث فيها لخط شديد على أثر ذلك^(٥) ومن ثم لم تعد مياه النيل تهر بلاد اثيوبيا ولا المطر يقع فيها فصار أكثرها برية

(١) لم يعلم اليونانيون الملك المصري القديم كما يجب وقد سمى السكان يسمون هذه البحيرة باسم مري ومعناه البحيرة فظنوا أن هذا الاسم هو اسم الملك الذي أسسها فسموها بحيرة مري

(٢) كان المصريون القدماء أكثر رغبة في ربح الانحدار من اهل هذا النهر فقد جاء في الكتبانيات المصرية القديمة أن رعيهم الثالث (وهو من الدولة العشرين التي حكمت سنة ١٢٨٨ قبل الميلاد) ربح الاشجار في كل القطر المصري لكي يبدأ أناس عليها

(٣) طول بحيرة قارون الآن ٢٥ ميلاً وهرضها سبعة أميال وموسط عمقها ٢٨ قدماً وتلوي ويهبط مع النيل مع أن سطحها اومأ من سطح بحر الروم على الدوام

(٤) اكتشف المستروليجر على ضفتين من النهر التي قرب احدى كناية مدينة بنال فيها انه حدث في البلاد مجاعة دامت سبع سنين في أيام ملك من الملوك القديمة. وقد حدثت مجاعة أخرى دامت سبع سنين مبنية من سنة ١٠٦٤ للميلاد

قراء كما هي لأن وصار سكانها يحدون المثة الشديدة في رفع ماء النيل لكي يرووا بها ما يروهم من البقاع الصيقة لسد رقهم. واطن ان الجمامات عهداورة الآن في بلادهم. ولذلك فابلاذ الواسعة الممتدة من اسيوط الى يبرو التي كانت الساء تقطرها في لازمة العابرة امست لا مطرفها. وسعود مطرها الى حاله اذا اهدت الشلالات الى حالها الاول وعُمرت الفيوم والصحراء بالمياه^(١٢). اما مسألة اداة الشلالات وبحيرة موديس فقد نظرت الحكومة المصرية فيها ولم يزل المهذمون يظرون فيها الى الآن^(١٣).

واذا صعدنا في وادي النيل الى يبرو حيث العرس $\frac{1}{2}$ / ١٧ درجة شمالا دخلنا الانطار التي تقع فيها. الامطار الاستوائية فينشا منها النيل. الايض والازرق ويهدان عند الخرطوم فيكون منها النيل. وهذه الامطار دورية وسها يحدث فيضان النيل المستوي. واد. زاد هذا الفيضان صبح اقدام عن المتوسط او قصص عنه نضع اقدام كانت خيعة ذلك القمح و لامراض. والقرن الآن بين النيل في معظم ارتفاعه ومعظم انخفاضه بحوار بين قدماء في مصر و ٢٥ قدما في القاهرة وصبح اقدام في دياط ورشيد. اما في لازمة القديمة حين كانت الامطار عريرة مكال الفرق أكثر من ذلك. واند تقدم ان احياء الوجه البحري ثم تدريجيا وحتى الآن لم تزل الحكومة تنزع المياه من الاراضي العامرة تجهينها وسطحها صالحة للزراعة. وسيدوم احياء الاراضي ما دام النيل يحلب الابلز من بلاد الحبشة واواسط افريقية

وقد كانت مستقبات الوجه البحري محمداً للاشقياء والخوارج ومنشأ للابوثة او مرصها لها. والمطر الذي يقع الآن في الوجه البحري الى حد ثلاثين ميلا من البحر جنوبا لا يزيد على عشر عقد الى اثني عشرة عقدة سويا ويساعده انتشار البحيرات على شاطئه بحر الروم وهي بحيرة مريوط بقرب الاسكندرية ومساحتها ٣٥٠ الف فدان وبحيرة اذكو ومساحتها ١٠٠ الف فدان والبرلس ومساحتها ٣٠٠ الف فدان وابو فهر ومساحتها

(١٢) أرتأي المسودة لجبر ان عمر مره جنوب نوبس بحري فيها ماء البحر المتوسط أي الصحراء بمصر
(١٣) أرتأي الشركوب هو جوس المهندس الاميري ان سد بحيرة موديس او بحري مياه الفيضان في وادي الريان يسد منها الماء عند انخفاض النيل. وأرتأي المسودة لادوت الطبيب الفرنسي ر بهاد شلال جبل السلسلة وقد انفر الهندسون في دائرة الري الآن على اقامة سد كبير بقرب اصران بحري منها. انير واد ثم علمهم بالصناعة الخفية وحضه مارة على سطنة من الفرق اد سنوكي القراووش على هذا السد ونو صبح ماعاد. وعلى م لا تبع أسلوب أهل بابل منهم كانوا يحجرون ماء الغراب بتناظر بعضها وراء بعض حتى لا يكون منها ضرر ولو اسود عليها السدو

٥٠ ألف فدان والمترلة ومساحتها ٥٠ ألف فدان ومربوس ومساحتها ١٠٠ ألف فدان وأكثر هذه المهدات حديث وقد كانت ارضها زراعية حصيبة واراضي بحيرة المترلة كانت مشهورة بخصبها ولكن طغي البحر عليها سنة ٣٢٥ للميلاد وغرق الجانب الشرقي منها ثم عرفها كلها سنة ٥٤٠ وحرب المدن التي كانت مبنية في مخصصاتها ولم يبق الا المدن التي كانت على المرتفعات ثم فسد هواه البلاد حولها وكثرت فيها الامراض بغيرها سكانها او انقضوا منها

وبحيرة سربوط الحالية كانت اصلاً بحيرة صغيرة حذبة المياه محاطة باراضي كثيرة الكروم مشهورة بخصبها وجودة هوائها ولكن جرّ ماء البحر اليها سنة ١٨٠١ لمصر حربي طغى على البلاد المجاورة لها وعمرها وسد هواه ضواحي لاسكندرية بسبب ذلك وفي بداية التاريخ المسيحي كان محيط بحيرة سربوس ١٢٥ ميلاً وكانت لبلد كبير من ذلك اما الآن فصاق نطاقها كثيراً ولم يمد لها تأثير في هواه البلاد التي حولها وبحيرة البقير زحمت مياهها حديثاً فصارت ارضاً زراعية وسيجد هواه ما يجاورها بسبب ذلك

ولا يبق في ان احتم هذه المقالة لا واشير الى تأثير تربة السويس في هواه هذا القطر . فقد رأينا ان قارة اريقية كانت في الصور الجيولوجية الحديثة متصلة عن اسيا ولذلك فالتصل بينهما يبرزخ السويس حديث العهد . ولما كان لسان البحر لاجر بالغا الى الجسر كان المطر يريد بدسو في الوجه البحري ويوقع الهواء طفاً جلت انقطع المطر الذي كان متوقفاً عليه . وقد ثبت ذلك من انه يمد مد البحيرات المرة وفتح تربة السويس سنة ١٨٦٩ زاد وقوح المطر في الوجه البحري . ولا تساع نطاق الري وكثرة غرس الاشجار يد في ذلك كما لا يخفى

بعض الحيوانات المتقرضة

جاء في النشرة الاسبوعية تحت هذا العنوان ما نصه

”نش الدكتور روبوا في جزيرة جابه بقايا حيوان لم يذكر في التاريخ البشري وهيكله يشبه هيكل لاوران اوتان ولعله صنف من ” انتعى . اما المكتشف لهو الدكتور دبري وقد اكتشف البقايا المشار اليها في جزيرة جاوى وثبت انها عظام اسان وقد فصلنا ذلك في مقالة تالية موضوعها الحلقة المنقودة

علاج الدفتيريا

قد يظن القارئ لأول وهلة ان هذا الموضوع حاص بالاطباء، وهو كذلك لو بحث
 به يوماً طبيباً محضاً اما اذا كان الكلام به طبيباً وطبيعياً معاً على اسلوب قريب المأخذ
 وليس ما يبع جمهور القراء من مطالعة والاستفادة منه. وقد وقفا الآن على خطبة
 مسبهة للدكتور ودهد الانكليزي شرح فيها ماهية الدفتيريا وسببها واكتشاف علاجها
 بالمصل ونتائج المعالجة به الى غير ذلك مما سترى خلاصته في هذه المقالة. ولكلام هذا
 الدكتور شأن كبير عند الاطباء لانه كان شديد الريب في هذا العلاج ولم يسلم
 بفائدته الا بعد بحث دقيق وتمعن كثير

ماهية الدفتيريا

الدفتيريا التهاب في الغشاء المخاطي الذي على اللوزتين والهاة واعلى المريء واعلى
 القصبة سببه نوع خاص من الباشلس وفي غضون هذا الالتهاب تفرز بعض السوائل من
 الدم وبعض الكريات البيضاء التي فيه وتشكالك معاً فيصير منها غشاء لين يستقر عليه
 الباشلس المذكور ويتغذى منه وحينئذ يفرز او يكون مادة سامة جداً يتصبها الجسم
 بسرعة فتسبب في الدم الى احشاء البدن ويظهر غملاً بالمجموع المصبي ثم بالمصلات

باشلس الدفتيريا

اول من وصف هذا الباشلس الدكتور كليس Klebs وذلك سنة ١٨٧٥ ثم
 اثبت الدكتور لفلر Loeffler انه على الدفتيريا وهو اجسام دقيقة طول كل منها جرة
 من ستة آلاف جرة من القدة الى جرة من التي جرة من القدة وهي مستقيمة او عقنات
 قليلاً وقد تكون سفيفة الشكل او دقيقة الرأس وتتمو ادى او جماعات. وقد وجد
 الدكتور لفلر بالانتحان ان هذا الباشلس ينمو في الغشاء المخاطي ولا سيما اذا كشط سطحه
 قليلاً كان الكشط له بمثابة حرث الارض لزرع البزور فيها. ثم اذا غامر تكون عليه
 غشاء كاذب مثل غشاء الدفتيريا ويكثر الباشلس في هذا الغشاء ويمكن استراجه منه.
 وتحدث في الحيوان الذي غامر هذا الباشلس في غشائه المخاطي امراض التسمم التي تحدث
 في الدفتيريا عادة. ووجد ايضا ان باشلس الدفتيريا يصبر في الانساق المتفرقة من الحلق
 ومؤخر الانف ولكن تتكون منه سموم تنتشر في البدن كمو

سموم الذئبى

وجد الدكتور مارتن Martin ان الدم الذي يتكون من بشلل الذئبى ينقل الى مركبات اضعف فعلاً منه اذا دخل اعصاب الجسم الذئبية ولكن هذه المركبات تترك في بعض الاماكن وتعمل بالاغصاب والعصلات . ولذا في سموم الذئبى على نوعين النوع الاول يكونه الباشلس من الدم ويبرز على وجه الضاء خطي وهو شديد الفعل لسعي . والنوع الثاني اضعف فعلاً من النوع الاول وهو يتكون من ويجمع بعضه مع بعض ولا سيما في الضحال . وما دامت هذه السموم في البدن تبقى في الحى واضطراب الدورة الدموية كما يستدل من النض . ثم يكثر حدوث الشلل الذي يعقب الذئبى وهو ناتج من تغير في الاعصاب المنتهية الى العضلات ولا سيما عضلات اللهاة وما جاورها . وسبب هذا التالف إما السم الاصل المتكون من الذئبى او السموم لآخرى المتكونة منه . وقد اثبت الدكتور مارتن ان هذه السموم تؤثر في العضلات ايضاً فتعمل لها الى دهن

ويمكن ان يسطق تاريخ كل حادثة من حوادث الذئبى بما يأتى بتفرض اخلق نفراً قد يكون بسيطاً جداً فيعد لهو باشلس الذئبى ثم يقع هذا الباشلس عليه ويحويو كما يحويرون الحسطة في الارض المرونة بسبب التهاب حاد ويتعدي بالمفوزات التي تفرز بواسطة هذا الالتهاب ويكون هناك سماً شديداً الفعل فيمتصه الدم ويسير به في البدن فيعمل بالمجموع العصبي وينقل بعضه الى سموم اخرى اثبت منه واضعف فعلاً لتبقى في البدن زمناً طويلاً وتعمل باعصاب وعضلاته

الوقاية من الذئبى

حيثما تكون هذه السموم آخذة في سباحة بعض اسمة البدن تكون الاسمة الاخرى قد استعنت لمقاومتها ولولا ذلك لامات الذئبى كل من يصاب بها على انا علم ان كثير من يصابون بها ويشفون ولم يعلموا دلالة على ان في نوع من الحويصلات المركب منها الجسم قوة تحمل هذه السموم وتطهر الجسم منها . وهذه الحويصلات تعتبر حينئذ نفيراً في المريض من الاعابة بالذئبى مرة اخرى . وقد طس مبلان هذا التغير بمحور الحويصلات ولكن الجمهور الآن على ان الحويصلات تصع او تفرز مواد شجري في الدم وتؤثر في سموم الذئبى فتضعف فعلها او تؤثر بالحويصلات نفسها فيجعلها تسفر على عملها ولو كانت السموم يجاسها . والنتيجة في الحالين وقاية الجسم من الذئبى .

وهذا هو لاساس الذي بني عليه علاج الدثيرة بالمصل . وقد ادعى فران Ferran امة اول من وثق الحيوانات من الدثيرة على هذا النمط ثم وصل فريكل Fraenkel الى هذه النتيجة نفسها في ألمانيا . ولما رأى الاستاذ يريخ Behring ان وقاية الحيوانات من الدثيرة تنوقف على تعريض مصل دمها ارتأى ان يتقل المصل من دم الحيوانات الموقية من الدثيرة الى ابدان الحيوانات الحساسة بها فتوقى هذه ايضا بدمها لان المصل يساعد حويصلات دمها على مقاومة هجوم الدثيرة ولا سيما في بداية المرض سيما يكون دم الدثيرة قابلاً للتغير وقبل ان تعاد حويصلات الجسم . وتابع يريخ ذلك الى ان اوجد طريقة لعلاج الدثيرة باستعمال الاساليب المتبعة الى الآن في علاج بعض الامراض المعدية

المصل المضاد للدثيرة

ولما رأى يريخ انه يمكن جعل الحيوانات غير قابلة لتأثر بحوم الدثيرة جعل يخرج الحيوان بآفة ويدخل في يدعي باشلأ ضعفاً من باشلأ الدثيرة فيخفف فيه ويكون ضعفاً لا يؤثر فيه الا تأثيراً ضعيفاً حتى اذا زال تأثيره حقق بمقدار اكبر من الباشلأ وبوجع الحوى منه فلا يؤثر فيه اكثر مما اثرت الحقنة الاولى واذا استمر على ذلك صار الحيوان يحمى بمقدار كبير جداً من باشلأ الدثيرة ولا يصاب بها . لكن هذا الاسلوب صعب المراس جداً في اختيار الباشلأ على درجات مختلفة من القوة واصول منه الاعتماد على السم المتولد من الباشلأ لا على الباشلأ نفسه لان هذا السم يمكن التحكم فيه من حيث القوة والصف فيبقى على حاله بعد دخوله البدن واما الباشلأ فينمو ويتكاثر ولا يبقى على حاله . واد ادخل السم في البدن فعل بحويصلات فكوست سائلاً يقي الجسم من الدثيرة

واحرث تجارب اولاً في الحيوانات الصغيرة كالارانب ثم اجراها يريخ في السم . وبعد تجارب كثيرة في حيوانات مختلفة اعتمد Roux و بوكار Nocard على اجراها في الخيل واستخرجوا المصل من دمها وذلك اولاً لان الخيل تتأثر كثيراً بسم الدثيرة وثانياً لان مصل دمها لا يؤثر في جسم الانسان السليم بل يمتزج بدمه جيداً . ودم الخيل يتعمل بسهولة الى مصل وصلب جامد ويكون الالبتكسين (اي المورز الذي يساعد جسم الدثيرة) في هذا المصل . وثالثاً لانه يمكن استخراج مقدار كبير من الدم من فرس واحد من غير ان يضرب . اما كيميئة تلقيح الفرس بالدثيرة واستخراج المصل منه فسنشرحها في مكان آخر

السن	عدد المصابين	عدد الوفيات	معدل الوفيات في المئة
أقل من سنة	١٥	٧	٤٦.٦٦
من سنة و سنتين	٣٨	١١	٢٨.٦٩
من سنتين إلى ٣	٤٥	١٠	٢٢.٢٢
من ٣ إلى ٤	٣٧	٠٦	١٦.٢٢
من ٤ إلى ٥	٤٦	١١	٢٣.٦٩
من ٥ إلى ١٠	٨٢	٠٥	٠.٦١
من ١٠ إلى ١٥	٢٦	٠١	٣.٨٤
والجمله	٢٨٩	٥١	١٧.٦٦

وذكر فرحو Virchow حدوثاً آخر ومعه باجسكي Boginsky وهو مماثل ما تقدم من أن الدثيرة تنفك بالصغار أكثر من الكبار سواء عولجوا بالمصل أو لم يعالجوا بـ كاتري

السن	معدل الوفيات مع المعالجة صير المصل	معدل الوفيات مع المعالجة بالمصل
أقل من سنتين	٦٨.٢٧ في المئة	٢٣.٦٥ في المئة
من سنتين إلى ٤	٦٦.٤١	١٩.٤٥
من ٤ إلى ٦	٥٤.٤٠	٠.٨٦
من ٦ إلى ٨	٣٤.٤١	١.٠٦
من ٨ إلى ١٠	٢٩.٤٢	١.٠٥
من ١٠ إلى ١٢	٠.٧٤	٠.٠٥
من ١٢ إلى ١٤	٠.٠٥	٠.٨٦
والمتوسط العام	٤٧.٤٨	١٣.٤٢

وتختلف فائدة العلاج ايضاً بحسب استعماله في اليوم الاول من ظهور الدثيرة او الثاني او الثالث الى الخ وقد اثبت كوسل Kossel حدوثاً يظهر منه ان الذين عولجوا في اليوم الاول من ظهور الدثيرة لم يموت منهم احد والذين عولجوا في اليوم الثاني مات منهم ثلاثة في المئة او واحد من ثلاثين والذين عولجوا في اليوم الرابع مات منهم ١١ في المئة والذين عولجوا في اليوم الخامس مات منهم ١٨ في المئة والذين عولجوا في اليوم السادس مات منهم خمسة في المئة

الأ أن الاحشاء لا يعمل طبقاً كثيراً وحيثما توجه النظر إلى حالة الذين يعانون
بالمصل فإن الولد المصاب بالذئبانيا تصيب في الغد من الزم وصعدة التنفس ويحدث ذلك
من الاعراض المرعبة التي ترافق هذا الداء الخبيث ما إذا عولج المصاب ثم يسبب بالذئب
كأنه غير مصاب بها وهذا أشد اقناعاً فائدة المصل من كل الاحشاءات

الخلاصة

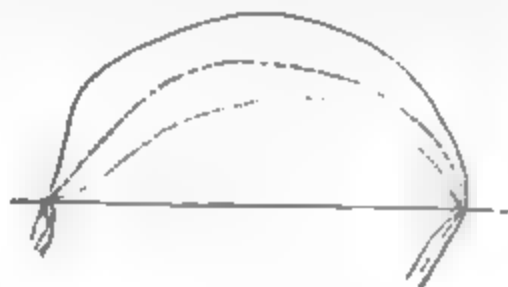
تتوقف فائدة هذا العلاج على استعماله عند أول ظهور الذئبانيا ولا بد من استعمال
بقية التدابير مع حفظ قوة المريض وتنشيط الهواء النقي ونظيف كل ما حوله وما شبهه
من التدابير الصحية. ومع ذلك كله لا ينبغي لهذا العلاج كل المصابين بالذئبانيا كما أن
الكلية لا تشفي كل المصابين بالحمى الملارئة ولكن يكسر الشعاع به وتقل الوفيات وهذا
غاية ما وصل إليه هذا العلاج إلى الآن

الحلقة المفقودة

كل يعلم أن بينه القرش والفرس فرقا كبيرا في البناء والتركيب والطابع ولو كان
كل منهما حيواناً يولد وبها كل ويبدو ويتراوح ويؤث. ولكن إذا جمعا أحاسن الحيوان
الاجم كلها من أذناتها إلى أرقائها رأيناها سلسلة متصلة تكاد كل واحدة منها تلتصق
بالتى تلوها والتي تلتها. وحلقات هذه السلسلة متصلة على هذا النمط من أذى أنواع
الحيوان إلى العودل والشبيري ولأربع أوتات أرقى أربع الأربعة ثم تتصلح هناك
ولا تتصل بالإنسان إلا لأن فيه من الاعضاء ما ليس فيها من الأجزاء من عضلات
واعضاءها المشابهة أعظم مما هو بين كل حلقتين متصلتين من أنواع الحيوان. لا عظم كأن بين
الحيوانات العائشة الآن وبين الإنسان حيواناً آخر مفرصاً أذى من أذى صوف الناس
وارق من أرقى أنواع الحيوان وهو الحلقة المفقودة

وقد أثبت العلماء المحققون أن الفرق بين أرقى الثدييات أحط المتوحشين من حيث
نحو الدماغ مركز القوى العقلية وسائر مقومات الارتقاء أعظم من الفرق بين أحط
المتوحشين وأرقى أنواع القردة. لكن طرفي سلسلة النوع الانساني، المنار لها متصلان
بمحطات كثيرة توصل بينها فالارتقاء والاتصال طاهران فيها ولما الحلقة الدنيا من
نوع الإنسان والعلبان من أنواع القردة فلا اتصال بينهما. ولها انقسم العلماء إلى فريقين

فريق يقول انه كان بين الانسان والحيوان الاعيم حلقة تصل بينها وقد انقرضت ولا
يعد ان تُعكشف آثارها يوماً ما. فريق يقول ان الاتصال بينهما اصلي ولم يكن متصلين
قط بل ان الانسان حُلِقَ كما هو الآن متصلاً من الحيوان الاعيم. ولا يزال اصحاب
المذهب الاول وهو مذهب الشيعة ينتشون عن الحلقة المفقودة لعلمهم بزيادتهم بها مذهبهم
وشاع منذ مدة وجيزة ان الحلقة المفقودة قد وجدت في جزيرة جاوى فكان لهذا
العلم شأن كبير في الدوائر العلمية وألف الدكتور دبوي رسالة في هذا الموضوع وصب
فيها الاثر او الآثار التي يقال انها من عظام الحلقة المفقودة وهي عرس ونحف وقصبة
ساق وجدت في تلك الجزيرة والرسالة ارضون صفحة موضحة بالصورة والرسوم. وفي
الثالث والعشرين من شهر يناير (ك ٢٠) الماضي قرأ الدكتور كنهان استاذ التشريح في
مدرسة دبلن الحاضرة رسالة في وصف هذه الآثار قال فيها ان العرس هو صرس الحكمة



لايين الاعلى وهو اشبه باصراس القرد الكبيرة منه باصراس لانسان والقصبة من
الساق اليسرى وهي مثل قصبات سوق الشر قنماً ونحف الرأس يدل دلالة قاطعة على
انه نحف انسان لكنه متوسط في شكله وانساعه بين نحف رأس الانسان العادي
ونحف رأس القرد كما ترى في هذا الشكل فان الخط الاعلى المتصل رسم نحف متوسط
من رؤوس الارثربين والخط الاسفل المنقطع رسم نحف القرد كما ان صغر قليلاً حتى
يتناسب رأس الانسان. والخط المنقطع بينها رسم هذا القف الذي وجد في جزيرة
جاوى وهو احضن خروف الناس التي وجدت حتى الآن. وقد حسب الدكتور دبوي
سنة الجمجمة التي ترجع منها هذا في ١٠٠٠ سنة مضت مع ان سنة جمجمة الاوربي
من ١٤٠٠ الى ١٥٠٠ سنة مضت جمجمة بشرية وجدت الى الآن ١٢٠ سنة مضت
مكب. والفرس اكبر من اصراسا ولكن نسته الى صرس الزنجي سنة صرس الزنجي

الى صرس الاوربي . وذلك هذه العظام من عظام اسان احط من الناس لي وقتنا هذا
ولكنه ليس بيدينا عن نوع الاسان بهذا بوجه منه . فهو ليس من الحلقة المفقودة التي
يشدها المعاء وادا وجدت تلك الحلقة فلا يقتضي ان تكون شبيهة بالقرود لان القرود
سنة قد تمه كثيرا بعد انفصاله عن الاصل الذي ارتقى اليه الاسان منه
وجملة القول ان الحلقة المفقودة لم توجد حتى الآن ولا دليل على قرب وجودها ولد
لا توجد ابدا ان كانت حقيقية

الحجاجم والعقول

لو لا العقول لكان ادنى خبيث ادنى الى شرفه من الانسان
لم يدري ابو الطيب الشيب حينما نظم هذا البيت ان سقوط طائفة من الفلاسفة تذهب
الى الفرق في العقول بين الانسان والحيوان الاعجم كحي لا كحيي بقاس بالشهد ويوزن
بالدم كسائر المواد . وهذا معاد قول القائلين ان العقول تختلف باختلاف نحل الدماغ
ويعرف نحل الدماغ بأسلوب من اسلوبه . الاول ان يتفرع ويوزن كما هو . والثاني
ان تقاس مساحة داخل الجمجمة فيعلم منها حجم الدماغ الذي كان فيها ووزنه
وقد غلب المشركون القدماء ان الدماغ يبلغ اشد من النحر في السنة السابعة
من العمر ولكن ثبت الآن ان دماغ الذكر لا يبلغ في السنة السابعة الا خمسة اصداس
تقل ودماغ الانثى لا يبلغ حينئذ الا عشرة اجزاء من احد عشر جزءا من ثقله .
ولا يقف الدماغ عن النمو الا بين السنتين والعشرين والاربين من العمر اي ان دماغ
الرجل يبلغ اشد من النحر بين السنتين الثلاثين والاربين ودماغ المرأة بين السنة
العشرين والثلاثين . ثم يقل وزن الدماغ بعض الشيء من السنة الاربعين الى الخمسين
ويقل أكثر من ذلك من الخمسين الى السنين حتى اذا بلغ الانسان ثمانين سنة من العمر
تقص وزن دماغه ثمانين او تسعين غراما . وهذه القاعدة لا تخلو من الشواذ لان
بعض العلماء بقيت قوائم العقول على مثابتها بعد ان بلغوا أقصى درجات الهرم
ومتوسط دماغ الرجل من اعالي اوروبا ١٣٩٠ غراما ومتوسط دماغ المرأة ١٢٥
غراما اي ان دماغ البالغين اقل من دماغ البالغين نحو عشرة في المئة . وهذا

الفرق بين الرجل والمرأة كقشر في المتحدين وقيل في المتوحشين كما أثبتت العلامة
 فرغت Vogt لان نساء المتوحشين يملن حال رجالم ويردن عليها تربية اولادهم
 بخلاف نساء متحدين فليس لا يملن الا ملبلا من اعمال رجالم. وقد بان المسؤلون
 Le Bon ان الفرق بين دماغ الرجال ودماغ النساء من اعالي باريس لان مصاعف
 الفرق بين دماغ الرجال ودماغ النساء من مصر بين القدماء

من يدخل در لا تروبولوجيا في سستان النبات بمدينة باريس يرى عرقا كجدة
 مشمومة بالجناح القديمة والحديثة المجموعة من كل البلدان ولاقطار فاذا لم يكن عارفا غرض
 انهم منها مستغرب امره لكنه ذر رأى الطاء يستلحون سعة كل جمعية منها
 ويقيسون زويتها لوسية وطورها وارتفاعها وهو ذلك مما له علاقة بارتفاع الشعوب
 وحالات نوعها علم ان من سمها عرضا جيللا وحاددة علية كجدة
 وقد ظهر من فوس سنام كجدة ان تقل دماغ البالغين يختلف باختلاف الشعوب
 كما ترى في هذا الجدول

متوسط ثقل دماغ	الاسكتلندي	١٤١٧	مراما
" "	الانكليزي	١٣٧٨	"
" "	الالمانى	١٣٧١	"
" "	الفرنسي	١٣٥٨	"
" "	الزنجي	١٢٥٥	"

اي انه توجد علاقة واضحة بين ثقل الدماغ وارتفاع الشعب. لكن ما يطلق على الشعب
 ككل لا يطلق على كل فرد من افرادهم قد ورت ادمية بعض المشاهد فوجد بينها
 الثقيل والخفيف كما ترى في هذا الجدول

الاسم	الصناعة	العمر	الوزن بالگرام
كيشيه	طبيعي فرنسي	٦٣	١٨٣٠
بركري	طبيب اسكتلندي	٦٤	١٧٨٥
شار	شاعر الماني	٦٤	١٧٨٥
ويستر	سياسي امريكي	٨٠	١٥١٩
اغاسز	طبيعي سويسري	٦٦	١٥١٢
دمورغان	رياضي انكليزي	٧٣	١٤٩٤

الاسم	المنامة	العمر	الوزن بالانرام
غروت	مورخ انكليزي	٧٦	١٤١٠
هيول	فيلسوف انكليزي	٧١	١٣٩٠
هرمن	لنوي الماني	٥١	١٣٥٨
هيوزيت	طبيب انكليزي	٦٣	١٣٣٢
نيدمن	مشرع الماني	٨٠	١٢٥٢

وهؤلاء الرجال من أشهر علماء الارض ولكن الفرق بين ادمتهم كبد جداً كما ترى. وزد على ذلك ان كبار الادمعة قد لا يكونون من العلماء ولا من الذين يشتهرون في امر من الامور العقلية بل من عامة اساس فقد ذكر الدكتور بكنل ان وزن دماغ رجل مصاب بالصرع يوجد ثقله ١٨٣٠ غراماً اي مثل دماغ كبدية العالم الطبيعي الشهير. ووزن الدكتور بوردس دماغ رجل امي توفي في السنة الثامنة والثلاثين من عمره ولم يكن ممتازاً بشيء لا بقوة الذكوة يوجد ثقله ١٩٤٥ غراماً ولما شريح وجفت لم يبق من وزنه الا ٣٢٢ غراماً

فكيف تنطبق هذه الامور على ما تقدم من ان ثقل الدماغ قياس القوى العقلية والارتقاء في سلم الحضارة. و لحواب عن ذلك اولاً ان المتصور في علاقة الدماغ بالقوى العقلية انما هو المادة السجائية التي تعطي ظاهر الدماغ ولا سيما ما كان منها في مقدم المح اما المادة البصاء التي تحتها علاقة لها بالقوى العقلية. وهذه المادة البصاء قد تزيد بالمرض زيادة عظيمة ويريد بها ثقل الدماغ من غير زيادة في المادة السجائية التي هي مركز القوى العقلية وقد تأول زيادة المادة البصاء الى نقص في مادة السجائية وضعف في القوى العقلية. وزد على ذلك ان المادة السجائية نفسها قد تكون قليلة من اصلها او ضعيفة في تركيبها يؤثر ذلك في نمو القوى العقلية من غير ان يظهر سببه في وزن الدماغ كما انها قد تكون كثيرة جيدة الترتيب على غير زيادة في القسم الايسر من الدماغ فتقوى بها القوى العقلية من غير زيادة ظاهرة في ثقل الدماغ

لكن الحكم في علاقة وزن الدماغ بالقوى العقلية لا يتوقف على ادمعة افراد قلائل قد يكونون كلهم من الشواذ الذين لا ينفي عليهم حكم بل على ادمعة الوف من الناس من غير اختيار حتى تصبح الشواذ بين العموم. وعلى هذا المبدأ قاس المسبولة بون الوقت من الجانجيم القديمة والحديثة فوجد ان صفار الادمعة يكثرون بين الشعوب المختلة

ويقلون بين الشعوب المرتقية . وكبار الادمغة يكثررون بين الشعوب المرتقية ويقلون بين الشعوب النخلة كما ترى في هذا الجدول والاعداد التي جو تدل على ما يوجد في المئة من كل طائفة

سعة الجبهة	اهالي باريس المعاصرين	اهالي باريس في القرن الثاني عشر	المصريين القديمة	الزواج	الاسترايون
من ١٢٠٠ الى ١٣٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٢٤٤	٤٥٤٠
من ١٣٠٠ الى ١٤٠٠	١٠٤٤	٠٧٤٥	١٢٤٩	٣٥٤٢	٢٥٤٠
من ١٤٠٠ الى ١٥٠٠	١٤٤٣	٣٧٤٣	٤٣٤٥	٣٣٤٤	٢٠٤٠
من ١٥٠٠ الى ١٦٠٠	٤٦٤٧	٢٩٤٨	٣٦٤٤	١٤٤٧	١٠٤٠
من ١٦٠٠ الى ١٧٠٠	١٦٤٩	٢٠٤٩	٠٩٤٠	٠٩٤٣	٠٠٤٠
من ١٧٠٠ الى ١٨٠٠	٠٦٤٥	٠٤٤٥	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠
من ١٨٠٠ الى ١٩٠٠	٠٥٤٢	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠	٠٠٠٠

ويظهر من هذا الجدول ان العلاقة تامة بين كبر الدماغ وارتفاع الشعب فالت الاسترايين احط شعوب الارض وادمتهم صغيرة حتى ان القديس سعة جباههم من ١٣٠٠ سنتيمتر مكعب الى ١٣٠٠ يلفون ٤٥ في المئة منهم وليس بين اهالي باريس الحاليين ولا بين اهاليها القديمة ولا بين المصريين القديمة من كانت سعة جمجمتهم كذلك . والزواج ارقى من الاسترايين لكن ليس فيهم من سعة جمجمتهم من ١٢٠٠ سنتيمتر الى ١٣٠٠ الا نحو سبعة ونصف في المئة . ثم اذا انتقلنا الى الهاجر التي سعتها من ١٣٠٠ سنتيمتر مكعب الى ١٤٠٠ وجدنا ان اصحابها يقلون بين الاسترايين حتى يلفوا ٢٥ في المئة فقط ولكنهم يكثررون بين الزوج فيلفون ٣٥ في المئة لم يكن منهم بين المصريين القديمة الا ١٢ في المئة . واذا انتقلنا الى القديس سعة جباههم من ١٤٠٠ الى ١٥٠٠ وجدناهم كثرًا بين المصريين القديمة واهالي باريس في القرن الثاني عشر . ثم الى القديس سعة جباههم من ١٥٠٠ الى ١٦٠٠ وجدناهم كثرًا بين اهالي باريس المعاصرين وقلًا بين الزوج والاسترايين واهل حرا

وينصح من هذا الجدول ايضا ان سعة جباههم سكان باريس قد زادت مدة القرون السبعة الماضية بحسب ارتفاعهم في سلم العمران . ولعل هذا الحكم يصدق على سكان كل المدن وكل الاقاليم فتكون سعة الجبهة ووزن الدماغ دليلاً على منزلة الشعب من الحضارة والعمران

فوائد العادات ومضارها

أما في الجزء الماضي مائة العادات وكيفية تكوينها وتمكنها ووعدها ان نذكر بعض فوائدها ومضارها في هذا الجزء وإيجازاً لذلك نقول

ان الفائدة الاولى التي تستفيد منها من العادات هي اذا تعتمد بها في استعمال القوة العقلية حتى لقد شبهها بهمهم باستعمال الرما بدل رأس المال كأن القوة العصبية هي رأس مال الانسان العقلي والعادات ربابه اوديمه . ومن لم يغير اعماله واحاله ملكات في نفسه يأتيها من غير تعب يتي معتدداً فيها ويشعر من نفسه انه مصطر ان يتبها اليها كلها انتباهاً شديداً والاعمالا وهيئات ان يسلم من الخطأ الكثير بخلاف من تصد اعماله ملكات في نفسه فانه يمارسها من غير كلف ويتبها من غير تعب . مثال ذلك غسل اليدين والوجه بالماء والصابون كل صباح لاجل النظافة فان من يتباده يصير يمارسه يومياً منه كلفه بل ينه انتباه لكنه اذا اراد ان يمارسه يوماً قبل ان يتباده رأى فيه مشقة ومساءً يوماً واحداً آخر . ومن هذا القليل ترتيب الاعمال وتقرير الحقائق وصيانة اللسان والمحافظة على الوقت وما اشبه فانها كلها اذا صارت عادات سهلت على الطبع جداً والأدب بقيت اعمالاً شاقة تُعمل يوماً وتترك آخر او لا تتمم الا بعد اتمان النظر واسعاد الارادة

الثانية استعمال الصواب التي تظهر في نداء الامر من المستحبات كالزوف على المعازف والجري بالسوايق والمشي على الجبال . ومن هذا القليل ممارسة الاعمال الطويلة الجملة كالقراءة ساعات متوالية والمشي اميالاً متتامة . فان القناعة التي تلعب على انيانو تحرك يديها واصابعها حركات سريعة بحسب توقيع الانعام ومدتها . وهذه الحركات ليجز عنها اقوى الرجال واعلم واحكم وامهرهم ما لم يكن قد اعتاد اللعب على البيانو مثلاً . والبهوان الذي يمشي على الحبل المديق ويقف على صهوة القرس الجاري يبرجل واحدة ويشب في الهواء من ارجوحة الى اخرى تبعد عنها بضعة امتار ليس اقوى من غده ولا احكم ولكنه يستعمل ذلك بحكم المادة . والولد الذي يشرح في القراءة لا يستطيع ان يواظب عليها ساعة واحدة في اول الامر ثم يتادها بالممارسة حتى يسهل عليه ان يقرأ ساعات متوالية . وكذا المشي فانه من اصعب الصعاب واذا ايست المراكز العصبية التي تعتمد عليها في اتصاب القامة وحركات الرجلين لم نستطع الوقوف لحظة واحدة . اما في حالة الصحة فمشي اميالاً كثيرة ولا يشعر بكلال في اصحابها

الثالثة تكون للاحراق . ولا مشاحة في ان حايًا كبيرًا من للاحراق طبيعي
موروث يصعب تفنيده حتى قبل

ظلمت امرؤا كلفته غير خلقه . وهل كانت للاحراق الا غرائز

لكن أكثر الاحلاق حاضع لحكم المادة ونتاج منها . ومن ذلك قول البعض ان
الاحلاق الادوية حزمة من العادات . وهذا لا يفي فعل الارادة ولا فصل العمل
بالترضى والنوازل لان مكارم الاحلاق تستدعي ان يحكم الانسان على امياله وعواطفه
ويوجهها كلها الى العمل بما يجب عليه وان يعود الى ارادته ونظروا اذا رى تناقصا
ظاهرا بين الوجبات لكي يبر الواجب الحقيقي ويصم به مثال ذلك رجل اعد الخروج
الى الزهرة كل صباح في ساعة معينة حتى اذا انت تلك الساعة رأى من يمسو دافعا
يدعه الى الخروج . وفي ذات يوم وقف في باب بيته واراد الخروج على جارعي عاذبه
مرأى السحاب قد طغت السماء فانه يقف حينئذ بين دافعين دمع العادة يدعه الى
الخروج للزهرة ودافع الحكمة والنظر في العواقب يقول له ان انت خرجت الآن فقد
يصيبك المطر ويهلك ثيابك ويصربك فيتردد بين هذين الدافعين ويقابل بين مسعة
الاول ومصرة الثاني ثم يقاد الى اقواها . وعب الله لم ير مطرا ولا سحابة ولكن جاءه
في تلك الدقيقة رسول يدعوه الى مريض مشرف على الموت فيقوم في مسو دافع آخر
أدبي فان هو اطاع دمع العادة فقد قام بما يخله حسنة من الراحة والسرور وان هو
طاع الدمع الادبي فقد فعل مالا وحسن نحو ذمتي وشره ومريض . فاذا كان القيام
بالواجب من احلاقه ايضا بين الاثنين وصل الثاني لا لانه خلق بغير بل لانه
واجب عليه

الرابعة تحمل شظف المعيشة ومقارها . وهذا واضح من النظر الى احوال الفلاحين
في هذا القطر ومحرم من السكان الذين لا يعيشون بالندائير العسبة فانهم ينامون في
أكواخ لو نام فيها المارقة ليلة واحدة لقضى نحيبه وبأ تكون اعث بما كل ويشربون احبث
الماء ويكسحون ارض الثياب ولا يكاد الصابون يعرف ابدانهم ومع ذلك تروهم على جانب
كبير من الصحة والمابة . وقد ثبت بالامتحان ان الجرمين منهم الذين يسمون في سمون
نظيفة مطلقة الهواء تقتك بهم لامراض أكثر من فتكها بالذين يسمون في السمون
القديمة القليلة النظافة الماسدة الهواء وما ذلك الا لان ابدانهم اعتادت شظف المعيشة
فصارت الرفاهة تصرب بها . ويقال ان القواد الكبار يعززون ابدانهم شظف المعيشة تعويدا

حتى يد باتوا في ساحة القتال لم يؤثر فيهم الحكاره والماشى . وقد اجهزنا ثقة انه رأى
مير الطور الملبى مردرك الثاني لموقع الفرائش الوثيق عن سريره حينما جاء الديار
الشامية وهو ولي العهد وبنا على فراش حسن لكي لا يره جسمه ولا يعود وقت الراحة
ما لا يجده في ساحة القتال . وهذا شأن كثير من القواد واهل السياحة وغوهم

اما مصارف العادة فقد اوصحها الدكتور شوبلر مثل يدع قال بوان في بعض البيوت
حدا متصلا بالباب الخارجي حتى اذا دق احد الجرس يريد الدخول جذب الخادم الجبل
وفتح الباب بو . وحدث ان خادمة كانت كل دق جرس الباب تطل عن نافذة لتري
من يدق ثم تجذب هذا الجبل وتفتح الباب بو اذا شاءت ادخاله . ثم حطرها ان تربط
جبل الجرس بالجبل الذي يفتح الباب بو فعند اذا اراد احد الدخول وجذب جبل الجرس
لكي يدق يفتح الباب بو من صبي فاكتمت الخادمة موقوفة التطلع من النافذة وجذب
الجبل بيدها ولم يعد طالب الدخول ينتظر الى ان يفتح له . ولكن لم تعد الخادمة قادرة
على ان تدخل من تريد وتخرج من تريد . وهذا شأن العادات فاما تكبير موقوفة النظر
وترفع عنا بعض الثوب ولكنها تصعب سلطان الارادة يجمع . الانسان بها لا يريد
المصراع له . واذا كانت العادات دمية فهناك البلية الكبرى والشر الذي لا مناص من
تأثيره في الحال والمآل ولا سيما اذا تمكنت من النفس وصارت احلافا تنقل الى النسل
الارث والقدوة كعذبة السكر وارتكاب الجرائم . بل ان لاء ل الحبيدة قد تفقد
دندتها اذا عاذاها الانسان وصار يعلم على مقصى اعداء فقط كالذهاب الى المعابد
وتلاوة الصلاة والقيل شارف عن معانيها

ومن مصارف العادة ايضا ان الخواص والمشاعر تكل بها ولا تعود تتأثر من الخير
والشر ولا تفرق بين الحلال والحرام . ويصعب شعورها باغلاذ حتى تصير تعافها
لكي هذه المصار يمكن تلايها كلها لا مصارف العادات الدمية فاما ليس مما يتلاقى
لا بدوع النفس عنها دوما حتى تزدل آثارها بها وذلك ليس بالامر المستحيل
وما النفس الا حيث يحملها النقي فان اطمعت نافت والا تولت
وكانت على الآمال نفسي عزيزة فلما رأيت عزمي على الترك ولت
ولكنه صبر جدا وما احسن ما قاله عمرو بن كلثوم

وكنتم امرء الوششت ان تلغ المنى بليت يادى عاية تستدعها
ولكن نظام النسي انقل مجلا من الصخرة الصماء حين ترونها

حتى اذا تمكنت الماديات وصارت طباعاً موروثة تعدر برعها الا شق الاقصى
اذا كان المطابع طباع سوء فليس بناصر ادب الاديب

مصدر التمدن

مترجمة باحد راس كتاب هنري جورج الكتاب الاميركي التهور من سيم اميدي برهاري

لا عجب اذا انقهر اساءه القرن التاسع عشر على المتقدمين بعد ان اوتوا من العلم
والاختراع ما لم يحلم به سلفا لهم وسما تمدنهم على كل تمدن قبله . واول ما يخطر على بال
الباحث بعد ان تذهب صورة حمر الاختصار من رأسه هو هل يبقى قدسا هذا الى ما شاء
الله او يرجع المتقدمون القهقري فعرو جيوش المتوحشين اوروبا وثقوا معالمها فتندرس
آثارها وينتدى تمدن آخر يرى اهله انهم ارقى منك كما يرى انصار ارقى من اصلاحي
وقد بظن المره لاول وهلة ان هذا مستقبل من جميع الوحوش وان العالم سائر سيرا
حينئذ في سبيل الارتقاء وسيدوم كذلك الى ما شاء الله . ولا يبعد ان الروماني الذي
شاهد عظيمة رومية وسمع باسمار حيوشها ورأى القباصرة تدخلها باحتمال عظيم وقد
شد اسرى الملوك الى مركباتهم كان يرى في تمدنه ما يراه نحن في تمدننا بل ربما نظرف
الى أكثر من ذلك لعله ان في شجرة التمدن دودة تخرها وقد نخرت شجرة التمدن
القديم قرونا عديدة واتاس عليها لاهون حتى اذا عصمت بها ربح زرع لم تقو على صدها .
وما نحن فاعلم كيفية سير الداء الذي طرأ على التمدن الحديث وقد قام الناس لمداواته
فاذا لم يفلحوا عدنا الى ما كنا عليه منذ الف عام وذهبت اعمال القرن التاسع عشر
ادراج الرياح

واول ما يجب البحث عنه هو اسباب هذا التمدن واحكامه . والمتمد عليه عند
الجمهور هو ما قرره الفيلسوف هيرت ستنسر وعمده من ان قوى الناس قد ارتقت
بمعل الانتخاب الطبيعي وناموس الوراثة كما ارتقت انواع الحيوان في مذهب الشوء
والارتقاء او بعبارة اخرى ، كلما اشتد التنافس البقاء اصغر الانسان الى الاختراع
والاستنباط لاصلاح حاله وبقاء نوعه . وهذا الاصلاح وقوة الحصول عليه يرثها الفرد
او الشعب الذي هو اصح من غيره البقاء . وعلى هذا المذهب يكون البقاء قد حُصن

بأقوام دون غيرهم وتكون الحروب والادوية والمجاعات اسباباً لارتقاء القوي وإقراض الضعيف . ويقول أصحاب هذا المذهب أيضاً ان التقدم يفوق التوحش بكل ما تعلمه سلفاؤه منذ اول ارتقاءهم في سلم المدنية وان نتيجة ما حصلوه في القرون التي سلفت قائمة في جوهر دماغه فاصبحت ملكة الارتقاء عزيزة في المتقدمين وسنمكتهم من عمل الصنائب . وهندي ان هذا المذهب فاسد لانه لا ينطبق على احوال الام ولا يمكننا ان نقيس كل ما طرأ عليها . مثال ذلك ان الهند والصين بلغتا درجة سامية من التقدم عند ما كان الاوربيون يعيشون في نياتي الجهل ثم وقفنا على حال واحدة ولا تزال كذلك . ومثلها مصر التي بلغت شأنها لم يلقه غيرها من الممالك القديمة ثم رجعت القهقري حتى سقى المصريون آثار اجدادهم وزعموا انها من احوال الحزن والعاريت . ولو كانت الارتقاء نتيجة سنة طبيعية ثابتة لبقي اولئك الشعوب في ارتقاء مستديم والله اعلم بما كان قد بلغ اليه حال العالم الآن

ومن المسلم به ان الاساس الذي بني عليه تقدمنا اوسع وامتن من اساس كل تقدم سواء وان مسيرنا فيه اسرع ولكن ما كان هذا ليجعله احداً من تقدم الرومان واليونان الذي فاق تقدم شعوب اسيا بقدار ما يتوقف تقدمنا . واذا لم تقو على مقاومة الداء الذي اعدى تقدم الشعوب السالفة تقدمنا سائر الى الاضمحلال مثل تقدمها لا محالة فتصح بؤة ما كوفي الكاتب الانكليزي الشهير الذي قال في احد كتبه ان اهل زيلامدا الجديدة سيأتون يوماً ويقفون على خرائب جسر لندن ويراحون القواريج ليعرفوا من شاء وقبل البحث عن فاموس ارتقاء الشعوب يجب ان توضح اسباب الاختلاف في تقدمها . فقد زعم كثيرون ان لكل شعب مرتبة فطرية تمهده عن سواء وهي طعة ما يرى بين الشعوب في الاختلاف في التقدم

ولامراء ان هذا التعليل بعيد عن الصواب ولو كان هو بعض الصديق من جهة وجود مزايا يتوارثها الزراد الشعب الواحد غير ان تأنيدها لا يذكر بالنسبة الى تأثير الاحوال والعوامل التي تطرأ على الانسان بعد ولادته . فقد أكد الباحثون ان اولاد المتقدمين الذين صرفهم هندو اميركا قد شبوا على عادات القديين حولهم كأنهم ولدوا فيها . ولو زني اولاد الزوج كما يرى اولاد البيض تماماً لوصلنا الى هذه النتيجة نفسها . فقد قال معلمو اولاد الزوج انهم يتفوقون اولاد البيض تفاداً الى امر معلوم ثم يتأخرون عنهم بعده وقد عثر ذلك الاسقف هلمري الرعي بما اذا رأى اولاد الزوج ان اولاد

البيض يظرون اليم شرراً ويقولون انهم لا يصلحون الا ليكونوا خدمة خضعت مهمتهم
وتقاعدوا عن الجند والسعي ولا سيما لانه ليس لولدهم مطامع عالية او آمال رقيقة .
وهذا الترقى ظاهر حياً بين اولاد الفقراء والاعياء من البيض فاهم يساوون معاً في
الدروس الابتدائية ثم اذا تقدموا الى العلوم العالية ناز منهم الاعياء الذين توفرت لهم
وسائل التقدم كافتتاح الكتب ومباشرة العلماء واماموري السوادي الصلبة

وقد اورد البعض شواهد عديدة على ان الاشقياء المشهورين ورثوا الشقاوة من
والديهم ومعلوم ان التسؤل يعزى ولده التسؤل وعشير الاشرار شريرة بالطبع
سواء كان من صلبهم او كان ابن فصل والمير

وحلاصة ما تقدم ان احلاف الشعوب ليس دمجاً من غيرة في طيعة الذهب بل
حما حاكم ذلك الشعب لمصلحة من الشرائع والقوانين واسوائد فاذا ولد ولي غريب في
بلاد وامتزج باهلها فتحق باحلافه ولم يبق فيه شيء من حلاق اسلافه محله لها

ليتمتع بما تقدم ان ناموس الارضاء المشار اليه آنفاً ناموس من وحده عديدة اذ لا
يمكننا ان نصل الي الاختلاف العظيم بين الشعوب لاختلاف آرائه نشأت اصلاً في وقت واحد
وكانت قوامها العقيدة واحدة . ولا وفوف تقدم بعض الشعوب على حال واحدة مدة
قرون عديدة وتظهر البعض الآخر . ولا نوع الاختلاف بين القدم الاوربي والاسيوي
والقطن القديم والحديث . فاذا كان للارتقاء ناموس وجب ان يطل بكل ما تقدم ويطل
في ايضاً ما يحدث احياناً من وفوف التقدم بصفة او بوجه بصفة وقسم منه الاسباب التي
تأول الى ترقى التقدم وتأخره

ولانسان يسير في سبيل التقدم مدفوعاً بعوامل غريزية وروحي مدعوز جسد
وعقلي وهو اقله ولذلك يميل حتماً بالبقاء ورغبة في زيادة المعرفة وحياً بالمعمل وهذه
الامبال لا تنصب بل تزيد كلما اجتهد في اتمام مطالعها

والحق هو الواسطة التي بها يسعى الانسان في ادراك هذه المطالب . ولما كانت الحياة
قصيرة استحال على الفرد الواحد ان يعمل شيئاً كثيراً لكن كل فرد يوث ما عمله سلمة
ويزيد عليه وبذلك يرتقي التقدم تدريجياً

وتقدم الشعب هو بسطة القوة العقلية التي يملكها افراد في تحيين احوالهم الاجتماعية
فاذا بذلوا قوام العقلية كلها في طلب المعيشة ساءت احوال الشعب واصبحت الى درجة
سلى . ويظهر هذا الامر جلياً في حياة الافراد . فالعامل الذي يضطر ان يعمل نهائياً وليلاً

لتحصيل بطنه من العيش يتعذر عليه تأليف الكتب و اختراع الآلات لان انهما كل في طلب القوت لا يبي له فرصة لعمل آخر

ويقول الناب في طلب الحيشة من سكن الناس معا وتقسمت الاعمال بينهم اي من سادت الحضارة فيتفرغ العقل اذ ذلك لمجى في العلم والعلوم والقنوت ويشيد صرح القندن ولذلك مسيادة الحضارة في الشرط الاول لبقاء القندن . والشرط الثاني هو وجود العدل والحرية اذ بدونها يضطر الانسان الى حرب دائمة لبأس على نفسه وماله ويشتمل بها عن اصلاح حاله

هذا هو ناموس القندن وهو كالم لتعطيل ما وراء من قيام المالك وسقوطها . فكلما حتم الناس معا وتداولوا على اعمال الحياة ارتقوا وساروا في سبيل القندن ثم اذا نظروا الى احكامهم الجور وعدم المساواة عاد ذلك التقدم تهقرا

وتوقف سرعة القندن على الثبات التي سيم طريقه وهي إما خارجية اوداخلية و الاولى منها تظهر على اشدها في بداءة القندن والثانية عند بدوهم . وبدبي ان اختلاف اللدان والاقاليم في ارتخاها وانحاضها ومبولتها ووعورتها وحرها وبردها يدعو الى اختلاف في تمدن سكانها فالسهول الخصبة كوادى الفرات ووادي النيل حيث الهواء معتدل والمعيشة ميسورة كانت عهد الحضارة والتمدن وذلك لان سكانها لم يضطروا ان يصرفوا قواهم كلها في طلب الحيشة اما البلاد الجبلية الفاضلة الباردة فقد صار فيها القندن سيرا بطيئا جدا في اول الامر وسبب ذلك ان الجبال العالية و لانهر الواسعة السريعة الحري ومحوها من الصعوبات الطبيعية تمنع الناس من التقرب بعضهم من بعض فيسود الاختلاف عليهم وتنشب الحروب وتعدد القبائل ويكون لكل منها لغة وعوائد وتقاليد مختلفة وتبقى على هذه الحال حتى تسلط عليها امة عربية تجمعها كلها معا وتبطل الحروب من بينها فيتفرغ ارادها لما هو حو لم وابقى

وليست الفتوحات الخارجية بالاصل الوحيد في جمع القبائل المتفرقة بل ان اختلاف وجه الارض الذي يكون في الاول سببا لابتعاد الناس بعضهم عن بعض يهيى التجارة بينهم اخيرا والتجارة تقضى السلم طويلا لان الحرب معطلة لها

وكفى بالتاريخ شاهدا على ما تقدم . فتوحات الرومان جمعت قبائل اوربا المتوحشة معا وضممتها في سلك التمدن . ثم لما حاجتهم جيوش اليرير قهرقوا ايدي سبا وعادوا الى الغشوة الاولى حتى قبض الله لم تلك الاشراف فاجمعت هذه القبائل في اقسام

كبيرة نجسها معاً وحدة الديانة . ثم اتسعت هذه الاقسام حتى صارت محالاً كبيرة وهي محالاً اوروبا المحاصرة فقام بها عرس المدن وانبع وصار العالم الى ما هو عليه قلنا سابقاً ان الفاعل العظيم في ترقية الناس هو القوى العقلية التي تمكنها الحصار والعدالة من التمرج لما هو ارفع وانفع وايق . ولا يخفى انه كلما ارتقى الناس كثر التقيد في قوانينهم وزاد اعتماد افرادهم بعضهم على بعض بتقديم الاعمال بينهم بعد ما يكونون كالمليونيات الدنيا التي اذا قطع عضو منها عاشت بعمد وعاش هو مستقلاً عنها يصعدون كالمليونيات العليا التي لكل عضو من اعضائها وظيفة خاصة به ولا يمكن الجسم ان يعيش بدونها

ولقسم الاعمال وارتقاء العمران بدعوان الى عدم المساواة . ولا يريد بذلك انت عدم المساواة هو نتيجة العمران بل ان العمران يؤدي اليه ان لم نخذله التدابير اللازمة من وقت الى آخر وبعبارة اخرى ان ثوب الموائد والقوانين والوظائف التي يهيئها الشعب في ارتقاؤه سلم المدينة يضيق على لانه اذا ما تقدموا الحال الى توسيعه من وقت الى آخر او ان الانسان يسير في طريق كشحة الخارج وهو يتقدم في المحاصرة لاذ لم يخذ العقل مبرأ خيف عليه من الضلال

ولا يخفى على من راقب طبائع الناس ان في الانسان حثتين طاعنتين اتم الظهور . الاولى قوة العادة او قوة الاستمرار وحيثما ان الانسان يستمر احباً على اتباع بعض الموائد والاحكام ولو لم يبق لها داع لزوال السبب القوي وصفت له والثانية إمكان التفكر ادياً وعقلياً ونتيجة ذلك ان الناس قد يتبعون آراء واحكاماً لو تأملوا فيها لتبهرت طبيعتهم منها . ويظهر لمن يتم نظره في العمران انه يربط الناس بعضهم ببعض حتى يضطر كل واحد منهم ان يعتمد على غيره كما يعتمد على نفسه لانه لا يعود قادراً ان يعمل وحده كل الاعمال اللازمة لمعيشته وراحته وانه يتولد من مجموع افراد الشعب قوة عامة تتنازع عن قوة الافراد كما ان قوة الحيوان كله تتنازع عن قوة كل عضو من اعضائه . فاذا تقدم الشعب وظهرت هذه القوة الحاصلة من اجتماع مال من نفسه الى حصرها في فريق منه فيضمر الفتي والجاء في ذلك الفريق ويزيد الفرق بين طوائف ذلك الشعب لان استعمال النبي يزيد الاغنياء ثروة واستعمال الجاه يزيد الظالمين ظلماً

وعلى هذا الاسلوب استحال رئاسة العائلة الى ملك وراثي . وذلك ان اب العائلة يكون رئيساً لها فاذا مات خلفه ابنه الاكبر لانه اكثر اختباراً من غيره ولكن اذا دام

هذا الترتيب في مقصده انحصار الرئاسة في بيت واحد من بيوت القبيلة التي تولدت من تلك العائلة . وتزيد قوة ذلك البيت بل قوة رئيسه نحو القبيلة واتساع نطاقها وازدياد قوتها الى ان يصير ذلك الرئيس ملكا يسيطر الى نحو وينظر اليه شعبة كامة من جيلة غير جيلهم وله حقوق فوق حقوقهم فتزيد قوته على عقاب المسية واثابة المحسن فيترقب اليه شعبة ويتلقونه حمداً وشواهاً وحقواً من عقابها اذا لم يحدث حادث يصلح هذا الغلل صار الشعب هيداً للحكم ونفى مئة الف منهم عرمم كله سيفه يناد مدلى له كما فعل المصريون لما اسوا الحرم الاكبر للحكم وهو انسان مثله

وعلى هذا الاسلوب او ما يماثله يستقل بعض الناس بإدارة الاحكام والسلطة السياسية والدينية ان لم يقم من الشعب ما يربل هذا لاستقلال ويجمع سروره ويبعد الى الناس المساواة واعظم سبب لزع المساواة من بين الناس هو امتلاك الارض . ويرى المرء لاول وهلة ان الارض يجب ان تكون مشاعة لمن يستخدمها وينفع بها وهذا هو حال الامم التي لاتزال على القطرة الاصلية الا انهم لا يلبثون طويلاً حتى يتندعوا حق التملك ويكون هذا الحق بصورة مادية بده عما ينتج الانسان من الارض ثم يطلق على الارض نفسها عادات واسعة والشمس قليل المدد لم يظهر ضرر امتلاكها فيه . واما اذا ما كثر عدده آل حق التملك هذا الى حبل النمل اسراء في الارض وحصر ريسها بلاكها فتزول المساواة وتكثر الفاقة وتنداعى اركان السمران كما سيجي في الجزء التالي

البلوهر

كما قلنا في الطرف في الآثار المصرية القديمة سواء كانت قوشا ورموزا او عمداً وحيّاكل او صوراً ونماثيل ترى زهر البلوهر (البشنين) المقام لاول بين الازهار والرياحين . تراه قلادة في حيد القادة الحناء واكبيلاً على رأس الطفل الباسل وطافه في يد الصيف الكرم . وهو تاج الاعمدة ومقضى العصى وصداع السفن وزينة الخافل والولائم ولا تخلو منة مائدة ولا خدمة ولا زينة ولقد صدق من صماء ورد المصريين القدماء . واما اذا طالعت الصحف المصرية الحديثة صحيفة صحيفة وقرأت ما يطبع في هذه الديار وينشر فيها من الكتب العلمية والادبية والفكرية فلا تكاد تعثر فيها على كلمة البلوهر مرة واحدة . وهذا من العراة بمكان . فان الزهر الذي كان له رمز ديني وادبي وسياسي

في كل ازمان المصريين القدماء لم يعد يذكر على ألسنة اناسهم
والتيولور أنات مائي يكثر سيفه القرع والخلجان المصرية ولا سيما الرائد الماء منها .
ثم تفتتح كالشعر الباسمة ويصمغ شذاها فيعطر الأرجاء ولذلك أطلق عليه اليونان
اسم عرائس الليل وعرف بهذا الاسم الى الآن وقد ذكر اليلور في كتاب العرب وتأبعوا
كتاب اليونان في ما قالوه عنه . قال ابن البطار قتلأ من ديومفور يدس الطبيب
اليوناني الذي نشأ في القرن الثاني لبلاد والبع كنهان المشهور في المواد الطبية بأن
التيولور " يمت في الأحام والمياه الدئة له ورق كشمع خرج من اصل واحد وزهر



ايض شبيه بالسوسن ووسطه زهر في اللون اذا طرح زهره كان مستديراً شديداً بالفتاحة
في الشكل او الخشخشة وفيه بر اسود عريض مرزح وله ساق ملساء سوداء ليست
بمليظة واصل اسود حمس شبيه ساق الجوز يطلع في اغريف . ثم ذكر كثيراً من
خواصه الطبية وقال بعد ذلك " وقد يكون من هذا النبات صنف آخر له اصل ابيض
خشى وزهر اصفر مشرق اللون مساو لورق الورد "

وكان المصريون لا يقدرون على جذور التيولور كما يعتمد القلاخون . لأن
على القدة والحطة يمحونها ويأكلونها الأهم اعملوا ذلك صد ن تعلموا كيفية حرث
الارض وورع الحبوب فيها . ولا داعي الآن الى الاعناء بالتيولور للاعثناء بمجذوري
ولكن لا يحس اغضاله من بين لازهار التي ينشئ بها لجمال منظرها وطيب شذاها لا سيما
واحدة اول زهر احتني في هذه الديار

باب الزراعة

القمح والذرة

قطبي امريكا

يهتم الزارع والتاجر في هذا القطر بطة الولايات المتحدة الاميركية أكثر مما يهتم بطة غيرها من سائر البلدان لأن سعر الحلال عندنا يتوقف كثيراً على كثرة غلال اميركا وسعرها. ولقد وقعنا الآن على التقدير الاحقر الذي قدرناه حريضة الزارع الاميركية لطة الحلة في اميركا ويظهر منه ان متأخرات القمح في اول مارس كانت هذا العام اقل مما كانت في العام الماضي بمصر ١٤ مليون بشل كما ترى

مقدار البطة سنة ١٨٩٤	٥١٨	مليون بشل
الموجود عند الفلاحين في عرة مارس سنة ١٨٩٤	١٦٨	" "
الموجود في السوق حينئذ	٠٧٧	" "
والجمله	٧٦٣	" "
ولدت المقطوعة الى اول مارس سنة ١٨٩٥	٣١٧	" "
واستعملت قنقاوي سنة ١٨٩٤	٠٥٢	" "
وبلغ الصادر من البلاد	١٤٦	" "
وعلفت المواشي	٠٣٧	" "
وكان في السوق في عرة مارس سنة ١٨٩٥	٠٧٩	" "
يبقى عند الفلاحين في عرة مارس سنة ١٨٩٥	١٥٤	" "
والجمله	٧٦٣	" "

فإذا صح هذا التقدير فمن القمح يبقى على حاله او يزيد قليلاً عما كان عليه في العام الماضي وقد كانت طلة الذرة في العام الماضي ١٤٤٣ مليون بشل مع انها كانت في العام الذي قبله ١٢١٨ مليون بشل وفي اول مارس سنة ١٨٩٢ كانت طلة العام السابق ٣٠٦٠ مليون بشل. فقد قصت طلة العام الماضي من طلة العام الذي قبله ٢٢٥ مليون بشل لكن المتأخرات لم تنقص قدر قصي البطة بل قصت منه مليون بشل اي انها بلغت في عرة

مارس هذا العام ٢٣ مليون بقل وكنت غرة مارس من العام الماضي ٣٣٠ مليون بقل وهذا ايضا يدعو الى ارتفاع اسعار البخطة

زراعة المليون

ليس بين القول آتني نافع في هذا القطر ما هو اعلى من المليون ثمة ولا ما هو اطيب منه طعما ومع ذلك فالاعتماد برراعتي قليل جدا وأكثره يرد من اوربا ولهذا نجد ثمة فاشكا . والاقاليم الحارّة غير صالحة لزراعتي ولكنه يوجد في الاقاليم المعتدلة مثل سواحل سورية والهامات الشمالية من القطر المصري وقد عرفت زراعة المليون ومماعة من ايام الرومانيين وذكره كتاب العرب كاس ماسويه والرازي والطبري وابن البيطار وغيرهم وقالوا انه يدر البول وبشت الحماة

وهو يروح من بروره ومن جذوره والزرع من المذور أكثر شيوعا الآن واسهل مراما وحقل جذوره رخيصة يباع كل الف منها بريالين الى اربعة وزرع في اواخر الشتاء وبين كل جدر واخر منها فدانان وبين كل صف واخر خمس اقدام او ست . ويحسن ان نسمد ارض المليون بدقي العظام قبل زرعها فيها ثم نحرق جيدا ولا بد من حرث الارض جيدا بعد نموي لكي لا تنمو الاعشاب فيه . ولا نقطع الصالح التي نؤكل الا في السنة الثانية من زرعها وما بعدها وبدوم المليون في الارض عشرين سنة من حين ان نجهّد زراعتي

دود الحرير

لجناب امير اعندي شفيح كسر مصلاح برجاتها الجديدة في بيروت

البهجة الثالثة - في امراض دود الحرير

ظهر المرض في دود الحرير سنة ١٨٤٩ فاهلك منه قسم كبير ولكن لم يبال الناس به . ثم كثرت ظهوره سنة بعد سنة واتخذ الحرير ينقص في فرنسا فكان سنة ١٨٥٤ واحدا وعشرين مليوناً وخمسة مئة الف كيلو . فصار سنة ١٨٥٦ سبعة عشر مليوناً وخمسة مئة الف كيلو . وسنة ١٨٦٥ اربعة ملايين كيلو فقط وقد قدّرت حسارة فرنسا في تلك السنة بمئة مليون فرنك

ولما رأى الفرنسيون ان الرماء قد تمكن في بلادهم سموا اولاً في استحصار بر من

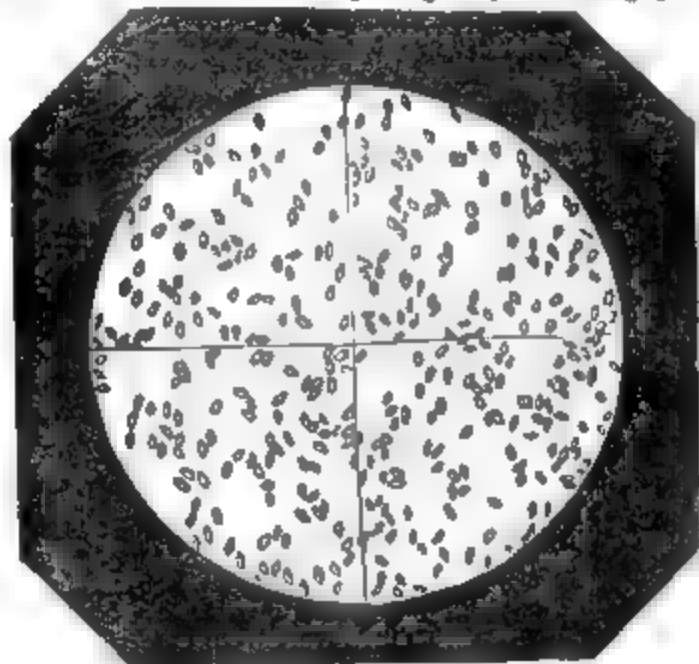
إيطاليا أصبح مدة ثم أصيب بالمرض وأصيب معه دود إيطاليا أيضاً فاستحضروا برراً من اسبانيا ثم من ولاية أدرة وسورية ومصر ومن كل بلاد تحققت عدم وجود المرض فيها ولكن لم يلبث أن أصيب بالمرض مكان يموت كله أحياناً فاستعانوا بأحكامهم وطلبوا إليها الاهتمام بدمع المصار التي لحقت بهم ولا سيما في المقاطعات الجنوبية التي يقول أكثر سكانها على تربية دود الحرير واثابوا في تقريرهم هبوط أسعار أملاكهم والبيع القديح أصاب كثير من جرى عمل المواسم وعدلوا خسائر فرنسا الناشئة عن فساد موسم الحرير بحرمته مليون فرنك في السنة وكدوا أنه إذا لم تؤخذ التدابير اللازمة لازالة وباء دود الحرير أو لايحاديث أعمال يعيش بها فلاحو البلاد اضطروا الكنتهدون منهم الى المهاجرة طلباً للرزق . فاهتمت الحكومة بطليهم غاية الاهتمام وتبين لها لدى البحث ان المرض لم يدخل اليابان فارغلت الجهد مع حكومة تلك البلاد لكي تمنح اصاكلها لايخراج برر دود الحرير فقبلت حكومة اليابان ذلك واهدى امبراطورها الى الامبراطور نابليون الثالث خمسة عشر الف كرتونة برر فيها نحو مئة وعشرين الف درهم . فوزعتها الحكومة مجاناً فانت بتأنيج خمسة وبادر الناس من أكثر بمالك اوربا الى جلب البذر الياباني وكانت الكمية التي يجلبونها تزداد سنة بعد سنة حتى بلغت ٢٤٠ ٠٠٠ كرتونة سنة ١٨٦٨ فيها نحو عشرين مليون درهم منها ٦٠ في المئة برسم إيطاليا و٣٣ في المئة برسم فرنسا والباقي برسم سائر بمالك اوربا . ثم ظهر المرض في اليابان وهم المسكونة ليس مريبو دود الحرير حتى عول الكنتهدون منهم على قطع اشجار التوت وزرع اشجار أخرى مكانها

وفي اثناء ذلك بحث جماعة من العلماء الفرنسيين والايطاليين عن طبيعة مرض الدود وعلاجه وعرف بعضهم المرض وشخصه تشخيصاً صحيحاً ولكن لم يجد له علاجاً ولم يهتد احد الى العلاج الحقيقي حتى احدثت حكومة فرنسا العلامة باستور البحث عن اسباب الوباء وكشف واسطة لازالته وكان ذلك سنة ١٨٦٥ . فاستصعب باستور هذا الامر اولاً ولا سيما لانه لم يكن من بلاد يرى فيها دود الحرير ثم اتى الى مدينة ألاي في جنوبي فرنسا وبحث في المرض خمس سوات متتامة ورى كل انواع لدود بنفسه مراراً في عمل مخصوص مستخدماً كل واسطة دله عليها علمه وعلم من تقدمه مثل الموسيكا كترماج وكورناليا وظهرها . وكان يقدم تقارير مسببة للجمعية العلمي الفرنسي ولوراوة الناسة يتبين فيها اكتشافاته وملاحظاته ونتائج اختياره . فوجد انه يميمب

الدود من لاوياء واحد وان سائر الاراض التي يموت بها الدود لموت برباوية والدود يجو منها بحس القرية فقط ولذا لم يتعرض لاقط واما الرباوان المذكوران هما اليبيري اي القفلي والفلاشري اي الخول الحروف عند العامة بالذبلان واليبيري اسم اطلقه العلامة كازفاج على وباء الدود من مشاهدته على جلد الدودة المصابة بقط سودا شبيهة بدقيق الفلفل المسى باليوبانية يجرسه واما باستور فاستجار لقبته بالكوربسكل اي الجسيمات لكثرة الجسيمات التي تشاهد بالمكروسكوب في ممرات جسم الدودة المريضة وهي سبب المرض والنقط السوداء التي تظهر على الجلد انما هي مسببة عنه وتدل على وجوده في جوف الدودة . وقد اكتشف مرض اليبيري فهد باستور من العلماء لكهم ان يطبوا البحث والتجريب ولم يتصلوا الى ما اتصل اليه من معرفة جميع عوارض هذا المرض ومتعلقاته . اما المرض المعروف بالفلاشري او الخول فلم يعرفه سواء من قبله عن علة اليبيري فهو الذي عرف انه مرض آخر قائم بمس منفصل عن الاول في كل عوارضه وسهوه . فان من الدود ما هو سليم من علة اليبيري وعوارضها ولكنه يموت بمرض الفلاشري . ولم يبق شبهة في وجود هذه العلة وكونها منفصلة عن الاولى

ولكن من هذين المرضين علامات خارجية وداخلية يعرف بها اما اليبيري فعلاماته انخرسية في الآنية . (١) خاه قسم من البذر الدود نفس (٢) موت كتبه من الدود بعد خروجه من بزره . (٣) موت كتبه بعد الصوم الاول ولو كان خروجه من البذر كاملا ولم يمض منه شيء عند ذلك (٤) كون بعض الدود اصغر من البعض الآخر وتزايد ذلك من صوم الى اخر وتكون الدود بلون لامع غارب الى السواد وموت متواصل ليو وتقص متتابع طاهر البيان (٥) قد يسه الدود سيرا حسا الى ما بعد الصوم الرابع ثم يتلون بلون اسمر كلون الصدا وهي علامة نذر باخطر قبل اكته ثم يظهر ليو كبه وصفه فتسود الارجل الخلفية ونصف كاتها هروقة وتشاهد نقط سوداء على الجلد تكون دلا ضاربة الى الاصفرار ثم رادية ضاربة الى السواد ثم تصير سوداء محاطة بدائرة صفراء . وقد يوجد على جلد الدودة بقع سوداء مسية عن جروح حاصلة من غرز محالب الدود تحرق شكلها عن البقع السوداء الناشئة عن اليبيري لانها تكون في الغالب مستطيلة وغير محاطة بدائرة وتختفي بعد سلخ الدودة جفها لكن النقط الناشئة عن المرض يجدد ظهورها على الجلد ولو ظهر ايض قويا منها بعد يومين او ثلاثة من سلخ الجلد .

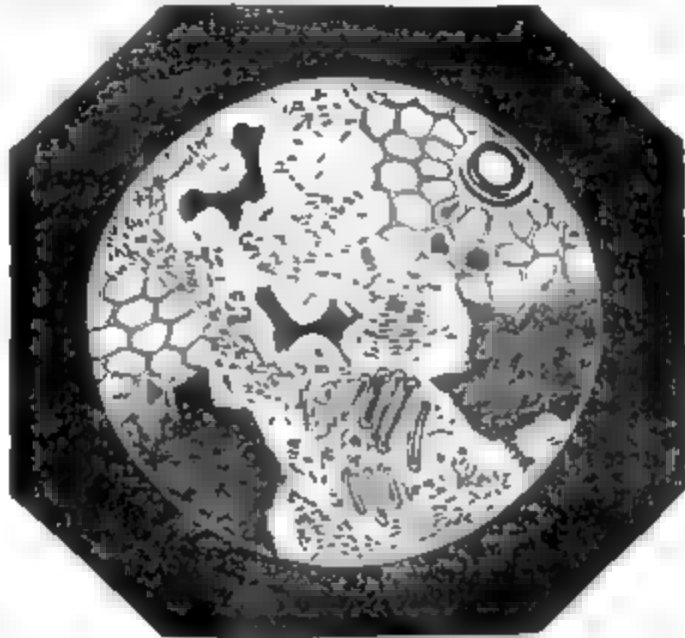
فيبعد الدود حينئذ عن طعامه ثم يتدعى الموت فيه ويأخذ بالتريد حتى لا يبقى منه
 إلا القليل . وهذه العلامات تشاهد في الدود . أما الزير المريض فيكون منتفخ البطن .
 والفرشة يكون يابسها غبر بني ويتلون بعض جسمها واجمعتها بلون رصاصي ودليل
 الصمم طاهر عليها فتتحرك يبطء رائد ولا يجمعها القرب من الذكر . وبعض الفراش
 يفسده المرض غاماً فلا يقرب من الذكر مطلقاً . أما العلامات الداخلية فتشاهد



اسكل المدول

بالمكركسوب وهي جمادات صفيدة جداً قدر جزء او حرمين من الالف من المليون كثرية
 او يصبية او سمسية الشكل لامعة محاطة بخط اسود فتشاهد في دم الدودة وسائر أنج
 جسمها وهي أكثر وجوداً في الاكياس المريضة . وتشاهد ايضاً في البزرة والزير
 والفرشة وذلك مان تؤخذ قطرة من دم الدودة المريضة او من مبروث جسمها وينظر
 اليها بالمكركسوب فيشاهد فيها مئات والوف من الحبيبات المدكورة كما تروى في الشكل
 الاول وهو صورة قطرة دم مكبرة . واما السمية فلا يشاهد فيها شيء من ذلك
 اما العلة الثانية المعروفة بالفللثري طيس لها من العلامات الظاهرة قدر ما لعل

اليومى فان الدود المصاب بها لا يظهر عليه اولا شيئا مما يتذر بمصادره فيخرج من بروره سالما ويمر على ادواره الاربعه صحيحا معافا ويبقى هكذا الى ما بعد تمام نمو اي الى اليوم السابع او الثامن بعد الصوم الرابع وهو وقت تسبح الشرقة تخطف الدودة حينئذ عن الاكل ثم تقطع عن الحركة تموت وتطها كاتها لم تزال حية. ويكون لها حينئذ رائحة جوفية ناشئة عن احتثار المواد غير المنهضة في سماتها. ثم يظهر احمر ر وردي في



استخرجت

جلدها ويكون برازها مائلا . ومنش الدود المصاب بالتلاشري يصعد على الشجر لكي يسلط زائد فيمنع أكثره على جذع الشجرة هو قادر على الصعود فة ما يموت هناك ومنه ما يصعد ويموت مشقوقا محيطا ومنه ما ينسرح في سح شرقة ثم يموت ضمنها . ومنه ما يبقى فيها حيا ولكن بمرأيم المرض نقي فيه . وهذه الملة قد تكون وبائية فتهلك الدود جميعا ولقد لا نكون كذلك فثبت من قسم كبير

اما علاماتها الداخلية فهي وجود جسيمات في قناة الدودة المسوية وفي الجراب المعدي مستطيلة قليلا سريعة الحركة ذات اقدار مختلفة لحضها نقطة لامعة في وسطها .

ويشاهد في الثناء المويه المذكورة حمير اخضر على شكل كريات صغيرة مرتبطة بعضها بعض نظير حيوب السجدة مؤلفة من حبتين او ثلاث او اربع او خمس كما ترى في الشكل الثاني المقابل وتسدل الحية بحره من الف من البليتر . وهذه العلة ناشئة عن سم بكتيري يتولد في امعاء الدودة من سوء المصم ومن امراض اخرى . وتوقعها يصدع قلب صاحب الدود لانها تقاحنة بعد ان يكون قد اتى على آخر انعايه وحان له ان يجني ثمارها فلا يرى امامه الا دوداً سنكاً يذره يتعاطم المرض وازياد الفقر . واذا احسنت تربية الدود واحذ البذر من شرايق دود لم يشاهد فيه موت بالفلاشري بعد الصوم الرابع واعنفي سيطرة البرر وحفظه كان الانتقاء منها مؤكداً . وهذه العلة تنولد بالاسباب العارضة أكثر مما تنتقل بالارث والعدوى

ويموت الدود بامراض اخرى لكنها ليست وبائية ولا مهمة ومن ثم فلا حاجة لذكرها لانها من النوازل التي تعرض على الدود نحيمة . فان الدود نظير باقي الحيوانات معرض للعرض بالاسباب الموجبة لذلك اما العلتان المذكورتان آتتا من حمائهما ايها تسيران بالعدوى وبالارث وبالاسباب الموجبة لذلك . فالبرر الخارج من فراشة مصانة صفة البيرى ينقب أكثره عن دود مصاب بها والخارج من فراشة مصابة بالفلاشري ينقب أكثره عن دود مصاب بها اي حامل في حوفه جرثوماً . والبذر الخارج من فراش مصاب بالطين يقف عن دود حامل في حوفه جرثوماً العنكبوت ليعتق بهما . والدودة المريضة تصير ربراً مريضاً والزيز المريض يصير فراشة مريضة وهذه نبيض يبعث أكثره مريضاً والعكس بالعكس وتسري العدوى بماسة الدود المريض للدود السليم وباكل الدود السليم ورقاً مرّ عليه الدود المريض او باكله ورقاً تساقط عليه غبار محمول بالهواء من خص مصاب دوده بالمرض ويمرور دودة سليمة على دودة سليمة بعد مرورها على دودة مريضة لانها تحمل بجذاتها شيئاً من الدودة المريضة التي مرّت عليها أولاً وقد دخله في جسم الدودة الثانية فتسري فيها العدوى بالتلقيح . وقد ثبتت كل هذه لاقوال بالامتحانات المديدة . فان اللأمة ياستور احد مراراً دودة مريضة ومرتها بالماء ثم رش ذلك الماء على ورق الثوت واضمة دوداً سليماً من المرض فاصيب بعد ايام بمرض تلك الدودة . واخذ قليلاً من غبار خص مصاب دوده بالمرض واذا به بالماء ثم رش الماء على ورق الثوت واضمة دوداً سليماً من المرض فظهرت فيه العلة بعد ايام قليلة . وقد بقي جرثوم العلة في البيوت وعلى ادوات الثر من سنة الى سنة فتصيب الدود ولو كان سليماً

وإذا تقدم العدو على جرائيم القلعة البيرونية وجئت جماناً تمكاً بطل منها فعل
العدوى . فإذا بقيت تلك الجرائيم بعض اشهر معرضة لشمس والهواء لم يحش من سريان
العدوى بواسطتها وقد جرب ذلك مراراً فثبت بالامتحان . واسباب العدوى وكيفية
سريانها متساوية في المثلين المذكورين . وقد يتكون هذان المرضان بالاسباب ولا سيما
التلشيري بظهور الامور المساعدة على ظهوره وهي المنهي عنها في الملاحظات التي سنذكر
ثم اذا سرت العدوى الى الفود وكان لم يرآل صغيراً تكثرت معها كان قوياً واذا
سرت اليه وكان قريباً من زمن النسخ وقوي البنية لم تظهر فيه آثار العدوى بل تظهر
في فراشه يكون البذر الخارج من ذلك الفراش مريضاً

المناظرة والمراصة

قد رأينا بعد الاختار وجب فتح هذا الباب لفضاء ترغيباً في المعارف وإتماماً للهمم ونفعاً للادمان .
ولكن القيد في ما يدرج فيه على اصحابه من براصة كل . ولا تدرج ما خرج من موضوع المنطق وبراخي
الادراج وعدم ما ياتي (١) المناظر والنظر مشتمل من اصل واحد فما نذكر نظيره (٢) (٣) (٤)
العرض من المناظرة التوصل الى المحقق . ماذا كان كالتف الخلاق غير عطفها كالالتعرف بالملحوظ اعظم
(٥) محور الكلام من ود (٦) ما كانت اولى مع الاختار لتظهر هذه المناظرة

منع الزناير عن التحل

حضرة مشي المنطق الفاضلين

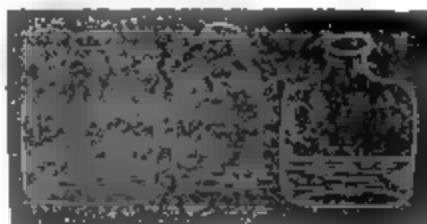
اطلعت على اليد القييدة جداً التي كتبها حضرة المستر كرسند في تربية التحل لشكرت
فصلكم وفعله لانها جاءت جزيلة النفع في بابها وافية بالمراد مثل سائر ما نشرته سيف
المنطق الزاهر . ونحى في دمشق الشام محاطون بالجناس والبنائين الكثيرة لازهار
والانوار التي يسهل احتشاد الفصل منها وانتفاعها بالتحل في تفهيم بعضها من بعض ولكنها
محرومون من تربية التحل بسبب كثرة الزناير . وقد اعتاد بعض الذين يربون الفحل وم
قلال ان يعلقوا قطعة من الكبد او الطحال بجانب الخلايا حتى تمنع الزناير عليها لانها
تتصلها على الفصل فيما يظهر . ونقف امرأة بجانب هذه القطعة ويدها ملقطة فكيف وقع

زبور عليها مسكتة بالمقط وقتلة . ولا يتحقق ان هذا العمل شاق من ذلك أمملت
تزية ، لنحل عدنا . فارجوكم ان تطلخوا المستر كرسند على ذلك لملة يصعب لنا دواء
ندفع في الزنايبه عن النحل ولكم وله الفصل .

احد القراء

دمشق الشام

[المتكلم اطلما المستر كرسند على النبوة المقدمة وكتب الجواب عنها بما ترجمته]
لا يخفى ان الزنايبه تمتدي في قلم الحنن والمواد الحلوة ونحوها فيمكن اصطباؤها بها ولكن
من الخطأ الكبير ان توضع هذه المواد بقرب الخلايا بل يجب ان توضع بعيدا عنها لكي
تجذب الزنايبه وتبعدا عن الخلايا لان الزنايبه والنحل ونحوها من الحشرات اذا وجدت
غذاءها في مكان أكثر من التردد اليه والظاهر ان بعضها يعلم البعض الآخر فيصير
ذلك المكان مقصدا لها



عندما ترى زبوراً او زبورين قرب خلايا النحل استنصر بعض القائي الفارقة
ويجب ان يكون زجاجها صافياً شفافاً ولكن منها حق قصيرة ولم واسع كما ترى في هذه
الاشكال وضع في كل منها قليلاً من البيرة الحلوة او الخمر المحلاة بالسكر مع قليل من
النحل . وادى انواع البيرة وادى انواع الخمر وادى انواعها يصلح لذلك بشرط ان تحببها
بالسكر وتضيف الى الخمر قليلاً من النحل . ثم ضع قنينة منها على الارض فشم الزنايبه
رائحة البيرة او الخمر وتجذب اليها اما النحل فلا يجذب بهذه الرائحة . ومق وصل الزبور
الى القنينة يدخل فيها من قعره وقل ان يصل الى السائل الذي فيها يحاول الحبوب منها
ولا يمتدي الى قعرها يقع في السائل لان حناجره يطلع الى القنينة حيث الحبوب فيخرج
عن الطير ان يقع في السائل . ولا بد من ان تكون القنينة شفافة كما تقدم لكي لا يرى
الزبور حوائجها بل يظنها خلافاً

وحينما تظهر الزنايبه انتبه الى الجهة التي تأتي منها . ويسهل معرفة هذه الجهة بعد
شروق الشمس بساعة وقبل مغربها بنصف ساعة . ثم ضع قنينة من القائي المقدمة في

تلك الحمة على ثلاثين او اربعين متراً من خلايا النخل وحالاً ترى انه دخلها بعض الزباير ضع قنبه اخرى ابد منها في الحمة التي تأتي الزباير منها وهم حراً حتى تبعد نحو مئة متر عن خلايا النخل وضع هناك قناني كثيرة . ولا يلزم لهذه القناني شيء من لاتباه سوى ان تترع بما فيها كلما استلأت الى ثقيها . ويحسن ان تترك قنبه او قنبتان بقرب الخلايا حتى اذا دنا منها شيء من الزباير يصاد بها حالاً

ومرقة هذه القناني اولاً رخصتها عامة لا يكاد يكون شيئاً وثانياً ان الزباير التي تدخلها لا تخرج منها ثانية وتخصي وتحير غيرها

ولا بد ايضاً من قتل كل الزباير التي ترى في هذا الوقت اي في زيادة فصل الربيع لانها كلها ماتت قنن من مداير تبيض فيها فكما قتل واحدة منها تكون قد قتلنا ألوفاً من الزباير التي تظهر في الصيف . واداً وجد بالاختار ان الزباير تمس بالكبد على القناني وضع لها قطعة منه مبيدة عن الخلايا ثم ابدعها رويداً رويداً . وحينئذ ابدل قطعة الكبد القناني المشار اليها آنفاً

مسألة قضائية

لاحد الاحيان الطيان بأراضي ناحيتي ح و . المجاورتين في الزراعة شرقي ترعة عظيمة مارة باعندال من الجنوب الى الشمال وها على سدين متساويين من مدينتها = وقد اعتاد صاحبها ان يستأجر لاعماله الزراعية اشخاصاً من اهالي النواحي المجاورة ومن استأجرهم الاشخاص ط . ل . م . ح من ناحية ا في الجهة الغربية من التربة المذكورة لكنه فصلهم عن عماله بسبب الغيبة . ولما رأى هؤلاء ان فصلهم يضرهم اجتمعوا على ان ينتقموا منه فبارحوا بلدهم في اول يناير سنة ١٨٩٥ وعبروا التربة من مدينتها = في عروب اليوم المذكور وجلسوا يهدثون مع وكيل المدينة (المعداوي) في البر الشرقي وهو يعرفهم من قبل واحبروه ببرهم الذي استأجروا ان يكون لهم مأوى عنده وله في ما فصل البر ايديهم حصه . ولما كان هذا الرجل من حرقوا بالصدق وحسن الديرة اطهر لم رعيته في ما طلبوا منه وافصل عنهم في الساعة الاولى من الليل محتجاً بأمر جمعة وتوجه حالاً الى ارباب الحظ بلدهم ا محبراً بتفصيلات ما وقع فتوصلوا معه مترقبين عودة هؤلاء الاشرار بعد ان تشوا عنهم في تلك الناحية ولم يجدوهم . وبينما هم كذلك واداً ياتين من هؤلاء الاشرار قدما في الساعة ٩/١٢ عربي ليلاً من الجهة الجنوبية ومع

احدهما ط ثلاثون رطلاً من القطن والآحرل معاصب في ذراعهم اليسرى بجرح ناري وضبط الاثنان الآحرل قادمين من هذه الجهة بعد ذلك ساعة معاصبا احدهما ح في ذراعهم اليمنى ومع الآخر ثلاثون رطلاً من القطن ايضا

ولقد اتفق بعد ان بارح المداوي مركبة كما ذكرنا آنفاً حصول واقعتين ناراضيتين (ح . و) وفي الاطيان المشار اليها آنفاً بالكمية الآتية

اولاً - كان في الطيان ناحية (ح) اربعة من الخمراد وكلهم ليام الاحدم الذي احس في الساعة اربعة رطل (حساباً حريياً) بحركة في القطن فامس نظره فراهى شبح اثنين لا يعرفها ولم يميزها لشدة الظلام ونادى من يالقطن فلم يسمع الا وفد جذب احدهم البندقية منه واحلقها عليه فاستيقظ الثانون واقترعا اثر الجانبين فلم يلحقوا بهما الاهما فخلصا منهم بالتدول في المدة . ولما رأوا تمككهما من الجهة المطلق احدم عليهما الرصاص فاصاب احدهما في ذراعهم يداؤه من ذلك نأوفاً خفياً لا يبرر معه الصوت وحيث ان عادوا الى مكان الواقعة

ثانياً - كان باراضي (و) ثلاثة من الخمراد وكانوا نياماً فسمعوا في الساعة الرابعة والبقية الخامسة لاربعين حساباً حريياً كلاماً مبهماً وحركة في زراعة القطن فتادوا قائلين من القطن فنظروا اثنين لا يعرفهما ولما الادبار الى جهة المدة . ثم ركباهما الى الشاطئ الشرقي وخرجا الى الطريق الزراعي الذي بين القرعة ومصر لها فتمسك عليهما الى الجهة الشمالية ولكن بعد ان أصيب احد الصين ببار ناري اطلقه عليهما احد الخمراد في نقطة المدة

هذا ولما حضر التدوب القماني مع الطبيب بناء على قبيلغ النواحي (ا . ح . و) وباشر التحقيق والاجراءات القانونية اتصحت الامور التالية ايضاً وهي

اولاً - اتضح من الكشف الطبي ان اصابت الصين (ل . ح) في ذراعها في الجهة الخلفية من ذات سلاح الخمراد الذين اعترفوا بان اصابت الصين من اسلحتهم ومقدوماتها المتحدة الطور . وتقرر بان لا يلزم للشهاد من الاصابتين كلتيهما عشرون يوماً في المستشفى اما الخمراد فتابعت في يد التحقيق وكانت امانته من سلاحه كما مر

ثانياً - وجد قليل من القطن مبدداً من محلي الواقعتين الى المدة وجزء منه في الشاطئ الغربي بطريقين موصلين الى التاسعة

ثالثاً - وجد ان القطن المضبوط مع القمص معاصفاً الى القطن المبدد في الطريق

تقدر المسروق من البعدين فضلاً عن كون المبدد من نوع المأمور
 راساً — انكر القصوص الاربعة التهمة المصونة اليهم وقال كل فريق انه اسبب
 من القصوص مجهولين كان بينهم عن زراعتهم مستهدداً على ذلك ثابتن من اعالي بلاد
 ادعى وجوها معه في القبط وقت الاصابة
 خامساً — لم تصادق شهود الثني على قول هؤلاء المتهمين ولم تكن لاحدم زراعة
 كما قالوا فضلاً عن كونهم من ذوي السوابق
 سادساً — اثبت المدادوي بالبيبة انه كان مع القصوص المذكورين عند المدعية
 حتى نهاية الساعة الواحدة عرياً

ساساً — اثبت القصوص الاربعة الى امام الغمراء المشار اليهم ليعرف كل منهم
 الصين الذين اجترأوا بارضهم فلم يعرفوا معتدوين بالظلام ولكنهم وجوها شبتهم اليهم
 قائلين لا يبعد حصول القتل من هؤلاء لانهم طردوا قتيلاً من خدمة صاحب الاطيان
 وكما ان دليلاً على كونهم القاطنين وحود الاصابات النارية في اثنين منهم
 ثامناً — قال صحاب المرومات التي على احد الطريقين المؤديين الى الناحية انهم رأوا
 شخصين لا يعرفونهما مرأبهم ليلاً بعد سماع الطلق الناري في نقطة المدعية وقال صحاب
 الاطيان التي على الطريق الآخر انهم نظروهما كذلك . وبعد البحث المدقق لم يجمع أدلة
 غير ما تقدم

هذا ، ولما كان من الواجب معاقبة كل مجرم على قدر جرمه وأما ان نعرض على
 حضرات الاصوليين ما دوماً راحين ان يظهروا لكل واقعة فاعليها ذاكين سبب ذلك
 اسباب الادانة او عذرها بالوجه القانوني

في ١٦ مارس سنة ١٨٩٥

عمود نصيب

معاون بوليس مركز مشرف

حادثة غريبة

سيدتي القاضين منسقي المختطف الاغر
 نجحت حديثاً بوفاة اخي ثم اصاب اخي وعمرها ١٦ سنة امرٌ غريب جداً وذلك
 انها كانت تذهب الى فراشها الساعة الثانية بعد الغروب حسب عادتها وتنام حالاً ثم
 يتراءى لها كل من ابيها وامها واحبها واختها وابنة اخيها المتوفين فتأخذ تخطيم بصوت عالٍ

وعبارات فصيفة كأنهم على مسافة قريبة منها . وحديثها معهم على سبيل السؤال والجواب ولا سيما في الأمور الدينية . وألب حديثها مع أيها وكثيراً ما تنسج وتبدو على وجهها علامات الفرح والسرور وتبقى على ذلك أربع ساعات وكأنها تسأل فيغيب ونسأل فتجاب ثم تطلب من أيها أنت بخار تربية حبيبا يمتنون حديثهم ثم تشرع في تزيينها كأنها في اليقظة . وقد رأها على هذه الصورة نحو أربعين شخصاً من أصدقائنا رجالاً ونساء وكتب بعضهم ما كانت تقول . فارحواكم ان نكرموا بنشر ذلك لتري كيف بطلت حصرات العلماء الكرام طبرية ابراهيم صار

تحفة أديب

لما توفيت المتكلمة سيرة الخريف الماضي بسبب ما ألم بها من المرض كتب اليها كثيرون يسألون عن علة توفيق وفي جملةهم الصديق الفاضل جرجي الخدي حياط من وجهاء مدينة حلب وشفيع السؤال تقريظ قال فيه
 "ولما كان مقتطعكم هو السهم الامين لي ولكثيري انكسر لا نقطاعه بالي وما لم يريدني طرأ غشاخ الشر سفي ساطري القافر وارجلت بعض ايات تشيياً ونمرلاً بمكسوناير وما هي الا نقطة مصدور شوقه القرائ وما اني ازعمها لطياكم على علائها فان ادرحتموها في مقتطعكم حسب ذلك منكم تقريظاً لها وانى ما بقيت صفيأ وفيأ لكم حياكم الله . اما الايات فهي

دُرّ قلبي من صدق	ام لاح بدر في الصدق
أم تلك أوار بدت	تهدي السبيل من اعسف
إن تلك هم جملق	حوت القوائد والطوف
فهي اغرانة للما	رف والوارف واتحت
بدي الحقائق للورى	لا مارووه من الصدق
بحر ولكن لجة	منه القوائد تغترف
جمعت قرائد كل عصر	من اعداد السلف
في حكر علم ثابت	سبهم افكار الخلف
قطعت افامين النعي	لا غرو في المتكلمت
وزعت فكانت جنة	راقت وشاقت من عرف
وغلت قلنا اذ بعت	دُرّ قلبي ام صدق

[المختطف] نشرنا هذه لآيات العامة لأن ما فيها من المدح عائد الى ما يحويده المختطف من الموال العلماء الذين مهدوا اعتدنا وعدوتهم اقتدنا

الافاز والاحاجي

كسب الينا كثرهون من ارباب الادب يشكون من إقبال باب الافاز والاحاجي متعللين بان المواد الطبية والجلل الفلسفية والتبد الصاعبة والزراعية توسع العقل ولكنها لا تفكها وتفدي التريفة ولكنها لا تفرتها وطلبوا الينا ان ميد هذا الباب ولو قصرناه على القليل من يلج الاشعار مرأنا التعليل صوابا والطلب نجما ونمثل لنا قول من قال
 اند طبعك المكدر بالشملة راحة برارح وعطلة بشيء من المرح
 ولكن اذا اعطيت المرح فليكن بمقدار ما تعطى الطعام من المرح
 ولذلك أجبنا الطلب سائلين ارباب النظم ان يوجزوا ما امكن وان يشتموا ما يشئون
 جو من الافاز والاحاجي بحدده ونحن نظهر منها ما يحصل المقام نشره

نثر

بقل حصرة الاديب البارح ابراهيم افندي الشريف من اسانذة الجامع الاسدي

صاح ما اسم صفا مباء حتى	صار امودجا لكل صماء
من اديم السماء قد فان د	شت عت وجدته في علاء
وي اثنان يسريان كما تـ	ري ستهن سبج لجة زرفاء
لثاء ان شنت آله حنفي	وردى ذككت يجلب النساء
واذا شنت فهي آله يره	ربما سلطت على الادواء
واذا ما قلته هناك ولي	مدبرا خمر واعيد بلفاء
واذا ما فطمت حاتة كا	ن شماء لانس الاحياء
واذا ما فلبت قلب تشو	ش هذا واحدا من الاسماء
مثل ملهى ورهب تفرس	يو حلا تفرس الادكياء

سؤال طبيعي

ارجو من حضرات القراء الكرام ان يجربونا لماذا يتكش الصف عند غسه
 قاسم هلالى

تنظيف كفوف الجلد

تنظف الكفوف (خواتي) البيضاء وألوانها قريبة من اللون الأبيض باتباع
تلمس باليدين ويصح لاسها اسامة "ناه" يد دقيق المنطة المحول ثم يترك الكفوف في
كس يغسل يدي بالصابون. ولا بد من ابدال الحديق يدقيق نظيف مرة أو مرتين

صنع كفوف الجلد

إذا اتسخت الكفوف حتى لم يعد تنظيفها سهلاً فصنع بلون داكن بالنسبة الى لونها
الاول فاداكات يصع يصنع بلون بني فاتح بماء البن وذلك بان تلمس الكمان باليدين
وتعطسان بضع دقائق سبعة متفرج البن الثقيل المصنوع او تصبغان بلون اصفر برقالي
بتطيسها في محلي قشر البصل. ولا بد من تجنب الكفوف وهي ملوثة بالابدي او
بكفوف من الخشب

وتصنع الكفوف باللون الاسود بان تنظف اولاً بالمازولين (Gasoline) وهو
سائل كالبرين مربع الالتهاب جداً. وتترك حتى تجف ثم يوضع صلب فحان من خشب
البقم في اياه وينقى بالالكحول ويترك اربعاً وعشرين ساعة ثم يصبى السائل جيداً وتلمس
الكفان باليدين وبأني شخص آخر ويل خرفة فلانلا غامضة في هذا السائل ويدهن
الكفون بها جيداً ويكرر ذلك حتى تسوداً. وإذا اردت ان يصرب اللون الاسود الى
الزرة فادهنها بعد ذلك بمذوب ملح الشادر

تنظيف كفوف الحرير والصوف

امرج درهمين من الالكحول بدرم من الكلورودورم ودرم من الايثر الكبريتيك
وخمسة ٣٠٠ درم من البرين واسمع الكفوف بهذا المزيج تنظف وهو يصلح لتنظيف
المواقي الثياب ولتزع نقط الزيت والدهن عنها

منع المثلث عن الثياب الصوفية

وجدنا بالاختصار ان حير الطرق لمنع المثلث عن الثياب الصوفية ايام الصيف هي ان
نوضع هذه الثياب في اكياس محكمة الخياطة حتى لا يبق لثراش المثلث منفذ اليها فتسلم
منه ما دامت في الاكياس. ولا بد من قصها وتنظيفها جيداً قبل وضعها في الاكياس.
وهذا يصدق على القراء ايضاً

باب الهدايا والنقاريط

نقارير الدائرة العلمية السنسونية

منذ تسع وستين سنة وهب المستر جيمس سمن الانكليزي مئة الف جنيه لولايات المتحدة الاميركية لتشيء بها دائرة علمية في مدينة واشنطن لاجل ترقية العلوم وتعميمها . فقلت الولايات المتحدة هذه الهبة واستخدمتها في بابها . ومن ثم اخذت هذه الدائرة العلمية باصر رجال العلم وجعلت تنبهم على مباحثهم وتطبع مقالاتهم وتوزعها على المكاتب والدوائر العلمية . وقد ورد اليها الآن منها ثلاثة مجلدات كبيرة حاوية كثيراً من المقالات العلمية التي انشأها كبار العلماء بأوربا واميركا في مواضيع مختلفة رياضية وطبية وكيمائية وفلكية وحصرية وتاريخية مثل تزييع الدائرة وباء الارض الطيبي والصور الفوتوغرافية وساء كريات الدم ومذهب وسمن في الوراثة وعصر البور في مصر وتاريخ التلوكوب وتاريخ التجارة وهو ذلك من المواضيع التي بحث فيها كبار العلماء الآن وسنلخص بعضها في الاجراء التالية من المختطف

جريدة الكيمياء

واخذت اليها الدائرة العلمية السنسونية الاجراء السفة الاخيرة من جريدة الكيمياء لاميروكية التي صدرت سبه النصف الاول من العام الماضي وفيها مباحث دقيقة لاكبر الكيمائيين وحلاصة المباحث الكيمائية في مدارس اميركا الجامعة

نقارير دار النصف الاميركية

اخذت الباحكومة الولايات المتحدة الاميركية كتابين ضخمين فيهما وصف مُمنب لدار النصف الوطنية الموضوعة تحت ادارة الدائرة العلمية السنسونية وكثير من المقالات العلمية التي انشأها كبار رجال العلم بأوربا واميركا من ذلك مقالة في وصف الآثار اليابانية والاشورية والمصرية التي في تلك الدار ويستناد منها ان الصور المصرية اليونانية التي وجدت قرب التيوم سنة ١٨٨٧ وهي تزي الآن في دار النصف المصرية سفة الخبرة لم يصورها المصورون الاقدمون بالقلم كما تصور الصور الآن بل كانوا يدهنون ما تصور

عليه نشاء من الشح والبس ثم يصمون الاصابع على هذا المشاء صبحاً كما توضع
قطع التيسام ويمدوها بعد ذلك يلقوا كالمعلقة . وكثيراً ما كانت الاصابع تمذخ
البعض وقليل من الزيت او يذاب الصمغ بالزيت وتصور الصورة به . وقد صحت هذه
الصور بين القرن الاول والثالث للميلاد

ومنها مقالة في وصف ما في دار الحب الامبركية من مواد الطعام واللباس . ومن
الحقائق التي ذكرت فيها ان الانسان الذي ثقله ١٥٤ رطلاً مصرياً في جسمه ٣١ رطلاً
من الكربون (أي اللحم) وهو مركب في جسمه تركيباً كما لا يخفى ويتناول مركباته مع الطعام .
وفي الجسم ٢٢ رطل من الدهن على اوضاع

ومنها مقالة في المصنوع والدهان . واخرى في طرق اصرام النار واخرى في امة
الابنو الشعراء واخرى في آثار يابان واخرى في ديانة شنتو اليابانية ونحو ذلك من
المقالات الكثيرة الفوائد وسلمخص بمصها في بعض الاجراء التالية

كتاب الاقوال الجلية

في الخصائص المحاكم الاهلية

لم نر من حين نزلنا هذا القطر عاماً كثرت فيه التأليف والتصانيف كالامام الماضي
وهذا العام . ويسرنا انما لا تقتصر على التخصص والرويات بل تشمل كثيراً من الكتب
المتبعة التي اعتنى مؤلفوها بحسبها ونسبها ومنها هذا الكتاب الذي ألفه حفصة المحامي
البارع ، مبرهم افندي جمال . وقد جمع في الجزء الاول الذي صدر منه الآن اكثر
المسائل اشكالا وتفصيلاً وقال انه لم يقرر مبدأ الا اربعة بسند يعتمد عليه من النصوص
القانونية واحكام المحاكم المصرية من مخططة واهلية . وقد صدرت بتقدمة تدرجية في الهيئة
القضائية المصرية من صدر الاسلام الى هذه الايام اورد فيها كتاب الامام عمر بن
الخطاب الى ابي موسى الاشعري قاضي الكوفة وهو

” اما بعد قالت القضاء مريضة محكمة وستة متبعة . فاهم اذا أدلي اليك . فانه
لا ينع نكح بحق لاحاذ له . وآس بين الناس في وجهك ومجلسك وعدلك حتى لا يطع
شريف في حيلك ولا يأس ضيف من عدلك . اليته على من ادعى وانجس على من
انكر . والصالح جائز بين المسلمين الا صلحاً احل حراماً او حرم حلالاً . ولا يملك قضاء
قضيت بالامس نراجعت فيه اليوم عتلك وعديت فيه لرشدك ان ترجع الى الحق فان

الحق قد تم ومراجعة الحق حيز من التادي في الباطل . اللهم اللهم بما تطلع في صدرك
 بما ليس في كتاب ولا سنة . ثم اعرف الامثال والاشباه وقس الامور متنازها .
 واجعل لمن ادعى حقاً عائياً او ينة امدا ينهي اليه فان احضر ينة اخذت له بحق والياً
 استخلفت القصة عليه فان ذلك اتى لشك واجل للماء . المسلمون عدول بعضهم على
 بعض الأجل في حذر او مجرباً عليه شهادة زور او ظيماً في نسب او ولاء . فان الله
 سبحانه عا عن الايمان ودرأ بالبيات . واياك والخلق والغيب والثأف بالغموم فان
 استقرار الحق في مواطن الحق يعلم اقه في الاسر ويحسن به الذكر والسلام " انتهى
 ومن تدبر هذا الكتاب رأى انه سمع على ايجاز وحل الاحكام المدنية والآداب
 القسائية . فشكر لخمرة مؤلفه ونفى ان يوفق الى نشر الجزء الثاني منه

الالكحول في مخور فكتوريا

بحث اليها حناب المسر ولكن سكرتير حمية فكتوريا الطبية الملكية برسالة وضعها
 في هذا الموضوع وشرها في جريدة ديوان زراعة الكروم . وقد ذكر فيها ان في كل سنة
 تنتج مكعب من المخور الفرنسي بمئة ثمانية غرامات من الالكحول على ما وجد بعض
 الكيماويين الفرنسيين في ٨٢٣ نوعاً من الخمر الفرنسية . وفي كل سنة تنتج مكعب من
 الخمر الالمانية تسعة غرامات و٣ اعشار الغرام ومن المخور النصارية سبعة غرامات وستة
 اعشار الغرام ولذلك فتوسط الالكحول بين المخور الالمانية ثمانية غرامات في كل سنة
 تنتج مكعب اما مخور استراليا فتوسط الالكحول فيها اثنا عشر غراماً في كل سنة
 تنتج مكعب

السكر والخمصة في مسطار فكتوريا

وبحث اليها ايضا برسالة في هذا الموضوع تلاها في جمع تربية العلوم باستراليا وقد
 قابل فيها بين مخور استراليا ومخور فرنسا والمانيا فوجد المسطار (اي عصير العنب)
 الاسترالي اقل من المسطار الفرنسي والالمانى وسكره اكثر وحامضه اقل ولذلك
 مكثرة الالكحول في مخور استراليا ناتجة من كثرة السكر في عنبها . وأشار بان يحاطف
 العنب قبلما يسمح جيداً اي قبلما يقل حامضه ويكثر سكره فتكون حمرة مثل الخمر
 الفرنسية

أطلس مصر القديمة An Atlas of Ancient Egypt.

استأني في هذه الاثناء لقاء جناب العالم المشرق مول من اعضاء لجنة التفت عن الآثار المصرية وقد اهدى اليها اطلقاً جملة بمساعدة بعض العلماء وهو مفتوح بمقدمة في وصف المصريين القدماء ومعاملتهم وخطوط بلادهم وثقافتها حلاصة مكتشفات المسير نائيل في ما يتعلق بطريق الاسرائيليين لما خرجوا من مصر . ويتلو ذلك عدة حرائط تتضح منها جغرافية هذا القطر الطبيعية وموقع مدينتي القديمة وقد ذكرت فيها اسماؤها المصرية والعبرانية واليونانية والقرية مثال ذلك منف فان اسمها المصري من قر والعبراني نوف واليوناني خمس واسمها الآن تل منف . ومدينة تيس اسمها المصري زعن والعبراني صوحن واليوناني تيس واسمها الآن تل سان البحر . وقد طبع هذا الاطلس طبعا متفقا جدا على ورق من اجود انواع الورق

العام الجديد

العام الجديد مجلة ادبية فيه وصفا حصرية الكاتب الاديب صاحب افندي بصل جاريها مجري اصحاب الصحف الادبية الذين يحقون العام الجديد بأحراره بمحموعة من صميم يمتونها صحت الميلاد فيقبل القراء عليها اي قال وقد افتتح هذه المجلة برسم الجباب الخديوي عباس حلمي الثاني وترجمته واتبعها برسم ١٦ من الملوك والملكات ومن هذه الرسوم ما هو مأخوذ كرسيم الملكة مكنوريا وملك ايطاليا وامبراطور ألمانيا والخديوي السابق ومنها ما هو عهد مأخوذ كرسيم ملك اسوج ورأس معاشيا من شيوخ الحشمة . ويتلو ذلك ترجمة موجزة لكل منهم ثم رواية وحيدة ذهب فيها كتابها مذهب زولا الكاتب الفرنسي وهو مذهب نسال الله ان لا يسميه صودنو الى لادنا بعد ان تقلص طله منها . ومنها عدا ذلك صور كثيرين من اصحاب الحرائد المصرية وترجماتهم وقد قال في الكلام على مشني المتعطف انه كان يرد نشر ترجمة واقية لها فلم يظفر بها . وحيدا لو قبل عدما فلم ينشر عما ثبتا لانه ليس من مذهبنا ان تنشر تراجم الاحياء الا اذا مسّت الحاجة وفي هذه المجلة صور كثيرة اورية ووطنية واشعار بديعة ومنها قصيدة للدولف ردد فيها شكوى أكثر الادياء ومنها قوله

والمرء ما دامت مآخذُ عيشه ميسورة بلى الشاشة في الملا
فشكره على هذه التحفة السنية ونسى ان يريد انفاقاً وهو تد عاملاً فعاماً

الحلائل الصبية

في حبس الحرم الفخاني

ألف هذا الكتاب المقيم حصرة العالم الدكتور محمد اندي سموت معش الطيب
اليطري في الصمة العمومية ووصف فيه الملل التي تمر في المواشي فتعمل لحومها غير
صالحة طعاماً . وهو بحث حريص النفع جداً . وحسنه لوضع فيه مختصراً جامعاً لنكباته
من غير تعرض للشروح العلمية يتجدد مرشداً الى معرفة الحوم الصارة التي لا يجوز أكلها

كتاب حافظ السلام

هو تاريخ القيصر اسكندر الثالث المسمى حديثاً ألفه حصرة الوحيدة سيم اندي بوفل
مدير حريدة الفتاة وطبع على نفقة الرعية الفاضل الطواحي حبيب لطيف آفة وهو يتضمن
تاريخاً موجزاً لقياسة الروس وفيه رسم القيصر بطرس الاكبر والاميرة الطيرة كاترينا
الثانية ثم تاريخ القيصر اسكندر الثالث بالاسباب وتاريخ بلاد الروس في عهده . والقسم
الاكبر من الكتاب قاصر على احراز مرضه ووفوه ودفعه وفيه صورته وصورة زوجته
وصورة ابني القيصر قولاً لآفي وزوجته . فشكر لخصرة مؤلفه ولخصرة من بذل
المال لطبعه ونشره وعسى ان يقتدي به غيره من ذوي الثروة الواسعة في طبع الكتب
ونشر المطارف

قاموس عربي وانكليزي

دعت الحاجة الى الاندال على تعلم اللغة الانكليزية في التطور المصري والشامي مذاب
البعض على تسهيل السبل لتعلمها وفي مقدمتهم العالمان الفضلان الدكتور يوحنا ورنات
والدكتور هارفي بورتر من اساندة المدرسة الكثة الاميركية في بيروت فالف قاموساً
بمصر الكلمات الانكليزية بالمرّة وقاموساً آخر بمصر الكلمات المرّة بالانكليزية وقد
طبع هذان القاموسان في مطبعة المقتطف طبعاً متقناً وحذاً في كتاب واحد تسهيلاً
للمراجعة حيث تعلم اللغة الانكليزية والانشاء فيها والترجمة منها واليها وقد حمل ثمة
اربعين غرضاً فقط تسهيلاً لاقتنائها . وهو يطلب من ادارة المقتطف في القاهرة ومن
مكاتب حضرات المرسلين الامهكان

مسائل واجوبتها

فما هذا الباب منذ أول إنشاء المختطف ووجدنا ان يجب فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج من دائرة حد المختطف ويقتضي على السائل (١) ان يسمي مسكنه باسمه ونسبه ويحل اسموا امسا (٢) ايضا (٣) اذا لم يرد السائل الفصيح باسمه عند اصرار سئال فليذكر ذلك ' ويجب حروفا تخرج مكان اسم (٤) ولم يصرح السائل بعد شهرين من اربابها فليذكر مسأله . ان درجة بعد شهر آخر يمكن قد اهلك . السائل كان

سائل الامونيا

(١) مصر . محمد القندي حسني . مامو
سائل الامونيا المذكور في الجزء الثالث
الماضي من المختطف صفحة ٢٣٠
ج هو الماء المشبع بخار الشاهد المسمى
ايضا غاز الامونيا

الذرم النعبد

(٢) ومنه . ما هو الذرم الفريد
المذكور هناك

ج هو غاز حزين يتولد من مرور
بخار الانكحول المثلي والمواد على ملك من
اللاتين يحترق الى درجة الحيرة . وما لكم
ولم يثبت عن ماعية هذه المواد فاذا اردتم
استعمالها فابتاعوها كما هي من الصبادة او
غيرهم من التبرين بالمواد الكيماوية . ولو
كان لهذه المواد اسماء هريئة مشهورة ما
كنّا نسميها بهذه الاسماء الالهية

اعتزاز المآذن

(٣) طوان . اسعد القندي ويشي .
يزعم البعض ان المآذن المرتفعة تهتز
اهتزازا متواليا قبل ذلك صحيح

ج اذا كانت المآذن المرتفعة قائمة
في سهل فسيح بعيدة عن سكك الحديد
وطرق المركبات وغيرها من الطرق فلا
تهتز الا اذا عصفت بها الرياح . واما اذا
كانت قريبة من سكة حديد او من
الطرق قلما تخط من الاهتزاز

تغير الجبال

(٤) ومنه . هل الجبال باقية على
حالتها او هي متغيرة بزيادة او نقصان
ج بعضها آخذ في الزيادة وأكثرها
آخذ في النقصان اما التي تزيد لجبال
بركانية تتراكم عليها الحم التي تصدر من
باطن الارض او تملأ من نفسها بنفس
الحرارة التي في باطن الارض . ثم ان
البرد والمطر والرطوبة والفواصل الكيماوية
تعمل معا في تثبيت صخور الجبال وتحويل
الامطار فثابتها وترتبها الى الاودية والسهول
والبحار ولذلك تكون الجبال كلها آخذة في
النقصان دوماً ولا يحد ان يستوي سطح
الارض على تقادي الايام

الاسنن الزائدة

(٥) يولاق المذكور. الياس اقصي
 حنا. ما السبب لظهور من فوق الفاطم
 اليمين العلوي في رجل عمره ثلاثون سنة
 ج ان هذا من الشواد التي لا يعرف
 سببها الحقيقي ولكن يمكن تعليلها بان الطفلة
 الاصلية التي يتكوّن منها الجنين تكون
 مشغلة على جراثيم مشتقة من كل عضو من
 اعضاء الذكر والانثى فاذا كان في احد
 والدتيه سنن زوائد فالارح ان نشق
 منها جراثيم تنسل بالطفلة التي يتكوّن منها
 فتولد له اسنان زوائد مثلاً. والآن قد
 يشق من السن الواحدة جرثومتان
 لا جرثومة واحدة يتولد منها سن اصلية
 وسن زائدة

السنن

(٦) وسن. ظهرت قشور صغيرة
 في رأس طفل عمره ست سنوات وهذه
 القشور تزول بالفضل بعد دهنها بمادة
 دسمة كالزيت ويبقى محلها سطح محمر وسن
 قليل تتكوّن عليه قشور اخرى كالسابقة
 ولا يفرز مع هذه القشور سائل ما وقد
 استعملنا المرام. ثرية وبسيطة فلم تزل
 ج ان علاج الامراض الجلدية ليس
 بالامر السهل ولا يتيسر من غير مشاهدة
 المصاب ومرافقة عمل العلاج به. ويمكنكم
 الآن ان فتقدوا على النظافة الى ان

تقدوا على طيب. وربما افاد الدهن بزيت
 البترولوم وذلك بان تملح حرفة به ويرقى
 الشعر ويترك بها جلد الرأس ويترك
 الزيت عليه بضع ساعات ثم يغسل بالماء
 والصابون ويكرر ذلك كل يومين او
 ثلاثة. ومع ذلك لا يرى بذا من الاعتماد
 على طيب يرى الولد ويحاطه علاجاً قانونياً
 الى ان يشق

كبريت الحديد

(٧) دمشق. احداً مشتركين. ارسلنا
 اليكم حبة البريد. الثماني علبه فيها ثلثات
 معدن وجد بالقرب من دمشق فتروجكم
 ان تقيدونا ما هو وهل له قيمة نبي بشفة
 استخراج

ج هو كبريت الحديد وليس له الآن
 قيمة في بلادنا نبي بشفة استخراج ولكن اذا
 قشعت فيها نتائج الفحم الحجري واتسع
 نطاق الصناعة تصير له فائدة لانه يستعمل
 حيث لا استخراج الحامض الحسكربيك
 (زيت الزاج)

نظم الزس

(٨) وسن. كيف ينظم الزيتون في
 الشويفات وجناب وهدها من قري لبنان
 وفي اي وقت من السنة

ج يقطع ساق شجرة الزيتون المصيرة
 التي يراد قطعها او يروع ساقها قطعاً
 مستوياً ويشك سفين صغير كالقلم بين

واربعة اجزاء من حب المرمر ١٧ جزء
من التمر الهندي ١٣ جزء من الشراب
٣ اجزاء من ملح التشادر واربعة اجزاء
من ملح الطرطد ٥٠ جزء من ملح الطعام
متي جزء من الماء ثم اخذ اليها ١٦ جزء
من البراندي الترسوثة ١٢ جزء من خل
الحمر ثم بل بهذا السائل كل ما يمكن بله من
التبن وجبنه واسحق واسحقه ملتوقاً بورق
القصدير

الصورة الثورغرايا

(١١) يهودت . س . ش . اخذت منذ
مدة اصغر صوراً قوهرامية على ورق وارد
من اوربا وقد ارسلت لكم ورقة منه في علاف
رمادي لكي لا تسود لان الورق حساس
جداً . وسجنا اطبع الصورة على هذا الورق
يظهر لونها جبلاً كما ترون على ورقة اخرى
مرسلة لكم الآن وهي مطبوعة ولكنها غدا
مشقة ولا منقطة منطس . ولكن حينما
اضع هذه الصورة في منطس اذهب يصعد
لونها هودياً مقبولاً وسجنا اضما في منطس
الميوستيت يصعد لونها بصلياً قبيحاً فهل
من طريقة تثبت اللون الاول لو لجلعل
اسود او بيا

ج سلماً ورغبتكم لكاتب مقالة
الثورغرايا الصادرة في هذا الجزء في
باب الصناعة قطع على البيضاء منها صورة
سيده مصرية وغلط الاثنتين في منطس

القشر والغشب حتى يفصلهما قليلاً ثم
يشطع ضمن صنفه كالقلم من اخصان
الريونة التي يراد التطعيم بها ويكون يد
برحم او برحان ويبرى من طرفه الاسفل
كالقلم ويشك بين القشر والغشب مكان
الشفوف ثم تطلى الساق حول المعلوم
بالطين وحده او مروجاً برمل البقر حفظاً
لها من البرد ويكون ذلك في اول فصل
الربيع

الزنج لاماه البق

(٩) الصورة . فادرس الهندي جبل .
علم بقينا انه اذا سحق الزنج والشادر
مع شحم البقر ويخربو مكان اباماً منع تولد
البق فيه . فهل هذا الخبار بضره من يشمة
وهل يصل الى البق الذي داخل الجدران
ج ان الخبار الخارج من احنواق
الزنج سام لا يجوز اطلاقه في بيوت
السكن ولو استأصل البق منها اما انه يصل
الى البق لذلك صحيح

السموط

(١٠) الاسكندرية . يوسف الهندي
موصة . كيف يصنع السموط (النشوق)
الفرسوي

ج لانفري اي الانواع تريدون
ولسكن هاكم وصفه السموط المستي
بالسموط الباريبي . اقل ٣٥ جزء من
الاجامس المنقد (هو كالخروج الشامي)

الاسيا

(١٤) الاسكتدرية. يوسف الهندي

مطر. لماذا ظهر الانبياء في قارة اسيا
فقط ولم يظهروا في غيرها

ج يتقرر علينا وعلى كل مشتغل
بالعلم ان يجب حراها مقدما على غير
المسائل العلمية. اما المسائل التي من
قيل سؤالك فالجواب عليها يرجع الى
المتشدد لا الى الحقائق الفلسفية او العلمية
المذكورة بالوجدان او بالحس. فان لنا
مثلا ان طه احتصاص الانبياء بقارة اسيا
ان الله يجب سكانها ويصلهم على غيرهم
اتبع هذا التعليل من يعتقد صحة ولم يقع
خده. وهذا شأن كل تعليل من هذا
النوع. اما الذين يتكبرون النبوة والوحي
بمجيئهم ان سوبديج الاوربي صاحب
المذهب المسموع اليه وجوزف سمث
الاميركي صاحب مذهب المورمون مثل
ابائنا ولذلك لا يحضرون الانبياء بآسيا

مولد الدار

(١٥) ومنه. سمث ان فار الفيط يخلق

في الصعيد من طين الارض فكيف ذلك
ج لا تصدقوا ما مضمونه فان
استقراء الناس في هذا العصر واستقراء
كل القلاء في الصور المسألة قد اثبت
لم ان الحي لا يولد الآن الا من حي مثله
فالقارة تولد من قارة حتما وكل ما يقال
ضد ذلك بعيد عن الصحة

ذهبي مثل المذكور في هذا الجزء واتحدا
فيو نحو ربع ساعة ثم غسلها وثبتها
بالهيبوسلفيت حسيا هو مذكور في هذا
الجزء ايضا واعادها اليها وعليها صورتان
جبلتان بادباجيتا اللون وقطع من احدها
ورقة صغيرة البقاء في مغطس الذهب نحو
ثلث ساعة فصار لونها بعد تثبيتها اسود
ضاربا الى الزرقة لشدة اسودادها. فالورق
جيد جدا والمنة من مغطس الذهب الذي
تستعملونه. اما بقية مسائلكم فسيجيبكم عليها
في فرصة أخرى

خلاصة البقم

(١٢) اخميم ب. ح. كيف تصنع
خلاصة البقم المذكورة في الجزء الثالث
من السنة الثانية من المنتطب صفة ٦٤
ج تصنع او تستخرج من خشب
الم بقمه ومعالجته بالامونيا واذا اردتم
استعمالها في صنع الاسجة الطبية باللون
الاسود فالاصح ان تبتاعوها منحضرة
واسمها بالانكليزية logwood extract

مرم الزريق

(١٣) ومنه كيف يركب المرم الزريق
ج تخرج اوقية من الزريق الطبي
ناوقية من شحم الخنزير مرسجا جيدا حتى
لا تعود تتكون فقايع وقت المرج -
ويضاف شحم الخنزير الى الزريق قليلا قليلا
وقت المرج

اخبار واكتشافات واختراعات

غيره من كتي . فاحذر المستر مري وطبعة ولم تغض ثلاثة اشهر حتى اضطر ان يكرر طبعة خمس مرات لكثرة اقبال الناس عليه . ولا ندرى اي الامرين اعجب أكثر رعة الناس في مطالعة كتب دارون ام كثرة اقتضاه واستضافات شأنه حتى علم ان كتبه لا تقرأ على ما كان له من الشهرة الواسعة . لكن لقد صدق من قال ان أكثر الاخصان حملاً اشدها اعتناءً . وأكثر الناس علماً اقلهم غروراً

التلفراج

التلفراج خطوط مخطوطات التلفون تملأ بها مركبات صغيرة تنح المركبة منها ثلاثة رجال ذو اربعة او توصل فيها بصانع تعادله تفلأ تنحري هذه المركبات على الاسلاك بقوة الكهربائية . ولما ذكرنا التلفراج عند ول اختراعه منذ احدى عشرة سنة قلنا ان استعماله ممكن في كل البلدان التي ليس فيها سكك حديدية ولا ترع . وقد حققت الايام هذا القول فقد من التلفراج نحو التي ميل في اسبانيا وايطاليا واميركا الجنوبية والهند ورأس الرجاء الصالح والصين

الاحداث الجوية في القسطنطينية نشر تقرير المرصد السلطاني بالقسطنطينية عن سنة ١٨٩٤ ويظهر منه ان اعلى درجات الحرارة في السبع والعشرين سنة الماضية ٩٩° في الظل واطماها ١٧° ومتوسط ما يقع من المطر سنوياً ٢٣°٣ وحدة ومتوسط الايام الممطرة في السنة ٨٦ يوماً ومتوسط الايام التي يقع فيها نلج ١٥ والايام التي يحدث فيها صياح ٥٩ يوماً

رواج الكتب العلمية باوروبا

حدث من رواج الكتب الادبية باوروبا ما شئت ولا حرج اما الكتب العلمية فظاهر الامر انها غير راجحة لكن ذلك لا يؤخذ على اطلاق بل ان العلم الدافع الصيت قد تروج كتبه رواج عدها من الكتب لادبية مثال ذلك ماروي حديثة عن كتاب من كتب الشهير دارون . وقد قيل ان دارون دخل يوماً على المستر مري الذي كان يطبع له كتبه ويبدو نسخ كتاب موضعها على مائدة وقال لها كتاب مضى عليّ سنون كثيرة وانا اشتغل به ولكنني لا اعطّر ان يجد من القراء قبولاً واقبالاً فهل طبيعة كما طبع

عند ركبي الثانية فالرجل على الف متر
واذا ظهرت احداهما فوق الاخر تماماً فالرجل
على الف واربع مئة متر. فيمكن استعمال هذه
النظارة لرؤية الاجسام البعيدة وقياس
بعدها في وقت واحد

أقدم مطبعة عند الصقالية
اشتت اول مطبعة في بلاد الصقالية
سنة ١٤٩٣ وقد احتل اهالي الجبل الاسود
في شهر يوليو سنة ١٨٩٣ بمضي اربع مئة
سنة عليها وارسلت الجمعيات العلمية والندرس
الجامعة تهنئهم بذلك من اقطار اوربا

دوار الجبال

يعتري الذين يصعدون في الجبال
الغاية دوار مثل الدوار الذي يعتري
المسافرين في البحر . وقد حدثت الية منذ
مدة وجيزة على مد سكة الحديد الى اعالي
جبل جنفرو من جبال الالب باورها
وارسل المسبو كرومكو فيبحث عما اذا
كان مها خطر على الذين يصعدون بها
الى قمة ذلك الجبل فعقد هو وستة آخرون
الى مكان ارتفاعه عن سطح البحر ٣٧٥٠ متر
وحينئذ اشتد نصيبهم حتى لم يستطيعوا بلوغ
قمة الجبل الا بعد عناء كثير واصيبوا
بامراض الدوار الجلي كلها وهي ازدياد
القيء والتقيؤ والصداع وطلب الراحة
بعد كل حركة معها كانت ملققة . وقد

واليان واكثرها في الاراضي الجبلية التي
يجتازها اشقاء سكك الحديد فيها وقوى
الاودية والانهار

صوت النمل

ثبت من امتحان السرجوت ليك
وغيره من العلماء ان النمل اصواتاً مسوعة.
والظاهر ان النمل يسمعها ويستعملها
لاغراضه مثل سائر الحيوانات ذات
الصوت . ويستمع صوت النمل بان يوضع
كثير منه على لوح من الزجاج ويمسح
بلوح آخر حتى يبتلى بين الوجودين مسافة
تكفي لوقوف النمل فيها فقط ويوضع بين
الوجودين على اطرافها مادة تمنع خروج
النمل من بينها ولا يكون اللوحان متوازيين
تماماً بل يكون احدهما مائلاً على الآخر قليلاً
حتى يكون بعض النمل في سمة وسمة في
سبي . فاذا أدنى هذان اللوحان حينئذ يسمع
الاذن سمعت اصوات النمل واضحة

نظارة يعرف بها البعد

صنع بعضهم نظارة من البلور
الاستدي الذي يرى بالشبح شجعت فاذا
نظر الى شخص بهذه النظارة وظهر رأس
احدى صورتيه عند كفتي الصورة
الاخرى فالرجل على ثلثئة متر من النظارة
واذا ظهر رأس الاولى عند خصر الثانية
فالرجل على ستمئة متر واذا ظهر رأس الاولى

آثار نقاده

اشرفنا في الجزء الماضي الى آثار أكلة الناس التي اكتشفها الاستاذ بتري بقرب نقاده . وقد اطلعنا الآن على صور القبور التي كنتم فيها عظام اولئك الناس وعلى صور عظامهم وبينهم . واخبرنا المسترحول الذي رأى هذه الآثار وصورها ان العظام منقوعة (اي مستخرجة غطائها ملها) ومهجرة باستان الذين اكلوا اللحم عنها

جمعية الدفاع عن الطيور

لا يخفى ان أوروبا بل ملايين من الطيور المروقة تحت كل عام لكي يقتل ريشها ويوضع في براغيظ النساء . وقد تأسست الطيور حبة لهذه الغاية او لكي يحاك ريشها ملابس فاخرة يتباهى بها الفواة . وقد تألفت جمعية للدفاع عن هذه الطيور ومنع الناس من صيدها ويقال ان اعضاءها يلقوا الآن احد عشر ألفاً

علاج السل بعسل الفرس

ارتأى الدكتور باكوي استاذ علم البكتيريا في مدرسة كوليا الجامعة ان الفرس غير معرض لداء السل (التدرن) ولذلك فعلة بشي المصابين بهذا الداء اذا حقنوا به وقد جرب ذلك في خمسين مسلوفاً ويقال انهم استفادوا كثيراً من هذه الحاجة

رأى المسيو سكروونكر ان هذا الدوار يتسبب على ارتفاعات مختلفة باختلاف الاشخاص ولكن اذا تجاوز ارتفاع المكان ثلاثة آلاف متر اصيب كل احد به كما غرّك . والاولاد والشيوخ اقل تعرضاً له من غيرهم . واذا حُبل الانسان حبلًا الى اماكن مرتفعة هذا الارتفاع وكانت سليم الجسم لم يشعر بتمب كثير ولو كان الارتفاع اربعة آلاف قدم . واثار بان تعد سكة الحديد الى اعلى مكان يمكن البلوغ اليه لكي لا يضطر الصاعدون بها ان يصعدوا مشاة بعد ذلك وان يجاز الحراس وسائر العمال من الذين اجسامهم قوية وصحتهم جيدة وهوّدوا على هذه الاماكن المرتفعة تدريجياً

البعثة العلمية الفرنسية

مشت وزارة الاشغال العمومية بفرنسا ولذا علياً برئاسة المسيو شافيهون الى ستراند ونشيد ونبت لكي يبحث فيها بحثاً علمياً ولا سيما في بلاد تبت وسيكشف من امرها ما لا يزال غامضاً

هبة عظيمة

اعلن رئيس جمعية فيينا العلمية ان مدير بنك الاقتصاد الاول ببلاد النمسا وهب كل امواله لتربية العلوم ويقال ان ثروة هذا الرجل طائلة جداً وسيكون مهاتق عميم

شعور الحيوان بالآلام

اشرفنا غيرة الى امة تأملت جميعه في القطر المصري فتح القسوة عن المعاول اختفاء بالجميحات التي تأملت في اورما هذه الغابة وقد شاهدنا بالامس الاصطبل الذي تدوى فيه الحيوانات المصابة على نقة هذه الجمية وهو حربي نظارة الداحلة وكان فيه ستة وثلاثون من الطيور والغال المريضة او المنهكة القوى من الكبر والاحتشاء بها قائم وارض اسطبلها انظف من بيوت أكثر السكان - واذا نظرنا الى هذه الحيوانات من باب ممي او من باب ادبي لزمنا الاعتراف بفضل المختصين بها واصداؤهم جريل الشكر لان الفرس الذي يكاد ينفق من الجروح او من الثعب وفلة الغذاء يدوى ويراح ويظم الى ان يشق ويقوى مبرج اصحابه وتربو بهم حواطب الحان والشفقة على كل ضعيف مالم يكن الدار التي ينشئ فيها هذه الحيوانات تعمل فيها الاعمال الخراصة في الحيوانات السليمة على اسلوب لا يمكن ان يكون اشد منه ألما ان كانت الحيوانات تألم كالنسر. فهدرايا الرحال اجتماعها حول حسان ورطوة بجوانجو ورموه على الارض وحاس بعضهم على حقنهم ونصمهم على رأسه ومك واحد منه شفة العليا بمنزلة محكمة. ثم تقدم

الطيب الطيري وشق حنق الحميتين وطوق احدهما بسلسلة معدنية خارجة من انبوب ولما لوب اذا اديرا دت يو الى الانبوب. وجعل يدير اللوب ويدير ويدنا حتى قطعت السلسلة الخمية وصل كذلك باغصية الثانية. ولا نظن ان تلك الحيوانات الستة والثلاثين التي يعنى بها هناك تألمت في حياتها قدر ما تألم ذلك الحصان في تلك الساعة اذا كانت اعصاب الهراوات تشعر بالآلم كما عصاب الاسان. وربما هناك حسنا آخر شرح في كتبه فتولد من الجرح ناسور عميق جدا نطقه الطيب وحشا باليودودوروم وهو لا يهدي حركا كما لم يتألم من ذلك قدر ما يتألم الانسان من تقليم الطمار. وهذا يجعل على الظن ان الحيوانات لا تشعر بالآلم كالانسان

كيف تكون سطح القمر

لا يخفى ان سطح القمر اسفل مجال وواد ومهول - وكثيرا ما يكون الحبل من جبال مجوفا وفي وسط قممها آفة نائمة - وقد ابان المسبو منه كمية تكون ذلك في القمر بالامتحان فانه مرج الحسين بما اذيت فيه غلين من الفراء ووضع المزيج في مقلاة وعلاه على الغاز المشتعل ولما اتفأ بطل اطفا الغاز بنفة فتكون على سطح المزيج مرتعات ومحفصات

يوما آخر الى حالة اخرى ثم لتعاقب عليه حالتان الحالتان ولا يعلم وهو في الحالة الواحدة شيئا مما يترتب او مما يطرأ وهو في الحالة الثانية. وقد دحضت الآن حادثة جديدة من هذا القبيل وهي ان رجلا يتكلم اللغة الانكليزية وهو في الحالة الواحدة من حالتين العقليتين ولغة وابلس وهو في الحالة الثانية واذا كان في الحالة الاولى استعمل يده اليمنى واذا كان في الثانية استعمل اليسرى ولا يعلم شيئا وهو في الحالة الواحدة مما ادركه وهو في الحالة الثانية

الحمار والتيفويد

توفيت الادلة وعمدوت على ان الحمار الحري الذي يؤكل بيضا قد يكون سديا للحصى التيفويدية الغريبة لان الحصى يتولد منه بل لان مبرازات المصابين بها اذا حوت الى الحمار فقد يدخل ميكروبها بدن الحمار الحري ويبقى فيه ثم يتصل منه الى بدن من مأكله. ويريد انشار هذه الحصى بسبب الحمار لان الذين يمرون في دولته بالممرزات فكأنهم يفلون العدوى بواسطة نقلها الى آكله. ويصيح بنا المقام لو اردنا تعداد الشواهد الكثيرة التي جمعها الاطباء حديثا لتأييد هذا الامر. وعليه فلا يبق من يتم باصر صحتهم ان يأكل الحمار بيضا معا كان نوعه

كما يرى على وجه القمر تماما واذا دام الاعلاء حتى تجمد الماء ظهر في سطح المريخ شقوق كأنها تظهر في سطح القمر. واذا عطي سطح المريخ طبقة من الرمل قبل اعلائه ثم اعطي صار وحمه كوجه الارض لان الرمل يقلل نحر الماء منه. وقد استنتج من ذلك ان القمر صار في حالتها الحاضرة لثمة سوائله وانه لو كانت كثير الماء كالارض لصار سطحه مثل سطحها

عمر الارض

ذكرنا في الجزء الماضي ان الفورد كلنى وعد باءه ستحتس قوة ايسال الصخور لحرارة وهو ذلك مما يعلم منه عمر الارض منذ ابتدأت تبرد وتجمد. وقد اطلقنا الآن على رسالة بحث بها الى جريدة ناشر وطبعت في السابع من شهر مارس الماضي ذكر فيها خلاصة بحثه الى ذلك الحين فادا الاساس الذي بنى عليه الاستاذ برسيه حسابه معلوم وهو عمر الارض بحسب ما وحدته الفورد كلنى الآن نحو عشرة ملايين من السنين وبحسب ما وحدته الدكتور بروس لا يزيد على ٢٤ مليون سنة

ازدواج الدماغ

ذكرنا غير مرة حوادث كثيرة مما يسمى بازدواج الدماغ اي ان يكون الانسان يوما في حالة عقلية معلومة وينتقل

الاشجار والبرد

كل النباتات تحصل البرد ولو بلغ درجة الجليد وبمضاييق حياً ولو بلغ البرد الدرجة ٥٠ تحت الصفر. وقد ذكر بعضهم انه رأى اشجار التماح باصة في بعض القرى الروسية حيث يبلغ برد الشتاء الدرجة ٤٠ تحت الصفر

مستقبل افريقية ليس للاوربيين

اهتمت محاك اوروبا باواسط افريقية في هذه الايام اهتماماً عظيماً حتى ظن البعض انه سيكون من اواسط افريقية عند ثمانية لاكثرها وعند مثلها لكل من فرنسا واطاليا والمانيا . ولكن الناظر في تاريخ العمران يعرف ان سيطرة هذا الظن وامكان اخراجهم من القوة الى الضعف لان اواسط افريقية كانت معروفة في الصور الفائرة ودخلها القينيقون او عرب اليمن وابقوا آثارهم فيها فلو كانت عابرها ممكة لعمروها كما عمرها خيرها من البلدان . وقد ثبت الآن لكثيرين من الباحثين انه يستحيل على لاوربيين ان يعمروا اواسط افريقية كما عمروا بلادهم او كما عمروا اميركا لسبب طبيعي في اقليم البلاد نفسها فان حرارة هوائها تتميز تنيراً قليلاً من شهر الى شهر على مدار السنة ولكن حرارة النهار والليل تختلفان اختلافًا عظيمًا لا مثيل له في بلد من البلدان المتحدة

وهذا الاختلاف وغیره من الخواص الايجابية تدعو الى قرارهم وانحطاط النسل فاذا استطاع الزلايه ان يعودوا الى بلادهم مدة وسيرة كل سنة او بصع سين حتى يصلحوا ما قدس من ابدانهم فربما بقي لهم نشاطهم ولم ينحط نسلهم . واما اذا كانوا من اهل الزراعة والصناعة واضطروا الى السكنى في افريقية دواماً لم تطل عليهم السنون حتى تنقلب عليهم طبيعة الاقليم فيفسروا ما غتاز به الشعوب الاوربية من الهبة والنشاط ويشعروا عليهم نعمهم البلاد

مصل تطعيم الجدري

طالما شكرونا نحن وجميعنا من ان الفاح الجدري الذي يؤتى به من اوربا لا يكون سلبياً دائماً فقد رأينا اولاداً طعموا به فاصابهم فاعط داء سنة او سنتين . الا ان مصطفى الصحة المصرية قد تلات ذلك الآن فاشأت مكاناً لاستخراج الفاح من العمول السليمة على اسلوب يكمل صحة ويمنع تطرق الفساد اليه وذلك بان يؤتى بالجيل السليم البنية ويوقف بجانب مائدة لما سطح يقف عمودياً او اقفاً فاذا ادنى العجل منها جيل سطحها عمودياً وربط العجل من يديه ورجليه بسور متصلة بهذا السطح ثم يقبل حتى يصير اقفاً فيسي العجل قائماً عليه من غير عناء ويخلق شعرة من اسفل

بطنة وينطف جيداً ويقلع بالمادة الجدرية
ويمنى به الاعتناء الانعام بعد ذلك الى
ان تظهر يثور الجدري فيو فيستخرج
القاح منها بآلة تمصرها حصراً . ويستخرج
من العمل الواحد ما يكفي لتلقيح مئة
شخص . والآلات والادوات التي تستعمل
سلفه لتلقيح المحرول واستخراج القاح
منها والعملة التي يستخرج القاح فيها مطهرة
كلها بالبخار الحار ومزيلات المذوى حتى
لا يطرئ الى القاح مادة مفسدة مما كان
نوعها . فسي ان يكون استخراج هذا
القاح حتى يستفي في القطر المصري عا
يرد من اوربا

هذا وانما نسدي الثناء الواطر لحضرة
المستولود مدير القسم الليطري في مصلحة
الصحة الصومبية لاهتمامه بانشاء هذا العمل
واعتنائه به

القطن باميركا

جاء في الجزء الاخير من جريدة
الزراع الاميركية ان الولايات التي تزرع
القطن قد عزم سفيها على تحليل زراعتها
هذا العام فقد كتب اليها من ولاية
تكساس ان اهل الزراعة اقبلوا قبلاً على
زراع القطن لان الامطار التي تنح في شهر
مايو (ايار) كانت تقصر بالمنطقة اما الآن
وقد رخص ثمن القطن رسماً فاحشاً فلا بد

من السوء الى زراعة المنطة . وكتب اليها
من ولاية اركنساس ان كتبت قد
استمدوا على تقليل زرع القطن وتكثير
زرع المنطة . ومن لوزيانا ان زارعي
القطن استمروا فيها واستمدوا على ما استمد
عليه اهالي مسيسي وهو ان كل زارع منهم
يقلل زراعة القطن هذا العام الربع عا
كانت . ولكن لا يحمل هذا القرار الا اذا
امضاه ثلاثة ارباع زارعي القطن في كل
الولايات . وقد تألفت لجنة باسم مجلس
الشيوخ لبحث عن سعر القطن ونفاثو
فوجدت انه لا يمكن الربح من زراعتها
اذا كان ثمن البيرة الـ ٨ سنت
(١٦ ملء) واذا بلغ ثمن البيرة ٧ سنت
(١٤ ملء) ثمن زراعتها خسارة . وقالت انه
ما من شيء يوجب رخص ثمن القطن الى
الحال الذي بلغه لولا المضاربة فان بيوروك
مثلاً لا يدفعها سنوياً الا نصف مليون بالة
ولكن تجارها يبيعون بالمضاربة (من المستقبل)
ستين مليون بالة سنوياً . وقد طلبت هذه
اللجنة من مجلس الامة (الكونغرس) ان
يقلل المضاربة

الاميركيون وآثار بابل

تألفت جمعية في مدينة فيلادلفيا باميركا
سنة ١٨٨٨ لاجل التقيب عن آثار بابل
واشور وجمعت المال اللازم لذلك وارسلت

المصابين بـ بروتون . ولا نعلم على هذا المرض حتى الآن

علاج التهاب الرئة بالمصل

لم يكن يتحقق علاج التهاب الرئة بالمصل حتى شرع بعض الأطباء بمعالجته بـ التهاب الرئة (داء الرئة) بمصل مستخرج من ارباب وقبت من التهاب الرئة وقامت معالجة ظهرت فائدة هذه المعالجة وعالج غريم المصابين بالتهاب الرئة بمقتضى مسميت ليـ جراثيم داء الرئة مسخرة الى الدرجة ٦٠ بمران مستعراة لكي تقدر خواصها السامة فكانت نتيجة حسنة ايضا

علاج الجنون بالتلقيح

قال الدكتور كولن كبل منذ مدة انه اذا تمكن الأطباء من إيجاد دواء للحبات الحادة بالتلقيح فلا يبعد ان يجدوا دواء لجنون بالتلقيح ايضا . وقد رأى الأطباء ان بعض الحبات الحادة قد بشي المصابين بها من الجنون ورأى غريم ان الآفات الشديدة التي تتركها البدن هذا قد تشي من الجنون ايضا . وشاع الآن ان الدكتور هنري التوسوي اخذ يعالج الجنون بـ بكتريا البيركولين وهو لادة التي قبل انها تشي من السل رأى العلاج ناجحا فميم . الآن البيركولين الطيب التي يوثق بها لم تزل مرقاة في صحة ذلك

الدكتور يترس من مدرسة فيلادلفيا الجامعة لادارة هذا العمل قصب الاخلال القديمة واستخرج منها آثارا لا مثيل لها في كثيرها وقد نقلت الاحمال المهمة منها لاسيا من الصنائع الاشورية القديمة الى الاستانة العليا ووكل الدكتور هليوخت بتدريسها ونقرايتها . وقد اصدرت الحضرة السلطانية امرها بان تعطى سمية فيلادلفيا واحدا من كل شيء مردوج من هذه الآثار . ومن الآثار التي كشفت الى الآن الفاصحة من الخزف والحجر والفس كاس من المرمر و ١٥٠ اناء عليها كتابات عبرانية وعربية وسريانية وثلاث من الاساطين والظوم البابلية وكثير من الادوات المعدنية والخرمية من الاسلحة والامعة والاية الثينة ونحوها

مرض النوم

يصاب الناس في غربي افريقية بمرض خريب من امراض النوم الطويل فاذا اصيب به انسان قام ساعة بعد أخرى ويوما بعد آخر الى ان يموت جوعا وعياء . وهو يصيب للدكتور بين السنة الثانية عشرة والشرين من العمر اكثر مما يصيب الاناث ويطلب حدوثه في وادي الكخو وما يليه غربا الى سنيغال ولفا يصاب به احد وبشئ منه . قال الدكتور غولارين انه شاهد ١٤٨ مريضا ولم يشف منهم احد وقال آخر انه رأى ثمانين في المئة من

آراء العلماء

مستقبل الصين

ارتأى الورد والسلي في جريدة الكومبوليتس الاميركية ان بلاد الصين في خطر مبین فان لم تحشد مئة ألف جندي منظم حالاً ونسلم قیادتهم لقواد محنکین من الانكليز او غیرهم من الاوربيين دارت علیها الدوائر وادی اسلاطها الى قلب حکومتها وخلق الدولة الحاکمة لها . ووجد لها وشوع الانسان ان ترغاً الخرق قبل انساعه وتأخذ بأسباب الصمران الاوربي من الآن اقتداءً ببلاد يابان لتسلم من القتل وتبديد الشمل

وعده ان الصينيين جامعون لكل القوى الطبيعية والطليقة والادوية التي تؤهلهم لیکونوا من اعظم ام الارض فانهم یحبون وطنهم بحجة تحرب من العبادة ويستقدون انهم فوق عدم من لام . وم اهل حلد ودأب ومهارة واقتصاد لا یحافون الردى ولا یجسسون عن الموت واذا احسن تدعيم كانوا جوداً بواصل یقتصمون مواقع القتال عن طیب نفس وصدق حزيمة . ولو كانت لم قائد مثل نیولیون الاول لسادوا المسکونة كلها

وارتأى المستر ولنس ان اليابانيين سیمودون من الصين غني حتم لان ما

تعلبوا علیهم وما یمكن ان یعلبوا علیهم انما هو جواسعهم جداً لا تشرب مملکة الصين وحب انهم قتلوا باکیس عاصمة المملکة فانهم انما یجوزون الولايات الجوية من سلطتها ویریدونها قوة وصحة ثم یضطرون ان یخرجوا من البلاد سرباً ثقله ما لديهم من الاموال التي یحکمهم الانفاق منها . ولا یرجع من هذه الحرب الا الدول الاوربية ذات المتاجر الواسعة والاموال الطائلة

اشترکيو المانيا

كتب المرنیکشت في جريدة الفورم الاميركية بصف حال لاشترکيين في المانيا ومطالبهم فقال انهم یملكون الآن ربع امبراطورية المانيا كلها وم ربع الامم والاعلم والاحرم . وینا ترى المنقذين من سائر الاحزاب یساقون الى اماکن الانتخاب سوق الامام ترى لاشترکيين یحبون نواجهم من تلقاء انفسهم وبطلق حرقهم وعدم یزید يوماً یوماً . وقد اتهمهم خصومهم تهاً فاصحة هم براء منها لان مطالبهم سریجة ومقاصدم واضحة وهي الحرية المطلقة لافلام الکتاب . والحرية المطلقة لالسنة الخطباء . والحرية المطلقة لاهل الادیان . والحق لكل احد یات یتقرب ویشتب لجلس الثواب والمناصب

مشاهدة الاخرى ضيقة غالباً . ويكون
عرضة للغضب والتقلب والتبجح . تهديد
الاعوام قوي العواطف كآراء راحة
العباد شباباً بالخرات . وبذهب البعض
الى انه يمكن تغيير المجرم عن غير هذه
الاعراف الخلقية

القرن المقبل

اقترح هرتز جريدة "الانكار الكبيرة"
على جماعة من الكتاب ان يكتبوا له ما
سجده في القرن المقبل بحسب رأيهم .
فكتب الدكتور يوسف باركو الواعظ
الشهير ان السعادة مستمرة لروح الانسان في
القرن المقبل حتى تصور الارض كالمساحة .
وكتبت لادي صرحت ان النساء سيصارن
الرجال في القرن المقبل ويخلصن على
منصة السياسة ويكون منهن المشيرات
المديرات والمحاسبات والعظات والمرأة التي
حكمت بينها من قديم الزمان وفصلت كل
خصومة تحدث بين ابنتها بحكمتها يُعترف
لها حينئذ بالقدرة على ادارة الاحكام
وفصل ما يقع من الخصومات بين الامام
وناصتها عسى نلتن في ذلك فقات
ان المرأة ستترك ما تدعيه الآن بما لا فيل
لها به وتعود الى مقامها الطبيعي الجدير بها
والجديرة به وهو ولادة الاولاد وتربيتهم
وقال المستر غرانت للكتاب
الشهير ان ديوان الانشاء ستوسع في القرن

الحكومة . والتعليم العام ستفتح المدارس لجميع
على حذر سوى وتهد سبل التعليم والتهديب
لجميع على حدى سوى . وإبطال الحديثة
واحبار كل احد بالدفاع عن وطنه وإنشاء
محكمة عامة تفسل الخصومات التي تقع بين
دولة ودولة . والمساواة بين الرجال والنساء
سيف المحقوق . وتجهيز ساحات العمل
والاعتناء بالتدابير الصحية

إنباء المجرمين

يذهب بعض العلماء الآن الى ان
الذين يرتكبون الجرائم قسداً مدعوون
اليها بالشرطة اي انهم يولدون مائتين الى
او تكاب الجرائم من طريقتهم . وقد زاد
البعض على ذلك ان هؤلاء المجرمين يمتازون
عن غيرهم بزيادة خلقية تظهر في سمحتهم .
وكتب القبطان بروكن في جريدة كلكتا
مقالة وصف فيها من يولد مجرماً فقال انه
يكون اصغر الوجه تظهر النصوص فيه باكراً
وتكون ادناه مائتين الى الامام او فيها
هيب آخر خلقي وذقة بارزة او غائرة
ولحية خفيفة وطبعة التواي ولا تتحجم عن
العمل ولا تكون قوته الضلعية شديدة
ولكنه اذا حاول شيئاً شطاً له . ويكون
في الغالب قبيح المنظر وجسمه معرض لمرض
الرئتين والقلب ويكثر ان يكون والداء
عصبي المزاج او من المجرمين انفسهم وفيه
ميل الى المسكرات وهو حاد البصر ولكن

وتاريخه قصة زائدة في تاريخ سيار من
اصغر السارات . ولم يكشف لنا العلم شيئاً
حتى الآن عن السائل التي جعلت حتماً
آلياً ميتاً لي احياهم حية تولد منها روح
الانسان ولكه بدأنا ان من الطوع والارص
والموت التي رتب ارباب الخليفة تولد بعد
المشاق التي لا حد لها شعب له صمير يشعر
انه قدس وله عقل بدله عن الله بما لا يدا
هو . فاذا راجعنا ماضي الانسان رأينا
مجدولاً بالدماء والدموع ومحوكاً بالخطاه
والدمعي والندى والمطامع واد بحشا عن
مستقبل وحدنا انه وان بعد بالنسبة الى
زمانه هو قريب جداً بالنسبة الى ما نعلمه
من الدمام الزماني وفيه نطمح قوى
الكواكب ونظم الشمس ولا تعود الارض
صالحة لسكنى لقين عمروها لحظة من الدهر
فيضي الانسان الى العاوية وتهلك امكارة
كلها . والوجدان الذي حرك سوكن
الكون في هذه القيمة الصعوبة منه يسكن
سكوناً ادياً فلا تعرف المادّة منها بعد
ذلك . ونموت لاعمال الخالدة والآثار التي
لا تقى وتصير لهجة التي هي اقوى من
الموت كأنها لم تكن وكل ما عمله الانسان
ومشكل ما يذل وسعة فيومى الايام
والاوهام يذهب سدى بلا نفع ولا نفع
وقد تحق المذاهب الفلسفية مذاهباً
مذهباً كاسفينة في فصل آخر

الميل اناساً لا مثيل له على اثر انشاع
السلطنة الانكليزية كما اتضح في عهد
الملكة اليسانات على اثر انشاع البلاد حينئذ

أسس الايمان

انشر في هذه الاثناء كتاب جديد
بالغة الانكليزية وسعة العالم المحقق المستر
بكتور احد وزراء الانكليز سفير وزارة
سليبي الماضية وجعل مداره البحث
في القضايا الطبية والفلسفية المتبعة الآن
وتحقيقها ونقصها . وقد كان لهذا الكتاب
اعظم شأن عند العلماء والفلاسفة تتمدى
كبارهم لقدومهم لاستاد هكلي القانع
الصيت والمستر يك صاحب كتاب ثروة
الحياة الاجتماعية والذكور دوس صاحب
التفسير المشهورة وغيرهم من كبار الكتاب .
وقد اجمعوا على انه من الطبقة الاولى بين
الكتب الفلسفية حتى قال الدكتور دوس
انه اذا كان اضطرار المستر بكتور الى
ترك دقة السياسة قد اتاح له تأليف هذا
الكتاب تخير لبلاد ان تبقى وزارتها بيد
الاحوار (لان المستر بكتور من زعماء
الحفاظين) وهناك مثالا من هذا الكتاب في
وصف الانسان بحسب العلوم الطبيعية
" لم يبق الانسان بحسب العلوم
الطبيعية غاية الوجود وورث كل موجود
بل صار وجوده عرضاً من الاعراض

اخبار الايام

عيد الفطر

احتفلت الامة الاسلامية بعيد الفطر يوم الاربعاء في السابع والعشرين من شهر مارس الماضي فقصت سراي عابدين بمجهور المهنيين الجناح الخديوي المظلم وتبادل سكان القطار المعابدة فرحين بما هم فيه على البلاد من الراحة والرفاهة

انعام سلطان

انعم حلاله السلطان الاعظم برتبة ميرميران ولقب باشا على حصرة وطبعا الوحيد سعادته خليل باشا خياط وبرتبة المتناز على حصرة شقيقه هرير احمد مصري بك خياط فهنما بذلك خالص التهنئة

جنازة اسمعيل باشا

انعم في الثاني عشر من شهر مارس الماضي بتشييع جنازة المرحوم اسمعيل باشا الخديوي الاسبق فاردم الناس من محطة مصر الى شارع محمد علي ازدهاء يذكر الناظر بازدهام العفاة على باب القيد لاستجداء نائلهم الجلم وعطائهم الحميم . وقد اسطمت الحدود المصرية والاسكيرية على طول الطريق آتني نمرود ان تسجد الجنازة فيها استقباه لحلال المشهد وحسن انتظامه حتى اذا كانت الساعة التاسعة اطلقت المدافع ابداناً بتشييع

الشمس . فسارت الجنازة من المحطة ومدافع الحزن تطلق كل دقيقة وقد وقف مشيعوها غرقاً فرقا في مواضع متعددة من الطريق الى ساحة الاوبرة حيث وقفت كوكبة من حارس البوليس وبجانبها الكفارة وهي عشرون رجلاً على كل منها صدوقان ملووان طعناً ووراء الجبال ست جاموسات كبار . وكما وصل موكب الجنازة الى رفقة من المشيعين سارت في مقدمهم حتى فصل الى الرفقة آتني فلها وهكذا الى ان صار الموكب كله في مشهد ما رأى اهل مصر اعظم منه وربما لم يروا مشهداً مثله في العظمة والابهة وتمازت الزنب والطبقات وتمازى المناصب والمذاهب والازياء والمخيمات وزاد طليو اكتسبه الشوارع بالسواد وتدفلي الرايات النكسة وشارت لحداد وابتاد مصابيح العاز على جانبي الطريق كلها وتجليتها بالسواد وارتفاع تلال ابرهيم باشا الى القيد وقد اعطى صهوة حواده وشار بيدو الى جهة من وهو كأنه يحط على الجرح في تأنيبه ويقول انا اجتمعتا بعد طول البعاد

ولما تكامل الموكب وانصل سارت كوكبة من حارس البوليس في المقدمة ثم سارت وراءها الكفارة تقسم من البوليس اركب ووراءه الموسيقى الراكبة مستكلمة

مندوق الهند وسائر المصالح المختلطة امواج
الواجب حسب مصالحهم ووراءهم المستشار
القضائي ومستشار الداخلية

ثم الرؤساء الرومانيون حسب طوائفهم
وراءهم قائد جيش الاحتلال وكبار صباط
على الاقدام ياغمر الخلل العسكرية ووراءهم
وكلاء الدول وقضاةها وكلهم بتلاص دولهم
الرسمية والنيشين ويليهم حصرات النظار
وحفرة المستشار المالي

ثم تلا هذا الجع كله اعلام مدراء وامامهم
شأنًا سمو الخديوي العظم ماشيًا وابصار
الناس جميعًا متجهة اليه محصورًا ومشي صاحب
الدولة الغازي مختار ماشيًا بشاره . وكان
سموه لا يلبس ملابس المشير ولوانح الحزن
تلوح على وجهه فزيده مهابة وجلالا

ومشي بعده اصحاب الدولة الامراء
الخمسة وتلام رجال الهيئة ورجال دولة
الغازي وسدده العلماء الاعلام ووراءهم حملة
القائم والمباخر والمصاحب وبعد هؤلاء كلهم
فئس التقية ملقوا شال من الكتشير وعليه
حطة الرسمية وسية ونشأة المرمع وعلى
اعلاء طربوشة . والنفس يحمل على اكتاف
الحرس الخديوي يحضرونهم من كل جهة
وراءهم الموسيقي العسكرية صامتة يتلوها
عسكر من المشاة قد تكسوا ابتادهم وفي الختام
كوكبة من قبوليس كما في بدء المشهد

ولما وصل الجانب المالي الى ساحة

الهدد و الآلات ولكنها صامتة كالصور لا
تدفع طبلًا ولا ترفع في صور . ووراءها
فرسان الجيش يذهب الحراب ثم المدعية على
حيل غرة المدافع في مجلات ثم مدعية آخرون
قد حملوا مدافعهم على العال كأنهم سائرون
لقتال العدو على قم الجبال . ووراءهم تلامذة
المدرسة الحربية يلبسهم المدرسية السوداء
وعلى ايديهم القفاير البيضاء وبأيامهم البنادق
انقبية وهم بخطون خطوات متسوقة ووراءهم
ضباط الجيش مشاة على الاقدام يلبسهم
العسكرية ثم حرس السردار على منون
الجياذ يلبس زرقاء عليها صدر في زي
الفرع مساء ووراءهم نخبة الجنود المصرية
وهم اركان حرب السردارية يتوقفون سائر
من في الجيش بحس الهيئة واللبس ووراءهم
على قيد نصح عشرة خطوة مهم سردار الجيش
المصري على متن جواده وتلقوه الاعلام
والبيارق والرايات وامامها وبينها ووراءها
القضاة ومشايخ الطرق والذاكرون وتلا
البردة والاحراب والاوراد يتفهم لاشراف
ومشايخ التكايا والدرائش ووراءهم طلبة
العلم في الجامع الازهر ويهم وبين تلامذة
المدارس الاميرية تلامذة دار العلوم
ويتلوم القهار والاهيان الوطنيون فالاجاب
وموظفو الحكومة وكلاء النظارات وروساء
المصالح والاهيان المتقاعدون ويتلوم رجال
الحاكم المختلطة والاهلية والهامون ومدبرو

في اواسط افرجة وجوده وسخاءه
وتلا هذه سعادة ابانا باشا خطبة
ونسوبة ان فيها التيد تأييداً حسناً وبلغ
في مدح متلافياً المؤاخظة بالاستدراك
على المدح في بعض الموضع واطال في
وصف الاعمال والاكتشافات التي تحت
تحت رعايته . وقال بوجود اقامة تذكرو
له وأليف لجنة تتولى امر ذلك

مرض اسمعيل باشا

نبين من الكشف الطبي على حصة المرحوم
اسمعيل باشا انه كان مصاباً بالسرطان في
امعاء ومعدتي وقلبي

سلاطين باشا

ان سلاطين باشا النموري الذي كان
حاكماً بدارفور ثم وقع في اسر الدراويش
مذاثني عشرة سنة تمكن من الفرار وبلغ
القطر المصري في الشهر الماضي والعصمت عليه
المسيرة الخديوية الفخيمة برتبة مرمهان
ولقب باشا وقد ذكرنا ما احبر به في المقام

سكة حديد اصوان

الوقت الحكومة المصرية على مد سكة
الحديد من قنا الى اصوان واعطت امتياز
انشائها للقواحه سوارس وشركائهم على ان
يتوها بعد سنتين وثلاثة اشهر . وهي من
النوع الضيق لان مسعتها متر فقط وحذا لو
جلبها من النوع الواسع مثل سائر سكك القطر

الاديرة افضل من المشهد وكانت مركبة
تنتظره فركبها وعاد قاصداً سراي القبة
العامة وعاد وكلاء الدول وشاهلهم الى منازلهم
وما زال الشعب يدور حتى جيء به الى
مقرو الدائم فجلس عليه في جامع السلطان
حسن ودس في مدح باردي

الجمعية الجغرافية الخديوية

عادت الجمعية الجغرافية جلساتها في
الغمامس عشر من شهر مارس الماضي
لتأبين المفقور له اسمعيل باشا الخديوي
الاسبق فحضرها اصحاب الدولة البرفس
محمد علي باشا شقيق الجباب العالي والبرفس
صهين باشا والبرفس نواد باشا حماد
وغيرهم من الاسراء وجمهور من المدعوين
واكثرهم من الاجانب . ثم تنازل سعادة
ابانا باشا رئيس الجمعية عن رئاسة الجلسة
لمحضرة الدكتور شيفمرت العلامة الرحالة
المشهور لكونه من الاعضاء المؤسسين
لجمعية نظراً خطبة بالنسوبة التي فيها
التفديد واكثر من تعداد مناقبه ومحاسن
اعماله في خدمة العلم وخدمة مصر وخطا
الذين يبينون الفصاحة واشاد بوجود اقامة
تذكرو لآثاره ومناخره

ثم تلاه سعادة اسمعيل باشا الفلكي
تلا خطبة عربية في تأبين التفديد مدد بها
صائله ومداخله في انشاء الجمعية الجغرافية
والمكتبة الخديوية والاكتشافات الجغرافية

دار التحف المصرية

ذكرنا في مرة ان الحكومة المصرية عرمت على بناء دار جديدة للتحف المصرية تكون امينة من الاسترقاق وقرية من مركز العاصمة حتى يسهل التردد عليها . وعينت لذلك مئة وعشرين الفا من الجنيحات ودعت ارباب الرسم من جميع الافطار ليتباروا في رسمها وقطعت لهم الف جنيه تهيئها لاصحاب الرسوم التي تختارها . فبارى الرسامون في هذا المصار وسئوا اليها بأربعة وسبعين رسماً عرضت في بناء مسجد امام سراي عابدين وكان كلاً منهم بذل أقصى جهده في اكتساب الجائزة وغلب ذكره بدار تحفظ فيها آثار أعظم الامم السالفة . وقد شاهدنا هذه الرسوم مراراً ومحيثنا من براعة صانعها وصبرهم ودأبهم وبهرتنا ان كثيرين منهم اخذوا الشكل المصري القديم او الشكل العربي

وفي العشرين من الشهر الماضي اجتمعت لجنة برئاسة ناصر الاشمال العمومي وبحثت باعطاء ٢٢٥ جنيهاً لكل من اصحاب الرسوم لارصة الدالية وهي الرسم الثامن والثلاثون والسادس والاربعون والثامن والاربعون والتاسع والاربعون . وباعطاء مئة جنيه لاصحاب الرسم الثاني والستين وشهادة شرف لاصحاب الرسم الثامن والثامن والعشرين والثالث والثلاثين والحادي والسبعين .

واضطرت ان تهمل كثيراً من الرسوم القديمة لان نفقات كل منها تزيد على مئة وعشرين الف جنيه لم يثبت الدار بمسجها ولا يعلم حتى الآن اي رسم من الرسوم الارصة الاولى تختار الحكومة لتبني دار التحف بمسجها لكننا نود ان نقهر الرها الى الشكل المصري مراعاة للمقام . اما الرسم السادس والاربعون فاشبه بأوبرة باريس منه بالادي المصرية وكذا الرسم التاسع والاربعون . والرسم الثامن والاربعون مصري حسن النقش والزينة ولكن اعمدته اطارسيه يونانية من النوع الايوني فلا يلى الا الرسم الثامن والثلاثون وهو مصري ولكنه كثير التزويق صغير الكوى لا تظهر عليه دلائل المماهة والعملة وحير منه في رأينا . لرسم الثامن والعشرون وهو مما لم يسط صاحبه جائزة . ثم انما نحشى ان تبقى هذه الدار كما جئت محطة مصر زينة ظامرة كرية الازهار لا يحول عليها الطول حتى تنحط وتنهال فان ذلك عار على بلاد صغورها المراثيت والبربر وباباها قاوت العصر الوفا من الاعوام ولم تزل على ما كانت عليه من العملة والمهتداه

وزارة روسيا

عن الرئيس لوبانوف وزير الخارجية
روسيا بدل المسيو ده جيمس المتوف

الحرب بين الصين واليابان

لا يزال اليابانيون يتقدمون في بلاد الصين وقد استولوا على يوكوكا وماكو. وكتب امبراطور الصين الى ملك ايطاليا يطلب معونة على عقد الصلح مع اليابان وامر امبراطور اليابان بجدنة بلا شروط

وزارة اسبانيا

استعفت وزارة سميتا باسبانيا على السابع عشر من الشهر الماضي لاحلاف بين الوزراء وألفت وزارة جديدة من جميع الاحزاب في الرابع والعشرين سنة

أكبر الماسة

اخذى رئيس جمهورية فرنسا الى جنوبي القوقاز الى حفرة اليا أكبر الماسة وجدت لهذا العهد ووزنها ٩٧١ قراما وهي ضاربة الى الزرقاء ولكن فيها مكث سوداء قليل كثيرا من ثمنها

وفيات العلماء

كثر الموت من رجال العلم في هذه الاثناء توفي منهم الفس كركن الرياضي لانكاري وقد انظم في سلك الجمعية الملكية منذ ثمان وثلاثين سنة. والدكتور كروم استاذ الكيمياء في مدرسة مونغ الجامعة والمسيو جول رينولد من اساتذة مدرسة باريس الطبية والدكتور لوث

استاذ علم الآثار المصرية في مدرسة مونغ الجامعة والسرحدري رولمن العالم الاثري والسياسي للحرب والاستاذ بلاكي

اما الاستاذ بلاكي فولد سنة ١٨٠٩ ودرس في مدرسة ايردين ومدرسة ادبورج وفي الثلاثين سنة الاخيرة من عمره استادا للغة اليونانية في مدرسة ادبورج الجامعة. واما السرحدري رولمن فولد سنة ١٨١٠ واشتهر بقراءة القلم الاثوري كما ذكرنا ذلك مفصلا في مكان آخر

العلماء في مصر

اننا بلقاء كثيرين من العلماء الذين فصدوا القطر المصري في هذه الاثناء وفي حملتهم الدكتور البيوت رئيس مدرسة هارولد الجامعة بامريكا وقد اقام في القاهرة مدة بحث عن احوال المعارف فيها

المواصف في انكلترا

نارت المواصف في البلاد الانكليزية في الثالث والعشرين والرابع والعشرين من الشهر الماضي فاهرت سكا كشيرة وامانت كثيرين

غرق بارجة

غرقت البارجة وصبة الملك الاسبانية وهي واجبة من مراكش الى اسبانيا وعليها ٤٥٠ رجلا لم ينج منهم احد

المقطات



المقطات

المقطات

المقطات

المقطات

المقطف

الجزء الخامس من السنة التاسعة عشرة

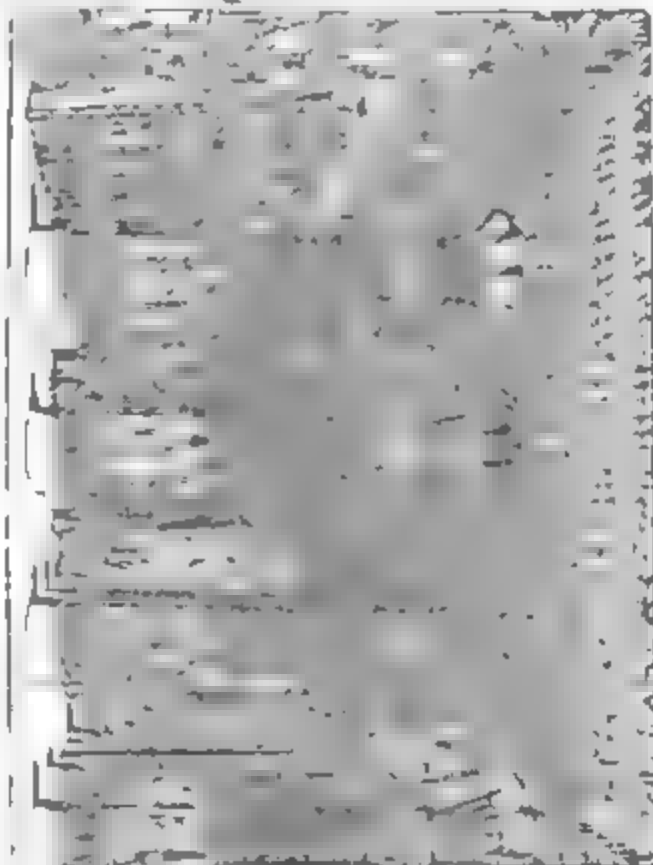
مايو (ايار) سنة ١٨٩٥ الموافق ١٠ ذي الحجة سنة ١٣١٢

المباني المصرية وانس الوجود

إذا نعلب شعب على شعب اقنذى المفلوب بالغالب في ما يسهل عليه تعبده من مقومات حصاره جرياً على سنة طبيعية . وفيما تكون هذه السنة جارية مجراها تقوم في النفوس قوة اديّة تدعو اصحابها الى احتيار الحسن وحفظه سواء كان خاصاً بالغالب او بالمفلوب ولا سيما اذا كان القريضان حريين عتارين فتتطلب المزاي الفاضلة في كليهما على مادونها

اعتبر ذلك في سكان هذا القطر فاهم من هدم الاول شققوا باخلاق كثيرة حسب طبيعة اقليمهم واحوال مبيثتهم وما وصل اليهم من عمران الام المجاورة لم او آتوا اتصالاً بها بالحرب او بالتجارة . ثم لما نعلب عليهم الفرس واليونان والرومان وكلهم اهل حصاره مثلهم عبروا من هوانهم واحوالهم الاستاغية ما سهل عليهم تعبده اقتداءً بالماليين واقنذى العالون بهم في بعض ما است قوسهم نعمة لحسو . ومن ذلك بهاء المعابد على النسق المصري القديم وزخرفة جدرانها بالصور والنقوش والكتابات المصرية فالت يونان والرومان كانوا اهل صناعة رائقة وعبا كلهم وفصورم من الطراز الاول لهذا العهد ومع ذلك لم ينشئوا اشكال المباني المصرية بل عبروا عليها في ما بنوه من المباني في هذا القطر لا ترفقاً الى المصريين بل لانهم كانوا سمعين في الاديان يخترمون دين سوام كما يخترمون دينهم ولاهم وأوا في عبا كل المصريين جلالات وجمالاً خاصين بها فابت قوسهم نعلها . وزد على ذلك ان الكهنة والولاة المصريين ارادوا ان يتزقوا الى

اولئك العائدين هاهنا لم التبين ورسوا صورهم في جبالهم كما كانوا يرتدون صور
مراحتهم الاولين واما العائدين ورسوا بها شان كل معاصر صام وراه المجد والاحبة
ثم اشترت الدبابة المسجبة في هذا القطر وشاع الرعد والتخلف بين دعائها من



وراء جبل

المقصود والرحان هاهنا المياكل القديمة وظهر حدرانها بالثيد لكي لا تظهر عروشها
الوثنية وتكونوا من كنس من الموائد القديمة المخرمة في دياتهم . وحرى اهل الاسلام
محرام في تكسب الاصنام وعدم المياكل الوثنية لأنها كان منها مبدأ من العبادة
كمياكل دفنوة وطبية واني الوحد

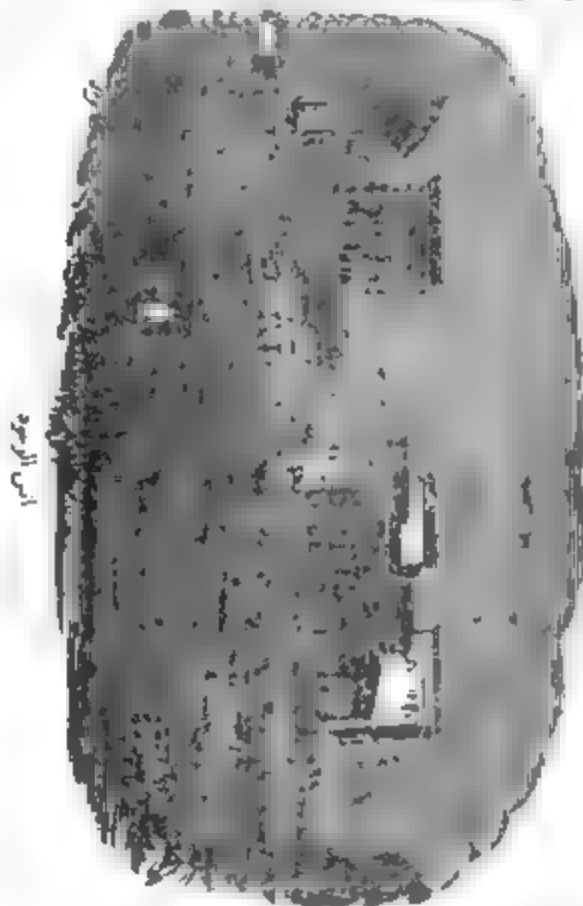
ومن يرى المياكل المصرية الباقية الى الآن بحسب انها كلها من البياني القديمة

لها نسبة على النسخ المصري القديم الخاص بهذا القطر. وهذا خطأ لأن جايًا كبيرًا منها يوناني أو روماني بني على عهد اليونان أو الرومان لما كانوا متسلطين على هذا القطر. هيكل اسماء المشهور بحل رواقه كما ترى في الشكل الاول بُني أولاً في عهد الملك نفس الثالث وهو من الملوك المصريين وقد ارتقى الى سدة الملك قبل المسيح بنحو ألف وستة سنة ولكن لرواقه لم رسوم بها بني على عهد قباصرة الروم وعليه اسم طيباريوس وحرمايكوس ودرباس واطونيوس الذين نشأوا في القرن الاول والثاني للمسيح. وقوشة تدل دلالة واضحة على ان الصناعة البريانية كانت قد اُثرت في الصناعة المصرية تأثيرًا كبيرًا لأن تأنيدها اقتصر على الاعراض ولم يتناول الجوهر. ما يدل اليوم في تيمان الاحمد بسقف الفس وبرزت الالهة المصرية من مقامها الاسنى ومُرحت بالذاس مشاركتهم في افراسهم واتراحهم. وتوتت الصور والنقوش تنويهاً حيلًا وطليت بالادخال القديمة. ولم تزل على ملائمتها واهل الواهب مع ما سر عليها من الاحوام الطوال لكن شكل الايون شكل مصري حتى يظن من يراه اول مرة انه من مباني المصريين القدماء

وقد ولما في هذا الايون منادى مع سنوات فاجبها بانساق قوشة واحكام رسومه وطلاوة ادهامه ومجسما من انت اسميل ماشا (الخدوي الاسبق) اعتم تشيل المباني الايطالية في بلادهم ولم يهتم بتشيل هذا الايون في قصر في قصوره. ولو هل ذلك لماشت الصاعة المصرية القديمة التي حذها الذوق اليوناني وراوت بهجتها ولم يتقص شيء من عظمتها. ولا يُعترض على ذلك ان في المباني المصرية صور آلهة ومعبودات لا يحسن تخيلها لملائمتها لمادة الاوثان لانه سهل ابدالها بصور مشاهير الانطال ولماثيل ريات الجبل من غير حائل في الشكل المصري القديم

ومن هذا القبيل هيكل ادفو الذي مجرت عنه ابواب الذهب فقد شرع في بنائه بطليموس الثالث سنة ٢٢٧ قبل المسيح وانتهى بطليموس الثالث عشر سنة ٥٧ قبل المسيح وهو مثل المباني المصرية القديمة التي سبقتها وكرمك لكثرة اقل منها صفامة واكثر اتساقًا لأن اتناظر اليه لا تفتل له صور البطالسة اليونانيين بل صور قدماء المصريين هو مصري من هذا القبيل ولو خالف المباني المصرية القديمة في عافة قوشة وقلة قورها وقد يحب القارئ اذا علم ان هيكل انس الوجود الذي شاع ذكره في هذه الايام لملائمة باشاء الخزان وقامت قائمة عملاء الآثار المصرية في اسكترا وقرنا وشددوا

التكبر على الحكومة المصرية ورجال نزي لانهم قتلوا مائة من سكان هذا
القطر على حشد آثاره لا يحسب مصرها لا لانه يشبه باقي مصرية
واسر الوجود جزيرة صغيرة بحاج شلال اصون طولها نحو ٤٠٠ متر وعرضها نحو



البحر المصري

١٣٠ مترًا فيها جبل كبير ورواق شمره بجانبه كما نرى في هذه الصورة وقد شرع في
بناء ميكلها بطليموس فيلادلفس الذي ولي النطر المصري سنة ٢٨٦ قبل المسيح ثم انقضى
الملك الذين خلفوه . واكثر ما فيه من القوش والمنازل من عهد قباصرة الروم
كاسطس وطيباريوس . والظاهر ان البطالة ارادوا ارضاء الكهنة المصريين فبنوا لهم

هذا الميكمل ومنجوا الصناعة المصرية القديمة بلهذه الله كبره
وكذبوا على التاريخ قري على جدواو صدر الله روف الله وحي لا يرى
وهما بصرب اعانهم مع امهم لم يخرجوا من قسرحم في سريه رافعه و للارفة
وكأنهم ارادوا ان يمثلوا بوعصميس الطل السبل فاكثروا من التثيل بالصور وصوروا
ان التاريخ عدل من ان يمسهم ثوب. فخرجوهم في شجرة رافعة حلاق العار
وقد افلق الحكومة المصرية ما صنعت من صوغا الله رافعة و غشيت على جمل صد
الحزان قليل الارتفاع حتى لا تخرج مياه النيل هذه لطرية ولا تحق آثاره صورا
وربما امنت الامول الطائلة على ذوقه تارة او على ايام من مكسب من مكسب آخر. ولا
ندري كيف تراعي مصلحة من من العلماء الذين شتمهم لوجه الشمس رافعة
الكتب للتميش او الشهرة ونمضي عن مصلحة الملايين من رافعة الله رافعة اشئ الخزان
واذكر عليهم الخيرات كما بقدر الخيرون حسنت حاتم وزدت رافعة ورافعة ودوا من
ال فوائد لادبية والمادية ما لا تحابل معه فائدة اولئك العلماء لافعة من القطرة بالبحر
والدقيقة بالبحر

ولا ندري ماذا يضر العلم والعمران لو زال هيكلك من الوجود من الوجود فاما
من حيث الصناعة لا يقبل بالماضي المصرية الاصل ولا بها وية. ومن حيث
التاريخ ليس فيه شيء يستحق الذكر الا قد استندوا على رافعة رافعة رافعة
الآن ورعته بالقانون عراف وحكا وحفظ في الطول والسب ولذا تراه ما شاء الله
حيث تحفظ آيات الوحي واسرار اشكة رافعة العلم والفكر
انشاء الخزان من وجه هندسي او صياحي فيطوي لافعة من هذا الميكمل
ولمحتو الصناعة والتاريخية

هذا وقد قابلنا بعض المهندسين وعلماء الآثار الذين سافروا احد القطر في الشتاء
الماضي وصعدوا الى جربة ابي الوجود وامصوا نظرم في آثاره مأجرونا امهم عادوا
مقتنعين ان موقعها احسن موقع فخران ولا يوسف عليها د رالت به
نفسى ان بعيد وزرا لافعة نظرم في هذه المدأة ولا يحسبوا من عمل من التبع
الاكيد للملايين من السكان



الاسباب والنظائر

وقد لاس في دار الحيونات بحديقة الخيرة راقب حركات فروعها وقصص تأثير
صوب بها فبها بعض اولادها لمشاهدة بين ايديها وايدي الناس وكيفية مسكها
للغذاء وما وبلوتها بحسبها بعضا . فقلنا نعم وهذه المشاهدة اوسع نطاقا مما يقتضيه الاول
ودقة وفي شتى الاعضاء المظاهرة والباطنة وتناول كل انواع الحيوان بل قد تناول
الاسات بعضا ثم حظ لنا ان نوسع في هذا الموضوع فجميعا احقائق لا تية واطلقا عليها
اسم الاشياء والنظائر

لنا من هذا الطريق هذا الكون من مخرقات الحية من حيوان ونبات تجري
على سبيل واحد في تكاثرها لاجل كلها مرييا تتأثر بالزواج . فمع ان بعض الحيوانات
لدنيا راسخ في افع المات تتأثر بالزواج والاقسام من غير مزاجية ولكن المزاجية هي
التي تدور امام لولد الحيوانت العليا من لسان الى اصفر الحشرات فهي متشابهة
اشباها تأتيا من هذا القبيل

ثم بما كلها من حيوان ونبات تعتدي ونحو وتعيش وتموت على اسلوب واحد او
على ساليب متشابهة والحيوانات كلها بعضها تنقلها من مكان الى آخر وتناول عذائها
وتعصره ونحوه . وتستفيض عما يدور بها بالحركة والعمل

وشكل الحيوانات خمسة كثيرة ولكن اختلافها ظاهري عاكسا لا حقيقي . نظر
الى صق لاسار وزرافه والدلفين فتنق الاسات لا تبلغ قرا معا طالت وصق
لدلفين ايسر شيئا مذكورا تقصرها وصق الزرافة تلغ عدة اقدام لكن في كل من هذه
الاعيان الثلاث على اختلاف طولها مع بقوات عتية لا غير . وانظر الى الادياب
فلحيوانات اذباب بعضها طويل وبعضها قصير اما الانسان فلا ذب له حسب الظاهر وقد
اعتبر ذلك بعض المناطق ميرة للسان وادخلوه في تمرير . ولو رأوا الجمل في بطن
دموي لاسايح الاولى من عمره لوجدوا ان له ذبا وان ذبة لا يقص حينئذ من
دب غير من الجمادات وصق عظام القدب في الانسان مدى الحياة ولو لم تبرز من
حسبه كاذباب القروود والكلاب . وانسان غير مرود في اخفاء ذميه بل تشاركه فيه
بعض القروود القطة البتره

وللإنسان أربعة أطراف يدين ورجلان وكذا في الاربع رءس في حيرانات
الحيوة كالغنم والبقر ولكنه غير ظاهر في الاسماك والطيور والحقيقة ان زمام السمك
واسمكة الطير مثل يد الانسان والفرس . وما يظهر من الاحلاف بين رجل الطائر
ورجل الانسان غير اصلي بل عارض لان رجل القرح هو في الحقيقة مثل رجل
الحيوانات الميوبة

والناظر الى امواه الغنم والبقر لا يرى قواطع في فكها . على يحسب بها بخلاف
الانسان في ذلك والحقيقة ان القواطع موجودة ولكنها نقي صغيرة ولا تتركب .
وقد قال المناطقة في الانسان بادي البشرية يسون بذلك الى حال من الشعر تغييرا
له من الحيوانات الشعراء . والحال ان يده مغطى بشعر وقد يدور ويغير في بعض
الناس حتى يصيروا به كالحيوانات الشعراء . واذا كانوا احدهم كان شعره طويلا عريضا
في ابدانهم . ولا شعر في راحة الكعب واسمى القدم رءس غير خاص بالانسان بل
يشاركه به الحيوان الاصح

وقد اجمع المتقدمون من الباحثين في طبائع احوان والنبات على ان حركة الانتقال
خاصة بالحيوان دون النبات لكن قد ثبت الآن ان الفرح في انواع كثيرة من الفطر
والاعشاب الجريئة والطحالب والسراخس ينتقل من مكان الى آخر من نفسه كما يسكن
الحيوان في طلب معيشته

وهذه الاشياء والنظائر تناول ما لا يحيط على بال احد مثال ذلك ان النمل والفراش
والجراد والجرذان قد تنخر كما ينخر لسان هذا شوهدها النمل في ارضيه ياتي بمسوى في
المدبران الوقتا الوقتا فيقتات به السمك وشوهده الفراش يرسل من اوجعه ويأتي بمسوى
في البحر وشوهده والجرذان تجري هذا الجري مدعوه الى ذلك قوته في سبها
وكما تشبه للحيوانات بالانسان في بعض احواله يشبه الانسان بالحيوانات في كثير
من احواله ولا سيما اذا اصاب بالبله او بالجنون فانه يصير يحسك ويجرد ويحسب الطعام
ويؤكله كالقرد تماما

وقد ظن العلماء قبيلا ان بين الحيوان والنبات فاصلين ثابتين يميزان الحيوان عن
النبات . الاول وجود السلوك في بنية النبات فانهم حسبه حاصلا به دون الحيوان ثم
وجوده في الانواع الدنيا من الحيوانات . والثاني اغذائه الحيوان بالمواد الآلية فقد
قالوا قبيلا ان ذلك حاصلا بالحيوان فقط بخلاف النبات الذي يغذي بالمواد غير الآلية

ويجوز لنا في مواد آية نديم وجسوا بعد ذلك ان الحيوان قد يستطيع الاختفاء بالمواد
غير الآلية كالثبات

وإذا قصرنا نظرنا على الانسان والفرد الذي هو اشد الحيوانات شبهة به رأينا
المشابهة على اثباتها في العين والنظر ثم تبعد رويدا رويدا بتقدم الانسان في السن .
فانف الطول فليس معروض كالب القورلا والاربع اوتان من انواع القورود (وكذا
انوف لزواج وعديم من افرم شيررين . ثم يزيد طوله ويقل قرحته رويدا رويدا
تقدم **نفسه** من **نفسه** ادا اكتهل واقى اذ شاخ اي ان انفة يضيق
وترفع فمعة ونقص **نفسه** في السن وذلك واضح من النظر الى انف طفل
رميح ورجل **نفسه** الاربعين وشيخ **نفسه** الثمانين او التسعين فان انف الطفل اقرب
في انف الفرد من **نفسه** ككل . وانف الشيخ على ضد تماما اي ان الحفرة المقعر في
انف الفرد عميق في **نفسه** الشيخ رقيق في انف الفرد رقيق في انف الشيخ . والفرق
بين انف الطفل وانف الشيخ قد يكون اعظم من الفرق بين انوف نوعين مختلفين من
انواع الحيوان الاصح

وفي الشمة العليا تحت **نفسه** مخاض ظاهر في الطفل ثم يقل رويدا رويدا بتقدم
الانسان في السن في ان يبدل تماما وهذا الاختصاص قليل في شعاع اكثر انواع القورود
الكبيرة ولكنه كثير في غيرها حتى نصل في بعض الحيوانات كالارب فجد الشفة
اعليا مشقوقا فيا حيث يحدد **نفسه** لاختصاص في شمة الانسان . فان كان الانسان
متسللا من محدودات كاي **نفسه** فاسلامه كاي مشرق الشمة العليا . ومعنى الآن يولد
كثيرون من ولادة وشباب **نفسه** مشرقه شطوط رجوعا الى اصلهم على ما يرمي هؤلاء
وحدا انفس كبر **نفسه** يشبه حدود القورود التي تحفظ طعامها في انواعها
سكن قد عدي **نفسه** لا يعمل حتى اذا صورا ملائكة السماء جعلنا حدودها
من حدود **نفسه** . اما حدود لا تبقى على حالها في الشباب والشيخوخة بل تأصل
وتطول كما لا يخفى . ولقد احس شعرة العرب في تفصيل الحمد الاسيل لانه اقرب الى
النكال الاساني من حدود الاطفال . **نفسه**

قلنا ان جسد الانسان له ذب كجنتين فهو من انواع الحيوان وهذا الذب يخفي
فيلها يولد الجسد ولكن يبقى اثره في انفس المولود حديثا كما يظهر لكل من يرى طفلا في
السنه الاولى من عمره مائة يجد مكان الذنب منه حميرة محتصة تدل دلالة واضحة على

زول شيء منها وهذه المسألة موجودة في اطفال القرد التي لا زالت لها وفيها اكبر
واوضح منها في اطفال الانسان

ومن مزايا القرد ان ايديها كبيرة مثل ارجلها بخلاف الانسان فان رجليه اكبر
من يديه واغوى واما الطفل فيده كبيرتان مثل رجليه تقريباً ثم تأخذ رجلاه تكبران
اكثراً تكبر يدها وقد استدل بعضهم من ذلك على ان اسلاف الانسان كانوا يسكنون
الاشجار فيستعملون ايديهم في الاعتراض كما يستعملون ارجلهم . وقد اثبت الدكتور
لويس روبنسون ان الطفل يستطيع ان يتعاقب يديه ورجليه على حذرسوى . فاذا ادبنت
اصبع من اصمعه فديده يقبض عليها باصابع القدمين كما يقبض عليها باصابع اليدين .
ومن هذا القليل عدم استطاعة الاطفال على تسلق اصابع ايديهم مستقيمة كما يستطيعها
البالغون كأنهم اصابع اسلافنا القديس على اعصاب الاشجار في نمرتها بها اورث الاصابع
انحناء يظهر في اطفالنا

واضح من ذلك ان الطفل يستطيع ان يحرك اصابع رجليه كأن لا فرق بينها وبين
اصابع يديه هو كالقرد من هذا القليل لانها تستعمل اصابع يديها ورجليها على حذرسوى
بخلاف الانسان البالغ فانه لا يستطيع ان يعمل عملاً باصابع رجليه الا اذا كان من
الاقوام المنحطين جداً القديس كثير شبيههم باعمال الخنثيين . ولا يبدو ان نصف اصابع
الرجلين على التوالي الاضراس حتى نزول الصغرى منها رويداً رويداً ولا يبقى في كل قدم
لا الاابهام . والظاهر ان ناصتي التائبين استحووا لذلك فصرخوا الاصبع الصغرى من كل
قدم من اقدام التائبين التي صغرها للعبودات كأنهم ارادوا ان يثبتوا حالة ارق
من حالة الانسان الحاضرة . وقد اشرنا الى ذلك في رسالتنا من اوربا في الكلام على
دار القبح بمدينة جنيف . الا ان ضعف اصابع الارسل ليس نتيجة لازمة عن الارتفاع
بل عن ليس الاحذية وقلة استعمال الارسل فلو بقي نوع الانسان حافياً وطل يستعمل
رجليه في الانتقال واعتراض الاشجار لبقيت اصابعها قوية كما كانت

واذا ترك الطفل الى نفسه حتى يحضر الوضع القدي يريده حياً بنام لي يريده لم
يستلق على ظهره كما يريده والده بل قلب على جبهه وخم يديه ورجليه معاً كما تفعل
الهمماوات وهذا الوضع اسلم له واقل نمرتها للبرد

ومعلوم ان الاطفال يميلون الى النوم اذا ترجموا على اليدين او في الارحوحة وقد
حل بعضهم ذلك بان اسلاف الانسان كانوا ينامون متعلقين باغصان الاشجار فرسخت

في طباعهم خلافة الترجيح باليوم وغيت ظاهرة في الطعام . وادل من ذلك ميل الاطفال
والصغار عموماً الى صعود الاشجار والسلام حتى ان الطفل الذي لا يكاد يحسن الدب
على رجله يحاول صعود المدرج مرة بعد أخرى ولو وقع مراراً

ودب الاطفال على الاربع شبيه بمشي المجاوت ثم يحاول الاطفال لانتصاب
ولكنهم يضلون ذلك بشقة شديدة كأن الانتصاب ليس من هوائهم الاصلية ويمعون
اقدامهم على الارض وضع قدم بمشي على شجرة ويمسك باصانها

وفي الاطفال مرايا كثيرة تشبه مرايا الحيوان الاعمى . فالطفل يظهر فرحة بالرب
والطير كالجنس والمهر ويدفع الى سرقة الخنازير واليائنين ولو كانت آثارها غير واضحة
كما تفعل المجاوت . ويضع ما يخصه من الامنة في فراشه ولا سيما الاشياء الصغيرة
كالقصب وشعرها واداء خاف عليها من طفل آخر وصعها في حجره وضم نفسه عليها
ودفع الطفل الآخر يديه ورجليه الى المصراع . واذا كانت اسنانه نائمة لجأ اليها في الدعاء
عن نفسه وهذا شأن القروء فاما بل شأن أكثر الضواري

ثم ان تفرخ الاطفال على الارض شبه تفرخ القروء وغيرها من المجاوت اما القروء
وسائر المجاوت التي تفرخ فترفضها تنقية ابدانها من الحشرات والمهام واما الاطفال فلا
فائدة لهم الآن من التفرخ واما يطل تفرخهم بانهم موروث فيهم من اسلافهم الذين كانوا
يقفرون لتنقية ابدانهم من المهام

ومعلوم ان الطفل اذا اخطأ من امر فبكي بكاءً كثيراً عن اسنانه العليا ويقال انه يشعل
ذلك مغريزة ليوصلها الكثر عن الاسنان وقت الخصام لاطهار الانياب كما تفعل
الضواري . والطفل يفعل ذلك قبل ان تدوا ايباء لاي العادات الراسخة تبقى آثارها
ولو زالت دواهيها كما لا يخفى . الا ان الطفل يكسر عن اسنانه اذا فرح وضحك كما
يكسر اذا اخطأ وبكى . وسبب ذلك في ما يقال ان المراكز العصبية التي تنأثر من الفرح
هي نفس المراكز العصبية التي تنأثر من البسطة ولذلك تفعل على اسلوب واحد في مصلات
الوجه ولقد اجدت الصفي الحل حيث مال

فتح السرور على حتى انه من فرط ما قد سرني ابكاني

وتقتصر على هذا القدر الآن وربما عدنا الى هذا الموضوع في حره قائل اما تعليل
ما تقدم فليس مذهباً علمياً شديداً الاول ان الانسان متولد من الحيوان والاعيم ولو
جسمنا فقط فلم يزل يورث من اخلاق اسلافه والثاني ان الخلق صعب الاسان والمجاوت

متشابهة قُبُرَى قُو وفيها ما يُرى من التشابه . هذا ما يذهب اليه الذين يعضون عن
 لاسباب اما الذين لا يعضون يقولون "ي كذا خلقت" ويكتفون بذلك

عصير الليمون في الدفتيريا

بم صلح السمادة الدكتور حسن باشا صمود

تلا الدكتور رو في شهر أغسطس الماضي مقالة في المؤتمر الطبي الدولي بمدينة
 بروداست ان فيها فائدة استعمال مصل دم القرس في معالجة مرض الدفتيريا . ولم يمض
 وقت طويل حتى شاع استعمال هذا الدواء . واول كمية وردت من القطر المصري
 كانت قليلة وعالية الثمن فكانت الزجاجة الصغيرة مئة تناع بستين قرشاً ثم لما كثر حديثاً
 صارت الزجاجة تباع بارسين قرشاً . فبسر على الفقراء استعماله لعلامه ثمنه

وقد علم ان هذا المصل لا ينفع قوته الدوائية فهو أكثر من ثلاثة اشهر . ولم يضر
 ان الفائدة من استعماله اقل مما قيل اولاً ولو كان حديثاً واشتعل حتى الاستعمال لانه
 يموت من المعالجين في حشوات من عشرين الى ثلاثين في المئة فاذا استعمل بعد ان لقد شبتا
 من خواصه او اخذ شيء من شروط الحقن في كانت فائدة اقل من ذلك كثيراً

وبناء على ما تقدم وجب ان يقتصر هذا المصل في القطر المصري نفسه حتى يمكن
 استعماله لمن ان يعقد شيئاً من خواصه وحتى يكون كثيراً رخيص الثمن وان يعطى
 للمقره مجاناً في كل انحاء القطر المصري حتى يتم بعمه

والآن هذا المصل قليل في بلادنا واذا تيسر وجوده في بعض المدن ثمنه غالي جداً
 حتى يشتر على الفقراء الانتفاع به . ولا يجوز استعماله الا لطبيب . ولقد تيسر وجود
 الطبيب عند اول حدوث الدفتيريا ولا سيما في الارياض . ومعلوم ان الدفتيريا من
 الامراض التي يجب المبادرة الى معالجتها حالاً وبقل نجاح المعالجة تتأخرها لان
 سير الدفتيريا سريع جداً ولا سيما في الاطفال . فلهذه الاسباب كلها اضطررت ان
 استعمل عصير الليمون الحامض علاجاً لما قبل اكتشاف علاج المصل . ونجحت المعالجة به
 قدر نجاح الادوية الاخرى المعروفة ولكن هذا لا يمنع من السعي في استعمال المصل
 وقد رأيت ان اوجه انظار القراء الى عصير الليمون للارياض التالية وهي

اولاً ان عصير الليمون سهل الوجود في كل مكان

ثانياً انه رحيم من غير حياء فلا يتعدى عن التقراء استعماله
ثالثاً ان غير الطبيب يستطيع استعماله كطبيب
رابعاً ان داءه لا يقتل عن داءه سائر الادوية التي تستعمل في علاج الدثيرة
خامساً انه ليس من استعماله شيء من الضرر
وقد شرحت فائدة عصير القيح من عشرة سموات في الجزء الثالث من السنة
العاشرة من المقتطف وفي اذكر الآن بعض النماذج التي شاهدتها من استعماله في
امراض مختلفة ولا سيما في الدملحات الشبيهة الدثيرة يا فاضل
تمتعت عصير القيح في الكثرة والقوة والحياة والصديفة المزمنة والحكة الطمبية
وتساق بشرة خلد النبع ، القشع وداء النزع امر من الجف ومن الارماق والجذام
الخطي وفي اللثة الصعبة وامر من الخلق الالتئام وبعض امراض المعدة والامعاء والحميات
والحمية والسيلاب داء فيها كلها . وحيث ان شرح استعماله في كل مرض على حده
يطول اقتصر على شرح استعماله في الدثيرة وما يشبهها من دملحات ولا بد لنا قبل
ذلك من شرح هذا المرض بوجه الاسمال ليعلم العامة ما هي الدثيرة وما يشبهها حتى
يستعملوا هذا الدواء البسيط في حينه

فليعلم من ليس له علم من الطب ان الدثيرة تظهر عادة في الخلق وقد تظهر
في اجزاء اخرى من الجسم يعرفها جرباً لاطباء ويكون ظهورها اولاً باحمرار في الخلق
ثم يغطي بعض هذا الاحمرار بشيء وهو الغشاء الكاذب . واكثر اشياء هذا
المرض يكون نادرة المدة وقد يشبه بعضها من الدملحات وتغير كل واحدة عن
الاخرى خاص بالطبيب . وبما ان عصير القيح نافع في هذه الامراض وجب على
الوالدين ان يعالجوه به اولادهم متى شاهدوا احمراراً او غشاء ايض او قعاً مبيصة في
الخلق او رأوا حسراً في لاذرداد . لان هذا المصير بعيد جداً في جميع الالتئامات التي
تصيب الخلق . وهاك كيفية قصيره

اليوم الحامض (المالح) كثير الوضوء في القطر المنصري ويرداد في بعض فصول
السنة ولا سيما فصل الشتاء فاذا اردت استعمال عصيره الحديد فخذ ليوناً ناضجاً وقصه
واصره في الاء صبي او زجاجي مغطى بحرقه رقيقة ليصني بها يكون المصير شيئاً
واذا اردت حفظ المصير الى وقت يستدعي وجود اليون فيه فخذ مقدراً من اليون
الناضج في اياه حياً يكون رخيصاً واعمله من الاتربة وجمعه بحرقه نظيفة واتركه

على عصير نظيفة نحو يوم ثم قطع كل ثمرة نصفين واحصرها باليد او بمصارة خاصة في فاه كبير من الصبي او الزجاج معطى بمحس او بحرقه نظيفة ثم صيد في راحة كبيرة وتركه معطى بحرقه فيطوى على سطحه فزرعه عدة وصعد فيه وصعد في قدي وسدّها سداً محكمًا واستغلها الى حين الحاجة

والاصل التعامل في عصير القيقون هو الحامض الجبونيك وهو قطع مشورة تباع في الصيدليات فيمكن الاستعاضة به عن عصير القيقون وذلك ان يذيب في كل مثقال درهم من الماء القراح المثلج خمسة دراهم الى عشرة من الحامض الجبونيك . وقد ثبت بالتجارب ان محلول هذا الحامض يؤثر في باشلس الدمجريا ويصح نموه الى قد يبيده ويختلف استعمال عصير القيقون في التهابات الحلق والذئبورا بحسب وجود العشاء الابيض في الحلق او عدم وجوده فادام تر في احدى لآ حمر ر قمشة طويلة معمومة في عصير القيقون كل ثلاث ساعات مرة ويجب ان يتم اكل جميع اجزاء الحلق حتى ما يراه . وتستعمل كل ساعة عريرة من ٢٠ جزء من العصير ومئة جزء من ماء المطر او من الماء القراح الذي اعلى ان استعمل ولا صبر من بلع شيء من عصير القيقون . وادام توجد القرشة الحادة لذلك عند الصبالة تستعمل ريشة نظيفة من جناح دجاجة او تربط قرصة نظيفة بقلم او قلم رصاص ويغطى جيداً ويدهن الحلق بها

وادام وجدت الحلق معطى بالعشاء الابيض فان كان على شكل بقع كثيرة مستديرة تقريباً وقاصرة على السطح الطاهر من اللوريس هو داء من فرار عودها الممنوعة والمرىض مصاب بالتهاب اللورين فقط . وان كان العشاء الابيض معطى اجزاء العنينة او فوقها الهاء او سطح اللورين او غير ذلك من الحلق على هيئة بلخ مستطيلة او غير منتظمة الشكل مسطحة او متصلة بعضها ببعض على هيئة عشاء فالمرىض مصاب بالذئبورا ولا تؤثر المعالجة بالعصير الى سد التشخيص التمييزي ويجب ان يلاحظ ان الميكروسكوبي ان يجب ان يبادر الى استعمالها حالاً لان العصير دافع على كل حال

وكيفية العمل ان تأخذ قرشة طويلة وتربط باحد طرفيها قرصة نظيفة جداً وتغمس الحلق بها مسحاً جيداً حتى تغطي العشاء على قدر الامكان ثم تدهن الحلق بعصير القيقون بواسطة القرشة بعد زرع القرصة فيها ولا بد من حرق القرصة بعد زرعها حالاً وتعد العملية كل ثلاث ساعات حتى يظف الحلق ويشفي ويجب انعاد المعالجة عن المصاب بهذا الداء حتى لا يمتدوا به

وحيث يعلم أهل الظلم أن العلاج هو عصير البسون لا يأمنون منه ولا يحذرون بل يعملون العسفة عن طيب نفس كما شاهدت ذلك مراراً حتى إن الذين رأوني أعالج أطفالهم مما صاروا يأمنون بها كل من يصاب بمرض حليبي من غير أن ينتظروا حصولي أو حضور طبيب آخر

ويعطى المريض قدر نصف لجان صغير من البسونا كل ساعتين . ويجب أن لا يسقى البسونا قطب شرب البس

هذا وقد نقل البيا البريد الطبي أخيراً أن الدكتور كرش النموسي قد توصل إلى معالجة الدثرياء والتهاب القصبة الثاني المعروف بالكروب بواسطة حصول سبيلات الصودا اليودي ووجد من معالجة بو عائدة قدر البائدة التي تحصل من المعالجة بالمثل . وكيفية ذلك أنه يصلح الطفل المصاب معالجة موضعية وعمومية بالطريقة الآتية وهي

بودور الصوديوم	٣ - غرامات
سبيلات الصودا	• •
ماء مقطر	٤٠٠ غرام
شراب القوت	١٣٠ غراماً

يؤخذ من هذا الدواء قدر ملعقة كبيرة كل ساعة أو ساعتين . وقد عالج سبعة عشر مريضاً بهذا العلاج ثلث منهم ثلاثة فقط وكاث الاغشية الكاذبة تفصل بسرعة ويشفى تجددوا ثم نزول الكلبة وقد خفيت الكلاب المتلصقة بالدثرياء بهذا الدواء شفيتم منها

هذا ما اردت بيانه من عائدة عصير البسون فسي ان يشبه له الجمهور ويشتموا به



الالومينيوم لعمل الكسجات

امان المستر صيرجيل انه اذا صُغت الكسجة من معدن الالومينيوم كان صوتها مثل صوت الكسجة المصنوعة من الخشب تماماً ولكنه لا يكون مطرباً كصوت كسجة الخشب القديمة . واما ان جودة الكسجات الخشبية القديمة ليست حادثة من مروية خشبها ولا من تركيب دهانها بل من انحاء خشبها بارتفاع حررها

مصير التمدن

مترجمة بايجاز من كتاب هنري جورج الكاتب الاميركي الشهير بقلم سيم افندي براري
(بايج مابطة)

مضى صار العمال اسراء في لارض وحصر ربيها بئلا كما ذكرنا في الجزء الماضي
زالت المساواة من بين الناس وعاد التمدن القهري لان جمهور الناس يضطر حينئذ
الى الكدح نهاراً وليلاً لتفصيل قوته الضروري فلا تبقى له فرصة لتتقيد عقله . والذي
احتكروا الارض والثروة يصيرون يسكرون نهاراً وليلاً في استنساخ الاساليب التي تبي
الفقراء في فقرهم لئلا ينتهوا ويراجعهم . فيزيد استنساخ العامة بالماديات القديمة ويشهد
نورهم من كل اصلاح جديد وينشر رواق الجهل وتضرب الحجاب الاوهام
ومن راسخ تاريخ الامم الفائرة حيث بدأ العمران وسار شوطاً طويلاً رأى ان
المصائب كانت تزداد ما زددادو حتى انتهى تمسك تلك الامم الى اواخر موقف هالك ثم
مال الى الانحطاط . والشعب اذا بلغ هذه الدرجة لم ينقسم على سبيل لان الجهل والخلول
يكونان قد تنكسا معاً ولكن اذا صاحمة شعب آخر حينئذ وقع في يد عمة ارادة يفضع له
حالا لاهتباذه القتل والاعتقاد الاعمى وادا انتصر المهاجمون على الترشع في المصائب العلبا
كما فعل الملوك الرعاة في بلاد مصر والقر في بلاد الصين بقيت اموره مائتة كما كانت
واما اذا عاثوا في البلاد ونهبوها اقترض التمدن وعمت معاملة

ويختلف التمدن الاوربي عن التمدن الاسبوي والمصري القديم بأنه نتيجة اتحاد شعوب
مختلفة لكل منها اوصاف خاصة . وانقسامهم الى فرق مختلفة مع تجمع القوة في فريق منهم
دون آخر . تشكل بلاد اليونان الجغرافي قسم سكانها في اول الامر الى ثلاث صعيدة
حتى اد املت الحروب الناشبة بينها سارت معاً رفة سلم المدينة ثم نشبت فيها الحروب
الاهلية موقف سير التمدن حتى عليها العدو على امرها فاضادت الى الاتحاد وزالت منها
المساواة (وهو ما اجتهد الحكمة اليونانيون في تلافيه) حتى قضى على التمدن اليوناني
وعلموه واصبح اثراً بعد عين . وقد كان هذا حال تمدن المملكة الرومانية فان عدم المساواة
قد صل بها فسلط القديح وامانتها قبل ان هاجمها برايرة الشمال برمان طويل
ويمتاز التمدن الحديث الاوربي على ما سلفه بأنه صار هو والمساواة معاً بسبب انقسام
المالك عقب مهاجمات القبائل النهائية وسبب تعاليم الديانة المسيحية التي المساواة من اعظم

ركبو ثم نزعهم روج عن سبعة في الكنيسة الرومانية اباح الوطائب الدينية العادية للصيغ وحظر الاستنساخ بها على فريق دون آخر بخلاف ما لو كان رؤساء الكنيسة يترواحون بينهم فيكون مناصبهم لاولادهم حينئذ

وقدس الايتم الحاضرة لا يقتصر على اجتماع الناس في بلاد واحدة وتكاتفهم في الاعمال بل يتناول توسيع نطاق التجارة التي تربط الملك وتوطيد دعائم السلم وسر الشرائع الدولية التي تحمي الحقوق متبادلة وتؤدب كل امرء على دمه وماله وكل هذا مما يسهل على الانسان انقاء في قد الحدة ويعطيه فرصة للاختراع والاكتشاف

ومما يثمر معرفته ويرزح العقل الى البحث فيه هو كسبة انقلاب التمدن الحاضر فان بقاءه على حال واحد رابع المستحلات واد اطل سائر احواله الان فلا بد من ان يخلق تما سلفه وقد تقدم من سبب انقلاب التمدن الروماني هو عدم المساواة في القوى والقوة وهذه الملة نفسها قد ظهرت في تمدنا وهي شد صلا حيث التمدن قد بلغ عابته وتنتيجة ذلك ان الاحرة والربا في تنقص والتجار في ازدياد وان الاعبياء يزدون ثروة والفقره فقره فقره ومتوسطي اعمال على وشك الاستحلال

وقد يصعب على المرء ان يسم بروال تمدن الحاضر فقد ارنا في المؤرخ جيبون ان التمدن الحالي "ي الى لاد لاد لا يوجد لآب شعب متوحش يتقدم على عدوه . والجمهوري ان اختراع الطباعة قد حفظ العلم من الصباغ وسجست معه التمدن . ولو راجعنا التاريخ الحديث لرأينا التمدن والمساواة اديا وسياسيا سائرين معا وصحبات التوريج الحديثة مشحونه باسماء لاعدل الذي ضحوا انفسهم في ابطال الرق وتعريض حرية الاديان وحرية المطابع واستبدال الحكومات المطلقة بالحكومات الدستورية او الجمهورية . واوضح مظهر لهذه المساواة الولايات المتحدة الامم كبة التي بني دستورها على العدل والمساواة . ثم ان المساواة السياسية تقتضي اصلا المساواة في الثروة والقوة غير انه قد ظهر في التاريخ انها حاصر غير حصين صد حصر الاملاك صفه دون اخرى واذا لم يتلاف هذا الشر العظيم فقد نظام الجمهورية واصبحت شررا من التوحش

وتعبر الحكومة الجمهورية الى حكومة استبدادية لا يستلزم تغيير نظامها الشة بل تبقى الثغاية في الظاهر برضى الصوم وهذا مما يريد مضارها . لان الاغنياء وهم الافلون يستعملون الرشوة في الانتخاب والفقراء وهم عموم الشعب لا يتمتعون من قبول درجيات قليلة يستلزمون بها رفقهم ويبيعون حريتهم فيتبعون من يريد الاغنياء تقتصر السلطة في

ناس يتكلمون باسم الشعب ولصغر الشعب . واداء عدد الشعب على لا تصب بالرشوة
مقدرة عزة النفس والشهامة وصحبة يده من يرشيد ومضى هذا البلاه واستحل كان
القاضي على حياة الشعب كله

وهذا التصير الوجه العاقبة قد ابتداء في الولايات المتحدة لاميكية وهو سائر فيها
سرعة . فالاعبياء فيها يعنون الحكام والولاة كما يسمون المستخدمين في يومهم التجارية
ومن ثم ياترى هؤلاء الاعبياء اهم الدين حازوا على ثمة اهل وطهم لميرتهم على
الوطن ولشهرهم الباذخ او لا تساع معرفتهم بنظام الحكومات — كلاً من ثم الدين حازوا
على ثروة و فرة من بيع الخمر والمصاربة وما شئ ولا يتصور الا من كان ظههم . ولو
قام في الولايات المتحدة اليوم وشنتون او مركبتين او نحوهما من التصلا لما حاز اقل
الوطائف لان امانته تكون حاجزاً ضد استخدام . واعصار الساعة واستخراج الماد
بنية قليلة جعل تلك الفئة سلطة قوية على الانتخابات اد ان اصواتها معززة باصوات
الافوف من العمال الذين في خدمتها

وبستقيل عليها بعد هذا كله ان تقول باننا قد بلغنا ذروة التقدم اذ يرى امامنا
السكك الحديدية والصلن التجارية ومخودك من علامات التقدم لان الدلائل متوفرة
على اننا متفهمون الى دور المحبة والخشوة بسرعة لا مزيد عليها
ولنضرب مثلاً آخر على صحة ذلك وهو ان من الشرائع القديمة في اوربا ان القاتل
يدفع دية بالنسبة الى مقام المقتول ويستشهد معهم بذلك على ان القداماء كانوا
منوحشين لبعض قيمة الحياة حنهم وان شراضا التي تساوي بين الربيع والوسيع هي
اصدق دليل على تقدمنا . وقد سها على المترض ان غرامة القتل يدفعها القاتل اليوم
الى الماهين وشهود الزور فقيراً ساحته ويخرج طاموراً منصوراً . هذا هو حال العدالة
الآن في العالم اجمع

وحال اوربا المحتلة بالديوت والجيوش الجرارة اصعب من حال اميركا اليوم .
فانظاماتها القديمة وجيوشها الجرارة تصط على ضفطاً شديداً ونيران القنات تسمر تحتها
استعماراً ولا يمضي زمن طويل حتى تنجر مراحها وتحرق شعلبها . واداشت ان تعرف من
م الفوحشون الذين سيدمرون التقدم الحديث بكل في اسواق المدن الكبيرة ترم
امواجاً الفواجيا وهم الفقراء الذين حرموا من امتلاك الارض . وسيبطل الناس التعليم
وتحرق الكتب وتنفو آثار التقدم الحالي الذي لم يدون على الاسجار العتيقة كتبتون

مصر القديم بل في ورق سري . لا حتران . وعقول المخترعين الذين اعدوا في العام
آلة احراره وامطاع هدو اير . بصاً اليارودو لند بيت وعمرها من فوعل غراب
والدمار . ولا يستلزم التقهر اطل الشرع والقوانين ولا رجوع الناس القهري في
السيس الذي تقدموا به . فالبلاذ الجمهوريه اذا تأخرت تصير الى الفوضى وليس الى
الملكيه المطلقة التي نشأت منها وانعم الحديث يصير شبه علوم الصين منه نعم التيلسوف
بأكون وسلاحه من رائدي العلم الحديث

وهذا التقهر قد اشدأ منذ الآن فقد اعيد حراره الجلد الى قانون العقوبات
الاسكيري في ضمن الجرائم وهو دليل على ان حكومة تلك البلاد قد اضطرت الى اتخد
اجراءات صارمة جداً لمنع حوادث تخبة بالاس لان العقوبات العادية قد فقدت معمولها
ولا يعد ان تعيد التعذيب في امسك في المتهمين اذا قست القلوب وكثرت الشرور .
وقد ضعف الاعتقاد بالخالق والمهذوبة وهذا الاعتقاد كان يمنع الاساس عن الشرور .
وصار عامة الناس شبهه بقدر يجيش من هذا الشر ومن الفقر المدقع . وقد ساءت
احول المائة العصب فكثر الوفيات وقل عدد المحرمين منهم . وكل ذلك دلة جلية على
التقهر الادبي والجسدي . ولا يعد ان يدوم العالم سذومانا قبل ان يلبس الناس جلود
الحيوانات وبأوون الى الكهوف والمعاثر فحرارة الشمس تزيد بعد الزوال اي عند ما
تكون قد مالت الى الخيب والجنس البشري يرجع القهري والاستمرار على قدم وساق
والاختراعات في ازياد انما دامت السموم وبيوت الفقراء والبارستانات ترداد
بازدياد السكان حالنا صائرة الى المسببة لا محالة والله بالمالبة ملهم



تلون الحيوان

لا يخفى ان الحرياء بتلون الوانا مختلفة فيكون اخضر ثم يكدّر لونه رويداً رويداً الى
اثر يصير رمادياً او اسود فاسماً . وهذه الصفة غير خاصة بالحرياء بل يشاركها فيها
حيوانات أخرى ولولم تشتهر بها اشتهاره ومن ذلك الصدفع فانها تكون خضراء ثم
يكدّر لونها كالحرياء

وقد كتب الدكتور جسي دير فصلاً موحراً في هذا الموضوع جمع فيه أكثر
الحقائق التي حُرمت حديثاً وظل تلون هذه الحيوانات ونما قاله في هذا الصدد ان جلد

الاحمر تقريباً . وما أتت ربيت في الثور الابيض الخالي من اشة الحرارة غفلت من اللون تقريباً حسب الظاهر . وحدث مثل ذلك في تربة الصفادح . ولم ارجع ان اجسم الحيوانات المولودة ترى حيث لا نور على الاطلاق ولكنها تولد ملونة . والفراش الكثير الالوان الزاهية يخرج من الفياض ملوناً بها . وذلك كله دليل على ان ألوان الحيوانات غير متوقفة على النور وبها لتلوث غير متوقفة عليه ايضاً

الا ان الثور يؤثر في تلوث الحيوانات ولو لم يكن تأثيره مباشرة . فقد ايان لسر انه اذا ضعف نسر الحيوان قلّ تلوثه لان الثور يدخل العين السليمة ويصل الى العصب البصري فيؤثر في الكريات الجلدية التي فيها المادة الملونة . واما اذا قطع العصب البصري لم يعد الثور يؤثر في هذه الكريات بها سطح . اي ان الثور الذي ينفذ العين الى العصب البصري يؤثر في الدماغ فيصح الاعصاب الجلدية المتسلطة على الفم التي فيها الالوان فتتقبض ويظهر لونها

وجاء بوشه بعد لسر واثبت هذا الامر في الاسماك والسرطاني . ووجد مرة سمكة قائمة اللون في مكان ارضه صراء وكان معها امهات كثيرة من نوعها صراء اللون فلاحظت نظره في هذه السمكة السوداء فوجدتها عمياء وظهر من ذلك ان لها منع تأثير الثور فيها فلم تفسد كريات جلدها التي فيها المادة الملونة . واما اخواتها فكانت سليمة البصر فكان الثور يدخل عيونها ويؤثر في اعصابها فيبيض الكريات التي فيها اللون . واتهابض هذه الكريات يحمل لونها زاهياً واساطها يحمله فانما كان قد قدم

اما اتصال تأثير الثور من الدماغ الى الجلد فليس بواسطة الاعصاب الشوكية بل بواسطة الاعصاب السيماوية كما اثبت بوشه بالامتحان وعليه فتلوث الحيوان غير خاضع لارادته واذا قطعت الاعصاب السيماوية او جذرت بالمخدرات كالانثرويين ونحوه نزل تأثير الحيوان بالنور

ومنذ مدة وضعت امهاكا ذهبة في صبرج كبير وهذا شهر اضطرت ان اترج ماء الصبرج فخرجت السمكة منه موجدت لونه الذهبي قد زال واعناسه لونا اسمر سميانياً فوضعت في اناء ابيض وحملت عليه ماء نقياً فلم تزل عليه الايام حتى عاد اليه لونه الذهبي . وواضح من ذلك ان لون السمكة تغير ليسب حدران الصبرج القائمة اللون ثم لما وقع عليه الثور الساطع عادت الكريات الملونة الى حالتها الاصلية . وهذا شأن كثير من الحيوانات التي تتغير ألوانها بحسب ألوان ما حولها . وتجهز على ان هذه التلون سلاح

لها تخفي به عن عيون اعدائها ولذلك تراها تلتوي بالوان ما تسكن فيه من الاماكن او ما تعيش عليه من الاشجار وقد تنوع بها ورسخ تنوالي الازمان وبقاء ما ناسب لونه المكان

النساء والعلوم الطبيعية

يبلغ الكهول من ابناء هذا العصر انهم لما كانوا يلقون مبادئ القراءة والكتابة منذ ثلاثين او اربعين عاماً كانت مدارس البنات نادرة في هذا القطر وفي القطر الشامي ايضاً وكان المتعلّيات من النساء ليهما اندرس من الكبريت الاحمر . وقد تغيّرت الحال الآن تغيراً يذكر ليذكر فكثرّت مدارس البنات في الديار الشامية وفي كثير من مدن القطر المصري وأما البنات من كل الطبقات . واحذف بعض المتعلّيات ممن أخذ الرجال في ميدان الانشاء . ولا يستطيع متصف ان يدعي لمن الفوز في هذا المقياس ولكن سائرت فيه وكل من سار على الدرب وصل . الآن عدد هؤلاء قليل جداً بالنسبة الى سائر المتعلّيات اللواتي لا يلتصقن الى الانشاء ولا الى غيره مما يحسب العلم وسيلة له بل يكفين بمطالعة الجرائد والروايات وقد لا يستفدن منها فائدة تذكر لان كثرة المطالعة تصعب التذكّر ولا تحوي المداوكة

وقد شاعت مدارس الصبيان أكثر مما شاعت مدارس البنات وكثر المتعلّمون من حياتنا لكن العلم غير عقيم فيما نرى رجلاً متعلّماً الا ولعله شأن كبير في عمله . فان كان تاهراً استخدم مكاره الطبيعة في زروج تجارعه وتوفير مكاسبها وان كان غافباً او طيباً او متعلّماً فكله متوقف على عمله . وكذا الصانع والزارع والمنظم في خدمة الحكومة وانهم كلهم لا يستقون مما تطوره في المدارس . واداء كثرت المدارس حتى تعلم فيها كل شيء ووسع نطاقها حتى مهل على كل متعلم ان يتلقى العلوم الرياضية والطبيعية والفلسفية وجد كل منهم في العلم وسيلة تسهل عليه اكتساب المعاش ولو اضطر ان يخترق احقر الحروب ويعمل اشق الاعمال . ولا حيرة بما نراه من كثرة الشان الذين تطهروا ثم لم يجدوا عملاً يعملون به لانه لا يطلب من العلم ان يوجد العمل بل ان يبين صاحبه على القائه . اما وجود الاعمال وكثرتها فتوقفان على حال البلاد وهم الرجال

وحلة القول ان تعليم الصبيان غرس مثمر وتجارة رابحة واما تعليم البنات فحتى الآن

لم تر منه ثمراً كثيراً ولا رجحاً كثيراً . قبل تبق الخال على ما هي عليه . أو لا يمكن
معالجة هذا المرض حتى يبرأ ولا يبق عقيماً

فلما ان العلم وسيلة لعمل فلا تمنع الوسيلة ما لم تكن حادثة لما يراد استخدامها .
ظهر الى علم الطب فائدة علم تحليل كثير الاصول والقواعد ولكن اذا درسه المرء السنين
الطوال واتقته غاية الايمان لا يتأهل به لقضاء ولا يحكمه ان يستخدمه وسيلة لفصل
الخصومات . وكذا علم الفقه فائدة على جفلة قدره وهو موضوع لا يمكن دارسه من
تطبيب الابدان ولا من توقع الاثان . وتعلم النبات من هذا القبيل لانه لا يأتي بالثمرة
المطلوبة ما لم يكن باصاً للأعمال التي تطلب من الالة حينما تصير زوجة وربة بيت

وقد دعت احوال الاحتياج الاساسي ان ياط المرأة بتدبير المنزل وتربية الاولاد
وهي لا تسمى من ذلك مما كانت منزلتها الا اذ فصلت العروبة واقطعت الى عمل من
الاعمال التي يعممها الرجال عادة . وهذا نادر لا يبقى عليه حكم ولا بشرط ان يشيع
ويشغل على ما هو شائع الآن اذا تميزت شؤون الناس تميزاً عظيماً يستحيل حدوثه
في اعوام قلائل . وقد عمل النساء كثيراً من اعمال الرجال فدرعن ويحصدن ويحسن
ويشترين ويمسكن ويؤلفن ولكن هذه الاعمال لا تنميهن من الاعتناء بالاولاد وبوتيتهن
بل ان الاعتناء بالمنزل والاولاد من الفروض اللازمة عليهن وما سواه من التوافل بحسب
النظام المتبع الآن في كل الممالك والبلدان

ولا يخفى ان العلوم الطبيعية كالكيما والفسولوجيا والميكانيكا تشمل على اصول
كثيرة لازمة في كل الاعمال المتعلقة بتدبير المنزل وتربية الاولاد . فاذا ثبت ذلك كما
سنبيته كان تعلم هذه العلوم لازماً لكل امرأة تهتم بالتمتع في تدبير بيتها وتربية اولادها
وكان اعمالها تقصاً كبيراً في التعليم وسبباً لجلبه عقيماً كما تقدم

واول ما يلحق اليد في تدبير المنزل الاعتناء بالطعام حتى يكون صالحاً للتغذية والماء
حتى يكون نقياً صالحاً من الشوائب والهوام حتى يكون صالحاً للشمس وبالطاقة حتى لا تترك
الاقذار ولا يتولد منها ما يتولد عادة من المضار . ومعلوم ان في كل ما تقدم اموراً
واحدة صريحة تستطيع كل امرأة معرفتها سواء كانت متعلمة او غير متعلمة . فكل امرأة
تعلم ان اللحم المتين يضر الحكيو والماء الآس يضر شاربو وان الطعنة حارة من الوساخة .
ولكن اي امرأة تعلم الدب الحقيقي فتس اللحم وكيفية حفظه ابداً من غير ان يعتريه شيء
من الفساد . واي امرأة تعلم السبب الحقيقي لجموعة الال او لصيرورته علة لمرض

الاطفال وموتهم . واي امرأة نعم السب الختفي لتساق الحبل حتى يصير حتماً واقعاً من غير ان يحدث افس تعير في ثديها وطمعها . واي امرأة تعلم ان ثناء لذي تراه صافياً كالتلال قد يكون حائلاً حرائيم الامراض والهواء المعطر خارج الارهاق قد يكون مشعراً بسحوم الحيات . واي امرأة تعلم ان طبع الطعام الواحد قد يريد نعمة وقد ينقص حسب نوعه وكيفية وان أكثر الاوصاف من الطعام والشراب ويمكن تلافيها كلها بحسن التدبير ذلك كله لا نعمة المرأة من نفسها ولا من اختيارها ولا من اختيار الدين سوطاً بل لا بد من درس اصوله في العلوم الطبيعية

هذا من قبيل تدبير المنزل اما تربية الاولاد فشاؤها اهم لان صحتهم الحسنية والعقلية ولادته متوقفة عليها بل يتوقف عليها عمر الام وارتقاؤها . ويقال فيها ما يقال في تدبير المنزل من ان بعض اصولها واضح تدركه كل امرأة متعلمة كانت او غير متعلمة ولكن البعض الآخر حي لا تدركه الا المرأة التي تعلمت اصول الفسيولوجيا والمجيعين والفاسدة العقلية وفوائد التربية والتهديب

وقد لا يتصح خرمنا غاماً مما قدمناه الا بالامثلة والشواهد وهي كثيرة جداً غلاماً مجلدات وقد استخرنا منها ما يلي

اذا دخلنا غرفة تدخلها اشعة الشمس من كوة صغيرة رأينا فيها حلاً من النور بحسب النسخ تلك الكوة ورأينا عبي ما لا يحصى من ذرات الماء المتطاير في الهواء وهي تسطع متألفة بما يقع عليها من اشعة الشمس ثم نسيب عن النظر اذا خرجت من حبل النور . واداً نقول هذا الحل من جو الى اخرى ظهر فيه المياه كما ظهر اولاً دلالة على ان هواء الغرفة كله مشعرون به . وهذا الماء منتشر في هواء كل غرفة وكل مكان وقد بحث هذه المسئلة اتكن احد علماء الاسكندر بحثاً مدققاً دالة استنتجها لذلك فوجد في الستينتر المكعب من المواد الخافت من البحر المتوسط حوالي فرنسا ١٨٠٠ ذرة الى ١٠٠٠٠ ذرة وعلى شواطئ و بحيرات ايطاليا من ثلاثة آلاف ذرة الى عشرة آلاف في كل ستينتر مكعب . ثم صعد على جبل رجي من جبال سويسرا في الحادي والعشرين من شهر مايو فوجد الذرات في اليوم الاول قليلة لا تزيد على ٢١٠ ذرات في الستينتر المكعب ثم زادت في اليوم التالي حتى بلغت ٢٠٠٠ ذرة وقلت في اليوم الخامس والعشرين حتى لم يبق منها سوى ٥٠٠ ذرة . ووجد ان ذرات المياه قليلة في كل بلاد سويسرا بالنسبة الى ما هي عليه في غيرها

وصعد على برج ايتل فوجد عدد ذرات الهباء يختلف كثيراً من ساعة الى اخرى بحسب صعود هواء المدينة اليه حتى لقد يبلغ منه الف ذرة في السنتيمتر المكعب اما هواء باريس فليس فيها عدد الذرات يختلف بـ ١٠ من متي الف ذرة في السنتيمتر المكعب الى مئة وستين الفا وذلك في دار الارصاد الجوية . ووجد عدد ذرات الهباء في هواء مدينة لندن يختلف من ٤٨ الفا في السنتيمتر المكعب الى ستمئة الف او أكثر وفي هواء سكتلندا من ٢٠٠ الى ١١٠٠٠ وقد يقل عن ذلك في ايام البرد

وحلاصة انما هو ان هواء الجبال اقل من هواء المدن وان البرد يقلل ذرات الهباء من الهواء لانه يكتفب بخار الماء فيمنع حوله ولا تعود تظهر مشفرة في الهواء

وقد ثبت بالاختبار ان من ذرات الهباء ما هو اجسام آتية حية اذ وقع على اللهب مثلاً فما لبو وحمره واذا وقع على اللحم ما جيو واصدء بل منها ما هو جراثيم بعض الامراض كالنزلة الوافدة (الاسلوترزا) والتدرن والقرمزية وما اشبه . وهذه الذرات الحية قليلة بالنسبة الى الذرات التي لا حياة فيها ويختلف عددها باختلاف شهور السنة اي باختلاف الحر والبرد فزيد في الحر ونقل في البرد . فقد وجد الدكتور فركلند الكيماوي ان عددها في كل عشرة لترات من الهواء اربع في شهر يناير ٢٦ في شهر مارس ٣١ في مايو ٤٤ في يونيو ٦٣ في يوليو ١٠٥ في أغسطس ٥٣ في سبتمبر ٥٥ في أكتوبر ١٣ في نوفمبر ٢٠ في ديسمبر . ووجد انها تختلف باختلاف الأماكن ايضاً فهي في هواء الارياف اقل منها في هواء المدن وفي الأماكن العالية اقل منها في الواحنة . وفي الأماكن القليلة الازدحام اقل منها في الأماكن الكثيرة الازدحام

وحسن الهباء الواقع من الهواء على مساحة قدم مربعة في دقيقة من الزمان في احدى مركبات السمكة الحديدية فوجد انه لما كان فيها اربعة اشخاص فقط وكانت كوتان من كواها مفتوحة كانت الاجسام الحية في ذلك الهباء ٩٣٥ جسماً ولما دخلها عشرة اشخاص وأغلقت احدى الكوتتين صار عدد الاجسام الحية ٣١٢٠ جسماً

ودخل هذه الاجسام الحية ناصع غير ضار وعليه يتوقف كثير من الاعمال الحيوية النافعة ولكن بعضها ضار جداً وهو السبب في فساد اللحم واعتراه الفاكهة وانتشار الامراض كما سيجي

ذكر احد الاطباء انه ذهبي مرة الى تطيب فتاة مصابة بالحمى الترمزية ولم يكن في البيت الذي هي فيه ولا في جوارره احد مصاب بهذه الحمى ولم تكن هي من اهل البيت

من كانت تربية يوي . ولدى الأسقف وجدتها رنت في غرفة كان فيها . اسان مريض بالقرمزية ثم نطعت الغرفة قبل رومها فيها ولكن سقطها لم تغير فقيت فيها جرثيم افرض الى ان نامت فيها الفتاة عطيرت في الهواء ودخلت جثتها وميت فيه وابلتها بالقرمزية وقد انتبه علماء الطبيعة الى هذه الاحياء الصغيرة منذ عهد طويل فراها اتاسبوس كرحر اليسوعي مد أكثر من مئتين وثلاثين سنة في الدم والقيح والقلم المثخن واللبس والخل والحس . وظن الاطباء من ذلك الحين ان لها علاقة بالامراض المعدية ونسبوا اليها تشار الحيات و لاوثة ولكن لم يثبت ظنهم بالامتحان الأمد سبع قليلة . ولأن صرنا بطير البيوت والبلدان منها بربلات الفساد على امهل سيل وصارت العمليات الجراحية الكهنة تعمل في الاحشاء والرئتين والدماغ والطيب وان ان حراحها تشفى سريعاً لانه لا يعملها الا بعد ان يظف يديه وادواته وهواء الغرفة من جرثيم الفساد . وكان متوسط الوفيات بنسب الدم في مستشفيات الولادة عشرًا في المئة وكان يريد علم ذلك احياناً فيبلغ عشرين او ثلاثين في المئة اما الآن صارت هذه المستشفيات تطهر بربلات الفساد ولم يعد تسبب الدم يصيب احداً من الناس . وقد وثقت ٤٣٠ امرأة في احد مستشفيات اسكتلندا لم يمت منهن سوى امرأة واحدة كانت مصابة بالسرطان وكانت حل وشك الموت قبل دخولها المستشفى . وولد بعض الاطباء ٢٢٦٥ امرأة سنة ١٨٩ وأكثرهن من الفقراء الزواني يت المرأة منهن حجرة واحدة تستعمل للوم والطبخ والاكل والشرب فلم يمت منهن سوى اربع واحدة ماتت بالثرة الواحدة وواحدة بالسل وواحدة بمرض القلب وواحدة بمرض حبيثة اي لم يمت احد منهن بمرض الناس وما ذلك لأن الاطباء استعملوا مضادات الفساد ولولاها مات منهن اربع مئة او أكثر يده الحى

وسنة ١٨٧ زارت السيدة بريستي الاسكندنافية مستشفى من مستشفيات باريس في مد ثمانية سنة في دير نسكة الراحبات ولم تكن آراء باستور ولستر قد شاعت حينئذ مكان هذا المستشفى فزاره لفساد وجرثيم الامراض التي نجحت فيه منذ مئات من الاعوام . ثم ثلثت الحرب بين روسيا وبروسيا وأتي يكشف من الجرحى اليه لاعتقاد الناس انه من الاماكن الطاهرة التي تقام فيها شاعر الدين على العوام فتش من مرض فيه وفاتهم ان الله سبحانه وتعالى يموس حلاقة على حسب السد التي سبها لهذا الكون من يرمي نفسه في النار يحترق ومن يشرب السم يمت ومن يعرض نفسه لجرثيم الامراض يمت بها سنة الله في خلقه . وكانت مباحث باستور ولستر في اولها كما تقدم ولم يكن مديرو

المستشفيات قد اعتمدوا عليها فحُثت الجلي في دولتك اخبرني لكثرة جراثيها في ذلك المستشفى وفشلت بهم هناك فزيموا حتى لم يكذب يسلم منهم احد . ومذريعة وحيرة زادت هذا المستشفى ثابة موجودة على غير ما عهدته لانه قد غير نصيراً تماماً في هذه الاثناء فتظلت غرفة ووسمت كواها وأطلق الهواء فيها وألبست لراحيات الممرضات ثياباً يصاه قبة اذ ثبت لمن والناس اجمع ان النظافة اكبر واق من الامراض واصد مساعد على الشفاء فقلت الوفيات قيو وصارت العمليات الجراحية حميدة الغاية

وذكرت ايضاً انها زارت صديقة من صديقاتها سمعتها تشكو مما يصيب المؤونة والطعام في بيتها من الفساد حيناً بعد حين . والبيت الذي تسكنه قديم بني منذ نحو مئتي سنة ولكن مصارفه ومراقبته أصحلت حديثاً بحسب الطرق الحديثة ولم يبق فيه على عهد الاول الا بيت المؤونة وهو غرفة طويلة رطبة لها كوة واحدة صغيرة لا يتجدد الهواء منها لانها تنفخ الى دار مسورة . وكانت هذه الغرفة تعمل مرة كل اسبوع ولكن غسلها لم يمنع فساد المؤونة التي نوضع فيها . فدخلتها السدة برصني فوجدتها مشحونة بجراثيم الفساد ولا سيما المكروب القسبي يتولد منه سائل احمر (micrococcus prodigious) وهذا المكروب يقع على الخبز والخبز والحم وفسدها ويقع ايضاً على البرك والصحاريح ويظهر في الهواء ويخرج مع المطر بصور هو احمر كالدم ولذلك يقال ان السماء امطرت دماً . فشرحت لصديقتها حال تلك الغرفة من باب علمي وبامت لها ان تغسل ارضها مرة في الاسبوع لا ينظف جدرانها وزواياها والمشبك الذي في كونها مدهم كلها مشحونة بجراثيم الفساد من انواع الفطر والبكتيريا تقع على لاطعة ونعدي منها ونفوسها ليجل بها الفساد كما ان جراثيم الامراض التي في المستشفيات كانت ترسل ابدان المرضى والجرحى قبلما استعملت وسائل ازالة الفساد التي اثار بها لستر . وكان يمكن ان يصلح هواء تلك الغرفة لمضى الاصلاح بوضع اللحم على رومها فيتمتع لاهرة والمارات من هوائها ولكن صاحبة البيت اخبرت المؤونة معها حالاً وانشأت لها مكاناً جديداً خالياً من جراثيم الفساد ومن كل ما يدهو الى تولدها ونحوها فصارت المؤونة تحفظ زماناً طويلاً ولا يضرها شيء من الفساد

وزارت صديقة أخرى تسكن قصرًا قديماً غرب مدينة اربوى في جبال يورا فنزلت بها صديقتها الى نهر تحت القصر فحزن فيو التناح من عام الى آخر والقوم واسع جداً وهؤلاء بارد جاف نقي لان ربة البيت من غليظات باسثور الجاريات على حسب

مكتشفاته العلمية إذا التماح كلمة جيد سليم مع أنه كان محزونا في ذلك القبر منذ سنة من الزمان . ولما انقضت مدة الزيارة وخرجت من القصر ذاعبة الى باريس احضرتها صديقتها عاتية من ذلك التماح وكانت باردة سليمة صلبة كأنها قطعت تلك الساعة فاقبتها معها الى ان وصلت الى باريس ووصفتها في حزانة في غرفتها فشرعت تبعد وتنهرا حالاً لان الهواء هناك حار رطب صالح لنمو الفطر والميكروبات على انواعها بخلاف الهواء الجفاف البارد في القبر الذي كانت محزونة فيه .

وذكرت ايضا انها ذهبت مرة الى بيت في اسكتلندا لتصلب فيه وزارته غرفة المؤونة في الصباح التالي من وصولها اليه على جاري عادت فوجدت ان الفساد قد شرع يحل في الطعام الذي وضع فيها وكانت هذه الغرفة كثيرة كنحة الثور ولكن كان في جوارها اكمة من لاترته والاقذار ورأت ان تقل تلك الاكمة حصر في ذلك الحين ، فأمرت ان تعطي كلها بتراب جديد من البستان لكي يمنع تطاير جراثيم الفساد منها . وضت غرفة جديدة للمؤونة . طفلة الهواء فلم تعد تفسد بعد ذلك .

وحدث منذ نحو عشرين سنة اننا اكلنا حسا طرياً غش وكثيرون عيروا من تلامذة المدرس الكلبة فسينا كلنا واصابنا امراض السم العادية من الدور والتيه والام المبرح ونكس شعابا بحس المعالجة . وقبل ان نحدث ان الحين مسموم بما خالطه من املاح الفاس من الآلة التي صنع فيها مع اننا لم نر لها فيه لونا ولا طعما ثم عرض علينا جبن سام مثله لكي نخضعه لمجدد اثر املاح الفاس وبنت لنا ان السم الذي فيه آلي تولد من اتصال مادة فاسدة به .

ولما يخفي امسج الأوسم ان امرأة دشت السم زوجها ورجلا دس السم لاسرائيل ولأولاده ثم يدعى الطبيب ويشرح حصة السموم ويختار اسهل الطرق ليحكم بالجريمة على من سبب اليه . وعندما ان اكثر الناس الذين يتهمون بدس السم على هذه الصورة هم براء من هذه التهمة ولولم يبرأوا من الجهل الذي فادهم الى وضع الاطعمة حيث يحل بها الفساد ويحسها سامة . وقد شاهدنا اكثر من واحد اكل لحما او سمكا بعد ان بدأ فيه الفساد فلم يأكلوه ولكن لم تكن لاعراض ثقيلة تخفي الوفاة . وذكرت السيدة بوسنلي المشار اليها انما ان حائلة ابتاعت لحما واكلت منه وتركت ما بقي الى اليوم التالي فاكل منه اثنا عشر الظهر واكل منه اثنا عشر آجران في المساء اما القدي اكلوا منه في اليوم الاول فلم يصيهم شيء والقدان اكلوا منه في ظهر اليوم التالي اصابها امراض السم بعد ساعات

كثيرة ولكنها كانت حبيبة والمقدون اكلامه في الفساد اصابتها اعراض الدم شدة فاته
 بها . اي ان الدم اتصل بذلك اللحم من المكان الذي وضع فيه فلما وكثر في الماء حتى
 صار كامفاً لقتل من يأكله . ونُحِث عن اصل ذلك اللحم الموجود في من حيران سليم ولم
 يتصرّر احد من كل الذين اكلوا منه وبكى عرفة ابونا اني وضع فيها اللحم كانت فاسدة
 المراء حتى اذا وضع اللبن فيها فسد حالاً فسد اللحم من حرثيم الفساد اني في هوانها
 ومنذ مدة سم كثير من في الولايات المتحدة الاميركية من اكل بعض الثديجات
 وهي لبن مجمد بالبرد ومطبوّ بعضه بخلاصة الليمون وبعضه بخلاصة الفلفل ما المطبوّ
 بخلاصة الليمون لم يضر احد من الذين اكلوه فلت اب الضرر متولد من خلاصة
 الفلفل . وكانت خلاصة الفلفل في قبة ولم يضع في اللبن الا نصفها وبقي النصف
 الآخر في القبة فاشم ولم يوجد فيه شيء من الخواص السامة ثم ظهر لدى بعض
 اللبن المطبوّ بخلاصة الليمون حبيد حالاً رآ كل واحد من المطبوّ بخلاصة الفلفل قد ك
 سادتين في غرفة فاسدة المراء قبل تبريده وتجميده وكانت هذه الغرفة مستعملة
 لطبخ اللحم بقيت فيها صلاته ولم يظف منها احد اللبن من وضع فيها وصار ساماً .
 وجرثيم الفساد تقوت بالبرد عادة ولكن استعملوا في تبريدها لا يبرول عدم استعملها
 عند تبريدها فلما تبرّد هذا اللبن قبل ان حل في الفاسد وترك في تلك الغرفة «رداً لبي
 ساماً ولكنه تبرّد بعد ان فسد وتكونت في سموم الفساد ولم يجد تبريده شيئاً
 وقد استعمل التبريد الآر لحفظ اللحم من الفساد فبرسل من استراليا وبنلندا
 الجديدة الى البلاد الانكليزية مسافة ألف من الاميال فيملأ سيجاً كامفاً ذبح في
 يومه . وعلى هذا الاسلوب يرسل السمك اليها من الاسكندرية تصل سليماً . ولو بقي في
 لآية المبردة بالثلج اياماً لقي فيها شيئاً احداً ولكنه اذا أُخرج منها وترك نصح ساعات
 في هواء القاهرة الحار فسد ولم يبق شيء

وقد ثبت الآن ان عدوى المراء الاصغر والحي البقويديّة ونحوها من الادواء
 القتالة تنتقل من المصاب بها الى السليم بواسطة الماء . فان الجرثيم و الميكروبات التي
 تتولد منها هذه الادواء تخرج من المصاب بها مع برازها حتى اذا اتصل شيء من الماء
 حمل الماء العدوى الى من يشربه . وقد تنتقل العدوى من الماء الى الحمار الذي يشربه
 الى الانسان الذي يأكله بشاً . وامثلة ذلك كثيرة جداً وقد عرضنا بالاحتمار
 نقلها ثلاثة اشهر على مرّاش المرض بحجرة ماء شربها حاراً . ومعرفة هذه الحقائق قد

وقد هذا القطر والافطار الاوردة من المواد لاصغر منه عشر صوت الى لان مع انه مشا فيها او في ما يحاورها مرارا

وبما يستحق الذكر ايضا ان كل ما ينفع الفل والنسوس من الاكسدة والامنة يمكن حفظه بها اذ علمت رنة اليت ان هذه الاحياء الصغيرة تولد من احياء مثلها ويمكن وقايتها منها بحفظها في مكان نظيف خاف بحكم حق لا يتصل بها الفل ولا النسوس . مثال ذلك ان الفراء والخياب الصوفية مريضة الفط من الفل ولكن دود الفل يتولد من بعض لراش صغير وهذا الفراء لا يستطيع ان يدخل الصاديق والاكياس الفلكة فادارت الفتب الصوفية ونظمت عما يكون عليها من من الفل ووضعت في كبس وغطت حطاة دقة ووضع في صندوق محكم لم يصل اليه الفل

والفل لا يقع ايضا على الاماكن المكشوفة للور التي تكس وتعض يوما بعد يوم ولذا ان يرى السط المكشوفة مدة من ايامها تنمو تدخل تحت المقعد وطيات الستائر التي لا يقع الور عليها من من الفل بعد من ولد دوده ويلجسها

فمنهج من هذه الاشنة وشيهاها ما يحطون به هذه حصة من كل ناحية وهذه الاعداء تسو على طعاما وشرايبا وثيابا وعلى احسانا قسبا ولا بد للمرأة الطليحة من ان تعرف مكان من هذه الاعداء والطرق المنة بها والماسة اولدها وهذه المعرفة لا تنالها من درس الصرف والفهر ولا من الحساب والحفر ولا من التاريخ والجغرافية بل من العلوم الطبيعية كالكيمياء والتسولوجيا واسولوجيا والحيات . فلا بد من تدريس هذه العلوم لبنا اذا اردنا ان يمتد بوجاهتهن الزوجية حق القيام

قال احد فصلاء الانكليز "من العجيب لعجب ان مدارسنا تذل اكثر جهدها في تعليم الجغرافية والتاريخ واعل ليرة اقل جهدها في تعليم العلوم المتعلقة بالحياة والصحة . لنعلم ان المديفة القلابة هي ذمة الزد الفلانة ان كان من ذلك فائدة لمن ولكن يجب ان يتعلم ايضا كيف يفسن الاطفال ويروضهم ويقتد بهم وينوهم حق يقص عدد ومات الاطفال عما هو طوي لقا . " ونحن نرى على ذلك انهن يجب ان يتعلمن العلوم التي يحفظن بها صتهن وصحة اربابهن وولادهن ككارة وصفا را ويعنى كل تلف وكل فساد من بيوتهن . هذه هي العلوم الناصة حصة لمن ولدهن

هذا ونقتصر الآن على ما تقدم حوف الاطلة : عسى ان يهتم مديرو مدارس السات بتعليم هذه العلوم لان منها سمع الاكيد لمن ولدهن ولا فائدة لدونها من كل ما يتعلق

السرهري رولنص



فما يشتهر امره بالعلم والحرب والساسة مما لا اختلاف القوي الطغاة التي ميل
 صاحبها الشهرة في هذه المطلب الثابتة عاد اشتهر احد منها كلها كان له الشأن الكبير
 عند معاصريه كصاحب الترجمة السرهري رولنص الذي ذكرنا حبر وعاد في الجزء
 الماضي فقد كان من اكثر علماء اللغات الشرقية عند الانكليز ومن اسس مواد الحرب

ومن أشهر رجال الساسة وسبق اسمه لتخلد في صحف التاريخ مقروناً باكتشاف
الكتابات الاشورية وحل رموزها

وهو من عائلة قديمة عربية في نجد - ولده في الحادي عشر من شهر ابريل سنة ١٨١٠
ولما بلغ السابعة عشرة من عمره انتظم في سلك الجنود الانكليزية في بلاد الهند وكان
قد استعد لذلك بدرس القنوب الحربية والتمت الشرف وواظب على درس هذه الفنون
بعد وصوله الى الهند - وكان قوي البنية شديد الصل فاشتهر بالفروسة والاعصاب
الرياضية وقطع مرة سبعين ميلاً في ثلاث ساعات وسبع عشرة دقيقة في ارض جبلية
كثيرة الاودية وقد ركب امراً من حيل البريد العادية

وسنة ١٨٣٣ أرسل الى بلاد ايران مع غيره من القواد لتعليم جيوشها فبقى فيها نحو
ست سنوات وحارب مجاهداتها ورأى فيها آثار آتية دعت الى تخليد ذكره ولكن نشبت
الحرب بين الفرس والاصان حينئذ فاضطر ان يعود الى بلاد الهند وينقطع عن البحث
في تلك الآثار

اما الآثار المشار اليها فهي كتابات باللغة الفارسية والبابلية والمادية على حجر عظيم
في باغستان على اثنين وعشرين ميلاً من قرمان شاه والى الشرق منها ويعرف هذا الصخر
قديمًا باسم جبل باستان وهو شامخ ارتفاعه الف وسبعمئة قدم . وقد قال ديودورس
المؤرخ ان الملكة سميراميس زرت هذه وامرت بان يهت وتكتب عليها اخبارها . ولكن
ثبت الآن ان هذا القول عار عن الصحة ككل ما ينسب الى هذه الملكة الزهمية . والكتابات
آتية على الصخر من ايام داريوس هستانيس وتاريخها بحسب ما حققه رولنص سنة ١٨١٦
قبل المسيح وقد ذكر فيها نسب داريوس وعزواته وممالكه وفيها صورته وقوسه يدور تاج
احلك على رأسه وقد وضع رجله على رجل مطروح على الارض وهو رافع يديه يستعطفه
وامامه تسعة من الاسرى وقد شد وثاقهم وربطوا بحبل واحد في اعناقهم ووراءه اثنا
من جنوده مع احدهما قوس ومع الآخر رمح

وقد قال رولنص انه المشاق في نسخ هذه الكتابة وحل رموزها كما اوضحنا ذلك
في خبير هذا المكان

وتفاقت المخطوط في بلاد الافغان وما حاورها قبل ان اتم بحثه في تلك الكتابات
فعاد منها الى الهند ودعي لحاية قندهار فخاضها من الاضغان على قلة حاميتها وخرج من
المدينة بكوكبة من فرسان الفرس والى بالاضغان بلاه حصن

وكانت الآثار آشورية من قبل نصر عبيد في - حسب خبر - التي عرّضت عبيد
وعين وكثيراً مناً ونصلاً حراً - - - - - في يرون قرياً من تلك الآثار في
فيها من سنة ١٨٤٣ م - - - - - في - - - - - في - - - - - في - - - - - في
الآن في دور التحف الآشورية

وعاد إلى البلاد الآشورية سنة ١٨٦٥ وأهم عليه بقلب سر وعين مديراً لشركة
المند الشرقية من قبل الحكومة - - - - - في - - - - - في - - - - - في - - - - - في
الحكومة فلما تحولت عين عمو، في خمس دارتها بقي في هذا المنصب إلى أن أدركت
الوفاء لأمتين ففنى أحدهما في بلاد يرون وديراً موحاً من قبل دولته بأحكام عري
الصداقة بين الملكتين

وكان شديد المقارعة للدولة الروس ذلك كآلة مرصوعة بكثرة وروسيا في المشرق
منبع سنة ١٨٧٥ وعليه الموقر حتى الآن في كل المسائل السياسية الشرقية لأنه جمع بين
زبدة ما يعرف بها. وكان أيضاً كثر الاهتمام بمسائل إيران وأفغانستان - - - - - في
في مصحتها

وبعيد من أمره بترحيل سائر ما في المطب فهد أسيراً إلى صغار في بلاد إيران
ونحو كذا باعته ويريد في ذلك به كتب ولا يصف سياحة في موسسات
وعيلام نال النشال لدهي من الجمعية - - - - - في - - - - - في - - - - - في - - - - - في
القديمة التي وحدها على صحر يا عستان في - - - - - في - - - - - في - - - - - في
كتاباً في هذا الموضوع سنة ٨٤٦ هـ - - - - - في - - - - - في - - - - - في - - - - - في
ان جاب عنها ٢٢ من قرأ معارفه مشهورة في الكتب الآشورية والبابلية المكتوبة
بالفلم الصيني فاعطته دار تحف الآشورية ثلاثة آلاف جنيه ليعمها على القلب من
الآثار الآشورية والديب - - - - - في - - - - - في - - - - - في - - - - - في - - - - - في
على أنه أول من حرر رموز الكتابات السامية

وقد توفي في الخامس من شهر مارس (آذار) الماضي بعد مرض قصير ودفن في
الناس من بما يليق من الاكوام. واشهر كتبه شرح كتابات بابل واشور السامية.
وناريخ اشور. والكتابات السامية في عربي، ميا وهو خمس مجلدات. واكترا وروسيا
في المشرق

باب تدبير المنزل

قد نجد هذا الباب لكي نخرج من كل ما هم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

حفلات النهار والليل

من كتاب آداب السلوك لخمسة يوسف اندي سبلي

إنهم بعيشك فالحياة متعبها صاب لمن لا يقصد الاكدارا

حفلات النهار حديثة العهد بين الأوروبيين يعقدونها في فصل الصيف بين يونيو (حزيران) وسبتمبر (أيلول) وتنتهي حينما في أكتوبر (ت. ا) . وتبدأ من الساعة الثانية بعد الظهر إلى الساعة الخامسة مساءً . فيجتمع اطفال وعصا البيوت بما في منزل احد الاصداقاء حيث يقصون الوقت في الحديث او الصرب على آلات الطرب والغناء او في الألعاب البهيمية . وإما في الحدائق حيث يقصون الوقت بالزينة والرياسة البديعة رجالاً وساءاً . ويشترط على كل منهم في هذه الحفلات ان يكون حياً بالاحياء المحيطة الحديثة مظهرًا من المظهر الحسن الذي يلقى الحياء عذب للفظ . وكذلك ان يكون مدرّباً على الألعاب المعروفة بين العائلات ممّا يعرض الاطيان المألوفة او الصرب على الموسيقى . مطوّراً على استقبال الضيوف وملاطمتهم

اما حفلات الليل فتبدأ من الساعة التاسعة مساءً إلى منتصف الليل او إلى ما بعده . ولا يشترط فيها على الزائر ان يحضر من دوماً إلى آخرها بل يكون له تمام الخيار في ان يأتي متى شاء وينصرف متى شاء حتى ينسى له ان يعود حثيثاً او ثلاثاً في ليلة واحدة اذا اضطره ضيق الوقت إلى ذلك * ويشترط عليك عند دخول حفلة كهذه ان تبادر اولاً إلى صاحبة المنزل وتحييها قبلما تلتفت إلى بقية الحضور ولو كانوا من اهمل اصداقائك . وكثيراً ما تجدها قريبة من الباب لهذا الغرض * واذا دخلت داراً غاصة بالزائرين واضطرت إلى المصير بينهم قبل ان تصل إلى صاحبة المنزل فيسرع لك وتنتدب ان تحيي من تشاء من يصادقك من الحاضرين في اثناء اختراقك صفوفهم . واذا وجدت في منزل احد اصداقائك في حفلة لا معرفة لك بافرادها فاعلم انك ما دمت واباهم تحت

سقي واحد عليك ان تظل كل تكلف وحمل وتحدث مع الجميع كأنهم صدقاتك . ولا تفرد عنهم لتشغل نفسك بشاغبة الكتب او مطالعة الجرائد * واذا كان لك سابق معرفة باحد الحصور فقط دون البقية فلا تحقق الحديث به ولا توجه لانتعاش اليد دون غيره . فان ذلك يخالف لشروط البياضة التي ترض عليك معاداة كل من جلس الى جانبك بلا فرق ولا تمييز

واذا كنت من الخبيرين بالماء او الصرب على آلات الطرب وسألتك صاحبة البيت ان تطرهم بعمائك فلا تأخر اذا من نلبية مؤلها . ولا تظهر الدلال والاعتذار حتى يجهوا طيك في الطلب . واعلم انه لا يصوح لاحتران يطلب ذلك منك لأصاحبة الدار . اما اذا طلب احد الحضور ذلك واجمع به فاعتذر بطلب ونحاش عن التسليم له حتى تدعوك صاحبة البيت الى ذلك . وعند ما يطرب الجمهور شخص سواك بالماء او بألة الطرب لينبني ان تحافظ على السكون التام والهدوء فان التكلم في مثل هذا الوقت من الميوسب كما لو كان شخص بمعادتك فتقول نظرك عنه الى غيره في ثناء حديثه او توليوا طهرتك فتحدث مع سواه . ومعنى اطربت الحصور فلا تظل في الاغان ثلثا يموا منها بل احصر فيها حتى اذا ارادوا تكرارها طلبوا ذلك منك . واجتهد حتى يطلب الحضور منك اعادة نعمة من رغبة في قوسهم لا ان يدعوا لك شكرهم عليها ظاهرا وهم يقصدون التقلص منها باطنا . وكذلك يجب مراعاة اميال الحصور والحالة التي هم بها في انتقاء الاصنام كانتقاء المواضيع الملائمة لم عند المسامرة واحذر من ان تصر ب على الحان لا تحسنها بل اختر لذلك كل ما كان لك خبرة تامة به حتى لا تطيب على نفسك الحبل امامهم

اما اذا كانت الحلة قليلة العدد واحب اصلاها التسلي ببعض الالطاب الينبة كالورق او الاناز او غيرها فشرط المراقبة ترض طيك المراقبة ولو كانت على عهد رضاك . وهذا على شرط ان لا تبدي اشارة تؤم بها الجمهور انك ابرع من غيرك في هذه اللعبة او تلك لثلاثا تقتل امامهم * واعلم انه في مثل هذه الاوقات لا يقصد التناول والطعام او المسابقة والمراعاة بل قضاء الوقت باللاس والسرور * واحذر من استعمال ألفاظ في اثناء اللعب او كتامة كلمات او الالاع الى معان تجعل السيدات عند ذكرها * واذا اضطرت الى استعمال المتدبل لتنظيف أمك فاعمل ذلك بهدوء وسكون من غير ان تعلق الجمهور او ادر وجهك الى احد جانبيك * واذا دخل زائر وانت حالي في الحلة فليس من البياضة ان تقدم له الكرسي الذي كنت جالسا عليه الا متى لم يكن غيره في المكان

وإذا دعا أصحاب المنزل الجمهور إلى مائدة الطعام ولم يستروا لك إحدى السيدات لتصحبا معك إلى المائدة فاصحب السيدة التي كنت تحدثها أخيراً * وإذا قاموا عن الطعام إلى الرقص فادر إلى لبس الكعوف قبل الشروع فيه. ولهذا يحسن بك أن تأتي دائماً إلى هذه الحفلات والكعوف في حيك. وإذا اردت الانصراف من حفلة حامله قبل غيرك فلا تهتم بالبحث عن صاحبة الدار لتجيبها تحية الوداع لئلا يفقد ذلك منك إشارة للباقيين بأن وقت الانصراف قد حان فتكون سبباً في تعريق حفلهم. وأما إذا صادفتها في قيامك فاستأذنها سراً واصرف من عهد أن يشعر بك الحضور

وتذكر أن شروط الآداب تخصي عليك في هذه الاحتفالات أن لا تنظر أمام الحضور منك أو تبين الحكمة الفاتكة وورقت الثبابة الزائدة. ومانك أكثر منهم احتيازاً وتمرر عفاً ومعارف. فإذا ذكر أحد الحضور حادثة تاريخية وخطأ في قوله فلا تظهر له غلظة ولا بالطمع والحد. وإذا ابرز لك أحدم صودة أو نقشاً أو عملاً ما وابدئ بتمنياته له فلا تظهر له غلظة عيونك لئلا تحسنت من الحضور منك ويقاسوا الاجتماع بك في محمل آخر. ولا حاجة إلى ذكر ما في اعتقاد الحضور أو اظهار عيوبهم والاستهزاء بهم من الغلظة فإن هذه الغلظة قد أصبحت من الأمور التي يجها كل ذي ذوق سليم. ولا تصدر لأعمى كان دمع الاحلاق عديم التهذيب. وقد قال بعض الناصحين: لا تنهأ بمرءة لملة احسن منك في أمور استغفلها. ولا تحقر انساناً لجهله فرجاً كانت مداركك اسنى من مداركك ومواجهة ارقى من مواهيك ولو ساعدك الدهر لاصححت مراكك ارفع من مداركك. ومع دواء بشك الوقوع في هذا الخطاء الحبيب ان تضع نفسك في مكان المستهزأ به او المتفقد عليه وتشر بالمائة التي يكون فيها محتج عن الاستهزاء بنفك والاتقاد عليه

التدابير الصحية

عن الصغار

ان مستقبل الاولاد حيناً يصرون رجالاً ولساء يوسف على عزم وارتقائهم ومع بين الستة الخامسة والثانية عشرة من العمر. في هذه المدة تزيد القامة من ستة اسباع إلى تسعة اعشار ويقل البيض من ١١٥ إلى ٩٠ في الحقيقة. ويصير الجسم كله سريعاً ونكون السجدة رحوه ويتعرض الحبل والنشاة الحاطي للماط ونحوه من الآفات. والقوة

لتي تحكم على المراكز الحيوية قد ن صفة قوتها الحرة لافل صب او لما لا يكي
لا تقاعها في اليأس وذلك تقطع حروب في بذر العدو من وقت الى حروب يصابون
ياحى اذا مشوا في الشمس او كثر طعمه ضعي . ويكون الدماغ سريع التبيح ايضا
يصاب الولد بالشيخ الهرم . حيط . لا . سب . ويكون المولى شديدة التأثر دينا
ليتحقق الاولاد بأحلاق لتبين حوكم حبه كانت وقيمة

اما المولى يجب ان لا يعاقب بتشجيع الصغار ولا يحصرهم في الميوت ولا ثقلة المدا .
وحبر مكن يربى فيه الصغار لاريون والجمال يهدى عن الملس حيث يستشعرون
المواء التي ويسرحون ويحرون قمره يشاؤون . ولا يصلح اليك تربية الصغار ما لم
مكن فيه ساحة وحدقة يلصق فيها ولا بد من ان يتوس فيها فترة يلصق فيها وقت
الحر الشديد او وقت المطر . ويجب ان لا يحجب المولى عن مبرو الطبيعي ولا سيما
انتصاب القامة فان العمود القوي (مسئلة الطير) مؤلف في الدمين من ٢٦ مقرة
ولكن مؤلف في الصغار من نحو مئتي عظم . ان الفترة الواحدة مؤلفة من عظام كثيرة
ولكنها تنضم معا في الدمين وتغير عظاما واحدة . بل اسديراب في الصغار يحرف هذه
الطعام عن وضعها الطبيعي فيصوب الظهر بانحرافها وبشب الولد احذب

طعام الصغار

لمسألة الطعام شأن كبير جدا في نمو الاولاد . فمن الخفاة ان يحجب الولد على اكل
ما لا يستطيع اكله او ان يتخذه ما يستطيع اكله . اذا كان صاعدا للاكل . فليس على
الوالدين الا ان يقدموا للاولاد الطعام الحيد الذي من الفساد ويبيعوا لهم ان يأكلوا
ما قدر ما يريدون فان ابوا لاكل فلا تجرم عليه من ذم . يلعبوا ويترهوا يبيعوا
ويأكلوا مما يقدم لهم ولو كان حبرا حافا . واذا كان الولد مريضا والى لاكل فقد عالج
نفسه بنسو وعلم ما التي بدل كل واسطه لإطعامه درست . فمما في علم الصحة ودفع المرض .
والصغار يكرهون بعض الاطعمة كالدمن والبض والفريضة او يأكلون القليل منها
ويكرهون الكثير فلا تجبرهم على اكلها لان ما يأكله الانسان عفا بصرة ولا ينفعه
والصوم الطويل يصبر الصغار فلا تجبرهم عليه . ومن الخطا ان يحسب السكر مصرا
بالاطفال فهو ليس خافا بل قافا اذا مزج الطعام به . واما الحلويات فصاره اذا
كلها الصغار في غير اوقات لاكل كما يملكون عادة . ولا بد من تعويدهم مصنع الطعام
جيذا قبل بلوغ

وغير الاوقات للاكل الساعة الثالثة صباحاً و دوى بعد الظهر والخامسة والسادسة .
او الساعة صباحاً والظهر والساعة الرابعة مساءً والسادسة مساءً . وبنام الاولاد بعد
لاكلة الاخيرة ساعة على لاكل
ولا بد من توزيع الطعام دوماً لان النفس تنهت اذا كثر يوماً بعد يوم . وقد ظهر
الاتصال ان تكرير الطعام الواحد يصير المذاق ويكثر الموت فيهم

لبس الصغار

الاحذية الواسعة لواطئة الكعاب تتحار على الصبغة الصلبة الكعاب وليكن لكل
ولد حذاءان يلبس هذا اليوم وذلك عذاً وعلماً جزءاً . ولا بد من الانتباه الى صل الحذاء
يوماً بعد آخر حتى اذا وجد حادثاً من جهة كثر من أخرى يفسح خلل الرجل حتى
لا تفوج

والخواب يجب ان تكون طويلة ولا ربط يربط بل تفاني السراويل . والقميص
والسراويل يكونان قطعة واحدة منسيج النسيج المرن تصل الى الساعدين والركبتين
ويوقد يلبس البات الصدرية القوية (برديس) ثم يلبس من والصدان ثياباً واسعة
كالثياب البحرية ونحوها . ولكن يجب ان يكون ثيابها ضيقة لكي لا يتعرض الجسم
لجاري الهواء . ويقص الشعر قصيراً ويعطى الرأس قطعة غير ثقيل وغير مانع لتجدد الهواء

الربصة والراحة

يمكن حصر الكلام في هذا الموضوع بمائة وخمسة وهي استنشاق الهواء النقي النهار
كله والنوم تسع ساعات في الليل على الاقل . وينجح الصبر الى ان ينام اثني عشرة ساعة
كل يوم بين الساعة الثانية والخامسة ساعة منها قبل الظهر ثم اثني ساعات النوم وروية .
روية من الساعة السادسة الى الثالثة عشرة حتى تصير تسعاً فقط

ويجب ان يكون فراش الصغار من السوف ودثارهم كثير المسام كالثوب المستعمل
عندنا لان الهواء محصور بين الياق القطن ومن الحاف وغشاوته يسحق للآفيد في الثام
الاذا كان الفصل صيفاً والحرق شديداً فيكون المظلة من شرائف الكتان ونحوه .
ويجب ان تكون الوسادة المظلة وبنام الولد على جبهه الايمن او الاول ولا مانع من قلبه على
حيه الايسر بعد ذلك ولا من وضع يديه خارج البطا في غير ايام البرد . ولا بد من
تعويد الصغار على النوم في وقت معين دائماً حتى يناد ذلك يصير ينام حالماً يضع رأسه
على الوسادة

وراثية بيئية

وراثية الكائنات

دب الكائنات في ريت الربوب في حي لا يعود يدوب ويو - هذا الزيت مسكن
بائع في التهاب الحلق والتزلات الصدرية

تنظيف الادوية الفسدة

نظف لادرات الفسدة حود ثم مسحها قطعة من القيقون المالح (المالح) ثم اعصاها
وشمها فربما ينفع نبي الله صلى الله عليه وسلم

مطبوخة الحرق

بن كروبوات السوداء (ندي حمر) في عمل الكوك (بقليل من الماء وضعة على
الحرق ولها بخرقة نظيفة فتح على امره ويرى له لالهاب

الحق والبط

د بعض نون البط (ي ح) فسر عليه كثيرا من الملح واتركه عليه صغ
ساعات ثم اكسحه عنه حيث تعود ويطه الى على العالب

الزراعة

دود الحرير

لجانب امره ندي حمر كشمير مصلو و يربط به الحرابة في يربوب

البهاء الزايدة - في الجهاد الامم السلام

ولقد ان حرف باشر في العتقين المار ذكرها وعرف مقرها في جسم البهودة وعلاماتها
وجه كل اهتمام الى التحمل من شرها وهي العاية العظمى التي اشذب لها وذلك بايجاد
سر سالم من الامراض - و كان قد تحقق في اثناء تجاربه انه ما اشذبت العلة سلك
لدور فلا بد من شفاء اصغر سالما منها ومن وسود ييوض سالمة بين ييوض القراض المريض
كلما يتدل على ذلك ككروب وكان سر حمة ثانية متأكد ان البهودة الحسنة من
المرض تضرر من سدة منه وهذه بيض يوما صحيحة سالمة من جرئ العلة نوحى

ان يجد بذاراً سالماً من المرض ثم يرضى . كنه . فاحذر من مرض حليس
علامات المرض ورياء في بنية حسنة ثم تعاد العوزة مرة ثانية على امايب متوعة
فاقررت صحة نسورو صحة النتائج دشهرت طرقتة حتى حُرث ماسمو . وكل الذين عملوا
برأيي وروبو الدود بحسب طريقتي حصلوا على نتائج مرضية وفردوا وشهدوا انها في
الطريقة . وحيدة لارالة مرضي دود الخويز القدي كاد يبيدوا من وجه الارض

ولما كان انفة المرض يقوم بالاسباء برز جيد خارج من موش حاصم صة كان من
المرورة معرفة كيفية التوصل الى ذلك اما لمة يبرسة فظنر علامتها في البرر
والدود والزيز والفراش . واما اللة الذابة . اي الفلاشري فظهر علاماتها في الدودة
والزيز والفراشة فقط فظهر في الدودة بعد حوم الزراع . وتصح ظهورها في الزير بعد
سبع الشربة بحسنة وستة ايام وذلك لان المادة لاتيحية التي تنكوب في الجراب
الحدي حيث تشاهد علامات المرض تكون كثير حموذاً . واما الزشة فلا ترى فيها
نسبولة لان الجراب الحدي فيها يفسد كثيراً . فقد قسم اعظم من المادة الحاوية
لعلامات المرض . فيكون فحص الدودة عند غتراب رس سمها وخص الزير عند سبع
الشربة بحسنة يام او ستة هو اصح فحص مررة اكلة الفلاشرية . وعليه فاد اردت
بذاراً سالماً من الطلل عند البزرة او الدودة او الزير او الفراشة وانحصها على الصور التي
ستذكر فاداً وجدتها حاوية من علامات المرض فاشترى اناس دم ما لم تطرأ على الدود
عوارض جوئية وغيرها تعذر به . وقد عول عداه . وبصلا على فحص البرر فقط وقالوا
انها طريقة سهلة جداً ما استور فاعترض على كونه افضل طريقة . قال ان مشاهدة
الحسبات في البررة صعبة جداً ولا سيما اذا اردت ان تقا من عنة الفلاشري فان علاماتها
لا تظهر في البرر . فاذا نظرت الحسبات وكان مدهفاً . في البرر فيكون ذلك الواحد
في الدود و ٢ في الفراش وقد لا يلاحظ في الحسبات في البرر ويشاهد
كثير منها في الدود عند قصه ولا سيما بعد صيرورته فراشة وقد لا ترى حسبات في
البرر ولا في الدود ولا في الزير ومع ذلك تشاهد في الفراش المتولد منها وذلك لان
الحسبات تنمو يطء ولا يم حيناً ثمها الا في الفراشة ولا سيما اذا سرت اللة بالعدوى
الى الدود وهو في آخر ايام نمو . وعيو فقد قرر العلامة باستور اصلية شص الفراش
والفتيش فيه عن علامات المرض ومهما كان من الحسبات نكلاً فلا بد من تكامل
وظهوره في الفراش . وفحص الفراشة عند خروجها من شربتها بحسنة او ستة ايام هو

احسن لمحصى يؤخذ منه في نساء الليبريد بشرط نقاء الفراشة غير متنة . وعندها إذا تمسح لمحصى الفرس والزيز والدود حاز لمحصى الزر واحد وحين وقت المحصول هو شهر نيسان حيث يكون قد مكمل نمو الحنث في البررة يسهل حصد وشد عدة علامات العلة ليعر وحين من ذلك ان يخرج الدود من البرر بواسطة الحرارة الصناعية لانه متى صار دودا سهل لحصد بصورة مؤكدة

اما كيفية المحصى كما يأتي : اذا اردت فحص البرر بعد عدة يورر واكسر بزره بها على قطعة رقيقة من الزجاج وازل منها المادة القشرية ثم اطرق الى المادة السائلة التي خرجت من البزره بمكر - وب بكر الاجسام ١٠٠ مرة فادرايت فيها حسيات بيضبة او عسسية الشكل محاطة بخيط اسود كانت تلك البررة مريضة . واذا اردت فحص الدودة او الزير او الفراشة بعد حسمها وامرء باليد وان كانت سائما بقليل من الماء المظفر ثم خذ قطرة صغيرة من ذلك لمحوث وضعا على زجاجه كما تقدم في فحص البررة وانظر اليها بالمكسكوب فاذا شاهدت فيها الحسيات المذكورة فالعلة موجودة والا فلا . واذا اردت الفحص من العلة الفلاشرية بعد انقضاء الحديفة او الحراب الحدي من الدودة او الزير او الفراشة وانفها والمحصى المادة الرابضة التي فيها فان علامات العلة الفلاشرية لا توجد في غير محل من جسم الدودة

هذه كيفية الفحص اذا اريد معرفة السالم من المريض فقط اما اذا اريد من الفحص اخذ مقدار من البرر ليربو وتؤخذ كمية شراق من موسم اشهر بالاقبال ثم يؤخذ من تلك الشراق ١٠٠ او ٢٠ شرقة بدوشت احباب وتعرض لدرجة من الحرارة بحيث يخرج فراشها قبل باقي الشراق بمحض على الوجه المار ذكره فاذا وجد المريض منها حصة في المئة فقط يؤخذ بررها للتربة واذا وجد المريض أكثر من ذلك فلا يوافق اخذ البزر منها بل ترسل الى المختار للعل . وعند باستنور انه يحسن اخذ البذار من الفراش ولو كان حشرة مريضا

ولفحص طريقة أخرى تعرف بالتبذير الافرايدي ويقصد بها الحصول على برر خارج من فراش جميعه سالم من المرض وهي ان يؤخذ بمقدار من الشراق من موسم اشهر بالاقبال ثم تؤخذ الفراشات بعد ترويحها وتوضع كل فراشة وحدها على قطعة قماش صغيرة وترتبط بها بدبوس او خيط بعد ان تبض عليها . ويمسح ايضا ربط الذكر والاني معا ثم تفحص الفراشان الثاني على كل قطعة بعد نهاية التبذير فاذا وجدنا خاليتين

من علامات المرض حفظ بررها والأفلا . وبكفي فحص الاتق ولا لزوم لفحص الذكر وما حصة الأريادة في التدقيق

مده هي الطريقة التي اكتشفها الثلاثة باستور وقد ظهرت صحتها وعرفت فوائدها بالامتحان وما المانع من تعميم فوائدها إلا عدم الاعتماد عليها في التبريد لأن زهر القرد صار صنفًا من اصناف التجارة ولا يحق ما هو مصير الاصناف التي نداولها ايدي التجار إذ تقتصر الفائدة في الربح الخاص لا في الفائدة العامة . صلبا ان سعى لرفع الجريبة التي تدفعها بلادنا كل سنة لفرنسا ثم يزر القرد وهي حربة ثقيلة لا تقص عن خمسين ألف ليرة . ووجود المرض في بلادنا لا يمنع من النجاح فانه كان في فرنسا اصناف ما هو عندما الآن عندما اوجد الصلابة باستور برزا صحيحا ولم يكن لديه حيثثو من الوسائط وما اوجده هو لنا . فان المسألة مسألة فحص مكروكوبي وحسن سياسة في التربية ثم انتخاب البرد السالم . والفحص المكروكوبي بسيط يحتاج الى قدس من الخبرة في استعمال المكروكوب . هذا فضلا عن ان البرد المحلي يصح في محله أكثر مما يصح في غيره لثبوته على هوائه ولا خطر عليه من عوارض القفل . وقد رأيت ان اذكر هنا بعض التصانيع المتعلقة بثرية الدود وحسن سياسته وهي

اولا يجب لاعتناء بتجهيز برر سالم من جرائم المرضين المذكورين ثم يسئل بعد تمييزه بغير ارضين يوما بما يكون قد وقع عليه من اوساخ الفراش حال التبذير لئلا يكون بعض الفراش مريضا فتش جرائم المرض على سطح البر

ثانيا يجب حفظ الزركبات قليلة في محل بارد ناشف الهواء فان البرد بعيدة قبل ان اصابها الياباس يضعون الكرتون الذي عليه البرر في الجليد مدة ١٢ ساعة . والهواء الناشف البارد الذي يمنع الزر والبرد لا يضره ولو بلغت درجته أكثر من عشر تحت الصفر

ثالثا يجب اخراج الدود من الدر عند حلول زم نوبته بواسطة الحرارة الصاعدة ورفع درجة الحرارة تدريجيا مدة اربعة ايام متوالية حتى تبلغ ٢٠ درجة بمران ريو مور . ويجب ان يكون البرد مريضا لدرجة حرارة قليلة بحيث لا يكون متركبا سفة على بعض

والصا يجب حفظ الدود بعد خروجها في محل لا تكون درجة الحرارة فيه اقل من ١٧ درجة بمران ريو مور فان الهواء البارد يضره حيثثو والحرارة الخفيفة تسفه وتقبل سيده . ويجب ان يُدنى حيثثو مرات عديدة اقلها ٦ الى ٨ كل اربع وعشرين ساعة يورق الثوت الرخص مرفوما فوما ناعما . فان حسن تغطية الدود في ذلك العمر يموي

بيتة فتعده مقاومة لأمراض والوراض وتعمل سهو. واصطلاح امن بلادنا على الاكتفاء بتعديته مرتين او ثلاثا فقط مصريو. قبل ان امن الصين يطعمون الدود بعد خروجه من برود ٤٨ مرة في اربع وعشرين ساعة

خامسا يجب تغريق الدود (تدليله) ما امكن منذ يوم خروجه من البرد الى ان يصعد على الشج فان التريق الكافي يحفظه من الطل ولا سيما من علة الفلاشري المازد كرها سادسا يجب تزيه الدود في محلات حالية من الصوبة والرطوبة وقابلة لتجدد الهواء

فهم معرضة للرياح باردة كانت او حارة. ويجب على الذي يربون دودهم في الغمصاص ان يتوها في اماكن ناشئة وان لا يجعلوا ابوابها معرضة للرياح

سابعا يجب ان يطعم الدود في اوقات مرتبة على قدر الامكان وشيع لبلا ونهار ولا سيما بعد الصوم الرابع. وان يكون ورق الثوت الذي يطعمه رقيقا رطبا قليل المادة المائية. واحسن ورق ورق الثوت المعروف بالبري او الثوت المعروف بالايض وهو اكثر وجودا في جبل لبنان منه في سواحل. ويجب ان يكون الورق نظيفا غير مرطب بالندى او ماء المطر ولا جافا من طول مدة حفظه بعد جمعه ولا سخنا من تحميه

نصفا ورق بعض مكل ذلك يجلب الطل ويثقب المواسم

ثامسا يجب النظافة التامة في البوت والغمصاص ومع دخول الروائح المضرة اليها واغصها دخان التبغ. وعدم لمس ورق الثوت باليد وسحقه ورمع فضلات الورق وبراز الدود المعروف بالجرة ما امكن واصاد ذلك عن محل تزية الدود ولا سيما بعد المطر والندى الغزير لئلا تكثر الصوبة مصر بالدود. ويجب تخفيف الدود المريض والميت واحراجه من محل التربية ودفعه في التراب حتى لا ينجس ويحول الى غبار يجهله الهواء

فيلقى على ورق الثوت او على الدود تصري بذلك المدوى الى الدود السليم

تاسعا يجب على المربي ان لا يدخل محلا فيه دود مريض ولا يسمح لمن يربي دودا

مريضا ان يدخل محل دود سليم وذلك منعا لنقل المدوى

ثامسا يجب الاكتفاء بتربية كميات قليلة من البرد. فالتين يربون الدود بقصد اخذ البرد منه يربون كميات قليلة من درهم الى ٨ دراهم فقط. ولا بأس اذا بلغت الكمية التي تربي لاجل الحرير ٢٠ او ٢٤ درهما. وقد عرف بالاحتياط ان الكميات الكثيرة من البرد لا يحصل منها شرانق قدر الكميات القليلة ولا سيما التي تربت في محلات متفردة بعيدة عن غيرها ٥٠٠ مفد على الاقل من كل جهة

حادي عشر الهواء الحار يضر بالهدود ولا سيما إذا أصابه وقت صوم كدلك الهواء الشديد البرد فيجب وقاية الهدود منها بما تصل اليه اليد من الوسائط . اما الذين يربون الهدود في البيوت نظير اهالي الجبال فيقومون من الحر باعلاق مواقد البيوت ومن البرد بادخال نار حبيمة نلطف هوائها واما الذي يربونه في الخصاص فلا سبيل لهم لأخراج الحرارة احد المطر وادخال الهواء الى الخصى لتشتيف الرطوبة المسببة عن ماء المطر ورش ارضي الخصاص وحيطانها الماء البارد عند هبوب الرياح الحارزة تطبقا لحرارة الهواء . والذين انفقوا تربية الهدود في اورما يستعملون آلة ذات انابيب يدخلون بواسطتها الحرارة او البرودة الى محن التربية حتى يبقى على درجة واحدة . والهدود حيوان داجن لطيف البنية وكل ما يبيد غيره من الحيوان من وسائط حفظ الصحة بيده وكل ما يضر غيره يصره ايضا

ولد توهم البمص ان علة دود الحرير ابتدأت سنة ١٨٤٩ كما سبقت الاشارة اليه ولم يكن لها وجود قبلها وانها فشت اولاً في فرنسا ثم امتدت الى ايطاليا واسبانيا ثم الى سائر ممالك اوربا واسيا حتى عمت المسكونة . اما الملازمة ما ستور يخالف هذا الرأي وقد ان علة اليبيري كانت منذ القديم ويظن انها كانت علة ملازمة لدود الحرير وقد تعاطم انتشارها سنة ١٨٤٩ لاسباب أكثرها مجهول . واورد على ذلك براهمين فاطمة منها ان العلماء الذين كتبوا على دود الحرير في الايام السالفة ذكروا مرضاً يشابه مرض اليبيرين . وان الهدود أصيب سنة ١٦٨٨ بمرض كاد يلاشي وهي حصلت على علب الى سنة ١٧١١ وأصيب مرتين أخريين قبل سنة ١٨٤٩ . وخص شرائق مخطوطة من عهد قديم فوجد في زيراتها الجسيمات الدالة على وجود اليبيري ونخص شرائق مرسلة من جبل لبنان من حين حمادة فوجدتها حاوية جراثيم المرض ثم فحص شرائق واردة من اليابان حين كان يقال ان ليس لعللة اثر في تلك البلاد فوجد أكثرها حاوية جراثيم المرض . ومن رأيي ان العلة قديمة لكنها تقوى ببعض الاسباب كعدم الاعتناء في نقاب البرد وفي تربية الهدود . وبحث ذلك ايضا من معدل حاصل الحرير في فرنسا في الايام التي كانت أكثر اقبالاً فإنه يظهر من ذلك ان نصف الهدود كان يموت قبل ان يصير شرائق وهذا الموت الكثير لا يكون الا في الهدود المصروب

القطن المصري في اميركا

كتب احد كبار المزارعين من ولاية لاناما اميركا يقول انه اخذ جانيا من بزر القطن المصري من ديوان الزراعة الاميركي وزرعه موحده اقدر على احتمال برد الصباح من القطن الاميركي وحوره اصفر من الحور العادي ولكن قطعة اسهل وصاحبه ارسون في المنة اي انه يحلج من المنة وطل ارسون رطلا من القطن . وآلية (شترته) شبيهة بالآلاف الصوف . وانه قد سرب من كل وجه وسيرد رراعه هذا العام

تقليل زراعة القطن في اميركا

جاء من ولاية لويزيانا باميركا ان جمعية وفاقه زارعي القطن اجتمعت في ٢٦ مارس وراجعت تقارير فروعها فوجدت ان كثيرين من زارعي القطن قد امسوا تعبداً عن القسم بانهم ينقصون زراعتهم هذا العام ثلاثين او اربعين في المئة . وغيرهم لم يتمهء حد التمهء ولكنهم وعدوا بانقاص زراعتهم وصمم وعد بانه لا يزرع شيئاً من القطن ومن ولاية كارولينا الجنوبية انه اذا اعني بزراعة القطن كما اعني بعض المزارعين فيها فتوسط علة القطن لا ينقص من اربعة قناطر ونصف وان صمم زرع ٢٨ فداناً فكان متوسط علة القطن منها ٤٦ رطلاً وآخر زرع ١٢ فداناً فاشتمل منها ٢١ بالة باع القنطار منها ثارسة ريبالات وارسة احماسي الريال فبلغ ثمنها ٤٤٥ ريبالات وكانت النشقات كلها ٢٠ ريبال والربح الصافي ٢٥٥ ريبال اي ٢١ ريبالاً من كل فدان ولذلك فالربح اكيد في الاسعار الحاضرة اذا ظلت مساحة الارض المزروعة حتى يمكن الانشاء بها . والظاهر ان كثيرين من المزارعين امرتهم بحص الاسعار فعموا على انقلل زراعة القطن

ومن ولاية تسي ان زراعة اقدرة ستزيد وزراعة القطن ستنقص هذا العام ومن ولاية تكساس ان زراعة القطن من كل انواعها ستزيد الثلث وزراعة القطن ستنقص لرحص اسعاره لان السعر الحاضر لا يوازي النقص ومن ولاية اركنساس ان زراعة القطن ستقل كثيراً هذا العام هذه اشهر الولايات التي تزرع القطن في اميركا . وتقاريرها الى اوائل ابريل متفقة على تقليل زراعة القطن بسبب رحص اسعاره

ومعلوم ان الاسعار قد زادت في الشهرين الاخيرين زيادة كبيرة لا ان جمعية

وقاية المزارعين بأميركا حيث دلت مكرًا من التجار لكي يزيد المزارعون زراعتهم
بشتر رئيس هذه الجمعية مشورًا بفتح بيع المزرعين لكي لا يستروا بزيادة الاسعار
للمحصولات مؤكدة لم انها مكيدة من تجار ليربول . ولا نندي هل يستمع المزارعون
سعيهم او يعمد ارتفاع الاسعار فيوسعون زراعتهم ويقومون في ما وقعوا فيه في العام الماضي
وتتدرج حرات القطن حتى لا تبارضة ملايين وسبعة الف بالة وكات في مثل
هذا الوقت من العام الماضي اربعة ملايين ٣٢٥ الف بالة

حفظ البيض

لبيض تجارة رائجة في هذا القطر ولا سيما في المدن التي على تربة السويس ولذلك
يجب ان تعرف المصل الطرق التي يحفظ بها سليماً زماناً طويلاً ويقال ان احسن الطرق
لذلك الطريقة التالية

ضع ١٢ رطلاً من الجير الجديد وارضة ارطال من الملح في ٢٤٠ رطلاً من الماء
وحرك هذا المريج سراً كل يوم واتركه حتى يركد السكر منه ويروق ثم صب السائل
الزئبق في برميل محكم وارمج ٥ اواني من كروونات الصودا التي وه اواني من زبدة
الطيرلهم وه من ملح البارود وه من النورق واوقية من الثب الابيض واصفى هذه المواد
جداً واذا في عشرة ارطال من الماء العالي واضف الى المريج ٢٠٠ رطل من ماء الجير
المذكور أعلاه فيكي ذلك لحظ ١٨٠٠ بيضة

ويجب ان يكون البيض حديثاً حين حفظه ويوضع باعتناء تام حتى لا يكسر شيء
منه . وليس من الضرورة ان يملأ الاناء به دصة واحدة بل يمكن ان يوضع فيه قليل من
البيض كل يوم ويوضع عليه حشة حسب اتساع الاناء حتى لا يطمو على السائل بل
يمرق تحت سطحه . ويستعمل هذا السائل مرة واحدة فقط اي اذا ملئ الاناء بالبيض
ثم رجع منه يكون السائل قد فقد قوته على حفظ البيض

العظام في طعام الدجاج

اتفق نصهم على ان العظام المدفوقة في طعام الدجاج يوجد لها ثريد يصح كثيراً
على ما ستري وكان يطعم هذه الدجاج قدر ما تريد من اللحم

(١) صاف الى طعام عشر دجاجات ١٤ ليبرة من مدفوق العظام وليبرتين من
مدفوق الاحصاف فباخت كل ١٤ بيضة

- (٢) اضاف الى طعام عشر دجاجات اخرى ١٤ ليبرة من مدفوق النظام فقط فباخت كل منها ١١٥ بيضة
- (٣) اضاف الى طعام عشر دجاجات اخرى ٦ ليبرات من مدفوق الاصداق فباخت كل منها ٧٩ بيضة
- (٤) اطعم عشر دجاجات الطعام العادي ولم يصف اليو شيئا من مدفوق النظام ولا من مدفوق الاصداق فباخت كل منها ٥٢ بيضة فقط

مزيج بورديو الجديد

اشار المسيو ميشل بـه ان يصنع مزيج بورديو لاهلاك الحشرات على الاسلوب التالي فبريد ثمة ويقل ضرره وقد صادقت جمعية فرنسا الزراعية على ذلك يمزج ثمة ارطال من الجير الجديد وتسعة من كبريتات النحاس وتسعة ارطال من الدس و٤٠٠ رطل من الماء وذلك بان يمزج الدس اولا بثمة وحسين رطلا من الماء ثم يمل الجير بالماء ويصب اليو تسعون رطلا منه حتى يصب من ذلك لبن الجير ويصب هذا اللبن في الماء المروج بالدس ويمزج به جيدا ثم يذاب كبريتات النحاس (الشب الازرق) بقية الماء في اناء من الخشب ويصب هذا المدقوب في المزيج الاول فتكون من الجير والدس سكرات الكلس وهذا يعمد بكبريتات النحاس فيكون ثمة كبريتات الكلس وسكرات النحاس اي انه يتكون في المزيج ملح سام من املاح النحاس سهل القبول ولا يذ من كون الجير كثيرا ليقب السائل قليلا ويستعمل هذا المزيج رشاً بمرشة لاهلاك الحشرات عن المزروعات على انواعها

الطرق الزراعية لمقاومة الحشرات

يمكن التخلص من الحشرات ومضارها الكثيرة بالطرق الزراعية الآتية وهي اولاً تنظيم الاطيان * فان كثيراً من الحشرات يشق تحت المشيم وصلات النبات فاذا حُرقت هذه التصللات ماتت الحشرات فيها واذا اعتنى بظافة الاطيان حق لا تجمع التصللات فيها لم يعمد الحشرات ملجأ فلجأ اليو في غير وقت الزراعة ثانياً تعاقب المزروعات * فان بعض الحشرات يعيش على نوع من النبات دون غيره فاذا رُعت الاطيان سائاً غيره فالحشرات الباقية فيها من ذلك النوع تموت اد

لا تجد لها غذاء وان وجدت غذاء قليلاً في بات آخر فلا يكون كافياً لمخزنها وتكاثرها
فبقل ضررها ويسهل اقتراضها

ثالثاً حرث الأرض * اذ الحرث يقلب الأرض ويمرّض ما فيها من الحشرات
شمس فتيها والطيور فتأكلها

رابعاً تحويل الأرض * ويراد بالتحويل تركها سنة من زرع فائدة قد يميت ما فيها
من الحشرات لقلة الغذاء

خامساً السهارة * فان من القواعد المقررة في الزراعة ان البات القوي جداً اقدر على مقاومة
الحشرات من البات الضعيف القليل الغذاء. وتثرات الصودا من اجود انواع السهارة لهذه الغاية
سادساً احتيار الاصناف التي تقاوم الحشرات * فقد ثبت بالاختبار ان بعض
اصناف البات تقاوم الحشرات أكثر من غيره ولو كانا من نوع واحد فيجب ان يُنْبَه
الى الاصناف التي لا تسطو عليها الحشرات وتزرع دون غيرها

سابعاً تغيير ميعاد الزراعة * ظهر بالامتحان انه يمكن تقديم ميعاد الزراعة اجاباً
او تأخيراً بحيث لا يوافق نمو الحشرات فلا تعود قادرة على الاضرار بالزروعات

ثالثاً صيد الحشرات ببعض النباتات * علم بالامتحان ايضاً ان بعض الحشرات تعمل
بعض النباتات على بعض فترزع لها النباتات التي تعملها فتجوع عليها وتسلم بقية المزروعات
منها مثال ذلك ان الحشرات التي تسطو على الكرنب (الملفوف) عادة تفضل نبات
الحردل عليه فيزرع هذا النبات بين صفوف الكرنب حتى تمنع الحشرات عليه

تاسماً زرع النباتات التي تكورها الحشرات * مثال ذلك ان دود القطن يكره
البصل على ما اكده لنا كثيرون فاذا ررع البصل بين صفوف القطن سلم القطن من
الصود وسلم البصل منه ايضاً

القول السوداني

جاء في حريدة الزارع الاميركية ما خلاصته

انبت احد مشاهير الكيماويين ان القول السوداني أكثر غذاء من القمح والارز
والحمص والقول والبن والقمم بالنسبة الى غنو ويمكن ملحة وعمل الخبز منه بعد عصره .
وكل الاراضي الرملية صالحة لزراعته اذا كانت حسنة المصارف . والتقاوي اللازمة
للمدان الواحد ثلث اردب ويسمّل منه عشرة ارادب الى عشرين اردباً ويختلف ثمن
الاردب من ثلاثة ريالاً الى ١٥ ريالاً

باب الصناعة

الخزف المدهون

ذكرنا غير مرة ان الحكومة المصرية استقدمت وحلاً انكليزياً من المشهورين بصناعة الخزف وادارة معاملته يبحث عن انواع الطين التي في القطر المصري وما يمكن ان يُصنع منها من الخزف المدهون لجاء هذا القطر ويبحث في هذا الموضوع بحثاً مدققاً ورفع تقريراً مفصلاً سببه ذلك الى ناظر المعارف وها نحن نلخصه عن اصله الانكليزي لما فيه من القوائد قال

يوجد

في ارضه الآن نتيحة يجني من امكان عمل الخزف المدهون في مصر بحسب ما علمته بالافتحال وانا في القاهرة وما علمته في انجلترا من ان هناك الاتربة التي حلتها هي من مصر . وهنا اعيد ملاحظة قبلاً وهو

اولاً ان الخزف الابيض والخزف الصيني لا وجه لبحث ههنا لانها يصنعان من طين ليس موجوداً في القطر المصري

ثانياً ان قبة انواع الخزف لا صعوة في عملها

ثالثاً اني اشك كثيراً في امكان وجود التراب القاري الذي تصنع منه الاتانين ولو ازمها ولكنني ارجو ان تول هذه الصعوبة

رابعاً ان مسألة الوقود عثرة كبيرة في حبل انجاح غادا كان لا بد من استعمال الفحم الحجري فالتحاج محال لانه يستعمل ان تعمل مصر الفحم الاوربي ثم تناظر المتنوعات لاوربية . ولكن الوقود الوطني يمكن ان يتولد منه حرارة اكثر مما يتولد من الفحم الحجري بالنسبة الى رخص ثمنه (اي ان حرارة الوقود القوي ثمنه حبه من حطب نبات القطر مثلاً قد تكون اكثر من حرارة ما ثمنه حبه من الفحم الحجري) وان صح ذلك سهل الشاء معامل الخزف حيث يكون هذا الوقود رخيص الثمن

خامساً لا بد من حبل الاتانين صالحة لهذا الوقود

واول ما ينتظر مني في هذا التقرير هو تقدير نفقات عمل الخزف في مصر وفي انجلترا لكي يقاوم بينهما ولكني لم اصل ذلك ولو حسنته لكان خطاه لان كل ما يقال في

هذا التقدير مما يتعلق بالقطر المصري يجب ان يُس على الفن والتجربة فتتقنه ابناء
الانوس غير مملومة . وعقبة الرنود لا تُعلم الا بعد التجربة اي بعد شي الحرف ولو مرة
واحدة . ومقدار اجرة العمال كلهم غير مملومة ايضا وعمرتها من اصعب الامور . وكل
ما نعلمه من هذا القليل هو ان المردأ التي تجلب من اورا بعد ان تصاب اليها اسرة الشحن
وعندي ان اعرض سبل الشروع في عمل الحرف القشاني ما يأتي
تخار لاشكال التي يردهم الآلية بحسبها وبطلب من الحرفيين المصريين ان يصحوا
مثلها الاخرى التي يعق عليها ثم ترسل مصوغاتهم الى البلاد لانكاج لكي تدهن ونشوي
في فرن خاص بها يمكن تقدير العقبة بعد ذلك ولا يبقى الا تقدير عتقة الدهن والتي
ولا يجوز ان يعق شي من المال على ابناء الاتانيين الا بعد ذلك

الطين

ان انواع الطين التي أرسلت الي يمكن قسمتها الى قسمين الاول بكثير في الحديد
والخمس ومن ذلك طين ادمو والروضة وشيرا واصوان واسيوط . والثاني بكثير في
الجير ومن ذلك طين طرة وسوهاج وحلوان والبحر الاحمر بطرب بورت سعيد . وفيها
اربع آخر يختلف عنها وهو مرسل من الصعيد واصلة من انحلال بحور الغرايت
واد ظهر من تحليل الدكتور ماكجري في المدرسة الزراعية التوفيقية بمصر ومن
تحليل المستر ميسر كرنج في لندن ان المادة الطبيعية الاصلية المركبة من سلكات الوميا
والخفيسيا هي واحدة في هذه الاطيان كلها والاختلاف بينها قائم بزيادة الجير في القسم
الثاني منها

ثم اورد جدول التحليل الكيماوي ويظهر منه ان تراب الحرف الذي حُل الآن شبه
تراب الحرف الذي كانت تسع منه الآلية الحرفية في ايام المصريين القدماء وهالك
مواد الطين الحالي بحسب تحليل الدكتور ماكجري والطين القديم بحسب التحليل الذي
ذكره المسيو برونيار

طين اصوان الحالي	الحرف المصري القديم
ماء ٠٤٦٨١	٠٥٤٥٦
سلكا ٤٨٦٦٢	٥٦٤١٣
الوميا ١٧٤٥٧	١٨٤٥٤
حديد ومغنيس ١١٤٥٦	٠٩٤٠٠

طين اصوان الحالي	٥٤٨٥	جده
الحرف المصري القديم	٥٤٧٤	
حامض كربونيك	٣٩١٨	
ميتيا	١٠٠٠٠	
ميتيا وماء البور	٨٤٤١	
	١٤٠٧	
	٥٥٠٠	

ويظهر من ذلك ان السليكون كثير في نوع الحرف القديم بحسب التحليل الذي ذكره المسيو برونيار ومن ثم كان ذلك الحرف زجاجياً كما يرى في التماثيل والمود القديمة

ثم فاق بين انواع الطين من حيث وجود الحديد والمنغنيس والجر لها وقال انه ارسل اليه نوعان من الطين احدهما من المقطم والاخر من اصوان وقيل انهما من الطين الناري فوجد بالامتحان انهما ليسا كذلك ولكن يمكن ان تصنع منهما هلف تشوى آنية الحرف فيها اذا لم تكن الحرارة شديدة . وامض طين اصوان الناري فوجده يبل على شكله في الاتون الذي تدهن فيه الآنية بواسطة الخم ولكن اذا وضع في هلاب اسكليدي وأطلقت عليه الحرارة الشديدة ذاب كالزجاج

وارسل اليه طين من سوماج كثير الطباشير وهو اذا مزج بطين اصوان الناري بسبب اثنين الى واحد كان منه حفر شبيه بحرف دلا ريتا المشهور . ومن الانواع التي ارسلت اليه النوع الذي عدده ١٠٨ فوجده يصنع منه حفر مثل الحرف القيشاني الايض (حفر ميورقا)

اما الطين المتكون من اضلال مخمور المرانيت فأرسل اليه من كورسكو وقيل انه شبه بالكاولين الذي يصنع منه الحرف الصيني ولكنه لم يجده كذلك بالتحليل الكيماوي لان الكاولين فيه ٥٤٥٢ من السلكا و ٤٣٤٦ من الالومينيوم واما هذا الطين ففيه ٦٥٤٠ من السلكا و ٣٣٦٧ من الالومينيوم وفيه ايضاً حديد ومنغنيس وطباشير وفي غير موجوده في الكاولين . ومن رأيي ان كثرة السلكا فيه ناتجة من امتزاجه بالرمل فيمكن تنظيفه منها وان قل الالومينا قد لا تكون ضارة لان كاولين يابا قليل الالومينا . واما وجود الحديد والمنغنيس فيه فيحتمل استعماله في عمل الحرف الصيني

استعمال الطين المصري

وبعد ان ذكر ما تقدم قال ان الطين الكلسي الذي في الوجه البحري يمكن ان يصنع

بحث في دودة القطن

حضرة منشى المختطف المورخين

نشرت في مقتطفكا الاغرام ١٨٩٢ ص ١٢٣ مقالات في وجوب اشاء معامل القطن في القطر المصري نظراً لما يترب عليها من ارتفاع اسعاره وغير ذلك من الوجوه التي ائتم بها هالك . ولما شعت احدى الشركات بحاجة البلاد الى هذا المشروع قامت لتأسيس معمل يولاق فصاوت الحكومة على طلبها وحاء ذلك مطابقاً لما تنبأه

سيد ان الفلاح المصري لا يزال يئن من دودة القطن التي تأكل مروجاته كما حصل في بعض السنين الماضية فراءت ان البحث في علة ظهورها وطرق القضاء من اسرارها اختلف الناس في تحليل منشأ هذه الدودة . فزعم البعض انها تنزل من الجو فاطلقوا عليها اسم الدودة . وذهب البعض الى انها تخرج من الارض . وطن البعض انها تظهر في الارض الصيفة . وقال آخرون انها متولدة من الماء . وذلك كله لا يطق على الحقيقة . اولاً لان الجوز حال من المود كما لا يخفى . وثانياً لانه لو كانت الدودة تخرج من الارض المروعة قطعاً لنعلم ان تخرج ايضاً من الارض اذا زرعت صنفاً غده القطن . ثالثاً ان نسبة ظهورها الى الارض الصيفة لا تؤيده التجارب . رابعاً لو كانت هذه الدودة صادرة من الماء لعمت الاراضي كلها

وبما ان الدودة غريبة عن الديار المصرية ولم تظهر فيها الا منذ مدة قريبة العهد فيجب على الناس انما انتقلت اليها بالدوى . وذلك بانها تسلق على البرور وتلبث كائنة فيها حتى اذا غرست البزور وانت فيها حرارة الارض واملاحتها ومياهها زال الضلاف القشري عن الاجنة فتخرج وتعيش ومن بقيت البررة واخرجت اوراقها ثبت عليها هذه الحشرات ونشلتها ثم تلقي بويضاتها في البرور المتخلفة منها

فالطريقة الموصلة لقطع دابر هذه الآفة في ما اظن هي تنقية البرور . ويمكنني لذلك غسلها بمجره من محلول السلياني مع حمض آلف جزء من الماء وغليتها وذررها في عهد الارض التي كانت مروعة بالبرور القديمة

هذا والي ارجو من ارباب الانلام ولا سيما علماء الطبيعة منهم ان يتصلوا بانداء آرائهم في هذا البحث المهم

جيرارد رولانيل

مصر

دواء الكلب

حضرة منشي المتكلم المفاضل

في القطر المصري قوم من العرب يداوون من يسه كلب كلب بكبو بالحديد
الحصى الى درجة الحمرة وصعد عن شرب الماء ارضين يوما فيش ولا يصاب بالكلب
احالة. في الصيف القارط حصى كلب كلب سبعة ارض في بلدة سهور بجاهوم بالعرب
فكروم شمو ولم تظهر فيهم اعراض الكلب. وفي اواخر فصل الخريف حصى كلب
كلب اربعة اشخاص فخرج ثلاثة منهم بالكي واما الرابع فهاون في الملايح ولم يكثر له
مظهرت به اعراض الكلب في اوائل شهر رجب واشتدت بوبه كثيرا وتوفي في اليوم
الثامن من ظهورها. وقبل وفاته حصى اثني فكروا ولم تظهر فيهما اعراض الكلب
حتى الآن

وحصى كلب كلب اثني بجمار سنو فكروا كلاهما في ١٥ شعبان ثم ظهرت اعراض
الكلب في احدهما في ١٢ شوال وتوفي في ٢٠ سنة وقيل في امة لم يعمل بوصية العرب
الذين داووه بل شرب الماء فلم يبدء الكي شيئا

وبلني حديثا ان حضرة الدكتور وسيلي بك دبترى اكتشف شيئا يقال له البرنوخ
يوجد بين الاسمية والسويس وقد استعمله لما كان طبيباً في مستشفى طسقا في معالجة
الذين عظم الكلب الكلب فصح. فحصى ان تشروا ذلك افادة لعموم
نبا الصم على محمد الحلواني

رأيان في المدارس المصرية

قدّم هذه العاصمة عالمان عاملان وهما الدكتور لورق الذي اتدبته الحكومة الفرنسية
لتقديم تقال المحكوم كلوت بك الى المدرسة الطبية. والدكتور اليوت رئيس مدرسة
هارفرد الاميركية الجامعة. ونظر الاول منها في احوال المدرسة الطبية واثبت آراءه في
كتاب بحث به الى حضرة وكيلها الدكتور كينج. ونظر الثاني في احوال المدارس عمومًا
واثبت آراءه في كتاب بحث به الى سعادة وكيل نظارة المعارف يعقوب باشا ارثين. وقد
وقفا على هذين الكتابين وما نحن نشر خلاصتها ليعلم جمهور القراء آراءهما

قال الدكتور لورق مخاطبًا الدكتور كينج وكيل المدرسة الطبية اني آسف لأن
نحرص لم نكفي من مذكرتك في ما اقترحه من التجهيز والتطوير في المدرسة الطبية وهو

لاقتراح الذي اقترحه عليك من قبل فإذا قلت أصول هذا الاقتراح اسمعة تكون قد
 غيخت عملاً من اشرف الاعمال واسماها عملاً يعود عليك وعلى الاساتذة والعلم بالمجد
 الاسنى والشرف الاطلى. وحل تصدى بما اقترحه خدمه العلم والاساتذة المترعة عن كل
 مقصد صيامي

ثم بسط هذا الاقتراح في المواد التسع الآتية وهي
 أولاً ان احالة بعض الاساتذة على المناشر لا تضرهم ولكنها تمنع بعض المشاكل
 ثانياً ان يكون التعميل في اختيار الاساتذة للعلمين أولاً وللأوربيين ثم لاولي
 الاستغنى والكفاءة من المصريين الذين يمكن استخدامهم مدة اشهر الصيف من السنة
 المدروسة

ثالثاً ان يختار الاساتذة المتنبون من رؤساء اقسام الكليتيك الذين يدبرون في
 المدارس الطبية اوس المخاترين على شجاعة الطب العملي في اسكترا. وفرنسا والمانيا. ويمكن
 جناب الرواتب الطائلة. تنداب الاساتذة المنظر اليهم الى مدد محددة من ذلك يمكن
 المدرسة الطبية المصرية ايضاً من استخدام الرجال الاكفاء الناصين من الشبان الذين
 يروغون في الاشتهار بالاعمال العلمية. وزد على ذلك من اسناد الاساتذة الى مدد قصيرة
 بينهم من الاشتغال بالمسائل السياسية لان لهم من اشغالهم العلمية ما يشغلهم عن كل امر آخر
 رابعاً وحامساً يجب الاهتمام بتوسيع نطاق الدروس الخاصة بالطب العملي (الكليتيك)
 فحين لذلك استاذان من اسكترا واستاذان من فرنسا واستاذان من ألمانيا. ويجب ان
 غنوي اقسام الكليتيك على عدد كاف من المرضى

سادساً اذا عين الدكتور كتمان القسم الكنديولوجي كانت ذلك غاية المراد
 لامتنازو بهذا العلم ولكن اذا لم يعين دلالو ان يعين لهذا القسم استاذ فرنسي من
 مواطني باستور العظيم نذكراً لاهمال القراء الفرنسيين. وبني ان يكون لاستاذ
 الكنديولوجيا وظيفة هداية في مستحق قصر العيني حتى لا يشغل عن ممارسة الاعمال
 الطبية التي تفيد كثيراً في الباحث البكندولوجية ولا سيما في هذا القطر
 سابعاً يجب على الطلبة المصريين ان يتلقوا كل الدروس الاستعدادية التي تمكنهم

من فهم ما يلقى عليهم من الدروس الطبية وما يتعلق بها
 ثامناً يجب ان تلقى جميع الدروس الطبية العلمية والعربية بالقاعات الاوربية ولا يمكن
 النجاح فيه ذلك وهذا هو السبل الذي يسير على الطلبة الاوربيين ان يتلقوا دروسهم في مصر

تسمى من مدة الدراسة (تدريس دروس السنة) وحدة لآن في الدنيا وفرنسا
وسويسرا، وعبء فلا يمن على مصر من ارتحال مدة التدريس فيها مرفقة لمدة التدريس في
تلك البلدان حتى د. شنهوت مدرستها بحجوة التدريس قصدها جمهور الطلبة من جميع أنحاء
المشرق من قصدها جانب من الطلبة الأوروبيين الذين يجوبون أن ينقلوا لدروس طبية تحت
سماء مصر الصافية متى وثقروا أن فيها تامة وأمر بالمراد كما في سائر المدارس الأوروبية
العلية، وسيكون لمؤلاء التلامذة الأوروبيين، حسن تأثير في سير لدروس وبجراح الطبية
ثم حتم كتابته قائلا في معصره كثيرًا سمع هذا الاقتراح رأى أنه الخ
الوحيد للقيام بعمل جيد في هذه البلاد وقد تترجعه، عن المنع وكما سهل
تدليله بانصرم والنتائج وحسن أب، وبالغ في ذكر السار الذي تبسبه المدرسة الطبية بعد
أن ترتب على هذه الصورة ويستد لها، لاسمدة الأوروبيون يتبارى الثبان الأوروبيون
في التدريس في هذه البلاد لاسم لا تزال يكرام من حيث المباحث الطبية، ورد ذلك
بيان صيغة خلاصة الاقتراح في القصصا التالية

أولاً إحالة بعض لاسمدة المتقدمين في الس على المداش
ثانياً أن لا يكون من لاسمدة الدغين لاثث لاسمدة الموجودين لآن ووضهم
ثالثاً أن يستفهم بقية لاسمدة الطب النظري وسملي من رؤساء الكلييك
والمتخرجين من المدرس الطب ويكون لاسمدة محدودة من سنة الى ثلاث سنوات
رابعاً أن يحفظ للاطباء المتقدمين كرسيا^(١) للكلييك العام الطبي والجراحي في
مستشفى قصر العدي

خامساً أن يكون لكل كرسي منها فرع عبادة من المستشفى في ستون ترشاً على الأقل
سادساً أن يشأ كرسي البكتيريولوجيا النظرية والعملية ويختار له اسمذ روسوي
وتقبل له جميع الادوات اللازمة ويكون لصاحب هذا الكرسي فرع عبادة من مستشفى
قصر العدي في ستون فراشاً

سابعاً يتلقى التلامذة لدروس الاستمداية مدة سنة كالمقبل انتظامهم في المدرسة الطبية
ثامناً تلقي جميع الدروس عملاً وعملاً بالغات الأوروبية
تاسعاً تعظم مدات لدروس على اسلوب يؤذن للطلبة الأوروبيين المنتظمين في
المدارس الأوروبية أن يثلقوا جانباً من الدروس الطبية في المدرسة المصرية

(١) الكرسي في اصطلاح المدارس مصعب الاسمذ أي رتبة ووظيفة

هذه آراء الدكتور لورقي الرسوي أما آراء الدكتور البيوت لا يتركها خلاصتها
أولاً أنه رأى نظارة المعارف تعتمد نفس الاعتقاد على الامتحان الشفهي. ويترض
على ذلك من ثلاثة أوجه. الأول أن المسائل لا تكون واحدة لكل الذين يتقدمون
للإمتحان. والثاني أنها لا تضمن أن يماثل جميع المتقدمين بالسواد على اختلاف اجسامهم
ومداهم كما تضمن ذلك المسائل الكتابية والاحوية الكتابية. والثالث أنها لا تدل على
كيفية التعليم وتقدمه كما تدل على المكتبة في الامتحان الشفهي. والاسباب التي
تجري عليها نظارة المعارف في امتحان الطلبة والمعلمين يجب أن تكون على غاية العدالة
والانصاف وان يكون ذلك واضحاً فيها تمام الموضوع من نفسه ولا سيما في بلاد ألفت
تربية المستقدمين بالصيغة

ثانياً أنه رأى من نظارة المعارف حديثاً الى تقليل عدد الطلبة الذين يتعلمون مجاناً
في مدارس الحكومة والى مع احتياهم بالصيغة وحيث أن نظارة المعارف لا تقدر ان
تعلم مجاناً لأعداد، فليلاً من الطلبة لهم اسلوب تجري عليه في قبول الطلبة هو أن قبل
الذين يرعب والدوم في لاساق على تعليمهم. وأما التلامذة الذين تعلمهم مجاناً فتنالهم
من الفقراء الذين ظهرت بجانبهم في العلم

ثالثاً أن هذا الاسلوب يحصر الفائدة من نظارة المعارف في عدد قليل من الاولاد
والتيال يحسن أن يبحث عن اسلوب آخر يتسع به نطاق المعارف من غير زيادة طائلة
في ميزانية النظارة

وقد ظهر له من محادثة من قاطنهم في القطر المصري ونما قرأه من احوال هذه البلاد
أن الاعالي من كل المذاهب والاحاسى معادون وقت الاموال على المدارس والتعليم
وهذه الاموال الموقوفة كثيرة الآن ولكن بعضها لا يستدامة ونسبها يحتاج الى حسن
لادارة لكي يتم خدمة الجمهور. أملاً يمكن أن تصدر الحكومة أمراً حديدياً (دكترو)
يوجب على كل واحد مصري بين السنة الثامنة والثانية عشرة أن يكون عارفاً بالقراءة
والكتابة وبمبادئ الحساب والجغرافية. ولتنظارة المعارف أن تعين اناساً يتحسون التلامذة
ويحسبون بشاهم بحسب منطق الامر الحديدي. ويعمل بهذا الامر من سنة
١٩٠٠ صاعداً او نحو ذلك. ويحقق لكل لمدارس التي في القطر المصري معاً كان
نوعاً ومذهب اصحابها ان تعلم التلامذة على الاسلوب الذي تختاره شرط ان تقوم
بمنطق الامر العالي. وهذا يسطر اعالي القطر المصري كلهم الى تعليم اولادهم ويدعو

اهل البر والاحسان الى انشاء المدارس الكافية لذلك
 راصداً انه قد عجب من براعة التلامذة المصريين في تعلم اللغات الاجنبية وفي كل العلوم
 المتوقعة على الذاكرة وقال انه لا داعي لحثهم على ذلك ولكن يجب ان يحثوا ويُدربوا على
 البحث العلمي والاستدلال وهذا التدريب لا يقوم بحفظ قواعد التاريخ الطبيعي والرياضيات
 والكيمياء من الكتب ولا مشاهدة التجارب العلمية بل يجب على التلميذ ان يتعلم
 ما يتعلمه بنفسه ويكتب ما يلمه بالمشاهدة والامتحان ويجب ان يدرب على إنتاج
 النتائج الصحيحة من مقدماتها . ولا يبالغ الطلبة تلك الميزة العلمية التي امتاز بها قادة
 الامم الموقرة في السنين الاخيرة بل امتاز بها العمران الحديث الأقرن العلم بالعمل في
 المعامل العلمية حيث يتعلم الطلبة القضايا العلمية ويكتشون الحقائق التي يقومون عليها بالامتحان
 ومن رأيي ان تصاف المعامل العلمية الى مدارس الحكومة التحضيرية الآن ثم تصاف
 مع الزمان الى الفرق العليا في المدارس الابتدائية وقد وجد الامر يكون ان الطبيعيات
 اقرب العلوم مآخذاً لان محول الطلبة تكون قد أعدت لها مدرس علم الاشياء . ويندر
 ان يستطيع مدرّس اللغات او مدرّس علوم الادب ان يخرج التلامذة في العلوم الطبيعية
 التي تعلم في المعامل العلمية لان الذي يعتمد على الكتب يدر ان يدرب تلامذته على
 بحال الفكر وتدقيق البحث بدلاً من ان يحاول اثبات ما يذكر في الكتاب . ولذلك ندهو
 الحال الى استخدام اناس حاصين يعلمون في المعامل العلمية

واستعمال كتب التعليم الانكليزية والفرنسية مفيد من حيث القيمة ولكن لا فائدة منه
 من حيث العلم بل قد يكون منه ضرر لان التلميذ يحسب انه تعلم شيئاً من العلم وهو اما يحفظ
 شيئاً من الحقائق العلمية . وعلم النبات وعلم الحيوان مبدآن في صحتها ولكن فائدتهما اقل
 من فائدة الطبيعيات والكيمياء لانه يستعمل اجزاء التجارب العلمية في علمي النبات
 والحيوان في برهة قصيرة ولان ما فيها من الاسماء والتفاصيل يجهل الذاكرة لا عهد
 ويمكن التدريج في التعليم العملي في المعامل العلمية رويداً رويداً يبدأ به في عرفة مؤلفة
 من اثني عشر تلميذاً في مدرسة او مدرستين من المدارس التحضيرية ثم يوسع نطاقه الى
 ان يشمل التلامذة من سن اثني عشرة فصاعداً في المدارس الابتدائية وفي ذلك اساس
 لارتقاء المنتظر لان تقوية الذاكرة واعطاء الحوادث التاريخية فيها والقواعد العلمية لا يحمل
 التلامذة على البحث عن الحقائق وهذا البحث هو اساس العلم الحديث الذي فيه وحده
 الارض في زماننا وقلب حال الاجتماع الانساني وهو السبيل لارتقاء مصر واستقلالها

حاصراً أن كل باحث في أصول الشرق من بناء أوروبا وأمريكا يرى أن اعظم
 مسبب لتفقر الشرقيين وقلة تقدمهم هو تحجب النساء وسوء حالهن . فانه اذا كانت الامهات
 غير متعلمات فمتى لانهن لا يبينن لأبنائهن الحاجة للتعليم . ودأبت النساء فصحت قومن
 المقهورة ولادته بواسطة الحجاب عن نوالي الايام والاعوام تقوى لامة لا تراهي لا
 نصف ارتقاء . لكن تحجب النساء عادة قديمة راسخة في القطر المصري حتى لا يحسن
 بتفاهرة المعارف ان تحجب برعها دفعة واحدة وخاصة ما يمكنها منه ان تسمى في تعبير راء
 الرجال في النساء وقد فعلت شيئاً من ذلك بانشاء مدرسة المرحلات والقوئل . ثم اشار
 بأسلوب آخر لذلك وهـ . دجال لمدارس الصغيرة المسماة بالامانة 'كنسدرعارس' هي
 'ستان لاولاد' وقال من ليس من الصيرة ان تهتم نظافة المعارف نفسها بانشاء
 هذه المدارس بل يهتم بذلك حماة من الاسالي من لهم اولاد صغار . السن الحاسب لها
 هيأتون بالمرأة الماسة او اسكبرية عارفة طريقة التعليم في 'ستان الاولاد' جيداً ويأثرونها
 بالادوات اللازمة لذلك مدة ثلاث سنوات فتعلم الاولاد من سن اربع او خمس إلى
 من سبع او ثمان من الحساب والكتابة وما . ويدعى الوحياء من آباء الاولاد الصغار من
 وقت الى آخر ليشاهدوا هذه المدرسة ويدوا ثلثهم تلامذتها فيصحبهم الفترة على انشاء
 مدارس اخرى مثلاً . ويجلس بالحكومة في اول الامر ان تساعد هذه المدارس شيئاً
 من المال على شرط ان تعلم في كل مدرسة منها ثمان من النساء المصريات كجبة التعليم
 فيها ثم تقام مدرسة مثلاً تلتها فيها المدرس 'ممة القوية' وتلكان ايضاً امرأتين اخريين
 طريقة التعليم بها . ويحسن ظاهرة المعارف . شيئاً متدنى فيجمع فيه لامهات وتولى
 عليهن الخطب في كجبة تعليم الصغار بحسب اسلوب هذه المدارس .

واذا انتشرت 'سائس الصغار' في القطر المصري سهل على اهله استخدام المجلات
 لتعليم الترقى المصري في اندرس الابتدائية وسهل عليهم ايضاً ان يطلوا الصبيان والبنات
 في مدرسة واحدة ما دام عمرهم عشر سنوات او اقل .
 ومعلوم ان هذا الاسلوب بؤر . شيئاً كبيراً في مسألة تحجب النساء لان الفتيات
 المصريات اللاتي يتولين ادارة 'سائس الصغار' او المدارس الابتدائية يصرن
 يكتسبن عاداتهم مرتبة في عيون افنديين وعلى نوالي الايام يصير لرجال يقدرون
 المرأة قدرها من هذا القليل . واشتهار المجلات بالآداب يبرح ما ربح في لاذة ان من
 ان الحجاب لازم لحفظ الشفة والطهارة

وقد كان تعليم الأسرار أول حرية احترتها القساد في الولايات المتحدة الاميركية
وهن الآن فاصات على ازمة هذه الحرفة في مدارس الحكومة وفي المدارس الاهلية
عموماً . ثم احترس حرفة أخرى فاستعدت واعدت ولكن البداة كانت في تنميم الصغار
بحسن القطر المصري ان يجري بحري الولايات المتحدة في ذلك

سادساً ان نظارة المعارف المصرية قد اجتهدت في السنين الاخيرة لكي لا تقبل
في المدارس العليا الآس حار الشهادة من المدارس التي تحتها من غير استثناء وقال ان
اهال هذه القاعدة قد اصر كشيء في الولايات المتحدة الاميركية وار اختياره الطويل
يجعله يطلب من نظارة المعارف ان لا تمنح من هذا الامر مطلقاً معها حال دونها من
المصاعب لانه لا يوجد سبل آخر لطلب التلامذة الى المدارس العليا ولا سبيل الفصل
منه لشبهة شأن المدارس المصري

سابعاً في الولايات المتحدة الاميركية جميعات كثيرة مؤلفة من المتفرجين من
المدارس التحضيرية والكليّة والحامية . والعالم ان هذه الجمعيات تلتزم كل سنة ولكن
الفرض الامم منها ان تحفظ تاريخاً لكل عضو من اعضائها وتقوي روابط الاتحاد بينهم .
والحال ان التامذة كل فرقة من فرق المدارس الكبرى يتحدون عند انتهائهم من المدرسة
تحدداً بدوم مدى العمر ويستقيم انفسهم بالنسبة الى السنة التي اتوا دروسهم فيها يقولون
مثلاً فرقة ١٨٦٥ او فرقة سنة ١٨٩٥ وهن حراً . ويسعى كل منهم في ترويج مصالح
احبابه ومصالح المدرسة التي تعلموا فيها . وقد ثبت بالامتحان ان ذلك يكثر في
الصداء وعرة المس ويحب الى المرد العلم واعلم والوطن ويشو ويشو اذهان الامة كلها
حتى تدبر فوائد التربية والتهديب . دشاه هذه الجمعيات في القطر المصري مفيد جداً
له ولا حق لنا ان نشتر من الشأن ان يشترها من نقاد احسب ولذلك بحسن يرواها
المدارس ان يستجلبوا اخبار تلامذتهم واحار عالم لان كل ما يرمع شأن العائلة ويدهو
الى الافتخار بها يرمع شأن الوطن ويقوي المواطف الوطنية

ثامناً لا بد من حث الحكومة دوماً لكي تريد ميراثاً المعارف ويجب ان يشترك في
هذا الحث كل الذين بهم حرم القطر المصري ولا عذر للحكومة الآن الاقر البلاد ولكن
تعميم التعليم هو الاسلوب الاكبر تصميم الاصلاح الزراعي والصناعي والمالي والاداري
ثم طلب من سعادة وكيل المعارف ان يتصرف في هذه الاقتراحات كما يشاء له لمزيد
فيها شيئاً بحسن العمل به

باب الهدايا والتقاريظ

الكنانة

صدر في غرة ابريل الماضي مجلة علمية ادبية فكاهية انتقادية اخبارية اسمها الكسافة
لشئها الكاتب الفاضل والشاعر الجيد شاكرا اقصي شقير وفي العدد الاول الذي صدر
منها مقدمة وبيان مواضع المجلة ومقاصدها ثم فصل من رواية تاريخية اسمها اسرار
الظلام تصد بها ان تكون "مصفاة لاقتدار القلوب وبجلاء لاكتدار الكروب وهبة لمن
اعزير ونذكرة اصلاح واصلاح لبعض البشر" وفي هذا الفصل قصيدة للمؤلف وصف
بها الزلزلة التي اصابت اللاذقية سنة ١٨٧١ . ثم فصل من منظوماته وفيه قصيدة
التاريخية التي مدح بها اخديوي الاسبق اسمعيل باشا وكل شطر من شطورها تاريخ
وسعد فصل من روايتين في تعليم البنات وتهذيبهن ويتلو ذلك طرائد الكنانة ولها
موائد طيبة واخبار مختلفة . والكنانة تصدر مرتين في الشهر متتق لشئها الفاضل النجاش
النام في خدمة العلم والمعارف

ترجمة المير وظيف بالتركية

وضع حضرة الفاضل صاحب السعادة محمد بك محمدن سكرتير دولتو مخازر باشا
المازي كتابا باللغة التركية بين فيه اصول اللغة المصرية القديمة والقلم المير وعلمي وقد
وضعت الكلمات المير وعلمية في صورها لاصلة وبنوها صورة لنظها بحروف عربية ثم
مطابها باللغة التركية . فثنى على سعادتو بلسان طلاب المعارف محمدا ونهى ان يكثر
امثاله من المؤلفين والمحققين

شمس الضحى

هي رواية ادبية عراية فكاهية مهذبة الالفاظ والمخالي ألفها حضرة الكاتب الاديب
حبيب اقصي حنا من مؤلفي ادارة المخرجة العمومية بظارة المالية وزينها بكثير من
الصور وقد طبع في مطبعة المتخطف طبعا متفعا فثنى على حضرة مؤلفها ثناء طاعرا
ونتمنى لها الانتشار

مسائل واجوبتها

نفت هذا الباب من أول آتائه المتطفت ووجدنا ان محمد بن سائل المشتركين التي لا تخرج عن د نر
صفت المتطفت ويستمط على السائل (١) ان يسمى مسائلة باسمه والقبول وحسن اعانوا امساها واحدا (٢) دام
رد السائل انصرح باسمه عند اخراج من الوعيد كذا ذلك لنا وحين حروفا تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم تخرج
سؤال بعد شهرين من اوصاف الوالد عليه كبر مسائلة من لم يفرجه بعد شهر آخر مكن قد اهلكه لسبب كافر

واشيكنت كثيرا حتى صحت اشعة الشمس
عن الوصول الى ارضها فقد يحصل من
ذلك ضرر يربل جابجا كثيرا من النفع .
وكذلك اذا كانت اوراق النبات خريضة
ثخينة تمتص الرطوبة لئلا تزدها الى الهواء
نهارا فانها تزيد وطوبى وحرارة فيزيد
تولد الملازما فهو يزيدها حرره . اما
الاشجار المعلقة الاوراق والاشجار البرية
التي تعيش نملأ في البراري والجبال
كالهدار والعرعر والسرور والفار فلا تفعل
ذلك . والاشجار الراتنجية العطرية الرائحة
تصلح الهواء كثيرا بما ينبعث منها من المواد
العطرية

واذا اظهرتم هذه القواعد العمومية
سهل عليكم ان تميزوا بين الاشجار من حيث
صلها بالهواء . لكن فعل الاشجار نفسها ليس
شيئا كبيرا بالنسبة الى ركود المياه في
الارض وزرعها منها فالاراضي المشجرة
الكثيرة المياه التي ليس فيها معارف تنزع
بها المياه منها تكثر فيها العونة والملازما .

الاشجار والملازما

(١) حلب . عهد المسيح اخدي
الاسطاني . اي الاشجار التي ذكرها يتي
الهواء من المواد الملازمية وايها يفرز ما يضر
بالنفس وهل من قاعدة عمومية لمعرفة
الخواص المذكورة . اما الاشجار المشار اليها
فهي الاكاسيا والآس والتندق والبلسان
والبنين والصابغ والتوت والاطرج والجوز
والخوخ والهدار والهدافن والرمث
والارد رعت والزيتون والهاقي والسنجل
والسرور والعرعر والمار والسنقي والقص
والكرز والكرم والكستنة واللوز والشمش
والورد

ج ان الاشجار على انواعها تصلح
هواء الاراضي الملازمية بما تنصه جذورها
منها . وتصلح الهواء الحار منها على ما يحاورها
من البلاد كانه يحمي بمحور بين
اخصائها واوراقها مما يفي من الجرائم
الملازمية كما يحمي الماء المكر بروره في
المرشحة . ولكن اذا تكاثرت الاشجار

والارض في الشجرة الكثيرة المياه التي فيها
مصارف تنزع بها المياه جواما حتى لا تركد
فيها لا تكثر فيها الفسفة ولا الملائيا .
لكن نوع اشجار قد يريد الصرر او بقله
كما تقدم

المحترقات في الاحراء

(٢) ومنه . هل من طريقة لمنع تولد
الحيوانات الصارة كالفار وغور من مخازن
الحبوب

ج اصل الطرق لذلك ان تكون
المخازن كثرة النور اوضها مرصوفة
بابلاط وقد لا يفي ذلك كله من انشاء
القطط او بنات عرس التي تأكل القمح ان
النيران والسوس

(٣) ومنه . ما هي اسلم الطرق لقتل
القيحان وسوس القمح
ج اما القمح فأكبر عدائها القملط
وبنات حرس . ويصنع حسب القطران او
الحامض الكربونيك ، تجاري في اوجارها .
واما السوس فلا فائدة من قتله ولكن
الفائدة من منع تولده وهو يتولد من مرض
صغير يصع يوضع على حبوب القمح وهذا
الفرش يقصد الاماكن المظلمة الرطبة فاذا
كانت الاحراء سارة جافة الهواء لم يدخلها
او لم يكثر فيها

احراق الاملاس

(٤) ومنه . ذكرتم في الجزء الحادي

عشر من السنة الخامسة في كلامكم عن
الاملاس . بعض حضاه جيب فلورنسا
جميع بوراشيس على حجوم من الاملاس قبل
يصفر شيئا غشينا امامهم حتى اخفي وان
لا تزيه الجري الفرنسي . حرق الاملاس
في الهواء . من كما يشتم القمح ويبقى منه
بعد الاحتراق الا الحامض الكربونيك .
والحروق عددا ان الاملاس لا يمتزج
اصلا ويحترق منه عهد غير بعيد احترقت
عندما سوق الصافة وبعد احتراقها وجد
الذهب والفضة مدهورين واسدها بمزيج
بالآخر ووجدت حجارة الاملاس ضمنهما
سليمة وكيف ذلك

ج ان ما ذكرتموه صحيح وما ذكرناه
نعم صحيح ايضا فال الاملاس يمتزج ولحمته
لا يمدق لا اذا اشذت درجة الحرارة
جدا ونحن قد عرفناه حرارا عديدة امام
تلاذتنا حيث علم الكيمياء وامام جماعات
كبيرة في بعض المحافل وكنا نقسم بين
سلكين من اليلانين في ثنية صميدة مملوءة
بماء الاكسجين ثم نغري الكهربائية على
السلكين فتتولد منها حرارة شديدة عند
اتصال السلكين بحبس الاملاس ليشتعل
ببور ساطع يهر لانصار ويهدد بالاكسجين
ويجوف من ذلك حامض كربونيك وهو
مركب من الاكسجين والقمح دلالة على ان
الاملاس غم كهم الحطب

عدد التصاري

(٥) ومئة . كم عدد التصاري عمومًا

ج نحو ٦ ٤ ملايين عش فاتباع
الكيسة الشرقية نحو ٨٤ مليونًا واتباع
الكيسة الغربية نحو ٢٠٧ ملايين واتباع
الكسانس البرونتانتيه نحو ١١٥ مليونًا

سطح الارض من قطبها

(٦) الموصل . اسباب اقندي يوسف .

ما هي الادلة على ان الارض مسطحة من
ناحيتي قطبها كما يقول الجغرافيون

ج (١) اذا رحنا دائرة تامة محيطها
٣٦٠ قدمًا وقسمناها الى ٣٦٠ درجة فطول
كل درجة منها قدم واحدة ولكن اذا
كانت الدائرة مسطحة قليلًا من احدي
جهاتها فطول الدرجة على محيطها لا يكون
واحدًا بل يكون في الجزء المسطح من

الدائرة الطول متناه في سائر الجهات وقد
وجد بالقياس ان طول الدرجة على سطح
الارض ٣٦٢٧٤٦ قدمًا عند خط الاستواء
ثم يزيد رويدًا رويدًا حتى يبلغ ٣٦٦٤٨٠
قدمًا عند القطبين يعني مسطحة هناك

(٢) وحد بالامتحان ايضا ان الجسم
الذي ثقله رطل عند خط الاستواء يكون
ثقله اكثر من رطل في الجهات الشمالية
او الجنوبية بقرب القطبين دلالة على ان
سطح الارض هناك اقرب الى مركزها من
خط الاستواء . ولا بد من وزن الاحتمال

حيث ان دوران ذي لولب مرن لا يستعمل
الباريو والآن والزيادة والنقصان يكونان
في المورون وفي الباربع

(٣) وحد بالامتحان ان حركة دقائق
الساعة (البدول) تسرع . الابتعاد عن
خط الاستواء والاقتراب من القطبين دلالة
على الزيادة قوة جاذبية الارض هناك
وهذا الازدياد لا يكون الا من الاقتراب
نحو مركزها اي من تقاطع سطح الارض
عند القطبين حتى يقرب من مركزها . وقد
وجد بالحساب ان قطر الارض القطبي
اقصر من قطرها الاستوائي بنحو $\frac{1}{493}$ من
القطر الاستوائي فان طول القطر
الاستوائي ٧٨٩٩ ميلًا وطول القطر القطبي
٧٩٢٦ ميلًا والفرق بينهما ٢٧ ميلًا

سرعة الدور

(٧) ومئة كيف وصل العلماء في
بادي الامر الى معرفة سرعة الدور التي
هي نحو ١٠٠ ميل في الثانية

ج ان احد افكار المشتري ينكشف
مدوراه حوله كل ٢٤ ساعة و٢٨ دقيقة
و٣٦ ثانية كما ينكشف القمر احيانًا بوقوع
ظل الارض عليه ومئة ١٦٢٥ كان
رومر الفلكي المشرقي يرصد هذا القمر
فوجد ان الوقت الذي يخرج فيه من ظل
المشتري باخر ياتعد الارض عن المشتري
في دوراتها حول الشمس حتى اذا حارت

على بعد ما لا يعد عن المئتي وكان الوقت
لدي ينتظر بيو خروج ذلك القمر من ظل
المئتي الساعة العاشرة مثلاً لم يخرج من
الظل ولم يظهر انه خرج من الظل لا بعد
الساعة العاشرة يست عشرة دقيقة و٣٦
ثانية . ولا يعمل ذلك الا بان سور هذا
القمر انقضى ١٦ دقيقة و٣٦ ثانية لكي
يقطع المسافة التي يحدث فيها الارض
مدورانها حول الشمس . وهذه المسافة اي
قطر دائرة الارض حول الشمس معروفة
فعرقت منها سرعة الدور في الثانية من الزمان

فصر القطن

(٨) ومنه . ما طريقة انصر الخالص

بالخسوجات القطبية

ج تنقل الخسوجات القطبية في ماء
اذيب بيو قليل من الصودا الكاوي مدة
ساعتين او ثلاث ثم تغسل بالماء القراح
جيداً وتغلى ثانية في ماء ذيب بيو كلوريد
الكلس ساعة او ساعتين وتغسل جيداً
وتوضع في ماء مخفف بالحمض الكبريتيك
نصف ساعة (ويجب ان يكون ثقل هذا
الماء النوعي ١٤٠٦٥) هذه اصول انصر
بالاجمال اما اساليبه فتختلف باختلاف
الخسوجات والمادة التي تنصر لاجلها

وغرف الشمس

(٩) ومنه . ما قول شارسي الكتاب

المقدس في وقوف الشمس عند محاربة

يشوع وكيف يسبقون ذلك على العلوم
الطبيعية

ج يذهب بعض المفسرين الآن الى ان
هذا الظهور مدخل من سفر باشر وهو من غير
اسفار التوراة ولذلك لا يقتضي ان يكون
صحيحاً . ويذهب غيرهم الى ان الحادثة صحيحة
وقد حدث ما حدث بالعجوبة والاعجوبة
يلزم ان لا تكون حاضرة على التوامس
الطبيعية والا فليست العجوبة

تلوب الذهب والفضة *

(١٠) فما يوسف القندي مركب .

هل من طريقة لتذويب الذهب والفضة غير
النار وهل يمكن استعمال كل منهما وهو
ذائب كذلك لثم الذهب والفضة بدل
انواع الحمام المعروفة عند الصائفة

ج يظهر من سؤلكم الحكم تريدون
بالتذويب الصهر اي معالجة المعدن الجامد
حتى يصير سائلاً لا اذابة في المحامض
ككاه الذهب وماء الفضة . اما الصهر فلا
يكون الا بحرارة النار او بحرارة الكهرباء .
ولا يلزم ان يذوب الذهب بل يلزم ذهبي
يذوب عند درجة واحدة من الحرارة لا
يذوب عندها الذهب . وكذا الفضة فانها
لا تلم بالفضة بل يلزم يذوب قبل الفضة

كف القود

(١١) ومنه . ظهر في هذه الاشياء

طريقة عجيبة الشكل في التروير وهي ان

على اذابتها النار حال شيو لانا قد حاولنا مراراً عمل هذا الحرف فلم نحصل على نتيجة مرضية لا زلتم مقلداً لاطهار الحفائقي ومجولات الصناعة

ج ترون في هذا الجزء سبعة باب الصناعة جانباً من تحرير المستر ده مورغان الذي احدثته الحكومة المصرية لبحث في ازيتها التي يظن انها تعطل لعمل الحرف القشاني . ويظهر لكم من ذلك ان اجابة سؤالكم لا يمكن الا بعد البحث التمهيد والامتحان الطويل والتمقات الطائلة فان المستر ده مورغان اقام في هذا القطر اشهر ايامه ويحرب ثم اخذ معه كثيراً من الاتربة والآية الى بلاد الانكليز وافتحها في الاتيين الانكليزية . وقد اتقت الحكومة المصرية على ذلك اموالاً كثيرة وحتى الآن لم يتم الامتحان ولا وصلنا الى النهاية المطلوبة . فان كنتم تعلمون التراب الذي يُسحق منه الحرف القشاني فادعوه بعد شيو اولاً دعان يمنع على هذه الكيفية برج ٢٧ جزء ١ من الرصاص و٢٣ جزء ٢ من القصدير ونقلب معاً في بوقنة مع قليل من ملح البارود متى اخذ المزيج يتأكد يدفع عن النار ويصح ويؤخذ ٤٥ جزء ١ منه وتخرج حفصة واربعين جزء ١ من الرمل التي او مصفوق دب الملح (العكواتر) وجزئين من المردسك وثمانية اجزاء من

يحرق حوص النخل ويُسحق بالماء ثم يكتب به على القرماس فتظهر الكتابة واضحة ولكنها اذا سُحبت لم يبق لها اثر يكتب الدائن على المديون سنداً بهذا الخبر ويحتمل بحتم لمديون بعد آخر ثم ينجي السند ويكتب بدلاً منه سنداً آخر بقيمة أكثر من القيمة الاولى فهل من طريقة لحق هذا التزوير او لكشفه

ج اما منع التزوير فمضاهية المزدوجين وبانتباه اصحاب الغنوم حتى لا يخسروا ورقة الا بعد ان يمسحوا صورها بايديهم ويتأكدوا انه ثابت لا يمحى ثم يمسحوها بالخير الذي كتب به حتى ان ما يزيل الكتابة مما يزيل اعظم ايضاً . واما كشف التزوير فيمكن بمحض الورقة بالميكروسكوب او بتصويرها بالتوتوغرافيا وتكبيرها لان آثار الكتابة الاولى تبي فيها وتظهر بالميكروسكوب او بالتصوير الشخصي ولو لم تظهر بالعين المجردة

من الحرف

(١٢) دمشق . مراد افندي الزبي .

انا جيتا من رياض مقتطعكم الزاهر حقائق كثيرة علمية وصناعية توجب لكم الشكر الجزيل وقد جشنا الآن تلقس سكم ان تصفوا بمقالة عن عمل القشاني القديم ونوع التراب الذي يصلح لعمله والالوان التي يمكن رسمها عليه بصورة ثابتة لا تقوى

الطرون وتصح هذه الاجراء وتخرج جيدة ويدهن بها الخرب ويوضع في سعة كبيرة مما لا يذوب بالحرارة الشديدة ثم يشوى في اتون تشتد الحرارة ويؤادى بمجتم في ذلك فاعبرونا حتى يغبركم من الالوان التي يكون الدهان بها

نظرات الشعوب الاوربية

(١٣) مصر . محمد اخندي اسميل .
اي الشعوب الاوربية اكثر اساقا على طعامهم
ج الشعب الانكليزي فان متوسط ما يبتلع الانسان على طعامه في السنة ٤٨ ريالاً في اسكتلندا و٤٧ ريالاً في فرنسا و٤٢ ريالاً في ألمانيا و٣٣ ريالاً في اسبانيا و٢٤ ريالاً في ايطاليا و٢٣ ريالاً في روسيا .
ومتوسط ما يأكله الانكليزي من اللحم كل سنة ١٠٩ ارطال مصرية والفرنسوي ٨٧ رطلًا والالمانى ٦٤ رطلًا والاطالانى ٢٦ رطلًا والروسي ٤٥ رطلًا . ومتوسط ما يأكله الانكليزي من اللحم كل سنة ٣٨٠ رطلًا والفرنسوي ٥٤٠ رطلًا والالمانى ٥٦٠ رطلًا والاسبانى ٤٨٠ رطلًا والاطالانى ٤٠٠ رطل والروسي ٦٢٥ رطلًا

اللغة وطاها

(١٤) مصر . احمد المشركين . انتهى
من يبلغ من العمر اثنين وعشرين عاماً نشأت مصاباً بلكنة شديدة احدثت في الزوال شيئاً غريباً ولكنها لم تزال قائمة لانه

لم يزل يحصر على التلق بالغمزة والياء والثاء والقاف والكاف والميم واللام ولا سيما اذا كانت في اوائل الكلمة التي يريد التلق بها او كانت متواليه فيها ويعتريه هذا ذلك ثقل في اللسان وجسمه في الصدر يرغاني على اللفظ بكيمه لا ينفها السامع الا اذا استعاضني . وهي هندي في موطن الارحاب اشد منها في اوقات المباسطة فارجو ان تصفوا شرحاً وجيزاً في هذا الصدد مشفوها بالمدود الثاني ولكم التمس ج ان اللغة التي اتم مصابون بها سبها القريب من المحمرة التي هي آلة الصوت وقد تفاركتا الرئتان فتضطرب الاوتار الصوتية ونقطة الصوتية . ومعلوم ان اصوات حروف اللغة والحركات المائلة لها تحدث عن اخراج الهواء من نقطة المحمرة وتكتب في "الم" . واصوات الحروف الصحيحة تحدث من حركات الخلق واللسان والشفته وتشارك بها الاسنان وسقف الخلق . والمصاب بهذه العلة لا يجد صعوبة في حركة هذه الاعضاء لاجراج الصوت المطلوب اي في اتصال احدها بالآخر ولكم يجد صعوبة في الفصل بينها حالاً بعد اتصالها لاجراج صوت حروف اللغة او الحركات التي تتبعها فيلحق رأس لساني باستانو العليا لفظ الثاء في كلمة تراب ثم اذا اراد ان يمد لسانه عن استنحو العليا

مجتذب الى مركزه فالارض دائرة وما عليها
غير دائري لانجذابه الى مركز الارض
فكيف يكون المحمول ثابتا والمائل متحركا
مع ارتطاله في كل الاوتباط

ج لقد اصبتم في قولكم ان دوران
الارض يستلزم دوران ما عليها لكنكم لم
تعيبوا في قولكم "ان ما عليها غير دائري"
فان كل ما عليها دائري معها ولو كان ساكنا
بالنسبة اليها كما ان الذي يجلس في مركبة
من مركبات حكة الحديد يكون ساكنا
بالنسبة الى المركبة وسائرا معها بالنسبة الى
الارض آتني على جانبي السكة . والغالب
انما لا نشعر بحركة المركبات اذا سارت
بسرعة شديدة بل نحسب انها ساكنة وان
الارض يجانبها تسير الى الوراء وهذا شأنا
في دوراننا مع الارض من الغرب الى الشرق
فاننا لا نشعر به بل نشعر ان بقية الاجرام
السموية تسير الى الوراء اي الى الغرب
الانواء والامطار

(١٧) ومنه . يقال ان في العالم
الطوي انواء اي عيونا اذا ظهر بعضها
امطرت السماء فأكينة فأنهم هذه النجوم
في الامطار

ج ان الانواء المشار اليها ليست طلة
لوقوع المطر من سببها حادث مرافق لوقوعه
كحالة المغرب فان غروب الشمس ليس
طلة لها بل هو حادث مرافق لها . وتتميل

اكي بلفظ الصفة آتني نتبع التاء ونسبق
الراء لم يطاوعه لسانه على ذلك فيبقى
لاصفا بالاسنان او يعود اليها حالا بعد
مصلحها فيتكرر حرف التاء مرارا وذلك
لان الهواء الذي يخرج من الحنجرة عند
التلفظ بالصيغة لا يخرج حالا بعد التلفظ
بحرف التاء اكي يساعد رأس اللسان على
الاتصال عن الاسنان او يخرج قليل منه
ثم يقطع حالا ثم يخرج ثم يقطع بسرعة
شديدة . ومعلوم ان حركة اللسان والحنجرة
متوقفة على وصلاتها وعلى الاعصاب المتسلطة
عليها وهنا يصل الى سبب الكفة الجيدة .
ويظهر من ايمان الطرزان كل اعصاب الحلق
والقصة حتى البطن تشترك في ذلك

الا ان الكفة تشق من نفسها قابلا
وقد تزول بتقدم الانسان في السن وبالمرم
الثابت على مقاومتها وتغري اعصاب التنفس
حتى يتسع الصدر ويكثر الهواء به وبانحراف
على لفظ الحروف آتني يسر لقلها

دوران الارض

(١٦) شبين الكوم . حسن اخدي
راسم تجازي . يقول الفلاسفة ان الارض
كروية دائرة على الدوام . واستدلوا على
دورانها بحركة الافلاك العلوية . والذي
نراه بالمشاهدة عدم دورانها فانه يلزم من
دورانها دوران ما عليها وما عليها غير دائري
فليست بالدائرة . فان قلتم ان كل شيء

غيره من النجوم صلقوا مبيد بطر الخريف
ثم نسي السبب الاصلى فحسب مبيد علة
لذلك المطر وعلم جزاً

النسب والقص

(١٨) ومنه ما تأثير الشمس في

تكوين الذهب في الارض

ج لا تأثير لها في ذلك على ما يعمد

علماء الطبيعة الآن

ذلك ان المطر من الاحداث الجوية
التي كان اهل ابدونة ينتظرونها بروع
صبر لانهم يرونون في وروون ارضهم
وماشيتهم ولم يكونوا قد قسموا السنين الى
لصول وشهور ولا كانت عندهم كتب
وتأريخ فاعتمد بعضهم على الكواكب لتوقيت
ولمعرفة مواعيد الامطار ولا حظوا مثلاً ان
مطر اخريف يتبدى حينها يسبب السهاك او

اخبار واكتشافات واختراعات

وليمة برتلو الكيماوي

اولم الفرنسيون وليمة حافلة للعلامة
برتلو الكيماوي الشهير في مدينة باريس
حضرها ٨٠٠ من وجوههم وفيهم المير
برسون رئيس مجلس النواب والمير
بواسكاري وزير المعارف. وخطب المير
بواسكاري خطبة مهيبة بالغ فيها بمدح
الاستاذ برتلو واشغاله العلمية فاحابه الاستاذ
برتلو والحال في عائدة العلم لنوع الانسان
ادبياً ومادياً وقال ان مشكاة العلم محبة
الحق والثقافة الثابتة يعوزها اخيراً. وهو
اصل كل نجاح وفلاح كما تشهد المنافع
الكثيرة التي جناها اهل هذا العصر من

العلوم الميكانيكية والكبائية والكهربائية
ولكن ماض لا تقتصر على هذه الفوائد
المادية بل تتناول به الآداب وتربية
احوال المجتمع الانساني بروع عام

عنصر آخر جديد

يظهر ان علم الكيمياء قد حرك سواكنة
في هذه الاثناء لم يكده العلماء يشقون على
حقيقة العنصر الجديد الذي سموه ارمونيا
حتى اكتشفوا عنصر المايليوم في بعض
المركبات وكانوا قد اثبتوا وجوده في
الشمس منذ عدة سنين من غير ان يروه.
وقد ظهر انه غاز خفيف جداً ولكنه اقل
من الهيدروجين

الاستاذ دانا الامبري

تمت لنا الجرائد العلمية وفاة هذا العالم الكبير و الجيولوجي الشهير وهو من كبار العلماء لذي ورد اسمهم في المختطف مراراً وله الفصل علينا لاننا درسنا علم الجيولوجيا في كتبه وقد احضرنا باللاس بعض صورها لنشرها في المختطف مع بعض اصول نضارها من ثم ورد علينا كتاب منه يطلب به من اجزاء من المختطف ثم بها مجددته في دار الكتب بمدرسة بالجامعة وقبل ان نسخ الزم انني فيها الصور وقبل ان نحيه على كتابه ورد علينا به وسنشر ترجمته في جرد تال

الصابون في الفونوغراف

لم يشع الفونوغراف هذا ولا احد غيرنا كما كان ينتظر حتى يراه الجميع لكن المقيم في القاهرة يراه عالمًا معروضًا لم يره ان يسمع صوته باخرة بحصة . وقد فرأنا الآن من استساط جديد فيه يفلل نطقه كثيرًا وهو ان تمتع اساطيب من الصابون الصلب فتستعمل زمانًا طويلا واذ زالت آثار الصوت عنها مبل كسط سطحها واستعملها مرة أخرى حتى يستكتب على الاسطوانة الواحدة مائة الف كلمة

البرد الشديد في العلاج

ذكرنا غير مرة تجارب الاستاذ بكنه

الجنري في فصل البرد الشديد بالحيوانات وقد حاول هذا الاستاذ الآن ان يتحصى صل البرد الشديد بالصحة فورد يثرا الى الدرجة ١٠٠ او ١١٠ تحت الصفر والثلث بالفراء واقام في البثر اربع دقائق فشرع يجمع شديد وكثر ذلك ثماني مرات فسادت قابلية الى حالها وجاد حضية جدا . ووجد ان البرد اذا اشدت عن الدرجة ٦٥ تحت الصفر لم تعد الفراء والياباب الصوفية تقي من على الاطلاق بل يصير ينفذها كما ينفذ الثور الزجاج

تلفراف بلا سلك

ذكرنا غير مرة ان المستر بريس المهندس الاول في ادارة التلفراف ببلاد الانكليز جرب تجارب الكثيرة لنقل الاشارات التلفرافية من مكان الى آخر فغير ان يكون بينهما موصل . وقد نفع في ذلك حيث لا تزيد المسافة على ثلاثة اميال . واتفق الآن ان تقطع سلك بمدود تحت الماء بين مكانين بعد احدها عن الآخر ستة اميال فنقل الاشارات الكهربائية بينهما بالآلات الخاصة بذلك من غير سلك الى ان اوصل السلك ثانية

الانهار في سطح القمر

اثبت الاستاذ بكونغ القلبي ان في سطح القمر كثيرا من مسابيل الانهار

عمر الارض

لم يزل العلماء يتناظرون في هذه المسألة وقد قام كثيرون بتصرون الورد كثن وكان الاستاذ بري مرياً فلم يستطع ان يساجلهم لكنه في الآن ورد عليهم رداً مسيئاً في الجزء الاخير من حريضة ناشر ولما رأى ان الورد كثن قد كاد يثبت بالامتحان ان الشاع الصغير للحرارة لا يقتضي ان يكون عمر الارض مئات من ملايين السنين استعان (الاستاذ بري) بالادلة الجيولوجية والبيولوجية والنكية على اثبات ما ذهب اليه قبلاً وسأني على حلاصة ادلتني بعد ان تمحصها المناظرات الطبية

الرجوزف لستر

فلما نشر جزء من المختلط الأورد في ذكر هذا العالم الفاضل لانه اثبت فائدة مضادات الفساد في صناعة الجراحة فقاد روح الانسان فائدة لا تقدر. وفي التاسع من شهر ابريل الماضي وقع ولي عهد امكتوا في عمل حامل والبسة نيشان البرت الذي منحه اياه جميعه التنون حراء لاكتشافه الذي نجي به أوقاف من الالم والموت في كل اعاء المسكونة وفوائده تزيد يوماً فيوماً

والمرج انها خالية من امانه الآن ولكنها لم تكن خالية في التصور الخوالي. وهي قصيدة اطولها لا يزيد على ستين ميلاً وكلها تبتدئ من الجبال وتنتهي في مغربات كثيرة الشكل كانت بحاراً. الا ان سطح القمر لا يخلو الآن من الرطوبة وقد رأى ميو بقما سوداء لا يعلل وجودها الا بانها منطاة بالشبر والنبات

التنقش بالرمل

يُعلم القديس يوهنم بقرب الصحاري ان الرمال التي تسمى الرياح تحت زجاج الكوسه محناً. وهذا الفصل الطبيعي قد استخدمه الاوربيون منذ خمس وعشرين سنة لتنقش الزجاج بل لتنقش المعادن الصلبة والمجاعة الكريمة وذلك بان يوضع الرمل في اناء كبير له ثقب دقيق يخرج الرمل منه نصف شديد بقوة ضغط الهواء فاذا اصاب حبيبا زجاجيا او سطحاً مدياً اثر فيه تأثيراً شديداً حتى لقد يخرقه خرقاً يتوالي حبوب الرمل عليه ولا يشترط ان تكون حبوب الرمل اصلب من ذلك الجسم لان الرمل المادي يؤثر كذلك بالمراسم والصلب (القولاذ) والياقوت. ويمكن التصرف بالرمل حتى يصلل المواد او يمزجها او يمزقها او يرسم عليها صوراً دقيقة يمكن طبعا في المطابع

معامل القطن في المشرق

يُتنازى المصريون بمقدون وجلاء ويؤخرون أخرى لإنشاء معامل واحد لفرل القطن ونسجها في هذه المصنعة نرى اليابانيين قد جروا في هذا الميدان شوطاً طويلاً والصيبيون في آثارهم مقتنون . في جوار أوساكا وتوكيو من مدن يابان أكثر من خمسين معملًا لفرل القطن ونسجها وقد أنشئت كلها حديثاً واسق عليها اليابانيون من مالم خامس عشرة مليوناً من الريالات . وفي هذه المعامل الآن ٧٧٠٨٧٤ مغزلاً وهي تفزل في السنة خمس مئة ألف باقة من القطن تساوي أربعين مليوناً من الريالات وقد شرح الصينيون في افتتاح عمل اليابانيين فانشأوا خمسة معامل يقرب شمالي منها نحو مئتي ألف مغزل وشرعوا في إنشاء معامل أخرى غيرها ولولا الحرب الأخيرة لانقوا الآن

مكتشف أميركا

لا يراه بالكتشف من يرى الشيء أولاً بل من يراه ويقيم فيه مائة رآه والآخر ما بقي عليه في صدره ولم يلمسه فيه لم يصح أن يدعى مكتشفاً . وعلى هذا النمط بسب الفصل في اكتشاف أميركا لكولمبس مع أن كثيرين رأوها بل سكنوها قبله . وقد ثبت الآن أن اهالي البرقمال صنعوا

خريطة بين سنة ١٤٤٥ و ١٤٤٨ ورسموا فيها شاطئ أميركا الجنوبية وكتبوا عليها أن ذلك الشاطئ بعد ١٥٠٠ ميل عن الرأس الأخضر إلى الجنوب الغربي . ولا يصح ذلك الأعلى أميركا الجنوبية . ومعلوم أن كولمبس وقد سنة ١٤٤٦ كما يقول البعض وعليه فالبرتغاليون كانوا قد رأوا أميركا قبل أن ترى حين كولمبس نور الشمس ولكن معرفتهم لم تنح ولم يستفد احد منها حتى قام كولمبس وكان من امره ما كان

المكتشف الاول للتلغون

ثبت الآن ان المكتشف الاول للتلغون رجل فرنسوي وهو المسيو شارل بروسل كاثية الاستاذ هوذا الاسكندري حديثاً في احتفال شركة التلغون ببلاد الاسكندرية . لا ان المسيو بروسل اكتفى بالنظر فقال له " اذا تكلم الانسان امام صهيبة رفيقة تنهر بصوت هذه الصهيبة ترمي الجري الكهربائي او تقطع بحسب اعتراضها حتى اذا جرت الكهربائية حينئذ على ملك طويل في آخره صهيبة مثل الصهيبة الاولى اهتزت هذه ايضاً بواسطة الكهربائية اعتراضاً تسمع من اصوات مثل الاصوات التي هزت الصهيبة الاولى " وقد قال هذا القول سنة ١٨٥٤ ولكنه لم

يشتهر بالامتحان غسروالدهد، لاكتشاف
البديع . وشأته شأن كشهيد من القديس
أهطو، ذكاه العقل ولم يسطو امرقة الانفتاح .

ترعة كل

كثرت ذكر هذه التربة في الجرائد
اليومية لقرب لاحتمال بقضائها في شمالي
المانيا بين البحر الشمالي وبحر بلطيق واذا
جبرت السفن فيها فصرت طريقها نحو اربع
مئة ميل ويحت من مخاطر كثيرة ولذلك
لحق كجهد الضخ لالمانيا سياجاً وتجارياً
وميكون عدد السفن التي تعبرها سنوياً نحو
عشرين الف سفينة . وطولها ٦١ ميلاً وقد
انقضت حفرها ثلثي سوات وبلغت سفاتها
سبعة ملايين ونصف مليون من الجنيهات

كثرة الزلازل

المعروف حتى الآن انه لا يمضي يوم
من السنة الا وتحدث فيه زلزة في مكان
ما الا ان المسيوحه منقوده بالورج بحث في
هذا الامر بحثاً مدققاً فوجد انه اذا قسمت
الزلازل التي تحدث سنوياً في بلاد
مساحتها ١١ ٦٩١ ٠٠٠ كيلو متر مربع
الى ثلاثة اقسام زلازل تاريخية اي انها
شديدة حتى تدون في كتب التاريخ
وزلازل معمولية اي اقل شدة من
لاولى حتى يعمر بها ولكنها لا تذكر في
كتب التاريخ وزلازل صحيرية اي

لا يشعر بها الا بالالة التي يدعى زلازل
وجد ان عدد الزلازل التي من النوع
الاول ٣٤١ ومن النوع الثاني ٨٧٨ ومن
النوع الثالث ٢٢٢٢ ولكن الجانب الاكبر
من الزلازل يحدث ولا يذكر في كتب
التاريخ ولا في غيرها وجمة الزلازل التي
تذكر والتي لا تذكر ١٦٩٥٧ زلزة في
السنة اي انه يحدث في الارض زلزة كل
صف ساعة من الزمان

تعبير اواسط اريقية

يظهر من مقالة نشرت حديثاً في
الجريدة الجغرافية ان عدد الادوية في
الانطار التي امتلكتها اكثر من اواسط
اريقية كان ٧٥ تسقط سنة ١٨٩١ بلغ
في اول هذا العام ٢٣٠ وهو الآن اكثر من
٣٠٠ وكانت قيمة المانع التي اشجروا بها سنة
١٨٩١ عشرين الف جنيه بلغت الآن مئة
الف جنيه وكانت مساحة الارض التي
زرعوها حينئذ الف فدان بلغت الآن
ثمانية آلاف فدان وقد زرعوها اكثر من
خمسة ملايين شجرة من البن وزرعوها قصب
السكر والتبغ والشاي ولصنع الهدي وم
بادلون المهدي في غمدس البلاد ونعيمها وتوفير
تجارها وقد انشأوا فيها حريدة ومصطفي
للبريد والتلغراف ولم يستأثروا بالنفع بل
علموا ابناء الوطنين ليشركوهم فيه

طن لانه أرسل الى اوربا ولكن سولة قد
كسدت الآن وهبطت اسعاره كثيرا .

السبائي

يصدر من القطر المصري نحو مليون
ورع من السبائي كل سنة يرسل أكثرها
الى امكتارا . وعدا الطائر يقطع الى القطر
المصري من الاقاليم الشمالية متى يود هواه
في اوائل سبتمبر ويغني الى بلاد السودان
حيث يبيض ويخرج ثم يعود بلآخر ويهر
على القطر المصري في شهر فبراير اسرابا
كبيرة فيصاد فيه كثير منه

كربونات الصودا من وادي الطرون
يبلغ دخل الحكومة المصرية الآن من
وادي الطرون سبع مئة جنيه وقد عرض
المستعمر هوكر مدير مصلحة الملح ان يستخرج
كربونات الصودا من ذلك الطرون وقد
ان رجح الحكومة من ذلك لا يقل عن خمسة
آلاف جنيه او ستة آلاف جنيه في السنة
فقد ما طلبة وعين له المال الذي يلزم
لشروع في هذا العمل

آثار مدينة قديمة

اكتشف صدقنا الدكتور فردريك
بلس حصنا رومانيا قديما وخرائب مدينة
مسورة ذات ابراج وابواب وذلك في
جبال الكرك من بلاد مواب

التركيبين وسهم الازهي

شاع منذ مدة في التركيبين درياني
لسم لادعي وزقت اعرائد ذلك وقد
تسني الآن للدكتور اليوت من اطباء
جيش الهند انت ينجس من التركيبين
بالحيوانات المشهورة سم لادعي فوجد بعد
التجارب الكثيرة انه لا يلد شيئا

قطر الكراكي

الكراكي من الطيور القواطع التي
تصيف في الاقاليم الشمالية الباردة وتشتي
في الاقاليم الاسوائية الحارة وقد ثبت
ذلك الآن على اسلوب عريب وهو انه لما
كان سلاتير ناشا في قصة الهدي اصطاد
رجل من الشايقة كركيا في شهر ديسمبر سنة
١٨٩٣ في جهات دقلة واقا في حقو رقعة
كسب فيها لاسا ولا مكبرية والروسية
ما ترجمته " اما فترلين من سكان اسكانا
بوقا في جنوبي روسيا قد حلفت هذه الرقعة
في هذا الكركي وطلقة في يونيو سنة
١٨٩٣ واسأل كل من يظن بر ان يحبرني
اين اسكنه وفي اي حين "

تجارة البصل في القطر المصري

كانت حلة البصل في القطر المصري
سنة ١٨٨٣ لا تزيد على خمسة آلاف طن
بلعت في العام الماضي خمسة وخمسين الف

آراء العلماء

كتاب أسس الايمان

اشرنا الى هذا الكتاب النفيس في
الجزء الماضي ولم يسعنا المقام حينئذ لكي
نورد من اقواله ما يظهر به غرض كتابه
ولا نظن ان ايراد الفقرات القليلة منه في
المجموع ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله
فاختارنا ان نورد الآن الفقرات التالية قال
"الله ما نشر به من الطرب عند سماعنا
الاصوات المطربة بانح من تأثر المهي في
فروعنا. وان اختلاب الناس في ادوائهم
لا يبالى هذا الامر فانه يمكن ان تشبه
الغسنة باقوام نازلين حول بحيرة بدوية
انظر وكل من يرى ماء البحيرة الذي امامه
مشرقاً كما يعكس عنده من النور ولكنه لا يراه
مشرقاً امام جهراى اما من جهرة مشرقاً
امامهم كما يرى هؤلاء مشرقاً امامه يبر
كل منهم بما يرى ولو كان ما يراه الواحد
جهراً يراه الآخر ومصدر السرور واحد"
ومن رأى اللاادريين وغفوم من
الطبيعيين ان الاسرار يستطيع ان يعيش
حيثما فاضلة ولو انتفت الشرائع الدينية
فرد عليهم بقوله
"ان في اجسام بعض الحيوانات خلقاً
صغيرة والحياة التي هي في جوف هذه الطماخ
ويحتمل ويحول الى غذاء صالح لتغذيتها

فتتذي به بلائصب ولا مشقة. فالحياة
يظهر لها وذلك استتعت عن العيون وهو
يسمع لها وذلك استتعت عن الآذان وهو
يسمى لها وذلك ضمت عضلاتها واعصابها.
فهل ستعجب من ذلك ان العيون والآذان
والاعضاء والاعصاب عضلات زائدة لا
حاجة اليها. نعم انها صارت غير لازمة
لعلهم لانها لازمة للحياة الذي تعيش الحلم
فيها هذا مات الحيوان مات الحلم بما
وهذا شأن الطبيعيين الذين يقولون ان لا
حاجة با الى الشرائع الدينية والاحكام
الادبية فانهم كالحلم عاشت في الحنة
الاحتاجة المحروقة هذه الشرائع والاحكام
من الموت والفساد وحياتهم من حياتها فاذا
ماتت ماتوا مبقاً"

وقد حط من قيمة العقل كثيراً وفصل
الرائر عليه وقال ان أكثر اهل الانسان
مصدره الرائر لا العقل وان الاعمال
التي تصد ملكات لا عقل سلطة عليها
الا ان المتشددين لم يحسموا على مدح
هذا الكتاب والترجيب به من كل الوجوه
بل قاطعه بعضهم بالانتقاد الشديد قال
الرئيس فاروق اللاهوتي في جريدة
المناصر ان هذا الكتاب يمتاز بكنهه من
المزايا القديمة فانه سلس ولكنه دقيق

وارثو الصين

إذا مرض غني واشرف على الموت
اهتم ذوو قرباه بتقسيم ممتلكاته أكثر من
اهتمامهم بشفائه . ويظهر مما يكتبه بعض
الكتاب الآن في الجرائد الاوربية انهم
يمشون دولهم على تقسيم الصين واملاكها
ولو اضطروا ان يخلصوا الاعذار من
الالذار والاسباب من السباب . قال
نصهم في جريدة الفورتييتي انه لا بد من
ان تحمل الصين دولتان او أكثر من دول
اوربا فتمزج ويصل سكانها وتكثر مآسرها .
ولكنه اوجب على الاوربيين ان لا يزجوا
الصينيين ولا يبرجوا منهم لكي لا يخلط
دمهم بدمهم والظاهر ان شروط الصلح
الذي عقد بين الصين واليابان غاظت
بعض الدول الاوربية فاشتكت عليها وكأها
رأيتها فرصة لتعرض لشؤون الصين وغتبتها

قدم الانسان

كتب الاستاذ برستولش الجيولوجي
في جريدة القرن التاسع عشر الانكليزية
قصلا وحيدا في قدم الانسان على الارض
ايان فيه ان آثار الانسان آتت وجدت
في اوربا حتى الآن لا تدل على انه كان
فيها منذ أكثر من عشرين الف سنة الى
ثلاثين الف سنة

وطي ولكن بلع بعلب مع الوقار ولكن
لا يخلو من المزل والنكت البديعة .
وعارته دقيقة ولكنها مكية . الا ابي
رأيت دون ما اشد فان الفصول الاول
منه لشرح غارثها ولكن هذا السحر يزول
رويدا رويدا وتقول لندة الى الم اذ يرى
للسمة المؤلفات فائقة على الرمل بدل الصخر
ليتصدق ما بني عليها من البناء المزخرف .
وتصنف دلة المؤلفات مصلحة فصل حتى ان
الانتقاد لذي كال في ول الكتاب مكياسكا
يسر القاري يصدر في وسطه ضعيفا ضعيفا
يخرجه ويخرجه لطاولة خازن على الشاقد
وقال الاستاذ وليس الطبيعي في جريدة
الفورتييتي ما معاده ان المستر بلفور مؤلف
هذا الكتاب صور لنفسه اناسا سما
عقليين او طيبين ثم حاجهم وم غير
موجودين الا في خيالهم . الى ان قال ان
الاداريين وجدوا بسبب غلو البيض في
الكلام عن الله فانهم يتكلمون عنه كرجل
ساكن في جوارم وقال المستر روبرتس
محرر الجريدة الحرة ما معاده ان المستر
بلفور انما يقصد مصطفة خصوصية من هذا
الكتاب كما يقصد من الخواجة في مجلس
الواب . الى ان قال حينذا لو سأله سائل عما
اذا كان يؤمن بما يدافع عنه فانه إما ان
يجيب بالايجاب او يصترض على السؤال وفي
الحالين موقفه رهيب

اخبار الايام

نقابة الاشراف بمصر

عين حصرة السد علي محمد البيلاوي
من علماء السادة المالكية قضاة للاشراف
وصدر الامر الخديوي به بذلك في اول
ايريل الماضي

السياح في مصر

بلغ عدد السياح الذين دخلوا القطر
المصري من اول نوفمبر الى آخر مارس
١٩٩٢ و٢٤٩٢ وكانوا في مثل هذه المدة من العام
الماضي ٥٤٩٣ نسمة

الامطار في مصر

المطر قلل في كل الجهات الجنوبية من
القطر المصري ولكنه لم يهبط منذ سنين
كما انخفض هذا العام والظاهر انه غاب
ليد مرة واحدة فقد كتب اليها مكاتبتنا
من الاقصر في الناصر من ايريل يقول
بتنا ليلة الثلاثاء والسهاء مطيقة بالقيوم
والريج نصف شديدا وفي الساعة الثامنة
من الصباح التالي كثر وميض البرق
وهرب الرعد واشتد هطل الامطار ثم
سحنا قمعا شديدا ودمدمة خاف منها
الاهالي ولم يمضي غير نصف ساعة حتى انسا
ان ساعة اقصت في الكرنك على شجرة
من الاثل قتلت اثنين كما قتلها وجرح

عيد الفصح

احتفل الطوائف المسيحية بعيد الفصح
المبارك في الرابع عشر من ايريل واحتفل
اهالي القطر المصري كلهم بعيد شم النسيم
في اليوم التالي

تنقل المديرين

نقل سعادة خليل باشا هفت مدير
الدقيلة مديرا لاسيوط وسعادة مصطفى
باشا المددلي مديرا للشرقية مديرا للدقيلة
وسعادة احمد باشا غريد مدير الجزيرة مديرا
للشرقية وعين حصرة حسن بك واصف
مديرا للجزيرة

مستشفيات مصر

كان عدد الذين دخلوا مستشفيات
الحكومة في القطر المصري ١١٦٧٤ سنة
١٨٨١ ثم جعل يزداد عاما عاما لاعتقاد
الاهالي بشفاعتها حتى بلغوا ١٥٨٨٢ سنة
١٨٩٣ و١٧١٩٠ سنة ١٨٩٤

معرض الحيوانات

ذهب سمو الخديوي المعظم معرض
الحيوانات في حديقة الجزيرة اربعة اوعال
من وعول اسيا وثلاث خضاع وهذا ايلين
ودبا وفسرا عدا الحيوانات التي اعداها
اليوم قبلا

الفرنسيين بلفت مخارج النيل للاستيلاء عليها . وسئلت الحكومة الانكليزية عن ذلك فقالت ان هذا الخبر لم يلقها رسمياً . ونسبها واثقة بان الحكومة الفرنسية تعلم ان تلك البلاد الواقعة في منطقة النفوذ البريطاني ما دامت بريطانيا محلة لمصر وما دامت تلك البلاد من املاك مصر . وخيف في اوائل الشهر الماضي من اشتداد التراع بين فرنسا وانكلترا على تلك البلاد لكن عتلاء الاثنين يملون ان الحرب هو اقربا وخيمة على الغالب والمغلوب مما يتسددون عنها جهودهم

الصلح بين الصين واليابان

تم الصلح بين الصين واليابان وعقدت شروطه وهي (١) ان تدفع الصين غرامة قدرها ٣٠٠ مليون ريال (٢) ان تلتاقل اليابان عن شبه جزيرة لياوتونغ الى الدرجة الاربعين من العرض (٣) ان تنازل لها عن جزيرة بوموزا (٤) ان تمنح حصص موانئ جديدة للتجارة وستكون ملكين من حملة الاماكن التي تمنح لها . وقد اعترضت روسيا وفرنسا والمانيا على التنازل عن شبه من املاك الصين لليابان واقضى الشهر ولم تمل نتيجة هذا الاعتراض

المواهب الاصفر

جاء من طين في الثاني من ابريل ان

اثنين آخرين ثم ثبت ان الارضة لجأوا الى الشجرة وجلسوا تحتها فصعقتهم الصاعقة وقتلت اثنين وسرحت اثنين وقتلت طيوراً كثيرة كانت على الاثلة . وهي المطر يهطل ثديدا الى ما بعد الظهيرة . وكثرت الامطار في العاصمة بل سبغ كل القطر المصري من الاسكندرية الى اقصاها ولا سيما في الحادي عشر والرابع عشر من الشهر . ويقال ان السيول اتلفت خلة ٢٧٢٠ فدانا في مركز ادفو لانها انضمت عن جوانب الجبال وحملت اثار الطيوب عن الاجران (البادر) واقتنا في الاقار . وكاد السيل يجرى يوت حران وقد جرى جسر سكة الحديد بين المعصرة وطرة مسافة مئة متر وغرب قنطرة الجسر وحمل بحارها مسافة مئة متر . وجرى جسر سكة الحديد بين الريش وجنيفة مرتين واحلك كثيرا من المواشي وقد بلغ ما وقع من المطر في القاهرة ٤٢٢ مليمتر في ١١ ابريل و ١٤ في ١٤ من . وفي الاسكندرية ٢٥٠ سم في ١١ ابريل و ٣ في ١٤ من وفي بورت سعيد ٩٤ في ١٠ ابريل و ١٠٤ في ١٤ من . وفي الاسكندرية ٢٨ في ١٠ ابريل و ٢٧ في ١١ من و ١٧ في ١٤ من

فرنسا وانكلترا في مخارج النيل

شاع في هذه الاثناء ان طليعة الرواد

لاموء صهر الثلج ، صار ٣٦ نفساً من رجاءها
وهراً انبرد ستة وعشرين ثم أقعد الدكتور
روبرتسن ورجاله في ٢٠ ابريل

الزلازل في أوروبا

حدثت زلزلة شديدة في إيطاليا
وجنوبي النمسا في ١٥ ابريل لدمرت قرى
كثيرة وقُتل عشرون مسلماً في بلاد النمسا

غرق سفينة

لا يمضي شهر الا وتزد الآبياه بغرق
سفينة كبيرة فقد ورد من لندن في الثامن
من ابريل ان سفينة كبيرة عرنت بقرق
رأس الرجاء الصالح ولم ينج من كل من فيها
الا ثلاثة انفس

الثورة في كوبا

كوبا جزيرة من سرائر الهند الغربية
وهي اعظم ما بقي لاسبانيا في تلك الانحاء
مساحتها ١٣٢٢٠ ميلاً وعدد سكانها أكثر
من مليون ونصف ، وقد ثار بعض اهاليها
على الحكومة لاسبانية ويخشى ان يتسع
بطاق الثورة فيها

سبل العرم

اتقبر حوض صكبير بقرق البنال
بنرنا فطعت المياه مسافة عشرة اميال
وغربت كثيراً من القرى واغرقت أكثر
من مئة وعشرة انفس

المواء الاصغر فشا بين الحجاج في ثلاث
سفن قادمة من يماني قرب جزيرة قران
وورد منها في الثاني والعشرين مئة
ان المواء الاصغر زاد بين الحجاج الفاهيين
الى مكة في محرم قران وبلغ عدد الوفيات
مبلغاً عظيماً . وجاء من الامانة في ٢٢
ابريل ان الكوليرا فشت في مكة ايضاً
وفي ٢٥ مئة ان عدد الوفيات بالكوليرا
بلغ في مكة المكرمة ١٣ في ذلك اليوم .
نسى ان تبدل الحكومة المصرية وسما
هذا العام كما بدت في العامي السالطين
لكي لا تدخل الكوليرا بلادها والا كان
الخطب شديداً جداً لظهور الكوليرا في
ليسان النيل

الحرب في شترال

شترال مدينة وعاصمة في بلاد كشمير
الى الشمال الغربي من بلاد الهند قتل واليها
مئة مئة وجيزة وطلب حقة من حكومة
الهند الانكليزية ان تعترف به فأرسلت
الدكتور روبرتسن ليبحث عن سبب قتل
الوالي فقام امير آخر اسمه عمر حان وادعى
الخلافه وحضر الدكتور روبرتسن
ورجاله في شترال فأرسل القبطان روس
لجندته فقتل في الطريق هو وستة دارهون
من رجاله فأرسلت فرقة أخرى لجندته
فقتلت المفض من وهرة المسالك وشدة

المقطات



المقطات

المقطات

المقطات

المقطات

المقطف

الجزء السادس من السنة التاسعة عشرة

يونيو (حزيران) سنة ١٨٩٥ الموافق ٨ ذي الحجة سنة ١٣١٢

الحكومة والصحة

قال افلاطون الحكيم " لا تقهر البلاد من المصاعب ولا العباد من المناهب ولا تبلغ الامة ما تقتضاه لها من الارتقاء ما لم يصير الفلاسفة حكاماً و الحكام فلاسفة وتحدد لادارة الفلسفة ويحدد كل من يطلب الراحة دون الاخرى "

هذا تحييد قديم لكتابات دعت الحاجة الى ذكرها الآن . فان الهواء الاصفر قد صار متاعاً على قلوب قوسيين او ادنى شأمة كل عام في مثال هذه الايام منذ تضع سنوات الى الآن حين يمنع الحجاج في مكة المكرمة لوجود صفهم من بلاد صرب الهواء الاصفر فيها اطباءً ولان اساليب السريرى وبجراً قد قوت الاساد فصار من فيه جرائم هذا الزبالة يبلغ الحجاز قبل ان ينشك بو فتنتل العدوى من الى الذين حولها اذا لم يتقوها والهواء الاصفر هذا الزبالة المقيد المقيم صديقاً للذين يجهل امره وجهل دليله لم يأخذ بناصيته ويصير عليه المسالك . وهو يشأ في بلاد الهند وقد ذكره كتابها منذ القرن وثلاثة سنة ولكن لم يشتهر امره الا في اواخر القرن الماضي ولم يبلغ اوريا الا سنة ١٨٣٠ حينما دخل روسيا ويولوبيا وعانت فوجها وبلغ قلباً وريلى وهميرج في العام التالي ووصل الى انكترافى في اواخر ذلك العام وحملت بعض السفن الى اميركا ثم تكررت وفوده الى اوريا مراراً ولم يرل في بعض جهات روسيا وير الاماضول الى الآن ولكنه صار خفيف الوطأة جداً لان علماء البكتيريا اراحوا الستار عن حقيقة وعلموا الناس كيفية انتقاله فلما ان الهند وطن الهواء الاصفر ومنعت اساليب قبيها شأ ومنها ينشر وهو مستقر في بقاع واسعة منها لاسباب معلومة لا يمكن تلافيها كلها لكن انتشاره منها يختلف مع

الزمان لأن الماء هده فاذا أتى به قدياً إلى كل مدينة وقرية وكبر حتى لا يشرب
الاحلون لأمة زال الهواء الأصفر واستتقلت شأته

وقد بين الدكتور ممس مدير الصحة في كلكتا يلاذ المدان الذين في بيوتهم
ماء حزين بقي وهم الاوربيون واغنياء المنود لا يشربوا الهواء الأصفر بينهم ولا يصاب به
منهم الا قليلون . واما جمهور الاهالي الذين يعتمدون على مياه الجياض فيشربون
كلها ثلوث حوض منها يبرزات شخص مصاب به . والمنود يقتلون ويشربون
انتهم في الجياض ويشربون منها ايضاً كما يفعل جمهور المصريين في بلاد الريف لأمة
ليس هدم ماء آخر

وقد كان الهواء الأصفر يشوب كل سنة في مدينة مدراس بالهند وينتج باهاليا فتكا
ذريعاً ثم أتى اليها مياه نقية فاستعمل منها . وهذا شأن مدن كثيرة وقبت سنة بعد ان
جر اليها ماء بقي يستقي منه اهاليا . ومن اوضح الامثلة على فعل التدابير الصحية ومع
هذا الوفاء ما كتبه الدكتور كين زعيم علماء البكتيريا في العام الماضي قال

ان المنود يحملون جراثيم الكوليرا من الاسواق الدينية (المواضع) التي يجمعون
فيها ولا سيما من سوق هردوار وهي مدينة على نهر الككك يجمع فيها جمع كثير منهم كل
اثنى عشرة سنة وعرضهم الاكبر الاغتسال بماء نهر الككك المقدس والشرب منه . وقد
بلغ عددهم سنة ١٨٩١ زهاء مليون نس وبجانب تلك المدينة بركة كبيرة من نهر الككك
يرمل المنود اليها ليقتلوا فيها ويشربوا من مائها . وقد بلغ عدد المتصلين فيها يومياً ثلثثة
الف نس فاذا كان احدهم آتياً من بلاد مصابة بالكوليرا وتلقت الماء بمرزاهو انتشرت
الكوليرا بين ذلك الجمع الذي يستقي منها وسارت معهم الى بلادهم حين هودتهم اليها

ولما دنا وقت اقامة هذه السوق سنة ١٨٩١ اخذ رجال الحكومة في بلاد الهند
بنظرون في ما اذا كان منها مستطاعاً لم فوجدوا ذلك ضرباً من الحال لانها لارض ديني
على المنود لهاوا الى التدابير الصحية وترحوا الماء والاقدار من البركة المشار اليها
ونظفوها جيداً واقاموا مستشفيات كثيرة لعلاج المصابين بالكوليرا حينما تظهر لهم
وفرغوا الشرطة والاطباء في كل الارض التي قام السوق فيها وعرضهم من هذه التدابير
حفظ النظافة العامة وقتل كل مصاب بالكوليرا الى اقرب مستشفى حالما يصاب بها لكي
لا تنتقل العدوى منه الى غيره

فيما الزوار من بلدان مصابة بالكوليرا وأصيب بها اثنان في تلك السوق ولكنها

صلاً عن الجمع حالاً فلم تنتشر العدوى منها الى غيرها وانتهت السوى ولم يصب بها احد آخر وهذا من اغرب ما ذكر في تاريخ التدابير الصحية ويؤيد الحكم الذي ذكرناه سابقاً وهو ان الكوليرا مرض سهل معة . ولو لم نتخذ هذه التدابير الصحية لانتشرت حالاً في ذلك الجمع المزدحم انتشار النار في الهشيم وانتقدت بواسطتهم الى كل بلاد الهند وقد ثبت الآن ان الكوليرا والتيفويد مرضان من امراض المبررات اي ان عدواها تكون في مبررات المصاب بها وتنتقل الى السليم اما بالماء الذي تلوثت به تلك المبررات او بالطعام الذي تلوثت بها او بالايدي التي تلمست بمسكا ثياب المصاب بها وامتصته الملقحة ببرزائه . ولما ثبتت هذه الحقائق بالامتحان اقر الاطباء على ان يفصل المصاب بالكوليرا عن الاصحاء وتطهر امتعة ومبرراته او تحرق حرقاً شديداً وتُمنع من الوصول الى ماء الشرب ومواد الطعام . ويُنصح في تنظيف اليدين وتطهيرها اذا مسكتا امتعة المصاب هذه هي الوسائل التي تمت انتشار الكوليرا في الهند وفي المانيا واكثرها وهي تستلزم امرين جوهرين الاول ان تكون البلاد قد استولت حقها من التدابير الصحية فلما تعرض لانتشار الكوليرا فيها . والثاني ان يبادر عند ظهور اول حادثة منها الى فصل المصاب بها عن غيره وتستعمل المطهرات لجزائره وامتصته حالاً . واذا لم يُلتفت الى الحوادث الاولى او كانت التدابير الصحية على غير ما يرام انتشرت الكوليرا حالاً وانتعش الحرق على الواقع

هذا طرف مما نشرناه في المختطف في العام الماضي والذي قبله . وقد ابانت الرسائل التلغرافية الآن ان الكوليرا ظهرت في الحجاز ولكنها لم تنتشر فيه دلالة على ان المنوط بهم امر الصحة تلافوا الخطب من اوله . وقد انتصف الشهر والوفيات بها تقل يوماً بيوماً حتى ان يستأصروا شأفتها قبل ختامه والأغلا عذر لم لان ما كان ميسوراً في هردوار يلاهد الهند والمنود على ما تقدم من التمرض لما وعد الزوار منهم مليون نفس لا يعمد على اولياء الامر في مكة المكرمة اذا طغروا كيف يتقون هذا الوباء ويستأصلون شأفته وقد اطلعنا الآن على منشور نشرته نظارة الداخلية المصرية في مديريات القطر ومحافظة مصر وما جاء فيه " ان نصد جميع بحار المراكب التي تصل بالليل او بالترح او بالبرك وذلك بعد عناية نظارة الداخلية في شأنها . ولا ندري ما معنى هذا الشرط الاخير . ألا نعلم نظارة الداخلية ان زئوج افريقية ومنوحشي اوسراليا صاروا يطهرون ان لا يجوز اتصال المراكب بالترح والبرك التي يستقي منها السكان وان من يسبح

لناس ايصال المراحض بماء الشرب ويدهم معهم كمن يبيع لهم ان يقتلوا بعضهم بعضا
ومن يطالع هذا المشور وغيره من مشورات الصحبة يرى كأن ايدي رجال الصحة
معلولة عن العمل لاسباب احصاها اثنان لاول ان الذي يديم ادارة البلاد لا يقدر ان
التدبير الصحيحة قدرها . وهذه حال عوقها وحجة على لاهلها فاذا كانت الحكومة تطالب
الحاكم اشد المطالبة . اذا احسن امر شقي يقتل في سنته رجلاً او رجلين ولا يقتل اتره
ويقبض عليه ويربح الناس من شره فكيف ترضى من حاكم يهمل لصوم امكروبات
وهي احب من ذلك الشيء وامك تقتل مئات بل لوفاً كل عام وكما مما يمكن القبض عليه
وازالة شره لو فهم الحاكم ما هي التدابير التي بشر بها ديوان الصحة وعرف كيف يعمل بها
والثاني ان المال المخصص لتدابير الصحة لا يكفي لما ولا لشئ ما يحتاج اليه البلاد
منها . والظاهر ان الذي يديم توزيع المال على دوائر الحكومة لا يدركون ذلك والأ
ما انقوا على حفظ البلاد من العدو الظاهر عشرة اصحاب ما يمتقون على حثهم من
الاعداء الخفية وهي اثنتان منها من العدو الظاهر اصحاباً مصاعمة

وهذان الامران يعملا ما رده ما غلة افلاطون احكيم منذ الفين وثلاثمائة عام
وهو ان البلاد لا تقهر من المصاحب ولا العاد من المتاعب ولا تلغ الامة ما تنهأ لها من
الارتقاء ما لم يصير الفلاسفة حكماً او الحكام فلاسفة وتعد الادارة بالفلسفة ويحدد
كل من يطلب الواحدة دون الاخرى

الاستاذ دانا

JAMES DWIGHT DANA.

هو الدكتور جيمس دويت دانا استاذ الجيولوجيا والمناخ في مدرسه يال الكلية
واحد محرري جريدة العلم الاميركية . توفي لعام في الرابع عشر من شهر ابريل الماضي من
اثنين وثمانين عاماً وشهرين . وكان منذ صغره اطماعاً مولد العلوم الطبيعية يجرب التجارب
الكيمائية ويخطب فيها الخطب وهو في الثانية عشرة من عمره ويسير من مكان الى آخر
يمش عن المجاعة الحديثة تراوت رغبة في هذه المباحث يتقدم في السن حتى صار
من اكبر العلماء المحققين في في جيولوجيا والمناخ في علم طبقات الارض وعلم معادنها
وصبح وهو في السابعة عشرة من عمره بالاستاذ سليس الكيمائي قصده الى مدرسة
يال الكلية وانظم في حلقته واحد من علم الكيمياء وعن غيره من لاسانذة سائر العلوم

فأما بالعلوم الرياضية والطبيعية ولا سيما علم المعادن وعلم النبات
وخرّض عليه سنة ١٨٢٣ ان يدرّس بعض رسائل الجبرية لجامعة العلوم
الرياضية فاسر مهم لم يوالي فرنسا وإيطاليا وبلاد اليونان وبلاد الدولة العلية
وشتمل في غضون ذلك على بعض المسائل الرياضية ولا سيما ما يتعلق منها بالشكل
البلورات وكتب رسالة في احوال بحر كان يروي طبعت في جريدة العلم لجامعة سنة
١٨٢٥ وهي اول مقالة له نشرت في جريدة علمية. ولما عاد من هذا السفر حضر مساعداً
الاستاذ سلفي في تعليم الكيمياء فأكتب على المدرس والتنقيح ولم يمضي عليه سنة حتى وضع
كتابه المشهور في علم المعادن وقد طبع هذا الكتاب ثانية سنة ١٨٤٤ وثالثة سنة ١٨٥٠
ورابعة سنة ١٨٥٤ وخامسة سنة ١٨٦٨ وكان في الطبعة الاولى ٥٨٠ صفحة فصار في
الطبعة الاخيرة ٨٣٧ صفحة كبيرة والكتاب آخر في علم المعادن طبع مراراً ايضاً
ولما اشتهر امره بعلم المعادن وعلم طبقات الارض عرضت عليه حكومة الولايات
المتحدة ان يرافق سفنها التي بعثت بها للبحث العلمي في الاوقيانوس الاسيوي الجنوبي
فقبلت هذا المنصب في اواسط سنة ١٨٣٨ وسالت الى مداريا وعبرت مضيق ملان
ومضت الى شبلي ويهو وتوقى وريكتا الجديدة وحرائر ليجي ورل في كلغوريا ثم دار
طريق جزائر هندوچ وسقلمورة وراس الرجاء الصالح وعاد الى نيويورك في اواسط
سنة ١٨٤٢. وكان في خطر من العرق مراراً ولكنه عاد سليماً وجمع من الملاحظات العلمية ما
انجز به بنية عمرو وبني عليه كثيراً من مباحثه التالية. وشأه في ذلك شأن الشهير
دارون الذي جمع جاباً كبيراً من معارفه اسره في نشة علمية مثل هذه
وسنة ١٨٤٤ اقترن بابة معلم الاستاذ سلفي وأكث ثلاث عشرة سنة على درس
المواد الطبيعية التي حلها يعضو الهيئة ولم يكن يتم درسها حتى اعلنت صحته. ولم يقطع
عن الشغل العلمي ما بقي له من العمر ولكنه لم يسترد عافيته بعد ذلك
وسنة ١٨٤٦ اشترك مع الاستاذ سلفي في تحرير جريدة العلم لجامعة وكان
لاستاذ سلفي قد انشأها منذ ٢٨ سنة وبني محرراً لها الى ان ادركنه لوفدة
وتعين استاذ الفاريج الطبيعي في مدرسة يال الكتبة سنة ١٨٥٠ ثم أمد لقبه بلقب
استاذ الجيولوجيا والمناخولوجيا سنة ١٨٦٤ واقام في هذا المنصب الى سنة ١٨٩٠ وكانت
صحته على ما تقدم من الضعف خرمته كثيراً من ملاد الحياة والمدرسة ولكنه اعتنى بها
اعناء شديداً فتمكن من مواصلة المدرس والتقيب وتأليف الكتب الكثيرة ولا سيما

كتاباً في علم المعادن وكتاباً في علم الجيولوجيا الذي أتم الطبعة الأخيرة منه قبل وفاته بنحو شهرين من الزمان نفاه كتاباً يدعى في يامو يو ١٠٨٨ صفحة كبيرة ويقال انه كتبه كله حديثاً وأضاف إليه خلاصة كل ما عرف من هذا العلم إلى حين طبعه . وقد طبع اول نسخة من هذا الكتاب سنة ١٨٦٣ وكانت عدد صفحاته حينئذ ٨١٢ صفحة فقط . وبعد ان أتم طبعه الأخيرة قطع كتاباً آخر من كتبه الجيولوجية وشرع في تنقيح كتاب ثالث فاحس في الثالث عشر من ابريل باضطراب قلب في قلبه فلم ينهض من سريره في اليوم التالي ثم عاوده الاضطراب في المساء فاسلم اعانه

وكان من بواعث علماء الطبيعة الذين يشار اليهم بالبيان ويهتدى بهديهم في كل مكان وزمان . وامتناز على كثيرين من علماء الجيولوجيا بأنه لم ينسق مذهب دارون في تحويل الانواع الا بعد ان اعتنقه أكثر علماء الارض وبقي في اعتناقه متمسكاً بتمام الوحي فكان في اول الامر يعتقد بانخلق المستقل اي ان الله خلق كل نوع من انواع الحيوان والنبات على حدة . قال سنة ١٨٥٤ انا لا اسلم بان الاحوال والقوى الطبيعية قد خلقت نوعاً من الانواع لان الحي لا يتولد الا من حي مثله والله عامل في الطبيعة كلها ولكننا نستدل ان بين خلقه للانواع وبين الاحوال الطبيعية المحيطة بها علاقة شديدة كعلاقة العلة بالحلل

ولكنه لم يعلق باب ذهنه عن قبول الحقائق الجديدة فتدرج في قبول مذهب دارون رويداً رويداً حتى قال في النسخة الاخيرة من كتابه في الجيولوجيا " ان الحي لا يلد مثله تماماً ولذلك تنامس الطبيعة ليس اللقاء على حال واحدة بل التغير . ولا شبهة في ان الاصح لبقاء من الموجودات يحيا دون غيره لكن هذا لا يعقل كيف صار ذلك لموسد اصح لبقاء من ظهر فأصل النشوء التغير لكن اصل التغير غير معروف جالب الا ان ما عرف من هذا التيل كافي لاهراء العلماء بوحالة البحث والتقيب "

ثم ختم كتابه قائلاً " ومعها تكفي نتائج الابحاث التالية فخص مواهبك وليس شريك دارون في مذهب الانتساب الطبيعي على ان الانسان لم يرقى الا بقوة لوق القوى الطبيعية . واذا اعتقدنا ان الطبيعة كلها وجدت بإرادة الله التقدير وكل ما فيها من الحقائق والبدائع والملازمات مظاهر حكمته وقوته او كما قال ولس ان الكون كله متوقف على ارادة الخالق العظيم بل هو ارادة — اذا اعتقدنا ذلك لم تبقى الطبيعة التي للانسان ارقى انواعها سرّاً غامضاً " وهذا تسليم صريح بمذهب النشوء وتحويل الانواع

ولو كان نازلاً للذهب الماديين
وقد صعدت الجماعات العديدة كثيرة من الانقلاب والياشين اعترافاً بطموه وقضيه
ولكنه كان اوضح من ان يحتم بها. وذكر جريدة العلم لاميكية اسماء كتبه ومقالاته
في الجزء الاخير منها بعد ذكر ترجمته ثلاث اسماها ثمانية صفحات هذا التبدل الكثيرة
التي كتبها في تلك الجريدة

السكان والعقول

وضع الاحصائي ملت مكنول مقالة سببه في هذا الموضوع ضمنها كثيراً من الحقائق
الحرية بالذکر من ذلك ان سكان بريطانيا العظمى الذين يبلغ عددهم الآن نحو ٣٩ مليوناً
من النفوس كانوا منذ ثمانية وثلاثين سنة نحو ثلاثة ملايين ونصف مليون من النفوس
لا غير. لكن غرهم لم يغير على نسبة واحدة دائماً بل كان في الاول طبيعياً جداً فمن سنة
١٠٩٦ الى سنة ١٣٨١ لم يزد عددهم سوى ثلثته الف نفس لانت الحروب والاوبئة
كانت تذهب بما يريد في السكان من المواليد ومن سنة ١٨٧١ الى سنة ١٨٨١ زاد
عددهم ثلاثة ملايين واربع مئة الف نفس اي انهم زادوا اكثر من المشرق في عشر سنوات.
وكانت الزيادة اعظم من ذلك بين سنة ١٨١١ و ١٨٢١ بالنسبة الى عدد السكان فانها
بلغت ثلاثة ملايين مع ان السكان كانوا نحو ١٨ مليوناً وقد كانت الزيادة حقيقياً اكثر
من ١٥ في الالف سوريا وهي الآن ليست اكثر من ثمانية في الالف

ويظهر لنا ان صاحب هذا الاحصاء قد اضل المهاجرين من بريطانيا الى اميركا
واستراليا وريوندا ورأس الرجاء الصالح وغيرها من المستعمرات الانكليزية ولو حسبه
كلهم وما يلبوا اليه الآن لوجد ان الشعب الانكليزي قد زاد منذ مئة سنة زيادة عظيمة
جداً ولما خطأ القائلين انهم يتصاعفون كل خمسين عاماً

واذا قسمت اراضي انكلترا الى مئة قسم بحسب موقعها وجد ان ٧٥ قسماً منها مخصصة
للزراعة ولرعاية المواشي و ١٢ قسماً لبيوت والشوارع والسكك والساحات و ١/٢ منها
جبال ومراع للمواشي وه حراج وبساتين و ١/٤ جزء انهم ويختزن ثلاثة ارباع الارض
مخصصة للزراعة مع ان البلاد مشهورة بانها صناعية لا زراعية وما يحصى لاسان الواحد
من الارض في انكلترا وويلز وريغ قدان لا غير

لكن معاش الناس ليست على نسبة اراضيهم فانهم اذا قسموا الف قسم ظهر ان ٥٥٥ قسمًا منهم صغار او كبار لا يعمل لهم ٢٣٩ قسمًا صنّاع و ٦٧ قسمًا فلاحون وصيادون و ٦٣ قسمًا حدّامون و ٤٤ قسمًا نجّار و ٣٣ قسمًا فسوس و طباة و ملطون و محامون . فاهل زراعة قلال جدًا بالنسبة الى اهل الصناعة ومع ذلك يكاد يريج البلاد من زراعتها بواريجي ريجها من صناعتها . ولولا كثرة الخنم والحديد فيها وتوسع المالك المظاضة لها واعتادها عليها في كثير من مصوغاتها لما اتسع نطاق الصناعة فيها هذا الانساع ولولا الصناعة لما حرم كثير من سكانها الى غيرها لان علة فقدان لا تكفي النفس الواحد في البلدان الاوربية فيها ألفتت زراعتها

ويظهر من هذا الاحصاء ايضا ان نسبة عدد الذكور الى الاناث كمسبة ٩٧ الى ١٠٣ وهذه النسبة لا تكون كذلك في كل المالك والبلدان . هذا اذا نظرنا الى الناس جميعا من كل الاعمار واما اذا نظرنا اليهم في عمر مخصوص اختلفت هذه النسبة فاذا نظرنا الى الذين هموم اقل من عشرين سنة من الذكور والاناث وجدنا ان نسبة الذكور الى الاناث كمسبة ٩٩ الى ١٠٠ واذا نظرنا الى الذين هموم عشرين سنة فأكثر وجدنا ان نسبة الذكور الى الاناث كمسبة ٩٥ الى ١٠٥ . هناك نسبة عدد الاناث الى الذكور بحسب اختلاف الاعمار

العمر	الاناث	الذكور	العمر	الاناث	الذكور
٠ - ٤	١٠٣	١٠٠	٥٥ - ٦٤	١١٤٧	١٠٠
٤ - ١٤	٩٩	١٠٠	٦٥ - ٧٤	١٢١٧	١٠٠
١٥ - ٢٤	٩٥	١٠٠	٧٥ - ٨٤	١٢٩٣	١٠٠
٢٥ - ٣٤	٩٨	١٠٠	٨٥ - ٩٤	١٤٧٩	١٠٠
٣٥ - ٤٤	٩٧	١٠٠	٩٥ - ١٠٠	١٧٠٩	١٠٠
٤٥ - ٥٤	٩٥	١٠٠			

ولكن اذا اعتبرنا متوسط دماغ الذكور له اوقية و متوسط دماغ الاناث ٤٣ اوقية وحدنا ان مجموع ادمية الذكور سد السعة العشرين ١٣٥٧٦ طبا ومجموع ادمية الاناث ١٣١٢٥ طبا وهذا الفرق يمثل امتياز الرجال على النساء وتمسكهم عليه لان مجموع القوة العاقلة في الرجال اعظم من مجموع القوة العاقلة في النساء لتوضها كليهما على نقل الدماغ كائنا في مقالة ساحة في الجزء الرابع من المختطف موضوعها الجاهل والعقول

تربيع الدائرة

نجد

فشرقيين رغبة شديدة في العلوم الرياضية ولذلك تعالما ناديا في المنتقط دخله
 محبة علمائنا وتمازى فيه كبار الرياضيين من اماء الشرق - ثم بلغنا ان قد أنشئت
 حريدة خاصة بالعلوم الرياضية والفنون الهندسية فلم بعد جعل بهذا الباب لعلنا ان
 الراغبين فيه يجدون حاجتهم هناك ولكن يظهر ان حضرات المهندسين وطالبي
 الرياضيات لا يريدون هذه المنتقط من هذا الباب كما كتب اليها بعضهم ولذلك رأينا
 ان نشر بعض الفصول الرياضية من وقت الى آخر ولا سيما ما شاع في معارف القراء
 وسنشر مسائل الدائري اذا أرسلت اليها مصحوبة بحلها حتى اذا مضى عليها شهران ولم
 يحلها احد نشر حلها. وقد اخبرنا ان يبحث الآن في تربيع الدائرة من وجوه تاريخي
 معتمد على ما كتبه هرمس شوبرت في هذا الموضوع

البدء الاول المراد بتربيع الدائرة

لم يرسم احد دائرة الأثرى محيطها يكبر او يصغر بحسب قطرها اي ذا انصمت
 حرجة البركار كانت الدائرة كبيرة واذا ضاقت فرسنة والدائرة صغيرة وطولها محيط
 الدائرة وقطرها نسبة ثابتة حتى اذا عرفنا طول القطر وعرفنا هذه النسبة امكننا ان نعرف
 طول المحيط ايضا فاذا كانت النسبة ثلاثة وكان القطر شعبا فالمحيط ثلاثة اشبار او كان
 القطر ميلا فالمحيط ثلاثة اميال وحلم حرجا. واذا عرفنا القطر وعرفنا منه المحيط سهل علينا
 ان نعرف مساحة سطح الدائرة بالاشبار المربعة او بالاميال المربعة اذ قد ثبت بالبرهان
 انه اذا ضرب نصف قطر دائرة في نصف محيطها فالحاصل يساوي مساحة سطحها وهذا
 هو المراد بتربيع الدائرة

وقد بحث الناس من قديم الزمان عن كيفية تربيع الدائرة او عن نسبة محيطها الى
 قطرها ولم يرواوا ينجحون الى يومنا هذا وكل منهم يدعي انه اكتشف الحل الصحيح لهذه
 المسألة وهو انما يتعجب منه في طلب الخيال ولذلك اقررت اكااديمية العلوم بفرنسا منذ سنة
 ١٧٧٥ انها لم تعد تلتفت الى ما يرسل اليها من حلول هذه المسألة - ثم ثبت بالبرهان الرياضي
 سنة ١٨٨٢ ان حل هذه المسألة بالمسطرة والبركار ضرب من الخيال كما سمججه لكن ذلك
 لا يمنع النظر فيها من باب تاريخي لما فيه الفائدة الطيبة اذ ترى ان املائنا قد اهتموا بها

في العمود الخالية كما بينهم بها كل واحد من ابائنا الآن وهم يدرسون مبادئ الرياضيات

الفئة الثانية - تاريخ توزيع الدائرة

اشتمال المصريين * ان اقدم كتاب وصل الينا من كتب الرياضيات ورجح مصري قديم كتبه كاتب اسمه احمس قبل التاريخ المسيحي نحو الي سنة . وقد قال يو انه اعتمد في ما كتبه على كتاب قديم من ايام الملك رامسث ولعله كان قبله نحو خمس مئة سنة . والقاعدة التي ذكرت في هذا الكتاب لتوزيع الدائرة هي ان يقطع من قطر الدائرة قطعة ويرسم مربع على الباقي منه وذلك المربع يساوي الدائرة . ويظهر بالحساب ان هذه المساواة تقريبية لاسيما لانه اذا كان طول القطر مترا وفضنا تسعة ورسما مربعا على ثمانية الساعه الباقية فمساحة ذلك المربع اكبر من مساحة الدائرة داخل من نصف دسنتر مربع . وقد جرى المصريون على هذه القاعدة زمانا طويلا وهي ادق من بعض القواعد التي استعملها بعدهم من الامم التالية لم

اشتمال العبرانيين والبابليين * لم يصل الناحية من كتب العبرانيين الرياضية ولا العربية ولكن يظهر مما ذكر في القوراة انهم كانوا يعرفون النسبة التقريبية بين قطر الدائرة ومحيطها فقد جاء في الاصحاح السابع من سفر الملوك الاول انه صنع بحر في جبكل سليمان قطره عشر اذرع من شمتو الى شفتو ومحيطه ثلاثون ذراعا اي ان نسبة المحيط الى القطر ثلاثة . وجاء في التلمود ان كل ما محيطه ثلاثة قطره واحد . اما البابليون فكانوا ادق من العبرانيين في معرفة نسبة المحيط الى القطر فانهم وجدوا بالامتحان ان نصف قطر الدائرة يمكن ان يرسم ستة اوتار داخل محيطها وذلك قالوا ان المحيط اطول من ستة امثال نصف القطر او اطول من ثلاثة امثال القطر

اشتمال اليونانيين * قال المؤرخ فلوطرخس ان اناكسغورس الرياضي رسم مربع الدائرة وهو في السجن ولم تذكر طريقته . ولكن اليونان انتبهوا من ذلك الحين للباحث الرياضي فقام منهم انتيفون الرموزي الذي اشار بان يرسم في الدائرة شكل كثير الاضلاع جدا حتى تقاس اضلاعه محيط الدائرة وتعلم مساحته بالطرق الهندسية المعروفة فحصل منه مساحة سطح الدائرة . وقام بعده بربسون فاشار بان يرسم شكل كثير الاضلاع في الدائرة وشكل آخر كثير الاضلاع خارجا عنها وتعلم مساحة كل منهما ويؤخذ متوسط المساحتين فيكون مساحة سطح الدائرة وهذا غير صحيح تماما ولكنه قريب من الصحة جدا ويوجد باب جديد لمعرفة النهاية الكبرى والنهاية الصغرى والمتوسط في معرفة المساحات

التقريبية وهو السيل الذي جرى عليه ارسميدس في معرفة نسبة المحيط الى القطر كما سيجي
وقام قراط الشيبوسي بعد اتيهون وحاول ان يجد طريقة يحول بها الدائرة الى
شكل مربع بالمسطرة والبركار فوجد انه اذا رُسم نصف قطر في دائرة من مركزها الى
محيطها احدها عمودي على الآخر واوصل بوريين طرفيهما ورسم على هذا الوتر نصف
دائرة فالللال الخارج منها من الدائرة يساوي الثلث الذي بين الوتر ونصي القطرين
وعليه يمكن ان يرسم شكل محيط به اضلاع مستوية مساويا لشكل آخر محيط به افواس
ولم يصح بقرط في ذلك ولكنه اكتشف كثيرا من الحقائق الهندسية توسع نطاق
المعارف ولولم يبلغ الغاية المقصودة. وقام الفلبس بعد بقرط وجمع كتاب الاصول الذي
لم ير الى يومنا هذا من حيرة الكتب الهندسية ولكنه اعمل حساب محيط الدائرة
وسطحها للمب لا بطرق جاء عنده ارسميدس واصاف الى كتابه القضايا التي تعرف
بها نسبة المحيط الى القطر وذلك انه استعمل محيط شكل منسوس مرسوم في الدائرة لانه
يعادل ستة امثال نصف القطر وعلم من هذا محيط شكل ذي ١٢ ضلعا ونسبة محيط
شكل ذي ٢٤ ضلعا ونسبة محيط شكل ذي ٤٨ ضلعا ونسبة محيط شكل ذي ٩٦ ضلعا. ثم
عرف على هذه الصورة محيط شكل ذي ٩٦ ضلعا محيط الدائرة فوجد ان نسبة محيط
الشكل الاول الى قطر الدائرة اكثر من نسبة ٦٣٣٦ الى $١٢ \frac{1}{4}$ ونسبة محيط الشكل
الثاني المحيط بالدائرة الى قطرها اقل من نسبة ١٩٦٨٨ الى $١٠١٦٧٣ \frac{1}{2}$ وعليه نسبة المحيط
الى القطر اكثر من $\frac{333}{314}$ واقل من $\frac{333 \frac{1}{3}}{314}$. ثم بين ان الكسر الاول اكثر من $\frac{3}{8}$
والكسر الثاني اقل من $\frac{3}{8}$ ولذلك العدد المطلوب يجب ان يكون بين هذين الحدين
اي بين $\frac{3}{8}$ و $\frac{3}{8}$ واكثرها هو العدد المستعمل حالنا للدلالة على نسبة المحيط الى القطر
ومن العجيب ان ارسميدس اتصل الى هذه النتيجة مع ان الاعداد الهندية لم تكن
معروفة حينئذ في اوربا ولا في مصر. ومع ان هذا الحساب يقتضي استخراج الجذور
وقام بطليموس المحم بعد ارسميدس وحمل نسبة المحيط الى القطر ثلاث درجات
وثمان دقائق وثلاثين ثانية بالحساب السني وهو يعادل $\frac{17}{13}$ بالكسر العادي وهذا
اقرب الى النسبة الحقيقية من العدد $\frac{1}{3}$ ولكنه اصعب مراسمة
الرومان * لم يعرف الرومان شيئا من تربيع الدائرة ولا من نسبة قطرها الى
محيطها والظاهر انهم لم يشتغلوا بهذا الموضوع وعاية ما يذكر عنهم ان واحدا من علمائهم
قال في عصر اغسطس قيصر ان الدائرة التي قطرها ٤ اقدام محيطها ١٢ قدما ونصف

قدم وهذا يحصل نسبة المحيط الى القطر $\frac{3}{8}$

المسود * اما المسود فضافوا الرومانيين وفاقوا اليونانيين ايضا من بعض الوجوه ومن اقدم طرقهم الهندسية لتربيع الدائرة ان يؤخذ نصف صلب مربع ويعد مقداره ثلث زيادة نصف وتر ذلك المربع على نصف ضلعيه ثم يحصل نصف قطر وترسم عليه دائرة مسطوحها مساو لسطح المربع . فادارينا بموجب هذه القاعدة الهندسية لتربيع الدائرة وجدنا ان نسبة المحيط الى القطر اقل من الحقيقة بحسبة الى ستة في المئة بين ان هذه النسبة في القاعدة المصرية أكثر من الحقيقة نحو واحد في المئة وفي القاعدة البرمانية نحو واحد في الالف . ثم تقدم المهرود في المهرود الرياضية في اوائل العصر المسيحي لحصل واحد منهم سنة اربعمائة نسبة المحيط الى القطر نسبة ٦٢٨٣٢ الى ٢٠ اي ١٠٠٠٠٠ حصل النسبة ١٤١٦ ومعلوم ان النسبة المستعملة عندما كان ١٤١٥٩ في تطبيق المسود هذا من الغرابة بكان عظيم . وقد قال غيبسا احد الشراح انهم اتصلوا الى معرفة هذه النسبة بالحري على قاعدة ارميخندس في حساب كثير لاختلاف الى ان وصلوا الى شكل اصلاحة ٣٨٤ ضلعا فوجدوا انه ان نسبة المحيط الى القطر كنسبة ٣٩٢٢ الى ١٢٥٠ وذلك بعد ان ١٤٥٩ . الا ان اربعمائة المذكور آنفا لم يذكر نسبة ارميخندس ولا نسبة بطليموس . ثم ان برعانا الرياضي الهندي الكيم الذي كان في القرن السابع للبلاد لم يذكر نسبة اربعمائة وانما قال ان نسبة المحيط الى القطر تماثل جذر ١٠ المائي وهذه النسبة هندية الاصل كما قال علماء العرب ولكنها لا تقابل من حيث الدقة بالنسبة الاولى التي يقال ان المسود اتصلوا اليها من الحري على قاعدة ارميخندس وقد تمكنوا من زيادة التدقيق في طريقة ارميخندس بسبب نظامهم المشري في الممد فاقوا يعقوب النظام اليوناني من كل الوجوه اعالي الصين * يظهر ان نسبة ارميخندس اتصلت بالصين في القرن السادس للبلاد غمروا عليها ووجدوا ايضا نسبة اخرى خاصة بهم وهي $\frac{3}{8}$ ولا تعلم كيف وجدوها العرب * لا يخفى ما لغرب من الفصل في حفظهم علوم اليونان والمسود وتوسيع نطاقها وايصالها الى ام اوربا وقد ميروا بين النسبة اليونانية والشمسية الهنديتين اي جذر ١٠ المائي ومقسوم ٦٢٨٣٢ على ٢٠ كما ذكره محمد بن موسى الخوارزمي . وهو الذي ادخل الارقام الهندية من الهند في اوائل القرن التاسع للبلاد . وقد اشتمل ابن الهيثم بتريخ الدائرة وله رسالة في هذا الموضوع محفوظة في مكتبة الفايكان برومية هذا وسأني على نقحة هذه المقالة في الجزء التالي

اسنان الانسان والحيوان

الاستان اجسام صلبة في م الحيوان متصلة متكبدة ثابتة فيها ولكنها ليست جبراً
مهما لانهما تتكون من الجلد لا من العظم . وهي تختلف عدداً وشكلاً وجوهرًا ووضعا
وبها باختلاف انواع الحيوان حتى يستدل بها عليه . والمرض منها املاً مسك الطعام
وتغريقة وطعنة ومصعة . وقد تستعمل اسلحة قهجوم والدفاع كما في الانعام والسباع او
سراعي قنشق والتشيت كما في الحيوان امسى بالديوث ويوم الذي كان يقيم في البحر
ويبقى مائة في البر مرسة له . او آلات لحن الانتقال وقطع الاستحار كما في القبل والدستر



(شكرًا) أسدان اللين

وشكل الانسان واحد في جميع الناس بوجه عام وفي أكثر انواع القردة الشبيهة بهم لكنها تكبر او تصغر وتقرى او تمحف وتستنجم او تبرز باختلاف الشعوب وطرق المعيشة بل باختلاف السن والوصافط آتني نطلع بها اجابا لتبيد شكلها كما سيجي
وهي بومان لبنة ودائمة . فالقبة عشرون ساعا عشر منها في الفك الاعلى وعشر في
الاسفل . وهي ارفع ثانيا واربعة ربايعات وبخال لها كلها القواطع واربعة ايباب وثمانية
اضراس كما تری في الشكل الاول وهو صورة انسان اللبن في الجانب الايسر من
الفك الاعلى والاسفل فاللسان المثان امامها الرقم ١ ثيتان على وسلى واللسان الثان
بجانبيها ربايعتان على وسلى ايما وبجانبيها ثابان وعلى كلا منهما خرسان احدهما مقدم
والثاني مؤخر

وتنبر الثنايا في احواء الاطعمال في الشهر السابع من عمرهم وقد تقدم شهراً او متأخر شهرين او أكثر . والرباعيات من الشهر السابع الى العاشر والاصراس المتقدمة من الشهر الثاني عشر الى الرابع عشر . والابواب من الشهر الرابع عشر الى العشرين والاصراس المتأخرة من الشهر الثامن عشر الى الشهر السادس والثلاثين . وتولد كلها من الجلد الذي يغطي حافة القوسين الفكين ويتبدى تكوُّنها في لاصبع السادس من حياة الجنين اي مما يكون علقه في بطن امه ولكنها تكون حينئذ اثر صغيراً جداً



(شكل ٢) الاسنان الدائمة

والاسنان الدائمة الثمان والثلاثون سنّاً وهي اربع ثنايا واربع رباعيات واربع ابواب وثمانية اصراس صغيرة لكل منها حدثان فقط واثنا عشر عرساً كبيرة لكل منها اربع حدثات او خمس

وترى صورة هذه الاسنان في الشكل الثاني فان به صورة الاسنان الدائمة التي في الجانب الايسر من الفك الاعلى والاسفل . فالاسنان المدلول عليها بالرمز ١ ثنيان وتليها رباعيتان ثم ثنائيتان ثم اربع اصراس صغيرة واربع كبيرة وعرساً العقل . ويتبدى تولد الاسنان الدائمة قبل الولادة ايضاً ولكنها لا تبرز الا في السنة السابعة لها صد . وفي حان وقت بروزها انحلت جذور اسنان اللبن وامتنعها الجسم فتبقى الاسنان الدائمة مكانها الى ان تبلغ نضج اسنان اللبن فتدفعها من امامها فتقع وتنبر الاسنان الدائمة مكانها . والاسفل من هذه الاسنان تسبق العليا عالياً فتظهر الثنايا في السنة السابعة والرباعيات في الثامنة والاصراس الاولى الصغيرة في التاسعة والاصراس الثانية الصغيرة

في العاشرة و لايباب في الحادية عشرة الى الثانية عشرة والاصراس الكبيرة في الثانية عشرة الى الثالثة عشرة واصراس العنق في السابعة عشرة الى الحادية والعشرين وقد تنأخر الى السنة الثلاثين او الاربعين وقد لا تظهر ابداً او يظهر اثنان منها فقط والثالث انما تظهر ويجمع قبل غيرها

ويقال جملة ان اصراس العنق تكاد تصير اثرية في أكثر الشعوب تمدناً ولكن منها جذران فقط في الشعوب المتقدمة ولكنها في غيرهم كبيرة ولكن منها ميم ثلاثة جذور. وقد علق بعض الباحثين ذلك بان اعتماد المتقدمين على الاطعمة المطبوخة التي لا تحتاج الى المضغ الكثير الضعف فكيف تقصرا ولم يبق فيها سكاك واسع لاصراس العنق كما ضعف اسنانهم كلها



شكل ٢



شكل ٦



شكل ٤



شكل ٧



شكل ٥



شكل ٨

والفرض من الاستان ممع الطعام لكن الناس حسيوها آية من آيات الجمال لتفزل بها الشعراء في كل الاقطار والاعصار ولا سيما شعراء العرب وشبهوها بالحد والبرد والحبيب قال ابو الطيب المتني في الحى الاول

ويسمعن عن دثر تهللن مثله كأن التراقي وثيحت بالمباسم

وقال يزيد بن معاوية في الثاني

فاستطرت لؤلؤها من زرجي وسقت وردا وحضت على الثياب بالبرد

وقال شهاب الدين الاعرازي في الثالث

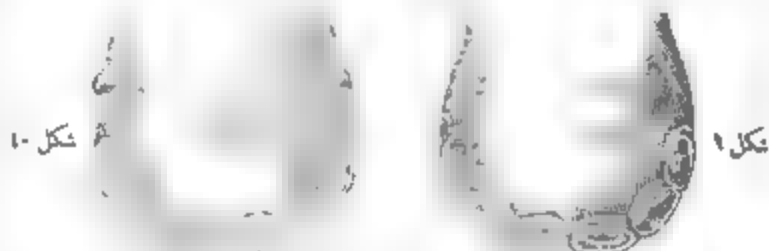
ثم اتخذت من المدام مراشقا ونظمت من حب المدام نورا

لكن طوائف الناس غير مجمعة على استحصان شكلها الخلقى ولو شابهت البر والبرد بل قد تفنن بعضهم في بردها ونحتها وحسنها ومنها حتى تطبق على صور تشعشع منها ابدانها كما تشعشع ابدانهم من انتظام اسنانها . لبعض زوج ارضية يبرح قطعة مثقبة من الثنايا حتى تخرج وتصور كالشكل الثالث المرسوم هنا وبعضهم يحدد رؤوس الثنايا والرباعيات

حتى تصير كاستان التماسح كما ترى في الشكل الرابع . وبعضهم يفرض فرضاً في كل من
 منها حتى تصير كاستان المنيار كما ترى في الشكل الخامس . وبعض اهل جاوى يقدر
 المنيار عن الثايات والرابعيات والاياب ويحسك حرومها السلي بحسب الخلفان حتى تصير على
 استواء واحد وتسمى مجموعة مستوية كما ترى في الشكل السادس . والمتأخرون منهم
 يبردون استانهم حتى تبقى فيها رؤوس دقيقة من حرومها السلي ويقشرون رقعة من
 المنيار الذي يغطي الاسان ثم يصومها فيلصق الصمغ بما قشرون المنيار حتى كما ترى في
 الشكل السابع . واهل جزيرة بورنيو يحفرون حفرة صغيرة في وسط السن ويتركبون فيها
 حنة مستديرة من الفخار الاصغر كما ترى في الشكل الثامن . وتبالغ المرأة في رفع شتمها
 حتى تبدو استانها قزوق للآخرين . واهالي استراليا وكثيرون من سكان جزائر البحر
 المحيط يهتمون سنّاً او سمين من اسان الثور زينة له او انقاصاً لبعض الفروض الدينية .
 وساء سبكال في عربي الرقيقة يحمين بروز الاسان ضرباً من الجبال فيحصلن استان
 بناتهن في الصغر حتى تبرز من انوارهن ادا لم تكن بارزة حلقة . واهالي ملقا استانهم
 بيضاء كالشعير ولكنهم يهودونها لكي لا يبق يضاء كاستان الكلاب

هذا من قبيل اسان الناس . اما الحيوانات المماثلة فصفا لا استان له كالطيور
 ما هذا طائرًا مفروضاً كان له اسان كاستان التماسح . وكذلك السلاحف والصفادع
 البرية خالية من لسان . وبعض الحيوانات اسان في الفك الاعلى فقط كالصفادع المائية .
 وبعضها اسان في الفك السفلي فقط كالسمندل واكثر الامامي . اما الحيوانات
 الببونة فالدروداه قليلة منها وعاليها كثير . لاسان في م الفرس ٤٤ سنّاً اذا اكتملت وفي
 ثمان ثمايات واربع ربابيات واربع اياب و١٦ صرماً صغيراً و١٢ صرماً كبيراً . ويحرف
 عمر الفرس من اسناده الامامية التي في الفك الاسفل اي الثايات الاربع والرابعيتين
 ويطلق عليها كلها اسم القواطع ترى في الشكل التاسع صورة هذه الاستان كما تكون
 في السنة الرابعة من عمر الفرس وفي الشكل العاشر صورتها في السنة السادسة من عمره
 وقد اوضحنا ذلك في مقالة خاصة في الجزء التاسع من المجلد السادس عشر من المقتطف
 وفي كل ناحية من لكي القيل فرس واحد او جردان من صرمين متصلين معاً وفي
 لبو الثايات المشهوران ساجها وهما لسانا يبين بل هما فاحضان من الفك الاعلى برزتا
 وعظمتا جداً حتى لقد يبلغ طول كل منهما مترين او ثلاثة امتار وثقله قطاراً او قطاراً
 ونصفاً . وليس في الفك الاسفل شيء من القواطع . وفي م الفيلين متان وفي م الحارون

البري ١٣٥ صفا في كل صف منها ١٠٥ اسرار وحمله ذلك ١٤١٢٥ س٢



والايناب كيهة في الذكور من السباع وقد تخلص بالذكر ولا توجد في الانثى كما في الخوت ذي الثالب (منودن موسروس) وهو نوع من الدلفين المذكورة ثالب واحدة باردة من فوق الى الامام في خط مستقيم مغزلي الشكل لولبية طولها من مترين الى ثلاثة امتار والثالب انها الثالب اليسرى وقد تكون اليسى والعرض منها مقابلة الذكور بعضها بعضا للاستتار بالاناث كما هو العرض من ايباب اكثر السباع وفيه في القط نابان كيهتان بارزتان من الفك الاعلى الى الاسفل كما ترى في الشكل الحادي عشر طول كل منهما قدمان او اكثر . وفي في الخنزير البري فان كيهتان



بارزتان من الفك الاسفل طول كل منهما نحو قدم . وفي ملتابع من الخنزير له نابان في الفك الاسفل ونابان في الاعلى وهذا يبرز من فوق انسيبة وينقسمان حتى يكاد رأسهما يصلان الى العينين وطول كل منهما اكثر من قدم والحجومات دوات الاوصار كالارنب ليس لها ايناب فتندسوخ قواطعها على طول فكها الى الامام واسنانها العاج وهي نابية دوماً لكن استعمالها المدم يبري رؤوسها فلا تطون واما اذا كسرت من منها لم يبق ما يبري الس التي تحاربها طالت هذه طولاً عظيماً وبرزت من في الحيوان كالعرجون

قواعد حفظ الصحة

لجناب السلام الفاضل الدكتور يوسف جرجس

العدد الاول

في تعريف علم الصحة ومبادئه

يراد بعلم الصحة معرفة الاصول التي اذا راعاها الانسان نال ما اسكن من العافية وتنعم بنوائدها . وقد وضع له اهل اوربا اسما واسدا هو " الهيجين " مأخوذا من هيجيا الهة الصحة عند اليونانيين القدماء الذين كانوا يتوهمون ان لقوى الطبيعة وطواغرها آلهة تتولاها . فكانوا يقولون ان اسكولايبوس اله الطب وابنة هيجيا الهة الصحة دلالة على ما كان عندهم من الاعتبار للصحة الجسدية . ولا يقتصر هذا العلم على شروط الصحة فقط ولكنه يشتمل ايضا على معرفة اسباب الامراض وكيفية الوقاية منها

ولما كانت العافية اعظم النعم التي تتم بها الانسان في هذه الحياة والنجاة من المرض مما يتفاد كل احد كان الهيجين من اجل العلوم فائدة لعلم الناس وسعادتهم . فان العقل يرشدنا بداهة الى ان الانسان الذي يعني بحودة الطعام والشراب ونظافة الجسد واللباس والمسكن وقاوة الهواء واجتناب العوائد الرديئة المفسدة والاشهاد عن اسباب المرض الحارب جدا الى العافية بمن يسهل ذلك . ومن المحقق الذي لا يشوبه ريب ان الشعوب الذين لم يبرفوا علم الصحة او لم يباوا به كانوا دائما عرضة للامراض والابوثة ثم لما انتبه الناس الى ذلك واتخذوا في التدابير الواقة تقصت الامراض تقصا ظاهرا وبلاشت بعض لابوثة كما تلاشى الطاعون من اوربا وتوقف سير البعض الآخر عن الانتشار العام واعلاك خلق كثير كما توقف الجدري بواسطة التطعيم . وشأ من ذلك زيادة عدد المواليد على عدد الوفيات بحيث ان بلاد الانكليز مثلا تعاضد عدد اهلها تقريبا في القرن الاخير ما عدا الملايين الكثيرة التي نزحت منها الى امريكا واوستراليا وافريقية وهم ليسوا اقل من عدد سكانها الآن وعدم نحو اربعين مليوناً ثم لما اشتد البعثات الناس الى فتح الماء من الاراضي السبخة واتقان الاسراب وبناء البيوت والقري والمدن بحسب اصول هذا العلم والنظر الى قفاوة الهواء والماء تقص الموت بين السكان حتى انه صار في كثير من الاماكن اقل من عشرين في الالف كل سنة ولا يقتصر هذا العلم الآن في الاطباء والولاة والخاصة في البلاد المتدنة ولكنه امتد

الى العامة وصار قسمًا من الدروس الثانوية في كثير من المدارس بحيث انه لا يكاد يشاهد انسان ليس له الملم شيء من او عيال لا تعرف بعض اصوله الاولى او امة لا تعرف له قدرًا عظيمًا . وقد وضعت هذه الفصول اعادة لجمهور القراء حتى يعرفوا مبادئ هذا الفن الجليل المفيد

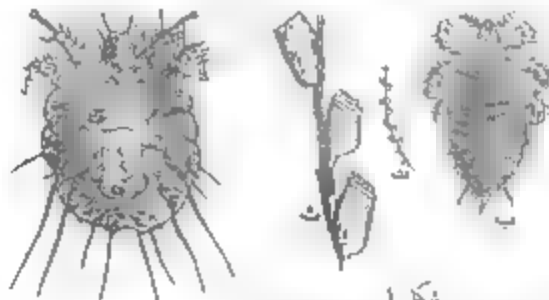
قياس الصحة قياس نسبي لا مطلق كقياس القوة اي كما ان الرجل القوي قوي بالنسبة الى من هو اضعف منه وضعيف بالنسبة الى من هو اقوى منه كذلك صحيح الجسد فانه صحيح بالنسبة الى المتل وغير قوي الصحة بالنسبة الى من هو اشد صحة منه . وربما ندر وجود من يقال فيه انه حال من كل ضعف وحائر كمال الصحة . غير ان هذا لا يمنع احداً من الاهتمام باستعمال الوسائط المعروفة لتحسين صحته وزليتها الى اعلى ما يسلطه قياسه الطبيعي . فاذا تفاوت الناس في قياس البنية وجودة العقل والمقام والعسى لم يكن في ذلك ما يمتنع من الجدة في سبيل الارتقاء بل كثيراً ما يصير الضعيف قوياً والبلد غنياً والوضع وجيهاً والفقير غنياً اذا ساروا على طرق فويمة . وهذا شأنهم من حيث ما ينالونه من قياس الصحة الجسدية

والصحة لغة خاصة بها من افقت اعضاء الجسد وظائفها اي متى اكل الانسان وشرب ونام ونروض هيناً وقام بأعمال الحياة بشاط . وليس ذلك فقط بل يترتب عليها أكثر من ذلك لانها تؤول الى صحة العقل وهو قول الرومانيين القدماء "العقل الصحيح في الجسد الصحيح" ولو كان الامر خلاف ذلك احبائنا . وكثيراً ما تؤدي الصحة الى المروءة وعزة النفس فاذا نقصت او اختلت كان ذلك سبباً لضعف الملل وسوء الخلق ومحنة لذات بل كثيراً ما تكون حالة الانسان تامة لحالتها فيكون راجياً او فاسطاً مقبلاً على الامور الصعبة او مدبراً عنها بحسب ما يكون صحيحاً او عليلاً

المرض خروج عن حال الصحة لسبب معلوم او مجهول . وتنقسم الامراض الى ما يمكن منعه وما لا يمكن فالذي يمكن منعه الامراض المعدية كالجدري والحصبة والحمى التيفوئية والتيفويدية والدفتيريا والمهوء الاصفر والطاعون والسيل الرئوي والامراض الناشئة من شرب المسكرات وسوء المعيشة فان الانسان الذي لا يمرض لاسبابها يسلم منها . واما الامراض التي لا يمكن منعا فكالسرطان وبعض الامراض العصبية التي اصابها صعوبة فلا يمكن دفعها بالوقاية . وقد بحثوا في هذه السنين الحديثة في سبب الامراض المعدية وعرفوا انه عائد الى اجسام حية دقيقة لا تشاهد الا بالميكروسكوب تدخل

الجسد وشكائر جو ونفسه ، الدم وبعض أعضائه غلباً فحدث من ذلك اضطراب في الصحة وعما أدنى إلى الموت . شتمنا درس صفات هذه الاحسام على انواعها وما يتعلق بحياتها . وسنة موشه و زرع رموثيا فخرجوها من الجسد وربوها وعالجوها بطرق مختلفة ليعبر ما ندي بقتلها والسبب الى ادخال قواثلها في الجسد بلا ضرر للحياة . وتفرع عن اكابر العلماء لهذا الدرس الجليل ويظهر مما توصلوا اليه الى الآن اهم على الطريق المزدية الى علاج عظيم

احسن اسباب المرض ما يشاء عن تصاد يعرض للجواء الذي تنفسه او الماء الذي شربه او الطعام الذي تاكله او عن دمج الجسد واللباس والمسكن التي تكن جرائم الامراض في قدرها . وسنستعرض ذلك كله لنعلم ما الذي يجب عمله او القهظ منه في سبيل الصحة ولوقاية من الامراض على اسلوب بسيط واضح حتى لا يشكل المعنى على القارىء



شكل ٢
جربان الجرب (مكرو)

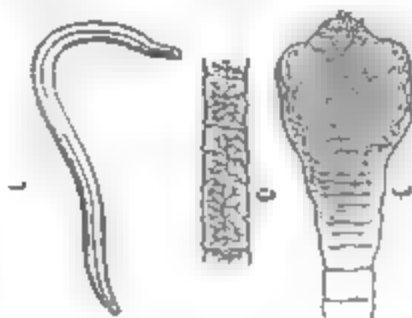
شكل ١
ب. ائمة (مكرو) ب. الصار (المجم)
الطبيعي . د. الصغار (مكرو)

البطة القارية

في ما يصيب الانسان من صنوبر الجرب واللباس وبسبب المرض

مثل هذه الاجسام كالآفة التي تصيب الكروم وتلف اغارها والالاب الذي يتعلق بالاشجار ويضرها والبراغيث والقمل والبعوض التي تمتص دم الانسان . وهي جميعها مما يعيش من الاحسام التي تتعلق بها وتغيب لها المرض . ونسب احيانا " بالخلية " نسبة الى الحلم وهو جربان دقيق بأشكل الجلود " والطفيلية " نسبة الى الطفيل الذي يأكل في بيت غيره بلا دعوة . ونقسم الى حلم حيواني وحلم نباتي وتصيب ظاهري الجسد كالجلد والشعر او بعض الاحشاء الباطنة

الحلم الحيواني * أشهر ما يصيب ظاهر الجسد من الحلم الحيواني القمل (انظر شكل ١) والبراغيث والبعوض وحالها شهير بما نسبته من الحكاك والتهيج الجلدي والأرق ويوقى الناس من شرها بغطاء الرأس والجسد واللباس والبيوت . ومنها حيوان الجرب (انظر شكل ٢) وهو دقيق لا يشاهد إلا بالميكروسكوب أثناء خصر في الجلد لتصح بيوضها في تلك الحفرة فتسبب بثوراً مديونية يصحبها حك لا يطاق . والجرب يشأ من السدى أي من انتقال الحيوان المذكور من المصاب الى السليم ولا سيما إذا نام مع أو في فراشه أو لبس الثوب إلا إذا أعليت بالماء ولذلك كانت الوقاية منه بتجنب هذه الاسباب



شكل ٢

ب - رأس الدودة المربصة (سكنى) ت - الدود القراطي
ت - جسمها المفصل (الحجم الطبيعي)

وأما الحلم الحيواني الذي يصيب باطن الجسد فأنواعه كثيرة أهمها الديدان المعوية . منها الدودة المربصة التي تدخل المني من اكل القوم التي تضمن جراثيمها وهي لم تشأ أو تطبع الى درسة التضع الثام . وهي بيضاء اللون مسطحة مقلية طويلة ربما بلغ طولها عشرين قدماً تخرج قطعها مع البراز أو بدونه وكثيراً ما يحدث منها امراض مرصية مختلفة . ومنها الدود القراطي الذي يشبه دود الارض في الطول واللون ولاستدارة . ومن الحلم الحيواني التريجينا الذي يدخل عضلات الجسد من اكل لحم اغايزير المعاية ويصيب اوجاعاً عضلية شديدة وقد يكون سبباً للموت . ومنه البهارزيا الذي يدخل الاوعية الدموية وبشأ منه البول الدموي وهو كثير المرحود في بلاد مصر في الذين يشربون ماء النيل بلا تصفية

الحلم البقائي * هي اجسام دقيقة جداً لا تشاهد إلا بالميكروسكوب وتصيب ظاهر

الجسد كالجلد والشعر حسب الحرارة وسقوط الشعر والقرعة او باطنة ويحكم بوجودها من الامراض التي تنشأ عنها . ولما اصابه مختلفة بحسب اختلاف شكلها فاذا كانت عموية الشكل يقال للواحد منها بكتيريوم او باشلس مثال ذلك باشلس السل وهو الخطوط المستوية المرسومة في الشكل الرابع عند الحرف ب وقد تكون لولية كما في الحرف الراجمة او خفية اي بشكل حركة الصفة كما في باشلس الهواء الاصفر المرسوم عند الحرف ت . واهم اسبابها الميكروب اي الحية الصغرى والجراثيم المرضية اي الاجسام الميكروسكوبية التي ينشأ منها المرض . ومن امثلتها البسيطة ما يحدث في اللبن من حمض والمواد السكرية متى تحولت الى الكحول والعتن الذي يمنع على الحيطان والارض الرطبة والجلود القديمة .



شكل ٤

ب - باشلس السل الرئوي المصوري الشكل (مكبر)

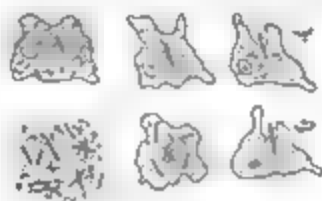
ت - باشلس الهواء الاصفر المصوري الشكل (مكبر)

وهي دقيقة جداً لو تحدث الالوف الكثيرة من بعض انواعها لما بلغت طول اصبع الواحدة ونمضا لا يتغير الا بالصنع وهو من متعلقات الاطباء والممارين بهذا العلم المسمى الآن بالبكتريولوجيا

ولهذه الاجسام صفة التكاثر كمعها من الاجسام الحية فاذا دخلت الجسد او بعض احشائه صار عددها في وقت قصير بما لا يحصى . وكيفية هذا التكاثر اما بالتفريع او التفرع او القاء البرور الا انه بعد المراقبة الشديدة قد اتضح لاهل هذا العلم انها لا تولد الا من اجسام من نوعها كما لا يتولد الحيوان والنبات الا مما يسبقه من نوعه ولذلك كان القول ان الاحساد الحية قد تولد من الجداد اي من مواد غير حية مرفوضاً الآن عند عامة العلماء . وعلى هذا يكون من الثابت ان جرثومة الهواء الاصفر مثلاً لا تولد الا من جرثومة سابقة من نوعها وكذلك السل الرئوي وغيره من الامراض المعدية التي ثبت انها تنتقل من السليل الى الصحيح بواسطة هذه الجراثيم وهو المعنى المراد بالدوى كيف تسبب الجراثيم المرض * متى دخلت الجراثيم الجسد اخذت في التكاثر السريع

على ما تقدم آتقا وانتشرت فيه واحداثت الاعراض الخاصة بوجع المرض الذي تسبب كالسعال والحمى في السل الرئوي . واذا انتشرت الجراثيم في مكان واحد كاحتوائها في الحلق في الدتيريا تكون منها سموم يمتصها الدم ويحملها في دورته الى جميع الجسد يحدث من ذلك حمى واضطراب عام قد يؤدي الى الموت

وهذه الجراثيم او الاعداء تنتشر من المصابين بها في الهواء وقد تحاطط الطعام والماء يكون الاصحاح عرضة لما على الدوام . ومن المحقق انها تدخل اجسامهم ولكنها لا تسبب المرض الا في مضمهم فقط والتعليل في ذلك على ما يأتي



شكل .

ب . خلية مختبر البانكس ترى في الصورة الاولى كمية دخول البانكس الى باطن الخلية . وفي الثانية رآه فيها صاعداً مادها . وفي الثالثة رآه فيها وقد هلك وصار انزاعاً حاداً .
ث . بانكس يرى على الخلية ويكثر فيها ويهلكها من رآه في الصورة الاولى حال دخولها وفي الثانية تراه قد تكاثرت فيها وفي الثالثة زاد تكاثره ووالد الخلية

كيف يقاوم الجسد حمل الجراثيم * سبق القول ان الجراثيم المرضية منتشرة انتشاراً عاماً بحيث انه لا يسلم منها احد ولكنها لا تسبب المرض الا في بعض الناس فقط . وللملأه مذاهب في تعليل ذلك فقال القدماء ان المرض لا يصيب الا من كان به استعداد خاص له وان هذا الاستعداد اكثره قائم بسوء الصحة الناشئة عن التعب المفرط او نقص الطعام او رداءته او فساد الهواء من ازدحام السكان او الغازات المنبعثة من الكنف والمراحيض والبلايين والاسراب او ضعف الجسد شرب المسكرات والالراط بالشهوات والخوف والفم . وكل ذلك عبارة عن اسباب تقطع قوى الجسد الطبيعية وتعرض الانسان للوقوع في الامراض ولا سيما المعدية منها . ومذهب الملأه في هذه الايام لا يبعد عما تقدم الا انه اخضع وهو مبتني على درس اجزاء الجسد بالمكروسكوب فقالوا ان في الدم خلايا شبيهة بكرات الدم البيضاء تجري فيه فاذا دخلت الجراثيم المرضية الجسد اقترست الى الاجسام المذكورة واحلكتها فسلم الانسان من عائلتها .

هذا اذا كانت الخلايا صحيحة قوية كافية لمقاومة العدو ولكن اذا ضعفت مع ضعف الجسد للاسباب التي سبق ذكرها تعلبت عليها الجراثيم المرضية واهلكتها وفكت بالجسد واثارت المرض . فاذا دخلت هذه الجراثيم الجسد حدث فيه قتال عنيف بينها وبين جيش الخلايا المذكورة فتدور الدائرة فيه على الطريق الضيق الضيق منها وهو شبه بقول القدماء ان الطمعة والمرض خصمان يتقاتلان والغلبة للقوي معها

ويسلم الانسان من ضرر الجراثيم لسبب ما تقدم من المقاومة التي تلاقى في صحيح الجسم او لسبب اصابة ساذجة ببعض الامراض المعدية كالجدري والحصبة والشهقة فانه يندر ان تصيب هذه الامراض الانسان اكثر من مرة واحدة في حياته فاذا اصابته مرة سلم من اصابته بها ثانية ولو تعرض للمعدوى والملة في ذلك مجهولة . وقد يكون سبب السلامة التطعيم او التلقيح بمادة تمنع المرض كالشهور في تطعيم الجدري . والعلماء يجهلون الآن في الاختبار والخبرة لعلمهم بكثشرون المؤذ التي اذا تلقح الانسان بها سلم من بعض لامراض المملكة وقد يصحوا بعض الجاهل وربما اعتدوا مع الزمان الى ما يمنع جميع الامراض المعدية على الوجه المذكور وليس المراد بما تقدم ان الامراض كلها تنشأ عن جراثيم مرضية لان بعضها كذلك وبعضها ينشأ عن اسباب آخر

رموز العرب وتخيلاتهما

ان اكثر ما تشاق له النفوس وتقول ضرة الاصار ونطلع اليه القلوب في حال الحضارة ما كان من حال الامم في اعصار البداوة وما احتملت تلك الازمان من ساطة العيش وسذاجة الاخلاق وسهولة الطباع للالتقياد في غرائب المعتقدات . وحال البداوة في احوال الامم كحالة الطموية في احوال الانسان لم تكامل لديها القوة الهائلة فهو يصدق كل ما يقال ويعتقد كل ما يحكى ويقبل كل حلة ويرضى بكل سبب ويعطش لكل خيال وان كان غم لا يسهل الامكان ولا يحملة الوقوع . فشغف النفوس بالاطلاع على تلك الاحوال عظيم لانها تدرك به علم ما بين الحالتين من البون الشاسع وتشتت من مقابلهما بلادة الارتهاء كما يشعر الكامل بكافة عند وقوعه على نعمان فهو وكالجاهل

كلما احسست شيء من جهل زائدك ذلك احساساً بملكك ووثوقاً به وخرافات اليونانيين والرومانيين وتخليلاتهم لها في هذا الباب المكان الاول من الاطلاع عند الاوربيين حتى صارت شيئاً يلقى ويدرس بينهم . ولم تزل الشمس العربية تطلع الى ما كان في جاهلية العرب من التخليلات في المعتقدات والتصورات في المذاهب خصوصاً ولم يكن ثمة تاريخ قد دوت فيه احوال الجاهلية الا ما جاء في اشعارهم وحكمة افواه الرواة متشتتاً متناثراً في ثبات الكتب المختلفة . فاذا عثر الباحث على شيء يمنع منه كانت له رؤية لا تظلم من فائدة . وهذا شيء صالح مما احتمت من ذلك فراه المختطف اولى الناس بالانحاف به واجدر ومن مذاهب العرب تعلق الحلي والجلال على الدقيق يرون انه ينبغي بذلك ويقال انه لما يعلق عليه لانهم يرون انه اذا نام سرى السم بهو لهلك مشلوله بالحلي والجلال واصواتها من الثوم ويقولون انه اذا علق عليه حلي الذهب برأ واذا علق حلي الرصاص مات قال النافذة

بنت كافي ساودني خبيثة من الرقش في انيابها السم نافع

يسعد من ليل التام سليمي حلي الساء في يدي فمائع

وقال آخر

ولقد علوا بالبطل في كل موضع وعروا كما غرّ السليم الجلال

وقال جميل

اذا ما لم ينج أبرأ الحلي داءه فخلبك امسى بائسة دانيا

وقال عويمر القبياني

بنت ممي بالمسوم كافي سليمي من الرقاد الجلال

ومثله قول الآخر

كافي سليم سيد الحلي عية لراغب من ليل التام الكوكبا

وهذا يؤيد الرأي المتقدم

وكانت العرب اذا اجديت وامسكت الساء عنهم وارادوا ان يستمروا عمدوا الى السِّلَع والشر (وهو شجر من الساء له صمغ) غزموها وعقدوها في اذنان البقر واضرموا فيها النيران واصدوها في جبل وعمر واتبعوها يدهون الله ويستقوه . وانما يضر من الثيران في اذنان القر تلالاً لبرق بالثار او لكي يشفق الله عليها ويوقع المطر اطعاه لثارها وكانوا يسوقونها نحو المغرب من دون الجهات قال اعرابي

شفعا يبقور الى عاتل الحيا فلم يسر عما ذاك بل رادنا جدنا
فعدنا الى ربنا الحيا فأجارنا وصير جدي الارض من عندو حمبا
والبقور هو البقر . وقال آخر

قل لي بهشل اصحاب الموز انطلبون البث جهلاً بالبز
وسلم من صد ذاك وعشر ليس بدا يحل الارض المطر
وقال آخر

يا كحل قد اتحت اذبات البز سلم يتقد فيها وعشر
فهل لهودين يري ومطر

وقال وذاك الطائي يعيب العرب بسلم هذا

لا در در رجال غاب معيم يستفرون لدى الأعصار بالفسر
أجامل انت يقورا مسلمة ذرية لك بين الله والمطر

وقال نضى الاذكياء كل امة قد تحدد في مداخلها مداخل ملة اخرى وقد كانت
المند تزم ان البقر ملائكة خلق الله عليها جعلها في الارض وان لها عند حرمه وكانوا
يلطخون الابدان بأحشاها ويصاوبون الروح باهلها ويصلوها بهور نسائهم ويتركون
بها في جميع احوالهم فاعلم اوائل العرب حذوا هذا المند وانتهجوا ذلك لمسلك
ولعرب في البحر خيال آخر وذلك انهم اذا اوردوها فلم ترد صربوا الثور بيقدم الماء
فتقحم البقر صدره . ويقولون ان الجني تصد البقر عن الماء وان الشيطان يركب قرني الثور
وقال قائلهم

اني وفلي سلكا حين احفله كالثور يضرب لما عاتت البقر

وقال بهشل

كذلك الثور يضرب بالمرأوى اذا ما عاتت البقر الطاه

وقد يجوز ان تمتنع البقر من الورود حتى يرد الثور كما تمتنع النمل من سلوك الطرق
او دخول الدور والاحبنة حتى يتقدمها الكيش او التيس وكان كل تتبع اليسوب والكركي
تتبع امهها ولكن الذي تدل عليه اشعارهم ان الثور يرد ويشرب ولا يمتنع ولكن البقر
تتبع وتمتاع الماء وقد رأيت الثور يشرب حينئذ يضرب الثور مع اجابته الى الورود
تشرب البقر عند شربه وهذا هو العجب . قال الشاعر

فاني اذن كالثور يضرب جبته اذا لم يحف شرباً وعاتت صواحبه

وقال آخر

ولا تجصوني كالبحر وحلها يكسر صرنا وهو المورد طائع
وما ذبنا ان لم نرد حراننا وقد فاجأتنا عند ذلك الشرائع

وقال الاشمي

لنكال شور والحوي يصرب ووجهه وما ذبنا ان عات الماء مشرما
وما ذبنا ان عات الماء باتر وما ان تعاف الماء الا ليصرما
وشنة مذهبهم في صرب الشور مذهبهم في العز وهو الحرب يصيب الابل ليكوي
الصبح لبرأ السقيم قال النافعة

وكلفتني ذب اريء وتركنت كدي العز يكوي عيده وهو رانع
وقال بعض الاعراب

كن يكوي الصالح يروم يرا من كل حرباء الاعراب

وقال آخر

فالرمني ذبا وغيري حزة حابك لا تكوي الصبح بأسرها
وس تحلاتهم ايضا انهم كانوا يتقاون عين القمل من الامل اذا بلغت الفاكههم
يدعون العين بها قال الشاعر

فأما حيونا من غول جاذر وانتم برعي اليم اولى واجد

وقال آخر

اعطينها الذبا ولم تفل بها ففقت عين تحبها مفتا

وقد ظن قوم ان بيت الفرزدق وهو

عليك باللقا والمضى وبيت الخنيزر والفاقت

من هذا الباب وليس الامر على ذلك وانما اراد باللقا قوله لجريد
ولست ولو ففقت عينك واجدا آسا كلفيطر او آبا مثل دارم
واراد بالحقى قوله لجريد ايضا

وانك اذ تسمى لندرك دارما لانت الحقى يا جريد المكلف

واراد بقوله بيت الخنيزر قوله

بيت زدارة تحب سناهم ومجاشع وامر القوارس غشيل

وبيت الفاقت قوله

ومسقب بالناس يخفى موقه خرق المالك له خبيث جميل
وخرق المالك في الرايات

ومذهبهم في "البلة" وهي غامة تسفل عند القبر حتى تموت وإذا مات منهم كريم بلوا
بافته أو سمروه فكمسوا عنقها وأداروا رأسها إلى مؤخرها وتركوها في حفرة لا تظلم ولا
نسى حتى تموت وربما أحرقت بعد موتها وربما سلعت وعلى جلدتها ثاماً وهو نيت. وكانوا
يرسمون أن من مات ولم يبل عليه حشر ماشياً ومن كانت له بلية حشر ركباً على بليته
قال الشاعر

أبني زدوني إذا فارقتني في القبر راحلة برجل فاتر
لبثت أركبها إذا قبل أركبوا مستوسقين معاً لحشر الحاشر
وقال هويمر التيهاني

أبني لا تمس البلية أنها لا يبك يوم شورى مركوب
ومن مذاهيم عثر الثافة على القبر قال رباد الاعمى في المعية بن المهلب
أن الساحة والمروءة حبنا لبراً يجر على الطريق الواضح
فاذا حروث بقبره فاعترى كرم الهجان وكل طرف حاج
وقال الآخر

تقرت قلوبى عن حجارة صرة بنيت على طلق البدن وهون
لا تغريه باناق منة فانه شربب خمر مسر لحروب
لولا السفر وتعد حرق صبي لتوسكتها فحبو على العرقوب
ومن تبيلاتهم أيضاً أنه إذا قررت الثافة فُسيت لها أنها سكنت من الثمار قال الراسر
المول والرجاء بي تقصم وتلك قل ما أسم أنها باعلكم
وعلى كرم اسم عبده وأما سأل عبده زماً أن يعرف اسم أمها لأن المييد بالابل
أعرف وهم رعاتها. واشد السكري

قلت له ما أسم أمها مات مادعها فحيك ويسكن روعها وتفازها
ومما كانت العرب كالخنعة عليه "الهامة" وذلك أنهم كانوا يقولون لس من ميت يموت
ولا تقبل بقتل الأ وبمخرج من رأسه هامة فإن كان قتل ولم يؤخذ بثأره نادى الهامة على
نبيه "اسقوني فاني صديقه" وعن هذا قال النبي عليه السلام "لا هامة" وقد يسمونها
الصدي والجمع اصداة قال الشاعر — وكيف حياة اصداة وهام — وقال أبو داود الأيادي

سَيطَ الموتُ على كلِّ طليحٍ ما ربي سدى المقابر هامٌ

وقال آخر

وإن أحاكم قد عشتُ مكيدةً سمح قبا نسي عليه الأعاصيرُ
له هامة تدعو إذا البين حثياً بي عامر هل الهلالي تائرُ

وقال نوبة

ولو أن لبلى الاحبية سألتُ عني ودوني حذل وصماخُ
أسلفت تسليم الشاة أو زقا اليها سدى من حاب القدر صاخُ

وقال فيس بن الملوخ

ولو تلتقي أصواتنا بعد موتنا ومن دوارس من الأرض انكبُ
لظل سدى رمي وإن كب رمةً لصوت سدى ليلى يهش ويطرُبُ
ومما اطله الاسلام قول العرب "بالصر" وعما ار في البطن حية اذا جامع الانسان
عشت على شرسوفه وكذو وفي الحديث الشريف "لا هدوى ولا هامة ولا صفر ولا
خول" قال الشاعر

ولا يبادي لما في القنر يرمه ولا يمش على شرسوف الصفر

وقال آخر

ارثُ تجماع البطن قد تطبنة وأثرُ شيري من عياك بالطمع

والشجاع الحية

ومن خرائات العرب ان ارحل مهم كان اذا اراد دخول قرية لحاف وباهها
وحثها وقف على بابها من ان يدخل حتى تنطق الحارثم علق عليه كعب ارب كان
ذلك عودة له وروية من ثوباء وحى ويسمون هذا النبيق التشير قال شاعرهم
ولا يبع التشير ان سم وانع ولا رصرع يعي ولا كعب ارنيد
وقال المهتم بن عدي حرج عروة بن الورد الى حيدر مع رفقة ليمتاروا فلما قربوا
مها عثروا وعاف عروة ان يفل تعلم وقال

لعمري لئن عشت من حيلة الردى نهاى حمير الربى لجزوع

فلا ولت تلك الموس ولا أنوا فلولاً الى لاوطان وهي جمع

وقالوا ألا أتفق لا نصر لك خبير وذلك من فعل اليهود ولوح

الولوح بالضم الكذب ويقال ان رفته مرضوا ومات بعضهم وبجاعة من الموت والمرض

ومما يشابه هذا ان الرجل منهم كان اذا شل في ثلاثة قلب قيمة رصق يديه
كأنه يرمي بها الى انسان ليعتدي . قال امرأته

قلنت ثيابي والظنون تحول بي وتزوي برحلي نحو كل سبل
فلأيا يلأي ما عرفت جليتي وابصرت قصدا لم يصب بدالي

وقال ابو العنيس الطائي

فلو اصرتني بلوى سلطان اصق بالبيان على البنايد
فأقلب نارة حوقا روائي واصرخ نارة نائي فلان
قلنت ابو العنيس قد دهأ من الجآن حلة الصار

و لاصل لي قلب الثياب النفاأل قلب الخال وقد ساء لي الشربة نحو ذلك في
الاستشفاء عند الضباب المطر

ومن هذه هيمن ان الرجل منهم كان اذا سافر عمد الى خيط مقدده في عمن شجرة او
في ساقها فادا عاد نظر الى ذلك الخيط فان وحده بالبحر علم ان روجه لم تحم والأعلا
قال الشاعر

لا تحسبن رنانا عقدتها تنكك عنها بالقيصر الصادق

وقال آخر

يطل عمرو بالرقائم لليلة وفي الحى ظي قد أحيت بهارمة
فما نمت تلك الوسايا ولاحت طيو سوى ما لا يحب رنانة

وكابوا يعقدون الرم للمنى ويرون ان من حلها انقلبت الحى اليه قال الشاعر
حلت رنجة فكنت شجرة اكابد كل مكروه الدواء

وقال ابن السكيت ان المرأة المقلات وهي التي لا يبش لها ولد اذا وطئت القليل
الشريف عاش ولها . قال بشر بن ابى حازم

نظلت مقاتلت النساء تطأه بقل الا يلقى على المرد شر

وقال ابو عبيدة نخطاء المقلات سبع مرات بذلك وطؤها له وقال الشاعر
بنسي آتي غشي المقاتل حوله يطان له كسحا حصباً معشما

وقال آخر

تباشرت المقاتل حين قالوا ثوى عمرو بن مرة بالحبيب

ومن غيلات العرب ان الملام منهم اذا سقطت له من أحداه بين الباب والابهام

واستقبل الشمس اذا طلعت وقدم بها وقال "يا شمس ابدلي بي حسن منها ولنحرق
في ظلمها ايانك" والآية شعاع الشمس والى هذا اشار شاعرهم

شاعر يجلو اذا ما ابست
عن افاح كفاف الرمل غر
بدلت الشمس من مستو
بردا ايض مصقول الاثر

وقال آخر

وشئت واضح عذب الثايبا
كان رضا صاي المدام
كسنة الشمس لو كان ساعها
فلاح صكامة يرق العام
وكانت العرب تعتقد ان دم الرئيس يثني من صفة الكلب الكلب قال الشاعر
بهاء مكارم وأساءه حرج
وماؤم من الكلب السماء

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

من حبر يت علماء واكرو
كانت دماؤهم تنش من الكلب

وقال الكلب

احلامكم لسقام الجهول شابة
كما دمالكم نشي من الكلب
وكانوا اذا حاموا على الرجل الجنون ونثر من الارواح الخبيثة له يفسوه بملقى
لا تذار عليه وعظام الموتى قال الشاعر

فلو ان عدي جارني وراقبا
وعلقى ابحاسا علي الملق

قالوا والتقيس يثني الا من العشي قال امرائي

يقولون عتق بالك الظه رمة
وحل بيع التقيس من كان عاشقا

وقالت امرأة قد نجت ولها طم جفنة ومات

بجسته لا يبيع التقيس
والموت لا تقونه النفوس

وقال آخر

اتوفي يا بحاس لم ومجس
ظلت لم ما قدر الله سائق

ومن رموزهم ان الرجل مهم كان اذا خدرت رجله ذكر من يحب او دعاه فيذهب

حذرها . وروي ان عبد الله بن عمر بن الخطاب طرقت رجله فليل له ادع احب

الناس اليك فقال "يا رسول الله" . وما لك كثير

اذا حدثت رجلي ذكرتك اشتني
بدعواك من خذل يها ميهون

واخذل الخدر . وقال جميل

وانت لمبي فرة حين نسبي ذكرني بشبي ذاحدرت رحلي
وقالت امرأة

اذا حدرت رحلي دعوت ابن مصير فان كنت عند الله اجلي فتورها
وقال آخر

صب عجب اذا مارحله حدرت مادي كيشة حتى يذهب الخدر
ونظير هذا الوهم ان الرجل مهم كان حطبت عبه قال اري من احبه فان كان
غائبا تولع قدومه وان كان حيدا لم قرمة قال بشر

اذا احطيت عبي اقول منها فتاة بي عمرو بها العين تلع
وقال آخر

اذا احطيت عبي نقت ابي اراك وان كان المرء بعيد
وقال آخر

اذا احطيت عبي ازل لمتها لربها تناج عبي وتطرو
وهذا الوهم باقي في الناس الى اليوم

وكان الرجل مهم اذا عشق را فرط عليه المشق حله رجل على فاهو كا
بجمل الصبي وقام آخر فاحى حديدة او ميلا وكوي به بين البتير فيذهب عشقه فيها
يزعمون قال اعرابي

شكوت الى ربي شياقي لجاءني وقد حما دواء

وجاء بالطيب سكواني ولا ابي حديتها اكنوا

ولو اتيا بسى حين جاء لغاضني من السم السماء

ودخل كثير من عبد الله بر حمر وعليه اربعة فقال عبد الله ما هذا بك قال
هذا ما فعلت بي ام الخويرث ثم كف عن ثوبه وهو مكري واشد

هذا الله عن ام الخويرث دنيا علام تعسبي ونكي دوائيا

ولو اذوني قبل ان يرقوا بها لقت لم ام الخويرث دائيا

وكاوا يزعمون ان الرجل اذا احب امرأة واجنه شق برقعها وشقت رداءه صلح

حيها ودام فان لم يملأ ذلك قسد حيها قال صميم

وكم قد شققنا من رداء محتر ومن برقع عن طمة فهد حاس

اذا شق يود شق بالبرد برقع ذوالك حتى كذا عهد لابي

زوم بهذا الفعل بقيا على الموى وإلف الموى يرمى بهدي الرساوي
 وكانوا يرون ان أكل لحوم السباع يريد في السجدة والقوة قل نصهم
 ايا الممارك لا تطلب بأكلك ما تظن انك تلقى من كزرا
 فلما أكلت سباع الارض فاطمة ما كنت لأجبان القلب خوفا
 وقال بعض الاعراب وأحسك مؤد الاسد لكون شجاعا عددا عليه غر جرحه
 أكلت من الليث المصور نواده لأصبح اجري منه قبا واقدا
 فادركني ناره باني احب بياك ثارا ما اشد وعطا
 وقال آخر

اذا لم يكن قلب الفخ عدوة الرعي اصم قلب الليث ليس يافع
 وما يقع قلب الليث في حومة الرعي اذا كان سبب المرء ليس يقطع
 وكانوا يوقدون النار خلف المسافر الذي لا يتحسّر رجوعه ويقولون في دعائهم أبده
 واصفاه واوقد نارا اثره قال مضمون

صحت واوقدت للحرب نارا ورد عليك الصبا ما استعارا
 وكانوا اذا خرجوا من الاسفار اوقدوا نارا بينهم وبين المنزل الذي يريدونه ولم
 يولدوها بينهم وبين المنزل الذي حرموا منه نالا لا بالسوم اليه
 ومن حرافتهم ان الرجل منهم كان اذا ركب مائة وحاف على غصن من طوارق
 القبل حمد الى ولو ذي شجر فاباح راحلته في قرارته وعقلها وسطا عليها غطا ثم قال
 اهوذا صاحب هذا الوادي . وربما قال بصطيم هذا الوادي واستعاذ رجل منهم ومط ولد
 فاحسكه الاسد فقال

قد استعذنا بصطيم الوادي من شر ما فيه من الاعادي
 فلم يجرنا من حريم عادي

وقال آخر

اهوذا من شر البلاد اليد بسيد معظم مجيد
 اصبح ياوي بلوى زويد ذي عزة وكاهل شديد

وقال آخر

قد بت شيئا لعظيم الوادي الماني من سطوة الاعادي
 واحلني في جاري وزادي

وقال آخر

هيا صاحب الشجر اعد من انت ما يبي
وانك لثبات في الارض سيد
ويعلمون ان المسافر اذا خرج من بلده الى بلد آخر فلا ينبغي له ان يلتفت فانه
اذا التفت عاد فذلك لا يلتفت الا العاشق الذي يريد العود قال بعضهم
دع التلفت يا مسعود وارم بها وجه المواجه تأمن وجعة اللبد
وقال آخر

تلفت ارجو رجعة مدية لكان التفاني زائدا في بلايا
أأرجو رجوعا بعد ما حال بينا ويسكم حزن القلا والقيانا
ومن مذاهيم انه اذا ثورت شفة الصبي او هو ما يخرج على الشفة غيب الحمى والمرض
حمل مختلا على رأسه ونادى بين يوت الحلي "الحلا الحلا الطعام الطعام" فتلبي له
النساء كسر الخبز وامطاع الخبز والقم في المختل ثم يلقي ذلك للكلاب فتأكله بيرا من
المرض فان اكل الصبي من الصبيان من ذلك الذي ألقاه للكلاب تمررة او قملة او لحنة
اصبح وقد ثورت شفته واشد لامرأة

الاحلا في شفة مشقوفة فقد فصي مختلا مشقوفة

ومن مذاهيم ان الرجل منهم اذا طرقت عية شوب آخر مسح الطارف عين المطروف
سبع مرات يقول في الاولى "باحدى حاءت من المدينة" وفي الثانية "ياثنين جاءنا
من المدينة" وفي الثالثة "ثلاث حش من المدينة" الى ان يقول في السبع اسع حش
من المدينة فخير عين المطروف

ومنها ان المرأة منهم اذا لم تجد حاطبا نشرت جابجا من شعرها وكملت احدى عينيها
مخالفة للشعر المشهور وحملت على احدى رجلها ويكون ذلك ليلا فيسهل امرها وتروج
عن قريب . قال رجل لصديقه وقد رأى امرأة تعقل ذلك

ألم تر أمك تبني عملا قد نشرت من شعرها الاقلام
ولم توفتر مقلتها كحلا ترفع رجلا وتحط رجلا
هذا وقد شاب تنوها اصلا واصبح الاصر منهم كهلا
خذ القطيع ثم سمها القدام ضربا يو ترك هذا القملا

محمد المولي

هذا وسأتي على نكتة هذه المقالة في الجزء التالي

ثمار العلوم الطبيعية

من معالة تكبرية لحصرة جهنم لرسود مشرق الهندسة الحديثة بمدينة كلاسكو

اعلم الناس من قديم الزمان بالبحث عن الدواميس الطبيعية وكان حب الحقائق والميل إلى اكتشاف الدواميس واستجلاء السرائر التي لا تتجلى إلا لمن يبدل الجهد في استبصار ما هو مكتوب في سجل الأرض والبحر والسماء فبدأ لهم إلى إعمال ما حصلوا به من القوى العقلية في هذا السبيل . ولا تخفى دلتة البحث في العلل الطبيعية ونتائجها وفي ما يتجلى في هذا الكون من مظاهر الجمال والديع والحكمة الرائدة والقوة الفائقة التي ترى في كل جزء من أجزائه من أكبر أحرام السماء إلى أصغر دقائق المياه لايت هذا البحث يوسع المدارك ويمرقي الصراطيف ويستحق أن تسمى التي سوابق العقول وتبدل في موضوعي المهم . وكثيراً ما يجد المرء لغة عظيمة في درس الطبيعة إذا كان ممن تشق جمالها ووقف نفسه على استطلاع أسرارها فكيف حالها ووعادها واشجارها وأثمارها وأصحت المقال بعد لسان ولكن إذا عصفت العراف من هذه اللغة فمن درس الطبيعة واكتشاف دوايمها فوائد حمة في الصناعة والزراعة وفي كل ما يؤول إلى الراحة والرفاهة . فقد نظر لسان إلى السموات التي فرأى قوس السمات منصوبة في عنان الخوا مشاة بالالوان البديعة فهذه أشكالها إلى بناء القاطر كما عده ألوانها إلى مرج الالوان ومعرفة تركيب الثور . ورصد كواكب السماء فراها تدور في مداراتها بالدقة والإحكام فسهل عليه أن يعرف مواقعها بالحساب ويبتدي بها سيف سلك الجبار وقطع القمار . وراقب تقلبات الهواء وأحداث الخوا صرف نوايمها وأباً يحدوثها تصار الناس يتقوتها ويحم من ذلك نفع عظيم حيث يعتمد على علم الأحداث الخوية . ودرس الصاصر الارضية فرأى أن كرة الأرض وأحرام السماء مؤلفة منها . ويبحث في دوايم الثقا واتحادها فجنى من ذلك فوائد لا تحصى

وحمة القول ان الطبيعة لم يدها ومحتل غوامصها مدرسة يستفيد من دروسها فوائد عظيمة . مدرسة صارمة لا تسامح من يعتدي على قوانينها لكن تلامذتها يجرها ويخرمونها . وهي على ما بها من الشدة والصرامة تقود طلابها في سهل المسالك ووعرها إلى أن تطلهم على ما يطلون وتكشف لهم الستار عن حجب الحقائق وقد كان القرن التاسع عشر الذي قارب الختام غرت ثمرته ونجاح في العلوم

ومعارف فقد قام بيونيل وميلر ومونشيس وغيرهم من الجيولوجيين فوضع الاول منهم
مبادئ علم الجيولوجيا الحديث الذي بحث عن طبقات الارض وما تبدل عليها من تاريخ
الكرة الارضية في الصور الكثيرة التي سقت حبر الانسان عليها وقام بيونيل في
ومردي وغيرها من كبار الجيولوجيين وسعوا علم الجيولوجيا الذي افاد كل احد من نوع
الانسان بما استعادت منه الصانع وستكون موائده الخالية اكثر من موائده السائلة . ولم
يقصر نقشه على الصانع بل تناول جميع المعاش ولم يكن في الا اكتشاف الكلور وهورم
الذي يحدّر لاصحاب حتى لا تضر بالالم حتى امراء المماليك الجراحية لم يلق لاربايو
شكر جميع الناس

وقام بيونير وشرل ولايلاس وغيرها من علماء الفلك واطلقوا بصيرتهم الجاح فحاضت
عنان الحور وتروّدت بين كواكب السماء واطننا على عوامض يقف بعدها العقل مذهولاً .
ومن لا يذكر اسم بركنتر واري وبيل وغيرهم من العلماء لاعلام الذين وسعوا معارفنا
واطلقوا على اسرار عالم الخرى غير عالما

وقام بيونير وستر وتدل وغيرها وبحوثها في الدور الذي في حجب الارض وهو
المعاد الحياة النبات والحيوان واظهر لنا في الطبيعة من الجمال والهاء فاروا ان مؤلف
من امواج سريعة في جسم لطيف مائي لكل مكان والوانه المختلفة حادثة من اختلاف
الطوال هذه الامواج وبحث تدل وغيرها في حقيقة الموت فاباوا ان حادث من
توابع الهواء فهو مماثل للنور من هذا القبل ونسبة الانوار في التورنية الانعام في
الصوت اي ان اختلاف لاسام حادث من اختلاف امواج الهواء

وقام كاربو ومكول ورسكن وطمن وغيرهم وبحوث في حقيقة الحرارة واباوا انها
ليست مادة كما كان يُظن بل هي نوع من الحركة في جواهر المادة . ومن لنا العالم حول
نسبة الحرارة الى الحركة

وكثرت مكتشفات كلفن وايدمن في علم الكهرباء الذي حينئذ من ثماره التفراف
والتلفون فخرت عليهما انكار الناس واقول لم كومبض البرق في الآفاق . ولاسان الذي
سخر البرق لخدمته لا يصرح ان يستفد من الصانع اخرى من مصالح ولا سيما اذا
تمكن من استخدام القوة العظيمة التي تذهب الآن هدراً من المد والحرر والشلالات

ولم يقتصر بحث العلماء في هذا القوت على الجاد وواميد بل تناول النبات
والحيوان ونواميسها من ادنى انواع الطحالب والاشنان الى الانسان سيد الخليفة . ومما

يذكر في هذا العدد مباحث دارون الدقيقة ومدعياً لذي نشره على خلا وهو مذهب الارتهاء وتحول الانواع بالانتخاب الطبيعي . وهذا المذهب حمل الض على لاعتقاد بان انواع الحيوان والنبات ترجع كلها الى اصل واحد قديم . ولكن ادراكها بان انواع الحيوانات والنباتات مشتقة كلها من اصل واحد وعلينا ان الهلي لا يتولد من غير الهلي ثمادة عالم كبير مثل الاستاذ هكسلي لزمان القول بان تولد الهلي من غير الهلي انما كان بقوة القوة الاولى التي هي قوة المثل

فيوسطة هؤلاء العلماء وغيرهم من الذين سبوا في كل لافطار في عصرنا هذا وفي الصور السائدة اتسع نطاق المعارف وتوطدت دعائمها

وقد فخر ويحق لنا ان نشكر سموة معارفنا على معارف الذين سبقونا ولكننا لم يبلغ عاية المعرفة ولن دلهما . ونور القرن التاسع عشر لم يصل حتى الآن الى كثير من عوامس الطبيعة التي حاول الانسان استجلاءها ولذلك ترى العلماء الراسخين يشكون من الجهل اكثر مما يجهلون بالعلم . ولقد صدق مزيكا الحكم الروماني حيث قال ان الطبيعة لا تكشف اسرارها دفعة واحدة . وميأتي وقت تفهم في كثير مما هو مجهول الآن . ويجب خلناؤنا من جهلنا امورا كثيرة واضحة . ولا رب ان كثيرا مما يرى عامسا لدى علماء القرن التاسع عشر يكشف امره في القرن العشرين والمعرفة تزيد دواما مادام يجر الحقائق جيسوطا لدى لسان

وحينا كان محاح البلاد متوقفا على خيرات الارض كانت العلوم الطبيعية قاصرة على ما يلزم منها لعم الطب ولكن لما ارتقت الصانع وتبددت اسبابها واشتدت المظاهرة بين اربابها اتى العلوم الطبيعية الى ميدان المظاهرة وعقد النظر لأكثر الناس اهتماما عليها . ومن ثم اتسمت الفائدة من تعليم هذه العلوم لمصارفها في مدارسنا الكبيرة والصغيرة مقام لم يكن لها من قبل . وبها أصبحت البلاد الانكليزية وارتقت . ومن أراد دليلا على ذلك فليظفر دور الساعة حيث نرى السمن والآلات البخارية فان النصل فيها لملائنا مثل نير وديس وكرك الذين قروا العلم بالمثل واستخرجوا القوة التي وردت الى الارض من الشمس في عام الادهار وخزمت في طبقات الفحم الحجري وصنعوا اذرعاً من الحديد واستخدموها في ادارة الآلات بدل اناس يحسوا عنهم المشاق ونعموا الشوق البشري قلما لا يتقدر

ومن يوى المركبات البخارية تسير بسرعة المرح ونقل الناس وامتنعهم من بلاد

لى أخرى وانحر حر كبيرة تشق عاب محيط ولي كل صرة من صرعات آلاتها من
لقوة ما يساوي قوة ثلاثين ألفاً من حياد الخيل من يرى ذلك ولا يهني به لقول أنني
ستبطل تلك الآلات ولا يهني أنني صنعتها هزمت بها الابدان وربطت ما تنزى من
ملاذ والمعاد واسعت عليهم سامع العلم وموائد

وفي الارض حيرات كثيرة يسعى الاناس الى استخراجها والارتفاع بها ولكنها لا
تعمد ما يجهد عقله في تحويلها من حالتها الضيقة الى حالة أخرى صالحة للاستعمال .
مثال ذلك ان الحديد يستخرج من الارض متحدا بمواد أخرى لابد من تفكيكه منها لكي
يصير صالحا للاستعمال فيقل صلبه المهاد ويرشده في السبك أنني تسهل تقيع الحديد
وسكبه وعمل القوالب (الصلب) منه . ثم يقدر علماء الهندسة بالبناء ويبنون منه المباني
العظيمة كالجسور التي تقطع الانهار والعمائر التي تحترق بالحار او يصحون منه الآلات
والادوات التي يستعان بها على مختلف الاعمال ويتسع بها نطاق المرفاه ماديا ومعنويا .
فان ماديا ومعنويا بصلا لا استطاع مثلاً لا تقتصر على كونها آلات تدفع جامه في فاهي الحديد
والمباراة بل هي اوسع الكرى في نشر العلوم والآداب والفنائل ولا قوة من قوى
الشتر تمادها في ذلك وفي الدعوة من حقوق المظمرين وكبح سماح الظالمين اذا لم تكن
مقيدة بقيود الاستبداد

لكل لسان قد لا يحسن استعمال الخيرات فيقدر عليها تدبيرا لولم مثال ذلك
ان ستة اشوا العلم الحشري مواد حامدة واوردة هضام ومواد عارية او قابلة للتغير فاذا
أحرق بحسب الاساليب المادية طارت منه المواد الغازية فذهب صباها والصدت الهواء
فماوت بالفسادة والفساد . لكن الانسان قد اعتاد ان يحصل المنع من الضر ويحد الضر
في الصبي مما صاقت الاحوال وقطت الارباع نظري هذه المواد أنني تذهب صباها
تحوّل الفيتروجين منها الى بترات النادر وتحوّل الهيدروجين والكربون الى قطران
النفط الحشري فيمنع من هذه المواد بعد ان كانت تذهب سدى وتفسد الهواء ولولا
الحاجة ما فعل ذلك . فصدق قول القائل " ان الحاجة ام الاختراع "

وقد خاف الاوربيون ذروا بالبحان الخارج من معاملهم لانه سبب ما يحدث فيه
مدمر من الصيابة الكثيف الا ان مسألة كادت تمحل ويستحيل كل الى وضع بعد ان
كان سررا محصا . اما قطران النفط المشار اليه آما فمن الفج المواد متفجرة واكرها رائحة
ولكن علماء الطبيعة وحلوا في حراثة لا تمتد حدودها واستخرجوا منه اصباها حملة

لاور وطيونا طبية الرائحة وعقاقير شتى لا يستحي عنها في صناعه الطب والعلاج رلا
سبا المنة في أثني ثقل حرايم الامراض ومنع الفساد كخامض الكربولك . واستخرجوا
منه سكراً يعوق السكر حلاوة . واسماً يعوق الارود فعلاً وغير ذلك مما يطول شرحه
ومن شاء ان يعرف فوائد العلوم الطبيعية في الاعمال فعليه بزيارة معامل الكبيرة
او بمشاهدة لاهول العظيمة كسكك الحديد والترع والحسور ولات الرئيس والرح
واساليب الاضاءة والتطهير ولا سيما تطهير المدن من الاقذار ودفعها الى المراضي
الزراعية حيث تسمى سياداً فان ذلك كله وكثيراً غيره مما لم يذكر حياً بالاحصاء
من ثمار العلوم الطبيعية



التجارة المصرية

التجارة اوسع المعاش في هذا القطر بعد الزراعة لكن ربح البلاد منها عري
لا حقيقي لانها لا تعتمد على امتصاح الخيرات من الارض كالزراعة ولا على زيادة ثمن
المواد بما يضاف اليها من عمل الصانع كالصناعة بل على ما يريد في ثمن الصانع يجلب
التجار لها ويضع ثمنها قبل استيوائه وذلك كله قبل لا يريد في ثروة هذا القطر
بجلب البلاد الاوربية التجارية كالكثرتا وهولندا فانها ترسل كثيراً بقل البضائع
لانها تضمّن اليها عمل التجارة واحرة صناع الصن

والبحث في تجارة القطر المصري كثير القوائد من وحوه شقي في نظر اهل الزراعة
واهل الصناعة واهل التجارة واهل الامارة وعلما لاقصاد السياسي والناظرين في
احوال المجتمع الانساني وارتقائو . وسنظري كل من ذلك بما يقتضيه المقام من الايجاز

(١) التجارة المصرية في طرائف الزراعة

بلغت قيمة ما صدر من القطر المصري في العام الماضي نحو اثني عشر مليوناً من
الجنيهات المصرية وفي العام الذي قبله نحو ثلاثة عشر مليوناً وقد كانت حوالي ذلك
منذ بصع سبعين الى الآن وأكثرها ثمن التمطن الصادر من هذه البلاد فقد كانت قيمة
ما صدر منه في الاعوام الخمسة الماضية كما ترى في هذا الجدول

موسم سنة ١٨٨٩ — ١٨٩٠	٩٤٥٤٩٨٣	حبيبا مصريا
" " ١٨٩٠ — ١٨٩١	٩٢٨١٢٩٩	" "
" " ١٨٩١ — ١٨٩٢	٨٥٩٣٦٥٥	" "
" " ١٨٩٢ — ١٨٩٣	٩٥١٠٢٩٣	" "
" " ١٨٩٣ — ١٨٩٤	٨٢ ٧٤٥٣	" "

ومتوسط ذلك أكثر من تسعة ملايين من الجنيهات . وقد كان متوسط قيمة ما صدر من القطن منذ سنة ١٨٧٩ الى سنة ١٨٨٩ أقل قليلاً من ثمانية ملايين من الجنيهات لثقل العملة حينئذ مع ارتفاع الاسعار وبنظر القطن بررته فقد كانت فيه ما صدر منها في الخمس السوت الخاصة على ما في هذا الجدول

من سنة ١٨٨٩ — ١٨٨٩	١٣٤٤٤٥٩	حبيبا مصريا
" " ١٨٩٠ — ١٨٩١	١٤٨٥٩٧٠	" "
" " ١٨٩١ — ١٨٩٢	١٨٢٧٧٢٩	" "
" " ١٨٩٢ — ١٨٩٣	١٨٩٧٨٤٣	" "
" " ١٨٩٣ — ١٨٩٤	١٧٥٦٠٤١	" "

وكان متوسط ثمن الصادر منها سوياً من سنة ١٨٧٩ الى ١٨٨٩ نحو مليون واربعة مئة الف جنيه . وقد لا يتقص في المستقبل من مليونين من الجنيهات . وعليه فثقل القطن في القطر المصري تساوي احد عشر مليوناً من الجنيهات اي انها تسعة اعشار ما يصدر من هذا القطر فلا عجب ان عنت العناية مصروفة اليه دون سواء . لكن كينته تؤثر كثيراً في ثمنه ففي سنة ١٨٨٩ كانت اقل من ثلاثة ملايين قطار وكان ثمنه نحو ثمانية ملايين جنيه ونصف . وسنة ١٨٩٠ كانت كينته نحو ثلاثة ملايين قطار ونصف مليون وثمانية مئة مليون جنيه وربع . وسنة ١٨٩١ كانت كينته اربعة ملايين قطار وثمانية مئة مليون ونصف . وعلم جراً اي اذا زادت كينته كثيراً رخص ثمنه حتى قد يربد القطن على زيادة الكينته . الا ان ذلك لا يؤخذ على الإطلاق لان علة اميركا تؤثر ايضاً في سعر القطن المصري كما لا يخفى . وما دامت العلة نحو اربعة ملايين قطار فالتألب ان ثمن القطن ويزداد لا يقل عن احد عشر مليوناً من الجنيهات

والقطن المصري اجود من سائر الاقطان وأعلى منها واذا قسمنا ما صدر منه في الحام الماضي الى الف قسم وجدنا ان انكثرت اخذت منها ٤٧٦ قسماً وروسيا ٢٢١ قسماً

الى ما يأكله اعالي القطر من هذه المواد فانهم : كان ثم اسد لا يقره من ص
ملايين من الجنيهات فاذا فرضنا ان ثمن ما يورد منهم من حرج في احمد ٣٥ الف جنيه
هو لا يزيد على خمسة في المئة كما في سنة ١٩٠٩ وورد خمسة في المئة او مئتين
خمسة في المئة في سنة ١٩١٠ وورد على ذلك في سنة ١٩١١ صدر من القطر
المصري في العام الماضي من هذه الحبوب ما قيمته مائة الف جنيه ولكن لا
يليق بقطر زراعي مثل القطر المصري الا ان تكون هذه الحبوب مشورة فيه ونما حتى لا
يحتاج الى غيره وان رادت فلا خوف من الزيادة من اسد

وورد من الحبوب في العام الماضي ما قيمته ١٠٨٣٩٠ الف في العام الذي قبله ما
قيمة ١١٩٥٥٩ اما الحبوب فقد يكون لاسي في ازدياد بعض الضرر لان الجلبه لا يصح
الا في البلاد الباردة وما اريد من بلاد لم فيها وقد فداها من ارباب الزراعة
انتبهوا لذلك وعلى ان يرى في العام المقبل انهم احصوا بعض اسلاد عن الرسة الاجبية
وورد من الارز في العام الماضي ما قيمة ١٢٩٧٠٠ حبيبا في العام الذي قبله ما قيمة
١٢٤٥٣٥ والمتوسط ١١٣٦١١ حبيبا وصدر منها في العام الماضي من الارز ما قيمة
٩٦٣٠٧ في العام الذي قبله ٨٧ ١٧١ والمتوسط ١٣٨٤٧ حبيبا فهو اكثر من الوارد
نحو عشرين الف جنيه في السنة ولكن كان ارجح ان يكون المصادر اكثر من ذلك
كثيرا او ان يخصص الوارد بعضه لارز يتي لا ياتي من القطر المصري وان
رادت زراعته في الاحوام التي لم يمش على مسه قو من اسد

وورد من الاساس في العام الماضي ما قيمة ٢٠٦٠٠ الف في العام الذي قبله ٢٥٨٨٢
وقد علمنا ان ثمة من رده عند السات قبو حدي في القطر المصري ومنها ربح غير قليل
ولكن الاصناف التي تزرع الآن لا تحسن ابيد زراعية تحسن فواعنت المدرسة
زراعة يخطب التقاوي مما يمتنع فيه طويلا او بارشاد الزارعين الى الاراضي
التي لا يتلف نطاسها سريعا

وقد بقيت مواد اخرى من الحاصلات الزراعية التي تصدر من هذا القطر كالجود
كان ثمن ما صدر منها في العام الماضي ٨٢٥٠٦ حبيبا وانصوب من ثمن ما صدر منه في
العام الماضي ٤٧٨٤٥ حبيبا والحاصل ان ثمن ما صدر منها ١٠٢٣١ حبيبا وعيد ذلك من
الحاصلات الباتية التي ثمنها اكثر من ثمن اسد حبيبا وكلها يمكن ان تراد ويرد
المصادر منها وبقيت مواد اخرى من الحاصلات الزراعية التي ردت الى هذا القطر

كالكس والزيت والطيبوب وأكثر من لا يمس روعه فيه فلم تلتصق اليها . وسحق في
بقية المسام هذا الموضوع في الجزء التالي

باب الزراعة

اصلاح السمل

لم يكده يشع ما شرباه في السمل في اصلاح تربة نخل حتى وردت علينا
المسائل ترى من المشتاهين بذلك وفي حلتهم احد كار المزارعين فان هذه أكثر من
مئة قنير ولكن ربحه منها لا يبلغ ثلاثة المئة سوياً بالنسبة الى شها ونفقاتها فلها احبوا
امسك كرمك مصبح تربة السمل ذلك مضي بنقص وتفقد تلك القنير ثم امت اليها
برسالة شرح فيها ادواءها وما يجب ان يصح علاجها فربما ان يلخصها المدة للفتشطين
بتربة النخل قال .

بهاء علي وعدي لكم ان اماعد قراء المنتطب بما نصل اليه طائفي دعت حسب
طلبكم الى الاسدية التي اشترتم اليها وجدت فيها أكثر من مئة سلة من الخلايا الاوربية
الكبيرة موضوعة في مكان من اصل 'ا' ماكن لتربة النخل يحط بها مئات من القنير
المروعة الآن برسما ولذلك فطيرة المكان اصح ما يكون لتربة النخل وكثرة هليو ولكن
وجدت ان القائم على الاعناء غير ند اساء سه نه جدا لا عن سوء قصد بل لانه
لا يعرف القواعد المنفعة في تربة النخل . و ما لم أسأله عما فعل ولا رأيه لانه اذا دعي
مهندس لرؤية بيت مناسط لم يهيم ان يرى الساء ولا ان يعرف اسباب سقوط البهاء
بل ان يشهد عما يمكن من الاحالب لوقايته اولياء غيره .

واول شيء وضع عليه نظري سبر كهم يستعمل لتدخين النخل وقد قيل لي انه لم
يُفتح قنير لأمد ان يدخن به جيداً مع ان النخلة الواحدة من تطلق من الدخان أكثر
مما استعمل انا في يوم كامل فان الفرض من الدخان تحجب النخل وتختل من ثم من
يشرب سبكارة تكبان لذلك النخلة الاولى تزعج النخل ونجمله يضطرب اشد الاضطراب
ويصرب سمته في الهواء مراراً كماه يحاول لسع الدخان فادا صبرت عليه وضع ثوان
ثم اطلقت النخلة الثانية فلن ان الدخان يتصل بلا انقطاع وانه لا بد له من هجران

الخلية يسرع الى اماكن الضل ويتروك مما يكفيه طعمة في المنزل الذي يهاجر اليه
وكل القدير اعتوا بتريه الضل يعلون اسب بحر بعدد يتروك الضل قبل الخروج من
الخلية وحيتني يصير وديما قبل الاذى كانه ذئب لا يحل اما انفتح المثار اليه آتيا
ولا يقتصر على شويب الضل بل يحنقها ويحرق رحلها واسميتها ويبيت صغارها - ولا يمكن
ان يستعمل الا ويقتل به مئات من الضل من كل حبة

ومما رأيت هالك ايضا صندوق يرب اقراص فدية ورؤوس البيوت التي يرى الضل فيها
وهذه لا تلتصق برؤوس بيوت الضل حتى تقطع منها لابرؤوس بيوت الضل مصنوعة
من الشمع فقط فتكون يضاء او ضاربة الى الصفرة او الى اللون القرمزي واما رؤوس
بيوت الصغار مصنوعة من الشمع والقاح الازهار لكي تكون مائية وهي سمراء اللون
فكان يجب على المربي ان يبرها من بيوت الضل ولا يقطعها السكين كما قطع تلك
ورأيت ايضا في احدى الخلايا كفا من الحلة دلالة على ان المربي كان يلبس خروفا
من لسع اهل وهذا لا يفعله عربو الضل ابدا لانه يجب عليهم ان يناموا الضل بالظلم
والليل ولا يسمعهم ابدا واما اذا اتقوا لسعة الكعوب عالمه القسوة مراد عبيطه او
حرب منهم وازدحم حول الملكة خروفا عليها فامانت

ثم فتحت الخلايا وحسنتها وجدت فيها الامور التالية وهي

(١) انه قلما توجد صغار فيها صغار والتي فيها صغار بيوتها في جمع صغيرة على

الاقراص

(٢) ان البيض قليل يصادفها مع ان الوب ردت كثرة اسف

(٣) لم اجد في قعرها محلا كافي لتغطية رءوس

(٤) وجدت ثنائي حلاما منها حالة من الملكات وفيها عزال فمن مقام الملكات في

وضع للبيض

(٥) وجدت لاقراص كلها رقيقة اي ان بيوتها قصيرة لا تكفي لجمع الكثير من

الضل والقاح

(٦) وجدت ان الضل الخلابا كلها ضعيف خائر القوى مع كثرة البرص حولها

وبقيت هالك نصف ساعات فلم أر نحلة آتية الى الخلابا ومنها لقاح ولا اقول ان الضل لم

يكن يجمع القاح ولكن حامعاني كن فليلات جدا حتى لم أرهم

ويعلل الامر الاول والثاني والثالث من الضل قد نزع كنه من الخلابا في السنة

الاصبة مع انه كثر يجب ان يترك منه عشر قدمه على اقر في كل حبة مؤثره التصادم
واحد من ذلك ان الحمل استخراج من اقراص التي في صدره وصر من صدره
ان اسفار التي قطعت رؤوسها حيز استخراج من صدره من صدره في صدره
فاصطغر الفل ان يطبخ الخلايا منها و يجمع من بعض رءوسه ويجريه للششاء وسلام
انه قد تمت مؤونة الفل وحاف الخوج مثل صمارة وطرحها من الخلايا وطرح الفل
الذي تبصه الملكة ولم يسمح لها ان تبض غيره الا بعد ان تترتد مؤونة مخالفة ان
يموت حرما هو وصمارة ثم انه لا يسمح لها ان تبض الا في اقراص التي يحب كثير
يعطيها بكثرته ويدفع صمارة. ولما تركت هذه الخلايا فلا عمل منع لها مكانها
من وضع البيض اذ لا طعام فيها للمصار التي تخرج منه ولا دبا كثير من الفل ينضم
على الاقراص ويدفع على الصمارة ويحدث من الموت بردا

والامر الرابع وهو وجود الخلايا عالية من الملكات منه ان النضر يقتل ملكة اذا
وجدتها ضمت من وضع البيض ويأتي ملكة غيرها من يصبا وقد يقلها خوفا منها من
عدو معاصيها كما اذا اطلق عدو الملكات مكثرة فانه يردح حرما ليقبها منه فيبيتها
نازدحامه وهذا هو السبب لارجم لوجود تلك الخلايا عالية من الملكات والملكة تموت
من قسبا جوعا لان الفل لا يطعم الملكات الصغار عادة الا بعد ما يشرع في وضع
بيضه ولا يطمئن بها لاسباب المتقدمة وقد يقتل ملكة اذا اسي استماله
قلب الخلية او تغير ذلك من لاسباب لانه ينضم عليها ليمص منها حقا كما تقدم. ومن
الحسن ان خلايا التي وحدها حامية من عدوت فلت متكبة بها او اكثر من
الاسباب المتقدمة

واذا ماتت الملكة ولم يكن في خلية ملكة اخرى نام مقامها عامس من الدبال التي
ترى مجامعها واما شكل شيئا من طعامها وهذه الهان ترضى ايضا فتولد منه ذكور فقط
والملكة تبض بضع واحدة في كل بيت من بيوت النحل وكل الامم الذي يبض ياتي
بضع في كل مكان وقد يصع في البيت واحد عشر بضع منها فاما كان نحل حيدا
وكان العامل الذي يبض حديدا امك زعد من الخلية ووضع ملكة جديدة فيها بدلا منه
والا وجب انلاب الخلية كلها ونخلها اذ لا فائدة منه

والامر الخامس اي رقة الاقراص منه ان التفل اذا ترك لمصوي اقرصة حتى
يكون البعد من مركز القرص الواحد الى مركز القرص التالي له عقدة وتسمى احرام من

عشرين حرة من اربعة في بحر من ماء قد وضعت برؤوس في حلية
وحب ان يكون العدد بين جوار الزور واحد من اربعة من الذي له ٣٧ ممتدا
من البر ومذ لتي في تلك خلايا من نصف رطل حذاء من ابيض لاخر حتى لا يتطبع
الحل ان يطول سنة فتره يريد ونفسه بعض من البعض الآخر حتى يجربها العمل
والامر السادس وهو ضرب نبي اربعة و صحت شدم

وقد اثبت ولا ان ترصع الزواجر على رماند الوعد بحسب قيس اعطيت له
بمضيها . نبيان يرحل حليتين و نبيان يرحل حليتين و نبيان يرحل حليتين
لان حلية واحدة كثيرة العمل حين من عشرين حلة صفة من . ثمان يترك من
بعد ذلك شهرين لكي يصلح امره ينمو وذلك من . حديد لا يرحل في ٢١
يوما ويلزم الصغار ١٤ يوما اخرى حتى تشرع في عملها خارج حلة بمضي شهر فلهذا
يصير في الحلية من يمتي بالعمل الذي يولد في الشهر الثاني رمد الذي يولد في الشهر
الثاني يقوي الخلايا ويحصل في الحالة الخامسة

هذا واعيد الآن ما قلته سابقا وهو انه يجب على من يريد تربية النحل ان يشتد
نخبة او حليتين من الخلايا الرحيضة . ثم وفق عرف كسبية تربية النحل وممن عليه
ورأى مهارتها زاد عدد الخلايا من ربح الذي يربح منها . وهي مستند لارشاد كل
من يعمل ذلك بما في طاقته ولكي لا اشير على احد ان يشتد بعد كثير من الخلايا
العالية . لكن لئلا يحسر ويهجر هذه الصناعة حالا

زراعة الطماطم وسمادها

الطماطم (البندورة) مات حديث في بلادنا ولكنه قد شاع كثيرا وكثير استعماله
حتى فلما يتقدم من طعام . وقد بحث علماء الزراعة الآن في تركيبه والمود التي يأخذها
من الارض والسماد الذي يجب ان تؤخذ به لكي يحصل فيها وحلاصة ذلك كله ان اذا
حلبنا عشرة آلاف درهم من ثمر الطماطم وجدناها مركبة من المواد الآتية

٦٤٧٥ درهما

ماء

٠٠٤٨٠

مواد آتية

٠٠٤٨

مواد حمضية

والحدود من الزيتون

نيتروجين	٤	درهما
حامض فوسفوريك	٥	درهم
بوتاسا	٢٦	"

واذا حلت عشرة آلاف درهم من نبات الطياطم مع رحنها مركبة من المواد الآتية

ماء	٨٢٦٠	درهما
مواد آتية	١٢٤٠	"
مواد حمضية	٥٣٠٠	"

وعلة فقدان من الطياطم نحو ٣٠ رطل مصري ويمكن ان يربط بواسطة السماد والاحتشاء حتى تصير ٣٠ رطل هذا زرع حتى يكون بين النبات الواحد وما يليه اربع اقدام مجعدة ما يزرع في القدار ٢ - رنة ويكون ثقلها بعد ان تقطع منها اثمار الطياطم نحو ٨٧٠٠ رطل ويكون وزن جذورها ١٣٥٠ رطلاً فإذا مرسا ان علة فقدان ٣٠٠٠ رطل وجدا ان ثمر الطياطم واداءه وحذوره تأخذ من فدان الارض ما يأتي

الزيتون	الثبات	الجلودور	والجلمة
نيتروجين	٢٨ رطلاً	٣٨ رطلاً	٥٩ رطلاً
حامض فوسفوريك	١ رطلاً	٦ ارطال	١٧ رطلاً
بوتاسا	٥١ رطلاً	٤٤ رطلاً	١٠٠ رطل

وهذا التحليل الكيماوي يرشدنا الى معرفة السماد الذي يجب ان نستخدمه في الارض لكي يكون جنتها دولاً بحيث ان يكون البوتاسا كثيراً فيها اذا لم يكن كثيراً سمات زيادة اعادة الرماد اليها وذلك لان النبات يحتاج الى البوتاسا اكثر مما يحتاج الى حمض وثانياً لان النيتروجين الذي هو العنصر الاعلى من عناصر السماد لا يسهل على النبات امتصاصه الا اذا كان كثيراً فيها البوتاسا والقصور . وثالثاً لانه اذا زاد البوتاسا عن الحاجة فالزيادة تنفي في الارض عالياً الى الاعوام المقبلة . والبوتاسا من اخص انواع السماد الكيماوي . وهي كثيرة في الرماد على اختلاف اصلي ولا سيما رماد قشر الفس . وفي الرماد ايضاً جبر للارض الثقيلة الجير وقيل من مدقوق العظام يمكن لتقديم ما يلزم من الفسفات فإذا توفرت هذه المواد في الارض بقي ان يضاف اليها سماد نيتروجيني مثل

يتراكم الصودا مرةً وحيدةً التين سهل لا يستعمل وذلك لأن تجمد القطن يثقل رطل (ليرة) مصري من يتراكم الصودا صعباً وقت زرع نبات الطماطم ويصعب بعد أربعة أسابيع هذا إذا كانت الأرض جيدة مخدومة جيدة، والأفضل ما إذا من أن تجمد أيضاً بحد صفوري كاطي فصائل الطير (وهو غم الطماطم الذي يطرح من معامل السكر بعد فصل عصير القصب) ومربيات التوتاسا ٣٠٠ رطل من الأول و١٥٠ رطلاً من الثاني فإذا سمحت الأرض كذلك وحللت الغدنة الواحدة قطع منها ثلاثون ألف رطل من الطماطم على الأقل من كل فدان وإذا بلغ متوسط ثمن الرطل منها مئتين فقط بلغت حلة الفدان مئتين جنياً. لأن السداد والاعناء المتقدم ذكره يحسن الطماطم ينفع أكثر حتماً يكون ثمن الرطل غرشاً أو غرشين فتريد حلة الفدان بذلك زيادة ضخمة

التدبير في زراعة القطن

للاستاذ سبسي الأمريكي من دار الاصناف الزراعي بلومبرما

ان ما رآه من هبوط اسعار القطن لم يحدث من زيادة المحصول بل من قلة المقطوعة فان زيادة السكان وانتشار اسباب الحصار تستدعي ان تكون المقطوعة من القطن الامهدة عشرة ملايين بالة باسعار غده واحدة ولكن النسق المالي الذي استولى على المالك كلها مع الناس من اتباع ما يلزم لم من الاسمجة القطنية نهبطت اسعارها وكسدت اسواقها لان الانسان اذا وقع في ضيق مالي اقتصد اولاً في ما يسهل ثم في ما بأسكله . والاسعار التي يلعبها القطن في بؤله لم يلبثها في وقت من الاوقات وسبب ذلك ليس كثرة المحصول بل قلة المقطوعة كما تقدم

وقد قدر الموسم الاخير في اميركا تسعة ملايين وربع مليون من المالات وعليه فتوسط حلة الفدان قطاران من القطن المحلوج مع القطار بها باربعة ريبالات ونصف ريال بلغ ثمن حلة الفدان تسعة ريبالات من القطن ويصاف الى ذلك ثمن ١٢ بشلاً من البررة بيع البشل منها بفرشين بقملة حلة الفدان من القطن ويرتفع عشرة ريبالات وخمسين ريال أي ٢٠٤ غروش لا غير

فهل بقي زرع القطن بهذا السعر . والجواب كلاً البتة . ولكن هل نصبت زراعته او بقيها على حالها ونسب الخلل من وسوم اخرى . والجواب انه اذا سبقنا زراعة القطن فارتفعت اسعاره ولو قليلاً نشط زراعوه القطن في مصر والمند وبرازيل وروميا

فوسعوا زراعتهم في بلدانهم وعاد ذلك عليا بالظهور فلا بدّ لنا من ان نغلب البلدان التي نناظرها في زراعتهم وذلك بايجاد الوسائل التي تجعل زراعتهم هندا وخبصة قليلة الثمن حتى تصبح هبة القطار من قطننا اقل من هبة القطن من قطعهم فنوزع عليهم في ميدان المناظرة وذلك بانناج طرق جديدة في الزراعة ، صحيح من الطرق القديمة وبشجيع المزارعات واصلاح الخدمة وتغيير الاساليب المأبأة المشبعة عندنا . لأن فان ررع القطع في الاراضي التي اهلكتها الزراعة ومفقد المآل الذي لا يعرفون الاساليب الصحيحة في خدمة الارض والمزروعات وارتفاع الربا هناك ذلك يدعو الى فلة الحصول ويوجب زوال الارباح

فالارض يجب ان تُصلح بتعاقب المزروعات عليها ولا سيما ما يستعمل فيها علفا وبقي الارض ولا يفرها . ويجب ان نحدد من عام الى آخر بما يلزم لها من السبل لزيادة محصولها . وآلات الحرث والبرق والقطاف يجب ان تكون من احدث الآلات وأكثرها اثقا لكي نكل بها اجرة المآل

ويجب ان يبدل المآل المهلة منهم من يجهلون ما يحملون لانه اذا اشتدّت المناظرة فالظن لاهل العقل والذكاء الذين يعرفون كيف يدبّرون مروعاتهم بالحكمة والاعتدال . ويبدل الكسالى فمال يحملون على مدار السنة بلا مثل ولا صبر واذا لم تقتضي الزراعة حمل المآل في بعض الايام والشهور وجب ان يعملوا في تطهير لمساقي واصلاح المصارف وجمع الزيل وتزريقه في البطان ونحو ذلك من الاعمال الزراعية والمزاوي الذين يدينون المآل قفلاح يجب ان يكتفوا بالربا القليل ما دامت الارباح قليلة بهذا المقدار ويجب على المزارع ان يعيش بالاعتدال في مفاخره لكي لا يستدين ولا يذهب الجانب الاكبر من ربحه ربا لدينه

ولا بدّ من الاهتمام بتقنية القطن ونظيره حيث لا من النفاة بقصى الثمن . ولا بدّ ايضا من تنقيص اسرة القطن والسمرة واما اشبه بنسبة القطن في الثمن . فاذا جرى المزارعون بموجب هذه القواعد ويبيع قطار القطع بمحسة ربايات فقط هبة ربح كاملا للمزارع . وكل المزارعين الذين حروا على هذه القواعد في الماضي هم الآن في سعة من العيش وارباحهم من زراعة القطع كافية مع رخص اسعاره ويجب ان يكونوا قدوة لجيلهم الذين لا يحرون عجم . انتهى

[المختطف] لوجاء الاستاذ سمس الى هذا القطر ويبحث البحث المدقق عن زراعة

القطر مع لاشاريا اشار به في اميركا اي ان يهتم زرع القطن بما يريد العلة ويقل
النفقات بميل المريح وايضا ولو حلت الاسعار لان زيادة العلة والاقتصاد في النفقات في
بد الفلاح واما المصير فليس في يدو - فالحكمة قصي ان يذل جهده لكي يريد ربحه بما
يستطيع الله سبيلا

الحبك الرومي

الحبك الرومي ويسمى في بلاد الشام بالحبيك الحبشي طائر اميركي الاصل يُنقل الى
اوربا في اوائل القرن السادس عشر ومنها الى اسيا وافريقية وهو اكبر انواع الدجاج
ومن اكبر الطيور كلها . وقد كثر في القطر المصري قراة في شوارع القاهرة اسرايا
اسرايا يسوقها ولد كاشها تطعم المم ومثما في ذلك مثل البط والاوز المرسومة في الصور
المصرية القديمة وذلك يرجعها ديه وفيها

ولما كانت اميركا وطن الحبك الرومي كانت تربيته فيها على انها لاسيا وان الذين
يعتنون تربيتها قد وجدوا بالاختيار ان ادا تراوح البري مع الالف جاءت الراح
الالف كبيرة الحجم جدا قادرة على احتمال البرد وتحتل الهواء ولا يندر ان يبلغ ثقل
الفرخ مائة عشرين رطلا مصرى قبلما يتم السنة من عمره . بهذا لو اعنى احد المزارعين
يجلب بعض الحبك الرومية التي فيها من الدم البري ليجود بها نوع هذه الطيور في القطر
المصري

رش الاشجار لقتل الحشرات

اختلف ارباب الزراعة في كيفية قتل الحشرات عن الاشجار فاشار بعضهم بالتدخين
وبعضهم بالرش وبعضهم بتربية الحشرات التي تقتل الحشرات المضرة ولا تضر بالاشجار .
وقد كتب احد ارباب الزراعة الآن تحت مربة الرش على غيره من الطرق اذا استعمل
الاستعمال الواجب وذلك بان يصح السائل القاتل للحشرات بمضخة قوية حتى يقع على
الاشجار كأنه صباب لطيف لدقة تظفر . ويدوم رشه عليها الى ان تنبطل بي كلها كأنها
بالت بالندى وتقطر قطرة من اوراقها

قال وقد شرعت سيلة رش اشجار التفاح في الربيع الماضي حالما انتضعت براعمها

خرجت عشرين رطلاً من ثلث نحاس (الشب الارزق) بمحمدة وعشرين رطلاً من لبن الحبر (الكلس) و ١٢٠ رطل من ماء ورششتها بمرشة مضممة بمصحة (طدا) كما ينبغي ثم ورشستها مرة ثانية حطاً تحت البرعم وطيرت الارض مرة ثالثة حينما صار قطر كل نقاعة من نقاعها نحو عقدة ٠ والسائل الذي استعملته في المرتين الاخيرتين مثل السائل الذي استعملته في المرة الاولى ولكنني زدت عليه رطلاً من اخضر باريس فامتثلت هذه الاشجار اثراً وصرت اوراقها وحييت حضراء قائمة اللون ولم تصفر ورقة منها

وكنت اضع السائل في حوض طوله ١١ قدماً واحصاه على مركبة كبيرة بيد رجل على المركبة يحرك المصفاة (الطلاء) وبها اسريان (حطومان) من اسكوتشوك طول كل منها عشرون قدماً وقطره نصف عقدة وله من رأسه شعتان وضعت في كل شعبة منها وردة ذات ثقب دقة ولا يدار قائمان على عمودين ارتدع كل منهما من ١٦ قدماً الى ١٨ قدماً حتى يسفل ضخ السائل على الشجرة من كل جهاتها وقد استعملت هذا الصمغ لاشجار الطرخ والكثري ايضا فالتصمت به كما التصمت اشجار النفاخ

وهذا السائل يفي الاشجار المثمرة من الحشرات على اوراقها والظفر على انواعه ولكنه لا يؤيد الخشب في الاشجار التي لا حسب فيها بل لا بد ان تصب من حمة الارض جيداً وتقليم اقصان الاشجار حتى لا تشك وتجمع نور الشمس من غفلها هذا واني عن البيان ان يلبس عديم من الاشجار المثمرة ما يسمح لم باربع مضخة كبيرة يحسن بواحد ان يقتني مضخة مثل هذه ويؤجرها للذين يريدون استعمالها يستفيد الجميع منها كما يفعل كثيرون من اهل الزراعة بأميركا

زراعة القطن بأميركا هذا العام

كتب الى حريدة الازرع الاميركية من دار الامتحان الزراعي في ولاية كارولينا الشمالية ان فصل الربيع كان كثير المطر فأصيب الفلاحين وسقط بسبب مساحة الارض المروعة قطعاً لان تواصل المطر مع الفلاحين من اعداد الارض للزراعة هذا عدا ما اقر الازرعون عليه من تضيق نطاق زراعة القطن هذا العام . لكن ارتفاع اسعار القطن الآن قد يجعل الازرعين يضمنون رشدهم ويكثرون من زراعتهم رغمًا عن وهودم

وجهودهم لاسيا وان علة القطن مهمة البيع وشها يقضى حالاً
اما لاحكام الاحبرة عن زراعة القطن الاميركي مسدودها في باب الاخبار في
اواخر هذا الجزء

مستقل القمح

لا بد من زرع القمح في عدد القطن وفي كل البلدان الزراعية لان جابها كبيداً من
طعام الناس هاوي اوربا وامريكا يتوقف على لكن اهل الزراعة يهتمون ايضاً باصدار
جانب من علة ارضهم ليدلوه بقود يتأهون بها غيره من الحاشيات والكبايات وقد
صدر من القطن المصري من القمح سنة اربع وتسعين مائتة ١١٠٩٣٦ حنيكاً وسنة ثلاث
وتسعين مائتة ٨٣٩٥٢ حنيكاً وسنة اثنين وتسعين مائتة ٢٣٨٩٧٢ حنيكاً واكثره
يرسل الى اسكتلندا وبلجيكا وقد قرأنا الآن في الخرائط الزراعية ان اهالي جمهورية
ارجنتين يهتمون ان يبيعوا اردب القمح في بلادهم ستة وثلاثين غرشاً مصرطاً وانه اذا
بيع لاردب من قمحهم في اسكتلندا تسعين غرشاً فانه ربح كافي لم وذلك لانهم يتأهون
فدائماً الارض التي تزرع قمحاً تسعين غرشاً لا غير ملائمة لغيره فيمكن للقطن
المصري ان يتأخرم في المستقبل

تمييز تقاوي القمح

الشائع عند جمهور ارباب الزراعة انه لا بد من تمييز تقاوي (بدار) القمح كل
سنة اي انه لا يحسن زرع الارض بتقاوي من ملتها بل تجلب التقاوي من قلة ارض
أخرى بعيدة عنها وقد بحث الاستاذ بولي الآن في هذا الموضوع بحثاً مدققاً لوجد انه
الامتحان ان هذا الزرع فاسد وانه اذا زرعت الارض بتقاوي من ملتها تجود فيها كما
لو زرعت في ارض أخرى مثلاً بعيدة كانت عنها او قريبة منها وانه لا فائدة من جلب
التقاوي من مكان سبد وغير من ذلك ان يعني كل فلاح بانتقاء تقاوي من ارضه

الحصاد من اعشاب البحر

الاعشاب التي يطرحها البحر على شاطئه سداد جيد الطين منها يساوي مئة غرش
اذا كانت رطبة ومثني غرش او أكثر اذا كانت حافة . ونحمد الارض بها بأن تبسط
عليها وتحرث معها

باب الصناعة صورة طبيعية على لوحة زجاجية

لخصاص افندي ولم حماري انصور الشهي بشيون الكرم

اذا اردت ان تصنع صورة طبيعية على لوحة زجاجية فادخل الى غرفة مظلمة وعلق بابها ثم حد لوحة عليها صورة شتوغرافية واحملها في المكس الشمسي ثم ضع عليها لوحة اخرى حساسة طاهرة جديدة ويكون جلاتين الواحدة مقابل جلاتين الاخرى وتكون اللوحة الحساسة الجديدة بمثابة الورق الحساس في عملية سحب الصورة على الورق من الزجاجية ثم اقلع حواض المكس وادق عود كبريت شعاع امام المكس مدة ثلاث ثوانٍ وعل شرط ان يكون عود الكبريت بعيداً عن المكس عشرة سنتيمترات ثم اطعم البور وعطس الزجاجية الجديدة في القدر المسمى من التركيب الآتي وهو لجلة عمليات

ثاني

اول

جرام

جرام

١٠ ماء مقطر

٥٠٠ ماء مقطر

٣٠ صفات الحديد

١٥٠ أكسولات البوتاس

٦ قط اميد مطريك

ويجب ان تصنع المركب الاول في زحاجة نظيفة والثاني كذلك وتحركها حتى يدوب ما ليهما ثم تأخذ من الاول ثلاثين غراماً ومن الثاني عشرة وهذا القدر كافي للوحة مساحتها ١٨ X ١٣ وكيفية العملية ان تصنع القدر الاول في منطس نظيف وتصب الثاني عليه ثم تصنع الزجاجية في المنطس وتكون الجهة الحلائية من الاعلى وتحرك المنطس حتى يسري الحلول عليها وتكتسب لونا اسود من الجهتين ثم تغطها بالماء مراراً وتضعها في منطس التثبيت وهو جرام

١٠٠٠ ماء مقطر

١٥٠ هيو صفات الصودا

ولا يلزم ان توضع الزجاجية في هذه الكمية بل تأخذ قليلاً منها وتضعها في منطس مخصوص لذلك وتغسل الزجاجية بالماء كما سبق وتضعها في هذا المركب وتكون الجهة

الجلاتينية من اعلى وتحرك المغطس حتى تظهر الصورة الطبيعية وتكون هذه العملية داخل غرفة مظلمة تماماً فيها فانوس له زجاجة حمراء او ناعسة بهذه الصفة وحينما تظهر الصورة اغسلها مراراً بالماء المقطر واحذر من حداث الطقة الجللاتينية ثم اغسلها بمحلول مركب من عشرة جرامات من الثيب الابيض وغرام من الماء حمس دقائق وضع الصورة في مغطس فيه ماء بقي مدة ساعتين او اكثر وانت تغير الماء كل نصف ساعة ثم جفف الزجاجة فتكون ذات منظر جميل جداً ولا يفسد سحب صور عليها على ورق حساس كالزجاجة التي اخذت منها . وتحمض هذه الزجاجة من الحداث بان تحضر لوحة زجاجية اخرى ليس عليها صورة ونظفها جيداً ونضعها الى اللوحة التي فيها الصورة الطبيعية بشرط ان تكون القشرة الجللاتينية من الداخل وتلمس على اللوحين شريطاً من الورق بالبدا المنقص بذلك فيرداد حساساً وتكون في امان من مس الايدي وهذه العملية سهلة جداً وقد جربناها مراراً فكانت في مجامع تام

حقائق في عمل الجبن

- ظهر من نتائج التجارب في عمل الجبن الامور التالية وهي
- (١) مقدار صلاحية البتفعة التي تلزم تقنين الف رطل من اللبن يختلف من اوقيتين الى ست اواقي والمتوسط ثلاث اواقي . ونصاف البتفعة حينما تكون حرارة اللبن من 82° بيران فارسييت الى 90° والمتوسط $84\frac{1}{2}^{\circ}$
 - (٢) البتفعة تخثر اللبن كله في مدة تختلف من خمس دقائق الى ٧٥ دقيقة والمتوسط من ٢٥ الى ٣٢ دقيقة
 - (٣) بعد ما يتخثر اللبن وينفث يصفى حتى ترتفع حرارته من 95° الى 106° والمتوسط 99° . والوقت الذي يمضي من تقنين اللبن الحاضر الى ان يخرج الحصل منه يختلف من ٨٣ دقيقة الى ٣٣٠ دقيقة . ومن حين اخراج الحصل الى ان يوضع الجبن في القوالب ويمصر من ٤٠ دقيقة الى ٣٧٥ دقيقة . ومدة حمل الجبن كلها من حين وضع البتفعة الى ان يوضع في القوالب تختلف من ١٣٢ دقيقة الى ٥٩٠ دقيقة
- ومعلوم ان هذا الاختلاف في القادير ودرجات الحرارة والوقت سببه اختلاف انواع الجبن وطرق عملها

الحزف المصري المدهون

(تابع ماقبله)

ذكرنا في الجرد الماضي حايا من تقرير المستر ده مورغان عن عمل الحزف المدهون في القطر المصري. وقد رأينا منذ ذلك الآيه أني صمما ودهمها وشواها في بلاد الانكليز من الطين المصري فادا منظرها الظاهر جميل يصبها بيض ناصع كالصفا اليصاء المرونة في مصر بالبحار الايض او الفينس وبعضها اصمر او اسمر او ملون بألوان مختلفة ولكن مكسرها كلها رملي خشن غير حشن والبياض الذي حل بعضها من الدهان لا من الحزف فادا لم تصح آية احسن منها في مكسرها فالجميع عندنا انها لا تروج حتى في القطر المصري نفسه لان الساحة لا يظرون الى وطن ما يتناحونه بل الى جودته وروغن ثمنه فالصناعة الجيدة الرخيصة التي تروج ولو كانت اجيئة والصناعة الرديئة الغالية الثمن تكسده ولو كانت وطنية

ويظهر من هذا التقرير ايضا ان نواع الطين المصري لا تحصل حرارة الانون الذي يدهن به الحزف بواسطة الملح اي بوضع الملح في الانون حتى يتغير بواسطة حرارته ويقتد الصوديوم الذي هو بالسكا أني في الحزف ويتكون من ذلك مادة رجاية تعني الآية اذ ان الطين المصري يصير بمرارة ذلك الانون. لكن المستر ده مورغان لم يقطع باستحالة ذلك ومن رأينا انه يمكن ان يصنع من الطين المصري انواع مختلفة من الحزف الصلب الشبيه بالبورسلين لصلابته ولو لم يكن شديدا مثله. وانه اذا كانت الانواع الجيدة من هذا الحزف متوفرة لعمل الانواع الاخرى التي تصنع منها القساطل (البرام) لجر المياه غير متعددة وسوقها رائجة في القطر المصري لكثرة الحاجة اليها ولاها تبق ستين كثيرة تغير ان تلتف. لكن النجاح في عملها يتوقف على فلة النفقة في شيئا. واشار ان يرسل حاسب كافيه من اجود انواع الطين المصري الى بلاد الانكليز وجانب كافيه من الرمل المصري. ومعلوم ان مسحوق الموان خير من الرمل ولكن ثمة غال يجمع استعماله للآية الرخيصة. ثم يمتص هذا الطين والرمل هناك وتقدر نفقات عملها هناك فيعرف منها نفقات عملها في مصر

واما الحزف المدهون الذي كان العرب يصنعونه قديما في القطر المصري فهو رمل مزوج مشرة في المنة من الطين لتسك به دفاتفه بعضها مع بعض. ودهانه مادة قلوية

ملوثة بالنحاس وقد يكون معها قليل من الكوبلت ومن البورق بقاء. وهذا الخوف لا يصلح
الأعمال الصانع الملوثة التي تظن بها البيوت وقد بقي عمله ببقائه ولكن لا يرجع منه
وأما الخوف العادي المدهون مثل الفخار الأحمر المستعمل في مصر قدوراً وآنية
وما أشبه فلا مانع يمنع الشروع في عمله من الآن لكن الاتانين المصرية التي تذيب
الدهان على هذا الخوف لا تصلب الخوف منه بل لا تطرد كل الماء منه يبقى شيئاً
يمكن حكه بالنظر وقدك فلا بد من اتانين اشد حرارة منها
ثم التفت الى انواع البورسلين الشفاف والقيس الابيض فقال اني لم ار طينهما في
القطر المصري حتى الآن ولا شك عندي بوجود طمال ايضاً في الصعيد حيث يوجد
حجر الغرايت ولكن من الشك الحكم على هذا الطين قبل رؤيته . ثم اذا وجد بكثرة في
اعالي الصعيد لم يلزم عن ذلك ان يصير في مصر السلي ارفع مما هو الآن فيها وقد
سمعت البعض يتحدثون في هذه المسألة كأن وجود الكاولين (طين البورسلين) في وادي
حلفا او اصوان يجعل حمل البورسلين ممكناً في الاسكندرية . ولكن لا بد من ارجاء
هذا الموضوع الى ان يوجد الطين المناسب لهذا الخوف . والطين الذي أرسل الي من
كرسكو اقرب ما يكون الى طين البورسلين ولكنه ليس الكاولين ولو كان مشابهاً له
ثم الغرض في وصف الوفود وحمل الاتانين وسأنتقي على حلاصة ذلك في الجزء التالي

المخاطرة والمراسلة

قد رأينا منذ اختيار وجوب فتح هذا الباب لفتحاً ترحيباً في المعارف وأبحاثهم ولتفتحاً للادمان .
ولكن العبرة في ما يدرج فهو على اعتبار من مراسلة كل . ولا تدرج ما خرج من موسوع المختطف وبراقي
الادراج وعدم ما ياتي (١) المخاطر وأنظير مقتضات من اصل واحد عندنا نترك نظرك (٢) ان
المرض من المخاطرة الفوصل الى المخاطر . فاذا كان كالتف اغلاط فهو خطيباً كان المختطف باعلاطوا اعظم
(٣) غير الكلام ما قل ودل . فالحال ان اقامة مع الاجل نحتاج على المطولة

حضرة مستني المختطف القاضين

ما ذكرت القبايح ألا تتجنب ولا المدايح ألا تتجنب وهما كم حادثة غير نادرة في
ايرادها فائدة للقائين وتنبه للشرهين وذلك ان حلاًفاً من بيوت سعيد دخل بيت

وحمل من الوحياء موحده يأكل مسيحا فدعاء يأكل من وثن حرم. ولم
يغني عنهم لا سعة من الزمان حتى أصبحوا كلهم يقي واسهال ومرصوا ستة ايام وعد
يحدث لكثير من المقيمين هنا

ومعلوم ان الفسج صحت مقلد عن وان الاجسام الحياية العنة لا تتناول من المواد
السامة التي يصرها كلها بل يصرها لاقترب منها. ورت قائل يقول نادا سم او تلك. فوحال
الارضة من اكل الفسج ولم يسم غديم من القدي بأكلومة والجرب انه مد ثلاثين سنة
الى الآن لم اشاهد احدا اكل مسيحا الا وامانة اسهال ولوي اليوم الثاني وهو يظن ان
الاسهال من البرد والهواء مع ان السبب الحقيقي له اكل الفسج. ولا يؤثر سم الفسج
في جمع الاكلين على حفر سوى لان العادة وفرة اعضاء المضم انحلل على السم احيانا
كثيرة وشاهد ذلك ان الحيرانات القوية الممد المعتادة اكل المواد العنة كالنارزير
والكلاب والدجاج لا تنصرف من اكلها عاليا ولكنها قد دصر حباتا اذا ضمت بعدها او
كان السم المعني كثيرا شديدا القمل

اما كون الفسج ساما فببعدم انقاس مملوكا ما وضعه في رصة اخرى ويشبهه في
ذلك سردين البرامل ولا صبا اذا كانت مفتوحة وكان السردين فيها مكشوقا للهواء
اما اذا كانت لاسماك المسلحة محبوبة من الهواء بالتجفيف المحي او بالريوت فلا ضرر
منها

محمد صوف

منشئ صحة يطري بورت سعيد

مدارس فيلادلفيا وذكري لاهل الوطن

حضرة منشي المتتطفل القاضين

البكم كحات قليلة عن مدارس هذه المدينة العظيمة لعلها تقع عند قراء المتتطفل
الكرام ولا سيما طلبة العلم منهم موقعا حسا

فيلادلفيا مدينة من اشهر مدن اميركا واقدما فيها كثير من المدارس التي يؤمها
الطلبة من كل الولايات الاميركية والمالك الاحتية لارتشاش العلوم من طلائها الاعلام
الدين وقضا تقوسهم خدمة العلم. فدررس الكيمياء مثلا قضى عمره في التجارب والمناش
الكياوية نيلقي ما يلقى على الطلبة كأمة يردد لم قصة مملوك وحنبارو. واستاذ النبات
يشرح لتلاميذ ما اخبره بنفسه وعرفه بعد البحث الطويل والامتحان الدقيق ولا

يكفي بذلك بل يحجر كل طبيب يبحث بمسره عن اسرار الطبيعة بمكر مكروب . واستاد
البكريا يشرح حم ما وقع تحت نفوذ هذه المراقبة والمفاج . وفي منزله مكان
سخن ممد لتربية انواع البكريا ترى هناك حاجة لتربية بالشمس السيل وهناك حاجة
حرى لتربية ميكروب الدشيرة وحرى لميكروب الكوليرا وحم حررا وكلها يشاهدنا
لثلا مئة بامكر مكروب ويدرسون طبنا . ومن على ذلك سائر فروع العلوم والفنون
فان اسانتها كلهم من العلماء العاملين . وثلا مئتهم يتلقون العلوم منهم نظرا وعملا

والغريب اهتمام اهل هذه البلاد بمدارس وسعيهم وراء ترقية العلم والاطح بناصر
ذويهم اذ يعتقدون ان تقدم لمة متوقف على ثقيف عقول آحادها . وكل وطني منهم
يرى من واجباته السعي في تنديم بلادهم بتقوية المدارس ومساعدة الطلبة . فالجلبات
المطبعة تفتح ادبها لهم وتجار المدينة يمالونهم بالرفق واللين ويبيعونهم ما يطلبون ابتاعه
منقصين ثمة عشرى او ثلاثين في المئة وداعة الكتب يتفقون لم مكانهم ليطالعوها
ما شاؤوا من الكتب ويبيعونهم اياما بالثمن طيفة جدا . والمكاتب النمووية الحاوية
اشهر الجرائد وما لا يحصى من الكتب الكثيرة ترهب بهم عاية الترحيب . والمعامل
الكتابية وغيرها مدهوم لكي يصنو فيها ويأخذوا ما شاؤوا من مستحضراتها لقصها
ودرسها . مثال ذلك ر نذكر مكروب Squibb وهو صاحب محل كبادي كبير
في مدينة نيويورك دعا مدرستا الصيدلية هوة حصوية الى محله لدهبا اليه وكما
هو مستند فأرانا استحضار الادوية وتركيبها واقف عمل المحل ذلك النهار لكي نقف على
كل ما فيه وعن كيفية سعي استاذير الطببة وتركيبها وامتحانها واعدا لنا ولجمة فاحرة تليت
فيها الخطب النعوية والادوية حثا لنا على احتساء غار العلم وقد قدر الخبيرون انهم اعاق
على دهرتنا أكثر من ثلاثة آلاف ريال

ومما يذكر لي شكر اهتمام طلبة العلم انفسهم بتقريب الملاقي وتحسين ربط الصداقة
بينهم بحيث يسطر كل واحد منهم الى الآخر كلمة اح ودود وصديق مخلص . وعدد طلبة
العلم في فيلادلفيا الآن سعة آلاف وهم على ما تقدم من الحب والتواقة كلهم احوة تجمعهم
رائدة العلم والادب ونفهم عاية في اشرف العايات وابعدها ألا وهي طلب العلم الشريف
والوقوف على شوامض الطبيعة واسرارها

ومن تار هذه النهضة الدلحية ان الطلبة يجتمعون كل اسبوع في دار فسيحة ويرأس
اجتماعهم احد اهل المدينة ويدعى شهر خطباء اميركا فأتون ويخطبون فيها الخطب

التيسر في مواضع مختلفة حتى اذا انتهت الخطب صدرت الموصى بانعام شجيرة بحسب
السامعون انهم في دروس العجم ثم يصح تلامذة كل مدرسة بصوت خاص بهم
هذا قليل مما ينبغي في طلبة العلم في هذه الديار وثمان بين مدارسها ومدارسنا
دن الجميع هنا من اكبر استاد الى اصغر تلميذ يمدون اصمهم احوة واصدقاء وعائتهم
كلهم تقدم العلم لغير البلاد والامة

يوسف بدور

بيلادنيا

حفظ عصير الليمون

حضرة منشي المختطف الاخر

اطلعت على المقالة المقيمة في علاج الدختر يا بصير الليمون لصاحب السعادة
الدكتور حسن باشا محمود فوجدت انه يصف فيها طريقة لحفظ عصير الليمون لا تكفي
لحفظه بل لو حفظ كما اشار سعادتكم لفسد حالاً وصار مرماً كالصبر . ونحن في حلب نحفظ
عصير الليمون دائماً من سنة الى اخرى وذلك بصبره وتصبيره كما قال ثم نضعه في قنينة
ونصب على وجهه قليلاً من زيت الزيتون التي جداً وكلما اردنا استعمال قليل منه
استخرجنا الزيت اولاً بقعدة عليها في رويداً رويداً ثم صبنا منه قدر ما نريد استعماله
واعدنا الزيت اليد وادنا قل العصور في القنينة الاولى صبنا في قنينة اصغر منها حتى يلاها
ولا بد من ماء الزيت على وجهه دائماً

احدى قارئات المختطف

عصير الليمون والدختر يا

حضرة منشي المختطف الفاضل

قرأت المقالة التي ادرجتموها في الجزء الخامس من المختطف بقلم صاحب السعادة
الدكتور حسن باشا محمود في معالجة الدختر يا بصير الليمون الحامض وقد قال فيها انه
شرح فائدة عصير الليمون منذ عشر سنوات اي في الجزء الثالث من السنة العاشرة من
المختطف . فائقاً لفائدة التاريخية اقول اني نشرت مقالة في المختطف في الجزء التاسع
من السنة الثامنة الصادر في غرة يونيو سنة ١٨٨٤ اي منذ احدى عشرة سنة قلت فيها
ما نصه " ومدح آخرون حديثاً مع الاجراء المصابة بصير الليمون الحامض الصريف
اعتقاداً بان حرثومة هذا المرض جسم لطري يعيش في سائل فلوي ولا يعيش فيه اذا

تبادل او تحبص . وقد امتصت هذا الملاح اربع مرات فصح فيها كلها
مصر
الملكوتوتقولانغر

نقز

ما اسم ابنته سبيبة الانسان
قد جاء اوله كئاشير وثا
فلان يأتي طرده وسكبو
حزقه تلقى اسمين في غريبو
او صاحبه تحالفا حط الوفا
سوق الغرب
لم يرحن منزله سوى الاجبان
نبي سكرابو بلا نقصان
مل راعي حليف لسان
منقونين بلون بيت الحان
حل بوج بسرو قشاني
قسطنين خوري

باب الهدايا والنقاريط

تقرير البريد المصري

لا يخفى عام الأثرى في آثار الأمة وحسن الإدارة في أعمال البريد المصري
وادللة الارتقاء في كل فرع من فروع مشرة سير القطر المصري في سبيل الارتقاء لان
ازدياد المراسلات والجرائد من ادلة انتشار الحضارة وارتقاء العمران . وهذا الازدياد
مطرد عاماً بعد عام فقد كان عدد المراسلات هموماً في العام الماضي واحداً وعشرين
مليوناً و ٢٧٠ ألفاً . وفي العام الذي قبله تسعة عشر مليوناً و ٢٢٠ ألفاً فالزيادة مليونان
في عام واحد اي نحو عشرة في المئة مع ان السكان لا يزيدون في سنة واحدة الا نحو
واحد في المئة

وكل ما في البريد المصري من الانتظام والارتقاء الفضل فيه لسعادة مديره الفاضل
سابقا باشا والرحال الاكفاء الذين يعاونونه فانه قد رقى البريد المصري حتى شهدت
جريدة التيمس انه صار أكثر انتظاماً من البريد الانكليزي على ما هو مشهور به ذلك من
حسن الانتظام . وما يذكره بالشكر لسعادته انه لم يكتف باثقان أعمال البريد المصري

من ادخل جو كثير من التمييز والتجديد لا شبهة في كونه مسيلاً للاعمال، فبالا للعثات
 كتحتضن اجرة المكتوب داخل انظار المصري من عرش الى نصف عرش واجرة
 الطريدة من اثنين الى عثم واحد وبملت رنتها ١٥٠ عروماً وثمان تد كرة البوسطة من
 حصة المكات الى ثلاثة واجرة الفرد البصير من حصة غروش الى ثلاثة، وبعد التخصيص في
 اجرة المراسلات دعا الى زيادته ريدته نتيجة فقد كان عدد المكاتب سنة ١٨٨٩ وهي
 السنة السابقة لسنة ١٩٠٠ حقت فيها الاجرة ٣٦٣١٠ فبلغ عددها في العام الماضي
 ٧٧٥٠٠٠ اي انه زاد أكثر من ضعف، وثمنا عوجدير بالذكر ايضاً ان مكاتب البوسطة
 ومحطاتها تزيد عاماً عاماً شأن كل حيز مرقى فكان عددها من خمس سنوات ٤٤٤ يبلغ
 في العام الماضي ٩٣٤، وهذه الزيادة في عدد المراسلات ومكاتب البوسطة ومحطاتها
 دعت الى زيادة العمال وزيادة اثمانهم ولكن مجموع العقات لم يزد نسبة ذلك فقد كان
 منذ خمسة اعوام ٨٨٥٣٩ جنياً وبلغ في العام الماضي ٩٣٤٨٤ جنياً فقط، وقد بقي
 للحكومة المصرية ربح من محطة البريد أكثر من عشرات الف حنيه فضلاً عن ان المصلحة
 نقلت للحكومة محباً من المراسلات وغيرها ما قدر اجرة باربعة ورعين الف حنيه،
 فيجب ان تكون للحكومة بعد الربح العاقل وهو اربعة واربعون الف حنيه في السنة
 من مصلحة نفقاتها اقل من ثمة الف حنيه وتوزع الربح الذي وهو عشرون الف حنيه
 على المستخدمين كما تعمل الدائرة السنية والحدوية في جاب من دخلها
 هذا وحيد لا سى صاحب السعادة صاحبنا في، أثرة تصاب الى آثاره الكثيرة
 ونحي ان يحمل وزن المكرب (الخواب) عشرى عروماً بدلاً من حصة عشر نوبياً
 للاعمال وتخصاً بما يحسنه كل احد خارجاً عن مقتضى الاضاف اذا اضطر ان يدفع على
 عروم او عرايين قدر ما يدفع على حصة عشر عروماً، وادام توافقه للدول الاوربية
 على ذلك فلا ادل ر ان يثريه في مراسلات الداخلية وله الشكر على كل حال

الآثار العربية

عودنا لمصلحة حفظ الآثار العربية في القاهرة ان نخصا شرح اعمالها في مجموعة سرية
 وهي نشأه عاليها في طبع هذه المجموعة وشرها فلم نعث اليها بالمجموعة الماشرة عن اعمال
 سنة ١٨٩٣ لآ الآن لكنا وجد فيها نواند كثيرة لا نذهب طلاوتها بمرور الايام
 ولا سيما القلة التي وضعها الدكتور فلرس في تاريخ قناة الماء المتعدة من النيل الى القطعة

على صف من القاموس شائعة فقد بحث في بحثاً تاريخياً على لقرن التاسع وهو من ذلك
صلاح الدين الابوي بها

تاريخ الانشقاق

نعت السا حصرة لآب الفاضل لارشم-دتي حرميوس مسرة بالخرى الثاني من
هذا الكتاب النقص . وتفق اننا طبعاً طبع بعد ان تنوع لشور البابوي لاجير الى
اعضاء الكنائس الانكليزية بدعوم يوم الى الاتحاد مع كنيسته رومية فسرنا ما رأينا
في ذلك المشور من دلائل الحب والوفاء بالنسبة الى ما كان في القرون السالفة من
البعث و لشمعاه بين الكنائس الشرقية والغربية على ما في هذا التاريخ وما ذلك الا لان
عصرنا عصر حرية وحر بل عصر نفوى صحبة وتدين حقيقي مجرد عن الاوهام
اما هذا الجزء فيجوزي احاد الكنيسته الشرقية والغربية من اوائل القرن العاشر الى
اواخر القرن الثالث عشر ويوم وصف مسبق لما حدث بين الكنيستين وغروعهما من
لاختلاف الذي سأل الله ان يرسله قريباً بسعي ائمة الكنيستين وفصلانها . وشكر
لحضرة المؤلف شكراً جزيلاً لامتياز يوضع هذا الكتاب في اللغة العربية

علموا الاطفال ما يملونه وهم رجال

هو كتاب صغير الحجم كبير النفع ائمة حضرة الاديب احمد اخدي صالح مدرس
الجغرافية والتاريخ في مدرسة دار العلوم وسنة اكثر ما يجب على الرجل ان يعلمه صديقاً
وكبيراً من حيث واجباته نحو والديه ومعلميه ووطنه وصنع وعقيد وما يتناول ذلك من
آداب السلوك والمعاملة والمواثقة والمعادنة وسية الانسان الى وطنه وحكومته ومعاملته .
والكتاب حسن السبك وفي حافته كل فصل من مسائل تحرين الطلبة ومواضع يثرون
فيها على الاشياء حتى نرجع قواعد ذلك الفصل في نوسم شكر لحضرة المؤلف شكراً جزيلاً

مقرر دار التحف الاميركية

اعدت اليها حكومة الولايات المتحدة التقرير الذي طبع حديثاً عن دار التحف
الاميركية وقد رأينا فيه مقالات كثيرة مبيدة منها مقالة في حفر الخشب ببلاد يابان
وأخرى في علاقة البيولوجيا بالباحث الجيولوجية وأخرى في تصبير الحيوانات وفيها
صور بديعة تدل على اتقان هذه الصناعة

مسائل واجوبتها

فلما هذا اليب عند أول شدة المنقلب ووجدنا ان حبيب فوسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة صحت المنقلب وبشروط على السائل (١) ان يهيئ شئاً يسمو بالشيو ويمن انما وسماه واحداً (٢) ان لم يرد المسائل تنصيح بالموعد افراج سواله يذكر ذلك لا وجيب مرفوعاً يخرج مكان اجوبه (٣) اذا لم يفرج السائل بعد سهرين من ارساله اليه عليه كبراً سائمة فان لم يفرجه بعد شهر آخر يكون قد اجهدها لسبب كانه

اللورس

(١) يورث سميد. محمد بك صفوت. اجعت اليوم حيواناً صغيراً يسمى لورس اسكن سيلان وملقا ولطي امة من اكلة التاكمة قدمت له قطعة من التماح والكثري فلم يأكلها فقدمت له لبناً صرفاً فلم يشرب فقدمت له بعض الحشائش فلم يأكل منها شيئاً فاعنني الحيلة ولم اجد لطيفته وسيلة فراجعت كتب التاريخ الطبيعى ككتاب مارتن لانكليري وكتاب المرحوم احمد بك ندى العربي وكتاب كلوس البرنوي وظهر ما لم اجد فيها ذكر ما يأكله هذا الحيوان. وهو مستدير الرأس كبير العينين صمد الاذنين مستديرهما قصير السبابة عديم الذنب قليل الحركة في السير يشبه القرد كثيراً. في امتاعه اوصاف تقربه من اكلة الحشرات ويشبه الانسان في شكل دماغه واتجاه عييه وفتاه المضغية. وهبة اطرافه تساعده على اختراش الاشجار بسهولة وهو لا يقف ولا يمشي متمباً الا

بصوبة وحوضه ضيق وكنت اود ان ابث به الكرم حياً ولكنك مات حروماً بعد ثلاثة ايام ونجت لطفه فلم اجد في معدته وامعاء الاعازات ومادة صفراوية ووجدت الحمتين اسفل فقرات الخوض في محل الكليتين من الانساث. وقد صبرته وارسلته الى حضرتكم وارحومكم ان تفيدونا عن عدائو وكيفية حياتو في البادية ولكم الفضل في نشر المعارف والموارف

ج اتنا شكر فطكم على هذا الشرح المصعب المفيد. وقد راينا احداث كتاب في علم الحيوان واوسعة وهو كتاب التاريخ الطبيعى الملكي اقدمي بطبع الآن في البلاد الانكليزية فوجدنا فيه صور هذا الحيوان واوصافه ويظهر منها انه يقطن بلاداً واسعة شرقي خليج بنجالا فيكثر في حدود الهند وامام وروما وملقاو صمترا وجاوى وبوريو وطعامه اوراق خراشب الاشجار وانواع مختلفة من الحشرات والطيور ويضها وهو من الحيوانات القليلة بطي الحركة جداً كما

قوة على رفع الماء حتى ستين قدماً او أكثر
ووضعت هناك رسم هذه الآلة وقد حاربها
حسب رسمها هناك فلم تأت بالمطلوب .
وهذه البنية مذكورة في المختطف منذ
تسع عشرة سنة وربما تجد تحسین كثير في
هذه الآلة بعد ذلك نرجو من سكارمك ان
تدرجوا بنية اخرى في هذا الموضوع
واذا امكن فضعوا الحارصاً حديثاً افادة
لكتيب من مشتركك جريدتك لاهميتها
للزراعة

ج ان المبدأ الذي صُنعت عليه هذه
الآلة صحيح لا شبهة فيه وهو ان الماء
يحمل الصمام بسرعة ويسد به الفتحة التي
كان يخرج منها ليحصر في الابواب وينفخ
صاماً آخر متصلاً باناء يحكم فيه هواؤه
انيوب للموايد يضبط الماء الذي دخله
ويدفعه من الابواب فيرتفع فيه . وقد وضعنا
في الرسم التالي صورة مقطوع حبل مائي



من كتاب انكليزي ألف سنة ١٨٩٠ وهو
مركب من اليوب مكيين يدخله الماء عند

ذكرتم ويسكن اكتشف الخراج وتلما يعارق
اشجارها ولذلك فالغثور عليه تادو واذا
نام انضم على نفسه كالكرة واحس رأسه
بين ساقيه ويستيقظ في الماء ويسعى في
طلب رفقته وتلد انشاء مذاً . ويأكل الصافي
والقيراث شرارة ولكن لا يأكل اللحم
المطبوخ

الزوان

(٢) ومنه . ما هو الزوان وما اسمه
باللغات الالمانية وهل هو سام كما يقال
عنه

ج هو نبات يشبه الخنطة ويحوي فيها
لكن حيوية اصغر من حبوبها ولها علاف
قشري يحيط بها واسمه باللاتينية Lolium
temulentum وبالانكليزية Darnel
وبالفرنسية Ivraie . وقد قال المتقدمون
ان فيه خواص سامة وانسكو ذلك
المتأخرون ثم عادوا الى تصديق قول
المتقدمين ولا شبهة عندما يحواس السامة
وقد طعناها بالاحنار فيصيب من يأكله
دوار وصداخ وجشاع وتقط فواء وقد
يصاب شوح من التلج وقد نشئت هذه
الاهراض حتى ثبت من يصاب بها

الحمل المائي

(٣) القيروم . الخواصه سليم حبيب .
ذكرتم في الجزء الرابع من مختطف السنة
الاولى بنية في الحمل المائي وقتل ان له

الثالثة وطارده في الثانية والقمر في الاولى
فيأتي دليل على ذلك مع شدة ارتفاعها
عن الارض وبسببها

ج هذا رأي القدماء بحسب تصورهم
للافلاك ولا دليل على صحته اما علماء هذا
العصر فقد اثبتوا ان الشمس كرة كبيرة
والارض وهذه الكواكب سكرات تدور
حولها كما يدور القمر حول الارض، وهي
على اساد متعاقبة عن الشمس فافرحا طارده
ثم الزهرة ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل .
هذه هي الكواكب التي عرف القدماء انها
سيارة واكتشف المتأخرون سحوكيين
آخريين سيارتين هما اورانس وبتون .
واشتوا ان الارض من السيارات وهي
القرب الى الشمس من المريخ والبعد عنها من
الزهرة . وبين المريخ والمشتري سيارة
صغيرة لا ترى بالعين

كيفية سير الكواكب

(٥) ومنه . يقال ان هذه الكواكب
تسير في افلاكها . بأي كيفية يكون
سيرها انجزى التلك جبراما ام غير على سطوح
وما الذي يمكنها من السقوط مع انها غير
محمولة بملكها بدليل سيرها في

ج افترضوا ان الشمس كرة كبيرة
واقفة في الهواء كما يقف فير البلون مثلاً
وافترضوا ان فطرها غاية امتار ووصف وقد
دارت حولها كرات صغيرة على ابعاد مختلفة

٢ من نهر او ينوع ويجري ليد ويخرج من
فوق ا وعند ا صام متصل بمحزة في
اطراف وهذا الصام يهبط بقله يفتح الثقب
الذي فوقه خروج الماء فاذا جرى الماء
بسرعة قوي زحمة تحمل الصام وسد ي
الثقب وحينئذ لا يبق له مناس ليضبط
الصامين للذين امام الحرف ب ويحتمل
وها يتحتم الى اهل يخرج الماء من تحتها
الى الاناء ث وفيه هواء فيضبط الهواء
ويضبط الماء الذي دخل الاناء فيحاول
الماء الرجوع من حيث دخل فيسد
الصامان طريقة يسد في الانبوب الجاني
ف . وحينما يدخل الماء الى الاناء ث يقل
الضغط على الصام الاول ا فينتج الى
اسفل ويجري الماء من الفتحة متى اشفت
مرحلة عاد فوضع الصام وسد في الفتحة
وعلق حراً . وتستعمل هذه الآلة الآن لرفع
مياه البساتين الى البيوت التي فوقها ويشترط
ان يكون الماء مخدراً في سيره لكي يرتفع
بها . ونشر عليكم ان نساها لان تصورها
واسمها بالانكليزية Hydraulic Ram

السيارات والسيارات

(٤) شبه الكوم . حسن الفهم
راسم مجازي . يقال ان الكواكب السبعة
منفردة على السموات السبع فزحل في السماء
السابعة والمشتري في السادسة والمريخ في
الخامسة والشمس في الرابعة والزهرة في

القوتين وتبقى في مدارها كما اذا ربطتم حجراً بخيط وادعوه حول يديكم بسرعة فانه يدور ولا يقع الى حية من الجهات ما دام متصلاً بالخيط هو كالتركيب السيارة الذي يدور حول الشمس ولكن ثوب اليد قوة الجاذبية عن الخيط الذي ربطتم به الحمر

سبب الحمر والبرد

(٦) ومنه ما الداعي لوجود الحمر في زم من مخصوص والبرد سبب في زمن آخر فان قلتم ان ذلك لتقل الشمس في البروج المختلفة الاطباع وهي كوكب ناري ويبرولها الى البروج القريبة منا تظهر الحرارة وتصدرها الى ارض منها نقل فنحن نقول انه يوجد بعض ايام باردة مغلظة في زم شدة الحر وبالعكس ولم تكن الشمس حينئذ في انتقال فما سبب ذلك

ج نحن لا نقول شيئاً من الخوال القديمة التي ذكرتوها ولكننا نعلم ان الحمر والبرد تسبباً بمقولا يمكن اثباته بالامتحان وايضاحاً لذلك نقول انتهوا لشهر يناير مثلاً في القطر المصري وقابلوه شهر يوليو فتروا بينهما فرقين كبيرين الاول ان النهار قصير في يناير وطويل في يوليو لان الشمس تشرق على القطر المصري نحو تسع ساعات فقط كل يوم من ايام يناير ونحو ١٥ ساعة كل يوم من ايام يوليو فالحرارة

اغربها اليها فطرها ثلاثة مستقيرات. والتي بعدها فطرها سبعة مستقيرات ونصف والتي بعدها ثمانية مستقيرات والتي بعدها حمة والتي بعدها ٨٨ مستقيراً ونصف والتي بعدها ٧٥ مستقيراً والتي بعدها ٣١ مستقيراً والتي بعدها ٣٧ مستقيراً. فالاولى من هذه الكرات كسطارد والثانية كالزهرة والثالثة كسك الارض والرابعة كالمرجخ والخامسة كالشعري والسادسة كرحل والسابعة كاوراس والثامنة كنبوتون وتكونوا قد رسمتم في ذهنكم صورة تشبه صورة الشمس والسيارات. اما ايجاد هذه السيارات المحبقة عن الشمس فكما نردن في هذا الجدول

عطارد	٠٠٣٣	مليون ميل
الزهرة	٠٠٦٦	" "
الارض	٠٠٩٢	" "
المرجخ	٠١٤١	" "
المشعري	٠١٨٣	" "
رحل	٠٨٨٦	" "
اوراس	١٧٨٣	" "
نبوتون	٢٧٩٤	" "

وقطر الشمس المحبقة نحو ٨٦٦ الف ميل وقطر السيارات بحسب النسبة المتقدمة. والماسك لها من السقوط او المبق لها في مداراتها هو قوة الجذب نحو مركز الشمس وقوة الدفع عنه فتصور بتفنية هاتين

القبيلة التي يكتسبها سطح الارض في ايام يناير القصيرة النهار يضرها في لياليها لطولها . وقد يضر أكثر منها واما الحرارة التي يكتسبها سطح الارض في ايام يوليو الطويلة النهار فلا يضرها كلها في لياليها لقصورها وتيسر على ذلك سائر شهور الشتاء وشهور الصيف . والفرق الثاني ان الشمس تسير فوق الارض مائلة نحو الجنوب في فصل الشتاء وتسير عمودية على الارض في فصل الصيف وقد ثبت بالامتحان ان اشعة الحرارة التي تقع على الارض معرفة بعكس أكثرها والاشعة التي تقع عليها عمودية تنقص الارض أكثرها ولذلك فالحرارة القليلة التي تصيب سطح ارض من الشمس في نهار الشتاء القصير لا تمتصها الارض كلها وتنعكس بها بل يعكس جانب كبير منها عن الارض ويعود الى الجو واما الحرارة الكثيرة التي تقع على الارض من الشمس في نهار الصيف الطويل فتتصّل الارض أكثرها ثم تسحب رويدا رويدا مدة الليل يسخن الهواء بها وهذا هو سبب الحار صيفا والبرد شتاء . اما حدوث ايام حارة في فصل الشتاء وايام باردة في فصل الصيف فسيب ان ما يحدث في القطر المصري في شهر يناير مثلا لا يحدث في كل مكان على سطح البسيطة على حدٍ سوى ولا يكون واحدا على البر والبحر فادا هبت الرياح على القطر

المصري من بلاد حارة في فصل الشتاء انت منها بالحرارة واذا هبت من بلاد باردة في فصل الصيف انت منها بالبرودة وذلك كله واضح لمن ينعم فيه نظره

الحواشي

(٧) ومنه . ارسه بعض الحواة يخرجون من طلبة واحدة اشياء كثيرة لو سمعت لم تسعها الملة فكيف ذلك وقد اشترت بعض هذه الطلبي من باريس فلم استخرج منها الا شيئا واحدا . ج المهم ينفون الاشياء في اكاسهم ويتظاهرون باخراجها من الطلبة او يكون الطلبة قمر يجر ويعلق بذلك لصمونها على مائدة فيها قرة مغطاة بمطاف يفتح ويعلق ايضا وبه القرة الاشياء التي يدعون اخراجها من الطلبة فادا وضعوا يدهم لها صمطوا قمرها فاصح واخرجوا الاشياء من القرة التي تحتها

الامراض العصبية

(٨) لنا . الياسي افندي ابراهيم ابادير . اخبرونا اي طبيب اسهر من غيره في ازالة الامراض العصبية

ج لا يحسن بنا ولا ينهنا ان يجيب عن سؤالكم هذا على اطلاقه ولا نعلم ان في مصر (القاهرة) طبيا مختصا نفسه لمعالجة الامراض العصبية كما كان شاركو في فرنسا

مثلاً ولكن الأطباء المشهورين قد درسوا
كلهم الامراض العصبية وكيفية علاجها
النور بين الصرع والهستيريا

(٩) ومنه . ما هي العلامات الفارقة
بين الصرع والهستيريا وما الدواء المنبذ
لكل منهما

ج فرق بينهما استاذنا الدكتور كريستوس
فان ديك في كتابه الباثولوجيا بما يأتي

قال " تختار نوبة الصرع عن نوبة
الهستيريا ببقاء الشعور في الهستيريا وبان

موتها لا تعجز بقعة مثل نوبة الصرع بل
لها امراض مظهره غالباً . وتختار ايضا

بانساع الحدقة في الصرع وان المصروع
لا يميز ثيابه ولا يتفقد شعرة (كما يفقد

المصاب بالهستيريا احياناً كثيرة) ونوبة
الهستيريا اطول من نوبة الصرع والمصاب

بها يتطعم من هنا ومن هنا ويظهر اضطراباً
زائداً أكثر مما يقتضيه الحال ويكي

ويصيح " . والهستيريا تصيب النساء غالباً
واما الصرع فغالبا انه يصيب الذكور

والاناث على حد سواء . اما علاج الصرع
فالاغتماد فهو على برومور البوتاسيوم حسب

تركيب الدكتور برون سيكار . واما علاج
الهستيريا فمضادات التشنج وقت الثوبة

كالامونيا والاثير وازالة السبب المعيج بعد
زوال الثوبة . ويبلغ النمل الهستيريا

بالكهربائية

اثناء الامراض العصبية
(١٠) ومنه . ما القاعدة العمومية

لمقاومة الامراض العصبية
ج العفة . والراحة من حناء الاشغال

العقلية والجسم . وتقوية الجسم بالرياضة
والطعام الخذي والاعمال البدنية . وعدم

التدريج بالاقارب . والبعد عن المسكرات
والمخدرات على انواعها وعن الاوهام

الدينية . فالأمة التي تتبع هذه القواعد
تقل فيها الامراض العصبية

اضطراب ورائحة

(١١) ومنه . ما السبب الذي يحصل
بور الشمة يضطرب أثناء اشتغالها داخل

القائوس او الشمدان حتى يحصل المطالع على
نورها مثل وجوب بصره وتنفذ عليه

المطالعة مع انه سليم البصر والمكان غير
معرض للهواء

ج اضطراب لب الشمة حادث
عن حركة الهواء بلا ريب . وكل نفس

يتنفسه القارئ وكل حركة بمرورها تحرك
الهواء فيضطرب لب الشمة لانه غاز

مشتعل في الهواء . اما اذا وثقت الشمة
بأنبوب من الزجاج يحيط بلمبها ولا يمتد

دخول قليل من الهواء من اسفل كالانبوب
الذي يوضع في قنديل البترول يوم غالب

يشت لامة يصير معرضاً حيث لا يجري واحد
من الهواء جاري من اسفل الى اعلى

مد السحر والتنجيم

(١٢) ومنه . يتعكر البعض علي
بطلان السحر والتنجيم ويقولون بصدقها
ويعرّضون القوائم بامتياز الازائل بها
ووضع المؤلفات الكبيرة لذلك فإرأي
حضرتم في ذلك وما الدليل على بى زعمهم
وعدم صدق تلك المؤلفات
ج ان رأيا في هذه المسألة معلوم
مشهور وقد بسطنا في المجلدات الاولى
من المقتطف بالاسباب وهو ان السحر
والتنجيم باطلان . وكثرة المؤلفات فيها
لا تثبت صحتها . اما الدليل على بى السحر
والتنجيم فهو ان الاعمال التي يعملها السحرة

الآن قد نطر فيها المتقدمون فوجدوا الصحيح
مبها اسبابا طبيعية يخرجاها عن دائرة السحر .
والاعمال التي يسبها المجهول الى الكواكب
فاسد ساد مبدأها . وقد اثبت الاستقراء
سادها ايضا فان احد العلماء بحث حديثا
في احوال كثيرين من الناس بحسب
طوالهم فوجد ان المتساوين في الطوالع
لا يتشابهون في شيء من احوالهم اكثر مما
يتشابهون هم وغيرهم من الذين طولهم
مخالفة لطوالهم . ويبحث في عهد ذلك من
الموادث فوجد انه يستعمل نسبتها الى
البحر بناء على القاعدة المشهورة وهي ان
الاسباب الواحدة سبباتها واحدة

اخبار واكتشافات واختراعات

العمر والتدابير الصحية

فلما بقي من يوتاب في ان التدابير
الصحية تقلل الوفيات وتطيل الاعمار لكن
ذكر الشواهد على ذلك قد يقع المتكبرين
ويذكر اقتناع المصدقين . فقد ألف
الاستاذ فن بير الآن كتابا يدعى ابان
بوعلاقة الصحة بالاحداث الجوية وافاض
في ذكر التدابير الصحية وتائجها في تقليل
الوفيات وما ذكره في هذا المصدد ان
متوسط الوفيات السنوي من الجنود

الانكليزية في بلاد الهند كان

من سنة ١٨٠٠ الى ١٨٣٠ ٨٥ في الالف
ومن " ١٨٣٠ الى ١٨٥٦ ٥٨ " "
" ١٨٤٩ الى ١٨٧٨ ١٩ " "
" ١٨٧٩ الى ١٨٨٧ ١٦ " "

وقد عدد الوفيات حتى صار اقل
من خمس ما كان اولاً انما فجع عن الاعتناء
بالتدابير الصحية . وحدث مثل ذلك في
جزيرة جايبكا مكان متوسط عدد الوفيات
السنوي من كل الف

سها الاقطار الحارة منها تجلثت الانهار وقطت التراج البيوت والمزارع واتلفت كثيراً من المزروعات ولا سها الاشجار والنباتات التي تعيش في المنطقة المعتدلة والحارة كالبرغال والبن ونصب السكر . وقد شاهدنا صورة بستان من البرغال سقطت اثماره واوراقه كلها من شدة البرد وجلثت اثماره وتلفت . والمرجح ان جانباً كبيراً من الاشجار يس ايضا ومات كثير من الطيور والحواشي .

عمر الارض

لم يزل اللورد كلفن يتحقق اشخاص الضور لحرارة نوكلًا الى معرفة عمر الارض الحقيقي الآن الدكتور هليوت الجيولوجي رأى في بلاد كاورادو رواسب تزيد ونقل على نسبة واحدة دلالة على انها حادثة بفعل عامل يتوالى فعله في مدد متساوية من الزمان معلوم انه ليس بهذه الحوادث ما يتكرر في ازمان متساوية تماماً الا الحوادث الفلكية . وليس بين هذه الحوادث ما يمكن ان يؤثر في رموب الرواسب على سطح الارض الا ثلاث وهي دوران الارض حول الشمس ومبادرة الاعتدالين واختلاف اهليجة تلك الارض والحادث الاول قصير المدة جداً فلا يمكن ان يكون سبباً والحادث الاخير غير قياسي

من سنة ١٨١٧ الى ١٨٤٦ ١٢١
نصار من " ١٨٢٩ " ١٨٨٧ " ١١
ولم يقتصر ذلك على الجنود الاسكلمرية الاورية الاصل بل تناول الجنود السود ايضاً فكان متوسط هذه وفياتهم السنوي من سنة

١٨٢٠ الى ١٨٣٦ ٣٠ في الالف

نصار من ١٨٢٩ " ١٨٨٧ " ١٢

وهذا الفرق العظيم عائد الى الاهتمام بالطعام والشراب والباس والتداوي كما لا يخفى

قياس المطر في سورية

لما شرع المرسلون الاوريون ببيسون المطر الواقع في بلاد الشام مد بحر حسين حاماً لم يحضر على يالم ولا على بال احد من السوريين ان اسلافهم كانوا يقيسون المطر الواقع في بلادهم مد الف وثمانية سنة فقد كتب الدكتور فوجليستين سيه جريدة الاحداث الجوية الالمانية يقول ان المطر كان يقاس في فلسطين في القرن الاول والثاني من التاريخ المسيحي ويظهر انه كان يقع فيها في فصل الشتاء ٥٣ سنتيمتراً من المطر اي مقدار ما يقع في القدس الآن

البرد في اميركا

ان البرد الشديد الذي اصاب اوريا وبلغت اثماره هذا القطر في اواسط ابريل الماضي اصاب اميركا الشمالية والجنوبية ولا

واعامر المشهور وعين استاذاً لعمالحيون في مدرسة جنس الجامعة بالمانيا وهي المدينة التي ولد فيها ثم اسفل الى مدرسة جنينا لاسباب صياحية وحيث استاذاً فيولوجيا سنة ١٨٥٢ ولم يزل فيها الى حين وفاته وهو من زعماء الماديين ونصره المادويين وله كتب كثيرة في العلوم الطبيعية والاثروبولوجية

المعرض الصحي العام

فتح معرض عام في مدينة باريس لمرض التدايب الصحية وهو مقسوم الى عشرة اقسام الاول يتعلق بصحة البيوت والثاني لصحة المدن والثالث لعلاج الامراض الحديثة والرابع بالاخصاء الصحي والغذاء علم حفظ الصحة والسادس بصحة الاطفال والسابع بالصحة من حيث الصناعة والحرف والثامن بمراد الطعام والتاسع بالصحة من حيث القياس والعناصر بالرياضة البدنية وستكون منه لوائح جيدة

نجاح التليفون

ألفت شركة في اميركا رأس مالها ٣٢ مليون جيميلدا سلاك التليفون في الولايات كلها ويقال انها ستشتمل آلات جديدة يعمل بها القاطب من اقصى الولايات المتحدة الى اعضائها. وقد قرأنا هذا الخبر حينما بلغنا ان شركة جديدة ارادت ان

فيق الحادث الثاني وهو مبادرة الاعتدالين. وقد أثر في رسوم هذه الرواسب إما بتغيير الرياح تغييراً دورياً وتغيير تيارات البحر او بتعاقب الجليد على نصفي الكرة لارضية او بتعاقب الرطوبة والجفاف في هواء الارض. فاذا جعلت مبادرة الاعتدالين سبباً لتلك الرواسب فقد وسيت في عدة عشرين مليون سنة وعلى ظهر الارض أكثر من ذلك كثيراً

دواء حبة حلب

كتب بعضهم الى حريدة ناشر يقول ان هذه الحبة لا يبيعها احد من سكان بغداد ولما ينجو منها احد من الذين يربونها ولو مدة قصيرة وقد اتفق لي ان جئت بغداد منذ مدة واقفت فيها اربعين يوماً وعادتها وانا اظن انني نجوت من حينها ولكني لم تم في بلاد لمدة ستة اشهر حتى ظهرت في هذه الحبة فصاغت بها جيبونفصيت السودا القهية بمشمل المهوردون نشيت ولم يبق لها اثر

الاستاذ كارل فوغت

توفي كثيرون من رجال العلم في الشهر الماضي ومن اشهرهم الاستاذ كارل فوغت البيولوجي توفي بمدينة جنينا في السادس من مايو عن ثمان وسبعين سنة من العمر وقد تلقى دروسه على ليخ

تتأخر شركة التليمون الحالية في هذه العاصمة
عجذا لو آل هذا التأخر الى اصلاح
لاث الثاقون الحالية فان الكلام قما يكون
فيها واصحا نسب قرب الخطوط بعضها من
بعض ومرور اصوات مختلفة على ذلك
الواحد من الاسلاك التي تتاوره

الزراعة والري باميركا

اخذ الاميركيون يهروون المياه من
انهارهم ويهيمتهم الى الاراضي القاحلة
فيروونها ويصرونها جنة حصراء وعندم
من هذه الاراضي ما مساحة ثمانية مليون
دون اي أكثر من مساحة الارض
زراعية في القطر المصري بنه وستين
ضمتا . فادا تم لم احياه هذه الارض
وسعت قدر عدوم من السكان

سكك الحديد المصري

وردت علينا في الشهر الماضي تقارير
أكثر دوائر الحكومة المصرية التي تعنى
بتاريخ اعمالها عاما بعد عام ليظهر ما اذا
كانت مقدمة او متأخرة ومرشحة او مخطئة
فاشرنا الى تقرير الحمارك في باب المقالات
لانا بينا عليه مقالة مسببة في نجارة القطر
المصري . وشرنا الى تقرير البوسطة في
باب التقارير واقتطعنا منه ما يدل على
زيادة العمران . وقد وصلنا الآن تقرير
مصلحة سكك الحديد والخراف ومينا

الاسكندرية ويظهر منه ان الارقاء قد
شبل هذه المصلحة كاشمل عومها من المبالغ
لأمة نتيجة لازمة عن تقدم البلاد في سبيل
العمران . فقد كان دخل سكك الحديد
في العام الماضي ١٧٧٢٨٢٢ جنيا وفي العام
الذي قبله ١٦١٨٥٣٦ جنيا فالزيادة
١٥٥٢٩٧ جنيا وقد كانت الزيادة متواصلة
في كل عام تقريبا من الاعوام الماضية مع
اراجرة الركاب والشحن قد خدمت كثير
في العامين الاخيرين . وقد زادت النفقات
ايضا ولكن زيادتها اقل من زيادة الدخل
وبلغ عدد الركاب في العام الماضي
٩٨٢٧٨١٣ نسكا وفي العام الذي قبله
٩٣٠١٠٨١ نسكا والاحرة التي دفروها
في العام الماضي ٥١٧٤٨٤ جنيا وفي العام
الذي قبله ٤٩٥٥١٩ جنيا . وبلغ وزن
البضائع التي نقلت بسكة الحديد سنة
العام الماضي ٢٣٩١٨٦٨ طنا واجرة نقلها
١١٧٢٠٦٠ جنيا وفي العام الذي قبله
٢١١٣٠٠٢ طن واجرة نقلها ١٠٥١٩٥١
جنيا . وبلغ طول سكك الحديد في العام
الماضي ١٣٥٠ كيلومترا وفي العام الذي
قبله ١٢٣٩ كيلومترا وكان منذ عشرة
اعوام ١٥٦٩ كيلومترا . وجرت القطارات
في العام الماضي مسافة ١٠٦٠٦٤٦٧ كيلو
مترا ولم تكن تجري منذ عشرة اعوام
سوى نصف هذه المسافة

القطن في اميركا

كُتِبَ من ولايات الباموسى ولوريانا وتكساس واركنساس وتسي وكولينا الجنوبية وجورجيا وهي الولايات التي تزرع قطناً ان زراعة القطن تمت فيها وحلوة جيد . وكُتِبَ من قسم دردن بولاية اركنساس ان مساحة الاراضي المزروعة قطناً فيها هذا العام ثقل عن مساحتها في العام الماضي عشرة في المئة فقط . ومن قسم آخر من تلك الولاية ان مساحة القطن ثقل ثلاثين في المئة عن مساحته في العام الماضي وحلوة لاجبار ان طلوع القطن جيد الى اواسط مايو الماضي وان نطاق زراعته قد سبق نحو عشرين في المئة

المطر والخشب

بحث المسعود بنول سيف نائبه المطر بالارض فوجد انه اذا كان المطر غزيراً ولم تكن الارض مرروعة جرف منها حايك كبيراً من المواد التيتروجينية التي ينوب عليها حصنها واما اذا كانت مرروعة تعذر طبعاً ان يزرع تلك المواد منها

لساء برما

يُزَمَّ بلاد واسعة شرق الهند سكانها أكثر من تسعة ملايين من النفوس وهي تتنازع على

سائر البلدان بين النساء فيها كالرجال تماماً ولا يمتاز الرجال على النساء بحق من الحقوق ولا بمرتبة من المزايا . والغالب ان لكل امرأة عملاً من الاعمال غير اعمالها البيتية . والاعمال التي يعملها النساء في سائر البلدان كالخياطة والطبخ ليست في برما من اعمال النساء بل من عمل الرجال خاصة واما النساء فأكثرا ممن في التجارة والبيع والشراء وهن ولبنات امهات غالباً في التجارة منهن فاجرتها لها لا لغيرها . وقدة البيع والشراء في الاسواق لا تكون أكثر من ثلاث ساعات في اليوم فتقصيها ثم تعود الى بيتها للقيام بواجباتها الاخرى . والطلاق مباح هناك ولكن الاعالي لا يصمون به الا في حالة العم ولقد كثر يظن الخبيرون ان العمران سهل الولوج الى تلك البلاد وانها مستعرجة شوطاً طويلاً بعد رسم قصير

التعليم العملي

قلنا ان نظارة المعارف الجليلة نظرت الى الاقتراحات التي اقترحتها حساب الدكتور البوت رئيس مدرسة هارفورد الاميركية الجامعة وهي التي شرعها في الجيرة الماضي من المتكثف وعزمت على ادخال التعليم العملي في مدارسها العالية اما مقترحات الدكتور لورتي في شأن المدرسة الطبية المصرية فلم تفتت اليها لتصدر العمل بها

آراء العلماء

اللحم وداء السل

شاع مدسسين قليلة ان البقر ونحوها من الحيوانات التي يؤكل لحمها تصاب اجراماً بداء السل (التدرن) وانه اذا اكل الانسان من لحمها عُدِي بهذا الداء وقد شرحنا ذلك في المختلط خير شرح

وسنة ١٨٩٠ عينت الحكومة الانكليزية لجنة من كبار العلماء تبحث عن تأثير لحم هذه الحيوانات في لاسان الذي يأكله بحيث هؤلاء العلماء ودفقوا ورموا الآن خلاصة بحثهم الى الحكومة الانكليزية وقد قالوا فيها ما ترجمته

"وجدنا ادلة كثيرة على ان لحم الحيوانات المصابة بالتدرن" يحدث التدرن في الحيوانات السليمة من سواء كانت من ككالات اللحم او من ككالات الثنا. ولم نتمكن ذلك في الانسان ولكنها نستنتج استنتاجاً بقياس التمثيل انه يصاب مثلها بالتدرن من اكل لحم المصاب به. ولا يعلم كم من الناس يصابون بالتدرن من اكل اللحم المصاب به ولكننا نرجح ان عدداً كبيراً من المصابين بالتدرن قد وصل اليهم هذا الداء من الطعام الحيواني المأخوذ من حيوانات

(١) كلمة التدرن اسم من كلمة السل وقد استعملنا لانطباقها على الاصل

مصاه به اذا اكلوا ذلك الطعام نيئاً او مطبوخاً طبعاً غير كافٍ لامانة جراثيم التدرن منه وأكثر ما يشاهد التدرن في البقر والخنازير وهو في البقر الكبرة والثيران أكثر منه في البجول. ومادة التدرن فلما توجد سيف اللحم ولكنها توجد في اجبرة الحوان وعدده وبعثت كالرئيس والكبد والامعاء والتدرن على انواعها. واذا وجدت هذه المادة في اللحم الذي يباع في السوق فالارجح انها اتصلت به من الحيوان المصاب التي فيها مادة التدرن. وتوجد هذه المادة ايضاً في لبن البقر اذا كان صرعها مصاباً بالتدرن. ولما توجد في اللبن اذا لم يكن الصرع مصاباً واذا وجدت مادة التدرن في لبن من اكله خطر عظيم على الذين يشربونه او يأخذون طعاماً مصنوعاً منه. ولا شبهة في ان أكثر الذين يأتهم السل من البقر انما يصابون به بواسطة لبنها. واكتشاف داء التدرن في الحيوان الخبي لا يخرج من العمومية ولكن يمكن اكتشافه في صرع البقرة بسهولة لحسن الحظ فاذا تجنب لاسان كل عموه ويدرن وحذر من بلوث بقية اللحم به فلا خطر من اكله واذا تلوث اللحم من الظاهر بمادة التدرن ثم مره يرداً شديداً فالارجح ان الضرر

يزول منه ولكن التعرید لا یزول الضر من
القم لذي دخل التدن مادته . اما للین
فلا يجوز شره بغير افلاذ واعلاؤه ولو
دقيقة واحدة یزول عاکی سم التدن منه
اذا كان جو

هذا ومعوم ان الحكومة المصرية
صارت تراقب الحيوانات التي تذبح في
بعض مدنھا وتطرح ما تجده سھا مصانا
بالتدن قدس ان أهم ذلك في كل اعاء
القطر . اما لین البئر فلا بد من ان یسلى دواما
قبل شره

الصلاة

الصلاة فرض من فروض أكثر الادیان
وفي تناول حمد الخالق وطلب الثم منه
و لاخر هو الفرض المقصود منها بالقدات .
وقد اختلفت آراء الفلاسفة وعلماء الادیان
في وثقتها وبعدم ظهور کثیر من الکتاب
الآن الى انها غرب من البحث لان الخالق
سبحانه وتعالى یجری کل ما فی الکن علی
احسن نظام فالطلب منه لکی ینجز امرآ
من الامور او عملا من الاعمال اذا ما
من الطلب بانه یعلم أكثر الخالق . فاما
اراد الله ان یقطع المطر علی بلاد من
البلدان شهرا من الزمان فما ذلك الا لانه
یعلم بحکمة الفائقة ان انقطاع المطر عنها
هو الاصلح لها لانه لا یسل الا الاصلح فاما

طلبنا منه ان یرفع القیظ ویوقع المطر
مکون قد اعترضنا علی حکموندیدیم ولم ی
ذلك القوال کثیرة من هذا القییل اوردها
العلم یرسن في الجزء الاخير من مجلة
التون التاسع عشر لایکبریه من ذلك
ما ورد في قاموس علم اللاهوت وهو " اما
لا نستطيع ان نوثق بین هذين الامرین
المتنافیین حقيقة او طعنا لاول ان الله
الرحیم یعلم حکم ما یحتاج الیه قل ان
تذکره وهو یجئنا سببا یدعو الی صفا
ما یناج الیه من عبر ان سألہ والثاني انه
یامرنا ان ندله بھاجتنا في الصلاة
وطلب منه ان یجھا بھاجتنا . وبظھر مما
اورده في هذه المقالة ان الشعوب المتوحشة
لم تکن تعتمد الصلاة استجاب النعم علی
الاخيار بل استغروا النعم علی الاشرار . من
ذلك صلاة یصلیها الآن بعض المتوحشين
المتقدمین بوجود المین الله العظیم والله الشر
وفي قولهم

" الهنا زهور لا تقدم لك صلواتنا
لان الله العظیم یصل العظیم من صو من عبر
ان یطلب منه واما الله الشر فیحب ان
ترماه . فیا یام الله الشر الروح القوي
الشریر لا ترید فوق رؤوسنا انک تفسط
علی الاشرار وكثیر ما هم فلا تعذب
الصالحین "

وذكر رأيا جدیدنا في الصلاة ارتقاء

استمر عارضا من الكذب لا يدرين وهو
ان الصلاة قوة من قوى الطبيعة تخرج
من اعضاء وتعمل داخل اليه فتؤثر فيه
وعده من هذه القوة لم تزل في مبدئها اي
ان الانسان لم يترن حتى الآن على كمية
استعمالها ولكنه اذا تحزن صاير يعمل بها
لجأ احسن د رأى بحسن دوات لاداب
مثلا لبقا نحو الارض لكي يصدمها استطاع
بواسطة الصلاة ان يصرفها عنها كأنه
يدفعه يده دلفا. وان هذه القوة تصل الى
الله تعالى لانه بلا الكون كله . ثم ذكر
رأيا آخر في الصلاة مبني على ما قاله
الكرديتال منفع في احدي عظامه وهو ان
الصلاة اعتراف من المصل بالقدرة الالهية
والحكمة السرمديّة الطاهرة في الكون
وخصوع الخنياري لها وقبولها كما قسم
للانسان من اعمال الحياة وعزم ثابت على
القيام بها احسن قيام . ولذلك يستفيد
البشري من شعوره بانّه متصل بمخلوق دائما
يعمل الصالحات القائمة ويمجد المهاد
الحسن في تحمل انصار او في مقاومتها حتى
يتصلب عليها

الدرّاجة والقلب

اطلقنا اسم الدرّاجة على اليسكل هذه
الآلة ذات العجلتين التي يركبها الانسان
ويديرها برجليه فيسريها بسرعة . ومن
حين شاعت اخذ الاطباء يحضرون في تأثير

الدرّاج عليها فقال بعضهم انه مضر بالصحة
وقال بعضهم انه نافع . وقد تصدّى
الدكتور رنشر دس الشهير لهذا الموضوع
الآن وهو اكبر نخبة في المواضيع الصحية
فقد اثبت بدراسة تؤثر في القلب تأثيرا
شديدا فتسرع الدورة الدموية ولو لم يشعر
راكبها بذلك وجد نفسا استطاعة الدارجين
على السير بالدرّاجة مسافة طويلة جدا من
غير ان يتعبوا او يتنصوا . لكن القلب لا
يتعب ولو زاد لطفه ولم يشاهد ان احدا
اعني عليه من الدرّاج على الدرّاجة بل ان
الانسان قد يصمد بها على اكمة مرتفعة من
غير تعب وهو لا يستطيع الصعود عليها
ماشيا على رجله الا وينقطع تنفسه تعب .
وقال انه شاهد اثباتا احيوا بمرض القلب
بعد ان مارسوا الدرّاج بالدرّاجة سنتين
كثيرة ولكنه شاهد اثباتا آخرين باعوا
الثاني من العمر ولا يزالون يمارسون الدرّاج
بالدرّاجة بالاعتدال ويرون منه فائدة
في ثبوتية دورتهم الدموية . وشاهد كثيرين
استفادوا منها بعد ان كانوا مرضيين
للزوال القضي او للدوالي او لتقر الدم
ولكنه شاهد عيرهم من الذين ناموا صحتهم
لا تراهم في الدرّاج على الدرّاجات ومن
رأى ان الدرّاج المعتدل لا يضر بل يرفع
الذين قلهم سليم . وليس من الضرورة
مع الدرّاج في كل امراض القلب لانه قد

حنّة ارك

هي الفتاة القروسية المشهورة التي
اقدت حرمها من سلطة الاسكندر و احرقتهم
مها في اوائل القرن الخامس عشر ثم حكم
عليها مانها ساحرة و احرقت . وقد دعت
انها دمت لانقاذ شعبا بدعوة الهبة وانها
كانت تسمع صوتا من افه يحاطها ويرشدها
الى ما يجب عمله . وقد اختلف الكتاب
قدما وحديثا في امر هذا الصوت فسلق
بعضهم انها كانت تسمع صوتا وكذب
اليمس الآخر ذلك والذين صدقوا قالوا
ان الشيطان كان يحاطها وقال غيرهم ان
ملاكاً كان يحاطها . وقد ارتأت احدى
الكتابيات الشهيرات لان حنة ارك كانت
تسمع اصواتا لا حقيقة لها ايها كانت
تسمع من نفسها شعور من يسمع صوتا بطيئة
وذلك كثير الحدوث الآن في المصابات
بالمستبدية وعلت طاعة الخنود والنواد لها
وحرف الاسكندر منها تميلاً طليعاً مقبولا
يخرج صاعدا كلها من طور العجرات التي
لا يعلم سببها الطبيعي الى الالاعمال العربية
الجارية على التواميس الطبيعية . وكشب
الشهير اندرو لين انه قام بعد حنة هذه فتاة
اخرى ادعت انها هي وانها نشت وقبلها
اخوتها والسبااها وسارغاها واخترغوا بها
هم وكبراه البلاد ثلاث سنوات

يبعد اذا كان عمل القلب ضعيفا وما اذا
كان الدرج كثيرا عنيما آل الى زيادة
حجم القلب وزيادة نبضه فارتد ذلك سبة
الشرايين وصعد الدم وساعد الحودل في
اعضاد الجسم عموما . وهو لا يخلو من
الضرر لمن كان مزاجه صعبا يحشى من
السقوط عن الدراجة او من اصطدامها
لانه يكون في قلق دائم ما دام راكبا عليها

ضرر الاشتراكية

كتب المستر تلك مقالة سبية في
مجلة التورم الاميركية ذهب فيها الى ان
ارتقاء الامم سبة الاعمال على اختلافها
شوق على افراد فئاتهم وان هؤلاء
الافراد لا يقدمون على ادارة الاعمال بجهة
الا وهم منتظرون منها جزاء اكثر من
الجزاء الذي يتاله عامة الناس بأعمالهم .
والاشتراكية التي توجب المساواة بين الناس
في ثمرات الاعمال تحرم هؤلاء الافراد من
الحق الوافر الذي ينتظرونه وتشتت عزائمهم
وتضعف همهم ليصبحون عن العمل وتقف
الحضارة ويتقهقر العمران . والاشتراكيون
منظرون في قيامهم ومصابيون في وجوب
المساواة بين الناس في ثمار الاعمال ولكنهم
منظنون سبة كيفية هذه المساواة لانها
لا تكون مساواة عادية الا متى نال كل
احد ثمار اعماله

اخبار الايام

سفر الجناب الخديوي

سافر الجناب الخديوي من العاصمة الى الاسكندرية صباح يوم الخميس في الثاني من شهر مايو وسار معه حضرات انظار (ماعداد دوللو موبار باشا) وجناب المستشار المالي

سفر والدته الخديوي وشقيقه

سافرت والدته الجناب المالي وشقيقته الى الاسكندرية في التاسع من الشهر مساء فوصلتا مساء الحادي عشر منه وسافر شقيقه دوللو ابريس محمد علي في الثاني عشر منه قاصداً مرسيليا

المحمل الشريف

احتفل صباح السادس عشر من الشهر تشبّع المحمل الشريف من ميدان القلعة في العاصمة ملغ مكة المكرمة في السابع والعشرين من الشهر

الملكة فكتوريا

احتفل في مصر بعيد مولد الملكة فكتوريا ملكة الانكليز وامبراطورة الهند في الرابع والعشرين من ابريل واستعرض جيش الاحتلال في ساحة طابدين امام جناب الورد كرومر

الحجاج

بلغ عدد الحجاج الذين سافروا الى الاقطار الحجازية حتى ١٩ مايو من طريق السويس ١٢٥٩٨ ومن طريق ترعة السويس ٤٣٠٥

معرض برلين

سيكون في معرض برلين المقبل قسم مصري وقد اذن الجناب الخديوي لاصحاب هذا القسم ان يرضوا في ما عده من لائحة القديمة وعدم بان يكون عشرون مجيماً من مجيى في جملة ما ينقلونه من ما الى ذلك المعرض

الاسطول الانكليزي

وصل الاسطول الانكليزي الذي في البحر المتوسط الى ميناء الاسكندرية في السادس والعشرين من الشهر طبع عشر دوارع من الطبقة الاولى محمول بعضها اربعة عشر الف طن وست من الطبقة الثانية وطرادان وثلاث مدصيات وحملة محمول هذا الاسطول ستة واربعون الف طن وفيه أكثر من عشرة آلاف من الجنود

القرعة والبدل العسكري

كانت الحكومة المصرية تجمع جنودها

الصلح بين الدين واليابان
مصدق على شدة الصلح بين الصين
واليابان في التاسع من مايو وتنازلت
اليابان عن لياوتونغ ومبنا ارثر

انكترا ونيكارغوى

وخلت جمهورية نيكارغوى بدفع
العوض لذي طيننة نكارا منها مقبلت
انكترا بدقت واحلت حدود هامدبة كورنتو

الحرب في مدغسكر

لا تزال آثار الحرب مشوبة في مدغسكر
والجود الفرنسية زاحمة على عاصمة المملكة

وزارة التسا

استعى الكونت كاتوكي رئيس وزراء
التسا في ١٧ الشهر لخلاف وقع بينه وبين
وزير البحر لحلف الكونت غولوشسكي البولوني

غرق باخرتين

غرقت الباخرة الفرنسية "المدون
بندرو" في طريقها الى بلاد ارستينين
وغرق ٨٠ من ركابها و٢٢ من بحارتها.
وعرفت باخرة اسبانية غرق جرائر ليبين
وغرق بها ١٦٨ نساً

زلزلة

حدثت زلزلة في جهات طورنسا في
الثامن عشر من الشهر فدمرت كثيراً
من القرى وقيل بها كثيرون

من القطر المصري كثر وتستفي المظاهرات
من ذلك لكنها اقرت حديثاً على حية
الجود من المظاهرات ايضاً واباحت لكل
من يطلب المسكينة ان يتندي قصة
تشرين جيبه. والمطربون للمسكينة منهم
بين التاسعة عشرة والثالثة والعشرين

الجراد

وجد الجراد على شجيرات الجبوية
من القطر المصري في اواسط الشهر الماضي
ولكن طرد منها

الكولرا

ابتدأ الشهر الماضي والكوليرا شديدة
الوطأة في مكة المكرمة بلغت وفياتها في
اليوم الاول مئة ١٩ نساً وفي اليوم الثاني
٢٣ نساً ثم تناقصت روهداً وروهداً حتى
زالت قبلما انقضى الشهر

الهواء

كثرت الكهربائية في جو مصري في
السادس عشر من الشهر ولومضت البرق
ودوى الرعد ووقع مطر قليل ثم اشتد
الحرق في الايام الباقية من الشهر

جزيرة فرموزا

فرموزا جزيرة للصين سكانها نحو ملبوني
انفس اعطيت لليابان في حملة الترميمات
الحربية لكن اهلها ايوا الانضمام الى اليابان
وتادوا بالحكومة الجمهورية في اواخر الشهر

المقطات



المقطات

المقطات

المقطات

المقطات

المقطف

الجزء السابع من السنة التاسعة عشرة

يوليو (تموز) سنة ١٨٩٥ الموافق ٨ محرم سنة ١٣١٣

القصرنان



الملكة تكشورا (من فوتوغراف وصل دارالمنبر)

احتفل الشعبان الاعطان في اوائل الشهر الماضي واواخر الذي قبله بعيد ملكيتين
لها تلك المسكوة ارضاً ورحمة الاولى ملكة الانكبير وقبصرة المد اكبر القيصرات ستاً
واوسهن ملكاً والثانية قبصرة الروس وهي فتاة في الرابعة والشرين من عمرها القرون
بها قبصرة الروس في اواخر العام الماضي. وقد رأينا ان نوافي القراء بطرف من سيرتها
واحوال عائلتها

ولدت فيكتوريا ملكة الانكلية وقبصرة الهند في الرابع والعشرين من شهر مايو (ايار) سنة ١٨١٩ وابوها دوق كنت الاير الرابع من ابناء الملك جورج الثالث. واسمها الاميرة فيكتوريا ارملة اليرس لييجن الالمانى. وقد طعن من يوم ولادتها هاستكون وريثة لسرير المملكة لانكليزية لان عمها الاكبر ولي العهد كان له اسة وحيدة فتوفت سنة ١٨١٧ من غير عقب وعميها الاخرى اكتهلا فل ان تزوجا فولدت قبل ان يلد لها اولاد. وكان ابيها خيرا من اخوته آدابا وصالا ولذلك يمكن محبها في ملاط ايوه وكان ايوه ط في الس وقد همي واصيب بدخل في عقله فتاب عنه وليه عهدو وهو كهن متفك وكانت البلاد الانكليزية تن من اقبال المعالم والمعالم

وقبل ان اغت الشهر السابع من عمرها أحب ابوها بركة شديدة ففقت عيو فقامت أبا على تربيها وحببت في البلاد الانكليزية لكي تربيها على اخلاق الانكلية وهو اقدم. وتوفي جدتها الملك جورج الثالث بعد قليل رأت أبا ان لا بد لها من الاعتماد على ملاط الملك فنجبا لما في من المقاصد فقامت في قصر كرسى في وابنها وابنه اخرى من زوجها الاول اسمها بيودورا

وريت احسن تربية وهذبت اكل تهذيب ففقت اللغة الانكليزية والالمانية والفرنسوية والايطانية واللاتينية والعلوم الرياضية والموسيقى والرسم وعلمت الاقتصاد في النقطة وانما ما نياشده من الاعمال. ولم يكشف لها شيء من امر مستقبلها وعلاقتها بالملك. فلما كبرت ورأت الرجال يحفروها أكثر مما يحترمونها احتها وهي اكبر منها استارت في امرها ولم تعلم حسب ذلك ولما طمت الحادية عشرة من عمرها ارتقى معها وسم الرابع الى سرير الملك فماتت ابا ومعلمتها ن ففروها ابا وله عهدو فوضعتا حورة سبها في كتاب كانت تقرأه فلما اطلعت عليها قالت "ما هذا غني لم اذة قيلة" فقالت لها المعلمة لم لم يستحسن ان تربي قيلة فقالت "اذا انا اقرب الى اهلك بما كنت حين" فقالت لها نعم فقالت "ان كثيرى يقترون اذا كانوا في مقامى لاهم لا يعلمون صاعية فليو يجد كشر وبعي تب أكثر اما انا فماسب السهر اعلى. وقد انصح لي الآن لماذا تحبيني على المدرس حتى على درس اللغة اللاتينية التي هي اساس اللغة لانكليزية كما قلت لي واصل كل التعبيرات البديعة فيها وقد درستها كما طلست مني اما الآن فصرت اعلم سب ذلك" ثم كررت قولها الاول وهو اني ماسب السهر الحسن

فقالت لها المعلمة ان زوجة عمك ولم الرابع لم تزل خبة وقد تله اولاداً فيكون

الملك " لا لك فقات " ان ذلك لا يبسطي من يسرني لاني اعلم انها تحب لاولاد الصغار من محبتها لي

ولما سمعت ان سبعة عشرة من الصغار زاروا البرنس البرت بن حاما وكان من اجل الناس حقا وكلهم حقا فاجتة واحبها واعلم حاما (ملك البلجيك) بذلك فكتبت اليه تقول " اتوس اليك يا حلاله ان تهتم بجمع من صار اعر الناس الي وتعتني به اعتناء حاماً وارجو واثق انت كل شيء يجري طبق المرام في هذا الامر الذي صار ام الامور لدي "

ولما وصل هذا الكتاب الى حاما ثبت له انها تحب البرنس البرت وانها عارمة على الافتراق به مدير دروسه في المدرسة لكي تناسب المقام المدة له

وفي العشرين من شهر يونيو (حزيران) سنة ١٨٣٧ توفي عنها الملك ولهم الرابع فاسرع رئيس لاساقفة وثلاثة من القضاء الى قصرها ليجبروها بذلك وبأن الملك انتقل اليها فقال لم الخدم بها باغة فقالوا " اننا نؤي اليها بمهمة نعلق نملكها فلا بدع اذا حرمت نفسها من النوم لاجلها " عبرت اليهم والدموع مل عينيها واول شيء فعلته انها كتبت كتاباً الى زوجة عنها تعريها وختمه وعرفته الى " جلالة الملكة " فقالوا لها ان نعنونه الى ارسلة الملك لانها لم تبقى ملكة فالتزم اني اعلم ذلك ولكنني لا اريد ان اكون اول من يخبرها به

وفي الصباح جاءها الورع الاول واعضاء مجلس الدولة وياهموها الملك وحلفوا لها بيمين الطاعة . ولما رأت الشيوخ من اسبائها يركعون امامها علتها حمرة الخجل ولكنها علمت ان ذلك من مقتضيات مقامها السياسي وهي تعارض الملائكة المائبة كل المعايير هاتلهم بما يجب من العظيمة وحرمة النفس

وبودي بها في اليوم التالي ملكة على البلاد الانكليزية وظهرت امام شعبها لايمة اثواب الحداد على منها وحولها حضرة الملكة بأبيض الخلال والخمر وسامات الشرف . ولما قال شرعت تنظر في شؤون المملكة . قال وزيرها الاول لورد ملبرن انها كانت اصعب عليه من عشرة ملوك لانه لم يقدم لها ورقة لتخصها الا قرأتها تخن وسألته عن كل ما يتعلق بها وكثيراً ما كانت تقيها معها لكي تراجعها وتنظر فيها حياً قبل ان تخصها . وقال لها مرة عن امر " ان في هذا الامر معلقة لجلالك " فالت له لقد فعلت ان افرق بين الناصع والصار ولكن كلمة " مصلحه " لم ترد علي في ما تطلعت ولا اريد ان اصعبها منك . وطلب منها

الشباب قد تذكرت حبها القديم له وكنت الى حايها تقول " ان جمال البرت يجلب القلوب ولطمة يدهش العقول . وهو واحة على عية الطرق والادب وقد سررت جداً بمحبتها " . وبعد شهر من الزمان اعطته زهرة كانت في يدها لكي يصبا في صدره ولم يكن في سترته عروة لها فاخرج سكينه وحرق بها الزهرة بحباب قبيح ووضع الزهرة في الخرق . فحبت من بد عنه ولطمة دسعه اليها في اليوم التالي وطلت منه ان يقتل بها . لان مقامها يقضي عليها ان تكون في البادنة في هذا الطلب . وقد كتب حينئذ الى حذيره يقول " دعني الملكة لي عرفتها وعربت عن حبها لي ثم قلت اي السوء عاية السعادة اذ شاركناها في الحياة ولو كان ذلك حجارة كبيرة علي " وانه يسواها انها لا تحقق ان اكون لها زوجا . ولقد سمعني ما في كلامها من الدلالة على الحب الصادق "

وكنت المسكة حينئذ الى البارون سكار مشبه حالها بقول " لا ادري كيف انتقم كسائي بعد ان صرحت لك بان لارغبة لي في الزواج لان ولكن الخير الذي ساعدك به يحملك على الغفوه هي فقد ملك البرت ؟ ري وتعاذما عند الصباح على الحب لدم واما وثقة انه يسعدني وحده لو وثقت بي احمده كذلك "

وقد يظن كثيرون ان البرس البرت ربح بهذا . فونان وربما حسده البعض عليه اما الملكة فكتوريا فكانت تعلم علم اليقين انها في لم تحسر شيئاً ان كسبت زوجاً اميناً محباً واما هو فحسر وطمة ومارق احاه واحله واضطر ان يسكن بين اعرام يمين لسانهم وعواظهم وقد يفتخر عليهم ان يرضيه ولم يكن حقاً من حقوق امك التي كانت لزوجته . وقد قال في هذا الصدد انه " يحب شأه ضاع في شأن روحه ولا يجمع سلطه ولا يجام وان عليه ان يرب احوال السلطنة دوماً لكي يستطع ان يسمع لزوجته ويرشدها ويبينها في امشاكل الكبيرة التي تعرض عليها سياسة كات وعائلة " . وكانت المحبة والثقة هويين لاعمالها خلا المشاكل كلها بالحكمة والهداد

ولما اعلنت مجلس الثواب برغبتها في لاقتران بالبرس البرت سر اعصاؤه بذلك لانهم كانوا في قلق من حية ولاية العهد الا تم احلوا في الراتب لذي يعيونه له والمثالة التي يكون فيها وحيث مرتلة موضوعاً للجدال الى ان حلها الملكة نفسها فجعلته الثاني لها في المملكة وكان في وسعها ان تعطيه لقب ملك كما يصلي الملوك زوجاتهم لقب ملكات ولكنها لم تفعل ذلك لانه كان من الامراء الصغار في اوربا ولان الشعب الانكليزي شديد الالفة وضيق جداً بالقلب الشرف

وتم لاقتراح في السائر من شهر تمريز سنة ١٨٤٠ رزقت ملكة بندي في اواخر ذلك العام وهي لا ابراهيمه فكتوريا ارمله امير طور طانيا ان يبق ثم رزقت اياها في العام الذي بعده وهو ولي العهد وجر ولاينا ميرنص يترس نبي ولدتها سنة ١٨٥٧ واولادها تسعة وم

(١) البرنس فكتوريا رمنة مير حور مردكوليم ولدت سنة ١٨٤٠

(٢) البرنس البرت ادورد ولي العهد ولد سنة ١٨٤١

(٣) البرنس اليكس ولدت سنة ١٨٤٣ وبويعت سنة ١٨٧٨

(٤) البرنس القرد دوق سكس كروبورج ولد سنة ١٨٤٤

(٥) البرنس هيلانة ولدت سنة ١٨٤٦

(٦) " لويد ولدت سنة ١٨٤٨

(٧) البرنس ارثر دوق كنت ولد سنة ١٨٥٠

(٨) " ليوبولد دوق البلي ولد سنة ١٨٥٣ وتوفي سنة ١٨٨٤

(٩) البرنس يانوس ولدت سنة ١٨٥٧

وعاشت مع زوجها على تم حسب راحته والبناء وتده مدة زواج وولدت له والاصدقاء في التقوى وسمعة وعبادة القوي ولطف لمشاركها يظهر من القصة التالية وعبرها من القصص المشهورة التي يرويها عنها عتراءها مال مندلسون الموسيقي الالماني الشهير وكان قد زار البلاد الانكليزية

"دعاني العرس البرت لكي اى رعة ملك ابرح البلاد لا تكثريه فذهب اليه وجدته جاساً وحده في عروجه ودحت الملكة حينئذ وقالت انها عازمت على المعني الى كلارمست بعد ساعة ثم التفتت الى ما حولها وقالت اطروا كيف عيت الرياح ياوراقي الموسيقى وملأت ارض العروقة بها واغنى وصارت تجسمها فاحداً ساعدها في ذلك ما رابرس ثم رجعت البرنس ان يصرب ايامي اولا حتى التفتت بذلك حينما اعود الى بلادتي مصر على الارض عينا واجاد ووقعت اذنتك بجانب مسرورة وتلوتة انا نصرت الفصل القائل ما احسن اقدام المشرير وغير ان آتي على آخر السطر الاول شاركان في العاء ثم سألتني الملكة عما اذا كنت قد نظمت اعدي جديدة وقالت انها مولعة باعالي المطبوعة فقال لها البرنس ادن يجب ان تمي له واحدة منها فتفتت اولاً ثم قالت انها تمي وحشت عن الاعية فلم تجدها لانه كانت قد ربطت مع بعض لاوراق والكتب

ليرسل الى كلارست حيث كانت عارسة ر نسيب . فقلت لماذا لا تفكها فذهبت الملكة
بنفسها لتفكها من رباطها . فأعطاني التبريد البت جينيل حلق يدعى . الاماس وقال ان
الملكة توجب ملك ان تقل هذه الهدية تذكرا . ثم عادت وقالت ان الكتب قد
أرسلت الآن فلاسل لارحها . فقلت عساني لا أحرم مما وعدت به بارساها . فقرأ القرار
على ن نصدا عنة اخرى فذهنا معها الى عرونها لتعش عر هذه لاعبة فوجدت هناك
مجموعة من اعالي الاولى فطلبت منها ان تمنني واحدة مما بدل تلك فاحذتها وعنتها ولم
تخطأ لأني صوت واحد منها وجادت في بقية الاصراف واحدة لا مثل لها لكنها قالت
انها حانت علي لاني استاذ هذه النس فلم تحب الفداء فمحتما علي هذه واشترت لي
الصوت الذي م تحب . ثم غني التبريد وعينت . ووجدت على خلاف عارقي في مثل
ذلك لمفتم ثم ستادت بالاصراف فلما دعي ان عود الى البلاد لا تكبريه
سريها وازورها

ويرى القاري من ذلك ساطة العيشة انه لاء . آتي عاشها هذه الملكة لعظيمة في
زوجها ولين هريكته ولطف معشرها . يستدل على ان قلعف والتماض الجاب
لا باب عمة الملك وارتفع تقدر فلها ورارعا مدلس ار أكثر ابر من لامراء
ربارة رسيمة لا خطر ان يقوم بكل الرسوم او حبه في تلك حال ولا يثل في حضرته
لأعد انتظار طويل وقد لا يباح له ان يطبق كلمة واحدة امامها

وسنة ١٨٥١ قام به ليون الثالث واستمر على عرشه وساد وجب من شيوخه و
الحرب بين روسيا والمكتر ولان حلالها تلابو . الخطب قبل وقوم ورار دوليون
وزوجته الاملاط الامكيري فقامتها الملكة زوجها مقابلة الامال للامثال وردا في الزبارة
تلك السنة . وزارت الملكة فير دوليون الامال جينيل لكتبته من " كان العداوة القديمة
قد تحيت به اديتة من واجب . كراه لرب هذا العدا . وكونا الله . بد حتم على ربط
لاتحاد الذي تم " لأن بين امتين قويتين عظيمتين " وكان ولي عهدها واحدة معها فسر
بشاهد باريس سرورا عظيما وطلبها من لامرطورة اوجيني و تقيها عندها فقالت لها
ان ابدك لا ترضى بذلك فقالا لها انها ترضى لو سأتها لان عدها ستة اولاد غيرها وبقي
ولي العهد مفروما بمشاهد باريس الى يومنا هذا

ومثبت حروب القرم جينيل فاهتت بها في زوجها اهتمام عظيم . وقد
كتبت في هذا الشأن الى خالها الملك ليونلده يقول " اري البرت (زوجها) يريد

اعتناء بالسياسة و لإدارة بومًا و بومًا وهو صالح ما كتبها لامة شجاع صريح واما انا فريد
كرها لي بومًا فيومًا . و نحن معاشر النساء لم نخلق لنحكم و دافنا بما يطلب منا و حسب
ان نكره الترحل ولكن الزمان احكامنا و لذلك اضطرت بحكم الزمان ان اهتم بالسياسة
اهتمامًا شديدًا

وكان اهتمامي بروحها يفرق كل اهتمام ما عدا اهتمامي بشؤون مملكتها لانه كانت
تحتسب انها في زوجها للملك لا المملكة لها و سنة ١٨٦١ احتلنا بعد زواجها و كنت
حيثما الى حاكم الملك ليولد تقول " ان قلات من النساء يستلطن ان يقُلن معي ان
ازواجهن بقوا بعد السنة الحادية والعشرين من اقترانهن بهم على ما كانوا عليه يوم الانترن
من الحب والقطف والتودد " و كنت اليه مرة اخرى تقول " انك لا تستطيع ان
تعلم كم يشق علي عيابة (اي عياب زوجها) دمي اشرفي غيايو كاني وحيدة عريفة
باعدت الساعات و المذائق الى حين رجوعي واولادي كلهم لا احسهم شيئًا ما دام ابروم
عائلاً كأن حياة العائلة كلها بي " و بعد في مرة الزواج المربوط بالحلب و العفاب وهي
الخاص الوحيد لبر الاولاد بوالديهم وحب الناس لاطنانهم . لكن جاءها القدر المحتوم
على حمل و ترقى بينها وبين زوجها عرافًا لا ينفقه لقاء في هذه الدنيا فقبض الى رحمة ربها في
الرباع عشر من ديسمبر (١٤) سنة ١٨٦١ . و لا تسأل عما اصابها من الحزن و الكتابة و لم
زل منشئة ثواب الهداد حتى الساعة لكن ثورة الحزن لا تدوم و لو دامت اصوله في
النفس خلفت مصابها مع الزمان ثم رزئت هذه باين واسة و حفيد و كلهم في زهرة العمر
و هموا الشباب تسلمت للقدر و علمت ان مقامها لا يرقىها عن الرأيا التي نصيب احقر
الصالحين من شعبها

وقد رأت لها بابا قسوى في تأليف صورة زوجها . ثم اتبعها بكتابين آخرين
جمعت فيها كثيرا من الحوادث المذكورة في تاريخ حياتها على ما هو محفوظ في مذكراتها
اليومية و غرضها من هذه الكتب الثلاثة ان تشهد في الحاضرين ما انتاب به زوجها من
التقوى و عزة النفس و لين العريكة و الحب الصادق لها و اولادها

وفي غرة سنة ١٨٧٧ لقيت قيصرية لبلاد الهدد . ثم احتلت السلطنة الانكليزية كلها
سنة ١٨٨٧ بمرور خمسين سنة منذ ارتحلتها الى عرش الملك واشترك في هذا الاحتلال
كل من يتمتع بحقوق الامة الانكليزية على اختلاف الشعوب و البلدان و المذاهب
هذا و سبأ في الكلام على سائر اوصافها و فحاح مملكتها في ايامها

وساوس العرب وتخللاتها

لمسة الكاتب البليغ محمد بك السويدي

حننا الكلام في الجزء الماضي في ما تعلقه المرأة اذا لم تجد حاجتها وهو انها تشر
جانباً من شعرها وتكمل احدى عينيها بحافة الشعر المشدود وتعمل على احدى رجليها
ومن ذلك قول بعضهم

قد حكمت عيناً واهت عينا وحملت وفشرت قرينا
تظن زينا ما زاة شينا

وقال آخر

لصتي ما شترت ان تصني وكلني عيبك او لا فدعي
ثم اجملي في البيت او في الجمع مالت في نيل اري من مطعـ

وكانوا اذا رحل الصيف او غيره واحبوا ان لا يمود كسروا شيناً من الاواني
وراءه قال بعضهم

كسروا القدر بعد ابي سواح فساد ولدنوا ذهبت خياها

وقال آخر

ولا تكسر الكيزان في اثر ضيقتا ولكنا تقصير زاداً لوجعا

وقال آخر

اما واقه اف بني حلي خللون بالشرف اليماع
اناس ليس تكسر خلف خفي اوابهم ولا شعب القماعـ

وكانوا يقولون في الدعاء لا عشت الا عيش القراد يصرونه مثلاً في الشدة والصبر
على المشقة ويرحمون ان القراد يعيش يطير عاماً ويظهر عاماً ويقولون انه يترك في
طينة ويرمي بها الحائط فيبقى سنة على بطو وسنة على ظهره ولا يموت قال بعضهم
فلا عشت الا كعيش القراد عاماً يطير عاماً يظهر

وكانت النساء اذا عاب هن من محبته اسفن تراباً من موضع قدمه ويرحمهن ان
ذلك اسرع في رجوعه قالت امرأة

اخدت تراباً من مواطىء وجهي غذاء غلي كجا يؤوب مسلياً

ومن حرافاتهم انهم كانوا يعتقدون ان الورل والقنفذ والاربع والظبي والهدبوع
والنعام صراكب الجن يخطبونها ولم في ذلك اشعار مشهورة ويرحمون ايمهم يدون الجن
ويظاهرونهم ويحاطبونهم ويشاهدون الورل وربما تزوجوها . وقالوا ان عمرو بن يربوع
تزوج الورل واولدها بنين ومكثت عنده دهرًا فكانت تقول له ادا لاح البرق من جهة
بلادي وهي جهة كذا فاستره عني فان لم تستره عني تركت ولدك عليك وطرت الى
بلاد قومي فكان عمرو بن يربوع كلما برق البرق عطي وجهها يردائو ملا تبصره . والى
هذا المعنى اشار ابو السلاء المري في قوله يذكر الابل وحشيتها الى البرق
طربن لصوره البارق المتعالي يبتداد وحش ماكن وماي
صحت صحوه لانصار حتى كاسها بناريه من هنا وثم حواي
اذا طال صبا سرها لورؤوسها نمد اليه في رؤوس عوالي
نفتت فوقيًا والصراة حيا لها تواب لها من يبق وجمال
اذا لاح ايامض ستوت وحوها كاني عمرو والمطي سوالي

(السعالي جمع سعلاة وهي القول) قالوا فعل عمرو بن يربوع صبا ليلة وقد لمع
البرق لم يستر وجهها فطاروت وقالت له وهي تطهر

امسك بيبك عمرو ابي آبق يرق على ارض السعالي آبق

قالوا ليسو عمرو بن يربوع يدعون بني السعلاة ولذلك قال الشاعر يجهوم
بالنجم الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار الثاثة (م)
ليسوا باطال ولا آكيات (م)

فأبدل السنين ناه في القاضيين وهي لمة قوم من العرب
ويقولون في الورل انها اذا صربت خمره واحدة بالسيف هلكت فان صربت ثاثة
عاشت والى هذا المعنى اشار الشاعر بقوله

فقاتل ثنرت قلت لما رويدا مكانك اني ثبت الجبار

وكانت العرب تسمي اصوات الجن الريف وتقول ان الرجل اذا قتل قنفذًا أو ورلًا
لم يأمن الجن على غل ابله واذا اصاب ابله خطب او يلاء حمله على ذلك ويذعمون ايمهم
يمسحون الحانق بذلك . ويقولون مثله في الجان (وهو نوع من الحيات) وقتله عديم
عظيم . قال ابو عثمان الخاسط وكانوا يسمون من يجاور مهم الناس عامرًا والجمع عمار

فان تعرض للصبيان فهو روح فان حبث وتعرتم فهو شيطان فان راد على ذلك فهو مارد
فان زاد على ذلك في القوة فهو عربيت فان طهر ولطف وصار حبراً كله فهو ملك ويغسلون
بينهم ويعتقدون مع كل شاعر شيطاناً ويسمونه باسماء مختلفة . قال ابو عثمان وفي النهار
ساعات يرى لها الصنم كبيراً ويوجد لأواسط الفياقي والرمال والحرار مثل الدوي
وهو طبع ذلك الوقت قال ذو الرمة

اذا قال حاديتا لترنم بأثر صم لم يكن الأدوي المسامع

(الأساة الصوت الخفي) يقول اذا قال حاديتا صم لما يسمعه من ترديد الصوت الخفي
لم يسمع شيء الأكثره الصوت وتمدده ودويته كأن الجن لحره ايام يختفون فتصو
اصواتهم ودويهم) . وقال ابو عثمان ايضاً في الذين يذكرون عريف الجن وتقول العيلان
ان اثر هذا الامر وابتداه هذا الخيال انت القوم لما رلوا بلاد الوحش عملت ليهم
الوحشية ومن انعد وطال مقامه في اللاد الغلاء استوحش ولا سماع قلة الاشغال
وفقد المذكرين . والوحدة لا تقطع ايامها الا بانتهي والامكار وذلك احد اسباب
الوساوس

وكانوا يعتقدون الاعتقاد الغيب في الديك والعراب والحمامة وساق حر (وهو
الهديل او البام) والحية فسمهم من يعتقد ان الجن يهذو الحيوانات نطقاً ومنهم من يزعم
انها نوع من الجن ويعتقدون ان سبيلاً والزهرة والصب والذهب والصبغ مسوح . ومن
اشعارهم في حراكب الجن قول بعضهم في قنذ راء ليلاً

فما يهيج الجنان منك عدتهم وفي الاسد افراس لم ونجائب

اليسرج يربوع ويلجم فتعد لقد اهوزنكم ما علت النجائب

فان كانت الجنان جنت بالحرى ولا ذنب للانوام والله غالب

ومن الشعر المنسوب الى الجن

وكل المطايا قد ركبنا لم نجد الله واشع من ركوب الارابي

وقال اعرابي يكتب بذلك

ايستخ الاسرار ركب فتعد لقد ضاع سر الله يا ام معبد

ومن اشعارهم واحاديثهم في رؤية الجن وخطابهم وعتابهم ما رواه ابو عثمان الجاحظ

قال السمر بن الحارث الصبي

ونار قد حضأت بيده وهي بداري لا اريد بها مقاماً

سوى تحليل راحلة وعين

اكثها صدقة انت تناما

اتوا ناري فقلت شون انتم

فقالوا الخ ملت عموا طلاما

ويرحمون ان عمير بن ضبيعة رأى عماتا ثلاثة يلعبون بهاراً اوتب علام مهم فقام على عاتقي صاحبو ووتب الآخر فقام على عاتقي الاعلى منهما فلما رآهم كذلك حمل عليهم فصدتهم فوقفوا على ظهورهم وهم يصيحون فقال عمير بن ضبيعة لما مروت يومئذ شجرة الأوصحت من تحتها ضحكاً فلما رجع الى ابرله مرض اربعة اشهر

وحكى لأصمعي عن بعضهم انه خرج هو وصاحب له يسجدان فاذا علام على الطريق فقال له من انت قال يا مسكين قد قطع بي فقال احدهما لصاحبه اردته حلفك فارده فالتفت الآخر اليه ورأى له بتأجج ناراً مشد عليه بالسيف فذهبت النار فرجع عنه ثم التفت ورأى له بتأجج ناراً مشد عليه فذهبت النار فعمل ذلك مراراً فقال ذلك السلام فانكما الله ما اجلكما والله ما ملكتها بأدمي الأواحلع مؤادته ثم غاب بهما فم يعلم خبره ويروي لتأبط شراً قوله

يا لايث هند رجا بطان

يموت كالصبيحة مصحان

حسام فهد مؤتسب بيان

غرت لبدن وجران

مكالك اني ثبت الجنان

لا نظر مصعباً ماذا دعاني

كرأس المرمشوق المدان

وثوب من جلد او شان

الا من مبلغ ثبات جهم

ياي قد لقيت العول ناري

وصدت ما نقيت لما نصب

فقد سرائها والبوك منها

فقلت نون قلت لما رويدا

ولم اتك مضطجماً لديها

اذا عيتاي في رأس دثيق

وساقى مخدج ولسان كلب

وقال الجهراني

برال وصدقي زق حمر

وتزومت في الشيبة غولا

قال الحافظ اصدقها الحمر لطيب ريحها والبرال لانه من مراكب الجبل. وقال ابو عبيد

بن ايوب الصبري احد لصوم العرب

مخبة الاطراف خرس الخلاخل

تقول وقد المت بالاس لمة

تيم يربات الحبال المراكل

أعذا خدين القول والقنب والقي

وقال آخر ايضاً

فقال ذو النول اسمي وفية
أرئت بطن ببدلتي واوقدت
وقال ايها

قد لاقى البرلائ مني بلة
وقد لاقى الصلائ مني الدوهيا
وقال البهراني في قتل النول

مُربت صرية مصارت عية
في محاق انقرة تحرشه
وقال يزعم انه ناضى عليها القرب عاشت

ظنيت والمقدار يحرس اهل
ابنت يميني يوم ذلك شئت
وكاوا اذا طالت علة الواحد من

وطنوا من بوسا من الحى لانه قد حبة او
يربوعا او ثمنعا حملوا حملا من طين وحملوا علما جواقة ولاذها حطة وشعبرا ونمرا
وجعلوا تلك الجمال في باب عار الى حوة العرب وقت عرب الشمس وباتوا ليلتهم تلك
فاذا اصبحوا نظروا الى تلك الجمال الطين لارأوا بها على حالها قالوا لم يقل الدبة
فراودوا فيها وان رأوها قد تساقطت وتبدد ما عليها من لميرة قالوا قد قلت الدبة
واستدلوا على شعاع المريس وورحوا وصرورا بالدهن الى اصمهم

قالوا وقد طال عذابي والسقم
نقد صلت والسقام لم يرم
احمل الى المن حمالات وضع

مالذي يملك يوتي اعصم
وقال آخر

لياليت ان الجبر جازوا حمالي
وباليتهم قالوا ايضا بما حوت
اعلى قلبي بالقسمة برعموة

وزحزح عني ما عناق من السقم
يحنك في حرب غاس وفي سلم
وباليتي عويث في ذلك الزم

وقال آخر

ارى ان سائل النورية اصموا
سملت ولم تقبل اليهم حمالة
ولو انصموا لم يطلبوا غير حتهم
نظوا بشوب لارض عي ولويدوا
وم بين عمان عي وآسمي
نسكن عن قلب من السقم نالسي
ومن لي من امثالهم مائناصبي
لاصحت منهم مائا غير حائم

وستأتي ثمة الكلام على هذا الموضوع في الجزء التالي

التقرير الصحي العثماني

بم حرة محمد قندي اي عز الدين

كثير تحدث الناس في الامراض الوبائية وعي رجال العلم الى البحث والتنقيب
لعلهم يكتشفون الوسائل الواقية منها وخاضت الحرائد الطبية والسياسية عذاب هذا
الموضوع ووجه الكلام خاصة الى الهواء الامضر وقد اجمعوا رأياً على ان النظافة من
اهم الوسائل الواقية منه فصرحوا عنايتهم اليها في كل مكان . ولما كان القطر الجبازي
عرضاً لهذا الوباء الويل صدرت ارادة الحكومة الشاهانية باعداد لجنة اليولاستقراء
الاحوال الصحية بين واستنطاق الوسائل التي تدفع شره وشر غمره من الامراض الوبائية
او تخفف وطأتها فقصت معنيها ونظمت بما ارتأته تقريراً رصته الى مجلس الصحة العالمي
المؤلف من ثمانية من كبار الاطباء المتباينين والاجاب بصوت التقرير المذكور باتفاق
الاراء واوحى السلوك بموجب . وقد انتهت الى نسخة منه باللغة الفرنسية مطبوعة في
المطبعة العثمانية بدار السعادة سنة ١٨٩٥ فبادرت الى ترجمته مقتصرًا على ما تهم
مصلحة قراء المختطف الكرام

لقد انتمت اللجنة النظر في تقرير الدكتور قاسم اخندي الي عز الدين طيب الصحة
في مكة بعدد تنظيم الادارة الصحية في المحارز والمطالعات التأمل في تقرير الدكتور علي
سلام اخندي مندوب المجلس الصحي المصري في ما يتخض بالهلع سنة ١٨٩٤ واستطلعت
رأي اعضائها الذين أخذوا الى المحارز تفويض سلطاني فرأت من مجموع ذلك ان
من الواجب المبادرة الى استئصال التسيق في الادارة الصحية في جميع الاماكن
المحارية التي يقصدها الحجاج واه تربية الحج الشريف . وهي تستلقت الحكومة
السنية بوجه خاص الى تقرير الدكتور قاسم اخندي الي عز الدين المرفوع الى نظارة
الصحة في ٢٢ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٩٤ بشأن التدابير الصحية التي يجب اتخاذها في
مكة وفي اذ عليه اعتمدت وبو استأنفت في اكمال معنيها . وقد ارتأت تقسيم تلك التدابير
الى قسمين اولها المعالجة المأتمنة او المقاومة للدواء وتتمثل موقفاً اثناء وجود الحجاج
في الاماكن المقدسة وفي خصوص احتضانات الحج والثاني التدابير الواجب اتباعها دائماً
نمًا لتفشي الحال ويجدر بالحكومة السنية ان تصرف معظم عنايتها اليها

التدابير اللازمة أثناء وجود الحجاج في مكة

(١) الأطباء

ان الأطباء الذين شنت بهم الحكومة السنية الى الحجاز في العام الماضي قد افادوا فائدة تذكر فتشكر ولذلك تطلب اللجنة من الحكومة قياماً بواجب الصحح في الخدمة ملققة ارسال اطباء نظيرهم في كل عام على ان يكون عددهم اثني عشر غاية مهم من اطباء المسافر واربعة ملكيون يرتطون نواً بالطبيب الصحي في مكة او القومسيو السلطاني في الحجاز ويهد الى الاطباء العسكريين في خدمة الحجاج وملاحظتهم اما الاطباء الملكيون فيموض اليهم الاهتمام بالشؤون الصحية العمومية بوجه الاجمال وكلهم من دون استثناء سددبون الى اتباع التعليمات المخطاة لم من جانب مدير الصحة واجرائها. ويمطى كل من الاطباء الملكيين ٣ فرس معاشاً شهرياً وستة الاف قرش بدل نفقات سفرهم ذهاباً واياباً ويجب ان يكون هؤلاء في مكة من حرة رمضان ويكافأ من يمت بشاطئة وثباته بتجديد الخافير للصح المبلى . ونحصر مهمة الاطباء العسكريين التالية في معالجة المرضى وملازمة المستشفيات ووجودهم لازم في مكة من حرة ذي القعدة على الاقل

(٢) الصادلة

قد جاءت الحكومة السنية فارسلت في العام الماضي ستة صادلة ومقداراً والوا من الادوية فانشئت صيدلية مركزية تادارة الصحة في مكة المكرمة عادت على الحجاج وعلى مقراء مكة بموائد جيدة . ويجب ان تفتح هذه الصيدلية دوماً وتعطى منها الادوية للحجاج مجاناً . والصيدالة الستة الذين أرسلوا في العام الماضي من لاسنانة استقدموا من حرة رمضان الى غاية مدة الحج ويعمل تبين صيدلي دائم يحاش الف ومثني قرش شهرياً بدلاً من ارسال ستة صادلة متوياً . وعد ازدهام الحجاج يعين اثنان اخران معاونين له على ان يمحصر اح لاطباء العسكريين الماردكرم ويمطى كل منهما الف قرش معاشاً شهرياً وثلاثة الاف قرش نفقات السفر ذهاباً واياباً

(٣) القدمة لورئيس الصحة

يكلف هؤلاء السهر على الخطا التي ترصمها ادارة الصحة ومن ام وظائفهم مراقبة مساكن الحجاج ومنع الازدهام فيها وتقسيمها بالنسبة الى الاأكى التي ضمن دائرتهم . وتسيلاً لما يتخذ من التدابير يشرح بائى بدء في تعيين ماوي الحجاج ليرر تلسطة ثم يعين عدد ما يسمه كل مسكن من الحجاج . وعلى اطباء الصحة زيارة هذه الماوي وتهد

أما في كردحام ونقده، واتت ضريبة عايرومة من الأحوال المايوة حفظ الصحة مع
من الملاحظتهم ثم تصدر رؤس القضاة - وعلى الوكلاء المذكورين التثبت بتنفيذها
على أن لا يتجاوز إلى حكومتهم عينة لأداء تدمي هم يطولوا الخجاج معارضين ومقاومين -
ومن واجبات وثالث الشرطة مريد أو عشاء سواء كان في مكة أو في مدي والاحتياط التام
بمدينة ما يتقاع الخجاج من الطعام دار وجد وسد أو في حالة مضرة بالصحة أنفد عدد
الحذر رأي الطبيب فيو

(٤) الصدوق والحسابات

قد حضرت الحكومة المدنية الإدارة الصحية بمبالغ معينة تؤدي إليها سنوياً وما ان
طبيب الصحة في مكة رئيس تلك الإدارة هو المسؤول عن الصدوق والحسابات ولكن
نظراً لوفرة شعابه وعدم استطاعته تربي هذا الشار بنفسه يرى أن لا بد من تعيين
ممن صدوق يكون مسؤولاً متباعدة ويمين له كانت يكون مسؤولاً أيضاً في ما يتعلق
بالحسابات ويخصص لكل منهما مائة قرش مائتاً شهرياً

(٥) المستشفيات وهل المرضى ودفع الموز

قد انشئ مستشفى يشتر على حسين سريرا المرضى الخجاج الفقراء فكان من الفضل
لوسائل أني استعملت ثاء الحج في العام الماضي وأوفرها نقماً وقد كانت الحاجة ماسة
اليو. ويتضح من تقرير الدكتور قاسم إسماعيل أبي هر الدين أن المرضى لم يعودوا يذهبون
أو يرحلون في الأسواق بعد إنشاء هذا المستشفى. وقد فاز كل من دخله لعناية مخصوصة
في الملاحظة. وما من حسن لمريض حدث ولا خرج يقتضي إذ الحفاظ بهذا البناء
الذي شهد للبحر العام إلى أن يكن المستشفى لاكثر لتوي أسالوة. ولا مشاحة في
عظم منافع العدد الصغير من يحرصون من الخجاج الفقراء

(٦) الأحياء والصحة

هذه الأحياء والصحة تقتضي للقيام بامرهما طدة وانرا من المركبات وام
واجبات لاطباء والشرطة المار ذكرهم المناظرة الدائمة والاحتياط في امر السقيا وتطهير
كل انحاء المدينة من لانداد وخصوصاً في مراكز التجارة والمحال العمومية ويجب وضع
تلك الاقدار وطرحها خارج البلد في أماكن تمنع لها ويرر من تلك المركبات أربع
عشرة لنقل الاقدار من احياء المدينة واثنان لنقل الاقدار الكسيف

التطهير

بما ان مكة عرضة للبرص ، وسعري اودم يجب ان يكون فيها دائرة مخصصة للتطهير طول السنة ولا بد من آلة اخرى لتطهير نظير لآلة أبي فيها الآن اذ قد ثبت انها اكثر بفاعلية تذكر غير ان مقتضى هذه الدائرة ميكانيكي دلم وفي وحد الميكانيكي ساك بصورة دلمه تستطيع مصلحة تطهير ثواب المرضى المساكين بالمخدري والحصة التي تكثر في مكة وقد تدهما سكانها والحجاج ايضاً وافرد التطهير في اثناء انتشار الهواء الاصغر ولذلك لم يبق ارض مزارعه او صغره في استخدام وسائل الرماية هذه

الاحتياطات في حرفات

ان الحجاج لا يتورع في حرفات كثر من عشر ساعات ولتقصر الوقت لتسهيل مراقبتهم بالصحة يقتصر احد عودهم منها على مشاطرة زمكة التي تفتت المرضى اليها والجمال التي فيها يدبون ما يرى ثمة من حشش لمروق وسعدني يادر الى التنظيف بما او حق من الوسائل ويجري ماء هوات في قناة من حيز زيدة وبسب في حوض كبير ينقسم الى حصة حياض منفصلة وهي للشرب الناس والحيوانات ايضاً عدا عن ان الحجاج يستحمون فيها ويسلمون ثيابهم الضرورية والحالة هذه ان يعتنى بوقاية ماء الشرب من اي دس كان وصيانته ان كل شاة صاد . وبعض هذه الحياض مرتفع عن وجه الارض ومنها غير المياه في قنوات الى عيون محتبات بهذه الحياض يجب ان تعلل بالواح ويحظر على الحجاج الاستقاء من غيرها

الاحتياطات في ارض

يصب الحجاج غالباً مزارعهم الاصفاء مصفاة دون مراعاة الانتظام في صنفا ولهذا يكاد يستحيل اجراء المرافقة الصحية وفي هذا لحكك صحاب بالصحة يجب ملائمة من الملوذ ان الحجاج يتمون فريضة الحج بواسطة مطوبين . والحكومة السنية قادرة على تقسيم وادي مي الى اقسام صغيرة يبرز لكل واحد من هؤلاء الادلاء المطوبين قسم بحسب عدد الحجاج الذي احد على قسمه لملوذه ومن وراء ذلك تتج نتيجة صحية ذات شأن وهي ان المطوف متى اجاز ان المكان المبرر له لا يشعل عيره ينطلق اليه قبل اليوم المعين عشرة ايام وينصب المصارب ويرتبها ويغني جعباً على كسبه وتطهير مرة او مرتين يومياً فتسهل للاطباء بذلك ريادة الحجاج كل ساعة نهاراً كان او ليلاً ومضى تحقق المطوف مرض احد من الحجاج التفتن في عهدته فليد ان ينجز الطبيب بذلك

لأمر ينقل المريض . واهم ما يجب توجيه النظرة الى من الامور الصحية في مي ناهودس الصحايا ببجي منع الصحبة بين المصاب معة قطعياً كما فعلوا في العام الماضي ولا يسمح لهم بها الا سعة خارج المحلة على مسافة معة حيث نجر حجر لطر بقايا الحيوانات المذنة ويجب ان تطوق هذه الحفر وتحمط بكردون عسكري ولا يؤذن بحر الصحايا خارج نطاقها . والحفر المعدة لفصالات الدبابح يجب ان يكون عمقها اربعة امتار على الاقل وتعطى بطفة من الكلس المصول بمرش فوقها الرمل ولا يجوز نش هذه الحفر لأحد مرور ثلاث سنوات وتستخدم البعال والجحاش لنقل الاقدار فتقل دواها وتطرح بعيداً عن المحلة في اماكن معدة لها . وترى اللجنة ان من الواجب جرماء عين ريصة الواسلة الى جوار الرادي في قنوات الى ان تصل الى محلة الحجاج في متى وقبل بلوغ الحجاج وادي متى بصفة ايام يجب ان يعنى بتطهير الآبار المعدة للشرب واملائها ماء حديداً نظياً وتطهير الكنف العمومية هناك مرة او مرتين كل يوم بالكلس المصول او محلول ملح النحاس (وبلي ذلك جدول لقفات الادارة الصحية السوية في مكة بحسب التسبق الحديدي على ما هو مبين في تقرير الدكتور قاسم الخدي ابي عر الخدين وحلة هذه المقات ٤٢٨٧٢٠ عرشاً)

الاحتياطات في جدة

لأمر مشهور ان عدداً معة آمن الحجاج يؤمن مكة مارين بمعدة وكثيرون منهم من ذوي الثقافة لا قبل لم باستنعار مازل تاوام يجلسون في الازقة وينظرون امام دائرة الصحة وينامون في النماء ويملاون تلك الاماكن باقدارهم بخصر بصحة السكان وتكون معدة لتفشي الهواء الاضر بين الحجاج انضم اذ كثيراً ما وجدت جرائم المرض ينهمقن الضروري اذا مع هذا الامر الحايير كل المعايرة لحفظ الصحة واستخدام ما يجب من الوسائل لتحصين مازل بأوي اليها الحجاج الفقراء مجاناً . لكن الحجاج يردمون في بعض المنازل بيتا تكون الاخرى حالية وتلاباً لما بهم من ذلك من الضروري عدة الوفاء يجب ان يسبق فيعين عدد ما يسمه كل مأوى من الحجاج وهذه المحدورات تروى لها لوتم المشروع المروض للحكومة السبة وهو بناء سكن مسيجة متسعة بأوي اليها الحجاج مدة اقامتهم القصيرة في جدة قبل شخوصهم الى مكة وهذه الطريقة تأتي بمائدة صحية جزيلة الامة او يتبها بها للاطباء ان يداوموا معايرة الحجاج القادمين من انحاء العالم وان ما شوهه من التصحر والتهاون بوضع الاقدار في جدة فاشي لا من عمل واهمال من انبط بهم هذا العمل قد يعنى بكس الطرق العمومية سيغ وسط البلد ولا يلتفت

الى الاوساح المتجمعة على الدوام في الازقة والمسايق في سائر احياء المدينة ومساكن بعض الفقراء وما الى هذا التقصير يجب ان ترتبط هذه المصلحة بمتش الصحة في جدة فيسهر على نظافة المدينة وخصوصاً عند احشاد المحتاج عائد من الحج وهذه المصلحة يجب تطبيقها على اسلوب يتروى مع الاقدار من الازقة والمساكن العمومية ونقلها بواسطة عدد كاف من المركبات وطرحها خارج البلد في مستودع يسهلها ويجب ان توجه عناية خاصة لمراقبة ما حول مدخل مكة وخارج الجدران المحيطة بها حيث يكثر حاوس المحتاج واردها في ذهابهم الى الحج وايابهم منه وحيث تطرح الاقدار يرميها ونظام كنف من الخشب تنظف عالياً وتطهر بالكلس المصقول ويجب اقامة كنف عمومية نظير هذه بجانب دائرة الصحة والكرك حيث يبرز المحتاج مع احواء عاية الازقة سيقتش الاسواق حيث يباع الطعام والفاكهة للمحتاج والمستخدمون لذلك يكونون على الدوام تحت سيطرة المتش الصحي طرفاً وأوا اصافاً فاسدة وطما هريلاً وفاكة غير ناصحة يحظرون بيعها او يتلقونها والتمتات اللازمة لهذه الدائرة توضع من المبيوض يرسم الرسوم المعروفة بالتنظيفات

التدابير في المدينة الحرة

ليس اللجنة ما تحره في شأن المدينة لان الحالة الصحية فيها على ما يرام والمحتاج لا يطول مدة اقامتهم فيها ولكن لا بد من الاذارة الى وجوب الاهتمام بكل ما يلائم الصحة ولاستمرار على الشاطئ الذي بدا من المأمورية حتى الآن ويهر الماء الى المدينة قناة تحت الارض من بيع عين الزرقاء في جبل قوبا وهو غريب ومن اعذب المياه ومن الواجب ان يكون ما حوله مثال النظافة وان يتبع المحتاج قطعاً من غسل اثوابهم فيه

التدابير الخاصة في المدن التي يتردد اليها المحتاج

ان التدابير الواجب اعتمادها بصورة مطردة في المدن الحجازية التي يتردد اليها المحتاج لتعلق بقاء الشرب والكنف وسفن المشروعات التي يورثها لاية ردم المستنقعات التي في جدة وينبع التي بشأ عنها سرور جسم صحة السكان عموماً

ماء الشرب

تري اللجنة ان من الاسباب الجوهرية بل الضرورية لحفظ الصحة في جدة ان يكون فيها ماء في . وقد كان الماء يرد اليها من بياض في سطح الآكام على اربعة او خمسة آلاف متر شرقها وقد اعملت بل ذهبت ضخمة اطاع جماعة فصدوا الريح بموا حياصاً سيف

ضراحي البلدة يشرب سكانها والحجاج من مائها الآسن المصير بمصحة بعد ما يشربونه
بشره ل. وتجميع مياه هذه الحاضن مما يقع من - نحو على الارض المحيطة به وتجرب معها
ما يتحصنها من المواد الآتية تستقر في ممرها وقد حرك دلت عاصمة حار في الحكومة
السنية فاحترت منذ سبع سنين مياه احد الاباع طار ذكرها وورعتها على اهالي حدة
بان شادت تسع مسافي عمومية في فناء مختلفه ونوع من تنازل المصرة الشاهية ابدها
الله ان شرفت مائها هذا المشروع بخيري فسمى "النين الجديدة" لكن الخلل في
فساطن الفجار مع تعامل اصحاب الامر يؤدي الى تعطيل مجرى الماء في بعض الاماكن
وصابع وحرمان المسافي من وسه عليه يجب ان يجر منه ذلك السع بقساطن حديدية على
نقطة كانت مياهه غير كافية لتمام عام الاماكن وحول بدل العهد لعموم الوابيع المجاورة
له ومضى توخرت تكثر المسافي بحيث يصح في كل حي مسقي ثم تخصص مياه الخوض للسبل
وسائر الحاجات البيتية ويجمع الشرب منها ويخصص تسبل دائرة مرصبة مياه لطياض
وتوريدها متى وجد الله فيها عللاً. ونصطر يسع ان مياه الآبار التي على ارضه او حصة
آلات مرمها وذا حوت اليها يتسطل حديد وورعت على اربع مسافي لا سيما في
محلة الحجاج يستأصل كثير من ارض من المسبة عن ماء العاصم - ولا مجال للقول
بمحصنة ماء مكة والمدينة لانه من يابغ جارية

الكنت

ان ام شيء يجب النظر فيه من حيث حفظ الصحة في المدن المعازية التي يأتيها
الحجاج اما هو الكنت التي تمت على اشارة ونية محبة فتتلك بالوف من الحجاج
وسكان المعاز. على الحكومة السنية ان تحلها النص لاول بين المسائل المستوجبة الماية
والاصلاح. والمدن المعازية ماعدا مكة حرم من الوابيع وقدارها تطرح في
مستودعات وهي مراحيض مراد ارباب البيوت تصب فيها المياه القفرة وغيرها من
الاقذار ومضى طهر ان المستودع امتلاً يادر الى حرم آخر بجانبه وينقل ما فيه اليه
وكثيراً ما ترشح هذه الى الازقة لعدم الاحكام في بنائها تمتع بها رائحة كريهة شديدة
الصرر وهذا محل وساب لقواعد الصحة تخلف بالحكومة السنية التشديد في العائم وادا
لم يكن متامن من هذه المراحيض فيحير اصحابها على احكام رتها وتكلمها بالملاط قبل ان
تجر اليها لاقدار ويكلف لثمن يرحمتها ان يلقوا ما فيها الى خارج البلدة ببراميل
مسدودة مداً محكاً ويطرحوها في اماكن ممتدة ها او يجرها حراً كبيرة يلقونها فيها

ويعطوها بالكس ويحب ان يكون صدها أكثر من نصف فرسخ من المدن وعن الطري
لحموية التي تراحم الاقدام فيها ويكلمون ايضاً بتطهير الكس الخاصة والعامة يومياً
بالكس الحار والمحلل مثلثات الخماس

المستنقعات

هذه المستنقعات جنوبي جدة ويضع وشاليمها وتولد فيها الابخرة الوائية والعفن
ومضى اصحت الى اسباب أخرى مساعدة تولد بالصحاء يصابون بجميات شديدة الادي
تعمل حنهم وكثيراً ما لا تلبثهم الاستعانة بالطبيب. واستاذ. الى التقارير العديدة في
هذا الصدد تولد الحمى تالفاً ناس الحكمة تفضل بالوسائل المناسبة لردم تلك
المستنقعات المصرة بالصحة ويعطى ما حول ادارة الصحة في جدة اطقة من التراب سميكة
سما لرفع ماء البحر حتى المد وصوماً لصحة الحجاج الذي يرون هناك من آفات الابخرة
لوائية. وقد اشتهرت هاية الحصرة الشاهانية ايدها الله واهتمام الحكومة السنية بجميع
الوسائل الآيلة لحفظ الصحة في الحجاز فالحمة ملء الثقة ان يجوز ما عرضته وحسنة
وقبلاً لصحة الحجاج تمام الرضى والقبول

علاج التيفويد الشافي

للكمورحمي الاميري

الوبيات بالمخى التيفويدية يجب ان تكون اقل من الوفيات بكل مرض آخر من
لامراض اممية لانها مرض بسيط العلاج سهل الاقباد. ومعدل الوفيات بها يجب
ان لا يبلغ خمسة في المئة وقد ثبت لي بالامتحان انه اقل من ذلك كثيراً
وكنا يعرف امراض هذه المخى على ما وصفه ده هتا بأوضح بيان. واذا دُخينا
لمخالطة مريض مصاب بها فالعالم اننا نجد حرارته بين ١٠٠ و ١٠٤ ميران فارهييت (اي
بين ٣٧.٢ و ٤٠.٠ ميران سنتراد) بحسب ما مضى عليه من الوقت منذ ابتداء المرض
وبحسب مقامه المرض له. وبعد البعض قد أصبحوا بلوى الامعاء والتطفل. والغالب
ان الذين يصابون بهذه المخى يمتنعهم صداع مؤلم في الايام الاولى او في الاسبوع
الاول من مرضهم

واول شيء التفت اليه حياً ادى لمخالطة مريض مصاب بالتيفويد هو نقله الى غرفة

كبيرة منارة مطلقة المراء اي يدخلها الهواء بكثرة من الخارج مباشرة من عهد ان يمر على عرفة أخرى . ثم أوكل به بمرصة فيها الكفاءة التامة لتجويد وامتص كل احد من دخول عرقه الا الذين لا بد لهم من دخولها خدمتي . واحبر المريض دائماً بمرضه ومان حماه بقي من اسبوعين الى ثلاثة على الاربع ولكن حالته تفسد في غضون الاسبوع الاول وانه يشي من هذه الحمى لا بحالة . وأصل ان افصح في الايام الاولى ان اهتمامه يجب ان يكون مصروفاً كله الى نيل الشفاء . واحتم على اهله ان يتنموا كل الاصوات المرجحة حتى نيل السكنة في عرفة تامة ما امكن وانته عن الاهتمام ببيعه وحراره وامتنع عنه كل لاجبار المشتقة بأشغالهم واهله وحيرانه وكل ما يمكن ان يهتم به . ولا اخبره الا عن نقصن حالته المستقر

اما الطعام فامنع عنه تماماً من اربعة ايام الى اسبوعين بحسب سهو الحمى وحالة الامعاء . والغالب اني اذا منعت عنه الطعام ثلاثة ايام او اربعة الى اسبوع بعد مشاهدتي اول مرة تفسد الحرارة ويول الصداع فاداً لم يكن معه اسهال ولا تطبل اشعر حينئذ في الطعام قليلاً من طعام معتدل . والغالب اني احميه لنا (حلياً) فاعلمه ملقة كبيرة الساعة السادسة صباحاً وملقة الظهر وملقة الساعة السادسة مساءً . واريد مقدار اللبن ملقة واحدة كل يوم واسمعه ثلاثة اقسام كما تقدم الى ان يصير المقدار الذي اسبقوا به نصف فجان شاي كل مرة ولا اريد بعد ذلك الا بعد ان تزول الحمى تماماً ولحمي عدة ايام من زواها وحينئذ اسمح له بمواد اخرى من الطعام يبدل اللبن بها تدريجاً . ولا اسمح له بتناول الطعام اكثر من ثلاث مرات في النهار على الاطلاق . واذا انكسر او ارتفعت الحرارة او عاد اضطراب الامعاء افطع اللبن عنه ايضاً واتركه سائماً الى ان تزول الحمى واضطراب الامعاء . ولا بد من اعلاء اللبن قبل شرب بدة نحو عشر دقائق

واذا كان المريض يكره اللبن او اذا كان اللبن لا يوافقه اعطيه يتونيداً سائلاً مبتدئاً بملقي شاي كل مرة مباحاً وظهراً ومساءً وازيد المقدار كله ملقة شاي كل يوم حتى يصير المقدار الذي يصلاه كل مرة ملقتين كجنتين

ولا اسمح له ان يلبس غير قبيعي لبن من القطر او الكتان (النيل) وينه هذا التقيص مرة او اكثر كل يوم حسب العرق وتغير ملاآت (شراشف) سريره كل يوم ولا بد من شفاء يديه ورجليه دائمة

ويصفى خطاؤه ولا سبها إذا اشتدت حرارته. ويحسن ان يجري في ذلك على حسب رغبته. ولا بد من اطلاق الهواء الذي في حرقته داوماً نهاراً وليلاً بلا انقطاع اما الادوية فرائي ان منها ضرراً كثيراً كضرر اعطاء الطعام للمريض من غير ترتيب فانكسار المعدة في صلبها بالمسح عموماً والاعصاب خصوصاً اذا أُعطيت بقصد خفض الحرارة في التيفويد ويوقها ضرراً المفاصل المستخرجة من قطران الفحم الحجري (كالانتيفيدن) ولقد احسن من قال ان فائدة هذه العقاقير تقتصر احياناً على قتلها المريض بعد ان تريحه من الحرارة الشديدة

وإذا حوّل المريض للعلاج المتقدم لاعتبر شفي مهم خمسة وتسعون في المئة على الاقل من عدد دوا آخر ولكن توجد ادوية نافعة ومن اقربها الاكوكيت بجرعات صغيرة فتصب خمس قطمئة الى عشر في كأس من الماء ويسقى المريض ملقعة منها كل ساعة حينا يكون مستيقظاً فان الاكوكيت يهدئ الجرعات يصلح اضطراب الرئتين الزكامي الذي يصحب هذه الحمى غالباً وهو مقرر الدورة الشريفة في الجلد ومربط له ومقرر للقلب. وفي بداية المرض او في المدة التي تسبق طور الاحتقان وعندها يأتي بمصباح صداع مستمر في الخالب ويتبدئ معها لين في القسم الخرفني تزيد اللادونا تصاب عشر قط منها الى كأس الماء التي ليها اكونت. ويحسن الاستمرار على اعطاء اللادونا حتى يروى الصداع ولين الامعاء واداً زاد لين الامعاء او ثبت وجوده قطعت اللادونا حالاً. وقد استعملت صبة البتيريا (baptisia) اضع فيها خمس قط في كأس الماء التي ليها اكونت فوجدتها نافعة في الاسهال والتفطيل

ولا بد من سقي المريض كيات كبيرة من الماء التي بارداً او غير بارداً كما يشاء. والماء ضروري جداً في علاج التيفويد وأنا أحث المرضى دائماً على الاكثار من شرب اي ان يشربوا سراً كثيرة ويشربوا كية كبيرة كل مرة واداً أيتهم بكمون شربة جعلتهم يشربون ثلث بجان كبير أو نصف فنجان كبير كل ساعة مع الهواء وكثيراً ما تجد بين الكحول اناساً مصابين بمرض قلبي آلي فلولاه لابد من الاتباه لم جيداً ولا سيما في اواخر ايام الحمى فاذا وجدنا تسباً في قلوبهم فصبغة الفجل من مست قطع الى ثمان قطع تغطي كل ست ساعات او ثمان ساعات. واذا اشكى المريض بعالج كما حوّل أولاً واقول في الختام انني عالجت المصابين بالتيفويد منذ احدى وعشرين سنة الى الآن فلم اَرَ الا اثنين احبوا بالتوف ولم يمت منها احد. ومنذ سنة ١٨٨٨ اعتمدت على طريقة

العلاج التي شرحتها هادلم بنت احمد بن كل القديم عاينهم مع بني عايج كل سنة من خمسة عشر الى خمسة وعشرين مصاباً ، ولتيويد ، تنبى عن السم لحي الاسيركي الصادرى ٢٥٠٥ ميو (المتنطف) ترجمنا رسالة هند ، لطيب وشرفها ، لاننا وجدنا طريقة مشابة للطريقة التي حوّلها بها في الخريف الماضي وتغالبه للطرق التي رأينا غيرها قد حوّل بها فلم ينعج به العلاج . وانما لنفس من حصرات الأطباء ، لكرام ان يظفروا في هذه الطريقة لعلها تكون اصح من الطرق التي يجري بههم عليها ولا سيما من حيث مع الطعام والاقطار على اللين لا غير بعد اذعان حتى وعسى ان يمشوا اليانما لتحقيق به الفائدة ويعم لمع

سلطان جوهور

جوهور بلاد مستقلة في الطرف الجنوبي من شبه جزيرة ملقا ، ساحتم ، نحو عشرة آلاف ميل مربع وعدد سكانها نحو ثلثمئة الف نفس . تولّاها السلطان ابو بكر الذي سماه اليانا البرقي في اوائل الشهر الماضي منذ اربع وثلاثين سنة ماساسها بالحكمة والسناد واحكم عري الصداقة بينه وبين الدولة الانكليزية المستولية على البلاد المجاورة للادوفاكرنته وداامت عنه وهرزت شأته واعطته لقب سلطان وكان يلقب مورجا وابو ليس من سل المملك بل كان رئيساً لبيت السلطان علي الذي تخلص ظل بمملكته امام القوة الانكليزية فولدت مكانه ثم حملت ابنة سلطاناً على بلاد جوهور

وكان كثير السياسة والجهول في الهند والصين واليابان وجاوى وزار اوريا مراراً واتي القطر المصري منذ ثلاثة ايام مراراً في فندق شبرد وهو شيخ جليل القدر شائب الشعر بلبس الثياب الالوانية ويضع دملج الذهب في يديه وزير لاساتاة الطليعة سيندي ولقي جريل الحفاوة والاکرام من مولانا السلطان الاعظم وتناول الطعام مع حلائمه مرتين وقد ذهب الى بلاد الانكلية منذ مدة وحيزة مستشياً فتوفي بها في الرابع من الشهر الماضي عن ستين سنة من العمر وكانت ملكة الانكلية وابها ولي العهد يسألان عن صحته يومياً فلما في اليها مثلاً بتلغراف التعزية الى وزير وعبد الرحمن الذي كان بمبئي ووردت تلغرافات التعزية ايضاً من اميراطور المانيا وقصر روسيا وغيرها من العطاء وخلفه ابنة السلطان ابراهيم وهو شاب في الثانية والعشرين كان نائباً عن ابيه في ادارة شؤون البلاد منذ اربع سنوات فحسب ان يجري في حطة والحد لكي يزيد عمار بلاد ورفاعة شعبها

قواعد حفظ الصحة

لجانب العالم العامل الدكتور برهان الدين

الطبعة الثالثة

في المياه وما يمرض له من الفساد

المياه ضروري للحياة كالطعام فانه كما يموت الحيوان جوعاً اذا لم يأكل هكذا يموت بعد دقائق قليلة اذا اقتطع عنه المياه كمن يموت جوعاً . وهو مزيج من عشرين هـ الاكسجين والنيتروجين بنسبة خمس واحد من الاول واربعة احاس من الثاني وبمخالطة قليل جداً من الحامض الكربونيك وكه مخففة من بخار المائي . والعاز جسم لطيف على هيئة بخار هوائي . والمياه هبط بجميع الكرة الارضية يتناول من الحيوانات الاكسجين ويتناول من النبات الحامض الكربونيك لقيام الحياة فيها . غير انه قد تعرض له تغيرات حادثة وقد تخالطه مواد غريبة سامة او تختلف نسبة لاجراء المؤلف هو منها بحيث يحصل من ذلك ضرر عظيم للصحة او للحياة

التنفس عبارة عن دخول الهواء الى باطن الصدر وخروجه منه ويقال للاول الشيق ولثاني الزفير . ويراد بدخول الهواء الى باطن الصدر دخوله الى الرئتين اللتين يستطرق اليهما الهواء بواسطة القصبة الموضوعة في مقدم التنق والمستطرفة من الاسفل بواسطة فروعهما الى حلايا الرئتين ومن الاعلى الى الارب . والسبب العامل في دخول الهواء وخروجه وحود عملية في ارض التجويف الصدري تملأه عن التجويف البطني يقال لها الحجاب الحاصر وهي محدبة من الاعلى ومقعرة من الاسفل فاذا انقبضت تسطح تغديها واتسع التجويف الصدري فيدخل الهواء من الانف الى القصبة ثم الى الرئتين لاجل اشغال اغلاء . الذي حدث من اتساع التجويف الصدري وهذا هو التعليل عن الشيق . ثم اذا استطت الصفة المذكورة وعادت الى حالتها الاولى من التحدب ضاى التجويف الصدري ودفع الهواء الذي كان قد دخل الرئتين معها الى القصبة وخرج من الانف وهو الزفير وهكذا يتم عمل التنفس المؤلف من شيق وزفير متعاقبين بلا اقتطاع ومثله مثل المصباح الذي اذا اُبدت احدى طبقتيه عن الاخرى دخل الهواء الى باطنه ثم اذا قُرئت اليها خرج من حيث دخل فائدة التنفس * العرض من التنفس امران . الاول دخول الاكسجين الى الدم

بواسطة الشيق . والثاني خروج الحامض الكربويك منه بواسطة الرفير . اما الاكسجين فانه اذا دار مع الدم في السجة الجسد اتحد بالمواد الدائرة منها فيتكون من ذلك مركبات كياوية تبرزها الطبيعة على طرق مختلفة كالعرق من الجلد والبول من الكليتين والرفير في التنفس . وعلى هذا يكون الدم الحار في الجسد عبرة نهر النيل الحار في سطح ارض مصر الذي يسي اهلها ونباتها ويصلح تربتها ويحمل افذارها الى مصيف البحر

اخضع المواد المبرزة من الرنتين في التنفس الحامض الكربويك وهو من اشده السموم للحياة لانه اذا تنفسه الحيوان او شجر في الدم عند انقطاع النفس كما يحدث في الخنق والفرق مات الحيوان في برهة قصيرة ولذلك كان ابرازه في الرفير ضرورياً للحياة وتبرز ايضا معه ابخرة حاملة مواد آتية سامة مجهولة التركيب والهواء التي الذي يتنفسه الانسان في كل ١٠٠٠٠ جره منه ٢٠٩٦ جره من الاكسجين و ٧٩٠٠ جره من النيتروجين و ٤٠ جزءا من الحامض الكربويك . واما الهواء الذي يرد في كل ١٠٠ جزء منه مركبة من ١٦٠٣ اجزاء من الاكسجين و ٧٩٥٠ جره من النيتروجين و ٤٤٧ جره من الحامض الكربويك والابخرة المجهولة التركيب . فيرى من هذه النسب مقدار ما يحدث من الفساد للهواء الخارج من الرنتين

ولما كان النفس من الشروط الاولى للصحة وحسب الانتماء الى كل ما يأول الى تقوية هذه الرغبة ولا سيما بواسطة الرياضة الكافية مدة حداثة السن اذ تكون الاعضاء في حالة النمو . يجب حينئذ ان يتقن الولد في انواع اللعب والرياضة لجسده لان ذلك يقوي عضلات الصدر ويؤدي الى نموها والى نشاط العمل التنفسي . ومن الامور المضرة بالنفس ما يعظم عليه بعض النساء من الملابس الضيقة وحصر الصدر فيها فان ذلك معارض لانساع النفس . ومن هذا السبب ايضا شد الحزام الذي يمسك القسم السفلي من الصدر والقسم العلوي من البطن يعارض حرية النفس

ما يقصد الهواء * لما كان الهواء ضرورياً للحياة وجب ان يكون نقياً اي خالياً من مواد تخالطه ونجسه . واخص هذه المواد البامة ثلاث الاولى ابخرة متباعدة من الجسد والثانية ابخرة متباعدة من الاقذار والثالثة ابخرة من المستنقعات

اما المواد المتباعدة من الجسد فهي ما يخرج منه بواسطة البطار الرثوي والحلي وقد سبق الكلام على الحامض الكربويك والمواد الآتية التي تخرج في الرفير . وللابخرة المذكورة رائحة خصوبة تشربها الانواب والاسرة وعرش البوت وتلتصق بالجدران وقد قدوم

رمتاً طويلاً . وهي السبب العظيم للعاس في الضرر من ازدحام الناس فيه . ماكن اجتماعهم
 اذ لم يتجدد فيها الهواء فلا يخرج الانسان منها الا ويشعر بضع عام وصدره او ثقل في
 ارجاس لا يروى الا بعد التعرض للهواء المطلق بمره . واذ كان الازدحام شديداً
 في اماكن محصورة وطالت مدته كما يحدث في سجون فكثيراً ما يشأس ذلك سميات رديّة
 و دويّة . ومن امثلة ذلك انه سُجِن ليلة في بلاد الهند ١٤٦ رجلاً في بيت طوله ١٨ قدماً
 وعرضه كذلك وله نافذتان صغيرتان فقط لم يبقَ منهم حياً في الصباح الا ٢٣ رجلاً
 وكذلك أُغلق ليلة على ١٥٠ مسافراً في مكان محصور في مدينة لسب عاصفة شديدة فمات
 منهم ٧٠ قبل الصباح

فتضحماً تقدم ان تبديل الهواء في المساكن من الامور الضرورية لحفظ الصحة ومع
 المرض من يوم كثيرين في غرفة واحدة ملققة التواجد من العادات القبيحة المؤذبة فاذا
 لم يمكن تقليل عدد النيام وحسب ترك بعض المواد متوحاً لاجل ابدال ما فسد من
 الهواء بما هو نقي وكذلك لارحام سيئ المدارس والمعاد يوجب تطهير الهواء فيها
 بواسطة فتح النوافذ المتقابلة . واما غرفات النوم فلا بد من اجراء الهواء فيها مدة النهار
 وتعرض الاسرة والملاءات وثياب النوم للهواء ولتور الشمس حتى تظهر من لاهضة
 السامة التي تلتصق بها . ولما كان الحامض الكربونيك ثقيلاً يصدر الى الاسفل وحسب ان
 تكون الاسرة عالية حتى يسلم النائم من تنفس هذا الغاز . واما حوف العامة من دخول
 الهواء البارد الى السوت يوم لانه اذا كان ثقباً به ضروري للصحة ولو مدة النوم
 شرط ان لا يكون السريد في طريق مجرى الهواء الدارد واما كان البرد اقل ضرراً من
 تنفس الهواء الفاسد ومن المشهور عند العامة المروء بالخبرة ان اشغال النعم في السوت
 لمدة وصعود غاز الحامض الكربونيك من الاشغال المذكور يضر جداً . ويسبب الموت احياناً
 والمواد المتبينة من الاقدار مؤلفة من غازات مختلفة تصعد من اللاليع والاسراب
 والحفر التي تتجمع فيها اقدار المساكن الى الهواء فتسبب ويرى وجودها من الراحة
 الكريمة التي تنتشر في الهواء وتدل على كونه مؤذياً قبيحاً وكثيراً ما تصعد معها
 الجراثيم التي تسبب بعض الامراض كالحمى التيفوئيدية والذئبية . ويقال مثل ذلك في
 ما يصعد الهواء من الغازات الكريمة التي تصعد من جثث الحيوانات الميتة ومن المذاني .
 واما كيفية دفع هذه الانسرا فبعضها يتعلق بالحكام وبعضها بالنظافة والتطهير وبعضها
 يساء المساكن على نوع ينسبها ومياً في الكلام على ذلك مرة اخرى في فصل البيوت

والمواد . . . من المستعجاب تشأ من انحلال مواد بانيه في المياه النقصه . لراكدة وتنشر في د . فاذا دخلت الجسد كانت سببا لتجذبات المتقطعة والمتفجرة على بواعها وهي المعروفة من العامة بالحميات المورثة . ويقال لهذا النوع من الفساد الذي يمرض الهواء الملاريا . وهو كثره الرخود في حوار الاجر اذا ركزت بعض مياهها في الاماكن النقصه ولا سيما مدة الليل . ولا سبيل الى سلامة القدي يسكون بقربها الا بتجفيف الاراضي المستنقع واحتفار القنوات لحل مياهها الى اماكن بعيدة لتفك سبب مبرها ومرض الانبهار ولا سيما اليوكاليتس في حواها

عمل الطبيعة في تطهير الهواء الجوي * تقدم الكلام في احسن الاسباب التي تفسد الهواء وتوجب عدم صلاحيته للتنفس . ولو لم يكن في الطبيعة ما يصلح هذا الفساد لاستعمال وجود الحياة الحيوانية على وجه الارض وعلى الخصوص في البوت والندس الكثيرة السكان . واما الطرق التي يذبح بها هذا الضرر فهي . اولاً عمل النبات الذي تمتص اوراقه الحامض الكربونيك وتحمله الى عنصره الاصليين وهما الكربون والاكسجين فتتغير الكربون الذي هو اخص الجواهر الخشبية وتزد الأكسجين الى الهواء وتصلح ما حدث من تنفس الحيوان الذي يتناول الأكسجين من الهواء ويؤدة اليو مركباً مع كربون الجسد على صورة الحامض الكربونيك يتكون من ذلك دور متصل لاصلاح الهواء . ثانياً عمل ناموس من بوايس الطبيعة يقال له ناموس انتشار الغازات وهو عبارة عن امتزاج الغازات من غير اتحاد ولو اختلفت في الثقل بحيث انها تنبذ في الهواء الجوي ويطلق ضررها حلالاً لما لو احتضمت في مكان واحد . ثالثاً عمل الرياح وهي حركة الهواء الجوي نحو بعض الجهات تحدث غالباً عن اختلاف يمرض لدرجة حرارته . وذلك ان الهواء كشافة يبرئ عنها احياناً بالصمط الجوي وهو عبارة عن ثقل بحور ١٥ درم على كل قدم مربع عند سطح البحر . فاذا اختلفت الكثافة في قسم منه بواسطة الحر او البرد تعيدت الموازنة الطبيعية وتتحرك الكشافة منه نحو الطيف طلباً للتبادل يقال لهذه الحركة الريح . واما عملها فانها تحمل الابجرة السامة المتولدة على سطح الارض الى الاعالي او الاماكن البعيدة وتبذرها وتزيل ضررها

النبذة الرابعة

في الماء وما يمرض به من الفساد

لا يعيش الانسان بلا ماء الا اياماً قليلة فهو سروري لحياة سوانه للنبات والحيوان .

ويستخدمه الناس للشرب والطبخ وغسل الجسد والياب ونظيف البيوت والاسراب . ولا بد من القدر الكافي منه لشهاجات المذكورة فاذا نقص اذى ذلك الى الروح والقدر ومن ثم ي اسباب سوء الصحة او المرض . ومن متعلقات علم الصحة معرفة انواع امياه وتقادتها وطرق تطهيرها من المواد العريية ، التي تغالطها والاراض التي تنشأ عن سادها الماء مركب من الهيدروجين والاكسجين بسية ثمانية اجزاء من الاول وجزء من الثاني بالوزن وذلك عبارة عن جرم واحد من الاكسجين وجرمين من الهيدروجين بالكيل . ويكون منه معظم احساد البشر والحيوانات وهو أكثر من ذلك في النبات واما ماء البحر فيغطي نحو ثلاثة ارباع سطح الارض . اذا كان الماء قَبًا كان خالياً من الطم ورائحة وكدر اللون فاذا كان على عهد هذه الصفات لم يكن صالحاً للشرب . وكثيراً ما يفسد مادة ملحية او حيوانات ونباتات ميكروسكوبية . وكل انواع المياه تنقسم شيئاً من المواد الحوي محلولاً فيها يطرد بواسطة الاعلاء ثم يمتص ثانية ادا حُر الماء والمياه معا . مصادر المياه * مشأ جميع المياه الطبيعية من البحار الذي يصد من سطح البحر ويتكاثف في الجو بواسطة البرد ويسقط الى الارض ماء مذهب يصب الى البحر او البحيرات ونسبة يسور في التراب ويمتدق الطبقات الصخرية او ينحدر من بعض شقوقها الى الاسفل ثم يخرج من تحتها الى ظاه الارض على هيئة اليايح او الانهر او بقل في باطنها فيتوصل اليو بواسطة حفر الآبار . وعلى هذا تكون انواع المياه ماء المطر وماء الصيون والآبار وماء الانهر والماء الراكد

ماء المطر * نقي لا تغالطه الا آثار من المواد التي يكتسبها من الهواء عهد انه يصد في المدن الماصة بالسكان التي ابخرتها كثيرة من اشعال التدان او مبعثة من الارض ولا يبقى صالحاً للشرب . وكذلك قد يفسد اذا جمع في احواض غير قفية . وهو ما يشربه الناس في بعض الاماكي لعدم وجود عمود بحارهم ولا مانع من استعماله اذا كانت كمية حريه في الصهاريج تنقي من الاكدار التي تصده

ماء الصيون والآبار * هو ما يصد من ماء المطر في باطن الارض ثم يخرج منها الى الخارج او يجمع فيها ثم تحضر بئسقي انه . وفي سيره المذكور يمتص كمية من الحامض الكرونيك الممزوج بالماء الذي يتحلل الخلايا بين التراب ويحمل ما يلائق من المواد القابلة الذوان وعلى الخصوص كربونات الكلس . فان كانت هذه المواد قليلة الكية لم تمارض استعماله بل ربما كانت مبددة وان كانت كثيرة صار معدنياً لا يصلح الا لفائدة

طبيّة كالمياه الكبريتية والحديدية والقلوية . والمالب أن ماء العيون والآبار بقي صاب بارداً من أفضل المياه للشرب ولو حالطة شيء من الكلس

ماء الأنهر يشبه ماء النبع من وجوه كثيرة غير أنه كثيراً ما يكون مكثراً بالتراب والرمل وقد يكون مفسداً بالمواد الآلية الناشئة من تحلل النبات أو حثت الحيوانات التي تلي فيه وبما جدمع اليه من الاقدار والاسراب ولذلك وجب تصفيته ونظيره قبل استعماله . ومن المعلوم أن أكثر المدن تستقي من ماء الأنهر ومن امثلتها النيل والقراة ودجلة والفرات في مدينة لندن والسهن في باربر

والماء المراكدة كماء البحيرات كثيراً ما يكون عذبا رائحا صالحا للشرب وقد يكون حاملا مقدارا كبيرا من المواد الآلية او الاقدار التي تصب فيها فلا يصح استعماله كما لا يصح شرب ماء المستنقعات والبرك والترع

ويقال على الجملة ان الماء الصالح للشرب هو ما كان خالياً من الطعم والرائحة شفافاً سليماً من جراثيم المرض متعينا شيئاً من الهواء وذلك نحو حمصة احرام منه لثة حرم من الماء تشاهد تقالبه على حواصب الزجاجات التي يملأها

صلابة الماء وليوته . اذا كان الماء لا يبرغو مع الصابون بسهولة قيل انه صلب وهو دليل على وجود املاح الكلس فيه بكثرة . فاذا كان يبرغو مع الصابون بسهولة قيل انه لين وهو الافضل للشرب والطعم والمسل

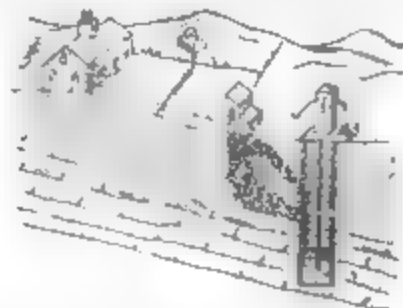
ما يفسد الماء بسبب المرض

(١) قد يكون الماء غير صالح للشرب من صدره الاصل اذا كان حاملا لمواد تراكبية او معدنية بكميات كبيرة او كان شديد الصلابة فانه يفسد سوء الهضم وقيض الامعاء والصداع (٢) قد يفسد الماء من القربة التي يسير فيها ماد كبر من المواد او غيرها مما لا يصلح للصحة وكذلك اذا تحلل في قساطل من رصاص او جمع في آنية من التوتيا او النحاس او الرصاص او تحزن في صهاريج غير متينة الماء تصل اليها المواد الفسدة من الكسف والبلايج والاسراب . وقد تكون القساطل او القنوات التي تحملها الى البيوت مشقوقة او مثقوبة فتتعد اليها الاجيرة او المواد السامة

(٣) كثيراً ما يفسد الماء بواسطة احتلاط المواد الآلية به كبقايا النبات والحيوان والحيوانات الصغيرة الميكروسكوبية . غير انه اذا كانت المواد المذكورة قليلة لم يحصل منها ضرر ولا يتغير منها الا طعم المياه . وهذه هي صفة المياه الراكدة او الجارية في تربة

بائية فاما كثيرا ما يكون لونها مائلا الى الصفرة او السمرة نية الرائحة او سرعة التزن ومثل هذا الماء لا يصلح للشرب على الإطلاق

(٤) اصغر ما في الماء ما يصل اليه من القذار الاسراب التي تحمل جراثيم مرضى الامراض وتصب في الانهر او تستغرق الى قنوات ماء الشرب او الى ماء الآبار فتصدها سادا عظيما كما ترى في هذا الشكل . وقد ثبت ان هذا القساد سبب شائع لانتشار الاسهال والحمى التيفوئيدية والمواد الاضمر . ومن المحقق انه حيث يكون الماء نقيا خاليا من القساد والمواد جيدا لا تتصل به الغازات السامة من اقدار الناس وشدة اردحامهم في المساكن لا يبقى سبيل لانتشار هذه الامراض الا على درجة خفيفة جدا



صورة يترسرق اليها اقدار القذار

(٥) فاذا كانت كمية الماء الواصلة الى المدن والبيوت دون القدر الكافي نشأ من ذلك وحم السكان وانوائهم وقدر البيوت والازفة واسداد الاسراب فحدث فساد في الهواء يوجب سوء الصحة او انتشار المرض

(٦) من المحقق ان ييوض بعض الفيدان تدخل الجسد بواسطة الماء كالمهارز في بلاد مصر وجنوبي ارمينية ويرجع ايضا وحودها في غيرها

نظير الماء

تقدم ان المياه كثيرا ما يكون فيها مواد توائية او بائية او حيوانية مضرّة وانّه لا يستثنى من ذلك الا اليتايخ النقية عند مصدرها ولذلك كان من الواجب ان تُطهر وتصلح قبل استعمالها . ويتم ذلك بطرق مختلفة اختصها اثنان نذكرها بالاختصار الاولى التصفية وهي عبارة عن اجراء الماء في مادة يخرج منها صابيا خاليا من الكدر . واداء قصدها ما يحتاج اليه في البيوت فلها انواع من الاواني في باطنها طبقتان

من الرمل والصحراء إذا رشح الماء منهما إلى أسفل الاناء صار دلالاً صافياً . ونصبها كصعدة
 يا ستور وهي مؤلفة من اناء أسطواني من الزجاج فيه إناء آخر من النحاس مفتوح من
 سفله ولكفة غير مستطرق إلى لئاء الزجاجي يدخل الماء الاناء الزجاجي ويرشح منه
 إلى داخل اناء النحاس ويجري من هذا صافياً عذباً وحسب في اناء آخر تحته . ولا بد من
 غسل اناء النحاس مرة كل يومين أو ثلاثة لتنظفه بما يرسب عليه من الاوساخ التي
 كانت في الماء . ويقال ان هذه المصفاة تنقي الماء من الجراثيم المرضية بالتحقيق وهي لا تبعد
 عما اصططح عليه اهل مصر من زير نخاري يملأونه من ماء النيل ولا يشربون لأمارش
 منه . الا ان مصفاة يا ستور أنف في العمل والمادة وأصح في التطهير . واما الاخر التي
 يحمل ماؤها إلى المدر وتنفو في البيوت فتصنعيها في احوض كبيرة باسراء الماء من
 طبقة رمل تحتها طبقة من الحصى يخرج منها صافياً ثم يرسل في قنوات من حديد إلى
 لامأك المطبوبة ويجب ان يكون وضعها صديقاً عن لاسراب وبيوت الخلاء . والثانية
 اعلاء الماء نحو عشر دقائق وهي طريقة سهلة متبعة في اهلاك الجراثيم المرضية . ويركي
 اليها في السلو إذا كان الماء مشتبهاً بوشكوكا في صحته ومدة انتشار الامراض الواقعة
 خصوصاً الهواء الاصفر والحمى التيفوئيدية . ولما كانت الحرارة الشديدة آتية لكل اوجع
 الذات والحيوان فالأحوط ان لا يؤكل ولا يشرب شي مدة انتشار الامراض التي
 تنتقل جرثمتها بالطعام أو الشراب الا بعد الطبخ والاعلاء

المياه المعدنية

يراد بالمياه المعدنية المياه التي تحمل في سيرها تحت سطح الارض املاحاً وعارات
 معينة في بعض الامراض . وهي اما حارة خارجة من اعماق شديدة الغور او باردة
 سطحية المنشأ بالنسبة إلى الحارة . وتنقسم إلى مياه طبية مسهلة كماء كرلساد معينة في
 بعض امراض الكبد والمعدة . وقوية كماء عيشي معينة في امراض المفاصل والرمل
 البولي وسوء الهضم . وحديدية معينة في الامراض الضعيفة التي تحتاج إلى القوة
 بالحديد . وكبريتية كماء طبرية في ير الشام وحلوان في ارض مصر معينة في اوجاع
 المفاصل والامراض الجلدية . ولا ريب ان بعض الفائدة التي تحصل للذين يقصدون
 هذه المياه ويشربونها أو يستحمون بها ناشئة عن حودة الهواء في جوارها والرياضة
 والتسلية من هم الاشغال والابتعاد عن الاسباب المصه

ثمار العلوم الطبيعية

من مقاله أنكلترية لحصرة الهندس اروسن، منشار الهندسة المطبوعة بمدينة كلاسكو

(تابع ما قبله)

اشرنا في الجزء الماضي الى اثار العمليّة التي حتاها الناس من العلوم الطبيعيّة .
ومرادنا ان نشهد الآن الى اثار الادبيّة التي حتوها منها فنقول
بلغ اليونان غاية ما بلغة العلم وخفيف العقل في الصور السالفة ولكم كانوا يتوهمون
ان لكل شيء من الاشياء الطبيعيّة روحاً ساكنة فيه فادا اومض البرق ودوى الرعد لم
يحسبوا انها من الاحداث الجوية الطبيعيّة بل حسبوا ان البرق سهام الله مصوب والرعد
صوت تهديده ووهيده . ورأوا الشمس فلم يحسبوا انها مركز النظام الشمسي ومصدر
نوره وحياته بل حسبوا انها يركب مركبة كل يوم في المشرق ويسهر بها سير الظاهر
الغامض نحو المغرب حيث يلقي عصاه ويستريح . وحسبوا حريق الماء من النيران فلم يحسبوا
ان جربانها نتيجة تايوس الجاذبيّة الارضيّة وحريز مائها نتيجة نواميس اخرى من نواميس
الحركة والصوت بل قالوا ان روحاً تغالطها قهري معها وتغنى فتاتها . وحسبوا حطيف
الاشجار فلم يعلموا انها حركات التسم نبعث باوراقها فتصل الى الاذن دفعات متواليات
بل قالوا انها وسوسة الارواح في الادواح . ورأوا امواج البحار تتسابق الى الساحل
وتنتسب صده كسبة هائم فلم يعلموا انها تجري تبعاً لحركات الرياح ونواميس السائلات
بل حسبوا ان فيها ارواحاً تجب الحب والطرب

وقد قمت بمباحث العلماء ما في الطبيعة من القوى التي كانت تسحر العقول وتدمي
النفوس فازالت ما ليها من الهيبة والخيور

واذا العلوم من الحقائق زحزحت ستر الوساوس اذهبت جهاتها
ولكنها ارتنا عالماً اعظم من عالم الاقدمين وامسى بما لا يقدر . فقد كانت الفلاسفة
الاقدمون يحدسون بعض الحقائق في امر العالم والانساع ولكن تصورهم له كان محصوراً
ضمن دائرة ادراكهم فقال بعضهم ان العالم يمتد اربعة آلاف او خمسة آلاف غلوة وراء
الارض وانه لو سقط سندان فحاس من السماء لبلغ الارض بعد تسعة ايام وتسع ليال .
وظن قائل هذا القول انه بلغ حد العلم في مباحثه ولكن لا انتقضي مذهب بطليموس

الذي يحمل الارض مركزاً تدور حوله الشمس والسيارات وقام مكانه مذهب كوبرنيكس الذي اثبت كبلر وبلير وبيوتس وثبت ان كرة الارض آتية بحيا فيها قاع صغير من جملة التوابع التي تدور حول الشمس اتت مدرك لالسان وعلم ان الكون اوسع جداً مما طى اسلامه . ثم طفت اصدا السيارات عن الشمس وعرفت احرامها فوجد ان المساحة التي تشغلها هذه السيارات الى حد اوراس الذي كان يُظن انه اصدها عن الشمس تعادل كرة قطرها نحو اربعة آلاف مليون ميل . ثم ظهر ان هذا السيار يحرف من تلك الذي يجب ان يسير فيه بحيث التكون عن اسباب هذا الانحراف ووجد اثبات مهم ان هناك سياراً آخر ورور + اوراس غشياً بعده وحرمه قبل ان يراه وابعاء يوقو في الساء وكل منهما مجهول ما فعله الآخر فاصابا في حكمهما وما ذلك الا لان تصير فيها المسترئين سور العلم حكما بوجود هذا السيار حكما صحيحا ثانيا مع هذه التاسع ومع ان انحراف اوراس عن تلك لم يكن الا اربعة اضلاع قطر المنثري الطاهر . ثم حقت الباصرة ما اثبتته البصيرة ورئي هذا السيار بالتلسكوب فظهر ان قطر تلك نحو ستة آلاف مليون من الابل وهذا البعد التاسع لا يقفاه الاض من دوت الادباب وان تحطمة لم تبد هذه الا نحو ثلثة مليون ميل وهناك ينتهي النظام الشمسي فبا علم حق الآن

وهذا النظام على اتساع نطاقه لا يصل الى نجم من النجوم النابت بل ان الحرب نجم منها الى النظام الشمسي بعد عنه بعدا شاسعا تحار فيه العقول . وطالما حاول العلماء ان يعرفوا مقدار هذا البعد . فادا اراد المسح ان يعرف بعد جسم لا يستطيع البصر الى قاس اولاً خطأ يسهل عليه قياس وسطه قاعدة لحاير وقاس الزاويتين اللتين تكونان على طرفيه من امتداد خط مستقيم من كل طرف الى ذلك الجسم . ومن هاتين الزاويتين والخط الذي قاسه اولاً يسهل عليه ان يعرف بعد الجسم بحساب المثلثات . وعلى هذا النسق يقاس بعد الاسرام السموية . فب ان اثبت وقفا على مكانين متقابلين تماماً من الكرة الارضية بحيث يكون البعد بينهما قدر قطر الارض تماماً ونظرا الى مركز القمر في ن واحد فالخطان الومميان المرسومان من هبهما الى مركز القمر يلتقيان فيه وبينهما خط ثالث وهو قطر الارض الناصل بين المراقبين وهذه الخطوط الثلاثة تكون مثلثاً قاعدة قطر الارض وهو معلوم والزاويتان اللتان على طرفيه تملان بالقياس ايضاً يعلم منها بعد القمر عن الارض

ولكن طول قطر الارض الذي هو نحو ثمانية آلاف ميل لا يمدنا شيئاً في معرفة بعد اقرب الثوابت اليها لانه صغير جداً بالنسبة الى ذلك البعد الشاسع ولا نعلم حتى الآن لأحد آخر يمكننا ان يجعله قاعدة معروف بعد الثوابت وهو قطر تلك الارض في دورها حول الشمس وطول هذا القطر نحو ١٨٢ مليون ميل ولكنه صغير جداً بالنسبة الى بعد الثوابت حتى لقد يتعذر قياس بعدها به . اي ان تلك الارض كله مع اتساعها العظيم لا يبين من الثوابت الا نقطة واحدة . لكن العلماء لم يتركوا هذا السبيل بل طرّفوه مراراً كثيرة الى ان امكهم ان يقيسوا اختلاف نجمين او ثلاثة ومنه عرفت رابوة الاختلاف امكن معرفة البعد بالتواعد الهندسية . وقد علم من ذلك ان اقرب هذه النجوم الى الارض بعدد عنها عظيم جداً حتى لو سار الثورس اليها يسرع نحو المليون سنة ١٨٥ الف ميل في الثانية من الزمان ما امكنه ان يبلغ الارض الا بعد ثلاث سنوات واستعان الانسان بالنظارات العظيمة لرأى بها ما لا يرى بالعين من النجوم ورأى بدل كل نجم نجماً راءه يصوننا عشرة آلاف مجرة وأكثرها شمس وكل منها اكبر من شمسنا ومن المرجح ان كلاً منها مركز تدور حوله نجوم أخرى كما تدور السيارات حول الشمس . وظهر ان السديم التي نراها كالصباي مؤلفة من ألوف من النجوم وهي منتشرة على ابعاد شاسعة جداً حتى لو سار الثور من مصها اليها ما بلغ ارضنا في مئة الف عام . ولا ننهي عوالم السماء هناك بل وراءها عوالم أخرى يمتد تصويرها طور العقول واذ نظرنا اليها بالتلسكوب يات كالصباي اللطيف ولم نحفل الى نجوم بعدها الشاسع عنا . لكن الثور الوارد منها اليها اذا دخل السبكرو سكوب امكن الاستدلال منه على طبيعتها ومادتها . وقد علم من انها لم تزل في الحالة الغازية وان عناصرها مثل العناصر الارضية فهي بوى عوالم في الحالة التي كان فيها عالمنا لما كان عاراً منتشراً في الفضاء ولا تقتصر عظمة الكون على ما فيه من الاحرام الكبيرة المنتشرة في هذا الفضاء الواسع بحسب ما اباننا لنا بالتلسكوب بل تناول ما فيه من الاجسام الصغيرة المنتشرة في كل ما على الارض بحسب ما اباننا لنا بالميكروسكوب فان هذه الاجسام تبلغ ما لا نهاية له في الصغر كما تبلغ تلك الاحرام ما لا نهاية له في الكبر به ترى قطرة الماء تجم بالخلاوقات الحية وكل حي من هذه مركب من اجزاء مختلفة اقيام وملائمة في الحياة والنمو . والهواء ملئ من الجراثيم التي نتوقع ان تصيب توبة صالحة لها لكي تنمو وتتكاثر فيها . ولا يقف العلم عند هذا الحد بل يمتدح بنا الى ما هو اصغر من ذلك وادق الى الجوهر النور

الذي تتوحد منه المواد كلها جامدة كانت او سائلة او غازية
والجواهر الفردة احمر من ان ترى ما قوى انواع المكروكوب ولكنها ليست احمر
من ان ترى عين العلم بل ان بعض العلماء تمكنوا من معرفة جرمها الحساب ومنهم
المسؤولين طمس المقلب الآن بالورد كلن فانه حسب جرمها وقال انه لو كبرت نقطة
الماء حتى صارت كرة مثل كرة الارض وكبرت جواهرها على هذه النسبة ما راد حرم
الجواهر منها على حرم الكعبة التي يلعب بها الصبيان . ومن المعلوم الآن ان بين هذه
الجواهر ابتداء تزيد بالحرارة وتنقص بالبرودة وهذه لاسعاد غير خالية بل فيها وفي كل
حلاء في الارض والسماء شيء يسمى الفناء اثراً وم لا يعلمون من امر سوى انه
موجود وانه الواسطة التي يصل بها النور والحرارة الى الارض

ومن المسائل التي تشمل اذهان العلماء لأن مسألة التلغ الظاهر في الطبيعة . وقد
لنا انه ظاهر لانه ليس في الحقيقة ما يمكن ان يمد تلقاً . مثال ذلك ان الحرارة التي
تنبعث من الشمس عظيمة جداً حتى انه لو حرق كل القمح المعروى الذي في طبقات
الارض ما تولد منه ما يساوي الحرارة التي تصدر من الشمس في دقيقة من الزمان
وهذه الحرارة تنتشر في الفضاء الواسع حول الشمس ولا يصل منها الى الارض وسائر
السيارات سوى شيء طفيف جداً كما لا يخفى ويظهر بقباس التمثيل ان هذا شأن كل
الشمس التي نمد بالملايين فان حرارتها تزيد في الفضاء ولا يعرف الى اين تخفي
ولكننا علم انه لا يضيغ منها شيء لا من حرارتها ولا من نورها بل انها تنصب كلها في
بحر الاثير الذي يشمل الفضاء كله فتمتد به لارض لا يملأ وهذا البحر يوصل عالم الحيوى
بعالم آخر لا راء . ويستطيع ان نستدل باموس حفظ القوة وبما استنتج من اثر العلاقة بين
عالمنا المنظور والعالم غير المنظور على ان عالمنا قد نشأ من ذلك العالم وانه قد يعود اليه
اخيراً لان الاشياء التي ترى زبنة

فن ينظر الى الطبيعة بين القتل والوفاء ثم يستطيع ان يقول كما قال البعض انه لا
شيء غير المادة والقوة . املا يرى المرء أن وراء الجواهر الفردة التي تتألف منها
المجول ووراء كل الضروب التي تظهر فيها الحركة ووراء الدقائق التي يتوحد منها الدماغ
الحا سراً يدب على كل شيء ويدير كل شيء الذي منه وله وبه كل الاشياء



تربيع الدائرة

(تابع سابق)

وصلنا في الكلام على تربيع الفائرة الى القرون الوسطى التي قلص فيها طول المعارف من الممالك العربية على اثر حروب الصليب . ولم ينع عرسها في الممالك الاوربية حيثئذ لان المهم كانت مصروفة الى الزهد والجهاد في سبيل الدين ولكن لم يمض القرن الخامس عشر حتى اظهر الاوربيون بعض الرعة في العلوم الرياضية فقام بهم الكنديال بطولادوس ده كوزا وادعى انه ائصل الى تربيع الدائرة بالمسطرة والبركار . وكان مشهورا بماحتو الفلكية وآراء الفلسفية فصد في الدلاء دعواه رمانا وقاعدته هي "طُلُف نصف قطر دائره بمقدار ضلع المربع المرسوم فيها واحمل هذا الخط الى اطارك نظرا للدائرة ثابته وارسمها وارسم فيها مثلثا متساوي الاضلاع بطول اضلاعه الثلاثة يدوي محيط الدائرة الاولى واذا جربنا على هذه القاعدة فاما وجدنا ان النسبة $2' 3'$ التي مر ذكرها اقرب الى الحقيقة من نتيجة هذه القاعدة هي دون القاعدة العربية والمهديّة والبولابيّة . وكثر المهندسون بعد ذلك وادعى كثيرون منهم حل تربيع الدائرة ولهم حملتهم فان ايك الرياضي والنسبة المستخرجة من حلوا اقرب الى الحقيقة من نسبة ارخميدس . وانتقد عليه بطرس ماتيوس الرياضي فاكتشف نسبة اقرب الى الحقيقة من استر والنسبة التي اكتشفها هي $\frac{350}{113}$ وهذه النسبة اقرب الى الحقيقة من نسبة ارخميدس ومن النسبة المهديّة ومن كل النسب التي تقدمتها . واذا قلنا على نسبة المحيط الى القطر بالحرف π وحولنا الكسور التي في النسب المختلفة الى كسر عشري وجدناها حسب قربها من الحقيقة على هذا الترتيب

قيمة π بحسب نسبة العبرانيين	٣٤٠٠
الرومانيين " " " "	٣٤١٦
الصينيين " " " "	٣٤١٢
ارخميدس " " " "	٣٤١٤
نطيلوس " " " "	٣٤١٤١٤
الهنود " " " "	٣٤١٤١٦
بطرس ماتيوس " " " "	٣٤١٤١٥٩٢٩+
الحساب المزدق " " " "	٣٤١٤١٥٩٣٦+

فاعطى في نسبة العبرانيين يتبدى في المرة الاولى من الكسر الشرقي وفي نسبة
المصريين والرومانيين في المرة الثانية وفي نسبة الصينيين في المرة الثالثة وفي نسبة
ارحميدس وبطليموس والهنود حصة لمرة لراعه وفي نسبة بطرس ماتيوس في المرة
السابعة اي لو فرضنا قطر دائرة مليون متر فكان محيطها حسب نسبة بطرس ماتيوس
٣١٤١٥٩٢ مترًا و٩ اعشار المتر وحسب النسبة المعروفة الآن ٣١٤١٥٩٢ وستة اعشار
المتر والفرق بينهما ثلاثة اعشار المتر وهذا الفرق رجب جدًا لا يعتد به في كل المسائل
الارضية وفي كثير من المسائل الفلكية

ثم توأى الرياضيون على هذه المسألة الى ان قام ادريناوس رومانوس وحسب محيط
شكل متساوي الاضلاع ذي ٢٣٧٤١٨٢٤ ١ ضلعًا وعلم نسبة المحيط الى النظم مع
ما في ذلك من الساء الكثير وحرى عارسل على طريقته واوصل الكسر الشرقي في
نسبة المحيط الى القطر الى المرة الخامسة والثلاثين وهذا الكسر يفرق عن الحقيقة بالـ
من جرد من الف مليون مليون مليون مليون حرد من الدرجة. ومعلوم ان هذا
التدقيق يكفي لكل الاعمال الحسابية الفلكية معها كان نوعها لانه اذا فرضنا قطر دائرة
الف مليون كيلومتر وحسبها محيطها هذه النسبة كان الفرق بين المحيط الحقيقي اقل
من حرد من مليون مليون مليون حرد من النسبة على فرض ان كل عشر شعرات تساوي
مترًا واحدًا الا ان الرياضيين لم يقفوا عند هذا الحد بل اوصلوه الى المرة السبع مئة
والساسة وذلك ليس بحساب كثير لاصلاح المتقدم ذكره بل بحساب السرد

ولا فائدة من التدقيق في الكسر الشرقي الى هذا الحد على الاطلاق فانه اذا
حسبنا الارض مركزًا ورسمنا حولها كرة فارة يند محيطها الى الشعري الباية آتني بعدها
هنا أكثر من ١٣٤ مليون مليون كيلومتر وعلنا هذه الكرة بالاحياء الميكروسكوبية آتني
لا نرى الا بالميكروسكوب الكبير ثم احدها كلها ووضعناها الواحد بجانب الآخر في خط
مستقيم وحصلنا هذا الخط فطرًا وحسبنا محيط دائرته بنسبة فيها مئة مرة من الكسر
الشرقي فقط كان الفرق بين محيط تلك الدائرة الحقيقي والمحيط المستخرج بهذا الحساب
اقل من حرد من مليون جرد من المليون ولو وجدت واسطة هندسية عملية لتربيع الدائرة
ما كانت نتيجه اذق من هذه النتيجة عملاً ولو كانت اذق منها نظرًا

انتهى ملخصاً أكثره من تقارير دار العلم المستنوية

شكل الارض واعادها

لمصر محمد امدي حافظ الدمي معلم اربابسة والمعلم الطيمية

في مشربة الشمس حانة بالاسعانة

الكرة. الارضية ذرة نارية. فمكت من كرة الشمس حين دارت على محورها فتباعدت عن الشمس لكسها بقيت في نطاق جذب الشمس لها. ويُعلم من قوانين الجاذبية العمومية ان الجسم الكثير الجواهر يجذب الجسم القليل الجواهر ويديره حوله بسرعة ثابتة وحركة متساوية دائمة فبما على ذلك يلزم ان الكرة الارضية تدور حول الشمس بسرعة فرائض في كل ثانية وكل فرسخ اربعة آلاف متر. وهذه السرعة لم نغير منذ التي سبقت الى الآن ١٩ من مائة جرد من الفاية وهذا الزمان القليل لا يدرك حسابة ولا تقديره. فبعض الطراف عنه ويقال ان الارض تدور حول الشمس بسرعة ثابتة وحركة متساوية. وللارض حركة اخرى على محورها في مدة اربع وعشرين ساعة يتولد منها الليل والنهار وسرعة هذه الحركة ٤٦٥ متراً في الثانية قرب خط الاستواء. ولذلك فسرعة الارض في فلكها حول الشمس اعظم من سرعتها على محورها ٦٥ مرة.

اما سبب دوران الارض على محورها فهو انما لما انصكت من الشمس فالقوة الطاردة التي ابديتها اثرت في محيطها مأثراً عمودياً على قطرها اي عماساً لها فجعلتها تدور على محورها بحركة دائمة متساوية.

ثم ان الدلائل على اثبات كروية الارض كثيرة وبسيطة فالبعض منها معلوم عند كل احد فلا تفت اليه والبعض متعلق بمثل ذلك من خسوف القمر وهو دليل واضح يثبت ان الارض كروية لانها تحول بين الشمس والقمر فيقع ظلها على القمر دائرة وذلك يدل على انها كروية او جسم كروي. ومنه انه اذا صعد احد بالبالون بيده خروب الشمس رآها تغرب مرة اخرى واذا زاد ارتفاعه عن ذلك رآها تغرب مرة ثالثة وعلم حراً ويرى مثل ذلك من يصعد على جبل عال بسرعة. وهذا يثبت كروية الارض كما يظهر لمن يعم نظره في

ومنه انه اذا سار الراصد نحو الشمال رأى نجم القطب يرتفع درجة كلما سار ٦٩ ميلاً ويعلم من ذلك ان قطر الارض يعدل نحو ثمانية آلاف ميل كما لا يخفى على من له الخلق بالرياضيات

التجارة المصرية

(٢) في نظرا مل الصناعة

شرحنا في الجزء الماضي حال التجارة المصرية من حيث الزراعة أي من حيث ما يتوقف منها على زراعة هذا القطر وما يمكن أن يزداد في زراعته لكي يستغنى بها عما يرد إليه من البلدان الأخرى ومردا الآن أن نتكلم قليلا على تجارتها من حيث الصناعة فنقول ورد إلى القطر المصري في العام الماضي من المصنوعات التي يمكن عملها فيه ما قيمته ٣٦٢٤ - وصدر منه من هذه المصنوعات ما قيمته ٨١٥٠٠٠ فقط على ما ترى في هذا الجدول وقد أكتفينا بذكر الواف الجبهات فيه أو بذكر متوسط العالمين الماعين أو ما يقاربه إذا كان بينهما فرق كبير

الصادر	الوارد	
	١٦٤٠٠٠٠	قطن منسوج ومنزول
	٨٠٠٠٠	مبوجات أخرى
	٣٦٠٠٠٠	ثياب وفخوها
٩٠٠٠٠	١٧٠٠٠٠	جلود وما يصنع منها
	١٥٠٠٠	أكياس وحبال
	١٣٠٠٠	خمر
	١٢٠٠٠	صابون
	١٠٠٠٠	الكحول واشربة أخرى
٢٥٠٠٠	٧٠٠٠٠	مصنوعات خشبية
	٦٦٠٠٠	بنية
٧٠٠٠٠٠	٢٨٠٠٠	سكر
٨١٥٠٠٠	٣٦٢٤٠٠٠	والجملوع

فالمبوجات القطية يقول فيها كثيرون من ارباب الخبرة انه يمكن ان نتسج كلها في القطر المصري من قطن الرحيص وترج معامل عرطا وصبيو مشرين في المئة بالنسبة الى رأس المال - ويحتمل ان تناظر معامل التسج المصرية معامل اوربا في اسواق المشرق اذا زادت مصنوعاتنا على حاجة القطر - وقد سعى البعض الآن في اثناء مهمل

لنسيج القطن رأس ماله نحو ١٣٠٠٠٠ جنيه ويقال ان القطن المصري يحتاج الى نحو خمسة عشر مملاً او أكثر مثل هذا العمل . وغني عن البيان ان مملاً او عشرة او عشرين من معامل نسيج القطن لا يسج فيها لأجر؟ صعد جداً من قطن القطن المصري ومن النوع الوطني منه فلا ينظر انها تؤثر في سعره تأثيراً بئس به ولا يستقدم فيها من المال العدد الضخم ولكن فائدتها الكبرى ليست من هذا القبيل ولا من ذلك بل من قبيل الاستغناء بالصناعة الوطنية عن الصناعة الاجنبية وحفظ ربحها في البلاد . فادا امكسا ان تنسج في القطن المصري ما ثمة مليون ونصف من الموجات القطنية وبيع القطن عشرين في المئة بالنسبة الى ما يدفعه الآن ثم هذه الموجات تبلغ ربحاً من ذلك ثمانية الف جنيه سنوياً وهو ربح طائل جداً منهم دول اورياً به حتى لقد تجردت حملة كبيرة على بلاد بعيدة لاجل هذا صلاً ان هذه المعامل تفتح ابواب العمل لآلاف من العملة وثلاث من الشبان النابضين الذين يطرقون ابواب الحكومة لمجدونها مقعلة في وجوههم . وما يقال في المنسوجات القطنية يقال في المنسوجات الحريرية والكتانية ونحوها وثمن ما يرد منها في السنة ثمانية الف جنيه وهي كلها مما يمكن نسجه في القطن المصري من قطن الجيد وكثاير ومن الحرير الشامي او الصيني ولا بد من ان يكون ربحها الصافي كالربح من نسيج القطن او أكثر منه

وتلوا المنسوجات الثياب التي ترد الى هذا القطن وثمنا بحسب تقدير الجمارك ٢٦٠ الف جنيه وهي كلها مما يمكن ان يخالط في القطن المصري ولا سيما اذا فسجت منسوجات فيو ثم المنسوجات الحديدية ونسبها يتعدى ان يعمل في هذا القطن لانه يسبك بجانب مناجم الحديد ولكن بعضها يمكن ان يصنع فيو حتى الآلات البخارية كما ثبت بالامتحان في عتابر بولاق وغيرها من الورش المصرية . ويسرنا ان نقترح من مدرسة الصناعة المصرية وغيرها من الذين تدرّبوا في عتابر بولاق او غيرها من دور الصناعة قد انشأوا معامل خاصة بهم واعلم راحة وسرعة وواجب بتقديم الممرات وزيادة الاعتماد على الآلات والادوات

والجلود يرد منها ما ثمة ١٧٠ الف جنيه ويصدر منها ما ثمة ٩٠ الف جنيه . ومعلوم ان الاقطار الزراعية كالقطن المصري يجب ان تكون كثيرة المواشي كالغنم والبق والخيول والجاميس . فيكون فيها من الجلود ما يكفي لحاجتها او يزيد عليها . ودفع هذه الجلود ليس بالامر المتعذر في بلاد كثيرة المياه كالقطن المصري فيجب ان لا يكون به حاجة

الى شيء من الجلود التي ترد اليه من الخارج لاسباب وان الدباغة صناعة شرقية قديمة والإصلاح الذي تم بها الآن لا يستدّر اقتباساً

والاكياس والحبال من هذا القليل ايضاً لان موادها من الليف والقشب موجودة في القطر او يمكن زرعها به . وقل الحبال وبيع الاكياس ليس بالامر اليسير وقد عمل به بعض المسيحيين فاعلموا على ما لا تبدل الحمة لتقل ما يكفي من الحبال وبيع ما يكفي من الاكياس ما دامت البلاد تحتاج الى ذلك اوعية لا يرسل منها من القطن والبزرة والحبوب

والصابون مادة كلها في القطر المصري من زيت وطرون وعمله جار به بالتفاح النام فعلي ما لا تكثر المصابين حتى يستمرى بها عن الصابون الاوربي ولا سيما المطيب الذي يروج غرسة عشرة ليستفي القطر من ارسال مئة وعشرين الف جنيه كل سنة ثمن صابون ويرد الى القطر المصري كل سنة من الخمر والبيرة وسائر الاشربة الروحية ما ثمة نحو ثلث مئة الف جنيه عدا ما يصنع به منها . وحيث لو استغنى اهالي القطر عن هذه وتلك معاً لان جسم السليم في غنى عن الاشربة الروحية على انواعها فهي لا تنفع احداً وقد تضرر كثيرين . ولكن اذا كان لا بد من شرها فلتصنع في البلاد حتى تكون صحيحة خالية من الفس

والمصنوعات الخشبية ورد منها ما ثمة سبعون الف جنيه وصدر ما ثمة خمسة وعشرون الف جنيه . والظاهر ان الصادرات من عمل المشرية الذي يمتاز به هذا القطر . ويظهر لنا مما نراه من المصنوعات الخشبية ان اهال التجارة في القطر آخذة في الاتساع والارتقاء فاذا اتقن الوطنيون هذه الصناعة جيداً لم يستطع الاوربيون ان يناظروهم لاكتفاء الوطنيين بالاجرة القليلة

هذا وقد بقيت مواد اخرى كالورق والطرايش والجير والجبس والاجر واكثرها مما يمكن عمله في القطر المصري لو اكتم له المعتبرون بالصناعة

اما السكر فقد صدر منه ما ثمة نحو سبع مئة الف جنيه وهذا حق ان يدكر مع المواد الزراعية كالقطن والبزرة لان ثمة زراعية اكثرها لا صناعية وقد كان متوسط وزن السكر الصادر من القطر المصري سنوياً من سنة ١٨٨٤ الى سنة ١٨٨٨ نحو ٣٩ مليون كيلو وثمة ٤٨٨ الف جنيه مئذ وزنه في العام الماضي اكثر من ٥٦ مليون كيلو وثمة ٦٢٩ الف جنيه وكان متوسط الوارد سنوياً من سنة ١٨٨٤ الى سنة ١٨٨٨ اربعة

ملايين ٧٢٤ الف كيلو وثمها نحو ٩٦ الف جنيه فبط رويداً رويداً حتى صار في العام الماضي مليوناً و٩٨٣ الف كيلو وثمها ٢٨ الف جنيه فقط . وكان الواجب ان يرخص السكر الوطني المكرر رخصاً يمي عن السكر الاجنبي تماماً لاسيما وانما عتاز عليه بعدم دفع رسوم الجمره .

هذا ما اردنا يباهه الآن ومستطرد الكلام الى بقية المواضع المتعلقة بالتجارة المصرية في الاجزاء التالية

المرحوم الياس صالح

حضرة مستظلاله الاديب اسم المصطفى مرادى

سيطول بعدك في الطول وقوي ادوي الثرى من مدعي المذروف ولو علم القارئ من ابدء ما لامي على البكاه والرائد ألا وهو رفيق الصبا الخلد الوفي والصديق الصدوق معدن الطرب وحنوان الصناف ناهيك عما انصف به من العلم والذكاء والفصل والادب . وقد كنت اود ان استفتح كلامي ببعض نقاشات يراهم مما نظرت في مجلة الرقادة في مثل هذا الموقف ولكن سانشي التذكرة فلا ارى امام عيني سوى مظرو الصئيل يوم سفره من مصر وما قاله لي حين ذاك الوداع وما وعدني به من اللقاء في ربي لسان ولم يدر في حلي اذ ذاك انه الوداع الذي لا لقاء بعده والتفقد فربي وصديقي ورثي طلبا العلم معاً في المدرسة الكلية الامهركية خمس سنوات متواليات وطلعت من امره ما لا يطفأ الا اخصى احبائكم فسطرت هذه السطور وفاء بواجب الحب وتذكراً لاعوام قضيناها في طلب العلم واجتهاد فماره . واني لأراه حتى الساعة وقد قام بيا حطياً في الاحتفال المدرسي السنوي سنة ١٨٨٨ بتلقا قصيدة الشهادة في الحرية الادبية وقد تندققت بالمعاني الثمينة والبراهين الفلسفية السكاك البدعية فاستوقف لاصار واستدعي الاسماع وكانت الحضور أكثر من ثمانمائة قس فاحضتهم حزة الطرب وحملوا يصيحون له تكارراً ويهون عليه جهاراً ويقولون انه سيكون من نواحي الشعراء وآيات الذكاء لكن قصته الحية والاسماء غصاً فغصاً فغلب قره قبل قامو وعادر سيفه فلوب اهلك ومحيو وخلاو اسي ولوعة لا يزولان مدى الحياة

وقد ولد في يهوت سنة ١٨٦٩ ودخل المدارس الابتدائية ثم مدرسة الروم

لارثوذكس الكبرى حيث امتاز على رفاقه بالعلوم العربية. ثم رغب في درس العلوم العالية لدخول المدرسة الكتبة الاميركية وبقي فيها حتى اتم دروسها سنة ١٨٨٨ وكان نموذج الثبات والاجتهاد ولا اذكر انه عاب يوماً واحداً عن المدرسة لا صيفاً ولا شتاء مع ان بيت ابيه على نحو ساعة منها. واشتهر اذ ذاك بظم الشعر وكانت قصائده غاية في البلاغة والسلاسة وكان كثير الابتكار للمعاني فأكرمه شعراء يهود وعلماءها لما توسعوا به من النجاة واحلوه بينهم معولة لم يزلها احد في سبيله. وقد كنت اراه بظم القصائد والمقاطيع ارتجالاً في غرف المدرس واوقات اللعب فتأتي حقاً بلا تكلف وتساقي اليه المعاني والالفاظ فيسطبها عقوداً تدرى بقلائد العقيان

ولم يكن رحمة الله يعني بكتابة اشعار بل كان يلقيها على رفاقه وخلائقه فتدخل الآذان بلا استئذان لسهولة مباحثها ورقة معانيها ولذلك اضطرت ان اعتمد على ذاكرتي في بعض ما انا راويه عنه. وطرق طرائق الشعر كلها من حزل وسبب وزهد وتدين ومدح ورثاء ووصف وتاريخ. ومن لطائف شعره في المثل قوله

ومحبة سألها أعربي لنا حبيبي عليه الحب قد جار واعدى
فقلت حبيبي ميندا في كلامهم فقلت لها صبري ان كانت ميندا
وقوله من قصيدة

ألا قولاً لها ان تحريها سيول الصد قد بلغت رباها
صلاها كيف لا ترثي لصبى سلاها بها الغرام وما سلاها
وفاها باليهود عدا حراماً فكيف قد كذبت بالمطل ماها
فلاها لم تجل من معنى ولم يترك حتى الآ فلاها
ابى هذا الهوى الآ حلاكي بها لله ما اتقى اباها
لنا معج يراها الله نهوى ونحيا بالغرام ولو يراها
وقوله وقد ضمن مثلاً مشهوراً

لست اتقى حينما جاءني محمود موقد نارها
وبنات لم يزل لونها من دمي بل وده ابتكارها
أحلال هذا يا سيدي تنكر الحنا وآثارها

وقوله مورياً يمكن في يهود يقال له ميندا الحسن
رآني يهود اجول كخائر واخطر في اسرارها متعبها

فقال وقد سحياً الى ابي من ها نقلت الى الميما لانفي مارباً
احاب وقد اوما الى الوجه يا سحياً اذا كان ميما الحسن اهلاً ومرحياً
وفوله قد رمانى بالصد والمهر عمداً ولحاني اذ ملك للسلوان
ما رأى نفسه فلا تصدوه لا ترسى العين نفسها بل تراني
ومن حرر قصائدي في الوصف والمدح قوله من قصيدة يهجو بها صاحبي المختطف
برثة الدكتورية نظماً في بيروت سنة ١٨٩٠ مظهرها

تلك السقبة سم الله مجراها على دموعي مسراها ورساما
تجري وفي قلبها التيار موقدة مثلي كأن هوى لاوطان اسما
سكري تيمد بين فيها فسكرم وهما فكيف اذا ذاقوا حباها
وليس بدع اذا سارت بنا مرثا تلك جارية يهتز عطفاها
هيفاء لكنها بالقادر قد خضبت كالخود يحصب بالحماء كفها
سلطانة البحر اذ ترسو يهبط بها من القوارب حذ من رعاياها
وان سررت شرت اعلامها وشدا صوت البخار لها والموج حياها
ألا نراها تحذ البحر حاضرة كما تحوض المدي في حم سرحاها
طوراً ترى في قرار اليم غائمة وقارة فوق هام الشعب تلقاها
لم أنس ليلتنا والرماق بها نزعى النعموم ولو شئنا مسناها
وحولنا الماء من كل الجهات ولا شيء سوى الماء يشانا ويمشاه
على الحلة نسي السحلة في ليل دسكاه اعارنه يحياها
نزعى الركاب الى ارض الشام وفي مصر لنا حاجة هيئات نساه
واستطرد الى مدح مشي المختطف وصرح بما دعاه الى قدوم مصر فقال
سعى اليكم بنا فصل لكم شهدت يو البرية انصاعا وادناها
وشجرة بين اهل الارض طائفة يردد الشعب والاعاده ذكراها
ورغبة في اقتباس العلم عالية لم نهجر الاهل والاوطان لولاها
الى ان قال

وهاكم بكر فكر انبلت سحرًا فأزحت عاطر الارجاه رباها
محبوبة مستها عن كل ذي حطل ولم يتر قبلكم عيري بواها
شبهتها بالآلي في القود ولا بدع ضد كان ملي البحر مشواها

سأيت الى مصر تطوي البحر مسرعة شوقاً وما أمهلتنا أن طوبنا ما
 قلبتها يد ذا تحلى يرفقكم وليشي كي اراسكم كنت اياها
 والقعيدة طويته بشرت لي العهد خامس من الطائف وكلها عرر ودرر
 ومن ذلك قوله سيفه نبتة صاحب السعادة جليل اخدي الخوري مدير الامور
 الاحبية والطبوعات في ولاية سورية

حنان تبني هممار سبيلا أفا شفت من الفعار عبيلا
 والى م تبحر بالكمال الى الملى انما بلغت من النلى المأمولا
 ماداعساك نروم في الدناوى شرقى جروت علبو من ذبولا
 خفت طليك فلو حلت الله صلة فدا كل امرى موصولا
 ومن اشعاره في الزهد قوله من مرشح شر في النشرة الاسبوعية سنة ١٨٨٧ وكان
 قد ارسله اليها من غير اذناه ومطلعه

سائق الانلمان بطري اليد ما نرغى في ذي الربوع الدرس
 واقفا وقفة صب قيا باسطا كفي فبحر مقفى
 ومنه يا الهى من ذنوبى واخطا ملئ الدلو لقد السكب
 واقد الشيب بغودي وخطا واحطت بي دواعي الكرب
 يا حبيبي في يدي قد خطا واقفا بعد انا لم اتب
 انما سيف دم غادي الاثما ارجي تطير كل الدنس
 فهو حرنى كلما الخطب طبا وادلم المم وسط الخندس
 وحمامة

طافا حمت بطول وبعد فاقل الله الموى كم منما
 لست افسى ان صنع الخير قد زاد في الرقة حتى اقطعا
 ونسيت الهول في اليوم الممد ياله يوما يشيب الرضا
 اذ ترى دباك كانت حلا والى حاست كان لم تحمد
 واقدى كلن عظيم مكرما لم بعد يأل حنة غسي
 ومن لطائف شعوره قوله

اذا شئت ان تدعى بلول عالم وانت على الكوسى في البيت فاعد
 صنف مقالا او ترجم رواية ببشك وانظر ما تقول الخرائد

وقال موزيكا باسمي

اصبح لنا يا صاحبي

ما اسم فتي قد يره

قطع الرجاء حسن

ونظم وهو في المدرسة قصيدة مرثية في ذم النور اخط منها ياتنا كثيرة ومنها قوله

ما ذا القدي صني

او ان ذهبت ماشيا

او كان زيد مبتدا

او ان يكن ذا الاسم يسي

او ان تكن صرفت او

او كان هذا فضلة

مسألة الكل آلي

والفضل التصيل كم

نصالح القتلان او

في القبر لا يقبرني

وغير هذه عقد

توسع بها قواعدا

تخومة جميعها

يقين عليه ما ورد

وقدم الفقيه في اواخر سنة ١٨٨٨ الى مصر لمساعدة اصحاب المقطم بجله تحرير

وتعرف بكثرة من العلماء و لادباء والشعراء صرخوا معلنة من العلم والادب ، واصيب

في اول ابريل الماضي بمرض عصال ضاعت به حيلة لاطباء

فاقر الطبيب عنه بغير

ونفسي تردد العواد

وفي اواخر مايو (ايار) ا اروا عليه بالمر للاستشفاء في ربي لبنان فادر كنة

الحية في اليوم التالي من وصوله الى بيروت ودعت فيها باحتفال حافل وتوالت خطب

المؤيدين ومراثي الرائيين على لحدود مما يسيل العبرات ويرير الحشرات

وقد كان يردد الله ثراء شوش الوجه لطيف المشر ايس المصير ذا ظرف وادب

ومكاهة في الحديث . دكي القود . ومع الادراك قوي الفكرة خلا ويا وصديقا صدوقا

فياخير الزمان . رحلت عنا حين كنا مؤمل لك مستقبلا مجيدا وعمرا مديدا وحلفت

لاهلك وحملينك وحلائك العديدين حزناً وحسرة يزدان كلما راد اليماد سيبيك
رماقت ما ذكر الخلل الوفي وينديك القريض يامن ملك ناصية وينوح عليك الادب
ياخبر رجاله

باب الزراعة

الهود في رؤوس النعم

الهود لا يمرض الذي يرى احياناً في رؤوس النعم يتولد من بيض ذباب يدخل
اوقها ويبيض فيها ويصير بيضة دوداً ينحب النعم كثيراً. ويمكن ان توقي منه بدهن
او دهن المريخ من القطران والدهن او المريخ من الشمع وزيت بر الكسكس والقللوة
والحامض الفسك وذلك بان يداب رطل من شمع السمل على الدارمع رطل من زيت
بزر الكسكس ويضاف اليها اوقشاش من القللوة ثم يرح المريخ ماربع اوقفي من الحامض
الفسك. وتدهن اوقها النعم بهذا المريخ مرة او مرتين كل اسبوع وفقاً يكثر الدباب
فلا يعود يدخل اوقها. ويمكن ان توقي النعم من الدباب بمرث طيني في الارض التي
تقيل فيها حتى تصح اوقها في التراب انما كما دنا الدباب منها

ذراعة الخروع

جاء في حريدة الزارع الاميركية ما خلاصة: اجود الاراضي للفروع الارض
الطبيبة الرملية التي تحتها طبقة من الطفال. تحرت هذه الارض جيداً كما تحرت الارض
التي تروغ ذرة ونشقي فيها، نلام البعد بين كل نلم وآخر متران. وتنع البزور في ماء
ثائر قل زرعتها بليلة ثم توزع كما تزرع القدة ست برور ست برور ومتى تمت ولم يمد
يخشى عليها من الدود الذي يأكلها صغيرة يقطع بعضها حتى لا يبقى في كل مصطبة الا
شعرتان. ولا بد من زرع الاعشاب دواماً وعزق الارض جيداً وجمع التراب حول
اصول النبات. ومتى بلغ ارتفاعه قدمين يترك وشاءة

ويصح بر الخروع في يوليو واغسطس فيجمع الغنابذ قبل ان تخرج البزور منها
وتوضع على جرن (يدير) معرض الشمس وتقلب من وقت الى آخر الى ان تخرج البزور

كلها من عاقيده، ندرى كما ندرى منطقة ويكنى ان يجمع من السمات عاقيده اخرى
بعد ذلك لانه يبقى يحل الى ان يبرد الشواء كثيرا . ومتوسط علة اللذان نحو بشة
ارادب . ويصغر من لادرب نحو اربعين رطلاً من الزيت

استعمال قاتلات الحشرات

ملصقة خطية للاستناد بهنارد

لكل نوع من الاشجار والثمار عند خاصة من الحشرات والامراض الفطرية .
ولا بد للملاح الذي يعتني بزراعته من ان يكرر هذه مرشة برش بها المواد التي تقتل
هذه الحشرات . فالامراض الفطرية على اروعها كالفس الذي يصيب العنب يستعمل
ها مريخ يردو ويصل استعماله على غير رخص من وشدته فله وهو يصنع عادة بادابة
اربعة ارطال من كربونات الصوديوم (الاسود ورق) . عشرة رطل من الماء العذب
او برصها في كيس من القماش في الماء البارد يدوب فيه بعد ساعات قليلة . ثم يضاف
قليل من الماء الى رشة رطل من الجير (الكلس) الحديد حتى يصب في الماء جيداً
وحينما يبرد يصب في قروي لدوب كربونات الصوديوم من نص او من مصفاة خبقة الخروب
ويضاف الى هذا المدوب من ٢٥ رطلاً الى ٥٠٠ رطل من الماء

واذا وجد ان هذا المريخ يفسد . يشار بتبدل بمدوب آخر مصنوع من ثلاث
واقى من كربونات الصوديوم وما يكتفي من الاواليا بمدوب الصوديوم واربعة رطل
من الماء

واخصر باريس والكربوسوت او زيت البتروليوم من أشهر قاتلات الحشرات .
واخصر باريس اقل ضرراً بوراي النبات من رخوا في لندن ويذاب الرطل منه في
التي رطل من الماء . ويرش على النبات والاشجار . والحشرات المصاصة كحشرة الفجور
علاجها مستحلب البتروليوم وذلك بان يذاب نصف رطل من الصابون في عشرة رطل
من الماء الساخن ويضاف اليه وهو سخن عشرون رطلاً من زيت البتروليوم ويحرك المزيج
جيداً حتى يصير كاللبن وحينما يراد استعماله يضاف اليه مثلاً رطل من الماء

ولا بد من ان تكون المرشة قوية سهلة الحركة حتى يبرش بها السائل على كل
اخصان الاشجار بسهولة

دود القطن

اتفق المزارعون في الوجه البحري على ان دود القطن ربي في البرسيم ثم تركه وسار الى القطن الذي يجانبه وشرح في اكله واذا لم تبدل الهمة في ابادته بلغ اشدته ونقص فراشا في نصف شهر من الزمان وباض الفراش على اوراق القطن وحرج من يصف دود كثير فيثلف نبات القطن كله - والآن الفرصة المناسبة لاملأ الدود وهو يدب من البرسيم فاصداً القطن بحجر حادق حول القطن يقع فيها ثم تطمر او بحري فيها الماء حتى يموت ولا بد من قتل الدود الذي وصل الى القطن قبل يستقبل فراشا وذلك اما بتقريبه او بتمير لارض بالماء ولا تأتبع الطرق على الراقع وساء العنة اما الدود الذي بقي في البرسيم وعمره في الارض هو لم يزل حياً فيها ويخرج فراشا. وقد استشرت المدرسة الزراعية في امره عاشور بما يأتي قلت

" ان الدودة التي شوهدت احيراً في البرسيم لم تحت كما هو المظنون عند المزارعين عموماً بل استقلت الى دود الشرقة فهي في حالة المجرع عائنة في حوف الارض تشاهد بصر الارض التي كانت فيها فان لم تلب هذه الشرقة استقلت بعد اسبوعين او ثلاثة الى الفراش المعروف بالي الذيق فيبيض على اوراق القطن ثم اذا ساعد يصف حدوث الدودة والقياب حينئذ تغف عن دود القطن المربوب اما الواسطة الاكيدة لانلاوه فهي ان تحبس الشرقة في الارض حتى لا تستحيل الى الفراش او اذا استقلت الى فراش لا يمكنه الخروج حياً. واحسن الطرق لذلك ان تزرع ارض البرسيم التي كانت الدودة فيها ذرة لكي تعد شقوق الارض وتوقها بالري والحرق اللازمين ولا يخرج الفراش منها كما لو تركت بوراً. واذا لم يمكن زرع الارض ذرة وجب ارواؤها في مدة الخمسة عشر يوماً التي نلي آخر مشاهدة الدود. ثم تحرق الارض بعد ما يجب. اذا استعملت هذه الطريقة استعمالاً عموماً نقصت كمية دود القطن نقصاً عظيماً في شهري يوليو واغسطس. وعليه فيبني على الجهات التي ظهرت فيها الدودة او التي تظهر فيها ان مأموري المراكز فيها يشرون ما تقدم ذكره على عمدتها ويحثوهم على مداومة السهر على اقتادير بالية والنشاط دفناً لما نلتها ومنعاً لانتشارها "

ولما انتشر منشور الداحلة هذا كتب اليها حضرة الوحيين الخواجه ميرزا جريس والخواجه واصف جريس يقولان ما خلاصته

١٠ اتنا من عداد المزارعين وقد بحثنا بحثاً طويلاً عن منشأ هذه الآلة وعن طرق
اكتشافها فاتفقنا الى ان دودة الرسم لا تنبت من طسنتها كما هو مذهبون عند العامة
بل تنمو في الارض بعد ان تبلغ جذعها من نحو مقدار اربعة سنتيمترات او خمسة
وتستحيل الى شرفة ومنى قضى عليها ثمانية ايام الى اثني عشر يوماً على حسب الحرارة
والرطوبة يخرج من كل شرفة عراشة فاذا رايت الارض سوية كانت موروثة ذرة
او غيرها فاللدودة التي سبقت شرفتها لا تنبت بل يخرج منها الفراش ويعني في
حروف لمساتي تحت الحشائش لوطه ويطير وقت العروب واصداً القطن المرتوي رياً
حديثاً ويبيض على ظهر الورقة لوانه من ٥٠ الى ٨٠ بيضة كما هو معلوم بخلاف
لارض الجافة فانه لا يوجد فيها الا القليل وسد الذي يكون وجودة أكثر ودليلنا
على ذلك انه يتكاثر في الارض الشراقي عند ربيعها ويبيض على بائنها ثم بعد فني خمسة
ايام او ستة يفرج من البيض دود صغير ويحمر على لادراق وينتشر وينتج بالزراعة
كما هو معلوم. والان ربي ان أكثر دود الرسم قد نزل في الارض واستحال الى شراقي
ومعظمه استحال الى غرض وسد ترك منه دود وينتج بالقطن فتكون البلوى في شهر
يونيو وعطس من المصائب التي لا تحذل كالسنة الثعالب

ثم شاراً بان نقد الحكومة للزراعة من ضرر هذه الآلة طريقتين وتجهيزها للمزارعين
كلهم بدون استثناء الاولى لزامهم بتفقيه جميع المودق المداين بالبيض حالاً لانهما
بل تربيته والثانية منعهم عن ربي البرسيم معاً كلاً من ابتداء ابريل الذي هو
اول برموده وبها بين الطريقين يمكن استئصال هذه الآلة من اراضي القطر وازالة
شربها المتناقص

البرنقال في انكلترا

ورد الى انكلترا سنة ١٨٩٣ اقل من مليون ونصف ماون نسل من البرنقال
ورد اليها في العام الماضي أكثر من اربعة ملايين نسل وهو يرد اليها من جنوب
اوربا. وقد اشارت حريدة الزارع الامبريكية على اصحاب بساتين البرنقال في اميركا
ان ينظروا بسوي اوروبا في اسواق انكلترا. فاذا استطاعت اميركا ان تنظر جنوبي
اوربا في هذا المضمار فيصدر بصر وسورية ان تدخل ميدان المناظرة ولا يقد من الرجوع
لواي لعلاء من البرنقال في البلاد الانكليزية

غلة القطن وتجارتها

يُصدر القطن المصري من القطن كل سنة نحو خمسة ملايين قنطار تنوع نحو تسعة ملايين من جنسيات بعضها يرسل إلى انجلترا والنصف الآخر في سائر ممالك الارض . ولا يتوق مصر في ذلك لا الولايات المتحدة فقد صدر منها إلى أوروبا حتى آخر إبريل الماضي نحو ٣٣ مليون قنطار وفي مثل هذه المدة من العام الماضي نحو ٢٤ مليون قنطار ونصف ذلك يرسل إلى انجلترا والنصف الآخر إلى سائر ممالك . ويرسل القطن إلى انجلترا من بلدان أخرى كما يرى في هذا الجدول وهو عن سنة ١٨٩٤

من الولايات المتحدة	١٣٥٧٥٠٩٠ قنطاراً
" القطن المصري	٢٥٣٩١٩٠
" الهند	٧٨٣٣٤٠
" برازيل	١٠٦٨٠١٧٠
" تركيا والصين وبيرو	٠٠٢١٦٨٣٠
والجمله	١٧٧٩٤٥٢٠

ألا ان القطن لا يترك على كثرتة ليس ماظر القطن المصري ثمناً لأن كلاً منهما يُستعمل في غير ما يستعمل له الآخر وكذلك القطن الهندي لا يماظر القطن المصري لكن الذي يحشى منه بعض الشيء هو ان زراعة القطن في روسيا يريد ان يوسعها عاماً عاماً وان لا يلبث من احد . ويرجع القطن في شرق أفريقيا ويقول ان قطنهم جيد جداً كأحسن انواع القطن الاميري . وكل ذلك يدعو إلى زيادة الاهتمام بزراعة القطن عندنا حتى يستعمل من القطن الواحد اعظم ما يمكن ان يستعمل منه

دود الكرنب والقنيط

اذا اردت ان يسلم الكرنب (المسترق) والقنيط من الدود فادخل على الارض التي تريد زرعها فيها حبر (كاس) دافعاً حتى تمنع به . واذا وقعت عليها الامطار واذابت الجير صاعق في الارض ورشه عليها مرة أخرى . وعطس النبات قبل زرعها في ماء الجير وذلك بان تذيب افة من الجير في دلو من الماء وتعطس النبات به . وهذا الماء لا يضر النبات ولكنه يمت ما عليه من الحشرات . والجير الناعم من خير المواد لقتل الحشرات على انواعها ولا ضرر من النبات اذا كان قليلاً

باب تدبير المنزل

قد صدق الله تعالى في ما وعد به من ان بيت معرفته من ربه المولود وتدير الطعام والشارع
 من السكن والفرقة ويخودك ما يعود بانفع من كل صفة

ليس الحداد

من كتاب آداب السلوك لعمدة الاديب يوسف اسدي بسبي
 ان حرقاً في ساعة الموت اخفا في سرور في ساعة الميلاد
 يصعب على الانسان وهو في تمام الصحة وكال السرور ان يحول نظره الى واجبات
 الحداد وفروض الاحراب والمآتم . ولكن لما كان هذا الامر لا مفر منه ان
 عاجلاً ومن اجلاً بل لا بد لكل امين ان يتجرع هذه الكأس كانت معرفة هذه
 الرسوم واجبة على الجميع . حتى متى حل الأجل المحتوم ونفذ الامر المقدور سهل على
 الصبر من يلاقوا المصائب بما هو لائق بتمام الميت ومن يشيعوه الى مقبرته لاحد بالاحترام
 الواجب * فاذا كان القيد من الاقرباء الثلاثة عشر على اهله في ساعة الحزن الشديد
 ان يغثوا بامر المس . ولكن لما كانت من الفروض الواجبة اتباع العادات واقتناء اثر
 الناس في ما اصطحوا عليه وجب والحالة هذه مراعاة ولو من غير رغبة في انفسهم ليقدموا
 لدرجهم وهم الوداع الاحد بتلك العلامة الخارجية وهي لس الحداد * وليس المقصود
 ان يبادر الانسان الى التوشع بالسواد والتردي شعار الحزن لكل فاحشة صغرى بعيدة
 كانت او قربة . وكذلك لا يجب ان يظهر التهاون والاستهفاف وعدم الاكتراث عند
 حلول مصيبة كبرى كما يفعل البعض عند وفاة احد اقاربهم فيكتسبون بوجه المصيبة السوداء
 حول الذراع . هذه العلامة لا يمرض استعمالها الحداد الا على الذين يكونون في الخدمة
 ويضطرون الى لبس الثياب الرسمية * اما اذا كان الانسان لا يستطيع اتباع عادة لس
 الحداد كما يجب لصيق ذات يده لا يشترط عليه ان يتحول صفة فوق طاقته من الثقة .
 ومع كل ذلك لا يصعب على اي شخص ان يقوم برسوم الحداد حزنًا على فقده * ومن
 الغريب انه اذا شاع استعمال اللون الاسود ترى الجميع يقاطرون الى لبس من كبر
 وصغير وعني وقبر ولكن من قصت الواجبات باستعماله تجد الكثيرين يشكون من تكبد
 النفقات اذا عملوا بتلك الواجبات ويستحيونها * وقد يخرج البعض باستنادهم على قول

من قال " ان الحزن مقره القلب لا الصاعرات الخارجية " فيعززون بين اخواتهم في رياضتهم الاعياديّة مستخدمين قولهم " نحن على يقين ان عقيدتنا رسمه الله لا يرد ان مكلف انفسا لم ولنم لاجله " . وربما صدقوا في قولهم لكن اذا كان الميت من الوالدين او الزوج او لاهوة او لاحوات او لاعام او لاحوال والعائات او الخالات وحسب اظهار علامة حداد خارجية تدكار احتراماً له

اما مدة الدرجة الاولى من الحداد ثانياً عشر شهراً كاملاً . وكذلك مدة الدرجة الثانية الا انه في هذه ترفع السيدات الرقع لاسود (الكريب) كما ينبغي . وقد تقي الارامل الطاعنات في السن في الحداد اكثر من ذلك ان لم تلمسه حياتهن بطولها اما مدة المقررة لحداد الارملة على زوجها مدة كاملة في الدرجة الاولى من الحداد تلبس فيها الرقع الاسود على حشمتها كله ثم تسج بالياب السرداء بخرقة باسج الاسود نصف سنة ثم تقلل تسج ثلاثة اشهر اخرى وتلبس بالياب الدود فقط مدة الاشهر الثلاثة الباقية من السنة الثانية . ثم تستبدل لاسود طالك بالالوان العاقبة مدة شهرين من السنة الثانية وهذا ما يعرف " بصعب حداد " * وتضع الارملة طابئة الترميل على رأسها مدة سنة ويوم . وتلبس القبة (الياقة) والاكام السوداء أثناء تواجدها بالبحر الاسود

وقد جعلوا مدة حداد الارمل على زوجها كحداد الارملة على زوجها الا ان مدة احتجابها عن المجلات تقصر عن مدة احتجابها * وبعد الحداد على الوالدين بعد حداد الارمل ومدة ستة اشهر بالرفع الاسود واربعة اشهر بغير الرقع وشهران بصعب حداد * وبلي ذلك حداد الوالدين على شيوخ وبناتهم ومدة كالسابق (على الوالدين) الا اذا كان المتوفى صغيراً فنقص تلك المدة طالت الى صعبا . وقد يحصلونها ثلاثة اشهر فقط ولها يلبس فيها الرقع الاسود

وتنقوب مدة حداد اليات على زوجة ابين على ما اذا كن " ساكات في بيت ابين او خارجاً عنه وعلى ما اذا كانت الريبة قد قامت مقام والهنين في تربيتن صغاراً او تزوج بها والدمن حديثاً . في الحالة الاولى يكون الحداد اثني عشر شهراً وفي الثانية ستة اشهر

واذا كان الفقيد اسكاً او احافدة الحداد عليها طولها ستة اشهر واقصرها اربعة اذا كانت ستة اشهر يلبس الرقع الاسود في ثلاثة اشهر منها والياب السرداء بغير

البرقع في شهرين ونصف حداد في الشهر الباقي ، وإذا كانت أرملة أو غير فلبس البرقع مدة شهرين والاسود سبع البرقع مدة الشهرين الآخرين
ونظير ذلك الحداد على السلفة (أخت الزوجة أو زوجة الاخ) والسلف (زوج
الاخت أو أخت الزوجة) . ويتوقف طول المدة وقصرها على الفلاني والرعائي بيت
أعضاء العائلة

وتخفف مدة الحداد على الاجداد بين تسعة اشهر وستة اشهر وفي المدة الاولى
يلبس البرقع ثلاثة اشهر والاسود سبع البرقع ثلاثة اشهر ونصف حداد ثلاثة اشهر .
وفي المدة الثانية يلبس البرقع نصفها والاسود سبع البرقع النصف الآخر
وإذا كان المتوفى عمًا أو خالًا أو عمه أو حالة تكون مدة الحداد اما ثلاثة اشهر أو
سنة أسابيع . ويلبس الاسود سبع البرقع في شهرين من المدة الاولى ونصف حداد في
الشهر الثالث ويلبس الاسود سبع البرقع في المدة الثانية كلها ونظير ذلك لاولاد
الاخ أو الاخت

أما الحداد على ابن العم أو الخال أو ابنة العم أو الخال فلبس ستة أسابيع أو أربعة.
ويشع بالبرقع في الأسابيع الثلاثة الاولى من المدة الاولى فقط . أما في بقيةها وفي المدة
الثانية فلبس الاسود سبع البرقع . ونظير ذلك لابن العم أو الخال أو ابنة العم أو الخال
وقد جعلوا مدة الحداد على زوج الابنة وعلى زوجة الابن (الككة) كحداد الآباء
على الابناء أي اثني عشر شهرًا

ويُفرض على الزوجة عدم ان تلبس الحداد على اقران زوجها كما لو كانوا اقرانها
تعتد ولديها كوالديها وأختها كاخوتها وهم جرة

أما الحداد الوفاي فلا يلبس فيه البرقع الاسود مطلقًا . وهو كحداد الام على حمي
ابنائها ولا تزيد مدته على ستة أسابيع . أو كحداد الزوجة الثابتة على والدي الزوجة
الاولى ومدته ثلاثة اشهر ونصف ذلك على احياء أو احياء أو غيرها من الأقارب
البعيدين . إلا أن هذا لا يعد أخباريًا بل يتوقف على الملاقى بين العائلتين

ولا يسوع لبس الحلي والجواهر أثناء التردى بالبرقع الاسود . ويجوز لبسها بعد
مضي شهرين من مدة التوشع بالثياب السوداء

ولا يليق بالذي يكون في حداد ان يقبل دعوة الى أي نوع من الحفلات الأبعد
مضي الثلاثة الأشهر الاولى على الأقل إذا كان التقيد أتمًا أو أحنًا أو أحد الوالدين أو

لاتقرباه الاقربين ، ويُستقيم لخصور الى محمل رقص او غيره من محافل السرور شباب الحداد . وانما رامل لا يظهور في المحافل مدة سنة على الأقل اي مدة الدرجة الاولى من حدادهم . ولا حذر بالاصدقاء عند زيارتهم الاولى لاهل الفقد ان يكونوا الثياب السوداء . ولكن هذا لا يمتد قانوناً لازماً بل من باب مشاركتهم في الحزن . وقد حوت عادة الامم ان يحضروا زيارتهم الاولى هذه يُعبد وصول حوانات التشكر من اهل المتوفى رداً على الرفاع التي تركها . لاصدقائه من باب التعزية عند الوفاة . اما مكاتيب التعزية فتكتب على ورق يحاط بمحيط اسود . ويحس دوماً عدم طلب الاجابة عليها في آخرها ان يصعب على المحزون ان يتبرع للمعاونة على الرسائل العديدة التي ترد اليه . ويجب اشباع ثياب الحداد بأسرع ما يمكن بعد الوفاة . وهذه العلة قد تزيد في ثمنها ولكن لا يسوع ان تكتب النفس فوق طاقاتها فيحمل كل شخص على حسب قدرته . ولا يشترط على الخدم ان يلبسوا الحداد الا عند وفاة احد اعضاء العائلة التي يخدمونها . وكثيراً ما لا يلبسون الحداد لأعلى رئيس حاله الاكبر

عش الثياب

يجب كثرة ان العث الذي يلبس الثياب السوداء ونحوها من البسط والستائر اصله فراش يطير في البيت ويضع بيضة حيث يجد له غذاء ارا صار دوداً . وهذا الفراش جناحه المندمال اسمرن واغفرار اسمرن وهو يعمل الملمة على الثوب ودوده صعب ايضاً له رأس اسمرن . واذا وصفت الثوب في كيس محكم من الورق او محمول في شهر يوبو سلمت منه . واذا كان العث قد شرب الثياب او غف من وجود بيضها او في الصناديق وغرائن التي توضع فيها تعلق بالبريد اي يرش عليها او يرش في كوتيد الكريون التي مرة في اول يوبو ومرة بعد شهر او ستة اشهر

لسع البعوض

روح ملح البارود الحار يزيل الالم من لسع البعوض

جللاء الفضة

لا شيء افضل لجللاء الفضة من الطباشير الابيض الناعم تمزج به ادوات الفضة بخرشة او بخزفة ناعمة من الصوف

علاج المسامير البينة

في كل من المسامير البينة المؤلفة قلب حلب كالشجرة فإذا اردت ترع المسامير فصع الرجل في ماء سخن جداً قدر ما تحبته وزده ماء سخناً كما يرد مدة ساعة من الزمان ثم احمر حول هذا القلب الصلب بسكين ذات رأس حاد الى اصله وامسكه بملقط وانزع من اصله ثم ضع على المسامير قليلاً من الفاسلين او ثمع السم او غيره اربع مرات كل يوم ولا تبقى على المسامير شيئاً من الصمغ فيزول من نفسه . واذا كان بين اصابع الرجل فاصد الاصبعين عدة بقليل من القططن حتى يزول

انواع من السندوش

السندوش قطع رفيعة من الخبز توضع بينها قطع رفيعة من اللحم او السمك وتؤكل وقد سميت كذلك نسبة الى امير سندوش الذي كان ممرماً بها . وهي كما كثر استعماله في مدنا الآن ولا سيما في الولايات التي تولم في الماء ويؤكل فيها الطعام بارداً او في السفر . وقد كتبت احدي السيدات وصفت عديده لعمل انواع مختلفة من السندوش . من ذلك سندوش الخبز . دق قلوب الجوز حتى تنعم وامرحها بالزبدة او القشدة ثم مدّها بين قطع الخبز

سندوش القبول السوداني . سحق القبول السوداني وفشّره ودقه وامزجه بقليل من الخل والملح والزبدة ثم مدّه بين قطع الخبز

سندوش الخس . ازج ملحقة من الزبدة بملقطين من السكر وملحقة صغيرة من دقيق الحنطة وحم ثلاث يضاف ونصف ثجان من الخل وقليل من الملح وضع ذلك على النار حتى يجمد قليلاً واريج به اوراق الخس وابسطها بين قطع الخبز سندوش الفراخ . قطع لحم الفراخ المسلوقة ناعماً جداً ومدّه بقليل من الزبدة وابسطه بين قطع الخبز

سندوش لحم العجول . قطع لحم العجول المسلوقة ناعماً وارجه بالزنجب الآتي وهو الملحقة زبدة كبيرة وملحقة ملح صغيرة وملحقة خردل صغيرة وحم ثلاث يضاف ونصف ثجان خل يمس ذلك قليلاً حتى يشتد قوامه ويبرد قليلاً يستعمل

سندوش لحم الحملان . قطع لحم الحملان ناعماً وامزجه بالزنجب المتقدم ذكره مع قليل من الشذاب الاخضر او نحوه واسطه بين قطع الخبز

سدوش اللسان. اسلقى لسان وقطعة ماعماً وامرحة بالخروج المتقدم ذكره وابسطه
بين قطع الخبز

سدوش البيض . اسلقى ١٢ بيضة وقشرها وقطع يافها ماعماً ثم نغم نغم المسلوقة
وامرحة بقليل من الخل والملح والخلرود واحنطة بالبيض واسطه بين قطع الخبز بعد
ان تدهنها بالزبدة

السدوش الحلو . امزج الزبدة بجزءي ملح او محوود واسطه بين قطع الخبز
ولا يحسن ان يكون الخبز جديداً لان الخبز الجديد لا يقص بسهولة وكل امزج
السدوش يمكن ان تصنع في الصباح وتؤكل الظهر او مساءً لأسدوش غلى ومحوود
انه يجب ان يصنع قبل اكله بقليل

باب الهدايا والتقاريظ

الطيب

لقلت على الطيب ادوار شتى لم يبلغ فيها كما ينظر محوود ومريوده فلم يصدر الا
في ست سنوات من عشرين سنة . اما الآن فقد أسست ادارة تأليف الى صديق لاني
الذي قرن العلم بالعمل الدكتور اسكندر فندي بارودي فاصدر الجزء الاول منه في
غرة الشهر الماضي وقد اتقنه بدنياسة قال فيها

"انه لما كان اشد العلوم حاجة واستناها رتبة واعلاها درجة . علم الطب الكامل
لحفظ مراح الانسان من الامراض والاسقام . والخاص بتخليص الاندوت وراحة
التموس من الاحراض والآلام . انتطبت همه المدرس اجد السير الى مادية . وولجت
طالبا بواديه بواده . فخرقت لي رياض المدارس الماء . وجنة العلوم الطبية النجاة .
فانفتحت الركائب وسططت الحفائب . وقلت الى هنا يتجه الطالب . وهاعنا محط رحال
الراكب . واخذت اقتطف من اثمار ذلك السنان . وارشدت من عذب معيو ترشاف
الظآن . وسد ان تزودت من شهي مادية العلوم المدرسية . ومتمت التمس بلذيد
المباحث الطبية . وعودت اليد على اجتناء الاثمار العملية . خرجت لافترق بين العلم

والعمل . ودخلت ساحة الاختيار على شغل . واخذت اشغق شؤون الامراض . خبراً وخبراً واقبل اساليب الملاحظة بطق وظهورا . فوجدت ان الممارسة والمزاولة ميدان للطبابة صريح . والمشاورة والمطالعة ضرورية لمعرفة الناسد من الصحيح . وان استقلال الطبيب واكتفاءه بنفسه وعدم لاعتماد بحيرة من كان عليه يومه وامس . لمن اشتهر الامور عليه واعلم في جلب الخيرة والفشل اليه

ولما كان شرف العلوم كما قال الرشيدى شرف موضوعاتها . ووثاقة بيانها يحدوى عايتها . فلما كان موضوعه اشرف كان اعظم غاية واربع مكانة وأكثر حناية . وموضوع هذا العلم بدن الانسان الذي هو اشرف مواليد الاركان . وعاية شفاء الامراض وحفظ الاجسام من الآفات والاعراض . وادلتها بالتجربات واخصه . وبالمشاهدات قوية راحمة . لان بعض اصوله ثابته بالحس والبيان . وبعضها بالحس والبرهان ومنفتحة عامة لعموم الاحتياج اليه . وفائدته مطلوبة لتربى بقاء الصحة عليه . فلما شهدت جميع الشرائع والمثل . بجلالته ورفعة قدره وعظم مرتبته . وبالجلالة هو أكثر من غيره نفس الحاجة اليه ويعمل في معظم الاحوال عليه . اذ استكمال النفس الناطقة وترميمها لا يكمل الا بكمال البدن بالصحة العامة . ألا ترى ان استنلي بالآلام والاسقام . فلما يتيسر له استقامة الافكار والاعمال . على ان هذا العلم ما زال في الطفولة وما يرحم نمو ويرداد بتقديم الايام والمدينة وفي كل يوم سمع عن تقدمه خبراً جديداً . ونمطه بالمشاهدة من مستخدماته عدداً عديداً . لذلك كانت معروفاً على من طلب الطب بجهة عالية وقصد الاحاطة بطلاصة ما جدد منه ونزول في اللاد القاصيد والاطلاع على ما رآه المجرى في الحقائق الطبية والحياتية الخراجية والخصائص القدواتية . في جميع اصحاء الكرة الارضية . ان يقصد المجالات لكي يحصي من رياض غار الاعلام واستخرج من بحار سطورها فوائد فوائد الاطباء الاعلام . هذا ولما كانت لغتنا العربية . حالية الآن من المجالات الطبية . مع كونها بجميع شتات العلوم والمعارف حقة كان الشروع نظم حواصير الطبابة في حريدة هربية لازماً . ونشر شتات مسائله ومكتابه فرماً محضاً . الى ان قال "اني اعدت مجله الطبيب وفتحت فيها باباً لكل من التروع الطبقة النظري والعملية منها والمباحث والعمليات الخراجية والصيدلية والعينية والطبابة الاحلية وطب الخيل والحيوان والمائس العمومية واني اتقلى واشتر ما ترحاب كل مسألة طبية او كباوية . وقد اعتمدت في اخبارها على اصدق الجرائد وفي اعلامها ومقالاتها على اشهر الثقافة ووقفتها على اعلام الادباء واعدتها لقبول اراء

الاطباء ورسائل العلماء . وزيتها بعض النقوش ورسوم الناحية وجاء ان تحوز القبول وتلصق المأمول

وفي هذا خرج فصول مختلفة المواضيع ونذكر كثره التوائد فيه كلام على البكتيريا والكوليرا وفتح الجمعية ومعالجة الجوى ومعالجة الاذن الوسطى والتغص وواجبات الصيدلي والادوية الحديثة والبول ومدلولاته وكواشف والطب العائلي وموائد التسخ وطب الحيوان وغير ذلك مما تبعد معرفته كل طبيب وعيدى ورب عائلة . نسي ان يقر الجمهور على هذه الجريدة التي اصحت فريدة في بلدها وم ان جادوا عليها بدل الاشتراك وهو زعيد لا يزيد على عشرة فرسكات وافهم بموائد حمة كل شهر تفوق الفائدة منها ما دفعوه عن السنة كلها

احبار المستشفيات

Hospital Bulletin

هو جريدة طبية جديدة مختصة باخبار المستشفيات وعلم الطب اشنت في صحت لويس بامبركا محررها الاول الدكتور مريس ويساعد سته عشر من الاطباء ومنهم ابن وطننا الدكتور اسكندر جريدي . وفي العدد الاخير منها حلالة خطية نلت في مدرسة الاطباء الملكية بشدن وكلام على الحال اللابوردي الفسيولوجية وهل الارقي وعلاج الامراض ذات الجراثيم كالسل والسرطان بالبيوكربين فانه اذا حست في الاوردة زادت الكريات البيضاء في الدم وهي تقيت جراثيم المرض . وكلام على سورية من حيث الامراض والصحة بقلم الدكتور اسكندر جريدي . وبلي ذلك اخبار طبية ووصفات مختلفة ونجحة الاشتراك في هذه الجريدة ريال في السنة

اللغة العامية المصرية

The Modern Egyptian Dialect of Arabic

ما زال كتابنا يحقرون اللغة العامية ويحسبونها دون لغات الارض جماء حتى لا تصحى ان تكتب ولا ان توضع فيها كتب تدل على تصارب الفظا واشتقاقاتها وتركيبها مع ان اللغة مرة الشعب واحدى دليل على متلتي من الارتقاء المادي والمنوي الى ان جاءنا الدكتور نورس فقال حذوا لشكم عن اجني والذ كتابا في اللغة الاملاية جمع فيه قواعد اللغة العامية المصرية وقد ترجم هذا الكتاب الآن الى الانكليزية وطبع في مطبعة مدرسة كيردج الجامعة واحدى الينا مديرو هذه المطبعة

نسخة من موجدنا من المؤلف قد بذل الجهد في جمع اللغة العامية المصرية واستنباط القواعد لالفاظها وتعاريفها مما لا بد للاجنبي من معرفته
اما نحن فلا نرى داعياً الى كتابة اللغة العامية والاعتناء عليها لان الكتب والجرائد التي تنشر بلغة معربة قد اصحت اللغة العامية كثيراً وسيزيد اصلاحها عاماً بعد عام حتى تعود اللغة معربة كما كانت في ايام العرب العرباء وحينئذ يقبل القارى بين اللغة التي تتكلمها واللغة التي يكتبها وتزول أكبر عقبة من سبيل التعليم والتهديب

هدية الملوك في آداب السلوك

علم قراءه المختطف من الفصول التي نشرها في هذا الكتاب المسطاب امة وضع حين منته الحاجة اليه لان اختلاطها بالادريين واقتباسا كثيراً من عاداتهم يصطرون الى معرفة اساليبهم في المعاملة والمعاملة حتى لا يرى منسا كانباء بينهم. وقد جمع هذا الكتاب حضرة الاديب المتهدي يوسف افندي نثلي وصحة كل ما تمس الحاجة الى معرفته من عادات القوم ومصطلحاتهم في التعارف والزبارة والتهمة والمسامرة والملابس والتزيين والاحتفالات ولولائم والريضة والسمر والذرة والالعاب ولاهراس والمآثم ونحو ذلك مما يطول شرحه ولهذا الاطلاع عليه. والكتب حسن الطبع مهذب اللفظ مسهم البارة كثير القوائد فمن ان يقبل عليه القراء افادة لهم وتنشيطاً لؤلؤهم. هذا وانما نفي عليه ثناء وامراً لانه اجاد والمادي هذا الكتاب التيسر وثمة عشرة عروش او غريكان ونصف مارك ويطلب من مطبعة المنتطب ومن كل المكاتب الشهيرة

اعمال جمعية فيكتوريا الملكية

Proceedings of the Royal Society of Victoria

أهدي اليها هذا الكتاب الكثير القوائد من جمعية فيكتوريا الملكية باستراليا الجزيرة التي كانت بالاسس وطناً للفنوحشين المبعج منها لاسكندر وجعلوها مثل رفق المالك الادوية كثيرة المدارس والمتاحف والجامع العلمية وفي هذا الكتاب مقالات كثيرة في كثير من المواضيع العلمية والمباحث المتكررة وأكثرها مما يتعلق باستراليا كالمبحث في نباتها الجيولوجي وطيرها وحشراتنا ومعادنها ومسطارها وآثار سكانها الاصليين وخصائصهم وعاداتهم ونحو ذلك من المواضيع الكثيرة القوائد

مسائل واجوبتها

فما هذا الغلب منذ أول إنشاء المقتطف وبعدها أن نجيب عن مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة صفة المقتطف، ويشترط على السائل (١) أن يصر مسألة باسمه والتاريخ ويحسن القيد بمصاحبه (٢) أن لا يورد السائل التصريح باسمه عند اقتراح سؤاله ويذكر ذلك في جوابه حروفاً تشرح مكان اسمه (٣) إذا لم يدرج أسئلة بعد شهر من إرسالها أيت عليها رؤساء المسائل (٤) في شرحه بعد شهر آخر يكون له الأول والمساءلة كغيره

لون النعج الاسلامي

(١) حلب - جرجي اندي خياط، ان النعج (النس) الاسلامي والساموي وامثالها لونه اصفر يروق لثائرا واما نعج بلادنا ولا سيما نعج حلب فيصير لونه بعد ان يصب اخضر ساريا الى السواد ولا بد من ان سبب الاختلاف في اللون هو من الطريقة المصطلح عليها في قطعه ونشره. اما في حلب فيقطف أكثر ورق النعج في شهري ايلول وتشرين الاول (سبتمبر وأكتوبر) ويترك على المساطح يومين ليبدل ويظلمر ويصير ضحا محمكا لمشك في خيوط من القنب ويشر نهارا وليلا مرسقا لشمس النهار وندى الليل ويقلب مرة كل يومين او ثلاثة حتى ييسر فيصير لونه على ما تقدم فاما مصنع النعج الاسلامي وامثاله حتى يبق لونه اصفر

ج ان الفرق بين نعيمك والنعج الاسلامي سببه الاكبر طبعي اي ان

النعج الاسلامي تنوع خاص لون ورقه اصفر وهو عريض في الثالب لا ضيق كالنعج الذي عندكم اذ كان مثل نعج لبنان. وقد يكون لطريقة تقصيره بدلي بقاد لونه اصفر ولا يعلم الآ من امره الا انه يقطف ويوطب ويرصف طبقة فوق أخرى ويترك على كل طبقة منه قليل من الحندقوق ملائم في ايام كثيرة حتى يظلمر جيدا وتصلح رائحة الحندقوق ناد تم الاحتار ويعلم ذلك من زوال الحرارة ينفض مما لبق به من الحندقوق ويترك في الخيوط ويوضع في الصاديق. وسبب هذه الطريقة التي يعم بها ولعلها قرب من الطريقة الاميركية وقد شرحناها في المجلد الثالث عشر من المقتطف وهي ان يشق ثياب النعج من اعلاه الى قعره كقرو ويركب على حبل ويشر كذلك في مكان مسقوف مطلق الهواء فيجيب من غير ان يتعرض لاشع الشمس فجربوا هذه الطريقة لعلها في بعض المرات

زروع البطاطس

(٢) ومنه: تزرع البطاطا (البطاطس)

في حلب في شهر شباط (فبراير) وقد قيل لنا ان اهالي انكترا وفرنسا يزرعونها ايضا في الصيف وفي الخريف قبل هذا حقي. وهل الافضل ان تزرع الرؤوس كما هي او ان تقطع قطعاً متعددة حتى يكون في كل قطعة برعم او أكثر

ج ان اهالي انكترا وفرنسا وكل الجهات الشمالية يسطرون ان يتأخروا في زرع البطاطا الى الربيع لشدة البرد عدم وكثير ما يتأخرون الى اول الصيف في الجبال الشديدة البرد فلا يبلغ الثبات فيها الا في الخريف كما شاهدنا ذلك حياتاً منذ سنتين لكن اهل الزراعة يجتهدون دائماً في استغلال السنة باكراً لارتفاع الاسعار حينئذ ولذلك يحاول بعضهم زرع البات في اوائل الربيع في اماكن مسقوفة بالزجاج وقاية لها من البرد حتى اذا كهت قليلاً واعتدل الجو نقلوها وزرعوها في المزارع ليستغلونها قبل غيرها ويبيعونها بثمن عالى. اما البلاد المعتدلة البرد والحر كبلادكم فيمكن ان تزرع البطاطا فيها في كل فصل من السنة فقد شاهدنا بعض الفلاحين في بيروت يستغلون بين الارض الواحدة اربعة مواسم في السنة وذلك انهم يزرعون الموسم الاول في اوائل فصل

الشتاء وحينما يجتفون الثبات (اي يرفسون انتر ب حوله) يزرعون مجابو رؤوساً أخرى وحينما يستغلون الموسم الاول بعد نحو اربعة اشهر يزرعون موسمًا ثالثاً وحينما يستغلون الموسم الثاني يزرعون موسمًا رابعاً وزرع الرؤوس الكاملة وربع قطعها سيكس من حيث جودة الثبات وبفضل زرع القطع من حيث الاقتصاد الزراعي لان الغرام قرب القطعة التي كان الرأس معلقاً فيها نامية تنضج رؤوسها قبل الغرام الجيدة عنها يزرع كل منها وحده حتى يطلع المبكر قبل المتأخر

زراعة القطن في حلب

(٣) ومنه: ان القطن يزرع هكذا

بملا وعلة كثيرة وامية وعن زرعته في شهر نيسان (ابريل) ويجيد في تشرى لاول (اكتوبر). ويزرع في القطر المصري سباً كما انهم مما اقراء عنه في المختطف املا يسلح زرعته سلاً في القطر المصري وما هو شكل فطنكم

ج كلا لا يزرع شيء بعل في القطر المصري لقلة المطر فيه فان ما يقع من المطر في جوار القاهرة مثلاً في السنة كلها لا يساوي ما يقع عندكم في ساحة واحدة ولذلك فالاراضي التي لا تروى بماء النيل لا تثبت شيئاً تقريباً. اما قطننا فشكلة

منه دفنا يزرع من البرود. وقد فصلنا ذلك
كلمة بذلتين مسيتين في المجلد الثامن عشر
من المختطف في الجزء السادس والسابع
منه في باب الزراعة فليكن براجعه
وسيجب عن بقية مسائلكم في الاجراء
التالية

بهر الماء

(٥) الروضة. حسن الخندي نصوح .
في اي درجة من الحرارة يميزان ستغراد
بهدا الماء ينضج
ج البخار يصعد من الماء في شكل
درجات حرارته من الصفر فصاعداً بل
يصعد عن الثلج منه

نهر بحواض ومجردها

(٦) ومنه . هل تنضج الحوامض
وتجمد كالماء وان كانت لا تنضج ولا تجمد
مثله فما سبب ذلك

ج انها تنضج بالحر وتجمد بالبرد
ولكن تنضجها بطا من تنضج الماء عالياً وكذا
جمودها اي انها لا تنضج على درجة غليان الماء
ولا تجمد بالبرد عند الدرجة التي تجمد
عندها الماء ولكل سائل من السوائل درجة
خاصة ينضج عندها ودرجة خاصة يجمد
عندها

الماء المهيى

(٧) ومنه . هلوا لنا طريقة سهلة

لعمل الماء المهيى

مثل هذه الصورة وظن ان قطعك ليس
كذلك بل هو من النوع الهندي



ورع نصب السكر

(٨) ومنه. كيف يزرع نصب السكر
ومنى واي نوع من الاراضي يصلح له
وهل يمكن زراعته سلا او هو من النباتات
الذي لا يعيش الا بكثرة الماء وهل يزرع
جذوراً او بذوراً

ج اوقات زرعها مختلفة باختلاف
الاقليم ولا يمكن والعالم منه يزرع من
أكتوبر (تشرين الاول) الى يناير
(كانون الثاني) وذلك في المنطقة الحارة
وما يزارها من المنطقة المعتدلة والمعتدلة
لا يجرود فيها كما يجرود في الحارة والسهول
غيره له من الاراضي المرتفعة . والاراضي
الصالحة له الطعانية الرسوية العريضة الماء .
ولا يزرع الا سقياً ويزرع من قطع تقطع

جوهر من جواهر الميذروجين الثردة ما كان وزنها معاً أكثر من غرام واحد. ومعلوم أن ذلك كله تقريبي ولا يمكن الحزم فيه ولكن يمكن الحزم بأن الجواهر الثردة صاعدة إلى العتبة القصوى ويضع ذلك من أن الحيوانات الصغيرة التي لا ترى إلا بالميكروسكوب الذي يكبر الأجسام أحياناً من المرات مؤلفة من أعضاء مختلفة وكل منها مؤلف من أجزاء وكل جزء من جواهر كثيرة.

ب. الخسوف

(١٠) تبين الكرم - حسن الخدي راسم مجازي. يقول الفلكيون أنه إذا حال كوكب بين كوكب آخر وبين الأرض سبب ذلك الحائل نور الكوكب المار فتنة عن الأرض وسما ذلك خسوفاً فإلدي يكون مارة تحت القمر من الأجرام حين خسوفه وليس ينة وبين الأرض أفلاك ولا أجرام

ج. إن نور القمر مستند من الشمس فإذا كانت القمر بفرأ فهو على الجانب الواحد من الأرض والشمس على الجانب الآخر فإذا اتفق حيثشان كانت الأجرام الثلاثة أي الشمس والأرض والقمر على خط واحد وقع ظل الأرض على القمر فتنصف به وهذا هو سبب خسوف القمر

ج. ضموا قليلاً من شراب الميرون الحامض في كوبة وصبوا عليه ماء مبرداً بالثلج حتى ثلث إلى صفها ثم ضموا إليها نصف ملعقة صغيرة من كربونات الصودا وحركوها فيها قدرتي وزيد الحال وتشرّب والزبد عليها

الطح الصنعي

(٨) ومنه. ما هي المواد الكيماوية التي تستعمل في عمل الطلج الصناعي ج. يصنع الطلج الآن بوضع سائل الامونيا أو الحامض الكبريتوس في إناء من الحديد وأجراء التجارعة في أنابيب طويلة مارة في حوض كبير من الماء الملح فيبرد هذا البخار كثيراً بانتشاره ويبرد الأنابيب والماء الذي في الحوض ويكون في الحوض أية أخرى فيها ماء في فيبرد ويجمد. وهذا هو الطلج الصناعي وقد شرحنا كيفية صنعه مراراً ورسمنا الآلة التي يصنع بها

س. الجوهرة الفرد

(٩) ومنه. هل استتب للعلماء معرفة جرم الجوهرة الفرد وكم جوعه ج. نعم إذا وضع مليوناً جوهرة من جواهر الميذروجين الواحد بجانب الآخر في صف واحد كان طولها كلها مليوناً واحداً وإذا وزن مبشاً ألف مليون مليون مليون

اندر امواء

(١١) ومنه . تقول الفلاسفة انه يوجد في عنصر الهواء نار تولد بدون نار فباي كيفية يكون ذلك

ج ان الفلاسفة الاقدمين رأوا الاحداث الجوية كالبرق والشهب والنيازك فلم ينطعموا تمليلها الا مرض من هذا . اما الآن فقد علمت الملة الحقيقة لكل حادث من هذه الاحداث فالبرق يحدث من اجتماع الكبريتية السالبة بالكبريتية الموجبة ويولد بالكبريتية القوة التي تولد من الكهرباء (الكهرمان) وتقوم حينما يترك ومن المبادئ حينما توضع في الموائض وهي القوة التي تسير على املاك التلغراف فتقلل الاحبار التلغرافية بأسرع من لمح البصر فان هذه القوة على نوعين يسمى احدها سالبا والاخر موجبا فاذا اجتمعا تولد من اجتماعهما حرارة ونور ومن ذلك النور الكهربائي ونور البرق . والشهب اجسام صغيرة تجذب الى الارض تسير نحوها بسرعة فائقة فتخترق من الاحشكاله وهي سائرة في هواء الارض

غبار البرز

(١٢) ومنه . كيف يصنع البرز المحروق الذي يكسب به

ج يصنع بسحق اوراق البرز التي تشبه اوراق الذهب وهذه الاوراق مركب

كيميائي من القصدير والكبريت وهو المستعمل بالذهب الفضي ويصنع عادة لصهر حرائر من يواكسد القصدير وحرائر من الكبريت وحده من ملح الشادر في بوتقة من الزجاج حتى يمتلئ صعود بخار الكبريت . والمركب الحاصل من ذلك اصفر لامع كالذهب ويصنع منه ورق البرز وغبار البرز

صنع الشعر

(١٣) ومنه . صفوا لنا صبغة للشعر

الشائب تجعل لونه اسود ثانيا

ج يذاب درهم ونصف من زيتون القضة الخيل في ١٦ درهما من الماء المقطر ويوضع المذوب في قنبلة واحدة ثم يمرح ثلاثة دراهم من مذوب كربونات البوتاسا وسبعة دراهم من هيدروكربيت الامونيا وغاية دراهم من الماء في قنبلة ثانية ويمل الشعر بالمذوب الذي في القنبلة الاولى بمشط دقيق ويحتس لتلايس الخلد لانه يصبغ كما يصبغ الشعر ويصل مضي عشر دقائق يمزج قليل من المذوب الذي في القنبلة الثانية بخسة اضعاف ماء ويدهن الشعر به . ولقد يعكس الشعر اي يدهن الشعر بالمذوب الثاني ثم بالاول . ولا بد من ان يكون الشعر نظيفا قبل صنعه وهذا الصنع من اثبت اصباغ الشعر لكنه لا يثبت دائما *

طول الدرجة على الارض

(١٤) حلب . عبد المسبح اندلسه
الانطاكي . كيف اتصل الطاء الى قياس
الدرجة حتى علموا ان طولها عند خط
الاستواء ٣٦٢٧٤٦ قدما وعند القطبين
٣٦٦٤٨٠ قدما

ج قاسوا طول درجات كثيرة في
مأكن مختلفة فوجدوا ان طول الدرجة
يزيد رويدا رويدا بالاقتراب نحو القطبين
وعرفوا طول الدرجة عند القطبين بالحساب
لا بالقياس لانهم لم يلبسوا القطبين حتى الان
وقد وجدوا بالقياس ان طول الدرجة
الواحدة في الأماكن التالية هو على ما في
هذا الجدول وقد ذكرنا فيه أسماء الأماكن
وعروضها وطول الدرجة فيها الدقائق كما
حُلي بالقياس العملي

المكان العرض	طول الدرجة
الهند ١٢° ٢٢' ٠"	٣٦٢٩٥٦
" ١٦° ٨' ٢١"	٣٦٣٠٤٤
اميركا ٢٩° ١٢'	٣٦٣٢٨٦
ايطاليا ٤٢° ٥٩'	٣٦٤٣٦٢
فرنسا ٤٤° ٥٠'	٣٦٤٥٧٢
دمشق ٥٤° ٨' ١٤"	٣٦٥٠٨٧
روسيا ٥٦° ٣' ٥٥"	٣٦٥٢٩١
اسوج ٦٦° ٢٠' ١٠"	٣٦٥٧٤٤

اما قياس طول الدرجة فليس بالامر
السهل كما يظهر لاول وهلة ولا يقهمة

المطالع ما لم يكن قد درس حساب المثلثات
المستوية والكروية على الاقل

دقائق الساعة والجاذبية

(١٥) ومنه فكروا واوضحوا لنا
الادلة المأخوذة من حركة دقائق الساعة
وسرعته بالابتعاد عن خط الاستواء
و لا تتراب نحو القطبين

ج اذا ارتفع دقائق الساعة الى اليمين
او الى اليسار وتوكل الى نفسه لم يبق مرتعا
بل سقط وخطر الى الجهة الاخرى وسقوطه
هذا كسقوط الجبر اذا تركته من يدك
سبية جذب الارض له . فاذا كان الجذب
شديدا فاسقوط سريع ولا فاسقوط
بطي . و اذا كان الدقائق يحترق حتمين خطرة
في الدقيقة ثم زادت قوة الجذب صار يحترق
اكثر من حتمين خطرة في الدقيقة . ويلم
بالحساب ان مدة الخطرة الواحدة تختلف
كالحترق المالي من قوة الجذب فاذا نقلت
ساعة الى أماكن مختلفة وصلت مرات
خطرات دقائقها في الدقيقة عرف من ذلك
اختلاف قوة الجاذبية في تلك الأماكن .
ومعلوم ان سبب اختلاف الجاذبية هو
اختلاف عدد تلك الأماكن عن مركز
الارض اي باختلاف قطر الارض . وقد وجد
ان الخطران يسرع بالاقتراب نحو القطبين
فيكونان اقرب من خط الاستواء الى
مركز الارض . وهذه الحقائق مشروعة

كلها بالاسباب في كتب الطبيعة والله الشوربا
اوردنا لما فصلنا في بعض الاجزاء التالية

ميل دائرة البروج

(١٦) ومنه. قرأنا في بعض الكتب
الفلكية ان بين دائرة البروج وخط
الاستواء زاوية $23\frac{1}{2}$ درجة او 24 درجة
و 28 دقيقة وان هذه الزاوية كانت قبل
الميلاد اعظم مما هي اليوم فما الادلة على ذلك
ومن يأتي يوم تطبق على خط الاستواء
ج ان ما قلناه من ان هذه الزاوية

او هذا الميل قد قل الآن عما كان عليه
قبل الميلاد صحيح وقد علم ذلك من مقابلة
رصدنا برصود المتقدمين من اليونان
وغيرهم. ويقل هذا الميل نحو نصف ثانية
كل سنة او 48 ثانية كل مئة سنة لكنه
لا يسفر كذلك بل يقل ثم يزيد ثم يقل
وعلما جريا وقد كان هذا الميل على اعظمه
سنة 2000 قبل المسيح فكان حينئذ هو 23
درجة و 53 دقيقة ومن ثم اخذ يقمن
وسبق اخذا في الفصائل الى سنة 6600
للمسيح ليبلغ 23 درجة و 56 دقيقة ثم
يعود يزيد وعلما جريا

الحاصل والنج

(١٧) ومنه. هل يضر الحامل اخذ
الثلج مع صنوف المطبات

ج الاعتدال في احد الثلج لا يضر ما ولا
يضر احدا ولا يراط يضر ما ويضر كل احد

قطع حجارة

(١٨) مصر. امين افندي شكري
ارسلنا الى حصرتك ثلاث قطع حجارة
مختلفة الانواع ورجوا ان تصفوها في
مقتطفكم الاخر ولكم الفصل

ج الحجر الذي عليه الرقم ١ اكثره
اكسيد الحديد والذي عليه الرقم ٣ كورتز
والذي عليه الرقم ٢ حجر عادي اكثره
سلكات الالومينا هذا ما تدل عليه
طواهر هذه الحجارة اما تحليلها كجايوا
فتعذر علينا الآن لكثرة اشغالنا ولا
اقتدر بقتضي نفقات كثيرة فاذا كان لا بد
لكم من معرفة تركيبها فارسلوها الى المصل
الكجايوي تحلل لكم ليه

طلاء النكل

(١٩) زقني. عبد الوهاب الهندي المصري.
استعملت طلاء النكل المذكور في مقتطفكم
الزاهر وكيفية تركيب المعطس كاهو مشروح
في المقتطف اي 725 غراما من كبريتات
النكل و 525 غراما من طرطرات البوتاسا
وحمة غرامات من التين مذابة في الاثير
الكبريتيك وعشرى لورا من الماء. فكان
لون الراسب ابيض ضاربا الى الحمرة ولما
اردت ان احصل القشرة صميكة صار لون
الراسب اسود فاقى عللة هذا التغير وكيف
يصح حتى يرسب الطلاء بلون ابيض حين
ج عللة الاسوداد قوة البطرية

فاستعملوا بطريقة حبيصة ومواد قتيه ويمكسكم
ان تستعملوا كبريتات الشكل والاموسوم
وهو ملح مردوج يمكن حله من اوريا
سهولة وهو في الدلب في لان الاملاح غير
الثقي لا تصلح للطي مادا كان حدكم هذا
الملح فاذا يوه في الماء حتى يشبع الماء منه
وضعه في اناء من الزجاج او الخزف
المدهور وضوا على اعلى هذا الاناء
سلكين نحسين من النحاس وعلقوا لادوات
أني زبدون طليها بالسلك الواحد
والقطب الايجاني من البطرية بالسلك
الاخر ثم صر القطب السلي اي المتصل
بزك البطرية بالسلك الذي علقم الادوات
يو ليأخذ السلك يرسب على الادوات. ولا
بد من تعقيم الادوات جيدا قبل حلها
وذلك بغسلها بمذوب الصودا التالي ثم
الحامض الموريانيك (روح الملح) ولو
لحظة من الزمان وتصل بعد ذلك بالماء
جيدا ولا تفس بالمد مطلقا بل يكون
معلقة سلك من احاس ويو تمسك وتعل
اخيرا في المنطس

ويحسن ان يضاف الى المنطس قليل من
الحامض البنزويك. راجعوا ما كتبناه في
الصفحة ٤٩٨ من المجلد الثامن عشر من المختطف

وصف بطرية

(٢٠) ومنه حدي بطرية كبريائية
وهي زحاجة فيها قطعتان من الكوك يسيها

قطعة قوتيا متصلة بصود من النحاس الاصغر
عمل في بطرية في كرومات اليوتاسا وكيف
يصنع السائل لها وهل تنكي لا كبر ما يراد
طليه وهل يلزم تبخير السائل كل حصة
ايام وهل يمكن تركيب بطرية اخرى مثله
وكيف توصلها بهذه

ج بطريكم يصح ان يستعمل فيها سائل
في كرومات اليوتاسا وهذا السائل يصنع
بإضافة ٣٤ جزء ١٤ بالوزن من بي كرومات
اليوتاسا التي في ٤٠ جزء ١٤ من الماء السفين
ويضاف اليها ٢٧ جزء ١٤ من الحامض
الكبريتيك ولا بد من وضع الاناء الذي
فيه مذوب الي كرومات في اناء آخر فيه
ماء بارد وقت اذالة الحامض الكبريتيك
اليه ويصاب الحامض رويدا رويدا لتلا
يخف السائل ويكسر الاناء. واما كعاشها
لا كبر ما يراد طليه فلا يمكن ان ملها
لاسا لا علم مساحة اجرائها ولكن اذا كانت
المواد التي حاولتم طليها قد اسودت بقوة
البطرية رائدة عليها اذا كانت الاملاح
قتيه. وتبخر السائل يتوقف على مدة استعماله
فإذا استعملوه قليلا كل يوم خذم اياما
كثيرة واذا استعملوه دوما لم يخدم لأ
بضعه ايام ويمكسكم ان تصنعوا بطرية اخرى
مثله وتوصلوا كوك الواحد بزك الثابة
فيكون زك الادنى القطب السلي وكوك
الثابة القطب الايجاني

اخبار واكتشافات واختراعات

موزعون على هذه الصورة	شهرًا	اشخاص
٢٤	"	٠
٢٣	"	٠
٢٢	"	١
٢١	"	٢
٢٠	"	٣
١٩	"	٤
١٨	"	٣٠
١٧	"	٠
١٦	"	٣
١٥	"	١٦
١٤	"	٣
١٣	"	٤
١٢	"	٧٩
١١	"	١

والجثة ١٤٩

ويظهر باقل نظراً يستحيل ان يذنب ٧٩ رجلاً ويستحق كل منهم السجن ١٢ شهراً ولا يذنب سوى رجل واحد يستحق السجن ١١ شهراً . او ان يذنب ثلاثون شخصاً يستحق كل منهم السجن ١٨ شهراً ولا يذنب احد من يستحقون السجن ١٢ شهراً . ولا يظل هذا الاختلاف الا بان

قصاص المجرمين

بحث الشهير فرنسيس غالون في مدة السجن التي يحكم بها على المجرمين في البلاد الانكليزية ليري هل تجري على ما تقتضيه انواع الجرائم واحوال المجرمين مما يدل على ان القضاة يحكمون احكامهم عن نظر وروية او هي شاذة تدل على اهم يحكمون الاحكام جزافاً كيما اتفق او بحسب تصورهم للاعداد . فوجد انهم حكموا على واحد بالسجن ثمانى سنوات وعلى ثمانية بالسجن سبع سنوات وعلى اثنين بالسجن ست سنوات وعلى ٢٤ بالسجن خمس سنوات وعلى ستة بالسجن اربع سنوات وعلى ٣٦ بالسجن ثلاث سنوات . وعلى ٢ بالسجن ١٩ شهراً وعلى ٣٠ بالسجن ١٨ شهراً وعلى ٤ بالسجن ١٣ شهراً وعلى ٧٩ بالسجن ١٢ شهراً وعلى ١ بالسجن ١١ شهراً وعلى ١٢ شهراً على السب في الاحكام . ولو جروا على موجب ما يقتضيه حال المجرمين لوجب ان يزيد عدد المحكوم عليهم او ينقص على نسبة معينة مثال ذلك ان التفت حكم عليهم بمدة مختلفة من ٢٤ شهراً الى ١١ شهراً فهدم ١٤٩ وم

وسيجت عن احوال المجرمين في القطر
الضري وندة السحن التي يفتنون بها
وعسى ان نراها جارية على قياس معقول
حيث تدل على ان القضاة يمكنون بحسب
انواع الجرائم لا بحسب سبق القدم الى
معدودون آخر كما يسبق الى العدد ٧ مثلاً
كثيراً مما يسبق الى العدد ٦ لو ٨

هبة علمية عظيمة

وَهَبَ الْمَسْتَرِ هَرِيصُ الْأَمِيرِ كِي مَدْرَسَةً
بِأَسْطَنْيَا الْجَامِعَةِ مِثْلَ الْكَلْبِ جَنِيهِ تَذَكُّرًا
لِأَيُّوَالِدِ كُنُودِ حُورِجِ هَرِيصُ لَكِي يَسْتَمَلُ
رَبْمَا سَبْعَ تَرْغِيَةِ الْعُلُومِ بِأَصَافِهِ عَلَى الطَّلَبَةِ
الَّذِينَ طَهَّرَتْ فُحَاتِهِمْ فِي الْعُلُومِ الطَّبِيعِيَّةِ وَعَلَى
إِتِّبَاعِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ الَّتِي فَائِدَتُهَا دُرَّةٌ . وَلَا
يُدْرِي حَتَّى يَبَاحَ لَنَا أَنْ نَذْكُرَ عَنْ رَحْلِ مَنْ
أَهْلٍ وَطَنًا أَنْهُ وَهَبَ مَدْرَسَةً مِنَ الْمَدَارِسِ
بِأَسْطَنْيَا مِنْ الْأَمَالِ مِثْلَ هَذَا

المطر في الاسكندرية

بلغ المتوسط السنوي لما وقع من المطر في الاسكندرية مئذسة ١٨٧٠ الى آخر العام الماضي ٢١٢٤٨ مليوناً اي ٨٠ عقد انكليزية و ٣٤٠ من القعدة وكان اكثره سنة ١٨٧٢ اذ بلغ ثلث السنة ٣١١ مليوناً ونصف ملينتر اي ١٢٠ عقد و ٢٦٠ من القعدة و اقله سنة ١٨٧٩ اذ بلغ ٨٦ مليوناً و ٦٠ اعشار اي ٣٠ عقد و ٤١٠ من القعدة

السنة فخطر على مال القاضي أكثر من واحد
عشر شهراً فيحكم بها لا بالأحد عشر شهراً
على من يستحق أن يسجن ١٢ شهراً أو ١١
شهراً. والسنة والنصف أي ١٨ شهراً فخطر
على ماله أكثر من السنة عشر شهراً فيحكم بها
لا بالسنة عشر شهراً مع أنه يستعمل أن
يذهب ثلاثة وثلاثون وجلاً فيصنع
لثلاثون منهم السجن ١٨ شهراً وثلاثة السجين
١٦ شهراً ولا يستحق أحد السجن ١٢ شهراً
وأذا وثقت مدد السجن على هؤلاء
المجرمين على قياس عادل وحسب أن يكونوا
على ما في هذا الجدول

1	100	21
2	"	22
3	"	23
4	"	24
5	"	25
6	"	26
7	"	27
8	"	28
9	"	29
10	"	30
11	"	31
12	"	32
13	"	33
14	"	34
15	"	35

114

والجاء

التقود الواردة والصادرة

بلغت التقود الواردة الى القطر المصري والصادرة منه في كل من السنين الست الماضية ما ترى في هذا الجدول

السنه	الوارد	جنيهاً الصاد
١٨٨٩	١٩٤٩١٤٦	١٩٦٣٦٩٩
١٨٩٠	٣٠٤٥٧٤٧	٢١٣٧٥٩١
١٨٩١	٢٨٩٧٢٩٣	١٥٦٣٠٢٦
١٨٩٢	٣٩٢٤٥٠٦	٢١٠٩٩٩
١٨٩٣	٣٠٢٢٢٣٠	٣٦٧٣٣٥
١٨٩٤	٤٦٨٤٧	٢١٦٢٨٢٧

والجمله ١٦٨٨٥٧٦٩ ١٣٢٣٥٤٧٧
تكون زيادة الوارد على الصادر ٣٦٥٠٢٩٢ ي ان أكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون من الجنيهاً دخلت القطر وجبت به ولها المال الاحتياطي الذي لا ينتفع به احد

القراطيس المصرية

كانت قيمة الموحده المصري سنة ١٨٨٢ بين ٦١ و ٧٣ فارقت سنة ١٨٩٢ الى ٩٩ وسنة ١٨٩٣ الى ١٠٢ وفي العام الماضي الى ١٠٤ اي ان الذي اشترى اوراقاً من السنين الموحده المصري سنة ١٨٨٢ يستمتع به ربح بها الآن أكثر من اربع مئة جنيه هذا الكوبون السنوي

الحرق والطرف في الاسكندرية

بلغ متوسط الحرارة في الاسكندرية في العام الماضي ٦٩ درجة وعشر الدرجة بيران ظرغميت وكان اقلها في ٢٨ فبراير اذ بلغت ٤٥٤٣ وأكثرها في ١٥ يونيو اذ بلغت ١٠٠ درجة . وبلغ متوسط الحرارة مدة ٢٤ سنة الماضية ٦٩ درجة وعشر الدرجة واشد السنين حرارة سنة ١٨٧٣ اذ بلغ متوسط الحرارة ٧٠ درجة واقلها حرارة سنة ١٨٨٤ اذ بلغ متوسطها ٦٧٤٨ . واصل درجة بلقتها الحرارة في وقت من الاوقات ١١٢ درجة وذلك في الحادي عشر من شهر يونيو سنة ١٨٨١ واخفض درجة بلقتها ٣٩ وذلك في الثالث عشر من فبراير سنة ١٨٨٢

ارفع مباني الجسور

سقام جسر (كبري) بين يوحري ونيويورك بأمير كالول ٥٦٠٠ قدم وعرضه ١٢٥ قدماً وله اربع ركائز ارتفاع كل منها ٥٥٠ قدماً اي ان كلاهما على من اهرام مصر . والمدينة ٣١١٠ اقدام ويقال ان ثقافات هذا الجسر لا تزيد على خمسة ملايين من الجنيهاً

مدة حمل الحبل والانت

الشائع ان مدة حمل الحبل احد عشر شهراً ولا يعلم ان احداً من العلماء انت

ذلك او قاء بالثوبت المدق . والشائع ان مدة حمل الالبان احد عشر شهرا ايضا لكن احد الباحثين في هذا الموضوع اثبت الآن ان هذه المدة تختلف من ٣٥٨ يوما الى ٣٨٥ يوما وطولها يكثر عما يظن

هل تلك الببال

الف اثنان من علماء الاسكندر كتابا في الخيل والببال وهوها قالا بوا ان الببال لا تلد وان البقلة قد تفرش شيئا من اللبن قد وضع مهرا ليس لها ويدهي اصحابها انه مهرها خداعا وان البقلة التي ولدت في سنان الجبوان والنبات يبارز ليست سلة كما يزعم بل هي فرس تشبه البقلة لانت امها ولدت بملأ قبلها. هذا ما ادعاه هذان العالمان وهذا فراء المقتطف انا شاهدنا مرة نملة ولدت عند سمادة صوميا لظني وكانت تشابه الخيل في منظرها بعض المشابهة ولكنها كانت اشبه بالببال منها بالخيل حتى لم يخطر على بال احد ان يحسبها فرسا

الحر والبرد في القاهرة

متوسط درجة الحرارة السنوي في القاهرة في السنين الخمس الماضية ٧٠ درجة و ٣ اعشار عيزان فارنهایت و ارفع ما بلغت درجة الحرارة ١٢٨ وعشرين وذلك في ١٣ يوليوس سنة ١٨٨٦ وانخفض

ما بلغت ٣٣ درجة و ٨ اعشار وذلك في ١ يناير سنة ١٨٩٠ ومتوسط المطر السنوي حقة وخمس حقة لا غير . والقاهرة احر من الاسكندرية حيفا وابرد منها شتاء واحر منها غارًا وابرد منها ليلا وهي اقل منها رطوبة ولكن درجة الرطوبة فيها تتغير اكثر من تغيرها في الاسكندرية

المجوبة البحر الاحمر

ذكر سيك التوراة انه لما اراد الله اخراج بني اسرائيل من مصر شق امامهم البحر الاحمر فعبروا فيه على اليس وبعهم فرعون بمركانو فاطبق عليهم الماء وغرقهم هو وكل جنوده . وقد ذكر الجنرال تلك الآن في حجة فكتوريا انه كان مرة عند بحيرة الحقة بين دمياط وبورت سعيد فوصلت البواصب وولدت مياه البحيرة من امام حبيو حتى لم يمدري امامه الا ارض البحيرة واستقرت المراكب التي فيها على ارض رطبة . قال ولعله حدث شيء من ذلك حينما خرج بنو اسرائيل من القطار المصري

تحويل الميروجين الى سائل

فاز الامتاز الازوسكي بتحويل الميروجين الى سائل بمقادير تكفي لفحص والبحث لوجد انه يحول الى بخار عند درجة - ٢٣٣ من

الفرض الاصلي من اللباس

المشهور عند قوم ان الفرض الاول من اللباس كان ستر التورة وعند آخرين انه كان تدفئة البدن اما الباحثون في اصول الاخلاق والعوائد يقولون ان الفرض الاصلي من اللباس الزينة وان الاول ان التمدد في البداة زهادة محاسنهم لا لوقاية ابدانهم وقد اثبتنا ذلك في مقالة مسببة موضوعها من الحل الى الحل فاما صحيح هذا القول كان تصدّد الاترياح امراً طبيعياً ولم يكن في الزى فيه

القوة العاقلة في المصالح

المشهور ان القوى العاقلة العليا مركزها في القسم المتقدم من المخ بما يلي الجبهة ولذلك قالوا ان من كان هذا القسم زائداً فيه زاد عقله وادراكه والظاهر ان التجارب الحديثة قد عصت هذا الرأي ودلت على ان القوة العاقلة تامة لقسم الجانبي من المخ لا لقسم المتقدم

الحس في الرجل والمرأة

احاط ليروسو العالم الابيطالي النظر في ابحاث علماء ايطاليا وانكثرتا فاستدل منها على ان الرجل اشد حساً من المرأة في السمع والذوق واللمس والبصر والله اشد منها شعوراً بالالم. وقد خالفه غيره في ذلك فاثبت الدكتوران بيلي ويكلولس

في امهكا ان المرأة تتوق الرجل في حاسة الذوق والرجل يفرغها في حاسة الشم واما في السمع والبصر فلم يثبت تمييز احداهما على الآخر والمالب على رأي الباحثين ان المرأة اضع حساً من الرجل ولكن تهيحها المصبي اوم الناس بانها اشد حساً. والحقيقة ان هذا البحث لا يزال مفتقراً الى تجارب كثيرة لا يصح القطع فيه بعدها

لا جديد تحت الشمس

المتنوغراف او الآلة التي تحتفظ اصوات الناس وتحتكها آلة معروفة عُرِضت في مصر القاهرة ولا تزال معروضة منذ اشهر وغداً خرجت بعد الشروع في المتحف بمدة ولم تذكرها جريدة علمية في الشرق ككل قبل المتحف ومن غريب اتفاق الخواطر بين مخترعها وبين سيد انودودجراك الفرنسي الذي بع سنة ١٦٦٠ ان سيدانو هذا صنف كتاباً عنوانه تاريخ القول الحرلي وتاريخ مملكة الشمس والشمس قبل لبو امة سار الى القمر ووصف رحلته ومن جملة ما قال لها ان دليله في رحلته هذه دفع اليه كتاباً من كتب اهل القمر يسل جرائنها وتركها بركة فلما اراد قتها وجدها على ظهرها كالكتاب قال ففتحت علبة فاذا داخلها آلة تدور كما تدور الساعة مركبة من ادوات عديدة لا تكاد ترى لغيرها

النساء لها في الولايات المتحدة الاميركية وفي البلاد الانكليزية وصار لها شأن كبير في الاحوال الاجتماعية لانها تزيد الالفة بين الجماعات التي تدرج عليها كقزما

الفيلة في افريقية

مضى على اربطية الايام والاعوام ولا هم لمن يقطع واسطها الأصيل القبل لبيع عاجه بالمال حتى نلت منها الالبال ويحشى ان تقترض اقراضاً اذا بقيت تحت رحمة الصياد والتاجر . ولذلك أوشأ الاناثيون حجة في حاصتهم برلين عايتها حفظ الالبال من الاقراض في املاك الالمان باربطة واتحاد الوسائط اللازمة لازدهاد عددها وزيادة الانتاج بها . وهذا لو حذا غيرهم حذوم من ذوي الاملاك الواسعة في اربطية

الدرّاجة البخارية

وضع بعض الالمان آلة بخارية صغيرة مبهمة الدرّاجة خضارت تدور من نفسها وليس على الركاب الا ان يتصرف بهذا البعار بين زيادة وقتمان فتسرع في سيرها او تبطئ او تدور من جهة الى أخرى كما يشاء . وتقل الدرّاجة وآلتها البخارية نحو عطار مصري لا خد اي مثله ليرة

ومن غرائب هذه الكتب انها ليست حبراً على ورق ولا تقرأ بالمصريل بالسمع وذلك ان قارئها يحصل بينها وبين اذنه مصبة صغيرة ثم يدبر ابرة فيها حتى تدل على الفصل القريب يريد قرائته فيسمع حينئذ صوتاً كالصوت الخارج من فم الانسان او صفة من سمات آلات العرف ويهم منه كلام احد القمر والحانهم . وهي عن البيان ان العنبة التي تخيلها هذا المؤلف تحكي القويوغراف مبدأ وعاية . وما هو حري بالذكرة انه سبق لتفصيل شيئاً كثيراً بما اخترعه المخترعون في هذه الايام في آلات الطيران ولذلك كان قومه الفرنسيون يقولون ان هو حراً او مأساً من الجبل . وكمن انسان وصف بالجلون في زمانه لانه كان اجد ابتداء عصره نظراً في اسرار الكون واسبقهم اياه بما اكتشفه المتأخرون بعده

غرائب الدرّاجة

كثر استعمال الدرّاجة في الولايات المتحدة الاميركية حتى بلغ عدد المستعمل فيها في العام الماضي اربع مئة الف . وصار يمكن عملها خفيفة جداً حتى لا تزن أكثر من تسع ليرات اي عرافة ونصف وهي تحمل رجلاً ثقله ١٧٠ ليرة . والدرّاجة العادية التي ثقلها نحو ٢٢ ليرة يمكن استعمالها في كل الطرق . وقد كثر استعمال

آراء الأطباء

أصل الأطباء

أثبت الفيلسوف هيريت سينسر بالشواهد المثبوتة عن قبائل عديدة لا تزال في عهد الغشونة والبداءة أن الكيان كل قبيلة يكونون أيضاً أطباءها واستخرج من ذلك أن الكيان كانوا الأطباء في أوائل اجتماع الإنسان ولم يزالوا كذلك في عهد التاريخ كما تدل عليه الشواهد الواردة في تاريخ كل شعب من الشعوب ثم وقع التمييز بين الطب والكهانة تدريجياً وجعل كل منهما يتصل عن الآخر شيئاً فشيئاً حتى صار يدرسها طائفتان مستقلتان الأطباء ورجال الأديان ومرر رأي الفيلسوف هيريت سينسر في تعليل ذلك أن الناس كانوا في بدء الاجتماع ولا يزال الباقوت في عهد الغشونة منهم يمدون الأمراض والأفات ضربات تضرب الأرواح والألهة بأنواع الإنسان وأن الكيان يترصون تلك الأرواح عن المصاب أو يخرجونها منه ليحصل الشفاء

الرجل والمرأة

من غريب ما أثبتته البحوث الإحصائية أياً من هذه أن المواليد في ذكور البشر أكثر منها في إناثهم وكذلك الوفيات والأمراض أيضاً. فقد ظهر من الإحصاء في أوربا

وأmericا أن المواليد تكون ١٠٥ في الذكور مقابل ١٠٠ في الإناث والظاهر أنها جارية على هذه النسبة تقريباً في البلدان الأخرى من متقدمة وغير متقدمة. وأن الوفيات تزيد في الذكور أيضاً عليها في الإناث من حين الولادة إلى أواخر العمر فلو احصينا الذكور والإناث بعد السنة الأولى من العمر لوجدنا الإناث أكثر عدداً من الذكور في كل سنة من الإنسان كما أياً في الجزء الماضي في الكلام على السكان والقول مع كثرة الوفيات في الإناث بأسباب الولادة ونحوها وقد كانوا يظنون أن ذلك لأسباب مرضية أما الآن فقد ثبت أنه هو السنة الطبيعية وأما مطابق لسنة أخرى وهي أن المرأة القدر على مقاومة الأمراض والأدواء من الرجل. فقد تبين من إحصاء المستشفيات أن المرأة لا تصاب قدر ما يصاب الرجل ببعض الأمراض كالحداد (الروماتزم) والتهرب والسرطان والأمراض الدماغية وأما وإن كانت المرأة تصاب بأمراض أخرى كالتهدير والسيل الزهري والحمى القرمزية والشبهة أكثر مما يصاب الرجل فربما بها أقل من وفيات الرجل. ولذلك كانت وفيات الذكور بالأمراض أكثر من وفيات الإناث بكثير.

في اجراء التدابير الصحية مهتمة بذلك

قواعد الدراجة

ارناى الدكتور شيمونير في الجريدة الحديدية (موافق) ان ركوب الدراجة لا يضر النساء بل يفيدهن ولا سيما اذا كن من القدمات القليلات الرياضة وهذه ان لركوبها ثلاث فوائد كبيرة الاولى ترويض اجسام النساء من حيث لا يدري والثانية تعريضهن على الاتقاء ومعرفة الجهات والثالثة تحوية الشهامة في فوسن لان ركوب الدراجة لا يظهر من المخاطر فاذا اعتادت المرأة رادت نجاحها وصارت تقم المخاطر بجاش رابط حتى ان المرأة التي تصرخ وتبكي اذا رأت عفاة او مصورا تصير ترى في طريقها الحصان الجامح والحية الرقشاء فلا تخاف منها

الحروب البحرية المستقبلية

اشأ الاميرال كولب مقالة في مجلة اميركا الشمالية ذهب فيها الى ان يوارج التريد ستوب مناب غيرها من الدوارج والبوارج الكبيرة في الحروب المستقبلية فيقتصر الناس عليها ويسدلون عن سواها . وذلك لان يوارج التريد هذه صغيرة الحجم قليلة القوة عظيمة السرعة يسير بصها في الماورات على مبدل ثلثي ميلا في

وعما هو جدير بالذكر ايضا ان الموت النجائي لاسباب باطنية اقل في المرأة من في الرجل وانها المدمنة على احتمال العمليات الجراحية وجراحها اسرع شفاء من جراح الرجل وانها اطول من استمالا ليدنها ورجليها وابطأ شيئا واقل اصابة بالحمى والطرش وقد ذكرت . ويقال بالاجمال ان القوة الحيوية فيها اعظم منها في خلافا للشهور عنها والمعدة سعة ذلك كله على الاستاد بريك الاميري صاحب هذه الاقوال

مكة المكرمة والكولرا

ارناى الدكتور بروست من مدرسة الطب الفرنسية في جريدة الطليق ان الحج الى مكة هو سبب انتشار الكولرا في افطار المسكونة وما ان الحج بريسة لا يمكن منها تجنب ان تفقد التدابير الصحية اللازمة للتعاج حين مجيئهم الى الحجاز وحين رجوعهم من لكي لا يكونوا سببا لانتشار الكولرا هذا ويظهر لنا ولكل خالي العرص ان الاطباء الصينيين في الحجاز ولا سيما في مكة المكرمة قد بذلوا الوسع هذا العام في التدابير الصحية فعموا انتشار الكولرا بعد ظهورها وذلك ليس بالامر السهل . ويظهر من التقرير الصحي الثاني الذي نشرناه في هذا الجزء ان لطبيب البستاني الدكتور قاسم ابى عزالدين الفصل الاكبر

على نسبة الاثني عشر او الخمسة عشر الى الواحد ولذلك اقرّ الخبيرون على المبدأ الآتي وهو ان كل بارجة كبيرة تردف يارجة تريد تقترها وتحميها . وعليه باتت البارجة الكبيرة بما يسمح الاستقاء حنة وذلك لاننا اذا فرضنا ان الحرب نشبت بحراً بين دولتين وارث احدها ارسلت اسطولها المؤلف من بوارج الطراز الاول لمحصر اسطول الاخرى في مينائها ان لم تقل لاكثر من ذلك . فلا بد للدولة الاولى من ارسال اسطول آخر مؤلف من بوارج التريد وراء الاسطول الاول لبحرته ويحميه من بوارج التريد التي ترسلها الدولة الاخرى للملاقاتة وصدها . دام الخوف هو من بوارج التريد فلا حاجة الى ارسال الاسطول من الطراز الاول على الاطلاق بل يكفي ان يبق هذا الاسطول مطلقاً في مينائهم وان ترسل بوارج التريد وحدها لتخلف الدولة الاخرى ان تخرج دوارحها الكبيرة من مينائها وتبقيها في مكائنها حذراً من ان يفتك تريد العدو بها . واذا ارسلت حنة تريد العدو بوارج فانما ترسل بوارج التريد التي عندها ويكون القتال كله بين هذه البوارج في المستقبل انتهى

الساعة وتسف البوارج الكبيرة بقوة حائلة . قال وما اقلني يصد بوارج التريد هذه عن مهاجمة اساطيل المدرعات الكبيرة والفوز عليها حتى سبغ الظهيرة ما دامت سرعتها تزيد عشرة اميال في الساعة على سرعة اسرع المدرعات وارسة عشر ميلاً في الساعة على سرعة الدوارع الباقية وما دامت مدافع المدرعات لا يخشى منها على بعد يزيد على ٢٠٠٠ يرد عنها . فان بوارج التريد تقطع هذه المسافة في هجومها على اعظم المدرعات سرعة وتدخل بينها في ست دقائق من الزمان وتقتحم نيران المدرعات الاخرى وتدخل بينها في ١/٢ دقيقة . وهي مع ذلك في صحن عن التهام نيران الدوارع الى حد الدحول بينها ويحكمها ان تقاربها حتى تصعد على بعد ٨٠٠ يرد عنها ثم ترسل التريد عليها بعمل بها فعل رصاص الصياد في سرب الحبل اذا اخطأ حيلة اصاب اخرى ولم يذهب مع الخطا . هذا من قبيل السرعة وحدها وزد عليه ان ثقافة الممارسة الكبيرة الى نفقة بارجة التريد هي على نسبة الارصة والشرين الى الواحد وارث عدد الذين يتعرضون للموت في البوارج الكبيرة الى عدد الذين يتعرضون له في بوارج التريد

اخبار الايام

عيد الاضحى

احتفل السادة المسلمون بعيد الاضحى في الثالث من الشهر مهاجراً الجنب الخديوي ومناً بهم صفاً واعتقت ايام العيد على اتم الهدوء والصفاء

العام الجديد

اجدأت سنة ١٣١٣ الهلالية في الرابع والعشرين من شهر يونيو. نساءً تعالى ان يصلها سنة خير وبركات

شيخ الجامع الازهر

هيبت حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ حسونه التولاوي شيخاً للجامع الازهر بدل حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ الابنابي الذي استقال من هذا المنصب

الاسطول الانكليزي

زابل الاسطول الانكليزي ثمر الاسكندرية في غرة الشهر ومضى الى مدينة بيروت فاقام فيها الى ١٧ منه ثم سار منها الى طرابلس فالاسكندرونه فازمر

وفاة عزيزين

لجنا الزمان بصديق صادق وخلّ وفيه ألا وهو المرحوم الياس صالح

نافذة الكتاب والشراء اغتالته المنية في غرة الشهر الماضي في مدينة بيروت . وقد افرنا فضلاً لزوجتي في هذا الجزء . وبينما نحن نذرف الدموع عليه لجنا الردي عزيز حبيب هو المرحوم اسكندر بركات ابن الشيخ الجليل الخواجه لمة بركات من وجهاء جبل لبنان فاجاء القدر المحوم في السادس عشر من الشهر الماضي بعد وصوله الى بيروت ينفذ ايام ترك والدها جاوز العمرين ولم يخرج شخص الشكل حتى مضى المصير ما بقي من عمره بهذا الحساب الاليم وحلف الاحزان والحسرات لشقيق وشقائقه واسبائه واصدقائه . وكان رحمة الله من الشبان الذين تربوا في مدرسة الروم الكبرى حينما كانت في سوق الغرب ثم اتم دروسه في مدرسة عيه الشهيدة وقدّم القطر المصري فاقام في مدينة طنطا وتجربتها . وكان اليه النفس عاف الاضرار كرم الاخلاق محبوباً مكرماً من جميع معارفه . واحتفل بدخوله في مدينة بيروت احتفالاً عظيماً مشى فيه مطراف طائفة الروم الارثوذكس وجهور غير

من الاعيان والوجهاء من بيروت ولبنان

وحذا سبيل القائلين جميعهم

فا الناس الا راحل بعد راحل

الوزارة العثمانية

عين دولتشاهماتلو سعيد باشا صدراً اعظم بدل دولتشاهماتلو جواد باشا وذلك في التاسع من الشهر صارت الوزارة الثانية على هذه الصورة
فخاماتلو سعيد باشا لمستند الصدارة العظمى
دولتشاهماتلو رضا باشا السرمسكرية
دولتشاهماتلو حسين رضا باشا المدلية والمداعب
دولتشاهماتلو حسين جسي باشا البحرية
دولتشاهماتلو خليل رفعت باشا الداحلية وحيد اليو ايضاً في وكالة رئاسة شوري الدولة بدلاً من سعيد باشا ناظر الخارجية السابق
دولتشاهماتلو طرخان باشا الخارجية
دولتشاهماتلو مصطفى زكي باشا الطوبخانه
دولتشاهماتلو احمد نظيف باشا المالية
دولتشاهماتلو احمد زهدي باشا المعارف
دولتشاهماتلو حسين تولى باشا التجارة والخاصة
دولتشاهماتلو وبيق باشا مستشار الصدارة
اما دولتشاهماتلو سعيد باشا الصدر الاعظم فقد تولى الصدارة اول مرة سنة ١٢٩٦ وبقي فيها ثمانية اشهر - وتولاهما ثانية سنة ١٢٩٧ وبقي ثمانية اشهر ايضاً وثالث مرة سنة ١٢٩٩ بعد ضرب الاسكندرية وبقي فيها اربعة اشهر ونصف وعزل عنها ليلة ثم تولاهما رابعاً بطلب الصدر وكان يلقب اولاً باش

وكل وبقي فيها سنتين . وهذه هي خامس مرة تولى فيها الصدارة

جودت باشا

فقد اخبار الاستانة الوزير الكبير والمؤرخ الشهير احمد جودت باشا تولى بها في السابع والعشرين من شهر مايو من ثلاث وسبعين سنة وقد ذكرنا ترجمته بالتفصيل في المجلد السابع من المقتطف

وزارة انكليترا

استطت وزارة الانكليز سنة الرابع والعشرين من الشهر وشكل اللورد سالسبري وزارة جديدة هو رئيسها ووزير الخارجية وعين السر منشل هكس رئيس المالية والمستر غوشن البحرية والمستر تشمبرلن للمستعمرات

فتح ترعة كيل

وصفا هذه التربة في الجزء الخامس من المقتطف وقد احتل نفسها في العشرين من الشهر الماضي احتمالاً فانها اشتركت في دول اوربا كلها وكانت السفن التي حضرت للاحتفال ثلاثاً وعشرين فعبوتة يتقدمها يفت اميراطور المانيا

ثورة كوبا

لم تزل الثورة في جزيرة كوبا ولكن الجنود الاسبانية قد تمطت على الثائرين وتكاد تقيد ثورتهم

المقطب



١٠٠

١٠١

١٠٢

١٠٣

١٠٤

١٠٥

المقطف

الجزء الثامن من السنة التاسعة عشرة

أوغسطس (آب) سنة ١٨٩٥ الموافق ١٠ صفر سنة ١٣١٣

غرائب العقول

ذكر الدكتور ستار استاذ امراض العقل والاعصاب في مدرسة الاطباء والجراحين بكونها انه يعرف فتاة خُزمت مرة بخاتمة يضاء لمسات تراها تدب على ثيابها وطعامها وعلى كل ما تلصق . وهي الآن في حيرة عظيمة من جراء ذلك . وكثيراً ما نقول انها تعلم علم اليقين ان تلك الفتاة خيالية لا حقيقة لها ولكنها لا تزال تفصل يديها مراراً كل يوم حاسبة انها نجست . فهي بين عاملين الاول استدلال عقلي على ان الفتاة التي تراها وهمية لا وجود لها والثاني الانتاع ذهني بانها موجودة امام عينيها

وقد يدور الاستدلال العقلي ويقي الانتاع الذهني وحده كما حدث لامرأة اخرى كانت ترى اقزاماً وعفاريت امام عينيها ثم فقدت بصرها تماماً ولم تعد ترمى شيئاً لعينيها ولكنها بقيت ترى الاقزام والعفاريت وتعتقد بوجودها امامها مع انها كلفيفة البصر وعلمها اليقين انها عصاب لم يكن يقتضي ان ما تراه وهم لا حقيقة له

وذكر ايضاً انه يعرف رجلاً من التجار الواسعي الاخبار والثاني الذهن اصابه عارض مجاني فسي قراءة خمسة من حروف المعاد حتى اذا كان يقرأ وعرضت له كلمة فيها حرف منها اعلقت عليه قراءتها لكنها مكتوبة باللغة الصينية لا يلتصق ولم يعد قادراً على قراءة الكلمات التي فيها أكثر من ثلاثة احرف ولا على فهم معناها ونسي الرقم ٦ والرقم ٧ والرقم ٨ من الأرقام العددية فلم يعد قادراً على كتابتها ولا على قراءتها ولا على عمل من الاعمال الحسابية اذا كان فيه رقم منها

ونحن نعرف امرأة عجوز كانت ترى جوفاً من لالة مائة يوم وثلاثة إلى سطح بيت امامها
ويذهب بها عندها مبرحاً وكانت تلك الخور لتألم من رؤيتها ألماً شديداً ونحش من حرقها
ان يذهبوا ويخلصوا الفتاة من ايدي مذبذبيها وظلت على مثل ذلك الى ان اذركتها الوفاة
وذكر ايضاً ان ساعياً من سماء البريد طرد من خدمته لانه كان يتأخر دائماً في
جمع الرسائل من صناديق البريد مع انه كان امياً حريصاً على الوقت ساعياً في ارضاء
مستغديه به حبه . ثم علم بعد البحث انه كان يتبع صدوق البريد ويأخذ الرسائل منه
ويقلعه وتلقا بعد عنه كثيراً بخطر له انه تركه مفتوحاً يعود اليه ليقلعه فيجده مقللاً ثم
يسير الى الصدوق التالي ويعود اليه ثانياً كما عاد الى الاول وبعده حراً فيمضي الوقت فلما
يجمع الرسائل من الصناديق كلها ولولا نومه انه تركها مفتوحة لكان في سعة من الوقت
وامثال ذلك كثيرة وعليها مدار الكلام في هذه المقالة والبحث فيها ليس من
قيل الظنون والاحكام التي كان الكتاب يعتمدون عليها بل من قيل الحقائق المقررة
التي اثبتتها علماء الفسيولوجيا بالامتحان في الانسان وفي حيوان من انواع الحيوان . فقد
بلغ من امر الفسيولوجيين والمخراحي الآت اهم صاروا يملكون موقع بعض الآلات
العقلية ينشرون الجبهة ويربطون العلة من الدماغ فتدور الآلة يزولها . وقد ثبت انه
ينشأ من العين والاذن والجملد اعصاب خاصة الى مراكز معلومة في الدماغ وكل ما يؤثر
في العين والاذن والجملد يسير تأثيره على هذه الاعصاب الى تلك القط في الدماغ
وحسبنا يشعر الانسان بهذا التأثير ويبقى ذكره في نسو متصلاً بالذائق الدماغية التي
شعرت به . فاذا عرض لتلك الذائق الدماغية عارض اتلقا بطل شعورها وزل ما كان
محفوظاً فيها لتذكره . واذا كان العارض حراً او جلطة دموية وازبل تمليه حراجة
عاد الشعور الى ما كان عليه اولاً وعادت الذاكرة المتخمة به . واذا عرض لها ما يبعثها
شعرت بما تشعربه لو كان المبعث لها خارجياً ولو لم يكن كذلك

فالرجل الذي نسي خمسة من حروف المعاء وثلاثة من الارقام المديدة اصيب
بالق في دماغه حيث ترمم صور هذه الحروف والارقام والمظاهر ومعانيها . ثم اتسع نطاق
هذه الآلة في دماغه حتى نسي كل ما حوله فمسي شوارع المدينة وازقتها وبيوتها ونسي
بنه ايسكي حملتها . وشفي من ذلك كله بعد بضعة اسابيع الا قد ذكرا الاحرف الخمسة
والارقام الثلاثة فانه لم يشف منه كان العلة بقيت محصورة في دائرة ضيقة من دماغه
حيث ترمم هذه الاحرف والارقام

ومعلوم ان الخيال يصور النفس صوراً لا حقيقة لها او لا وجود لها امام العين كما يحدث في حلام الليل وهو احس البهار والنفس يحكم في اليقظة انها حيالة فتزول من نفسها وقد بينى رحمتها في الدماغ فيذكرها الانسان في احلامه او في هواسه او في اليقظة اذا ردا ان يقص حلة على غيره او ان يسطو على القرطاس ولكن حكم العقل قد يكون ضعيفاً لقلة تدبيره او لآفة تمرير كما يحدث للنائم فانه لما يشطبع ان يحكم بان ما يراه في حلمه وهم لا حقيقة له وكما حدث للقناة المذكورة في صدر هذه المقالة ولطرايين المذكورتين بعدها فان صورة القارة البيضاء وصور المعاريث والابالسة ثبتت في ذاكرتهن ولم يستطعن رعاها مع انها خيالة لا حقيقة . وقد تكون هذه الصور مستوعبة كما تكون مسطورة لان التأثيرات الدماغية لا تقتصر على الحريات بل تتناول ايضاً السموعات والمشومات والمذوقات والملموسات فقد يسمع الانسان صوتاً يناديه باسمه او يقول له انتك عالتك او اذهب واقتل فلاناً او ابتعد عن الامر الفلاني وحو ذلك من الاحبار والادوس والتواحي فلا يرى له بداً من العمل بها وقد يشم رائحة طيبة او خبيثة دوماً او في اوقات معلومة وقد يشعر بنظم حلو او مر ولا حلو في يده ولا مر على حدة ما قاله الخفيف

ومن يك دأب مريض يحدث مراراً في الماء الزلالا

وقد يسمع نعمة من الاسام تتحرك في يديه ورجليه حركات الرقص من غير قصد منه وكل ما فيها من تذكر الصور والاصوات والروائح والطعوم سمعاً ان التأثير الذي يحدث في عروسا من هذه المؤثرات يخفظ في دقائض حاسة من دقائض الدماغ فاذا عرض لها عارض اثلها لم تعد تشعر تلك المؤثرات واذا عرض لها عارض آخر عرض بها فعل المؤثرات نفسها شعرت كما تشعر بها

وهذا شأن لغة بكل ما فيها من الاصوات والمطاني على اختلاف ابوابها واشكالها فان لكل كلمة سواها سمعناها او قرأناها او لفظناها مقراً خاصاً في دماغنا حتى اذا قدنا قوة النطق بها او سماع صوتها او فهم معناها اصطلاح الخواص الماهر ان يصع اصبعه على ظاهر رأسه ويقول هنا مقراً الكلمة ثم يكسر الجمجمة ويخرج من هناك حرفاً او جملة دموية فتزول الكلمة ويصود الينا ما قدناه بها

ذكر الدكتور مكجري في حريضة العقل ان طيناً عقد لسانه وفقد النطق ثلاثة اشهر شقي سمعته ونزع حلقة دموية من مركز النطق فاستكت عقدة لسانه ونطق حالاً

ونما اكتشفه الفيسيولوجيون حديثاً وحققوه ان مراكز الدماغ المختلفة متصل بعضها ببعض باللياف عصبية وهذا هو سبب انتشار الافكار اي سبب تولد فكر من فكر آخر وصورة ذهنية من صورة ذهنية أخرى وما اذا رأينا ورده لم تؤثر فيها تأثيراً واحداً بل تأثيرات كثيرة يشكها ولونها ورائحتها ويبقى ذكر ذلك كلوي في فوسا وقد بقي معه ذكر المكان الذي رأينا الورد فيهِ والشخص الذي ارانا اياها و لاحوال التي رأيناها فيها حتى اذا شئنا رائحة الورد مرة أخرى نأثر مركز الشم الذي حفظت فيه رائحة الورد وتأثرت معه سائر المراكز التي حفظت فيها صورة تلك الورد ولونها و لاحوال التي رأيناها فيها أولاً وذلك بواسطة الالياف العصبية المتصلة بين مركز رائحة وبقية المراكز. ونحن على ذلك الترجس والياسمين والبنفسج وسائر الازهار التي لها رائحة خاصة بها فاما اذا شمنا رائحة واحدة منها تصورتنا للكل شكلها ولونها ورائحتها واحوالاً أخرى متعلقة بها سبباً تكون علاقتها شديدة او ضعيفة وهذه الصور المتخيلة لا تفعل امام العقل دعة واحدة بل ينتقل الشعور اليها تنقلاً بسرعة تقاس بالقوى او بالكسر منها كما تقاس سرعة الماشي والراكب. وهذه السرعة لا تكون واحدة في جميع الاشخاص ولا في الشخص الواحد في كل الاوقات بل هي امرح في الشان منها في الكحول وفي النساء منها في الرجال وفي اليهات منها في الغاملين وتختلف باختلاف بعض المؤثرات فالاشربة الروحية تبطل الحس وتسرع الحركة اولاً ثم تبطلها الثاني يسرع الحس ويبطل الحركة والموردين يسرع الحس ثم يبطله كثيراً وعلم جراً.

الآن الآفات الدماغية قد تبطل انتشار الافكار هذا او تزيده قائماً. ذكر الدكتور ستار انه يعرف رجلاً اعتراه عارض دماغي قصار يطر الى ابه ولا يعرفه. وذكر ايضاً انه رأى رجلاً وسأله عن صاعته فأخذ الرجل ينكر ويقول ان صاعتي مرسومة الآن امام عيني بكل علاقاتها ولكني لا استطيع ان اذكر اسمها. وما ذلك الا لان الاعصاب الموصلة بين حور حاورتي وادواتي وبين المركز الدماغي الذي فيه اسم الصاعته احبب بافة لم تعد تنقل التأثير من مركز الى آخر. وهذه الآفة قد تكون دائمة وقد تكون وقتية كما اذا كثر تعب الدماغ بالشغل العقلي فان انتشار الافكار يضعف حينئذ كثيراً لكن هذا الضعف لا يدوم بل يزول حالما يستدعي الدماغ الاعتناء الكافي كما هو معلوم عند الذين يطلبون العلم ويدرسون كثيراً فان انتشار الافكار يقوى فيهم في الصباح قبلما تعب ادمغتهم ويضعف في المساء حينما تعب ويقل غذاؤها

وبذلك يمثل مضاء قريحة الشراء في الصباح وسرعة تصورم وسهولة جري الخيال في مضمار الوصف حينئذ

ومن الناس من يسمع صوتاً مبهى لونا مخصوصاً أو يرى لونا يسمع صوتاً مخصوصاً لعلاقة بين مراكر حفظ الاصوات ومراكر حفظ الالوان . من ذلك ما جاء في جريدة الانست الطيبة وهو ان رجلاً عمي وبقي يرى ألواناً للاصوات التي يسميها مبهى صوت الالوان احمر وصوت المياه اسود وصوت الواو ابيض . وقد شرحنا هذا الموضوع بالامساح في مجلدات المقطع المعاصرة وذكرنا له امثلة كثيرة . ونقال ان اثني عشر عاماً من كل مئة نفس يرون شيئاً من الالوان مع الاصوات التي يسمونها لكسالم يسمع من احد منهم في هذه البلاد لا عن فتاة في الاسكندرية (انظر الصفحة ١٥٩ من المجلد الثامن الكبير والصفحة ٣٣٦ من المجلد الثاني عشر)

ولقد نهج لاصوات تأثيرات اخرى غير رؤية الالوان كالمرتب والترح والعيط والرضي وقد شاهدنا امماً بكاد يغني عليهم اذ سمعوا صوت اداة حادة على الزجاج وناشاً آخرين لا يطبقون صوت بعض الباعة الذين يبيعون في اصواتهم على دم واحد في شوارع القاهرة وغيرهم من اذ سمعوا صوتاً شبيهاً او شوا رائحة دكية يسمي عليهم . وكثير ما ياسب ذلك الى تأثير ديمي وما هو من المدى في شيء

هذا من قبيل ما يتعلق ببناء الدماغ وعلاقته بالقوى العقلية . وهناك مباحث اخرى من هذا القبيل مبنية على مراقبة نمو القوى العقلية في المراهقة والطفول يكون في اول امره كادى انواع الحيوان لا يحتمل لا يدرك شيئاً ثم تظهر قواه العقلية رويداً رويداً وقد تجري على الاسلوب العادي في النمو والارتفاع وقد يقف بعضها عن النمو ويتأخر عن غيره فيختلف الناس في قوم العقلية اختلافاً عظيماً فيصح ان يقال

اما نحن في اختلاف عقول متفاخرين في اختلاف دجوه

والطالب ان الذين يمتريهم هذا الغلل العقلي يدركون الحريات ولا يدركون الكليات مما يدل على ان ادراك الجريبات يكون اولاً ثم يتلو ادراك الكليات . فتري الواحد منهم يمشي في الشمس حاسراً فيصاب بصداع وبأكل اما كل العصمة فيصاب بقحة وينام في الغلاء مكشوقاً فيصاب بمرض واسهال ويكرر ذلك مراراً فتنتج له النتيجة التي تجب اولاً ولكنه لا يستدل من هذه الاممال الجريبة على القوه الكلية وهي ان المشي في الشمس والرأس حاسر يحل الصداع والاكل العصمة تجلب القحة ولم يجز

وقد يكون قدراً على ادراك الخربيات والكليات ولكنه يقصر عن حصر فكره في موضوع واحد وذلك لا ينجح في عمل من الاعمال لانه لا يقدر ان يوجه قواه العقلية كلها اليه من يثق مثلاً كرشية عيب الريح طائفة لا تستقر على حال من التلقى . ومن هذا القبيل كثيرون من الشائفة الذين درسوا في المدارس ثم لم يستطيعوا ان يعملوا في عمل من الاعمال لانهم لا يكادون يحصون قوام ويوجهونها الى ذلك العمل حتى يملوا منه ويتروكه . وهذا ليس كسلان بل هو قصور في عو القوى العقلية

وقد يقتصر قصور العقل على سهل النسبة بين الحوادث والاعمال او بين الامور النظرية والعملية . والمصابون بذلك تكثر آماهم واوهامهم فيضربون اختراعات لا يمكن العمل بها ويرثاؤون آراء لا يمكن امرادها ولا يرون غلبيتهم شيئاً الا جهول الناس لهم او حسدهم منهم او تعصيم عليهم . وقد يشذّبهم هذا الحال حتى يصيروا يحسبون الناس كلهم اعداء لهم ناصبون لهم التمدح لكي يسطادوم بها

ومن الغريب ان يواقع الدهر الذي فاقوا غيرهم في الشعر او الغناء او الحساب او غير ذلك من المزايا العقلية لم يكونوا عالياً من الذي توارت بهم القوى العقلية في عموها بل من الذين عاينوا من ادعتهم على حقة جاب آخر ذوي عقولهم من حجة وضعت من اخرى كما ان ذلك في مقالة مسببة موضوعها قرائع الصغار ومن لا يتجاوز في مقالة اخرى موضوعها القرائع والجلوت والي مقالة ذلك موضوعها فائمة الحساب وقد قسم المسيو شاركر الناس الى ثلاثة اقسام قسم يتذكر الخربيات وقسم يتذكر المجموعات وقسم يتذكر المعولات فالاول اقدر على تذكر ما يراه من قبله على تذكر ما يسمعه او ما يعلمه والثاني اقدر على تذكر ما يسمعه والثالث على تذكر ما يعلمه . وسبب ذلك هو جانب من الذائع اكثر من جانب آخر وغو الاغصاب الموصلة بين امرائهم المختلفة . وقد ثبت حد ما لاختلاف في امرأة هيباء طرشاء كانت شديدة الشعور بالنفس ظاهرات فتح دماغها فوجدت المراكز التي فيها قوسى العسر واستمع خامرة والمراكز التي فيها قوى النفس قوية

ومن غرائب القول ما يرى في بعض الناس من عدم التوازن العقلي ولا سيما في اولاد السكران والمصبيين منهم قد يكونون من ادكياء القول النابغين في العلوم والفنون ولا يقصهم شيء لا من الشعور ولا من الذاكرة ولا من الادراك فيصنعون منة ما يحلمهم على عمال شدة تدل على عدم التوازن في عقولهم مثال ذلك ان امرأة عصبية

توهمت ان نفسها ينقطع ان لم تراه مرة ثانية فمقت ثلاثة اشهر ولا تم لها الا مراقبة كل زفرة وكل شبة من زفيرها وشيقها وادحاوت صرف دهبها عن ذلك اضطربت اضطرابا عظيما وامابها شي من اليأس حتى تعود الى مراة نفسها ودامت هذه الحال ثلاثة اشهر ثم زالت من نفسها بركة

ومن قبل ذلك ما يحدث لبعض الناس من الرعة الشديدة في حمل الحمل لا فائدة منها ولا طائل نبتها كما حدث لفتاة قام في نفسها ان لا بد لها من عد كل ما تراه او تسلمه مكات اذا دخلت غرفة تشرع تعد ما فيها من الاثاث ودا تكلمت بمثل مكات التي تعلق بها كلمة كلمة ولو ضاع المص وكما حدث لامرأة اخرى دم في نفسها ان لا بد لها من ان تمرز ابنة في عين سمع اخر ثم حملت تنوب نفسها على هذه الرغبة وشعرت كلها احطأت الى ذلك الحسن نطقت من الصبح ولما عاتبها على رغبها هذه اسقط في يدها واشتد بها البأس والضوط . وكانت اذا رأت احدا من ذويها نازلا في سلم اشتمت ان تدعه من ظهوره لكي يقع ولا تفعل ذلك ولكنها تقوم نفسها كلها ملته . وادراأت ساطعا معوها قالت في نفسها ان سيئتر به احد ويقع فتشج وتبرق امرتها ثم يحطرها لها انها اشتمت الشر لمرها فقوم نفسها لوما شديدا وتهدد البساط وتكلمت اليه فلا يرضيها فتهدد ثانية وثالثة وهلم جرا وقد تهدد عشرين مرة او ثلاثين وتبقى تحسب ان لا بد من ان يمتريه احد بسوء صميمها . وترتب الامتعة التي في غرفتها مرارا كثيرة كل يوم وادحاوت ان تخرج حسبايان لامعة مرتبة ولا داعي لتزيينها ثانية اصحابا كندر وحقان شديدان . وخادم البريد المذكور في صدر هذه المقالة من هذا القيل وامثلة ذلك كثيرة لا ينط الكلام فيها وارجعها كلها الى ان ميذا الشك الذي لا يخلو عقل منه يقوى في عقل هؤلاء الناس لآفة او لصف في تلبية الدماغ فينقلب على قبة الاحكام العقلية ولا سيما على القوة المتصورة او تصب المتصورة عن التغلب عليه

وهي من البيان انه ما من عقل الا وهو عرضة للخوف والادهام اما العوارض التي سبها ملة دعائية فلا تزول الا شعاع الملة او باراتها يجب ان تقوى القوة المتصورة في النفس بالثيرة حتى تنقلب على الخوف والموم ولا تسلم الا بالمخاطق

رامس البر

لقد تنفس كثرنا ورأى ما كنا نلاقيه من المصن كذا قبل الصيف بهجده ولم نر لنا
ولا ولاداً منه مهرباً إلا في ربي لناس أو حبال سويسرا حيث الشقة طوبقة والبعد عن
لا حال ليس من الهات الهيات . فقد وجدنا من رأس البر هجداً طيب الهواء قليل
الحر يكتفي به من شمع من المرق اذا فانه المحم . ولم نر حتى الآن مكاناً اطيب منه هواء
في هذا القطر لانه رمال جرداه بين بحر الروم وربع دمياط تهب عليها الرياح العريضة
مدى النهار فتطلف حر الشمس وهجده الظهيرة . وليلها باردة الهواء ايضاً سلاماً لغيرها
من الاراضي التي يحيط بها المياه

ويقال للرد حين يراها اول مرة انها حالية من كل ما نثر به الصين ويتراح له
الطائر لانها رمال جرداه لا نبات فيها ولا حيوان غير قليل من العطايا والحشرات
لكن من هب الطبيعة ويقدر احوال الانسان قدرها يرى فيها كثيراً مما لا يتصور النظر
اليه من لذة وفائدة . فالى الشرق منها منارة دمياط احدى منائر القطر المصري التي
تهتدي بها السفن في بحر الروم وهي انبوب كبير نظفه عن بعد حرج نخلة حطب
البياض والسواد وربط ثلاثة جبال في ثلاث جهات لكي لا تهب في الرياح فاذا
دبت منه وجدة يرتجأ شامخاً من الحديد ارتفاعه ستة وخمسون متراً وتلك الحال لدقيقة
اساطين محوفة من الحديد كاعظم الممدان . وفي قلب البرج سلم لوليه يصعد بها الى قمم
وهناك منارة كبيرة سيط كل جانب منها عديسة ومواشيد يحيط بها تجمع اشعة النور
وترسلها في خطوط متوازية لكي تمتد الى ابعد ما يمكن ارسالها اليه وييسر فديله كبير
في فتائل متراكمة بولد في ريت البترولوم وتدور كوة حول المنارة بآلة كالمساعة
تجمع النور عن جهات وترسلها في اخرى في اوقات متساوية فيعمل الوثيقة من ظهور
بورها وغيايب في تلك الاوقات انها منارة دمياط

وعلى مقربة من هذه المنارة طاية كبيرة يحيط بها حديق عميق في وسطها برج مستدير
في مرامي البنادق وحوله ابراج اخرى ومدافع انكليزية كبيرة مما ابتاعه اسمعيل باشا
حينما كان يقصد الاستقلال بالقطر المصري . وقد نزلها عبد العال حشيش سيلة الثورة
المرائية ولقد استعملها في صد الانكليز فلم يتسن له ذلك ومنها مدفع ثقله ٤٠٣٣٨
ليبرة وثقل ما يقذف به ٤١٦ ليبرة ومدفع اخر ثقله ٢٧٤٨٢ ليبرة وثقل ما يقذف به

٦٩٨ ليرة . وقد عطلت عدد المدافع على اثر الثورة وقيمت في أماكنها شاهدة على الاسرائيل وسوء التدبير . والطاية الآن دار لغير السواحل .

وحول رأس البر طاية اخرى مثلها فيها مدافع اسكورية كبيرة مما ابتاعه الصميل باشا لحماية المذكورة آنفاً ثقل واحد منها ٤٠٤٢٢ ليرة وثقل ما بقذف به ٥١٢ ليرة وطرلوه عشر عقد اسكورية وبجاسها مستودع لمركبات المدافع بينها مركبة كبيرة يظن الرائي انها صنعت ثقل الخيال لا ثقل المدافع لصحامة عملها

واعجب العجائب الصناعات عشاش المصمين وهي على طراز واحد تقريباً ارضها رمل وجدرانها وسقفها من حصر الحفاه والقصب وكذلك ابوابها وكرواحها . وكانت المصممين سمعوا الحفارة فارادوا العود الى البداوة فترام بحر حنون صباحاً زرافات حاسرين وينزلون الى البحر يقتسلون به الرجال اولاً ثم النساء ويمودن الى عشائهم حفاة ملتئين وبأقي البريد الى رأس البر ويذهب منه مرتين كل يوم يواخر صبرة تسير بينه وبين دمياط وحيداً لو أوصل التعراف اليه او الى العذبة المقابلة له

وقد رأى المصنفون انهم آتون للفرقة فهي غرضهم الاول ولذلك ترام يقضون اوقلتهم في الزيارات والمسارات وكل ما يحللي صدأ المموم

وقد راق لنا ما رأينا في هذا المكان من المحاسن الطبيعية والصناعة فقلنا فيه
 تر لنا برأس البر ما بين بحرَيْنِ على رملة ميثاء صبت بسيفَيْنِ
 يحدُّ إليها الماء حياً وبني كسبة براء الوجد لحوقاً من البين
 وبنمُّ خدبها فيتمُّ ثمرها لآلٍ صبت فيه صمطين صمطين
 جماد ولحسن لا حياء نفير سكون حراك فهو جامع ضدين
 اقامت به الاملاك والطير اذ رأت محاراً بلا حذر وصيداً بلا حزن
 وقد خضعت تلك الملايين كلها لمن باتني والحرم ساد على الكون
 تراب عليه طاملات تنازعا لصار ذو حواء من داك شفتين
 فن فاضل يعدي الفناء بنسو ومن ناقص يردان بالمين والشيخ
 تر لنا حكاماً للطي ومسارحاً جاذرها ترمي العسكارة بنبلين
 يوتن من الحفاه لا تقتدي بها مكاريب اراض ولا رسل الخيول
 تمز بها هوج الرياح حكامها مصافي المياه ثلاث قذى العين
 تر لنا بها بقي الإقامة صبة فطابت لنا فيها الإقامة شهدين

الاستاذ هكسلي

لم نكده نوزع الجزء الماضي من المقتطف حتى ننت اليها شركة روتن هذا العالم الكبير والاستاذ الشهير . طارئة في انظار الحكومة كأنه ملك من الملوك الارض بل قد يُسمى اسم الملوك ويبنى اسمه حائلاً في نوادي العلم وكتب الطبيعة

ولد في الرابع من شهر مايو (ايار) سنة ١٨٢٥ في قرية ابلنغ على مقربة من مدينة لندن وكان ابوه مدرسا في مدرسة هناك فقرأ فيها مبادئ العلوم ثم حكى على التدريس والتفتيح وتعلم اللغة الالمانية وعاص في يمار علومها لانها اعنى لاث الارض بالكتب العلمية ودخل مدرسة طيبة في مدينة لندن ولم يكتب يدس ما وجدته في الكتب وصحبه من الاساتذة بل كان يبحث ويقلب بنفسه وكتب حينئذ رسالة في جريدة طيبة وصحب فيها الطبقة التي في غمد جذر الشرف فسميت هذه الطبقة باسمه الى الآن وظهر من ذلك الحين انه ميال الى المباحث المتكررة التي امتاز بها مدة اشتغاله بالعلم

ومارس صناعة الطب مدة وحيدة ثم انضم الى جمهور الاطباء الذين في خدمة الجنود البحرية وذهب في سبيله من سفن الحكومة أرسلت لمساعدة البحار في الالامسي الجنوبية فاقبل بها سنة ١٨٤٦ ولم يمد حتى سنة ١٨٥٠ . واقامت السفينة أكثر هذه المدة شرقاً جزيرة استراليا وشمالها فاعظم الفرصة ليبحث في الحيوانات البحرية التي رآها هناك وكان يصف ما يراه وصفاً علمياً مدقاً ويبحث به الى امكترا البشر في حوالدها الطبية فاشتهر اسمه بين رجال العلم وتوسم مع كثيرين سهل الفضل والذكاء فلما عاد الى البلاد الانكليزية انتخب عضواً في الجمعية الملكية وأهدي اليه نشان من لياستها في العام التالي . ثم انتخب استاذاً للتاريخ الطبيعي وعلم الباليونتولوجيا في مدرسة المعادن الملكية واستاذاً للفريولوجيا في دار العلوم الملكية سنة ١٨٥٤ وعُين محققاً في الفريولوجيا ونشر في المحاضرة في مدرسة لندن الجامعة

وانشغل في كثير من الجمعيات العلمية والتعليمية ورأسها مراراً وله النص الكبير في اصلاح شأن التعليم في بلاده . واستغنى من مناصبه لما صار له من العمر ستون سنة لكي لا يبق سبيل طريق الاحداث الساعين وراء المعالي فكانت مدة اشتغاله بين رجوعه من السور الاول واعتزاله المناصب العمومية ٣٤ سنة قضاه في البحث والانشاء والخطابة ولم يترك موقفاً من فروع علم الحيوان بل علم الحياة حتى وسمة واغناه بمكتشفاته

ومبتكراته وحل كثيرًا من العوامض في ساء جسم الانسان والحيوان وقرن اسمه باسم دارون وأول أشهر علماء الانكليز في هذا العصر بل أشهر علماء الارض في علم الحياة واعتنى المذهب الداروني في تحويل الانواع واسباب تحولها وكان قوي البصيرة واشهر زعمائهم . قال من فصل كتيبه في سيرة دارون هدودته ما ترجمته

"اني لم اهتم بمسألة تحول الانواع الا بعد سنة ١٨٥٠ وكنت حينئذ قد رصت ما ذكر في اسناد موسى من كيفية الخلق مع انه كان راسخًا في ذهني بما علمي اياه ولداي ومعلمي ولم يكن رصتي سهلاً علي فتبنت فيه كثيراً . لكن عقلي كان غير مفيد بقيود تحفة من التسليم بالآراء التي لها سند علمي او فلسفي معاكسات فلم ار في نفسي حينئذ ولا ارى فيها . الآن ما يجمي من التسليم بتغير الخلق (على ما جاء في سفر التكوين) ولست بمن يقول ان الخلق كذلك ضرب من المحال ولكنني افول انه يظهر لي سيدها من الامكان ولا ارى على مصلود دليلًا في انواع الحيوان والنبات الموجودة الآن . وبمثل ذلك كنت حينئذ انظر الى مذهب النشوء (مذهب تحول الانواع او مذهب دارون) اي لم اك ارى ادلة على صحته ثم تعرفت المستر هربرت سبسر وذلك سنة ١٨٥٢ وتصادفنا من ذلك الحين صداقة لم تنصم مرارها يوماً واحداً . وقد بحثنا في هذا الموضوع وتناحرنا فيه مساطرات طويلة عييلة لكنه لم يقدر مع امتناز به من قوة الحقنة ان يصرفني عن مذهب اللادينية الذي اعتنقته . وكان لي في مذهبي هذان الاول ان الادلة على تحول الانواع لم تكن كافية الى ذلك الحين والثاني ان الاسباب التي توصلت لتحول الانواع لم يكن شيء منها كافياً لذلك . واني انظر الآن الى الموقف الذي كنت فيه حينئذ فلا رى انه كان في وسعي ان اعتقد به ما كنت اعتقد به حينئذ .

"ولعل ذلك كان شأن كثير من القديس نعمهم الباحث العلمية فانهم لم يكونوا يجدون دليلاً على صحة ما جاء في سفر التكوين عن خلق المخلوقات ولا على صحة تحول الانواع بالقوى الطبيعية فتروا ميدان النظر ودخلوا ميدان العمل بحثون عن الحقائق التي ثبت هذا المذهب او ذاك . وصحكأن مقالات دارون وولس التي نشرت سنة ١٨٥٨ وكتاب دارون الذي نشر سنة ١٨٥٩ كانت كصباح راء رجل سائر في ليل بهم فاعتدى به الى طريق مطروق سواء كانت طريق يتي أو طريق غير . وهذا الطريق هو ان الموجودات الحية وجدت انواعها بالقوى التي يمكن ان يشت فضلها لأن في الطبيعة طيس على المرء ان يعتمد على الاراء والمذاهب النظرية بل ان ينظر الى الحوادث التي يمكن

ان ترى وتفتحن فجاء كتاب دارون اصل الانواع والمألة التي كنا نتشدها
 "قبل ان نشر هذا الكتاب بسنة كتبت انا وكثيرون آخرون لا ندري كيف فعل
 خلق الانواع اذا اقبلنا الخبر الذي ورد عن خلقها في سر التكوين فلما نشر الكتاب
 وطالعناه عجيبا من غفلنا وعدم اعتدائنا الى حل هذه المسألة بنسبنا. ولعل اصحاب
 كوشوس لاموا انهم مثقالا رأوه يكسر البيضة ويرفضها على رأسها. فان امر التعبد
 في الانواع وسازعة البقاء وموافقة الاحوال كل ذلك كان من الامور المعروفة ولكن
 ما من احد ظن انها الطريق لحل مسألة تولد الانواع الى ان اتى دارون وولس وبذلك
 الضلعة ونشر كتاب اصل الانواع فكان مصباح الهداية " انتهى

ولما اعتدى الى المذهب الداروني اي الى القول بان انواع النبات والحيوان تولد
 بعضها من بعض بالاسباب الطبيعية التي لم نزل نفعل بها ونؤملها حتى يومنا هذا. المنع به
 حالا واحدا من ذلك الحين يكتشف الادلة الكثيرة على صحتها وبشيء المقالات الصافية
 في شرحه ولا سيما ما يتعلق منه بالحيوانات المفردة لكن اكثر مقالاته نشر في اشهر
 الجمعيات الطبية التي قلما يطلعها الجمهور

واستاز على اكثر العلماء بل على اكثر الكتاب والمطباء بشدة المعارضة ومهولة
 الصاروخة ولو كان الموضوع من اهم من المواضيع الصعبة فهو كصديق الاستاذ تدل من
 هذا القليل نقرأ حطبة الطبية كانت نقرأ رواية فكاهية في سلامة عاريتها وحسن
 سبكها وجلاء معانيها. وكان يحط على العمال في المواضيع الطبية فتنبه لم امرها حتى
 تكاد نفس بأيديهم

وهو اول من اطلق مذهب الشو على الانسان فقال انه حلقة من حلقات الحيوان
 واقام الادلة على ذلك قبل ان نشر كتاب دارون في اصل الانسان بشره سوات. وهو
 الذي قال بتولد الفرس من حيوان آخر في كل فائمه من فوائمه حتى اصابع واباء بوجود
 آثاره قبل ان وجدت ظنا وجدت جاءت مؤيدة لقوله

ويبحث في علاقة الدين بالعلم وله في ذلك مقالات ضافية ومناظرات هيفة مع
 فلاسفة ودوق ارجيل والكتور وايس وغيرهم من كبار العلماء ومطالع رجال
 لائشاء واقواله كالمسيوف الماضية تقطع جميع الخصم وتسلط وحيو المسالك وهي شديدة
 الوطأة على عهد الدين بدميون مذهبة. وكثيرا ما يرددي خصومة ويرشقهم بكلام احدا
 من السهام ولا سيما اذا حرموا اقواله او تظلموا شيء يحسبهم يراه منه ولكنها كثيرة

النكات البدعية والمذاهب الكلامية ولا يملأ القارئ منها غمض موصوها . وقد اتفقت الآراء على انه من الداروية المخرَّب وضيقها المرجب وطغي سمها حسب الحجة والبرهان وملافة العبارة وحسن والبيان

وقد ادعى البعض انه معطل وهو ليس كذلك لان التمسك يقتضي نفي الخلق بدليل ومعلوم انه لا دليل ولا شبه دليل على نفي الخلق فكيف يصح ان يرشق مثل حكيمى بمثل هذه البدعة وهي ضد كل ما قاله وكل ما علم به من حيل مستقيم وما مدعاه احتجتي الاقرار بجهله ما لا يعلمه فالامور التي يمدحها يقول اني اعلم ولا نور اني سمعتها يقول اني احملها . ومن هذا التبيين حكمة على وجود الخلق فانه يقول انه لا دس من عيب ولا على وجوده ون الادلة التي اقيمت على وجوده لا تثبت وجوده ولا تثبت وجود لفة اليهود والهة الصيبين والهة المصريين والكلدانيين كما تثبت وجود اله الكتيبي لأن هذه الادلة كلها من نوع واحد

ولا بدري كيف يسلم حقله بوجود اشياء كثيرة مما يحكم بوجوده من آثاره فقط كالانهر والنار التي في جوف الارض ولا يسلم بوجود الخلق لارلي الذي منه وله وبه كل الاشياء لكن لا اعتقاد بالله روعي مجرد عن بدوة والسمات المادية لا يطبق على ما يعتقد به كثيرون من الذين يسبون الى الله الصهات الشريفة كالعيسى وامكر والاتقام ويقولون ان الله يدعى ورجلى وحينئذ يحرك ذلك فسر لا عدم بل انه لا يعرف دليلاً على وجوده او قال انه روعي مجرد عن المادّة هو في الخلق معطل في عرقه وكان غرضه الاول والاسمى نشر الخلق الطيبة حرّده عن عواشي دعوام وقد قال في هذا الصدد ما ترجمته

” غرضي الاول ان اسى بكل جهدي في ريدته نعارف عظيمه وفي حث على استعمال اساليب البحث العلمي في كل المسائل التي يهتم بها روح الانسان على الاعتقاد الذي بما في يحموي وقوي بارد باد قوتي وهو انه لا راحة للناس مما يلاعنونه من النساء الا في الصدى قولاً وصلاً وفي مقابلة العالم كما هو اد يجمع المسائل التي السنة اياه ايده تطاهرت بالقوى التي ماسط من الشرور وعلى هذه اله سمعت كل مطعم في الشهرة العلمية التي كان يمكنني ان اطعم بها ثمايات اخرى كصغير الله وروية التمام العلمي والمخصوصات الكثيرة والمناظرات الطويلة في مذبح الشره ولعبره اهل الحرمه المذهبية التي هي البدوة الالذ قلم . وفي واحد من كثيرين جاهدوا هذا الجهاد وسواء

عدي ذكرت ذلك او لم اذكره انتهى
 ولكن من قرأ شيئاً من كتاباتي او سمعاً اترأه عنه في المكتبة يعلم انه نال ما سعى
 له ولم يمت حتى رأى علماء الارض وعظماها من مذكة الانكابر وبها وفي العهد الى
 اصغر عاملي في صاحب النجم بقر صعله ويعترف له بأنه افاد العالم مادياً وادبياً فواند لا تقدر
 وقد أصيب بالترقة الواحدة في شهر مارس الماضي وتبعها اضطراب في رثتيه وكتبه
 فتوفي يوم السبت في التاسع والمشرق من شهر يونيو الماضي وحلف زوجة وثلاثة
 من واربع بات . ودفن في الرابع من يوليو (تموز) وسار في جنازته كل علماء الانكليز
 من كلتي وموسكو ولستر ووسستر وكير وروسكو ولرنكند ولادستون ونواب الجمعيات
 الطبية كلها وصلى عليه القس لول دافس . وسيقام له مذكار في دير وستمنستر وتمثال في
 متحف التاريخ الطبي مع دارون وآوين

تأليف الكتب ورواجها

من الناس من يأنيب القى من حيث لا يدري لا يتعب ولا يكدر وجهه من تأنيب
 الشهرة عموماً ولا لحد ولا لاستحقاق لكن هذا وذاك من الردر أنني لا أيسى عليها حكم
 والحكم الثابت المقر هو ان السى والشهرة يبالان بالكدر والجد . والتجاذب ثمة التعب ولا
 بد من دون الشهد من ابر العمل . لكن الجد والاجتهاد لا يضييان شيئاً ادا لم يوضعما في
 موضعها او اذ لم تكن احوال الزمان والمكان مناسبة لها

وقد اطلعتنا الآن على نسخة كتاب الفقه شاب انكليزي اسمه « كد » فكان له اعظم
 وقع في القوم مع انه يبحث في كبريات الهمة الاحتجاجية وهو يبحث فلسفي فلما عين
 الجمهور بمطالعة . لكن النهاية التي هذا المؤلف في تأليفه والوسائط التي استخدمها لا تشابه
 واستعداد الشعب الانكليزي في خصوصاً والشعوب الاوربية عموماً لمطالعة المباحث الطبية
 والفلسفية روحه كما تروج القصص والروايات والبك يان ذلك

شرح المستر كد صاحب هذا الكتاب في تأليفه سنة ١٨٨٦ بعد ان استعد له سنين
 كثيرة فأنه سنة ١٨٩١ ولا تسأل عما عناه من التعب والمشقة في جمع مواد وتيبويها
 وتنسيقها مدة خمس سنوات وكان في عصمها يجد ويكدر في اكتشاف الحقيقة ولم يشرح
 من عوره في شرح ورساله في لافان بل افام خمس سنوات اخرى بتقنه وهدية

مسحقة كله من أوله الى آخره خمس مرات متواليات لكي يبلغ به العاية القصوى من
التساق العارة وجلاء لصححة التعبير. وفي اواسط سنة ١٨٩٣ رأى انه قد اتم هذا
الكتاب بعد ان اشغل به نحو عشرين سنة ولم يبق عليه الا ان يجد من يطبعه ويشره
لان المؤلفين في اوربا لا ينقون على طبع كتبهم بل يبق عليها اصحاب المطابع ويقاسمونهم
الربح وكان يعرف كثر من اصحاب المطابع القدين رأوا كتابه في الخرند وعرفوا
مصلحة من العلم ولاشياء فاحضار اشد من صدائة له وأكثرهم اهتماما به. و قد رمو على
طبع الكتب ونعت اليه نسخ كتابه وبات ينتظر حكمه به. ومضت الايام وهو على جمر
النضاض اخيرا رآه اليه النسخ ومعه رسالة هذه صورتها

”سيدي العزيز. اعطيت كتابك الى اثنين من الثقاة القدين اعقد على رأيهم
في اختيار الكتب التي اطبعها فاشارا كلاهما بان الكتاب مرغوب فيه عند فئة صغيرة من
الناس لا غير وما في ريب من نجاحه من انه يباع مئة ألفي نسخة طبعه ولذلك
ليسؤني ان اخبرك بانني لا استطيع ان اطبعه على سقي وقد ردت نسخة اليك مع البريد“
فشركا بشرك كل مؤلف اذا رأى ان اتعاب صنع كثيرة ذهت سدى وان
تجربة هرمها وسقاها بدم مهبوح عاما بعد عام لم يغير تروا لكنه لم يأس بل طرق بابا
آخر وهو بيت الخواجات مكلن المشهورين بطبع الكتب العلمية ونعت اليهم بكتابه فقبلوا
ان يطبعوه له على شرط ان يطلوه نصف الربح من الالف والخمس مئة نسخة التي تباع
منه اولا وثاني الربح ثما يباع بعد ذلك. طبع الكتاب في اول سنة ١٨٩٤. وبيت
مكلن من اشهر البيوت في طبع الكتب العلمية وعدم جرائد تدبج امرها وكتاب
مشهورون ينتقدونها انتقادا يظهر نفاقها ومراياها على اسلوب يرقب الناس في مطالعتها
لم يظفوا بواسطة من هذه الوسائط لشررايا هذا الكتاب. فاقبل القراء عليه من
كل لمج في اسكتوا وامهركا ولم يخفى عليه خمسة عشر شهرا حتى بيع مئة نحو مسمين الف
نسخة بيعت النسخة منها بنصف حبه بلغ ربح المؤلف منها نحو ١٦ الف جنيه وهذا الاشارة
والنجاح لا مثيل لها في الكتب العلمية بل فلما تدايبها فيها كتب القصص و روايات
التي يكتسبها اشهر الكتاب

وقد ترجم هذا الكتاب الآن الى اللغة الالمانية والفرنسوية والديركية ولو كان العلم
منشرا جدا عشر معشار ما هو منتشر في بلاد الديرك مثلا لترجمته الى العربية ايضا
لكنا نحشى ان ترجمته فلا نستوفي ثقاة طبعه

نقار الخشب



نقار الخشب طائر معروف له أنواع مختلفة منها
الأسود والأشهب والأحمر والأصفر والرمادي . وهو
كثير في آسيا وأوروبا وأفريقية وأمريكا ولكنه لا يوجد
في استراليا ولا في جزائر البحر . وأنواعه مختلفة لونها
وشكلها ولكنها متفقة في أنها كلها تسلك الأشجار
وتنقرها بمقابرها وتعتدي بها فيها من الحديدان
و الحشرات . وريش أدمائها يسير متين تلمعه لسان
الشجرة فيكون لها دعامة تعتمد عليها كما ترى في هذه
الصورة

ومنقار الخشب طويل متين صفي الشكل
ينقر به أصلب الأخشاب بعد أن يبرع لهاها عنها
ولسانه طويل له رأس دقيق وحجاب ذلة يسيل
عليه لعاب لزج فإذا نقر ساقا أو عصا ووصل إلى
دودة يؤمد لسانها فلتصق به بما عليه من اللعاب

المعروف بملته بأسرع من لمع الصر . ويقال أنه لا ينقر إلا الأشجار التي فيها دود أو
حشرات أخرى لأن حرمته ليستة لا شعر ويستدل على الديدان والحشرات بأصواتها
حتى أنه ينقر عند الثغرات طعنا طعنا أسلاكها طين حشرات فيها . لكن قد ثبت
الآن أنه ينقر أيضا أشجارا خالية لا حشرات فيها ولعله يتخذه بمنظرها أو بصله قياس
التخيل الذي لا يعتمد عليه دائما

ومعما يكن غرضه من ثمر الأشجار فلا شك فيه أنه يفيدنا كثيرا بتفتيتها من
الحشرات . ودبه يعمل بالحشرات الظاهرة فعل منقاره ولسانه بالحشرات الباطنة فانه
لصابعه وحمو ريشه يقتل به الحشرات التي على ظاهر الجذع والخصان حينما ينسلقها .
ولعله هو المقصود بقول أبي العلاء المعري حيث قال

عجبت لطير بلطف الملك مخلوقة لصالح النثر
تقبه مولعات به ولو لم تزد تهاوى فخر

قواعد حفظ الصحة

لجناب العالم العامل الدكتور يوحنا دوتجات

السيدة الخامسة

في الطعام والشراب

يقبل ان الانسان لا يعيش بلا هواء . لا ثلاث دقائق . ولا ماء الا ثلاثة ايام . وبلا طعام لا ثلاثة اسابيع . وهو قول تقريبي غير انه من الواضح ان ضرورة الطعام للحياة كضرورة الهواء والماء ومثله مثل الوقود والماء للآلة ليضاربة فكما انها لا تعمل بدونهما كذلك لا تقوم اعمال الحياة بدون الطعام . ولا يمكن فصل الطعام عن الشراب في هذا الباب لان كل ما يدخل الدم من الطعام انما يدخله سائلاً ولذلك لا يصح تقديم المواد الغذائية الى حوامد وسوائل الا من حيث صفتها الطبيعية قبل تناولها لانهما متى دخلت المعدة وانضمت استوى الزرعان

للطعام فائدتان وهما التمذية وتوليد الحرارة . اما التمذية فعبارة عن تعويض مواد الجسد التي تنقص من لاستعمل كما تنقص الآلات الميكانيكية من الاحتكاك . ويقال لهذا العمل الحيوي التمثيل اي تناول السج من الدم ما هو مثل جوهره ليحل في بنائه ويحترق به من الدقائق التي تدثر منه . وهذا العمل غير منقطع في جميع ادوار الحياة وهي دور النمو ودور الوقوف ودور الانحطاط غير انه في زمن النمو الى الكهولة يريد الداخل على الخارج وفي زمن الشيخوخة والمهرم يريد الخارج على الداخل وفي زمن الكهولة يستويان ولذلك يريد الحزم مدة الطولية والشباب ويقف مدة الكهولة وينقص مدة الشيخوخة . واما الانحطاط السائلة في ابراز الدقائق المتدثرة هي الرثان والكلتيان والجلد . ويقال احياناً لخذين العملين المتقابلين التركيب والتحلل والعمل الذي يمد الطعام لوظيفة المضم

والفائدة الثانية من الطعام هي توليد الحرارة الحيوية التي تنفق على الهواء لاسباب التبريد بواسطة الاحسام المحيطة بالجسد . وكيفية ذلك ان كسجين الهواء الذي يتنفسه الحيوان يدخل الدم ويتحد بالهيدروجين والكاربون اللذين يتحللان من الطعام مبعثاً من هذا الاتحاد حرارة تنشر في الجسد ويحترق بها عما يفقده المضم عمل طبيعي مركب من اعمال متعددة تحوّل الطعام الى ما يصلح دخوله الى

يجرى لدموي الدائر في جميع اجزاء الجسد لاجل تمددتها - واول هذه الاعمال المصع
وهو عبارة عن تجرئة الطعام بواسطة الاسنان الى اجزاء رقيقة ورحها بالعقاب للنهش
ويسهل اردادها - ثم ذبلت كتلة الحماض ووصلت الى المعدة عمل فيها سائل مُرر
من بعضها عملاً كباوياً وحوها الى مادة يفلها الكيوس وحيما يرمل مد الكيوس من
المعدة الى الامعاء يحدث جو هضم ثلث ويحولها الى مادة جديدة يقال لها الكيوس
وهو يمتلئ بواسطة اوعية رقيقة تصب في وريد كبير يقرب القلب فصار دور في
الجسد ويمتد يدور . واما المواد التي لم يمكن هضمها من الثبات والحم والقشور والبرور وغير
ذلك فتدفع الى المعى العليظ ومنه الى الخارج

انواع الطعام

انواع الطعام . اولاً المواد التي تروحيه التي تغير بوجود التروحيه فيها كبيض
البيض وعسل النحل وجبن اللبن وتكون الحطة وغيرها وفالديها الخصوصيه تكون
اسجة الجسد وهي تعين بعض في القيام بمرارته
ثانياً المواد الدهنيه التي معتم تركيبها من الكربون والهيدروجين ولذلك يفلها
احياناً الاطعمة الهيدروكربونه . وادندتها الخصوصيه توليد الحرارة
ثالثاً المواد النشائيه والسكريه الشبيه التركيب والمادة بالمواد الدهنيه
رابعاً المواد غير الآليه كالماء والاملاح
خامساً المواد الاصابيه للاطعمة كالمشروبات الروحيه والقهوه واشاي والنوابس
كالفلفل وغيره

الاطعمة النباتيه

هي ما يتناولها الانسان لظطام من عام النبات وهي مركبة من مواد بنتروجيه
ونشائيه وسكريه ودهنيه غير انه ينط فيها النشاء والسكر . وادواعها على ما يأتي :
(١) . الحبوب الطحيه كالقمح والشعير والقدرة واصلها القمح الذي يعمل من
الخبز وفي كل مئة جرمه مئة وخمسة عشر جزءاً من الماء و١٢ من الكلوتن . والكلوتن هو
مادة بنتروجيه (١٠ من الدهن و ٧ من الكربون وكثير من الاملاح يكون يذلل ما
يحتاج اليه الجسد للتغذية كاللبن والحم من الاطعمة الحيوانيه وقد هوّل جميع الناس
على اكله وسماه بعضهم بقاضة الحياة
(٢) . القطاني وهي الحبوب التي تعطى كالعدس والفول والحمص والماش والبرباد

و لارر وهي تنضج المود التي تتركب منها الحبوب الطرية بمقادير مختلفة عما فيها وهي كثيرة المادة البعيدة وعصا كالمدس والحمص والقول مولد للرج وربما سبب عسرًا في المعصم

(٣) . الحنظل كالبطاطا والحرر والامت وهي تنضج كثيرا من الشاة وقليلًا من البتروحين وعصا كاشمور (البحر) ينضج كثيرا من السكر

(٤) . الخسراوات وهي القول التي تاكل كالكوخى والقرع والخس والمروخيا وهي قليلة البعيدة وأكثر فائدتها انها اذا طبخت مع اللحم كانت لذبة الطعم وحملت تعبيرًا يجمع المال من اكل طعام واحد

(٥) . الفواكه كالصبي والبن والحمص والنباح . وهي تنضج كثيرا من السكر والاملاح ولكنها قليلة البعيدة وأكثر فائدتها اصابة المعدة بالنعكة وهي تليق لاسماء قليلا لطيفا

والا التوابل كالنقل والخردل والاربع الساطة والخل والصل والثوم فيقصد بها تطيب بعض المأكول ولها موائد صحيحة ايضا اذا لم يهرط في استعمالها

الاطعمة المهيأة

الطعام المهيأ كاللحم والخبز والنضج مؤلف من مادة متروحية مركبة مع دهن وملاح ولذلك كانت حاديا جميع الاصول الجوهرية لتكوين الاسجة وولادة الحرارة الحيوية وهو ما يؤمن عليه اهل البلاد الناردة خدما لاهل البلاد الحارة الذين يكثرون من اكل الطعام النباري

اما اللبن وهو الحليب عند العامة في بلاد الشام (واللبن عديم هو الحليب الرائب) فهو ما جهرته الطبيعة لغذاء الطفل وغنوه وذلك لما يتصف به من جميع الاصول المدائية. وهو مركب من ماء ومادة متروحية هي حسن اللبن وريدة وسكر واملاح تختلف كيتها النسبة في اللبن انواع الحيوان اختلافا قليلا. وهو كاسب الطفل الى الزمن الذي يستطيع فيه اكل الاطعمة لاعتيادية ولا يكفي البالغ الا في بعض لاراض . ويجب دائما ان يلقى قبل تناوله لئلا يكون حاملا شئنا من الجراثيم المرحية

والزبدة مادة دهنية تطفو على سطح اللبن اذا استقر ساكنا مدة من الزمان او تخضو بالتحريك . وهي لذبة الطعم مع الخبز او الطعام والاعرف يكثرون من استعمالها واما اهل الشرق مستخرجون منها اللبن ويمزجون عليه في طبع اطعمتهم وهي موفدة للحرارة ومفيدة للشمسين

والجن هو المادة النتروجينية في اللبن ويختصر من تحنيد على طريقة خاصة اذا استقر من اللبن الذي لم ترسخ منه زبدة كل طبخ الطبخ ولما كانت مادته النتروجينية غريبة كان حرير التعدي ويؤكل إداماً مع الخبز عند اقترام كثيرين

ويضى الدجاج طعم مثير مؤلف لحرارة تضمن النصة منه نحو ١٢٠ قنحات من المادة النتروجينية أكثرها سمي زلاله لا يصح ٨٢ قنحة من المادة الدهنية في حجم الأصفر ١١ قنحة من املاح متخمة فائدتها المخصوصة انه يتضمن هذه لاصول في حرم صغير فيكون ذلك موافقاً للصماء الذي لا يستطيعون اكل كمته كبيرة من الطعام .
اذ كان قديم العهد لا يصلح للطعام ويعرف ذلك من حالته بين العفن والنور فان كان شامخاً في المركز كان حديثاً وان كان شامخاً عند الطرف كان قديماً وبشرط في اكله لا صحاب الحسم الضعيف ان لا يسلق في الماء العالمي أكثر من دقيقتين

والقوم تضمن مقداراً كبيراً من المادة النتروجينية وشبه من الدهن والاملاح وهي سهلة الطبخ والحسم اخضر لم الحسم ، البقر واصليها ما كان بين السنة الثالثة والرابعة من العمر ودا كانت قديمة السن تسرع هضمها واذا كانت مريضة لا يصح اكلها على لاطلاق ولذلك وجب حسمها قبل دسها او بعدة وهو من متعلقات الحكم المدني . وللهود عادة ديبية حسنة جداً وهي اذ لا يجوز لم اكل الحيوان الا بعد فطر جيد منهم يقدر في الامر البو صبح الصبح منها ويرفض المريض . ورفض الناس يأكل لحم الداعر وهو غير مصر ولا يظهر انه حصر الحسم الذين يتعدون دوماً واما لحم الغنير فحصر الحسم ومصر بلا ريب في البلاد الحارة وهو محرم عند الاسلام واليهود كما كان محرماً عند المصريين القدماء ولحم الدجاج والطور قليل الدهن سهل الحسم ومن اصلها الديك الهندي (الرومي) والحمل ودجاج لارض . واما لحم البط والأوز فمبه مقدار أكبر من الدهن ولا يسهل هضمه لكثرة من الناس

ولحم السمك عند معتد سهل الحسم في بعض انواعه وغير ذلك في غيرها . ولما كان سريع الفساد كان الشرط الاول في اكله ان يكون حديث الاستخراج من الماء ويعرف ذلك من النظر الى الخيشوم والعيون فان كان الخيشوم احمر زاهياً حاز اكله والا فيرفض ولا سيما اذا صار لبن القوام وطهرت فيه رائحة الفساد . اصل انواع طيخ السلق والتي وما الخلي ما ثبت فحصر الحسم . والاسماك المملحة بعضها حار اكله وبعضها لا يجوز وخاصة اذا ادركه الفساد وتفن الرائحة

طبخ الطعام

لا بأسكل لاسل دمامة لأطبوحة ولا يستنى من ذلك الأفركة ونصن
المصراوات ويطبخ الطعام ثلاث فرائد لازى نلينة بحيث يصير سهلاً للمضغ والمضم.
والثانية أنه يحدث طعماً لذبدا شيئاً يته فرار المدة الذي يهضم الطعام. والثالثة أنه
يقشر حراشيم المرص اذا كانت هناك. ولذلك لم يكن الطبخ واعياً بالمطلوب إلا اذا كان
متقناً و نوعه السلق والشوي وتحمير في الطاسن والثقلي و تحري في الفرن ولكل من هذه
الانواع فائدة خاصة به من حيث حسن الطعم ولذته وسهولة هضمه. وكل ذلك معروف
عند الطباخين والجمهور

شروط الصحة في الطعام

كثرة الطعام . لما كانت فائدة الطعام تروى ما يهضمه الجسد على الدوام من
دور ايبته واصل حرارته وحسب ان تكون كثرة ناعمة نكته الحارة المذكورة . اذ
من الطاهر ان الفلاح الذي يقضي حماره في الاعمال الشاقة يهضم مقداراً اعظم من
جسده ما يهضمه التاجر الحائس في حابونه يحتاج الى مقدار اعظم من الغذاء فاذا اكل
الفلاح دون الحاجة واكل التاجر ما يريد عنها كان المرور لصحة في الحالين . ومن الطاهر
بما ن الطفل والصبي يحتاجان الى كثة من الطعام هي اعظم بالنسبة الى ثقل الجسد
ما يأكله البالغ بسبب نموهما . واما كان الطعام زائداً عما يحتاج اليه الصبي فقد لا يهضم
وربما سب المرض . واد نقص عما مستغراً كما يحدث بين الفقراء في ايام القحط اذى
ذلك الى انتشار الامراض والوباء

نوع الطعام لا يستطيع الانسان ان يعيش على نوع واحد من الطعام بل يحتاج
الى تركيب من انواع مختلفة سبب الطبع وهو اصطلاح جميع الشر وتديله لثلاثه
الطبيعة وتعد شبة الطعام . ويجب ان يكون حديث العهد حالياً من الفساد سواء كان
حيوياً او نباتياً لئلا يؤدي الى المرض وان يكون طهيته متقناً

اوقات الطعام . يجب ان تكون اوقات الطعام منتظمة تألفها الطبيعة بالمادة لان ذلك
بأول الى سرودة الهضم والتهدية خلافاً لما اذا كان الطعام في ازمة غير معلومة . ولذلك
اصطلح عامة الناس على تطور الصباح وعشاء الظهر وعشاء المساء . ولا يجوز ان يكون
لاكل يالجهة لان التهل في المصع يريد في تلبين الطعام وتسهيل هضمه في المدة

المشروبات

المشروبات الروحية . المادة الفاعلة في جميع انواع مشروبات المسكرة واحدة وهي الكحول ولا يختلف مصها عن بعض الأمن وحدين لاول الكثرة التي تنصب من المادة المذكورة مع الماء والثاني صفى انواع لايشير المحلولة فيها التي تكسبها طعماً حامضاً .
واسعة الكحول فيها من ٤ الى ٨ في انواع البيرة ومن ٨ الى ٢٥ في انواع الخمر ومن ٢٠ الى ٦٠ في انواع الكالرق والكوساك وقد اختلفوا في كونها مبددة للصحة او مضرة . وربما كان الصواب ما اتفق عليه عامة العلماء وهو انه لا دودة منها لاصحاب الاحسام الصحيحة على ان ماصها في بعض الامراض والضعف الذي يعقب لامراض المعكة وصف الشيوخ بما لا ريب هو . ولا خلاف في ان الافراط منها مهلك يوجب الاعتدال فيها مدة الشباب غير ضروري للصحة والقوة وربما أدى الى فئع السكر والطاقة والجرائم والخراب التي لا تدرك ان تحل بالدم يتبادون مسكرات وان لاسلم للانسان احتسابها الا اذا دعت اليها الضرورة وشار بها الطبيب

القهوة والشاي والشكولاتا . المادة الفاعلة في هذه الانواع الثلاثة من المشروبات واحدة ولو اختلفت في الاسم (كافيين وثايين وثيرورمين) والطعم وبعض الصفات وعملها في الجسم انها تزيد قوة النفس وسرعة وتزيج حاسة التذوق من الرواحة . ومن احسن موانعها تبني العقل وازالة النعاس العقلي بعد الاجهاد واما لاكثرها منها يسبب الارق في الليل والرهشة وسوء المزاج

التبغ ليس من انواع الطعام او الشراب ولكنه من ملحقاتها . واختلفوا في حوار استعماله فقال البعض بمسكن لآل معين عن التأمل ينسلي لاسان ولذلك فاسمته عادة تقرب ان تكون عامة بين جميع الامم . وقال بعضهم هي عادة رديئة مدرة لاشيء فيها من التمتع والادنى وجوب تركها وربما كان الصحيح ان الاعتدال هو لا يصح ضرر كبير وان الافراط مضر . لا ريب . والاحوط للحاية والقوة الافلاح عنه . ومن يتحقق ان من يريد لذة في الحياة وشيخوخة حالية من مشاق الحرمان العاقل وجب عليه اعتدال العيشة في كل الامور



وساوس العرب وتجلياتها

لحضره الكاتب البليغ محمد بك المغربي

وكانوا إذا غم عليهم امر القاتل ولم يعرفوا له خبراً جافوا إلى بشر عادية أو حجر
قديم وما دوا به بأحلام ثلاث مرات ويدعمون أنه إن كان عينا لم يسموا صوتاً وإن
كان حياً سموا صوتاً رباعياً نوموه وهماً أو سموه من المدي سوا عليه عقيدتهم .
قال بعضهم

دعوت أبا الموار في الحمر دعوةً في آس حوتي بالقي كنت دعياً
الطن أبا الموار في فخر مظلم بجر طليق الدريات السوابيا
وقال آخر

عاب لم أرج له يا أبا والحمر لا يرجع في حوايا
وما غرات مذناي كنتا حتى من استشهد المركابا
هذه وكل جمع الخطايا

وقال آخر

الم نعلي الي دعوت بجاشاً من الحمر والطفاه نادر كسورها
بجاذبي حتى طنت بأمة سيطلع من جوءاء صعب حدودها
لقد سكنت نصبي وايمت أمة سيقدم والديا هجاب امررها
ومن ذكرهم عريف الجري في القوار واليابس قول نصهم
وحرقي تحدث غيطاة حديث العذارى بأسرارها
وقال آخر

ودوية سبب سلقى من اليد تعرف حثها

وقال الاثني

وبهاء تعرف جثها صاهلها آجاث مدّم

وقال أيضاً

وبلدة مثل ظهر القرس موحشة فجي بالليل في حافاتها رجل
وحديث ابن القطامي قال كان رجل من كلب يقال له عبيد بن الحارث شجاعاً

وكان بارلاً باحسانه أيام الربيع فلما حصر الربيع ومن مأذنه وفتت نواذره بجعل إلى
داري ثل برأى روضة وعدير ذل روضة وعدير وحضب يسير واما ما حوت بهج
عزل حاك ونه امرأ من سم حداثا لرباب ولا حري حولة فقالت له حولة
ارى بركة فترا قليلاً أنيسا وانما تخشى ان دجا الليل اهلها
وقالت له الرباب

ارئك برأى فاقع عتك قولها ولا تأمن جن الزيف وجوها
فقال حبيب لها

ألت كيا في الحروب مبركا شياك اذا شئت له الحروب مبركا
سريعا الى الميعة والجرى فاقم لا أطو المديح منكيا
ثم صعد الى جبل ثل برأى شيممة (وهي الاى من القفد) رماها فمصها
ومعها ولدها فارتبطه فلما كان الليل عتف حاتف من المن

يا ابن الجاروس قد اسأت جواركا وركبت صاحبنا بأمر مدع
وعقرت القطة (١) وقدت ادبها قودا حيقا في انيف الريع
ونزل مرعى شائنا وظلنا والظم فاطمة وحيم المرعى
لفنطرك بالدهم اوليتا شره يبيك وماله من مدع
فاجابة ابن الجاروس

يا مدعي علمي وليس نظم منع لذيك مقالتي ونسج
ان كنتم حنا ظلمتم فعدنا هضرت مشرعقبره في مصرع
لا نطمعوا لي ما لدي ما لكم في ما حوت وعمره من مدع
فاجابة الجني

يا صاحب القطة ناصب الادل (٢) قد جاءك الموت وواقاك الاجل
وسافك الحين الى جنو ثيل فاليوم القوت (٣) واحيتك الحيل
فاجابة ابن الجاروس

يا صاحب القطة هل انت حيل (٤) مستقم مني فقد فلت الخطن
وكثرة الخطى في الحرب فشل هيمت ثقافا من القوم بطن

(١) للغة اساة المصوب والفصل ولدها يعني بها اشبهه وولدها (٢) ويسمى للقول

(٣) اقوى الرجل اذا نزل والشر (٤) اي وحك

لبث ليون^١ وادا تم فعل لا يهرب الجي ولا الاس أجل
من كان بالقوة^(١) من جن ثيل

قال لسميها شيخ من الجي فقال لا والله لا يرى قتل اسان مثل هذا ثابت القلب
ماضي الرمية تمام ذلك الشيخ وحمد الله تعالى ثم اشد

يا ابي الجمارس قد نزلت ملاءما فاحبت منها مشربا ومناما
بيداتنا غلما بقر لقوتنا وامات لما ان نطق كلاما
فاعد لمار الرشيد وجنب الردي انا برسه لك حرمة وذماما
واغرم لصاحبنا لقوتنا متبا فلقد اصبنا ما صلت انا

فاجابة ابن الجمارس

الله يعلم حيث يروح عرشه اني لأكره ان اصيب انا
اما اذعائك ما ادميت فاني حنت البلاد ولا اريد مقاما
فأنت لها مائنا ونزلتها لأرجع ميا ظهونا اياما
فليعد صاحبكم علينا سطوا ما قد سألت ولا نراه حراما

ثم غرم لجن لقوتنا متبا فقمند وولدها

فاما مذهب العرب في ان لكل شاعر شيطانا يلي اليه الشعر فذهب مشهور
والشعراء كافة ملوك قال بعضهم

اني وبن كنت صمد السن وكان سبه المين يؤمني
فان شيطانني امو الجن يذهب بي في الشعر كل فن

وقال حسان بن ثابت

ادا ما تزعزع بنا الفلام فبا ان يقال له من هو
ادا لم يسد قبل شد الازار فذلك قينا الذي لا هو
ولي صاحب من بني الشيبان^(٢) فطورا اقول وطورا هو

وكانوا يزعمون ان اسم شيطان الاعشى مسل واسم شيطان الحبيل عمرو.
قال الاعشى

دعوت خللي مسللا ودعوا له جهنم حذنا فلهين المثل

(١) القوة ساحة النار (٢) الشيبان اسم قبيلة من الجن

وقال آخر

لقد كان جنيّ الفرزدق قدوة وما كان بيت مثل محل الخليل
ولا في القرواني مثل عمرو وشيخه ولا صد عمرو شاعر مثل سحر
وقال الفرزدق يصف قصيدته
كأنها الذهب الثمين جبرها لسان أشعر خلق الله شيطانا

وقال أبو القحيم

أني وكل شاعر من البشر شيطانه أني وشيطاني ذكر
ولقد كان هذا الزم منشرا في العصر القديمة عند اليونانيين والرومانيين فكانوا
يزعمون أن الشعر ملائكة يمدونها نعمة ويسحبونها (الموز) وكانت تسكن الأماكن
النضرة في البياض والرياض وشطوط الأنهار وكان أول ما يبدأ به الشاعر شيء شعور
بما جاتها وما شذبتا للاستعانة بها في تقيق شعره وترقيقه ولم يكن يقتصر هذا الزم على
الشعراء الذين هم أرباب الخيال خاصة بل ربما تجاوزهم إلى العلماء والحكماء وقد كانت
أقراطس أبو الفلسفة يدعي أن له شيطانا يلقي إليه الحكمة وما زالت الصلوات موروثة
في الام ولئن تزال

ومن أوعاهم أنهم كانوا إذا خلوا الثمين ساموا من الخن أن يأخذوا بشاره يأخذون
روثة وينفثوها على رأسه ويقولون روثه رائحة تترك . وقال بعضهم
طرحا عليه الروث والثرع صادق روثا علينا ثاراه والطوائف
وقد يدر على الحية المقنولة يسير رماذ ويقال لما قتلت القتيلا تترك . وسيف
امثالهم لمن ذهب دمه عدوا . هو قاتل القير قال الشاعر

ولا أكن كقتيل القتي وسطكم ولا ذبيحة تشريق وتجار
وكان لم اعتقاد عظيم في الخرزات والاسجار والرق والرام فيها السلواة ويقال
السلواة وهي حررة يسقى الناسق بها يسلم في زعمهم وهي يصاه شائعة . قال الراجر
لو أشرب السلوات ما سليت ما لي غنى عنكم وإن غيبت
والسلوان جمع سلواة . وقال عروة بن حزام
جعلت لمراف البائة حكمة وعزاف نبيد إن ما شفياني
فقالا نعم نشقي من الداء كلوا وقاما مع المواد يتدوات

يا تركا من رقية يعرفانها ولا سلوة الأ وفد سقاني
وقال آخر

سقاني سلوة فسلوت عنها سق الله الهبة من سقاني
اي سلوت عن السلوة ودام لي الشق
وقال الشمر دل

ولقد سقيت سلوة مكابا قال المداوي لخيالها ردو

ومن حرزتهم ايضا الهبة تجلب بها الرجال وتعطف بها قلوبهم . ووقيتها . اخذته
بالهبة . بالليل روح والهار آته . ومسا القطة واقطة والدرديس كلها لاجلاب فلوب
الرجال قال الشاعر

فطعت القيد والحررات عي من لم من علاج لدرديس
و حل الدرديس الهبة وقط الى هذه لقوة تأثيرها
ومنها الفرزحة اشداين الاحراقي

لا تنفع الفرزحة العتاترا اذا قطعا نوبها المداوا

وهي من حرز الضرائر اذا نسها المرأة مال اليها سلبا دون ضررتها . ومسا حرزة
المقرة تشدها المرأة على حلقها فتجفع الحبل . ومسا التيجل ووقيتها

اخذته بالبيجب فلا يوم ولا يغب ولا يزل عند الطب
ومسا كرار مبيدة على الكسر مثل فطام ووقيتها

يا كور كزبه ان أقبل فسر به وان أدبر فسر به

ومنها الخصة حررة للدخول على السلطان والخصومة تجمل تحت فعن اعانم او في
ور القمص او في حائل السيف قال مصم

يملق غمري حصة في لقائهم ومالي عليكم حصة غير سطحي

ومنها الوجبة وهي كالخصمة حمراء كالقبق . ومسا المطة حررة المطف .
والكحلة حرزة سوداء تجمل على الصبيان لدفع العين عنهم . والقبلة حرزة يصاه تجمل
في عنق الفرس من العين . والقطة حررة يمرض بها العدو ويقتل . ووقيتها اخذته
بالقطة بالثريا والمطمة فلا يزل في نسة من امره ونكسة حتى
يزور رمسه . ومن رقام لجب . هواه هواه البرق وسمايه اخذته
بمركي خبة تمك اخذته بأبره فلا يزل في عبره حسنه بأشقي قدبه لا يهدا

حليته يبرد قلبه لا يبرد . وترقي الفارك زوجها (وهي التي تبعض الزوج) اذ
سافر عنها فتقول بأقول القمر دخل الشجر شبال تشمله وذيور تديره
ونكبا تنكبه شيك فلا اخش ثم ترمي بحصاة وواء وروثة وبعرة وتقول
حصاة حصت انزه وواء نأت داره وروثة راث خيره
وقالت فارك في زوجها

أتبعته اذ رحل البس ضمي بعد التواء وروثة حيث اتوى
الروث للريث ولقائي القوي

وقال آخر

رمت خفته لمارأت وشك يبه وواء تلتها روثه وحصاة
وقالت نأت منك الديار فلا دت ورائتك الاحار والرجات
وحصت لك الآثار بعد ظهورها ولا فارق القرحال منك شتات

الى هنا انتهى ما اجتمع لدينا الآن فاذا عثرنا بعد ذلك على سلاخ لم نجعل به على لراء
المقتطع ولعل الفائدة ثم به ان شاء الله

فعل النور بالمرض

لا يخفى ان العامة يسمون المجدورين في حرف مظلة حاسين ان الظلمة او غلة النور
تساعد على الشفاء . والمالب ان لهذا الظن سبب حقوقي والأما اتفق عليه جمهور العامة
في أكثر البلدان . ولا يخفى ايضا ان الأطباء يشهدون على المسلولين بالخروج الى الأماكن
المطلقة الهواء الساطعة النور فحسباً لشفائهم او الحافة لحياتهم . ومعلوم ايضا ان بعض
الامراض كالجدري والكولرا يشأ وينشر في البلدان الحارة الساطعة النور التي قلما
تجرب شمسها اليوم ومحصا كالسل والدرعها يشأ وينشر في البلدان الباردة القليلة
النور التي لا ترى الشمس فيها الا نادراً . ولذلك فلا يبعد ان يكون بين النور والميكروبات
التي تولد هذه الامراض علاقة ما الا ان العلم لا يثبت على الحدس والتخمين اذ وجد
بوسيل التجارب . واوّل من جرّب ذلك العالم ده رزي فلقح الحيوانات الصمغة
بميكروب السل وعرض بعضها لنور الشمس ووضع البعض الآخر في صناديق مظلة فوجد

ان الثانية تحوت من الاولى ، هي ان النور كان يساعد تلك الحيوانات حتى تطول حياتها
ويضعف لعل الميكروبات بها

ثم جرى المذكور ماسلاً في خطتي وادخل في اعداد حيوانات صغيرة ميكروب
الكوليرا وميكروب الخي التيمونية فوجد ان الحيوانات التي تعرض لنور الشمس يزداد
تأثير هدم الميكروبات فيها فيزيد فتكها بها سواء كان تعرضها لنور الشمس قبل دخول
الميكروبات في ابدانها او بعده

لذا اثبتت انقارب الحالة صحة هاتين السبعين كانت الالراض المعدية على نوعين
نوع يرداد ويقوى بزيادة نور الشمس ويزيد ويضعف بزيادة نورها ويبرد ويقوى
يفتقر ولايتحي ان لذلك فائدة طبية جلية في علاج الامراض فسي ان ينشئ اليه حصرات
الاطباء ويحسرونا بما عندهم من هذا القيل



ثروة الأمم

ان في بلاد اميركا حريضة من اشهر حرائد العصر لانها تتخذ في مقالاتها على اعلام
شهر الكتب واوسهم احتلافاً . وقد نشرت فيها بالامس مقالة مسهبة بقلم لاحصائي
الشهير متشمل لمثل موضوعها قوة الولايات المتحدة الاميركية ونزوتها . ان القوة
لنقاس بما في البلاد من الآلات المخرية على مواضعها مصافة الى ثروة سكانها ومو شيمهم .
واما الثروة فنقاس بقيمة ما فيها من المال والمغار . ويظهر مما ابتدئ في هذه المقالة ان
الولايات المتحدة اقوى دول الارض واعاها عاذا فخرت القوة بما يرفع عن الارض طناً
قدماً واحدة ووزعت القوات على السكان في الولايات المتحدة وغيرها من محال ك اوربا
الكبيرة ضمن كل مئتي منهم ما نراه في هذا الجدول

في الولايات المتحدة	١٩٤٠	طناً فندماً
في بريطانيا العظمى	١٤٧٠	" "
في المانيا	٩١٣	" "
في فرنسا	٩١٠	" "
في النمسا	٥٦٠	" "
في ايطاليا	٣٨٠	" "

ويظهر من ذلك ان الولايات المتحدة صارت اقوى من بريطانيا من هذا القبيل ولكن اذا اعتبرت قوة القوى التجارية زادت قوة بريطانيا لان فيها أكثر من سبعة الاف سفينة بحارية محمولةها نحو عشرة ملايين طن وفي الولايات المتحدة نحو ستئمة سفينة فقط محمولةا اقل من تسع مئة الف طن لقوتها اقل من عشر قوة بريطانيا العظمى. ولكن ما يزيد قوة بريطانيا لا يربط قوة سائر الممالك لان سمها قليلة ولأن فيها نحو اربعة ملايين من الجنود القدي لا يعمل لم تقصر ملاذهم فزتهم وتخصر ايضا قوة مليون من الصالح القديين ليعملون لمصلحة هؤلاء الحدود

وهذه القوة المادية في الولايات المتحدة الاميركية مبررة بقوة عقيدة ادينية وهي قوة المدارس والتعليم فانها يوجد فيها من لا يعرف القراءة والكتابة وهي تملق على التعليم أكثر مما يلقى غيرها عليه من دول الارض الكبيرة كما ترى من هذا الجدول

الولايات المتحدة	١٥٦	مليون ريال في السنة
بريطانيا العظمى	٠٤٨	" " " "
فرنسا	٠٣١	" " " "
ألمانيا	٠٢٦	" " " "
النمسا	٠١٢	" " " "
إيطاليا	٠٠٧	ملايين " " " "
مصر	صفر	مليون " " " "

وننتج ذلك ظاهرة من رواج الكتب في الولايات المتحدة وكثرة المراسلات التي يترسل بها شعبها فقد ظهر من تقارير البريد في اورما واميركا ان عدد الرسائل لو وزع على عدد السكان لخص كل من في اورما واميركا ما تراه في هذا الجدول

في الولايات المتحدة	١١٠	في هولندا	٤٠
" " " " " " " "	٠٧٤	" " " " " " " "	٣٩
" " " " " " " "	٠٦٠	" " " " " " " "	٢٤
" " " " " " " "	٠٥٣	" " " " " " " "	١٦
" " " " " " " "	٠٤٩	" " " " " " " "	٠٣

وقد زادت ثروة الولايات المتحدة الاميركية منذ سنة ١٨٢ الى الآن زيادة عظيمة فكانت حينئذ اقل من اثنى مليون ريال وهي الآن نحو سبعين الف مليون ريال

ولو وزعت الثروة سنة ١٨٢٠ على السكان لاصاب كل نفس منهم نحو مئتي ريال ولو وزعت عليهم الآن لاصاب كل نفس منهم أكثر من ألف ريال كبيرهم وصغيرهم . وثروة الولايات المتحدة لأميركة أكثر من ثروة بريطانيا العظمى ولكن شعبها أكثر من شعب بريطانيا ايضاً فاذا وزعت الثروة على الشعب فيها وفي بريطانيا وغيرها من ممالك أوروبا لم تبقى في الاولى بل حص كل منهم ما تراه في هذا الجدول

ثروة الشخص في بريطانيا العظمى ١٢٦ ريالاً

"	"	"	فرنسا	١١٣٠
"	"	"	هولندا	١٠٨٠
"	"	"	الولايات المتحدة	١٠٣٩
"	"	"	بلجيكا	٨٤٠
"	"	"	ألمانيا	٧٣٠
"	"	"	أستراليا	٦٣٠
"	"	"	إيطاليا	٤٨٠
"	"	"	النمسا	٤٧٥

الآن ثروة الولايات المتحدة حديثة العهد وجد أكثرها وعما بعد سنة ١٨٦٠ م لا يضي أضغ سنوات حتى تروى وتضاعف وهذا مما لا مثيل له ولا شيء يدانيه في تاريخ ممالك الأرض القديمة والحديثة

ترعة كيل

سألنا أحد الفضلاء ان نشبع الكلام على ترعة كيل في باب المسائل وأما ان يجيبه في باب المخاللات شأنا في كل المواضع التي ريد اشباع الكلام عليها فنقول ان هذه التركة من اعظم اعمال هذا الصرع وهي تمتد مثل ترعة السويس وترعة سنشستر وكورنثس لكن ترعة السويس تفوقها أهمية من حيث نسبتها الى ممالك الأرض اجمع . وهي تصل بين البحر الشمالي وبحر بلطيك فتكفي السمن التي تنفي العبور من احدها الى الآخر مؤونة السير حول بلاد القديرك مع ما سببه ذلك من طول الشقة والمخاطر الكثيرة ولا سيما وقت كثرة الانواء . ويتبدى من جون نهر الباعلى حصة

عشر ميلا من مصو شمالا وتصل الى خليج كيل بقرب مدينة كيل . وطولها نحو ٦١ ميلا وعمق الماء فيها ٢٩ قدما واتساعها ٨٠ قدما وتوسع عابا حتى يبلغ اتساعها متي قدم وتقر في بحيرة ككن وبحيرة مكل وبحيرة وتن وطول ما تقطع من الاولى اربعة آلاف قدم ومن الاخيرة تسعة عشر الف قدم وتقر ايضا في ترعة نهر ادر وهي ترعة قديمة وسعت وشمكت حتى ناست الترعة الجديدة

ولهذه الترعة اعلاق عند طرفيها تعلق اذا ارتفع المد ارتفاعا عظيما في احد البحرين والفلتان الدانت عند طرف كيل طولها خمس مئة قدم وعرضها ٨٣ قدما فها اكبر اعلاق فضاخر المد ولكسهما لا يستعملان الا نادرا لان الماء في البحر وفي الترعة يكون على استواء واحد عابا . ويصب في الترعة ماء عزير من نهر ادر يجري ماؤها الى جون البيا ويصل تراكم الرمال بيد

وتجري الواخر في هذه الترعة بسرعة سبعة اميال والسفن الشراعية تجرها القوارب البخارية . وتثار ليللا باوار كهربائية معلقة فوقها على طولها لتسير السفن فيها ليللا كما تعبر فيها نهارا

ولا تعد هذه الترعة في خط مستقيم كثرة السويس بل تنحط في ثلاثين مكانا انعطافا واسم المنحط نيم اشكل الارض واودعها . وفيها ستة منفرجات كبيرة طول كل منها الف وخمس مئة قدم وعرضه مئتا قدم فوق عرض الترعة لكي تكون الوارع والبواخر الكبيرة في متسع وقت المرور دهانا وابانا في وقت واحد لان عرض المانيا من هذه الترعة حربي كما هو تجاري وعليها كثير من الحصون ومستودعات الفحم لهذه الغاية وقد عمل في هذه الترعة ثمانية آلاف عامل مدة ثمان سنوات واحترفوا منها ثلاثة وثمانين مليون متر مكعب من الاتربة وهي تقطع شأ من سكك المركبات العادية واربعاً من السكك الحديدية . اما سكك المركبات فاوصلت بقوارب (مديات) تقطع الترعة من جانب الى آخر لكي لا تقطع السابله واما السكك الحديدية فهي لها جسر كعبه كباري) اثنان منها متصلان ارتفاع كل منهما مئة واربعون قدما فوق الترعة . وفي احدها قوسان طول كل منهما خمس مئة وخمسون قدما وهما اكبر ما بني في المانيا من هذا النوع حتى الآن . والاثنان الآخران مخركان اي انهما يتحان ويمتدان ككباري مصر ويقال ان كل سفينة من السفن البخارية التي تعبر هذه الترعة تقتصد خمسة غروش ونصف عرض عن كل طن من محمولها . وكل سفينة شراعية تقتصد خمسة غروش عن

كل من من مجموعها وسكون دخل الحكومة الألمانية من المكوس التي تصعها على هذه
السن نحو ٢٤٠ ألف جنيه في السنة

وهندس هذه التركة الماني من مدينة ممبرج وقد ساعده في انشائها كثيرون من
الملايين وليس فيهم احد من عمه الالمانيين لان الحكومة الألمانية اتت ان يعمل في هذه
التركة عبر شعبها

ولقد وضع الخمر الاول من اغلاق هلتو بحرب كين في شهر يونيو سنة ١٨٨٧
وطعة الايمراطور ولهم المتوفى وتم حنرها في اوائل ابريل الماضي واول سفينة عبرتها
السفينة هليوس ولكنها لم تقيد رسمياً الا في العشرين من شهر يونيو كما ذكرنا في الجزء
الماضي من المخطوط

القيصرتان

(تابع سابقه)

اشرنا في الجزء الماضي الى الاحفال الياهر الذي احتفلت به السلطنة الانكليزية
سنة ١٨٨٧ تذكراً لمردود خمسين سنة منذ ارتقت الملكة فكتوريا الى سرير الملك . وقد
اشأنا حينئذ مقالة ضامية في سيرتها واحوال ملكها نشرناها في حريدة الطائف اذ كنا
متولين انشاءها واما اوردنا فيها ان " لما صار للملكة فكتوريا خمس سنوات من العمر
عين لها البرلنت اي مجلس الشورى الانكليزي ستة آلاف جنيه في السنة لتنفق على
تعليمها وتهدبها . فأكبت على الدرس حتى اذا صار لها من العمر احدى عشرة سنة فقط
كانت تتكلم الفرنسية والجرمانية جيداً وتقرأ اللاتينية والخطابة وبرعت في الموسيقى
والتصوير وظهر منها ميل شديد الى العلوم الرياضية . ولم يقتصر في تربيتها على تهدب
عقلها ونوسع مهارتها بل صرقت الهمة الى ترويض جسمها لان العقل السليم لا يكون في
الجسم السقيم فترمت على ركوب الخيل وقطع الجار وهو ذلك من الاعمال التي تقوي البنية
وتقيده الصحة وتزيد الشهادة وتروع الخوف وهو ذلك لم يكن ممكناً لامرأة ان تتحكم على
مثات الملايين وتتولى امورهم حميمت سنة متوالية على اختلاف اجناسهم وبلدانهم
واغراضهم وحياتها عرضة لخطر من اغارجين عليها من اهل البهي والجائنين
" وسنة ١٨٣٠ وفي عهد الملك ولهم الرابع الى سدة الملك ولم يكن له اولاد اسياد من

زوجته الشرعية تميت فكروريا ورثة له قبل ان تبلغ اشدها وحمل رانها السوي ستة عشر الف جنيه . وكانت لم تول مكبة على القدرس والتجول في البلاد لتقرب معارفها الخارجية و لغيرايتها بالمأهدة وتطلع على احوال البلاد من حيث الزراعة والصناعة . ولما بلغت سن الرشد عند الانكليز وهو السنة الثامنة عشرة وذلك سنة ١٨٣٧ جرى لها احتفال عظيم في البلاد . وفي تلك السنة توفي عمها الملكوليوم وكانت وفاته في العشرين من شهر يونيو (حزيران) لجاءها رؤساء المملكة وكانت غائبة عابظوها من نومها واخبروها بوفاة عمها وان الملك صار اليها . فابتدت من البهاة ما اوشعهم . وفي اليوم التالي توفي بها ملكة بريطانيا العظمى وارثها في قصر سانت جيمس ولحال شرعت تفحل مهام مملكتها الواسعة وتهيئ لشؤونها حتى خيب على صحتها من الاعلال وشار عليها الاطباء ان تقطع مدة عن الاشغال

” وفي العشرين من نوفمبر (ث ٢) تمت البرلنت اول مرة وعبر رانها السوي في ٢٨٥ الف جنيه . وكان وزيرها الاعظم اللورد ملبرن وكان رجلاً جليلاً بحسبكاً في السياسة الا انها صلت انه لا يندوم لها وان لا بد لها من ان تنهم سياسة مملكتها بنفسها فكانت تطلب منه ان يشرح لها كل قضية من القضايا السياسية ولم تكن تقضي ورقة ما لم تفهم مؤداها جيداً

” وفي الثامن والعشرين من يونيو (حزيران) سنة ١٨٣٨ توجت في دير وستمنستر ووزعت اوراق على المدعوين بقدر ما يسع المكان ولكن اتى جم غفير من كل فجاء البلاد لمشاهدة تويجها فصارت ورقة الدخول تباع بمحسنة جيبها لشدة ما جلب نفوس رعاياها من الشوق الى مشاهدتها . وكان التاج الذي توجت به مرصعاً بالحجارة الكريمة وغنة ١١٢٧٦٠ جيباً انكليزياً وبلغت نفقات تويجها ٦٩٤٢١ جيباً وهذا المال قليل في جانب المال الذي اتفق على تويج عمها فانه بلغ ٢٣٨ الف جنيه (وبلي ذلك كلام عن اقترانها بالبرنس البرت)

” وفي الحادي والعشرين من نوفمبر (ث ٢) سنة ١٨٤٠ ولدت ابنة وهي آلي حارت زوجة لامبراطور المانيا . وفي السنة التالية ولدت ولي عهدا برنس ويلس مع الفرح والجمهور البلاد كلها وقدموا التمنيات آلي اتقت احتفالاً بماده يمتي الف جنيه

” وفي السنة التالية اي سنة ١٨٤٢ زارت اسكتلندا فاحتفل الشعب الاسكتلندي بها وزوجها احتفالاً عظيماً ثم زارتها مراراً كثيرة وكانت احوال المملكة في اضطراب

بسبب مرض الحامى وما ترتب عليه من الصيق في ايرلندا صرحت عايتها وعماية
يجلسها الى تخليص رعاياها من هذا الصيق و لانتعاش من المحرمين الذين يكثر عددهم
في كل بلاد اشهد الصيق فيها فوقعت في مخاطر كثيرة بسبب ذلك كما سيجي

"وسنة ١٨٥٢ توفي القائد العظيم دوي ولنتون الذي قهر برنابرت في واقعة وطرلو
غمرت عليه حرقاً شديداً وكتبت تقول انها قد مدت غمرا اكثرا ويجدها ورأسها
واعظم من قام فيها. وهذا شأن كل ملك عظيم بقدر رجاله قدروهم ولا يحسن الناس اشياءهم
ثم نشأت حرب القرم وكان الشعب الانكليزي يرى من واجباته مساعدة الدولة
العلية وصدهمات الروس وظن ان رأي البرنس البرت روج الملكة بحالف لرأي في
ذلك فانتهت باغليانة والتشجيع للروس وكثرت القلاقل والاضاعات فاشاع نصهم انه الي
القبض عليه واودع السجن وألقي القبض على الملكة ايضاً لتشيئها له. ولكن البرنس
اعرب عن آرائه السياسية في البرلست فهدأت افكار الناس وزال اضطرابهم. وفي الثاني
والعشرين من فبريه (شباط) سنة ١٨٥٤ فودي بالحرب على روسيا وفي الشهر التالي
استعرضت الملكة الجيوش لذهبة الى القرم وزارات المعادة اهرية مل سفرها الى البلقان
واهتمت بحوادث هذه الحرب اشده الاهتمام. وفي ابريل (نيسان) سنة ١٨٥٥ زارها
الامبراطور نيكولون وزوجته ردت لها الزيارة في شهر أغسطس مع زوجها

"ثم جاءتها سنة ١٨٦١ بأشد المصائب فتوفيت امها في السادس عشر من مارس
(ادار) وتوفي زوجها في الرابع عشر من ديسمبر وله من عمر اثنتان واربعون سنة
غمرت عليها حرقاً مفرطاً ولم تعد ترى في المعامل العمومية الا نادراً. حتى لما احتفل
برواج امها ولي العهد لم تخط لى الكنيسة

"وسنة ١٨٦٧ زارها جلالة السلطان عبد العزيز خان وملكة روسيا وامبراطورة
روسيا. ثم دهمتها مصيبتان احريان الاولى وفاة ابنتها الاميرة أليس سنة ١٨٧٨ والثانية
وفاة ابنتها دوق اليي سنة ١٨٨٤. وما الملوك يمرل من المصائب والثواب ولا يحبهم
منها حسن ولا عقل

"وقد ارى الشعب الانكليزي مدة ملكها ارتداء لا مثيل له واستندت الدلطة
الانكليزية في افطار المسكوفة حتى يقال ان الشمس لا تقرب عنها كلها في الاربع
والعشرين ساعة. وحدث فيها حوادث كثيرة نشتق الذكر منها تخفيض اجرة
البوسطة وقديل شريعة الساكنين في اسكتلندا وارلندا حتى صاروا ينتفون نفعاً حقيقياً

من مساعدة الحكومة وصارت المساعدة تصل الى الذين يحتاجون اليها حثيرةً . وسما
العامه شرائع الجيوب وكانت هذه الشرائع تمنع ادخال الجيوب الى انكلترا الا بعد
الغلاء الشديد بما تعرضه عليها من المكس الفاحش في اوقات الرخص وسما انتقال
املاك شركة الهند الشرقية الى الحكومة الانكليزية واستيلاء الحكومة على كل بلاد
الهند وجعلها جميعاً من السلطنة الانكليزية مع ان اهلها اكثر من مئتي مليون واهالي
بريطانيا وارلندا كانوا ٣٥ مليوناً . وسما اباحة دخول البرلنت لليهود . ووضع نظام
التعليم الجديد ولم يكن في بلاد الانكليز نظام عام للتعليم حتى سنة ١٨٧٠ وما بعدها
فانفرت الحكومة ترتيب المدارس على نظام ثانت وساعدتها بالاموال الوفيرة ففتحت ابواب
المعرفة لكل ولد من اولاد الامة

” وسما اكتشاف الذهب في استراليا وكولبيا . ومد التلغراف بين انكلترا وامريكا
ويضا وبين كل ولايتها . واتساع اطاق الزراعة والصناعة والتجارة باسراع لطاق
الحارب والاكتشافات العلمية وتكاثر السكك الحديدية والسفن البخارية

” وقول بالاجمال ان الشعب الانكليزي بلغ اوج مجده في مدة ملك هذه الملكة
وتمتع بما يشبه الناس من الحرية الشخصية حتى ان الحقوق التي عليها الفيلسوف جون
ستوت مل في كتابه المصنوع بالحرية لم يبق دافع لطلبها لان الجميع فتحوا لها وبأكثر منها
” والملكة فكرتورها مشهورة بحسن تدبيرها وشدة اهتمامها بربية اولادها على مبادئ

الدين . والثقوى . وفي اهتمامها بالتقراء والمساكين والمحتاجين من رعاياها صدق عليها
من الما وتشتمل يديها احرمه واكيسة وترسلها اليهم وتهتم ايضاً بالعلوم والحارب شديد
الاهتمام وتنبب اشتغلت بها ونقطع لم الرواتب السنوية جراً لخدمتهم فالاستاد هكسلي
مثلاً له راتب سنوي قدره ٣٠٠ جنيه والداكتور مري له ٢٧٠ جنيه سيف السنة
ومنيو ارلد له ٢٥٠ جنيه والترد ولس له ٢٠٠ جنيه

” ومع فصل هذه الملكة العظيمة وشدة تعلق شعبها بها وحبرم لها لم يصغ لها كاس
الحياة من المعتدين الطالبين قتلها فقد صدق من قال ان الخاصب محفوفة بالناصب .
بعد زواجها باربعة اشهر كانت ذاهبة في مركبة مفتوحة مع زوجها فدا منها شاب اسمه
اكسفرود واطلق عليها طمجة مرتين ولكنه لم يصيبها بمكرهه فحكم عليه بالموت . ثم وجد
احليل في عقله فابدل الحكم بوضعه في بيارستان المجانين مدى الحياة . وسنة ١٨٤٣
حاول واحد آخر قتلها واطلق عليها طمجة فحكم عليه بالموت ولكنها خفت الحكم وحسكت

عليه بالقي المؤبد . وبعد اسابيع قليلة حاول رجل آخر ان يطلق عليها طليخة فحكم عليه بالسجن . سنة ١٨٦٩ حاول رجل ارثدي قتلها ورماعا بالرصاص فلم يلق بها مبررا فحكم عليه بالقي سبع سنوات . وفي السنة التالية هجم عليها احد الجنود وجرمها على وجهها فحكم عليه بالقي سبع سنوات . سنة ١٨٧٢ هجم عليها شاب وطلب منها ان تطلق سبيل الفيان ويهدم طليخة فهدمها بها فحكم عليه بالسجن والضرب . سنة ١٨٨٢ طلق عليها شاب طليخة محاولا قتلها فلم يصحها ولدى النظر في امره وجد شيوعا فادوم اليارستان . بهذه حياة الملوك وهذا هو خلعها وجرمها "



اما قيصره الروس هي انة اليراندوق لويس صاحب دوقية هي دارمستان
احد دوقيات المانيا واما اليرانس الس اسة ملكة الانكليز هي قيصره ابة اينة

قصيرة وقد رثت احسن تربية كما رثت امها وحشيتها من قلبها وتعلمت الانكليزية والروسية والروسيّة مع لغتها الالمانية والفنون الجميلة كالنوسقي والتموير ولم يقتصر تعليمها على ذلك بل تناول ما لا بدّ منه لكل ربة بيت من اصول الاقتصاد وعمل الاعمال البيتية كالغليظة والتطريز وطبخ الطعام وتدبير المنزل وما شبه وهي طويلة القامة ممتلئة الجسم بديعة المنظر تعد من الطبقة الاولى بين ربات الجلال . وآما القيصر بقولا الثاني منذ سبع سنوات فعلق قلبه حبها ثم خطبها واقترن بها في السادس والعشرين من شهر نوفمبر الماضي . وقد اعتنقت المذهب الارثوذكسي قبل اقترانها باربعة وعشرين يوماً تبعاً لاحكام بلاد الروس وصحبت الكندرة وكان لاقتراحها احتفال عظيم في كل بلاد الروس وفي أكثر المواسم الاوربية . دعسى ان ترثي بلاد الروس في ايامها كما ارثت بلاد الانكلية في ايام جدتها

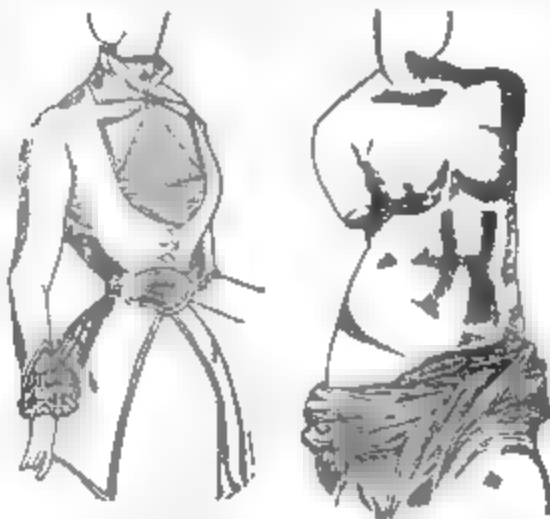
باب تدبير المنزل

قد تقدم على الباب لكل شرح مذكر ما به اهل البيت معرفة من ربه الاولاد ومدير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة وهو ذلك ما يعود بالجميع على كل عائلة

المشد او الكرت

كتب الكتاب مجلدات في هذا الموضوع ومجهورهم على ان المشد يصيق الصدر والاحشاء ويضرّ بلاستو ضرراً شديداً جداً وعقلاً لانه يصيب الدورة الدموية والنفس بضيقه على الاحشاء فتتلّصحه ويسترى الكبد على النفس باعتلالها لكن النساء اللواتي اعتدنّ المشدّ يظنّهنّ اذا رجعنّ شعرنّ اضطراب عام في اجسامهنّ وعجزنّ عن القيام بأعمالهنّ وشأنهنّ في ذلك شأن الرجال الذين اعتادوا شدّ الحظّة فانهم لا يستطيعون المشي طويلاً ولا عمل الاعمال الشاقة التي تقتضي قوّة ونشاطاً مالم يخلقوا احكامهم حتى صارت منطقة الاحشاء ومزناً الى القوّة والنشاط . ومما قد ذلك ان الحكم للعادة من اعتادت لبس المشد يصر عليها تركه ولا ترى نفسها قوية بدونه الا ان ذلك لا ينفي ضرره لان لسان قد يتداد اموراً كثيرة ضارة ولا يسلم من ضررها الا بتوكها

وينظر الى المشد من وجه آخر غير وجه الصحة وهو وجه الجلال واختلاف الناس في هذا الوجه بين من النظر الى هاتين الصورتين فان احدهما صورة قسم من ثقل الزهرة مبهودة اليونان والرومان منقولة عن تماثيل الشهير الذي وجد في ملو وهو احمل ثمال صفة البشر باجماع المصورين والثقاسين وكل الذين وقع نظرم عليه في عصر اللوفر بباريس. وتري فيه حصرها بمثل كصدرها لا مرق يجهل. والى جايو صورة امرأة باربرية حسب الرزي الذي كان شاتما منذ خمسة عشر سنة وقد دقت حصرها بالمشد حتى كاد ينقطع. فان كان دوق اليونان والرومان في الجلال بالما حد الكمال كما يشهد الذين يعتمد على شهادتهم من ابناء هذا العصر فتدقيق الحصر ناشد ليس من الجلال في شيء.



ودكروا للمشد ضرراً آخر ادياً وهو اباحة الرياء والتظاهر بين الواقع فان الفتاة التي تشرع تدفق خصرها تحاول افناع من يراها انها دقيقة الخصر موهوبة الكشح طبعاً لا تطبعاً فيسهل عليها التظاهر بأمور اخرى ليست فيها لكن ذلك لا يؤخذ على اعلانها لان الفتاة قد تدفق خصرها تبعاً للرزي وابتعاداً عن الظهور امام الناس بظهر غير مادي لتلائمه الانظار البها وهي لا تبقي ذلك

لكي اذا امكن التزاع في مسألة الجلال لانه مبني على الدوق وفي مسألة التظاهر فلا يمكن التزاع في الضرر الصحي لان هذا الضرر اذا وجد فهو امر يمكن الثباته ونقاس

كبيرة على اسهل سبل نافذة بين النساء الواقي بدققن حضورهن وبين النساء الواقي لا يذقةها. وحتى الآن لم يتم من قرض حكم الاطباء الذين حكموا بضرر المشد يجب ان يعتمد على حكمهم

بقايا الراح الصابون

اصنع كبسولة من سيج كبير السام وضع فيه بقايا الراح الصابون ثم تستعمل هذا الكيس للمسل كما تستعمل لوح الصابون الكبير

الاحلام والارقي

السبب الاكبر للاحلام والارقي قلة الطعام الجامد الممذي مساء اي ان من يبيت على الطوى او من يبيت جائعاً بأرقى ويحلم كثيراً. وقد يكون كشف الرأس سبب الاحلام والارقي. ومعلوم ان تغطية الرأس بالغطاء او بالدفتر غير جائزة من نيل الصحة ولذلك يجب ان يلبس بجديل

طعام الصغار

انظر المدهون بالمثل من الماصكل التي يحبها الصغار وهو خير من الخبز المدهون بالزبدة او بالمربيات على انواعها

قناديل البتروليوم

اذا رمت شرط قنبلة قناديل البتروليوم كثيراً او جمعت كثيراً انبثت منها رائحة شديدة

ولا تقتصر القنديل وتركه لتلاّ يذهب. واذا اردت اطعامه فاحصه رويداً رويداً الى ان يعطى ثم ارفعه لكي لا كد انه اطفا

لتبخير بالقهوة

اذا احرقت القهوة في بيت لانتها رائحة طيبة وطهرت هوائها من جراثيم الفساد فهي كالجنود من هذا القليل كالحامض القوي ولكنها لطيب منه رائحة

المسامير وتسمم الدم

احترس من طرح الالواح في البيت ومنها مسامير فائقة منها لان المسمار الذي علاه الصدأ اذا نشب في رجل انسان او يده فقد يصاب منه بالسم الدم ويموت

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختصار وجوب فتح هذا الباب لفتحاً ترفيحاً في المعارف وأيضاً ليهيم وشيخاً للادمان . ولكن الصفة في ما يدرج هو على اصحاب نفس براسة كلو . ولا يدرج ما خرج عن موضوع المصطب وراعي في الادراج وعدمه ما يأتي (١٣) المناظر والتطير مشتقان من اصل واحد فمناظرته نظيره (٢٢) (٢٣) العرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاداً كان كالف اعلاط غرور عطية كان المتعرف بالاعلاط اوضح (٢٢) حبر الكلام ما دل ودل . ما للذات الواقعة مع الاختصار لتضار على المنطق

دودة القطن واستصلاحها

لصاحب المادة اللباختار بالنا ما هو الخاصة بالحدوية سابقاً

عندما نشرت سنة ١٨٩٣ مسجلة وما بعدها بجمدة خاصة مولاي الخديوي المعظم واشتعلت بمصولات جبالها توجهت افكاري الى زراعة الصنف الذي عليه مدار الثروة في بلادنا وهو أكثر الاصناف الزراعية تداولاً بينا وبين اوروبا اريد بذلك زراعة القطن وبصفة الملاحظة فحققت ان هذا الصنف معرض في بلادنا لآفة كثيراً ما اثرت في ثروة المزارعين والتجار ودخل الحكومة ولقد افكرت كمصري ان اخدم بلادتي خدمة على قدر ما في طاقتي وهي قطع دابر هذه الآفة ومحو آثارها بالكيفية مستعملاً لذلك اصول طريقة او واسطة تكون في طاقة الفلاح المزارع

ولرب معترض يقول من أين لك ذلك وانت رجل عسكري لم يسبق لك الاشتغال بعلم الثعالب ولا بالزراعة العملية لا سيما وانك لا تعلمك من الارض بقدر ما نطأ قدمك حتى تقول ان اشتغالك بتحسين حال زراعتك لربما يكون اوصلك الى هذه النتيجة التي طالما بحثنا عنها ومن سوء الحظ لم نصل اليها الآن

فأجيبه نعم لقد صدقت من حيث عدم اشتغالي بعلم النباتات ولا بالزراعة العملية غير ان هذا مع كل ما يمكن ان يقال ليس سبباً ماساً في استخدام اي شخص لقواء العقيلة في ما تعود منه الخفة على بلادهم خصوصاً وعلى الجنس البشري عموماً

اذن لقد حق لي ولغيري ان نجهد بقدر ما في وسعنا مثبتهن لافكارنا بما نحبها من البراهين ونترك لعلاء النباتات وارباب الزراعة وغيرهم من محبي التقدم الذين يريدون تحقيق تلك الافكار والانتفاع بها قربة ذلك فلو كانت نتيجة جهادهم هي ما امتناه

كان لنا الخط الاور حيث تكون انيا بهذه الخدمة والا فلا بأس عليها حيث لم نضر احدًا ولم نقتصد سوى خدمة بني الانسان ويكون قد فتحنا بابًا لغيرنا ليجتهد في هذه المسئلة ولربما يكون حظه احسن من حشنا

لو تأملنا في تاريخ زراعة القطن في بلادنا لوجدنا ان ساكني الجبلان محمد علي الاكبر ادخل هذه الزراعة سنة ١٨٢٢ و ١٨٢٣ مسجبة ومن ذلك الحين الى اوائل اوغسطس سنة ١٨٦٥ لم يظهر البودة القطن اثار ولم يسع عنها خبر كما اتنا لو تأملنا في تاريخ ظهورها اي سنة ١٨٦٥ مسجبة لوجدناه الوقت الذي كانت فيه الحرب الامريكانية منششرة بين اهالي الشمال من الولايات المتحدة واهالي الجنوب اهي الوقت الذي يو ارتفع اسمار الانطان عددا حتى بلغ ثمن القطن عشرة جنيهات ان لم يقل اثني عشر فاقطع اهالي بلادنا مأ كانوا طليو في رمت ساكني الجبلان محمد علي الاكبر من عدم الرحبة في زراعة هذا الصنف واما عن الطرق الجبلية التي كانت تستعمل للحصول على هذه العاية واكبوا دفعة واحدة على زراعة كية وارة مة حتى آلت زراعة هذا الصنف الى الحالة التي هي عليها الآن اذا ما من سفر تخفي الا ولسع فيها ان البودة ظهرت واخبرت بالانطان قليلا او كثيرا

ومن العجيب قول بعض المزارعين ان البودة انتقلت من البرسيم الى القطن او انها ظهرت بسبب سقوط الندى . وباجهذا لو اقتصرنا على هذا القول بل ان اكثرهم يقول ان الندى الذي يقع في شهر مسري هو الذي يحدث البود الاكثر ضررا بالقطن . لكن هل كان هو مصر وجميع اقاليمها حالية من الندى مدة الثلاث والاربعين سنة التي مضت من ابتداء زراعة القطن الى ان ظهرت أو لم يردع البرسيم في تلك المدة اما نحن فنقول ان الندى كان موجودا كما هو الآن وان زراعة البرسيم والندرة ايضا كانت كما هي في الوقت الحاضر ولربما كانت ازيد من الآن وان لا فرقي بين الماضي والحال الا في امر واحد وهو ان اصحاب الاطيان عند مارأوا امان القطن احدة في التريادة عند سنة ١٨٦٤ غصوا النظر عن القوايين الطبيعية وصار يزرع صنف ارضه قطنا بدلا من ثلثها ولم يقتصر على ذلك بل اكثروا من شجيرات القطن حتى بلغ عدد شجيراتهم في القدان الواحد نحو خمسة آلاف شجرة بل ازيد غلظت انهم يقتضون بذلك على قطن كثير لكن هذه الاعمال كانت من الاسباب التي جعلت البودة تظهر عاما بعد عام حتى صارت مستعرة كبودة اهلية مع انه يثلب على غني انها ليست كذلك بل انها

موجودة الى بلادنا مع بعض البرور التي انتشرت من الخارج وما حصل من التماهي في الزراعة اخذت الارض في الصف شيئا فشيئا فحققت الوحدة ورحمت قدسها في البلاد كيف لا وان ررعة القطن موجودة في السودان وفي بلاد الحالا والحشة وقد بقي عليه فيها اهوام كثيرة لم يسمح الآن بوجود الوحدة فيه وما ذلك الا لسلامة البرور وقوة الارض . وايضا لما تقدم نهرب مثلاً بسيطاً فنقول

ما من احد الا ويعترف بان نسبة الارض الى المروضات كسبة الوالدة الى اولادها فالارض تعدني ما هو مروض فيها كما ترضع الام اولادها فان كانت لام (اي الارض) مصابة بمرض قابل للانتقال او كانت ذات اولاد كثير وكثرت تغذيتها قليلة او رديئة فلا شك انها تكون عاهرة عن تغذية اولادها بطريقة كافية لنقوم ولقاومتها لتأثير الامراض التي يكونون عرضة لها في حال طموليهم . هذا ان لم تنتقل اليهم الامراض المعدية المصابة بها امهم . وبمثل ذلك يلزم النظر الى العبرة التي هي عبرة الاب للمرض . ثم حتى ظهر المولود اى النبات يلزم اتخاذ التدابير اللازمة لتقريبه من الامراض التي يمكن ان تغتريه وساحلته منها ان اصابت

ثانية ارباب وهي

اولاً - اخراج الدود من الارض. يؤخذ لذلك وقد طويل طوله متر ونصف وقطره اربعة او خمسة سنتيمترات ويغرس في الارض التي يظن انها مصابة بالدود الى ثلثي ثم يحرك على التوالي في جميع الجهات مدة ربع ساعة والديدان المرحوة ولو على عمق مترين تخرج على سطح الارض واد ذاك تقدم . وافضل طريقة لاعداد الديدان المرحوة هو حرقها في حفرة فيها ماء تكون في النبط تسمى لان فرماد القصل منها يكون مهاداً مفيداً . ولا كان دود القطن منسلطاً في غيطاننا فمن مكري انه يلزم اخراج الدود على هذه الطريقة (١) في اول وآخر كل فصية . وفي هذا المقام يلزم ان نبه بدقة الالتفات والانتباه للديدان التي تظهر اثناء حرث الارض فيجب ان تحرق كثيرها من الديدان ثانياً - تطهير الارض . لما كان من الحائر ان بعض ديدان او حشرات صغيرة لم يتيسر اطلاقها اما بسبب اهمالها او بسبب عدم ملاحظتها يلزم اجدها ورش الارض

(١) هذه العجوبة هي غلبة أخراج النود المستعمل عند الصائدين لكلمة للملك راجع قاموس الزمراء
تأليفه دولا يام المطبوع سنة ١٨٥٢ مرة ٨٠% ومرة ٨٠ %

أنتي يراد زرعها قطعاً بحلق الجير لا سبياً إذا كانت الأرض في الأصل مزروعة
برسماً أو ذرة وسد ذلك يوزع على الأرض المذكورة مقدار من اللبن وحطب الذرة
ثم تقسم فيه ثلث مدة ربع ساعة على الأقل فبهذه الوسائط يموت ما يكون باقياً من
هذه الآفة وتحصل على رمان حطب القطن الذي هو اعظم سبب لزراعة هذه الصنف
وربّ معترض يقول مالنا ولماذا السملين ولا سبياً وان مشور الداحلية يشوبه
شقوق الأرض برزاعة القدرة سيف محل الرسم الذي ظهرت فيه الدودة وهذا سهل
وايّد بحسب ان مقصداً هراً استئصال هذا الداء جملة وقطع دابر الدودة حتى لا تظهر
مرة اخرى وان معالجة الدودة بحسبها في الأرض لا نطن انها كافية اذ من الذي يصعب
لنا ان الدود لا يجد له متعدياً في الأرض المجاورة او في الأرض ضها سبياً لانه يستحيل
سد شقوق تلك الأرض بأجسامها وحليو حصيلته التطهير المذكورة لازمة ولو زرعنا بعد
هذه العملية محل الرسم الذي اصابته الدودة مرة يكون ام وافق

ثالثاً - تقوية لأرض اللازمة لزراعة القطن . وعدم العملية معلومة جيدة عند
ملاحي بلادنا غير اني استلفت النظر الى ما ذكره الاستاذ الفاضل احمد بك ندي في
صحيفة ١٤٦ و ١٤٧ من الجزء الثاني من كتاب المطبوع يولاق سنة ١٢٩١ هجرية وفي
هذا المقام اوصي كل التوصية وأكد كل التأكيد لقطع حطب القطن باصله وورقه
ووضعه بفضة فوق بعض اقترام التارقي وهو في محل من غير ان ينقل الى مكان
آخر ثم اخذ المحصل ودفن وشره على الأرض التي ستزرع قطعاً مبهمة الطريقة بخص
شجر القطن ويمنو ويكثر قطه وعدم ذلك فان الدود الذي يمكن ان يكون مخبئاً وجراثيمه
الصغيرة تحرق كلها ولا تظهر بعد ذلك البتة

كذا اوصي كل التوصية باضافة صب اوقية من ملح الطعام على ساد كل شجرة ومزجه
و فان ذلك بعيد الساد فائدة عظيمة ولربما يساعد ايضا على قتل الدود

والى لى ثمة تامة من الاحتراز على في هذا الامر اذ اقل ما يمكن ان يقال
كيف توصي بحرق احطاب القطن واستعماله للساد على انه باع وقوداً للمنازل او يدل
اعلم الجبيري الذي تشتريه من الخارج بأثمان باهظة لا شك ان في وصيتك هذه خسارة
على المزارع

فاحسب حقاً ان عدم بيع حطب القطن او حرقه بدل الفحم يظهر ان فيه خسارة
على المزارع لكن اذا تأمنا قليلاً عند ان هذه الخسارة ظاهريّة وواحية جداً ولا يمكن

ان يقال ما يجاب التفسير الذي يحصل للارض من تسميدها بهذا السداد وكذا يجاب الضرر او الخسارة التي تحدث من الفيدان الممكن تولدها من الجرائم التي تكون محبة في هذه الاحطاب اما في الحوز او في بعض بقايا القطن المهمله او في الفروع التي تستط على الارض سواء كان عند قطعها للبحر او لحرقها في الواوود

ثم ان لو فرضنا وصفاً تخيلياً وقلنا بان هناك حصاره محسوسة من هو المزارع لشعره الذي لا يريد ان يضي احطاب قطع سة او سنتين او ثلاث سنوات لقوي ارضه من حوة ويساعد على اعدام هذه الآفة من حوة أخرى

وعدا ذلك فان لنا الأمل او طيد ان نسمي عن عمدة الحرق مدو بعد سنتين او ثلاث اذ باستعمال جميع الواسط التي تقدم ذكرها والتي ستذكر بكسي ان حكم قطعها يروال هذه الآفة تماماً من جميع الاراضي التي تستعمل فيها بالأم يجب ما حرائم اجنبية جديدة

راماً - ان نقتطع على قوة لارض . اذا طهرنا الارض وقربها بقي عليها ان نقتط فونها حتى لا تنتهك وتصلح عاية لاضمحلال من تعدية ما عليها من العرس ولا مندوحة من ان عملية تقتط هذه تهم طينا ان نمنى الطرف من كل ما يقال له زيادة في الحصول وتعرض طيا الوقوف عند الحد المسموئي الطبيعي الذي لو تجاوزناه لنفقدنا ثمرة انطابا سدى اذ يكون احدنا سبياً نحو دودة القطن ثانياً واذا ذلك لا يمسنا اندم كل هذا يعني ان لا نعرض في الارض قطعاً أكثر من طاقنها وبمس يكون القطن المفروس محتماً بالنور والحرارة اللذين هما سروريان لحياتو وعليه يلزم تقسيم الفدان الواحد الى خطوط متباعدة بعضها عن بعض مسافة نصف قصبة ثم يجرى في كل خط من هذه الخطوط ثلاث حزم في كل قصبة وهي التي يوضع فيها برر القايوي وينج عنها ثلاث الاف شجرة في كل فدان

ولنبيه هنا انه يمكن تقسيم الفدان الى خطوط متباعدة بعضها عن بعض بقدر ثلث قصبة (١) وتقسيم كل خط الى ثلاث حزم كما تقدم ذكره وبدا يصير تعدد شجيرات الفدان نحو المراسلة الاف شجرة تقريباً دون ان يحصل من ذلك ضرر غير ابي في الوقت الحاضر الذي ارى فيه دودة القطن متسلطة اوصي بانواع طريقة التقسيم الاول ولو مدة سنتين على الاقل واعلم انه لا بد من ترك مسافة حالية بين قمة كل شجرة وما حاورها حتى تتمكن

(١) عن هذه المسافات راجع صحيفة ١٦ من اعداد ١٢ من الاسكويدي المرساوي الكبير

لشئ من تخفيف الأرض المغطاة يا شجرة اذان ذلك ضروري لمنع ظهور الدودة أولاً
ولتقوية الأرض ثانياً وعليه تنمو الاشجار ويرداد المحصول
ولا شك عندي في ان القدان المزروع بهذه الطريقة يكون محصوله مساوياً للمحصول
الذي يحق الآن من القدان الذي يزرع في حصة آلاف وحماية شجرة ومكون قد
ربحنا عدم اهلاك الأرض من حبة وسعنا ظهور الدودة من جهة اخرى

حاصلاً — انتقاء البررة وتطهيرها . لا ريب في ان انتقاء البررة امر مهم ولا يعني
ذلك انه يكفي بان تكون حبة البررة سليمة في نفسها فقط بل يلزم الدعي والاجتهاد
مهما امكن في الحصول على بررة لم تصب الدودة شحرتها ولا تنجر المحاور لها وان كان
عيبها يتامو سبباً فيكون احسن . لانه يؤخذ من مجموع التقارير التي كتبت الى الآن
عن دودة القطن انها تنقب حوزة القطن وتدخل داخلها ولا شك انها بعد ان تمضي
بما يحلو لها تترك مواذها البرازية التي لا تحلو من انارها على القطن او على البرر نفسها
ولذا نشهد ونوصي شديد التوصية بأخذ برر الشاوي من برر افطان لم تزرها
لدودة قط وان لم يتيسر ذلك يلزم معالجة البرر وتطهيرها بالطريقة الآتية

لا يخفى ان الجاري عند زارعي القطن هو بل البزر بالماء مدة تختلف من اثني
عشرة ساعة الى اربع وعشرين ساعة بهذه العملية المسماة بمعالجة القطنين ناقصة عن حدها
العلمي ادחקر لها علفياً هو ١٨ ساعة يلزم اذا بقاء البرر في الماء هذه المدة بدون
تقص ثم لاعدام اي جرثومة يمكن وجودها على سطح البرر يلزم ان يضاف الى المائة
حرف من صابون حرارة واحد من ملح الطعام بمعنى ان تصب في المائة رطلان من الماء رطلان من
ملح الطعام ومن بعد التعطين بهذا المحلول يوضع البزر في الحبر التي قهرت له وبدا يكون
اكتسباً امرين وهما تطهير البرر عما يمكن ان يكون عليه من الجرثيم ويكون شعاعاً
بمقدار من ملح الطعام الذي يبعد كثيراً في برر افطان ولبه ها ان من الممكن زيادة
كمية الملح وابعادها الى ثلاثة في المائة لكن لاوفق عدم تجاوز واحد ونصف في المائة حتى
تعمل بخارها جديدة في ذلك

ولا خوف من استعمال ملح الطعام اذا ان كثيراً من الافطان وبالاخص السقاوي
تسقى بمياه السوقي والآبار المشبعة على هذا الملح وغبرر من الاملاح ومع ذلك لم يصيبها
ادنى ضرر بل ان الدودة تظهر في هذه الافطان اقل من ظهورها في القطن العلمي وحل
قول بعض الثقات بعد ظهورها فيه وعلى كل فيمكن الاستغناء عن وضع ملح الطعام في

لما واستبداله بعملية أخرى وهي ان يؤخذ عرزال صيني العيون وقطعة صوف من صوف الزعوط او غيره فيعمل على هيئة كبير يلسان في اليد ويذلك الثور بحركة رجوية تصع دقائق باحسناك البرور بين الصوف وسيور العرزال حتى لا يبقى على سطح البرور قط مخالفة في اللون لون الثور الطبيعي واذا ذلك يعطى بالماء المعتاد مدة ساعة كما تقدم. ولما ينبغي الانتفاة اليه هو جمع القشور المختلفة من هذه العملية وسرقها اذ من الجائز وجود بعض جراثيم فيها

سادساً - في التدابير المتخذة اتباعها لحفظ مات القطر . بما ان الارض لا تتبر من الدود والحشرات فلجل اسادها عن البررة الموضوعة في الحبر نومي يرش تلك الحبر عند وضع البرر فيها بأحد المناقب الآتية
اولاً . منقوع الترمس . فذلك بأحد من القوس الجاف مقدار كيلة مصرية وتغلى في الماء الكافي لسرها ثلاث مرات مدة اربعة ايام وبعدها تسي كل حرة بمقدار رطل او ازيد من هذا المنقوع

ثانياً . منقوع الشج البلدي او الخراساني يؤخذ منه رطل ويتنع في خمسين رطلاً من الماء مدة اربعة ايام ثم تسي كل حرة بمقدار رطل من هذا المنقوع
ثالثاً . منقوع الدخان يؤخذ عشر اواني من الدخان الحامي المسمى حس كلب او من التباك الحمي او من الجنس المسمى دحان سامسون وتنقع في نحو عشرين رطلاً من الماء مدة اربعة ايام ثم يوضع في كل حرة مقدار يختلف من ربع رطل الى نصف رطل من هذا المحلول

ولنبه هنا ان هذا المنقوع هو اقوى من المناقب السابقة وهو سم شديد يقتل تلك الحوام والحشرات وعليه يلزم الاحتراس الزايد عند استعماله وغسل اليدين جيداً بعد ذلك

واذا تم حفظ شجيرات القطن وبلغت ٣٠ سنيناً في الملو يلزم غصص حالة تلك الشجيرات يوماً من اول يوم من شهر شمس والانتفاة جيداً الى ما يمكن ظهوره على اوراق النبات من النقط البيضاء او السوداء او سلاخا ويمحرد وجودها او الفئ نظورها يلزم الماددة الى رش تلك الشجيرات واوراقها بأحد الحقوعات المتقدمة
ومن باب الاحتراس افكر ان التبصر بحكم يرش شجيرات القطن يوماً من ابتداء اول شهر شمس بمنقوع الترمس المصنف بقدر ثلاث امثاله بالماء (اعني ان يضاف الى

المرسل الواحد من المنقوع السابق ذكره ثلاثة ارطال من الماء) سواء ظهر على الاوراق علامات الدود او لم تظهر ثم ان احتياري لنقوع الترمس ها هو سهولة الحصول عليه نيل بحس حذاً ولا فيجوز ادخاله بالمنقوع الثاني او الثالث واذ ذاك يلزم تخفيفه كما تقدم واني لاني ثقة فامة من ان اتباع هذه الطريقة الاخيرة بيد دودة القطن فتصير نباتاً مسياً وليعلم ان التهاون في ملاحظة الاوراق وتركها بدون رش البويضات يجعل الداء حصالاً ويستدعي استعمال المنقوع الثالث الذي لا يكون كافياً اذ ذاك الاطرود للدود فقط ما لم يترك كثيراً لاني قد تحققت وتأكدت من التجارب ان لهذه الآلة حكمة قوية وجلد شديد على تحمل تأخير تلك الادوية وعلى ذلك فاعظم واسطة لهلاكها هو التفتاء أثرها من بادىء الامر ولا حتى ان المنقوع المركز يضر بشجيرات القطن

ثم لتقيم القائدة قول انه يمكن استعمال منقوع رابع وهو منقوع الثوم ومنقوع خامس وهو منقوع الحنظل غير اني لم اختبر تجربتهما ولا الثومية باستعمالها

سابعاً — في كيفية الرش . لاجل رش تلك النباتات كما ذكرنا افكر انه يمكن استعمال الطلعة المستعملة لظهور الحازل والموجود منها في صحة المحروسة او الطلعة المستعملة لسبي السائين ورش اوراقها غير انه يلزم ان تكون نقوب فوهتها ضيقة جداً حتى ان السائل المرشوش بهذه الآلة يكون على هيئة مطر رفيع جداً كالذي يخرج من فوهة الرشاشات المستعملة لرش العطريات عند الحلاقين وغيرهم

ثامناً — عملية التبخير . هذه العملية افكر انها سرورية في مدة اشهر الرطوبة وانها مساعدة جداً على هلاك الدود وظهر وانها تحوي النبات وطريقة عملها ان ياخذ مقدار من التبن المبلول وتضرم فيه النار ويكون ذلك في عدة جهات من النبط وفي الوقت الذي يظن ظهور الفراش فيه

خاتمة

ان عاية ما اتمناه من حضرات ارباب الاطباء عموماً والموسرين منهم خصوصاً هو تجربة ما ابدعته في هذا الشأن ولو في مقدار فدان واحد او بضع في الاراضي المتعاد اصابة قطنها بالدود ومخاطبي عن كل نتيجة يحصلون عليها ايجابية كانت او سلبية وبذلك يكونون قد خدموا البلاد والعالم خدمة جليلة والله لا يضع اجر من احسن عملاً

دودة القطن

حضرة منشئ المتطاف الموقرين

يبحثنا في احد الاعداد السابقة من مقتطفكم الاخر في علة ظهور هذه الآفة وارتأينا لزوم تطهير البزور قبل غرسها . وقد علم الآن ان تمطيش الاطيان (اي تأخير ربيها) يضيف الدودة ان لم يدها لان الرطوبة تساعد على نموها كما يستدل من ظهورها على اوراق القطن بعد الغروب واختفائها عند اشتداد حرارة الشمس وقتها في الوجه القليل . وقد تبين لنا ايضا ان من الطرق الواقية ان يجرى المطب بعد جني القطن لتهرب الدودة ممة ويختلف مة رماد يصلح لتسميد الارض . واما نصب الاشراك لجمع الدود كالمصايح التي يحيط بها الماء او طاسات العسل فهذه طرق وقتية لا تؤدي الى استئصال الداء . ورش الشبهات بالخطل او الحبر لا يبعد لان الندى ينظف الاوراق فتعود كما كانت وانا كان الغرض تكرار هذه العملية كل يوم زادت التفقات على الدحل

جيرانييل دغانييل

مصر في ١٥ يوليو سنة ١٨٩٥

اللكنة واعراضها

حضرات منشئ المتطاف القاضين

اطلعت في الجزء الخامس من المتطاف الاخر الصادر في شهر مايو الماضي على بعض اعراض اللكنة وردت في باب المسائل بحثت بهذه الاسطر حتى ان يكون فيها فائدة للقراء الكرام لانني مصاب بهذا الداء واما على نوع آخر

انني لقي لم اتجاوز الحادية والعشرين ولم اوله مصابا بهذا الداء لكسي وقعت على قمة رأس في السنة الثالثة من عمري على ارتفاع مترين فاضرتني حتى شديدة ومعهمة يستوسها " مرة الحيط " ودمت في خطر ثلاثة ايام ثم انجعت الى الصحة رويدا رويدا الى ان شفيت . غير ان العاقبة كانت وحشية فالاعصاب التي في مؤخر الدماغ المتصلة بالسان نقلت من جراء ذلك وسرت لا استطيع التكلم الا بكل صعوبة وما زلت الى الآن اجد شبيها من الصعوبة في التطق الا انه قد زال منها جزء كبير وفي مزيد ونقص بحسب الاحوال كما سيأتي .

اولا - تزيد في مواقف الازهاب فاذا كنت في حفلة حافلة وادرت ان اتكلم جهارا بصوت عال تمنر ذلك علي وكثيرا ما اكون في مجلس فبين لي ان

شارك الحاضرين في افقالم ولكنني اجمعت عن ذلك جماعة ان يخرج علي* وبين السامعون من قطع صوتي فاقصر على السكوت او على التكلم مع جاري . وحسبما كنت تلميذاً كان يصعب علي* تلاوة الدرس للاستاذ جهاراً امام التلامذة فكان الاستاذ يكتبني بالبروش الكتابية التي كنت اقدمها ويسألني بعض أسئلة لا نستوعب اجوبة طويلة . ونما كان يدهش رفقائي انني كنت اتكلم بسهولة وانا في الترتبة من غير ان اتوقف ولهذا كان البعض يظنون ان ذلك من باب الحل ورأوا من الدرس

ثانياً — تزيد ايضاً للأسباب التي تصعب اعصاب الجسم كالمطالعة مدة ساعتين او ثلاث ساعات متوالية والسهر الكثير والمرض وقلة النوم وكثرة فكها اسباب تزيد صعوبة التعلق عندي وبالجملة كل ما يكون مصحفاً للصحة . وفي اثناء سنة الصيف منها في الشتاء حتى انه عند ما كنت استعد لشهادة الدروس الثانوية زادت الصعوبة في تلك السنة كثيراً لكثرة الدرس وقلة النوم ولكنها لم تمنعني من تأدية الامتحان الشاهي وبين الشهادة لان المنحصرين عروا امري وكنت اجاب صوتي مخفياً وذلك يقال الصعوبة عندي

وهي تخف كثيراً عند ما استريح من العمل وانا موما كافياً وبالعموم عند ما تكون صحتي جيدة هذا وقد عالجني الاطباء بالآلات الكهربائية فلم يجد ذلك نصفاً لأرجو ممن اطلع على علاج جديد او واسطة تعالج بها هذه الآفة ان يتكرم بشرها في المختطف وله الفصل

ج . ع .

مصر في ١٩ يوليو سنة ١٨٩٥

صناعة تركيب الادوية

حصرة منشئي المختطف المتألمين

كثيراً ما صمم الاطباء مرغام يشكون من مرارة الدواء وكراهته حتى انهم يفضلون الصبر على الدواء . وكثيراً ما نشاهد حوادث بسيطة في نفسها يمكن شفاؤها بسهولة لكن خوف الطبل من الدواء يحول دون ذلك فيتمكن الداء حتى يتعذر شفاؤه . وكما من مريض فك في المرض لانه لم يعالج في حينه ولذلك وجب على الطبيب ان يبذل جهده في مداواة المريض وتسهيل اخذه الدواء . ويرداد قلق الطبيب اذا رأى مريضه ضيق لاخلق مكيد البش منعج الحواس يتورم من روية الدواء ويغثال اشد الحيل لتخلصه منه مصلأ احتمال الاوجاع عليه ولو اختصر الامر على خوف الطبل من الدواء وكراهته له لا يمكن

القناع بالصح والبرهان العقلي بوجوب تناوله ولو كان كريهاً عما ان الحالة لا تقتصر على ذلك بل يرداد البمض اشتراكاً من الدواء وتنفى فيه الاوهام والصورات الخيالية حتى يتفعلوا اسماً عصبياً من مجرد سمعهم باسم الدواء فك من مريض ثقيلاً من مجرد ذكر زيت الخروع او الملح الاسكيري وك من مريض لو ناولته كأساً من الماء الزلال باسم دواء لشكره من شربه وتبياً كأنه شرب دواء كريهاً

فيصح من ذلك ان كراهة الدواء غريزة في الانسان لا يمكن ازالها بالقوة الجبرية ولا بالبرهان العقلي لان الاوهام التي تسلط على الانسان والاسعالات المصيبة التي تميمه احياناً غير حاضرة لارادته ولا يمكن التخلص منها مع علو فكرها بعد حقيقة بل يفتني بدل الجهد في تحسين الدواء اما باحساء طعمه ورائحته ومظهره او بعد ذلك من الطرق ولم يعمل لاقدمون هذا القصد المهم بل سوا اليه جهدهم فاستعملوا المستحلبات والمجمونات والمطليات والمنقوعات ثم الاشربة والخمور ولكن هذه كلها لم تنب بالمقصود بل بقي اسم الدواء مكرهاً كما كان. ولما قام الصيادلة المحدثون وجوهوا اهتمامهم لهذا الامر خصوصاً واعتنوا به من اوجه عديدة فاصفوا الجزء العظيم من عالم في تربيت الصيدلية ومشغرو الزجاج اشكال الاول وذلك كله لاستقبال الانظار وترجيح الناس في الدواء ولكن ذلك لم يمس بالمراد فاشغوا لاطباء الصيادلة واخذوا يصنعون بحق طباً لعلمهم بمحدون سبيلاً لازالة ما يشكو منه المريض فاخترعوا طريقة عمل الحبوب ولبسها بمصم تليسا سكرياً وراذ آسودت في ربتها فاصفوها لتجلب الانظار وطروا انهم بذلك قصروا الغرض المطلوب ولكن لم تستعمل هذه الحبوب مدة حتى رأى جمهور الاطباء انهم لا يرالون بيديهم عن الهبة التي قصدوها وان تلك الحبوب غير وافية بالمقصود لاسبب كبهين اولها ان السكر الذي تلبس به مزوج بكرينات الكلس فمارت القشرة الظاهرة جامدة جداً وثانيها واهم من الاول ان الخلاصة التي تحمل بها الحبة تنقلب قسراً صلباً من كثرة مدنية ولذلك لا تذوب في المدة بل تمر فيها غير متغيرة وقد وجدوا عاراً في مبررات المرضي كما في فاصرف فكر كثيرين من الاطباء عن استعمال الحبوب وعولوا على استعمال البرشان (كاشه) ولكنهم وجدوا فيه ايضاً صعوبات منها ان البرشان قد تحمل في الفم بشعر الغيل بكراهة الدواء وبعض البرشان كبير الحجم جداً فيتضر على اللسان ومع كل هذا الفشل الذي صادف الاطباء لم يثن عزمهم. ولما كانت الحبوب في اسهل اشكال الدواء فكر الدكتور اب جون Upjohn الاميري ان يعود اليها ولكن على شرط ان يكشف

طريقة بخلافها العيوب المشار إليها، كما تمكن صد الجذ والساء والتفقات الكثيرة من اكتشاف طريقته الجديدة وعرضها على المجامع الطبية الاميركية وطلب لي مجلس لاطبا ان يبدؤا آراءهم فيها بعد ان قال بها امتيازاً خصوصياً فخصصها المجامع الطبية ولما وجدوها وافية بالمقصود وحالية بما يمكن الانتقاد عليه اصدروا بذلك قراراً وسعوه له .
واذ كان البعض من عائلة اب حون من موسري اميركا المشهورين انشأوا عملاً لها جعلوا رأس مالهم مليون جنيه واستحصروا له الادوات اللازمة للعمل واستخدموا فيه ثمانية من اشهر المختبرين الكيماويين يباطهم تحليل المواد الطبية قبل قبولها في العمل وشرعوا في العمل سنة ١٨٨٦ ولم يمض على مستحضراتهم سنتان حتى تقرر استعمالها في جميع دوائر الحكومة الاميركية الصحية وفي جيشها البري والبحري

وتمتاز حبوب اب حون على كل الحبوب الاخرى امتيزتين هما بسبب نجاحها وزيادة انتشارها الاول ب الخواص الدوائية الموصوع في الحبة السكرية ليس مجبولاً بخلصة كما في سائر الحبوب بل هو مسموح مصبوط وملبس طبقة سكرية فقط والثاني ان الحبة تسمى تتحول الى مسموح تام اذا ضغط عليها بالابهام ضغطاً خفيفاً .

ويهدى الامتياز الى خلقت هذه الحبوب من كل ما يمتري بى على عهدا من الحبوب وهي طبية الطعم صميرة الحمع متفحة التليس تسمى بسهولة وتذوب بسرعة في المعدة بل في الماء البارد فلو اخذت حبة مركبة من دواء يذوب في الماء كبريتات البوتاس مثلاً وطرحتها في كأس تراه تذيب في اقل من دقيقة وتكون لون بر مضات البوتاس المحبوس فاذا كانت هذه سرعة ذوبانها في الماء لم يبق ريب في انها تذوب في المعدة حال وصولها اليها

ولما كنت متجولاً في اورما واميركا منذ سنتين اطلعت على مركبات هذا العمل الشهير فخطر ببالي ضرورة استجلاب هذه المستحضرات الى الشرق لطلي احدم الخواص الاطباء خدمة جليلة فيصنعوا من مرضهم مشقة تناول لدواء فقدت اتفاقاً مع المحل المذكور وجلبت معي شيئاً يسيراً من حبوبه ولم اعرضها على احد من الاطباء الاًسرها عاية السرور فعدت واستحضرت منها جافياً عظيماً وقد وضعت لها كتاباً صغيراً في اللغة العربية ولما كانت لاوران الاميركية المصطلح عليها في الصحة والارواها وصلت تحولها الى الاوزان الفرنسية وهي الستحرام والمجرام لكونها اكثر استعمالاً في الشرق . ورغبة مني في انتشار الحبوب وتيسيراً لمصوبى عليها اقيمت اسعارها في الشرق كما هي في اميركا

هذا والى ارجو من حضرات الاطباء عمومًا ان يتقنوا هذه الجيوب فيروا ان لا يد
من الاعتماد عليها واما مستعد ان ارسل الكتاب المشار اليه الى كل الاطباء والصيدالة
مجانًا وسأشر في درس اخرى جميع الشهادات التي ارسلت الي من احوالي لاطباء في
هذا القطر وغیره
طبيب وجراح

الرسائل والمسائل

حصرة منشئ المختطف القاضين

النفس مكن ان تظفروا الى الامر التالي وهو انكم لم تقيموا اجرة نشر ما تشروء
في جريدة المختطف اجابة السائلين . فاسائل قد يحطرون ان يسألکم عن امور كثيرة
يصحب الزلوف عليها لكنه يصح من ذلك لطول ان مسائله ستعكم نكبا كبيرا على غير
عائدة لكم . فلو علم انه يدفع اجرة ما تشروء جوارا من مسائله فان عليه السؤال وبما
من العمل الادبي الذي يعتري كل من يكتب غيره نكبا ولا يبعثه عنه شيئا وبمثل
ذلك اقترح على حضراتكم ان تأخذوا اجرة الرسائل التي نشروها في كتاب فيجبون
على ارسال رسائلهم اليكم فغده متبين ولا يحل من اهم نكبوكم نكبا لم ينكس منه نفع
واقبلوا احترمي القاضين

القيوم

عباس حليم

(المختطف) شكر فصلكم على رجعتكم في ما يعود علينا بالنفع مالياً وبرعب القراء في
ولوج باب المسائل والرسائل لكننا لسنا نريد تعيد الخطة التي جربنا عليها الى الآن
فاسائل التي ترد علينا من المشركين نذل جهدنا في حلها كلها ولا نطلب من ذلك
اجرا ولا نتظر شكرا وعاية ما نشاء ان يكثر القراء من المسائل التي منها مع عام
لم ولنغيرهم ونحن لانترك جهدنا في الاجابة عنها

وما ارسلنا التي ترد اليها مدرجها كلها اذ كان فيها فائدة وكانت لغتها صحيحة
وكذا المقالات فاما لا هبل مقالة منها اذا كنا سلم ان كانتا كتبها في موضوع بطله .
لكن كثيرا ما ترد اليها مقالات في علم الفلك واصحابها يدرسون في المدارس لا ابتدائية
ومقالات تاريخية واصحابها شاعرون في مطالعة علم التاريخ وهلم جرا . هذه المقالات نعلمها
غالبا لانه يصعب علينا ان نصحها ونعذر عليها ان تنق بصحة مقالة في موضوع لم يدرسه
كاتبها القرس المدقق

باب الزراعة

ضربة القيمون

الحشرات التي تصرب القيمون تصرب غيره من الاشجار المثمرة ايضاً وهي حيوانات صغيرة تكاد لا ترى بالعين لمرها . تولد تحت القشور التي هي غطاء اوراقها ثم تذهب حولها وتلتصق بثمره او تفص وتبرز مصاصيتها في قشر الثمرة او العنق وتقرض مادة شحمية لتعطي نفسها بها وتسلخ جلدتها فيصير من قشرتها . ومدة حياتها ونموها نحو ثلاثين او اربعين يوماً ولذلك فقد لثوائه ست مرات او اكثر في السنة . ولقد وجد الآن . بالتجربة ان زيت بر الكتان يعمل الملاحات في قتلها بذهاب صف وطل من الصابون في عشرة ارطال من الماء العالي ويصاب الى الماء عشرة ارطال من زيت بر الكتان غير الذي ويحرك المزيج جيداً حتى يصير كاللبن او كالزبد ثم يخفف بماء عشرين رطلاً الى مئتي رطل من الماء حسب كثرة القشور ويضع هذا السائل على الاشجار حتى يسالها غسلاً فيجبت الحشرات التي عليها

مساحة القطن في اميركا

لقد صدق طسا ماغري الاميركون بتوسيع زراعة القطن حينما رأوا ارتفاع لاسعاره بعد ان تمهدوا بتصديقها كثيراً . ومساحة الارض المزروعة الآن ١٧٣٦٢٦٦٣ فداناً وقد كانت في العام الماضي ٧٢٤٧ ٢٠١ فداناً فيكون النقص ١١ وستة اعشار في المئة فقط لا عشرين في المئة كما ظن قديماً . لكن كمية السواد التي سمد بها القطن هذا العام اقل من الكمية التي سمد بها في العام الماضي ولذلك ينتظر ان تكون غلة القطن اقل مما كانت في العام الماضي . وقد اثبت وزير بيوادريانس ان الموسم الماضي بلغ الى اول يونيو ٩٥٢٠٠٨٥ باقة اي اكثر من تسعة ملايين وصف وهذا الكمية اكبر من الكمية التي كانت في العام الذي قبله بنحو مليونين وربع مليون باقة . الا ان النقص الذي ذكرناه آنفاً في زراعة هذا العام مبني على تقدير سجل نيويورك المالي لاعلى تقدير الحكومة الاميركية اما تقدير الحكومة الاميركية فيحصل النقص ١٤ ونغاية اعشار في المئة ويحصل حالة الموسم ٨١ في المئة مع انها كانت في العام الماضي ٨٨ في المئة في مثل هذا الوقت

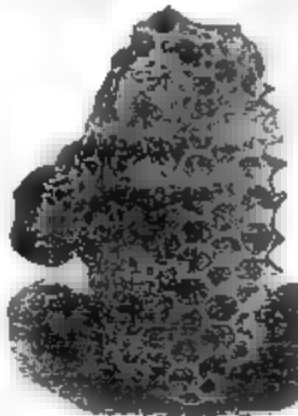
الري والسد

قال يوسف هرس أحد كبار علماء الزراعة ان السد يقوم مقام الري والري يقوم مقام السد . وهو قول مزيد علماً واختياراً اذ ان العرس سها كليها تمذية النبات ومعلوم ان الغذاء لا يدخل بنية النبات ما لم ينسب في الماء أولاً فاذا كان الماء كافياً في الارض امتنع النبات منها ودار في ساقه واعصافه واوراقه وطار منها بالتبخر والنموذ لبني الغذاء الذي كان ذاتياً فيه في بنية النبات غذاء له . فاذا كان الماء قليلاً والعداء كثيراً سهل على النبات ان يتناول ما يكفيه من الغذاء لان الماء القليل الذي يمتصه يكون مشبعاً به . واداً كان الغذاء قليلاً والماء كثيراً فالله الكثير الذي يمتصه يكون فيه ما يكفي من الغذاء وهذا المعنى يقال ان الري يقوم مقام السد والسد يقوم مقام الري . لكن الماء الكثير جداً يضر النبات كما يضره العطش الشديد لان كثرة الماء تمنع الجاذبية الصغرة التي هي الواسطة لتقديم الغذاء الى الجذور وتؤدي فيها . وتداوى كثرة الماء بالمصارف فلا بد منها في كل ارض تكثر مياهها . واداً كانت الماء قليلاً لا سيبل لزيادته فلا بد من تكثير السد فانه يقوم مقام الماء كما تقدم ويحفظ الرطوبة في الارض

تربية النحل

بيوت الملكات

اشرفنا هذه مرة الى ان البيت الذي تربي فيه الملكة من حين تكون بيضة صغيرة الى ان تبلغ اشدّها يختلف عن سائر بيوت النحل . وتقول الآن ان بيت الملكة يملأ مكان



سنة بيوت من بيوت بقية النحل كما ترى في هذا الشكل فان فيه اربع بيوت من بيوت الملكات وهي كبيرة مستديرة الشكل ممتدة من اعلى الى اسفل بخلاف بقية بيوت النحل فتكون ممتدة من الامام الى الخلف ومن الخلف الى الامام على حايي العرس . وبكثير النحل من النعم في بيت الملكة لكي تأمن فيه البرد فان النعم لا يوصل الحرارة جيداً ولذلك لا تتخذ سرارتها منها اذا برد الهواء وفوق ذلك فان كبر البيت يسع بقيام كثير من النحل المرئي عليه فتريد الحرارة فيه بسبب ذلك

باب الهدايا والتقاريط

التيمة

يذكر قراءه المختطف الكرام اننا ميا اليهم شهراً كريماً مدست سنوات وهو الطيب
الذكر المرحوم صمان كرم من وجهاء التجار السوريين نزلاء الاسكندرية واننا على
طرف من ترجمته (انظر الجزء السادس من المجلد الثالث عشر) وعني عن البيان ان
رجلاً فاضلاً مثله نزهة الجرائد ويرثي الشعراء لكن قد جرى التقيد من هذا اضافة ما
يجري لتبرمه وذلك بعد شهرته ورايح فصله وفصل احويه . ولقد احسن حضرة
الاديب الفاضل الياس احدي بولس يجمع ما قالته لجرائد الشعراء والخطاه في وثائقه
وما أرسل الى حضرة زوجته وشقيقه من رسائل التحرية من البطارقة والاساقفة
والجمعيات وغيرها وجهور صغير من الاصناف من كل الاقطار في كل ذلك من التوبة
بتأثر التقيد والتحرير لسان القصة والسماء الذي بلغ فيها الشأو الأبعد الفصل مرغب
في الفصائل والآثر هذا ما هو من البلاغة وحسن البيان الذين يصلحان ان يكونا مثلاً
تقدروا الكتاب والشعراء

وحبذا لو اطال جامع التيمة في كلامه على سيرة التقيد وذكر من اقواله وكتابات
ولو كانت رسائل تحاربه بحصة ما مثله لدى القراء . ونحن على ثقة انه لو كتبت سيرة
التقيد كما تكتب سير الفصلاء الذي مثله في اللغات الاوربية لجاءت افضل مذهب
لشبان ومرشد لذكور

هذا واننا نشكر حضرة جامع التيمة على ما اغضاه ونفى لآل كرم الفصلاء دوام
الشهرة بالفصائل والقواضل

طلب الركة

عند الاوربيين باب مخصوص من ابواب الاشياء يجمعون فيه ما يطلقون عليه اسم
علوم العامة . ومن العربي ان كتاب العرب كانوا يطلقون هذا الاسم على ما يطلقه
عليه الاوربيون الآن . وقد جمعوا كثيراً من ذلك في كتبهم مما كان شائعاً في عصرهم
والمعصور السابقة له . اما ابتاه عصرنا فلم يلتفت احد منهم الى ما هو شائع فيه من هذا

القبيل قبل حضرة الدكتور البار عبد الرحمن اخدي اسمعيل صاحب هذا الكتاب فانه جمع فيه امورا كثيرة مما يعتمد عليه العامة في معالجة الادواء ونحوها . والتاريخ لا يكاد يصدق ان الجهل المطبق لم يزل مستورا على السواد الاكبر من اهل هذه البلاد كما هو مستور على غيرهم من ام المشرق وانهم يملكون نفوسهم قهجائر والشعوذيين لطبيوا عيونهم واستقامت كلهم قال "ان في اقليم القرية بلدة تدعى كمر خصر تبعد عن سطفا نحو ربع ساعة ومنها رجل يدعى طب العيون امير" بالالف من خلق الله وهو يسرع بالمهمات الجراحية لكل من قصده باي مرض كان . حدثني احد زملائي الاطباء قال حضرت الرجل ذات يوم وقد ابتدأ في اجراء عملية الكتركتا مشق القرية نكسين عربى فسالت رطوبات العين اجمعها واقذلت منها القرية والاحشية الباطنة لم يرتك الرجل بل عصب عين المريض وقال له الآن تذهب الى بيتك وتنام على قفاك بدون ان تفرك او تنكلم مدة ثلاثة ايام وان لم تفعل ذلك فست مستورا عن عينك ان جرى لما شيء . وهو طب يدعى في بلاد

وجمع ايضا ما يقولونه ويصلونه من ضرورب الشعوب من ذلك رقية المحسود . قال تدعى الهوز الرقية فتأمر بالشبة والفسوح ويرمى على نار متأججة ثم تضع الهوز بيدها على راس المريض (الذي يرمون الله المحسود) وتقول "الاولى بسم الله والثانية بسم الله والثالثة بسم الله والرابعة بسم الله والخامسة بسم الله والسادسة بسم الله والسابعة لا حول ولا قوة الا بالله رقيتك واسترقيتك من عيني وعين امك وابوك وعين الناس الذين حسدوك رقيتك واسترقيتك مثل ما رقي محمد ناقته حط لها العليق ما داخه كانت عسير اصحت تسير " . وقال انه رأى عموزا كانت تقرك يدها امام عيني المحسود وقت الرقية وتثائب يفتاب مثلها ولم تزل كذلك حتى تصعب المحسود عرقا ونام انشاء الرقية وهي طريقة اشبه شيء بالتتويم المقتطيسي

وقد صدر من هذا الكتاب جزءان حاويان فوائد كثيرة جديرة ان يحتفظ بها وتدرس اسبابها وحلاقتها بالشرب التي جاورت المصريين او احتلت بلادهم من قديم الزمان الى الآن . اما المؤلف فقد نظر اليها نظرا طبيا وبحث عما فيها من الصحة واثار بطرق العلاج الصحيحة التي يسهل على العامة استعمالها . فشكروه على ما بذله من العناية في جمعها وشرها شكرا جزيلا



القاعدة الانكليزية

جدلنا مدة من تقرظ الروايات في المختطف لان الوقت لا يمينا لقراءتها ولا يحق لنا ان نيدي حكما في كتاب لم يطالع لكن هذه الرواية حائلت اكثر الروايات التي ترد اليها في امرين جوهرين الاول انها بقلم سيدة من السيدات الناشات بين بنات المشرق والثاني ان هذه السيدة اقرت في صدر الرواية انها عربيها تعريفا خلاف ما يظن اكثر معربي الكتب فانهم ياتون بالكتاب الاول ويسمونه مسحا ثم يدهون انهم القوه او صفوه

والرواية اديمة الموضوع مترعة العبارة غريبة الحوادث تختلب لب القاري ولا يتركها حتى يتجها وهذا اصل ما توصف به الروايات . وقد اعنت حصرة معربها بسبكها في غالب عربي فشكرها على ذلك ونتمنى ان يقتدي بها بنات الوطن في تعريب الروايات الادبية والكتب النفيسة وان يقبل القراء على مطالعتها . وهي مطبوعة طبعا متقنا ومنها خمسة غروش

معلومات

اذا كانت جرائد الامانة دون غيرها من جرائد الارض من حيث اطلاق الحرية لها لنشر ما تريد وتسمى في تنوير الاذهان فهي ليست دون غيرها من حيث جمال الحرف وانقان الطبع بل قد بلغت فيها شأرا جيدا . وقد وردت اليها الآن جريدة تركية جديدة تسمى معلومات لمديرها ومحررها حضرة محمد بك طاهر جاري فيها الجرائد الاوربية المصورة وذلك ما لم تستطع الجرائد العربية حتى الآن على هذا القخط من الاتقان لصورها برسم البارحة العثمانية حميدية ويتلو رسم خروج المرأة الهايونية من دمشق الشام ورسم التمرن على اطباء الثارقي يوا بالاستانة العلمية ورسم المكتبة الجديدة في الباب العالي ورسم مدير الجريدة ومحررها وهذا الرسوم منقولة عن الفوتوغرافيا بطريقة الاوتوتيب وبعضها متقن جدا . وسما رسم يدع للاستانة العلمية كما هي الآن تظهر فيه احياء المسلمين والتماري واليهود والمواقع الشهيرة والمناشد الكبيرة وقد طبعت هذا الخريطة في طبعة الجريدة نفسها ثلاثة اوان مختلفة . والجريدة علمية اديبة تهت في التاريخ وعلم الادب وحفظ الصحة وفيها كثير من الاخبار العلمية فتتقن لما اتم النجاح في نشر العلوم والتتو

مسائل واجوبتها

فما هذا الباب منذ اول انشاء المسطبة ووجدنا ان يجب فيه مسائل المشاركون التي لا تخرج عن دائرة عهد المسطبة ويشتغل على المسائل (١) ان يصير مسألة واحدة واحدة وهي اعمامو اعمامه واحدا (٢) ان لا يرد المسائل التصريح باسمه عند الجواب سواء كان يدرك ذلك . ويجب حروفا تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السائل بعد شهرين من ارسالي اليها فليكونه سائلة فان لم تنرجعه بعد شهر آخر يكون قد اخلت له لسبب كانه

اسطمة ترعة كبل

(١) اصيوط . احمد بك وصفي باش
مهندس قسم اصيوط في سكة الحديد . اطلسا
على ما ذكرتموه عن ترعة كبل ولما كان ذلك
غير كاف لنا نحن معاشر المهندسين فترجو
من حضرتكم ان توضحوا لنا الامور التالية
وهي اولاً هل هذه التربة مستقيمة او بهضبا
مستقيمة والبعض فضيات وهل الاستقامة
متوالية او معصولة بمخنيات وهل المخنيات
لها انحدار افطار كما في السكك الحديدية او
هي اختيارية

ج هي مستقيمة تصلها فضيات واسعة
القطر جداً فاذا شبعها من حيث نبتدى
في البحر الشمالي قرب بربسطل وجدناها
تسير اولاً في خط مستقيم تقريباً مع انحدار
قلييل حتى تصل الى كرتل مسافة ١٨ ميلاً
ثم تعطف في قوس دائرة قطرها نحو اربعة
اميال وتسير في خط مستقيم نحو عشرة
اميال وتنعطف هناك على زاوية متفرجة جداً
درجاتها نحو ١٤٠ درجة وتعود تجري في

خط مستقيم نحو سبعة اميال ثم تعطف في
قوس كبيرة جداً قطرها نحو عشرة اميال
وتنهي بعد ذلك مرة اخرى فتصل كبل
وسبب اسطوانة باردة بعد اخرى انبعاثها بعض
البحيرات وترعة نهر ادر القديمة وعدد
المخنيات فيها نحو ثلاثين ولكن الانحاء فيها
قليل جداً كما تقدم

قطاع ترعة كبل

(٢) ومنه . ما هو قطاع التربة
الواضح ليد عرضها من اسفل ومن اعلى
وهل قاعها انقي على طولها او يدر الانحدار
وما هو مقدار الانحدار

ج عرض التربة عند قاعها ٨٥ قدماً
وعند اعلاها نحو مئتي قدم . وقاعها انقي
لا انحدار فيه

عرض ترعة كبل

(٣) ومنه . هل يمكن عبور مركبين
كبيرين في آن واحد صعوداً ونزولاً
ج ان الاتساع المتقدم ذكره وهو
مما تقدم يسمح بمرور بارجة حربية كبيرة

سها ماء اخضر قذراً . ولورأيت مساكنهم
لوجدتها حالية من كل وسائل الصحة وهم
مع ذلك اقرباء الايدان لارض فيهم ولا
سقم وذلك كله محال لما جاء في المقالة
المشار اليها فكيف ذلك

ج ان ما ذكرتموه صحيح وسببه ان
الجسم قد يعاند المصبرات فلا تعود تؤثر فيه
فلو اقمتم حصرتكم مع اولئك الفلاحين او لو
شربتم من الماء الذي شربوا منه لاصابكم
منه ضرر لا محالة . لكن اولئك الفلاحين
لا يسلم منهم عشرة ويصيرون قادرين على
استنشاق الغازات السامة وشرب المياه
الفاسدة حتى يموت منهم عشرون او ثلاثون
من التساد والاقدر وهذا السبب كان
متوسط الوفيات السنوي في البلدان التي
لا تراعي شروط الصحة متين او صميم في
الالف كاهو في القطر المصري الآن فمأصار
سكانها يراعون الشروط الصحية قلت وياتهم
جدا وصارت من عشرين الى ثلاثين في
الالف . وعدد سكان القطر المصري الآن
نحو ثمانية ملايين فاذا بقيت التدابير الصحية
كما هي الآن فيو فقد لا يسير عددهم عشرة
ملايين في اربعين سنة ولكن اذا احسنت
التدابير الصحية فقد يبلغ عددهم عشرة ملايين
في عشرين سنة وما يقال في عدد الوفيات
يقال في الاراضى وطول مدتها ومجموع
القوة البدنية والعقلية التي يمكن للانسان

وسيلة تجارية الواحدة ذهابا والاخرى
اياما ولكن النوارح الحربية العسكرية
لا يكتفيها هذا الاتساع لتغير فيه ذهابا
وايابا فجعل في القرعة ستة منفرجات طول
كل منها ١٥٠٠ قدم وعرضها ١٥٠
قدم

من قرعة كل

(٤) ومنه ما هي امية المدن التي
على شاطئ هذه القرعة
ج يرتبط بلوط عند الطرف
الجنوبي الغربي وبسهما عسكريا ثم
رندس هرج ثم كيل

انداير السيرة

(٥) اليوم . محمد بك محمود باسيل
عمدة قبيلة الزماح . طلعت على مناقعة في
المتنطط الصادر في غرة يوليو تحت عنوان
قواعد حفظ الصحة وقرأت ما فيها مما يختص
بمساد الهواء ووجوب اصلاحه وما ينتج
عن فساد من الضرر بالانسان . وكانت
تلاوتي لتلك المقالة حال مروري على قرية
عندنا فرأيت كثيرين من المزارعين
يستخرجون السجاد من اكوام كبيرة تصعد
منها روائح كريهة جدا وخيار كثير يكاد
يحجبهم عن ابصارنا وكان في جوارم يمرور
جامع تبث منه اخبث الروائح . وقد رأيت
واحدا منهم خرج من الحفرة التي كان فيها
ومضى الى قرعة بجانب اكوام السباح وشرب

نور القمر

(٧) ومنه . يقولون ان نور القمر الذي يصل الى الارض مقبض من نور الشمس ويمكنه ان يصل الى الارض كما اذا عكسنا نور الشمس عن مرآة الى غرفة مظلمة . لكن هذا النور المنعكس عن المرآة لا يكون للجسم ظل فهو كما يكون لها في ظل القمر فكيف ذلك

ج اذا وضعنا مرآة امام كوة غرفة مظلمة وادخلنا حلقا من نور الشمس الذي يقع عليها منعكس عنها ويدخل الغرفة المظلمة ويقع على احد جدرانها ثم وضعنا اصبعك في هذا النور رأيت ظله على ذلك الجدار واصحما اتم الوضع . ثم اذا كانت في هواة تلك الغرفة ماء وعاركها هو العاكس لبعض النور منعكس عن دقائق الماء وامياه في جهات مختلفة وتستند الغرفة كلها به استنارة قليلة وهذا النور المنعكس عن دقائق الماء وامياه لا ظل للجسم التي توضع فيه لان اشعة انكسار في كل الجهات الواحدة منها تنفذ ظل الاخرى كما اذا كثرت الضاديل في غرفة في جهات مختلفة منها لم تعد تظهر الظلال فيها لان نور الضاديل الواحد يبرئ ظل الضاديل الآخر وهلم جرا وهذا شأن نور القمر الواصل الى الارض فان الاجسام التي توضع فيه مباشرة يكون لها ظل طليل ولكن اذا تحوت غرفتك

ان يستعملها في السنة فقد ثبت بعد البحث ان الالم التي تراعي التدابير الصحية تقل امراضها وتزيد قوتها واعمالها حتى اذا تساقب شعبان في ميدان هذه الحياة كالشعب الانكليزي والشعب الاسباني مثلا فكثرها عنها بالتدابير الصحية او غيرها نجاحا وهذا امر مثبت بالمشاهدة والامتحان

نور القمر

(٨) ومنه . هل شكل القمر متكور او بسيط . كان متكوراً فلماذا رآه وهو هلال غير ما يكون عليه وهو بدور اذ لو كان متكوراً لما تغير شكله

ج هو متكور اي انه كرة وكروية ظاهرة لمن ينظر اليه بالطائرة او بالتلسكوب كما انها حقت بالعلوم الرياضية . اما ظهوره هلالاً فلاننا نرى حينئذ جانباً صغيراً من وجهه المستدير بنور الشمس . ويمكنكم ان تروا ذلك بالامتحان بان توقفوا برقعة على عصا في ليلة مظلمة وتضعوا امامها قنديلاً فاداً وقمتم بجانب القنديل رأيت نوره واقفاً على نصف البرقعة فترى دائرة مستديرة كالقمر وهو بدور واذا اخفتم من القنديل يمتد او يساراً رأيت حرواً من الجانب الذي لا نور القنديل وجزءاً من الجانب الذي لا نور عليه فيكون الجزء المثار كالقمر وهو ابيض مبيد ايام او اكثر او اقل حسب قربكم من القنديل وبعدكم عنه

ووجدت فيها وقت اكتشافها وهل كانت متوحشة ايضاً

ج لم يكن فيها من الدواب الاولية غير الكلب سيث بلاد المكسيك واللاما (وهي حيوان كالغزل لكنها اصغر منه كثيراً) والالبكا (اصغر من اللاما) في بلاد بيرو . اما دوابها الوحشية فكثيره منها ثور المسك والجاموس وكلب البراري والتمن الوحشي

رم الصور الفوتوغرافية

(١٠) الروضة . حسن اخندي يوضح كيف تنقل الصور الفوتوغرافية الى الجرائد وتطبع فيها

ج تؤخذ اولاً على الزئبق المدهون بطلاء يتأثر بالثور فلبلاً او كثيراً مثل الطلاء الذي تدهن به الواح الزجاج فيصير مصفاة قابلاً للذوبان وبمصفاة هذا قابل للذوبان حسب تأثر الثور ليو ثم يذاب ما يغسل القوبان منه ويصب على سائل يحرقه فلبلاً ينتفش بحسب الصورة التي عليه . هذه طريقة من طرق كثيرة ولكن لا ينصح احد فيها الا بعد المزاولة

اهرام الكواكب

(١١) ومنه . علمنا ان معرفة الابداد الفلكية ميسورة بحساب الثلاثات وسواها الاجرام بالسبكتروسكوب . فكيف علم الفلكيون مقدار جرم الكواكب ومساحة سطوحها

في ليلة قراءه فاستنارات بنور القمر المنعكس ايضاً عن ذرات العبار والمهاد التي في الهواء فذلك الثور لا يكون للاجسام حل فيه كما ان نور الشمس المستطرد اي المنعكس عما في الهواء لا ظل للاجسام فيه

نوح اميركا

(٨) ومنه . ما السبب في بقاء اميركا متوحشة الى عهد قريب وهو عهد اكتشافها خلافاً لباقى القارات مع ان سكانها مثل هنودهم من نوع الانسان

ج هذه المسألة ليست مثل مسائلكم السابقة تحتاج على اسلوب واحد لا يصل التقضي بل هي من مباحث علم حديث لم نقرر اصوله حتى الآن . وراينا فيها ان سكان اميركا الاصليين دخلوها من جهتين مختلفتين على الازل وكانوا من شعبيين مختلفين فالذين اقاموا في اواسطها في بلاد المكسيك وما جاورها كانوا على جانب من العمران فيقي همراهم وزاد الى ان دخل الاسبانويون بلادهم وعلبوم على ارمم بقوة المارود والخليل وكان همراهم حيثما سمى من همراهم الاسبانويين سيث اكثر الوجوه والذين اقاموا في الجهات الشمالية كانوا من اقوام مخطفين ولم يرتقوا فيها لانهم لم يقيموا الا مدة وجيزة لانكمي لارتقاء الامم المتحطة

دياب اميركا

(٩) ومنه . ما هي دواب اميركا التي

عروقها وهي لم تر الشمس

ج لا صحة لما قلتم من ان جميع الالوان
آتية من الشمس الا بمعنى ان اللون حركة
في دقائق كل الاجسام واصل هذه الحركة
من الشمس فان كان المراد ذلك فهذه
الحركة مودعة في دقائق الاجسام من
حرارة الشمس والحرارة تصل الى الدم
والى كل المواد التي يابسكلها الانسان
ويتحرك دمه منها

الاحمد الكياوي

(١٤) الاسكندرية. شكوي القندي
عرب. ما هي العناصر التي في الاراضي
الزراعية المصرية وهل الاسمدة الكيماوية
التي فيها بوتاسا وحامض فوسفوريك
ونيتروجين تزيد في اراضي هذا القطر

ج قال الاستاذ قسطنطين باشا في
رسالة زراعية نشرنا ملخصها في الجزء الثاني
عشر من المجلد الثاني عشر والجزء الاول
والثاني من المجلد الثالث عشر ان في كل
مئة جزء من طمي النيل مائة اجزاء من
المادة الآلية وهذه المادة الآلية ليس فيها
سوى عشرين في المئة من النيتروجين
ولا تحتوي على الحامض النيتروجيني وهو
ضروري للحبب ولذلك فالتباعد المحوري
على كثير من النيتروجين والخصائص
ضروري لحبب الارض. وقال في مكان
آخر انه يلزم تقوية الارض بكيفية كافية

ج ان ذلك من اسهل ما يكون لان
الاجرام السماوية كلها كرات واذا حُرِف
بحد جرم وقطره الظاهر او زاوية اختلاف
حرف من ذلك قطر الحقيقي بحساب
المثلثات ومن القطر تعرف مساحة السطح
والجرم

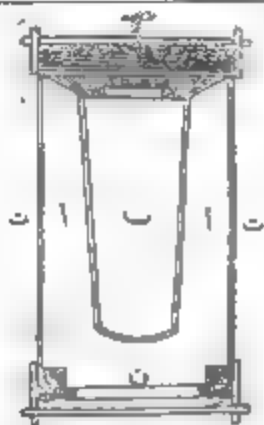
التبارك

(١٣) ومنه. اذا كانت التباين
تجذب نحو الارض حقيقة كما قلتم لتسحب
اليها بسرعة فأكبر لما اذا لا تسحب سيرا
عموديا نحو الارض اذ المشاهد انها تسحب
احيانا في خطوط موازية للارض وكيف
تغيب عن الابصار في برهة صغيرة جدا
وهي سائرة واين تقع ولم نسمع انها وقعت
مرة في بلادنا مع اننا رايناها ليلة رأينا
فيها مئات والوقت منها

ج اما المخرجات في سورها نحو الارض
مغطاة من البصر ويصير طينا ايضا ذلك
لكم بنهر رسم ولا يميل اليه لأن نسوخته
في فرصة أخرى. وهي تغيب عن
الانصار لانها تخترق وتصير بخارا او طارا.
والقليل منها يقع على الارض وقد شاهدنا
نحن وغيرنا بعض الجمار النيزكية

لون الدم

(١٣) ومنه. من المعلوم ان جميع
الالوان المشاهدة على الارض آتية من
الشمس فكيف تولدت دما لنا الجارية في



مخروطي مثل ب مفتوح من اعلاه ووعاء
 اسطوانتي اكبر منه مثل ت ت له من اسفل
 الواح غبنة من الخشب ومن اعلاه سداة
 من الخشب تصده وتسد الاناء المخروطي
 مسدداً محكما ولا بد من وضع حلقة من
 الكاوتشوك على لم الاناء المخروطي لكي
 يحكم سده ويوضع في الاناء المخروطي ماء
 فواح وسيف الاناء الذي حوله يترت
 الشادر حتى يملئ نصف الفراغ الذي حول
 الاناء المخروطي ويملا باقي الفراغ ماء وتدار
 هذه الآلة على محورين عند ت ت بقامان
 على محودين لم يرصا في الصورة فيبرد الماء
 الذي في الاناء المخروطي ب ويجدد واذ
 كانت الحرة شديداً يرد فقط اما يترت
 الشادر الذي يذوب في الماء فلا يثلج بل
 يترك حتى يتطور ويستعمل مرة اخرى
 وهم "جرا" وقد شاهدنا هذه الآلة في عازان
 بيروت واجياعها اسهل من عملها

من السيد الهنوي على البروجين والصفات
 القابلة لتثبيث خصوصاً في الاراضي المدة
 لزراعة القطن لكي يرد اليها الامور التي
 احدها المزروعات وهذه هي الوسيلة الوحيدة
 لمصنوع على محصول جيد . ثم ذكر تركيب
 مختلفة للاسمدة التي تخصب ارض القطر
 المصري بها شرناها في الصفحة ١١٤ من المجلد
 الثالث عشر ويظهر منها ان البوتاسا لازمة
 ايضاً لمصنوع الارض . وعليه فالاسمدة
 الكيماوية التي فيها بوتاسا وحامض مستوريك
 ونيتروجين تليق اراضي هذا القطر . وقد
 رأينا اليوم قطعاً مزروعة في اراضي المدرسة
 الزراعية محمد بسلا من عندكم وهو
 في اشد الخصب ولكننا نعلم ان خصبة
 زادها بلزم فانصرف أكثره في الاخصان
 والوردى وقل الجز

الاسمدة الكيماوية والري

(١٥) ومنه . اذا سمحت الارض
 بالاسمدة الكيماوية والمعدنية نول تروى
 مثلاً تروى سائر الاراضي

ج نعم

على التلج

(١٦) التلج . محمد الهندي جابر .
 نحن في بلاد يدور وجود الثلج فيها على
 شدة الحر فترجوكم ان تصموا لنا طريقة
 بسيطة سهلة لعمل الثلج الصناعي
 ج اصتموا آلة مثل هذه وهي اناء

تاريخ فتح مصر

(١٧) مصر . استعمل افندي حتى -

في اي سنة فقت مصر بالتدقيق

ج ان مؤرخي العرب مختلفون في

ذلك قال ابن الاثير " في حذب السنة (اي

سنة ٢٠ للهجرة) فقت مصر في قول بعضهم

على يد عمرو بن العاص والاسكندرية

ايضا وقبل فقت الاسكندرية سنة خمس

وعشرين وقبل فقت مصر سنة ست عشرة

في ربيع الاول . وقال يي خلدون " ولما

فتح عمرو بيت المقدس استأذنه عمرو بن

العاص في فتح مصر فاعراه ثم اتته ازيد

ابن العوام فصاروا سنة عشرين او احدى

وعشرين او اثنتي عشر وعشرين او خمس

وعشرين فاقبضوا باب اليون ثم ساروا في

قوى الربيع الى مصر الخ "

وقال ابن اياس ان مصر فقت سنة

عشرين للهجرة

امامو رخوالاويج ففتح مصر سنة ٦٣٩

للبيلاد اي سنة ١٨ للهجرة وفتح الاسكندرية

سنة ٩٤١ اي سنة ٣٠ او ٣١ للهجرة

زيارة عبد العزيز لمصر

(١٨) سنة . متى وصل السلطان

عبد العزيز الى القطر المصري

ج جاء في جريدة الجوائب الصادرة

سنة ١٢٧٩ هجرية (١٨٦٣ م) ما

نصفه " في الساعة التاسعة من يوم الجمعة

الماضي (١٤ شوال سنة ١٢٧٩) بعد ان

نقض الصلاة مولانا المعظم وولي نعمتنا الاكرم

في جامع شككناش ركب في ثايور فيض جهاد

يقصد السفر الى الديار المصرية . - وحاء

فيها ايضا بعد ذلك " ورد خبر بالاعراف

من محروسة الاسكندرية تاريخ السابع من

هذا الشهر (نيسان) بوصول جناب مولانا

المعظم وولي نعمته الى ميناء المدينة المذكورة

سائكا " فيكون قد قام من الاسكندرية ٤ نيسان

(١٤ شوال) ودخل الاسكندرية في ٧

منه (١٧ شوال)

بنك انكلترا

(١٩) مصر . محمد افندي عارف .

في اي سنة انشيء بنك انكلترا وكم كان

رأس ماله حينئذ وكم رأس ماله الآن

ج انشيء سنة ١٦٩٤ اي منذ مئتي

سنة وكان رأس ماله حينئذ مليوناً ومئتي

الف جنيه ثم زاد رويداً رويداً حتى بلغ

١٤ مليوناً و ٥٥٣ الف جنيه وذلك سنة

١٨١٦ وقد دخل سنة ١٨٤٤ ان يصدر اوراقاً

مالية قيمتها ١٢ مليون جنيه مقابل الدين

الذي له على الحكومة وقدره ١١ مليون

جنيه . وكل الاوراق التي يصدرها زيادة

على الاربعة عشر مليون جنيه يجب ان

تكون قيمتها موجودة في خزائنه ذهباً او

فضة . وفيه اوراقه المالية الآن نحو ٥١

مليون جنيه

اخبار واكتشافات واختراعات

الهبات العلمية

وعب كرماء اميركا مدرسة بسلطانيا
الخامسة مئة الف حيه نصمها من المستر
بروكلوست هريمن والنصف الآخر من
غيره من الكرماء وعب الدكتور بيرمن
معلم المدارس ثمانين الف جنيه

اتحاد الارغون

اثبت المسير برتو الكجاوي الفرنسي
ان الارغون يحد بناصر بي كبريتيد
الكربون كما يحد بالبنزين

غلات اميركا

كُتِب من ولاية اركنساس الى
حريصة الزارع الاميركية ان القطن تأخر
عن ميعاده وانه كثر الوري قليل الجوز.
ومن ولاية تكساس ان المطر المتوالي كاد
يخلف القطن وقد حرت المياه نبات القطن
من لاراضي الواطنة وان المزارعين لم يروا
سنة شرًا من هذه السنة على زراعتهم
اما القدرة فزراعتها هذا العام اوسع
من زراعة العام الماضي بحوالي عشر مليون
فدان فلتها هذا العام ٨١٧٦٣٠٠٠ فدان
ولم يحصد منها شيء العام الماضي سوى

الاعمار وعدد النفوس

بحث بعضهم عن عدد النفوس في كل			
عمر من الاعمار من الولادة الى السنة المئة			
فما عوقها وذلك من كل الف من السكان			
لوجد عدد النفوس على ما في هذا الجدول			
من الولادة الى السنة ٤	١٢٠	نساء	
" السنة ٥ الى ١٤	٢٢٨	"	
" " ١٥ " ٢٤	١٩٦	"	
" " ٢٥ " ٣٤	١٤٧	"	
" " ٣٥ " ٤٤	١١٣	"	
" " ٤٥ " ٥٤	٨٧	"	
" " ٥٥ " ٦٤	٥٩	"	
" " ٦٥ " ٧٤	٣٥	"	
" " ٧٥ " ٨٤	١٣	"	
" " ٨٥ " ١٠٠	٠٢	"	

وينضح من ذلك ان ربع الناس اولاد
سنتهم بين الخامسة والراصة عشرة وحسبهم
شبان سنتهم بين الخامسة عشرة والراصة
والعشر وحسبهم كهول سنتهم بين الخامسة
وثلاثين والخامسة والستين والشيوخ
الذين سنتهم بين الخامسة والستين والمئة
لا يزيدون على نصف العشر

قد احدى الى الانتي من تصبو واجتمع بها
مع ان المسافة بينها كانت أكثر من ميل
وصف

السفر الى القطب الشمالي

اجتهد كثيرون في البلوغ الى قطب
الارض الشمالي في هذا القرن ولم يتيسر لم
ذلك حتى الآن فالنارون وردسكيولد
القطب الشمالي اربع مرات بطريق سبتروغن
وسرين طريق نونا قمليا وجرينلندا ومرة
في القبا مكان مجد جبال الجليد في طريقه
لجنة من التقدم . وقد اقر رواد القطب
الشمالي الآن على ان يستقبل البلوغ اليه
السفن او في المراتي كما يستقبل القهاب اليه
مشيا على الاقدام لانه ما من احد منهم
استطاع ان يمشي عشرة اسال لصعوبة السير
على الجليد . ومنذ سنة وثمانية اشهر سافر
الدكتور ناسن الرحالة التروجي الشهير الى
القطب الشمالي مسلحا زمام سينتو لجاري
الرياح التي تهب نحو الشمال وحتى الآن
لم يسمع عنه شيء وقد اختفت جميع العلوم
الملكية في استكمال مددة وجيزة فارغى
فيها المسو اندرس المهندس الاصوجي امكان
القداب الى القطب الشمالي يكون كبير يسع
٦٥٠٠ يرد مكعب من الغاز فيتمل هذا البلون
الى سبتروغن ويملاه بالغاز هناك في شهر
يوليوديركة ثلاثة اشخاص وسيف ذلك

٧٠٠٠٠٠٠٠ فدان وساحة الزراعة جيدة
والمنتظر ان العلة ستزيد على غلة كل سنة
من السنين الماضية
واقص ليس على ما يرام في كثير من
الولايات واذا بقي على حاله الحاضرة الى
الحصاد فتكون غلة مع الشتاء ٢٤٤ مليون
بشل وغلّة قمح الريح ١٧٦ مليون بشل
والجلمة ٤٢٠ مليون بشل

شعور الحشرات

بدعي بعض الناس انه يمكنهم ان يشعروا
بما يملأهم غيرهم او بقوله وم على مد شاسع
هتولا موصل بينهم وسواء صدقت دهوام
هذو او لم تصدق فانحشرات تشع هذا
الشعور كما يظهر من الحادثة التالية وهي ان
الاستاذ ريلي رئيس جمعية البيولوجيا في
وشنطون بانيركا جلب زوا من بزودود
الحريير الياباني الذي يعيش على شجر الابنيس
وكان هذه شجيراتان من هذا الشجر حوله
مدينة شيكاغو ولم يكن في شيكاغو ولا
في ما يجاورها الى مئات من الاميال شيء
من هذا الذود فرباه الى امف صار مرشحا
ووضع فراشة منه في قفص على واحدة من
الشجرتين في احدى البالي وذهب يذكر
من ذلك الفراش الى الجانب الآخر من
المدينة ووط يطير خطا دقيقا من
الحريير والحقه ثم نظر في الصباح واذا الذكر

لم يوجد في الغرام منها سوى اربعة ملاين
الى ستة ملاين ميكروب . وقد تزيد
ميكروبات الزبدة الطبيعية حتى تبلغ ٤٧
مليوناً في كل غرام واما الزبدة الصناعية
فلا تزيد ميكروباتها على احد عشر مليوناً.
والبرد الشديد يقتل اكثر ميكروبات
الزبدة الصناعية ولكنه لا يقتل الا القليل
من ميكروبات الزبدة الطبيعية الا ان
هذه الميكروبات كلها اموات كانت في الزبدة
الطبيعية او الصناعية ليس بها شيء من
الميكروبات الحية فقد يكون منها كلها
نقص لا سر من حيث صحة الاكلين ولو
كان فساد الزبدة نفسها مسبباً عنها

الفعل الميكانيكي والكيمائي

ذكرنا في مرة اننا نيسر لبعض العلماء
ان يتركبوا من المواد الكيماوية تركيباً
غير مزججاً بمصباح مع بعض وضعتهم اضعتاً
شديداً ويظهر الآن انهم تمكنوا ايضاً من
حل المركبات الكيماوية بواسطة العمل
الميكانيكي لا غير فان المسوكادمي لم يضع
كلوريد الذهب والصوديوم في هاون وادار
المدقة في بقوة شديدة جداً فاضل هذا
الحلج واقتل الذهب منه وعلى هذه الصورة
يقتل الزئبق واللاتين والفضة من مركباتها

خلو الامواج

وجد الدكتور شوط ان اعظم ارتفاع

الوقت تعصب لرياح نحو القطب الشمالي
تقبل البلور بسرعة ١٦ ميلاً في الساعة يدخل
الى القطب في ٤٣ ساعة لا غير . ويكون فيه
جبال ومواسير تتج احشاده عن الارض .
وقد وقع رأية هذا موقع القبول لدى العلماء
الذين احبوا السمر في تلك الاصقاع
كالدارون موردسكيلد وغيره والمطون
الآن انه لا سبيل اخر غير اللون للبلور
الى القطب الشمالي

حيلة هندسية

كان المهندسون يمحرون اساساً حيقاً
في مدينة نيويورك فضايقوا ذوماً بالماء
المتقلب من جوانب الاساس فوصلوا بها
انابيب من آلة التبريد وادخلوا فيها هواً
مبدداً الى الدرجة ٤٥ تحت الصفر فجمد
الماء والرمل والتراب اللذان معه وصارت
حواسب الاساس كالصخر الامم فتتمكن
العمال من انجاز العمل

نقاوة الزبدة الصناعية

يظهر من القمص الميكروسكوبي ان
الزبدة الصناعية المعروفة باسم المرغرين
اقل ميكروبات من الزبدة الطبيعية ما لم
تكن مصنوعة من قشدة قُلت ميكروباتها
بطريقة باستور . فقد وجد في الغرام من
الزبدة الطبيعية عشرة ملاين ميكروب
الى عشرين مليوناً واما الزبدة الصناعية

المشترات البلية تنام غباراً نوماً تاماً .
والصواري كالاسد والسمو التي لا تنام الا
من الانسان تام ايضاً نوماً ثقيلاً ولكنها
لا تستغرق في نومها الى حد يتسبب عن التيقظ
اذا فاجأها خطر او امر كبح فاما تستيقظ
حالا ولو كانت نائمة نوماً ثقيلاً . والحيوانات
الاليفة تنام في حضن الانسان نوماً ثقيلاً
ويختلف استيقاظها بحسب الاحوال فالكلب
اذا ابتظته بعد راحة غطى وثائب ومد
يداً بعد اخرى كالكسل الكسالى واذا ابتظته
لكي ينهز هرباً او يطارد صيداً فهو حالاً
كأنه لم يكن نائماً

الذهب من كورديا

يستخرج في السنة من مناجم كورديا من
الذهب ما يساوي مليون جنيه . اما اذا
اعني باستخراج المعدن فيها فلا يعد ان
يستخرج منها في السنة ما يساوي عشرة
ملايين من الجنيهات

الذهب والفضة

بلغ وزن ما استخرج من الذهب في العام
الماضي ٧٨٨.٠٠٠ اوقية قيمتها ٣٦٣.٠٢
جنيه وكانت قيمة الذهب الذي استخرج في
العام الذي قبله ٣١٧٦٢.٠٠٠ جنيه فالزيادة
نساي ٤٠٣٥٠٠ جنيه وأكثر هذه
الزيادة من مستحزمات انكثرتا في القربية
واستراليا

تبلغ امواج البحر ٣٢ قدماً مع ان بعض
الباحثين قدر اب ارتفاع الامواج بلغ
اربعين قدماً . ووجد ان سرعة الامواج
العادية نحو ٣٥ قدماً في الثانية ونحو ١٧ ميلاً
في الساعة واذا اشتد ضعف الرياح بلغت
سرعة الامواج ٣٦ قدماً في الثانية وقد
تبلغ سرعتها ٢٨ ميلاً في الساعة وذلك في
العواصف الشديدة جداً واما امواج
طول الموجة منها ١١٥٠ قدماً وسرعتها
٧٨٦٢ القدم في الثانية او ٤٦ ميلاً وثمن
ميل في الساعة

نوم الحيوانات

تختلف الحيوانات اختلافاً عظيماً في
نومها بين ما لا ينام الا نادراً وما ينام
حيناً ويصح حيناً كالفيل
ينام باحدى مقلبي ويحيى

باخرى الخفا فهو يقظان دائماً

وما ينام نوماً عميقاً فالارباب والعزلان
ومجروها من الحيوانات التي تولد لها الحروف
والجرح تنام نهاراً وتستيقظ لاقبل حركة
وتنهض لساعتها وتهرب من الخطر كأنها لم
تكن نائمة . والارباب البرية لا تنام على
الاطراف لانها فلما تنفس جنينها . والابل يبق
يسمع ويشم وهو قائم على مسافة ممتدة من اذا
كانت الريح تهب نحوه . والحيوانات التي
تستيقظ ليلاً كالغناش ومجروها من الكلاب

الماسة الزرقاء

الماسة الزرقاء المسماة ماسة هوب نسبة الى المصور هوب الذي ابتاعها بثأية عشر الف ليرة من اجل تجارة الماس في الهند حليها السائح تاجر به الفرنسي من بلاد الهند سنة ١٦٩٢ وباعها من الملك لويس الرابع عشر فلما ثارت الثورة الفرنسية في اواخر القرن الماضي اُحسبت ثم وجدت ومزقت ثانية سنة ١٧٩٢ وبقيت في زوايا السبان الى سنة ١٨٢٠ وابتاعها المستر هوب منذ سنتين سنة

ملكة البرتغال والطب

شرف ملكة البرتغال في دوس طم الطب. ويقال انها كثيرة الدرس والمطالعة

امراة محامية

اشتهر النساء في صنائع كثيرة ولكننا لم نسمع انهن اشتهرن في صناعة المحاماة الا الآن فان فتاة في مونتانا باميركا درست صناعة المحاماة وبحثت فيها وبالايسر وبجته دهوى بلغت اجرتها فيها التي جنبه

اعلى المارصد

لما اقام المسير جسن مرصده على قمة جبال الالب منذ سنتين حيث الارتفاع عن سطح البحر ١٥٧٨٠ قدما ظن ان

ويبلغ وزن ما استخرج من النصف في العام الماضي ١٦٥٩١٨٠٠٠ اوقية قيمتها لو سكت تقودا ٢٢٨٩٢٠٠٠ جنيه

مرشالية فرنسا

المرشال كاروير الذي توفي حديثا في فرنسا هو آخر مرشال فيها قد عين اول مرشال فيها سنة ١١٨٥ ولم يكن في فرنسا اولا لا مرشالان ثم حمل الملك فرسيس الاول المرشالية ثلاثة والملك هنري الثاني اربعة وستة ١٧٠٣ كان عدد المرشالية في فرنسا عشرين سنة ١٧٩٢ التيبت هذه الرتبة ثم اعادها بونابرت سنة ١٨٠٤ وعين ٢٥ مرشالا ثم ثلاثة الملك لويس الثامن عشر عين ستة وكارلس العاشر عين ثلاثة والجمهورية عينت مرشالا واحدا وديريون الثالث عين ١٨ مرشالا وكل هؤلاء قد ماتوا الا ان لم ترق الجمهورية الحاضرة احدا الى هذه الرتبة

مبدأ الحياة والنقل

الف الدكتور فان نوردن كتابا في النفس قال فيه ان النقل ملازم للحياة في كل لاطوار التي تنقلب عليها في عالم النبات والحيوان فهو في الميكروب الذي يختار لاسمين على غيره من الفازات وفي اشجار انواع النبات الذي يتجه نحو نور الشمس كما هو في دماغ الانسان

والاسماك والتمل والدجاج وما اشبه . فسي
ان يرسل اليو نائب من القطر المصري
يستفيد مما يراه ويحمله فيو وينقل تلك
القوائد الى هذه البلاد

جزء الاكتشاف

أعطي المديو ليجن الذي اكتشف طريقة
التصوير الشمسي بالالوان جائزة اثني عشر
الف فرنك وهي الجائزة التي تعطى لجميع
التشيط الفرنسية لمن يكتشف انفع
اكتشاف في الصناعة الفرنسية

طريقة للشهرة

جاء في احدي الجرائد الفرنسية ان
طبيبا اتى مدينة نيليه واراد ان يعلم امره
فيها لكي يستعبد الناس لمعالجته مرضهم فلم
يجد بعد امان النظر فهد الاسلوب التالي
وهو انه استدعى المتاديين القديس بنادون
على الصانع وقال لم ضاع لي كلب وانا
ادفع مئة فرنك حلوئا لمن يجده لي .
فذهب المتادون ووجدوا بنادون في شوارع
المدينة واحياها ان الدكتور فلانا القلافي
اشاع كلبا صنته كذا وكذا وهو يدفع
مئة فرنك لمن يجده له وهو غازل في
الحل القلافي . فجعل الناس يفتشون بامر
هذا الطبيب وكلوا وحسبوا انه من اكبر
الاطبياء واغنام لانه وعد بدفع هذا
المبلغ الكبر من المال وأنوا اسمه مصاروا

هذا المرصد ارفع المرصد التي يمكن ان
يقبها الانسان لرصد الاحداث الجوية
لكن لامه كين فانوه سنة ذلك لوضع
الامتاذ يلي آلات الرصد بحرب بركان
المسي حيث الارتفاع من سطح البحر
١٩٣٠ . قدم ومعلوم ان البرد شديد جدا
على هذا الارتفاع العظيم فلا يمكن للرصد
ان يقبوا هناك ولذلك وضعوا في آلات
تقيد نفسها وسكوا سنة مرصد آخر تحت
ارتفاعه من سطح البحر ١٦٦٥٠ قدما فقط
وم يصعدون الى المرصد الاعلى كل اسبوع
ليروا دلالة الآلات على الاحداث الجوية
والمرض من هذا الضاء العظيم البحث عن
غوامض الطبيعة واكتشف اسرارها للاختراع
بها بانساع المعارف وتوسيع الاعمال

المؤتمر الزراعي العام

سيلتم المؤتمر الزراعي الثالث سنة
مدينة بركل من الثامن الى السادس عشر
من شهر سبتمبر الحبل بحماية ملك بلجيكا وسيحت
فيو عن مدارس الزراعة والحل الاساليب
لتعليم فيها وعن العلوم الزراعية عمومها
والاستحداث الاحداث الجوية المتعلقة بالزراعة
والامتحان الزراعي وتربية المواشي وامراضها
وامراض النبات وزراعة المستحورات وما
يزرع فيها كالكرم والطوب وذوات الزيوت
والبن والشاي والسكر وتربية الغابات

فردا وصار الفأفة يستعمله بعض لاعراض
الحديثة من ذلك ان رجلا وامرأة تولا
على امرأة مملو حملا يستعملها حتى اصبحت
بالصرع المستيري وماتت بعد ان اوصت
لها بكل ما لها . وعلم قاربها بذلك فرغوا
امرها الى الحكومة

اقتل امرأة

توليت امرأة سنة اميركا ثقلها ٦٧٥
ليرة اي نحو ٢٣٥ افه ويقال انها اقتل
امرأة في اميركا

ترياق سم الاقوى

يظهر من مباحث الاستاذ فرديراند
كاويك-شف ترياقا سم الاسى يقي الناس
منه فقد استعمل هذا الترياق للارانب
صارت تموت من سم لاسى كبة تزيد
خمسين ضعفا على الكبة التي تقتلها ان لم
يستعمل لها هذا الترياق

بنك انكلترا

جرى حساب بنك انكلترا في شهر أكتوبر
الماضي فكان هكذا
له عند الحكومة ١١٠١٥١٠٠ جنيه
• ضمانات اخرى ٥٠٢٨٤٩٠٠ جنيه
• عند ذهب وفضة ٣٤٠٩٥٢٥٩ جنيه
والجمله ٥٠٨٩٠٢٩٥ جنيه
وهو مصدر اوراق مالية بهذه القيمة تماما

مدهونة لرخام . قال ماسى اليو بهذه
الحيلة

علاج السل بالاكشيول

قرر الدكتور سكوبا الايطالي ان
عالم ١٥٠ مسرلا بالاكشيول Ichthyol
مكان يذيب النبي منه بما يعادل ثلثه من
الماء القطر ويصلي المريض من عشرين
قطعة منه الى مئة قطعة في النهار مذابة
سنة الماء ولا يستعمل ملاحا آخر غير
تدبير السم والطعام فوات من لبن والخبز
مسرلا ٢٥ فقط كانوا في الدرجة الاحيرة
فيل الشروع في هذا العلاج . وشي ١٧
شخصا ونصفت حال ٥٠ كثيرا وحال ٣٢
مسللا وفي ٢٨ لم تظهر فيهم فائدة من هذا
العلاج

تذكاري لاغوازيه

قال الكتاب انكم تفلوا الابطياء وانتم
تبون مدافنهم ولقد صدق ذلك الآن على
الفرنسيين فانهم عزموا ان يشعروا تذكاري
لالامواريه الكيماوي الشهير الذي قتله
آبائهم وقت الثورة الفرنسية منذ مئة
عام . وقد امر قيصر الروس ان يجمع
الاموال في بلاده لمشاركة الفرنسيين في
هذا العمل

شيوخ الاستهواء

شاع الاستهواء او النوم المتطيشي في

زيلندا الجديدة

قسم الإنكليز جزيرة زيلندا الجديدة إلى املاكهم منذ احدى وخمسين سنة وفيها الآن ٧٣٨ الفا من السكان لا عهد سمسون الفا منهم من السكان الاصليين والباقيون من الاوربيين . اي ان سكانها كلهم قدر عشر سكان القطر المصري لكن الشعب لانكليزي والحكومة الانكليزية صيرها مثل غنى البلدان فدخل السكان السوري ٢٧ مليوناً من الجنيهات اي ان دخل كل واحد منهم أكثر من ٣٧ جنيهاً في السنة مع ان دخل الواحد في القطر المصري لا يبلغ خمسة جنيهات . وثمن المصنوعات التي تصنع في هذه الجزيرة تسعة ملايين من الجنيهات . وقد قدر ثروة الاحالي في آخر العام الماضي بمئة وخمسين مليوناً من الجنيهات . وثروة الانسان في بريطانيا ٢٤٧ جنيهاً وثروته في زيلندا الجديدة ٢٣٣ جنيهاً فاعاليها اغنى الناس صد الانكليز ولاغربة في ذلك لان أكثرهم من ذلك الشعب النشط وقلما تجد بينهم من يجمل القراءة والكتابة

تنظيم باريس

قال بوليون الثالث لاهد الاميركيين انه اقتبس الصورة التي نظم بها مدينة باريس من شاب اميركي . وذلك ان رجلاً اميركياً سأله متعباً لابن اخيه في

الحكومة الفرنسية بعد ان اطلب بمهارته واستعداداته فقال له بوليون اذا كان هذا الشاب على ما وصفت من المهاره والاستعداد صل م لا يعتمد على اجتهاده ويعمل عملاً بنفسه بدلاً من خدمة الحكومة براتب لا يريد على الف ومئتي فرك في السنة فوقف الرجل صامتاً لا يدري ماذا يجب لانه هو نفسه كان يجب يثل هذا الجواب ثم قال ان الشاب ماهر ولكنه غير مجتهد . فقال الامبراطور اذن انه يعوزة الضمور فلو استطاع تصور لامال لاخترار عملاً منها وبرع فيه . ثم لقن له قصة شاب رآه في اميركا وقد رسم رسم مدينة تسع اربعين الف نفس مع ما تشغل عليه من القصور والمتاحف والحدائق والمتنزهات ما ترى به قال وبني هذا الرسم في ذهني حتى اذا عدت الى فرنسا اصطلت مدينة باريس بحسبه

اصلاح البريد

كتب المستر هجتون احد اعضاء البارلمنت في حريدة الماسر يطلب ان يصلح البريد الامكليزي وتخلل احرة حتى تصير نحو نصف عرش (بس) في كل السلطنة الانكليزية وطلب ايضاً ان ترخص اجرة الجرائد ونحو ذلك من الاصلاحات التي تمت في البريد المصري منذ سنتين فأكثرت باهتمام مديرو

آراء العلماء

الزواج والطلاق

نحن في هذه البلاد نحب ان امهنا
فردوس النساء وان اوربا سائرة في خطاها
فالنساء لهما ينتمن بحقوق لا يعلم بها اخواتهن
في اسيا وافريقية. لكن الكتاب الايركيين
والادريين يقولون ان عبسة الزوجة مع
زوجها عديم هي غالباً عبسة ذل وقهر حتى
ان المومسات لا يُنهن أكثر مما تنهن
الحرائر وذلك لحول الزوج والزوجة حقيقة
الزواج وعلاقته من حيث الصحة والتسل
ولا خطر الزوجة ان ترضي زوجها في كل
ما يطلب منها وقد وصف محرر مجلة الارينا
تلك الحالة وصفاً تشعر منه الابدان ثم
وصف العلاج لهذا الداء وهو تعليم البنات
واجباتهن لائقين وفتح الانسان هموماً
وارتأى ان تلك الزوجة نصف مال زوجها
حيما تقترن به وكلما ولدت ولداً يراى ملكها
من ملك زوجها حتى اذا اعمل اصحابها او
هجروا او دعت الحال الى انفصالها فيكون
عندها ما يسد حوزها وهوز اولادها من
غير ان تكون مالة على غيرها. وان يباح
لها ان تطلق زوجها اذا هجرها او اساء
معاملتها او تردد على بيوت المومسات او
كان سكيراً. وقال ان دعاوي الطلاق

يجب ان تسمع سر* فلا يباح للجرائد ان
تكتب شيئاً عنها وان يكون نصف القصة
فيها من النساء ونصفهم من الرجال
وارتأى السرجورج لويس في جريدة
اخرى ان يباح للزوجة تطليق زوجها اذا
اساء معاملتها حتى عرض حياتها للفطر او
اذا هجرها متنبهاً فأكبر لمير مذبذبة وعنده
ان الطلاق سيف مثل هذه الحال خير من
الاتصال الذي يخفي به الشريعة الانكسرية
لان الطلاق يبيح للزوجة ان تتزوج بأخر
تتصور صلاحها ولا سيما اذا كانت فتية
وكنت البدة برئت في الجهة الحرة
كتابة من بلغ ما قرأنا في هذا الموضوع
فالت فيها ان المرأة هي التي رقت نوع الانسان
فتريتها التي تدعوها الى القيام على اولادها
والاهتمام بأمرهم بخلاف الرجل فان عريضة
تدعو الى التفریط باولاده ولذلك بدلت
المرأة جهدها من قديم الزمان في الاعتناء
باولادها فقامت الاسرار بالبعثة الشديدة
لانه يضرب باولادها ولما رأت ان زوجها يسطع
عليها أكثر مما يسطع عليهم فادتها الفطرة
الى استخدام هواطه غيرهم. وهي كالماء
سيلة القياد لزوجها ولكنها مثل الماء ايضاً
تجري في طريقها ولا تقول عنه. وقد

في الحبة التي تنظف فيها هبوب الرياح
حتى يجدد هواؤها دائما . وإذا كانت في
ارض مطبقة لا يجدد هواؤها بسهولة
وجب ان يصب فيها نايب كثيرة كالمداخن
فيحسب بها الهواء التي من اعالي الجو ويطلق
في بيوتها وشوارعها بقوة ميكانيكية فان
الانس يعقوب على طعامهم وشرايهم فلا
عيب اذا انقرو قليلا على هوائهم وهو الزم
لحياة والصحة من الطعام والشراب

مستقبل الصين واليابان

يرى كثيرون من الكتاب ان الغلاب
الصين سيكون رفاعة ترقى بها الى قم الفجاح
والسود كما ان اصلااب فرنسا في الحرب
الاخيرة مع روسيا رفها عن الخراب
والدمار وزادها عزة ومنعة . وعندما ان
اعالي الصين واليابان سيناطرون الاوربيين
ويطالبونهم دة اذا لم يأخذ الاوربيين
الاحبة لذلك فالدائرة تدور عليهم اما
ياضطراهم الى القاء مقاليد السياسة
لشرقيين او باشرأكم ايام سيرة سياسة
العمورة . قال بعضهم وقد اقام في حرية
جاوى سنين كثيرة ودرس اطوار الشعوب
الشرقية ان الصينيين اذا كسروا قيود
التقاليد القديمة واقتسوا من الاوربيين
ما يحتاجون اليه حاجتهم وثباتهم وزمان
مقاليد السياسة ما

استقلت كل شيء وصبرت على كل شيء
ورغبت بالذل والصعب والامانة وسمعت
جميع الرجال على انضباط منزلتها ولم تته
بنت شقة واخيرا صار القول قولها والامر
امرها فجمع العالم لقوتها الصعبة لانها لم
تفك عن استعمالها قول الانصرار من قس
وحصع الرجل لزوجه الصعبة ما اشتهر
به من القوة ولا زرة هذه هي العلية التي
تكفل عامة المرأة بالجمال والبهاء فقد غلبت
زوجها بمصلحتها حياة اولادها على حياتها
وراعتهم على راعتها وذلك فحظ مرثها
الحاضرة ولا فحظ بعير

اللم في الطعام

كتب السر بيامين وتشرد من ان
الانسان يعيش بالصحة التامة اذا اكل قليلا
من اللحم مع ما يكفي من الاثمار والبقول
ونظر الى الخنطة والقطاني كانتا اطعمة لحيه
ومن رأي ان الصمران يبل الى كراهة اللحم
والاقتصار على لاطمة الثابية دة سيأتي
وقت يستحي به الانسان عن اللحوم مطلقا
لان اللحم ليس الا مواد سامة تجبعت خلاصتها
في بدن الحيوان فلا يتصور ان توجد طريقة
تجمع بها خلاصتها من غير ان تدخل ابدان
الحيوانات فتصير كاللحوم طعسا وهذا

تجديد هوا المدن

وارتأى ايضا ان تجد شوارع المدن

الفرق بين الرجل والمرأة

الفرق بين الرجل والمرأة إذا كان عمر كل منهما ٢٥ سنة أن المرأة تكون الفسر من الرجل نحو اثني عشر سنتاً وأصب منه ٢٤ رطلاً (ليبرة) وأصب منه ٣٦ رطلاً أي أن قوتها أقل من قوته ٣٦ رطلاً فإن الرجل يرفع يده ٨٠ رطلاً (ليبرة) وأما المرأة فترفع ٤٦ رطلاً. والرجال أكثر من النساء على المشي والجري. ويرتفع كثير من علماء الأخلاق أن هذه الزيادة نتيجة الآن وهي بسبب ما نراه من الفرق الأدبي بين الرجال والنساء

محمد علي الكبير

من رأي الكونت بندقي أن محمد علي الكبير حزين مصر كان أشبه ولاية المسلمين بأخليفة مروان الرشيد فإنه ساد مصر وفتح لها ينابيع الثروة برأه القطن التي أدخلها فيها وهدم الخواجر التي كانت تعطل بينها وبين أوروبا

البعد الرابع

لا يخفى أن الامداد ثلاثة وهي الطول والعرض والعمق. ويقول بعض العلماء أنهم يحدسون مبدأ رابعا وانهم اثبتوا وجوده بالحساب. وقد وضع بعضهم الآن رواية غريبة ساعها آلة الوقت ارتأى بها

لكن الاوربيين يظنون الى ذلك بعين الضربة العيور فلا يسلطون لآين المشرق بتقديم يعود عليهم بالتأخر. معنى ان يتنبه الشرقيون الى ذلك ويشتغلوا من حولهم ولا يستسلموا لما يزدحم ضحا

لا غريب تحت الشمس

من رأي الامتداد ليروزو ان اكثر المكتشفات العصرية كان معروفا من قديم الزمان فقميص الصاعدة كان يعرف السلبون والرومانيون فكانوا يقنون ابراهيم من الصواعق بقصان من الحديد بتصبوها لونها. والآبار الارنوازية كانت معروفة عند الرومانيين وكانوا يروون بها صحراء افريقية. وقد اشار ابن سينا وغيره من القدماء باستعمال الزرنيخ علاحا يقادير صميرة جدا واستعمل العرب الصبر والكافور ككسا لتصلحها الآن. ووجدت آلات الجراحة في غرائب بجاوي. وقال اوسطون ان ماء البحر اذا اعطي وجمع بخاره كان منه ماء فراح. وكانت معاصر الرومانيين اجود من معاصرنا. وبني الصينيون بيوت الحديد منذ الف ومئتي سنة والصينيون بيوت الزجاج منذ عهد قديم. وعنده ان العمران ادوار متوالية يضي دور ويأتي دور ثم يعود الناس الى الدور الاول وهم جرد

بسر الشمس منها . وحر رأي حسن يوفق
بين مذهب نيوتن من حيث القوى المركزية
ومذهب هوجنس من حيث وجود مادة في
الخلاء تثقل بها امواج النور

ناموس الرجعة في السياسة

من رأي الاستاذ لبروزو ان ناموس
الرجعة (انانزم) يشمل البلدان من حيث
سياستها كاشمل الاراد . قال ان حكومة
اكثرنا اكثر حكومات اوربا جرياً على
مذهب الاحرار واقربها الى مطالب
الاشتراكيين الحديثة ولكنها قد اجت فيها
استبارات لاجبان ولم تزل تلبسهم كما كان
امراء الترمنديين يلبسون في سالف لآزمان .
ولم تزل تستمس في حملاتها السياسية
الانفاط التي كان الترمنديون يستعملونها .
واوزانها ومقاييسها وهودها مخالفة لما
اصطلحت عليه دول اوربا لتسهيل المعاملات
ودلت كلمة من ادلة الرجوع الى الاصل
او المحافظة عليه

ان الزمان نفسه هو البعد الرابع من اساد
الاجسام فكل جسم طول وعرض وعمق
وفسحة من الزمان وهي بعده الرابع ولا
يخلو جسم من هذا البعد

الحركة في الفراغ

من رأي الفيلسوف ايمحق نيوتن ان
الارض وسائر العبادات تقور حول
الشمس في فراغ تام لانه لو كان في طريقها
مادة لوجب ان تقيها في سيرها المستقيم
فيها كانت تلك المادة لطيفة فتقل سرعتها
المستقيمة وتزهدسرة دورانها حول الشمس
فتنصر السنة عاماً بعد عام . لكن السنة
لا تنصر الآن كما يظهر بالمراقبة فلا شيء
في طريقها يبطئ سيرها . وقد كتب العالم
حيوت الآن ان هذا القول لا يصح الا اذا
كانت الشمس ساكنة ولكنها اذا كانت
سائرة في الفلك في فوس دائرة كبيرة كما
هو لارجح فاعفسرة السيارات من
المقاومة لتسرده مما يعاد الى حركتها

اخبار الايام

سفر الجناب الخديوي

بات الجناب الخديوي يوم الاحد في
١٤ يوليو في يحنو الحروسة واجر من
الاسكندرية مباح الاثنتين قاصداً الاسكندرية
المالية فوصلها صباح الخميس واهدت اليه

الحصرة السلطانية شان حادان آل عثمان
والى حرمه المصون شان الشقة المرمع

الدكتور بركيك

عين الجناب الخديوي الدكتور بركيك
طبيباً حاضراً له بدل الدكتور كوماوس ماشا

النيل

ابتدأ النيل بالفيضان في أواخر يونيو الماضي وبلغت الزيادة القاهرة في التاسع من يوليو ولكن ماء النيل فيها وفي ما تحتها من القطر المصري كان قد انحصر واتس حتى غاف الناس شربة ثم زاد النيل زيادة متوالية تكمل ارتفاعه بمقياس المروضة عشر أدرع و٢٠ فراريط نصار في الحادي والثلاثين من الشهر ١٣ ذراعاً و٩ فراريط وبلغ ارتفاعه في اصوان سينتر ١٤ ذراعاً و٤ فراريط ولقد زاد في يوم واحد وهو الثلاثون من يوليو دراعين وحمسة فراريط والمتنظر ان يكون الفيضان هذا العام اعظم منه في الايام السالفة وربما خيف من العرق اذا لم تنفذ التدابير اللازمة

دودة القطن

ظهرت الدودة في نبات القطن في أواخر يونيو الماضي فهاجمها الناس بتقبة الورق الذي عليه يبيض الدود وصناره ثم اشتد الحر فاهلك ما بقي منها. لكنها اضرت بالقطن الذي اصابته ولم تنق منه سرراً غير قليل فانها اخضقت فلم يعد جوزه يظهر في فروعه السفلى

وقد اقر مجلس نظار الحكومة المصرية على تأليف لجنة للنظر في الوسائل المؤدية الى ائلاف دودة القطن وعقد صورة ما كتب

يو سعادة فخري باشا الى نظارات الحكومة
 انظر الى المضار الحاصلة من
 الدودة لمزروعات القطن وبالظر الى تقدم
 بعض الاقتراحات بقول اصحابها انها تؤدي
 لا يادنها رأى مجلس الظار سعة جلست
 الاخيرة تأليف لجنة من اهالي الخبرة
 والدراية باط بها الطر والبحث في جميع
 الوسائل المؤدية لزيادة هذه الآلة وتجربة
 جميع الطرق التي تعرض عليها لاهلاكها
 او لتقليل اضرارها وتؤلف هذه اللجنة
 برئاسة صهر باشا بطي ووكالة يعقوب باشا
 اربعين وعضوية سليمان باشا اباطه واحمد
 بك الصوفي ومتدوب عن الداخلية
 ومتدوب من المالية ومتدوب من الاراضي
 الاميرية ومتدوب من الدائرة السنية وناصر
 المدرسة الزراعية او النائب هذه وثلاثة
 مندوبين من قبل نظارة المعارف يكون
 احدهم عالماً بالنباتات والثاني عالماً بالحشرات
 والثالث عالماً بالكبيبات

وتقرر ان تضع نظارة المالية تحت
 تصرف هذه اللجنة سمحة جنيد لاسراء
 التجارب والابحاث اللازمة وتكليف جميع
 المديرين اعطاء ما كل مقاطعة من البيانات
 والايفاحات مع تفويضها باستدعاء من
 يريد استدعاء منهم او من عمد البلاد
 والمرابين للاستفساد بأرائهم واستطلاع
 اعتقاداتهم. وعند استيفاء هذه الابحاث

والوقوف على الطريقة القبيحة تقدم للمجلس
نتيجة أعمالها لتقرير ما يلزم في هذا الشأن

هبة كريم وطني

وهو صاحب الصادة حبيب بك
سكاكبي الزلاء الرئوسيين سنة آلاف
متر مربع من الارض في ناحية الظاهر
(بالعاصمة) لبناء مستشفى خيري وهو
كرم ساني يذكر ليشكر

حادثة نجح حمادي

كان المال يملكون في اسطوانة كبيرة
من الحديد في الثالث من الشهر الماضي في
الكبرى (الجسر) الذي يراد اسأؤه سنة
نجح حمادي وكانت الاسطوانة معلقة
بأربع سلاسل فاقطعت السلاسل بها وهي
مرتفعة عن قاع النيل نحو مترين فحاصت
في الماء وعمرتها المياه بمن فيها من المال وم
خمسة وستون مائلاً فيها منهم واحد

الوباء

ظهرت الكوليرا في الطور فأصيب بها
بعض الجنود وبدال يرماني ومات ثمر منهم
ولكنها لم تنته الى غيرهم وذلك دليل على
جودة الهواء والماء وحسن التدابير الصحية
ومضى الشهر ولا اثر لوباء في الطور ولا
في غيره

صيد الخمار

منعت الحكومة المصرية صيد الخمار
ويط من اول مايو الى اول سبتمبر من
كل سنة. وهو منع حسن من حيث تكاثر
الثمار وهذا لو منعت صيد ما يكون منه
بحرر الاماكن التي تصب فيها الانذار
سنة دائماً لانه قد ثبت بالامتحان ان
الثمار يأكل الميرزات وما فيها من جراثيم
الامراض المعدية ولا سيما جراثيم الجي
التيقوبديّة وتبقى هذه الجراثيم في جسمه
حتى اذا آكله انسان دخلت جسمه وابثلت
بالمرض

البرلنت الانكليزي

انحل البرلنت الانكليزي في ٨ يوليو
وسيجتمع البرلنت الجديد في ١٢ اغسطس
وأكثر اعضاءه من المحافظين فان عددهم ٢٤٠
وعدد التقدميين منهم ٧٠ وعدد الاحرار
١٧٤ والبارنليين ١٢ ولخصوم بارل ٦٩
وحزب المال ٣

ستبولوف

اذا كان شأن المرء قدر ما تنهمر به
الجرائد السياسية ورجال السياسة عموماً
ستبولوف شأن يحده طيو ملوك الارض
فان الجرائد الادريّة وفي مقدمتها حريدة
التيمن تأتينا ملاي كل يوم باخبار مقلو
واعتماد الناس بامره

ايطاليا في افريقية

مرح السيور كوسي رئيس الوزارة
الاطالية في مجلس النواب ان فيود ارنيريا
(وهي موانئ البحر الاحمر من سواكن الى
بوعاز باب الخدب) وبلاد التجره (وهي
الاضواء الشمالية من بلاد الحبشة) خاصة
بايطاليا وان ايطاليا صممت على الاحتفاظ
بها . وان مصالح ايطاليا الحقيقية يجب ان
يُدافع عنها الآن في افريقية

اليابان وكوريا

جاء في اواخر يوليو ان اليابانيين
نهضوا حصون ميكا ارثر واستولوا على
كوريا واسروا ملكها وتأخروا الحرب ببشم
واسطوهم كأنهم يتهددون روسيا بذلك

الاضطراب في مكدونية

مكدونية الجانب الجنوبي الشرقي من
بلاد البلقان وقد أُنمت لبلغار في معاهدة
سان ستيفانو لكنها أُعيدت الى الدولة
التي في معاهدة برلين . والظاهر ان
بعض البلقانيين والمكديونيين يجادلون من
وقت الى آخر ارجاع مكدونية الى البلقان
فيهدون بها الفلاحين والفقراء . وقد ثار
شغب منها في الشهر الماضي وما قبله ولكن
الدولة التي وامارة البلقان تمكنت من
اخمادها

وموكل في الاربعين من الشهر تعلم
وتربى في روسيا ثم بن منها بجاء البلقان
وانتظم في سلك رجال الدياسة وقي يجدر
الى ان صار وزيراً لامرءا الرئيس
اسكندر ثم صار وزيراً الرئيس فرديناند
امير البلقان الحالي وبذل الجهد في ضم
شعوب البلقان وتوطيد حكمهم ومقاومة
روسيا ومراعاة تركيا واكتشفت مؤامرة
لحكم على المذبحين بالقتل قترنص في
اصارم القوس ثم وقع الخلاف بين وبين
الامير فاستمعى منذ خمسة من الزمان
لكن خصومة بقوا يتصدون حتى اذا كان
راكبا في مركبة في الخامس عشر من الشهر
الماضي هجم عليه ثلاثة اشقوة بالحراش فأت
بعد يومين ولم تزل الجرائد تملأ بعمدتها
بأخبار مقتله وما فيه من الاغراض السياسية

الحملة على مدغشكر

لا تزال الحملة الفرنسية تقدم نحو
عاصمة مدغشكر ولكنها صارت تجد من
المصاعب ما لم تحدها قبالا . وسئبت وصولا
مسيبة عن هذه الجزيرة في بعض الاجزاء
القالية

الثورة في كوبا

لا تزال الثورة شارية اخطابها في
جزيرة كوبا وتكاد الحكومة الاسبانية تضييق
بها فدرا

المقطات



المقطات

المقطات

المقطات

المقطات

المقطف

مجلة التاسع من السنة التاسعة عشرة

سبتمبر (أيلول) سنة ١٨٩٥ الموافق ١٢ ربيع الأول سنة ١٣١٣

الوزير

للاستور ومطري

يؤثر المرء في اسواق اربس في كثير من جوانبها حواضر الاناس والزمره والياقوت تتألق بالوانها البديعة ونصير باثمة الدور النعكة عنها والمنكسرة منها كأنها لدراري في كند السهائم ثم يلتفت الى ما كذب لوقها يجد انها قطع رجاجة أوتت بالوان الطاهر وقطعت بحسب اشكالها فأصب على ما ابدى من الانجاب بها ويضاط لان الصناعات حدهوه ولو لم يكن قصد المدايح . هذا اذا كان اصحابها اساء فكتوا لوقها بها كادبة اما اذا كانوا عروري وادعوا انها صحيحة وباعوها مع كذالك ثم وجد انها كاذبة فحدث عن اسمع وعبط ولا حرج ولا لمة بعد ذلك ادارى بالخوهر الصحيحة من يدو طائفا انها كادوة مثلها وهذا شأن من يفتن من خدعهم الصحيحة بدل ما سمو ثم يجدها زيوتاً فانه يتألم ويضطرب ويصير يرتاب في سائر النقود

وما يجري في المساعدة واختارة من المش والمدايح يجري في العلم والانشاء ولا سيما في ترجمات الاحياء . فكمن رجل نقرأ عنه وعن اعماله ما يلهي في نفسك الخلل الاربع ثم اذا رأيت ذكركه ونظرت في اعماله نظر المتشدد البصير وعرفت ما صنعه وما انقلبه وما صنعه وما ادعاه وجدته درهما زبياً وجوهراً كادياً . وقد ترى رجلاً يمر به الناس ولا يدرون ثم اذا بحثت عنه وجدته درهما يمجبه الهدف وجوهراً يستره السار والقد بذلنا الجهد منذ اول انشاء المقطف لكي لا ننشر به من ترجمات الانام الا ما نؤمن لهينا الادلة على صدق لان خداع المؤرخ والمحرر اضرب من خداع المؤلف

والمرور . وتوخيا غاية أخرى وهي ان تشر من الترجمات ما من تشرو فائدة عليه او اديئة حتى يكون من تشر ترجمته قدوة لمبدع في ما اشتهر به او روي عنه . وحيدا لو كان كل سره من المتخطف كتابا كبيرا نشر فيه ترجمات كثر من الفصل الذين يستحقون ان يكونوا قدوة لمبدع في العلم والفن ولكن حسنا ان ما نشره من هذه الترجمات . فتمس من خيار الكتب والجرائد العلمية التي تزن كلامها بغير ان العقل والاعتدال وقد يظن لأول وهلة ان الترجمات التي تذكر في المتخطف يجب ان تكون فاصدة عن رجال العلم والصناعة وليس الامر كذلك لان اعمال الحماة كثيرة ومطالبها عديدة ومقام من يبلغ في السياسة او التجارة مثلاً لا يقل عن مقام من يبلغ في العلم او الصناعة بل ان السياسي الذي يمس بلادنا بالحكمة والعداد وبهر بهدليها في مراقب الفلاح والصحاح والتاجر الذي يفتح الصدق ديدنا له . ولاحتجاج سرفاة لا يفرغ فيتمتع بواكثير من ابنائه وطوبى لحرمان بان يذكر في المجالات العلمية كما يذكر رجال العلم والفن . ونفي عن البيان ان رجال السياسة القدي يشار اليهم بالبنان فلان جدا قد يكون منهم في المملكة غير واحد او اثنين . وان لوزراء . سكتوا شأنا كبيرا في مصالح البشر ليس لمبدع من رجال السياسة لان يدوم سياسة أكثر من ثنتي مليون من المومس المخلفي الاجناس والمداهب والبلدان في مشارق الارض ومواربها وفي قاراتها وحرائرها فهم اما ان يمسدوا تلك لأم او يفتحوا بصر الشرور والهم . وزد على ذلك ان املاك اسكترا لتاتم املاك كل الدول العظيمة في اوربا واسيا وافريقية واميركا فاد لم يكن وزيرها حكيما ركيما اوقفها في المشاكل كل يوم . وفيما الآن ويران عطيان من اعلم من سغ فيها من الوزراء وهما غلادستون وسليجري . وهما على طرفي نقيض في مسائل كثيرة ولكنهما متفقان في الغاية التي يسميان اليها ألا وهي تمرير السلطة البريطانية واعلاء شأنها وتوسيع الخبرات على رعاياها . ولما شأن يذكر في بوادي العلم كالمها في بوادي السياسة وهذا لا يخفى على قراء المتخطف القدي طالعا فيه كثيرا من مقالات غلادستون وخطب سليجري ولذلك حق لنا ان نرد هذا الفصل لترجمتهما

غلادستون

هو وليم اورت غلادستون ولد بلفريول في التاسع والعشرين من شهر سبتمبر سنة ١٨٠٩ م . له الآن ٨٦ سنة من العمر . وهو الابن الرابع من ابناء السرجون غلادستون وكان ابوه تاجرا واسم الشهرة وعضوا من اعضاء البريخت الانكليزي وهو اسكتلندي الاصل

من ابيه وامو درس في مدرسة اكسرد الجامعة وقد رأيا تمثاله فيها يباي به اساتذتها كما يبايهم جميع السفهاء من الملوك الذين تلقوا الدروس فيها. واشتهر وهو في تلك المدرسة بقوة المارضة في الخطابة وكان يكره المتطرفين في السياسة ويقول قول المحافظين فتوس المحافظون في سمات الخير ورأوا انه سوف يكون من زعمائهم ولا سيما لان ظل سلطتهم كان قد تخلص في ذلك الحين وخيف من نزع مقاليد السياسة من الامراء والوجهاء واعطائها لخدمة الشعب



للاستين - صورة حديثة

وترشح لمصريه مجلس النواب فانتخب عضواً من المحافظين سنة ١٨٣٢ واول خطبة ألقاها كانت دفاعاً عن ابيه في معاملة العبيد فانه كان دافعاً واسعاً في الحد العربي وانهم بائنهان العبيد الذين فيها مدافع عنه دفاعاً محمداً اخنلب الالباب بيلاعنو وحسن يانغ وجاهر حينئذ بكراهة الرق وبوجوب تحرير الارقاء ولكنه عارض الاسراع في تحريرهم كلهم دفعة واحدة لما في ذلك من الضرر عليهم وعلى اميادهم. فاعجب السامعون بقصائره وطلاقة لسانه. والظاهر ان كبار رجال النقد واصحاب الحل والقدر رأوا

من ذلك الحين جوهره وأبوا بما سوف يكون منه قلقة كبيرهم ما كولي برجاء المحظيين
ولما أدليت الوزارة إلى السر روبرت بل الوزير الشهيد في آخر سنة ١٨٣٤ عين
غلادستون في نظارة المالية وبعد شهرين عينه وكيلًا لوزارة المستعمرات . وثقلت
الشؤون السياسية حيث تدرج حسب موت الملك ونصيب الملكة فكتوريا واحدة انتخاب
مجلس النواب فلم يُعين له منصب سياسي حتى سنة ١٨٤١ فأقيم نائبًا لرئيس ديوان
التجارة ورئيسًا لدار الصراة ثم رئيسًا لديوان التجارة ثم وزيرًا للمستعمرات . ولكنه
اضطر أن يستعفي من النيابة عن اللاد التي كانت تبيد عنها لأنه رأى مذهب
لا ينطبق على مذهب الأمير الذي له الشأن الأكبر في تلك اللاد ونهضة مدرسة
أكسفورد الجامعة نائبًا عنها

وامتاز من ذلك الحين على أكثر رجال السياسة بالنيابة والشفقة على المظالمين إلى حد
يسمى مع غمرة السياسي . وزار عالمي سنة ١٨٥٠ ورأى تجوسها والفتاح التي تجري فيها
فوصفها وصفاً اهتمت له أوربا كلها فعدت شهرته آفاقها

ولي تلك السنة مات السر روبرت بل فقد يو صدقاً صدوقاً ومرشداً أميناً لكن
موتة لم يصرف بل كشف فضائله أمام الجمهور مهددة البلاد وهما من أعظم الزعماء
في مجلس نوابها . وأول خطبة طادت شهرته في البلاد كانت ردًا على دزربلي
(لورد بيكسفيلد) فان دزربلي بنس مرة من بقاء وراثته وهو من الرجال الذين
يمضئ اليأس منهم وقوي عزمهم فخطب في مجلس النواب خطبة اختلعت الألباب
بلاغتها ومزقت الحصور بأدلتها ولكنها ولم يصمد بمجلس في كرسية حتى امبري له
غلادستون وغاوم الحجة بالحجة والدليل بالدليل واستخرج الدر من بحار الفصاحة
واستمرل الحمر من سماء البيان حتى لم يبق في القموس أثرًا لخطبة دزربلي . ومن
تلك الساعة عد خطيباً من أبلغ الخطباء الذين بعوا في البلاد لانسكورية . وابتدأ
حينئذ العمل بين هذين البطليين المجرئين دزربلي وغلادستون ودام أرسا وعشرين
سنة بلا انقطاع . وكان غلادستون قد عدل عن راه المحظيين وعشق مبادئ الاحرار صين
وزير المالية في وزارة اللورد بومستون . ولما قدم الميراثية للمجلس خطب يو خطبة
طويلة جداً دامت ساعات كثيرة ولكن الحصور سمعوا كل كلمة منها بلهجة كأنهم يسمعون عاء
الطرب المحتفين . ويقال ان هذه الخطبة تسحق ان تحفظ في دواوين الانشاء والسياسة كما
تخطت صور شهر المصورين في متاحف القصور

وسنة ١٨٦٥ توفي اللورد بومستون فشكل اللورد رسل وزارة وحسن علاءستون رئيساً لمجلس النواب وانضم كلاهما على توسيع نطاق الانتخاب وانشاء لائحة سيه ذلك قدماها الى المجلس فقاموا المحافظون وحزبهم من لاهرار منقطت الوزارة بسبب ذلك ودعي دزديلي لتأليف وزارة جديدة ولكنه رأى ان لا بد له من السير في خطتها من حيث توسيع نطاق الانتخابات

ثم التفت علاءستون الى ايرلندا وما فيها من الصوب فاهتم باصلاح شؤونها وتعليم شعبها وتوسيع نطاق التعليم في البلاد الانكليزية كلها وعلم الوزارة في امور كثيرة فحل مجلس النواب وأعبدت الانتخابات فكانت الاكثرية من اللاحرار فعمل رئيساً للوزارة وذلك سنة ١٨٦٩ ومن ثم احدث الاصلاح بسبع نطاق في ايرلندا واسكتلندا كلها ودامت وزارته الى سنة ١٨٧٣ ثم علفت فاستمى وأعبدت الانتخابات فكان الفوز للمحافظين ورأس دزديلي الوزارة سنة ١٨٧٤

وكثر اشتغال علاءستون حينئذ بالتأليف والتصنيف في المواضيع الادبية والتاريخية. ثم حدثت حوادث الطاعون في افلام والدفاتر وهاج خواطر اوربا كلها ضد دولنا المثابة وحل مجلس النواب الانكليزي سنة ١٨٨٠ وأعيد الانتخاب ففاز للاحرار ورأس الوزارة والمشاكل كثيرة في كل مكان لكنه نجح في توسيع نطاق الانتخاب حتى كاد يكون عاماً. ولم يصف لورانيو الزمان حدثت في ايامها مشاكل كثيرة اهمها الثورة العربية وسقوط الخرطوم. ثم قدم لائحة الاستقلال الاداري في ايرلندا فاشق اللاحرار بسبب ذلك وخرج كثيرون من مشاهيرهم واتحدوا مع المحافظين ضد فعله. وما من احد منهم يكره عليه حلوص البية وحسن الطوية في ما اراده لارلندا ولو كان غير ما نفعي في المصلحة العمومية. وترفع المحافظون في الوزارة الى سنة ١٨٩٢ وحينئذ اعيدت لانتخابات عاجلت عن فوز اللاحرار بأكثرية قليلة فادليت رئاسة الوزارة اليه وفي المرة الزايدة. وفي حرة مارس من السنة الماضية خطب الخطبة الاخيرة في مجلس النواب واستمعي في اليوم التالي لانه اصيب بالسكر كتفا في عيبه كلبها وعملت له عملية الكتركتا في شهر مايو ولا يزال مكناً على لاشغال الطبية والكتابات الحديثة في اشهر جرند اسكتلندا وقد ناظر الاستاذ هكلي مناظرة عيمة في مجلة القرن التاسع عشر في العلم والوحي تدقت فيها بابيع البلاغة تدفقاً لا شيل له لان الرجلين من اشهر كتاب العصر وارفعهم منزلة وأكثرهم اطلاعاً

وتدملنا خطبة في مجلس النواب قالها كلها معممة بالمخاطي والادلة العقلية والنقدية ولو كانت احتجاجية لامر تدعو اليه الحال او لجدال بينه وبين خصم او لا يصحح بشكل او لرد على منقذ . فقد يتكلم ساعة كاملة لا يكرر عبارة ولا يتردد في قول ولا نصيب من ذاكرته حادثة تاريخية ولا تروية نكتة ادبية . اما كتاباته الجدلية فلا تنحصر من المصنف اذا كانت المواضيع علمية طبيعية . ليس ثقة في موضوعها
ولقد اجمع مشاهير الكتاب على انه لم يبق احد سيم الخطابة والجدل من وزراء الانكليز والمرجح ايضا انه لم يبق احد شدة فيها حتى الآن

سليبي

هو روبرت ارثر تيليت عسكري سسل مركيز سلسري . ولد سنة الثالث عشر من فبراير سنة ١٨٣٠ من عائلة قديمة عريقة في الجدل حصل بسبها يداود سسل الذي كان في عصر الملك هنري السابع منذ اربع مئة سنة . وقد اُعطيتم اماره سلسري لسالفانو سنة ١٦٠٥ اي منذ مئتين وتسعين سنة . درس في اكسبرد حيث درس علاستون باسم اللورد روبرت سسل وبع في العلوم الرياضية وكان يتنازل عن حرب المحافظين وانقلب عضوا في مجلس النواب وهو في الثالثة والعشرين من عمره واشتغل بالسياسة حالاً فصر رجال الدين في مجلس النواب وقال : علاستون في مسألة رسوم الورق بقوة وبلاء معروف النواب فصره واحلوه على المقاعد الامامية حيث يجلس رهازم . واشتهر حينئذ بدفة بحث وفوة العارضة ولكنه لم يكن قوي الطعة الا اذا تكلم عن الكنائس والمدارس او عن المسائل الخارجية

وعين سنة ١٨٦٦ وزيراً للهند (وكان قد لقب بلقب لورد كرنبون بدل اخيه الاكبر الذي مات) ولكنه لم يتم في هذا المنصب طويلاً بل استعفى وعار من علاستون في مسألة كنائس اولندا . سنة ١٨٦٨ انتقل اليه لقب مركيز سلسري بموت ابيه ودخل مجلس الاعيان ولم يمض على سنتين حتى اعترف له الجميع انه زعيم المحافظين في ذلك المجلس

ولما غلب الاحرار سنة ١٨٧٤ وصار دزيلي رئيساً لوزارة المحافظين اختار سلسري وزيراً للهند ولم يمض عليها سنة حتى اغتصبا لان كلاهما كانت يكره الآخر لكسها لم يتفرقا لان مصالح المملكة كانت تقتضي اتحادهما واتخذ حينئذ الى الاستانة العلية لمنع الحرب الروسية فلم يبلغ ولا اتبع اوامر حكومته في ما يقال . ثم احصت اليه

وزارة الخارجية لكن يكسده (در ربي) ثم بعده وحده الى مؤخر يرين بل ذهب
اليه بنسب واحد معه كانه لم يكن وانما بهارتو
ثم توفي لورده يكسده صار سلسري زعيمًا للمعاطين بعده. ولا يحول الاحرار سنة
١٨٨٥ دعي لتأليف وزارة فالتقى واحده نظارة الخارجية لكن وزارة لم تقدم طويلاً



مسرى عن مؤخر طرف ربي. وادعو

لان الاضطرابات العمومية التي حدثت تلك السنة رجمت جانب الاحرار لهاد علاءستون
الى الوزارة ثم عُلّيت وراثة في لائحة استقلال ارندا الاداري لخدمة سلسري. وحدث
عبد الملكة الخمسين في وزارتو حده وقد زارته الملكة بنفسها في قصر هتيلد وذلك غر
عندم فلما بناله احد ثم زاره فيو امبراطور المانيا. وعُلّيت وزرته سنة ١٨٩٢ وتلتها

وزارة جلادستون وروزبري ثم عادت الوزارة إلى هذا الصنف كما لا يخفى
وهو خطيب معلق وسياسي محك ولا سيما في المسائل الخارجية يحفظها سرًا عامصًا
لا يكشف بها إلا الذين يقيم امرها
وقد اشتهر بكثرة البحث في المسائل الطبيعية ولا سيما في ما يتعلق بها بالكهربائية
وله الخطبة المشهورة في مجالس العلم التي خطبها في مجمع ترقية العلوم البريطاني وإثينا
عليها في الصيف الماضي

قواعد حفظ الصحة

لجناب العالم العامل الدكتور بروحا ورنث

البنة الساحة

في النور والضراعة

النور من الاحوال الضرورية لنهضة البات والحيوان . فان البات الذي لا يتعرض
له يكون سقيمًا باهت اللون حلائق لقوي منه الذي يتغير بجمال الزهر وسودة اثر لامة
يموت في لامأكن التي نورها ساطع ومدة الفصول التي يكون النور فيها شديدًا بل كثيرًا
ما يحول ورفق ورمرة فخر الشمس في سحرها من المشرق الى المغرب طليق لعمل النور
فيها . وليس عمل النور في مواعيد الحيوان وصحة الخ من عمله في البات كما يظهر من
مقابلة سكان المدن الذين يحضون عن نور الشمس بأهل الريف الذين يقصون أكثر
رمتهم في الغلة وما يرى منهم من الاختلاف في اللون والصحة والقوة . ومن المحقق ان
الذين يسكنون البيوت المظلمة قطعاه البسة وان شعاع المرض في المستشفيات المظلمة
عسر او يمنع . ولذلك تكون عادة الناس في اطلاق الشايك وحجب النور عن غرفة
المرضى قطعاه الأ اذا كان هناك سبب موجب

ولذلك لا يجوز حصر الضار الذين هم في دور النمو في بيوت مظلمة او في مدارس
عامة بالتلاميذ الواحدها قليلة صغيرة لا يدخل منها ما يكفي من الهواء التي ونور الشمس .
وتشاهد نتيجة هذه المعاملة في صرة وجوعهم وخفاة ابدانهم وتسلط الملل عليهم حلائقًا
لاولاد الفلاحين الذين يعمل شأنهم لان متعة لونهم وقوة عضلاتهم وصحة اجسامهم قتل

ما نالوه من التعرية في الهواء والثور وحشونة المباشرة وكثيراً ما ينجذب النبات والنساء في البيوت خوفاً من نور الشمس وهواء الغلة فيختفي لونه الطبيعي وينقص الدم بينه ويقع في علل مختلفة دواؤها الوحيد الرياضة الكافية اليومية في الهواء

عمل الثور في المين . من المعلوم ان الثور ضروري للبصر وان العينين هما العضوان الثامنان بوظيفة رؤية الاجسام الخارجية . ومن عجائب الخلقة ان في المين ثقباً يقال له الحديقة او البربوة يتسع اذا كان الثور ضعيفاً لتفوز ما يمكن منه الى باطن العين ويميل اذا كان شديداً للتحريكة فهو جهاز طبيعي لتعديل كمية الثور اللازمة للبصر ووقاية العين من الضرر . فحينئذ اذا اجهد الانسان صريراً زماناً طويلاً في تمييز الاجسام الدقيقة ولا سيما اذا كانت الثور او الصورة ضعيفاً كما يعمل الساعة والذين يقرأون او يكتبون الخط الدقيق في الليل على ضوء ضعيف اذى ذلك الى ضعف البصر او بعض علل المين . واذا كان الثور صافياً كظلمان البرق او انعكاساً من الارض البيضاء او الثلج فقد يخطئ الانصار ويذهب الضرر او العمى . ومن اسباب الرمد وامراض العيون شدة الثور المنعكس من الارض البيضاء مدة الصيف . وبعض الناس يلطفون بهاء الثور بواسطة النظارات الملونة المصنعة

عمل الثور في الجلد . يختلف لون اجناس البشر من الاسود الذي يشاهد في سكان المينة الى الابيض الراعي في سكان المناطق الشمالية . والسبب في هذا الاختلاف ان في بشرة الجلد طبقة من حويصلات صغيرة في باطنها مادة ملونة يشتد لونها او يضعف بحسب كمية نور الشمس وذلك ظاهر من الفرق بين الذين يجرعون لاشعتها والذين ينجبون عنها . ولا يختلف عمل الشمس في تلوين الجلد عند حرقه تلوين ورق النبات وزهره وهو لا يقتصر على ذلك فقط ولكنه يملأ الانسجة التي تحت الجلد ويعمل عملاً دائماً في تحسين قوة النبات والحيوان ولذلك كان رجال البادية وصالحاها المعرضون لنور والهواء المطلق اشداء اصحاء بالنسبة الى سكان المدن

الحرارة . من العوامل المهيمنة في الحياة ومصدرها الخاص هو الشمس . ولما كانت الارض كروية الشكل ووضعها نحو الشمس مفرقاً لم يكن عمل الاشعة في جميع جهاتها واحداً بل يختلف اختلافاً شديداً من احدى خط الاستواء الى زمرير القطب . ويحدث من هذا الاختلاف في درجة الحرارة عمل ظاهر في النبات والحيوان . والذين وصلوا الى الجهات القطبية من القطب الشمالي حيث للبرد شديد جداً لم يروا هناك اثرًا من

الحياة ثباتية كانت او حيوانية . ومن المشهور ان بعض المسافرين في الجبال العالية مدة الشتاء يموتون من شدة البرد وان النبات في الشتاء يموت او يصف حلقاً لما يكون عليه من نشاط الحياة في الربيع والصيف

الحرارة الحيوانية . هي ما يتولد في الحيوان بواسطة اتحاد الاكسجين الذي يدخل الدم مدة الشوي في التنفس يعطى اصول الطعام وما يتحلل من الانسجة . واخص هذه الاصول هو الكربون والهيدروجين من اتحاد الاكسجين بشأ من ذلك حامض كربونيك وما يخرج من الدم في الزفير . وهذه التميرات الكيماوية واسماها تحدث حرارة كما يحدث اتحاد كربون الحطب المشتعل باكسجين الهواء . ولذلك كانت العلاقة بين التنفس والحرارة الحيوانية لا تتفك بحيث ان الحيوانات الشديدة التمس كالطيور شديدة الحرارة ايضاً والحيوانات التي تنفسها ضعيف كالزحافات والاسماك ضعيفة الحرارة ودرجة حرارة الانسان الطبيعية نحو ٣٧ من وهي دون حرارة الطيور واعلى من حرارة الاسماك والزحافات كالحية . ولا تختلف باعتبار السن والصنع والفصل الا شيئاً قليلاً فهي ابدأ على درجة مساوية تقريباً الا في بعض الامراض حيث ترتفع او تنخفض عن القدر الطبيعي . ومن الامور الخفية في احوال الطبيعة ما للانسان من الطاقة في احتمال البرد والحر الشديدين ومما يلفت على درجة واحدة من الحرارة في الاقطار الشمالية والاسنوائية . والسبب في ذلك هو ما سبق من الكلام في توليد حرارة دائمة في الجسد مساوية لما ينفق منها في التعرض لاسباب التبريد وللانسان ان يبردها او يحميها كما يشاء تبعاً لحرارة الخارجة . فيستعين على دفع البرد بلبس الانسجة الصوفية ودفء البيت واختيار انواع الطعام المولد لحرارة كالحموم المدخنة والحلويات . ويقابل الحر بتقويض الثياب ولبس الكتان او القطن وتخليل اكل الحموم والتعرض للهواء والاتقاء الى الجبال العالية والاكتثار من شرب الماء البارد

اذا تعرض الانسان لبرد وشرشيد من التعرض وجب عليه في الحال ان يطلب الدفء بالحركة الشبطة او زيادة اللباس او المأوى او الفراش ولا فربما اصابه بعض الملل واخصها الزكام والتهاب الشعب الرئوية والتهاب الرئة والتهاب المفاصل . واذا تعرض لحر زماناً طويلاً ولم يمتد بطعامه وشرابه ولم يغلل رأسه من اشعة الشمس فربما اصابه بعض امراض الكبد او الجدوستاريا او حي او امراض العينين او الرهن اي غربة الشمس

النبذة السابعة

في البيوت

الفرص من البيوت شيان خاصة الأولى الوقاية من الظواهر الجوية كالطمر والشمس والريح والثاني أفراد الناس منهم من يرضى وترتيب مبيتهم على نوع يأول الى راحتهم وبكسهم الفوائد الناشئة من اضماع العيال كالطبخ والالفة والانس والعناية بالصحة والمريض والتعاون في امور الحياة. فلهذا كثيرا ما يكون في البيوت اسباب لفساد المواد والاضرار بالصحة ولذلك يجب على اصحاب العيال الذين يسكنونها او يتقربونها السكن ان يذلوا الجهد في متطافها الصحية



شكل ٩

بيت يدي النوع ب رمل ت طين



شكل ٨

بيت صخري النوع ب رمل ت صخر

من العمل الاسباب التي قد صد الهواء والصحة في البيوت. اولاً سوء موقعها او كيمية بنائها. ثانياً اجرة السكان التي تخرج من اجسادهم ولا سيما اذا كان عددهم كثيراً. ثالثاً الاجرة الصاعدة من بيوت الغلاء والبلاليع والامراب الحاملة اقدار البيوت والبشر. ومن الملاحظ انه اذا كانت البيوت مزدحمة بالسكان والازفة ضيقة معوجة والماء قليلاً لا يكفي لانواع الظلابة والتجهيز رفيع الاقدار غير متقن كانت هذه الحالات التي تفتت في القرون السالفة ولا تزال موجودة في بعض المدن الآن مما كثيراً لا انتشار الامراض والادوية المهلكة اما موضع المساكن يجب ان يكون مرتصفاً على تلة اذا امكن كما ترى في الشكل الثامن او على جانبيه والا فيرفع البيت عن الارض دواً او ذراعين دفعا للرطوبة. ويجب ان يكون بعيداً عن الاكمن التي تصعد منها الاجرة المضرة كالمساخ والقباطات والمراجل والمخابر ومصبة الامراب ولاسواق التي تبايع فيها اللحوم والاصااك والبقول. ويختار من التربة التي تبنى البيوت عليها ما لا يفسد الرطوبة كالارض الصخرية او المحمرة او الرملية ويحجب التراب والطين وكل ما يشرب الماء

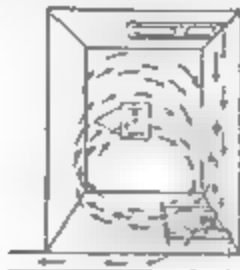
المادة التي تبنى منها البيوت تختلف بحسب اختلاف المواضع وهي الحجر او الاسر

او اللبن واصلها الحجر الكلسي الصلب وادواها القس (الطوب التي) ولا سيما اذا كان غير متقن العمل . واما كانت مادة البناء حجراً او مائياً ينشرب الماء من الخارج ويحمل الى الداخل صارت الجيطان رطبة يجمع عليها العفن . ضرورة صحة السكان فلا بد عند ذلك من طليها من الخارج بنوع من الملاط الصلب او الدهان الزيتي الحديث ليمنع رشح الماء الى الداخل . واما المدن التي كانت تبني من الخشب فقد بدلت الآن ببناءة اخرى لا تقبل الحريق المائل الذي كثيرا ما دترها . وتُرصف ارض البيوت بالحجر كالرحام او الاحمر او اغلب المشع بالزيت لكي لا تمتص الارض ما يسقط عليها من السوائل او ما تسيل به من المياه . ولا يجوز سكن البيوت الجديدة الا بعد جفاف رطوبتها وزوال رائحة ادهانها

وتلحق البيوت اي رسم بنائها عائد بمصه الى اصطلاح البلاد وخبرة اهلها بما هم طليو من المصق والاقليم ونوع الرياح المتصلة ومصه الى التدفق الذي يختلف الناس به ومصه الى الضرورة التي لا تمكن من حرية التصرف في المدن كما تفكر في القصور المنسقة خارجها . فاما يقال في الجملة حواءه في رسم البيوت يجب النظر الى جعلها ثابتة جافة دائمة بدخلها الكفاية من الهواء والور ولا يتولد فيها او في حوارها اجرة رديئة . ولما كانت الطبقة العليا من البيوت اشد تعرضاً للشمس والهواء ولا سيما الناحية الجنوبية منها فهي اصح للصحة من السفلى وعلى الخصوص في قوم . واما تصاعدت الابخرة من الطبقة السفلى او من حوارها الى العليا فتبددها الريح عالياً وتجمع ضررها

وتبديل الهواء في البيوت من اشد الضرورات للصحة لانه لما كان الانسان يسد الف قدم مكبة منه في الساعة فلا سبيل الى ابقائه تقياً الا بالتجديد الدائم ولذلك يجب ان يكون مخرج الهواء التي تفتحها جارا وبللاً . واذا كان الطقس بارداً فالباب فقط . وهذا التبديل يشأ من ان الهواء الخارج بارد كثيف بالنسبة الى ما ارتفعت حرارته وتلطف بواسطة حرارة المسكن بنمذ البرد لبشغل محل الحار ويتكون من ذلك مجرى لطيف يحدد هواء المكان هذا مصلحاً عاماً له من الحركة الخاصة به المعروفة بالريح ولذلك كلما كثر عدد السكان اشغلت الحاجة الى تطهير ما يتسدفونه من الهواء بواسطة التنفس والبخار الجلدي وصار التجهيز الكافي لتجديد الهواء ضرورياً في المدارس والمباني وغيرها من المساكن التي يجتمع الناس فيها . واما المستشفيات والعرف التي يقيم فيها المرضى فحاجتها الى ذلك حاجة لا يقوم مقامها شيء لانه اذا كان الهواء الذي ضرورياً

لتصبح هو اشد ضرورة للمريض الذي يحتاج الى كل ما يحصل في تحسين الصحة . غير انه يشترط في كل ذلك ان يكون مجرى الهواء الذي يدخل المكان كبديل الفاسد منه بالنقي بعيدا عن السرير لا مزارعا له . ومن وسائل تبديل الهواء في الفصل البارد اشعال النار في الوجاني (الموقد) كما ترى في الشكل العاشر لانه لما كان الهواء حارّا لطيفا دخله



شكل ١٠

هواء المكان الذي هو بارد كضيف بالنسبة اليه وخرج من فسطحه فينكون من ذلك مجرى من الهواء دائم من داخل الغرفة الى خارجها وبالضرورة من خارجها الى داخلها ايضا ليشغل الغلاء الذي ذهب هو الهواء في الوجاني ولسطحه

افذار البيوت التي يجب ابعادها حذرًا من الفارث التي تصعد منها وتفرّج بالسكان على ثلاثة انواع . الاول الزبالة التي تكس من اليت كالتراب والرائث البالية ونفاية الاطعمة الطبوانية والنبائية . والثاني مياه قمل البيت وادوات الطبخ والطعام ونياب السكان واجسادهم . والثالث المائط والبول . وفي جميعها سرية التصاد مفسدة للهواء والماء فلا بد من اهلاكم او ابعادها عن مسكان البشر على الطرق الآتي ذكرها

اما الزبالة والنمايات الجافة فيجرى منها بالنار ما يمكن وما يبق يوضع في اناء وينقل في ذلك المساء قدس الى الزقاق لتصله جمل الليل الى اماكن تبيدة وهو مما يتعلق باسم المجالس البلدية

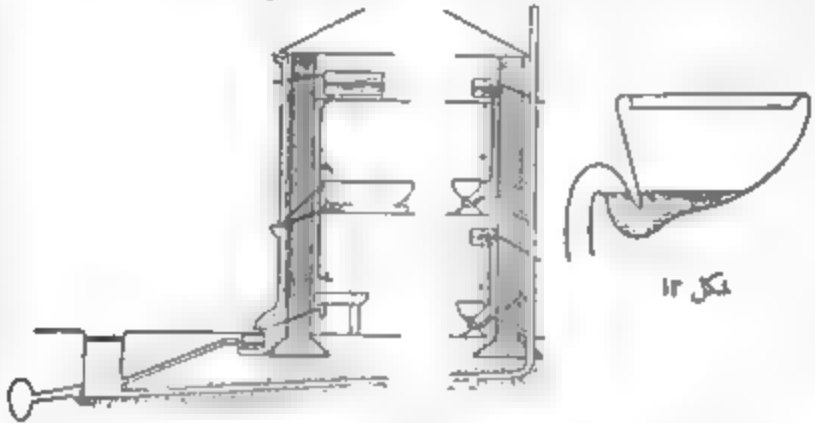
ومياه الفضل التي تتضمن مواد آتية كثيرة مريضة التصاد تصب في قنوات ضابطة متخذة الى الارض مستطرفة الى حرة مبيوة او الى السرب العام . ولا مانع من ان تكون القناة المذكورة ممتدة من القناة التي توط بها مياه المطر من المطوح ولكن يجب ان يكون في بعض مسدها انبوب منطف يستقر الماء فيه ليحب صعود الامجرة من الحفرة ومياتي وصمة وماله من الفائدة في الكلام على يت الغلاء . واما عادة كثر من الناس

في اوسالها في ساحل غير ضائقة لتجنب على سطح الارض او في حفرة عم معطاة وترسل
روائحها وابتاحتها في الهواء المتداول ليت فر اسباب المرض وسوء الصحة للسكان بلا ريب
و لا يرايات البشرية تُصَبَّ في بيوت الخلاء وتُحَدَّر في مُسَطَّها الى الاسفل حيث
يُتَصَرَّف فيها على طريقتين . الاولى انها تسير في المدن في سرب خاص الى اسراب
عامة تحملها الى بحر او نهر او مكان آخر ويشترط في ذلك ان تكون الاسراب محكمة
الصهط معطاة بارض مرصوفة لا تبيث منها رائحة كريهة مبتعدة عن قنوات المياه لكلا
يُنْذَر اليها ما يفسد ماء الشرب . والثانية انها تدفع الى قبوات في الارض ويُمرَّل
ما يجتمع فيها من مدة الى مدة وينقل الى اماكن بعيدة ليصير سباحاً . ويشترط فيها ان



شكل ١١ ابراج القسط المنطوق والبحر المتوسط من شعول بالماء
لا تلبث زماناً طويلاً في القبوات وان يُدْمَع الماء . كثرة بي بيوت الخلاء لكي لا يبق
شيء من القذر متعلقاً بالزق او بالقسط البازل الى الاسفل . ومن الضروري ان
يكون القسط المذكور خارج الحائط لا داخله ضائقة لا يرضح منه قذر او ماء او حواء
وان يندد ايضا الى اهل سطح المسكن ويرتفع هه ذراماً او ذراعين وفائدة هذا القسم
العمري الدخاب بالتازات الصاعدة من الاسفل الى الاعلى حيث ينددها الريح والافانها
تدخل القرب المحيط بالقبة وتنفذ الى الهواء في جوار المسكن وتفسده . ويجب ان
يوضع المستراح بجانب حائط شرقي في عرفة خاصة اذا امكن واذا لم يمكن فنند طرف
دهليز له ساهل لتجديد الهواء ممصل عن المطيع ومساكن المتزل بواسطة باب ضائط
وقد انقوا في بعض منازل اوربا ادوات بيوت الراحة الى ان لم يبق شيء يستقيبه
البصر او الشم فلم تختلف النظافة وقاوة الهواء فيها ما يكون في غرفة الطعام او النوم
وهو امر يصير تصديقه الآن راء صينو . ومعظم التجهيز في ذلك عائد الى قسط من
التجار المدعون منطوق على هيئة المعين كما ترى في الشكل الحادي عشر ويعرف عند
البائين الذين اقتبسوه في الشرق بالكورج يوضع في قاع المستراح ويتوسط بينه وبين
القسط الذي يهبط بالارارات الى الحفرة او السرب . وقسمه المنطوق مملوء دائماً

بالماء وكما نصبت الحاجة ذمغ اليو كبة من الماء كاية لطرد ما يكون في مسطح الايوب من الماء والقذر واشغال مكانيه بياه نقي . والقائدة من ذلك قذو القدر الى الاسفل في القسطل ومنع صعود الامحرة من الاسفل لسبب الماء الشاغل منسطب الايوب والمتوسط بين الهواء الذي اسفله والهواء الذي اعلاه . ولما كان الماء حائراً لما عن التعود الى بيت الغلاء صعدت في القسطل المنحد من القوة التي تجتمع فيها الايونات الى اعلى السطح الذي سبق ذكره . وبجهاز المذكور فائدة اخرى عظيمة هي منع صعود الجرذان والحشرات كالصراسر والبعوض من قهوة القدر الى غرف المنزل



شكل ١٢

شكل ١٢ قطع يد على حائطوايه منتراحا وعلى الانهر مصاب للسفل . ويشاهد خارج الحائط القسطل الصاعد الى اعلى السطح والخط الاو عتاني يبط منها الماء لدفع ما في المستراح وما في المصباح الى الاسفل هذا اذا كان المستراح على الاصطلاح القديم واما اذا كان على الاصطلاح الحديث الذي بدأ الآن ان ينتشر بين الناس لما فيه من النقا النظافة والراحة في الجلوس بدل القرفصاء عند قضاء الحاجة فهو مصنوع من مجلس من الخشب الصيني كما ترى في الشكل ١٢ ينتهي في الاسفل الى الايوب المتصطف الذي سبق الكلام عليه . وهو على اشكال مختلفة الضلها ما يوصل الى الاسفل وله وعاء ملوء بالماء في الاعلى متصل بالمجلس بواسطة انبوب يشتمل آلة اذا شدَّ بجبل مدلى منها الى المجلس يبط الماء بنصف ودفع ما سبغ الايوب المتصطف الى القسطل وملأ متصكف الايوب بالماء التي على ما سبق كما ترى في الشكل ١٣ . ولحمها طبقة من الخشب يُجلس عليها عند الحاجة وتنهض عند حسب الاقدار في المستراح بحيث لا يصبها شيء من الرشح . ويستغنى عنها بالجلوس على المستراح الخرفي

باطن الارض

وما من

الانسان مولع بكشف الاسرار والبحث عن التوامن نادا تملؤ عليه البروع اليها
بمشاعره الخس - النفس والنظر والشم والسمع والدوق حلول البروع اليها بقلبه بالقياس
والتشبيل او بالتصور والتخييل لم يترك في الكون مكانا الا حرفة او ادعى معرفة من
اعالي السماء الى اعماق الارض . ومعلوم ان معرفتنا بما لا فصل اليه مشاهريا تخرب
من اليقين او تبعد عنه بحسب اعتادنا فيها على الحقائق المقررة او الاوهام المسلمة
ومن التوامن التي حاول الناس كشفها من قديم الزمان وفرضوا لها فروضا كثيرة
حسب قديم من الحقائق العلمية وعدم عنها مسألة ما في باطن الارض . وهي ليست
من المسائل التي يسهل حلها لان مركز الارض يبعد عنا اربعة آلاف ميل وما من احد
عاص لها اكثر من ميل واحد حتى الآن بل ان اعمق من احفره الناس لا يزيد عمقه
على اربعة آلاف قدم والميل خمسة آلاف ومئتان وثمانون قدما فلم يتيسر لنا حتى الآن
ان نقول في جوف الارض اربعة احماس الميل فكيف نتقن لنا ان نعرف حقيقة باطنها
وهو يبعد عنا الوقت من الامال

لكي نحل الانسان حذر على اساليب كثيرة لكشف التوامن ليستدل على الجبهولات
بالمعلومات استدلالا يقينيا حتى اذا وجد تلك الجبهولات رآها منطبقة على استدلاله اتم
الانطباق . وما ذلك الا لان مادة الكون منسقة بعضها ببعض ارتباطا تاما بتواميس
مقررة فإي يصدق على بعضها يصدق على البعض الآخر . وبسبب هذه التواميس عرف
نقل الكرة الارضية كلها فاذا في انقل من كرة من السموات فثقلها جميعا واخف من كرة
من الحديد او في بين الحديد والسموات ولذلك فباطنها اكتف من ظاهرها لان
وكيفية وزن الارض مبنية على طفاء الطبيعة ولو ظهرت لدى خيم مروراء القبول
ومن طرقها ان توصل كرتان من الحديد بقصيين من الفولاذ فتجذب احدى الكرتين
الى الاخرى جريا على ناموس الجاذبية العامة وبغني التضيان انحاء يقاس بكسر من القدر
ثم يحسك احدها انقيا فتجذب كرتة نحو الارض وبغني اكثر مما انقني اولاً لان جاذبية
الارض اعظم من جاذبية الكرة الاولى . واذا علم مقدار هذا الانقضاء وعلم جرم
الارض فعلم كثافتها وثقلها

ومعلوم ان الصمط يريد كثافة الاحسام وان باطن الارض مضغوط صمطاً عظيماً
عليه من الطبقات التي فرقة فيجب ان تكون كثافته اعظم من كثافة الحديد والذهب
كثيراً وهي ليست كذلك كما تقدم لان في الارض قوة تقاوم قوة الصمط وهي الحرارة
المركزة التي تلطف الاجسام وتذيبها . والادلة على وجود هذه الحرارة في باطن الارض
كثيرة منها ما ذهب اليه بعض علماء الفلك من ان الارض كانت وقتاً ما عازلاً من شدة
الحو ثم استحال الى سائل ثم جمد طاهرها رويداً رويداً باشعاع الحرارة منها . فلما ثبت
ذلك وحسب ان يكون باطنها شديد الحو حتى الآن بل مصوراً من شدة الحو

ومنها اننا حينما نزلنا تحت سطح الارض وجدنا حرارتها تزيد رويداً رويداً بترونا
فيها وقد دار هذه الزيادة درجة لكل مئة قدم وقد تكون أكثر من ذلك حتى لقد اُصعد
المياه من بعض الآبار العميقة سمكة تكاد تلي من سخونتها . وقد اتفق العلماء على ان
حرارة الارض على عمق عشرة اميال تكفي لاسهام الحديد الى درجة الحرة وعلى عمق
عشرين ميلاً تكفي لاسمانه الى درجة البياض ومعلوم انه على علو عشرة اميال فوق
سطح الارض يشتد البرد حتى لا يمش حيوان ولا نبات . وعلى عمق عشرة اميال تحت
سطح الارض يشتد الحر حتى لا يمش حيوان ولا نبات ايضاً فالحياة محصورة بين هذين
الحدين في منطقة ضيقة تقبها اقل من عشرين ميلاً بل قد يكون اقل من عشرة اميال
وما بقي من الارض والجو الذي فوقها صحر من الحياة كأنها اعز ما في الكون ولذلك ندر
وجودها فيه وهذا من الخفايا التي تدهش العقول

والحرارة التي في باطن الارض لا تترك نفسها بلا شاهد بل ترسل اليها شهودها
يوماً بعد يوم وماء بعد آخر بما يُحدث من جبال النار من الالبسة والحمل والانهيار المصطرة
حتى لقد ظن بعض لافندمين ان جهنم في جوف الارض والبراكين ابوابها وقال فريق من
العلماء ان الجحيم من الارض قشرة رفيقة ظاهرة وما بقي منها سائل من شدة الحو وظن
بعضهم انهم سموا امواج عدا السائل تتلاطم في جزائر صندوق حيث يركب كبد
في بحيرة من المواد البركانية المصهورة وقد ظنهم انه لو كان جوف الارض مصوراً كلة
وانبع للصهارة ان تنفذ الى ظاهر الارض لندف منها جانب كبير جداً أكثر مما ينفذ عادة
ولكانت مقدورات البراكين سائلة كلها من نوع واحد وهي ليست كذلك بل منها الجنادل
الكبيرة والنيار الدقيق وما يسبها من كبار الحجارة وصغارها

وأكثر ما يخرج من البراكين البخار المائي فيضغ فوقها ضباباً كثيفاً وقد يقع منه

مطر غزير حار في يطعم على ما حولها من البلاد فيعرفها . ولذلك طر بعض العلماء ان
ثوران البراكين ناتج عن خروج الماء الجهر في جوف الأرض من شق أو نحو ذلك يصل الى
مكان حار يستحيل بخاراً وينبعث من الهواء البراكين . والمرجح ان البخار موجود في
الحلم نفسها يتدفع معها من جوف الأرض ويزيد انتشاره بارتفاعه وقلة الضغط عليه
ولا بدوم خروجه من البراكين لان الصحور والحلم تسد اغواها فهي كصوام الامان في
الآلات البخارية . واداك كان الامر كذلك فحين ساكنون على سطح كرة جوفها متقد ويرو
كثير من البخار وهي حرة للاسعار كل يوم وكل ساعة ولا يبعد ان تتعمر بنا يوماً
من الايام ونظائري في اغلاء شدة مندر مثل الكوكب السيار الذي كان يدور حول
الشمس في منطقة النجيات كما تدور ارسنا حولها الآن فتكسر كسراً ولم يبق منه الا تلك
لاجرام الصغيرة التي سمينا نجيات . وسواء اقتضت حياة الارض على هذه الصورة أو
يردث يتادي الا زمان وتقاد حرارة الشمس حتى مات كل حي عليها او غقت على الشمس
فاشتعلت كما تشتعل البازيك التي تقع عليها او صدمها فحم آخر فكثرها فكثيراً كان تصادم
النجوم احياناً فانتجته واحدة وهي ان كل ما على الأرض فان وبقي وجهه ذلك ذو
الجلال والاكرام

وقد ثبت للعلماء الآن ان مادة الأرض والشمس والسيارات وسائر النجوم واحدة
فالنجم الذي نستعمل الابصار وابنه عالم كبير يسع ارضنا والوفاً مثلها والذنب للطرف
لا نجم في الصغر وهو مؤلف من العناصر التي تألفت منها ارضنا . والشهب التي تراها
تذهب في السماء كل مذهب حتى تكاد تختلف الابصار فجارة من اجمار العوالم السموية
تلقى بها الأرض في ملكها فتهبط اليها فتترق من شدة الاحتكاك في الهواء وتشتعل
خاراً او جفافاً المواد امامها من شدة سرعتها فيبرد فيصدمها صدمة كأنه قطعة من
الصوان فتترنك وتفرق وتسمع صوت ترنقها وتروى قطعها تقع امام هيرتا وقد يصل بعضها
الى الأرض سليماً فتتقطعة وتخلط بالكيباء وتظفر اليه بالمركوب فجده مثل المعادن
الارضية واكثره حديد وهو الحديد الثوري الذي تضرب بقاوتيه وصلابته الامثال وبخاطلة
قليل من النكل والكبريت والاملاس ولم يكشف الاملاس في المعارة النيزكية لآمد عهد
غريب لكن قطعة فيها صغيرة لا يساها من باب تجاري ولا من باب صناعي

وقد تقدم ان نقل الأرض يدل على ان أكثر مادتها من الحديد ويظهر من تحليل
الحجارة النيزكية ان أكثر مادتها حديد ايضاً فان لم تكن مقدوفة من براكين الأرض

كما يظن البعض فأكثر مادة العوالم من معدن الحديد . ولا ندري ما حريّة هذا المعدن على ظهره حتى جعلت مادة العوالم منه

قلنا في ما سبق ان حرارة الارض تزيد رويداً رويداً بالانزول فيها حتى اذا ترافنا عشرين ميلاً تحت سطحها وجدا الحرارة كابية لاجزاء الحديد الى درجة البياض فاذا رلنا ثلاثين ميلاً فالحديد يصير حتماً ويصير سائلاً فاذا كان باطن الارض حديدًا فهو مصهور من شدة الحرارة لكثرة اذا كان مصهوراً وحسب ان تستطيل الكرة الارضية يجذب الشمس والقمر لها وقت المد لا ان يملو ماء البحر وحده كما يملو الآت وهي لا تستطيل كذلك بل تبقى على شكلها ويملو الماء وحده دلالة على انها غير سائلة او على ان سيولتها ليست عامة . وليست كافية لاستطالتها . والمرجح عدنا ما ذهب اليه بعضهم وهو انها جامدة كلها الا بعض كهوف منها لا تزال تحوي مواد مصهورة وهي فيها كهيرات صمغية ومنها ثوبك البراكين وتنفذ الحظ المصهورة

والزلازل تدل على ان الارض حاملة فان سبب أكثرها انحداد مصهور الارض وسقوط كهوفها كما ابتأ في اسباب الزلازل في اوائل هذا العام . وقد حسب العلماء عمق المصدر الذي صدرت منه بعض الزلازل فاذا هو مستوف ميلاً وطويلاً فالارض جامدة صلدة على هذا العمق رغمًا عن شدة الحرارة فيه

هذا بعض ما عرّفه العلماء عن باطن الارض وربما اسبنا الكلام على هذا الموضوع في فصل تال

ترعة كيل

وغالنها المرمية

ذكرنا هذه الترعة في الجزء الماضي من المختطف ووصفناها وصفاً جغرافياً وعندياً في باب القلائد وفي باب المسائل . ثم اطلعنا على مقالة لاحد كبار الكتاب في مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية وصفها فيها وصفاً تجارياً وحرياً . وهو الذي كتب منذ مدة عن الاساطيل الانكليزية والفرنسية وانشار بخروج الاساطيل الانكليزية من البحر المتوسط عدلت كتابته على سعة في الاطلاع ودقة سيف البحث في كل المسائل البحرية ولو خالفة مراه البحر في رأي . ونما ذكره من فوائد هذه الترعة التجارية ان السفن السائرة بين

لندن وبنطرس برج تقتصد بها ٢٣٨ ميلاً والنفى المائتة بين مدينة همبرج وبنطرس برج تقتصد ٤٢٤ ميلاً وان السفن التي تستفيد منها الآن تبلغ ١٥٠٠ سفينة بحملها مليون ومئة ألف طن . ولم يطل الكلام على وانستها من حيث التجارة ولكنه اطاله على فائدها الحربية لالمانيا وتأثير ذلك في حالة السياسة الاوربية عموماً قال

ان هذه القصة لم يثبت الكتاب اليها الاتهامات الواجب وهي فائدها لالمانيا وقت الحرب . فان فوائدها التجارية واضحة اتم الوضوح فلا تحصى على احد ولكن من يحسب ان الحكومة الالمانية التي اشتهرت بتوجيهها اساليب النزع تنفق القناطر المخطرة لمائة تجارية محصدة فهو في سلال مبين . ولو لم يكن من هذه القصة سوى المنافع التجارية لتركت لرجال التجارة والصناعة حتى ينشؤوها ولم تر من الحكومة الالمانية نفسها الا المساعدة القليلة . وحقيقة الامر ان المنافع التجارية طيبة جداً في جنب المنافع الحربية التي حصلت الحكومة الالمانية لترواحها وقد نالها بها وايضاحاً لذلك نشرح احوال الدولتين المتين ها الآن كما كانت المانيا قبل فتح هذه القصة من حيث الفصل بين اساطيلها يريد بذلك فرنسا وروسيا فان اساطيل كل منهما مقسومة الى قسمين لا يمكن الجمع بينهما الا برضى دول أخرى او صحرها عن الفصل بينهما . وتقدر قوة فرنسا البحرية بثلاثة اضعاف قوة المانيا البحرية وبضعف قوة روسيا البحرية يمكن ان يدل على قوات هذه الدول الثلاث بالارقام التالية : فرنسا ٦٠ روسيا ٣٠ المانيا ٢٠ وذلك تقريبي كما لا يخفى ولكنه قريب من الحقيقة جداً . اما فرنسا فتشتا قوتها في البحر المتوسط وثلاثها في مواني الاوقيانوس لانتليكي ولذلك تهوتها في البحر المتوسط ٤ وفي الانتليكي ٢٠ ويتعذر عليها الجمع بين هاتين القوتين الا برضى انكلترا واطاليا مادامت انكلترا قابضة على معال جبل طارق ومادامت اساطيل ايطاليا في مواني ساسازياوبالي وتارنتو . ولذلك فعوة فرنسا البحرية التي يمكنها ان تناسب المانيا بها في البحر الشمالي او بحر بلطيك هي ٢٠ فقط اي انها لا تزيد على قوة المانيا . وقوة روسيا مقسومة قسمين ايضاً ثلثاها في بحر بلطيك وثلثها في البحر الاسود ولا امل لها الجمع بينهما الا برضى الدول الاوربية ولذلك فعوة روسيا في البحر الشمالي وبحر بلطيك تعادل قوة المانيا بهما ايضاً

وحق الآن كانت قوة المانيا التي فرضا انها تعادل ٣٠ مقسومة قسمين ١٠ منها في البحر الشمالي عرضة لمقاومة قوة فرنسا في ذلك البحر وعشرة في بحر بلطيك عرضة لمقاومة قوة روسيا فيه . فاذا نشبت الحرب بين المانيا وفرنسا او بين المانيا وروسيا لم تكن بحارة

المانيا البحرية قادرة ان تحارب عارة حصيتها . اما الآن فقد تغيرت الحال بسبب ترعة كيبال
فاذا نشبت الحرب بين فرنسا والمانيا وذهبت العارة الروسية لحصر العارة الالمانية في
البحر الشمالي اجتمع فيها العارة الالمانية في ذلك البحر في اثني عشرة ساعة فساويا العارة
الروسية وكذا اذا نشبت الحرب بين روسيا والمانيا وازادت العارة الروسية ان تحصر
العارة الالمانية في بحر بلطيك فان لم يسمي العارة الالمانية يبحمان في ذلك البحر حالا
ويساويان العارة الروسية فيه . فكان المانيا قد ضاعفت قوتها البحرية بهذه الترعة التي انفتحت
عليها من ثمانية ملايين من الجيحات وهي لو اريدت ان تصاعف عارتها حقيقة للزم
لها ان تنفق عليها اربعة عشر مليون جنيه على الاقل

ولما نشبت الحرب بين فرنسا والمانيا سنة ١٨٧٠ ممت فرنسا اسطولها الذي في
الادويانوس الانتشيكي لحصر مواني بحر بلطيك وانت اسطول طولون من البحر المتوسط
لحصر مواني البحر الشمالي ولم تر في ذلك بأسا لان قل انكثرتا ولا من قبل ايطاليا . اما الآن
لو نشبت الحرب بينها وبين المانيا لما نيسر لها ان تخرج اساطيلها من البحر المتوسط ولا
ان تغتلبها فيه الا اذا اتحدت مع ايطاليا وذلك بعد المثال . ولكنها لو اخلت البحر
المتوسط وجمت كل قوتها البحرية امام مواني المانيا لتضر عليها ان تعمل الآن ما فعلت
سنة ١٨٧٠ فان اساطيلها كانت تقدر حينئذ ان تخمس جزيرة هيلينولد وتجهز بالبحر
الى اواخر الشتاء لكن ذلك لم يمد ممكنا لما الآن لان هذه الجزيرة ألحقت بالمانيا كالا
يخفى فلا بد لها من ان تحاول اخذ هذه الجزيرة وذلك صرب من الحال ما دامت العارة
الالمانية في الوجود وما دامت الحصون في تلك الجزيرة

واذا تيسر لفرنسا ان تخرج اساطيلها من البحر المتوسط فهي تجري على هذه الصورة :
ترسل عارتين كلاً منهما قدر العارة الالمانية كلها الى البحر الشمالي والى بحر بلطيك
لكن الديري في ذيك البحر من الامام التواطيء الالمانية لا جيسر الا بارشاد ما فيو من
الطوافات والمنائر والاعلام فاذا رعتها المانيا حركتها وقت الحرب تمدر على البوارج
الفرديوية ان تقترب من المواني الالمانية واذا حصرتها بثاني عارتها البحرية وحاصرتها
بالثالث الآخر فالعارة الالمانية والجنود الالمانية تقاومها اشد مقاومة وتمطرها ان تأخذ
جانب الدفاع بعد ان كانت في جانب الهجوم

وغني عن البيان انه اذا نشبت الحرب بين فرنسا والمانيا لم تستطع فرنسا ان تسمى
ما بينها وبين ايطاليا من السداه ولا ما بينها وبين انكثرتا من المخاطرة لتخرج عارتها

كلها من البحر المتوسط ولذلك لم يبق لها مخرج بمحاذاة البحارة لالمانية ولا يحصرها بخديرو
 بها ان تنسى ما مضى وتمدل عن مطالبة المانيا بالثار
 والوارج الالمانية لا تقل عن الوارج الفرنسيون الثقات والبحارة الالمانيون ليسوا
 دون البحارة الفرنسيين بل يعرفونهم في انتظامهم ولذلك قادا تساوى الفريقان فالمرح
 ان النصر يكون للالمانيين لا الفرنسيين وقد تقدم ان فرنسا لا تستطيع ان تثاب
 البحارة الالمانية الا بما يساويها ولذلك فالنور مريح لالمانيا لا لفرنسا . ودا فازت المانيا
 على فرنسا بحراً فوسائط نقل الجنود عند المانيا أكثر وايسر مما هي عند فرنسا فلا يضي
 يومان او ثلاثة حتى تدخل الحدود الالمانية بلاد فرنسا من الشرق والغرب في وقت واحد
 وطال الكائب في هذا الموضوع وذكر اهتمام المانيا بسفنها التجارية وتكثيرها لها
 وجعلها صالحة للحرب اذا دعت الحاجة الى ذلك . ثم وصف السفن الحربية التي حضرت
 لاحتفال مع نزهة كبل والطب بمدح السمس الاميركية وصلها على غيرها من كل وجه
 وذكر السفن الابيطائية بالمدح والاطراء ايضاً وقال ان لسى رجالها احسن من ايسى
 رجال كل السفن الاخرى ولكنه قال ان قليلين يثقون بمهارتهم . وطال في وصف السفن
 الفرنسية ومدح مدرعة منها وصلها على غيرها والطب بمدح البحارة الفرنسيين وحسن
 انتظامهم ولكنه انتقد عليهم غفهم وانتصارهم على مصالحة الروسين دون عهدهم . وقال
 في الختام ان كل السفن استعانت برؤساء يرشدونها في بحر مطبك الآ السفن الانكليزية
 فانها لم تستعن بأحد بل اعتمدت على رجالها وحدهم

مضار الامساك وعلاجه

بم صاحب السعادة الدكتور حسن باشا محمود

لا تقوم حياة الانسان الا بتنفس الهواء النقي وتناول الطعام والشراب الموائمين
 له . والطعام الذي يوافق الانسان يلزم ان يكون سهل الاكل والهضم والاحراج من
 الجسم بعد امتصاص الغذاء منه . ولا يخفى ان الانسان يجهز أكثر طعامه بالطبخ والخبز
 وان في جميع اعضاءه مختلفة لنظم طبع الطعام وهضمه وهذه الاعضاء تبدئ من الفم وتنتهي
 في المستقيم وهي المسماة بالقناة الهضمية ويصل بها اعضاء مختلفة لتسهيل هضم الطعام
 وامتصاص الغذاء منه

فإذا أُسجل الطعام في الفم تقطع منه وانطحن واخلط بالعاب ثم يمر من المريء الى المعدة ويخرج بالصبر المدي ويهضم فيها ولا سيما المواد الحيوانية منه ويسير منها الى الامعاء ويخرج بالمصارة المعوية والبكرائية والصفرة فتبصر مواده النباتية وتسهل مواده الدهنية الى مستطلب قابل للانتصاص

يظهر مما تقدم ان الهضم صلين احدها ميكانيكي وهو تحريك الاطعمة والسوائل وانتقالها من الفم الى آخر القناة الهضمية والثاني كيمائي يحصر في تأخير العصارات التي في الجهاز الهضمي بالاطعمة وتحريكها الى مركبات جديدة تنقصها العروق وتخرج بالدم لتعوض ما فقد منه بالاراز والحركة الحيوية ولكن يبقى من هذه الاطعمة فضلات لا بد من اخراجها من الجسم بواسطة عضلات البطن والامعاء وهي التي يقال لها العائط . فإذا لم تخرج بحسب ما اعتاده كل شخص كل يوم او يومين مرة او مرتين او أكثر بقيت داخل الجسم وهذا ما يقال له امساك البطن او التقيؤ وتنتج عنه مصار كثيرة

وقد اثبتت المشاهدات ان المواد الحيوانية اذا تعسنت تولد منها احماض سامة وحموض الجسم المعروف باسم البتوماتين . وقد ظهرت اعراض ذلك من اكل الحبوب الفضة او التي تعسنت بسبب الامساك وهذه الاعراض شبيهة باعراض التيفوس البطني

ثم ان المواد الازوتية متى تعسنت تكوّن منها مركبات اخرى كالانديول والسكانول والكريزول والفول ومهارضة العائط المعروفة الكريمة . وكل ما ذكر يرداد بالامساك ويؤثر فائداً مضرًا . وكما قربت الفضلات من آخر الاعضاء زاد فيها التحشّن لانه قد ثبت بالمشاهدات ان المواد التي تخرج من التواسير المعوية العليا لا تكون متعسنة

وفي الحالة الطبيعية التي لا امساك فيها يخرج الصومات مع العائط والبول ويزين الكبد بعضها . وقد شوهد ان بعض الخواضن يجمع تكوّن الصونات في البطن ولذا يسطى للاطفال المصابين بالسعال عن كبحض الحامض اللبنيك ويطلى حامض القيقون والحامض الكلور ادرليك للكحول في بعض الامهالات الفضة وسيف الاسهال المسبب عن حساد الهضم لقلّة حموضة الصبر المدي

وهناك وسائل اخرى تمنع العفونة والامساك منها استعمال الحلقن وهي طريقة قديمة كانت معروفة عند قدماء المصريين قبل الهجرة بخمسة آلاف سنة تقريبًا . ومنها حقن الامعاء بالماء المضط حتى تختل . وقد قال بعضهم انه تمكّن بذلك من غسل المعدة نفسها ومنها اعطاء المسهلات المختلفة حسب سبب الامساك وبنية المصاب ووسمه وهي

طريقة قديمة كانت تستعمل ايضاً عند قدماء المصريين فقد ورد في التاريخ انهم كانوا يتناولون سهلاً كل ثلاثة وثلاثين يوماً ليقوا اجسامهم من الامراض المسببة عن الامساك وعقوبة البطن

ويحصل من الامساك مضار أخرى كالفتق والبواسير ويزور المستقيم وحبس البول والتزلات المثانية والرحمة والحجيات والصداع وقد القابلة للطعام وغير ذلك من الآفات والامراض والمضاعفات ولا سيما في من كان مصاباً بأمراض القلب والكبد والكلى بل قد يكون امساك البطن سبباً للوفاة

وتختلف معالجة الامساك باختلاف اسبابه فإذا كان سبباً ضعف في طبقة الامعاء المضطربة فالمعالجة تقدم الى وسائط صعبة ووسائط موضعية فن الوسائط الصعبة محاولة التفرط والاستعانة بالحقن المائية كما ذكرنا آنفاً . وتستعمل هذه الحقن صباحاً . وسبب الطعام الباقي ناهياً مفصل على الطعام الحيواني خصوصاً لمن اعتادت طبيعة الامساك . ومن النباتات المناسبة لذلك الخبثاء والبابايا والمرحبة والاسباغ والقرع وما اشبه . والثمار كثيرة النعم ولا سيما اذا كانت ناضجة او مطبوخة . ويستعمل اللبن وحده او مع القهوة وقد يحصل لمن يشرب كثيراً من الماء القراح صباحاً . ولا غرابة في ان الفقراء وخصوصاً سكان الارباب اقل تعرضاً للامساك من الاغنياء سكان المدن لانهم ياكلون الخضر بكثرة والخبز القوي فيه ذرة وهو يسهل اطلاق البطن أكثر من غيره وخصوصاً اذا أضيف اليه قليل من الحلبة . والحلبة تقوي الحضم والامعاء .

وبمعالج الامساك ايضاً بتكليس البطن بخروج ساعة كل يوم . واما الوسائط الملاجية الموضعية فمنها الحقن المسهلة والاقناع (الكبول) التي فيها ريدة الككاو او الصابون او العسل وحده او مع حلالة ست الحسن (البلاودونا)

اما اذا كانت سبب الامساك ضعف افراز الامعاء فانه يعالج بالحقن الغروية كغلي يزر الكتان والسفرجل والخطمي وما شابه او بوضع غرقة مبلولة بالماء البارد على البطن قدر نصف ساعة

ومن ادوية الامساك الحبوب المسهلة من ست الحسن (البلاودونا) او الصبر او الحنظل او الصمغ النقطي لتعطى هذه الجواهر ملوثة او بمنجمة على شكل حبوب من ٥ ستغرامات الى ١٠ ويستعمل ايضاً الراوند مسحوقاً او على شكل اقراص من ٢٥ ستغراماً الى ١٠٠ ومن الجواهر الثابتة منقوح الساسكي والتمهدي . وعلى كثر لا تستعمل هذه الادوية

على الدوام بل تستعمل في اوقات متقطعة . ويستعان على اعدال اتفوط بالرياضة شياً ساعة او ساعتين كل يوم لان الامساك يحدث احباً من كثرة الاشغال العقلية وقلة الرياضة

العنصران الجديدان

الارغون

دعى عام على الارغون منذ اعلى مكتشفاه اكتشافه في جميع العلوم البريطانية كما اوصحننا ذلك في حينه . وقد كان هذا العام عام بحث وتقيب عن خواص هذا العنصر الطبيعية والكبائية ثبت انه غاز لاول له ولا رائحة اقل من الهيدروجين فهو عشرين مرة (وعند التدليق ١٩٩٩٤٠ على ما قاله الفورد ريلي في جريدة ناشر في ٢٥ يوليو الاخير) فهو اقل من النيتروجين ومن الاكسجين ومن الهواء وهو يذوب في الماء اكثر مما يذوب فيه الاكسجين والنيتروجين اذا برّد الى الدرجة ٣٠ تحت الصفر بميزان فارنهيٓت صار سائلاً واذا برّد الى الدرجة ٣١٠ صار جليداً كالجليد فهو الشفاف اما النيتروجين فيسبل عند الدرجة ٣١٨ تحت الصفر ويحمد عند الدرجة ٣٥٣ والاكسجين يسبل عند الدرجة ٢٩٧ ولكنه لم يحمد حتى الآن . وقد حاول الكياويون جمعه يتخذ بغيره من العناصر فلم يفلحوا ولذلك سماه مكتشفاه ارغوفا اي غير العامل حتى ان الفلور شد العناصر مبعلاً الى الاتحاد مبره لم يحمد به ولا بعد استعمال انون مواسان الكهربائي الذي يحوّل الفحم الى وصيرة الماسا لكن العالم برنلو الكياوي الروسوي جمعه يحمد باليتزين بواسطة الكهربائية فتج من اتحاد به مادة قلوية صفراء كما يتج من اتحاد النيتروجين باليتزين . وطيفة بالسبكتروسكوب لا يدل على انه عنصر واحد بل عنصران لكن خواصه الاخرى كلها تدل على انه عنصر واحد

فلما ان ثقل الارغون ١٩٩٩٤٠ لكنه يحمّل ان يكون مروجاً قليل من النيتروجين وبما ان ثقل النيتروجين ١٤ ثقل الارغون الحقيقي اكثر من عشرين ولا يعد ان يكون ٢١ واذا كان هذا ثقل جوهره الفرد ثقل جوهره المادي ٤٢ اي ثلاثة امثال ثقل النيتروجين وحينئذ يحمّل ان يكون حالة التروية من النيتروجين نفسه كما ان الاوزون حالة التروية من الاكسجين . والى ذلك ميل الكياويون الثلاثة الكبار مندليف الروسي

وبرتلو الفرنسي ودور الامكليري واذا صح هذا انصبت امور كثيرة من جهة الارغون كوجوده مع اليتروجين دائماً وصعوبة الفصل بينها وكون صماتها سلبية وحطوطها واحدة في طيف الثور ومشابهة مركباتهما مع البري. لكن مكشفيها لا يميلان الى هذا المذهب وعندها ان ثقله النوعي قد يكون اقل من ١٩ وانه اذا لم يكن بسيطاً فهو مركب من عنصر آخر

الماليوم

وبلغ الاستاد رسمي في شهر مارس الماضي ان الكليبت (وهو حجر معدني مكتشف حديثاً) يبعث كثير من غاز اليتروجين واستخرجته وافحصته فوجده اربعوناً ولكنه وجد في طيفه خط عنصر آخر وجد في طيف الشمس منذ ثلاثين سنة وأطلق عليه الاستاد لكبير والاستاد فرنكلند اسم الماليوم نسبة الى الشمس (ولكنه لم يوجد في المواد الارضية قط مع ان العلماء تشبواحه كثيراً بها) بحسب اياه وأطلق ذلك في الجمعية الملكية في الربيع الماضي ثم انشأ رسالة في هذا الموضوع هو والدكتور بوريس كولي والمستر مورس ترغرس قدموها الى الجمعية الكيماوية في العشرين من شهر يونيو الماضي وبما قالوه فيها ان اول من استخلص هذا الغاز من المركبات الارضية هو السنور بالياري الايطالي ولكنه لم يعلم انه عنصر جديد ولا بحث في خواصه وكل ما عرفه ان له خطاً اصفر في السكتر وسكوب. ثم استخلصه الدكتور هيلبرند فطنه بتروجيناً. وبعد ان شرحوا طرق بحثهم عنه وعن خواصه شرحاً مسيحياً انتهوا الامور التالية وهي . اولاً ان الماليوم الاراضي يوجد في المعادن التي فيها املاح الاورانيوم واليتريوم والتوريوم

ثانياً . ان ثقله النوعي ليس اقل من ٣٠١٣ وقد يكون اكثر من ثلاثة ثالثاً . ان كل ١٧٣ سنتيمتراً مكعباً من الماء غرق سنتيمتراً مكعباً من عار الماليوم عند الدرجة ١٨ بميزان سنتراد ولكنه لا يذوب في الاكحول ولا سلف البري . وقد وعد الاستاذ الروسكي ان يحضر تسييله وهو الذي سيل الارغون وحده . وطيف الماليوم يشبه طيف الارغون من وجوه كثيرة فضلاً عن مشابهاة اخرى به وبين الارغون ولذلك فهذان العنصران من طائفة واحدة ويمتازان بذلك عن سائر العناصر الكيماوية ثم التفتوا الى سبب وجود الارغون في الهواء والماليوم في بعض المعادن دون الهواء واجابوا على ذلك بانة لو وجد الماليوم في الهواء لبعث عن الارض نسب خفيفة وبلغ جرماً سمياً آخر جاذبيته اشد من جاذبية الارض ولهذا السبب يوجد الهيدروجين

والهاليوم في جو شمس ولا يوجدان في جو لارض . ويوجد الهواء حول الارض ولا يوجد حول القمر . اما الارغون فتأيل ولا يسهل اتحاده بغيره من المواد فيسهل وجوده في الهواء وهذا السبب عينه يوجد النيتروجين في الهواء اما الاكسجين فلم يوجد في الهواء . لا اعد ان ثبتت منه العناصر التي تعد به . واذا وجد في الارض عارات اخرى ثقيلة مثل الارغون واتحادها بغيرها عسر جداً . مثله وحسب ان توجد مطلقة في الهواء . ولكنثرة التشابه بين الارغون والهاليوم ولا سيما في خطوط طيعيسا على البعض انهما مركبان فيهما عنصر آخر ومن صفاتهما المشتركة

ولا يزال علماء الكيمياء والطبيعة يبحثون البحث المدفق عن خواص هذين العنصرين كأنهم يبحثون عن الاكسيد لكن مباحثهم التي تظهر لامة الناس عقيمة بها وبامثالها ارتقت العلوم والصانع في البلدان لادوية وحسبنا الاوربيون مراحل كثيرة

الكتابات عند العرب

لخدمة الكاتب البالغ عندك المرحلي

الكتابة ولاشارة والتدريس والتلخيص والتورية والتدريج والاملاص والايامه كل ذلك ابلغ في النفس من التصريح والتوضيح والكشف والبيان والاصحاح والجللاء . ورب اشارة كانت انفذ في فهم حاجتك من بلاغة صبيان وائل ورب اسباب في طلبك ردك بهي باقل . وربما كان السكوت نفسه اخص في النفس من الطلق . ولقد حاول ابو الطيب ان يستعين للاصاح عن حاجتي بالسكوت الذي جاء في بيتي

ولي النفس حاجات وفيك فطنة سكرتي يارب عندها وخطاب

والسبب العقلي في ذلك ان الانسان مولع بما يصدر عن نفسه كأنه ما كان . فما كان نفسه فيه نصب وقع عنده الموقع الارفع والدرجة العليا من حسن القول . وانك اذا صرحت لسامعك بمرحك كله مكشوقاً لم يبق فيه لفرجه احتكاك ولا لفرجه كسب ولا لتصوره افتداح ولا لفتح فيه طلب كان ذلك لديه اخفض منزلة في القبول من ان تكني له من الامر وتعرض به وتوردي فيه غامه يبق لفرجه حينئذ مجال لكشف الامر منه ياتي فيه بضاعه ويبرز شيئاً من كسبه فيحل عنده محل الرضا والادباج والقبول والاقبال

وهذا يظهر لك بالبيان حتى فيما اتصف عليك مثلاً لذلك . روي ان رجلاً رأى
شاة وقد يشاهد مصارعاً لسباق الخيل فوجدته عند دور الفرس السابق . تمهلاً مستبشراً
صاحكاً جديلاً يصفق يديهِ ويصرب الارض يرحليهِ . فقال له الرجل لمن الفرس
السابق لك يا فتى . قال لا ولكن لحمة لي . فانت ترى ان كل ما صاحب هذه الفتى
من الفرح الذي أوتي على فرح صاحب الفرس يسير هو ان له فوق الفرس شيئاً له فيه
ياه السبية وان كان ليس هو الموجب لسبق الفرس ولكن يكفيه ان له شيئاً فيه . ولو صرحت
لعدوك فقلت له اني قد نلتك لا محالة ما اثر فيه ذلك تأثير فوقك له ستكون لي فرصة بك
ان شاء الله فانه يتسع له بهذا مجال الطول والادغام في ذمه ويكون اسرع الناس الى
تصديق ما يحكم به في الامر من نفسه ولو جاءه مثل هذا الحكم من غيره لتردد في قوله
ورجده هذياناً باطلاً لانه ليس لنفسه فيه نصيب . وكما تقدم . النصيحة لصاحبك مكشوفة
جلية كاملة عتوت في قولها ولكك اذا تركت له فيها حاداً مضحاً يستعين بكمه على
اجتنائه ومشاركته في بيان النصيحة قبلها احسن قبول وكان ما يحرم به في ذلك من
عنده يكون كالسراخ للدواء تسهلاً للنفس على تناوله . وكثير من الامور يكون
له التأثر تحت سقم ثم يذهب عنه عند كسفه . ومن الطغى الامور ولها في النفوس من
هذا الباب الكساية والوصول الى الوقوف على شيء يمنع منها مما ترهب فيه النفس ويحتاج
اليه الخطر ولعل ما تراه هنا من ذلك مما جاء في الكتب العربية يقع موقع القبول لديك
قال معاوية للاخف التسمي ما الشيء الملقب في الجهاد فقال السببه يا . مع المؤمنين .

وقد كنى معاوية بذلك عن رمي بني نعيم بالنهم وحب الاكل طول القائل

اذا ما مات ميت من نعيم مسرك ان يعيش نعيم براد

يخيز او تتر او يسمي او الشيء الملقب به الجهاد

ثم يذهب بطوف في الآفاق حرماً لياكل رأس لقمان بن عاد

واراد الشاعر الملقب في الجهاد وطب القبي . فقال الاخف هو السببه اذ ان قريشاً
كانت تُهَيَّرُ بأكل السببه فل الاسلام لان اكثر زمانها كان زمان حط والسببه
ما يحمى بالنار ويدز عليه دفيق وعلب ذلك على قريش حتى سميت سببه

ومر ابو غسان الحمصي بأبي غمار السدوسي فقال يا ابا غمار ما فعل الدرهمان فقال

لحقا بالدرهمين . اراد ابو غسان بالدرهمين قول الاخطل

فان تبعل سدوس بدرهمها فان الریح طيبة قبول
واراد ابو غفلا قول بشارة
وفي جحدر لؤم وفي آل مسع ملاح ولكن درهم القوم كوكب

ودخل عبد الله بن ثعلبة الحارثي على عبد الملك بن يزيد الهلالي وهو يومئذ والي
ارمينية فقال له ماذا لقينا الليلة من شيوخ محارب متعونا اليوم بمسوحاتهم ولعظم فقال
عبد الله بن ثعلبة انهم اصلح افع الامه اصلوا الليلة برفعاً فكوا يطبقونه . اراد عبد
الملك قول الشاعر

تسكش بلا شيء شيوخ محارب وما خلتها كانت نريش ولا تبدي
ضامع سيف ظلماء ليل تجاوب تدل عليها صوتها حية البحر
واراد عبد الله قول القائل

لكل هلالي من اللؤم برقع ولا يبريد برقع وجلال

ومث المنفل بن عبد الصي باضمية حزيل الى شاعر ظالم لقيه سأله عنها فقال
كانت قليلة الدم . ضحك المنفل وقال مهلاً أأأأأ . اراد الشاعر قول القائل
ولو دبح الصبي بالسيف لم تبد من اللؤم قمبي لحقا ولا دما

ولما عزل عثمان بن عفان عمرو بن الماس من مصر وولاهما ابن ابي سرح دخل عمرو
على عثمان وعليه حية محسوسة فقال له عثمان ما حسو حنك يا عمرو قال انا قال قد علمت
انك فيها . ثم قال له يا عمرو أشعرت ان القاح دزت بعدك الياسا . فقال لاكم اجمعتم
اولادها . مكى عثمان عن خراج مصر بالقاح وكى عمرو عن سور الولي بمدة وانه
حرم الرزق اهل المعطاء ووفره على السلطان

وسمع عمرو بن الخطاب امرأة في الطواف تقول

فمنن من نسق مذنب مبرد قحاح فتلكم عند ذلك قرأت
ومنين من نسق بأخضر آجن اجاج ولولا حشية الله قرأت

فهم شكواها صحت الى زوجها فوجدته متمردا ثم تخير بين خمسة من الدرام وطلاتها
فانتار الدرام فاعطاء وطلاتها

ومر رجس من بني عكر برجل من بني نعيم على يد مازي فقال لقيمي لعميري . هذا
المازي . قال له السميري سم وهو يصيد القطا . فأراد القيسي قول حرير
أما البازي المثل على عكر أبيع لها من الحمر انصبأا
واراد النخيري قول الطرماع

نعم بطرق الثوم اهدى من التلأ ولو سلكت سبل انكارم صلت

وقال معاوية لعبد الرحمن بن الحكم استعرض لي هذين الفرسين . فقال احدهما
اجش والآخر هرم . اراد بذلك قول الشاعر في معاوية
وشئى ابن هند ساج ذو علالة اجش هزيم والرماع دوالي

وكتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج " امك سالم والسلام " فلم يفهمه الحجاج
ودخل عليه فنبهه فسأله معناه على ان له بذلك ولاية خراسان بسطة له وذلك ان عبد
الملك قصد قول الشاعر

يديروني عن سالم وأديرهم وحلة بين العين والانتف سالم

وكان عبد الملك بن عمر القاضي يقول والله ان التخنخ والمعال ليأخذني وانا في
اغلاء فأرثته حياه من قول القائل
اذا دات ذل كنته لحاجة لهم بأن يقضي تخنخ او معل

وقال ابو الطيب المتنبي

وشر ما قصته راحتي قصي شهب الزاة سواه نبي والرحم

كفى بذلك عن سيف الدولة وانه يساوي يسه وبين غيرهم من اراد ان الشعراء

وارسل عبد الملك الشعبي الى اخيه عبد العزيز بن مروان وهو امير مصر ليثور
له اخلافة وسياسة وكانت يصف قتاد اليه فقال وحدته احوج الناس الى قتالك
يا امير المؤمنين

ومن الكنايات قول الشاعر

اقول نعم الحمي حمي بني كعب اذا جبل الخلعال في موضع القلب

كفى بذلك عن العارة اذ ترتاع النساء تنلس الخلعال في موضع القاب وهو السوار
ويقال فلان من قوم موسى ادا كان ملولا اشارة الى قوله تعالى "واذ قلتم يا موسى
ان نصبر على طعام واحد" قال الشاعر

ليامن ليس بكبير صديق ولا آفا صديق كل عام
اطلك من بقايا قوم موسى ثم لا يصبرون على طعام

وقال العباس بن الاصف

كسبت قلوب ونسويت زيارتي وتقول لست لنا كهده الماهدي
لأجبتها ودموع عيني سجم تجري على الخدين عبر جوامدي
يا لوز لم اجمركم لللالة عرضت ولا لقال واش حاسدي
لصكتي جريتم فوجدتم لا نصبرون على طعام واحد

ويقولون للمجارية الحسناء قد أبت من رضوان (حازن الجان) كناية عن كونها حورية
قال الشاعر

جئت العرد بالنان الحسان وثقت كأنها غصن بان
فوجدنا لها حبا وفلا اذ شبعنا بالحن والاحسان
حاش لله ان تكوني من الانسي ولكن أبت من رضوان

ويقولون للكشوف الامر الواضح الحال ابن جلا كناية عن الصبح ومنه ما مثل
في العجاج

انا ابن جلا وطلاع الثيايا متى اضع الهامة تعرفوني

ومثله قولم فلان قائد الجمل اي انه لا يخفى لعلم الجمل وكبر جشته . وفي المثل ما
استمر من قاد جلا ومثل هذا قولم ما يوم حليمة يسر يقال ذلك في الامر المشهور .
ويوم حليمة يوم التي المنذر الاكبر والحارث الصافي الاكبر وهو اشهر ايام العرب
يقال انه ارتفع من العجاج ما ظهرت معه الكواكب نهارا . وحليمة اسم امرأة اضيف اليوم
اليها لانها اخرجت الى الحركة مراكن الطيب فكانت تطيب به الداحسين الى القتال فقاتلوا
حتى تقاتوا

ويقولون في الكناية عن الشيخ الصغير قائد الحمار اشارة الى ما اشدّه الاصمعي وهو

آتي الندي فلا يقرب مجلسي واقود لشرف الربيع حماري
 ي افوده من الكبر الى موضع مرتفع لاركة لصفي . ومثل ذلك كنايتهم عن الشيخ
 الصفيف بالداجن لانه اذ قام معي في لارض بكيمو قال الشاعر
 فاصبحت كمنيا واصبحت عاتيا وشرف خصال المرء كست وعاجيا
 فان الكفاي الذي يقول كنت اعمل كذا وكنت اركب الخيل فذكر ما مضى من
 زمانه ولا يكون ذلك لأحد الفقر والمهرم والهن . ومثله قولم راعى الشيخ قال ليبد
 اخبر احبار القروس انني مصت اذب كاني كما فت راعى
 والركوع هو التطاؤل والاعتناء بعد الاعتدال والاستواء ويقولون فيه ايضا هو يحجل
 في قيده لتقارب خطوه قال ابو اسحاق الفيني

حنني حايات الدهر حتى كاني خائل ادنو لصيد

قريب اخطو بحسب من راني ولست مقيدا ابي بقيد

وهو هذا قولم يدب له لارب وذلك ان ادي يحفل الارب ليصيدها بتايل في
 مشيتو واشد ابن الابرار في التوادد
 وطالت لي الايام حتى كاني من الكبر العالي تدب لي ارب

ويكثرون عن المرأة التي كبر معها يقولون قد جمعت القباب اي انها تلس القناع
 والغار ولازار وليست كالنساء التي تلبس ثوبا واحدا . ويقولون لمن يحسب يسود وجه
 النذير وقالوا في قوله تعالى "وقد جاءكم النذير" انه الشيب . وقال الشاعر
 وفائلة لي احسب فالتواني تطير من ملاحظة القنبر
 فقلت لها المشيب نذير موتي ولست مسودا وجه النذير

وزاسم شاب شيقا في طريق فقال الشاب كم ثمن القوس يميزه بانحاء الظهر فقال
 الشيخ يا ابن أخي ان طال بك عمر فسوف تشتريها بلا ثمن . واشد لابن حلف
 تعيرني وحط المشيب بمارسي ولولا المحول النلق لم تعرف الدم
 هنا الشيب طهرني فاستمرت مريوتي ولولا انحاء القوس لم ينفذ السهم

ويقولون لمن طلق ثلاثا فهوها بخلثة ويقولون ايضا اصطفاها نصف البخلثة

ويقولون لمن يغفر آباءه هو عظامي ولمن يغفر نفسه هو عمامي اشارة الى قول

التابعة في عصام بن شهر حاجب النعمان

تس عصام مؤدت عصاما ولحمت الكر ولانداما

وجسنت ملكا هاما

واشاروا بالعظامي الى من يخر بالاموات من آياتهم ورعطي قال الشاعر

اذا ما الحمي حاش لعظم ميت عندك العظم حمي وهو ميت

ونحو هذا ان عبيد الله بن زياد بن الطبيان السبي دخل على ابيه وهو يجود بنفسه

فقال ألا أومئ بك الامير . فقال اذا لم يكن لعمري لأوصية الميت بالحمي هو الميت

وبقال ان عصا بن سفيان قال ليريد بن معاوية أعني عن غيرك قال حسبك ما هناك

ير معاوية قال فهو اذا الحمي وات الميت . ومثل قولهم عظامي قولهم خارجي اي يغفر

بغير اولية كانت له قال كثير لعبد الرزق

ابا مروان لست بخارجي وليس قدمي مجدك بالتخلف

ويكنون هم الرزق وعن القليل ايضا يقولون يضة اللد فمن يقولها للذبح يذهب

الى ان البيضة هي الحوزة والحمي يقولون فلان يحمي بيضة اي يحمي حوزته وجماعته .

ومن يقولها للذم يعني ان الواحدة من يبيض النعام اذا صدت تركها ابواها وذبحها عنها

قال المشاعر في المدح

لكن فائده من لا كماء له وكان يدهي ابوه بيضة البليد

وقال الآخر في الذم

حيا فصاحة لم تعرف لكم سبنا وانا تار غانم بيضة البليد

ويقولون للشيء الذي يكون في الدهر مرة واحدة هو بيضة الديك قال شار

يا أطيّب الناس ريقا غنم محنجر الأ شهوده اطراف الماويك

قدورتما زورة في الدهر واحدة نقي ولا تجميلها بيضة الديك

ويكنون عن التقيل بالقذى في الشراب قال لاحطل يذكر الخمر والاجتماع عليها

وليس فذاها بالقذى لا يصورها ولا يذباب زوعة ايسر لاصير

ولكن فذاها كل حلف مكلف اتنا به الايام من حيث لا ندري

ويكون ايضا عن جدح اليلاب قال الشاعر

يا ثقيلاً زاد في الثقل على كل ثقیل أنت عدي قدح اليلاب في كف المليل
ويكون عنه ايضاً بالقدح الاول لان القدح الاول من الخمر تكمه الطسعة وما
بعده مدونه لاعتقادهم ويكنون عنه ماكنون قال الحليمة بهجر امه
تجني فاقصد به عني مبداً اراح الله منك الدنيا
اغري الا ار استودعت سرّاً وسكابوا على التحدثا
قالوا واصله من كنت اي ستوت فكأنه اذا دخل على قوم وهم في حديث متروك
عنه وقيل بل المراد شدة برده

ويقولون لمن محمد جواره جاره جاراني داود وهو كعب بن مامة الايادي كان
ذا جواره رجل مات وداه وان هلك عليه شاة او سم احلف عليه بجواره ابو داود
لايادي فأحسن اليه ففرب في المثل

ومثله قولهم هو جليس فطاع بن شور وكان قد قدم الى معاوية فدخل عليه والجلس
عاصي باهله ليس فيه مقعد فقام رجل من القوم واحطه مكانه فلم يوح القمقام من
ذلك الموضع يكلم معاوية ومعاوية يحاطيه حتى امر له بمئة الف درهم فاحصرت اليه فعملت
الى جابه لما قام قال الرجل القائم له من مكانه ضمها اليك فهي لك بقيامك لنا هن
مجلسك فليل لي

وكننت جليس فطاع بن شور ولا يشق فطاع جليس
ضحكك لمن ان بطرقا بجه وعند الشر مطراق جوس

ويكون عن السمين بقولهم هو جار الامير وخيف لامير واصله ان الضمير بين
القبضري كان محبوباً في سجن المحتاج مدعا به يوماً فكله فقال في جملة خطابه ذلك
لسمين ايا عصا فقال له من القيود في الرثمة والغضب والهمة ومن يكن خيف الامير يسمى
ويكني الفلاسفة عن السمين بأنه يرضى سور حيسه وذلك ان افلاطون رأى رجلاً
سمياً فقال يا هذا ما أكثر عنايتك بمرضى سور حيسك (اي حصة لا حيس النفس)
ونظر امرائي الى رجل جيد الكدمة وهو الصكثير الخم والشم فقال ارى عليك قهيفة
محكمة قال نعم ذلك عنوان نعمة الله عدي

ويقولون للكذاب هو قوم من المنجرة وقضى القوس وغيره استن وهو ان يرفع يديه

ويطرحهما معاً ويحيى برجليه ويقال هذه دابة فيها قاصي يسمى الكذب بهذا الاسم لان حجريته تتحرك من غير روية كلها حرس قوس . ويقولون ايضاً هو رلوق الكبد . والمرلق هو المكان الذي لا تثبت فيه القدم ويسون بهذا ان حجر الكذب لا يثبت فيه كلام ولا تماسك فيه بل يرتق الكلام ويخرج كيف كان . ويقال له ايضاً اسير الهند لانه يدعي انه ابن الملك وان كان من اولاد السلة . ويقولون ايضاً هو فاحنة البلد من قول الشاعر

اكذب من فاحنة تصيح فوق السكر
والطلع لم يد هذا اوان الرطب

وقال آخر في المنى

حدث الي حازم كفولي القواخت جاء الرطب
ومن وان كن يشبه فلن يدابته في الكذب

الصحة وتغيير الهواء

اذا اقل الشتاء برمود ومرض الموسرون من اهالي البلدان الشمالية الناردة يطليون البلدان الجنوبية الحارة ومن اهالي الحلال يطليون السهول والسواحل حوقاً من البرد ومصاره واذا ابل الصيب مجروح خرج اهالي البلدان الحارة وتفرقوا في الاماكن الناردة هرباً من الحر والشمس قصية . واذا اشق مريض او ضاقت به حيل الاطباء وصبر له السفر وتغيير الهواء . وما من احد من قراء هذه السطور الا وقد اخبر بنفسه ما في تغيير الهواء من الراحة والشاط وواقتصر على الخروج الى البساتين او المروج على السطح

واقاليم الارض مختلفة بين حار وبارد ومعتدل على درجات شتى وبين رطب وجاف وبين ما هو كثير التغير ميعاً وشتاء او نهاراً وما لا يكاد يتغير الى غير ذلك مما يطول شرحه . والانسان يعيش في كل الاقاليم وتجدد صحته فيها كلها . ونولاه فيها الامراض والاصقام حسب طرق الميعة التي يجري عليها والتعرض للآفات التي تتعلب فيها ودرجة التداير الصحية التي يلج اليها علمه او علم الذين يباط بهم امر الصحة العامة . واذا انتقل من اقليم الى آخر احدثت اعصابه حمى تنموه هواء ذلك الاقليم فلا

يمشي عليه زمن طويل حتى تساهه ذاك كان مع من القوة ما يكفي لذلك لان هذا النوع لا يتم له عموماً بل يقتضي تنبيه أعضاء الجسم والتدقيق في كثير من القوة وهذا التنبيه قد يكون عاماً في كثير من الاحوال ويريد بعضه اذا كان لاقليم الجديد طيب الهواء صالحاً للصحة

ويظهر لنا ان الفائدة من تغيير الهواء تنوقف على اربعة شروط . الاول تغيير اصول المعيشة من حيث المأكل والمشرب والملبس وما أدى فان الجسم كثيراً ما يميل من الجري على حالة واحدة فيطامها ويحمل ويضعف عن العمل . اذا تعبدت تلك الحالة ولو قليلاً انتش الجسم وعرض عنه غير التحول ونشط الى العمل وذلك نراه دوماً كما اذا تكررت علينا طعام واحد يوماً بعد يوم فاننا نسأمه فيصير عصبه عسراً عليها فاداً تبدل بطعام آخر ساعة النفس واستسهلت المدة عصبه ولو كانت في تسعة عشر عضفاً من الطعام الاول . ولذلك لا يجب تغيير الهواء ثاماً الا اذا عجز لسان طعامه وشرايته ولباسه وأثاثه وعاد الى البساط جهده كأنه معيشة البداوة . الاولى أنني عاشها نوع الانسان قبل رفاة الحصاره تحت في النفس آثاراً غشراً اليها . وهذا الحكم عام في نرى الذين يذهبون لتغيير الهواء طلباً للراحة والفرجة يملون كلهم الى تغيير ما كلهم وملبسهم وماواهم فيكتفون من أكل البقل والشواء ويلبسون الرشح من الأكسية الذي لا يصحب على اجسامهم ويقعون في الخيام والغمام شأناً اسلافهم في حال البداوة

هذا هو الشرط الاول لحصول الفائدة المطلوبة من تغيير الهواء . والثاني ان يجرى اهل المكان الذين يغير الهواء فيهم على عادتهم قدر الامكان لان ما يمتاده قوم في مكان هو الاصح لذلك المكان في العالب

والثالث ان تلتئم الراحة فلا يجهد المرء قسمة لا تشغل عقله ولا تعمل جسدي . والراحة هي الامر المطلوب بالذات من تغيير الهواء وكل تغيير لراحة فيه لا فائدة منه . وعلته ذلك واضحة لان تعب الجسم والعقل الذي يدعو الى تغيير الهواء حبيبه الاكبر اصول استخمت في اعضائه وضممت حل بكرياته وتلك القصور لا تزول وذلك الصعب لا يتبدل بقوة الا اذا ارتاح الجسم من الساء وقتل الدثور منه حتى ان الراحة وحدها قد تنسي عن تغيير الهواء . انظر ما تشر به في الصباح من نشاط الجسم ومضاء العقل بعدليل عنه هادئاً . تريخاً فكيف لو استرحت اياماً متوالية لم تعهد عقلك ولا انتصت جسمك تعباً مفرطاً

الرابع ان يكون المكان الذي يقصد لتعبير الهواء طيب الهواء معتدل الحر والبرد فاما لما يكن الهواء طيباً او كان الحر شديداً او البرد شديداً فلا فائدة من تعبیر الهواء فيه بل قد يكون ضرره أكثر من نفعه

وطيبة الهواء امر بصر تحدیده علیاً لانه لم يبحث احد حتى الآن بحثاً علیاً مدققاً في كل ما يحصل عواء بعض الاماكن طيباً وهواء غيرها رديتاً فما نحن بكتب هذه السطور في مكان هوائه رطب جداً حتى ان ثيابا الصوفية تنبت من قسها كل مساء لكثرة الرطوبة فيه وهو كثير الميكروبات ايضاً فادابات اقمه به لان من قسها كانه هضم هضمنا ومع ذلك راء صحبنا مسكناً والصحة به على احوالها . ويظهر لنا ان لا امواج البحر التي تنشأ على حدوده شأناً كبيراً في جودة هوائه لانه قد ثبت حديثاً ان الكهرباء تولد بكثرة من نفس الامواج فيتولد منها اوزون و لاوزون موجود في كل هواء طيب فلهذا سبب كبير لجودة الهواء . وقد يكون نفس امواج البحر وقسب المياه في الجبال من اكبر الاسباب لجودة هواء البحار والاماكن الجبلية وعلة لما يشعر به الانسان من حفة الروح وانتشراح الخاطر اذا خرج للترعة على شاطئ بحر او نهر او بحاب عذير او ينوع بتدفق مائه او ينصب على الصخور والحصى . وهل درى الشعراء ان خير الماء الذي تغوا به واسطة طيبة للسرور والانتشراح فتصل بالدم مملأ كباوياً فتطهره وتقيو وتجلو صدأ المحوم والغصوم

واشتداد الحر والبرد يختل تأثيرهما باختلاف طيبة الهواء فنحن في القاهرة لا نحمل برد الشتاء مع انه ليس شيئاً مدكوراً في جنب برد الشتاء في ربي لبنان مثلاً ويرد لبنان فلما يضر باحد مع بلوغ درجات تحت الصفر واما برد القاهرة فاذا بلغ درجات قليلة فوق الصفر قلما يدوم احد فيها من الزكام والتبرلات المختلفة . ونس على ذلك الحر ان الشدبد منه يحصل في بعض الاماكن ولو بلغ اربعين درجة ولا يطاق في غيرها ولو كان تحت الثلاثين

هذا وقد يجد الانسان سبيلاً لتعبير الهواء في منزله وداحل جدران عرقه اذا خرج كواها دواماً وخير له ان يمشي على سطح يتو من ان يخرج الى شارع تزدحم فيه الاعداد ويتزجج هوائه باقذار المازل والحوائث . ومن اس نظره في ما تقدم لم تحف عليه كعبة تجديد صحته وفوائده بتعبير الهواء . اما تعبیر الهواء للرضي بحث آخر نرجعه الى فرصة أخرى

التجارة المصرية

في نظر اهل التجارة

التي في السنة السابقة والتي قبلها من هذه المقالة حالة التجارة المصرية في نظر اهل الزراعة واهل الصناعة لكي يكون كل مربي منها على بينة من امره في ما يزرعه وما يصطفه. ومرادنا الآن ان تذكر احوال التجارة المصرية في نظر اهل التجارة انفسهم ايضا. لئلا مكن ان يترسل اليها الحاصلات المصرية ولا مكن ان ينجاب منها البضائع ولسبة ذلك نصل الى بعض

واذا نظرنا الى الاماكن التي تخرج القطر المصري ورتباها بحسب قيمة البضائع التي وردت منها اليوم في العام الماضي والبضائع التي صدرت من القطر المصري اليها ونسبة ذلك الى مجموع التجارة كلها وجدناها على ما في هذه الجداول. والقيمة المذكورة فيها هي بالجنهيات المصرية

المجموع الاول قيمة البضائع الواردة الى القطر المصري في ١٨٩٤

اسم البلاد	قيمة الوارد منها	جنيتها
انكلترا	٣١٨٣٢٣١	٣١٨٣٢٣١
تركيا	١٨١٢٨٣٧	١٨١٢٨٣٧
فرنسا	٠٩١٨٤٢٤	٠٩١٨٤٢٤
الهند والجزيرة	٠٧٤٧٣٥٣	٠٧٤٧٣٥٣
املاك انكلترا في الشرق الاقصى	٤٩٣٩٣٩	٤٩٣٩٣٩
بلجيكا	٠٣٧٥٢٠١	٠٣٧٥٢٠١
روسيا	٠٣٧٣٠٢٢	٠٣٧٣٠٢٢
ايطاليا	٠٣٣٧٩٦٧	٠٣٣٧٩٦٧
المانيا	٠٢٣٠٩٤٧	٠٢٣٠٩٤٧
اسويج	٠١٥٧٨٢٧	٠١٥٧٨٢٧
املاك انكلترا في البحر المتوسط	٠١١٣٣٥٨	٠١١٣٣٥٨
الصين والشرق الاقصى	٠٠٨٧٩٤٩	٠٠٨٧٩٤٩

"	٠٢١٩٩٠٥٩	روسيا
"	٠١٧٩٠٠١٩	فرنسا
"	٠١٣٦٩٧٥٦	النمسا والمجر
"	٠٠٩٣٨٠٧٠	إيطاليا
"	٠ ٥٨١٣٦٨	املاك انكلترا في الشرق الأقصى
"	٠٠٥٥٧٧١٥	ألمانيا
"	٠٠٤٩٠٩٨٠	بلجيكا
"	٠٣١٨٢١٥٩	أميركا
"	٠٠٧٤٨٦١٦	أستراليا
"	٠١٣١٦٣٧	املاك انكلترا في البحر المتوسط
"	٠١٣٠١٢١	الصين والشرق الأقصى
"	٠ ٠٣٦١٨٥	إيران
"	٠٠ ٥٤٣١٦	املاك فرنسا على البحر المتوسط
"	٠٠٠٣٩٢٩٢	مراكش
"	٠٠٥٧١٧٨٩	بقية البلدان
"	٧٢١٩٤٤٦٩	والجمل

ويضع من ذلك كله ان تجار القطر المصري يبلغون ٣٤٤ في الالف من بضائعهم من انكلترا و ١٩٦ في الالف من تركيا و ٩٩ في الالف من فرنسا و ٨١ في الالف من النمسا والمجر و ٥٣ في الالف من املاك انكلترا في الشرق الأقصى و ٤٠ في الالف من بلجيكا و ٤٠ في الالف من روسيا و ٣٦ في الالف من إيطاليا و ٣٥ في الالف من ألمانيا وما بقي من سائر الممالك والبلدان وان لاسكتلذ يتعاون معنا ٥٤٨ في لالف من كل المصادرات من بلادنا والروسيين ١٥٣ في الالف والفرنسيين ٧٧ في الالف والمصريين ٤٢ في الالف وأهالي تركيا ٢٩ في الالف والأميركيين ٢٨ في الالف والألمانيين ٢٢ في الالف فأكثر تجارتنا مع انكلترا وتلواها تركيا وروسيا وفرنسا والنمسا والمجر فإيطاليا الخ كما ترى في الجدول الثالث لكن النسبة بينها صيدة جداً قصف معاملتنا التجارية مع انكلترا وحدها والنصف الآخر مع سائر ممالك الارض وهذه متفاوتة في ذلك تفاوتاً قليلاً فالتجارة مع تركيا نحو ١١ في المئة ومع روسيا نحو ١٠ في المئة ومع فرنسا ٩ في

المئة ومع الحمسا والمجر نحو ٦ في المئة ومع ايطاليا نحو ٤ في المئة وعلم حراً لكن هذه النسبة لم تكن في السنين الماضية على ما هي عليه الآن تماماً كما ترى في الجدول التالي وقد ذكرنا في مقدار التجارة الصادرة والواردة سنة ١٨٩٤ وسنة ١٨٧٤ بكسر من المئة

اسم البلاد	١٨٩٤	١٨٧٤
مع انكلترا ومنتمراتها	٤٧ في المئة	٦٧ في المئة
مع تركيا	١١ = =	٣ = =
مع روسيا	١٠ = =	٣ = =
مع فرنسا	٩ = =	١٣ = =
مع النمسا والمجر	٦ = =	٦ = =
مع ايطاليا	٤ = =	٤ = =

وعليه فالبلاد التي اتسعت تجارتها في القطر المصري منذ عشرين سنة الى الآن هي تركيا وروسيا والبلدان التي ضاقت تجارتها هي انكلترا وفرنسا هذا اذا نظرنا الى تجارة القطر المصري بالاحمال اما اذا نظرنا اليها بالتفصيل وجب ان نقلت الى كل من الصادر والوارد على حدته

الصادر

(١) القطن وهو نحو ٦٩ في المئة من الصادر — ابتاعت منه انكلترا في العام الماضي ٤٨ في المئة وفي العام الذي قبله ٤٩ في المئة وفي الذي قبله ٥٤ في المئة فالصادر من انكلترا يكاد يكون واحداً في مقداره . وابتاعت روسيا منه في العام الماضي ٢٢ في المئة وفي الذي قبله ٢٠ في المئة فالصادر اليها يزيد رويداً رويداً . وابتاعت منه فرنسا ٦ في المئة في العام الماضي و ٦ في الذي قبله . وايطاليا ٦ في المئة في العام الماضي و ٥ ونصف في الذي قبله . والنمسا ٥ في العام الماضي و ٥ في الذي قبله

(٢) بيرة القطن وهي نحو ١٣ في المئة من الصادر — ابتاعت منها انكلترا ٩٣ في المئة في العام الماضي و ٩٣ في الذي قبله وفرنسا نحو ٧ في المئة في العام الماضي و ٧ في الذي قبله

(٣) القول وهو نحو ٦ في المئة من الصادر — ابتاعت منه انكلترا ٨٣ في المئة في العام الماضي و ٧٦ في الذي قبله وفرنسا ١٧ في المئة في العام الماضي و ٢١ في المئة في الذي قبله

(٤) السكر وهو نحو ٥ في المئة من الصادر — ابتاعت منه انكلترا ٥٤ في المئة في العام الماضي ٦٣ في الذي قبله ونحو ٢٢ في المئة في العام الماضي ٧٥ في المئة في الذي قبله وإيطاليا ١ في المئة وتركيا ٦ في المئة وأمريكا ٦ في المئة

(٥) البصل وهو واحد وثلاث في المئة من الصادر — ابتاعت منه انكلترا ٧٠ في المئة والخمسا ٢٢ في المئة

(٦) القمح وهو ثمة اعشار من واحد في المئة من الصادر — ابتاعت منه بلجيكا ٥٣ في المئة وانكلترا ٣٣ في المئة وتركيا ٩ في المئة وفرنسا ٦ في المئة

(٧) الارز وهو ٨ اعشار من واحد في المئة من الصادر — ابتاعت منه تركيا ٩٩ في المئة

(٨) الجلود وهي ٧ اعشار من واحد في المئة من الصادر — ابتاعت منها تركيا ٨٠ في المئة وفرنسا والجزائر ٧ في المئة والخمسا ٥ في المئة

(٩) الصوف وهو ٤ اعشار من واحد في المئة من الصادر — ابتاعت منه انكلترا ٩٨ في المئة

(١٠) الخرق وهي عشر واحد في المئة من الصادر — ابتاعت منها انكلترا ٦٣ في المئة وأمريكا ٢٤ في المئة وإيطاليا ٨ في المئة

الوارد

(١) المنسوجات القطنية وهي ١٦ في المئة من الوارد — ابتاع تجار القطن المصري من انكلترا ٩٥ في المئة منها ومن الخمسا ٣ في المئة ومن فرنسا ١ في المئة

(٢) المنسوجات غير القطنية وهي ٥ ونصف في المئة من الوارد ابتاعوا ٢٤ في المئة منها من فرنسا و ٢١ في المئة من تركيا و ١٧ في المئة من انكلترا و ١٦ من اسبانيا

(٣) الخشب وهو ٥ ونصف في المئة من الوارد — ابتاعوا ٣١ في المئة منه من اسبانيا و ٢٧ في المئة من روسيا و ١٨ في المئة من تركيا و ٩ في المئة من اسبانيا و ٣ في المئة من رومانيا

(٤) التبغ وهو ٥ في المئة من الوارد — ابتاعوا ٩٥ في المئة منه من تركيا

(٥) الفحم الحجري وهو ٥ في المئة من الوارد — ابتاعوا ٩٨ في المئة منه من انكلترا

(٦) الحديد وهو ٥ في المئة من الوارد — ابتاعوا ٤٢ في المئة منه من انكلترا و ٣٣ في المئة من بلجيكا و ١٢ في المئة من فرنسا و ٨ في المئة من ألمانيا

- (٧) الآلات وهي ٣ في المئة من الوارد — ابتاعوا ٥١ في المئة منها من اسكترا
 و ٢٢ في المئة من النمسا و ١٨ في المئة من فرنسا
 (٨) البس وهو ٣ في المئة من الوارد — ابتاعوا ٧٥ في المئة من تركيا
 (٩) اثمار الخضر والمقددة وهي ٣ و ٦ اعشار الواحد في المئة من الوارد —
 ابتاعوا ٣٦ في المئة منها من تركيا و ١٠ في المئة من ايطاليا
 (١٠) البصل وهو ٢ وعشرون في المئة من الوارد وكله من املاك الاسكندر في
 الشرق الاقصى

ويتلو ذلك البقاع التي لا يريد كل منها عن واحد او اثنين في المئة من الوارد وهي
 الحيوانات الحية واكثرها من تركيا وغزل القطر واكثره من اسكترا والياب واكثرها
 من النمسا وفرنسا واسكترا والذليق واكثره من روسيا وفرنسا والحرير واكثره من
 الصين وايطاليا وفرنسا وتركيا والبرول وثمانية اعشاره من روسيا وعشراه من اميركا .
 والحرير واكثرها من ايطاليا وفرنسا وتركيا والحرير وثمانية اعشاره من اسكترا وعشراه
 من فرنسا والبسط واكثرها من ايران واسكترا وفرنسا والجلد والزبد واكثرها من تركيا
 وايطاليا . و لارر واكثره من املاك اسكترا في الشرق . والانكول ولاشربة الروسية
 واكثرها من فرنسا والبيوس . والصابون واكثره من تركيا . والقمح واكثره من روسيا
 وهذه الخفايا قد لا تزدق مطالعتها لكثير من القراء لكن التاجر يتلهم الى
 معرفتها تليفاً

وغنى عن البيان ان أكثر تجارة القطن المصري بيد لاوريين وولاء السوريين وان
 شبان مصرين الذين ينظر مهم ان يطفروا ابواب التجارة بمصروف عليها خدمة عند
 الحكومة قد لا تغل عن الاستعداد وهي حالة يرأس عليها واذا صح صامح فوم ان يقدروا
 من التهاكت على خدمة الحكومة ويقرروا ابواب التجارة رماه الاعراض بانهم يريد ايجاد اوطيبين
 عن خدمة حكومتهم لكي يستأجرها غيرهم حتى ان بعضهم شبه خدمة الحكومة بقرعة سمية
 يقودها ناسك فاناه لسان وجملها يصانها له اشبع الاوصاف وفتحها حتى حسب انه
 يقود حديراً لا بقرعة فاطلقها من يده فصارت للصين عيمة باردة . فمضى ان تستمر
 المقول بما يدمع هذه الاوهام ويسعى كل امرء الى ما يهوى والمع العام

المناظرة والمراسلة

قد رأينا هذا المختار وجرب فتح هذا الباب صفاء ترحيباً في المعارف وأنها تساهلهم ولهم فلاحان . ولكن الهدى في ما يسرج فهو على استحياء ليس يراد منه كلاً ولا يدرج ما خرج من مروج المنصف وبراهم في الادراج وعدم ما يأتي ؟ ١١ المناظر والنظر مشتقان من أصل واحد فمناظرتك نظرك (٢) كما درس من المناظرة التوصل إلى الحقائق . لماذا كان كالمبطل غيرة عظيمة كان المنصف باطلاً واهظ (٣) محور الكلام ما ملّ ودّر . فالتألات الواقعة مع الأهازيج سحر طرأ على أذهانهم

إبادة دودة القطن

يؤزم بعض المزارعين أن مشأ هذه الآفة من القطن وذلك زعم ناسد بل أن مشأ هذه الدودة من القطن وتاريخ حداثتها قد ذكره كثيرون من الكتاب ويمكن لكل إنسان أن يجري التجربة التي ذكرها حضرة محمد أفندي نجيب الصوفي مدرس علم الزراعة بمدرسة الزراعة وعبد الحميد أفندي فقي مدرس علم الكباء في المدرسة المذكورة بتفريها المدوج في الوقائع المصرية وهي أن يؤخذ صبي الاوراق التي عليها البيض ويوضع سيف صندوق ذي ثقب لتجديد الهواء فيرى بعد مدة قليلة أن بعض البيض نفس وخرج منه دود صغير فإذا اطعم يوماً أو اثنين جديدة من القطن كما في تربية دود الحرير يكبر حجمه ويثم نموه وربما استغرق ذلك اسبوعين تقريباً . وتختلف هذه المدة باختلاف حرارة الهواء . وبعد ذلك يرى أن الدود استحال إلى شراقي وفي هذه الحالة لا يحتاج إلى الغذاء لأنه في حالة سكون ويجب أن يجري هذه التجربة أنت يلاحظه يوماً حتى يرى خروج القطن منه

وقد ذكر سيف التقريرين اللذين قدمهما المستر جون رايت ومحمد أفندي نجيب الصوفي وعبد الحميد أفندي تحي طريقة لإبادة تلك الشراقي ومضتوها أن الدود قد استحال إلى شراقي وليس كما يزعم المزارعون أنه مات بل يوجد على قمة المساطب خصوصاً حول أشجار القطن على عمق يختلف من ستمتريين إلى خمسة ستمتريات من سطح الأرض ولايأبى تلك الشراقي ترق الأرض بالفأس عزقاً خفيفاً فإن الشراقي تظهر حينئذ تجمع وتقدم ثم نضع هذه العملية يري الأرض ريةً ثقيلة بحيث يصل الماء إلى قمة المساطب وهذه الكمية تصير الأرض جميعاً مبتلة (متدة) فتتغلب قليلاً بحيث

ان الفراش حينما يخرج من الشرائق لا يجد له منعذاً ليخرج منه وبذلك يموت
اقول لا يخل ما في هذه الطريقة من الضرر البين من حملة وحده منها ما يعود على
توارع البساتين من احوار القطن يستأجره للمربي وتلقيه الشرائق وثقات الري (اذ
ان هذه الريّة تختص به أكثر من الريّة المعتادة)

والتي اوافق حضراتهم على عرق الارض قطط ولا اوافقهم على تلقيه الشرائق وري
الارض ريّة ثقيلة لأن الارض اذا عرفت وترك بدون تلقيه الشرائق لحرارة الشمس
كافية لامتنعها على الري الارض في مثل هذا الوقت ريّة ثقيلة كما ذكرنا يأتي بخسارة
أكثر ضرراً مما اذا وجدت الدودة في القطن ولا يثبت ذلك اقول اننا اذا روينا الارض
في مثل هذا الوقت ريّة ثقيلة فان معظم الزهر يتساقط من قطعها وربما لا يتصل المزارع
على نصف محصوله لان جميع اشجار القطن الآن تحمل ازهاراً أكثر من حملها لجهوز ولا
جوم ان القطن متى روياء على حسب صبيهم فانه الري يبق راكمنا يومين على الاقل
ويش عن ذلك تساقط الاوراق واصرار صمها فضلاً عما يحصل للشعر من الشلل
وسقوط الازهار فلا يصح استعمال هذه الطريقة مطلقاً وذلك لما يتكبد المزارع من
الثقات الباهظة على غير فائدة

والذي اراد ان الطريقة الناصة لآبادة هذه الشرائق بدون تكبد الثقات مع عدم
ارتكاب الماشي . هي

ان تروى الارض رباً خفيفاً بالصمة الممر بها عند الفلاحين بالتدريج وذلك حينما
يكون الدود في الشرائق اذ يمشي على الازهار من السقوط اذا زاد الماء كما تقدم ثم بعد
مضي ثلاثة ايام او اربعة مرياً نمرق المساطب مرفقاً خفيفاً بالنفاس بحيث لا يبرد
المزريق على ٩ شتتيرات . وذلك لتظهر الشرائق على سطح الارض ثم ترك الارض معرضة
لشمس اذ ان حرارة الشمس كافية لاهلاك هذه الشرائق ثم تروى رباً خفيفاً ايضاً لا
يل المساطب وهذه الريّة تكون بعد مضي ٩ ايام من الريّة الاولى المذكورة قبل ويجوز
الطريقة يمكن ان يجمع الضرر الذي يحصل من الدودة بعد خروجها من الشرقة
وصحورها قرائناً

ثم ان بعض الاهالي يجري على طريقة لآبادة الدودة حال وجودها بارض القطن
هي عاية في الضرر . وهذه الطريقة هي ان ترك الاراضي بدون ري مدة تزيد على
ثلاثين يوماً وذلك لتصل اهلاك الدودة ثم تروى . وهذه الطريقة غير حسنة لان كل

سألت يحتاج الى المياه لعمته فادارت الأرض هذه المدة فانه يقل زهر قطها ثم يقع
أكثره حياً تروى . وبالجملة لا يلزم رأي الاراضي وقت زهرها ما فيها رأياً ثقيلاً سوء
كان ما فيها قطعاً او غير قطع من يجب الحناء التام بربها رأياً حسناً كما ذكرنا قبل
الا ان التجربة التي ذكرها المسترجعون رايت ومحمد احدي الصوري ومحمد احدي
فهي يمكن اجراؤها حياً لا يكون القطر مرهراً احمد عزت

معاون بالدارة السنية
وأحد تلامذة المدرسة الزراعية سابقاً

بحث في الانتقام

جناب الدكتورين الفاضلين منشي المختطف

اني اطالع مقتطفكم لامر الذي أصبح مخزاً قسري يمارس في اعظم المجالات الاوربية
بغير مادي وحسن اسلوب فاقني ان ارى به ياءاً يشارى فيه الكتاب في بعض المسائل
الاجتماعية لانه لا ينعى على وسع علمكم ان بعض الموائد الاوربية الشهيرة تفتت باها
حطقت ميداناً فكتاب يتارور هو في مسائل حمة هي من لوازم المشقة ومن الاعنياجات
القائمة بين البشر اعني بذلك انها تدارج على اصحاب الفكر الصائب والآراء المتنازعة
مسائل عديدة تطلب الجرب عنها حق اذا حُجبت تلك لاسيما انقطعت ما كان منها
مما يحاوي الفائدة وشرة تكشف عن المذهب وتباعد الآراء وتبين لقارب السامع
او تباصلها بمجودة كانت او مذمومة

واما موائد هذا الباب فكثيرة وهي انها تشجع افراد الهيئة الاجتماعية على تسط
ما يترادى لم يما له علاقة بابحاث الدقة وحاطة من كان منهم سائراً في سبيل الخطأ
او مستقصاً لاسر مصادر الحقيقة فلا بد له ان يختص طريقة غير هذه اما ان النظر فيها
ويتبع نصيحة لم تكن تخطر على بالهم من قبل او كان ساعياً في معرفتها لكنه لم يتيسر له
الوقوف عليها وبشالما تقدم اصحابنا لي ان اشرفي مقتطفكم الزاهر مختص ما طالعته في
احدى الموائد الاوربية من هذا القبيل تمكئة لمصرات القراء

ان حريصة التعارو الاوربية التفت سراً على ارباب القلم مؤداة من الانتقام
مستحسن وهل يجوز وفي اي الاحوال . فاخذت الرسائل ترد عديدة مختلفة المذاهب
في هذا الموضوع بحسب ما طبعتم عليه اخلاق كاتبها فهم من انكر الانتقام مبرها

على أنه لا يجوز إطلاقاً في وجه من الوجوه لأنه لا يليق بالعقل أن تتبع خطة قبل أن ينظر في نتائجها ومعوم لدى كل أساس أن تبيح الانتقام وحيمة تركه العداوة الدائمة ولذلك يصحوا أن أو شك أن يقع في شرك هذا الفعل القديم أن يتخذ الحكمة والثاني مرشداً لأعماله فيكره الانتقام ويستحسن من ماحبة العداوة بدلاً من اتساع الخرق وتعظم اسباب الكدر وذلك بتلاقي شرهراً قد ترك ما هو شر منها وتناول إلى التهلك والعار . وإثباتاً لذلك ذكرنا . فوال كبر الحكمة واستشهدوا بوصايا الكتب الدينية واستنتجوا أنه يروا الليل إلى الانتقام زالت اسباب الكدر وصحت المعيشة

ومهم من خاد هذه الآراء مستنداً على أن من الناس من طعت نفوسهم على عمل الشر ولا يفتاد عن الظهور إذ قد ثبت من مباحث عدد كبير من مشاهير الأطباء أنه نقلت من بعض العقول امراض مختلفة كالامراض التي تعترى الجسم . فالعقل الذي ينال بهدم الامراض يكون مبالاً إلى الشرور ليسر امتثالها منه وربما يزداد الطعن بلة يأخذ ووسائل المسامحة وتجنب لار بعض الاخلاق السيئة ترى في التماسل خوفاً أو قصوراً أو تشجيعاً لها على التورع في الرذالة والنفس في اساليبها . فاداً اعتبرنا ان الحكومات وضعت لقصاص الخائين وليس للانتقام منهم تسلم بأنه نظراً لكون الحكومة هي القائمة عن الهيئة الاجتماعية وجب عليها ان تتخذ الوسائل المعالة لاقتضاءها من اعدائها لانها لم تسلم مقابله لاسر والتهيؤ لا لتزبل من يخترى . على تكدير الراحة والصفر عين العياد غير ان القوانين الدستورية الموضوعة لهذا الامر قد املت معاقبة مكورات وذنوب يجب على افراد البشر معاقبة ذويها ببعض الوسائل الانتقامية لتتلاشى المسارة على ارتكابها وليردع من لا للاقدام عليها . وهذه الوسائل الانتقامية تأتي في بعض الاحيان بنتائج المؤي فوذاً من قصاص الحكومة نفسها وعدا ذلك لعل يجوز لنا ان نلوم اساقاً قادة طيبة والطبع علاب ان يصل ملأصل ان يدوى في عواقبه ولا سيما اذا كانت تحت تأثير شديد لا يمكن مقاومة فاندفع رغباً عنه إلى الانتقام ولو كان غير راجب فيه

وأكثر الذين عضدوا هذا الرأي الاخير من التماسد فذكرت احد من انها كانت مقنونة يرسل نادرة سيفه حس سيرته وميريرته فاقاماً مدة على طيب عيش وانها ثم صحت ان احدى صديقاتها تحذت كافة الوسائل لاستمالة قلب زوجها فاضى الامر إلى وقوعه في حواجا ولكنها لم تصدق ذلك الا بعد ان وقعت بعسها على حقيقة الحال فاشتد عيظها وزادها عيظاً ما شاهدة من القنور في محبة زوجها لما بقيت مدة مترددة بين

الانقام وعدمه وكما همت به فأخبرت لما كانت تنموره من شر ناصحو لكنها لم تقدر ان تلبث على هذه الحالة المرة فاعتقدت أخيراً ان تخرج زوج صديقها بذلك فأوصلت اليه كتاباً اوضحت فيه سيرة زوجها وذكرت له ما عدها من الأدلة ليقف بنفسه على حقيقة الامر فلما شئت له بجرعة امرأتى لم يمد يده لبقاء معها سبباً فانهى امرها الى الاتصال . وسمعت الشاكية كتابها قائلة ما تهني نعمة عيوري وتنازع انتقامي فليأت الدامون ويكشفون عما كان في فؤادي من اليأس ولحيب العيرة والغيظ اذنى فهل فأذنون لي بان اطلب اراء قراء المكنط الكرام في الانقام لمن في ذلك ما يحلو الحقيقة ويريل عنها غواشي الاوهام
 سلم بنساره غوري
 مقوم اول ادارة عموم قتبش شاوه بالقبليّة
 المنصورة

المراعاة واتساء الانكليزيات

يظهر كأن التقدم الذي بلغ درجة القصوى من التقدم في عصرنا الحالي قد احدث في الرجوع الى الوراء وعن قرب تولد دولة كازالت دولة القنن الروماني واليوناني ان لم ينظر في اصلاحه وابطال العوائد التي تعود عليه بالدمار . ومن هذه العوائد القبيحة ما زاده عند الشعب الانكليزي الذي هو من ارق الشعوب تمدناً فانه قد سمح لنساء بلاده بالركوب على الدراجة (البيسكل) بعد ان امكر سابقاً ركوب المرأة كما يركب الرجل على الفرس . فاي فرق ياترى بين الحصان الطبيعي والاصطناعي (الدراجة) وما هو السبب الذي الجأهم الى اعياد هذه المادة القبيحة الخارجة عن دائرة الآداب والسباح لنساءهم ما يقبول في الاسواق راكبات الدراجات غير مباليات بمن ينظر اليهن شرراً ولا حائفات امهم المتقدي . هذا وقد امكر بعض الانكليز هذه المادة القبيحة وكتبوا في الحرائد ميتين عدم لياقة ركوب المرأة الدراجة ولكن كلامهم كان كمن يبيع في رماذ فزاد العاوييات بالدراجة تنساً وعملوا مردوجة يركب عليها اثنان رجل وامرأة في وقت واحد الامر الذي يسكره القوي السليم وتشتت منه النمس ولقد طالما نظرتهم في هذه الحالة مرات عديدة في اكبر شوارع هذه المدينة ضاربين صفحا عن كل ما يستند به عليهم ومن العوائد القبيحة في هذه البلاد الانتحار فلافل حسب يتقر الاسان ويقتل امرأته واولاده وامثال هذه كثيرة هنا فقد بلغ عدد المتحيرين في الشهر الماضي عشرة ثلاثة

منهم قتلوا بساكنهم واولادهم قبل ان ينتهروا والطامة الكبرى التي هي هطلة سوداء في تاريخ اهل هذه البلاد في عدم حفظهم حقوق العرض حتى انهم لقد يتكلمون من الفواحش ما لا يصدر عن المتوحشين وقد لا يشاركون في الحيوان الاعجم . فحسب ان لا نقس قبايح القدر العربي مع حاسم مليون باستراليا

وديع ابو رزق

باب الزراعة

نخس شعرة القطن

قطر الشعرة من شعرة قطن في ايلند حرة من ١٢٠ حرة من ١٢ حرة من القطة. وقطر الشعرة من القطن المصري حرة من ١٥٠٠ ومن القطن الاميركي حرة من ١٢٠٠ ومن قطن برازيل حرة من ١١٠٠ ومن القطن الهندي حرة من ٩٠٠ شعرة قطن في ايلند ادى من غيره ويتفرع القطن المصري فالاميركي فقطن برازيل فالهند

زراعة الكاكو

نجد

كما قلنا بين جنى هذه البلاد وحتى غيرها من البلدان الزراعية التي وطنها اقدام الاوربيين واستعملتها ايديهم وعقولهم قلنا كم ترك الاول للآخر وك يمكن ان يزيد حلات هذه البلاد اذ زاد الاهتمام بالزراعة ولا سيما برعاية البساتين وانواع الاثمار التي يمكن احدها الى البلدان الاوربية القريبة منا فان دخل الفلاح المصري قليل جدا لا يقاس بدخله في غيره من الافطار . وهب ان الحكومة تنازلت عن نصف اموال الاطيان فادخل يتي قليلا جدا وليس ذلك ثقلة في الاحتياط ولا الجهد في الزراعة ولا نصف في الارض بل لان الارض ضيقة على المستدين عليها فلا تفي غلتها بانطعم ما دامت تزرع سنطة ومولا وما اشبه فاذا زرع اشجارا مثمرة صلت القدان التي لا تزيد الآن على ثلاثة جنيهات او اربعة في السنة تصير ثلاثين او اربعين جنيها

من شجر الكاكو

ومن الاشجار المثمرة التي يمكن زرعها في القطر المصري قياسا على غيرها من اشجار

المنطقة الحارة شجرة الكاكاو وهي وطنية في غياض اميركا وقد زرعت حديثاً في جزيرة سيلان وبلاد الهند وفي غيرها من البلدان الحارة . ويبلغ ارتفاع الشجرة عشرين قدماً او ثلاثين وتنتشر اثمارها عشر اقدام او أكثر من كل ناحية وزهرها صغير يبرز من لاصعان الكبيرة حيث كانت الاوراق كما نرى في هذا الشكل



وللكاكاو ثمرات كثيرة تولدت من اتقان الزراعة وشدة لاعتناء وجودة التربة . والثر مغزلي كبير كما نرى في هذا الشكل كلون البامبا الضمة وفيها يزور بيضة الشكل وقد يكبر القرن حتى يكون طوله شبراً او أكثر ويكون فيه نحو ٢٨ برة

التربة والاهليج

لشجرة الكاكاو جذر متوسط طويل وهي تنمو في الاراضي العميقة بقرب الانهار وجاري لجاء وذلك في الاقاليم الحارة الرطبة . وادا كان الهواء جافاً كانت الاثمار قليلة ولا تنمو بقرب البحر اذا كانت معرضة لهوائه لما فيه من الملوحة ولا في الاماكن المحرمة لصف الرياح

الزرع

يزرع البذر المشتق من احود القرون واسحبها ويحفظ البذر اسبوعاً قبل زرعها ثم يزرع وتوضع النقطة التي يكون بها عالقاً قلب القرن الى اسفل او توضع البذور انقبية اذا تعدد وجود هذه النقطة . او تزرع البذور اولاً في متنته صغيرة قريباً بعضها من بعض حتى اذا نبتت وصار ارتفاع ناتجا قدماً تنقل الى الارض التي يراد زرعها فيها دائماً ولا بد من تغطيتها مع كل التراب الذي يحميها من الجفاف . او يزرع البذر في انابيب القصب المتهدي كل برة وحدها . واذ ازرع البذر في الارض المدة لزرع الشجر وجب ان توضع تسع بزر الواحدة بقرب الاخرى في دائرة في كل مكان يراد زرع شجرة فيه

ومنى نلت تختار افواها وتترك في الارض وتقطع البقية ولا بد من زرع البزور حينئذ
 جيداً منها من بعض ولو وضع اصابع حتى اذا ظلمت لا يتخلل الثبات الذي يراد بقاؤه
 في الارض ويجعل البعد بين الاشجار من ١٥ قدماً الى ١٨ في الاراضي الجيدة ومن ١٠
 اقدام الى ١٦ قدماً في الاراضي الصعبة . ولا بد من حفر حفرة كبيرة لكل شجرة
 طولها قدمان وعرضها قدمان وعمقها قدمان كما يحفر لنصب الثوت وتترك الحفرة أولاً بضع
 اصابع لكي يظللها الهواء جيداً ثم تملأ بتراب جديد عن سطح الارض حينما تزرع
 الاشجار فيها ويحسن ان يضاف الى هذا التراب قليل من السماد اذا كانت الارض ضعيفة
 وينقل الثبات الى هذه الحفرة في فصل الشتاء لان الجفاف يمتها

الظليل

ولا بد من تظليل اشجار الكاكاو ما دامت صغيرة واذا زرعت معها اشجار غليظة تظللها
 زاد نموها بها ولو كانت كبيرة . اما وهي صغيرة فشيء الموز احسن الاشجار لتظليلها ومنه
 علة كبيرة كما لا يخفى . ولكن لا يزرع قريباً من اشجار الكاكاو بل شيء نصف المساحة
 التي بين وصف وآخر . واذا كانت الارض كلها معرضة ليجاري الرياح وجب ان تحاط
 بمنطقة من الاشجار وتختار الاشجار التي لا تقهر الارض ولا تنشر جذورها على سطحها ولا
 تنكسر اغصانها بسهولة اذا هصف بها الرياح

زراعة الاعشاب

لا بد من استئصال كل الاعشاب من بين الاشجار ولا بد ايضاً من عزق
 الارض جيداً

التقليم

فرون الكاكاو نلت على الاخصان النخبة ولذلك تقطع الاغصان الصغيرة من وقت
 الى آخر وتترك الاغصان الكبيرة حتى تزيد كثيراً وتظهر لارهار اول مرة في السنة
 الثالثة ولكنها تقطع حالاً ثلثاً نصف الشجرة . ولا يجوز ترك الازهار حتى تصير ثمرات
 الا من السنة الخامسة فصاعداً

السماد

لا تعتمد هذه الاشجار الا على حفرها وحينئذ تعتمد جيداً ولا بد من ان تسدها
 ايضاً اذا كانت ضعيفة . وبما ان وقت الاثمار يتأخر كما تقدم فيحسن ان تزرع الارض
 بين الشجر نباتاً يستعمل متوياً ويظل الاشجار الصغيرة

النبلة

لا تباع النبلة اشدها قبل السنة السابعة الى العاشرة ويظهر الحبل على الشجرة على مدار السنة ولكن أكثره من ابريل الى يونيو ومن نوفمبر الى يناير والثاني اعرس من الاول . ومقدار علة الشجرة من الدر من رطل ونصف الى ثمانية أرطال . ولا يقطع القرون الا بعد ان تنضج جيداً ويعلم انها ناضجة من ان صوته يكون كصوت اناة فارح اذا ترق عليها بالاصبع . وتقطع القرون بسكين خاصة بذلك لاث في حلق كل قرن انتصاحاً يظهر منه الزهر في المرة الثانية يجب ان لا يقطع من القرن . وتوضع القرون يوماً تحت الاستجار ثم تكسر وترعى الزور منها

تخصير الحديد

وتوضع البرود في اناة وتغطى بالادراق وتوضع الاالواح فوقها وتترك ثلاثة ايام حتى تقتصر قليلاً ثم تنقل الى اناة آخر وتغطى وتترك يوم ثلاثة ايام أخرى وتوضع البرود كلها بعد ذلك كومة واحدة وتقلب من وقت الى آخر قترم بانتصاص الرطوبة وتقبل مادتها الى مادة قابلة للذوبان وتحتف بعد ذلك في الشمس على ثلاثة ايام قبلاً في الاول وكثيراً في الثاني واكثر منه في الثالث

المياه الراكدة والديدان

لخبرة محمد بك صولت مختل الطب البصري، بورسعيد

قد علمت بالتجربة والممارسة مدة ستة وعشرين عاماً ان الحيوانات اذا شربت من المياه الراكدة ايما كان نوعها فلا بد لها من الاصابة بالديدان وهذه الديدان توجد في الكبد تارة فتسقط وتليمت يحدث ضعف الحيوانات وتارة في الرئتين وتارة في الامعاء وتارة في المعدة واحياناً في الكليتين وشوهت بويضاتها في الدم وقد توجد في الجيوب الالفية . وكلها محدثة لزال المريض ولا يوجد لها علاج شافي

فالديدان الكبدية علامة وجودها حزال المريض ولون الاعشية المخاطية وتورم الكبد ومحدده وجودها في الرؤث

وعلمة وجودها في الرئتين التلرات الشعبية المزمنة مع المزال دائماً وقد تشاهد في السائل المخاطي المقتدوف من الانف وكونها تم القطع كله متى كان السبب واحداً فضلاً عن مصابة الحيوانات وقت الاكل والشرب والسعال وعدم القدرة على المشي ونواتر السعال وتقطعة

وعلاوة وجودها في الامعاء سواء المعصم والمعصن وكثرة الميل الى الاكل وحصول كواثر في الاسان وقرصها غلب معالنها ورؤيتها في الروث. وعلاج هذا النوع المسببات الرئوية ومقوع الشج ومقوع الحلبة تنقع اوقية من يذر الثبات في لتر ماء ويعطى للحيوان مدة اسبوع ثم بعد ذلك يعطى زيت الزيتون او زيت السمسم او زيت بذر القطن او زيت السمسم مدة ثلاثة ايام فالحيوانات المجترة الصغيرة يحصل لها اسهال بعد ثلاثة ايام ذ تملأت منه كل يوم لتراً واما الحيوانات المجترة الصغيرة كالعلم فيكفيها لتر في الثلاثة الايام والجل والحاموس يحتاج الى اربعة لترات واما الخيول يحصل لها اسهال بعد تعاطيها ثلاثة لترات وتعطي عليها ثمانية واربعون ساعة

وعلاوة وجودها في الكليتين الم القطن وتكثر البول وتدمع وقد تشاهد في البول وقد يشاهد بعضها ويقال ان التريتينا ومركباتها تعيد تلك الحالة

وعلاوة وجودها بالحجر الامي كونه المرصى تحك انومها بالاحسام الصلبة وكثرة الطاس وتشاهد مع السائل لاني وقد سطح الحيوانات الاحسام الصلبة وقد تستدعي الحالة احياناً لعملية جراحية

وقد تمّ الديدان المصليات والاحشاء ولا علاج لها فليندبر ارباب الماشية ويهتموا من مبي مواشهم من المياه الكدرة والراكدة. والوسائط الصحية احسن من العلاج لان الوفاة من المرض اتبع من المعالجة

[المقتضب] وقد علمنا من الدكتور ليلود الطبيب البيطري ان المرض الذي اصاب الموشى منذ شهرين قبل فيضان النيل وتلك بيا فتكا رريماً سببه ميكروب صغير يوجد في الماء الآس ويدخل الثم مع الماء ويستقر في الحلق فيلتهب به وينخر بجوت الحيوان في ربيع وعشرين ساعة . ويوقى بامزاده المياه الحارة او مياه الآبار

حالة القطن المصري والاميركي

القطن المصري نام حدة والخيرون يتقدرون الموسم بمحمة ملاين قنطار دا سلم من الآفات الجوية ودود اللوز . اما القطن الاميركي فحالة الى اوائل الشهر لاصبي (اغسطس) رديئة فقد زاد وقوع المطر في لويزيانا واركساس . وهينة اثبات كالشعب في ممسبي وهو في تكساس متأخر نحو ثلاثة اسابيع عن ميادي . وقد وقع كثير من ازارهربي ولايتي كاروليا وفوليردا ولويزيانا

دود القطن وعلاجه

طلب الينامند عشر سنوات ان يبحث عن علاج لدود القطن ونوافي القراء الكرام بما تحصل اليه بالبحث . فذهبنا الى اقرب مكان فيه قطن مضروب اي الى شبرا الكبيرة وراقبنا الدود مدة وعلمنا انه من القليات وجربنا فيه زيت الطاز مستحلبا باللبن الحلو وبالبين الحامض ومحروجا بكثير من الماء وجربناه ايضا بمزوجا بماء الرماد فوجدناه في كل حال يمت الدود سريعاً فانتشرنا بسهولة العلاج ورخص ثمنه وخلطه من الخطر على البشر والحيوانات الالهية وكتبنا رسالة في هذا الموضوع الى جريدة الاهرام نشرت في العدد الصادر في ٢٩ يوليو (تموز) سنة ١٨٨٥ وصننا فيها الدود وذكرنا طريقة العلاج هذه وطرقا اخرى مثل قطع الاوراق التي يكون ير الدود عليها وجمع الدود وقتله وحمايته بالعصافير التي تأكل الدود وحمايته الحشرات التي تبيض في بدنه . ولم يمكننا ان نستطرد التجارب حينئذ لبعث المكان ودعاهب احدنا الى بر الشام . ولكن بعض القراء الكرام تناول هذا الموضوع وامنن زيت الطاز مخلوطا بالماء ومحروجا بالرماد والصابون وكان يرش به الدود او يصبه على وجع ماء الري وفي كل حال كان الدود يموت حالا والقطن لا يتضرر شيئا . وقد ادرجنا خلاصة اهتمامنا في امره المختلفة من المختطف

وقد ارسلت جمعية المحاصيل المصرية حيثئذ الى حكومة اميركا تستعدها في امر الدود الذي يلى به القطن المصري فبحث اليها ديوان الزراعة باميركا كتابا كبيرا حاويا وصف دود القطن الاميركي والطرق التي استعملت لمعالجه . والكتاب كبير الحجم فيه خمس مئة وخمسون صفحة عدا عن ست وستين صفحة حاوية صور الدود ونشرجه وصور اعدائه المختلفة والديدان التي تنس في والاكلات المختلفة التي استعمل لاهلاكه . وهو يحتوي خلاصة اشغال ديوان الزراعة في هذا الباب من سنة ١٨٨٣ الى سنة ١٨٨٥ وما قرره له العلماء الباحثون في هذا الموضوع في اميركا وفي اقطار المسكونة . وقد بحثت الينالجنة الجمعية المذكورة بهذا الكتاب لكي تطلع عليه وتلخصه من ما تهتم معرفته اهل هذا القطر فخصنا منه ما يأتي واشغنا اليه ملاحظات كثيرة دعا اليها الختام ونشرنا ذلك في المجلد الحادي عشر من المختطف وقد رأينا ان نزيد سمنا لاهتمام الحكومة المصرية بامر دود القطن الآن الدود الذي يضرب القطن الاميركي على نوعين نوع يأكل الورق وغلا يأكل خيرة ويسمونه دود القطن ونوع يأكل الورق والجوز ايضا واشد قهرا في الجوز فانه ينخره ويأكل لبه ويسمونه دود الجوز وهالك وصف كل منهما

دود القطن

دود القطن واسمها العلمي (*Alenia xyliana*) من عائلة القليلات (Noctuidae) من صف الحرشية الجناح (Lepidoptera) وضكته شديدة جداً فان خسارة القطن الاميركي السنوية منه تبلغ من عشرة ملايين ريال الى ثلاثين مليون ريال والمتوسط حصة عشرة مليون ريال . وهالك طرفاً من وصفي العلمي

البيض * بيضة هذا الدود خضراء صفراء مستديرة صلبة قطرها ستة اعشار المليمتر عليها خطوط شعاعية متعرجة غائرة قليلاً . تصمها الفراشة على ظهر الورقة اي على جانبها المتجه الى الارض ولها نصمها على وجهها والغالب ان تكون البويض قليلة على الورقة ولكنها قد تبلغ ٤٩ بيضة . ويخرج الدود الصغير بعد وضع البيض بثلاثة ايام او اربعة ولكن ذلك يختلف باختلاف الحر والبرد

الدود * الدود دليق صغير الرأس بيضاء ايضاً يضرب الى الخضرة وظهره مغلول بالاحمر والاسود وعليه نقط سود منتشرة صغراً من رأسه الى ذنبه وفي كل نقطة شعرة قصيرة وحولها دائرة بيضاء والزوج المقدم من ارجله الخلفية قصير جداً فلا يدوس عليه والذي ورائه قصير ايضاً ولذلك يفترس ظهره سبط مشوي كعصف الديدان التي تصرب الكرم في ير الشام . ويكون طول الدودة حينما تنفس مليمترًا وستة اعشار المليمترًا وحينما تبلغ اشقيها هو اربعين مليمترًا . ومدة حياتها من اسبوع الى ثلاثة وتبقى عابياً على ظهر الورق حتى بعد السليحة الثانية مقتانة بالمادة الطرية التي في الورقة غير ماسية لاضلاع وقبل ان تسليح السليحة الثالثة تحرق الاوراق وتصد الى سطحها وتاكل الاوراق الطرية وتنثقل من ورقة الى أخرى اما تحط من الحرير او بعض تنسها نفسها برميها مسافة طويلة قد تبلغ قدمين وهي تنس اكل الورق ولكنها تاكل الحوز ايضاً عند الحاجة مبتدئة من ظاهر الحوزة . وقد ياكل بعضها بعضاً . وحتى الآن لا يعلم انها تاكل نباتاً آخر غير القطن

الزير * حينما تبلغ الدودة اشدها تصنع لنفسها شرنقة ضمن ورقة من ورق القطن بعد ان تطويها عليها وتنس على نفسها وتسلط وتصير زيرًا له في ذنبه ككلايب حبشيت بها . ويبقى الزير نحو اسبوع في الطقس الحار ونحو ثلاثة في البارد ثم يصير فراشة . واذا لم تجد الدودة ورقة قطن تصنع شرنقتها فيها تصمها حينما تنس وقد تصير زيرًا على ظاهر الارض ولكنها لا تمور في الارض كما تمور دودة القطن المصري

المرشحة * طولها من طرف الجناح الواحد الى طرف الآخر ، اذا كانا مبسوطتين من قيراط وثمن الى قيراط ونصف ولون طهرها البياض يمتد الى الاررق و ليمسح على خاهر الجناحين الكبير خمسة خطوط او ستة عرضية متباعدة بعضها مسطحة او حمري او احمر وفي كل من الجناحين قطرة بيضوية حمراء فيها قطعتان صغيرتان . وهذا الفراش يبي بطير في الليل ويسكن في النهار وجناحه الكبيران يعطيان الصبرين تماماً وهو واقف . وتبيض الانثى بعد خروجها من الزرع يومين الى اربعة وتستمر على وضع البيض ليالي كثيرة متتامة ومجموع يصفاها نحو اربع مئة بيضة وطعامها المادة الحلوة التي في اوراق ورق القطن وأزري الارعار وبعض الاثمار الحلوة فانها تغزها بلسانها وتمتص عصارتها وهي تطير مسافة طويلة في الليل او في ايام النحر وقد علم انها طارت مسافة مئتي ميل . وتشتد اي تزداد في فصل الشتاء وتخفي في الاماكن المستورة الى ان يزول البرد تطير وتبيض على القطن حالما يظهور في منتصف ابريل (نيسان) والقوج الاول من دودها قليل لا يتنبه اليه . و لامواج آتية تتابع كل مئة نحو سبعة امواج

وقد شوهد هذا الدود اولا في اميركاسة ١٧٩٣ وهو يختلف عدد الدود القطن المصري من اوجه كثيرة اعظمها انه اذق من دود القطن المصري ولا يمتص في الارض عند اشتداد حر النهار مثله ولا يصير زيراً تحت التراب الى غير ذلك من اوجه الاختلاف التي تظهر عما تقدم

دود الجوز

دود الجوز واسمه العلمي (*Heliothis armigera*) وهو من الجلبات يصعد من صف المرشحة الجناح ويظهر اولا على الذرة ثم ينتقل الى القطن وغرضه الاول لجوز ولكنه يمتص كل شيء . وفعله ذريع جدا فيتلصق به ثلثا غلة الخقول التي يدعها وهو منتشر في لولايات الهندة والمكسيك وحرائر الهند الغربية واميركا الجنوبية واسكترا وفرنسا وايطاليا وحرمايا وجنوبي امريكية وجنوبية مدعسكر وشيلي الهند وبنكالا وجاوا واستراليا وريلدا الجديدة واماكن اخرى . ولا يقتصر طعامه على الذرة والقطن بل يأكل الطماطم وأوراق التبغ واللبنة والفول والفولياء والكوسا والمطبخ والطماطم ومائات اخرى كثيرة وهاك طرفا من وصفه البيض * بيضة بيضاء صفرة قطر ها سبعة اعشار المليمتر وتكون وحدها على ظهر الورقة او على وريقات الجوز او على ظاهري الكلس وتنقس بعد ثلاثة ايام الى خمسة من وضعها . والفرشة الواحدة تبيض خمس مئة بيضة

الدود * الدودة الصغيرة صغراء اللون وتأكّل من حيث تولد ولكنها حالما تكبر قليلاً تأخذ تنقل من مكان الى آخر الى ان تلاقى جورة فتتغصّها اذا كانت الجورة صمير دلت وحطت اما الدودة لتنتقل من جورة الى أخرى حتى تنس حوزات كثيرة وتدخل الجوز الكبير فتأسكن كل ما فيه واذا لم تجد حوزاً اكتمت يأكل الورق وقد يأكل بعضها ناعم نضارة بل قد تأكل غيرها من البهتان. وتبلغ اشدها في عشرين يوماً وطول النملة نحو اربعين ملليمترًا وقطرها سبعة ملليمترات. وحين تبلغ اشدها تنزل الى الارض وتصنع لها سرباً مائلاً طوله من ثلاثة اقرايط الى ستة ونحمله واسمها من طرفه القائر وتبطنه بالحديد عاتكاً وصغيراً وريراً ورزها مثل سرة القطن المصري شكلاً ولوناً

الريز * مدة حياة الريز في الصيف من سبعة ايام الى عشرة والطول من ذلك في الخريف والرياح وهو الذي يشتوي يبقى حياً في فصل الشتاء

القراشة * يختلف لونها باختلاف انواع هذا الدود من الاصفر الترابي الى الاخضر الزيتوني وتطير في الليل وتسكن في النهار واذا كانت ساكنة لا تطلق جناحيها كقراش دود القطن بل تنفضها قليلاً وترفعها حتى يظهر جزء من الجناحين الاسمين وهذا الدود يختلف قليلاً عن دود القطن المصري ولكنه اقرب اليه من دود القطن الاميري كما يظهر مما تقدم

اما طرق العلاج فيها

(١) التبريد في زرع القطن حتى يموت ويترى قبل ظهور الدود وذلك بحلب البذر من الاماكن الباردة وزرع في الاماكن الحارة ويقع قليلاً في الحامض الكبير يتكاثف الخلف قبل زوجه لكي يموت سريعاً

(٢) وقاية الطيور الصغيرة التي تأكل دود القطن ووقاية الحشرات التي تأكل الدود او تعيش في ايدى واحلاك الجوارح التي تأكل الطيور المذكورة

(٣) التقطيش عن الريز التي يتولد القراش منها وقتلها حينما وجدت

(٤) اصطياد القراش بواسطة بور ساطع ينام في اثناء قيوه مسموم او زيت او نحو ذلك وهذه الوسيلة تنبذ بعض الفائدة في اصطياد قراش دود الجوز ولكنها لا تنفذ فائدة تذكر في اصطياد قراش دود القطن بل قد يكون ضررها اعظم من فائدتها لانها تجلب القراش من الاماكن البعيدة الى المكان الذي فيه الثور ولان انواعاً كثيرة من القراش النافع الذي هو من اعداء دود القطن يموت الى الثور ويهلك. وقد اشرنا الى

ذلك غير مرة وبها على عدم فائدة الاوار ولا سيما لاننا رأينا نحو مئة قرشة اصطيدت بهذه الواسطة ولم تر يسبها قرشة من فراش القطن

(٤) اصطيد الفرائش بواسطة السوائل والامطار الحلوة وذلك بمرج السوائل الحلوة او الامطار شبيهة من السموم ووضعها في الحقول ليلاً بقصد ما الفرائش ويأكل منها ولا يجوز وضعها في النهار ووطن ان هذه الواسطة اصح في مصر منها في اميركا لقلّة الفاكهة الحلوة فيه فان الفرائش في اميركا يفصل اثمار لاشجار على السوائل التي توضع له . ولكنها لا تقطو من الضرر لانها تقتل فراشا آخر ناصفاً بجيرة فراش القطن . اما السموم فهي المركبات الزرنيخية مثل اخضر باريس وارحواني لندن والريش لا يضر المزوج بكربونات الصودا . وقيل ان ادا حلي الماء بالسموم واقرب اليه عصارة ورق القطن اقبل عليه الفرائش برغبة . وكيف كان الحال لا يعرف الفرائش بالماء الحلي مسموم واسطة معيدة ولم تكن كافية واما اغراض البثار والاور قليلة الفائدة وقد تكون كثيرة الضرر (٥) هناك الدود وقتله وهذه الواسطة سهلة الاستخدام في الزراعات الصغيرة ومتعددة في الكبرية . وعندنا انها في مصر اسهل منها في اميركا لرخص اجرة العملة . ولا بد من وضع الدود حينئذ في ماء معطى يسحق من الاسلاك المعدنية لكي يموت من قسوه

(٦) استعمال اخضر باريس (Paris green) . اخضر باريس مخارصام وهو من مركبات الزرنيخ . يخلط الرطل منه بخمسة وثلاثين رطلاً من دقيق الحنطة وخمسة من الرماد الخفول ويوضع في ماء وسع وتمط به قرشة مثل القرشاة التي تستعمل بصنع الاحذية ويدثر على الورق والجور حيث يوجد الدود تصرب ظهرها بقضيب . او يوضع الخليط المذكور في ماء متصل آلة تتجه بيدثر على النبات وهذا المقدار يكفي قدماً واحداً والاولى ان يبادر الى حاليته . وهذا العلاج وهو صعب لانه كلما كبر كثرت تقطة معالجته وقلّ الاصل بالفلاح . واحسن لاوقات قتر مركبات الزرنيخ الصباح قبل جفاف الندى . ومن الرطل من اخضر باريس من نصف رطل الى رطل ويمكن استعماله محلولاً في الماء فيخل الرطل منه في اربع مئة رطل من الماء ويؤش بها عدنان من القطن . والاحسن ان يضاف اليه حينئذ قليل من دقيق الحنطة والرماد لكي يسهل التصاقه باوراق القطن ولا يصر بها ويمكن لرجلين ان يرشاً مئة قدان في اليوم الواحد بآلة شها نحو ١٥ رطلاً

(٧) استعمال الزريرج الأبيض . الزريرج الأبيض أو الحامض الزريرجوس ارحص من احصر باريس لان ثمن الرطل منه نحو عشرين ويمكن ان يخرج رطله بأربعين أو خمسين رطلا من الدقيق و الرماد ويدثر ذلك على فدانين أو ثلاثة أو يذوب الرطل منه في الماء ويرش بها خمسة فدادين من القطن حتى يلحق الفدان خمس الرطل وإذا اراد مقدار الزريرج عن ذلك اسره بالقطن . ويجب ان يرش رشاً دقيقاً متساوياً والأحرق القطن حيث يكثر عليه . واحسن الاوقات لرش السم السائل بعد حصاد الندي (٨) استعمال زربخات الصودا . الموحرد من زربخات الصودا عند التجار غال والأولى ان يصنع الفلاح لسمه وذلك بان يطي خمس الرطل من كربونات الصودا ورطلاً من الزريرج الأبيض في جالون من الماء حتى يذوب ثم يخرج كوتش من هذا المذوب بربع مثله رطل من الماء ويرش بها الفدان

(٩) ارجواني لندن (London purple) . وهو يتولد عند احتضار اصباغ الابلين ولا تثنى له عند اصحاب الحامل بل هم يريدون ان يخلصوا منه بأية واسطة كانت والأقرب ان يخلوه الى مكان بعيد من البحر ويقلوه بيو . فيمكن ان ينقل الى كل مكان وباع باخرة القل وهو فعال مثل احصر باريس والفدان الذي يحتاج الى مائتي ريال من احصر باريس يكفيه مائتي عرش واحد من ارجواني لندن . واحصر باريس يمش كشفاً لعلته واما هذا فلا يمش لرحصه . فإذا أريد استعماله ذر . يخرج الرطل منه بخمسة عشر رطلاً من الرماد وثلاثين رطلاً من الدقيق ويدثر على فدان من القطن بمحض او غمخ . وإذا أريد استعماله رشاً يخرج رطل منه بالف رطل من الماء ويضاف الى الماء قبل قليل من الدقيق ويرش به فدان وهو لا يذوب في الماء فيجب ان يحرك الماء دائماً لكي يبقى ممزوجاً به ولا يفسد بصفة على بعض . والعلاء في ثلاث الرش

ونحن لا نرتاب في فائدة سموم زريرج ذ استعمال في هذا القطن ولكسا يحشى فانتها على الفلاحين واولادهم أكثر مما يحشى لاميكون لذلك لم نشر باستعمالها مع اننا ذكرنا فانتها مراراً وقد تنصاع عن الاشارة باستعمالها امران الأول ان الحكومة لا تجيز لعمامة المعطاء بالسموم والثاني انه يمكن الاستغناء عن هذه السموم بواد أخرى غير سامة ولا يحشى ان يتلصّب بها الثمار كما سيحيي

(١٠) زيت الكاز . وهو من الحل الوسائط لقتل الحشرات على انواعها . ويقتل دود القطن حالاً ولا خوف منه على البشر ولا ياب قنار لشو لان غير التي منه يعمل

أكثر من النبي. ولكن لا بد من تحميم كثير لانه اذا لم يغتم امات القطن ايضاً ووسائط تحميم كثيرة. منها ان يجر بالماء ويوضع في له يحرك فيها دائكويرش منها هو امر عسر لان الزيت لا يختلط بالماء. واحسن منه ان يخلط بماء القلي ويخل قليلاً حتى يصير منه مادة كالصابون السائل ثم يحم بالماء ويرش به القطن ولكنه يصعب عمله حيث ان فلا يعود يمت الدود الكبير (والمرجح عندنا ان عمله بالدود المصري أشد فية ولو لم يمت الدود الاميركي). وسما ان يجر الكيل منه ماره اكبال من الرماد الناعم ويذر على القطن قيمت الدود ولا يضر القطن. ومنها ان يجر جزء منه يجرئين من القين ويحرك جيداً ثم يخلط مريحها بمقدار كبير من الماء ويرش به القطن حالاً. واد اتصل الزيت عن الماء يحرك قليلاً فيعود الى الامتزاج به. والقين الحامض احسن من الحلو واذا كان الطقس حاراً. والماء فاتراً فالمرج اسهل واسرع. واذا كان المريج جيداً واللين حاراً يشتد فوام المريج فيمكن حصة زماناً طويلاً اذا حجب هذه الحرارة. ومن اسهل طرق المريج المذكورة في الكتاب ان يجر رطل من القين يرطن من زيت الكاثر رويداً رويداً مرجه جيداً ثم يضاف الى المريج نحو مئة رطل من الماء واذا لم يوجد القين الحلو ولا الحامض يستعمل القين الجامد وذلك يخل رطل منه في حصة ارطال من الماء ويضاف اليها ثمانية ارطال من زيت الكاثر تدريجاً ثم يجر الكل بثاني مئة رطل من الماء والارطال من هذا المريج يساوي نصف مارة وهذه التي مئة رطل تكفي ثلاثة فدى والرجل الواحد يمكنه ان يرش مدناً في النهار ولا تكون شقة رش المدن اكثر من صف وصال وقد ظهر من امتحانات الدكتور بارزاد ان الزيت الصنف يمت عشر ورق القطن الذي يصيبه. والمروج باللين غير الخفيف بالماء يمت اذن في اذنة من ورق القطن الذي يصيبه. والخفيف بالماء صد مرجه باللين لا يمت شيئاً يذكر من ورق القطن لاميركي. والمرجح عندنا انه لا يمت شيئاً من ورق القطن المصري فيجب ان يعتمد عليه وعلى ارجواني لندن المتقدم ذكره وعلى البرنزم الآتي ذكره

ثم يأتي ذكر الكيروسوت وزيت القطران والحامض الكربوليك وقد قبل فيوانه اذا كان مختصاً كثيراً حتى لا يصر القطن لا يمت الدود واذا كان مختصاً قليلاً حتى يمت الدود هو يمت القطن ايضاً. وبذكر بعد ذلك زيت القطن مسبو وقال انه احب فعلاً من زيت الغاز وهو يمت الدود الصغير ولا يصر بالقطن ويجب مزجه باللين او عمل صابون منه ونظيفة ورشه رشاً ولكن الكلام فيه قليل ولا تذكر له تجارب (شأنه البقية)

باب الهدايا والنقاريظ

كتاب التريب في التريب

وضع هذا الكتاب حصرة الكتاب الجيد معاتيل امدي رسم الشويوي تزيل اميركا وقد نظم فيه قصائد كثيرة ضمنها كثيراً من الحوادث المتعلقة بالسوربين سنة اقامتهم سنة اميركا في اوله اراحير يصف بها احوال السفر الى اميركا واشتغال السوربين فيها وعرائد الاميركيين ومما قاله في بعض عرائدم

من افصح العادات والخصال	عادة منع التبغ في الرجال
يريد منها فانض البصاق	على بلاط الدور والاسواق
فصارت الاسواق كالزقاق	يمشي بها ولوح كل طارق
ان كان اهل الشرق يشرّبونه	تصفا قائل التريب باكلونه
وعادة أخرى يخلق الشارب	من اضح الارياض والشارب
اشتمها كراهة سنة الرؤبة	من حقت دارها وابقي القبة

ويتلو ذلك ملح ووادع وامثال اميركته. ومن هذه الامثال قولهم كل شيء تفتربه فهو أرخص من الهدية. الحرب وليمة الموت. الليل ستار الاشرار. من يفتخر كثيراً يعني قليلاً. بين لوم والودع مسافة مجهولة. احذر الثور من الامام والجار من الزواه والقرود من كل جانب. من يتزوج امرأة لاجل مالها يسمع حريه. العبدان الصميرة تشمل النار والكبرية تحفظها المال يدخل كل باب الا باب السماء ان نكر رأس كلب خيراً من ان تكون ذئب اسد البضة يصاه ولو من دحاحة سوداه

وقد انتقد ماراة في كتب بعض المسلمين الاميركيين عن سوربة والسوربين فاصاب كبد الحقيقة. وفي الكتاب كثير من الطرائف الجليظة والقصائد البديعة وقد طبع في مدينة نيويورك بالمطبعة الشرقية فما لواضحه التناه الوامر

رسالة التزوير في الاوراق

جاء في مقدمة هذه الرسالة انه كان لفقداء اعتنا كبير بجريمة التزوير فشدوا

عقوبتها وبالمرأ في استنقاذ مرتكبها تحكوا مائة صلو للامة كلها وقضوا عليه بالاعدام الا انهم لم يميزوا هذه الجريمة كما ينبغي فادخلوا فيها ما ليس بها . وكانت عقوبة الاحرار التي الى مكان حصين مع المصادرة في اموالهم جميعها وعقوبة الرقيق لاعداءهم . ثم استعرد المؤلف الى تزوير الاوراق فقال "لم تقف بعد طول البحث ودقة التأمل على قانون بلد احاط باطراف التزوير بجميع شوارده ونص على وجه الصوبة به او استكمل مفردا غير اني بتعريف يشكها او وضع له قواعد عامة معبومة المعنى تماما بل ما من احدها ؟ الا واحمل قسما عظيما من ذلك وكلها لم تعرض لبيان حقيقة هذه الجريمة كما ينبغي وكلها اختلفت في اللفظ والتعبير وكيفية العقاب والقانون الفرنسي معمول به اكثر من ثمانين سنة تبادلت فيها آراء المؤلفين واستنارت بها افكار القضاة وطهر النقد مواضع التقصير في القانون فتشهد الطريق للتعاضد وتهدت عبارة الاحكام في هذا الموضع العظيم الشأن وان لم يبلغ بعد درجة الكمال كبره

"ولقد كنت نحسب ان قانوننا المصري الذي اتخذ ذلك القانون اساسا له خصوصا في باب التزوير قد استفاد من تجارب السلف واطلع على ما كتبه المؤلفون في تلك المدة الطويلة فاني لما بنص على تعاقب تلك تمكنا في الاقدام واحكاما لى المعاني وبيانا في التركيب وسقا في التعريب وتجادبا في الامكار والسجما في المجموع حتى اذا طالعنا مع التأمل الحقيقي رجعا مع الرجاء نصفه المبرون ووددنا لو انه اضل مادة ذلك الاساس بنجاسها ولكنة غير حيث وجبت المحافظة على لاصل وحذف ما كان يجب ان يرد عليه فاضل بالترتيب وامر في الالفاظ وتصرّف في القواعد تصرّفا احل" بما صدقاتها ؟ فانه المطالع في ادراكه مراد المؤلف الحقيقي "

وان كان شأن القانون المصري في سائر الايواب شأه في هذا الباب فلا بدري كيف تعتمد عليه الحكومة المصرية في محاكمة شعبها واصحابهم ثم قسم المؤلف التزوير الى ثلاثة اقسام وشرح كلا منها شرحا مسهيا وبيان اوجه الخلل والنقص في القانون المصري من هذا القبيل وابد ذلك بالادلة والشواهد الكثيرة من احكام محكمة النقض والايام في باريس وفي مصر

وقد ألف هذه الرسالة حضرة القانوني المحقق عزتو احمد بك فتحي زعلول رئيس محكمة المحصورة الابتدائية الاحلية وطبعها في مطبعة بولاق الاميرية . مشي على حمرته بلسان طلاب المعارف وخدمة القانون لما بذله من المنة والعناية في تأليفها ونشرها

كتاب التقويمات الصحية

اول ما يقع النظر عليه من هذا الكتاب تخطيط تشيخ من كبار العلماء ومقدمة المؤلف فيرى الثلاثة محرومة من ألقاب التيجال والتعظيم ومن عبارات حوت عليها اقلام المؤلفين مئات من السنين حتى لم يعد احد يهتم الى معانيها . وقد احتشروا من ذلك ان الكتاب كما تحته يطرق الى الجمع طريقا حديثا مألوفيا كما توقعا بحكم في صحة ثلاثة المدارس وغيرهم من حيث المأسكل والمشرى والمليس والمسكن والنوم والراحة والشغل والرياضة والعوائد والاعتقالات النفسانية والعدوى فيجد لجهت تحميدا دينيا اديبا من السنة والحديث واغوال لائمة ثم يفيض به ويرز ناصحة بأقوال العلماء الاوربيين مثال ذلك قوله في فصل المأسكل والحبية مافضة

" قال تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا . قد سمحت هذه الآية الكريمة كل الطب حيث حثت على الاعتدال ولاخذ بالوسط . وقال عليه الصلاة والسلام لرسول المقدس حين اهدى اليه هدية وطيبا قبل الهدية ولم يقبل الطيب " نحن قوم لا نأكل حتى نجوع واذا اكنا لا نشبع " وفي هذا الحديث اشارة الى من تدرع بدرع القوانين الصحية وقال الحوث بن كعدة طيب العرب اصل كل داء البردة (اي الحمى) والبطنة اصل الداء والحبية رأس الدواء وهو دواء كل جسم ما اعتاد . وقال ابقراط استدامة الصحة بالتقسط من الشبع وترك التكاسل عن الرياضة . وقال جالينوس من احب ان لا يمرض فليصل كده ان لا يحصل عنده عسر مض ... وقال الدكتور شميرز الاسكليزي قلنا عن الدكتور باركس اكبر علماء الصحة " من ام واجبات الاطباء نحو اهم تسبهم للالتفات الى حالة الجهاز الهضمي " . ويتلو ذلك ناصح صحية كثيرة وهكذا في سائر الابواب . وقد طبع هذا الكتاب على خفة نظارة المعارف وتررت تدريسة في مدارسها فلما لحصره مؤلفه الفاضل الدكتور عبد الرحمن افندي اسمعيل جزيل الشكر والحب للثناء

الاحباش

وقفا على حطبة اديبة تاريخية عن الاحباش اشأها حضرة الاديب نسيم الندي صالح من مستقدي مصلحة سكة الحديد المصرية والقاما في جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة . وقد افتتحها بما ذكره مريت باشا عن الاحباش وطلانهم بمصر في ايام التراعة ثم تخطى

القرنون الكثيرة الى فيودورس الذي قتل في محاربته الحقة الانكاريته مما يرى مصلاً في كتاب ولدمير . وبلي ذلك كلام . وحرر على اثنين حللوا هذا انك الى الآن وعلى ديانة الاحباش واتصال كنيستهم بالكنيسة الممطبة شكوه على هذه القصة السيئة

مسائل واجوبہا

فقد هذا الملك منذ أول انشاء المتحف ووجدنا ان جميع فروعنا التي لا يخرج عن دائرة
هذا المتحف - ويتفرع على الفئات (١) من جهة واحدة ويصل امامنا اصفا (٢) ونام
برد السائل التصريح باسمه عند اخراجها وليذكر ذلك في احدى حروفه فخرج مكان اسمه (٣) اذا لم يخرج
للسؤال بعد شهرين من ارسالها اليه فليذكر في تلك - لم يخرج بعد شهر آخر يكون له اعلانه لسبب كالتد

دوران الارض وحركة المراه

(٢) ومنه: إذا كانت الأرض دائرة فلماذا لا يأتيها الهواء من جهة واحدة فقط وهي الجهة التي تدور فيها الأرض كالهواء الذي ينشأ عن سطح الواوور

ج لان الهواء غلاف للأرض يدور
معها تنسب اليها نسبة الحمل الذي يدب على
جدران المركبات في سكة الحديد . وحركته
من اختلاف الحرو والبرد لكن دوران الارض
يؤثر في حوة حركته على هذه الصورة وهي
ان اذا كان مايا من البلدان الشمالية جنوبا
فحو خط الاستواء فتكون له حركة نحو
الشرق تساوي حركة المكان الذي كان
في نحو الشرق فاذا القرب من خط الاستواء
وجد حركة الاماكن هناك نحو الشرق
اسرع من حركته نحو الشرق لان الانحاء
الاستوائية اسرع من الانحاء القطبية

الامير

(١) اليوم . الشيخ حمد محمود باسل
عمدة قبيلة الراس . حل في الميتم الذي
لاجله بنيت الاحرام واهل توجد احرام
ثلاث في كل بلاد مصر

ج المجمع انها بنيت مدافن لبعض
الملوك ولكن بعضها كالقصر الاكبر في الحيزة
فيوماً يشعربانه كان ابصار صداً للكوأكب
عدا عن كونه مدفاً للملك الذي بناءه او
مقاماً لنفسه. ولاهرام موحودة ايضاً في بلاد
النوبة ورج غرود في بلاد اشور له شكل
هرمي ، وفي الهند والصين وكبوديا وحادي
هياكل كثيرة هربية الشكل وكذلك تصور
ملوك المكديك القدماء كان بعضها في شكل
الهرم منها واحد طوله ١٤٤٠ قدماً وعرضه
كذلك وعلوه ١٧٧ قدماً وكان على قبة
قصر يدعى المظروفيم البناء

الزعران

(٤) ططا - الياس اقدي حداد
اين بنت الزعران وكيف يزرع وما هي
قوائمه وهل ينمو في القطر المصري لانه
عال جداً فقد يسمي ان الكيلو منه يساوي
ثمانية حبيبات

ج قد يطلق الزعران على الزعران
الاصلي وعلى الثرلث. اما الزعران الاصلي
فينت في بلاد الشام برتياً وهو زهر اصبر
كزهر الزيتي ينت من الارض في فصل
الرياح والغرب ويكون حوله اوراق دقيقة
واذا نبت جلدوه من الارض وجد انه
نمقة او قرمة قدر البندق . ويرجع الآن
في جنوبي اوربا واكثرها وبلاد ايران
والهندستان وكثيره وتجمع رؤوس الافلام
الوسطى التي في ازهاره وتنعط مما حتى
تصير حشماً جامداً جامداً فلا يصح الدم
الواحد الا ان نحو سقنة زهرة ولذلك
يكون ثمة عالياً. وتزرع بسلاته او غرمانه
صفواً في اول الصيف ويجعل البدين القرمة
والاخرى ثمانية سنين متواتر وبين الصف
والآخر ١٥ سنين متواتر ويناسب الارض الرملية
الطيبة الخيدة الحارث . وغلة القدان الواحد
نحو خمسة ارطال مصرية في السنة الاولى
ونحو ٢٤ وطلاً في السنة الثانية والثالثة .
وفي الراسة تطلع القرامي القديمة ويزرع
غدها من القرامي الصغيرة التي تترك

في آخرها نحو الغرب وذلك يسره مسرة
الى الجنوب الغربي ولو كان في الاصل
سائراً الى الجنوب

سطح القمر

(٣) ومنه . اجبتونا في الجزء الماضي
عن سؤال نور القمر المتعكس الى الارض
انه ككل انعكاس النور عن المرأة هل جسم
القمر لامع مثل المرأة او غير لامع فان
كان لامعاً فيه والا فلا يكون النور
المتعكس عنه واضحاً تماماً مثل النور المتعكس
عن المرأة كما يشاهد في الانوار المتعكسة
عن الاجسام غير اللامعة

ج يظهر انكم تريدون باللامع الثقيل
وعليه يجب ان سطح القمر غير مقبل بل
هو كسطح الجبال والادوية مثل الارض او
اكثر ولحسن هذه الشايع هنا يصير
الارتفاعات والانخفاضات التي على سطحه
ملا براهها ولا ترى العين منه الا الاحراء
التي يعكس عنها النور البيا فيظهر كأنه
صغيرة من القصة اللامعة ولو درجاً منه حتى
صرنا نرى جباله ووهاده ومحطوره واضحة
ليان اجرد مطلقاً كالجبال الجرداء سيف
الارض . واداً ذهبت الى بلاد الشام الآن
ونظرتم الى جبل صدين من يهودت بحرب
غروب الشمس رأيتموه يكاد يكون مشرقاً
كالحمر مع انه جبل اجرد لا اشراق فيه
على لاخلاق

بجانيها . ولم يردع في القطر المصري .
ولعلنا نثني بملط او يفسد زهر القرم
الذي يردع في القطر المصري وقد يقوم
زهر القرم مقامه

وغوالده انه يستعمل لتصفير الطعام
والصفات الطبية وكان يستعمل لصنع
انشوجات ويقال ان حلل المازك كانت
تصنع به عند اليونانيين الاندسين . ويظهر
لنا ان زرعه يمكن في الرجه البحري ولكن
نطاق زراعته يجب ان يكون ضيقا جدا
لانه يحتاج الى ايد كثيرة لجمع الرؤوس
المشار اليها من ازهاره

المحرر والنسر

(٥) . ملطا . محمد افندي مصطفى رئيس
علم السكرتارية العربية بمديرية التربية . لماذا
خلق الانسان ايل الى الشرمة الى الخير
ج يظهر من استقراء احوال البشر
انهم ليسوا كذلك بل ان اهل البداوة
الذين لم يراوا على القطرة ايل الى الخير
منهم الى الشر بشهادة بلطوف هذا العصر
هربرت سبنسر وهذا الشهادة تنطبق على
ما قاله ابن خلدون الفيلسوف العربي . وقد
ثبت من الاعوام . وقد اثبت هربرت
سبنسر ان الكذب وهو من اكبر شروء
العمران غير معروف عند بعض الامم التي
في جبال الهند والسرقة غير معروفة عند
غيرهم وقد اسبنا في هذا الموضوع في بعض

السين الماضية من المصطب

البرتاسيوم

(٦) . الاسكندرية . اطواجه الفرد
صادق مائي المواد التي توضع عليها الليل
من الماء انتهت حالا

ج ذلك يصدق على حصر البوتاسيوم
فانه اذا وضع في الماء او صب الماء عليه
التهب حالا لشدة الفتور لا كسجين الماء فتند
به سرعة ويتولد من التفاعل كمية حرارة
يحترق بها الهيدروجين الباقي من الماء المحلول

علاج النمل

(٧) البيطي . محمد افندي جابر .
لقدنا شاب في الثالثة والعشرين من عمره
اصيب منذ مدة بشلل في الاعصاب واهل
المعالجة والآت وصف له بعض الاطباء
زيت السمك وحم البيض فما راى في ذلك
ج اذا كانت هذه الوصفة وصفة
طبيب رأى المريض وخصه فواظبوا عليها
وهي مقوية على كل حال

مخرج الساعات

(٨) . ومنه يقال ان مخترع الساعات عربي
وان هرون الرشيد اعطاه من ثمن الساعة
احدى الى كارلس الاكبر امير طور ريسا
ساعة دقاقة قبل من صحة نسبة اختراع
الساعات الى العرب

ج لم يقف الباحثون حتى الآن على
دليل يثبت ان الساعات ذات النعل عرفت

عند المصريين ربطاً اذ يقال فلان مربوط
عن ثلاثة حل هو صحيح
ج هو غير صحيح عند من لا يعتقد
صحته ولكنه قد يصير صحيحاً عند من
يعتقد صحته اي ان الانسان اذا اعتقد انه
مربوط او مسحور فقد لا يستطيع ان يأتي
عملاً متوقفاً على الفعل المصبي . فاذا انفت
رجلانه مسحور او مربوط حتى لا يصق لم
يمد الصاق يخرج من فوقه وقس على ذلك
كثيراً من الاعمال

البول السكري

(١٧) الاسكندرية . اطواجه ابراميتون
لحسين . ما معنى البول السكري ومن اي
شيء يتأق وما كيمية علاجه واذا اعمل
علاجه لنا الضرر الذي يتبع من عدم العلاج
وهل هو مرض معدي

ج سحاب سواكم هذا جفالة مسببة
تدرجها في جزء تالي من المختطف
فتح الكري وقد التزم

(١٨) ومنه . هل يضر الانسان اذا
فتح شياكه غرف التامة في الاسكندرية
في فصل الصيف

ج كلاً ان لم يضع سريره بين
شباكين او بين شياكه وباب اي ان لم يم
في مجرى الهواء واما اذا نام في مجرى الهواء
قلنا يسل من الضرر ولا سيما اذا كان غير
معتاد ذلك

ج الرزق بالحد والاجتهاد وهذو
هي القاعدة العامة التي جرى عليها الناس
في كل العصور ويحرون عليها في هذا العصر
ايضاً لكن لهذه القاعدة شذوذاً فان بعض
الناس بأنهم الرزق من غير ان يجهدوا في
طلبه كن يرث مالا طائلاً عن ابيه او احد
اقرابه ومن يخلق له انه يتاح بضاعة
رخصة فيحدث حادث غير متظر ينلوي
ثم تلك البضاعة فيخرج بهارياً طائلاً يزيد
على نموه واستهاده . واداعبر قسم الارراق
من باب ديني فيمكن التوليق بينه وبين الجلد
والاجتهاد بان القوة التي في لسان الجلد
والاجتهاد مقسومة له من الله تعالى فكان
الرزق الذي يناله بها مقسوم له ايضاً وهذا
ينطبق على مذهب الماديين من بعض الوجوه

مبهمه الشمس وحرارتها

(١٥) ومنه . من المعلوم ان الضوء
والحرارة هما نتيجة الاحتراق اي لا بد من
من الاحتراق لوجود الحرارة والضوء فاي
مادة تحترق على سطح الشمس لمط حرارتها
وضوئها وتواصلها

ج النيازك الكثيرة التي تقع عليها
دواماً فانها تحترق على الشمس وتحتفظ
بحرارتها ونورها فهي ونورها المتصل

الربط

(١٦) ومنه . ما قولكم في ما يسمى

اخبار واكتشافات واختراعات

التل في نمو النبات

ذكرنا في الملتطف منذ اعوام كثيرة ان سمرة الهندود يدخون بزره في التراب جواى من الناظرين ثم يظنونها بحرقه مدة وجيزة ويرضون الخرفة عنها فاذا البررة قد تمت والفرخت ثم لا يضي عليها نصف ساعة حتى تكبر وتصلح كالنت الذي مضى عليه شهر . وقد طلل الناس ذلك على وجوه شتى حتى كشف المسبور غشؤ الفرنسي اليوم سر ذلك بالامتحان فانه بعد ما راقب الهندود طويلاً وجد اهم لا يدخون البرر الا في تراب يكون مهم ثم علم اهم بأنون بهذا التراب من غرى الفحل حيث يكثر الحامض الحليلك جداً وان هذا الحامض يؤثر في البزر تأثيراً عظيماً فيشقى خلافة حالاً ويصل في نمو جراثيمه . وقد جرب ذلك مراراً حتى تمكن من اسات البرر وانما مضاهف ما بيت ويحول يد الهندود في وقت واحد . فكشف حيثهم وجه الاذهان الى بحث ربما اتاد الزراعة فائدة عظيمة فقد قال انه اذا شق لمل في الماء العالى تولد منه حامض قوي كائىل ثم تروى التربة بهذا الماء الحامض فيجود جوداً عجيباً

ومليفة البنكرياس

احتمع مجمع الطب البريطاني اجتماعه السوي وتليت فيه الخطب الكثيرة . ومن الحقائق الطبية الجديدة التي اوصحت ليه ان علاقة امراض البنكرياس بوجود السكر في البول كانت معروفة منذ مدة طويلة مع انه قلما يحدث تغيير كبير في السكراس اذا احسب لاسان بالبول السكري . وادامت منعت حصاره البنكرياس من دخول الامعاء فالحيوان لا يموت ولا يصاب بالبول السكري ولكن اذا زرع البنكرياس من اعصاب بالبول السكري ومات ولا يحدث ذلك اذا زرع جزء من البنكرياس وعلى منه جزء ولا اذا دخل سكرياس حديد في جسم حيوان ما زرع المروف عند المراحين ثم نزع منه نكرياسة الاسلي ولذلك فالتنكرياس يبرز عصارته المروفة اللازمة للهضم ويعرأ أيضاً ممرزاً آخر ضرورياً للحياة وهذا هو سبب موت الحيوان اذا نزع ينكرياسة . وما يصدق على البنكرياس يصدق على المحفظة التي فوق الكليتين فانه تفرز ممرزاً ضرورياً للحياة . وقد سميت هذه الممرزات بالممرزات الداخلية والظاهر ان لكل عضو من الاعضاء

الرئاسة مقررًا داخليًا ضروريًا لحماية القوة
وان اكل تلك الاعضاء يفيد في تقويتها
فان ثبت ذلك بالامتحانات كان من اتسع
المكتشفات الحديثة في علم الطب وتحققت
بعض الالوهام القديمة مثل قولهم ان من
ياكل قلب الاسد يزيد جرأة ويطشًا

مجمع ترقية العلوم الفرنسي

العام بمجمع ترقية العلوم الفرنسي في
مدينة بوردو في اوائل أغسطس برئاسة
المسيو اميل ترلا وكان موضوع خطبة
الرئاسة المدعو والاهل دابان مقام علم الصحة
من سائر العلوم وذكر حدوده المختلفة

مجمع ترقية العلوم البريطاني

ميشتم بمجمع ترقية العلوم البريطاني
في مدينة ابسوتش هذا الشهر فيل مركيز
سامبري عن كرسي الرئاسة لانه كان
رئيس في العام الماضي ويتبوأها السر دعلس
هالتون الرئيس الجديد وذلك في الحادي
عشر من سبتمبر ثم تلا خطبة الرئاسة
ومن الخطب التي مثلى مع خاتبة للاستاد
سلفاموس همس سيف المنطيس وخطبة
للاستاذ برسي فريكلد في اعمال باسنور
وخطبة للدكتور فزون في اللون وستأتي
على خلاصة هذه الخطب

النور المظلم

قد يجب القارئ من اننا نعت للنور

بالمظلم ولكن طلاء الطيعة وجدوا انه اذا
حلّ النور بموشور زجاجي الى الراتنج السبعة
فحت اللون الاحمر منها شيء كثير من
النور ولو لم يره بصوتنا وهذا هو النور
المظلم اذا صح ان يسمى نورًا . وقد اختلف
العلماء في ما ينشأ من رؤيته فقال العالم
سما والعالم جسين ان رطوبات العين غير
شفافة بالنسبة الى هذا النور فلا تنفذها
اشعة ولذلك لا يراه . وقال تندرل وانفلس
انها شفافة له وهو ينفذها ولكنه لا يؤثر
في السبب البصري فلا يراه . وقال هبلتز
ان رطوبات العين تخلص اشعة هذا النور
فلا يصل منه الى شبكة العين ما يؤثر فيها .
وقد بحث العالم اسكس الاساني الآن في
حقيقة ذلك فوجد ان رطوبات العين
لا تخلص الا قليلاً جداً من الاشعة
المنطلقة وان اكثرها يصل الى شبكة العين
ولكنه لا يؤثر فيها . فثبت مذهب تندرل
واميلن

ثوران يزوف

ثار بحران يزوف في الرابع من يوليو
الماضي ثوراناً عظيماً ابتداء الثوران برزلة
في ابل السابق ثم اندفعت معه الحم وجرت
على جوابه كالانهار وبلغت مرة جريها
في اليوم التالي ٢٥ ميلاً في الساعة ولم
يحدث ضرر يذكر من هذا الثوران

نتائج علاج الدفتيريا

قرر الدكتور بيس الاميركي في جميع
الاطباء البريطانيين ان المصل الذي تعالج به
الدفتيريا يحفظ بوقوة العلاجية ثلاثين
يوماً . وقال انه عالج ثمانية ولد بهذا المصل
فلم يمت اثنان منهم .

جرحي المستقبل

من رأي السروليم ماكرومك رئيس
فرع المراحة في جميع الطب البريطاني ان
عدد الجرحى سيهدد كثيراً في الحروب
القالية لان رصاص البنادق صار يصيب
الناس على ثلاثة آلاف متر او اربعة آلاف
متر وصارت الرصاصة الواحدة تمتد على
ابدان ثلاثة رجال اذا كانوا في صف الواحد
وراء الآخر ولكن الجروح تكون اسهل
معالجة والقرح يبرأ مما كانت قبلاً

علاج بذل الكينا

قال السروليم روبرنس رئيس قسم
المواد الطبية في جميع الطب البريطاني ان
في الابيون مادة شبيهة بالقوي يطلق عليها
اسم التركوتين ويجب ان تسمى اثاركونين
لان ليس فيها شيء من خواص التصفير
وهي مبيدة في بعض انواع الملاريا التي لا
تجيب للكينا فيها

عيد الانستيتو الفرنسي

سيحتفل الفرنسيون في الثالث والعشرين
من اكتوبر بعيد مثقاع لجميع الطبي المشهور
المعروف بالانستيتو الفرنسي وسيحضر
الاحتفال رئيس الجمهورية الفرنسية ويحيط
فيه وزير المعارف ورئيس الجمع والمسيو
جول سيمون ويحتم الاحتفال في اليوم
السادس والعشرين من الشهر

جائزة الاكتشاف

في دار العلم السنوية جائزة علمية
تقدرها عشرة الاف ريال تعطى لمن يكتشف
اعظم اكتشاف علمي وقد اعطيت الآن
للورد ريلي والاستاذ ريسي الذي اكتشفا
عنصر الارغون

دوران الزهرة

كانت الفلكيون يظنون ان الزهرة
تدور على نفسها مرة كل ٢٣ ساعة و٢١
دقيقة او ما يقارب ذلك وعقوا على هذا الظن
الى ان قام شيابارلي الفلكي الايطالي وقال
سنة ١٨٩٠ انها تدور على نفسها دورة
تامة في المدة التي تدور فيها حول الشمس
فقط اي في ٢٢٥ يوماً كما اثبتنا ذلك في
سينو وقد اعاد الآن البحث والمراقبة لوجد
ان يومها ٢٢٤ يوماً و٧ اعاشار اليوم من
ايامنا اي مدة دوراتها حول الشمس

المدرسة الكلية السورية

جاء في مجلة الطيب آلي يمررها
حضرة صدقنا الدكتور اسكندر بارودي
في بيروت ما نصه

سواء الاربعاء الواقع في ١١ تموز
(يوليو) الماضي عن منتدى المدرسة الكلية
السورية في بيروت بالمعلم المير من اعيان
القوم وفي صدرهم اساتذة المكاتب الكرام
متشعنين كما دلتهم بالالسة الطبية الرسمية.
وبعد ان قدمت المطلب الحفنة نهض
الرئيس ووزع الشهادات على من اتم
الدروس وجاز الاختبارات. فكان الذين
نالوا الشهادة الطبية الاندية ابراهيم جبجي.
واسعد حرماتوس عوف. وامين مراد
الحداد. وجرجس مخائيل زهير. وحسن
محمد حمادة. وسعيد فرحات تاصيف.
وصموئيل الخوري عيسى ووديع رزق الله
البرهاري. والذين احرزوا الشهادة السبيلية
الاندية جورج فسططين كيشوكو.
وشاكر قولاذيه. وعبد الله صوراتي
وغريد سمح قنوق. وسبب خليل مطوق.
ولاز بالشهادة الطبية الاتديان سليمان ابو
هو الدين. وعزيز داود الحاج. فهي
لاندية المذكورين بما نالوه جزاء الدرس
الطويل والاحتفاء الخليل. وقدعو لدار
المعلم المذكورة بربادة التقدم والحرمان

السيدة ايسة صبيحة

ذكرنا مراراً ان كثيرين من الشبان
الشرقيين الذين قصدوا اوربا سلك طلب
العلم نحوها فلو وفاقوا اترابهم من الشبان
الاوربيين. ولم تكن نظن ان ذلك شأن
فتياتنا ايضا. لكن الايام حققت لنا ان
الشرقي ليس دون الغربي رجلاً كان او امرأة
لني الطريف الماضي ذهبت السيدة ايسة
صبيحة مترجمة قصة كورين الى بلاد الانكبير
لتلقي العلوم الطبية فدخلت مدرسة لندن
التي يتعلم فيها السات العلوم الطبية بعد ان
امتحتت سلك الدروس الاستعدادية لعلم
الطب وجات الامتحان ثم رأت ان مدرسة
لندن لا تعطي الدبلوما الطبية العليا فانطلقت
الى مدرسة ايدنبرج الجامعة وتقدمت الى
الامتحان سلك دروس السنة الاولى الطبية
في سنة وثلاثون طالباً عازت عليهم كلهم
لأنهم لم يجز الامتحان في كل تلك الدروس
خيرها. وقد اطلعتنا على نسخة من رسالة
الاستاذ رسمي الكياوي الشهير في حصر
الارغون الذي اكتشفه حديثاً ووصفناه في
هذا الجزء والاجزاء السابقة اهداها اليها
اشارة الى براعاتها في هذا العلم وقد كان استاذاً
لها في ورعي في مدرسة لندن. منها بما نالته
من الفوز ونتمنى ان نرى كثيرات مثلاً من
الفتيات التامعات اللواتي ينتخرن بين الوطن

التدابير الصحية وطول العمر
 الأدلة كثيرة على ان التدابير الصحية
 تطيل الاحار وقد اوردنا كثيراً منها في
 بعض الاجراء الماضية من المختطف ووقتنا
 الآن على دليل آخر وهو انه من سنة ١٨٦١
 الى سنة ١٨٧٠ كان متوسط ما يمشي كل ذكر
 في مدينة لندن من الذين عمرهم خمس سنوات
 وأكثر سبعة واربعاً سنة وستة اشهر فصار
 من سنة ١٨٨١ الى سنة ١٨٩٠ خمسين سنة
 وتسعة اشهر اي ان متوسط عمر المذكور
 زاد في عشرين سنة ثلاث سنوات وثلاثة
 اشهر . وكان متوسط عمر الاناث في المدة
 الاولى خمسين سنة وعشرة اشهر ونصف
 شهر فصار في المدة الثانية اربعاً وخمسين
 سنة وخمسة اشهر اي ان زاد ثلاث سنوات
 ونحو سبعة اشهر وما من سبب لذلك الا
 زيادة الاعتناء بالتدابير الصحية . وكان
 متوسط الوفيات في مدينة لندن سنة ١٨٩٣
 واحداً وعشرين وثلاثة اعشار في الالف
 وفي باريس ٢١ وثمانية اعشار وفي رومة ٢٢
 وثلاثة اعشار وفي فيينا ٢٤ وفي بطرس برج
 ٣٠ وستة اعشار

الحديد في الطعام

لا بد لنية الانسان من شيء من الحديد
 يتناوله مع طعامه وقد حلل الامتاذ بنج
 انواعاً مختلفة من الطعام ليعلم ما في كل منها

من الحديد فوجد انه في الاسماك اكثر منه في
 مخ السخن وفي مخ البيض اكثر منه في لحم
 البقر وفي هذا اكثر منه في الشعاع وبأقرب حد
 الشعاع المقدس والوباء فالطاطس فالقمح .
 والذين في آخر المواد تحريماً من حيث وجود
 الحديد وذلك جعل يبحث عن مقدار
 الحديد في اجسام المضاف فوجد انه في
 جسم الخرنق (ولد الارنب) الذي عمره
 ساعة فقط اكثر منه في جسم الخرنق
 الذي عمره شهران ونصف لأن الاول
 يأخذ الحديد من امه وهو في بطنها واما
 الثاني فلا يأخذ الحديد الا من اللبن وهو
 على ما صلت من فلة الحديد ولذلك فاللبن
 لا يكفي الاطفال ولا بد من اطعامهم شيئاً
 من الاطعمة التي تحوي حديدًا وعده ان
 الادوية القوية التي تحوي كثيراً من
 الحديد لا فائدة منها بل هي تلبك معدة
 المرضى الذين يتناولونها وخير منها الاطعمة
 الكثيرة الحديد . وقد رسا في آخر مقالتي
 ان يزيد اهتمام الاطباء بالمواد الغذائية
 ويقل اهتمامهم بالمواد الطبية

حماية الطيور

اجتمع مؤتمر عام في باريس لحماية الطيور
 التي تنزع الزراعة مأكلا الحشرات المضرّة
 بالزراعة وكان فيه مواب من أكثر ممالك
 اوربا ناقروا الحضور في على وجوب استعمال

كل الوسائل لحماية هذه الطيور وحمايتها
ويوضحها وقرانها وقد كتبت لجنة هذا
المؤتمر اساء الطيور والمصابير التي تحسب
انها نادرة للزراعة ومنعطي محال اورما ميلة
ثلاث سنوات فسن فيها القوانين اللازمة
لحفظ هذه الطيور فسي ان يشترك فيها
القطر المصري لان ضرر الحشرات في
كثير الطيور من اكبر اخطائها

زلزلة ايران

حدثت هذه الزلزلة في ١٧ يناير الماضي
ولكن لم يرد تسجيلها العلمي الا الآن ويظهر
منه ان مركزها بقرب مدينة كوشان وهي
مدينة قناتها الزلازل غرقت بها مرارا وقد
اصابتها زلزلة سنة ١٨٩٣ قد مرثها تدميرا
الا ان اهاليها بنوا ثانية من الخشب
وسكنوها فهاغتها الزلزلة في ١٧ يناير الماضي
ودامت دقيقة من الزمان فلم يبق بيتا قائما
فيها وقتلت كثيرين من اهليها وقد قدر
رجال الحكومة ان الذين قتلوا بها ستة
الار لكن فصل اسكتوا الجبال في مشهد
بقدر القتل بسبع مئة لا غير . وقد امرت
حكومة ايران ببناء في مكان آخر يبعد عن
مكانها الاول سبعة اميال

مركبات بلا خيل

لم يبق هذا العنوان غريبا عند الذين
يروون سكة الحديد كل يوم وعليها مركبة

بخارية تجر مركبات كثيرة وتسير بها بسرعة
الطير او اسرع . لكن المركبات العادية
التي تجرها الخيل قد توسع معها لة بخارية
غير ظاهرة للعيان تسير من قضاها كان
الجيل تجرها . ولقد المركات انواع مختلفة
بصها يدور بالتروليوم او الغازولين وبهها
يدور بالبخار وقد تساهت اثنان وعشرون
مركبة منها بين فرساليا ويردو منذ مدة
غير طويلة واعطيت الجوائز السابقة منها
تسبب انها في المعرض غائبة وان مركبات
المستقبل ستكون كلها منها فيسمى بها عن
الجيل والحيوانات المختلفة

المصل الجاف لعلاج الدثريا

من رأى الدكتور كلين البكتريولوجي
الشهير ان المصل الجاف نافع في علاج
الدثريا كالمصل السائل واسلم منه عابدة
لانه لا يصعب بخر ولا غيرها مما يصعب
استعمال المصل السائل

غلة الحنطة

يظهر من التقرير الرسمي الذي صدر
في نيبا ان غلة الحنطة عموما نقص عن
العام الماضي اربعين مليون اردب

اقتجار هائل

جاء من نيويورك في ١٩ اغسطس
ان مرجلا اخبر في احد الفنادق فهدم
البنا ثم احترق وقتل خمسون قسا

الطوفان في اليابان

جاء من يوكاها في الخامس من الشهر ان الامطار كثرت في بلاد يابان فحدث بها طوفان عظيم مات به كثيرون ونقلت حاصلات الارز . وانه يخشى من حدوث مجاعة فيها

موسم القطن في اميركا

جاء من نيويورك في الثاني عشر من الشهر ان مكتب الزراعة بامريكا يحدد موسم القطن ٧٧^٢ في المئة فقط وسبب هذا نقص القطن غزارة لامطار وعليه صلة القطن قد لا تبلغ سبعة ملايين باقة

المطر في الشام

بينما نحن نشكو من شدة الجفاف هذا المطر تهطل الامطار سبعة بعض جهات الشام في غير اماكنها قد جاءت من بيروت ان الامطار هطلت في حاصبيا عزيمة مطا النهر الحاصبياني على ما حوله

الكهربائية بدل البخار

كثر الاعتماد على الكهربائية بدل البخار في الولايات المتحدة . لاميروية تسير المركبات وقد ثبت من بعض التجارب الحديثة انه يمكن ان تسير المركبات بالكهربائية بسرعة ستين ميلا في الساعة

مشابهة غريبة

اذا احبب رجل برصاصة في دماغه فحرق الرصاصة جوفه دماغ واصرت بهاديه كان تأثير ذلك فيه انه رتبو نمطلان يقطع تنفسه واما قبة فيستقر على النقص وربما اشتد حنوقه باصابة الدماغ . وعليه قال المستر مكتور مرسل ان علاج من يصاب برصاصة في دماغه يكون برد الشمس اليه بالصاعه كعلاج الربق سد اقتضاه

تناقص اهالي ايرلندا

قل عدد اهالي ايرلندا من ٨ ملايين ٣٠٠ الف نس الى ٤ ملايين و ٦٠٠ الف نس في خمسين سنة . وقال الدكتور غرشو ان نقصهم ثلثة اسباب لاول كثرة امحال الطامس في تلك السنين وعليها المعول في الطعام عديم . والثاني مهاجرة الاهالي الى اميركا حيث احرة العامل عالية لا واطنة جدا كما في ايرلندا . والثالث موار الصاعه فاذا اجعلت الطامس لم يجد الناس ما يمولوث به انفسهم فلبقى ذات يدمم غير حلوا عن بلادهم في طلب الرزق ويرى الدكتور المذكور آتيا ان ايرلندا زادت ثروة مع تناقص عدد سكانها لشدة اهتمام الحكومة بفسر التعليم فيها

آراء العلماء

الافيون وما يقال فيه

نحن من جملة من يعتقد ان الافيون
 آفة من اعظم الآفات الملة يلاذ الهند والصين
 وغيرهما من البلدان التي يتعاطاها اهلها كما
 يتعاطى الناس الخشيش في هذه البلاد .
 ولما كثرت الشكوى منه وقام كثيرون في
 بلاد الانكليز يلحون على دولتهم بمنع زراعته
 في بلاد الهند حيث لجنة واوصتها ان تبحث
 في ثلاث مسائل اولها هل الاعتدال في
 تعاطي الافيون يورثي متاعية وثانيها هل
 رأي اهل الهند ضد تعاطي وثالثها هل منعه
 ميسور فعلاً . فبحث اللجنة في ذلك طويلاً
 ثم وضعت تقريراً اتفقت فيه اراء ثمانية
 من اعضائها على مجاوبة كل مسألة من تلك
 المسائل بالنفي خلافاً لرأي الضم التاسع .
 اما في المسألة الاولى فقالوا ان رأي جمهور
 فئمة من اطباء الهند هو ان الافيون اقل
 ضرراً من المشروبات الروحية . وان
 الشهود شهدوا على اختلاف الطبقات والرتب
 بانه علاج ناجع في الحمى الملارية وأنه يمكن
 تعاطيه بالاعتدال العمر كله كما يشاهد فعلاً
 وأنه ليس له في الجسم تأثير حال الصحة .
 واما في المسألة الثانية فقالوا ان اعالي الهند
 عموماً يعتقدون ان الافيون عطار نافع
 ويتعاطونه على اختلاف تخليطهم وتفاوت طبقاتهم

ويكرهون منعه . واما في المسألة الثالثة
 فقالوا انه يمكن احكام القوانين المتبعة ليعر
 ولكنهم لا يجدون مسرفاً لذلك بعد ما تقدم
 ذكره بل يدرون بقاء القديم على قدمه غير
 طريقة تتبعها حكومتهم في هذا الشأن
 احوال الهواء والاشغال العقلية

لريد بالهواء ما يعرف عادة بالطقس
 او المناخ وقد اتفقت اراء المصريين
 ومستوطني مصر على ان هواء القطر المصري
 يؤثر في الانسان تأثيراً مضعفاً لنشاطه عقلاً
 وجسداً . على ان ايت قوماً يمدون ذلك من
 فساد الزم وكأنهم يتكرون تأثير الهواء
 في الانسان مع اعتراف الناس به في كل
 صقع وقطر حتى لقد بالغ بعضهم فيه . قال
 سدي ميث الانكليزي ان كل ما بين
 الناس من الانمطاف والنفور وسائر العلاقات
 تابع لحر والبرق فلا يشمر الانسان بحب
 ووداد اذا كانت الحرارة لوقى ٧٨ درجة
 او تحت ٢٠ درجة ومن يقرأ ما كتبه
 الدكتوران فرنو وستارك عن تأثير الهواء في
 آداب الانسان يتوهم ان مقياس حرارة الهواء
 هو مقياس آداب المرء ايضاً لعلاقة ظاهرة
 بين احوال الهواء وكثرة الجنائيات
 والمكرات وقتلها . ولكون الانتحار يكثر
 ويقل باختلاف احوال الهواء ايضاً . ومنها

واختلاصة ان تأثير الهواء في اشغالنا العقلية أظهر من ان ينكر وطمع بعض العلماء بإثبات ذلك الآن بالتجربة والامتحان وتعيين هذا التأثير وتعيينه عن كل ما سواه من تأثير المؤثرات الأخرى

فائدة تعليم العلوم الطبيعية

قال الدكتور ميخائيل لسترالفسيلوجي ان لتعليم العلوم الطبيعية في المدارس فائدتين الأولى فائدة الابقاظ أو التثبيت والثانية فائدة التهذيب والتنقيف . أما الأولى فكأنها توقف العقل من نوم وتبعية من غفلته وأما الثانية فكأنها تنقته وتهذبه وترقيه ونوسمه بعد تبسبه . وعقول الصغار مختلفة الطبع والتركيب بحيث يتنبه بعضها بعلم والبعض الآخر بعلم آخر إلا ان علم الفسيولوجيا ينه أكثرها ولذلك كان الفضل من سائر العلوم للاقتداء به وعليه يحسن ان يعلم مجرّداً عن سواه من العلوم حتى يجري عقل الطالب فيه على مداه غير مقيد بشيود . ولا يتأتى ذلك طبعاً إلا بتعليم أبسط مبادئ وفرواده والاقتصار على ما يلزم لقهرها من قواعد الكيمياء والطبيعات ويكون تعليمها لها كأنها من قواعد علم الفسيولوجيا بحيث يرغب الطالب في درس الكيمياء والطبيعات من درس الفسيولوجيا وليس بالعكس كما هو مصطلح عليه الآن

يكن من ذلك فلا ريب في تأثير الهواء في ذوي الصناعات والحرف تأثيراً لا يخفى على البصر في اعمالهم ومصنوعاتهم . فكمن شاعر نحمد قريحته عند اشتداد البرد مثلاً وكمن خطيب يرفج عليه عند ازدحام الغلظ واشتداد حرارة المكان وكمن كاتب لا يجري قلمه حين عصف الرياح وتطبيق القيوم وكمن عالم يؤثر في حال الهواء من الصحو والثلج كما يؤثر في الملاح على منسوب الماء وكمن ناظم ترى تأثير الهواء ظاهراً على نظمة تارة بالرفة والصفاء وطوراً بالظف والتكثف تبعاً لحال الهواء عند الظلم . وقال من لم يجد من قسوة استسهاً للشغل العقلي في حال من احوال الهواء واستصعاباً له في حال أخرى كما لو قابل ما يكون عليه صيفاً بما يكون عليه شتاء من هذا القيل مثلاً . وعليه يشير كثيرون من المعلمين الغيورين اليوم بان تجعل المدارس دروسها تابعة لاحوال الهواء فتدرس اليوم هذه ما تدرسه غداً تبعاً لتغير الهواء أي ان تراعي المدارس في التدريس احوال الهواء من يوم الى يوم كما تراعي احواله من فصل الى فصل . ومثل رئيس معمل فيه ثلثة آلاف عامل قال ان ما يعمل في معملنا يقل نحو عشرة في المئة كل يوم لسوء حال الهواء فيه ونحن نجري على ذلك دائماً في تقدير ربحنا وخسارتنا

بالأمن ان يخضع الرتبة المعروفة عند الامان
برتبة الفضل والاصحافى ولما اشتهر ذلك
ظن قوم ان هيرت سينسر خالف عادة
وقبل تلك الرتبة ولكنها لم تعرض عليه حتى
ردّها شاكرًا لطف الذي اهداها معتذرا
عن قبولها بان مبدأ وضعها لا يطابق المبادئ
التي يرى وجوبها ويعلم بها . وبيان ذلك
ان امبراطور المانيا رئيس امّة في اعظم الامم
الحالية تجنّدا واستعدادا للحرب وهيرت
سينسر يرى التجنيد والاستعداد للحرب
والقتال من بابا عهد الظلم والطغيان ومن
ملازمات التتبع والاضطاط ويسدّها
من اعظم الاسباب التي تؤخر ارتقاء الهيئة
الاجتماعية وتحول دون السامح العمران
ولذلك لم ير بدّا من رفض رتبة يوم
قبوله لما ان له شبه علاقة بدولة لا يستحسن
حيثها وحكومة لا يصادق على نظامها

استعانة النباتات بالحيوان

لبعض النباتات اشواك كبيرة في شكل
الاضغان فيها حفر كبيرة يسكنها نوع من
الغزل شرس اليم اللسع جدّا وقد ارتأى
احد العلماء ان هذا النبات اغرى هذا الغزل
لقيم فيه لكي يكون سلاحا له يدفع به
مجمعات الحيوانات التي ترعاه لان ما يزعج
منه في الاماكن التي لا حيوانات فيها من
هذا القبيل لا يسكنه ذلك الغزل

هذا من جهة فائدة الفيسيولوجيا في
تنبيه العقل وتنمية ابتداء التعليم . واما
من جهة تهذيب العقل وتثقيفه فثابتة في
المدارس لا تذكر في رأي الدكتور المذكور

العقل الصحيح في الجسم الصحيح

قال الدكتور رنشر دهن ان نسبة
من البلوغ الى العمر كله كنسبة واحد
الى خمسة . وعليه كان يجب ان الذي
لا يبلغ الا في الحادية والشرين من عمره
يعيش مئة وخمس سنين وقد يمر المرة
هذا العمر احياء وذلك وان كانت نادرا
يدل على ان بلوغه ممكن وانما يتدر لكثرة
اعمال النوع الانساني للتدابير الصحية وقلة
اعتناء الانسان بصحته حتى انك تجد معظم
الصناع مثلا يمتنون بحفظ ما يملكون به
من الادوات والآلات من المضار والآفات
أكثر مما يمتنون بحفظ اجسادهم منها ففهم
ليل ان يفتنوا . على ان الاعتناء بحفظ
الصحة خير تجارة اولا لان العيش المتين
لا يكون الا في الجسم الصحيح وثانيا
لان العقل الصحيح في الجسم الصحيح

الفضل بالملم والعمل

عروض كثير من الملوك والامراء
الرتب والوسامات والاقاب على هيرت
سينسر الفيلسوف الانكليزي الشهير فأبى
قبولها . واتفق ان امبراطور المانيا اراد

اخبار الايام

المولد الاحمدي

ابتدأ المولد الاحمدي في مدينة طنطا في الثاني من اغسطس وقد انه خلق كثير وضربت خيامهم صفوفًا متوازية كسر الطائر وتشرح الطائر وقد بلغ عددها ستة آلاف وخمس مئة شجرة وزاد الزوار على مئة وخمسين ألفًا

سكة جديد جديدة

المر مجلس الشعار في ٨ اغسطس على مد سكة الحديد من نجع حمادي الى قنا

الحلة على مدعسكر

فتت الاراضين بين الجنود الفرنسيين في مدعسكر ولكن ذلك لم يمنع الحلة من التقدم نحو عاصمة المملكة وقد صارت غربية منها واستولت على الاماكن التي في طريقها

الثورة في تبريز

جاء من طهران في الخامس من الشهر ان الناس ثاروا فيها بسبب الغلاء فاعلقت الاسواق وبادر الجنود لردع الثائرين قتلوا منهم عشرين شخصًا

السكة بين بيروت ودمشق

تم انشاء سكة الحديد بين بيروت ودمشق وجرت المركبات عليها

عيد الجلوس السلطاني

احتفلت الامة الثانية في الحادي والثلاثين من الشهر بعيد الجلوس السلطاني وفي اقصى العام التاسع عشر ودخل العام العشرون منذ ارتقى مولانا السلطان الى عرش السلطنة

انتهاء الحج ورجوع الحمل

انقضى موسم الحج الشريف على مايرام واستقبل الحمل في الخامس عشر من الشهر باحتفال عظيم على جاري العادة

النيل وقع الخليج

تقدم الفيضان هذا العام عن ميعاده وزاد بسرعة عظيمة فجرف من بلوغ النيل حدًا لا يؤمن معه الضرر فاحتاطت الحكومة المصرية لذلك ببرامج وفتح الفيض قبل ميعاتها

واحتفل بفتح الخليج المصري في الخامس من اغسطس وفتح سكة اليوم التالي وبلغ ارتفاع النيل في الروضة في ذلك اليوم ١٨ ذراعًا و ١٠ فراديط واستمر على الزيادة حتى بلغ ٢٢ ذراعًا وستة فراديط في الثالث عشر من الشهر ثم هبط قليلاً وعاد الى الزيادة وانقضى الشهر وهو حوالي ٢٢ ذراعًا